



مرکز تحقیقات اسلامی

اصفهان

گامی



ارشد
علیه
اصحاب
السلام

www.ghaemiyeh.com
www.ghaemiyeh.org
www.ghaemiyeh.net
www.ghaemiyeh.ir

منہاج فقہ شیعہ

ترجمہ جامع احادیث شیعہ
مکتبہ اہل بیت اے۔ اعلیٰ اسلامیہ اسلامیہ

مبادی و اصول فقہ شیعہ

جلد ۲۳

مترجمان :
احمد اسماعیل قنار
سید احمد رضا حسینی
محمد حسین مہرزی

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

منابع فقه شيعه - ترجمه جامع احاديث الشيعه حضرت آيه الله العظمي سيد حسين بروجردي

نويسنده:

آيت الله العظمى سيد حسين طباطبائي بروجردى

ناشر چاپي:

فرهنگ سبز

ناشر دييجيتالي:

مرکز تحقیقات رایانه‌ای قائمیه اصفهان

فهرست

فهرست	۵
منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه جلد ۲۳	۲۰
مشخصات کتاب	۲۰
اشاره	۲۱
مقدمات التحقیق	۲۵
سخن ناشر	۲۵
اعداد و نشانه های اختصاری	۲۶
مقدمه مترجم احمد اسماعیل تبار	۲۸
اشاره	۲۸
فقه و روابط مالی	۲۸
حقایق شرعی و غیر شرعی در معاملات	۲۹
ماهیت شناسی عمل فقهی	۳۰
قرارداد و عقود معین	۳۰
مباحث عقد	۳۰
فقه معاملات و اقتصاد جامعه	۳۱
استناد به کتاب و سنت در معاملات	۳۲
منابع و مأخذ جامع احادیث الشیعه جلد ۲۳	۳۳
تدوین کنندگان جامع احادیث الشیعه جلد ۲۳	۳۹
اشاره	۳۹
۱ - برقی (۹ - ۲۷۴ یا ۲۸۰ ق)	۳۹
۲ - عبدالله اشعری قمی (۹ - متوفی در عصر غیبت صغری)	۴۰
۳ - محمد بن مسعود عیاشی (۹ - حدود ۲۲۰ ق)	۴۱
۴ - علی بن ابراهیم قمی (۹ - ۳۲۹ ق)	۴۲
۵ - شیخ کلینی (۹ - ۳۲۹ ق)	۴۳
۶ - کشی (۹ - حدود ۳۴۰ ق)	۴۴
۷ - نعمان بن محمد تمیمی (۲۵۹-۳۶۳ ق)	۴۵
۸ - شیخ صدوق (۳۰۶ یا ۳۰۷-۳۸۱ ق)	۴۶
۹ - محمد بن محمد اشعث (۹-۴)	۴۷
۱۰ - عبدالله بن جعفر حمیری (۹-۴)	۴۷
۱۱ - ابن شعبه (۹-۴)	۴۸
۱۲ - فرات بن ابراهیم کوفی (۹-۴)	۴۹
۱۳ - ابو عبدالله کاتب نعمانی (۹-۴)	۴۹
۱۴ - جعفر بن احمد بن علی قمی (۹-۴)	۵۰
۱۵ - سید رضی (۳۵۹-۴۰۶ ق)	۵۱
۱۶ - شیخ مفید (۳۳۶-۴۱۳ ق)	۵۳
۱۷ - شیخ طوسی (۲۸۵-۴۶۰ ق)	۵۴
۱۸ - فضا , ب: حسن, طبرسم, (حدود ۴۶۹-۵۴۸ ق)	۵۵

١٩ - حسن بن فضل طبرسی (؟ - ٥٤٨ ق).....	٥٦
٢٠ - عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (٥١٠-٥٥٠ ق).....	٥٦
٢١ - ابن شهر آشوب (٤٨٩-٥٨٨ ق).....	٥٦
٢٢ - محمد بن ادریس (٥٤٣-٥٩٨ ق).....	٥٧
٢٣ - احمد بن علی طبرسی (؟ - ٩٠٠ ق).....	٥٨
٢٤ - ابوالفضل علی طبرسی (؟ - اوایل قرن هفتم).....	٥٨
٢٥ - ورام بن ابی فراس (؟ - ٦٠٥ ق).....	٥٩
٢٦ - عمادالدین طبری (؟ - زنده در ٦٩٨ ق).....	٦٠
٢٧ - علامه حلی (٦٤٨-٧٢٦ ق).....	٦٠
٢٨ - ابن فهد حلی (٧٥٧-٨٤١ ق).....	٦١
٢٩ - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - ٨٤١ ق).....	٦٢
٣٠ - ابن ابی جمهور آحسانی (حدود ٨٤٠ - زنده در ٩٠٢ ق).....	٦٣
٣١ - محمد محسن فیض کاشانی (١٠٠٧-١٠٩١ ق).....	٦٤
٣٢ - حر عاملی (١٠٣٣-١١٠٤ ق).....	٦٥
٣٣ - مجلسی ثانی (١٠٣٧-١١١١ ق).....	٦٧
٣٤ - محدث نوری (١٢٥٤-١٣٢٠ ق).....	٦٨
٣٥ - حاج سید حسین پروجردی (١٢٩٢-١٣٨٠ ق).....	٦٩
تشکر و اعتذار.....	٧٢
منابع و مآخذ تحقیق.....	٧٥
تمتہ کتاب المعایش والمکاسب والمعاملات والتجارات.....	٧٨
اشاره.....	٧٨
أبواب البيع و شروطه و أحكامه و أقسامه و ما يناسبه.....	٨٠
(١) باب انه لا بيع إلا عن ملك عدا ما استثنى.....	٨٠
بخش اول باب های انعقاد، شرایط و اقسام بيع.....	٨١
اشاره.....	٨١
الإرجاعات.....	٨٦
(٢) باب انّ من وجد عنده الترفقة فهو غارم إذا لم يأت بالشهود على بايعها.....	٨٨
(٣) باب انّ من باع ما يملك و ما لا يملك صحّ البيع فيما يملك خاصة.....	٨٨
(٤) باب أحكام القراء من غير المالك مع عدم إجازته.....	٩٢
(٥) باب جواز بيع الولي مال اليتيم و جواريه مع المصلحة.....	٩٤
اشاره.....	٩٤
الإرجاعات.....	٩٦
(٦) باب انّ الأيتام إذا لم يكن لهم وصى و لا ولي جاز أن يبيع مالهم و رقيقهم بعض العدول مع المصلحة و جاز الشراء منه.....	٩٦
(٧) باب انّ لمالك الأرض أن يحمي المراعى لحاجته و يبيعها و لا يجوز ذلك في الأراضي المشتركة بين المسلمين.....	٩٨
(٨) باب جواز بيع الماء إذا كان ملكاً للبائع و استحباب بذله للمسلم تبرعاً.....	١٠٢
(٩) باب تحريم تملك الطريق و شرائه إلا أن يكون ملكاً للبائع خاصة.....	١٠٦
(١٠) باب جواز شراء الذهب بترابه من المعدن.....	١٠٨

١٠٨	(١١) باب اشتراط البلوغ و العقل و الرشد في جواز البيع و الشراء
١٠٨	اشاره
١١٠	الإرجاعات
١١٢	(١٢) باب أنه لا يصلح بيع المكيل و الموزون و المعدود مجازفة
١١٤	(١٣) باب جواز الشراء بكيل البائع إذا صدّقه المشتري إلّا أنّه لا يبيعه حتّى يكيله و جواز البيع بالكيل الذي اشتراه إذا شهد المشتري الكيل
١١٩	(١٤) باب حرمة بخس المكيل و الميزان و حكم البيع بمكيل مجهول أو بغير مكيل البلد
١١٩	اشاره
١٢٩	الإرجاعات
١٣٣	(١٥) باب أنّ صاحب الجوز إذا لا يستطيع عدّه فله أن يكيله بمكيل فيعدّ ما فيه ثمّ يكيل ما بقي على حساب ذلك
١٣٥	(١٦) باب جواز بيع اللّبن في الضّرع إذا ضمّ إليه شيء معلوم
١٣٧	(١٧) باب حكم إعطاء البقر و الغنم بالضّريبة
١٤٠	(١٨) باب حكم بيع ما في بطون الأنعام و جعله ثمناً و ما في الأصلاب
١٤٤	(٩) باب عدم جواز بيع الأبق منفرداً و جواز بيعه منضفاً الى معلوم
١٤٦	(٢٠) باب أنّه لا يجوز بيع ما يضرب الصياد بشبكته و لا ما في الأجام من القصب و السمك و الطير مع الجهالة إلّا أن يضمّ الى معلوم و حكم بيع المجهولات و ما لا يقدر عليه
١٤٦	اشاره
١٥٣	الإرجاعات
١٥٣	(٢١) باب جواز شراء التبن بنسبة مقدار الطّعام و بيعه قبل أن يكال الطّعام
١٥٣	(٢٢) باب اشتراط كون المبيع طلقاً و حكم بيع الوقف
١٥٥	(٢٣) باب اشتراط تقدير الثمن و حكم من اشترى جارية بحكمه فوطئها فأبى أن يقبل مالها
١٥٧	(٢٤) باب جواز بيع شيء مقدّر من جملة معلومة متساوية الأجزاء و حكم تلف بعضها و كيفة الإيجاب و القبول و حكم الأخرس و الأعرج في العقود
١٥٧	(٢٥) باب أنّه يجوز أن يطرح لظروف الثمن و الزيت ما يحتمل الزيادة و التقصان لا ما يحتمل الزيادة دون التقصان إلّا مع التراضي
١٥٩	(٢٦) باب أنه يجوز للمشتري أن يذوق ما يذاق قبل أن يشتري و يكره أن يذوق ما لا يريد شرائه و يكره شراء ما لم يره
١٦١	(٢٧) باب حكم بيع سمن الجواميس و شرائه
١٦١	(٢٨) باب أنّ عبد الكافر إذا أسلم يباع من المسلمين و يدفع ثمنه إلى صاحبه
١٦٣	(٢٩) باب جواز بيع التسبيحة بتأخير الثمن سنة أو سنتين و حكم كون الأجل ثلاث سنين فصاعداً و أنه إذا لم يعيّن أجلاً فالثمن نقد
١٦٣	اشاره
١٦٦	الإرجاعات
١٦٦	(٣٠) باب أنّ من باع شيئاً نسيئة و غير نسيئة جاز أن يشتريه من صاحبه حالاً بزيادة و نقصه إذا لم يشترط ذلك
١٦٩	(٣١) باب حكم من باع سلعته بثمن حالاً و بأزيد منه مؤجّلاً
١٧٤	(٣٢) باب حكم من أمر الغير أن يشتري له بنقد و يزيده فوق ذلك نظرة
١٧٤	(٣٣) باب جواز تعجيل الحقّ بنقص منه و عدم جواز تأجيله بزيادة فيه
١٧٦	(٣٤) باب أنه يجوز أن يبيع ما ليس عنده حالاً إذا كان يوجد
١٧٦	اشاره
١٧٩	الإرجاعات
١٧٩	(٣٥) باب أنه يجوز للزّجل أن يساوم على ما ليس عنده و يشتريه فيبيعه بربح و غيره نقداً و نسيئة
١٧٩	اشاره
١٨٩	الإرجاعات
١٨٩	(٣٦) باب جواز بيع المراهبة

١٨٩	اشاره
١٩٢	الإرجاعات
١٩٢	(٣٧) باب جواز بيع الأمة مرابحة و إن وطأها
١٩٤	(٣٨) باب إن من اشترى المتاع إلى أجل فباعه مرابحة كان للمشتري من الأجل مثل ماله
١٩٧	(٣٩) باب استحباب اختيار بيع المساومة على غيرها و كراهة نسبة الزبح الى المال و جواز حمل ما يلحق المتاع من المؤنة في ثمنه و بيعه مرابحة
١٩٩	(٤٠) باب إن للمشتري أن يبيع المتاع بربح قبل أن يؤدى ثمنه
١٩٩	اشاره
٢٠٢	الإرجاعات
٢٠٢	(٤١) باب حكم بيع المبيع قبل قبضه
٢٠٢	اشاره
٢١٥	الإرجاعات
٢١٥	(٤٢) باب أنه يجوز لمن عليه الدين أن يتعتن من صاحبه و يقضيه على كراهية و ان يضمن عنه غريمه و يقضيه
٢٢٠	(٤٣) باب جواز بيع الشيء بأضعاف قيمته و اشتراط قرض أو تأجيل دين
٢٢٥	(٤٤) باب حكم من اشترى طلعاً فتغير سعره قبل أن يقبضه أو دفع طلعاً و نحوه عن اجرة أو دين فتغير سعره
٢٢٩	(٤٥) باب أن الرجل إذا قال لآخر يع هذا بكذا و كذا و ما ازددت عليه فهو لك فلا بأس به و لكن لا يبيعه مرابحة
٢٢٩	اشاره
٢٢٩	الإرجاعات
٢٣١	(٤٦) باب عدم ثبوت الضمان على المأمور أو الذي يبيع للقوم بالأجر إنّا مع التفريط أو شرط الضمان أو طيبة نفسه
٢٣١	(٤٧) باب جواز أخذ التمسار و الدّئال الأجرة على البيع و الشراء
٢٣١	اشاره
٢٣٦	الإرجاعات
٢٣٦	(٤٨) باب أنه لا يجوز للدّئال أن يبيع أمتعة مختلفة لأقوام شتى صفقة واحدة
٢٣٨	(٤٩) باب إن من اشترى المتاع صفقة لا يجوز له بيع بعضها مرابحة و إن قومه حتى يبين للمشتري و حكم من اشترى العدل من الثياب فيريد المشتري شراء خياره
٢٤١	(٥٠) باب أن شراء التلعة بدينار غير درهم إلى أجل يوجب فساد البيع و لكن شرائها بدينار إنّا التقت أو الزبح لا بأس به
٢٤١	اشاره
٢٤٣	الإرجاعات
٢٤٣	(٥١) باب لزوم ذكر صرف الدّراهم في بيع المرابحة
٢٤٥	(٥٢) باب حكم فضول المكاييل و الموازين
٢٤٨	(٥٣) باب أنه لا يجوز الغزبون إنّا أن يكون نقداً من الثمن
٢٥١	(٥٤) باب أن من ابتاع الأرض بحدودها و ما اعلق عليها بابها فله جميع ما فيها
٢٥١	(٥٥) باب أن من اشترى بيتاً في دار بجميع حقوقه هل يدخل الأعلى و الأسفل أم لا
٢٥٣	(٥٦) باب أن ثمرة التخل للذي أربها إنّا أن يشترط المبتاع
٢٥٣	(٥٧) باب أن من باع يستأنأ و استثنى نخلة أو نخلات فله المدخل إليها و المخرج منها و مدى جرائدها
٢٥٣	اشاره
٢٥٥	الإرجاعات
٢٥٥	(٥٨) باب حكم اختلاف البائع و المشتري في قدر الثمن
٢٥٥	اشاره
٢٥٥	الإرجاعات

(٥٩) باب حكم ما إذا اختلف المتبايعان في دفع الثمن ٢٥٧

(٦٠) باب حكم الإقالة بوضيعة من الثمن ٢٥٧

(٦١) باب أنّ من قال لأحد اشتر لي متاعاً بكذا وكذا ليس له أن يشتري لنفسه ثم يبيعه إياه بريح ولا يعلمه ٢٥٩

(٦٢) باب أنّ من نقد عن المشتري الثمن جاز له الشراء منه بريح ٢٥٩

(٦٣) باب حكم اشتراط المشتري على أنّ لا يكون عليه الوضيعة ٢٥٩

(٦٤) باب أنّ من شرط نقداً خاضاً فله شرطه وإن أنصرف إلى نقد البلد ٢٦١

(٦٥) باب أنه يجوز للبايع أن يرشو وكيل المشتري حتى لا يظلمه ولا يجوز أن يرشوه ليأخذ أقل من الشرط ٢٦١

(٦٦) باب أنه لا يجوز على مسلم غلط في بيع ٢٦٣

(٦٧) باب أنه إذا اشترى رجلان سلعة فذهبا أن يأتيا بالثمن فأني به أحدهما كاملاً هل له أن يقبض السلعة أم لا ٢٦٣

(٦٨) باب أنّ من اشترى شيئاً بدينار فنقد فيه دراهم فله أن يبيعه مراحبة على الدينار وكذا العكس ٢٦٣

(٦٩) باب ما ورد في بيع المال بلا شيء ٢٦٥

(٧٠) باب أنّ من اشترى الظاهر لم يشترط الأجل والافتاب فله الظاهر مجزئة منها ٢٦٨

أبواب ما يستحب للتاجر وما يجب أو يحرم عليه وما يكره له ٢٧٠

(١) باب جملة مما يستحب للتاجر أو يجب عليه و جملة مما يكره له أو يحرم عليه ٢٧٠

اشاره ٢٧٠

الإرجاعات ٢٨٠

(٢) باب ماورد في أنّ الله تعالى منّ على الناس بنعمة الكتابة والقلم والحساب ٢٨٠

(٣) باب استحباب كتابة كتاب عند التعامل والتداين ٢٨٤

(٤) باب أنّ من سبق إلى مكان من السوق فهو أحقّ به إلى الليل وأنّ علناً عليه السلام كره أن يأخذ من سوق المسلمين أجراً ٢٩٢

اشاره ٢٩٢

الإرجاعات ٢٩٥

(٥) باب استحباب الدعاء بالمأثور عند دخول السوق ٢٩٥

(٦) باب استحباب ذكر الله في الأسواق خصوصاً التسبيح والشهادتين ٣٠٣

(٧) باب استحباب التكبير ثلاثاً عند الشراء وماورد من الدعاء ٣٠٥

(٨) باب استحباب كتابة ماورد في أن يكتب على المتاع أو يجعل فيه ٣٠٩

(٩) باب استحباب الإحسان في البيع والشماح ٣١١

(١٠) باب استحباب كون الإنسان سهل البيع والشراء والقضاء والاقتضاء ٣١١

(١١) باب استحباب الإعطاء راجحاً والأخذ ناقصاً ووجوب الوفاء في الكيل والوزن ٣١٣

اشاره ٣١٣

الإرجاعات ٣١٥

(١٢) باب جواز سؤال المشتري البايع الزيادة بعد التوفية ٣١٥

(١٣) باب ماورد في أنّ الرجل إذا قال للرجل هلم أحسن بيعك يحرم عليه الزبح وعدم جواز غبن المؤمن خصوصاً المسترسل ٣١٩

(١٤) باب كراهة الزبح على المؤمن إلّا أن يشتري للتجارة أو بأكثر من مأة درهم واستحباب تقليل الزبح والاقتصار على قوت يوم وعدم تحريم الزبح ولو على المضطر ٣١٩

(١٥) باب كراهة التفرقة بين المماسك وغيره واستحباب التسوية بين المبتاعين ٣٢١

(١٦) باب ماورد في أنّ صاحب الشمعة أحقّ بالشوم وماورد من التهي عن الشوم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ٣٢٣

(١٧) باب إستحباب البيع في أول الشوق وعند حصول الزبح وكراهة رده ٣٢٣

(١٨) باب استحباب مبادرة التاجر إلى الضالة في أول وقتها وكراهة اشتغاله بالتجارة عنها ٣٢٥

اشاره ٣٢٥

الإرجاعات - - - - -	٣٣٣
(١٩) باب استحباب شراء الجَدِّ وبيعِه وكراهة شراء الزَّديء وبيعِه - - - - -	٣٣٦
(٢٠) باب أنَّ من ضاق عليه المعاش فليشتَرِ صَغَراً ولبيع كِبَراً وأنَّ من اعينته الحيلة فليعالج الكرسف - - - - -	٣٣٦
(٢١) باب ماورد في أنَّ شراء الحنطة ينفي الفقر وشراء الدقيق والخبز ينشئ الفقر وأنَّ من أحصى الخبز يحصى عليه - - - - -	٣٣٨
(٢٢) باب ماورد في أنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه و آله استحبَّ تجارة البزِّ وكره تجارة الحنطة - - - - -	٣٤٠
(٢٣) باب استحباب المماكسة والتَّحَقُّظ من الغبن وكراهة المماكسة في شراء حوائج الحجِّ والأكفان - - - - -	٣٤٠
(٢٤) باب كراهة الإستحطاط بعد الصفقة وكراهة قبول الوضعية - - - - -	٣٤٢
اشاره - - - - -	٣٤٢
الإرجاعات - - - - -	٣٤٤
(٢٥) باب كراهة الحلف على البيع والشَّراء صادقاً وتحريمه كاذباً - - - - -	٣٤٧
اشاره - - - - -	٣٤٧
الإرجاعات - - - - -	٣٥٣
(٢٦) باب كراهة تحالف التجار وتعاقدهم على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح الدِّينار ديناراً واشتراكهم على أن لا يبيعوا متاعهم إلَّا بما احتوا وجواز اشتراء المتاع وانتظار استقباله بعد ما أدبر ولا بأس بربح الدرهم درهماً أو أكثر إن شاء الله تعالى من دون تحالف - - - - -	٣٥٦
(٢٧) باب استحباب اقالة التادم - - - - -	٣٦٠
(٢٨) باب ماورد في أنَّ من سعادة المرء أن يكون متجره في بلده - - - - -	٣٦٢
(٢٩) باب كراهة ركوب البحر للتجارة - - - - -	٣٦٤
(٣٠) باب كراهة التجارة في أرض لا يصلِّي فيها إلَّا على التَّلج - - - - -	٣٦٨
(٣١) باب ماورد في أنَّ من أخرج ماله في طاعة الله عزَّ و جلَّ أصابه من حلال وإذا أخرجه في معصية الله أصابه من حرام فيستحبَّ اجتناب معاملته - - - - -	٣٧٠
(٣٢) باب كراهة معاملة المخارف ومن لم ينشأ في الخير - - - - -	٣٧٠
(٣٣) باب كراهة معاملات ذوى المعاهات - - - - -	٣٧٤
(٣٤) باب كراهة معاملة الأكراد ومخالطتهم - - - - -	٣٧٤
(٣٥) باب حكم الزَّيادة وقت التَّداء والتَّخول في سوم المسلم والتَّجش - - - - -	٣٧٦
(٣٦) باب كراهة دخول الشوق أوَّلًا و الخروج أخيراً - - - - -	٣٧٨
(٣٧) باب كراهة تلقى الركبَان وحده مادون أربعة فراسخ وكراهة شراء ما يتلقَّى والأكل منه - - - - -	٣٨٠
(٣٨) باب حكم بيع المضطرِّ والزَّيح عليه في المبايعه - - - - -	٣٨٤
(٣٩) باب كراهة التَّكوى من عدم الزَّيح ومن الإنفاق من رأس المال - - - - -	٣٨٦
(٤٠) باب كراهة البيع في القلال - - - - -	٣٨٨
(٤١) باب أنَّ من أمر الغير أن يشتري له هل يجوز له أن يعطيه من عنده أم لا وأنَّ من أمر الغير أن يبيع له هل يجوز له أن يشتري لنفسه أم لا - - - - -	٣٨٨
(٤٢) باب أنَّ من جاءه الزَّجل بالتوب ليبيعه هل له أن يزيد في قيمته أم لا - - - - -	٣٩٠
(٤٣) باب ماورد في أنَّ الحاضر لا يبيع لباد - - - - -	٣٩٠
(٤٤) باب أنَّ من لم يحسن أن يكيل لا ينبغي له أن يكيل - - - - -	٣٩٢
(٤٥) باب تحريم الإحتكار عند ضرورة المسلمين وبيان مافيه الحكرة وما يناسبه - - - - -	٣٩٤
(٤٦) باب ماورد في أنَّ الحكرة اشتراء طعام ليس في المصر غيره فيحتكره فإن كان في المصر طعام أو يتاع غيره فلا بأس - - - - -	٤٠٢
(٤٧) باب ماورد في إيجاب المحتكر على بيع ما احتكره عند ضرورة الناس وعدم جواز التسعير عليه - - - - -	٤٠٦
(٤٨) باب استحباب إخبار قوت السنة وتقديمه على شراء العقدة واستحباب مواساة الناس عند شدَّة ضرورتهم فيأكل مثل ما يأكلون - - - - -	٤١٣
(٤٩) باب استحباب تجربة الأشياء وملازمة مافيه الزَّيح وما ينبغي أن يكتب من عليه حق - - - - -	٤١٧
(٥٠) باب كراهة إغتيال الزَّجل في معيشته بوكس كثير - - - - -	٤١٩
(٥١) باب ماورد في رعاية ماهو أنفق للتلعة عند البيع - - - - -	٤٢٢

(٥٢) باب استحباب بيع المتاع قبل دخول مكة لماورد في ان الله تعالى ابي أن يجعل متجر المؤمن بمكة-----٤٢٢

(٥٣) باب استحباب الاستئجار بالمعيشة وكتمها-----٤٢٢

(٥٤) باب ماورد في ان الخير عند حسان الوجوه-----٤٢٤

(٥٥) باب ماورد في ان من باع داراً فلم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له-----٤٢٤

(٥٦) باب ماورد في ذم الغياط الخائن وكيفية الخياطة والتحذير عن التسقاطات وأن صاحب التوب أحق بها-----٤٢٤

أبواب الخيار-----٤٢٦

(١) باب ثبوت خيار المجلس للبايع والمشتري مالم يفترقا وسقوطه بالإفتراق بالأبدان-----٤٢٦

(٢) باب ماورد في ان التيق صلى الله عليه و آله إذا اشترى شيئاً قال للبايع أنت بالخيار-----٤٣٢

(٣) باب ثبوت الخيار للمشتري في الحيوان ثلثة أيام وسقوطه بتصرفه وإحداثه فيه وحكم الخيار في الزقيق-----٤٣٢

اشاره-----٤٣٢

الإرجاعات-----٤٣٦

(٤) باب أن العبد أو الحيوان إن تلف أو حدث فيه عيب في الثلاثة كان من مال البايع-----٤٣٦

(٥) باب حكم نماء الحيوان في مدة الخيار إذا فسح المشتري-----٤٤٠

(٦) باب ثبوت خيار القسط بحسب ماشرط إذا لم يخالف كتاب الله-----٤٤٢

اشاره-----٤٤٢

الإرجاعات-----٤٤٨

(٧) باب جواز اشتراط البايع مدة معينة يردّ فيها الثمن ويرجع المبيع وحكم التماء الحاصلة فيها-----٤٥١

(٨) باب ان من اشترى المتاع ولم يقبضه فان جاء بالثمن ما بينه وبين ثلاثة أيام فالبيع له وآلاً فللبايع الخيار وحكم خيار التأخير في الجارية وخيار من اشترى المتاع وذهب به إلى منزله ولم ينقد الثمن-----٤٥٥

(٩) باب ان المبيع إذا تلف قبل القبض فهو من مال البايع-----٤٥٩

(١٠) باب ثبوت خيار الرؤية فيما لم يرالمشتري كله-----٤٥٩

(١١) باب حرمة غبن المؤمن خصوصاً المسترسل وثبوت الخيار للمغبون-----٤٦١

(١٢) باب ثبوت الخيار للمشتري إن وجد في المبيع عيباً ولم يبرء منه البايع وسقوطه بالتصرف دون الأرض-----٤٦٣

(١٣) باب حكم من اشترى أرضاً على أنها جريان معينة فتقتصر-----٤٦٧

(١٤) باب ان من اشترى مايفسد من يوم فان جاء إلى الليل بالثمن وآلاً فللبايع الفسخ-----٤٦٩

(١٥) باب ان صاحب الخيار إن أراد أن يبيع مائه فيه الخيار فليوجب البيع على نفسه ثم يبيعه-----٤٦٩

(١٦) باب ان من اشترى شيئاً فوهب له شيء فأراد ردّ المبيع هل يردّ معه الهبة أم لا-----٤٧١

أبواب أحكام العيوب-----٤٧٤

(١) باب أقسام العيوب ومايردّ منه المملوك من أحداث السنة-----٤٧٤

(٢) باب ان كلّ مازاد أو نقص مما هو في أصل الخلقة فهو عيب-----٤٧٨

(٣) باب ان الجارية إذا كانت مدركة فلم تحض ومثلها تحيض فهذا عيب تردّ منه-----٤٨٠

(٤) باب ان من اشترى جارية فوطأها ثم وجد فيها عيباً يأخذ الارش ولا يردّها-----٤٨٠

(٥) باب ان من اشترى جارية فوطئها ثم علم أنها كانت حبلى يردّها ويردّ معها نصف عشر قيمتها-----٤٨٢

(٦) باب حكم من اشترى جارية وشرط البكارة ولم يجدها عذراء-----٤٨٤

(٧) باب أن من اشترى زينةً أو سمناً أو نحوهما فوجد فيه دردتيّ لم يعلم به كان له الردّ أو العوض-----٤٨٤

(٨) باب حكم البرائة من العيوب وحكم ما لو ادعى البايع البرائة وأنكر المشتري-----٤٨٨

(٩) باب جواز خلط المتاع الجيد بغيره مالم يغطّ الجيد الزديء وجواز بّله بالماء مالم يكن قصده الزيادة-----٤٨٨

(١١) باب حكم دار اشترت وفيها زيادة من الطريق-----٤٩٢

أبواب الزبا ومايناسبه-----٤٩٤

(١) باب تحريم أخذ الزبا وأكله ودفعه وكتابتته والشهادة عليه وثبوت الكفر والقتل باستحلاله-----٢٩٤

اشاره-----٢٩٤

الإرجاعات-----٥١٣

(٢) باب انّ الزبا لا يكون إلفيما يكال أو يوزن ولا ينظر فيهما إلّا إلى العانة فلا يؤخذ فيه بالخاصة وما كيل أو وزن ممّا أصله واحد فليس لبعضه فضل على بعض-----٥١٨

اشاره-----٥١٨

الإرجاعات-----٥٢٨

(٣) باب جواز اقتراض الخبز عدداً واعطاء الكبير بدلاً عن الصغير وبالعكس-----٥٣٠

(٤) باب أنّه لا بأس ببيع التوب بالغزل ولو متفاضلاً-----٥٣٠

(٥) باب عدم حرمة الزبا في المعدود والمذروع ولكن يكره-----٥٣٠

(٦) باب أنّ الحنطة والشعير جنس واحد فلا يجوز التفاضل بينهما-----٥٣٤

(٧) باب انّ البز بالتسويق والحنطة بالتدقيق ونحوهما مثلاً بمثل لا بأس به-----٥٣٨

(٨) باب أنّه يجوز لمن كان له على آخر حنطة أن يأخذ يكيلها شعيراً أو تمرأ-----٥٤١

(٩) باب حكم بيع التمر بالزطوب والزبيب بالعنب والكزّم بالذّن-----٥٤٣

(١٠) باب كراهة بيع اللحم بالحيوان ولا يصلح اسلاف الزيت بالثمن-----٥٤٦

(١١) باب جواز قضاء الدين بأجود منه وبأزيد من غير شرط ويحلّ للفايض-----٥٤٦

(١٢) باب جواز بيع المختلفين متفاضلاً ومتساوياً يبدأ بيد ويكره نظرة-----٥٥٦

(١٣) باب عدم جواز التفاضل في أصناف الجنس الواحد الزبوى-----٥٥١

(١٤) باب جواز أكل عوض الهدية وإن زاد عليها-----٥٥٤

(١٥) باب عدم حرمة الزبا بين الوالد والولد وبين السيد والعبد والزجل والأهل والمسلم والحريّ مع أخذ المسلم الزيادة وحكمه بين المسلم والذمتي-----٥٥٦

(١٦) باب ما يتخلّص به من الزبا-----٥٥٨

(١٧) باب حكم من أكل الزبا و هو يرى أنّه حلال ثمّ تاب أو ورث مالاّ فيه ربأ-----٥٧٣

(١٨) باب ماورد في أنّ ربا الجاهلية موضوع-----٥٧٩

(١٩) باب ماورد في أنّ الوزن وزن مكّة والمكيال مكيال المدينة-----٥٧٩

أبواب الصرف ومايناسبه-----٥٨١

(١) باب تحريم التفاضل في بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب وجواره في بيع أحدهما بالآخر-----٥٨١

(٢) باب جواز بيع تراب الصياغة من الذهب والفضة بهما وباطعام والصدقة بضمنه وجواز شراء تراب المعادن بالذنانير-----٥٨٣

(٣) باب حكم بيع الأشياء المصوغة من الذهب والفضة والمحلاة بهما أو بأحدهما-----٥٨٦

(٤) باب جواز بيع الأسرب بالفضة وإن كان فيه يسير منها-----٥٩٣

(٥) باب لزوم التساوى في الجنس الواحد وزناً وإن كان أحد الضنفين أجود وجواز اشتراط الصرف في بيع أو صرف-----٥٩٣

(٦) باب أنّه إذا حصل التفاضل في الجنس الواحد وجب أن يكون مع التافض من غير جنسه وإن قلّ-----٥٩٥

(٧) باب انّ من كان له على غيره دنانير جاز أن يأخذ بدلها دراهم وبالعكس-----٥٩٩

(٨) باب انّ من كان له على آخر دراهم فأمره أن يحولها دنانير أو بالعكس وساعره قبل صخ-----٦٠٤

(٩) باب جواز إنفاق الدراهم المحمول عليها والتاقتة إن كانت معلومة وحكم الستوق والمزبقة والمكحلة-----٦٠٦

(١٠) باب جواز إبدال درهم خالص بدرهم مشغوش واشتراط صياغة خاتم على صاحب المشغوش-----٦١٠

(١١) باب انّ المشغوش إذا بيع بجنسه فلا بدّ من زيادة تقابل الغشّ وحكم البيع بدينار غير درهم-----٦١٠

(١٢) باب أنّ الفضة المشغوشة إذا لم يعلم قدرها لم تبع إلّا بالذهب وكذا الذهب وإنه إذا اجتمعا أو تراهما ولم يعلم قدر كلّ منهما لا يصلح أنّ بهما وحكم بيع تيّز ذهب بالذنانير-----٦١٢

(١٣) باب انّ من أمر الغير أن يصرف له جاز أن يعطيه من عنده أرخص ممّا يجد له مع الإعلام أو عدم التهمة على كراهية-----٦١٤

(١٤) باب جواز اقراض الدراهم واشتراط دفعها بأرض أخرى-----٦١٦

(١٥) باب إنَّ من كان له عليٌّ غيره دراهم تنفق بين التَّاس فسقطت فهل له عليه تلك الدَّراهم بأعيانها أو ما ينفق اليوم ----- ٦١٨

(١٦) باب اشتراط التَّقاضي في المجلس في صحَّة الضرف ----- ٦٢٠

(١٧) باب إنَّ من اشترى الدَّراهم بالدَّنانير ودفع إلى البائع فوق حَقِّه ليزن لنفسه صحَّ الضرف والقبض ----- ٦٢٨

(١٨) باب حكم من كان له على غيره دنانير أو دراهم ثمَّ تغَيَّر السعر قبل المحاسبة ----- ٦٣٠

(١٩) باب ثبوت ملك الموضين في الضرف وجواز بيعه بريح وإنَّ نقد عنه غيره وجواز اشتراط الخيار فيه ----- ٦٣٤

(٢٠) باب ملورد في طرد أهل الدَّعة من الضرف ----- ٦٣٤

أبواب بيع التَّمار والأصول والزَّرع ----- ٦٣٦

(١) باب حكم بيع التَّمار وأكل المازة منها وحكم بيع الزُّطية ونحوها وورق الحنَّاء والتَّوت وأشباه ذلك ----- ٦٣٦

(٢) باب أنه إذا أدرك بعض البستان جاز بيع ثمرته أجمع وكذا لو أدرك بعض ثمار تلك الأرض ----- ٦٥٢

(٣) باب جواز بيع ثمرة النخل على الشَّجر بالتَّمر من غيرها وثمره الكرم بالزَّبيب من غيره ----- ٦٥٢

(٤) باب ماورد من التَّهى عن بيع المحافلة والمزابنة والترخيص في بيع العرايا وحكم بيع الزَّرع بحنطة من غيره وبالورق وبيع الأرض بحنطة منها ومن غيرها ----- ٦٥٨

(٥) باب جواز تقتيل أحد الشَّريكين بحصة شريكه من الثَّمرة والزَّرع بوزن معلوم ----- ٦٦٤

(٦) باب جواز بيع الثَّمرة واستثناء كيل منها أو وزن أو عتق ----- ٦٦٩

(٧) باب حكم من اشترى نخلاً ليقطعه للجذوع فيدعه فيحمل ----- ٦٦٩

(٨) باب جواز بيع الزَّرع قبل أن يسنبِل قصيلاً وجواز تركه حتَّى يسنبِل مع الشَّروط أو الإذن وحكم بيع حصائد الحنطة والزُّطاب ----- ٦٧٢

(٩) باب أنه لا بأس للمشتري أن يبيع الثَّمرة قبل قبضها وقيل أن يدفع ثمنها ----- ٦٧٦

(١٠) باب أنه لا يصلح إعطاء الثَّمن لشراء ثمرة لم تظهر ----- ٦٧٨

(١١) باب أنه يستحبّ لمن كان له نخلة في حائط أخيه المسلم أن يبيعها به ----- ٦٧٨

أبواب بيع العبيد والإماء وما يناسبها ----- ٦٨٨

(١) باب تحريم بيع الحز والحزة وجواز بيع العبد والأمة وحكم شراء الرقيق إذا ادَّعى الحزّة أو أفزّ بالزّقي أو ثبت بالبينة رقبته أو بيع في الأسواق ----- ٦٨٨

إشارة ----- ٦٨٨

الإرجاعات ----- ٦٨٩

(٢) باب جواز الشَّراء من رقيق أهل الدَّعة إذا أفزّوا لهم بالزّقي ----- ٦٨٩

(٣) باب حكم ابتياع ما يسيبه الظَّالم من أهل الحرب وما يسرق منهم ----- ٦٩٠

(٤) باب جواز الشَّراء من أولاد أهل الشَّرك ونسائهم دون أهل الدَّعة ----- ٦٩٢

(٥) باب جواز بيع أمِّ الولد في ثمن رقبتهَا خاضعةً مع إعسار مولاهَا أو موته ولا مال له سواها وإنَّ من اشترى جارية وشرط للبائع نصف ربحها فأحبُّلها فلا شيء للبائع ----- ٦٩٢

(٦) باب حكم من اشترى جارية سرقت من أرض الضَّلع أو غيرها ----- ٦٩٤

(٧) باب إنَّ الرِّجل لا يملك من التَّساء ذات محرم ويملك الذَّكور ما عدا الوالد والولد وإنَّ المرأة تملك من عدا الوالدين والأولاد ----- ٦٩٥

(٨) باب إنَّ الرِّجل يجوز له أن ينظر إلى محاسن أمة يريد شرائها وحكم مشها ----- ٦٩٧

(٩) باب أنه يستحبّ لمن اشترى رأساً أن يغيّر اسمه ويطعمه شيئاً حلواً ويتصنَّق عنه بأربعة دراهم ويستوفق من المهددة ويكره أن يريه ثمنه في الميزان أو يشتري شيئاً وعبياً ----- ٦٩٧

(١٠) باب ماورد في استبراء الأمة عند البيع والشَّراء ----- ٦٩٩

(١١) باب عدم جواز التفرقة بين الأطفال وأُمَّهاتهم بالبيع حتَّى يستغنوا إلَّامع التَّراضي وحكم الإخوة ----- ٧٠٢

(١٢) باب حكم مالو شرط الشَّريك في جارية أو غيرها الزَّيح دون الخسران ----- ٧٠٤

(١٣) باب حكم اشتراط عدم البيع والهبة والميراث في بيع الجارية وحكم شراء رقيق الأطفال من التَّقة التناظر مع عدم الوصي ----- ٧٠٥

(١٤) باب استحباب بيع المملوك إذا طلب البيع أو كره مولاه ----- ٧٠٦

(١٥) باب حكم من اشترى عبداً فدفع إليه البائع عبيدين ليختارَ أيُّهما شاء فأبى أحدهما ----- ٧٠٦

(١٦) باب حكم المملوكين المأذون لهما إذا اشترى كلّ منهما صاحبه من مولاه ----- ٧٠٧

(١٧) باب إنَّ العبد إذا سأل مولاه أن يبيعه وشرط له مالاً لزمه إنَّ كان له مال وإلَّا فلا ----- ٧٠٨

(١٨) باب حكم العبد المأذون له في التجارة إذا دفع إليه مال ليشتري نسمة ويعتقها ويخّج بالباقي فاشتري أباه وأعتقه ودفع إليه الباقي ليخّج به عن الميت ثم اختصم مولاه ومولى الأب وورثة الأمر فقال كلّ واحد منهم اشتريت أباك بمالنا-----٧٠٩

(١٩) باب حكم مالواقر يبيع عبده ثم مات فاقرّ العبد بالعبوديّة للوارث-----٧١٠

(٢٠) باب جواز شراء المملوك وماله وحكم زيادة مال المملوك على ما اشتراه به-----٧١٠

(٢١) باب أنّ المملوك يملك فاضل ضريبته وارش جنايته وما هب له-----٧١١

(٢٢) باب أنّ من باع عبداً وكان له مال هل يكون ماله للبائع أو للمشتري-----٧١٢

(٢٣) باب كراهة شراء التودان إلّالتوبة-----٧١٣

أبواب السلف-----٧١٤

(١) باب أنّه لا بأس بالتسلم إذا ذكر الجنس ووصف بالقلول والعرض أو الكيل والوزن أو الأسنان و غيرها من الأوصاف والأجل المعلوم وعدم صحّته فيما لا يضبط بالوصف وحكم شراء الغنم وشرط الإبدال-----٧١٤

(٢) باب أنّه يجوز للمشتري أن يأخذ من البائع في كلّ يوم أو شهر جزءاً من المبيع-----٧٢٧

(٣) باب اشتراط كون وجود المسلم فيه غالباً عند حلول الأجل وإن كان معدوماً عند العقد-----٧٢٩

(٤) باب أنّ من لا يقدر على أن يعطي جميع ما عليه من التسلم فلا بأس لصاحب الحقّ أن يأخذ مقدار ما يعطيه ويأخذ رأس مال ما بقي من حقّه-----٧٣٣

(٥) باب جواز إسلاف العروض المختلفة بعضها في بعض على كراهيّة-----٧٣٥

(٦) باب حكم جعل مافي الذمّة تمناً في السلف-----٧٣٥

(٧) باب جواز استيفاء المسلم فيه بزيادة عما شرط ونقصان عنه إذا تراضيا وطابت أنفسهما وحكم بيع المتاع المسلم فيه قبل قبضه-----٧٣٨

(٨) باب أنّه إذا تعذر وجود المسلم فيه عند الحلول كان له الفسخ وأخذ رأس المال وله أن يأخذ بعضه ورأس مال الباقي وحكم أخذ قيمته بسعر الوقت-----٧٤٢

اشاره-----٧٤٢

الإرجاعات-----٧٤٨

(٩) باب حكم من باع طعاماً أو غيره بدراهم إلى أجلٍ و أراد عند الأجل أن يأخذ بدراهمه مثل ما باع بها أو يأخذ المشتري دراهم ويشترى لنفسه-----٧٥١

(١٠) باب حكم من أسلف في طعام قرية بعينها-----٧٥٦

(١١) باب حكم اشتراط القرض في بيع التسلم-----٧٥٦

أبواب الدين والقرض-----٧٥٨

(١) باب كراهة الدين فإنّه شين للظنّ وهم بالليل وذللّ بالتهاير واستحباب العياذ منه باللّه تعالى وجواز الإستئذنة مع الحاجة إليها وللحجّ والتزويج والصدقة-----٧٥٨

اشاره-----٧٥٨

الإرجاعات-----٧٧٤

(٢) باب تحريم حبس الحقوق عن أهلها وكراهة القرض من مستحدث التعمّة-----٧٧٧

(٣) باب حكم إقراض المؤمن وبيان ثوابه-----٧٧٩

اشاره-----٧٧٩

الإرجاعات-----٧٨٩

(٤) باب جواز استقراض الرغيف الكبير واعطاء الصغير وبالعكس و كذا الجوز وامثالهما-----٧٩١

(٥) باب ماورد في منع قرض الخمير والخبز ومنع الملح والماعون واقتباس النار-----٧٩٣

(٦) باب الإشهاد على الدين وكتابته وماورد في أنّ من أذان بغير نيّة فلا يستجاب دعاؤه برّد ماله إليه-----٧٩٦

(٧) باب وجوب قضاء الدين مع اليسر وعدم سقوطه آلاً بالأداء أو الإبراء-----٧٩٨

اشاره-----٧٩٨

الإرجاعات-----٨٠٤

(٨) باب وجوب نيّة قضاء الدين مع العجز عن القضاء-----٨٠٦

(٩) باب أنّ الغريم إذا طالبه غريمه يجب عليه الإيفاء ويحرم عليه المماطلة ان كان موسراً وإن كان معسراً فيرده ردّاً لطيفاً وحكم من امتنع من دفع الدين-----٨١٠

اشاره-----٨١٠

الإرجاعات-----٨١٢

٨١٤	 (١٠) باب أنَّ من كان عليه دين لغايب وجب عليه نية القضاء والاجتهاد في طلبه
٨١٩	 (١١) باب وجوب إظهار المعسر وعدم جواز معاصرته وما ورد في أنَّ الغريم المحارف لا عذر له حتّى يهاجر في الأرض يلتصم ما يقضى به دينه
٨٣١	 (١٢) باب أنّه يجب على الامام قضاء الذين عن المؤمن المعسر من سهم الغارمين أو غيره ان كان أنفق في طاعة الله ألا المهر
٨٤٤	 (١٣) باب أنَّ المدينون لا يلزم على بيع ما لابدّ له منه من مسكن وخدام وغيره ويلزم على بيع ما يزيد عن كفايته
٨٤٩	 (١٤) باب أنَّ من كان عليه دين قد فدحه يحلّ له أن يتخلّص من الطعام
٨٥٢	 (١٥) باب أنَّ ثمن كفن الميتّ مقدّم على دينه
٨٥٤	 (١٦) باب كراهة الإستقصاء في الإستقصاء واستحباب اطالة الجلوس والسكوت عند التقاضي
٨٥٦	 (١٧) باب حكم النزول على الغريم والاكل من طعامه والشرب من شرابه والاعتلاف بعلفه وجواز استيفاء الدّين من مال الغريم الممتنع بغير اذنه
٨٥٨	 (١٨) باب كراهة مطالبة الغريم في الحرم وحكم من أقرض غيره دراهم ثم سقطت وجاءت غيرها
٨٦٠	 (١٩) باب استحباب تحليل الميتّ والحق من الدّين
٨٦٥	 (٢٠) باب استحباب ضمانّة دين الميتّ للغرماء وضمانّة من حضره الموت وبرائة دقّة الميتّ إذا رضى به الغرماء
٨٧١	 (٢١) باب أنَّ المقتول إذا كان عليه الدّين ولم يترك مالاً يجب قضاء دينه من دينه
٨٧٤	 (٢٢) باب أنَّ من مات حلّ ماله وما عليه من الدّين
٨٧٦	 (٢٣) باب جواز قبول الهدية والصلة ممن عليه الدّين و كذا كلّ منفعة يجزها القرض من غير شرط واستحباب احتسابها له مفا عليه
٨٨٦	 (٢٤) باب جواز قضاء الدين باكثر منه واجود مع التراخي من غير شرط سابق وحكم من دفع عفا في ذمته من الدّين طعاماً أو نحوه ثم يتغيّر السعر
٨٨٦	 (٢٥) باب جواز تعجيل قضاء الذين بنقيصة منه وتعجيل بعضه بزيادة في اجل الباقي
٨٩٠	 (٢٦) باب ما يستحبّ ان يعمل لقضاء الدين وسوء الحال
٨٩٥	 (٢٧) باب أنّه يجوز للمسلم استيفاء دينه من الذمّي من ثمن خمر أو خنزير وحكم الذمّي إذا أسلم أو مات و عليه دين وله خمر أو خنزير
٨٩٨	 (٢٨) باب أنّه إذا كان لاتنين ديون فاقسمهما فما خصل لهما وما ذهب عليهما
٩٠٠	 (٢٩) باب استحباب قضاء الذين عن الأيوين وتأكّده بعد الموت
٩٠٥	 (٣٠) باب حكم دين المملوك
٩٠٧	 (٣١) باب عدم جواز بيع الذين بالدين وحكم ما لو بيع بأقلّ منه
٩٠٩	 كتاب الزهن و أبوابه
٩٠٩	 (١) باب حكم الزهن والإرتهان في بيع النسيئة والتسلم والقرض وغيرها من الحقّ
٩١٥	 (٢) باب انه لا رهن ألاّ مقبوضاً ولا بأس برهن الدور والأرضين والخلّي والطعام وغيرها من الأموال وجواز كون قيمته أقلّ من الدين
٩١٧	 (٣) باب حكم الانتفاع من العين المرهونة
٩١٩	 (٤) باب أنَّ فوائد الرهن للراهن ألا مع شرط كونها رهنأ مع الأصل فان استوفاها المرتهن يحتسب للراهن ممّا عليه
٩٢٣	 (٥) باب أنَّ الرهن إذا كان جارية هل للراهن ان يطلأها أم لا وأنّها إذا ولدت او انتجت الدائنة والغنم هل تكون الاولاد مع الأمّهات رهن أم لا
٩٢٣	 (٦) باب حكم مؤنة الدائنة المرهونة وركوبها ولبسها
٩٢٥	 (٧) باب حكم بيع الرهن إذا غاب صاحبه او لا يعلم لمن هو من الناس
٩٢٩	 (٨) باب أنَّ الرهن إذا ضاع فهو من مال الزاهن وإذا تلف بعضه كان الباقي رهنأ على جميع الحقّ وحكم دعوى المرتهن ضياع الرهن
٩٣٧	 (٩) باب أنَّ الرهن إذا تلف بتفريط المرتهن ضمنه ويردّ الفضل الى الراهن ان كان الرهن أكثر من ماله وان كان أقلّ فيرة الراهن الفضل الى المرتهن
٩٤١	 (١٠) باب أنَّ الراهن إذا استعار الرهن وتلف عنده فليس على المرتهن شيء
٩٤١	 (١١) باب جواز شراء المرتهن الرهن من الزاهن
٩٤٣	 (١٢) باب حكم مالٍ يختلف الزاهن والمرتهن في الزهن فقال الراهن رهنته بمائتي وقال المرتهن بألفٍ وما اُوِ اختلف القايض والمالك فقال احدهما أنّه رهن والآخر انه ودبيعة
٩٤٧	 (١٣) باب انه إذا مات الزاهن و عليه ديون أكثر من تركته قسم الزهن و غيره على الديان بالحصص وجواز استيفاء الدين من الزهن إذا خاف المرتهن جحود الوارث وحكم مالو اقتر بالزهن وادعى ديناً
٩٤٩	 (١٤) باب حكم من رهن مال الغير بغير اذنه
٩٥١	 (١٥) باب حكم من رهن عبداً أوامه فأعتقه وله مال غيره

كتاب الحجر و أبوابه ----- ٩٥٣

(١) باب إن الصغير والتففيه والمجنون محجورون عن التصرف حتى تزول عنهم الموانع فيدفع اليهم أموالهم وبيان حد ارتفاع الحجر عنهم ----- ٩٥٣

(٢) باب إن الزقي محجور عليه في التصرف في المال آناً باذن المالك و كذا المكاتب المشروط ----- ٩٦١

(٣) باب إن غريم المفلس إذا وجد متاعه بعينه هل له أن يأخذه أم لا ----- ٩٦٣

(٤) باب ماورد في التقليل وتقسيم مال المفلس على غرمائه ----- ٩٦٧

(٥) باب حبس المديون وحكم المفلس ----- ٩٦٩

(٦) باب أن المفلس لا يمنع من النكاح ولا لزوجه ان تمنعه من نكاح غيرها ----- ٩٧٣

(٧) باب ماورد في أن الدائن بعد التقليل أولى من المقارض ومن الغرماء الأولين والمقارض أولى من الذين دأبونه قبل التقليل وحكم من ابتاع عبداً أو متاعاً فتصدق بالمتاع أو أعتق العبد قبل استيفاء البيع الثمن ----- ٩٧٣

(٨) باب أنه لا يجوز العتق والهبة والصدقة لمن عليه دين يحيط بماله وحكم من باع أمواله في خفية من الغرماء ----- ٩٧٥

كتاب الضمان و أبوابه ----- ٩٧٧

(١) باب انه يجوز لصاحب الدين طلب الكفيل من المديون ----- ٩٧٧

(٢) باب كراهة التعرض للكفالات والحقوق ----- ٩٧٧

(٣) باب أن الكفيل يحبس حتى يأبى بالمكفول أو يؤذى ما عليه ويحل له المسألة ان لم يكن له مال ----- ٩٨١

(٤) باب حكم ما إذا قال الكفيل ان جنت به وآأ فعلنى كذا أو قال على كذا ان لم ادفعه إليك ----- ٩٨٣

(٥) باب أنه لا كفالة في حد ----- ٩٨٥

(٦) باب أن من اطلق القاتل من يد الولي يحبس حتى يأبى بالقاتل فإن مات فعليه الذية ----- ٩٨٥

(٧) باب حكم من كان له على رجل دين فمات وجاء بعض الورثة فيقول للمديون أنت في حل من حصتي وحضته بقتة الوزات وأنا ضامن لرضاهم واشترط كون الضامن ملئاً آلاً مع علم المضمون له ----- ٩٨٧

(٨) باب أنه لا يلزم المضمون عنه ان يدفع الى الضامن أكثر مما دفع ----- ٩٨٧

(٩) باب أنه لاغرم على الضامن بل يرجع على المضمون عنه ----- ٩٩٠

(١٠) باب حكم من وعد الغريم بزيادة عن حقه ان لم ينصرف إليه في المدة المعيّنة ----- ٩٩٠

(١١) باب أن من احتال بدنانير جاز أن يأخذ بدلها دراهم وحكم الحوالة بالقطع قبل قبضه ----- ٩٩٢

(١٢) باب حكم الرجوع على المحيل ----- ٩٩٢

(١٣) باب أن من ضمن لأخيه حاجة يستحب له ان يسعى في قضائها ----- ٩٩٤

(١٤) باب أنه إذا تكفل رجلان لرجل بشئ على أن كل واحد منهما كفيل بصاحبه بما عليه فاخذ احدهما فللمأخوذ ان يرجع بالنصف على شريكه ----- ٩٩٦

(١٥) باب حكم العبد المأذون في التجارة إذا كفل بكفالة ----- ٩٩٦

كتاب الصلح و أبوابه وحكم المشتبهات والمشتركات ----- ٩٩٨

(١) باب إن الصلح جائز بين الناس آلاً ما أحل حراماً أو حرم حلالاً ----- ٩٩٨

(٢) باب ما ورد في فضل الصلح واصلاح ذات البين وذم من لا يصلح ----- ١٠٠٠

(٣) باب جواز الكذب في الإصلاح دون الصدق في الإفساد ----- ١٠٠٧

(٤) باب جواز الصلح مع علم المتنازعين بما وقع النزاع فيه ومع جهلها إذا تراضيا لا مع علم احدهما وجهل الآخر ----- ١٠٠٩

(٥) باب جواز اصطلاح الشريكين اذا كان المال ديناً وعيناً على أن يعطى أحدهما الآخر رأس المال وله الربح وعليه الخسران ----- ١٠١١

(٦) باب أن من كان عنده المال لأيتام هلكوا فيآتيه وارثهم فيصالحه على ان يأخذ بعضاً ويدع بعضاً هل يبرء منه ام لا وحكم من أوصى بدين فيجيبى من يدعى عليه الشئ فيقيم عليه البتنة او يحلف ----- ١٠١٣

(٧) باب جواز الصلح على طعن الحنطة بدراهم وقفيز منه ----- ١٠١٣

(٨) باب حكم ما إذا كان بين اثنين درهمان فقال أحدهما هما لى وقال الآخر هما بينى و بينك ----- ١٠١٥

(٩) باب حكم ما إذا تداعيا عيناً وأقام كل منهما بتينة ----- ١٠١٥

(١٠) باب حكم ما إذا كان لواحد ثوب بعشرين درهماً ولاخر ثوب بتلاكين فاشتبهتا ----- ١٠١٧

(١١) باب حكم من أودعه إنسان دينارين وآخر ديناراً فامتزجت وضاع واحد ----- ١٠١٧

(١٢) باب أن الزجلين إذا تداعيا خُصاً قضى به لمن إليه معاهد القمط ----- ١٠١٩

(١٣) باب حدّ الطريق وتغييره وفتح الباب فيه وعدم جواز بيعه وتملكه..... ١٠٢١

(١٤) باب حكم الجدار إذا كان بين الدارين وسقط أو هدمه صاحبه وحكم فتح الكوة واطالة البنيان..... ١٠٢٣

كتاب الشراكة و أبوابها ١٠٢٦

(١) باب أنّ من شارك الرجل في السلعة فالربح والوضعية بينهما آلا مع الشرط..... ١٠٢٦

(٢) باب حرمة خيانة أحد الشريكين صاحبه وبيان جملة من حقوق الشريك وأنّ من ظهر عليه أنّ شريكه قد اختان شيئاً هل له أن يأخذ مثله خفاء أم لا وأنّ الشريك هل له أن يبيع سهمه بغير اذن شريكه أم لا..... ١٠٣٠

(٣) باب أنّ الرجلين إذا استودعا شخصاً وديعة وقالوا له لا تدفعها الى واحد ممّا له أن لا يدفعها الى احدهما حتّى يجتمعا..... ١٠٣٢

(٤) باب عدم جواز وطئ الأمة المشتركة وحكم من وطأها..... ١٠٣٤

(٥) باب حكم قسمة الدين المشترك قبل قبضه وحكم تقسيم الثّار الغائبة عن اصحابها..... ١٠٣٦

(٦) باب كراهة الشراكة في الملك..... ١٠٣٨

(٧) باب استحباب مشاركة من أقبل عليه الرزق..... ١٠٣٨

(٨) باب كراهة مشاركة النّقي وإبضاعه وايداعه وكراهة الاستعانة بالمجوسى ولو على ذبح شاة..... ١٠٣٨

(٩) باب حكم من اشترى بغيراً بعشرة دراهم واشرك رجلاً آخر بدرهمين بالرأس والجلد وحكم من اشترى بغيراً واستثنى البايع الرأس والجلد ثمّ بدا للمشتري أن يبيعه..... ١٠٤٠

كتاب المضاربة و أبوابها ١٠٤٤

(١) باب صخّة المضاربة واستحبابها وإنّ المالك إذا عيّن للعامل نوعاً من التصرف أو جهةً للشغل لم يجز له مخالفته فان خالف ضمن وان ربح كان بينهما وحكم تركية المال الّذى يؤخذ مضاربة..... ١٠٤٤

(٢) باب أنّه يجوز للمالك أن يدفع أكثر المال قرضاً والباقي مضاربة ويشترط حصة من ربح الجميع أو يجعل الباقي بضاعة فان تلف ضمن القرض..... ١٠٥٢

(٣) باب أنّه يشبّه للعامل الحصة المشتركة من الربح ولا يلزمه ضمان آلا مع تفريط وحكم من ضمنّ العامل..... ١٠٥٤

(٤) باب أنّه لا تصخ المضاربة بالدين حتّى يقبض و يجوز للمالك أمر العامل بضمّ الربح الّذى فى يده الى رأس المال..... ١٠٥٦

(٥) باب أنّ للعامل أن يتنقذ فى الشغل من رأس المال وليس له ذلك فى بلده..... ١٠٥٨

(٦) باب أنّه يجوز للعامل أن يزيد حصة المالك من الربح..... ١٠٥٨

(٧) باب أنّ العامل إذا اشترى أباه وظهر فيه ربح عتق نصيبه من الربح وسعى العبد فى باقى ثمنه..... ١٠٦٠

(٨) باب أنّ من صادفته امرأة ودفعت إليه مالا يتجر به فربح فيه ثمّ تاب فله الربح ويردّ المال..... ١٠٦٠

(٩) باب حكم المضاربة بمال اليتيم والوصيّة بالمضاربة به..... ١٠٦٢

(١٠) باب حكم وطئ العامل جارية المضاربة..... ١٠٦٤

(١١) باب أنّ من كان بيده مال مضاربة فمات فان عتيها لواحد بعينه فهى له وآلا قسّمت على الغرماء بالحصص..... ١٠٦٤

(١٢) باب أنّ من اخذ مالا مضاربة هل له ان يعطيه آخر بأقلّ ممّا أخذه أم لا..... ١٠٦٦

(١٣) باب حكم من مات و عنده وديعة و عليه دين و عنده مضاربة لا يعرفون شيئاً منها بعينه..... ١٠٦٦

كتاب الغرس و الزرع والمزارعة والمساقاة و أبوابها ١٠٦٨

(١) باب استحباب الغرس..... ١٠٦٨

(٢) باب استحباب صبّ الماء فى أصول الشجر عند الغرس قبل التراب..... ١٠٧٥

(٣) باب استحباب تلقيح النخل وكيفيته وغرس البسر إذا أينع..... ١٠٧٥

(٤) باب حكم قطع شجر الفواكه والسدر واستحباب سقى الطلح والسدر..... ١٠٧٧

(٥) باب استحباب الزرع وحرث الأرض له..... ١٠٧٩

(٦) باب ما يستحبّ أن يقال عند الحرث و الزرع والغرس..... ١٠٨٨

(٧) باب المزارعة وانه يشترط فيها وفى المساقاة أن يكون التماء مشاعاً بينهما متساوياً فيه أو متفاضلا ولا يسمى شيئاً للبذر ولا البقر ولا الأرض..... ١٠٩٠

(٨) باب ماورد فى ذكر الأجل فى المزارعة..... ١١٠٠

(٩) باب أنّ العمل على العامل والخراج على المالك آلا مع الشرط..... ١١٠٢

(١٠) باب أنّه يجوز لصاحب الأرض والشجر أن يخوص على العامل والعامل بالخيار فى القبول فان قبل لزمه زاد أو نقص..... ١١٠٤

(١١) باب أنّه يجوز لمن استأجر الأرض أن يزارع غيره بحصة..... ١١٠٩

(١٢) باب ما يجوز اجارة الأرض به ومالا يجوز وخراج الأرض المستأجرة ----- ١١١١

(١٣) باب جواز اشتراط خراج الأرض على المستأجر والعامل ----- ١١١٥

(١٤) باب جواز قبالة الأرض وعدم جواز قبالة جزية الرؤوس ----- ١١٢١

(١٥) باب حكم اجارة الأرض التي فيها شجر وقبالتها وحكم زكاة العامل في المزارعة والمساقاة والمستأجر ----- ١١٢٣

(١٦) باب جواز المشاركة في الزرع بأن يشتري من البذر ولو بعد زرع ----- ١١٢٥

(١٧) باب جواز مشاركة المسلم المشترك في المزارعة على كراهية ----- ١١٢٨

(١٨) باب حكم من أجار أرضاً وزاد السلطان على المستأجر ----- ١١٣١

(١٩) باب عدم جواز السخرة (١) ألا مع الشرط واستحياب الرفق بالفلأحين وتحريم ظلمهم ----- ١١٣١

(٢٠) باب جواز النزول على أهل الخراج ثلاثة أيام ----- ١١٣٥

(٢١) باب حكم ماذا اختلف صاحب الأرض والمزارع في أن الزرع مزارعة أم لا ----- ١١٣٧

(٢٢) باب ماورد في أن شرار الناس الزارعون ----- ١١٣٧

كتاب احياء الموات و أبوابه وما يناسبه ----- ١١٣٩

(١) باب أن من احيا أرضاً مواتاً أو غرس غرساً أو حفر وادياً فهي له ولو كان ذقياً قضاءً من الله عزّ و جلّ ورسوله صلى الله عليه و آله وحكم شراء الأرضين من اليهود والنصارى ومن اسلم ----- ١١٣٩

(٢) باب حكم من عطل أرضاً ثلاث سنين أو أخذت منه ولم يطلبها ثلاث سنين أو ترك مطالبة حقّ له عشر سنين ----- ١١٤٥

(٣) باب حكم من يأتي الأرض الخربة التي كانت لمالكها فيستخرجها ويجري أنهارها ويعمرها ----- ١١٤٧

(٤) باب أن الأرض المفتوحة عبوة مشتركة بين المسلمين ----- ١١٥٠

(٥) باب أن المسلمين شركاء في الماء والتار والكلأ مالم يكن ملك أحد بعينه وجواز بيع الماء المملوك وكراهة بيع فضول الماء والكلأ واستحياب بذلها لمن يحتاج إليها ----- ١١٥٠

(٦) باب أنه إذا تشاح أهل الماء حبس على الأعلى للزرع الى الشراك وللنخل الى الكعب ثم يدفع الى مايليه ----- ١١٥٧

(٧) باب حكم صاحب العين إذا أراد ان يجعلها اسفل من موضعها وحكم حفر قناة يحجب قناة اخرى وعدم جواز تغيير مجرى النهر إذا يوجب ضرر الغير ----- ١١٥٩

(٨) باب حدّ حريم البئر والعين والتهر ----- ١١٦٣

(٩) باب أن حريم النخلة الممزر إليها ومدى جرائدها ----- ١١٦٧

(١٠) باب أن من كانت له نخلة في حائط الغير وفيه عياله وأبى أن يستأذن أو يبيعها جاز قلعها ودفعها إليه فأنه لا ضرر ولا ضرار في الإسلام ----- ١١٦٧

(١١) باب حكم الاستئذان على البيوت والتار ----- ١١٧٥

(١٢) باب حكم اخراج الجناح ونحوه الى الطريق والميزاب والكثيف ----- ١١٧٥

كتاب اللقطة و أبوابها ----- ١١٨١

(١) باب أن أفضل ما يستعمله الإنسان في اللقطة تركها وجواز أخذها للفقير والغني ما سوى المملوك في الحرم كانت او غيره وحكم اكل الضالة وأبوابها ----- ١١٨١

(٢) باب أن من وجد لقطة فإن كانت أقلّ من الدرهم فهي له وإن كانت أكثر يعزفها سنة في المشاهد ----- ١١٩٠

(٣) باب أن من وجد في منزله شيئاً فهو لقطة إذا كان يدخله غيره وألا فهو له و كذا الصندوق ----- ١٢٠٩

(٤) باب حكم ما لو وجد المال مدفوناً في دار أو نحوها في الحرم أو غيره ----- ١٢٠٩

(٥) باب حكم اللقطة إذا كانت جارية ----- ١٢١٢

(٦) باب أن من اشترى دابة فوجد في بطنها مالا وجب أن يعزفه البائع فان لم يعرفه فهو للمشتري وإنّ من وجده في جوف سمكة فهو له ولم يلزمه ان يعزفه البائع ----- ١٢١٢

(٧) باب حكم ما لو غرقت السفينة وما فيها فأخذ الناس بعض المتاع من الساحل واستخرجوا بعضه بالغوص ----- ١٢٢٢

(٨) باب جواز التقاط العصي والشفظاظ والوتد والحبل والعقال وأشباهه على كراهية ----- ١٢٢٤

(٩) باب حكم التقاط الشاة والدابة والبعير وماعلم من المالك اباحت ----- ١٢٢٦

(١٠) باب حكم ما لو وجدت في الطريق سفرة فيها لحم وخبز وبيض وجبن و غيرها من المأكولات ----- ١٢٣٠

(١١) باب أن اللقيط حرّ وحكم النفقة عليه ----- ١٢٣٢

(١٢) باب أن من اشترى باللقطة بنت المالك لم تمتنع عليه وكان له عليه رأس ماله ----- ١٢٣٤

(١٣) باب أن ما أودعه رجل من اللصوص يجب ردّه على صاحبه ان عرف وألا كان كاللقطة ----- ١٢٣٦

١٢٣٦	باب أنَّ من نوى أخذ الجعل على الضالَّة فتلفت ضمن وآلاً لم يضمن
١٢٣٨	باب حكم جُعِلَ الأبق ومن أخذ أبقاً فأبق منه
١٢٣٨	باب ما ورد في أنَّ اللَّفْظَةَ لا تباغ ولا توهب
١٢٤٠	باب ماورد في أنَّ عليّاً عليه السلام بنى مربداً للضَّوَالَّ ويعلفها من بيت المال
١٢٤٠	باب ما ورد في أنَّ اللَّقِيط لا يرث ولا يرث من قبل أبيوه
١٢٤٢	كتاب الوديعه و أبوابها
١٢٤٢	(١) باب أنَّ الوديعه لا يضمنها المستودع مع عدم التفريط وان كانت ذهباً أو فضةً آلاً مع الشرط ويضمنها مع التفريط
١٢٤٨	(٢) باب حكم الاقتراض من الوديعه
١٢٤٨	(٣) باب أنَّ من أنكر الوديعه ثم اقر ودفعها وربحها الى مالِكها استحبَّ له ان يعطيه نصف الربح وحكم من اودعه بعض اللُّصوص مالا
١٢٥٠	(٤) باب أنَّ المال إذا تلف فقال المالك هو دين وقال الآخر هو وديعه فالقول قول المالك مع يمينه آلاً مع البيّنه
١٢٥٢	(٥) باب حكم ائتمان الخائن والمضتبع ومن ليس بثقة
١٢٥٤	(٦) باب أنَّ من ائتمن شارب الخمر فليس له على الله عزَّ و جلَّ ضمان ولا أجر ولا خَلْفَ وكذلك كلُّ سفيه
١٢٦٤	(٧) باب وجوب أداء الأمانة الى البرِّ والفاجر وتحريم الخيانة
١٢٦٤	اشاره
١٢٩٥	الرجاعات
١٣٠٣	(٨) باب حكم ما إذا اختلف المودع والمستودع في ردِّ الوديعه
١٣٠٣	(٩) باب انَّ من أودع صبيّاً أو غلاماً أو عبداً وديعه فتلف فعلى من ضمانها
١٣٠٥	(١٠) باب حكم ختم الوديعه بخاتم العقيق
١٣٠٨	مآخذ و منابع جامع احاديث شيعه
١٣٢٤	فهرست موضوعات
١٣٩٥	درباره مركز

مشخصات کتاب

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه .فارسی .برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز ، 1388.

مشخصات ظاهری : 35ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9/ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

تنظیم متن دیجیتال: میثم حیدری

ص: 1

اشاره

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ الثَّقَلَيْنِ كِتَابَ اللَّهِ وَعِزَّتِي أَهْلَ بَيْتِي.»

اصول کافی، شیخ کلینی (متوفی 329 ق)؛ 294/1

مسند احمد بن حنبل (متوفی 241 ق)، 14/3؛ 366/4-367

منابع فقه شيعه

ترجمه

جامع الاحاديث الشيعه

حضرت آية الله سيد حسين بروجردى رحمت الله عليه

جلد 23

معاملات (1)

مترجمان

احمد اسماعيل تبار ، سيد احمد رضا حسيني و محمد حسين مهوري

ص: 3

سرشناسه : بروجردی، حسین، 1253 - 1340.

عنوان قراردادی : جامع احادیث الشیعه. فارسی. برگزیده

عنوان و نام پدیدآور : منابع فقه شیعه: ترجمه جامع احادیث الشیعه حضرت آیه الله العظمی سید حسین بروجردی رحمه الله/ مترجمان احمد اسماعیل تبار، احمد رضا حسینی، محمد حسین مهوری.

مشخصات نشر : تهران: فرهنگ سبز، 1388.

مشخصات ظاهری : 35 ج

شابک : دوره: 978-964-9906-45-4 ؛ 150000 ریال: 978-964-9906-63-8

وضعیت فهرست نویسی : فاپا

یادداشت : ص.ع. لاتینی شده: Sources of shi'ite jurisprudence

موضوع : احادیث شیعه -- قرن 14

موضوع : احادیث احکام

موضوع : معاملات (فقه) -- احادیث

شناسه افزوده : اسماعیل تبار، احمد، 1343 -، مترجم

شناسه افزوده : حسینی، احمد رضا، 1342 -، مترجم

شناسه افزوده : مهوری، محمد حسین، 1340 -، مترجم

رده بندی کنگره : BP136/9 /ب4ج 1388 2042117

رده بندی دیویی : 297/212

شماره کتابشناسی ملی : 1795110

ص: 4

نشر فرهنگ جهت باورسازی مردم در جوامع انسانی ضرورت انکارناپذیری دارد. سیال بودن فهم انسان همواره در جریان تاریخ، همراه با تکمیل معارف قدیمی و فراگرفتن مفاهیم جدید جاری است و هرگز معارف انسانی و دستاوردهای نوین آن در حوزه علوم ریاضی، تجربی و علوم انسانی متوقف نیست. مهم ترین بخش معارف انسان ها به مفاهیم بایدها و نبایدها برمی گردد، مفاهیمی که اعتباری هستند و به اعتبار کننده این مفاهیم بستگی دارند. مسلمانان بایدها و نبایدها را به کلام خدای بزرگ و سخنان پیامبر صلی الله علیه و آله و جانشینان او مربوط می دانند و شیعیان جانشینان پیامبر صلی الله علیه و آله را خاندان معصوم علیهم السلام آن فرستاده الهی می دانند.

انتشارات فرهنگ سبز سعی دارد با ترجمه کلام امامان شیعه که جانشینان معصوم آن رسول الهی هستند، قدمی در جهت نشر فرهنگ اسلام بر پایه اندیشه های اهل بیت علیهم السلام بردارد. تبلیغ و ترویج فرهنگ اسلام از طریق نشر آموزه های پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله و جانشینان معصومش به منظور مواد اندیشه و تحلیل فکری مردم از وظایف انتشارات است. امید آن که نشر فرهنگ سبز در انجام این وظیفه موفق و مقبول باشد. در پایان از دست اندرکاران نشر فرهنگ سبز آقایان حاج هرمز شجاعی مهر و حاج محمدرضا دارابی و برادران احمد و مهدی اسماعیل تبار نهایت سپاس و امتنان را داریم. باشد که خداوند بزرگ به دعای پیامبر صلی الله علیه و آله و خانواده اش جزای خیر در دنیا و آخرت به آنها عنایت فرماید.

انتشارات فرهنگ سبز

كا الكافى

فقيه من لا يحضره الفقيه

يب التهذيب

صا الاستبصار

ئل وسائل الشيعه

ك مستدرک الوسائل

الدعائم دعائم الاسلام

المعانى معانى الاخبار

البصائر بصائر الدرجات

م مترجم

خ نسخه (كتاب) خطى

ظ ظاهراً

مجمع مجمع البيان

آت مرآت العقول

خ ل نسخه بدل

ط طبع

ج جلد

ن نگاه کنید - علامتی است که بعد از حدیثی که نیاز به توضیح دارد گذاشته می شود.

معلق - الی هنا حذف آن قسمت از سند لاحق که با حدیث سابق مشترك است.

بهذا الاسناد عدم تکرار سند روایت لاحق در صورتی که با روایت سابق بطور کلی یا در صدر سند مشترك باشد

صَحَّح است

47241 شماره تعداد احادیث روایت شده از جلد اول

(1) شماره مربوط به روایت هر باب

1 شماره مربوط به تعداد روایات در این جلد

ص: 6

اشاره

بعد از شناخت کسب های حرام و خارج ساختن آنها از فعالیت اقتصادی مسلمانان به حقوق مدنی و اقتصادی و تجاری بر پایه منابع فقه شیعه جهت تنظیم روابط مالی می رسم.

مال چیست؟ شخص کیست؟ براساس چه تأسیسی، تصرف در اموال مشروع است؟ اسباب تملك و تعهد چیست؟ چه عواملی موجب محجوریت انسان در تصرف مالی می شود؟

چگونه انسان بر زمین مالك می شود؟ رابطه انسان با مالی که پیدا کرده است چگونه تعریف می شود؟ تأسیس شرکت مبتنی بر چه اصولی است؟ توسعه تجارت و بازرگانی چگونه با سرمایه دیگری تعریف می شود؟ قانونمندی فقهی چه نقشی در توسعه کشاورزی دارد؟ پاسخ به این دست از پرسش ها در مجلد بیست و سوم و بیست و چهارم منابع فقه شیعه داده می شود. روایات این دو کتاب به معامله (قرارداد) و عقود معین و اسباب تعهدهای مالی و تنظیم روابط مالی اختصاص دارد.

فقه و روابط مالی

رابطه شخص با مال در فقه به طور کلی براساس سبب واقعه فقهی یا عمل فقهی یا جمع آن دو تحقق پیدا می کند. واقعه فقهی عبارتست از هر پدیده خارج نفس انسان که فقه درباره آن احکامی دارد و عمل فقهی عبارتست از عمل جوانحی (فعل نفس) که فقه درباره آن احکامی دارد.

فعل نفس یا نیت یا قصد همان اراده است که آثار فقهی از احکام تکلیفی یا وضعی بر

آن مترتب می شود. اسباب تملك و راه های نقل و انتقال اموال و املاك و اسباب تعهد مالی از همین واقعه فقهی یا عمل فقهی یا هر دوی آنها به طور مشترك است. احياء زمین به همراه قصد تملك سبب تملك آن زمین می شود. عمل فقهی عقد بیع موجب نقل مبيع از بايع به مشتری و ثمن از مشتری به بايع می شود و تلف مال غیر، سبب تعهد مالی به او می شود.

در همه این موارد واقعه فقهی یا عمل فقهی یا هر دوی آنها نقش دارد تا احکام فقهی مترتب شود. عمل فقهی که همان نیت یا قصد است از فعل نفس (اراده) است اما انفعال نفس (رضایت یا عدم رضایت) واقعه ای است که از نظر فقهی در ترتب حکم شرعی مهم و موثر است بنابراین علم فقه بر اساس واقعه که پدیده است یا فعل نفس که انشاء و ایجاد يك معنی است یا هر دوی آنها احکام معاملات را مترتب می سازد.

حقایق شرعی و غیر شرعی در معاملات

شناخت حقایق که در نفس مکلف از انفعال نفسانی یا فعل نفسانی به وقوع می پیوندد یا اینکه در جهان خارج نفس مکلف مانند غضب، تلف، افلاس، امتزاج، پیدا کردن و...

تحقق پیدا می کنند، جهت فهم متعلق احکام فقهی بسیار ضروری است. ماهیت شناسی واقعه فقهی و عمل فقهی به دو طریق ممکن است اول آن دسته از وقایع و اعمالی که در شرع اسلام تعریف شده اند و براساس تعریف شرع، احکام فقهی مترتب می شود. دوم دسته دیگر از وقایع و اعمالی که در غیر شرع از وقایع تجربی و اعتبارهای عرفی تعریف شده است.

اصطلاح های شرعی به ویژه حدود آنها را باید از کتاب و سنت در منابع فقه شیعه تعریف کرد و اصطلاح های عرفی مانند بیع، وزنی یا عددی بودن کالا و... را باید از عرف شناخت. اعتبارهای عرفی دو اثر عینی دارد اول اینکه مردم آن جامعه بدان اعتبار اعتقاد دارند و دوم اینکه آن اعتبار را عمل می کنند. اعتبارهای عرفی حسب زمان و مکان تغییر می کند گاهی در زمان واحد يك کالا در منطقه ای وزنی و در منطقه ای دیگر شمارشی است و گاهی يك کالا در يك منطقه در طول زمان از وزنی بودن به شمارشی تغییر می کند.

دو عنصر زمان و مکان در تعریف های عرف از حقایق مورد تعلق احکام فقهی نقش مهمی دارند بنابراین درك فقیه از عنصر زمان و مکان در فهم حقایق موجب فتاوی تازه و

بدیع می شود.

اما تعریف اصطلاح های تجربی و طبیعی را باید از تجربه یا علوم طبیعی درك كرد زیرا حقیقت يك واقعه و پدیده تنها با شناخت علمی آن امکان دارد.

بنابراین درك متعلق احکام شرعی در امور معاملات در سه زمینه شرعی، عرفی و طبیعی قابل تقسیم و تعریف است.

ماهیت شناسی عمل فقهی

قرارداد و عقود معین

شماری از عقود با عنوان معین در فقه شناخته شده اند عناوین بیع، قرض، ضمان، اجاره، وکالت و... از این دست عقود هستند اما تعبیری مانند عقود، عهود، معامله، معاوضه و...

در آیات الاحکام و روایات ابواب معاملات به چشم می خورد که اختصاص به هیچ يك از عقود معین ندارد و مختصات عقد معینی را ندارد بلکه يك عقد یا معامله یا معاوضه است بنابراین قرارداد فراتر از هر عقدی حتی عقد بیع است و قواعد عمومی به عنوان يك مبحث مستقل از هر عقدی باید مورد بحث قرار گیرد تا مباحث مشترك آن در تمام عقود به طور یکسان منطبق شود مباحثی مانند ایجاب و قبول عقد و فضولی بودن عقد و تنجیز و تعلیق قرار داد، ویژگی های طرفین قرارداد، اختیار و اضطرار و اکراه و... اختصاص به عقد خاصی ندارد بلکه عقد یا قرارداد به عنوان يك عمل فقهی که دو طرف دارد فارغ از اینکه بیع یا هر عقد معین دیگری باشد قابلیت طرح بحث مستقلی دارد تا تمام مباحث مشترك معاملات در قواعد عمومی قرارداد بحث شود و در مبحث هر عقد معینی ماهیت و شرایط و آثار خاص آن عقد مورد مطالعه قرار گیرد.

مباحث عقد

ماهیت شناسی و شرایط انعقاد عقد به همراه آثار و انحلال عقد دو فصل اصلی را تشکیل می دهد که در فصل اول به شناخت ماهیت از تملیکی یا عهده یا اذنی بودن و سپس معاوضی یا غیر معاوضی بودن و سرانجام ضمانی یا امانی بودن عقد و شناخت

ص: 9

شرایط عقد پرداخته می شود.

شرایط انعقاد عقد به لحاظ صیغه عقد و متعاقدين و عوضين و زمان و مكان و... بخش وسیعی از مباحث فقه معاملات و اقسام و مسائل آنها را به خود اختصاص می دهد.

در فصل دوم به شناخت آثار و احکام و اقسام و انحلال عقد پرداخته می شود مباحث خیارات و اثرهای عقد از تمليك یا تعهد یا اذن در تصرف و... زیر مجموعه مباحث فصل دوم است. استخراج و استنباط احکام فقهی در دو فصل پیش گفته منطبق بر دیدگاه اهل بیت علیهم السلام در نقل سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله تنها با رجوع به منابع فقه شیعه ممکن است گرچه شماری از تعاریف در شناختن ماهیت عقود از عرف گرفته می شود و عرف گزاره اعتباری خود که خواست عقلا است در خصوص ماهیت عقود بیان می کند اما بسیاری از شرایط عقد و آثار آن از گزاره های اعتباری شرعی گرفته می شود و یا اینکه شرع گزاره های عرفی را تأیید می کند و منعی نسبت به آنها ندارد.

فقه معاملات و اقتصاد جامعه

دانش اقتصاد از دو دسته گزاره هستها، نیستها و گزاره بایدها، نبایدها بهره می برد.

گزاره های هست و نیست های مربوط به علم اقتصاد بیانگر شرایط اقتصادی جامعه است و گزاره های باید و نباید اقتصاد مربوط به تصمیم گیری اقتصادی است که با گزاره های اعتباری فقه معاملات مرتبط است. فقه معاملات یا حقوق اقتصادی جهت تنظیم روابط مالی به اشخاص حقیقی و حقوقی می پردازد که کارها و کالاهای مجاز را برای فعالیت اقتصادی در سه حلقه تولید، خدمات و مصرف تعیین می کند.

ساختار اقتصادی همانند ساختار هرم سیاسی بر پایه گزاره های باید و نباید فقه اهل بیت علیهم السلام در مکتب شیعه ترسیم می شود، گزاره هایی که خطوط قرمز را تعیین می کنند و دانشمندان هر علم در حدود مجاز فقهی به طراحی می پردازند تا بهترین ساختار و روش اقتصادی را بر اساس مکتب فقه اهل بیت به جهان ارائه کنند.

بی تردید بدون گزاره های اعتباری در حوزه تعامل های اقتصادی ترسیم ساختار

اقتصادی در حوزه مالکیت خصوصی و تصدی عمومی (بیت المال) ممکن نیست و در نتیجه افق چشم انداز اقتصادی هرگز روشن نخواهد شد مگر آنکه با نگاه عالمانه فقهی سهم تصدی حکومت اسلامی را بر بیت المال و سهم تملک بخش خصوصی را بر املاک و اموال در حوزه فعالیت های اقتصادی تعریف و ترسیم کنیم. فقه معاملات روابط اقتصادی را تنظیم و در نهایت ساختار اقتصادی را بر پایه تعریف تملک و تصدی تعیین می کند و علم اقتصاد قلمرو تولید کالاها و ارائه خدمات را به گونه ای تعریف می کند که فقه آن را حرام نداند بنابراین قلمرو تولید، خدمات و مصرف به قلمرویی محدود می شود که فقه آن را مجاز می شمارد.

استناد به کتاب و سنت در معاملات

قانونمندی فقهی در حوزه معاملات جهت فعالیت اقتصادی در حلقه تولید و خدمات و مصرف، مبتنی بر آیات الاحکام کتاب خدا و سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله است و تمام موارد که به سیره عقلا استناد می شود ضروری است که به روئے و روش پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله ارجاع داده شود تا نهی یا منعی از آن حضرت طی بیست و سه سال نبوت یا از اوصیاء معصوم آن حضرت طی دویست و پنجاه سال امامت وارد نشده باشد که در این صورت آن سیره عقلا با ارجاع به سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله، حجت است و برای مسلمانان مسئولیت آفرین است. اما اساس قانونمندی روابط اقتصادی در حوزه بازرگانی و تجارت و تولید بر پایه حکم الهی نهی از تصرف به باطل و حرام است و تصرف حلال با اراده و تراضی طرفین معامله بعد از رعایت نمودن اراده الهی در خودداری از ارتکاب کسب های حرام استوار است. اراده الهی که علاوه بر آیات الاحکام از طریق سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله نیز بیان شده است شرایط و آثار معاملات را در حوزه فعالیت های اقتصادی تبیین می نماید و هر شرط یا اثر فقهی باید مستند به دو منبع اصلی فقه یعنی کتاب خدا یا سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله باشد. در منابع فقه شیعه علاوه بر کتاب خدا با سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله که طی چهارده قرن در آثار فقها و محدثین شیعه جمع آوری شده است آشنا می شوید این آثار که براساس سال های تجمیع و تدوین آنها مرتب شده اند حکایتگر سنت رسول خدا صلی الله علیه و آله هستند و عمده این روایات در

قرن دوم هجری، سال های امامت امام محمد باقر علیه السلام و امام جعفر صادق علیه السلام در حوزه درس فقه مدینه الرسول صلی الله علیه و آله بیان شده است. در آغاز منابع فقه شیعه جلد 23 ترجمه جامع احادیث الشیعه با شرح حال مختصر تدوین کنندگان آن آثار عظیم در طول تاریخ تا پایان قرن چهاردهم هجری قمری آشنا می شویم.

منابع و مأخذ جامع احادیث الشیعه جلد 23

قرن اول

1 - قرآن کریم

قرن دوم

2 - فقه الرضا. منسوب به امام رضا علیه السلام. (؟ - ؟)

قرن سوم

3 - تفسیر العسکری. تفسیر منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام. (232-260 ق)

4 - المحاسن. احمد بن محمد بن خالد برقی. (؟ - 274 یا 280 ق)

5 - النوادر. احمد بن محمد بن عیسی بن عبدالله اشعری قمی. (؟ - متوفی در عصر غیبت صغری)

قرن چهارم

6 - تفسیر العیاشی. ابی نصر محمد بن مسعود بن عیاش سمرقندی. (؟ - حدود 320 ق)

7 - تفسیر القمی. ابوالحسن علی بن ابراهیم قمی. (؟ - 329 ق)

8 - الکافی. محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. (؟ - 329 ق)

9 - رجال الکشی. ابو عمرو محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی. (؟ - حدود 340 ق)

10 - دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تمیمی. (259-363 ق)

11 - من لایحضره الفقیه. شیخ صدوق. (306 یا 307-381 ق)

12 - عیون اخبار الرضا. شیخ صدوق. (306 یا 307-381 ق)

13 - المقنن. شیخ صدوق. (306 یا 307-381 ق)

14 - الامالى. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)

ص: 12

- 15 - الخصال. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 16 - ثواب الاعمال و عقاب الاعمال. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 17 - علل الشرائع. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 18 - الاختصاص. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 19 - معانى الاخبار. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 20 - الهداية. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 21 - مصادقة الاخوان. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 22 - التوحيد. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 23 - فضائل الاشهر الثلاثة. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 24 - كمال الدين و تمام النعمة. شيخ صدوق. (306 يا 307-381 ق)
- 25 - قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حميرى. (؟-؟)
- 26 - تحف العقول. ابن شعبه. (؟-؟)
- 27 - الجعفریات. محمد بن محمد اشعث. (؟-؟)
- 28 - الغايات. جعفر بن احمد بن على قمى. (؟-؟)
- 29 - الغيبة. ابو عبدالله كاتب نعمانى. (؟-؟)
- 30 - التفسير. فرات بن ابراهيم كوفى. (؟-؟)

قرن پنجم

- 31 - نهج البلاغه. سيد رضى محمد بن حسين موسى. (359-406 ق)
- 32 - المجازات النبوية. سيد رضى محمد بن حسين موسى. (359-406 ق)
- 33 - الامالى. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413 ق)
- 34 - الارشاد. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413 ق)

35 - المقنعة. محمد بن محمد بن نعمان مفيد. (336-413 ق)

36 - التهذيب. شيخ طوسي. (385-460 ق)

37 - الاستبصار. شيخ طوسي. (385-460 ق)

38 - الامالي. شيخ طوسي. (385-460 ق)

ص: 13

39 - الغيبة. شيخ طوسی. (385-460 ق)

قرن ششم

40 - مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسی. (حدود 469-548 ق)

41 - مكارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسی. (? - 548 ق)

42 - غرر الحکم و درر الکلم. عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی. (510-550 ق)

43 - مناقب آل ابیطالب. رشیدالدین ابوجعفر محمد بن علی بن شهر آشوب. (489-588 ق)

44 - السرائر. محمد بن ادريس. (543-598 ق)

45 - الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی. (? - ?)

قرن هفتم

46 - مشکاة الانوار فی غرر الاخبار. ابوالفضل علی طبرسی. (? - اوایل قرن هفتم)

47 - تنبيه الخواطر. ورام بن ابی فراس. (? - 605 ق)

48 - بشارة المصطفى لشيعة المرتضى. عمادالدین طبری. (? - زنده در 698 ق)

قرن هشتم

49 - مختلف الشيعة فی احکام الشريعة. علامه حلی. (648-726 ق)

قرن نهم

50 - عدة الداعي و نجاح الساعي. ابن فهد حلی. (757-841 ق)

51 - ارشاد القلوب. حسن بن ابی الحسن دیلمی. (? - 841 ق)

قرن دهم

52 - عوالی اللئالی. محمد بن علی بن ابراهیم احسائی معروف به ابن ابی جمهور. (حدود 840 - زنده در 902 ق)

قرن یازدهم

53 - الوافی. محمد محسن فیض کاشانی. (1007-1091 ق)

54 - وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. محمد بن حسن بن محمد حر عاملي.

ص: 14

55 - بحارالانوار. محمدباقر مجلسی. (1037-1111 ق)

قرن چهاردهم

56 - مستدرک الوسائل. میرزا حسین نوری طبرسی. (1254-1320 ق)

تدوین کنندگان جامع احادیث الشیعه جلد 23**اشاره**

آشنایی با مؤلفان و تدوین کنندگان منابع فقه شیعه به لحاظ اهمیت روایی آن منابع ضروری است. شناخت کامل نویسندگان و شرح حال راویان روایات که میزان اعتبار و توثیق سند کتاب و روایت را تأیید می کند، در این مختصر نمی گنجد اما به طور اجمال و به قدر امکان با مؤلفان منابع دست اول فقه شیعه از قرن سوم تا قرن چهاردهم هجری آشنا می شویم.

قرن سوم

1 - برقی (?) - 274 یا 280 ق)

ابو جعفر احمد بن محمد بن خالد بن عبدالرحمان بن محمد بن علی. عالم و محدث شیعه، اصالتاً کوفی بود و نیاکانش در آن دیار زندگی می کردند و چون یوسف بن علی - والی عراق - محمد بن علی جد اعلای برقی را که از هواداران زید بن علی بن حسین علیه السلام بود، دستگیر و به شهادت رساند، به ناچار عبدالرحمن و پسرش خالد به ایران گریختند و در برقه رود قم (ظاهراً رودخانه بیرقون) جایگیر شدند.

از زادروز وی اطلاعی در دست نیست اما احتمالاً در قم زاده شده است. وی عصر چند تن از ائمه اطهار علیهم السلام را درك کرده و از ایشان حدیث آورده است.

شیخ طوسی وی را در شمار یاران امام جواد و هادی علیهما السلام قرار داده؛ بنابراین می توان گفت نخستین اساتید وی، ایشان بودند.

چون از احادیث مرسل و ضعیف روایت می کرد، چندی مورد طعن فقها قرار گرفت که

ص: 15

یکی از آنها شیخ، رئیس و فقیه قم احمد بن عیسی بود که وی را از قم راند و پس از مدتی پشیمان شد و پوزش خواست و وی را بازگرداند.

شاگردانی که در محضرش بودند: محمد بن حسن صفار، علی بن حسین سعدآبادی، محمد بن جعفر بن بطه، علی بن ابراهیم قمی، سعد بن عبدالله اشعری و...

وی تألیفات بسیاری داشته که بیشتر آن ها را نیز به المحاسن نامگذاری می کرده و در حقیقت مجموعه ای از علوم قرآنی، حدیث و فقه بوده و گراف نیست که آن را دایرة المعارف بدانیم که تنها يك سوم آن باقی مانده است.

برقی در قم درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المحاسن

2 - الرجال

2 - عبدالله اشعری قمی (؟ - متوفی در عصر غیبت صغری)

ابو جعفر احمد بن محمد بن عیسی بن عبدالله اشعری قمی. از راویان بزرگ شیعه در قرن سوم هجری و از یاران ائمه می باشد. او در شهر قم به دنیا آمد. از نوجوانی زیر نظر پدر خود محمد بن عیسی اشعری به فراگیری علوم و معارف اسلامی پرداخت. او خدمت امام رضا، امام جواد و امام هادی علیهم السلام نیز رسیده بود و روایات فراوانی از ائمه طهار علیهم السلام نقل کرده است. شیخ طوسی وی را محدث ثقه نامیده است. از جمله شاگردان وی می توان به محمد بن حسن صفار، سعد بن عبدالله، علی بن ابراهیم، داود بن کوره، احمد بن ادريس، محمد بن حسن بن ولید و... اشاره کرد.

از تاریخ وفات وی دقیقاً اطلاعی در دست نیست لیکن ایشان در سال 274 ق در قید حیات بوده اند.

از تألیفات وی:

1 - النوادر

ص: 16

2 - التوحيد

3 - فضل النبی

4 - المتعه

5 - الناسخ و المنسوخ

6 - طب الكبير

7 - طب الصغير

8 - المكاسب

9 - الاظله و...

قرن چهارم

3 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق)

ابو نصر محمد بن مسعود بن محمد بن عیاشی سلمی سمرقندی کوفی معروف به عیاشی، از بزرگان فقههای شیعه امامیه و نظریه پردازان اندیشور اسلامی. یگانه روزگار خود در علوم گوناگون، فاضل، مفسر، محدث و ادیب بود.

وی در 260 ق به عراق وارد شد و در آغاز از اهل سنت بود اما با مطالعه دقیق بر فقه جعفری به تشیع روی آورد و از سر آمدان روزگار خود شد و تمام دارایی خود را صرف و وقف تشیع کرد.

محمد علی مدرس تبریزی صاحب ریحانة الادب درباره وی می گوید: «عیاشی در علم، فضل، ادب، تبحر و تنوع علمی، یکتای زمان خود بوده است.»

عیاشی همدوره شیخ کلینی بود. بیش از 200 جلد کتاب از وی به یادگار مانده است.

در رجال، تفسیر، طب، نجوم، قیافه شناسی و... دست داشت و کتاب نگاشت. تلاش وی به حدی بود که گروهی وی را استاد کلینی، عالم بزرگ شیعه دانسته اند. کشتی از شاگردان وی بود. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

ص: 17

از تألیفات وی:

1 - کتاب التفسیر

2 - کتاب معاریض الشعر

3 - الدعوات

4 - کتاب محاسن الاخلاق

5 - الانبیاء و الائمة علیهم السلام و...

4 - علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق)

شیخ ابوالحسن علی بن ابراهیم بن هاشم قمی مشهور به شیخ اقدم از بزرگان و موثقین حدیث و فقه، از مفسران بزرگ شیعه در قرن سوم و چهارم هجری. او فرزند ابراهیم بن هاشم قمی از علما و مشایخ بزرگ شیعه است و زمان دو امام معصوم (امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام) را درک کرده است. وی تا سال 307 ق زنده بود. محمد بن یعقوب کلینی از علی بن ابراهیم روایت کرده است. وی اولین کسی است که احادیث کوفیین را در قم رواج داد. او در اواسط عمر و یا به نقل بعضی ها در اواخر عمر نابینا شد.

از تألیفات وی:

1 - التفسیر

2 - الناسخ و المنسوخ

3 - قرب الاسناد

4 - الشرائع

5 - الحیض

6 - التوحید و الشرك

7 - المغازی

8 - الانبیاء و...

ابوجعفر محمد بن یعقوب بن اسحاق کلینی. فقیه، محدث بزرگ شیعه، یکی از مؤلفان کتب اربعه.

وی در دهی از کلین (فشافویه) در 38 کیلومتری ری و در خانه ای روشن به نور محبت و معرفت اهل بیت علیهم السلام زاده شد. پدر وی یعقوب بن اسحاق، آموزش فرزند خود کلینی را از همان دوران کودکی برعهده گرفت و به علم و عمل آراست. آرامگاه پدر وی در روستای کلین - نزدیک حسن آباد شهرری - مدتهاست که زیارتگاه شیعیان است.

دایی وی علان که خود محدث و دانشمند بزرگی بود، پس از پدر استادی کلینی را برعهده گرفت و در تربیت وی نقش بسزایی داشت. علان در سفر حج و در راه زیارت خانه خدا به شهادت رسید. پس از گذراندن نوجوانی، کلینی برای کسب دانش به ری رهسپار شد و آنجا با اندیشه ها و نظرات فرقه هایی چون اسماعیلیه و مذهبیه چون شافعی، حنفی و شیعی مستقیماً آشنا شد. در آنجا بود که ضمن تحصیل پی برد حرکت هایی، تشیع را از مسیر خود منحرف کرده و درمان آن را بازگشت به فرموده های مبارک اهل بیت علیهم السلام دانست. این شروعی بود برای ثبت و ضبط احادیث حضرات معصومین علیهم السلام که در این راستا ابوالحسن محمد بن اسدی کوفی نخستین استاد او در فراگیری احادیث بود.

دوره کلینی را باید «دوره حدیث» نامید؛ زیرا آغازگر جنبشی برای یافتن، شنیدن و نگاشتن احادیث و روایات شده بود.

وی برای گردآوری احادیث و روایات به قم رهسپار شد و در محضر استاد بافضل و دانش احمد بن محمد بن عیسی اشعری و پس از آن شاگرد امام حسن عسکری علیه السلام، احمد بن ادریس قمی معروف به «معلم» شاگردی کرد و استاد گرانقدر عبدالله بن جعفر حمیری صاحب قرب الاسناد را نیز درک کرد و بهره برد و از آنجا به کوفه رفت و آنجا نیز

به کسب دانش پرداخت.

وی در امانت، عدالت، تقوا، فضیلت و حفظ و ضبط احادیث آنچنان سرآمد روزگار خود شد که شیعه و سنی در اخذ فتوا به وی مراجعه می کردند و به اندازه ای مورد وثوق هر دو مذهب بود که «ثقة الاسلام» و «شیخ المشایخ» لقب گرفت.

کلینی نخستین محدثی است که در میان امامیه به گردآوری و نظم و ترتیب احادیث شیعه پرداخت. پیش از اقدام وی، تنها اصول اربعه وجود داشت و شیعه بدان ها رجوع می کردند که با اثر خود، کافی (اصول، فروع و روضه) نقش وردپای شیعه را زیباتر و استوارتر کرد.

شاگردانی که در نزد وی آموختند، ابن ابی رافع، احمد بن احمد کاتب کوفی، جعفر بن محمد قولویه قمی، محمد بن ابراهیم نعمانی معروف به ابن زینب و... بودند.

وی در سال «تناثر نجوم» سالی که ستارگان فرو ریخت، درگذشت. دانشمند نامی بغداد ابوقیراط بر جنازه این محدث بزرگ شیعه نماز گزارد و در «باب کوفه» بغداد به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - کافی

2 - کتاب رجال

3 - رد بر قرامطه

4 - رسائل ائمه علیهم السلام

5 - تعبیر الرؤیا (تفسیر الرؤیا)

6 - کشی (?) - حدود 340 ق)

ابوعمر و محمد بن عمر بن عبدالعزیز کشی، فقیه، رجالی و عالم بزرگ شیعه.

انتساب کشی به منطقه «کش» از نواحی سمرقند برمی گردد. نجاشی وی را ثقة و مورد اعتماد می داند و می گوید: «از ضعف بسیار روایت کرده است.» وی از ملازمان عیاشی بود.

ص: 20

در خانه عیاشی که کشتزار اهل دانش بود، فارغ التحصیل شد. کشی، آگاه به اخبار و رجال و بسیار گرانمایه و از دوستان صمیمی شیخ کلینی بود و تقریباً استادان و شاگردان آن دو بزرگوار یکی بودند.

اساتید وی محمد بن مسعود عیاشی سمرقندی، محمد بن قولویه قمی، ابواسحاق ابراهیم بن نصیر کشی (برادرش) و... بودند.

شاگردانی که در نزد وی آموختند، جعفر بن محمد بن قولویه قمی صاحب کتاب کامل الزیارات، هارون بن موسی تلعبیری، ابواحمد حیدر بن محمد بن نعیم سمرقندی بودند.

از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - الرجال یا معرفة الناقلين عن الائمة الصادقين

7 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق)

ابوحنیفه نعمان بن محمد بن منصور بن احمد بن حیون تمیمی مغربی. دانشمند بزرگ اسماعیلیه.

در مغرب زاده شد. در آغاز، پیرو مذهب مالکی بود ولی تغییر مذهب داد و شیعه اسماعیلیه شد. او از بنیانگذاران مذهب اسماعیلیه و قانونگذار آن بود. به بسیاری از خلفای فاطمی خدمت کرد (المهدی بالله، القائم بامرالله، المنصور بالله) و در دوران فخرالدین خلیفه چهارم به مقام قاضی القضاة و داعی الدعات رسید. مؤلفان شیعه به او ابوحنیفه شیعی می گویند.

از تألیفات وی:

1 - دعائم الاسلام

2 - شرح الاخبار

3 - اساس التاویل

ص: 21

4 - افتتاح الدعوه

5 - مفاتيح النعمه

6 - الايضاح

7 - الينبوع

8 - المجالس و المسائرات

8 - شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

ابوجعفر محمد بن علي بن حسين بن بابويه قمي، معروف به شيخ صدوق. فقيه گرانقدر و محدث دانشور بزرگ شيعه و از دنباله روان شيخ كليني.

وي در خانواده اي اهل تقوا و دانش در قم زاده شد. پدر وي، علي بن حسين بن بابويه قمي معروف به ابن بابويه، از برجسته ترين علما و فقهاي بزرگ زمان خود بود و شيخ صدوق نخست در دامان پر مهر پدر كسب فيض كرد. شيخ صدوق به خراسان و بغداد سفر كرد و پايان زندگاني خود را در ري گذراند. شيخ طوسي درباره وي مي گويد: «وي دانشمندی جليل القدر و حافظ احاديث بود. از احوال رجال، كاملا آگاه و در سلسله احاديث، نقادي عالي مقام به شمار مي آمد. بين بزرگان قم از نظر حفظ احاديث و كثرت معلومات مانند نداشت و در حدود سيصد اثر از خود به جاي گذاشته است».

استاداني كه شيخ صدوق در نزد آنها كسب فيض كرد، عبارتند از: پدرش ابن بابويه، حمزة بن محمد بن احمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي عليه السلام، ابومحمد قاسم بن محمد استرآبادي، محمد بن حسن بن احمد بن وليد و...

شاگردان وي نيز برادرش حسين بن علي بن موسي بن بابويه قمي، شيخ مفيد، ابن غضائري، شيخ ابوالبركات، ابوالقاسم علي بن محمد بن علي خزاز و... بودند.

خاكجاي شيخ صدوق - اين عالم بزرگ شيعه - در ري، زيارتگاه عام و خاص است.

از تأليفات وي:

ص: 22

1 - من لايحضره الفقيه (دومین کتاب از کتب اربعه حدیث شیعه)

2 - مدینه العلم

3 - کمال الدین و تمام النعمه

4 - الخصال

5 - التوحید

6 - الامالی

7 - المقنع فی الفقه و...

9 - محمد بن محمد اشعث (؟ - ؟)

ابوعلی محمد بن محمد اشعث کوفی، راوی ثقة شیعه.

وی در کوفه شهر شیعیان، دوستانداران خاندان حضرت علی علیه السلام و راویان بزرگ شیعه زاده شد. به مصر رفت و در محضر موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیهما السلام شاگردی کرد و در همانجا بود که به نگاشتن روایات از طریق موسی بن اسماعیل و نیاکان پاک آن بزرگواران پرداخت.

نجاشی در رجال می گوید: «وی کتابی در احکام حج دارد»؛ که تاکنون یافته نشده است.

مرحوم حاجی نوری در خاتمه مستدرک نقل می کند که تلعهکبری می گوید: «پدرم از ابوعلی محمد بن محمد اشعث برای من در سال 313 ق اجازه گرفته بود.»

تألیف وی:

1 - الجعفریات (الاشعثیات).

10 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟ - ؟)

ابوالعباس عبدالله بن جعفر بن حسین بن مالک بن جامع حمیری قمی، راوی و فقیه برجسته شیعه در قرن چهارم هجری.

نجاشی درباره ایشان معتقد است: «وی بزرگ علمای قم و شخصیت برجسته آنها که

در سال 290 و اندی از قم به شهر کوفه رفتند. بزرگان علمای کوفه از حمیری اخبار و روایات ائمه را زیاد شنیده اند و کتاب های زیادی تصنیف کردند.» شیخ طوسی در رجال ایشان را از اصحاب امام هادی و امام حسن عسکری علیهما السلام می داند.

وی با این بزرگواران نامه نگاری داشت و پس از ایشان از طریق محمد بن عثمان عمری با امام عصر (عج) مرتبط بود.

درباره رحلت و محل دفن او اطلاع دقیقی در دست نیست اما به نظر می رسد وی در قم از دنیا رفته و در کنار بارگاه حضرت معصومه علیها السلام مدفون شده باشد.

از تألیفات وی:

1 - قرب الاسناد

2 - العظمة و التوحید

3 - الامامة

4 - الاستطاعة و المعرفة

5 - الطب

6 - فضل العرب

7 - مسائل ابی محمد و توقیعات

8 - کتاب الدلائل

9 - الغیبة و الحیرة

11 - ابن شعبه (؟ - ؟)

ابومحمد حسن بن علی بن حسین بن شعبه حرانی، معروف به ابن شعبه، محدث، فقیه، رجالی و از شیوخ بزرگ علمای امامیه.

وی در حران - یکی از روستاهای اطراف شهر حلب در سوریه - زاده شد. در حلب که یکی از شهرهای بزرگ و مهم علمی شام بود، پرآوازه و از چهره های درخشان جهان اسلام

به ویژه تشیع شد.

استاد وی ابوعلی محمد بن همام بغدادی و از مهم ترین شاگردان وی که از پرفروغ ترین ستاره های جهان تشیع گردید، شیخ مفید بود.

علامه مجلسی درباره وی می گوید: «کتاب ایشان - تحف العقول - بهترین شاهد بر فضل و دانش و عظمت شأن ایشان می باشد».

خاکجای وی آشکار نیست.

از تألیفات وی:

1 - تحف العقول عن آل الرسول

2 - التمهیص

12 - فرات بن ابراهیم کوفی (؟-؟)

ابو القاسم فرات بن ابراهیم کوفی. فاضل، اندیشمند، کارشناس در علوم اجتماعی و فرهنگی، از راویان حدیث و شخصیت های دوران غیبت صغری و همروزگار ثقة الاسلام شیخ کلینی. در کوفه زاده شد و شاید به همین دلیل نام او را «فرات» گذاشتند.

وی از شخصیت های زیدی مذهب یا دست کم علاقه مند به آنها بود.

برخی از مشایخ وی در روایت تفسیرش عبارتند از: حسین بن سعید اهوازی، جعفر بن محمد بن مالک فزاری و عبید بن کثیر عامری.

وی از اصحاب امام رضا علیه السلام بوده است و محدثانی چون محمد بن حسن حرّ عاملی، مجلسی و آیت الله خوئی وی و تفسیرش را معتمد دانسته اند.

تألیف وی:

1 - تفسیر فرات

13 - ابو عبدالله کاتب نعمانی (؟-؟)

ابو عبدالله محمد بن ابراهیم بن جعفر کاتب نعمانی معروف به ابن زینب در عصر غیبت

ص: 25

صغری زندگی می کرد. او شاگرد مرحوم کلینی مؤلف کافی در بغداد بود. وی اولین کسی است که درباره غیبت کتاب نوشته است. نجاشی او را شیخی از علمای شیعه و شریف و جلیل القدر و صاحب عقیده صحیح و دارای روایات زیاد معرفی می کند.

از آثار مهم او کتاب تفسیر قرآن معروف به تفسیر نعمانی است. در این تفسیر انواع آیات و اقسام آنها تا شصت نوع با ذکر مثال ها بیان شده است. در این کتاب به طریق خبر واحد و مستند از حضرت علی علیه السلام نقل شده است.

نعمانی بعد از بغداد به شام رفت و در آنجا چشم از جهان فرو بست. تاریخ دقیق ولادت و فوت او معلوم نیست.

از تألیفات وی:

1 - التفسیر

2 - الغیبة

3 - الفرائض

4 - الردّ علی الاسماعیلیة

14 - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟ - ؟)

ابو محمد جعفر بن احمد بن علی قمی، مشهور به ابن رازی ایلاقی. محدث، فقیه شیعی در قرن چهارم هجری. از زاد روز وی اطلاعی در دست نیست. از آنجا که دیر زمانی در ری جایگیر شده به ابن رازی معروف است.

هم عصر شیخ صدوق و صاحب بن عباد بود و از هر دوی آن بزرگان روایت کرده و شیخ صدوق نیز از وی.

وی نویسنده پرکاری بود و نزدیک به 220 کتاب نگاشته که متأسفانه تنها برخی از آنها امروز در دسترس است.

اکثر رجال نویسان وی را به فضل و دانش ستوده و ثقة تمام دانسته اند.

ص: 26

از زمان درگذشت و خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - الأعمال المانعه من دخول الجنة (مانعات)

2 - ادب الامام و الماموم

3 - المسلسلات الاخبار

4 - الغایات

5 - العروس

6 - جامع الاحادیث النبویه

قرن پنجم

15 - سید رضی (359-406 ق)

ابوالحسن محمد بن حسین موسوی معروف به سید رضی و شریف رضی، از بزرگان علمای شیعه، بلغا، شاعران نامدار و اشراف بغداد.

در بغداد زاده شد. نسب او از پدر به امام موسی کاظم علیه السلام و از طرف مادر به امام زین العابدین علیه السلام می رسد. در زمان پدر خود ابواحمد، نقابت طالبیان بغداد، سرپرستی همه آنان، قضاوت در مظالم و امیری حاجیان را در حالی که هفده سال بیش تر نداشت، بر عهده گرفت.

چندی بهاءالدوله بویه وی را به عنوان جانشین خود در بغداد برگزید و لقب «الشریف الجلیل» را به وی خلعت داد. چندی پس از آن، لقب «الرضی ذوالحسین» و پس از آن «الشریف الاجل» را به وی پیشکش کرد.

روزگار سید رضی با فرمانروایی آل بویه و مقارن با دوره سوم خلافت عباسیان است که به این دوره از لحاظ تاریخی - فرهنگی «عصر زرین» می گویند و از جهت تاریخ ادبیات عرب، عصر شاعران سه گانه: متنبی، سید رضی و ابوالعلاء معری است. به سید

ص: 27

رضی لقب «اشعر الطالبین» یعنی شاعرترین طالبیان نیز داده اند.

استادانی که وی در علوم گوناگون آن روزگار نزدشان شاگردی کرد و بهره ها برد، عبارتند از: ابواسحاق ابراهیم بن احمد طبری فقیه مالکی، ابوعلی فارسی نحوی، قاضی سیرافی، ابوالحسن قاضی عبدالجبار معتزلی، ابویحیی عبدالرحیم فارقی خطیب مصری مشهور به ابن نباته، شیخ مفید و...

وی بسیار بذل الجود و باتقوا بود. به سپاس دانش اندوزی اش جهت پرداخت زکات دانش خود، مدرسه ای نزدیک خانه خود در کوی کرخ بغداد تأسیس کرد و آن را «دارالعلم» نامید که افزون بر تالارهای تدریس، سخنرانی و جلسات، اتاق هایی برای زندگی دانشجویان فراهم آمده بود و کتابخانه بزرگی داشت که ارزشمندترین و بهترین منابع و مراجع عربی و اسلامی در آن نگهداری می شد و شخصاً خود مدیریت آن را بر عهده داشت.

شاگردان نام آوری که در نزد وی آموختند، از جمله: فقیه عالیقدر ابوزید کبایکی، ابو عبدالله شیخ محمد حلوانی، ابوعبدالله شیخ جعفر دوریستی، ابوالحسن بندار قاضی و... بودند.

وی در محله کرخ بغداد در سن 47 سالگی در سرای خود درگذشت و همانجا به خاک سپرده شد. به قولی، برادر مهتر وی سید مرتضی چندی بعد وی را به کاظمین و در جوار نیای شریفش امام موسی کاظم علیه السلام به خاک سپرد.

از تألیفات وی:

1 - نهج البلاغه

2 - تلخیص البیان فی مجازات القرآن

3 - مجازات الآثار النبویه

4 - حقایق التاویل فی متشابه التنزیل

ص: 28

16 - شيخ مفيد (336-413 ق)

محمد بن محمد بن نعمان، معروف به شيخ مفيد. عالم، فقيه، متكلم و محدث نامی شيعه.

وی در حوالی بغداد زاده شد. پس از بلوغ و رشد فکری رهسپار بغداد شد و در آنجا در محضر استادان بنام و دانشمندان بزرگ آن روزگار از جمله شيخ صدوق، ابو غالب زراری، ابن جنيد اسکافی و... به آموختن دانش، کلام، فقه و اصول پرداخت. ابن ندیم در الفهرست از وی به عنوان «ابن المعلم» یاد می کند. سرآمد شاگردان وی سيد مرتضی، سيد رضی، شيخ طوسی، نجاشی، ابوالفتح کراجکی و... بودند. شيخ طوسی درباره وی می گوید: «وی از متکلمان امامیه است. در روزگار خود، ریاست و مرجعیت شيعه به او ختم می گردد.

حافظه خوب و ذهنی دقیق داشت. در پاسخ به پرسش ها، حاضر جواب بود. بیش از 200 جلد کتاب خرد و کلان دارد».

ابن حجر عسقلانی نیز می گوید: «وی بسیار عابد، زاهد و اهل خشوع و تهجد بود و مداومت بر علم و دانش داشت». عماد حنبلی (یکی از دانشمندان اهل سنت) می گوید:

«بزرگی از بزرگان امامیه و رییس بخش فقه و کلام و مباحثه بود. موقعیت شایان توجهی در تشکیلات دولت آل بویه داشت. وی صدقه فراوان می داد».

استادانی که وی در محضر آنها درس آموخت، عبارتند از: ابن قولويه قمی (ابوالقاسم جعفر بن محمد بن جعفر بن موسی بن قولويه قمی)، شيخ صدوق، ابن جنيد اسکافی و...

شيخ مفيد پس از 75 سال عمر مفيد، در بغداد و در حرم مطهر امام جواد علیه السلام نزديك قبر استادش ابن قولويه قمی به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - المقنعة

ص: 29

17 - شیخ طوسی (385-460 ق)

ابوجعفر محمد بن حسن طوسی، معروف به «شیخ الطایفه». فقیه، اصولی، محدث، مفسر، متکلم و عالم الرجال بسیار درخشان و بزرگ جهان اسلام به ویژه تشیع. وی در خراسان زاده شد. خاندان شیخ تا چند نسل همه از علما و فقها بوده اند. در 23 سالگی به بغداد کوچ کرد و تا پایان عمر در عراق ماند و پس از استادش سید مرتضی علم الهدی، ریاست علمی و فتوایی شیعه به او منتقل شد.

شیخ بزرگوار مدت پنج سال نزد استاد نحیر شیخ مفید شاگردی کرد و چند سالی هم در نزد سید مرتضی درس آموخت. به علت آشوب و هرج و مرج آن روزگار بغداد، وی از آنجا کوچ و به نجف اشرف رهسپار شد و در آنجا جای گرفت و خود حسن اتفاقی شد تا در آنجا حوزه علمیه نجف را بنیان گذارد.

پس از درگذشت سید مرتضی علم الهدی، رهبری و پرچمداری شیعه به وی رسید و آن چنان آوازه علم، ورع و زهد و تقوای وی در دور و نزدیک پیچیده شده بود که القائم بامرالله خلیفه عباسی با همکاری آل بویه از وی برای تدریس کلام در مرکز خلافت دعوت کردند که با فروپاشی آل بویه، وی از آنجا به نجف اشرف عزیمت کرد و تا پایان عمر خود در همانجا بود و در همان خاک پاك، دفن شد.

از تألیفات وی:

1 - الاستبصار

2 - تهذیب الاحکام

3 - النهایه

4 - المبسوط

ص: 30

18 - فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

امام سعید ابوالفضل بن حسن طبرسی. مفسر، فقیه، محدث، عالم به حساب، جبر، مقابله و نحو. ملقب به امین الدین یا امین الاسلام.

گویند وی در مشهد سناباد طوس متوطن بوده است. در 523 ق در سبزوار جایگیر شد و به تعلیم و تصنیف پرداخت. از جمله شاگردان وی می توان به حسن بن فضل طبرسی (پسرش)، ابن شهر آشوب، شیخ منتجب الدین، قطب الدین راوندی، شاذان بن جبرئیل قمی و... اشاره کرد. وی از شیخ ابوعلی پسر شیخ طوسی و شیخ عبدالجبار، قاضی رازی که در ری فقیه امامیه بوده، روایت نموده و صحیفه الرضا علیه السلام از جمله مرویات اوست.

فرزند وی (حسن بن فضل طبرسی) و فرزند زادگانش همگی از اکابر روزگار و فقهای بزرگوار بودند. وی در سبزوار درگذشت و پیکر پاکش را به مشهد مقدس منتقل کردند و در جوار حرم حضرت ثامن الائمه علیه السلام به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - مجمع البیان (تفسیر سترگ شیعی)

2 - الوسیط (یا تفسیر جوامع الجامع)

3 - الآداب الدینیة للخزانة المعینیة

4 - تفسیر الکافی الشافی

5 - نثر اللثالی

6 - اسرار الامامه

7 - اعلام الوری باعلام الهدی و...

19 - حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)

ابو نصر رضی الدین حسن بن فضل طبرسی، عالم اخلاق و فقیه و ارستئه شیعه در قرن ششم هجری. پدرش فضل بن حسن صاحب کتاب مستطاب تفسیر مجمع البیان و فرزندش علی بن حسن طبرسی صاحب متمم کتاب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار.

از تألیفات وی:

1 - مکارم الاخلاق

20 - عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (510-550 ق)

عالم بزرگ شیعه و محدث و الامقام، در شهر آمد منطقه ای در دیار بکر - حوالی رود دجله و فرات - زاده شد. تسلط بسیاری بر علوم اسلامی داشت. شاگرد ممتاز و شهرة او، محدث بزرگوار جهان تشیع ابن شهر آشوب بود.

از تألیفات وی:

1 - غرر الحکم و درر الکلم

2 - الحکم و الاحکام من کلام سید الانام

21 - ابن شهر آشوب (489-588 ق)

رشیدالدین محمد بن علی بن شهر آشوب مازندرانی، فقیه، مفسر و محدث بزرگ شیعه.

وی در خطه زیبای مازندران زاده شد. او در دوره ای زندگی می کرد که در بلاد اسلامی علم شکوفا و دانش رونق چشمگیری گرفته بود.

صلاح الدین خلیل صفدی صاحب الوافی بالوفیات درباره وی چنین می گوید: «وی یکی از بزرگان شیعه است که بیشتر قرآن را در هشت سالگی حفظ کرد و در اصول شیعه به حد اعلای خود رسید به طوری که از شهرهای مختلف برای درك محضر او به بغداد هجرت می کردند... وی زیبارو، راست گفتار، خوش مشرب، با علم گسترده و بسیار اهل

ص: 32

خشوع، عبادت و شب زنده دار بود و همیشه باطهارت و وضو به سر می برد».

از جمله نام آورترین اساتیدی که وی در نزد آنها شاگردی کرده است، می توان: جلاله زمخشری، ابوعبدالله نطنزی مؤلف کتاب الخصائص العلویه، سید عبدالواحد آمدی، شیخ طبرسی صاحب احتجاج، قطب راوندی، فضل بن حسن طبرسی، شیخ ابوالفتح رازی و... را نام برد.

وی در حالی که 99 سال از زندگانی پربارش را سپری کرده بود، در شهر حلب سوریه به جانان پیوست و پیکرش را در کنار کوه جوشن به خاک سپردند.

از تألیفات وی:

1 - مناقب آل ابی طالب علیهم السلام

2 - مثالب النواصب

3 - المخزون المکنون فی عیون الفنون

4 - المائدة العائدة (الفائدة)

5 - المثل فی الامثال و...

22 - محمد بن ادریس (543-598 ق)

ابو عبدالله محمد بن احمد ادریس عجلی حلّی، از فحول علما و فقهای شیعه.

وی در شهر حلّه زاده شد. شیخ طوسی، نیای مادری وی به شمار می آید. وی به حریت فکر معروف است.

ابن داود در رجال خود می گوید: «ابن ادریس، پیشوای فقهای حلّه، متقن در علوم و دارای تصنیفات بسیار است».

شهید اول نیز او را با عبارات: شیخ، امام، علامه، شیخ العلماء، رئیس مذهب ستوده است.

استادان وی که در محضرشان آموخت، عبارتند از: دایی وی (ابن علی طوسی)، شیخ عماد محمد بن ابی القاسم طبری، حسن بن رطبه سواری و...

شاگردانش: شیخ نجیب الدین بن نما حلّی، شمس الدین فخر بن معد موسوی و...

ابن ادریس - عالم بزرگوار جهان تشیع - در شهر حلّه جان به جان آفرین تسلیم کرد و در همانجا به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - السرائر الحاوی لتحریر الفتاوی

2 - کتاب التعليقات

3 - خلاصة الاستدلال و...

23 - احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

ابو منصور احمد بن علی بن ابیطالب طبرسی. عالم، فاضل، فقیه، متکلم و نسابه بزرگ شیعه در قرن ششم هجری.

منسوب به طبریش (معرب تفرش) منطقه ای نزدیک قم. استاد وی ابوجعفر مهدی بن ابی حرب حسینی و شاگردان وی شیخ منتجب الدین و ابن شهر آشوب مازندرانی بودند.

از تألیفات وی:

1 - الاحتجاج علی اهل اللجاج

2 - تاریخ الاثمه علیهم السلام

3 - فضائل الزهراء علیها السلام

4 - مفاخر الطالبيه

5 - الکافی فی الفقه

قرن هفتم

24 - ابوالفضل علی طبرسی (؟ - اوایل قرن هفتم)

علی بن حسن بن فضل، فقیه جلیل و محدث نبیل علی بن حسن بن فضل بن حسن طبرسی نواده پسری فضل بن حسن صاحب مجمع البیان (متوفی 548 ق) از دانشمندان و

فاضلان عصر خویش به شمار می رفته است. وی در ادامه و تکمیل اثر پدرش (حسن طبرسی متوفی 548 ق) متممی بر کتاب مکارم الاخلاق نوشته و آن را «مشکاة الانوار فی غرر الاخبار» نام نهاده است. صاحب ریاض العلماء از وی با عنوان ثقة الاسلام یاد کرده است. وی از سید سعید جلال الدین ابی علی بن حمزه موسوی روایت می کند.

سال فوت او همانند پدرش حسن طبرسی معلوم نیست ولی به نظر می رسد او در پایان قرن ششم هجری یا نیمه اول قرن هفتم هجری چشم از جهان فرو بسته باشد. بنابراین خانواده طبرسی از مفسران و محدثان شیعه از نیمه دوم قرن پنجم تا نیمه اول قرن هفتم هجری هستند که پدر بزرگ، فضل بن حسن بن فضل بن طبرسی صاحب مجمع البیان و پدر، حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مکارم الاخلاق و پسر، علی بن حسن بن فضل بن حسن بن فضل طبرسی صاحب مشکاة الانوار فی غرر الاخبار است.

از تألیفات وی:

1 - مشکاة الانوار فی غرر الاخبار

25 - ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق)

عالم و فقیه بزرگ شیعه در قرن ششم و هفتم هجری.

در شهر حلّه زاده شد. وی نیای مادری سید رضی الدین بن طاووس و از نسل مالک اشتر نخعی است. خاندان ورام از فقههای جلیل القدر بودند. در آغاز مانند خاندان خود، شغل نظامی داشت اما از آن کناره گرفت و به زهد و تقوی پرداخت و در گروه فقیهان بنام قرار گرفت. وی در همان شهر حلّه، چشم از جهان فرو بست.

از تألیفات وی:

1 - تنبیه الخواطر و نزهة النواظر

2 - مسالة فی الموسعة و المضایقة

ص: 35

ابوجعفر محمد بن علی بن محمد بن علی طبری آملی کحی، ملقب به عمادالدین، عالم، رجالی و محدث بنام شیعی قرن هفتم هجری.

استادش شیخ ابوعلی بن شیخ طوسی بود و شاذان بن جبرئیل و قطب راوندی از وی روایت کردند.

بیش از این از زندگانی وی چیزی یافته نشد.

از تألیفات وی:

1 - بشارة المصطفی لشيعة المرتضى

2 - الزهد و التقوى

3 - الفرج فی الاوقات والمخرج بالبينات

قرن هشتم

حسن بن یوسف بن علی بن مطهر حلی، فاضل، عالم، فقیه محدث متکلم، ماهر، جلیل القدر در شهر حله به دنیا آمد. او در يك خانواده علمی و روحانی متولد شد. ادبیات عرب و علوم مقدماتی و متداول عصر را در نزد پدر دانشمندش و سایر علمای بزرگ آن منطقه همچون محقق حلی (دایی وی)، یحیی بن سعید (پسر عموی مادرش)، سید احمد بن طاووس، ابن میثم بحرانی و... آموخت. هنوز به بلوغ نرسیده بود که از تحصیل علوم مقدماتی فراغت یافت و به مقام عالی اجتهاد نائل آمد. در زمان رشد وی، ایران در آتش بیداد دودمان چنگیزخان مغول می سوخت.

وی در فقه، اصول، کلام، منطق، فلسفه، رجال و... کتاب نوشته است. در حدود صد کتاب از آثار ایشان شناخته شده است. از جمله اساتید وی خواجه نصیرالدین طوسی، محقق حلی، شیخ سدیدالدین یوسف (پدر وی) و... و از جمله شاگردان ایشان فرزندان

بزرگوارش فخرالدین محمد، قطب الدین رازی، شارح شمسیه، سید احمد بن ابراهیم بن زهره و... بودند.

سرانجام پس از عمری تلاش و کوشش در راه احیای شریعت، وی در یازدهم یا بیست و یکم محرم فوت کرد. آرامگاه او در نجف اشرف و در بارگاه ملکوتی امیر المؤمنین علی علیه السلام قرار دارد.

از تألیفات وی:

1 - مختلف الشیعه

2 - تذکره الفقهاء

3 - منتهی المطلب

4 - المدارک

5 - تبصرة المتعلمین

6 - شرح التجرید و...

قرن نهم

28 - ابن فهد حلّی (757-841 ق)

جمال الدین ابوالعباس احمد بن محمد بن فهد اسدی حلّی، فقیه و عالم امامیه، جامع کمالات ظاهری و باطنی.

وی در شهر حلّه زاده شد. در علوم گوناگون از جمله تاریخ، کلام، علوم غریبه و...

دست داشت و تألیفاتی دارد.

آنچه این عالم امامیه را از دیگر علما و فقهاء متمایز می کند، مشرب عرفانی، سیر و سلوک و زهد و تقوای اوست و در میان جمیع علما و فقهاء نیز بدین خاطر مشهور است.

صاحب روضات الجنات درباره وی می نویسد: «عالم عارف پر از اسرار، کاشف اسرار فضائل... بی نیاز از توصیف و تعریف می باشد. وی جامع معقول و منقول، فروع و اصول

ص: 37

ظاهری و باطنی و علم و عمل است».

وی در مناظره و بحث، تسلط و اشرافی به کمال داشت. در بحثی و با حضور حاکم عراق درباره امامت و ولایت، علمای اهل سنت را مجاب و بر آنها چیره شد؛ به نحوی که حاکم عراق مذهب تشیع را اختیار کرد و خطبه های خود را به نام امیر المؤمنین علی و فرزندان پاک ایشان علیهم السلام می خواند. استادانی که ابن فهد حلّی در نزد آنها شاگردی کرد و آموخت، عبارتند از: شهید اول، فخرالمحققین، فاضل مقداد سیوری، شیخ علی بن خازن فقیه حائری و....

از جمله شاگردانی که در محضر وی درس آموختند: شیخ علی بن هلال جزائری، فقیه نامی شیعه ابن العشره کروانی عاملی، محمد نور بخش و...

ابن فهد پس از عمری مجاهده و مطالعه، در 84 سالگی در کربلای معلّی درگذشت و خاکجای وی کنار خیمه گاه قرار دارد.

از تألیفات وی:

1 - آداب الداعی

2 - استخراج الحوادث

3 - اسرار الصلاة

4 - التحصین فی صفات العارفين

5 - عدة الداعی و نجاح الساعی و...

29 - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟ - 841 ق)

ابو محمد حسن بن ابی الحسن محمد دیلمی فقیه، محدث، عالم به عرفان در قرن نهم هجری. علمای بزرگ و همچنین صاحبان بحارالانوار و وسائل الشیعه از وی به عنوان موثق و معتمد یاد می کنند و از کتاب هایش بهره می برند.

از تألیفات وی:

1 - ارشاد القلوب الی الصواب

ص: 38

30 - ابن ابی جمهور احسائي (حدود 840 - زنده در 902 ق)

ابوجعفر محمد بن زیدالدین ابی الحسن علی بن حسام الدین بن ابی جمهور. عالم، فقیه، محدث، متکلم و عارف بزرگ شیعه.

وی در احساء واقع در عربستان شرقی در کنار خلیج فارس زاده شد و در همانجا به تحصیل علوم شرعی و ادبی پرداخت. پدر و نیای بزرگ وی ابراهیم، از علمای بزرگ احساء بودند و در چنین فضایی ابی جمهور پرورش یافت؛ پس می توان گفت نخستین استاد وی پدرش بود.

وی که گام های نخستین علوم را پشت سر گذاشته بود، بر آن شد تا برای رسیدن به کمال سفر کند؛ به همین خاطر به عراق رفت و در نجف جایگیر شد و در نزد بزرگی چون، شیخ عبدالکریم فتال نیشابوری شاگردی کرد و درس آموخت. پس از چندی به خانه خدا رهسپار شد و حج گزارد و چندی در احساء ماند و سپس به کربلای معلی رفت و از آنجا به نجف اشرف بازگشت. پس از چندی به قصد زیارت ثامن الائمه به مشهد مقدس روانه شد و پس از ورود، سید محسن رضوی که از فضیلتی بزرگوار مشهد بود به پیشواز وی رفت و در خانه خود مهمانش کرد و این زمانی بود که سید محسن رضوی در نزد چنین استادی زانوی ادب بر زمین زد و شاگردی کرد.

ابن ابی جمهور به چیره دستی در مناظره معروف است و در یکی از همین مناظرات میان خود و يك عالم اهل سنت هراتی بود که طی سه جلسه سرانجام عالم هراتی شکست خورد و به درخواست شاگردان ابی جمهور، کتابی به نام مناظره بین الغروی و الهروی که همه مربوط به همین مناظره بود، نگاشته شد.

ابن ابی جمهور پس از پانزده سال ماندن در مشهد مقدس، سفر دوم خود به خانه خدا را آغاز کرد و پس از گزاردن حج به نجف اشرف رفت و دو سال در آنجا بود و سپس به مشهد مقدس بازگشت و تا پایان روزگار خود در آنجا ماند و زندگی کرد.

استادانی که وی در نزد آنها آموخت، پدر بزرگوارش شیخ زین الدین علی احسائی، سید شمس الدین محمد موسوی احسائی، شیخ حسن بن عبدالکریم فتال غروی و شیخ علی بن هلال جزائری بودند.

شاگردانش نیز سید محسن رضوی، شیخ ربیعہ جزائری، سید شرف الدین طالقانی، شیخ علی کرکی معروف به محقق ثانی و... بودند.

چون ابن ابی جمهور در محبت اهل بیت افراط کرد و می کوشید تا میان عرفان، فلسفه و کلام را آشتی دهد و هماهنگی ایجاد کند، در میان گروهی از علما و فقها جنجال برانگیز شده است! به هر روی در این که وی عالمی است عارف و شیعه، شک نیست. از خاکجای وی اطلاعی در دست نیست.

از تألیفات وی:

1 - عوالی اللئالی [اغوالی اللئالی]

2 - الاقطاب الفقهية والوظایف الدینیة علی مذهب الامامية

3 - درر اللئالی

4 - زاد المسافرین فی اصول الدین

5 - المجلی و...

قرن یازدهم

31 - محمد محسن فیض کاشانی (1007-1091 ق)

محمد بن مرتضی مشهور به ملا محسن و ملقب به فیض در یکی از معروف ترین خاندان های علم، عرفان و ادب در کاشان به دنیا آمد. پدرش رضی الدین شاه مرتضی فقیه متکلم، مفسر و ادیب در کاشان حوزه تدریس داشته است. وی مقدمات را در زادگاه خود

ص: 40

فرا گرفت. بیست ساله بود که با برادر بزرگش عبدالغفور برای ادامه تحصیل به اصفهان رهسپار شد و در محضر علمای نامور زمان از قبیل علامه محمد تقی مجلسی، شیخ بهایی، میرداماد، میرفندرسکی و ملاصدرای شیرازی زانوی ادب زد و به کسب علم پرداخت.

در زمانی که ملاصدرای شیراز به قم مهاجرت کرده و در کُهِک قم اقامت داشته و ریاضت و علم باطن را شروع کرده بود، ملامحسن و ملا عبدالرزاق لاهیجی به سوی شتافته و مدت هشت سال مونس تنهایی او بودند. در این دوران ملاصدرای دو دختر فاضل و عالم خود را به دو شاگردش تزویج کرد و آن دو شاگرد و داماد را به «فیض» و «فیاض» لقب داد.

از جمله مشایخ وی پدرش شاه مرتضی، سید ماجد بحرانی، صدر الدین شیرازی، میر محمدباقر داماد، بهاءالدین عاملی، محمد صالح مازندرانی... و از جمله شاگردان وی پسرش علم الهدی، سید نعمت الله جزایری، قاضی سعید قمی... بودند.

وی در 22 ربیع الثانی و در 84 سالگی دارفانی را وداع گفت و در زمینی که بعدها به قبرستان فیض معروف شد، مدفون گردید. مدفن او در کاشان در مقبره ای به نام کرامت یا کرامات واقع است.

از تألیفات وی:

1 - الوافی

2 - تفسیر الصافی

3 - تفسیر الاصفی

4 - اصول المعارف

5 - المحجّة البيضاء

6 - مفاتیح الشرائع...

قرن دوازدهم

32 - حرّ عاملی (1033-1104 ق)

ص: 41

محمد بن حسن بن علی بن محمد بن حسین، معروف به شیخ حرّ عاملی و ملقب به شیخ الاسلام. فقیه، محدث، ادیب، شاعر، ثقه و عالم بزرگ شیعه.

وی در روستای مشغره در منطقه جبل عامل لبنان چشم به جهان گشود. منطقه جبل عامل به دست مبارک ابوذر غفاری شیعه شد و با جان و دل، محبت اهل بیت علیهم السلام را پذیرا گشت.

حرّ عاملی از نوادگان حر بن یزید ریاحی یار جانباز حسین بن علی علیه السلام است و خانواده او همه از بزرگان علم و معرفت شیعه بودند. وی سفرهای متعددی به عتبات عالیات کرد و پس از آن به زیارت ثامن الائمه حضرت رضا علیه السلام مشرف شد و چندی در آنجا جای گرفت و ماندگار شد.

از آنجا به خانه خدا و عتبات عالیات رفت و سپس به اصفهان رهسپار شد و به دیدار علامه مجلسی رسید و هر دو به یکدیگر اجازه روایت دادند و علمای آن شهر ترتیب دیدار وی را با شاه سلیمان صفوی دادند و شاه با شیخ حر عاملی و نفوذ، جذبه و تأثیر وی در نزد علمای شیعه آشنا شد و چنین شد که وقتی به مشهد مقدس بازگشت، از سوی شاه ایران به قاضی القضاتی منصوب و پس از چندی از علمای بزرگ آن دیار گشت.

شیخ حر عاملی از اندک کسانی است که در سرودن شعر برای حضرات معصومین علیهم السلام با چیرگی و توانایی شگفت انگیز، از دیگران پیشی گرفته است و چکامه های (اقصاید) وی در ستایش آن بزرگواران بسیار است و بیست هزار بیت را شامل می شود.

استادانی را که وی در نزدشان شاگردی کرد، عبارتند از: پدر بزرگوارش حسن بن علی، عمویش شیخ محمد بن علی، نیای مادری اش شیخ عبدالسلام بن محمد حر، دایی پدرش شیخ علی بن محمود عاملی که همه از روستای مشغره بودند؛ شیخ زین الدین صاحب معالم و فرزند شهید ثانی، شیخ حسین ظهیری در روستای جبع و در دیگر نقاط مثل: سید میرزا جزایری نجفی، آقا حسین خوانساری، سید هاشم توبلی بحرانی و...

وی شاگردان بسیاری را نیز پرورش داد که برخی از آنها عبارتند از: شیخ مصطفی بن

عبدالواحد بن سیار حوبز، شیخ محمدرضا و حسن فرزندان شیخ مصطفی، مولی محمدتقی دهخوارقانی قزوینی و...

شیخ حر عاملی در 72 سالگی و در جوار حضرت امام رضا علیه السلام در کنار مدرسه میرزا جعفر به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - تفصیل وسائل الشیعة الی تحصیل مسائل الشریعة که شامل احادیث کتب اربعه و سایر کتاب های روائی که منابع آن به 180 کتاب می رسد.

2 - الفصول المهمّة فی اصول الاثمه که شامل قواعد کلی اصول دین، اصول فقه، فروع فقه و اصول علم طب می باشد.

3 - دیوان شعر و...

33 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

محمد باقر بن محمد تقی بن مقصود، معروف به مجلسی ثانی، فقیه، محدث، رجالی و عالم عقلی بزرگ شیعه.

خاندان وی همگی از بزرگان علم و فضل بودند. پدر بزرگ وی، عالم نامدار ابونعیم اصفهانی صاحب حلیة الاولیاء و پدر وی، محمد تقی مجلسی معروف به مجلسی اول، صاحب اجتهاد و کرامات بودند و محمدباقر مجلسی، در چنین فضایی پرورش یافت و آموزش دید.

علامه مجلسی، در علوم مختلف اسلامی همچون تفسیر، اصول و درایت، علوم عقلی مانند فلسفه، منطق، ریاضیات، طب، نجوم، ادبیات و... سرآمد و چیره دست بود.

وی همپای مدارج علمی به مدارج معنوی و کمالات روحی نیز پرداخت و آن را ملاک معرفت دانست. اساتید وی پدرش مجلسی اول و آقا حسین خوانساری و مشایخ نقل وی مولانا محمد صالح مازندرانی، فیض کاشانی، سید علی خان مدنی و شیخ حر عاملی

ص: 43

بودند. شاگردانی هم که در نزد وی درس گرفتند و آموختند، از جمله: سید نعمت الله جزائری، کمره ای اصفهانی، ماخوری بحرانی، محمد باقر بیابانکی و... بودند.

مجلسی لقب «علامه» را از بزرگانی چون وحید بهبهانی، علامه بحر العلوم و شیخ اعظم انصاری دریافت کرد و از سوی شاه سلیمان صفوی به شیخ الاسلام اصفهان منصوب شد که بالاترین منصب دینی و اجرایی در آن روزگار بود و وی شخصاً و مستقیماً اهتمام به اداره امور شرعی مسلمانان می کرد.

66 اثر از وی به یادگار مانده است که 13 اثر به عربی و 53 اثر آن به فارسی است. این عالم جلیل القدر در مسجد عتیق اصفهان پس از 74 سال عمر پربار، به خاک سپرده شد.

از تألیفات وی:

1 - بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الائمة الاطهار علیهم السلام

2 - مرآت العقول

3 - حق الیقین

4 - زاد المعاد

5 - عین الحیاة و...

قرن چهاردهم

34 - محدث نوری (1254-1320 ق)

میرزا حسین بن محمد تقی نوری طبرسی. محدث، رجالی بزرگ و فقیه شیعی.

وی در روستای یالو از روستاهای اطراف شهرستان نور زاده شد. هشت سال بیشتر نداشت که سایه پدر بزرگوارش که از علمای آن سامان بود، از سرش برچیده شد. در همان کودکی به آموختن فقه نزد استاد جلیل القدر محمدعلی محلاتی می رفت. در دوره جوانی به تهران رهسپار شد تا از علمای بزرگ آنجا مستفیض شود و این شد که در درس عالم نحریر، شیخ عبدالرحیم بروجردی حاضر شد و بهره ها برد و دختر همان استاد را نیز به ازدواج خود درآورد. در نوزده سالگی بود که به عراق سفر

ص: 44

کرد و برای کسب دانش چهار سال در حوزه علمیه نجف اشرف ماند و آموخت و سپس به ایران بازگشت اما بیش از يك سال در آنجا نماند و دوباره به عراق برگشت و در کربلای معلی نزد شیخ عبدالحسین تهرانی شاگردی کرد و به دنبال وی دو سال نیز در کاظمین ماند.

در بیست و هشت سالگی به سفر حج و زیارت مدینه مشرف شد و پس از آن به نجف اشرف برگشت و در درس دانشمند فرزانه شیخ مرتضی انصاری حاضر شد و دیری نپایید که آن عالم به دیار باقی شتافت و وی نیز به مشهد مقدس رهسپار شد و دو سال بعد باز به عراق بازگشت و در همان موقع استاد بزرگ خود شیخ عبدالحسین تهرانی را نیز از دست داد؛ همان که به وی اجازه روایت داده بود.

محدث نوری از سرشناس ترین چهره های علمی شیعی است که اخبار و روایات گوناگون را گردآورد و احادیث مختلف را هماهنگ ساخت و آثار پراکنده را سامان بخشید.

ایشان شاگرد برجسته ای (شیخ آقابزرگ تهرانی) را به جهان شیعه شناساند که آقا بزرگ تهرانی در الذریعه خود، وی را «شیخنا» معرفی می کند.

از تألیفات وی:

1 - مستدرک الوسائل

2 - نفس الرحمان

3 - دارالسلام

4 - جنة المأوى و...

35 - حاج سید حسین بروجردي (1292-1380 ق)

آیت الله حاج سید حسین طباطبائی بروجردي، از اعظام علما و مراجع بزرگ شیعه.

وی در یکی از خاندان های با اصل و نسب شیعه در شهر بروجردي زاده شد. پدر و نیاکان وی همه از علمای بنام بروجردي بودند و برخی از آنان مقام والای مرجعیت و رهبری

ص: 45

مذهبی را برعهده داشتند؛ از جمله: علامه سید مهدی بحر العلوم طباطبایی، علامه سید علی طباطبایی مؤلف ریاض المسائل و فرزند او سید محمد مجاهد، سید محمد کاظم طباطبایی یزدی مؤلف العروة الوثقی و سید محسن طباطبایی حکیم.

بروجردی در فضایی از علم و تقوا پرورش یافت. هفت سالش بود که به مکتب فرستاده شد و قرائت قرآن، ادبیات و منطق را فرا گرفت. به هجده سالگی که رسید، برای کسب دانش به اصفهان که مرکز مهم علمی آن دوره بود، رهسپار شد و در حوزه درسی استادان بزرگ آن سامان درس آموخت؛ از جمله: میرزا ابوالمعالی کلباسی، سید محمد باقر درچه ای، میرزا محمد تقی مدرس، آخوند ملا محمد کاشانی و جهانگیر خان قشقایی.

در طی ده سال جایگیر شدن در اصفهان و شاگردی کردن و آموختن، سرانجام در 28 سالگی از سوی سه تن استاد، اجازه اجتهاد برایش صادر شد. از آن تاریخ بود که به تدریس فقه و اصول، همت گماشت و جمعی از فضلا در جلسات درس وی حاضر شدند.

پس از مدتی کوتاه به نجف اشرف رفت و به درس اساطین علم آنجا همچون آخوند ملا محمد کاظم خراسانی، شیخ الشریعه اصفهانی و سید محمد کاظم طباطبایی یزدی حضور یافت و چیزی نگذشت که در حوزه نجف اشرف و در میان استادان و طلاب، آوازه اش پیچید.

پس از هشت سال پربار در نجف اشرف به اصرار پدر بزرگوار خود حاج سید علی به شهر و دیار خود بروجرد برگشت و ماندنش سی و شش سال به درازا کشید و در این دوران خدمات بسیار ارزنده ای انجام داد که از جمله آن: تشکیل کلاس های درس و جمع آوری طلاب فاضل، تنظیم حاشیه ای بر العروة الوثقی اثر مرحوم سید محمد کاظم طباطبایی یزدی، مبارزه منطقی و جدی علیه فرقه ضالّه بهایی و ریشه کن کردن آنها از آن خطه بود.

بروجردی دیدی گسترده نسبت به جهان آن روز خود داشت و پیوسته برای گسترش اندیشه های ناب امامیه کوشش بی دریغ می کرد و موکداً طلاب را تشویق به آموختن زبان دیگر و ترجمه آثار اندیشمندان خارجی می کرد و نمایندگان متبحر و مبرز را برای

تبلیغ شیعه به کشورهای مسلمان نشین غیر شیعی گسیل می داشت که از آن جمله اعزام شیخ محمدتقی قمی به مصر و شناساندن درست مذهب شیعه به علمای اهل سنت آن سامان بود و همین امر هم باعث شد تا شیخ محمد شلتوت رییس دانشگاه الازهر مصر، فتوایی مبنی بر صحت پیروی از مذهب شیعه صادر نماید و روی همین اصل، کتاب هایی از آثار بنام شیعه در مصر منتشر شد و تأثیر بسیاری بر علما و استادان آنجا گذاشت طوری که آنان روش معتدل تری را در پیش گرفتند. یکی از کارنامه های درخشان مرحوم بروجرودی که ارزش بسیار والایی دارد، احیاء، تصحیح و پانویشت بر کتاب های علمای پیشین بود که با تلاشی بی وقفه و خستگی ناپذیر به سرانجامی نیک رسید که آن کتب به قرار زیر است:

الخلافة، تألیف شیخ الطائفة طوسی؛ جامع الرواة، تألیف شیخ محمد بن علی اردبیلی حائری؛ قرب الاسناد، تألیف عبدالله بن جعفر حمیری؛ الجعفریات (الاشعثیات)، منسوب به اسماعیل فرزند امام موسی کاظم علیه السلام؛ چند جلد از مفتاح الکرامه، تألیف سید جواد عاملی؛ منتقى الجمان فی الاحادیث الصحاح والحسان، تألیف شیخ حسن بن زین الدین عاملی.

وی پژوهنده ای سختکوش بود و در احوال راویان حدیث، شناخت طبقات و تعداد روایات هر يك از آنان، تحقیقات شایان توجهی کرد که از آن جمله، مجردات اوست بر کتب ارزشمند تشیع: تجرید اسانید الکافی (این کتاب به همت حاج میرزا مهدی صادقی - یکی از شاگردان وی - در 714 صفحه به چاپ رسیده است)؛ تجرید اسانید الفقیه؛ تجرید اسانید الامالی؛ تجرید اسانید الخصال؛ تجرید اسانید التهذیب؛ تجرید اسانید الفهرست؛ تجرید اسانید رجال النجاشی.

مرحوم بروجرودی حواشی و تعلیقه هایی نیز بر آثار مهم در فقه و اصول نگاشت که عبارتند از: حاشیه علی العروة الوثقی؛ حاشیه علی خلاف الشیخ الطوسی؛ حاشیه الکفایة الاصول (استاد وی آخوند خراسانی).

مرحوم بروجردی به جز کسب دانش و تعلیم آن، خدمت به مردم را افضل کارهای خود می دانست به نحوی که پیش از رفتنش از این سرای خاکی، برای خود باقیات الصالحات به جای گذاشت:

تأسیس مسجد اعظم قم در کنار آستانه حضرت معصومه علیها السلام، کتابخانه مسجد اعظم، مدرسه علمیة نجف که یکی از نزدیک ترین مدارس به حرم مطهر حضرت امیر المؤمنین علیه السلام است، حسینیة و حمام سامرا، مسجد هامبورگ آلمان، بازسازی و مرمت چندین مدرسه، مسجد و کتابخانه در شهرها و کشورهای مختلف، بیمارستان نکویی قم و.... آیت الله بروجردی در سن 88 سالگی در شهر قم، چشم از جهان فرو بست.

بزرگ ترین و ماندگارترین اثر مرحوم بروجردی کتاب مستطاب 31 جلدی جامع احادیث الشیعه است که به ترتیب ابواب فقه و در مجلدات جداگانه توسط شاگردان مستعد وی که هر کدام استادی تمام هستند، به پایان رسیده است.

تشکر و اعتذار

این بضاعت اندک بنده کمترین است که خود را وام دار علوم اهل بیت علیهم السلام می دانم و در این جهاد علمی و مساعی جمیل، لازم می دانم از فضلا و سروران عزیزم حضرت حجة الاسلام والمسلمین سید احمد رضا حسینی که در امر ویراستاری و نظارت علمی بنده را یاری کردند و حضرت حجة الاسلام والمسلمین محمد حسین مهوری که در ترجمه این مجلد سعی بلیغ مبذول داشتند، نهایت سپاس و تشکر را کنم. همچنین از حجت الاسلام والمسلمین نظرعلی حسین آبادی که در پژوهش و ویراستاری ادبی همکار بودند و آقای علی قربانی که تایپ و صفحه آرایی و سرکار خانم گلناز غریب زاده که تدوین و تطبیق مطالب این مجلد را انجام دادند، بسیار سپاسگزارم. بر خود لازم می دانم از همه محدثان و فقیهانی که در تدوین این اثر جاودان شیعی، حضرت آية الله العظمی سید حسین بروجردی را طی سال ها ممارست و مجاهدت علمی یاری کردند یاد و تقدیر نمایم، به ویژه حضرت

آیه الله حاج شیخ اسماعیل معزی ملایری که در ادامه و استمرار این حرکت فرهنگی مقاوم و نستوه به تعب نفس فراوان، کار را به اتمام رساندند که سرانجام در سن 83 سالگی در ماه شوال سال 1429 هجری قمری در شهر قم با عمری تلاش خستگی ناپذیر در ترویج معارف اهل بیت پیامبر صلی الله علیه و آله دیده از دنیا فرو بسته و به رحمت ایزدی پیوستند. اجر و پاداش همه عزیزان را به دعای حضرت بقیة الله الاعظم روحی له الفداء از آستان ربوبی حضرت عالمیان مسالت دارم و امید دارم آن خورشید پنهان ولایت و هدایت، تلاش همه عزیزان را به دیده منت، قبول فرمایند.

در پایان، از استادان عالی مقام علوم اسلامی و فرزندگان حوزه های علمیه و فرهیختگان دانشگاه ها تقاضا دارم با دیده عفو و ارشاد، خطاها و نقص ها را تذکر دهند تا در چاپ های بعدی از تذکرها ی عزیزان منتفع شویم و عذر این کمترین را در ضعف و قصور ارائه بهتر آثار جاودان اهل بیت پیامبر اسلام صلی الله علیه و آله پذیرا باشند؛ چرا که ان الهدیه علی قدر مهدیها.

والسلام علیکم ورحمة الله وبرکاته

احمد اسماعیل تبار

به تاریخ 1388

ربیع الثانی 1430 قمری

ص: 49

1. اختیار معرفة الرجال معروف به رجال الکشی. ابی جعفر محمد بن حسن بن علی طوسی، دانشگاه مشهد، ایران، 1348 ش.
2. اعیان الشیعه. امین، علامه سید محسن، دارالتعارف المطبوعات، بیروت، 1403 ق.
3. الغدير. امینی، احمد، مطبعة الحیدری، 1396 ق.
4. تتمه المنتهی. قمی، شیخ عباس، انتشارات مؤمنین، چاپ اول، قم، 1380 ش.
5. تنقیح المقال فی علم الرجال. مامقانی، عبدالله، مؤسسة آل البيت لاحیاء التراث، قم، 1424 ق.
6. جامع الرواة. اردبیلی غروی حائری، محمد بن علی، مكتبة آية الله العظمی مرعشی نجفی، ایران، 1403 ق.
7. خلاصة الأقوال فی معرفة الرجال. علامه حلّی، نشر الفقاهة، ایران، 1417 ق.
8. دانشنامه جهان اسلام. زیر نظر حداد عادل. بنیاد دایرة المعارف اسلامی، تهران، 1374 ش.
9. دایرة المعارف بزرگ اسلامی. مرکز دایرة المعارف بزرگ اسلامی، چاپ اول، تهران، 1381 ش.
10. دایرة المعارف تشیع. نشر شهید سعید محبی، چاپ اول، تهران، 1380 ش.
11. دایرة المعارف مصاحب. مصاحب، غلامحسین، شرکت سهامی کتاب های جیبی، چاپ دوم، تهران، 1380 ش.
12. الذریعه الى تصانیف الشیعه. طهرانی، آقا بزرگ، دار الاضواء، بیروت، چاپ سوم، 1403 ق.
13. رجال السید بحر العلوم معروف به الفوائد الرجالیة. بحرالعلوم طباطبائی، سید محمد مهدی، مكتبة الصادق، ایران، 1363 ش.
14. رجال النجاشی. نجاشی، ابوالعباس احمد بن علی بن احمد بن عباس، مؤسسة النشر الاسلامی، قم، 1418 ق.

15. رياض العلماء وحياض الفضلاء. افندی اصبهانی، میرزا عبدالله، مطبعة خيّم، ایران، 1401 ق.
16. رياض المحدثين. محمد علی بن حسين نائینی، مكتبة آية الله العظمیٰ مرعشی نجفی، قم، 1381 ش/ 1423 ق/ 2003 م.
17. ریحانة الادب. مدرّس تبریزی، محمد علی، انتشارات کتابفروشی خیام، 1374 ش.
18. السيرة النبوية. ابن هشام، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
19. الفتوح اعثم کوفی. اعثم کوفی، احمد بن علی، مترجم مستوفی هروی، محمد بن احمد، مصحح طباطبائی مجد، غلامرضا، انتشارات علمی و فرهنگی، چاپ سوم، تهران، 1380 ش.
20. فرهنگ نامه دهخدا. دهخدا، علی اکبر، موسسه انتشارات و چاپ دانشگاه تهران، 1373 ش.
21. فرهنگ نامه معین. معین، محمد، انتشارات امیر کبیر، چاپ هجدهم، تهران، 1380 ش.
22. فهرست کتب الشيعة واصولهم. شیخ طوسی، مكتبة المحقق الطباطبائي، قم، 1420 ق.
23. قاموس الرجال. تستری، محمد تقی، مؤسسه نشر اسلامی، ایران، 1410 ق.
24. مجمع الرجال. علی القهپائی، مؤسسه مطبوعاتی اسماعیلیان، ایران، بی تا.
25. معجم المؤلفين. كحاله، عمر رضا، دار احیاء التراث العربی، بیروت.
26. معجم رجال الحديث. موسوی خویی، ابوالقاسم، نشر آثار الشیعه، قم، 1409 ق.
27. معجم مؤلفی الشيعة. علی فاضل قائنی نجفی، وزارت ارشاد اسلامی، ایران، 1405 ق.
28. موسوعة العظماء الشيعة. حکیمی، محمد، موسسة الاعلمی، بیروت، 1418 ق.
29. نقد الرجال. حسینی تفریشی، مصطفی، انتشارات آل المصطفی، ایران، بی تا.

کتاب شغل ها، کسب ها، داد و ستدها، تجارت ها، صنعت ها، مناصب دولتی و آنچه مناسب با آن هاست

ص: 55

(1) باب أنه لا بيع إلا عن ملك عدا ما استثنى

- 1439-32652-(1) تهذيب 130/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن علي بن رئاب و عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمار عن عبد صالح عليه السلام قال: سألته عن رجل في يده دار ليست له و لم تزل في يده و يد آبائه من قبله قد اعلمه من مضى من آبائه أنها ليست لهم و لا يدرون لمن هي فيبيعها و يأخذ ثمنها قال ما أحب أن يبيع ما ليس له قلت فإنه ليس يعرف صاحبها و لا يدري لمن هي و لا أظنه يجيء لها رب أبدا قال ما أحب أن يبيع ما ليس له قلت فيبيع سكنها أو مكانها في يده فيقول لصاحبه أبيعك سكني و تكون في يدك كما هي في يدي قال نعم يبيعها على هذا.

- 1440-32653-(2) العوالي 247/2: وقال صلى الله عليه وآله: لا بيع إلا فيما تملك.

- 1441-32654-(3) العوالي 205/3: و روى عمر بن شبيب (1) عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا طلاق إلا فيما تملكه و لا عتق إلا فيما تملكه و لا بيع إلا فيما تملكه.

- 1442-32655-(4) الاحتجاج للطبرسي 308/2: كتاب آخر لمحمد بن عبد الله الحميري إلى صاحب الزمان عليه السلام في جواب مسأله التي سأله عنها: و سأل أن لبعض إخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجانب ضيعة خراب للسلطان فيها حصّة و أكرته ربما زرعوا (و تنازعوا في - خ) حدودها و تؤذيهم عمال السلطان و يتعرضون في الكل من غلات ضيعته و ليس لها قيمة لخرابها و إنما هي باثرة منذ عشرين سنة و هو يتجرّج (2) من شرائها لأنه يقال إن هذه الحصّة

ص: 56

1- . عمرو بن شعيب - ك.

2- . يتجرّج - خ.

بخش اول باب های انعقاد، شرایط و اقسام بیع

اشاره

باب 1 اشراط ملکیت در بیع مگر در موارد استثنا

32652-1439-1 اسحاق بن عمار از بنده صالح خدا امام موسی بن جعفر علیهما السلام نقل می کند که: «از آن حضرت پرسیدم: اگر کسی در خانه ای ساکن باشد و پیش از او پدران و نیاکان او در آن خانه ساکن بوده و همگی به فرزندان خود اطلاع داده اند که مالک این خانه نمی باشند و مالک آن را نمی شناسند، آیا این کسی که الآن خانه را متصرف است، می تواند خانه را بفروشد و بهای آن را دریافت کند؟

امام علیه السلام فرمود: من دوست نمی دارم مؤمن چیزی را بفروشد که مالک آن نیست.

من گفتم: با آن که صاحب خانه را نمی شناسد و نام و نشان او را نمی داند و تصور نمی کند مالکی برای خانه پیدا شود، نمی تواند خانه را بفروشد؟

امام علیه السلام فرمود: من دوست نمی دارم مؤمن خانه ای را بفروشد که مالک آن نیست.

من گفتم: آیا می تواند حق سکنای خود را به دیگران بفروشد و بگوید: من حق سکونت خود را به تو می فروشم ولی باید این خانه را به صورت عاریه و امانت تصرف کنی، آن چنان که در تصرف من بوده است؟

امام موسی بن جعفر علیهما السلام پاسخ داد: بلی، با این شرط می تواند حق سکنای خود را بفروشد.»

32653-1440-2 در کتاب العوالی آمده است که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: خرید و فروشی نیست مگر در آنچه مالک آن هستی.»

32654-1441-3 عمر بن شیب از پدرش از نیایش نقل می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: طلاق، عتق و خرید و فروش واقع نمی شود مگر در آنچه مالک آن هستی.»

32655-1442-4 محمد بن عبدالله حمیری در نامه ای از امام زمان (عج) سؤال کرد:

«یکی از برادران ما در کنار مزرعه مخروبه ای از حاکم، مزرعه جدیدی دارد. تعدادی آن مزرعه را از وی اجاره کرده اند و او در آنجا نصیب و سهم دارد. مزرعه حاکم از بیست سال پیش تاکنون بدون کشت رها شده و مخروبه آن ارزشی ندارد ولی با این حال مأموران حکومت با کارکنان مزرعه برادر ما بر سر محدوده آن به اختلاف می پردازند، آنها را اذیت می کنند و به همه غلات شان دست درازی می کنند.

خرید آن مزرعه از حاکم، منافع بسیاری برای برادر ما به دنبال دارد؛ زیرا سبب آبادانی مزرعه

ص: 57

من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديماً للسلطان فان جاز شراؤها من السلطان و كان ذلك صلاحاً له (1) و عمارة لضيعة و الله يزرع هذه الحصة من القرية البائرة بفضل ماء ضيعة العامرة و ينحسم عنه (2) طمع أولياء السلطان و إن لم يجر ذلك عمل بما تأمره به إن شاء الله تعالى فأجاب الضيعة لا يجوز ابتياعها إلا من مالها أو بامر أو رضاه منه (3).

- 32656-1443-(5) الدعائم 59/2: عن عليّ صلوات الله عليه: أنه سئل عن رجل كان عاملاً للسلطان فهلك فأخذ بعض ولده لما كان على أبيه فانطلق الولد فباع داراً من تركة أبيه و أدى ثمنها الى السلطان و سائر ورثة الأب حضور للبيع لم يبيعوا هل عليهم في ذلك شيء قال عليه السلام إن كان إنما أصاب تلك الدار من عمله ذلك و غرم ثمنها في العمل فهو عليهم جميعاً و إن لم يكن ذلك فلمن لم يبيع من الورثة القيام بحقه و لا يجوز أخذ مال المسلم بغير طيب نفس منه.

- 32657-1444-(6) كافي 228/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و أحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 132/7: (الحسن - يب ج 7) ابن محبوب (عن أبي أيوب كما يب ج 6) عن أبي بصير قال: سألت أحدهما عليهما السلام عن شراء الخيانة و السرقة فقال لا إلا أن يكون قد اختلط معه غيره فأما السرقة بعينها فلا إلا أن تكون من متاع السلطان فلا بأس بذلك.

- 32658-1445-(7) تهذيب 337/6: محمد بن عليّ بن محبوب عن العباس عن الحسن تهذيب 132/7: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال: سألت عن شراء الخيانة و السرقة فقال إذا عرفت أنه كذلك فلا إلا أن يكون شيئاً اشتريته من العامل (4) فقيهه 143/3:

و سأله سماعة عن شراء الخيانة: (و ذكر مثله).

- 32659-1446-(8) فقيهه 9/4، أمالي الصدوق 350: (و في حديث المناهي عن رسول الله صلى الله عليه و آله) قال: و من اشترى خيانة و هو يعلم فهو كالذئب خانها.

- 32660-1447-(9) كافي 228/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 374/6 و 131/7: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح (المدائني - كما يب ج 6) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يصلح شراء السرقة و الخيانة إذا عرفت.

ص: 58

1- . من السلطان كان ذلك صوناً (صواباً - خ ل) و صلاحاً له - ثل.

2- . عن طمع - ثل.

3- . رضى منه - ثل.

4- . تشتره من العمال - يب ج 7 - فقيه.

وی می‌گردد و می‌تواند آن را با مازاد آب مزرعه خودش کشت کند. افزون بر آن، دندان طمع کارگزاران حاکم از آنجا کنده می‌شود. با این حال برادر ما برای خرید مزرعه حاکم از خود تمایل نشان نمی‌دهد؛ زیرا گفته می‌شود: این قسمت از این مزرعه در گذشته وقف بوده است که به دست حاکم افتاده است.

بر اساس آنچه گفته شد، آیا خریدن مزرعه حاکم جایز است؟ در صورتی که خریدن آن جایز باشد برای برادر ما منافع زیادی دارد که به آن اشاره شد. و اگر خرید آن جایز نباشد به دستور شما عمل خواهد کرد - ان شاء الله.

امام علیه السلام در پاسخ وی مرقوم فرمود: خرید مزرعه جایز نیست مگر از مالک آن یا به دستور او یا با رضایت وی.»

32656-1443-(5) در کتاب دعائم الاسلام روایت می‌کند که از امیر مؤمنان علیه السلام سؤال شد:

«یکی از کارگزاران حاکم درگذشت و یکی از فرزندان را در برابر بدهی پدرش مؤاخذه کردند. او نیز خانه‌ای از ترکه پدرش را فروخت و پولش را به حاکم داد و وارثان دیگر با این که حاضر بودند، نفروختند. آیا در این خانه بر آنان چیزی است؟ [آیا این خانه از سهم آنان نیز خارج می‌شود؟]

امام علیه السلام در پاسخ فرمود:

اگر آن مرد آن خانه را از راه کارکردن برای حکومت به دست آورده و در همان راه نیز آن را بدهکار شده است، بر همه آنان خواهد بود و در غیر این صورت هر يك از وارثان که آن را نفروخته‌اند می‌توانند برای گرفتن حق خویش اقدام کنند و گرفتن مال مسلمان بدون رضایت خاطرش جایز نیست.»

32657-1444-(6) ابن محبوب از ابی بصیر نقل می‌کند که: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام پرسیدم: آیا خرید مالی که از راه خیانت و سرقت به دست آمده، جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: جایز نیست مگر آن که با مال دیگری مخلوط شده باشد. ولی خرید عین مال سرقت جایز نیست مگر آن که از اموال سلطان باشد که در این صورت اشکالی ندارد.»

32658-1445-(7) سماعة روایت می‌کند که از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام پرسیدم: «آیا انسان می‌تواند مالی را که از راه خیانت یا دزدی به دست آمده است خریداری کند؟ امام علیه السلام فرمود: اگر می‌دانی که مال از راه خیانت یا سرقت به دست آمده است، خریداری آن جایز نیست مگر آن که از والی ستمگر خریداری کند.»

32659-1446-(8) در کتاب من لا یحضره الفقیه و امالی شیخ صدوق رحمه الله آمده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«کسی که مالی را خریداری کند که می‌داند از راه خیانت به دست آمده است، مانند همان فردی است که خیانت کرده است.»

32660-1447-(9) جرّاح از امام صادق علیه السلام نقل می‌کند که فرمود: «خرید و فروش کالایی که از راه سرقت و خیانت به دست آمده است، روا نیست.»

- 32661-1448-(10) الدعائم 20/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن شراء الشيء من الرجل الذي يعلم أنه يخون أو يسرق أو يظلم قال لا بأس بالشراء منه ما لم يعلم أن المشتري خيانة أو ظلم أو سرقة فان علم فأن ذلك لا يحل بيعه ولا شراؤه و من اشترى شيئاً من السحت لم يعذره الله لأنه اشترى ما لا يحل له.

- 32662-1449-(11) قرب الإسناد 267: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن رجل سرق جارية ثم باعها يحلّ فرجها لمن اشتراها قال إذا انبأهم أنها سرقة فلا يحلّ وإن لم يعلم فلا بأس.

- 32663-1450-(12) تهذيب 374/6: محمد بن يعقوب عن كافي 229/5: الحسين بن محمد عن النّهديّ عن ابن أبي نجران عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اشترى سرقة وهو يعلم فقد شرك في عارها وإثمها.

- 32664-1451-(13) كافي 229/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 132/7: أحمد بن محمد عن الحسن بن عليّ بن عليّ بن عقبة عن الحسين بن موسى عن موسى عن بريد و محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اشترى طعام قوم وهم له كارهون قصّ لهم من لحمه يوم القيامة.

- 32665-1452-(14) كافي 313/5، تهذيب 226/7: عليّ بن إبراهيم (عن أبيه - كما) عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: كلّ شيء هو لك حلال حتّى تعلم أنّه حرام بعينه فتدعه من قبل نفسك و ذلك مثل الثوب يكون (عليك - يب) قد اشتريته و هو سرقة أو المملوك عندك و لعلّه حرّ قد باع نفسه أو خدع فبيع أو قهر أو امرأة تحتك و هي اختك أو رضيعتك و الأشياء كلّها على هذا حتّى يستبين لك غير ذلك أو تقوم به البيّنة.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (86) حكم الشراء من أرض الخراج من أبواب الجهاد ج 16 ما يناسب ذلك. وفي أحاديث باب (3) تحريم بيع الخمر و باب (12) تحريم بيع الميتة من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يدلّ على عدم جواز بيع ما ليس بملك. و يأتي في أحاديث باب (3) أنّ من باع ما يملك و ما لا يملك صحّ البيع فيما يملك و باب (4) أحكام الشراء من غير المالك ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية محمد بن القاسم (47) من باب (7) وجوب أداء الأمانة الى البرّ و الفاجر من أبواب الوديعه ج 23 قوله: ليمنعها اشدّ المنع فإنّها باعتها ما لم تملكه. وفي غير

32661-1448-(10) از امام جعفر صادق علیه السلام سؤال شد که: «آیا خرید کالا از فردی که می دانیم خیانت یا سرقت یا ظلم می کند، جایز است؟ امام علیه السلام فرمود: در صورتی که معلوم نباشد مال خریداری شده از راه خیانت یا ظلم یا سرقت به دست آمده است، خرید کالا از او اشکالی ندارد. ولی اگر معلوم باشد که آن کالا را از راه خیانت یا ظلم یا سرقت به دست آورده است، خرید و فروش جایز نیست. کسی که مال حرامی را خریداری کند، خداوند عذر او را نمی پذیرد؛ زیرا مالی را خریداری کرده که برای او حلال نبوده است.»

32662-1449-(11) علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیهما السلام نقل می کند که از آن حضرت پرسیدم:

«مردی کنیزی را ربوده و آن را فروخته است. آیا کسی که کنیز را می خرد، می تواند با او نزدیکی کند؟ امام علیه السلام فرمود: اگر خبر دهد که آن کنیز ربوده شده است، نزدیکی با او برای خریدار جایز نیست، ولی اگر معلوم نباشد اشکالی ندارد.»

32663-1450-(12) ابن ابی نجران از بعضی از اصحابش از امام صادق علیه السلام نقل می کند که آن حضرت فرمود:

«کسی که مالی را که می داند سرقتی است خریداری کند، در ننگ و گناه آن شریک است.»

32664-1451-(13) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام نقل می کند که فرمود: «کسی که از گروهی طعام خریداری کند در حالی که آنان رضایت ندارند، در روز قیامت مقداری از گوشت بدن او چیده خواهد شد.»

32665-1452-(14) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «شنیدم آن حضرت می گوید: هر چیزی برای تو حلال است مگر آن که علم به حرمت آن پیدا کنی. در این صورت آن را ترك كن - مانند لباسی که آن را خریده ای - در حالی که احتمال دارد سرقتی باشد. یا عیدی در اختیار توست ولی احتمال می دهی آزاد باشد و خود را فروخته یا خدعه زده و فروخته شده یا قهر کرده است، یا زنی در اختیار توست و احتمال می دهی خواهرت یا دختر رضاعی تو باشد. همه اشیا به همین صورت هستند مگر آن که خلاف آن برای تو آشکار شود یا بینه بر آن اقامه گردد.»

در احادیث باب (86) ابواب جهاد (ج 16)، احادیثی مناسب این روایت گذشت.

و در احادیث باب (3) حرمت خرید و فروش خمر و باب (12) حرمت خرید و فروش مردار (ج 22) روایاتی ذکر شد که دلالت بر عدم جواز خرید و فروش کالایی که ملك انسان نیست، داشتند.

و همچنین در احادیث باب 3 و 4 همین بخش، روایاتی به همین مضمون خواهد آمد. و در روایت محمد بن قاسم (حدیث 47 از باب 7 از ابواب کتاب ودیعه) باب وجوب ردّ امانت به صاحب آن - اعم از این که فاجر باشد یا نیکوکار - خواهد آمد که امام علیه السلام از فروش امانت منع می کند؛ زیرا انسان مالی را فروخته است که مالك آن نیست.

واحد من أحاديث باب (1) أنّ من أحيا أرضاً مواتاً فهي له من أبواب إحياء الموات ج 23 ما يدلّ على ذلك.

(2) باب أنّ من وجد عنده السرقة فهو غارم إذا لم يأت بالشهود على بايعها

- 1453-32666-(1) تهذيب 374/6: محمّد بن يعقوب عن كافي 229/5، تهذيب 131/7: عليّ بن إبراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير تهذيب 237/7: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن الحسين ابن أبي العلا عن أبي عمر (1) السراج عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل توجد عنده السرقة قال هو غارم إذا لم يأت على بائعها بشهود(1).

(3) باب أنّ من باع ما يملك وما لا يملك صحّ البيع فيما يملك خاصّة

- 1454-32667-(2) كافي 402/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 276/6: محمّد بن الحسن (الصفار - يب) أنّه كتب(3) إلى أبي محمّد عليه السلام: في رجل باع ضيعته من رجل آخر وهي قطاع أرضين ولم يعرف الحدود في وقت ما أشهده وقال إذا ما أتوك بالحدود فاشهد بها (هل - كا) يجوز له ذلك أو(4) لا يجوز له أن يشهد فوقّ عليه السلام نعم (يجوز - كا) والحمد لله وكتبت(5) إليه (في - يب خ) رجل كانت له قطاع أرضين فحضره الخروج إلى مكّة والقرية على مراحل من منزله ولم يؤت(6) بحدود أرضه وعرف حدود القرية الأربعة فقال للشهود اشهدوا أنّي قد بعت من فلان (يعني المشتري - يب 150: فقيه) جميع القرية التي حدّ منها (كذا - كا يب 276 - فقيه) والثاني والثالث والرابع وإنّما له(7) في هذه القرية قطاع أرضين فهل يصلح للمشتري ذلك

ص: 62

1- . شهوداً - يب 374-131.

2- . أبي عمرو - يب 374-131 - أبي عمّار - يب 237.

3- . قال كتبت - يب 276.

4- . أم - خ يب.

5- . كتب - كا.

6- . ولم يكن له من المقام ما يأتي - يب 150 - فقيه.

7- . أنّ ماله - يب 276.

و در برخی از روایات باب (1) از ابواب احیاء موات ج 23، روایاتی وجود دارد که بر همین مطلب دلالت دارد.

باب 2 مسؤولیت خریدار مال سرقتی چنان چه شاهدی بر خریدش اقامه نکند

1453-32666-(1) ابو عمر سراج از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «نزد شخصی، مال سرقتی یافت شد. امام فرمود:

اگر بر فروشنده آن گواه نیاورد، مسؤول آن است.»

باب 3 هر کسی ملك خود و ملك دیگری را بفروشد، بیع در ملك وی صحیح است

1454-32667-(1) محمد بن الحسن صفار در نامه ای از امام حسن عسکری علیه السلام سؤال کرد:

«شخصی مزرعه خود را که از زمین های واگذار شده حکومت است، به دیگری فروخت و در زمان شاهد گرفتن بر معامله، حدود آن را نمی دانست. از این رو به خریدار گفت: وقتی حدود آن را برای تو آوردند، بر آن شاهد بگیر! آیا این معامله صحیح است یا نه؟

امام علیه السلام در جواب مرقوم فرمود: آری و سپاس ویژه خداوند است!

و به امام علیه السلام نوشت: شخصی مالك زمین های واگذار شده از سوی حکومت است. آن زمین چند مرحله از محل سکونتش دور است و محدوده آن زمین برایش نیامده است. و تنها محدوده قریه را می داند. از سوی دیگر، وی تصمیم به حرکت برای حج دارد و می خواهد آن زمین را بفروشد. از این رو در وقت معامله به گواهان می گوید: شاهد باشید که من تمام قریه ای را که حدود چهارگانه اش از این قرار است به این شخص فروختم. آیا این معامله جایز است با این که فروشنده مالك بخشی از آن قریه است و با این حال به تمام آن برای مشتری اقرار می کند؟

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: فروختن غیر ملك جایز نیست و لازم است از فروشنده چیزی خریداری شود که مالك آن است.

و نوشت: آیا برای گواهی که بر همه قریه شاهد گرفته شده است، جایز است که بر بخش های آن شهادت دهد - در صورتی که حدود آن را به وسیله گروهی از افراد عادل آن قریه بشناسد؟

امام علیه السلام فرمود: آری، بر چیزی که فهمیده و شناخته شده است، شهادت می دهند - ان شاء الله.

و نوشت: شخصی به دیگری می گوید: گواهی می دهم که همه خانه ای که در فلان محل قرار دارد، با تمام حدودش و تمام کالای درون آن متعلق به فلانی است. (آیا کالای درون خانه که متعلق به مشتری است) چه چیزی است؟

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: برای اوست هر آنچه خریدار به آن احاطه دارد - ان شاء الله.

وإنما له بعض هذه القرية وقد أقر له بكلها فوقع عليه السلام لا يجوز بيع ما ليس يملك (1) وقد وجب الشراء على البائع (2) على ما يملك وكتب (3) (و - يب 276) هل يجوز للشاهد الذي أشهد (ه - كا) بجميع هذه القرية أن يشهد بحدود قطاع الأرض (4) التي له فيها إذا تعرف حدود هذه القطاع بقوم (5) من أهل هذه القرية إذا كانوا عدولاً فوقع عليه السلام نعم يشهدون على شيء مفهوم معروف (إن شاء الله - يب) وكتب (6) (إليه - يب) رجل قال لرجل (7) اشهد أن جميع الدار التي (له (8) - كا) في موضع كذا وكذا بحدودها كلها لفلان (بن فلان - كا) وجميع ماله في الدار من المتاع (هل يصلح للمشتري ما في الدار من المتاع (9) أي شيء هو فوقع عليه السلام يصلح له ما أحاط الشراء بجميع ذلك إن شاء الله. تهذيب 150/7، فقيه 153/3: كتب محمد بن الحسن الصفار إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام: في رجل قال لرجلين اشهدا أن جميع (هذه - يب) الدار التي (له - فقيه) في موضع كذا وكذا بجميع (10) حدودها كلها لفلان بن فلان وجميع ماله في الدار من المتاع والبيتة لا تعرف المتاع أي شيء هو فوقع عليه السلام يصلح إذا أحاط الشراء بجميع ذلك إن شاء الله وكتب إليه في رجل كانت له وذكر مثله إلى قوله على ما يملك.

تهذيب 151/7، فقيه 153/3: وكتب محمد بن الحسن الصفار رحمه الله إلى أبي محمد الحسن بن عليّ عليهما السلام في رجل أشهده (11) (رجل على - يب) أنه قد باع ضيعة من رجل آخر وهي قطاع أرضين ولم يعرف الحدود في وقت ما أشهده وقال إذا أتوك بالحدود فاشهد بها هل يجوز له ذلك أو لا يجوز (له - فقيه) أن يشهد فوقع عليه السلام نعم يجوز والحمد لله.

وكتب إليه هل يجوز أن يشهد على الحدود إذا جاء قوم آخرون من أهل (تلك - فقيه) القرية ليشهدوا له (12) أن حدود هذه الضيعة (13) التي باعها الرجل هي هذه فهل يجوز لهذا الشاهد الذي أشهده بالضيعة ولم يسم الحدود بأن (14) يشهد بالحدود بقول هؤلاء الذين

ص: 64

- 1- . بملك - يب خ.
- 2- . من البائع - يب 150 - فقيه.
- 3- . كتبت - يب 276.
- 4- . الأرضين - يب 276.
- 5- . من قوم - يب 276.
- 6- . كتبت - يب 276.
- 7- . لرجلين اشهدا - يب 150 فقيه.
- 8- . لي - يب 276.
- 9- . والبيتة لا تعرف المتاع - يب 150 فقيه.
- 10- . بحدودها - فقيه.
- 11- . يشهده - فقيه.
- 12- . فشهدوا - فقيه.
- 13- . القرية - فقيه.
- 14- . ان - فقيه.

دو نفر گواهی می دهند که همه خانه فلان محل با تمامی محدوده اش و همه کالای درون آن متعلق به فلانی است در حالی که بین نمی داند چه کالایی درون خانه است.

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: در صورتی که خرید همه آن را شامل شود، جایز است.»

و در حدیث دیگری آمده است که محمد بن الحسن صفار به امام حسن عسکری علیه السلام نوشت:

«شخصی، دیگری را گواه می گیرد که مزرعه خود را به فلان کس فروخته است و آن از زمین های واگذار شده حکومتی است ولی محدوده آن زمین را در زمان شاهد گرفتن نمی داند و به او می گوید: هر وقت محدوده آن را به تو خبر دادند به آن شهادت بده. آیا این کار برای او جایز است یا جایز نیست؟

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: آری؛ جایز است و ستایش مخصوص خداوند است.

و نوشت: در صورتی که گروهی از اهل قریه برای او شهادت دهند که محدوده زمینی که فلان مرد فروخته است کجاست، آیا برای او جایز است به محدوده زمین گواهی دهند؟ آیا جایز است برای آن شاهدانی که آنان را بر زمین شاهد گرفته و حدود آن را برای آن ها معین نکرده است، بر اساس سخن آن گروه که آن زمین را می شناسد و برای آن ها شهادت می دهند، به حدود زمین گواهی دهند یا جایز نیست شهادت دهند؟ در حالی که فروشنده به آنها گفته است وقتی به محدوده زمین آگاه شدید به آن گواهی دهید.

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: شهادت ندهد مگر علیه صاحب آن چیز و بر اساس گفته اش - ان شاء الله.»

عرفوا هذه الضيعة و شهدوا له أم لا يجوز لهم أن يشهدوا وقد قال لهم البائع اشهدوا بالحدود إذا أتوكم بها فوقع عليه السلام لا يشهد إلا على صاحب الشيء و بقوله (إن شاء الله - فقيه).

- 1455-32668 (2) مستدرک 230/13: الشيخ الطوسي في النهاية عن أبي محمد العسكري عليه السلام: أنه كتب إليه رجل كانت له قطاع أرضين في قرية و أشهد الشهود أنه قد باع هذه القرية بجميع حدودها فهل يصلح ذلك أم لا فوقع لا يجوز بيع ما لا يملك وقد وجب الشراء من البائع على ما يملك. و تقدّم في أحاديث باب (1) أنه لا بيع إلا عن ملك ما يدلّ على ذلك.

(4) باب أحكام الشراء من غير المالك مع عدم إجازته

- 1456-32669 (1) أمالي الطوسي 697: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم قال حدّثنا أبو محمد هارون بن موسى التلعكبري قال حدّثنا محمد بن همام بن سهل قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن خالد الطيالسي الخزّاز عن رزيق قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام يوماً إذ دخل عليه رجلان من أهل الكوفة من أصحابنا فقال أبو عبد الله عليه السلام تعرفهما قلت نعم هما من مواليك فقال نعم و الحمد لله الذي جعل أجلة موالى بالعراق.

فقال له أحد الرجلين جعلت فداك أنه كان عليّ مال لرجل ينسب إلى بني عمّار الصّديّارف بالكوفة و له بذلك ذكر حقّ و شهود فأخذ المال و لم استرجع منه الذكر بالحقّ و لا كتبت عليه كتاباً و لا أخذت منه براءة و ذلك لأنّي وثقت به و قلت له مزّق الذكر بالحقّ الذي عندك فمات و تهاون بذلك و لم يمزّقه و أعقب هذا أن طالبني بالمال (ورّائه - خ) و حاكموني و أخرجوا بذلك الذكر بالحقّ و أقاموا العدول فشهدوا عند الحاكم فأخذت بالمال و كان المال كثيراً فتواريت عن الحاكم فباع عليّ قاضي الكوفة معيشة لي و قبض القوم المال و هذا رجل من إخواننا ابتلى بشراء معيشتي من القاضي.

ثمّ إنّ ورثة الميّت اقروا أنّ المال كان أبوهم قد قبضه و قد سألوه أن يردّ عليّ معيشتي و يعطونه في انجم معلومة فقال أنّي أحبّ أن تسأل أبا عبد الله عن هذا فقال الرجل جعلني الله

32668-1455-(2) مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب النهایه روایت می کند: «شخصی که مالک زمین های واگذاری حاکم در قریه ای بود و شاهد گرفته بود که همه آن قریه را فروخته است، به امام حسن عسکری علیه السلام نوشت که: آیا این کار جایز است یا نه؟ امام علیه السلام در پاسخ نوشت: فروختن غیر ملک جایز نیست و لازم است کالایی از فروشنده خریده شود که ملک اوست.»

در احادیث باب 1، مطالبی مناسب با این بحث گذشت.

باب 4 احکام خرید از غیر مالک در صورت عدم اجازه مالک

32669-1456-(1) رزیک می گوید: «روزی نزد امام صادق علیه السلام بودم که دو نفر از شیعیان کوفه وارد شدند. امام صادق علیه السلام به من فرمود: آیا این ها را می شناسی؟

گفتم: آری! آن ها از دوستان شما هستند!

امام علیه السلام فرمود: آری و سپاس خداوندی را که بزرگان دوستان مرا در عراق قرار داد.

آن گاه یکی از آن دو نفر گفت: فدایت گردم! من در کوفه به شخصی از بنی عمار صیارف مالی بدهکار بودم و او در برابر طلب خود نوشته و شاهد داشت. تا این که مال را از من گرفت و من از اعتمادی که به وی داشتم، به او گفتم: نوشته مرا پاره کن. و نه آن نوشته را از وی گرفتم و نه نوشته دیگری مبنی بر پرداخت بدهی خود از وی درخواست نمودم. ولی او در پاره کردن رسید من سهل انگاری کرد تا مُرد. آن گاه فرزندان وی بر اساس نوشته از من شکایت کردند و گواهان عادل نیز نزد قاضی به آن گواهی دادند. قاضی مرا به آن مال مؤاخذه کرد و چون مبلغ آن زیاد بود، متواری شدم. قاضی کوفه نیز زمین مرا فروخت و پولش را به آنان پرداخت نمود.

این مرد که از شیعیان است، از قاضی زمین مرا خرید. پس از آن وارثان میت اعتراف کردند که پدرشان طلب خود را از من گرفته بود و از این مرد خواستند تا مزرعه مرا به من بازگرداند و آنان در زمان معین پولش را به وی تحویل دهند؛ ولی این مرد گفت: من دوست دارم در این باره از امام صادق علیه السلام بپرسم!

در این هنگام شخص دیگر آغاز به سخن کرد و گفت: فدایت گردم! چه کنم؟

امام علیه السلام فرمود: مال خود را از وارثان میت درخواست کن و مزرعه را به صاحبش بازگردان و دست از آن بردار!

فذاك كيف أصنع فقال له تصنع أن ترجع بمالك على الورثة وترد المعيشة الى صاحبها و تخرج يدك عنها قال فإذا أنا فعلت ذلك له أن يطالبني بغير هذا.

قال له نعم له أن يأخذ منك ما أخذت من الغلة من ثمر الثمار (1) وكل ما كان مرسوماً في المعيشة يوم اشتريتها يجب أن ترد كل ذلك إلا ما كان من زرع زرعت أنت فإن للمزارع إما قيمة الزرع وإما أن يصبر عليك الى وقت حصاد الزرع فلو (1) لم يفعل كان ذلك له ورد عليك القيمة و كان الزرع له.

قلت جعلت فداك فإن كان هذا قد أحدث فيها بناءً أو غرس قال له قيمة ذلك أو يكون ذلك المحدث بعينه يقلعه و يأخذه قلت جعلت فداك أ رأيت إن كان فيها غرس أو بناء فقلع الغرس و هدم البناء فقال يرد ذلك الى ما كان أو يغرم القيمة لصاحب الأرض فإذا رد جميع ما أخذ من غلاتها الى صاحبها ورد البناء و الغرس و كل محدث الى ما كان أو رد القيمة كذلك يجب على صاحب الأرض أن يرد عليه كل ما خرج عنه في إصلاح المعيشة من قيمة غرس أو بناء أو نفقة في مصلحة المعيشة و دفع النوائب عنها كل ذلك فهو مردود إليه.

- 1457-32670-(2) الدعائم 59/2: عن عليّ صلوات الله عليه: أنّه قضى في وليدة باعها ابن سيدها (و أبوه غائب - ك) فأنكر البيع فقضى أن يأخذ وليدة و يؤدى (2) الثمن الولد البائع.

(5) باب جواز بيع الولي مال اليتيم و جواريه مع المصلحة

إشاره

و جواز الشراء منه

- 1458-32671-(3) كافي 208/5 و 67/7: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 239/9: سهل بن زياد عن تهذيب 68/7، فقيه 161/4: (الحسن - يب 68 فقيه) ابن محبوب عن (عليّ - يب 239 فقيه) ابن رثاب قال: سألت أبا الحسن (موسى - كا 208 يب 68 فقيه) عليه السلام عن رجل بينى و بينه قرابة مات و ترك أولاداً صغاراً و ترك مماليك (له - كا 67 يب 239 فقيه) غلماناً

ص: 68

1- . فإن - نل.

2- . يرد - خ.

3- . ثمن الثمار - خ.

آن مرد گفت: در صورتی که مزرعه را به وی تحویل دهم، آیا او می تواند چیز دیگری از من درخواست کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری! او حق دارد تمام محصولات کشت خودش و آنچه هنگام خرید تو در آنجا بوده، از تو بگیرد و تو باید همه آن ها را به وی پردازی. مگر آنچه خود کشت کرده ای که یا باید قیمت آن به تو پرداخت شود یا تا هنگام برداشت آن به تو مهلت دهد ولی می تواند به تو مهلت ندهد و قیمت آن را به توپردازد و کشت، مال خودش باشد.

رزق گفت: فدایت گردم! اگر این مرد در زمین درخت کاشته یا ساختمان ساخته باشد؟

امام علیه السلام فرمود: یا قیمت آن را می گیرد یا آنچه احداث کرده، از جا می کند و برمی دارد.

گفتم: فدایت گردم! اگر در آن زمین ساختمان یا درختی بوده است و این مرد ساختمان را خراب کرده یا درخت را کنده باشد. در این صورت چه باید بکند؟

امام علیه السلام فرمود: آن را به صورت نخست بازمی گرداند یا قیمت آن را به صاحب زمین می پردازد، وقتی که همه غلاتی را که از زمین برداشت نمود، به صاحبش بازگرداند و ساختمان و درخت و هر تغییری را به حالت نخست بازگرداند یا قیمتش را پرداخت نمود، بر صاحب زمین واجب است تمام اموالی را که برای اصلاح زمین هزینه کرده به اوپردازد؛ همانند قیمت درخت یا ساختمان و هزینه های اصلاح مزرعه و دفع آفات از آن همه به وی پرداخت می شود.»

32670-1457-(2) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که: «شخصی دختر بچه کنیزی از پدرش را فروخت و پدرش معامله را نپذیرفت. علی علیه السلام در این باره حکم کرد که کنیزك به صاحبش تحویل شود و فروشنده پول دریافتی را بازگرداند.»

باب 5 خرید و فروش اموال یتیم توسط ولی

32671-1458-(1) ابن رثاب می گوید: «از امام موسی بن جعفر علیهما السلام سؤال کردم:

یکی از خویشاوندان من بدون وصیت درگذشت و از خود کودکان صغیر و تعدادی کنیز و غلام بر جای گذاشت. نظرتان درباره خریدن کنیزهای آنان و صاحب فرزند شدن از آن کنیزان و فروش آن ها چیست؟

ص: 69

و جوارى و لم يوص فما ترى فيمن يشتري منهم الجارية يتخذها (1) أم ولد و ما ترى في بيعهم (قال - كا يب) فقال إن كان لهم ولي يقوم بأمرهم باع عليهم و نظر(1) لهم (و - كا 208) كان مأجوراً فيهم قلت فما ترى فيمن يشتري منهم الجارية فيتخذها أم ولد قال لا بأس بذلك إذا باع عليهم(2) القيم لهم الناظر (لهم - كا 208 يب 68) فيما يصلحهم فليس(3) لهم أن يرجعوا فيما(4) صنع القيم لهم (و - يب 239) الناظر [لهم - كا 280] فيما يصلحهم.

الإرجاعات

و يأتي في أحاديث الباب التالي و باب (75) ما ورد في من يتولّى قسمة أموال من مات بلا وصيّة من أبواب الوصيّة ج 24 و باب (51) أنّ الولاية على الصغير ذكراً كان أو أنثى لأبيه و جدّه من قبل الأب من أبواب التّزويج ج 25 ما يدلّ على ذلك.

(6) باب أنّ الأيتام إذا لم يكن لهم وصيّ و لا ولي جاز أن يبيع مالهم و رقيقهم بعض العدول مع المصلحة و جاز الشّراء منه

- 1459-32672-(5) كافي 66/7: محمّد بن يحيى و غيره عن تهذيب 239/9: أحمد بن محمّد بن عيسى عن إسماعيل بن سعد (الأشعري - كا) قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل مات بغير وصيّة و ترك أولاداً ذكراً [و اناثاً - كا] و غلماناً صغاراً و(6) ترك جوارى و ممالك هل يستقيم أن تباع الجوارى قال نعم و عن الرجل يصحب الرجل في سفر (ه - كا) فيحدث به حدث الموت و لا يدرك الوصية كيف يصنع بمتاعه و له أولاد صغار و كبار أ يجوز أن يدفع متاعه و دوابّه الى ولده الكبار(7) أو الى القاضي فإن كان في بلدة ليس فيها قاض كيف يصنع و إن(8) كان دفع المال الى (وُلدِه - كا) الأكبر و لم يعلم (به - كا) فذهب و لم يقدر(9) على ردّه كيف يصنع.

قال إذا أدرك الصغار و طلبوا فلم يجد(10) بداً من إخراجهم إلّا أن يكون بأمر السلطان و عن الرجل يموت بغير وصيّة و له ورثة صغار و كبار أ يحلّ شراء خدمه و متاعه من غير أن يتولّى

ص: 70

1- . و ينظر - يب 68.

2- . إذا أنفذ ذلك - كا 67.

3- . و ليس - يب 239 - كا 67 فقيه.

4- . عمّا - فقيه.

5- . فيتخذها - يب 239 فقيه.

6- . أو - يب.

7- . الأكبر - يب.

8- . فإن كان دفع المتاع - يب.

9- . فلا يقدر - يب.

10- . لم يجد - يب.

امام علیه السلام فرمود: اگر فرزندان وی سرپرستی دارند که به کارشان رسیدگی کند، با رعایت مصلحت آنان برای شان می فروشد و از ثواب و پاداش بهره مند خواهد گردید.

گفتم: نظرتان درباره خرید کنیز از آنان و صاحب فرزند شدن از آن چیست؟

امام علیه السلام فرمود: اگر سرپرستی که مصلحت آنان را در نظر می گیرد، برای شان بفروشد، آنان حق ندارند معاملات سرپرست خیرخواه خویش را فسخ نمایند.»

در احادیث باب آینده و باب 75 از باب های وصیت و باب 51 از باب های ازدواج، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

باب 6 خرید و فروش اموال یتیمان توسط مؤمنان عادل در صورت عدم وصی و ولی بر یتیم

1459-32672-(1) اسماعیل بن سعد اشعری می گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم:

مردی بدون وصیت می میرد و از خود دختران و پسران خردسال و کنیزانی بر جای می گذارد. آیا می توان کنیزهای آنان را فروخت؟

امام علیه السلام فرمود: آری!

و سؤال کردم: در مسافرت، همسفر شخصی بدون وصیت می میرد و فرزندان بزرگ و کوچکی از خود بر جای می گذارد. با اموالش چه باید بکند؟ آیا می تواند حیوانات و اجناسش را به فرزندان بزرگش یا به قاضی تحویل دهد؟ و اگر در شهری است که قاضی وجود ندارد، چه باید کند؟ و اگر اموالش را به فرزندان بزرگش تحویل دهد و بر آن شاهد نگیرد (یا از حکم آن ناآگاه باشد) و آنان مال را بخورند و او قدرت بر بازگرداندن مال نداشته باشد، چه باید بکند؟

امام علیه السلام فرمود: پس از بلوغ فرزندان خردسال و درخواست اموال، چاره ای از تحویل اموال نیست مگر آن که به دستور حاکم باشد.

و سؤال کردم: شخصی بدون وصیت می میرد و وارثان کوچک و بزرگی از خود بر جای می گذارد.

آیا خریدن بردگان و اجناس شان بدون آن که قاضی عهده دار فروش آن ها باشد، جایز است؟ اگر يك قاضی بارضایت آنان و بدون نصب خلیفه عهده دار آن گردد، آیا خریدن از وی جایز است؟

القاضي بيع ذلك فان تولاه قاض قد تراضوا به و لم يستأمره (1) الخليفة أيطيب الشراء منه أم لا فقال إذا كان الأكبر من ولده معه في البيع فلا بأس به إذا رضى الورثة (بالبيع - كا) وقام عدل في ذلك.

- 1460-32673-(1) كافي 209/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل قال:

مات رجل من أصحابنا و لم يوص فرفع أمره الى قاضي الكوفة فصير عبد الحميد (بن سالم - يب) القيم بماله و كان الرجل (2) خلف ورثة صغاراً و متاعاً و جوارى فباع عبد الحميد المتاع فلما أراد بيع الجوارى ضعف قلبه في بيعهنّ إذ (2) لم يكن الميت صير إليه الوصية (3) و كان قيامه فيها (4) بأمر القاضي لا نهنّ فزوج قال (محمد - يب) فذكرت ذلك لأبي جعفر عليه السلام و قلت له (5) يموت الرجل من أصحابنا و لا يوصى (6) الى أحد و يخلف (7) جوارى فيقيم القاضي رجلاً مئاً لبيعهنّ (8) أو قال يقوم بذلك رجل مئاً فيضعف قلبه لا نهنّ فزوج فما ترى في ذلك (قال - كا) فقال إذا كان القيم (به - كا) مثلك و مثل عبد الحميد فلا بأس. تهذيب 240/9: أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن محمد بن إسماعيل بن بزيع قال: إن رجلاً من أصحابنا مات و لم يوص فرفع أمره (و ذكره مثله). و يأتي في أحاديث باب (75) ما ورد في من يتولّى قسمة أموال من مات بلا وصية من أبواب الوصايا ج 24 ما يدلّ على ذلك فراجع.

لك في الأراضي

(7) باب أنّ لمالك الأرض أن يحمي المراعى لحاجته و يبيعها و لا يجوز ذ المشتركة بين المسلمين

- 1461-32674-(9) كافي 276/5: عدة من أصحابنا عن تهذيب 141/7: أحمد بن محمد (و سهل بن زياد - كما) عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن فقيه 156/3: إدريس بن زيد عن

ص: 72

- 1- . و كان رجلاً - يب.
- 2- . و - يب.
- 3- . وصيته - يب.
- 4- . بها - يب.
- 5- . فقلت جعلت فداك - يب.
- 6- . فلا يوصى - يب.
- 7- . و خلف - يب.
- 8- . لبيعهنّ - يب.
- 9- . و لم يستعمله - يب.

امام علیه السلام فرمود: هرگاه فرزندان بزرگش در فروش با او باشند، اشکالی ندارد؛ در صورتی که وارثان راضی به فروش باشند و شخص عادل اقدام به این کار نماید.»

32673-1460-(2) محمد بن اسماعیل می گوید:

«یکی از شیعیان بدون وصیت درگذشت و از خود فرزندان خردسال و اجناس و کنیزانی برجای گذاشت. ماجرای او را نزد قاضی کوفه مطرح کردند و عبدالحمید بن سالم سرپرست اموالش گردید.

وی اجناس را فروخت ولی وقتی نوبت کنیزان شد، اراده اش درباره فروش آن ها سست شد؛ چرا که میت به وی وصیت نکرده بود و او به دستور قاضی به این کار اقدام می کرد و مسأله ناموس مطرح بود. من این ماجرا را با امام باقر علیه السلام در میان گذاشتم و به وی گفتم:

یکی از شیعیان بدون وصیت می میرد و از خود تعدادی کنیز برجای می گذارد. قاضی یکی از شیعیان را سرپرست اموالش می کند، تا آن ها را بفروشد ولی وی در فروش کنیزان به دلیل مسأله ناموسی اراده اش سست می شود. در این باره چه می فرمایید؟

امام علیه السلام فرمود: وقتی سرپرست مانند تو و عبدالحمید باشد، اشکال ندارد.»

در احادیث باب 75 از باب های وصیت، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

باب 7 جواز حصار چراگاه ها و فروش آن ها به غیر از زمین های بیت المال

32674-1461-(1) ادريس بن زيد می گوید: «به امام موسی بن جعفر علیهما السلام گفتم:

قربانت گردم، ما مزرعه ای داریم که در محدوده آن چراگاهی است. یکی از ما که دارای گوسفند و شتر است، نیاز به آن چراگاه دارد. آیا می تواند برای استفاده خود از بهره برداری دیگران از آن چراگاه جلوگیری کند؟

ص: 73

أبي الحسن عليه السلام قال: (سألته و - كايب) قلت جعلت فداك إنّ لنا ضياعاً و لها حدود (1) (و - كافي) فيها مراعى و للرجل (2) منّا غنم و إبل (و - كا) يحتاج (3) الى تلك المراعى لإبله و غنمه أ يحلّ له أن يحمى المراعى لحاجته إليها فقال إذا كانت الأرض أرضه فله أن يحمى و يصير ذلك الى ما يحتاج إليه (قال - كايب) و قلت (4) له الرجل يبيع المراعى (5) فقال إذا كانت الأرض أرضه فلا بأس.

- 1462-32675 (2) فقيه 150/3: قضى رسول الله صلّى الله عليه و آله: في أهل البوادي أن لا يمنعوا فضل ماء و لا يبيعوا فضل الكلاء.

- 1463-32676 (3) كافي 276/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرّار عن يونس عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل المسلم تكون له الضيعة فيها جبل (6) ممّا يباع يأتيه أخوه المسلم و له غنم قد احتاج الى جبل يحلّ له أن يبيعه الجبل كما يبيع من غيره أو يمنعه من الجبل أن طلبه بغير ثمن و كيف حاله فيه و ما يأخذه قال لا يجوز له بيع جبله من أخيه لأنّ الجبل ليس جبله إنّما يجوز له البيع من غير المسلم.

- 1464-32677 (4) الدعائم 20/2: عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: أنّه نهى عن بيع الماء و الكلاء و النّار.

- 1465-32678 (5) الجعفریات 172: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: خمس لا يحلّ منعهنّ الماء و الملح و الكلاء و النّار و العلم و فضل العلم خير من فضل العبادة و كمال الدين الورع. و لاحظ أحاديث الباب التّالى فإنّها يناسب المقام. و يأتي في أحاديث باب (5) أنّ المسلمين شركاء في الماء و النّار و الكلاء من كتاب إحياء الموات ج 23 ما يناسب ذلك.

ص: 74

1- . و لها الدولاب - فقيه.

2- . و لرجل - يب.

3- . فيحتاج - فقيه.

4- . فقلت - يب.

5- . المرعى - فقيه.

6- . في حاشية الكافي هكذا - في بعض النسخ [جلّ] في المواضع و هو بالكسر قصب الزرع.

امام علیه السلام فرمود: اگر زمین ملك اوست، می تواند دیگران را از آن بازدارد و در نیاز خود به کار گیرد.

و به امام علیه السلام گفتم: شخصی چراگاه ها را می فروشد.

امام علیه السلام فرمود: اگر زمین ملك اوست، اشکال ندارد.»

1462-32675-(2) در کتاب من لا- يحضره الفقيه روایت می کند که: «پیامبر اکرم علیه السلام دربارهٔ بیابان گردان حکم کرد که از مازاد آب جلوگیری نکنند و مازاد چراگاه را نفروشند.»

1463-32676-(3) یونس از برخی شیعیان روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال کرد:

«شخص مسلمانی مزرعه ای دارد که در آن کوهی (1) واقع شده است که خرید و فروش می شود.

برادر مسلمان دامدارش که نیاز به کوه دارد، نزد او می آید. آیا برای وی جایز است کوه را به او بفروشد همان گونه که به دیگران می فروشد و اگر مجاناً از وی خواست، از او بازدارد؟ مزرعه دار و آنچه در این مورد می گیرد چه حکمی دارد؟

امام علیه السلام فرمود: فروختن کوهش به برادر مسلمانش جایز نیست؛ چون کوه متعلق به او نیست و تنها فروش آن به غیر مسلمانان جایز است.»

1464-32677-(4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از فروختن آب و چراگاه و آتش نهی کرد.»

1465-32678-(5) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: جلوگیری از پنج چیز جایز نیست: آب، نمک، چراگاه، آتش و دانش. و برتری دانش، بهتر از برتری عبادت است و کامل کنندهٔ دین، ورع و پرهیز از گناه است.»

احادیث باب آینده را بنگر که با این بحث مناسب است.

و در احادیث باب 5 از کتاب احیاء الموات، مناسب با این بحث خواهد آمد.

ص: 75

1- . در متن حدیث واژه «جبل» آمده است که به معنای کوه است و در برخی نسخه ها به جای آن «جَلَّ» آمده است که به معنای علف های باقیمانده در زمین پس از برداشت محصول است. یقیناً «جل» درست است!

(8) باب جواز بيع الماء إذا كان ملكاً للبائع و استحباب بذله للمسلم تبرعاً

- 1466-32679-(1) تهذيب 139/7، استبصار 106/3: محمد بن يعقوب عن كافي 277/5: أبي عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن سعيد الأعرج عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن الرجل يكون له الشّرب مع قوم في قناة فيها شركاء فيستغنى بعضهم عن شربه أبيع شربه (1) قال نعم إن شاء باعه بورق وإن شاء (بأعه - كما صافقيه) بكيل حنطة. فقيه 149/3: روى عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له شرب مع القوم في قناتهم وهم فيه شركاء (وذكر مثله).

- 1467-32680-(2) نوادر ابن عيسى 166: محمد بن مسلم - قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يكون له السرب (2) في شراكة أو يحلّ له بيعه قال له يبيعه بورق أو بشعير أو بحنطة أو بما شاء.

- 1468-32681-(3) تهذيب 139/7، استبصار 107/3: الحسين بن سعيد عن فضالة والقاسم بن محمد عن عبد الله الكاهليّ قال: سأل رجل أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده عن قناة بين قوم لكلّ رجل منهم شرب معلوم فاستغنى رجل منهم عن شربه أبيع به بحنطة أو شعير قال يبيعه بما شاء هذا ممّا ليس فيه شيء.

- 1469-32682-(4) المقنع 132: لا بأس ببيع الماء.

- 1470-32683-(5) قرب الإسناد 262: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن قوم كانت بينهم قناة ماء لكلّ إنسان منهم شرب معلوم فباع أحدهم شربه بدراهم أو بطعام هل يصلح ذلك قال نعم لا بأس.

- 1471-32684-(6) مناقب ابن شهر آشوب 143/4: روى أبو مخنف عن الجلودى أنّه لما قتل الحسين عليه السلام كان عليّ بن الحسين نائماً فجعل رجل يدافع عنه كلّ من أراد به سوءاً وأصيب الحسين عليه السلام و عليه دين بضعة و سبعون ألف دينار فاهتمّ عليّ بن الحسين بدين أبيه حتّى

ص: 76

1- . أبيع به - فقيه.

2- . الشرب - ك.

1466-32679-(1) سعيد اعرج می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم:

گروهی در آب يك قنات با هم شريك هستند. یکی از آنان از سهم آب خویش بی نیاز می شود، آیا می تواند آن را بفروشد؟

امام علیه السلام فرمود: آری! اگر بخواهد در برابر درهم [پول] بفروشد و اگر بخواهد در برابر پیمانه گندم بفروشد.»

1467-32680-(2) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام پرسید: «شخصی آب شراکتی دارد، آیا می تواند آن را بفروشد؟

امام علیه السلام فرمود: می تواند آن را در برابر درهم یا جو یا گندم، یا هر چه بخواهد، بفروشد.»

1468-32681-(3) عبدالله کاهلی می گوید: «شخصی در حضور من از امام صادق علیه السلام درباره قناتی سؤال کرد که گروهی در

آن شريك هستند و هر يك سهم معینی از آن دارند. یکی از آنان از سهم آب خویش بی نیاز می شود، آیا می تواند آن را در برابر گندم یا جو بفروشد؟

امام علیه السلام فرمود: در برابر هر چه می خواهد، بفروشد. این از چیزهایی است که هیچ اشکالی ندارد.»

1469-32682-(4) در کتاب المقنع آمده است: «فروختن آب، اشکال ندارد!»

1470-32683-(5) علی بن جعفر از برادرش امام کاظم علیه السلام سؤال کرد: «گروهی در يك قنات آب با هم شريك هستند و هر

يك سهم آب معینی دارند. یکی از آنان سهم خویش را در برابر درهم یا گندم می فروشد، آیا این کار جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: آری، اشکال ندارد!»

1471-32684-(6) ابومخنف از جلودی گزارش می کند:

«هنگام شهادت امام حسین علیه السلام امام سجاد علیه السلام خواب بود و شخصی در برابر کسانی که قصد آسیب رساندن به امام سجاد علیه السلام را داشتند، از وی دفاع می کرد. امام حسین علیه السلام در حالی به شهادت رسید که بیش از هفتاد هزار دینار بدهکار بود.

امام سجاد علیه السلام پس از شهادت پدر، تمام تلاش و همت خود را در پرداخت بدهی وی به کار گرفت؛

امتنع من الطعام والشراب والنوم في أكثر أيامه و لياليه فأتاه آت في المنام فقال لا تهتمّ بدين أبيك فقد قضاه الله عنه بمال بجنس فقال عليّ و الله ما أعرف في أموال أبي مال يقال له بجنس فلمّا كان من الليلة الثانية رأى مثل ذلك فسأل عنه أهله فقالت له امرأة من أهله كان لأبيك عبد رومي يقال له بجنس استنبط له عيناً بذي خشب فسأل عن ذلك فأخبر به فما مضت بعد ذلك إلا أيام قلائل حتّى أرسل الوليد بن عتبة ابن أبي سفيان الى عليّ بن الحسين يقول له أنّه قد ذكرت لي عين لأبيك بذي خشب تعرف بجنس فإذا أحببت بيعها ابتعتها منك قال عليّ بن الحسين خذها بدين الحسين و ذكره له قال قد أخذتها فاستثنى منها سقى ليلة السبت لسكينة.

- 1472-32685-(7) كافي 277/5، تهذيب 140/7، استبصار 107/3: محمّد بن يحيى عن عبد الله بن محمّد عن عليّ بن الحكم و حميد بن زياد عن الحسن (بن محمّد - يب صا) بن سماعة (عن جعفر بن سماعة - كا) جميعاً عن أبان (عن أبي بصير - يب صا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله عن (بيع - يب) النطاف و الأربعاء قال و الأربعاء ان يسنى (1) مستأنة فيحمل (2) الماء فيستقى (3) به الأرض ثمّ يستغنى عنه فقال لا تبعه (4) و لكن أعره جارك و النطاف أن يكون له الشرب فيستغنى عنه فيقول لا تبعه (و لكن - كا) أعره أخاك أو جارك.

- 1473-32686-(8) الجعفریات 12: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من باع فضل الماء منعه الله فضله يوم القيامة.

- 1474-32687-(9) الدعائم 17/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة و لا يزيّهم و لهم عذاب أليم رجل بايع اماماً فإن أعطاه شيئاً من الدنيا وفى له و إن لم يعطه لم يف له و رجل له ماء على ظهر الطريق يمنعه سابلة الطريق و رجل حلف بعد العصر لقد أعطى بسلعته كذا و كذا فأخذها الآخر بقوله مصداً له و هو كاذب.

ص: 78

1- . أن تسنى - يب صا.

2- . فتحمل - يب.

3- . و تسقى - يب صا.

4- . ثمّ تستغنى عنه قال فلا تبعه - يب.

به طوری که در بیشتر شب ها و روزها از خوردن و آشامیدن خودداری می کرد. تا این که شخصی به خواب امام علیه السلام آمد و به وی گفت: ناراحت بدهی پدرت نباش؛ خداوند آن را با مال بَجْنِس پرداخت کرد. امام علیه السلام پس از بیدار شدن با خود گفت: به خدا سوگند! من در میان اموال پدرم مالی به نام بَجْنِس نمی شناسم! شب دوم نیز وقتی همان خواب را دید، از خانواده اش درباره آن سؤال کرد.

یکی از زنان خاندانش گفت: پدرت برده ای رومی به نام بَجْنِس داشت که چشمه ای در ذوخشب جاری ساخت. امام علیه السلام سراغ آنجا را گرفت تا آن را یافت. از این ماجرا بیش از چند روز نگذشت که ولید بن عتبّه بن ابی سفیان به امام سجّاد علیه السلام پیام فرستاد و گفت: نزد من درباره چشمه ای از پدرت در ذوخشب معروف به بَجْنِس سخن به میان آمده است. هر گاه مایل به فروش آن باشی، آن را از تو می خرم!

امام علیه السلام فرمود: آن را - به استثنای آبیاری شب شنبه برای سکینه - در برابر بدهی پدرم به تو می فروشم. و مبلغ بدهی امام حسین علیه السلام را بیان کرد، ولید نیز پذیرفت.

1472-32685-(7) ابان (از ابوبصیر) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از فروختن نطف و اربعا نهی کرد. امام علیه السلام فرمود: اربعا این است که به وسیله جدولی، آب نهر را حمل کنی و زمین خود را آبیاری نمایی. سپس از آن بی نیاز شوی. پس فرمود: آن را نفروش بلکه به همسایه ات عاریه بده.»

نطف این است که چشمه ای داشته باشد و از آن بی نیاز شود. پس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله می فرماید: آن را نفروش بلکه به برادرت یا همسایه ات عاریه بده.»

1473-32686-(8) در کتاب الجعفریات از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هر کس مازاد آب را بفروشد، خداوند بخشش را از وی در قیامت بازمی دارد.»

1474-32687-(9) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«روز قیامت خداوند به سه گروه [با مهربانی] نگاه نمی کند و آنان را پاك نمی گرداند و برای شان عذاب دردناکی است: کسی که با پیشوایی بیعت کند، آن گاه اگر چیزی از دنیا را به او ببخشد، به بیعتش وفا می کند و اگر چیزی به وی نبخشید به بیعتش وفا نمی کند. و کسی که در مسیر مردم آب دارد و رهگذران را از آن بازمی دارد و کسی که پس از عصر به دروغ سوگند یاد کند که کالایش را فلان مبلغ خریده اند [یا کالایش را فلان مبلغ خریده است] و دیگری او را تصدیق کند و به اعتماد سخن وی آن را بخرد.»

(9) باب تحریم تملک الطريق و شرائه إلا أن يكون ملكاً للبائع خاصة

- 1475-32688-(1) تهذيب 129/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن رباط عن ابن مسكان عن أبي العباس البقباق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له الطريق الواسع هل يؤخذ منه شيء إذا لم يضرب بالطريق قال لا.

- 1476-32689-(2) تهذيب 130/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن الميثمي عن معاوية بن وهب عن الحسن بن عليٍّ الأحمر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له إنَّ إلى جانب داري عرصة بين حيطان لست أعرفها لأحد فادخلها في داري قال أما الله من أخذ شبراً من الأرض بغير حقٍّ أتى به يوم القيامة في عنقه من سبع أرضين.

- 1477-32690-(3) تهذيب 130/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة و جعفر بن محمد بن عباس (1) عن علا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل اشترى داراً فيها زيادة من الطريق قال إن كان ذلك فيما اشترى فلا بأس. تهذيب 66/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: مثله.

- 1478-32691-(4) تهذيب 131/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر و صالح بن خالد عن أبي جميلة عن عبد الله ابن أبي أمية: أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن دار يشتريها يكون فيها زيادة من الطريق قال إن كان ذلك دخل عليه فيما حدّد له فلا بأس به.

- 1479-32692-(5) تهذيب 130/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن الكاهلي عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت دار بين قوم اقتسموها وتركوا بينهم ساحة فيها ممرّهم فجاء رجل فاشترى نصيب بعضهم أله ذلك قال نعم ولكن يسدّ بابه و هو يفتح باباً إلى الطريق أو ينزل من فوق البيت فإذا أراد شريكهم أن يبيع منقل قدميه فإنهم أحقّ به و إن أراد يجيء حتّى يقعد على الباب المسدود الذي باعه لم يكن لهم أن يمنعوه.

ص: 80

باب 9 حرمت تملك راه و خرید و فروش آن، مگر این که ملك اختصاصی بايع باشد

1475-32688-(1) ابوالعباس بقباک به امام صادق عليه السلام گفت:

«جاده وسیع است. آیا می توان بخشی از آن را گرفت به طوری که به آن زیان نزنند؟

امام عليه السلام فرمود: نه!»

1476-32689-(2) حسن بن علی احمري از امام باقر عليه السلام سؤال کرد:

«در کنار خانه من - میان دو دیوار - میدانی است که نمی دانم متعلق به کسی باشد! آیا می توانم آن را در خانه ام داخل کنم؟

امام عليه السلام فرمود: آگاه باش که هر کس يك وجب زمین به ناحق بگیرد، روز قیامت در حالی محشور می شود که آن قسمت تا زمین های هفتگانه به گردش آویخته است.»

1477-32690-(3) محمد بن مسلم می گوید: «از امام باقر عليه السلام یا امام صادق عليه السلام درباره شخصی سؤال کردم که خانه ای خریده که بخشی از راه در آن است.

امام عليه السلام فرمود: اگر آن داخل در خانه ای است که خریده، اشکال ندارد!»

1478-32691-(4) عبدالله ابن ابی امیه به امام صادق عليه السلام گفت: «خانه ای خریده ام که بخشی از جاده در آن است.

امام عليه السلام فرمود: اگر آن قسمت داخل در آنچه برایش مشخص کرده اند هست، اشکال ندارد.»

1479-32692-(5) منصور بن حازم می گوید: «به امام صادق گفتم:

چند نفر که با هم در خانه ای شريك بودند، آن را تقسیم کردند و در وسط فضایی را برای رفت و آمد بازگذاشتند. شخصی سهم یکی از آنان را خرید. آیا این معامله صحیح است.

امام عليه السلام فرمود: آری ولی در خود را ببندد و در دیگر به طرف راه باز کند یا از روی بام رفت و آمد کند و هر گاه شريك آنان بخواهد محل رفت و آمد خود را بفروشد، آنان به آن سزاوارترند و اگر بیاید و پشت در بسته ای که فروخته بنشیند، آنان نمی توانند او را از این کار بازدارند.»

- 32693-1480-(6) الدعائم 500/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن قوم اقتسموا داراً لها طريق فجعل الطريق في حق أحدهم وجعل لمن يبقى أن يمرّ برجله فيه قال لا بأس بذلك ولا بأس بأن يشتري الرجل ممرّه في دار رجل أو في أرضه دون سائرهما.

(10) باب جواز شراء الذهب بترابه من المعدن

- 32694-1481-(1) تهذيب 386/6: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدّق قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شراء الذهب بترابه من المعدن قال لا بأس به.

(11) باب اشتراط البلوغ والعقل والرشد في جواز البيع والشراء

إشارة

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 5، 6: وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا* وَإِنَّمَا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمُ الْآيَةَ.

- 32695-1482-(1) كافي 68/7: (محمد بن يحيى - معلق) عن تهذيب 183/9: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن فقيه 163/4: منصور (بن حازم - فقيه) عن هشام (بن سالم - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: انقطاع يتم اليتيم الاحتلام (1) وهو أشده وإن احتلم ولم يؤنس منه رشد (ه - فقيه) وكان سفيهاً أو ضعيفاً فليمسك عنه وليه ماله.

- 32696-1483-(2) الدعائم 66/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في وليّ اليتيم إذا قرأ القرآن واحتلم وأونس منه الرشد دفع إليه ماله وإن احتلم ولم يكن له عقل يوثق به لم يدفع إليه وانفق منه بالمعروف عليه.

ص: 82

32693-1480-(6) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «خانه مشترکی - که راهی دارد - تقسیم می شود و آن راه در حق یکی از آنان قرار می گیرد و به دیگران حق عبور از آن داده می شود.

امام علیه السلام فرمود: این کار اشکال ندارد و مسأله ای نیست انسان تنها راه گذر خویش را که در خانه یا زمین دیگری است، بدون سایر قسمت ها، بخرد.»

باب 10 جواز خرید خاک طلای معدن

32694-1481-(1) مصدق می گوید: «از امام موسی بن جعفر علیهما السلام درباره خریدن طلای مخلوط با خاک معدن سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

باب 11 شرط بلوغ، عقل و رشد متعاقبین در عقد بیع

خداوند متعال می فرماید:

اموال تان را - که خداوند زندگی تان را بر اساس آن استوار نموده - به سبک مغزان ندهید و به آنان از آن خوراک و پوشاک دهید و با آن ها به نیکی سخن گوئید. یتیمان را بیازمائید، تا وقتی به مرحله ازدواج رسیدند، پس اگر احساس کردید که رشد یافته اند، اموال شان را به ایشان تحویل دهید (1).

32695-1482-(1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«یتیمی کودک با احتلام پایان می پذیرد و آن نیرومندی است و اگر محتلم شد ولی رشد فکری از او مشاهده نگردید، وی سفیه یا ضعیف است و سرپرستش باید اموال او را نگه دارد.»

32696-1483-(2) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر گاه کودک یتیم قرآن را آموخت و محتلم شد و رشد فکری در وی مشاهده گردید، سرپرستش اموالش را به او تحویل می دهد. و اگر محتلم شد ولی عقل قابل اعتمادی نداشت، اموالش را به وی تحویل نمی دهد و به طور پسندیده او را تأمین می کند.»

ص: 83

- 32697-1484-(3) الجعفریات 146: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه: أنّ عليّاً عليهم السلام سئل ما حدّ الله كران الذي يجب عليه الحدّ فقال الله كران عندنا الذي لا يعرف ثوبه من ثياب غيره ولا يعرف سماء من أرض ولا أختاً من زوجة قال جعفر بن محمد عليهما السلام يعني أنّ هذا لا يجوز بيعه ولا شراؤه ولا طلاقه ولا عتاقه.

- 32698-1485-(4) تفسير علي بن إبراهيم 131/1: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» فالسّفهاء النّساء والولد إذا علم الرجل أنّ امرأته سفیهة مفسدة وولده سفیهة مفسدة لا ينبغي له أن يسلّط واحداً منهما على ماله الذي جعله الله له (قياماً).

- 32699-1486-(5) مستدرک 241/13: المولى الأجلّ الأردبيليّ في حديقة الشّیعة نقلاً عن قرب الإسناد لعليّ بن بابويه عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبي هاشم الجعفری قال: سئل أبو محمد العسكريّ (1) عليه السلام عن المجنون فقال صلوات الله وسلامه عليه إن كان مؤذياً فهو في حكم السباع وإلا ففي حكم الانعام.

الإرجاعات

و تقدّم

في رواية حمزة (2) من باب (12) اشتراط التّكليف بالبلوغ من أبواب المقدّمات ج 1 قوله عليه السلام: الجارية إذا تزوّجت ودخل بها ولها تسع سنين ذهب عنها اليتيم ودفع إليها مالها و جاز أمرها في الشّراء والبيع والغلام لا يجوز أمره في الشّراء والبيع ولا يخرج من اليتيم حتّى يبلغ خمس عشرة سنة وفي كثير من أحاديث هذا الباب ما يدلّ على أنّه إذا بلغ جاز أمره. فلاحظ.

وفي رواية السكوني (1) من باب (57) ما ورد من النهي عن كسب الإماء من أبواب ما يكتسب به ج 22 قوله عليه السلام: ونهى صلّى الله عليه وآله من كسب الغلام الصّغير الذي لا يحسن صناعة بيده فإنّه إن لم يجد سرق. ويأتي في أحاديث باب (1) ثبوت الحجر عن التّصرف في المال على الصّغير في كتاب الحجر ج 23 و باب (64) عدم جواز دفع الوصيّ مال اليتيم إليه قبل البلوغ من أبواب الوصيّة ج 24 و باب (73) حكم وصيّة من لم يبلغ ما يدلّ على ذلك. و لاحظ باب (20) حكم طلاق الصّبي من أبواب الطّلاق ج 27.

ص: 84

32697-1484-(3) در کتاب الجعفریات از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام روایت می کند که: «از امیر مؤمنان علیه السلام سؤال شد: مستی که باید درباره او حدّ اجرا شود، چگونه است؟»

امام علیه السلام فرمود: از نظر ما کسی مست است که لباسش را از لباس دیگران نمی شناسد، آسمان و زمین را از یکدیگر تشخیص نمی دهد و خواهر و همسر برای او تفاوت نمی کند.

امام صادق علیه السلام فرمود: مقصود این است که چنین کسی خرید و فروش، طلاق و آزاد کردنش صحیح نیست.»

32698-1485-(4) ابوجارود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در تفسیر این سخن خداوند:

و اموال تان را به سبک مغزان ندهید، فرمود: «سبک مغزان زنان و فرزندان هستند. هر گاه شخصی بداند که همسر و فرزندش سفیه و تباه کننده است، شایسته نیست که یکی از آنان را بر مال خود مسلط گرداند که خداوند زندگی او را بر آن استوار کرده است.»

32699-1486-(5) ابوهاشم جعفری می گوید: «از امام حسن عسکری علیه السلام درباره دیوانه سؤال شد. امام علیه السلام فرمود:

اگر آزار رسان است، در حکم درندگان است و در غیر این صورت همانند چهارپایان است.»

در حدیث حمزه این سخن امام علیه السلام گذشت: «دختر نه ساله ای که ازدواج کند و با او آمیزش شود، یتیمی اش پایان می یابد و اموالش به او تحویل می گردد و خرید و فروشش صحیح است. ولی خرید و فروش پسر صحیح نیست و از یتیمی خارج نمی شود تا به پانزده سالگی برسد.» (1)

و در بسیاری از احادیث آن باب آمده است که پس از بلوغ، کارهایش صحیح است.

در حدیث سکونی گذشت که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از کسب و درآمد پسر نابالغی که به خوبی از عهده کاری برنمی آید، نهی کرد؛ چرا که اگر آن را به دست نیاورد، سرقت می کند.» (2)

و در احادیث باب 1 از کتاب حجر و باب 64 و 73 از باب های وصیت، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

و احادیث باب 20 از باب های طلاق را نیز بنگر.

ص: 85

1- . باب 12 از باب های مقدمات عبادات، حدیث 2.

2- . 454/22 باب 57 از باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 1 (32476).

(12) باب أنه لا يصلح بيع المكيل و الموزون و المعدود مجازفة

قال الله تعالى في سورة يوسف (12):63: «فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكَتْلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ».

- 1487-32700-(1) كافي 193/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 122/7، استبصار 102/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد (بن عثمان - يب صا) عن فقيه 141/3: الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كان من طعام سميت فيه كيلاً فلا يصلح (بيعه - فقيه) مجازفة (و - يب) هذا مما يكره من بيع الطعام.

- 1488-32701-(2) تهذيب 122/7، استبصار 102/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن فقيه 143/3: ابن مسكان عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما كان من طعام سميت فيه كيلاً فلا يصلح مجازفة.

- 1489-32702-(3) كافي 179/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي تهذيب 36/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن فقيه 131/3: ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه قال - يب فقيه): في رجل (1) اشترى من رجل طعاماً عدلاً بكيل معلوم ثم (2) أن صاحبه قال للمشتري ابتع مني هذا العدل الآخر بغير كيل فإن فيه (مثل - كا يب) ما في الآخر الذي ابتعته (3) قال لا يصلح إلا بكيل (4) (و - كا يب) قال (و - يب فقيه) ما كان من طعام سميت فيه كيلاً فإنه لا يصلح مجازفة هذا ما (5) يكره من بيع الطعام.

- 1490-32703-(4) الدعائم 34/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من اشترى طعاماً فأراد بيعه فلا يبيعه حتى يكيله أو يزنه إن كان ممّا يكال أو يوزن فإن وّلاه فلا بأس بالتولية قبل الكيل والوزن ولا بأس ببيع سائر السلع قبل أن تقبض وقبل أن ينقد ثمنها إن اشترى رجل طعاماً فذكر البائع أنه قد اكتاله فصدقه المشتري وأخذه بكيله فلا بأس بذلك.

ص: 86

- 1- . في الرجل - يب.
- 2- . و - يب فقيه.
- 3- . ابتعت - يب.
- 4- . ان يكيل - كا.
- 5- . ممّا - يب فقيه.

باب 12 عدم جواز بیع مکیل، موزون و معدود بدون اندازه و شمارش

خداوند متعال می فرماید:

برادرمان را همراه ما روانه ساز تا پیمانه بگیریم و ما نگهدار وی هستیم (1).

1487-32700-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«آن مواد خوراکی که پیمانه ای در آن قرار گرفته، معامله آن به طور گزاف جایز نیست و آن از معاملات ناپسند مواد خوراکی است.»

1488-32701-(2) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«آن مواد خوراکی که در آن پیمانه ای قرار گرفته، معامله اش به طور گزاف جایز نیست.»

1489-32702-(3) حلبی روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد:

«شخصی يك لنگه بار شتری از مواد خوراکی را با پیمانه کردن می خرد. فروشنده می گوید: لنگه دیگر به همان اندازه است. آن را بدون پیمانه کردن از من بخر. آیا این کار جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: جایز نیست مگر با پیمانه کردن.

و فرمود: آن مواد خوراکی که پیمانه ای بر آن معین شده است، معامله آن به طور گزاف جایز نیست. این از معاملات ناپسند مواد خوراکی است.»

1490-32703-(4) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس مواد خوراکی بخرد و بخواهد آن را بفروشد، اگر از اجناس پیمانه ای و وزن کردنی است، پس بدون پیمانه یا وزن کردن نفروشد. ولی اگر آن را به قیمت خرید بفروشد، جایز است پیش از پیمانه و وزن کردن، بفروشد.

و فروختن کالاهای دیگر پیش از تحویل و پرداخت پول آن اشکال ندارد. و اگر شخصی مواد خوراکی بخرد و فروشنده بگوید آن را پیمانه کرده است و مشتری سخن او را بپذیرد و به همان پیمانه بگیرد، اشکال ندارد.»

ص: 87

- 32704-1491-5) كافي 193/5: حميد بن زياد عن تهذيب 123/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن ذكره عن أبان بن عثمان تهذيب 122/7: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشتري بيعاً فيه كيل أو وزن يعيره (1) ثم يأخذ (هـ - كاي 123) على نحو ما فيه قال لا بأس (به - كاي 122).

- 32705-1492-6) الدعائم 59/2: عن جعفر بن محمد (2) عليه السلام: أنه سئل عن رجلين باع كل واحد منهما حصته من دار بحصّة لصاحبها من دار أخرى قال ذلك جائز إذا علما جميعاً ما باعاه واشترياه فإن لم يعلماه أو لم يعلمه أحدهما فالبيع باطل.

و يأتي في أحاديث الباب التالي و ما يتلوه و باب (14) حرمة بخس المكيال و باب (15) انّ صاحب الجوز إذا لا يستطع عدّه فله أن يكيّله بمكيال و باب (52) حكم فضول المكائيل و الموازين ما يناسب ذلك.

(13) باب جواز الشراء بكيل البائع إذا صدّقه المشتري إلا أنه لا يبيعه حتى البيع بالكيل الذي اشتراه إذا شهد المشتري الكيل

- 32706-1493-1) تهذيب 37/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن محمد بن حمران قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اشترينا طعاماً فزعم صاحبه أنه كاله فصدّقناه و أخذناه بكيّله فقال لا بأس فقلت أيجوز أن أبيع كما اشتريته بغير كيل قال لا أمّا أنت فلا تبعه حتى تكيّله.

- 32707-1494-2) كافي 179/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى تهذيب 38/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن عمارة عن أبي العطار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اشتري الطعام فأضع في أوله و أربح في آخره فأسأل صاحبي أن يحطّ عني في كلّ كذا و كذا فقال هذا لا خير فيه و لكن يحطّ عنك جملة قلت فإن حطّ عني أكثر ممّا وضعت قال لا بأس (به - كا) قالت فاخرج الكرّ و الكرّين فيقول الرجل أعطني بكيّلك فقال إذا اتّمتك فليس به بأس (3).

ص: 88

1- . أي يقاسه.

2- . عن أبي جعفر - ك.

3- . فلا بأس - يب.

32704-1491-5) عبدالرحمن بن ابی عبدالله از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «شخصی کالایی را با وزن و پیمانه معلوم می خرد و آن را معیار قرار می دهد و چیزهای دیگر را با آن می سنجد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

32705-1492-6) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «دو نفر هر يك سهم خود را از خانه ای با سهم دیگری معامله می کنند.

امام علیه السلام فرمود: هرگاه بدانند که چه چیزی می خرند و می فروشند، جایز است. ولی اگر هر دو یا یکی از آنان ندانند، معامله باطل است.»

در احادیث دو باب آینده و باب 14 و 15 و 52، مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 13 جواز خرید با پیمانه بایع آن گاه که مشتری آن را تأیید کند...

32706-1493-1) محمد بن حمران می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «مقداری مواد خوراکی می خریم.

فروشنده می گوید آن را پیمانه کرده است و ما سخن وی را می پذیریم و بر اساس همان معامله می کنیم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

آن گاه گفتم: آیا می توانم همان گونه که آن را خریده ام، بدون پیمانه کردن بفروشم؟

امام علیه السلام فرمود: نه، تو بدون پیمانه کردن آن را بفروش!»

32707-1494-2) ابوعطارد می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مقداری گندم می خرم و در فروختن آن ابتدا زیان می کنم و در پایان سود می برم. از این رو از فروشنده درخواست می کنم که در هر کَر، فلان مقدار به من تخفیف دهد.

امام علیه السلام فرمود: در این کار خیری نیست! بلکه از او بخواه در مجموع به تو تخفیف دهد.

گفتم: اگر بیش از آنچه زیان کرده ام به من تخفیف داد؟

امام فرمود: اشکال ندارد.

گفتم: يك يا دو کَر آن را جدا می کنم و مشتری می گوید بر اساس پیمانه خود به من بفروش.

امام علیه السلام فرمود: هرگاه به تو اطمینان داشته باشد، اشکال ندارد.»

- 1495-32708-(1) كافي 178/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن شراء الطعام ممّا (2) يكال (أ - كا) و يوزن هل يصلح شراه (3) بغير كيل ولا - وزن فقال أمّا أن تأتي رجلاً في طعام قد اكتيل أو وزن فيشتري (3) منه مراححة فلا - بأس ان (أنت - كا) اشتريته و لم تكله أو تزنه إذا كان المشتري الأول قد أخذه بكيل أو وزن فقلت (له - يب) عند البيع أتى أرباحك فيه كذا و كذا و قد رضيت بكيلك أو (4) وزنك فلا بأس. تهذيب 37/7: الحسن بن محبوب عن زرعة عن محمد بن سماعة (5) قال: سألته (و ذكر مثله).

- 1496-32709-(4) فقيه 131/3: سأل عبد الرحمن ابن أبي عبد الله أبا عبد الله عليه السلام: في الرجل يشتري الطعام اشتريه منه بكيله و اصدقه قال لا بأس ولكن لا تبعه حتّى تكيله.

- 1497-32710-(5) كافي 195/5، تهذيب 125/7: عليّ بن إبراهيم (عن أبيه - يب) عن ابن فضال عن ابن بكير عن رجل من أصحابنا قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يشتري الجصّ فيكيل بعضه و يأخذ البقيّة بغير كيل فقال إمّا أن يأخذ كلّ بتصديقه و إمّا أن يكيله كلّ.

- 1498-32711-(6) كافي 194/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن أبي سعيد تهذيب 122/7، استبصار 102/3: الحسين بن سعيد عن سوار عن أبي سعيد المكاربي عن فقيه 142/3: عبد الملك بن عمرو (6) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أشتري مائة راوية (7) من زيت (8) فأعرض (9) راوية و (10) اثنتين فأزنيهما (11) ثمّ أخذ سائرته (12) على قدر ذلك فقال (13) لا بأس.

- 1499-32712-(7) كافي 179/5، تهذيب 38/7: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن أبي سعيد المكاربي عن عبد الملك بن عمرو قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أشتري الطعام فأكتاله و معي من قد شهد الكيل و إنّما اكتلته (14) لنفسى فيقول بغيه فأبيعه إياه بذلك الكيل الذي كتله (15) قال لا بأس.

ص: 90

- 1- . تشتري - يب.
- 2- . و ما - يب.
- 3- . شراه - يب.
- 4- . و - يب.
- 5- . عن زرعة بن محمد عن سماعة - ثل.
- 6- . عمر - فقيه.
- 7- . الراوية: المزايدة من ثلاثة جلود فيها الماء - المنجد.
- 8- . زيتاً - يب صا.
- 9- . فأعرض - يب صا و اعترض - فقيه.
- 10- . أو - يب صا فقيه.
- 11- . فأزنيهما - يب فقيه.
- 12- . سائرته - خ.

13- . قال - كا.

14- . اُكيله - يب.

15- . اکتلتہ - يب.

32708-1495-(3) سماعه می گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم که: آیا خرید مواد خوراکی پیمودنی و وزنی را می توان بدون پیمودن و وزن کردن خرید؟ امام علیه السلام فرمود:

اگر نزد کسی بروی و مواد خوراکی پیمانه شده را بدون پیمانه کردن به صورت مرابحه خریداری کنی، اشکال ندارد. در صورتی که خریدار اول [فروشنده] آن را با پیمانه گرفته باشد و هنگام معامله به وی بگویی من فلان مقدار به تو سود می دهم و به پیمانه تو راضی هستم، اشکال ندارد.»

32709-1496-(4) عبدالرحمان ابن ابی عبدالله می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: با تأیید فروشنده و بر اساس پیمانه او مواد خوراکی می خرم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد ولی بدون پیمودن نفروش!»

32710-1497-(5) ابن بکیر با واسطه روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال کرد:

«شخصی در خرید گچ مقداری از آن را پیمانه می کند و بقیه را بدون پیمانه تحویل می گیرد.

امام علیه السلام فرمود: یا همه آن را براساس سخن فروشنده بگیرد یا همه آن را پیمانه کند.»

32711-1498-(6) عبدالملک بن عمرو می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: صد مشک روغن زیتون می خرم. از میان آن ها یکی دو تا را انتخاب و پیمانه می کنم و بقیه را به همان اندازه تحویل می گیرم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

32712-1499-(7) عبدالملک بن عمرو می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مواد خوراکی را پیمانه می کنم و می خرم. آن گاه کسی که شاهد پیمانه کردن من بود، بر اساس همان پیمانه از من می خرد. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

در حدیث دعائم الاسلام از باب پیشین گذشت: «و اگر شخصی مواد خوراکی را که فروشنده آن را پیمانه کرده است بر اساس اعتماد به سخن وی بخرد، اشکال ندارد.» [\(1\)](#)

ص: 91

في رواية الدعائم (4) من الباب المتقدم قوله: وإن اشترى رجل طعاماً فذكر البائع أنّه قد اكتاله فصدّقه المشتري وأخذه بكيّله فلا بأس بذلك. ويأتي في رواية الخالد (5) من باب (41) حكم بيع المبيع قبل قبضه قوله اشترى الطعام من الرجل ثمّ أبيعته من رجل آخر قبل أن أكتاله فأقول ابعث وكيلك حتّى يشهد كيّله إذا قبضته قال لا بأس.

(14) باب حرمة بخس المكيال و الميزان و حكم البيع بمكيال مجهول أو بغير مكيال البلد

إشاره

قال الله تعالى في سورة الأنعام (6): 152: «وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ».

الأعراف (7): 85: «فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ».

الاسراء (17): 35: «وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ الْمُسْتَقِيمِ».

المطففين (83): 1، 2، 3، 4، 5: «وَيْلٌٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسَّ تَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ * أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ * لِيَوْمٍ عَظِيمٍ».

- 1500-32713-(1) كافي 184/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد البرقي عن سعد بن سعد عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن قوم يصغرون القفيزان (1) يبيعون بها قال أولئك الذين يبخسون الناس أشياءهم.

- 1501-32714-(2) تفسير علي بن إبراهيم 410/2: «وَيْلٌٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ» الذين يبخسون المكيال والميزان. وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: نزلت على نبي الله صلى الله عليه وآله حين قدم المدينة وهم يومئذ أسوأ الناس كيلاً فاحسنوا الكيل وأما الويل فبلغنا - والله أعلم - أنّها بئر في جهنم.

- 1502-32715-(3) الاختصاص 136: محمد بن أبي عاتكة الدمشقي قال حدّثني الوليد بن سلمة الأزدي عن عبد الرحمن القرشي عن حذيفة بن اليمان قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله حين إذ قال إنّ الله تبارك وتعالى مسح من بني آدم اثني عشر جزءاً فمسح منهم القردة والخنازير

و در حدیث خالد خواهد آمد که: «به امام گفت: مقداری گندم می خرم و پیش از تحویل گرفتن به دیگری می فروشم. آن گاه به خریدار می گویم: وکیل خود را روانه کن تا هنگام تحویل گرفتن من شاهد پیمانه کردن آن باشد.

امام فرمود: اشکال ندارد.» (1)

باب 14 حرمت کم فروشی با پیمانه و ترازو

خداوند تعالی می فرماید:

پیمانه و وزن را به عدالت پردازید (2).

پیمانه و وزن را به طور کامل پردازید و از اجناس مردم کم نگذارید (3).

هنگام پیمودن، پیمانه را کامل پردازید و با ترازوی درست وزن کنید (4).

وای بر کم فروشان! کسانی که هنگام تحویل از مردم، پیمانه را کامل می گیرند و هنگام پیمودن و وزن کردن برای مردم به آنان زیان می زنند. آیا آنان گمان نمی کنند که برای روز بزرگی برانگیخته خواهند شد؟ (5)

32713-1500-(1) سعد بن سعد می گوید: «از امام کاظم علیه السلام درباره کسانی سؤال کردم که ابزار اندازه گیری طول خود را کوتاه می کنند و با آن می فروشند. امام علیه السلام فرمود:

آنان کسانی هستند که اجناس مردم را کم می گذارند.»

32714-1501-(2) در تفسیر علی بن ابراهیم در تفسیر آیه: وَبَلِّغْ لِلْمُطَفِّفِينَ آمده است: «کسانی که در پیمانه و وزن کم می گذارند.»

و در حدیث ابو جارود از امام باقر علیه السلام آمده است که فرمود: «این آیه پس از ورود پیامبر صلی الله علیه و آله به مدینه بر وی نازل شد. مردم مدینه در آن زمان بدترین مردم از نظر پیمانه کردن بودند، از آن پس آن را به خوبی انجام دادند.»

و «ویل» بر اساس آنچه به ما رسیده، چاهی در دوزخ است - خداوند داناتر است.

32715-1502-(3) حذیفه بن یمان می گوید: «در کنار پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بودیم که فرمود: «خداوند - تبارک و تعالی - از فرزندان آدم، دوازده گروه را مسخ کرد. پس آنان را به بوزینه، خوک، سهیل، زهره، عقرب، فیل، مارماهی - نوعی ماهی حرام گوشت - کرم سیاه آبی، خرس، سوسمار، عنکبوت و جوجه تیغی درآورد.

ص: 93

1- . 571/22 باب 41 از باب های خرید و فروش و شرایط آن، حدیث 5 (32836).

2- . انعام 152/6.

3- . اعراف 85/7.

4- . اسراء 35/17.

5- . مطففين 1-5/83.

و السهيل و الزهرة و العقرب و الفيل و الجرّى و هو سمك لا يؤكل والد عموص و الدبّ و الضبّ و العنكبوت و القنفذ قال حذيفة بأبي أنت و أمّى يا رسول الله صلّى الله عليه و آله فسر لنا لهذا كيف مسخوا.

قال نعم أمّا القردة فمسخوا لأنّهم اصطادوا الحيتان في السّبت على عهد داود النّبىّ عليه السلام و أمّا الخنازير فمسخوا لأنّهم كفروا بالمائدة الّتى نزلت من السّماء على عيسى بن مريم عليهما السلام و أمّا السهيل فمسخ لأنّه كان رجلاً عشّاراً فمرّ به عابد من عبّاد ذلك الزّمان فقال العشّار دلّنى على اسم الله الّذى يمشى به على الماء و يصعد به الى السماء فدلّهُ على ذلك فقال العشّار قد ينبغي لمن عرف هذا الاسم أن لا يكون في الأرض بل يصعد به الى السماء فمسخه الله و جعله آية للعالمين و أمّا الزهرة فمسخت لأنّها هي المرأة الّتى افتتنت هاروت و ماروت الملكين و أمّا العقرب فمسخ لأنّه كان رجلاً نَمّاماً يسعى بين النّاس بالتّميمة و يغرى بينهم العداوة و أمّا الفيل فإنّه كان رجلاً جميلاً فمسخ لأنّه كان تنكح البهائم البقر و الغنم شهوة من دون النّساء و أمّا الجرّى فمسخ لأنّه كان رجلاً من التّجار و كان يبخس النّاس بالمكيال و الميزان و أمّا الدّعموص (1) فمسخ لأنّه كان رجلاً إذا حضر النّساء لم يغتسل من الجنابة و يترك الصلاة فجعل الله قراره في الماء الى يوم القيامة من جزعه على البرد و أمّا الدّبّ (2) فمسخ لأنّه كان رجلاً يقطع الطريق لا يرحم غنيّاً و لا فقيراً إلّا سلبه و أمّا الضبّ فمسخ لأنّه كان رجلاً من الأعراب و كانت خيمته على ظهر الطريق و كان إذا مرّت القافلة يقول له يا عبد الله كيف نأخذ الطريق الى كذا و كذا فإن أراد القوم المشرق ردّهم الى المغرب و إن أرادوا المغرب ردّهم الى المشرق و تركهم يهيّمون لم يرشدهم الى سبيل الخير و أمّا العنكبوت فمسخت لأنّها كانت خائنة للبعل و كانت تمكّن فرجها سواه و أمّا القنفذ فإنّه كان رجلاً من صناديد العرب فمسخ لأنّه كان إذا نزل به الضيف ردّ الباب في وجهه و يقول لجاريته أخرجي الى الضيف فقولى له انّ مولاي غائب عن المنزل فبييت الضيف بالباب جوعاً و يبيت أهل البيت شباعاً مخصبين (3).

ص: 94

1- . دودة سوداء تكون في الغدران - المنجد.

2- . حيوان من السباع.

3- . خصب المكان: كثر فيه العشب و الخير فهو خصب و خصيب و مخصب و مخصاب - اللسان.

حذیفه گفت: «پدر و مادرم فدایت، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! برای ما بیان کن که چگونه مسخ شدند؟»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بسیار خوب! به این دلیل به بوزینه تبدیل شدند که در زمان داود روز شنبه ماهی صید می کردند.

و به این دلیل به خوک تبدیل شدند که به غذایی که از آسمان بر عیسی فرو آمد، کافر شدند.

سهیل، یکی از مأموران مالیاتی بود که با یکی از عابدان زمان خود دیدار کرد و به وی گفت:

مرا به آن نام خدا راهنمایی کن که به وسیله آن بر روی آب می توان راه و به آسمان بالا رفت. آن عابد به وی آموخت. شخص مالیات گیر با خود گفت: شایسته نیست کسی که این نام را می داند در زمین باشد، بلکه باید به آسمان برود. خداوند نیز او را مسخ کرد و نشانه ای بر جهانیان قرار داد.

زهره، زنی بود که دو فرشته - هاروت و ماروت - را فریفت و به این دلیل مسخ شد.

عقرب، مرد سخن چینی بود که در میان مردم سخن چینی می کرد و آنان را دشمن یکدیگر می نمود و به همین خاطر به عقرب تبدیل شد.

فیل، مرد زیبایی بود که به جای آمیزش با زنان با حیواناتی نظیر گاو و گوسفند آمیزش می کرد.

مار ماهی، تاجری بود که در پیمان و وزن برای مردم کم می گذاشت و به این دلیل مسخ شد.

کرم سیاه آبی، مردی بود که پس از آمیزش با زنان، از ترس سرما غسل جنابت نمی کرد و نمازش را ترك می کرد. از این رو خداوند تا روز قیامت، جایگاه آن را در آب قرار داد.

خرس، مردی راهزن بود که به ثروتمند و فقیر رحم نمی کرد، مگر آن که وی را برهنه می کرد. به این دلیل به خرس تبدیل شد.

سوسمار، یکی از اعراب بیابانگرد بود که در کنار جاده چادر داشت و هر گاه کاروانی از آنجا می گذشتند و از او سؤال می کردند، اگر مسیرشان به طرف مشرق بود، آنان را به مغرب راهنمایی می کرد و اگر مسیرشان به طرف مغرب بود، آنان را به سمت مشرق راهنمایی می کرد و آنان را حیران و سرگردان می نمود و به راه صحیح راهنمایی نمی کرد.

عنکبوت، زنی بود که به شوهرش خیانت می کرد و دیگران را به خود راه می داد؛ به همین خاطر مسخ شد.

جوجه تیغی، یکی از بزرگان عرب بود و به این دلیل مسخ شد که هر گاه میهمانی به وی می رسید، در را بر رویش می بست و به کنیزش می گفت که به وی بگوید: صاحبم خانه نیست. از این رو میهمان گرسنه، پشت در خانه شب را سپری می کرد و اهل خانه سیر و راحت و آسوده شب را می گذرانند.»

- 32716-1503-(4) قرب الإسناد 57: حدّثني السندی بن محمد قال حدّثني صفوان بن مهران الجمال قال قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن فيكم خصلتين هلك فيهما من قبلكم أمم من الأمم قالوا وما هما يا رسول الله قال المكيال والميزان.

- 32717-1504-(5) تفسير علي بن إبراهيم 410/2: حدّثنا سعيد بن محمد قال حدّثنا بكر بن سهل عن عبد الغني بن سعيد عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريح عن عطاء عن ابن عباس: في قوله تعالى «الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ» * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ» قال كانوا إذا اشتروا يستوفون بكيل راجح وإذا باعوا يبخسون (1) المكيال والميزان وكان هذا فيهم وانتهوا قال علي بن إبراهيم في قوله الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا لَأَنْفُسِهِمْ عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ * وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ فقال الله «أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ» أي ألا يعلمون أنهم يحاسبون على ذلك يوم القيامة.

- 32718-1505-(6) مستدرک 233/13: السید فضل الله الراوندي في نوادره بإسناده الصحيح الى موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا طُفِّت أمتي مكيالها وميزانها واختانوا وخفروا الذمة (2) وطلبوا بعمل الآخرة الدنيا فعند ذلك يزكون أنفسهم ويتورع منهم. الدعائم 29/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله إلا أن فيه لا يزكون أنفسهم واسقط قوله ويتورع منهم.

- 32719-1506-(7) مستدرک 235/13: القطب الراوندي في دعواته عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: خمس أن أدركتموها فتعوزوا بالله منهنّ لم تظهر الفاحشة في قوم قط [حتى] يعلنوها إلا ظهر فيهم الطاعون والأوجاع التي لم تكن في أسلافهم الذين مضوا ولم ينقصوا المكيال والميزان إلا أخذوا بالسنين (3) وشدة المؤنة وجور السلطان ولم يمنعوا الزكاة إلا منعوا القطر من السماء ولولا البهائم لم يمطروا ولم ينقصوا عهد الله وعهد رسوله صلى الله عليه وآله إلا سلط الله عليهم عدوهم وأخذوا بعض ما في أيديهم ولم يحكموا بغير ما أنزل الله سبحانه إلا جعل بأسهم بينهم.

- 32720-1507-(8) العوالي 187/1: وقال صلى الله عليه وآله لأهل الكيل والوزن انكم ولّيتم أمرين هلك فيهما الأمم السالفة قبلكم.

ص: 96

1- . أي ينقصون - يبخسون - خ.

2- . أي تقضوها.

3- . أي القحط والجذب - المنجد.

32716-1503-(4) صفوان بن مهران جمّال از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «در میان شما دو چیز است که در ارتباط با آن دو، امت هایی پیش از شما هلاک گردیدند!

گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آن دو چیست ؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: پیمان و ترازو!»

32717-1504-(5) در تفسیر آیه: کسانی که وقتی از مردم پیمان می گیرند، آن را پر می کنند و هر گاه برای مردم می پیمایند یا وزن می کنند، زیان می زنند.

از ابن عباس روایت شده که گفت: «آنان هر گاه می خریدند، با پیمانه برتر تحویل می گرفتند و هر گاه می فروختند، در پیمانه و وزن کم می گذاشتند و این روش آنان بود تا از آن دست برداشتند.»

علی بن ابراهیم در تفسیر آیه می گوید: «کسانی که هر گاه برای خود از مردم پیمان می گرفتند، به طور کامل تحویل می گرفتند و هر گاه به مردم پیمان می دادند یا برای شان وزن می کردند، کم می گذاشتند. پس خداوند فرمود: آیا آنان گمان نمی کنند؟ یعنی آیا نمی دانند که روز قیامت علیه آنان محاسبه می گردد.»

32718-1505-(6) سید فضل الله راوندی در کتاب نوادرش با سند صحیح از امام موسی بن جعفر علیهما السلام از پدرانش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هر گاه امت من در پیمان و وزن کم فروشی کنند و به یکدیگر خیانت و پیمان شکنی و با عمل آخرت دنیا طلبی نمایند، در این هنگام خود تعریف می کنند و دیگران از آنان پرهیز می نمایند.»

در کتاب دعائم الاسلام نیز از این حدیث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده؛ با این تفاوت که پایان آن، این چنین است: «در این هنگام خود را پاک نمی کنند.»

32719-1506-(7) قطب راوندی در کتاب الدعوات از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «پنج چیز است که اگر به آن رسیدید، از آن ها به خداوند پناه ببرید: گناه و کارهای ناپسند هرگز در میان قومی رایج و آشکار نمی شود مگر آن که طاعون و دردهای بی سابقه در میان شان شایع و آشکار می شود؛ در پیمان و وزن کم نمی گذارند، مگر آن که به قحطی و هزینه های سنگین و ستم حکومت گرفتار می شوند و از زکات جلوگیری نمی کنند، مگر آن که بارش باران از آنان بازداشته می شود و اگر حیوانات نبودند، باران نمی بارید؛ پیمان خداوند و پیامبرش صلی الله علیه و آله را نمی شکنند مگر آن که خداوند دشمنان شان را بر آنان مسلط می گرداند و بخشی از آنچه در اختیار دارند از آنان می گیرد؛ و به غیر آنچه خدا فرستاده، حکم نمی کنند مگر آن که نیروهای شان علیه یکدیگر مصرف می شود.»

32720-1507-(8) در کتاب العوالی روایت می کند که: «پیامبر صلی الله علیه و آله به اهل پیمان و وزن می فرمود: شما به دو کاری مشغول شدید که امت های پیش از شما در ارتباط با آن ها نابود شدند.»

- 32721-1508-(9) الدّعائم 538/2: عن عليّ صلوات الله عليه: أنّه كان يمشى في الأسواق ويده دِرّة يضرب بها من وجد من مطّف أو غاش في تجارة المسلمين قال الأصبغ قلت له يوماً أنا أكفيك هذا يا أمير المؤمنين واجلس في بيتك قال ما نصحتني يا أصبغ وكان يركب بغلة رسول الله صلّى الله عليه وآله الشهباء ويطوف في الأسواق سوقاً سوقاً فأتى يوماً طاق اللحّامين فقال يا معشر القصابين لا تعجلوا الأنفس قبل أن تُزهق وإياكم والتّفخ في اللحم ثمّ أتى التّمّارين فقال اظهروا من ردىء بيعكم ما تُظهرون من جيّده ثمّ أتى السّمّاكين فقال لا تبيعوا الا طيّباً وإياكم وما طفا (1) ثمّ أتى الكناسة وفيها من أنواع التّجارة من نخّاس وقمّاط (2) وبائع إبل وصيرفيّ وبزاز وخيّاط فنادى بأعلى صوت يا معشر التّجار إنّ أسواقكم هذه تحضرها الأيمان فشوبوا أيمانكم بالصدّقة وكفّوا عن الحلف فإنّ الله تبارك وتعالى لا يقّس من حلف باسمه كاذباً.

- 32722-1509-(10) أمالي ابن الطّوسى 403: أخبرنا الشيخ الأجلّ الإمام المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد الطّوسى رضي الله عنه قال حدّثني والدى رحمه الله قال أخبرنا ابن حمويه قال حدّثنا أبو الحسين قال حدّثنا أبو خليفة قال حدّثنا أبو الوليد وأبو كثير جميعاً عن شعبة قال أخبرني الحكم عن الحسن بن مسلم عن ابن عبّاس قال: ما ظهر البغى في قوم قطّ إلّا ظهر فيهم الموتان ولا ظهر البخس في الميزان إلّا ظهر فيهم الخسران والفقر قال أبو خليفة عن أبي كثير إلّا ابتلوا بالسنة (3) ولا- ظهر نقض العهد في قوم إلّا ادبل (4) عليهم عدوهم.

- 32723-1510-(11) كافى 184/5، تهذيب 40/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 130/3: حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يصلح للرجل أن يبيع بصاع غير صاع المصر.

ص: 98

1- . الطافى من السمك: هو الذى يموت في الماء فيعلو ويظهر - المنجد.

2- . القمّاط من يصنع القمط للصبيان. القمّاط جمع قمط: الحبل يقمط به. خرقة عريضة تلف على الصغير إذا شدّ في المهد - المنجد.

3- . أى القحط والجذب - المنجد.

4- . الإدالة: الغلبة - اللسان.

32721-1508-9) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که: «علی علیه السلام تازیانه به دست در بازارها گردش می کرد و کم فروشان و خیانتکاران در معامله با مسلمانان را با آن می زد. اصبع بن نباته می گوید: يك روز به امام علیه السلام گفتم: ای امیر مؤمنان علیه السلام! من این کار را به جای شما انجام می دهم. تو در خانه بنشین!

امام علیه السلام فرمود: تو برای من خیرخواهی نکردی؛ ای اصبع!

امیر مؤمنان علیه السلام بر شهباء - قاطر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله - سوار می شد و در تك تك بازارها گردش می کرد.

يك روز به بازار گوشت فروشان رفت و فرمود: ای گروه قصابان! در گرفتن جان حیوانات پیش از آن که خود آن ها جان دهند، شتاب نکنید و بپرهیزید از دمیدن در گوشت!

سپس به بازار خرمافروشان رفت و فرمود: جنس نامرغوب را آشکار کنید، آن گونه که جنس مرغوب را آشکار می کنید.

آن گاه به بازار ماهی فروشان رفت و فرمود: جز ماهی پاك و حلال را نفروشید و از آنچه در آب می میرد و بر روی آب می آید، بپرهیزید!

سپس به کناسه رفت. در آنجا انواع تجارت از برده فروشی، گهواره سازی، شترفروشی، صرافى، پارچه فروشی و دوزندگی وجود داشت. امام علیه السلام با صدای بلند ندا داد: ای گروه تاجران! در این بازارهای تان سوگند یاد می شود، پس سوگندهای تان را با صدقه در هم آمیزید و از سوگند دست بردارید، زیرا خداوند کسی را که به نامش سوگند دروغ یاد کند، پاك نمی گرداند.»

32722-1509-10) ابن عباس می گوید: «هرگز ظلم و ستم در میان قومی آشکار و شایع نشد مگر آن که دو گونه مرگ در میان آنان پدیدار گردید. و کم فروشی در میزان رایج نگردید، مگر آن که زیان و تنگدستی آشکار گردید.»

ابوخلیفه از ابوکتیر نقل می کند که گفت: «کم فروشی در میزان آشکار نگردید مگر آن که به قحطی و خشکسالی گرفتار شدند و پیمان شکنی در میان قومی رواج نیافت، مگر آن که دشمنان شان بر آنان پیروز گردیدند.»

32723-1510-11) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«برای انسان جایز نیست که با صاعی [پیمانه] غیر از صاع آن شهر معامله کند.»

- 32724-1511-(12) كافي 184/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 40/7: أحمد بن محمد عن بعض أصحابه عن أبان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يحل للرجل أن يبيع بصاع سوى صاع (أهل - كا) المصر فإن الرجل يستأجر الجمال (1) فيكيل له بمد بيته لعله يكون اصغر من مد السوق و لو قال هذا أصغر من مد السوق لم يأخذه و لكنه يحمل (2) ذلك و يجعل (3) في أمانته و قال لا يصلح إلا مد واحد (4) و الأمانة (5) بهذه المنزلة.

- 32725-1512-(13) تفسير علي بن إبراهيم 19/2: وقوله - وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطِ طاسِ الْمُسْتَقِيمِ أي بالسواء. وفي رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: القسطاس المستقيم فهو الميزان الذي له لسان.

- 32726-1513-(14) الدعائم 43/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن بيع الطعام بالطعام جزافاً.

- 32727-1514-(15) كافي 32/2: بالإسناد المتقدم في باب (21) دعائم الإسلام من أبواب المقدمات ج 1 عن محمد بن سالم عن أبي جعفر عليه السلام (في حديث طويل): و أنزل في الكيل و بِلٌ لِلْمُطَفِّينَ و لم يجعل الويل لأحد حتى يسميه كافراً قال الله عز و جل فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَّشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ .

الإرجاعات

و تقدم

في رواية أحمد بن محمد (8) من باب (5) استحباب مشاورة الله تعالى من أبواب الاستخارة ج 8 قوله عليه السلام: و لا ترض للناس إلا ما ترضاه لنفسك و أعط الحق و خذه.

و في رواية الأعمش (11) و ابن شاذان (13) من باب (11) بيان الكبائر من أبواب جهاد النفس ج 16 قوله عليه السلام: و هي أي الكبائر الشرك بالله (الى أن قال) و البخس في الميزان و المكيال.

و في رواية أبي حمزة (22) من باب (12) جملة من الخصال المحرمة قوله عليه السلام: و إذا طُفّف المكيال و الميزان أخذهم الله بالسنين و النقص.

و في رواية أبي القاسم (23): مثله إلا أن فيه و النقص من الأنفس و الأموال و الثمرات.

و في رواية أبان (29) قوله عليه السلام: و لم ينقصوا المكيال و الميزان إلا أخذوا بالسنين و شدة المؤنة و جور السلطان.

و في رواية حمزان (33) قوله عليه السلام:

ص: 100

1- . الحمّال - يب.

2- . يحمله - يب.

3- . و يجعله - يب.

4- . مدّاً واحداً - يب.

5- . والأمنان - يب - المَنَا: الكيل أو الميزان الذي يوزن به والمكيال الذي يكيلون به السَّمَن وغيره وهو أفصح من المَنّ والجمع أَمْنَاء - اللسان.

«برای انسان جایز نیست که با صاعی [پیمانه ای] غیر از صاع شهر معامله کند. همانا شخصی شترداری را کرایه می کند و کرایه او را با مدّ [امعيار] خانه خودش پیمانه می کند تا شاید از مدّ بازار كوچك تر باشد و اگر بگوید: این از مدّ بازار كوچك تر است، آن را نخواهد گرفت ولی آن را حمل می کند و در امانت او قرار می دهد.

و فرمود: جز يك مدّ [امعيار] واحد جایز نیست و مَنها نیز همین گونه است.»

32725-1512-(13) علی بن ابراهیم در تفسیر آیه: و آن گاه که می پیمایید، پیمانه را به طور کامل پردازید و با میزان مستقیم وزن کنید. می گوید: «یعنی میزان مساوی.»

و در حدیث ابوجارود از امام باقر علیه السلام آمده است: «میزان مستقیم، ترازویی است که زیاده دارد.»

32726-1513-(14) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله مواد خوراکی با مواد خوراکی به طور گزاف نهی کرد.»

32727-1514-(15) محمد بن سالم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که: «در بخشی از يك حدیث طولانی فرمود:

و درباره پیمانه، خداوند آیه: وای بر کم فروشان را نازل کرد و خداوند «ویل» را برای کسی قرار نمی دهد تا این که او را کافر بنامد. خداوند می فرماید: پس وای بر کافران از حضور در روزی بزرگ.»

در حدیث احمد بن محمد این سخن امام علیه السلام گذشت: «برای مردم نپسند مگر آنچه برای خود می پسندی و حق را بده و حق را بگیر.» (1)

و در حدیث اعمش و ابن شاذان این سخن امام علیه السلام گذشت: «گناهان کبیره، شريك قرار دادن برای خدا... و کم دادن در وزن و پیمانه است.» (2)

و در حدیث ابو حمزه این سخن امام گذشت: «و هنگامی که در پیمانه و وزن کم گذاشته شود، خداوند آنان را به قحطی و کاستی گرفتار می کند.» (3)

در حدیث ابوالقاسم همانند سخن پیشین آمده است؛ با این تفاوت که پایان آن این گونه است:

«... و در کاستی در بدن ها و اموال و محصولات گرفتار می کند.» (4)

و در حدیث ابان این سخن گذشت: «و در پیمانه و وزن کم نگذاشتند، مگر آن که به قحطی و سختی و زیادی هزینه و ستم حکومت مجازات شدند.» (5)

1- . باب 5 از باب های درخواست خیر، حدیث 8.

2- . باب 11 از باب های مبارزه با نفس، حدیث 11 و 13. (3-5) . باب 12 از باب های مبارزه با نفس، حدیث 22 و 23 و 29 و 33 و 37.

ورأيت الرجل معيشتة من بخس المكيال والميزان وقوله عليه السلام: ورأيت الرجل إذا مرّ به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور أو بخس مكيال أو ميزان أو غشيان حرام أو شرب مسكر كئيباً حزيناً.

وفي رواية معاوية (37) قوله: يرحمك الله أخبرنا بهذه الخصال لنعرف ذهاب ديننا وإقبال آخرتنا قال نعم إذا استغنى رجالكم برجالكم (الى أن قال) وطففت المكيال إلخ.

وفي باب (12) أنه لا يصلح بيع المكيل والموزون مجازفة من أبواب البيع ج 22 ما يناسب ذلك. ويأتي

في رواية الأصبغ (1) من باب (1) جملة ممّا يستحبّ للتاجر من أبواب ما يستحبّ له ج 23 قوله عليه السلام: التاجر فاجر والفاجر في النار إلا من أخذ الحقّ وأعطى الحقّ.

وفي أحاديث باب (11) استحباب الإعطاء راجحاً والأخذ ناقصاً ما يناسب ذلك.

وفي رواية فقيه (1) من باب (36) كراهة دخول السوق أولاً والخروج آخرأ قوله عليه السلام: شرّ بقاع الأرض الأسواق فبين مطّف في قفيز أو طائش في ميزان أو سارق في ذرع.

وفي رواية الأصبغ (49) من باب (1) تحريم أخذ الربا من أبوابه ج 23 قوله عليه السلام: يأتي على الناس زمان ترتفع فيه الفاحشة (الى أن قال) ويطفّف في المكائيل والموازين.

(15) باب أن صاحب الجوز إذا لا يستطيع عدّه فله أن يكيله بمكيال فيعدّ ما فيه ثمّ يكيل ما بقي على حساب ذ لك

- 1515-32728-(1) كافي 193/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 140/3: حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن الجوز لا يستطيع أن يعدّ (هـ - يب فقيه) فيكال بمكيال فيعدّ (1) ما فيه ثمّ يكال ما بقي على حساب ذلك (من - كا فقيه) العدد فقال لا بأس به.

تهذيب 122/7: الحسين بن سعيد عن محمّد ابن أبي عمير عن سفيان بن صالح وحمّاد بن عثمان عن الحلبيّ عن هشام بن سالم وعليّ بن النعمان عن ابن مسكان جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله).

ص: 102

و در حدیث حمران این سخن امام علیه السلام گذشت: «... و مشاهده کردی که در آمد انسان از کم دادن در پیمانه و وزن است... و مشاهده کردی که هر گاه يك روز بر انسان بگذرد و در آن روز گناه بزرگی همانند فجور یا کم دادن پیمانه و وزن یا انجام حرام یا شرابخواری انجام نداده باشد، ناراحت و غمگین است.» (1)

و در حدیث معاویه به امام علیه السلام گفت: «خداوند تو را رحمت کند! ما را از این کارها آگاه کن، تا نبودی دنیا و روی آوردن آخرت مان را بشناسیم. امام علیه السلام فرمود: بسیار خوب! هنگامی که مردان تان به مردان بسنده می کنند... و پیمانه کم داده می شود.» (2)

و در احادیث باب 12 از باب های خرید و فروش و شرایط آن، مناسب با این بحث گذشت.

و در حدیث اصبع، این سخن از امام خواهد آمد: «تاجر تبهکار است و تبهکار در آتش است مگر آن کس که حق بگیرد و حق بدهد.» (1)

و در احادیث باب 11 از باب های مستحبات تاجر مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در حدیث من لا یحضره الفقیه این سخن از امام علیه السلام گذشت: «بدترین مکان های زمین، بازارهاست؛ زیرا برخی در پیمانه کم می گذارند یا وزن را سبک می کنند یا در ذرع کم می دهند.» (2)

و در حدیث اصبع این سخن امام علیه السلام گذشت: «زمانی بر مردم خواهد آمد که کارهای ناپسند برداشته می شود... در پیمانه ها و وزن ها کم گذاشته می شود.» (3)

باب 15 پیمانه کردن گردو برای فروش

32728-1515-1) حلبی می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: گردو را نمی توان شمارش نمود. آیا می توان يك پیمانه از آن را شمرد و بقیه را بر اساس آن محاسبه نمود؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!»

ص: 103

1- . 40/23 باب 1 از باب های مستحبات تاجر، حدیث 1 (32939).

2- . 100/23 باب 36 از باب های مستحبات تاجر، حدیث 1 (33123).

3- . 179/23 باب 1 از باب های رباخواری حدیث 48 (33405).

- 1516-32729-(1) كافي 194/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 123/7، استبصار 104/3: الحسين بن سعيد عن أخيه الحسن عن زرعة عن سماعة قال: سألته عن اللبن يشتري وهو في الضرع (1) قال لا إلا أن يحلب (لك - كافي) (منه - فقيه) سكرجة (2) فيقول اشتر مئتي (3) هذا اللبن الذي في السكرجة وما في ضرعها (4) بثمن مسمى فإن لم يكن في الضرع (5) شيء كان ما في السكرجة. فقيه 141/3: وسأله (يعنى أبا عبد الله عليه السلام) سماعة عن اللبن: (وذكر مثله).

- 1517-32730-(2) الدعائم 23/2: عن عليّ صلوات الله عليه: أنه سئل عن بيع السمك في الآجام واللبن في الضرع والصوف على ظهر الغنم قال هذا كله لا يجوز لأنه مجهول غير معروف يقلّ ويكثر وهو غرر.

- 1518-32731-(3) وقال جعفر بن محمد عليهما السلام: إذا كان في الأجمة أو الحظيرة سمك مجتمع يوصل إليه بغير صيد أو كان مع اللبن الذي في الضرع لبن حليب أو غيره فالبيع جائز فإن كان لا يوصل إلى السمك إلا بالصّيد فالبيع باطل.

- 1519-32732-(4) تهذيب 123/7، استبصار 103/3: محمد بن يعقوب عن كافي 193/5: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عيص (6) بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل له نعم (7) يبيع ألبانها بغير كيل قال نعم حتى ينقطع أو شيء منها. ويأتي في أحاديث الباب التالي ما يناسب ذلك.

ص: 104

- 1- . الضرع - فقيه.
- 2- . أن يحلب إلى سكرجة يب صا - السكرجة الصحيفة التي يوضع فيها الأكل (فارسية) - المنجد - إناء صغير يؤكل فيه - النهاية.
- 3- . اشترى منك - يب صا، اشترى مثل هذا اللبن - فقيه.
- 4- . في ضرعها - صا.
- 5- . في الضرع - صا.
- 6- . العيص - يب.
- 7- . غنم - صا.

32729-1516-1) سماعه می گوید: «از امام علیه السلام درباره خریدن شیر در پستان سؤال کردم. امام فرمود: صحیح نیست، مگر آن که مقداری از آن را در ظرفی بدوشد و بگوید: این شیر موجود در این ظرف را با شیر موجود در پستان از من به مبلغ معینی بخر! در این صورت اگر در پستان شیری نباشد، مورد معامله شیر موجود در ظرف خواهد بود.»

32730-1517-2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که: «از امیر مؤمنان علیه السلام درباره فروختن ماهی آبگیرها، شیر در پستان و پشم چیده نشده گوسفندان سؤال شد. امام علیه السلام فرمود:

تمام این معاملات جایز نیست؛ چرا که مجهول و ناشناخته است، کم و زیاد می شود و آن گول زننده است.»

32731-1518-3) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر گاه در برکه و آبگیر ماهی های انباشته ای باشد که بدون صید کردن بتوان به آن ها دست یافت یا همراه شیر در پستان، مقداری شیر دوشیده شده یا چیز دیگری باشد، معامله آن جایز است.

ولی اگر بدون صید کردن نمی توان به ماهی دست یافت، معامله باطل است.»

32732-1519-4) عیص بن قاسم می گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: مردی دارای گوسفندانی است و شیر آنها را بدون پیمانه کردن می فروشد. [آیا صحیح است؟] حضرت فرمود: بله، در صورتی که تمام یا بخشی از آن دوشیده شده باشد.»

- 32733-1520-(1) كافي 224/5: عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغراء (1) تهذيب 127/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن أبي المغراء عن إبراهيم بن ميمون: أنه (2) سأل أبا عبد الله عليه السلام (و أنا حاضر - يب) فقال يعطى (3) الراعي الغنم بالجبل يرعاها و له أصوافها و ألبانها و يعطينا (4) (الراعي - يب) لكلّ شاة دراهم (5) فقال ليس بذلك بأس فقلت إنّ (6) أهل المسجد يقولون لا (يجوز - كا) لأنّ منها ما ليس له صوف و لا لبن فقال أبو عبد الله عليه السلام و هل يطيبه إلّا ذاك (7) يذهب بعضه (8) و يبقى بعض.

- 32734-1521-(2) كافي 223/5، تهذيب 127/7، استبصار 103/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرّجل يكون له الغنم يعطيها بضريبة سمناً (9) شيئاً معلوماً أو دراهم معلومة من (10) كلّ شاة كذا و كذا قال لا بأس بالدراهم و لست أحبّ أن يكون بالسمن.

- 32735-1522-(3) كافي 224/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 127/7، استبصار 103/3:

(الحسن - صا) ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل دفع إلى رجل غنمه بسمن و دراهم معلومة لكلّ شاة كذا و كذا في كلّ شهر قال لا بأس بالدراهم فأما السمن فما أحبّ ذاك (11) إلّا أن تكون حوالب (12) فلا بأس.

- 32736-1523-(4) كافي 224/5: حميد بن زياد عن تهذيب 127/7، استبصار 103/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن بعض أصحابه (عن أبان - كما) عن مدرك (بن - كا صا) الهزهاز عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يكون له الغنم فيعطيها بضريبة شيئاً معلوماً (13) من الصوف أو (14) السمن أو الدراهم قال لا بأس بالدراهم و كره السمن (قال الشيخ أنّما كره ضربيتها بالسمن إذا لم تكن حوالب).

ص: 106

- 1- . أبي المعز - يب.
- 2- . إنّ إبراهيم بن أبي المثنى - يب.
- 3- . نعطي - يب.
- 4- . و يعطيني - يب.
- 5- . درهماً - يب.
- 6- . قلت فإنّ - يب.
- 7- . إلّا ذلك - يب.
- 8- . بعض - يب.
- 9- . سنة - خ.
- 10- . في - صا.
- 11- . فلا أحبّ ذلك - يب صا.
- 12- . ناقة حلوب أي ذات لبن يحلب - مجمع.

13- . شيء معلوم - يب صا.

14- . و - يب صا.

32733-1520-(1) ابو معزا می گوید: «ابراهیم بن میمون در حضور من از امام صادق علیه السلام پرسید: گوسفندان مان را به چوپان واگذار می کنیم تا آن ها را در کوه بچرانند و پشم و شیر آن ها مال او باشد و در برابر هر گوسفند چند درهم به ما بدهد. [آیا این کار اشکال دارد]؟»

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!

ابراهیم گفت: اهل مسجد می گویند: این کار جایز نیست چون برخی گوسفندان نه شیر دارند و نه پشم!

امام علیه السلام فرمود: وی با وجود این حالت راضی شده است، بعضی از دست می رود و برخی می ماند.»

32734-1521-(2) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «درباره شخصی که گوسفندانش را در برابر مقداری معین روغن یا تعدادی درهم - در برابر هر گوسفند فلان مقدار - به چوپان واگذار می کند، سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود:

در برابر درهم اشکال ندارد ولی من در برابر روغن دوست ندارم.»

32735-1522-(3) عبدالله بن سنان می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که گوسفندانش را در برابر روغن و تعداد معینی درهم واگذار می کند؛ هر گوسفند در هر ماه مقدار معینی روغن و درهم.

امام علیه السلام فرمود:

در برابر درهم اشکال ندارد ولی در برابر روغن را من دوست ندارم مگر آن که گوسفندان وی شیرده باشند که در این صورت اشکال ندارد!»

32736-1523-(4) مدرک بن هزهاز می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی گوسفندانش را در مقابل مقدار معینی از پشم یا روغن یا درهم به چوپان واگذار می کند. امام علیه السلام فرمود:

درهم اشکال ندارد. ولی روغن برای وی ناخوشایند بود.»

مرحوم شیخ طوسی می فرماید: «ناخوشایندی امام علیه السلام در خصوص عوض دادن گوسفندداری به روغن تنها در صورتی است که گوسفندان شیرده نباشند.»

- 32737-1524-(5) كافي 191/5: حميد بن زياد عن تهذيب 121/7: الحسن بن محمد (بن سماعة - يب) عن جعفر بن سماعة عن أبان بن عثمان عن إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل قال له رجل (1) ادفع إليّ غنمك وإبلك تكون معي فإذا ولدت أبدلت لك إن شئت إنائها بذكورها أو ذكورها بإنائها فقال إن ذلك فعل مكروه إلا أن يبدلها بعد ما تولد ويعزلها (2). تهذيب قال: وسألته عن الرجل يدفع إلى الرجل بقرًا وغنمًا على أن يدفع إليه كل سنة من ألبانها وأولادها كذا وكذا قال (كل - يب) ذلك مكروه. استبصار 104/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبان بن عثمان عن إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يدفع إلى الرجل (وذكر مثله) قال في صافلوجه في كراهية ذلك هو أنه عيّن له على أن يعطيه من ألبانها وأولادها ولو لم يعيّن ذلك لكان جائزًا وجرى ذلك مجرى من استأجر أرضاً بشيء من الطعام الذي يكون فيها فإن ذلك لا يجوز وإن جاز أن يستأجرها بطعام لا يعيّن. ولاحظ الباب التالي.

(18) باب حكم بيع ما في بطون الأنعام وجعله ثمنًا وما في الأصلاب

- 32738-1525-(1) كافي 194/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 45/7-123، فقيه 146/3: (الحسن - يب) ابن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما تقول في رجل اشترى من رجل أصواف مائة نعجة وما في بطونها من حمل بكذا وكذا (درهماً - كافي 123) قال لا بأس بذلك إن لم يكن في بطونها حمل كان رأس ماله في الصوف.

- 32739-1526-(2) المعاني 278: بإسناده المتقدم في باب (5) أنه لا قراءة في الركوع ج 5: عن القاسم بن سلام بأسانيد متصلة إلى النبي صلى الله عليه وآله أنه نهى صلى الله عليه وآله عن المجر وهو أن يباع البعير أو

ص: 108

1- . عن رجل قال لرجل - كا.

2- . ويعرفها - كا.

32737-1524-(5) اسماعیل بن فضل می گوید: «به امام صادق گفتم: شخصی به دیگری می گوید: گوسفندان و شترانت را برای چرانیدن به من واگذار کن و در برابر آن، بچه های شان را برای تو عوض می کنم - ماده ها را با نر یا نرها را با ماده - هرطور که بخواهی.

امام علیه السلام فرمود: این کار ناپسندی است، مگر آن که پس از تولد عوض کند و آن ها را جدا نماید.»

در حدیث دیگری می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی گاو و گوسفندانش را به چوپانی واگذار می کند تا هر سال از شیر و بچه های آن ها فلان مقدار به وی تحویل دهد.

امام علیه السلام فرمود: همه این ها ناپسند است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «دلیل مکروه بودن آن این است که برای وی معین کرده که از شیر و بچه های آن ها به او بدهد و اگر چنین قراری نگذارد، جایز است. این قرارداد همانند آن است که شخصی زمینی را در برابر مقداری از محصولات آن اجاره کند که جایز نیست ولی جایز است که آن را در برابر مقداری مواد خوراکی به طور مطلق اجاره کند.»

باب 18 حکم فروش جنین و نطفه حیوانات

32738-1525-(1) ابراهیم کرخی می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: نظرتان درباره شخصی که پشم صد میش و آنچه در شکم آنهاست و غیره در برابر فلان مقدار درهم می خرد، چیست؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد! اگر در شکم آن ها حمله نبود، سرمایه اش در برابر پشم خواهد بود!»

32739-1526-(2) قاسم بن سلام با سند پیوسته روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از «مجر» نهی کرد. و آن معامله شتر یا چیزی دیگری است در برابر آنچه در شکم ماده شتر است. و از «ملاقیح» و «مضامین» نهی کرد.

ملاقیح، جنین های موجود در شکم هاست و مفرد آن «ملقوحه» است.

غيره بما في بطن الناقة - و يقال منه أمجرت في البيع إمجاراً - ونهى صلى الله عليه وآله عن الملاقيح والمضامين فالملاقيح ما في البطون وهي الأجنة - والواحدة منها ملقوحة - وأما المضامين فمما في أصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين في بطن الناقة وما يضرب الفحل في عامه أو في أعوام ونهى صلى الله عليه وآله عن بيع حبل الحبله ومعناه ولد ذلك الجنين الذي في بطن الناقة وقال غيره هو نتاج التناج وذلك غرر.

- 1527-32740-(1) الدعائم 21/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى عن بيع المضامين والملاقيح فأما المضامين فهي ما في أصلاب الفحول وكانوا يبيعون ما يضرب الفحل عاماً وأعواماً ومرة ومرة ونحو ذلك والملاقيح هي الأجنة في بطون أمهاتها وكانوا يتبايعونها قبل أن تنتج.

- 1528-32741-(2) وعنه صلى الله عليه وآله أنه نهى عن بيع حبل الحبله. وقد اختلف في معنى ذلك فقال قوم هو بيع كانت الجاهلية يتبايعونه يبيع الرجل منه الجزور بثمن مؤخر ويكون الأجل بين المتبايعين إلى أن تنتج الناقة ثم ينتج نتاجها وقال آخرون هو أن يباع التناج قبل أن ينتج وكلا البيعين فاسد لا يجوز.

- 1529-32742-(3) العوالي 133/1: وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وآله نهى عن بيع حبل الحبله وكان يباع أهل الجاهلية كان يباع الرجل الجزور إلى أن تنتج الناقة ثم ينتج الذي في بطنها فنهاهم النبي صلى الله عليه وآله عن ذلك.

- 1530-32743-(6) كافي 191/5: تهذيب 121/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا يبيع (4) راحلة (5) عاجلاً (3) بعشرة ملاقيح من أولاد جمل (4) في (5) قابل.

ص: 110

- 1- . عاجلة - يب.
- 2- . حمل - يب.
- 3- . من - يب.
- 4- . لا تبع - يب.
- 5- . الراحلة من الإبل: ما كان منها صالحاً لأن يرحل والتاء للمبالغة جمعه رواحل - الملاقيح: الأمهات الواحدة ملقوحة ما في بطونها من الأجنة.

مضامین، معامله نطفه های موجود در پشت حیوانات نر است. آنان جنین را در شکم ماده شتر و نوزادانی که از حیوان نر در آن سال یا چند سال بوجود می آمد، می فروختند.

و از معامله «حبل الحبله» نهی کرد.

و معنای آن معامله بچه جنین موجود در شکم ماده شتر بود و دیگران می گویند: آن معامله بچه های بچه شتر است و آن معامله، غوری است.»

32740-1527-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله مضامین و ملاقیح نهی کرد.

مضامین، معامله نطفه های موجود در پشت حیوانات نر است. اعراب، نوزادان حاصل از جفت گیری حیوان نر را در يك سال یا چند سال، يك یا دو مرتبه و بیشتر می فروختند.

ملاقیح، جنین های موجود در شکم مادران شان است. اعراب آن ها را پیش از تولد می فروختند.»

32741-1528-(4) در همان کتاب روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله «حبل الحبله» نهی کرد.

در معنای این معامله اختلاف است. گروهی می گویند: در جاهلیت شتر گوشتی را نسیه می خریدند و سررسید آن را بچه دارشدن شتر ماده قرار می دادند. و به این معامله «حبل الحبله» می گفتند.

و برخی دیگر می گویند: آن معامله بچه های شتر ماده است، پیش از آن که متولد شوند.

هر دو صورت این معامله باطل است.»

32742-1529-(5) در کتاب العوالی روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله «حبل الحبله» نهی کرد. و آن خریدن شتر گوشتی تا بچه دارشدن شتر ماده و بچه دارشدن جنین آن بود. پس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آنان را از این کار بازداشت.

32743-1530-(6) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«يك شتر باربر را نقداً در برابر ده جنین شتری در آینده نمی فروشد (نفروش).»

(9) باب عدم جواز بيع الآبق منفرداً و جواز بيعه منضمّاً الى معلوم

- 1531-32744-(1) كافي 209/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 69/7: أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن الرجل يشتري العبد و هو آبق من (1) أهله فقال لا يصلح (له - يب 124 فقيه) إلا أن يشتري معه شيئاً آخر فيقول (2) اشترى منك هذا الشيء و عبدك بكذا و كذا فإن لم يقدر على العبد كان (ثمنه (3) - كا - يب 69) الذي نقد (ه - يب 124 فقيه) في الشيء (4). تهذيب 124/7: الحسين بن سعيد عن الحسن عن فقيه 142/3: زرعة عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يشتري العبد (و ذكر مثله).

- 1532-32745-(2) كافي 194/5، تهذيب 124/7: أحمد بن محمد عن (الحسن - يب) بن محبوب عن رفاعة النخاس قال: سألت أبا الحسن (يعنى - يب) موسى (بن جعفر - يب) عليه السلام قلت له (أ - كا) يصلح لي أن أشتري من القوم الجارية الآبقة و أعطيهم الثمن و أطلبها أنا قال لا يصلح شراؤها إلا أن تشتري منهم معها شيئاً ثوباً أو متاعاً فتقول لهم اشترى منكم جاريتكم فلانة و هذا المتاع بكذا و كذا درهماً فإن ذلك جائز.

- 1533-32746-(3) الدعائم 22/2: عن رسول الله صلى الله عليه و آله: أنه نهى عن بيع العبد الآبق و البعير الشارد.

- 1534-32747-(4) الدعائم 23/2: وقال علي عليه السلام: لا يجوز بيع العبد الآبق و لا الدابة الضالة يعنى قبل أن يقدر عليهما و قال جعفر بن محمد عليهما السلام: إذا كان مع ذلك شيء حاضر جاز بيعه يقع البيع على الحاضر. و تقدّم في باب (16) جواز بيع اللبن في الضرع و الباب المتقدم ما يناسب ذلك.

و لاحظ الباب التالي.

ص: 112

1- . عن - يب 124 - فقيه.

2- . و يقول - يب 124 - فقيه.

3- . الثمن - فقيه.

4- . فيما اشترى منه - يب 124 فقيه.

1531-32744

1532-32745

1533-32746

1534-32747

ص: 113

(20) باب أنه لا يجوز بيع ما يضرب الصياد بشبكته و لا ما في الآجام من القصب و السمك و الطير مع الجهالة إلا أن يضم إلى معلوم و حكم بيع المجهولات و ما لا يقدر عليه

إشاره

- 1535-32748-(1) كافي 194/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 124/7: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شمعون عن الأصم عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كا): إنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه نهى أن يشتري شبكة الصياد يقول اضرب بشبكته (1) فما خرج فهو (لى - يب) من مالى بكذا و كذا.

- 1536-32749-(2) كافي 194/5: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن تهذيب 124/7: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كانت أجمة ليس فيه قصب أخرج شيء من السمك فيباع و ما في الأجمة.

- 1537-32750-(3) تهذيب 126/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بأن يشتري الآجام إذا كان فيها قصب.

- 1538-32751-(4) تهذيب 126/7: عنه عن بعض أصحابنا عن زكريّا عن رجل عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في شراء الأجمة ليس فيها قصب إنّما هي ماء قال يصيد كفاً من سمك يقول اشترى منك هذا السمك و ما في هذه الأجمة بكذا و كذا.

- 1539-32752-(5) كافي 195/5: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم و حميد بن زياد عن تهذيب 125/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد (جميعاً - كما) عن أبان بن عثمان عن إسماعيل بن الفضل الهاشمي عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يتقبّل بجزية رءوس الرجال و بخراج النخل و الآجام و الطير و هو لا يدرى لعلّه لا يكون من هذا شيء أبداً أو يكون قال إذا علم من ذلك شيئاً واحداً أنّه قد أدرك فاشتره و تقبّل به (2). فقيه 141/3:

روى أبان عن إسماعيل بن الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يتقبّل خراج

ص: 114

1- . شبكتك - يب.

2- . منه - يب.

32748-1535-(1) مسمع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام از خریدن آنچه در تور صیاد می افتد، نهی کرد. به این صورت که بگوید، تور را بینداز. پس هر آنچه بیرون آمد، در برابر فلان مقدار از اموال من، متعلق به من باشد.»

32749-1536-(2) احمد بن محمد بن ابی نصر با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر گاه در تالابی نی وجود نداشته باشد، مقداری ماهی گرفته می شود و با ماهی های موجود در آن فروخته می شود.»

32750-1537-(3) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خریدن تالاب در صورتی که در آن نی باشد، اشکال ندارد.»

32751-1538-(4) ابوبصیر درباره خریدن برکه ای که در آن نی نیست و فقط آب است، روایت می کند که: «امام صادق علیه السلام فرمود: مشتی ماهی صید می کند و می گوید: این ماهی ها را همراه آنچه در برکه است، در برابر فلان مبلغ از تو می خرم!»

32752-1539-(5) اسماعیل بن فضل هاشمی می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی جزیه مردم و مالیات نخل ها و آبگیرها و پرندگان را در برابر مبلغی می پذیرد؛ در حالی که نمی داند چیزی از آن ها وجود دارد یا نه. [آیا این کار جایز است؟]

امام علیه السلام فرمود: اگر بداند که از میان آن ها به يك چیز دست یافته شده، آن را خریداری کن و بپذیر.»

و با سند دیگری اسماعیل بن فضل می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم:

الرجال و جزية رءوسهم و خراج النخل و الشجر و الآجام و المصائد و السمك و الطير و هو لا يدري لعل هذا لا يكون أبداً أو يكون أ يشتريه أو في أي زمان يشتريه يتقبل منه فقال إذا علمت أن من ذلك شيئاً واحداً قد أدرك فاشتره و تقبل به.

- 32753-1540-(1) كافي 223/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن تهذيب 79/7: أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن منهال القصّاب قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اشترى الغنم أو يشتري الغنم جماعة ثم تدخل داراً ثم يقوم رجل على الباب فيعدّ واحداً و اثنين و ثلاثة و أربعة و خمسة (2) ثم يخرج السهم قال لا يصلح (3) هذا إنما يصلح السهام إذا عدلت القسمة.

- 32754-1541-(4) كافي 223/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و تهذيب 79/7: أحمد بن محمد عن فقيه 146/3: الحسن بن محبوب عن زيد الشحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يشتري (5) سهام القصّابين (من - كاي) قبل أن يخرج السهم فقال (لا يشتري شيئاً حتى يعلم (من - كا) أين يخرج السهم - كاي) فإن اشترى شيئاً (6) فهو بالخيار إذا خرج.

- 32755-1542-(7) الدعائم 57/2: عن عليّ (صلع): أن رجلين اختصما إليه فقال أحدهما بعت هذا قواصر (8) و استثنيت خمساً منهنّ لم أعلمهنّ في وقت البيع و بعض القواصر أفضل من بعض قال عليّ (ص) البيع فاسد لأن الاستثناء وقع على شيء مجهول.

- 32756-1543-(9) كافي 223/5: عدة من أصحابنا عن تهذيب 81/7: أحمد بن محمد (بن عيسى - كما) عن معاوية بن حكيم عن محمد بن حباب (6) الجلاب عن أبي الحسن (الرضا - يب) عليه السلام قال: سألت عن الرجل يشتري مائة شاة على أن يبذل (7) منها كذا و كذا قال لا يجوز.

- 32757-1544-(10) فقيه 4/4، أمالي الصدوق 346: في حديث مناهي النبيّ صلى الله عليه و آله بالإسناد المتقدم: و نهى عن بيع و سلف و نهى عن بيعين في بيع و نهى عن بيع ما ليس عندك و نهى عن بيع ما لم يضمن. الدعائم 33/2: عن رسول الله صلى الله عليه و آله: أنه نهى عن بيع و سلف (8).

ص: 116

- 1- . حنّان - يب.
- 2- . خمساً - يب.
- 3- . لا يصحّ - يب.
- 4- . يردّ - يب.
- 5- . اشترى - يب.
- 6- . سهماً - فقيه.
- 7- . في الدعائم و قد اختلف في معنى هذا التّهيّ فقال قوم هو ان يقول الرجل للرجل آخذ سلعتك بكذا و كذا على ان تسلفني كذا و كذا و قال آخرون هو ان يقرضه قرضاً ثم يبياعه على ذلك و كلا الوجهين فاسد لأنّ منفعة السلف غير معلومة فصار الثمن في ذلك مجهولاً.
- 8- . وعاء من قصب يجعل فيه تمر و نحوه - المنجد.

شخصی خراج مردم و جزیه آنان و مالیات نخل و درختان و آبگیرها و وسایل شکار و ماهی و پرند را از حاکم در برابر مبلغی عهده دار می شود؛ در حالی که نمی داند شاید از این ها چیزی وجود نداشته باشد. آیا آن را بخرد و در چه زمانی بخرد و عهده دار آن شود؟

امام علیه السلام فرمود: هر گاه بدانی که تنها به یکی از آن ها دست یافته شده، بخر و عهده دار شو.»

1540-32753-(6) منهال قصاب می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من گوسفند می خرم یا گروهی گوسفند می خرند [و برای تقسیم آن ها] شخصی در کنار در خانه ای می ایستد و گوسفندان را وارد خانه می کنند و آن شخص می شمارد: يك، دو، سه، چهار و پنج. آن گاه نام یکی از شریکان را بیرون می آورند. نام هر کس بیرون آمد، آن ها متعلق به اوست!

امام علیه السلام فرمود: این کار شایسته (جایز) نیست. وقتی این کار برای [تعیین] سهم ها شایسته است که تقسیم عادلانه باشد.»

1541-32754-(7) زید شحام می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که: سهم قصابان را پیش از تقسیم می خرد. امام علیه السلام فرمود: (چیزی را نخرد تا وقتی که بداند آن سهم از کجا سر در می آورد). پس اگر چیزی را خرید، هنگام بیرون آمدن آن اختیار دارد.»

1542-32755-(8) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که: «دو نفر نزد علی علیه السلام از یکدیگر شکایت کردند. یکی از آنان گفت: من تمام این سبدها را بجز پنج تای آن ها را خریدم که آن پنج تا هنگام معامله مشخص نبود و برخی از سبدها بهتر از سبدهای دیگر است.

علی علیه السلام فرمود: این معامله باطل است؛ چون استثناء به چیز مجهولی تعلق گرفته است.»

1543-32756-(9) محمد بن حباب می گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره، شخصی سؤال کردم که صد گوسفند می خرد به این شرط که تعدادی از آن ها را عوض کند (بازگرداند). امام علیه السلام فرمود: جایز نیست.»

1544-32757-(10) در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده که: «آن حضرت از معامله ای که همراه با يك معامله سلفی دیگر با هم انجام بگیرد نهی کرده و از دو معامله در يك معامله [که چیزی را به کسی نسیه به قیمتی بفروشی و در همانجا از او به قیمت کمتری نقد بخری و این دو معامله را يك جا و با يك قصد و نیت و يك عقد انجام دهی] نیز نهی کرده است و هم چنین از فروختن چیزی که مالك آن نیستی نهی کرده است.

و از فروختن چیزی که ضامن آن نیست، نهی کرد؛ [به این که هنوز آن را تحویل نگرفته و در ضمانت فروشنده است].»

در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از فروختن يك جنس با دو نرخ - یکی نقد و دیگری نسیه - در يك معامله نهی کرد.»

- 32758-1545-11 المعاني 278: بإسناده المتقدم في باب (5) أنه لا قراءة في الركوع ج 5: عن القاسم بن سلام بأسانيد متصلة إلى النبي صلى الله عليه وآله: أنه نهى عليه السلام عن المنابذة والملاسة وبيع الحصاة ففى كل واحدة منها قولان أما المنابذة فيقال إنها أن يقول الرجل لصاحبه انبذ إليّ الثوب أو غيره من المتاع أو أنبذه إليك وقد وجب البيع بكذا وكذا و يقال إنما هو أن يقول الرجل إذا نبذت الحصاة فقد وجب البيع وهو معنى قوله أنه نهى عن بيع الحصاة والملاسة أن تقول إذا لمست ثوبى أو لمست ثوبك فقد وجب البيع بكذا وكذا و يقال بل هو أن يلمس المتاع من وراء الثوب ولا ينظر إليه فيقع البيع على ذلك وهذه بيوع كان أهل الجاهلية يتبايعونها فنهى رسول الله صلى الله عليه وآله عنها لأنها غرر كلها.

- 32759-1546-12 تهذيب 386/6: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عن علي بن عليهم السلام: أنه كره بيع صك (1) الورق حتى يقبض.

- 32760-1547-13 الدعائم 23/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه كره عن بيع الصك عن الرجل بكذا وكذا درهمًا.

- 32761-1548-14 الدعائم 21/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن بيع الملاسة والمنابذة وطرح الحصى، فأما الملاسة فقد اختلف في معناها وقال قوم هو بيع الثوب مدروجاً يلمس باليد ولا ينشر ولا يرى داخله وقال آخرون هو الثوب يقول البائع أبيعك هذا الثوب على أن نظرك إليه اللمس بيدك ولا خيار لك إذا نظرت إليه وقال آخرون هو أن يقول إذا لمست ثوبى فقد وجب البيع بينى وبينك وقال آخرون هو أن يلمس المتاع من وراء ستر وكل هذه المعاني قريب بعضها من بعض وإذا وقع البيع عليها فسد واختلفوا أيضاً في المنابذة فقال قوم هي أن ينبذ الرجل الثوب إلى رجل وينبذ إليه الآخر ثوباً يقول هذا بهذا من غير تقليب ولا نظر وقال آخرون هو أن ينظر الرجل إلى الثوب في يد الرجل مطوياً فيقول اشتري هذا منك فإذا نبذته إليّ فقد تم البيع بيننا ولا خيار لواحد وقال قوم المنابذة وطرح الحصى بمعنى واحد وهو بيع كانوا يتبايعونه في الجاهلية يجعلون عقد البيع بينهم طرح حصاة يرمون بها من غير لفظ من بائع ولا مشتر ينقصد به البيع وكل هذه الوجوه من البيوع الفاسدة.

ص: 118

1- . الصك الكتاب فارسي معرب قال أبو منصور و الصك الذى يكتب للعهد معرب أصله چك - اللسان.

32758-1545-(11) قاسم بن سلام با سندهای پیوسته روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از منابذه و ملامسه و بیع الحصة نهی کرد. درباره هر يك از این ها دو نظر وجود دارد:

درباره منابذه گفته می شود که آن به این صورت است که شخصی به دیگری می گوید: لباس یا کالای دیگری را به سوی من بینداز یا من به سوی تو می اندازم و معامله به فلان مبلغ تمام می شود.

و نیز گفته می شود که آن به این صورت است که شخصی به دیگری می گوید: هنگامی که سنگریزه را انداختم، به تحقیق معامله لازم می شود. و این معنا با بیع حصاء سازگار است که پیامبر صلی الله علیه و آله از آن نهی کرد.

ملا-مسه به این صورت است که می گویی: وقتی لباسم را لمس کردم یا لباست را لمس کردی، معامله در برابر فلان مبلغ لازم می شود. و گفته می شود که آن به این صورت است که بدون نگاه کردن از روی لباس چیزی را لمس می کند و معامله بر همان واقع می شود و این معاملات در زمان جاهلیت متداول بود، سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از آن ها جلوگیری کرد؛ چون همه آن ها فریب دهنده است.»

32759-1546-(12) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که: «علی علیه السلام فروش برگه حواله (1) (کالابریک) را ناپسند می شمرد تا این که وصول شود.»

32760-1547-(13) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که: «امام صادق علیه السلام فروش کالابریک را به فلان مبلغ درهم ناپسند می شمرد.»

32761-1548-(14) در همان کتاب روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از بیع ملامسه و منابذه و انداختن سنگریزه نهی کرد.

در معنای ملامسه اختلاف است؛ گروهی می گویند: آن معامله پارچه و لباس پیچیده شده است که بدون بازکردن آن و مشاهده داخلش با دست لمس و معامله می شود.

برخی دیگر می گویند: آن به این صورت است که فروشنده می گوید: این لباس را به تو می فروشم به این شرط که لمس کردن آن به جای مشاهده آن باشد و اختیار بر هم زدن آن را نداشته باشی.

گروه سوم می گویند: آن به این صورت است که فروشنده می گوید: وقتی لباسم را لمس کردم، معامله میان من و تو لازم می شود.

دسته چهارم می گویند: آن لمس کردن کالا از روی مانع است.

همه این معنا به یکدیگر نزدیک است و معامله به هر يك از این صورت ها باطل است.

در معنای منابذه نیز اختلاف است؛ گروهی می گویند: آن به این صورت است که شخصی به سوی دیگری لباسی را پرتاب می کند و شخص دوم بدون نگاه و زیر و رو کردن آن، لباس دیگری به سوی وی پرتاب می کند و می گوید: این در مقابل آن.

1- . حاکمان، نوشته هایی دربارهٔ ارزاق مردم به آنان می دادند و آنان با ارائهٔ آن ها جنس مورد نظر را تحویل می گرفتند.

و تقدّم في أحاديث باب (65) حرمة بيع الغنائم قبل القسمة من أبواب الجهاد ج 16 ما يناسب ذلك و كذا في أحاديث باب (12) أنّه لا يصلح بيع المكيل و الموزون و المعدود مجازفة من أبواب البيع ج 23. و في رواية الدعائم (2) من باب (16) حكم بيع اللبن في الضرع ما يناسب المقام. و يأتي

في رواية العيون (4) من باب (40) حكم بيع المضطرّ و الرّيح عليه من أبواب ما يستحبّ للتّاجر ج 23 قوله عليه السلام: و نهى صلّى الله عليه و آله عن بيع الغرر. و في رواية أبي مخلّد (3) من باب (3) اشتراط كون وجود المُسلّم فيه غالباً عند حلول الأجل من أبواب السّلف ج 23 ما يناسب ذلك.

(21) باب جواز شراء التبن بنسبة مقدار الطّعام و بيعه قبل أن يكال الطّعام

- 32762-1549- (1) كافي 180/5، تهذيب 40/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل (بن درّاج - يب) قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اشترى رجل تبن بيدر (1) (قبل أن يداس تبن - يب 125 فقيه 142) كلّ كرّ (2) بشيء معلوم فيقبض (3) التبن و يبيعه (4) قبل أن يكال (5) الطّعام قال لا بأس (به - كافيه 142). فقيه 132/3: سأل جميل (أبا عبد الله عليه السلام) عمّن اشترى تبن بيدر (و ذكر مثله). تهذيب 125/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن فقيه 142/3: جميل عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل اشترى (و ذكر مثله).

(22) باب اشتراط كون المبيع طلقاً و حكم بيع الوقف

و يأتي في أحاديث باب (8) حكم بيع الوقف من أبواب الوقوف ج 24 ما يدلّ على ذلك.

ص: 120

1- . البيدر: الموضع الذي يداس فيه الطّعام - اللسان.

2- . كلّ بيدر - يب 125.

3- . يأخذ - يب 125 - يأخذ - فقيه 142.

4- . فيبيعه - فقيه 132.

5- . يكتال - يب 40 - فقيه 132.

برخی می گویند: آن به این صورت است که شخصی لباس پیچیده شده ای را در دست دیگری می بیند و می گوید: این را به فلان مبلغ از تو خریدم، وقتی به سوی من پرتاب کردی، معامله میان ما تمام می شود و کسی اختیار بر هم زدن آن را ندارد.

گروه سوم می گویند: منابذه و سنگریزه انداختن به يك معنى است و آن معامله ای است در زمان جاهلیت که بدون سخن گفتن و تنها با پرتاب سنگریزه از سوی فروشنده و خریدار، معامله انجام می گرفت. و همه این گونه معامله ها باطل است.»

در احادیث باب 65 از باب های جهاد و احادیث باب 12 از باب های خرید و فروش و حدیث دعائم الاسلام (1)، مناسب با این بحث گذشت.

در حدیث عیون، خواهد آمد که: «پیامبر اکرم از معامله فریبده نهی کرد. (2)»

و در حدیث ابومخلد نیز مناسب با این بحث خواهد آمد. (3)

باب 21 جواز خرید کاه

32762-1549- (1) جمیل بن دراج می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی کاه خرمی را (پیش از کوبیدن آن) هرگز آن را به مبلغ معینی می خرد. آن گاه کاه را پیش از پیمانه کردن گندم، تحویل می گیرد و می فروشد. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

باب 22 شرط طلق بودن مبیع

در احادیث باب 8 از باب های وقف، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

ص: 121

1- . 535/22 باب 16 از باب های خرید و فروش، حدیث 2 (32730).

2- . 104/23 باب 38 از باب های مستحبات تاجر، حدیث 4 (33138).

3- . 313/23 باب 3 از باب های پیش فروش، حدیث 3 (33819).

- 1550-32763-(1) كافي 209/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 69/7: الحسن بن محبوب عن رفاعة النّخاس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت ساومت رجلاً بجارية (له - كا) فباعنيها بحكمي فقبضتها (منه - كا يب) على ذلك ثمّ بعثت إليه بألف درهم وقلت (له - كا فقيه) هذه الألف (1) (على - فقيه) حكمي عليك فأبى أن يقبلها منّي وقد كنت مسستها قبل أن أبعث إليه بألف درهم (2) (قال - كا) فقال أرى أن تقوم الجارية بقيمة (3) عادلة فإن كان ثمنها (4) أكثر ممّا بعثت (به - فقيه) إليه كان عليك أن تردّ إليه (5) ما نقص من القيمة وإن كانت قيمتها (6) أقلّ ممّا بعثت (به - كا فقيه) إليه فهو له (قال - كا يب) فقلت أ رأيت إن أصبت (7) بها عيباً بعد ما مسستها قال ليس لك تردّها و لك أن تأخذ قيمة ما بين الصّحة و العيب (منه - فقيه). فقيه 145/3: روى الحسن بن محبوب عن رفاعة النّخاس قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام ساومت رجلاً (و ذكر مثله).

- 1551-32764-(2) الدّعائم 57/2: عن جعفر بن محمد (صلع): أنّه سئل عن رجل اشترى جارية من رجل على حكمه يعنى حكم المشتري فدفع إليه مالاً فلم يقبله البائع فقال المشتري قد حكمتني و هذا حكمي فقال عليه السلام إن كان الذي حكم به هو قيمتها فعلى البائع التسليم وإن كان دون ذلك فعلى المشتري أن يكمل له القيمة.

- 1552-32765-(3) الدّعائم 50/2: روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن آبائه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: من باع بيعاً إلى أجل لا يعرف أو بشيء لا يعرف فليس يبيعه ببيع. و يأتي في أحاديث باب (50) حكم شراء السلعة بدينار غير الدرهم من أبواب البيع ج 22 ما يمكن أن يستفاد منه ذلك.

ص: 122

- 1- . هذه ألف درهم - يب فقيه.
- 2- . الألف درهم - يب - بالثمن - فقيه.
- 3- . قيمة - يب فقيه.
- 4- . قيمتها - يب.
- 5- . عليه - فقيه.
- 6- . كان ثمنها - فقيه.
- 7- . قلت جعلت فداك فإن وجدت بها عيباً - فقيه.

1552-32765-1) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس کالایی را تا مدت نامعین یا قیمت نامشخص بفروشد، معامله او صحیح نخواهد بود.»

از احادیث باب 50 از باب های خرید و فروش، این مطلب را می توان استفاده کرد.

(24) باب جواز بيع شيء مقدّر من جملة معلومة متساوية الأجزاء و حكم تلف بعضها و كيفية الإيجاب و القبول و حكم الأخرس و الأعجم في العقود

- 1553-32766-(1) تهذيب 126/7: الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن بريد بن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل اشترى من رجل عشرة آلاف طنّ قصب في أنبار بعضه من أجمة واحدة و الأنبار فيه ثلاثون ألف طنّ (1) فقال البائع قد بعثك من هذا القصب عشرة آلاف طنّ فقال المشتري قد قبلت و اشتريت و رضيت فأعطاه من ثمنه ألف درهم و وكلّ المشتري من يقبضه فأصبحوا و قد وقع النار في القصب فاحترق منه عشرون ألف طنّ و بقي عشرة آلاف طنّ فقال العشرة آلاف طنّ التي بقيت هي للمشتري و العشرون التي احترقت من مال البائع.

و تقدّم في أحاديث باب (25) أنّ تلبية الأخرس و تشهدته تحريك لسانه من أبواب القراءة ج 5 ما يدلّ على ذيل الباب.

(25) باب أنّه يجوز أن يطرح ظروف السمن و الزيت ما يحتمل الزيادة و النقصان لا ما يحتمل الزيادة دون النقصان إلّا مع التراضي

- 1554-32767-(1) تهذيب 128/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة قال: سمعت معمر الزيات يسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال جعلت فداك أنّ رجل أبيع الزيت يأتيني من الشام فأخذ لنفسى ممّا أبيع قال ما أحبّ لك ذلك قال أنّي لست أنقص نفسى شيئاً ممّا أبيع قال بعه من غيرك و لا تأخذ منه شيئاً رأيته لو أنّ الرجل قال لك لا أنقصك رطلاً من دينار كيف كنت تصنع لا تقر به قال له جعلت فداك فإنّه يطرح ظروف السمن و الزيت لكلّ ظرف كذا و كذا رطلاً فربّما زاد و ربّما نقص قال إذا كان ذلك عن تراض منكم فلا بأس.

ص: 124

1- . الطنّ : الحزمة من الحطب و القصب - اللسان.

32766-1553-(1) برید بن معاویه می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی از دیگری ده هزار دسته نی از انباری که در آن سی هزار دسته نی از يك نیزار وجود دارد، می خرد و فروشنده می گوید: از این نی ها ده هزار دسته به تو فروختم. و مشتری می گوید: پذیرفتم و خریدم و راضی شدم. آن گاه هزار درهم از قیمت آن می پردازد و شخصی را می گمارد تا آن ها را تحویل بگیرد. هنگام صبح مشاهده می کنند که آتش در آن افتاده و بیست هزار دسته از آن سوخته و ده هزار دسته باقی مانده است.

امام علیه السلام فرمود: ده هزار دسته ای که باقی مانده مال مشتری است و بیست هزار دسته ای که سوخته از مال فروشنده است.»

احادیث باب 25 از باب های قرائت، بر چگونگی معامله کردن شخص گنگ دلالت می کند.

باب 25 ارزش گزاری بر ظرف های روغن با رضایت طرفین، هنگام فروش آن

32767-1554-(1) علی بن ابی حمزه می گوید: «شنیدم که معمرزیتا به امام صادق علیه السلام می گفت:

فدایت شوم! من مردی روغن زیتون فروش هستم. از شام برای من روغن زیتون می آید تا من آن را بفروشم و من مقداری از آن را که می فروشم، برای مصرف خودم برمی دارم.

امام علیه السلام فرمود: من این کار را برای تو دوست ندارم.

معمر گفت: من از مبلغی که به دیگران می فروشم کم نمی کنم.

امام علیه السلام فرمود: به غیر خودت بفروش و از آن چیزی برندار! به من بگو که اگر به تو بگویند هر رطل آن را به تو کم تر از يك دینار نمی فروشم، چه کار خواهی کرد؟ به آن نزدیک نشو!

معمر گفت: فدایت گردم! برای هر ظرف روغن زیتون و روغن، فلان مقدار کاسته می شود و این مقدار گاهی زیاده تر است و گاهی کم تر.

امام علیه السلام فرمود: هر گاه بارضایت شما انجام شود، اشکال ندارد.»

- 32768-1555-(2) كافي 183/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 40/7: أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن حنان تهذيب 128/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن حنان قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له معمر الزيات أنا نشترى الزيت في زقاقة (1) فيحسب (2) لنا نقصان فيه (1) لمكان الزقاق (2) فقال (أبو عبد الله عليه السلام - يب 128) إن كان يزيد و ينقص فلا بأس وإن كان يزيد و لا ينقص فلا تقربه.

- 32769-1556-(3) قرب الإسناد 261: عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل يشتري المتاع وزناً في الناسية و الجوالق (3) فيقول ادفع للناسية رطلاً أو أقل أو أكثر من ذلك أ يحل ذلك البيع قال إذا لم يعلم وزن الناسية و الجوالق فلا بأس إذا تراضيا.

(26) باب أنه يجوز للمشتري أن يذوق ما يذاق قبل أن يشتري و يكره أن يذوق ما لا يريد شرائه و يكره شراء ما لم يره

- 32770-1557-(4) تهذيب 230/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن داود بن إسحاق الحذاء عن محمد بن العيص قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يشتري ما يذاق أ يذوقه قبل أن يشتري (5) قال نعم فليذقه و لا يذوقن ما لا يشتري (6) المحاسن 450:

البرقي قال حدثني أبو سليمان (7) الحذاء عن محمد بن فيض قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (و ذكر مثله).

- 32771-1558-(8) تهذيب 9/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى بن أعين قال: قال نبت عن أبي جعفر عليه السلام أنه يكره شراء ما لم يره.

ص: 126

1- . منه - يب 40.

2- . الازقاق - يب (الزقاق جمع الزق: جلد يجزّ و لا ينتف و يستعمل لحمل الماء - المنجد).

3- . الجوالق - ثل. الجوالق وعاء من الأوعية - اللسان.

4- . بازقاه - يب 40 - في ازقاه - يب 128.

5- . أن يشتريه - محاسن.

6- . لا يشتريه - محاسن.

7- . أبو سليمان (سليم - خ ل) - ثل.

8- . فيحسب - يب 40 - و يحسب - يب 128.

32768-1555-(2) حنان می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام نشسته بودم که معمر زیّات به امام علیه السلام گفت:

ما روغن زیتون را در مشک هایی می خریم و برای ظرف آن مقداری کم می کنند.

امام علیه السلام فرمود: اگر آن مقدار گاهی زیاد و گاهی کم می آید، اشکال ندارد و اگر همواره زیاد است و کم نمی آید، به آن نزدیک نشو.»

32769-1556-(3) علی بن جعفر می گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیهما السلام سؤال کردم: شخصی کالایی را با ظرف بر اساس وزن می خرد و می گوید: برای ظرف آن يك رطل یا کم تر یا بیشتر کم کن! آیا این معامله صحیح است؟

امام علیه السلام فرمود: اگر وزن ظرف را نمی داند، در صورت رضایت دو طرف اشکال ندارد.»

باب 26 جواز چشیدن مشتری کالای چشیدنی را

32770-1557-(1) محمد بن عیص می گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: مردی چیز چشیدنی را می خرد، آیا پیش از خریدن می تواند آن را بچشد؟

امام علیه السلام فرمود: آری، آن را بچشد و چیزی را که نمی خواهد بخرد، هرگز نچشد.»

32771-1558-(2) عبدالاعلی بن اعین می گوید: «از امام باقر علیه السلام به من خبر رسید که آن حضرت خریدن کالایی را بدون مشاهده، خوش ندارد.»

- 32772-1559-(3) كافي 154/5: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن سنان عن يونس بن يعقوب عن عبد الأعلى بن أعين قال قال تبت عن أبي جعفر عليه السلام أنه كره بيعين أطرح و خذ على غير تقليب (1) و شراء ما لم ير. كافي 153/5: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن سنان قال تبت عن أبي جعفر عليه السلام: (و ذكر مثله). الخصال 46: حدَّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدَّثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد ابن أبي عبد الله عن عبد الرحمن بن حماد عن محمد بن سنان مسنداً إلى أبي جعفر عليه السلام: أنه كره (و ذكر نحوه).

(27) باب حكم بيع سمن الجواميس و شرائه

- 32773-1560-(1) تهذيب 128/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن صالح بن خالد عن عبد الحميد بن مفضل السَّمان قال: سألت عبداً صالحاً عليه السلام عن سمن الجواميس فقال لا تشتريه ولا تبعه.

قال محمد بن الحسن هذا الخبر موافق لمذهب الواقفة لأنهم يعتقدون أن لحم الجواميس حرام فأجروا الله من مجراه و ذلك باطل عندنا لا يلتفت إليه.

(28) باب أن عبد الكافر إذا أسلم يباع من المسلمين و يدفع ثمنه إلى صاحبه

- 32774-1561-(1) كافي 432/7، تهذيب 287/6: محمد بن يحيى رفعه عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين عليه السلام أتى بعبد لذميٍّ قد أسلم فقال اذهبوا فبيعوه من المسلمين و ادفعوا ثمنه إلى صاحبه و لا تقرّوه عنده. وسائل 380/17: محمد بن الحسن في النهاية عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله إلا أن فيها أتى بعبد ذميٍّ . مستدرک 247/13:

فقه الرضا عليه السلام - أبي عن جعفر عن أبيه: أن علياً عليه السلام أتى بعبد ذميٍّ قد أسلم (و ذكر نحوه).

ص: 128

32772-1559-(3) عبدالاعلی بن اعین می گوید: «از امام باقر علیه السلام به من خبر رسید که آن حضرت دوگونه معامله را ناپسند می شمرد: بینداز و بدون بررسی بگیر و خریدن جنس دیده نشده.»

باب 27 حکم فروش روغن گاومیش

32773-1560-(1) عبدالحمید بن مفضل سَمَّان - روغن فروش - می گوید: «از امام موسی بن جعفر علیهما السلام درباره روغن گاومیش سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: آن را خرید و فروش نکن!»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این حدیث با مذهب واقفیه موافق است؛ زیرا آنان معتقدند که گوشت گاومیش حرام است، از این رو روغن آن را نیز به آن ملحق نموده اند و این نزد ما باطل و غیر قابل توجه است.»

ص: 129

إشاره

- 1562-32775-(1) كافي 207/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام أتى أريد الخروج الى بعض الجبل فقال ما للناس بدّ من أن يضطربوا سنتهم هذه فقلت له جعلت فداك أنا إذا بعناهم بنسيئة كان أكثر للربح قال فبعهم بتأخير سنة قلت بتأخير سنتين قال نعم قلت بتأخير ثلاث قال لا. قرب الإسناد 372: أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر (عن الرضا عليه السلام) قال في حديث: قلت جعلت فداك إنّ الكوفة قد تبتّ بي و المعاش بها ضيق و إنّما كان معاشنا ببغداد و هذا الجبل قد فتح على الناس منه باب رزق فقال إن أردت الخروج فاخرج فإنّها سنة مضطربة و ليس للناس بدّ من معاشهم فلا تدع الطلب فقلت له جعلت فداك أنّهم قوم ملاء و نحن نحتمل التأخير فنبايعهم بتأخير سنة. قال بعهم قلت سنتين قال بعهم قلت ثلاث سنين قال لا يكون لك شيء أكثر من ثلاث سنين.

- 1563-32776-(2) مستدرک 312/13: القطب الراوندى في لبّ الباب عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أنّه خرج ذات يوم معه خمسة دراهم فاقسم عليه فقير فدفعها إليه فلمّا مضى فإذا بأعرابي على جمل فقال له اشتر هذا الجمل قال ليس معي ثمّنه قال اشتر نسيئة فاشتره بمائة درهم ثمّ أتاه إنسان فاشتره منه بمائة و خمسين درهماً نقداً فدفع الى البائع مائة و جاء بالخمسين الى داره فسألتها فاطمة عليها السلام فقال اتّجرت مع الله فأعطيته واحداً و أعطاني مكانه عشرة.

- 1564-32777-(3) الدعائم 34/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه باع بعيراً بالربذة بأربعة أبعرة مضمونة و باع جملاً له يدعى عصيفراً (1) بعشرين بعيراً الى أجل.

- 1565-32778-(4) العوالي 221/1: روى ابن عباس قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا- تتبايعوا الى الحصاد و لا- الى الدياس (2) و لكن الى شهر معلوم.

ص: 130

1- . عصيفراً - خ ل.

2- . الدياس هو استعمال الدوابّ في دوس أكداس سنابل الحنطة وغيرها لتفصل الحبّ عن التبن - اللسان.

32775-1562-(1) احمد بن محمد می گوید: «به امام موسی بن جعفر علیهما السلام گفتم: من تصمیم گرفته ام به برخی مناطق کوهستانی مسافرت کنم.

امام علیه السلام فرمود: مردم چاره ای ندارند که در این سال مسافرت کنند.

گفتم: فدایت گردم! اگر ما نسیه بفروشیم، سود بیشتری می بریم!

امام علیه السلام فرمود: به آن ها تا زمان یکسال بفروش!

گفتم: تا دو ساله چطور؟

امام علیه السلام فرمود: آری!

گفتم: تا سه سال چطور؟

امام علیه السلام فرمود: نه!

احمد بن محمد ابن ابی نصر در بخشی از يك حدیث می گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: فدایت گردم! کوفه مرا نابود کرده است و ما از نظر معیشت در فشار هستیم و روزی ما در بغداد است و این کوه در روزی را بر مردم گشوده است!

امام علیه السلام فرمود: اگر قصد مسافرت به آنجا را داری، برو! زیرا سال سخت و پر آشوبی است و مردم از معاش خود راه گریزی ندارند، پس طلب روزی را رها نکن!

گفتم: فدایت گردم! آن ها گروهی توانگر و خوشگذران هستند و ما می توانیم صبر کنیم. آیا اجناس مان را به مدت یکسال به آن ها بفروشیم؟

امام علیه السلام فرمود: به آنان بفروش!

گفتم: تا دو سال چطور؟

امام علیه السلام فرمود: به آنان بفروش!

گفتم: سه سال چطور؟

امام علیه السلام فرمود: برای تو چیزی بیش از سه سال نیست!

32776-1563-(2) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایت می کند که: «امیر مؤمنان علیه السلام روزی با پنج درهم از خانه بیرون آمد. نیازمندی به وی برخورد کرد و امام علیه السلام پنج درهم را به وی داد و به راه خود ادامه داد، تا به عرب بیابانگردی سوار بر شتر

برخورد نمود. مرد عرب به امام علیه السلام گفت: این شتر را از من بخر!

امام علیه السلام فرمود: پول آن را ندارم!

مرد عرب گفت: نسیه بخر!

علی علیه السلام شتر را به صد درهم خرید. پس از آن شخص دیگری با امام علیه السلام برخورد کرد و شتر را صد و پنجاه درهم نقد خرید. امام علیه السلام صد درهم از آن را به صاحب شتر پرداخت و با پنجاه درهم به خانه آمد. فاطمه علیها السلام از وی درباره آن پول سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود: با خدا معامله کردم. من یکی دادم و خداوند به جای آن ده تا به من داد!

32777-1564-(3) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که: «علی علیه السلام در ریزه يك شتر را با چهار شتر با ضمانت معامله کرد و شتری به نام عصیفیر را در برابر بیست شتر نسیه مدت دار فروخت.»

32778-1565-(4) در کتاب العوالی از ابن عباس روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

تا زمان درو و خرمن کوب معامله نکنید بلکه تا ماه معلوم.»

ص: 131

- 32779-1566-(5) الدعائم 50/2: روينّا عن جعفر بن محمّد صلّى الله عليه وآله عن أبيه عن آباءه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله: قال من باع بيعاً إلى أجل لا يعرف أو بشيء لا يعرف فليس بيعه ببيع.

الإرجاعات

و يأتي في أحاديث الباب التّالي و ما يتلوه ما يناسب ذلك فراجع.

وفي رواية خالد (2) من باب (40) أنّ للمشتري أن يبيع المتاع بريح قبل أن يؤدّي ثمنه قوله عليه السلام: ليس معي ثمنها قال فأتى أنظره به إلى القبض قال عليه السلام بكم يا اعرابي قال بمائة درهم قال عليّ عليه السلام خذها يا حسن.

وفي رواية عمّار (14) من باب (1) ثبوت خيار المجلس من أبواب الخيار ج 23 قوله عليه السلام: و الثمن إذا لم يكونا اشترطاً فهو نقد.

(30) باب أنّ من باع شيئاً نسيئاً و غير نسيئاً جاز أن يشتريه من صاحبه حالاً - بزيادة و قيصّة إذا لم يشترط لك

- 32780-1567-(1) كافي 208/5، تهذيب 47/7: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن شعيب الحدّاد. فقيه 134/3: عن بشار بن يسار قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل (1) يبيع المتاع نسيئاً فيشتريه (2) من صاحبه الّذي يبيعه منه قال نعم لا بأس به فقلت له اشترى متاعى فقال ليس هو متاعك و لا بقرك و لا غنمك كما يب - أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان عن شعيب (3) الحدّاد عن بشار بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

- 32781-1568-(2) كافي 202/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن حفص بن سوقة عن الحسين بن المنذر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يجيئني الرّجل فيطلب العينة فأشتري له المتاع مرابحة ثمّ أبيعها إيّاه ثمّ اشتريه منه مكاني قال فقال إذا كان بالخيار (4) إن شاء باع و إن شاء لم يبيع و كنت أنت (أيضاً - كا) بالخيار إن شئت اشتريت و إن شئت لم تشتتر فلا بأس قال قلت فإنّ أهل المسجد يزعمون أنّ هذا فاسد و يقولون إن جاء به بعد (أربعة - يب) أشهر صلح (قال - يب) فقال إنّ هذا تقديم و تأخير فلا بأس (به - كا). تهذيب 51/7:

ص: 132

1- . عن الرجل - يب فقيه.

2- . نسيئاً أو يشتريه - فقيه.

3- . صفوان بن شعيب - يب خ.

4- . له الخيار - يب.

32779-1566-5) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر کس کالایی را تا مدت نامشخص یا به قیمت نامعلوم بفروشد، معامله اش معامله نیست!»

در احادیث دو باب آینده، مناسب با این بحث خواهد آمد.

در حدیث خالد، این سخن امیر مؤمنان علیه السلام خواهد آمد: «من پول آن را همراه ندارم!

مرد عرب گفت: من تا وقتی به دست آوری به تو مهلت می دهم!

علی علیه السلام فرمود: به چه مبلغی ای مرد عرب؟

اعرابی گفت: به صد درهم!

علی علیه السلام فرمود: آن را بگیر، ای حسن! ⁽¹⁾

در حدیث عمار، این سخن امام خواهد آمد: «هرگاه خریدار و فروشنده با هم شرط نکنند، قیمت آن نقد است.» ⁽²⁾

باب 30 جواز خرید همان کالای فروخته شده نقدی یا نسیه ای

32780-1567-1) بشار بن یسار می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی کالایی را نسیه می فروشد. آیا می تواند همان را از خریدار دوباره بخرد؟

امام علیه السلام فرمود: آری! اشکال ندارد.

گفتم: آیا کالای خودم را بخرم؟

امام علیه السلام فرمود: آن کالای تو و گاو تو و گوسفند تو نیست!»

32781-1568-2) حسین بن منذر می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی نزد من می آید و از من درخواست عینه ⁽³⁾ می کند. من کالایی را با سود برایش می خرم، سپس آن را به وی می فروشم و آن گاه آن را در همان جا از وی می خرم.

امام علیه السلام فرمود: هر گاه او بخواهد بفروشد و بخواهد نفروشد، مختار است و تو نیز اگر بخواهی بخری و اگر بخواهی نخری، مختاری و اشکال ندارد.

گفتم: اهل مسجد می پندارند این معامله باطل است و می گوید اگر خریدار پس از (چهار) ماه آن را به تو فروخت، جایز است.

ص: 133

2- . 130/23 باب 1 از باب های خیار، حدیث 14 (33230).

3- . فروختن کالایی به دیگری و خریدن آن از وی مجدداً یا خریدن کالای مورد نیاز کسی نقداً و فروختن آن به وی به صورت نسیه - م.

الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حفص بن سوقة عن الحسين بن المنذر قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت يجيئني الرجل يطلب العينة فاشترى المتاع من أجله ثم أبيعها إياه (وذكر مثله).

- 32782-1569-(3) قرب الإسناد 267: عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل باع ثوباً بعشرة دراهم إلى أجل ثم اشتراه بخمسة دراهم أ يحلّ قال إذا لم يشترط ورضيا فلا بأس.

- 32783-1570-(4) وسائل 43/18: ورواه علي بن جعفر في كتابه إلا أنه قال: بعشرة دراهم إلى أجل ثم اشتراه بخمسة دراهم بنقد.

- 32784-1571-(5) تهذيب 19/7: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن يونس الشيباني قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يبيع البيع و البائع يعلم أنه لا يسوى و المشتري يعلم أنه لا يسوى إلا أنه يعلم أنه سيرجع فيه فيشتره منه قال فقال يا يونس إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لجابر بن عبد الله كيف أنت إذا ظهر الجور و أورشتم الذلّ قال فقال له جابر لا أبقيت إلى ذلك الزمان و متى يكون ذلك بأبي أنت و أمي قال إذا ظهر الربا يا يونس و هذا الربا و إن لم تشتره منه ردّه عليك قال قلت نعم قال فقال لا تقرّبته فلا تقرّبته.

- 32785-1572-(6) فقيه 182/3: روى يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يبيع الرجل على الشيء فقال لا بأس إذا كان أصل الشيء حلالاً. و يأتي في أحاديث باب (42) أنه يجوز لمن عليه الدين أن يتعين من صاحبه ما يناسب ذلك.

(31) باب حكم من باع سلعته بضمن حالاً و بأزيد منه مؤجلاً

- 32786-1573-(1) تهذيب 53/7: أحمد بن محمد عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: إنّ علياً عليه السلام قضى في رجل باع بيعاً و اشترط شرطين بالنقد كذا و بالنسيئة كذا فأخذ المتاع على ذلك الشرط فقال هو بأقل الثمنين و أبعد الأجلين يقول ليس له إلا أقلّ التقدين إلى الأجل الذي أجله بنسيئة.

امام علیه السلام فرمود: این تنها زودتر و دیرتر است [و موجب تفاوت در ماهیت آن نمی شود] اشکال ندارد.»

32782-1569-(3) علی بن جعفر می گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیهما السلام درباره شخصی سؤال کردم که لباسی را نسبه به ده درهم می فروشد، سپس آن را پنج درهم می خرد. آیا این کار جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: هر گاه شرط نکند و هر دو راضی باشند، اشکال ندارد.»

32783-1570-(4) علی بن جعفر حدیث پیشین را با اندکی تفاوت در کتاب خود نیز آورده است.

32784-1571-(5) یونس شیبانی می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی کالایی را به قیمتی می فروشد و فروشنده و خریدار هر دو می دانند که آن کالا ارزش آن قیمت را ندارد؛ با این حال انجام چنین معامله ای به این دلیل است که فروشنده می داند که به زودی آن را از خریدار خواهد خرید.

امام علیه السلام فرمود: ای یونس! همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به جابر فرمود: چگونه خواهی بود هنگامی که ستم فراگیر و آشکار گردد و ذلت و خواری برای تان بر جای ماند؟

جابر گفت: ای کاش در چنین زمانی زنده نباشم! پدر و مادرم فدایت! چه وقت آن زمان فرا خواهد رسید؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هنگامی که رباخواری فراگیر و آشکار گردد.

آن گاه امام علیه السلام فرمود: ای یونس! و این رباست و آیا اگر از آن نخری به تو باز می گرداند؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: هرگز به آن نزدیک نشو! هرگز به آن نزدیک نشو!

32785-1572-(6) یونس بن عبدالرحمن از گروهی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره شخصی که با دیگری چیزی را می فروشد، (1) فرمود:

«هر گاه اصل آن چیز حلال باشد، اشکالی ندارد.»

در احادیث باب 42 مطالبی مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 31 حکم فروش نقدی کالا به يك مبلغ و فروش نسیه آن به مبلغ بیشتر

32786-1573-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش از پدرانش روایت می کند که: «شخصی در زمان امیر مؤمنان علیه السلام کالایی را با دو شرط فروخت، نقد به فلان قیمت و نسیه به قیمت دیگری و خریدار کالا را به آن شرط گرفت. علی علیه السلام در این باره فرمود:

آن معامله با قیمت کم تر و مدت طولانی تر واقع می شود؛ یعنی می فرماید: برای فروشنده نیست مگر قیمت کم تر و مدتی که برای نسیه معین کرده است.»

ص: 135

1- . در متن حدیث «یبایع» آمده است که به معنای بیعت است و بر این اساس معنای حدیث این می شود که شخصی با دیگری بر انجام کاری بیعت می کند....

- 32787-1574-(1) تهذيب 47/7: محمد بن يعقوب عن كافي 206/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن فقيه 179/3: محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: من باع سلعة فقال (2) انّ ثمنها كذا وكذا يداً بيد و ثمنها كذا وكذا نظرة فخذها بأى ثمن شئت وجعل (2) صفقتها واحدة (فقال - فقيه) فليس (3) له إلا أقلهما وإن كانت نظرة - كما يب قال وقال عليه السلام: من ساوم بثمانين أحدهما عاجلاً والآخر نظرة فليس أحدهما قبل الصفقة.

- 32788-1575-(3) مستدرک 313/13: ابن أبي جمهور في درر اللئالی عن التّبيّ صَلَّى الله عليه وآله قال: لا تحلّ صفقتان في واحدة.

- 32789-1576-(4) تهذيب 231/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

بعث رسول الله صَلَّى الله عليه وآله رجلاً من أصحابه والياً فقال له إني بعثتك الى أهل الله - يعنى أهل مكّة - فانهم (4) عن بيع ما لم يقبض وعن شرطين في بيع وعن ربح ما لم يضمن.

- 32790-1577-(5) الدعائم 32/2: روينّا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه: انّ رسول الله صَلَّى الله عليه وعلى آله الطّيبين الطاهرين أنّه نهى عن شرطين في بيع واحد (5).

- 32791-1578-(6) تهذيب 230/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن أسباط عن سليمان بن صالح عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله عن سلف وبيع وعن بيعين في بيع وعن بيع ما ليس عندك وعن ربح ما لم يضمن.

ص: 136

- 1- . واجعل - يب فقيه.
- 2- . وقال - يب.
- 3- . ليس - فقيه.
- 4- . وأمره أن ينهاهم - خ.
- 5- . قال في الدعائم - وقد اختلف في تأويل ذلك فقال قوم هو أن يقول البائع أبيعك بالتقدي بكذا وبالنسيئة بكذا ويعقد البيع على هذا وقال آخرون هو أن يبيع السلعة بدينار على أن الدينار إذا حلّ أجله أخذ به دراهم مسماة وقال آخرون هو أن يبيع منه السلعة على أن يبيعه هو أخرى وقال آخرون في ذلك وجوهاً قريبة المعاني من هذا وهذه الوجوه كلّها البيع فيها فاسد لا يجوز إلا أن يفترق المتبايعان على شرط واحد فأمّا ان عقد البيع على شرطين فذلك المنهى عنه وهو أيضاً من باب بيعتين في بيعة وقد نهى عن ذلك.

32787-1574-(2) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«هر کس کالایی را بفروشد و بگوید: بهای آن نقداً فلان مبلغ و با مهلت فلان مبلغ است و آن را يك معامله قرار دهد، آن را به هر قیمتی [از آن دو قیمت] که خواستی بگیر، آن گاه تنها حداقل آن دو قیمت بر عهده فروشنده است، هر چند با مهلت و نسیه باشد.

و فرمود: هر کس کالایی را با دو بها یکی نقد و دیگری نسیه برای فروش عرضه کند، باید پیش از دست دادن و قطعی شدن معامله یکی را مشخص نماید.»

32788-1575-(3) ابن ابی جمهور در کتاب درر اللثالی روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«دو معامله در یکی جایز نیست.»

32789-1576-(4) عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله یکی از یارانش را به عنوان حاکم اعزام کرد و فرمود: من تو را به سوی اهل خدا - یعنی اهل مکه - می فرستم، آن ها را از فروختن آنچه تحویل نگرفته اند و از دو شرط [دو بها] در يك معامله و از سود بردن از آنچه ضامن آن نیستند، بازدار.»

32790-1577-(5) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از دو شرط [ذکر دو بها یکی نقد و دیگری نسیه] در يك معامله نهی کرد.»

32791-1578-(6) سلیمان بن صالح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از فروش نقد و نسیه در يك معامله و از دو معامله [نسیه با دو مدت] در يك معامله و از فروختن آنچه مالک آن نیستی و از سود بردن در آنچه ضامن آن نیستی، نهی کرد.»

- 1579-32792-(1) تهذيب 47/7: محمد بن يعقوب عن كافي 208/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين (علي - كا) عليه السلام في رجل أمره نفر لابتاع (1) لهم بغيراً بنقد (1) و يزدونه فوق ذلك نظرة فابتاع لهم بغيراً و معه بعضهم فمنعه أن يأخذ منهم فوق ورقه نظرة. فقيه 180/3: قال أبو جعفر عليه السلام: في رجل أمره نفر (و ذكر مثله).

- 1580-32793-(2) تهذيب 48/7: الحسين بن سعيد عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: منع أمير المؤمنين عليه السلام الثلاثة تكون صفقتهم واحدة يقول أحدهم لصاحبه اشتر هذا من صاحبه و أنا أزيدك نظرة يجعلون صفقتهم واحدة قال فلا يعطيه إلا مثل ورقه الذي نقد نظرة قال و من وجب له البيع قبل أن يلزم صاحبه فليبيع بعد ما شاء.

(33) باب جواز تعجيل الحق بنقص منه و عدم جواز تأجيله بزيادة فيه

- 1581-32794-(2) كافي 211/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل اشترى جارية بثمن مسمى ثم باعها فربح فيها قبل أن ينقد صاحبها الذي (هي (3) - كا) له فأتاه (4) صاحبها يتقاضاه (و لم ينقد ماله - كا يب) فقال صاحب الجارية للذين باعهم اكفوني غريمي لهذا و الذي ربحت عليكم فهو لكم قال لا بأس. تهذيب 68/7: الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن أبان عن زرارة و صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي و ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي

ص: 138

1- . بورق - فقيه.

2- . أن يبتاع - يب فقيه.

3- . كانت - فقيه.

4- . فأتى - يب فقيه.

باب 32 حکم کسی که به دیگری دستور می دهد تا جنسی را نقداً بخرد، و او از آن شخص بیشتر از آن مبلغ نسیه ای همان جنس را می گیرد

32792-1579-(1) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«گروهی از شخصی خواستند که شتری را برای آنان به طور نقد بخرد و آنان با مهلت بیشتر به او بپردازند. او نیز به همراهی یکی از آنان شتری خرید. امیر مؤمنان علیه السلام او را از گرفتن بیش از بهایی که پرداخته است، بازداشت.»

32793-1580-(2) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

امیر مؤمنان علیه السلام از این که سه نفر يك معامله را انجام دهند، جلوگیری کرد؛ به این صورت که شخصی به دیگری می گوید: این کالا را از شخص سوم بخر و من با مهلت بیشتر پول آن را به تو می پردازم؛ که هر سه شخص يك معامله را منعقد کنند. علی علیه السلام فرمود: بیش از بهایی که به طور نقد پرداخته، با مهلت به او نپردازد.

و فرمود: هر کس معامله اش لازم و تمام گردد - پیش از آن که برای دیگری معامله را تمام کند - می تواند آن را به هر مقدار که بخواهد، بفروشد.»

باب 33 جواز کوتاه کردن مدت دین و کاستن آن، و عدم جواز طولانی کردن مدت دین با افزایش آن

32794-1581-(1) زراره می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که: کنیزی را به مبلغ مشخصی می خرد و پیش از پرداخت بهایش آن را با سود می فروشد. آن گاه صاحب اول کنیز، پول خود را درخواست می کند و آن شخص به خریداران کنیز می گوید: بدهی مرا به این شخص بپردازید و آنچه از شما سود برده ام، مال خودتان. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!»

عن أبي عبد الله عليه السلام جميعاً: أنّهما سألاه عن رجل اشترى جارية (وذكر مثله). فقيه 138/3:

روى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن رجل اشترى جارية (وذكر مثله).

- 1582-32795-(2) الدعائم 62/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه سئل عن الرجل يكون له على الرجل الدّين الى أجل مسمّى فيأتي غريمه فيقول عجل لي كذا وكذا واضع عنك بقيّته أو امدّ لك في الأجل قال لا بأس به إن هو لم يزد على رأس ماله ولا بأس أن يحطّ الرجل ديناً له الى أجل ويأخذ مكانه.

(34) باب أنّه يجوز أن يبيع ما ليس عنده حالاً إذا كان يوجد

إشارة

- 1583-32796-(1) تهذيب 49/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يشتري الطّعام من الرّجل ليس عنده فيشتري منه حالاً قال ليس به بأس (1) (قال - فقيه) قلت أنّهم يفسدونه عندنا قال و إيّ (2) شيء يقولون في السّلم قلت لا يرون به (3) بأساً يقولون هذا الى أجل فإذا كان الى غير أجل و ليس (هو - فقيه) عند صاحبه فلا يصلح فقال إذا لم يكن أجل كان أجود (4) ثمّ قال لا بأس بان (5) يشتري (الرجل - فقيه) الطّعام و ليس هو عند صاحبه (حالاً و - خ) الى أجل (6) فقال لا يسمّى له أجلاً إلّا أن يكون بيعاً لا يوجد مثل العنب و البطيخ و شبهه في غير زمانه فلا ينبغي شراء ذلك حالاً. فقيه 179/3: وسأل أبا عبد الله عليه السلام عبد الرحمن بن الحجّاج عن الرّجل يشتري: (وذكر مثله). وسائل 47/18: ورواه الكليني عن محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد: مثله.

- 1584-32797-(2) كافي 200/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرّجل يجيئني يطلب المتاع فأقاوله على الربح ثمّ أشتريه فأبيعه منه فقال أ ليس إن شاء أخذ و إن شاء ترك قلت بلى قال لا بأس به قلت فإنّ من

ص: 140

- 1- . لا بأس به - فقيه.
- 2- . فأبيّ - فقيه.
- 3- . فيه - فقيه.
- 4- . كان أحق به - فقيه.
- 5- . ان - فقيه.
- 6- . الى أجل و حالاً لا يسمّى - فقيه.

32795-1582-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سؤال شد که تا سررسید معین از دیگری مالی طلبکار است. آن گاه نزد بدهکار می رود و می گوید: فلان مبلغ به من نقد پرداز و بقیه را به تو می بخشم یا برای تو بر مدت آن می افزایم. امام علیه السلام فرمود:

اشکال ندارد اگر بر طلبش نیفزاید و اشکال ندارد که شخصی از طلب مدت دار خود بکاهد و آن را نقد تحویل بگیرد.»

باب 34 جواز فروش کالایی که نزد بایع نیست

32796-1583-(1) عبدالرحمن بن حجاج می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که از کسی که گندم ندارد، آن را بدون مدت می خرد. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!

گفتم: آنان [اهل سنت] نزد ما آن را باطل می دانند.

امام علیه السلام فرمود: درباره پیش خرید چه می گویند؟

گفتم: آن را بی اشکال می دانند، می گویند: آن مدت دار است، ولی اگر بدون مدت شد و آن جنس نزد فروشنده حاضر نبود، جایز نیست!

امام علیه السلام فرمود: وقتی بدون مدت باشد، بهتر است. سپس امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد که شخصی گندم (بدون مدت) و با مدت بخرد و فروشنده آن را نداشته باشد.

و فرمود: برای معامله مدت ذکر نمی کند مگر آن که کالایی باشد که یافت نمی شود؛ مثل انگور و خربزه و مانند آن در غیر فصل خودش. پس خریدن آن بدون مدت شایسته نیست.»

32797-1584-(2) عبدالرحمن بن حجاج می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی نزد من می آید و کالایی را درخواست می کند و من بر سر سود آن با وی گفتگو می کنم، سپس آن را می خرم و به او می فروشم.

امام علیه السلام فرمود:

آیا این گونه نیست که اگر بخواهد آن را بگیرد و اگر نخواست، رها کند؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد!

گفتم: فقهای اهل سنت آن را باطل می دانند!

امام علیه السلام فرمود: به چه دلیل؟

گفتم: او چیزی را که نداشته، فروخته است!

امام علیه السلام فرمود: درباره سَلَم - پیش فروش - که فروشنده آنچه نداشته فروخته است، چه می گویند؟

ص: 141

عندنا يفسده قال و لم قلت باع ما ليس عنده قال فما يقول في السلم قد باع صاحبه ما ليس عنده قلت بلى قال فإنما صلح من أجل أنهم يسمونه سلماً أن أبي كان يقول لا بأس ببيع كل متاع كنت تجده في الوقت الذي بعته فيه.

- 32798-1585-(3) تهذيب 44/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة و صالح بن خالد عن أبي جميلة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل اشترى من رجل مائة من صَفَرًا (1) و ليس عند الرجل شيء منه قال لا بأس به إذا أوفاه دون الذي اشترط له.

- 32799-1586-(4) فقيه 179/3: سأل أبا عبد الله عليه السلام أبو الصَّبَّاح الكِنَانِي عن رجل اشترى من رجل مائة من صَفَرٍ بكذا و كذا و ليس عنده ما اشترى منه فقال لا بأس إذا أوفاه الوزن الذي اشترط عليه.

الإرجاعات

و تقدّم

في رواية سليمان بن صالح (6) من باب (31) حكم من باع سلعته بثمن حالاً و بأزيد منه مؤجلاً قوله: نهى رسول الله صلى الله عليه و آله عن سلف و بيع و عن بيعين في بيع و عن بيع ما ليس عندك. و يأتي في أحاديث باب (1) أنه لا بأس بالسلم إذا ذكر الجنس و وصف بالطول و العرض أو الكيل و الوزن من أبوابه ج 23 و باب (3) اشتراط كون وجود المسلم فيه غالباً عند حلول الأجل و إن كان معدوماً عند العقد ما يناسب ذلك.

(35) باب أنه يجوز للرجل أن يساوم على ما ليس عنده و يشتريه فيبيعه بربح و غيره نقداً و نسيئة

إشاره

- 32800-1587-(1) كافي 201/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن تهذيب 49/7: الحسين بن سعيد عن النضر (بن سويد - كما) عن (عبد الله - كا) ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بأن تبيع الرجل المتاع ليس عندك تساومه ثم تشتري له نحو الذي طلب ثم توجهه على نفسك ثم تبيعه منه بعد.

ص: 142

گفتم: آری! آن را صحیح می دانند.

امام علیه السلام فرمود: تنها به این دلیل جایز است، که آن ها آن را سَلَم - پیش فروش - می نامند. پدرم پیوسته می فرمود: فروختن هر کالایی که در زمان فروش می توانی آن را بیایی، اشکال ندارد.»

32798-1585-(3) زید شحام می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی صد من مس خالص از دیگری می خرد که چیزی از آن نزد فروشنده موجود نیست. امام علیه السلام فرمود: هر گاه آن را در زمانی که قرار گذاشته تحویل دهد، اشکال ندارد.»

32799-1586-(4) ابوصباح کنانی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «شخصی صد من مس خالص از دیگری به فلان مبلغ می خرد و چیزی از آن نزد فروشنده موجود نیست.

امام علیه السلام فرمود: هر گاه مقداری را که قرار گذاشته اند به خریدار تحویل دهد، اشکال ندارد.»

در حدیث سلیمان بن صالح گذشت که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از فروختن نقد و نسیه در يك معامله و از انجام دو معامله [با دو مدت] در يك معامله و از فروختن آنچه مالک نیستی، نهی کرد.» (1)

و در احادیث باب 1 و 3 از باب های سَلَم، مطالبی مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 35 جواز بیع مساومه [چانه زنی برای بالا بردن قیمت]

32800-1587-(1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«اشکال ندارد، کالایی را که نداری به دیگری بفروشی به این صورت که نخست با او درباره معامله آن چانه زنی، سپس آنچه او می خواهد بخری و معامله را بر خود لازم و حتمی گردانی و آن گاه کالا را به وی بفروشی!»

ص: 143

- 1588-32801-(1) تهذيب 49/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتيني يريد مني طعاماً أو بيعاً نسيئاً وليس عندي أ يصلح أن أبيعهُ إِيَّاهُ وأقطع له سعره ثم اشتريه من مكان آخر فأدفعه إليه قال لا بأس به.

- 1589-32802-(2) تهذيب 51/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الحميد بن سعد قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام إنا نعالج هذه العينة وربما جاءنا الرجل يطلب البيع ليس هو عندنا فساومه ونقاطعه على سعره قبل أن نشتريه ثم نشتري المتاع فنبيعه إِيَّاهُ بذلك السعر الذي نقاطعه عليه لا نزيد شيئاً ولا ننقصه قال لا بأس.

- 1590-32803-(4) كافي 201/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 50/7:

الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن يحيى بن الحجاج عن خالد بن نجيع (3) قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يبيع فيقول اشتر هذا الثوب وأربحك كذا وكذا فقال أليس إن شاء أخذ وإن شاء ترك قلت بلى قال لا بأس به إنما يحلل (2) الكلام ويحرم الكلام.

- 1591-32804-(5) تهذيب 51/7: الحسين بن سعيد عن حماد عن حريز و صفوان عن العلا جميعاً عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل أتاه رجل فقال ابتع لي متاعاً لعلّي أشتريه منك بنقد أو بنسيئة فابتاعه الرجل من أجله قال ليس به بأس إنما يشتريه منه بعد ما يملكه.

- 1592-32805-(6) تهذيب 51/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العينة فقلت يأتيني الرجل فيقول اشتر المتاع وأربح فيه كذا وكذا أراضه (3) على الشيء من الربح فتراضى به ثم انطلق فاشترى المتاع من أجله لو لا مكانه لم أرده ثم أتته به فأبيعه قال ما أرى بهذا بأساً لو هلك منه المتاع قبل أن تبيعه إِيَّاهُ كان من مالك وهذا عليك بالخيار إن شاء اشتراه منك بعد ما تأتته وإن شاء ردّه فليست أرى به بأساً.

ص: 144

1- . يحلّ - يب.

2- . أرضيه - خ.

3- . عن خالد بن الحجاج - يب.

32801-1588-(2) ابن سنان می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی نزد من می آید و خرید گندم یا کالای دیگری را به طور نسیه درخواست می کند و آن جنس نزد من موجود نیست. آیا جایز است به او بفروشم و قیمت آن را تمام کنم و سپس آن را از جای دیگری بخرم و به او تحویل دهم؟»

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!

32802-1589-(3) عبدالحمید بن سعد می گوید: «به امام موسی بن جعفر علیهما السلام گفتم: ما با این گونه معامله سر و کار داریم که شخصی نزد ما می آید و کالایی را درخواست می کند که نزد ما موجود نیست و ما پیش از خرید آن بر سر معامله آن با وی چانه می زنیم و قیمت آن را تمام می کنیم. سپس کالا را می خریم و به همان قیمت بدون کم و زیاد، به او می فروشیم. امام علیه السلام فرمود:

اشکال ندارد!»

32803-1590-(4) خالد بن نجیح می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی نزد من می آید و می گوید: این لباس را بخر و فلان مبلغ به تو سود می دهم!

امام علیه السلام فرمود: آیا این گونه نیست که اگر بخواهد، می گیرد و اگر نخواهد، نمی گیرد؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد! همانا سخن گفتن حلال و سخن گفتن حرام می کند.»

32804-1591-(5) محمد بن مسلم می گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: شخصی نزد فروشنده ای می رود و می گوید: فلان کالا را برای من بخر؛ باشد که نقد یا نسیه آن را از تو بخرم! او نیز کالا را برای وی می خرد.

امام علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد؛ همانا وی پس از آن که فروشنده مالک کالا شده است، آن را از او می خرد.»

32805-1592-(6) عبدالرحمن بن حجاج می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره معامله «عینه» سؤال کردم و گفتم:

شخصی نزد من می آید و می گوید: فلان کالا را برای من بخر و فلان مبلغ سود ببر. بر سر سود با او چانه می زنم تا او را به مبلغی راضی می کنم. سپس آن جنس را برای او می خرم که اگر درخواست وی نبود، آن را نمی خریدم. سپس جنس را نزد او می برم و به وی می فروشم.

امام علیه السلام فرمود: من در این اشکالی نمی بینم! اگر آن جنس پیش از فروختن به او نابد شود، از مال تو خواهد بود و او در مورد تو اختیار دارد. اگر بخواهد، پس از رفتن نزد او از تو می خرد و اگر نخواهد، آن را باز می گرداند؛ بنابراین من در آن مشکلی نمی بینم!»

- 32806-1593-(7) كافي 200/5: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن تهذيب 50/7: الحسين بن سعيد عن فضالة (بن أيوب - كما) عن معاوية بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يجيئني الرجل يطلب المتاع (1) الحرير و ليس عندي منه شيء فيقولني (عليه - يب) و اقاوله في الربح و الأجل حتى نجتمع (2) على شيء ثم اذهب فاشترى له (الحرير - كا يب) و أدعوه (3) إليه فقال أ رأيت إن وجد بيعاً هو أحب إليه مما عندك أ يستطيع أن ينصرف إليه و يدعك أو وجدت أنت ذلك أ تستطيع أن تنصرف عنه و تدعه قلت نعم قال لا بأس. فقيه 179/3: روى معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت يجيئني الرجل (و ذكر مثله).

- 32807-1594-(8) كافي 198/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 58/7: أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن يحيى بن الحجّاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قال لي اشتر (لى - كا) هذا الثوب و هذه الدابة و يعينها (4) (و - كا) أربحك فيها كذا و كذا قال لا بأس بذلك (قال - كا) ليشتريها (5) و لا تواجهه البيع قبل أن يستوجبها أو تشتريها.

- 32808-1595-(9) الدعائم 62/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن الرجل يقول للرجل ابتع لي متاعاً حتى اشتريه منك بنسيئة فابتاع له من أجل ذلك قال لا بأس إنمّا يشتري منه بعد ما يملكه قيل له فإن أتاه يريد طعاماً أو يبيعاً بنسيئة أ يصلح أن يقطع سعره معه ثم يشتريه من مكان آخر قال لا بأس بذلك.

- 32809-1596-(10) تهذيب 50/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل أمر رجلاً يشتري له متاعاً فيشتريه منه قال لا بأس بذلك إنمّا البيع بعد ما يشتريه.

- 32810-1597-(11) تهذيب 52/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يريد أن يتعين من رجل عينة فيقول له الرجل انا أبصر بحاجتي منك فأعطني حتى اشترى فيأخذ الدراهم فيشتري حاجته ثم يجيء بها الى الرجل الذي له المال فيدفعها إليه فقال أ ليس إن شاء اشترى و إن شاء ترك و إن شاء البائع باعه و إن شاء لم يبع قلت نعم قال لا بأس.

ص: 146

1- . البيع - يب - بيع - فقيه خ ل يب.

2- . يجتمع - كا.

3- . فادعوه - يب.

4- . بعينها - يب.

5- . اشتريها - يب.

32806-1593-(7) معاویه بن عمار می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی نزد من می آید و درخواست پارچه حریر از من می کند که چیزی از آن نزد من موجود نیست. پس درباره سررسید و سود آن با هم گفتگو می کنیم تا به توافق می رسیم. سپس حریر را می خرم و او را فرامی خوانم.

امام علیه السلام فرمود: به من بگو که اگر کالایی بهتر از آنچه تو داری بیابد، آیا می تواند تو را رها کند و به سوی آن برود یا اگر تو خریدار بهتری یافتی، می توانی به سوی او بروی و شخص اول را ترك کنی؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!

32807-1594-(8) یحیی بن حجاج می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی لباس و اسبی را مشخص می کند و به من می گوید: این را برای من بخر و فلان مبلغ به تو سود می دهد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

32808-1595-(9) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی به دیگری می گوید: فلان کالا را برای من بخر تا من نسیه از تو بخرم. او نیز برای وی می خرد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد، همانا پس از آن که فروشنده مالک آن شده است، آن را از وی می خرد!

به امام علیه السلام گفته شد: اگر شخصی نزد دیگری بیاید و از او خرید گندم یا کالای دیگری را به طور نسیه درخواست کند، آیا جایز است قیمت را با او تمام کند و سپس از جای دیگری بخرد؟

امام علیه السلام فرمود: این کار اشکالی ندارد!

32809-1596-(10) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «درباره شخصی که از دیگری می خواهد کالایی برای او بخرد و آن گاه از وی می خرد، فرمود: این کار اشکال ندارد؛ چرا که معامله آنان پس از خریدن فروشنده انجام می گیرد.»

32810-1597-(11) منصور بن حازم می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی می خواهد با دیگری به صورت «عینه» معامله کند. به او می گوید: من از تو به نیازمندی های خودم آگاه ترم. به من پول بده تا خرید کنم. پس از او درهم می گیرد و نیازهای خود را می خرد. سپس آن ها را نزد صاحب پول می آورد و به او می دهد.

امام علیه السلام فرمود: آیا این گونه نیست که اگر بخواهد، می خرد و اگر نخواهد، نمی خرد و اگر فروشنده بخواهد، می فروشد و اگر نخواهد، نمی فروشد؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!

- 32811-1598-(12) كافي 203/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 52/7: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل طلب من رجل ثوباً بعينه فقال ليس عندي وهذه دراهم فخذها فاشتر بها (ثوباً - يب) فاشترى ثوباً كما يريد ثم جاء به ليشتريه (1) منه فقال أليس إن ذهب الثوب فمن مال الذي أعطاه الدراهم قلت بلى فقال إن شاء اشترى وإن شاء لم يشتر (ه - كا) قال فقال لا بأس به.

- 32812-1599-(13) كافي 203/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن العينة وقلت إن عامة تجارنا اليوم يعطون العينة فأقص عليك كيف تعمل قال هات قلت يأتينا الرجل المساوم يريد المال فيساومنا وليس عندنا متاع فيقول أربحك ده يازده وأقول أنا ده دوازه فلا نزال نتراوض حتى نتراوض على أمر فإذا فرغنا قلت له أي متاع أحب إليك أن أشتري لك فيقول الحرير لأنه لا نجد شيئاً أقل وضعية منه فاذهب وقد قولته من غير مبايعة فقال أليس إن شئت لم تعطه وإن شاء لم يأخذ منك قلت بلى قال فأذهب فاشترى له ذلك الحرير وأماكس بقدر جهدي ثم أجيء به إلى بيتي فأبایعه فربما ازدادت عليه القليل على المقايضة وربما أعطيته على ما قولته وربما تعاسرنا فلم يكن شيء (2) فإذا اشترى مني لم يجد أحداً أغلى به من الذي اشتريته منه فيبيعه منه فيجيء ذلك فيأخذ الدراهم فيدفعها إليه وربما جاء ليحيله عليّ فقال لا تدفعها إلا إلى صاحب الحرير قلت وربما لم يتفق بيني وبينه البيع به وأطلب (3) إليه فيقبله (4) مني فقال أليس إن شاء لم يفعل وإن شئت أنت لم تردّ قلت بلى لو أنه هلك فمن مالي قال لا بأس بهذا إذا أنت لم تعدّ هذا فلا بأس به.

ص: 148

- 1- . أيشترى به - يب.
- 2- . قوله (فلم يكن شيء) أي لا يتحقق البيع بيني وبينه. وقوله: (و لم يجد أحداً أغلى به) أي لا يجد أحداً يشتري منه أغلى وأكثر من البائع الأول الذي باعني فيبيعه منه ثم يجيء البائع فيأخذ الثمن منه ويعطيه المشتري الذي اشترى مني - وقوله (لا تدفعها) أي لا تقبل الحوالة ولعله على الكراهة - وقوله (اطلب إليه) أي التمس من البائع الذي باعني المتاع أن يقبل متاعه ويفسخ البيع - وقوله (إذا أنت لم تعد البيع) أي لم يتجاوز هذا الشرط إن شاء لم يفعل ولو شئت لم ترد - من عدا يعدو (آت).
- 3- . فأطلب إليه - خ.
- 4- . ليقبله - خ.

32811-1598-(12) منصور بن حازم می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم:

شخصی از دیگری درخواست خرید لباسی را به صورت «عینه» می نماید. فروشنده می گوید: آن نزد من موجود نیست. این درهم ها را بگیر و آن را بخر. وی درهم ها را می گیرد و لباسی را که می خواهد، می خرد. سپس آن را نزد صاحب پول می آورد تا آن را از وی بخرد.

امام علیه السلام فرمود: آیا این گونه نیست که اگر لباس از میان برود، از مال صاحب پول خواهد بود؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: اگر بخواهد، بخرد و اگر نخواهد، نخرد؛ اشکال ندارد.»

32812-1599-(13) اسماعیل بن عبدالحق می گوید: «از امام موسی بن جعفر علیهما السلام درباره «عینه» سؤال کردم و گفتم: بیشتر تاجران ما «عینه» می دهند. من برای شما توضیح می دهم که چگونه عمل می کنند.

امام علیه السلام فرمود: بگو!

گفتم: شخصی چانه زن که به دنبال کالایی است، نزد ما می آید - در حالی که کالای درخواستی وی نزد ما موجود نیست. پس با ما درباره آن چانه می زند و می گوید ده - یازده به تو سود می دهم و من می گویم: ده - دوازده. به همین صورت با یکدیگر چانه می زنیم تا با هم به توافق برسیم. آن گاه به وی می گویم: چه کالایی می خواهی برایت بخرم؟ می گوید: حریر؛ چون حریر کم ترین زیان را دارد.

پس با همین گفتگو بدون آن که معامله ای انجام پذیرد به دنبال خرید کالا می روم.

امام علیه السلام فرمود: آیا این گونه نیست که اگر نخواستی، به او ندهی و اگر او نخواهد، از تو نگیرد؟

گفتم: آری! پس می روم و برای وی آن حریر را می خرم و به اندازه توانم قیمت آن را می شکم، آن گاه او را به خانه خود می آورم و با وی معامله می کنم. گاهی بر مبلغ توافقی پیشین اندکی می افزایم و گاهی با همان مبلغ با وی معامله می کنم و زمانی سخت گیری می کنیم و معامله ای سر نمی گیرد.

وقتی از من خرید، هیچ کس آن را از وی از کسی که به من فروخته، گران تر نمی خرد، از این رو به او می فروشد. او نیز نزد من می آید و درهم ها را می گیرد و به خریدار می دهد و گاهی نیز می آید و خریدار را به من حواله می کند.

امام علیه السلام فرمود: پول را جز به صاحب حریر به کسی نده!

گفتم: و گاهی میان من و او معامله ای سر نمی گیرد. پس از صاحب حریر درخواست می کنم و او از من می پذیرد.

امام علیه السلام فرمود: آیا این گونه نیست که اگر نخواهد، نمی پذیرد و اگر تو نخواهی، پس نمی دهی؟

گفتم: آری! اگر آن نابود شود، از مال من رفته است.

امام عليه السلام فرمود: اشکالی ندارد!»

ص: 149

- 32813-1600-(14) تهذيب 50/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتيني يطلب مني بيعاً وليس عندي ما يريد أن أبايعه به إلى السنة أ يصلح لي أن أعده حتى أشتري متاعاً فأبيعه منه قال نعم.

- 32814-1601-(15) كافي 199/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن صفوان تهذيب 49/7:

الحسين بن سعيد عن صفوان عن موسى بن بكر عن حديد (بن حكيم الأزدي - كا) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يجيني (1) الرجل يطلب مني المتاع بعشرة آلاف (درهم - كا) أو أقل أو أكثر وليس عندي إلا بألف درهم (1) فأستعير (ه - يب) من جاري وأخذ (2) من ذا (من - يب) ذا فأبيعه (منه (4) - كا) ثم أشتريه منه (3) أو أمر من يشتريه فأردّه على أصحابه قال لا بأس به.

- 32815-1602-(16) نوار أحمد بن محمد 163: وقيل لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يطلب من الرجل متاعاً بعشرة آلاف درهم وليس عنده إلا بمقدار ألف درهم فيأخذ من جيرانه و معامليه ثم شراءً أو عاريةً أو يوقيه ثم يشتريه منه أو ممن يشتريه منه فيردّه على أصحابه قال لا بأس.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (30) أنّ من باع شيئاً نسيئةً وغير نسيئةً جاز أن يشتريه من صاحبه حالاً و باب (34) أنّه يجوز أن يبيع ما ليس عنده حالاً ما يناسب ذلك.

وفي رواية عمّار (4) من باب (31) حكم من باع سلعته بثمن حالاً و بأزيد منه مؤجلاً قوله صلى الله عليه وآله: فإنهم عن بيع ما لم يقبض و عن شرطين في بيع و عن ربح ما لم يضمن.

(36) باب جواز بيع المربحة

إشارة

- 32816-1603-(5) تهذيب 55/7: الحسين بن سعيد عن الثّضر بن سويد و فضالة عن موسى بن بكر عن عليّ بن سعيد قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل يبتاع ثوباً فيطلب منه مربحة ترى بيع المربحة بأساً إذا صدق في المربحة و سمى ربحاً دانقين أو نصف درهم فقال لا بأس و سئل

ص: 150

1- . ألف درهم - يب.

2- . فأخذ - يب.

3- . أي من ذلك الثمن أو من جنس ذلك المتاع - آت.

4- . أي من الرجل الذي يطلب مني المتاع.

5- . يجيء - يب.

32813-1600-(14) عبدالرحمن بن ابی عبدالله می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی نزد من می آید و از من معامله نسیه ای تا يك سال را درخواست می کند، ولی کالایی که وی می خواهد، نزد من موجود نیست. آیا جایز است به وی وعده بدهم تا آن جنس را بخرم و به او بفروشم؟

امام علیه السلام فرمود: آری!»

32814-1601-(15) حدید بن حکیم ازدی می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی نزد من می آید و ده هزار درهم - یا کم تر یا بیش تر - کالایی را درخواست می کند و من بیش از هزار درهم از آن را ندارم؛ از این رو از همسایه اش و طرف های معامله اش قرض می کنم و به او می فروشم. آن گاه از او می خرم (1) یا به کسی می گویم برایم بخرد و به صاحبانش تحویل می دهم.

امام فرمود: اشکال ندارد.»

32815-1602-(16) در کتاب نوادر احمد بن محمد آمده است که: «به امام صادق علیه السلام گفته شد: شخصی از فروشنده ای ده هزار درهم کالا درخواست می کند ولی او بیش از هزار درهم از آن کالا را ندارد؛ از این رو از همسایه ها و طرف های معامله اش می خرد یا عاریه می گیرد و به آن شخص می فروشد، سپس از وی یا از خریداران او می خرد و به صاحبانش تحویل می دهد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

در احادیث باب 30 و 34 از باب های خرید و فروش، مطالبی مناسب با این بحث گذشت.

و در حدیث عمار، این سخن از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گذشت: «آنان را از فروختن جنس تحویل نگرفته و از دو شرط [دو نرخ] در يك معامله و از سود بردن از کالایی که ضمانت آن به عهده اش نیست، باز دارد.» (2)

باب 36 جواز بیع مرابحه (3)

32816-1603-(1) علی بن سعید می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی هنگام خرید، لباسی از فروشنده می خواهد که به صورت مرابحه با او معامله کند. آیا در بیع مرابحه اشکالی می بینی اگر راست بگویند و دو ششم یا نصف درهم سود تعیین کند؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!

و سؤال شد: شخصی کالاهای مختلف را به صورت عمده و یکجا می خرد، به همین دلیل از

ص: 151

1- . مرحوم علامه مجلسی می فرماید: «یعنی با آن پول یا از آن جنس می خرم.» ولی این توضیح خلاف ظاهر حدیث است و ظاهر آن این است که از خریدار مجدداً می خرد که یکی از انواع عینه است و حدیث نوادر آن را تأیید می کند.

2- . 555/22 باب 32 از باب های خرید و فروش، حدیث 4 (32789).

3- . بیع مرابحه به این صورت است که فروشنده قیمت خرید جنس را می گوید و با توافق مشتری درصدی سود از او دریافت می کند.

عن رجل ابتاع جماعة فيطلب منه مباحة من أجل أنّي ابتعته جماعة فيقولون كيف قومت فيقول قومت لهذا بكذا وهذا بكذا قال لا بأس به قلت فأنهم يزيدونه على ما قوم قال إلا أن يزيدوه على ما قوم.

- 32817-1604-(2) قرب الإسناد 266: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل يبيع السلعة ويشترط أنّ له نصفها ثم يبيعها مباحة أيحلّ ذلك قال لا بأس. وسائل 60/18: ورواه عليّ بن جعفر في كتابه:.

- 32818-1605-(3) تهذيب 238/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن عبد الله بن بكير عن بعض أصحابنا قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبيع البيع بأكثر ممّا يشترى قال حائز.

الإرجاعات

وتقدّم

في رواية سماعة (3) من باب (13) جواز الشراء بكيل البائع إذا صدّقه المشتري قوله عليه السلام: أمّا أن تأتي رجلاً في طعام قد اكتيل أو وزن تشتري منه مباحة فلا- بأس. ويأتي في أحاديث الباب التالي و ما يتلوه و باب (39) استحباب اختيار بيع المساومة على غيره ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية منصور (15) من باب (41) حكم بيع المبيع قبل قبضه قوله: أله أن يبيعه مباحة قبل أن يقبضه و يأخذ ربحه قال عليه السلام لا بأس بذلك ما لم يكن فيه كيل ولا وزن. و لاحظ باب (49) أنّ من اشترى المتاع صفقة لا يجوز لها بيع بعضها مباحة و باب (51) لزوم ذكر صرف الدراهم في بيع المباحة فإنّه يناسب ذلك.

(37) باب جواز بيع الأمة مباحة وإن وطأها

- 32819-1606-(1) وسائل 61/18: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

سألت عن الرجل يشتري الجارية فيقع عليها أيصلح له أن يبيعها مباحة قال لا بأس. الدعائم 50/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه سئل عن الرجل يشتري الجارية (و ذكر نحوه).

ص: 152

وی می خواهند تا به صورت مرابحه معامله کند [چون خرید عمده ارزان تر است]. آن گاه خریداران به وی می گویند: چگونه بر روی کالاهای مختلف قیمت گذاری می کنی؟ و او می گوید: این را فلان مبلغ قیمت گذاری می کنم و آن را فلان مبلغ و...

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!

گفتم: آنان بر قیمت او می افزایند!

امام علیه السلام فرمود: مگر در صورتی که بر مبلغ او بیفزایند!

1604-32817-(1) علی بن جعفر می گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیهما السلام سؤال کردم: شخصی نصف کالایی را به صورت مرابحه می فروشد، آیا این کار جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1605-32818-(3) عبدالله بن بکیر از یکی از شیعیان روایت می کند که: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که: کالایی را بیش از قیمت خرید می فروشد. امام علیه السلام فرمود: جایز است.»

در حدیث سماعه، این سخن امام علیه السلام گذشت: «در صورتی که نزد شخصی بروی که مواد خوراکی را پیمانه و وزن کرده و از وی به صورت مرابحه بخری، اشکال ندارد.» (2)

و در احادیث دو باب آینده و باب 39، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

و در حدیث منصور، خواهد آمد که: «از امام علیه السلام سؤال می کند: آیا پیش از تحویل گرفتن می تواند آن را به صورت مرابحه بفروشد و سود آن را دریافت کند؟

امام علیه السلام فرمود: این کار اشکال ندارد تا وقتی که پیمانه ای و وزن کردنی نباشد.» (2)

و باب 49 و 51 را نیز بنگر، که با این بحث مناسب است.

1606

ص: 153

1- . 573/22 باب 41 از باب های خرید و فروش، حدیث 15 (32846).

2- . 526/22 باب 13 از باب های خرید و فروش، حدیث 3 (32708).

- 1607-32820-(1) كافي 198/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان تهذيب 56/7:

الحسين بن سعيد عن صفوان عن أيوب بن راشد فقيه 134/3: عن ميسر بن عمار الزطى (1) قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنا نشتري المتاع بنظرة فيجىء (2) الرجل فيقول بكم تقوم عليك فأقول (تقوم - فقيه) بكذا وكذا فأبيعه بريح فقال إذا بعته مرابحة كان له من النظرة مثل مالك قال فاسترجعت وقلت هلكننا فقال مم (3) فقلت (لأن - كافي) ما في الأرض ثوب (إلا - كا) (أبيعه مرابحة يشتري (4) منى ولو وضعت من رأس المال حتى أقول - كافي) (يقوم - يب فقيه) بكذا وكذا قال فلما رأى ما شق علي قال أفلا افتح لك باباً يكون لك فيه فرج (منه - يب) (قلت بلى قال - فقيه) قل قام على بكذا وكذا وأبيعك بزيادة كذا وكذا (5) ولا تقل بريح.

- 1608-32821-(2) تهذيب 47/7: محمد بن يعقوب عن كافي 208/5: على (بن إبراهيم - يب) عن أبيه (و محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً - كما) عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل (6) يشتري المتاع الى أجل قال ليس له أن يبيعه مرابحة إلا الى الأجل الذي اشتراه إليه وإن باعه مرابحة فلم يخبره (7) كان للذي اشتراه من الأجل مثل ذلك.

- 1609-32822-(3) الدعائم 49/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من اشترى متاعاً بنظرة فليس له أن يبيعه مرابحة إلا أن يبين فإن كتم بطل البيع إلا أن يرضى المشتري أو يكون له من النظرة مثل ما للبائع.

- 1610-32823-(4) تهذيب 59/7: الحسن بن محبوب عن أبي محمد الوابشى قال: سمعت رجلاً يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى من رجل متاعاً بتأخير الى سنة ثم باعه من رجل آخر مرابحة أله أن يأخذ منه ثمنه حالاً والربح قال ليس عليه إلا مثل الذي اشترى إن كان نقد شيئاً فله مثل ما نقد وإن لم يكن نقد شيئاً آخر فالمال عليه الى الأجل الذي اشتراه إليه قلت له فإن كان الذي اشتراه منه ليس بملى مثله قال فليستوثق من حقه الى الأجل الذي اشتراه.

ص: 154

1- . الزط جيل أسود من السند اليهم تنسب الثياب الزطية - اللسان.

2- . نظرة فيجئنى - يب.

3- . ممّا - يب فقيه.

4- . فيشتري - فقيه.

5- . وأبيعك بكذا وكذا - فقيه.

6- . في الرجل - يب.

7- . ولم يخبره - يب.

باب 38 مدت زمان خرید مدت دار، برای مشتری در بیع مرابحه ای

1607-32820-(1) میسر می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: ما اجناس را نسیه و مدت دار می خریم. آن گاه شخصی نزد من می آید و می پرسد: این کالا برای تو چقدر تمام شده است؟

و من می گویم: به فلان مبلغ. سپس آن را با مقداری سود به او می فروشم.

امام علیه السلام فرمود: هر گاه آن را به صورت مرابحه به او بفروشی، به همان اندازه که تو برای پرداخت پول آن مهلت داری، خریدار نیز مهلت دارد.

با شنیدن این سخن امام علیه السلام گفتم: انا لله و انا الیه راجعون! نابود شدیم!

امام علیه السلام پرسید: به چه دلیل؟

گفتم: بر روی زمین هر پارچه و لباسی را به صورت مرابحه بفروشم، از من می خرند؛ حتی اگر قیمت آن از قیمت خرید نیز کاسته شده باشد.

وقتی امام علیه السلام مشکل مرا دانست، فرمود: آیا نمی خواهی دری را بر روی تو باز کنم که گشایش در آن باشد؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: بگو: فلان مبلغ بر من تمام شده است و من با فلان مقدار افزوده به تو می فروشم.

و نگو: با فلان مقدار سود.»

1608-32821-(2) هشام بن حکم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «درباره شخصی که کالایی را مدت دار خریده است، فرمود:

او نمی تواند به صورت مرابحه بفروشد مگر تا همان مدتی که آن را خریده است و اگر به صورت مرابحه بفروشد و به او نگوید، برای خریدار به همان اندازه مهلت هست.»

1609-32822-(3) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس کالایی را مدت دار بخرد، نمی تواند آن را به صورت مرابحه بفروشد؛ مگر آن که آن را بیان کند. و اگر آن را پوشیده نگه داشت، معامله باطل است؛ مگر در صورتی که خریدار راضی شود یا به اندازه فروشنده برای وی مهلت باشد.»

1610-32823-(4) ابو محمد وابشی می گوید: «شنیدم شخصی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد:

«شخصی کالایی را نسیه به مدت یکسال خرید و سپس به صورت مرابحه به دیگری فروخت.

آیا می تواند قیمت و سود آن را به صورت نقد دریافت کند؟

امام علیه السلام فرمود: او تنها به همان صورتی که خریده، حق دارد. اگر نقداً چیزی پرداخت کرده، به اندازه آن را می تواند نقد بگیرد و اگر نقداً چیزی نپرداخته، تا همان سررسید خرید باید صبر کند.

گفتم: اگر خریدار وی مانند خودش از پشتوانه مالی برخوردار نباشد؟

امام علیه السلام فرمود: باید برای حق خویش تا سررسید خریدش وثیقه بگیرد.»

ص: 155

(39) باب استحباب بيع المساومة على غيرها و كراهة نسبة الربح الى المال و جواز حمل ما يلحق المتاع من المؤنة في ثمنه و بيعه مرابحة

- 1611-32824-(1) كافي 197/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام تهذيب 54/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي و محمد ابن أبي عمير عن حماد عن عبيد الله الحلبي جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام فقيه 135/3: روى عبيد الله بن علي الحلبي و محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قدم لأبي (1) عليه السلام متاع من مصر فصنع طعاماً و دعا له التجار فقالوا (اأنا - كا) نأخذه (منك - كا) يب) بده دوازه فقال (لهم أبي (2) - كا) و كم يكون ذلك فقالوا في (كل - يب فقيه) عشرة آلاف الفين فقال (لهم أبي - كا) اتى أبيكم هذا المتاع باثنى عشر ألفاً (فباعهم مساومة - كا). الدعائم 49/2: روي عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: قدم لأبي رضوان الله عليه متاع من مصر فصنع طعاماً و جمع التجار فقالوا نأخذه منك بده دوازه فقال لهم أبيكم هذا المتاع باثنى عشر ألفاً و كان شراؤه عشرة آلاف.

- 1612-32825-(2) كافي 197/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن تهذيب 55/7: الحسين بن سعيد عن التضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني قال قال أبو عبد الله عليه السلام:

اتى لأكره (3) بيع ده يازده وده دوازه و لكن أبيك بكذا و كذا.

- 1613-32826-(3) كافي 197/5: الحسين بن محمد بن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان بن عثمان تهذيب 54/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن محمد قال قال أبو عبد الله عليه السلام: اتى أكره بيع عشرة باحدى (4) عشرة و عشرة باثنى عشرة و نحو ذلك من البيع و لكن أبيك بكذا و كذا مساومة قال و أتانى متاع من مصر فكرهت أن أبيعه كذلك و عظم علي فبعته مساومة.

ص: 156

- 1- . لأبي عبد الله - يب فقيه.
- 2- . لهم أبو عبد الله عليه السلام - يب - فقيه.
- 3- . أكره - يب.
- 4- . بيع عشرة أحد عشر و عشرة اثنى عشر - يب.

32824-1611-(1) عبیدالله بن علی حلبی و محمد حلبی هر دو از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود:

«از مصر برای پدرم کالایی آمد. با آن مواد خوراکی ساخت و تاجران را برای خرید آن کالا فرا خواند. آنان گفتند: ما آن را به ده - دوازده می خریم. پدرم پرسید: و آن چه مقدار است؟

آنان گفتند: در هر ده هزار، دو هزار.

پدرم به آنان گفت: من این کالا را به دوازده هزار می فروشم.

پس بدون بیان قیمت خرید به آنان فروخت.»

32825-1612-(2) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«کالایی از مصر برای پدرم آمد. وی مواد خوراکی با آن ساخت و بازرگانان را فراخواند. آنان گفتند:

آن را به ده - دوازده از تو می گیریم!

پدرم به آنان فرمود: من این کالا را به دوازده هزار به شما می فروشم! و قیمت خرید آن ده هزار بود.»

32826-1613-(3) ابان از محمد روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود:

«فروختن ده به یازده و ده به دوازده و معاملات همانند آن، برای من ناخوشایند است. بلکه به فلان مبلغ بدون بیان قیمت خرید می فروشم. آن گاه فرمود:

از مصر کالایی برای من آمد و دوست نداشتم آن را به این صورت بفروشم و بر من سنگین بود؛ از این رو بدون بیان قیمت خرید، آن را فروختم.»

- 32827-1614-(4) كافي 204/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن حنّان بن سدير قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له جعفر بن حنّان ما تقول في العينة في رجل يبيع رجلاً فيقول له أبايعك بده دوازه و بده يازده فقال أبو عبد الله عليه السلام هذا فاسد ولكن يقول أبيع عليك في جميع الدراهم كذا و كذا و يساومه على هذا فليس به بأس و قال أساومه و ليس عندي متاع قال لا بأس.

- 32828-1615-(5) تهذيب 54/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن فضالة عن العلاء قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يريد أن يبيع البيع فيقول أبيعك بده دوازه أو ده يازده فقال لا بأس إنّما هذا المراوضة (1) فإذا جمع البيع جعله جملة واحدة. قرب الإسناد 29: محمد بن خالد الطيالسي عن العلاء: (نحوه).

- 32829-1616-(6) الدعائم 49/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه رخص في أن يحمل أجرة القصّار و الكرى و ما يلحق المتاع من مئونة في ثمنه و يبيعه مرابحة (2).

(40) باب أنّ للمشتري أن يبيع المتاع بربح قبل أن يؤدى ثمنه

إشاره

- 32830-1617-(1) كافي 177/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت له أتى كنت بعت رجلاً نخلاً كذا و كذا نخلة بكذا و كذا درهماً و التخل فيه ثمر فانطلق الذي اشتراه منى فباعه من رجل آخر بربح و لم يكن نقدنى و لا قبضه منى قال فقال لا بأس بذلك أليس قد كان ضمن لك الثمن قلت نعم قال فالربح له.

- 32831-1618-(2) أمالي الصدوق 380: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال حدّثنا عمر بن سهل بن إسماعيل الدينورى قال حدّثنا زيد بن إسماعيل الصائغ قال حدّثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن خالد بن ربيع (في حديث طويل): قال فمضى عليّ عليه السلام بباب رجل يستقرض منه شيئاً فلقيه أعرابى و معه ناقة فقال يا على اشتر منى هذه الناقة قال ليس معى ثمنها قال فأتى انظرك به الى القبض قال بكم يا أعرابى قال بمائة درهم

ص: 158

1- . إنّما هو البيع - قرب الإسناد.

2- . يعنى إذا بين ذلك - الدعائم.

32827-1614-(4) حنان بن سدیر می گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که جعفر بن حنان به امام علیه السلام گفت: دربارهٔ «عینه» چه می گویی؟ دربارهٔ شخصی که با دیگری معامله می کند و به وی می گوید: به ده - دوازده و ده - یازده به تو می فروشم؟ امام علیه السلام فرمود: این باطل است بلکه باید بگوید: در همهٔ درهم ها [قیمت آن] فلان مبلغ به تو سود می دهم و بر آن مبلغ با وی معامله کند. این اشکالی ندارد.

جعفر گفت: با او بر سر معامله چانه می زنم در حالی که جنس نزد من موجود نیست!

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

32828-1615-(5) علا می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: «شخصی می خواهد کالایی را بفروشد. پس می گوید:

«آن را به ده - دوازده یا ده - یازده می فروشم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد، همانا این چانه زنی پیش از معامله است. پس وقتی تصمیم به معامله گرفت، آن را به صورت يك جمله قرار می دهد.»

32829-1616-(6) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که: «امام صادق علیه السلام اجازه فرمود مزد شستشوی کالا و کرایهٔ حمل و نقل و دیگر هزینه های کالا به بهای آن افزوده و به صورت مرابحه معامله گردد.»

باب 40 جواز فروش مشتری مبیع را قبل از پرداخت ثمن آن

32830-1617-(1) ابراهیم کرخی می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من خرماي فلان تعداد نخل را به فلان مبلغ درهم می فروشم. خریدار، پیش پرداخت پول آن به من و تحویل خرماي آن ها را با سود می فروشد.

امام علیه السلام فرمود: این کار اشکال ندارد. مگر بهای آن را برای تو به عهده نگرفته است؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: پس سود برای اوست!»

32831-1618-(2) خالد بن ربیع در بخشی از يك حدیث بلند می گوید:

«... آن گاه امیر مؤمنان علیه السلام برای گرفتن وام به سوی خانهٔ شخصی حرکت کرد. در میان راه با عرب بیابانگردی برخورد کرد. مرد عرب که ماده شتری همراه داشت، با دیدن علی علیه السلام به وی گفت: ای علی علیه السلام! این شتر را از من بخر!

علی علیه السلام گفت: من پول ندارم!

مرد عرب گفت: من تا به دست آوردن آن به تو مهلت می دهم!

امام علیه السلام پرسید: ای مرد عرب! آن را به چه قیمتی می فروشی ؟

مرد عرب گفت: به یکصد درهم!

ص: 159

قال عليّ عليه السلام خذها يا حسن فاخذها فمضى عليّ عليه السلام.

فلقيه أعرابي آخر المثل واحد و الثياب مختلفة فقال يا عليّ تبّيع الناقة قال عليّ عليه السلام و ما تصنع بها قال أغزو عليها أوّل غزوة يغزوها ابن عمّك قال إن قبلتها فهي لك بلا ثمن قال معي ثمنها و بالثمن أشتريها فبكم اشتريتها قال بمائة درهم قال الأعرابي فلك سبعون و مائة درهم قال عليّ عليه السلام خذ السبعين و المائة و سلّم الناقة المائة للأعرابي الذي باعنا الناقة و السبعون لنا نبتاع بها شيئاً فاخذ الحسن عليه السلام الدراهم و سلّم الناقة الخبر.

الإرجاعات

و تقدم في باب (35) أنّه يجوز للرجل أن يساوم على ما ليس عنده ما يناسب الباب فلاحظ. و يأتي

في رواية الدعائم (19) من الباب التالي قوله عليه السلام: لا بأس ببيع سائر السلع قبل أن ينقد ثمنها.

و في أحاديث باب (9) أنّه لا بأس للمشتري أن يبيع الثمرة قبل قبضها و قبل دفع ثمنها من أبواب بيع الثمار ج 23 ما يناسب ذلك.

(41) باب حكم بيع المبيع قبل قبضه

إشارة

- 32832-1619-(1) كافي 179/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمّد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان تهذيب 37/7: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد و فضالة عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل عليه كَرّ من طعام فاشتري كَرّاً من رجل (آخر - يب) فقال للرجل انطلق فاستوف كَرّك (1) قال لا بأس به.

فقيه 129/3: روى عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل (و ذكر مثله).

- 32833-1620-(2) كافي 179/5: محمّد بن يحيى عن تهذيب 36/7: أحمد بن محمّد عن عليّ بن حديد عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يشتري الطعام ثمّ يبيعه قبل أن يقبضه قال لا بأس و يوكل الرجل المشتري منه بقبضه وكيه قال لا بأس (بذلك - كا).

ص: 160

علی علیه السلام به امام حسن علیه السلام فرمود: ای حسن! آن را تحویل بگیر!

امام حسن علیه السلام شتر را گرفت و علی علیه السلام به راه افتاد. آن گاه عرب بیابانگرد دیگری با همان قیافه و لباس متفاوت با امام علیه السلام برخورد کرد و به وی گفت: ای علی! آیا این شتر را می فروشی؟

علی علیه السلام فرمود: با آن چه کار می کنی؟

مرد عرب گفت: در نخستین نبردی که برای پسر عمویت رخ می دهد، با این شتر خواهم جنگید.

علی علیه السلام فرمود: اگر پذیری، این شتر به رایگان مال تو!

مرد عرب گفت: من پول آن را دارم و آن را در برابر پول می خرم. آن را به چه مبلغی خریده ای؟

علی علیه السلام گفت: به صد درهم.

مرد عرب گفت: صد و هفتاد درهم مال تو.

علی علیه السلام به امام حسن علیه السلام فرمود: صد و هفتاد درهم را بگیر و شتر را تحویل بده. صد درهم از این پول مال فروشنده شتر و هفتاد درهم مال ما تا با آن چیزی بخریم.

امام حسن علیه السلام درهم را گرفت و شتر را تحویل داد....»

در احادیث باب 35، مناسب با این بحث گذشت.

در حدیث دعائم الاسلام، این سخن امام علیه السلام خواهد آمد: «فروش دیگر کالاها پیش از پرداخت بهای آن ها اشکال ندارد.» (1)

و در احادیث باب 9 از باب های معامله میوه ها، مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 41 حکم بیع مبیع قبل از قبض آن

32832-1619-1 (1) عبدالرحمن بن ابی عبدالله می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی يك کَر گندم بدهکار است. یکی کَر گندم از فرد دیگری می خرد و به طلبکار می گوید: بیا گندم خود را تحویل بگیر. امام علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد.»

32833-1620-2 (2) جمیل بن دراج می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی مواد خوراکی می خرد و پیش از تحویل، آن را می فروشد. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

و گفتم: و آن مرد [که گندم را پیش از قبض آن فروخته] کسی را که از او [این گندم را] خریده، برای تحویل گرفتن و پیمانه کردن آن گندم وکیل می کند.

امام علیه السلام فرمود: اشکالی در آن نیست.»

1- . 574/22 باب 42 از باب های خرید و فروش، حدیث 19 (32850).

- 32834-1621-(1) قرب الإسناد 266: عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن رجل باع بيعاً إلى أجل فجاء الأجل والمبيع (2) عند صاحبه فأتاه البائع فقال بعني الذي اشتريت مني و حطّ عني كذا وكذا واقصّك (3) بما لي عليك أ يحلّ ذلك قال إذا تراضيا فلا بأس.

- 32835-1622-(4) وفيه 266: بهذا الإسناد قال: سألته عن رجل كان له على رجل آخر عشرة دراهم فقال اشتر لي ثوباً فبعه وا قبض ثمّنه فما وضعت فهو عليّ أ يحلّ ذلك قال إذا تراضيا فلا بأس.

- 32836-1623-(5) تهذيب 39/7: الحسين بن سعيد عن ابن مسكان فقيه 131/3: عن (خالد - فقيه) ابن الحجاج الكرخي قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اشتري الطعام (3) إلى أجل مسمّى فيطلبه التجار (منى - فقيه) بعد ما اشتريته قبل أن أقبضه قال لا بأس أن تبّيع إلى أجل كما اشتريت (4) وليس لك أن تدفع قبل (5) أن تقبض قلت فإذا قبضته جعلت فداك فلي أن أدفعه بكيّله قال لا بأس بذلك إذا رضوا وقال عليه السلام كلّ طعام اشتريته في (6) بيد أو طسوج (7) فأتى الله عزّ وجلّ عليه فليس للمشتري إلّا رأس ماله ومن (8) اشتري من طعام موصوف ولم يسمّ فيه قرية ولا موضعاً فعلى صاحبه أن يؤدّيه (فقيه: قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اشتري الطعام من الرجل ثمّ أبيع من رجل آخر قبل أن أكتاله فأقول ابعث وكيّلك حتّى يشهد كيّله إذا قبضته قال لا بأس).

- 32837-1624-(6) الدعائم 25/2: عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: لا بأس على مشتري الثمرة أن يبيعها قبل أن يقبضها وليس هذا مثل الطعام الذي يكال ولا هو من باب النّهي عن بيع ما لم يقبض.

- 32838-1625-(7) كافي 200/5: (عدّة من أصحابنا عن - معلّق) أحمد بن محمّد عن علي بن الحكم عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل اشتري متاعاً ليس فيه كيل ولا وزن أ يبيعه قبل أن يقبضه قال لا بأس.

ص: 162

1- . طعاماً - فقيه.

2- . والبيع - خ.

3- . قاص الرجل بما كان له قبله: حبس عنه مثله.

4- . اشتريته - فقيه.

5- . أن تدفع أو تقبض - فقيه - خ.

6- . من - فقيه.

7- . الطسوج: الناحية.

8- . وما - فقيه.

32834-1621-(3) علی بن جعفر می گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیهما السلام سؤال کردم:

شخصی کالایی را نسیه می فروشد. سررسید آن فرا می رسد و هنوز آن کالا نزد خریدار است.

فروشنده نزد خریدار می رود و می گوید: جنسی را که از من خریدی به مبلغی کم تر به خودم بفروش و قیمت خود را از بدهی ات کم کن. آیا این کار جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: هر گاه هر دو راضی باشند، اشکال ندارد!»

32835-1622-(4) و نیز می گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: شخصی که از دیگری ده درهم طلبکار است به وی می گوید: [با پولی که از تو طلبکار هستم] لباسی [نسیه] برای من بخر. آن گاه آن را [نقد] بفروش و پولش را تحویل بگیر. آنچه زیان کردی، بر عهده من. آیا این کار جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: هر گاه هر دو راضی باشند، اشکال ندارد!»

32836-1623-(5) خالد بن حجاج کرخی می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مقداری گندم را تا وقت مشخصی پیش خرید می کنم. پس از خرید و پیش از تحویل بازرگانان از من خرید آن را درخواست می کنند.

امام علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد که آن را تا زمانی که خریده ای بفروشی و تونمی توانی آن را پیش از تحویل گرفتن، تحویل دهی!

گفتم: فدایت گردم! پس از تحویل گرفتن آیا می توانم بر اساس همان پیمانه کردن تحویل دهم؟

امام علیه السلام فرمود: این کار اشکالی ندارد؛ در صورتی که خریداران راضی شوند.

و فرمود: هر طعامی که از خرمنگاه یا مکانی خریدی و به وسیله حوادث طبیعی نابود شد، سرمایه مشتری محفوظ است. و هر کس طعامی را با بیان ویژگی هایش بخرد و معین نکند که از محل و قریه خاصی باشد، فروشنده باید آن را تحویل دهد.

به امام صادق علیه السلام گفتم: از شخصی طعامی می خرم و پیش از تحویل آن به دیگری می فروشم.

آن گاه به خریدار می گویم: وکیل خود را روانه کن تا شاهد پیمانه کردن آن، هنگام تحویل من باشد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

32837-1624-(6) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«اشکال ندارد که خریدار میوه را پیش از تحویل گرفتن آن بفروشد و آن مثل گندم نیست که پیمانه می شود و از موارد نهی از فروش پیش از تحویل نیست.»

32838-1625-(7) ابوحمزه می گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: شخصی کالایی را می خرد که بدون پیمانه و وزن کردن

معامله می شود. آیا پیش از تحویل آن را بفروشد؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

ص: 163

- 32839-1626-(8) تهذيب 55/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن فقيه 136/3: ابن مسكان عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قوم اشتروا بزاً (1) فاشتركوا فيه جميعاً ولم يقسموه (2) أ يصلح لأحد منهم بيع بزه قبل أن يقبضه قال لا بأس به وقال إن هذا ليس بمنزلة الطعام لأن الطعام يكال.

- 32840-1627-(9) كافي 178/5: علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي تهذيب 36/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان وفضالة بن أيوب عن أبان جميعاً عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - كا) قال: في الرجل يبتاع الطعام ثم يبيعه قبل أن يكال (3) قال لا يصلح له ذلك تهذيب 36/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله وأبي صالح عن أبي عبد الله عليه السلام: مثل ذلك وقال لا تبعه حتى تكيله.

- 32841-1628-(10) قرب الإسناد 267: عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل اشترى مبيعاً كلاً أو وزناً هل يصلح بيعه مرايحة قال إذا تراضيا البيعان فلا بأس فإن سمي كلاً أو وزناً فلا يصلح بيعه حتى يكيله أو يزنه.

- 32842-1629-(11) تهذيب 36/7: سأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليهما السلام عن الرجل يشتري الطعام أ يصلح بيعه قبل أن يقبضه قال إذا ربح لم يصلح حتى يقبض وإن كان يوليه فلا بأس وسأله عن الرجل يشتري الطعام أ يحل له أن يولّى منه قبل أن يقبضه قال إذا لم يربح عليه شيء فلا بأس فإن ربح فلا يصلح حتى يقبضه.

- 32843-1630-(12) وسائل 67/18: ورواه علي بن جعفر في كتابه قرب الإسناد 265: عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل اشترى طعاماً أ يصلح له أن يولّى منه قبل أن يقبضه قال إذا ربح فلا يصلح حتى يقبضه وإن كان يولّى منه فلا بأس.

ص: 164

1- . البزّ: الثياب وقيل ضرب من الثياب وقيل البزّ من الثياب أمتعة البرّاز وقيل البزّ متاع البيت من الثياب خاصّة - اللسان.

2- . ولم يقسموه - فقيه.

3- . ان يكتاله - يب.

32839-1626-(8) حلبی می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: گروهی به طور مشترك لباسی را می خردند و آن را تقسیم نکرده اند. آیا یکی از آنان می تواند سهم خود را پیش از تحویل گرفتن بفروشد؟

امام علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد. و فرمود: آن مثل مواد خوراکی نیست؛ زیرا مواد خوراکی پیمانه ای است.»

32840-1627-(9) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «درباره شخصی که مواد خوراکی می خرد و پیش از پیمانه نمودنش آن را می فروشد، فرمود: این کار برای وی شایسته نیست.»

عبدالرحمن بن ابی عبدالله و ابوصالح نیز این حدیث را روایت کرده اند و در پایان آن امام صادق علیه السلام فرمود: «آن را نفروش تا پیمانه کنی.»

32841-1628-(10) علی بن جعفر می گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیهما السلام سؤال کردم: شخصی کالایی را با پیمانه یا وزن می خرد. آیا فروش آن به صورت مرابحه شایسته است؟

امام علیه السلام فرمود: هرگاه فروشنده و خریدار راضی باشند، اشکال ندارد. و اگر پیمانه و وزن آن را مشخص کرده اند، فروش آن پیش از پیمانه و وزن کردن شایسته نیست.»

32842-1629-(11) و نیز علی بن جعفر از برادرش پرسید: «شخصی گندم می خرد، آیا فروش آن پیش از تحویل گرفتن شایسته است؟

امام علیه السلام فرمود: هرگاه در معامله سود ببرد، فروش پیش از تحویل شایسته نیست. ولی اگر به همان صورت خرید و قیمت آن بفروشد، اشکال ندارد!

و همچنین سؤال کرد که: آیا فروش مواد خوراکی به قیمت خرید پیش از تحویل جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: اگر سودی دریافت نکند، اشکال ندارد و اگر سود دریافت کند، فروش آن پیش از تحویل شایسته نیست.»

32843-1630-(12) علی بن جعفر می گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیهما السلام سؤال کردم:

شخصی مواد خوراکی می خرد. آیا شایسته است پیش از تحویل آن را به قیمت خرید بفروشد؟

امام علیه السلام فرمود: هرگاه سود دریافت کند، پیش از تحویل گرفتن فروش آن شایسته نیست و اگر به همان صورت خرید و قیمت آن بفروشد، اشکال ندارد!»

- 32844-1631-(13) تهذيب 37/7: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي بصير قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى طعاماً ثم باعه قبل أن يكيله قال لا يعجبني أن يبيع كيلاً أو وزناً قبل أن يكيله أو يزنه إلا أن يولّيه كما اشتراه فلا بأس أن يولّيه كما اشتراه إذا لم يربح فيه أو يضع و ما كان من شيء عنده ليس بكيل ولا وزن فلا بأس أن يبيعه قبل أن يقبضه.

- 32845-1632-(14) تهذيب 35/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن فقيه 129/3: منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اشترت متاعاً فيه كيل أو وزن فلا تبعه حتى تقبضه إلا أن تولّيه فإن لم يكن فيه كيل أو وزن فبعه (يعني أنه يوكّل المشتري بقبضه - فقيه).

- 32846-1633-(15) تهذيب 56/7: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن فقيه 136/3: أبان عن منصور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى بيعاً ليس فيه كيل ولا وزن أله أن يبيعه مرابحة قبل أن يقبضه ويأخذ ربحه فقال لا بأس بذلك ما لم يكن (فيه - فقيه) كيل ولا وزن فإن هو قبضه فهو أبرأ لنفسه.

- 32847-1634-(16) تهذيب 35/7: الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن معاوية بن وهب قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبيع البيع قبل أن يقبضه فقال ما لم يكن كيل أو وزن فلا تبعه حتى تكيله أو تزنه إلا أن يولّيه الذي قام عليه.

- 32848-1635-(17) تهذيب 37/7: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: من احتكر طعاماً أو علفاً أو ابتاعه بغير حكرة فأراد أن يبيعه فلا يبيعه (1) حتى يقبضه و يكتاله.

- 32849-1636-(18) أمالي ابن الشيخ 399: أخبرنا الشيخ الأجلّ الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد الطوسي رضي الله عنه قال حدّثني والدي رحمه الله قال أخبرنا (ابن - خ) حمويه قال أخبرنا الهزاني قال أخبرنا أبو خليفة قال حدّثنا مسدد بن سرهد (2) قال حدّثنا أبو الأحوص قال حدّثنا عبد العزيز بن ربيع (3) عن عطاء ابن أبي رباح عن حزام بن حكيم بن حزام [عن أبيه] قال:

ابتعت طعاماً من طعام الصدقة فأريحت فيه قبل أن أقبضه فأردت بيعه فسألت النبي صلى الله عليه وآله فقال لا تبعه حتى تقبضه.

ص: 166

1- . فلا يبيعه - نل.

2- . سرهد - نل خ - مسرهد - خ نل.

3- . رقية - نل خ.

32844-1631-13) ابوبصیر می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی مواد خوراکی می خرد و پیش از پیمانہ کردن آن را می فروشد. امام فرمود: من خوش ندارم، جنس پیمانہ ای و وزن کردنی را پیش از پیمانہ و وزن کردن، بفروشد! مگر آن که به همان صورت خرید بفروشد که اشکال ندارد بدون سود یا با زیان بفروشد. و اجناسی که بدون پیمانہ و وزن معامله می شوند، فروش آن ها پیش از تحویل اشکال ندارد.»

32845-1632-14) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هرگاه کالای پیمانہ ای و وزن کردنی را خریدی، پیش از تحویل گرفتن آن را نفروش، مگر آن که به قیمت خرید بفروشی و اگر با پیمانہ و وزن معامله نمی شود، آن را بفروش (یعنی او خریدار را در تحویل آن وکیل نماید).»

32846-1633-15) منصور می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی جنسی را که بدون پیمانہ و وزن معامله می شود، می خرد. آیا بدون پیمانہ و وزن کردن پیش از تحویل می تواند آن را به صورت مباحه بفروشد و سودش را دریافت کند؟

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که با پیمانہ و وزن معامله نمی شود این کار اشکال ندارد. ولی اگر آن را تحویل بگیرد، از بدهی است.»

32847-1634-16) معاویه بن وهب می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی پیش از تحویل گرفتن کالا آن را می فروشد.

امام علیه السلام فرمود: پیش از پیمانہ و وزن کردن آن را نفروش تا آن را پیمانہ و وزن کنی، مگر آن که به قیمت خرید بفروشد.»

32848-1635-17) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«هر کس مواد غذایی یا علوفه را انبار کند یا بدون انبار کردن بخرد و بخواهد آن ها را بفروشد، پس نفروشد تا تحویل بگیرد و پیمانہ کند.»

32849-1636-18) حزام بن حکیم بن حزام از پدرش نقل می کند که گفت:

«مقداری مواد غذایی از مواد غذایی زکات خریدم و خواستم پیش از تحویل آن ها را با سود بفروشم. پس، از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در این باره سؤال کردم. آن حضرت فرمود: نفروش تا آن که تحویل بگیری!»

- 32850-1637- (19) الدعائم 34/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من اشترى طعاماً فأراد بيعه فلا يبيعه حتى يكيله أو يزنه إن كان ممّا يكال أو يوزن فإنّ ولاءه فلا بأس بالتولية (1) قبل الكيل و الوزن و لا بأس ببيع سائر السلع قبل أن تقبض و قبل أن ينقد ثمنها و إن اشترى رجل طعاماً فذكر البائع أنه قد اكتاله فصدّقه المشتري و أخذه بكياله فلا بأس بذلك.

- 32851-1638- (20) العوالي 141/1: من اشترى طعاماً فلا يبيعه حتى يقبضه.

- 32852-1639- (21) المقنع 123: و لا يجوز أن تشتري الطعام ثمّ تبّيعه قبل أن تكتاله و ما لم يكن فيه كيل و لا وزن فلا بأس أن تبّيعه قبل أن تقبضه و روى: لا بأس أن يشتري الرجل الطعام ثمّ يبيعه قبل أن يقبضه و يؤكّل المشتري بقبضه.

- 32853-1640- (22) تهذيب 36/7: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال: سألته عن الرجل يبيع الطعام أو الثمرة و قد كان اشتراها و لم يقبضها قال لا حتى يقبضها إلّا أن يكون معه قوم يشاركونهم فيخرجه بعضهم من نصيبه من شركته بربح أو يولّيه بعضهم فلا بأس.

- 32854-1641- (23) تهذيب 386/6: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام: أنّه كرّه بيع صكّ الورق حتى يقبض.

- 32855-1642- (24) كافي 180/5، تهذيب 38/7: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان فقيه 130/3: عن ابن مسكان عن إسحاق المدائني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القوم يدخلون السفينة يشترون الطعام فيتساومون بها ثمّ يشتري (2) رجل منهم فيتساءلون (3) فيعطيه (4) ما يريدون من الطعام فيكون صاحب الطعام هو الذي يدفعه اليهم و يقبض الثمن قال لا بأس ما أراهم إلّا (و- كما فقيه) قد شركوه (5) فقلت ان (جاء - يب) صاحب الطعام يدعو كيّالاً (6) فيكيّله لنا و لنا اجراء (7) فيعيّرونه (8) فيزيد و ينقص قال لا بأس ما لم يكن شيء كثير غلط.

ص: 168

1- . التولية في البيع: أن تشتري سلعة بثمن معلوم ثمّ توليها رجلاً آخر بذلك الثمن - اللسان.

2- . فيستلمونها ثمّ يشتريها - يب. فيساومون منه ثمّ يشتريه - فقيه.

3- . فيسألونه - يب فقيه.

4- . ان يعطيهم - يب.

5- . شاركوه - فقيه.

6- . الكيّال - فقيه.

7- . و لنا آخر - يب.

8- . فيعيّره - يب فيعتبرونه - فقيه.

32850-1637-19) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس برای فروش مواد خوراکی بخرد، پس اگر از اجناسی است که با پیمانانه و وزن معامله می شود، پیش از پیمانانه و وزن کردن آن را نفروشد. و اگر به قیمت خرید بفروشد - پیش از پیمانانه و وزن کردن - اشکال ندارد. و فروختن کالاهای دیگر پیش از تحویل گرفتن و پیش از پرداخت بهای آن اشکال ندارد.

و اگر شخصی مواد خوراکی بخرد و فروشنده بگوید آن را پیمانانه کرده است و خریدار او را تصدیق کند و به همان پیمانانه کردن بگیرد، اشکالی در آن نیست.»

32851-1638-20) در کتاب العوالی آمده است: «هر کس مواد خوراکی بخرد، آن را پیش از تحویل گرفتن نفروشد.»

32852-1639-21) در کتاب المقنع آمده است:

«جایز نیست مواد خوراکی بخری و سپس پیش از تحویل گرفتن آن با پیمانانه آن را بفروشی و اجناسی که با پیمانانه و وزن معامله نمی شود، اشکال ندارد که پیش از تحویل، آن ها را بفروشی و روایت شده که اشکال ندارد شخصی مواد خوراکی بخرد سپس پیش از تحویل آن را بفروشد و خریدار را در تحویل آن وکیل نماید.»

32853-1640-22) سماعه می گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: شخصی مواد خوراکی و میوه را می خرد و پیش از تحویل می فروشد.

امام علیه السلام فرمود: نه! تا این که آن را تحویل بگیرد. مگر آن که گروهی به طور مشترك کالایی را بخرند. آن گاه برخی از آن ها سهم یکی از خود را با سود بخرد یا او سهم خود را بدون سود بفروشد که در این صورت اشکال ندارد.»

32854-1641-23) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که: «امیر مؤمنان علیه السلام فروش برگه حواله [کالابرج] را پیش از تحویل جنس ناپسند می شمرد.»

32855-1642-24) اسحاق مدائنی می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم:

گروهی برای خرید مواد غذایی وارد کشتی می شوند و به گفتگو می پردازند. سرانجام یکی از آن ها همه بار کشتی را می خرد. دیگران از وی درخواست خرید می کنند و او نیز به هر کدام هر چه می خواهند، می دهد. آن گاه صاحب مواد خوراکی، اجناس را به هر يك از آن ها تحویل می دهد و پولش را دریافت می کند.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. آن ها را نمی بینم مگر آن که با خریدار شريك شده اند.

گفتم: صاحب مواد خوراکی پیمانانه کننده ای را فرامی خواند و برای ما پیمانانه می کند، در حالی که ما خود کارگرانی داریم که در پیمانانه کردن به او ایراد می گیرند و او کم و زیاد پیمانانه می کند.

امام علیه السلام فرمود: تا وقتی بسیار اشتباه نباشد، اشکال ندارد.»

- 32856-1643-(25) الدعائم 32/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن ربح ما لم يقبض.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (34) أنه يجوز أن يبيع ما ليس عنده حالاً و باب (35) أنه يجوز للرجل أن يساوم على ما ليس عنده ما يناسب ذلك. و يأتي في أحاديث باب (9) أنه لا بأس للمشتري أن يبيع الثمرة بربح قبل قبضها من أبواب بيع الثمار ج 23 ما يدلّ على ذلك.

(42) باب أنه يجوز لمن عليه الدين أن يتعين من صاحبه و يقضيه على كراهية و ان يضمن عنه غريمه و يقضيه

- 1644-32857-(1) كافي 204/5: (محمد بن يحيى عن - معلق) تهذيب 196/6: أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن علي بن إسماعيل (عن عمّار - يب) عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يكون لي على الرجل الدراهم فيقول (لى - كا) بعني شيئاً (1) (حتى - يب) اقضيك فأبيعه المتاع (2) ثم اشتره منه و اقبض مالى قال لا بأس.

- 1645-32858-(2) كافي 204/5: (محمد بن يحيى - معلق) عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة تهذيب 48/7، استبصار 79/3: الحسين بن سعيد عن فضالة عن سيف بن عميرة عن أبي بكر الحضرمي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل يعين (3) ثم حلّ دينه فلم يجد ما يقضى أيتعين من صاحبه الذى عينه و يقضيه قال نعم.

- 1646-32859-(3) كافي 205/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن هارون بن خارجة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام عيّنت رجلاً عينة (فحلّت عليه - فقيه) فقلت له اقضني فقال ليس عندي فعيني (4) حتى اقضيك قال عينه حتى يقضيك. فقيه 183/3: روى عن صفوان الجمال قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (و ذكر مثله).

ص: 170

- 1- . متاعاً - يب.
- 2- . فأبيعه إياه - يب.
- 3- . تعين - يب صا.
- 4- . تعينى - كا ط جديد.

32856-1643-(25) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از سود بردن بر کالایی که تحویل نگرفته، نهی کرد.

در احادیث باب 34 و 35، مناسب با این بحث گذشت و در احادیث باب 9 از باب های فروش میوه، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

باب 42 جواز تعیین دین بدهکار و پرداخت آن

32857-1644-(1) ابوبکر حضرمی می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من از شخصی مقداری درهم طلبکارم. او می گوید: چیزی به من بفروش تا طلبت را بپردازم. پس کالایی [به صورت نسیه] به او می فروشم، سپس آن را از او [با قیمت کم تر] می خرم و طلبم را دریافت می کنم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

32858-1645-(2) ابوبکر حضرمی می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی با دیگری به صورت عینه معامله می کند. سپس زمان پرداخت بدهی اش فرامی رسد و او قدرت بر پرداخت ندارد. آیا جایز است با همان شخص بار دیگر به صورت عینه معامله کند و به این صورت بدهی اش را بپردازد؟

امام علیه السلام فرمود: آری!»

32859-1646-(3) هارون بن خارجه می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: با شخصی به صورت عینه معامله کردم و سر رسید بدهی اش فرارسید. به او گفتم: بدهی ات را پرداخت کن. او گفت: چیزی ندارم. بار دیگر به صورت عینه با من معامله کن تا به تو بپردازم.

امام علیه السلام فرمود: با او به صورت عینه معامله کن تا به تو بپردازد.»

- 1647-32860-(1) تهذيب 48/7، استبصار 79/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن ليث المرادي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل زميل لعمر بن حنظلة عن رجل (2) تعين عينة (3) الى أجل فإذا جاء الأجل تفاضاه فيقول لا والله ما عندي ولكن عيتي أيضاً حتى أقضيك قال لا بأس ببيعه.

- 1648-32861-(4) الدعائم 62/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن القوم يبتاعون بالعينة فإذا اتفقوا ادخلوا بينهم بيعاً قال ولم ذلك قال يكرهون الحرام قال من أراد الحلال فلا بأس ولو أن رجلاً واطأ امرأة على فجور حتى اتفقا ثم بدا لهما فتناكحا نكاحاً صحيحاً كان ذلك جائزاً.

- 1649-32862-(5) تهذيب 53/7، استبصار 80/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن علي عن العباس بن عامر عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تقبض ممّا تعين يقول لا تعينه ثم تقبضه ممّا لك عليه. (قال الشيخ هذا الخبر محمول على ضرب من الكراهة لأنّنا قد بينّا جواز أن يأخذ الإنسان ممّا عيّنه).

- 1650-32863-(7) كافي 205/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل (6) لي عليه مال وهو معسر فاشترى بيعاً من رجل الى أجل على أن اضمن (ذلك - كا) عنه للرجل ويقضيني (4) الذي عليه (5) قال لا بأس. تهذيب 50/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله).

- 1651-32864-(8) تهذيب 49/7، استبصار 80/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن عمار فقيه 183/3: عن بكّار بن أبي بكر عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل يكون له على الرجل المال فإذا حلّ (له - صا) قال له بعني متاعاً حتى أبيعك فأقضي (6) (الدين - صا) الذي لك عليّ قال لا بأس (به - فقيه).

ص: 172

- 1- . أن يقضى - يب.
- 2- . من الرجل - صا.
- 3- . العينة: السلف - اللسان: الأزهرى يقال عيّن التاجر يعين تعييناً وعينة وهي الاسم وذلك إذا باع من رجل سلعة بثمن معلوم الى أجل معلوم ثم اشتراها منه بأقل من الثمن الذي باعها به - اللسان (ونقل في لسان العرب عن ابن عباس حديثاً في معنى العينة فلاحظ).
- 4- . لي - يب.
- 5- . و أقضى - صا و أقضيك - فقيه.
- 6- . عن الرجل - يب.

32860-1647-4) لیث مرادی روایت می کند که: «یکی از دوستان عمر بن حنظله از امام صادق علیه السلام سؤال کرد:

شخصی با دیگری معامله عینه انجام می دهد. وقتی زمان پرداخت بدهی اش فرامی رسد، طلبکار از او درخواست پرداخت آن را می نماید. شخص بدهکار می گوید: به خدا سوگند چیزی ندارم! بار دیگر با من به صورت عینه معامله کن تا آن را به تو پرداخت کنم.

امام علیه السلام فرمود: معامله او اشکال ندارد.»

32861-1648-5) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد:

«گروهی با یکدیگر به صورت «عینه» معامله می کنند - وقتی با هم توافق کردند، در میان خود معامله انجام می دهند. امام علیه السلام پرسید: برای چه این کار را می کنند؟ گفته شد: حرام را ناپسند می شمارند.

امام علیه السلام فرمود: هر کس خواستار حلال است، اشکال ندارد؛ حتی اگر شخصی با زنی زنا کند و سپس تصمیم به ازدواج بگیرند و به طور صحیح با هم ازدواج کند، عمل آنان حلال است.»

32862-1649-6) عبدالرحمن بن ابی عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«آنچه به صورت عینه فروختی، تحویل نگیر. امام علیه السلام می فرماید: با او معامله عینه انجام نده و سپس آنچه از وی طلبکار هستی، از او تحویل بگیر. (1)»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این حدیث بر نوعی کراهت حمل می شود؛ زیرا ما گفتیم: جایز است انسان آنچه به صورت عینه فروخته، تحویل بگیرد.»

32863-1650-7) عبدالله بن سنان می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم:

من از شخصی طلبکارم و او تنگدست است؛ از این رو کالایی را از شخصی به صورت نسیه می خرد. بنا بر این که من ضامن وی شوم و بدهی اش را به من پرداخت کند.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

32864-1651-8) بکار بن ابوبکر می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم:

شخصی از دیگری طلبکار است. هنگام سررسید، بدهکار می گوید: کالایی [نسیه] به من بفروش تا آن را بفروشم و بدهی ات را پرداخت کنم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1- . وقتی انسان از راه معامله عینه از دیگری طلبکار است، اگر جنسی را که به او می فروشد بار دیگر بخرد، قیمت آن از بدهی وی کم می شود.

- 32865-1652-(9) تهذيب 48/7: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له على الرجل طعام أو بقر أو غنم أو غير ذلك فأتى المطلوب الطالب لبيتاع منه شيئاً قال لا يبيعه نسيئاً فأماً نقداً فليبيعه بما شاء.

- 32866-1653-(10) تهذيب 202/6: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى تهذيب 127/7:

الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن معمر الزيات قال:

قلت لأبي عبد الله عليه السلام يجيئني الرجل فيقول اقرضني دنانير حتى أشتري بها زيتاً فأبيعك قال لا بأس.

و تقدم في أحاديث باب (35) أنه يجوز للرجل أن يساوم على ما ليس عنده ما يناسب ذلك. وكذا في أحاديث الباب المتقدم خصوصاً رواية علي بن جعفر (3).

(43) باب جواز بيع الشيء بأضعاف قيمته و اشتراط قرض أو تأجيل دين

- 32867-1654-(1) كافي 205/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 52/7: أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عمير عن محمد بن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام يكون لي على الرجل دراهم فيقول (لى - يب) أخرني بها و أنا أربحك فأبيعه جبة تقوم عليّ بألف درهم بعشرة آلاف درهم أو قال بعشرين ألفاً و أخره بالمال قال لا بأس.

- 32868-1655-(2) كافي 205/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن الحديد عن محمد بن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام ان سلسبيل (1) طلبت منى مائة ألف درهم على أن تربحنى عشرة آلاف فافرضتها تسعين ألفاً و أبيعها ثوباً وشياً (2) تقوم على بألف درهم بعشرة آلاف درهم قال لا بأس. وفي رواية أخرى: أن لا بأس به أعطها مائة ألف و بيعها الثوب بعشرة آلاف و اكتب عليها كتابين.

ص: 174

1- . اسم امرأة.

2- . الوشى من الثياب معروف.

32865-1652-(9) منصور بن حازم می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم:

شخصی از دیگری گندم یا گاو یا گوسفند یا کالای دیگری طلبکار است. بدهکار نزد طلبکار می آید تا از وی چیزی خریداری کند.

امام فرمود: نسیه به او نفروشد ولی نقد هر چه می خواهد به او بفروشد.»

32866-1653-(10) معمر زیّات می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی نزد من می آید و به من می گوید: چند دینار به

من قرض بده تا با آن روغن زیتون بخرم و به تو بفروشم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

در احادیث باب 35 و باب پیشین به ویژه حدیث علی بن جعفر، مناسب با این بحث گذشت.

باب 43 جواز فروش کالا به چند برابر قیمت

32867-1654-(1) محمد بن اسحاق بن عمار می گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: از شخصی مقداری درهم طلبکارم. او به

من می گوید: به من مهلت بده و من به تو سود می دهم. من جبّه ای که هزار درهم برای من تمام شده به ده هزار درهم یا بیست هزار

درهم به او می فروشم و طلبم را به عقب می اندازم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

32868-1655-(2) محمد بن اسحاق بن عمار می گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: زنی به نام سلسبیل، صد هزار درهم از من

درخواست وام کرد، بنابر این که ده هزار درهم به من سود بدهد. من نود هزار درهم به او وام دادم و لباس وشی را که هزار درهم برای من

تمام شده بود، به ده هزار درهم به او فروختم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

و در حدیث دیگری آمده است که امام علیه السلام فرمود: «این کار اشکالی ندارد. یکصد هزار درهم به او بده و لباس را به ده هزار درهم

به او بفروش و دو نوشته جداگانه علیه او بنویس.»

- 32869-1656-(1) كافي 205/5، تهذيب 53/7: أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي بن عبد الله عن عمه محمد بن عبد الله فقيه 183/3: عن محمد بن إسحاق بن عمار قال: قلت للرضا عليه السلام الرجل يكون له المال قد حلّ (2) على صاحبه يبيعه لؤلؤة تسوى مائة درهم بألف درهم ويؤخر عنه (3) المال الى وقت قال لا- بأس (به - يب) قد أمرني أبي عليه السلام ففعلت ذلك وزعم (3) أنه سأل أبا الحسن (موسى) (4) - يب) عليه السلام عنها (5) فقال (له - فقيه - كا) مثل ذلك.

- 32870-1657-(4) كافي 316/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأل رجل له مال على رجل من قبل عينة عتيها آياه فلما حلّ عليه المال لم يكن عنده ما يعطيه فأراد أن يقلّب عليه ويربح أبيعته لؤلؤاً وغير ذلك ما يسوى مائة درهم بألف درهم ويؤخره قال لا بأس بذلك قد فعل ذلك أبي رضي الله عنه وأمرني أن أفعل ذلك في شيء كان عليه.

- 32871-1658-(5) كافي 206/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 52/7: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة قال: سألت عن الرجل يريد (6) أن اعتيه المال و (7) يكون لي عليه مال قبل ذلك فيطلب مني مالاً أزيد عليه على ما لي عليه أيسقيم أن أزيد مالاً وأبيعه لؤلؤة تساوي (8) مائة درهم بألف درهم فأقول (له - يب) أبيعك هذه اللؤلؤة بألف درهم على أن تؤخر بثمانها وبما لي عليك كذا وكذا شهراً قال لا بأس.

- 32872-1659-(6) فقه الرضا عليه السلام 257: أروى أنه سئل عن رجل له دين قد وجب فيقول أخرني به (9) وأنا أربحك فيبيعه حبة لؤلؤة تقوّم بألف درهم بعشرة آلاف درهم أو بعشرين ألف فقال لا بأس وروى في خبر آخر: بمثله لا بأس وقد أمرني أبي عليه السلام ففعلت مثل هذا.

- 32873-1660-(7) فقه الرضا عليه السلام 259: ولو باع ثوباً يسوى عشرة دراهم بعشرين درهماً أو خاتماً ما يسوى درهماً بعشر ما دام عليه فص (10) لا يكون شيئاً فليس بالرّبا.

ص: 176

1- . وروى محمد بن إسحاق بن عمار - فقيه.

2- . فيدخل - فقيه.

3- . عليه - فقيه.

4- . موسى بن جعفر - فقيه.

5- . عن ذلك - فقيه.

6- . يريد - يب.

7- . او - يب.

8- . تسوى - يب.

9- . ويقول أسألك ديناً آخر به - ك.

10- . الفص بثلاث الفاء ما يركب في الخاتم من الحجارة الكريمة.

32869-1656-(3) محمد بن اسحاق بن عمار می گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: «شخصی از دیگری پول طلب دارد که سررسید آن فرارسیده است. از این رو مرواریدی که صد درهم ارزش دارد به هزار درهم به او می فروشد و طلب خود را به تأخیر می اندازد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. من نیز به دستور پدرم این کار را انجام داده ام.»

محمد بن اسحاق معتقد است از امام کاظم علیه السلام نیز این مسأله را پرسید و آن حضرت به همین صورت پاسخ داد.

32870-1657-(4) مسعده بن صدقه می گوید: «شخصی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد:

من سر معامله «عینه» از فردی پول طلب دارم و او هنگام سررسید، قدرت پرداخت آن را ندارد.

پس می خواهد بدهی اش را به تأخیر بیندازم و او به من سود دهد. آیا مروارید یا چیز دیگری که صد درهم ارزش دارد به هزار درهم به او بفروشم و سررسید وامش را به تأخیر بیندازم؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. پدرم این گونه انجام داد و به من نیز دستور داد درباره بدهی اش به همین صورت عمل کنم.»

32871-1658-(5) عبدالملک بن عتبه می گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم:

از شخصی مالی طلبکارم و می خواهم پول دیگری به صورت عینه به او بدهم. آیا جایز است پولی به او بدهم و مرواریدی که ارزش آن صد درهم است به هزار درهم به او بفروشم؟ و به او بگویم: این مروارید را به هزار درهم به تو می فروشم به این شرط که بهای آن و بدهی ات را چند ماه به تأخیر اندازم.

امام فرمود: اشکال ندارد.»

32872-1659-(6) در کتاب فقه الرضا روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد:

«شخصی پولی طلبکار است که سررسید آن فرارسیده است. بدهکار می گوید: به من مهلت بده تا به تو سود بدهم. از این رو طلبکار دانه مرواریدی به ارزش هزار درهم را به ده هزار درهم یا بیست هزار درهم به او می فروشد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!»

در حدیث دیگری مثل آن روایت شده و در پایان آن این سخن از امام علیه السلام افزوده شده است: «و به تحقیق پدرم به من دستور داد، مثل این معامله را انجام دادم.»

32873-1660-(7) در همان کتاب آمده است:

«اگر لباس ده درمی را به بیست درهم بفروشد یا انگشتری را که يك درهم ارزش ندارد - تا وقتی نگین بی ارزشی روی آن است - به ده درهم بفروشد، ربا نخواهد بود.»

- 32874-1661-(8) تهذيب 45/7:33: محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن إسحاق عن محمد بن سليمان الديلمي عن أبيه: عن رجل كتب الى العبد الصالح عليه السلام يسأله أنى أعامل قوماً أبيعهم الدقيق أربح عليهم في القفيز درهمين الى أجل معلوم وأنهم يسألوني أن أعطيهم عن نصف الدقيق دراهم فهل لي من حيلة لا (1) ادخل في الحرام فكتب عليه السلام إليه اقرضهم الدراهم قرضاً وازدد عليهم في نصف القفيز بقدر ما كنت تريح عليهم.

(44) باب حكم من اشترى طعاماً فتغير سعره قبل أن يقبضه أو دفع طعاماً ونحوه عن اجرة أو دين فتغير سعره

- 32875-1662-(1) فقيه 129/3: روى عبد الله بن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في رجل ابتاع من رجل طعاماً بدراهم فأخذ نصفه ثم جاء بعد ذلك وقد ارتفع الطعام أو نقص فقال إن كان يوم ابتاعه ساعره بكذا وكذا فهو ذاك وإن لم يكن ساعره فإنما له سعر يومه.

- 32876-1663-(2) كافي 181/5، تهذيب 34/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل ابتاع من رجل طعاماً بدراهم فأخذ نصفه وترك نصفه ثم جاء بعد ذلك وقد ارتفع الطعام أو نقص قال إن كان يوم ابتاعه ساعره أن له كذا وكذا فإنما له سعره وإن كان إنما أخذ بعضاً وترك بعضاً ولم يسم سعراً فإنما له سعر يومه الذي يأخذ فيه ما كان.

- 32877-1664-(3) المقنع 123: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل ابتاع وذكر (نحوه الى قوله سعر يومه ثم قال) وإن اشترى رجل طعاماً فتغير سعره قبل أن يقبضه فإن له السعر الذي اشتراه به.

- 32878-1665-(4) كافي 181/5، تهذيب 34/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل اشترى طعاماً كل كثر بشيء معلوم فارتفع (الطعام - كا) أو نقص وقد اكتال بعضه فأبى صاحب الطعام أن يسلم له ما بقي وقال إنما لك ما قبضت فقال إن كان يوم اشتراه ساعره على أنه له فله ما بقي وإن كان إنما اشتراه ولم يشترط ذلك فإن له بقدر ما نقد.

ص: 178

32874-1661-(8) سلیمان بن دلمی می گوید: «شخصی به امام کاظم علیه السلام نامه نوشت و از او سؤال کرد: من به گروهی آرد به صورت نسیه می فروشم و در هر قفیز تا سررسید معین دو درهم سود می برم. و آنان از من درخواست می کنند که از نصف آرد مقداری درهم به آن ها بدهم. آیا چاره ای هست که من در حرام نیفتم؟»

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: به آن ها مقداری درهم قرض بده و در قیمت نصف قفیز به مقدار سودت از آن ها بیفزا.

باب 44 حکم خرید طعامی که قبل از قبض، قیمت آن تغییر کرد

32875-1662-(1) حلبی می گوید: «شخصی مقداری مواد خوراکی از دیگری خرید و نصف آن را تحویل گرفت.

وقتی برای تحویل نصف دوم آن آمد، قیمت آن افزایش یا کاهش یافته بود. امام صادق علیه السلام در این باره فرمود: اگر در روز خرید با فروشنده بر سر نرخ توافق نموده اند، پس نرخ همان است و اگر بر سر نرخ با هم توافق نکرده اند، نرخ روز بر عهده اوست!»

32876-1663-(2) حلبی می گوید: «شخصی مقداری مواد خوراکی خرید و نصف آن را تحویل گرفت، پس از مدتی برای تحویل نصف دیگر آمد ولی نرخ افزایش یا کاهش یافته بود. امام صادق علیه السلام در این باره فرمود: اگر در روز خرید بر سر نرخ با هم توافق کرده اند، همانا همان نرخ برای وی محفوظ است. و اگر بدون تعیین نرخ بخشی را تحویل گرفته و بخشی را گذاشته است، نرخ روزی که باقیمانده را در آن تحویل می گیرد، به عهده اوست.»

32877-1664-(3) در کتاب المقنع حدیث پیش را روایت کرده و در پایان آن این جمله را از امام علیه السلام افزوده است: «و اگر کسی مواد خوراکی بخرد و پیش از تحویل نرخش تغییر کند، برای وی نرخ خرید محفوظ است.»

32878-1665-(4) جمیل می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی مقداری مواد خوراکی - هر کز به نرخ معینی - خریداری می کند. و بخشی از آن را تحویل می گیرد. سپس قیمت کاهش یا افزایش می یابد و فروشنده از تحویل بقیه خودداری می کند و می گوید: تو تنها همان را که تحویل گرفتی، حق داشتی.

امام علیه السلام فرمود: اگر در روز خرید بر سر نرخ آن توافق کرده اند، بقیه آن مال خریدار است و اگر بدون شرط کردن قیمت تنها خریده است، به اندازه ای که پول پرداخت کرده حق دارد.»

- 32879-1666-(1) كافي 181/5: محمد بن يحيى قال: كتب محمد بن الحسن الى أبي محمد عليه السلام رجل استأجر أجيراً يعمل له بناءً أو غيره و جعل يعطيه طعاماً و (2) قطناً و (3) غير ذلك ثم تغير الطعام و القطن من سعره الذى كان أعطاه الى نقصان أو زيادة أ يحتسب (4) له بسعر يوم أعطاه أو بسعر يوم حاسبه فوقع عليه السلام يحتسب (5) له بسعر يوم شارطه (فيه - كا) إن شاء الله و أجاب (أيضاً - يب) عليه السلام في المال يحل على الرجل فيعطى به طعاماً عند محله و لم يقاطعه ثم تغير السعر فوقع عليه السلام له سعر (5) يوم أعطاه الطعام. تهذيب 35/7: محمد بن الحسن الصفار قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام رجل استأجر (و ذكر مثله).

- 32880-1667-(6) تهذيب 196/6: محمد بن الحسن الصفار قال: كتبت إليه في رجل كان له على رجل مال فلما حل عليه المال أعطاه بها طعاماً أو قطناً أو زعفراناً و لم يقاطعه على السعر فلما كان بعد شهرين أو ثلاثة ارتفع الزعفران و الطعام و القطن أو نقص بأى السعيرين يحسبه قال لصاحب الدين سعر يومه الذى أعطاه و حل ما له عليه أو السعر الثاني بعد شهرين أو ثلاثة يوم حاسبه فوقع عليه السلام ليس له إلا على حسب سعر وقت ما دفع إليه الطعام إن شاء الله قال و كتبت إليه الرجل استأجر أجيراً ليعمل له بناءً أو غيره من الأعمال و جعل يعطيه طعاماً أو قطناً أو غيرهما ثم يتغير الطعام و القطن عن سعره الذى كان أعطاه الى نقصان أو زيادة أ يحسب له بسعر يوم أعطاه أو سعره يوم حاسبه فوقع عليه السلام يحتسبه بسعر يوم شارطه فيه إن شاء الله.

- 32881-1668-(7) تهذيب 39/7: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن فقيه 129/3: إسحاق بن عمار عن أبي العطار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: اشترى طعاماً (6) فيتغير سعره قبل أن أقبضه قال اتى لأحب أن تقى (7) له كما أنه إن (8) كان فيه فضل أخذته (9).

- 32882-1669-(8) فقه الرضا عليه السلام 258: و كل بيع (10) بالنسيئة سعر يومه ما لم ينقص.

ص: 180

- 1- . بسعر - يب.
- 2- . أو - يب.
- 3- . أو - يب.
- 4- . أ يحسب - يب.
- 5- . يحسب - يب.
- 6- . رجل يشتري الطعام فيتغير سعره قبل أن يقبضه - فقيه.
- 7- . أن يقى - فقيه.
- 8- . لو - فقيه.
- 9- . أخذه - فقيه.
- 10- . و كل ما يباع - ك.

«شخصی کسی را اجیر می کند تا ساختمانی برای او بسازد یا کار دیگری انجام دهد و شروع می کند مواد خوراکی و پنبه و اجناس دیگر به او بدهد. سپس مواد خوراکی و پنبه افزایش یا کاهش نرخ پیدا می کند. آیا آن را به قیمت روزی که تحویل داده حساب کند یا به قیمت روز حسابرسی؟

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: آن را به قیمت روزی که با او قرارداد بسته محاسبه می کند - ان شاء الله.

و سؤال کرد: سررسید بدهی شخصی فرامی رسد و بدهکار مقداری گندم در برابر آن می پردازد و با وی قطعی نمی کند. سپس نرخ تغییر می کند.

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: نرخ روزی که گندم را تحویل داده، برای او محاسبه می شود.»

32880-1667-(6) محمد بن الحسن صفار می گوید: «نامه ای به این مضمون به امام علیه السلام نوشتم: شخصی از دیگری مالی طلب دارد. هنگام سررسید، بدهکار در برابر آن گندم یا پنبه یا زعفران می پردازد و نرخ آن را قطعی نمی کند. پس از دو سه ماه قیمت زعفران و گندم و پنبه افزایش یا کاهش می یابد. به کدام يك از دو نرخ با او محاسبه کند؟

امام علیه السلام فرمود: او تنها بر اساس قیمت روز پرداخت گندم حق دارد - ان شاء الله.

و به امام علیه السلام نوشتم: شخصی فردی را بر ساختن ساختمان یا کار دیگری اجیر می کند و به او گندم یا پنبه یا اجناس دیگری می دهد. سپس نرخ گندم و پنبه افزایش یا کاهش می یابد. آیا آن را به نرخ روز تحویل محاسبه کند یا به نرخ روز حسابرسی؟

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: به قیمت روزی که با وی قرارداد بسته، محاسبه کند - ان شاء الله.»

32881-1668-(7) ابوعطارد می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: مقداری گندم می خرم و پیش از تحویل گرفتن، قیمت آن تغییر می کند.

امام علیه السلام فرمود: من دوست دارم به طور کامل به وی بپردازم؛ همان گونه که اگر در آن افزوده ای بود، آن را می گرفتی.»

32882-1669-(8) در کتاب فقه الرضا آمده است: «در هر معامله نسبه، قیمت روز معامله معتبر است تا وقتی که قیمت کاهش نیافته است.»

إشارة

- 1670-32883-(1) كافي 195/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن حريز تهذيب 54/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء بن رزين وحماد بن عيسى عن حريز جميعاً عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قال في رجل قال لرجل بع ثوبى (هذا - يب) بعشرة دراهم فما فضل فهو لك فقال ليس به بأس.

- 1671-32884-(2) تهذيب 54/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن دراج عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل يعطى المتاع فيقال ما ازددت على كذا وكذا فهو لك فقال لا بأس.

- 1672-32885-(3) تهذيب 235/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن محمد بن حمران عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يعطى المتاع فيقل له ما ازددت على كذا وكذا فهو لك قال لا بأس به. الدعائم 75/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن الرجل يدفع إليه المتاع فيقال له بعه فما زدت (وذكر مثله).

- 1673-32886-(4) كافي 195/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل يحمل المتاع لأهل السوق وقد قومه (1) عليه قيمة فيقولون (2) بع فما ازددت فلك قال لا بأس بذلك ولكن لا يبيعهم مباحة. تهذيب 54/7: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني وعمر بن عيسى عن سماعة جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن الرجل يحمل المتاع (وذكر مثله). فقيه 135/3: روى أبو الصباح الكناني وسماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: وذكر مثله ما في يب.

الإرجاعات

و تقدم في حديث المناهى (10) من باب (20) أنه لا يجوز بيع ما يضرب الصياد بشبكته من أبواب البيع وشروطه ج 22

قوله: ونهى صلى الله عليه وآله عن بيع ما لم يضمن.

وفي رواية عمّار (4) من باب (31) حكم من باع سلعته بثمن حالاً قوله: فانهم عن ربح ما لم يضمن.

وفي رواية سليمان (6) قوله: نهى صلى الله عليه وآله عن ربح ما لم يضمن.

ص: 182

1- . وقد قومهوا - يب فقيه.

2- . ويقولون - يب.

1670-32883-(1) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «در باره شخصی که به دیگری گفت: این لباس را ده درهم بفروش و مازاد آن مال خودت. فرمود: اشکالی ندارد!»

1671-32884-(2) زراره می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: به شخصی کالایی برای فروش داده و به وی گفته می شود: افزون بر فلان مبلغ برای خودت.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1672-32885-(3) زراره می گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: به شخصی کالایی برای فروش داده و به وی گفته می شود: افزون بر فلان مبلغ برای خودت.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

در کتاب دعائم الاسلام، این حدیث از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

1673-32886-(4) ابوصباح کنانی می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: اهل بازار، کالاهای خود را نزد شخصی می گذارند و برای وی نرخ معین می کنند و می گویند: هر چه بیشتر فروختی، مال خودت.

امام علیه السلام فرمود: این کار اشکال ندارد ولی به صورت مرابحه نفروشد.»

در حدیث مناهای گذشت که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از فروختن چیزی که در ضمانت انسان نیست، نهی کرد.» (1)

در حدیث عمار، این سخن از امام علیه السلام گذشت: «آنان را از فروختن چیزی که در ضمانت آنان نیست، نهی کن.» (2)

و در حدیث سلیمان، گذشت که: «پیامبر صلی الله علیه و آله از سود جنسی که در ضمانت انسان نیست، نهی کرد.» (3)

ص: 183

1- . 543/22 باب 20 از باب های خرید و فروش، حدیث 10 (32757). (2 و 3) . 555/22 باب 31 از باب های خرید و فروش، حدیث 4 (32789) و 6 (32791).

(46) باب عدم ثبوت الضمان على المأمور أو الذي يبيع للقوم بالأجر إلا مع التفريط أو شرط الصّمان أو طيبة نفسه

- 32887-1674-(1) كافي 314/5: محمد بن جعفر أبو العباس الكوفي عن محمد بن عيسى بن عبيد و تهذيب 225/7: على بن إبراهيم (جميعاً - كما) عن علي بن محمد القاساني قال: كتبت إليه يعني أبا الحسن (الثالث - كا) عليه السلام وأنا بالمدينة سنة إحدى و ثلاثين و مائتين جعلت فداك رجل أمر رجلاً يشتري (له - كا) متاعاً أو غير ذلك فاشتره فسرقة منه أو قطع عليه الطريق من مال من ذهب المتاع (أ - يب) من مال الأمر أو من مال المأمور فكتب سلام الله عليه من مال الأمر.

- 32888-1675-(1) تهذيب 157/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن حسين بن هاشم و علي بن رباط و صفوان بن يحيى تهذيب 221/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته (1) عن الرجل يبيع للقوم بالأجر (و - يب 221) عليه ضمان مالهم قال إذا طابت نفسه بذلك اتّما أخاف (2) أن يغرموه أكثر ممّا يصيب عليهم فإذا طابت نفسه فلا بأس.

(47) باب جواز أخذ السمسار و الدّلال الأجرة على البيع و الشراء

إشارة

- 32889-1676-(2) كافي 196/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد و سهل بن زياد عن تهذيب 156/7:57، فقيه 137/3: (الحسن - يب 156 فقيه) ابن محبوب عن أبي ولّاد عن أبي عبد الله عليه السلام و غيره عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بأس بأجر السمسار (و الدّلال - يب 156) إنّما (هو - فقيه - يب 156) يشتري للناس يوماً بعد يوم بشيء مسمّى (3) إنّما هو بمنزلة الأجراء (4).

ص: 184

1- . إنّما أكره من أجل أنّي أخشى - يب 221.

2- . قال سألت أبا عبد الله عليه السلام - يب 221.

3- . معلوم - يب 156.

4- . مثل الأجير - يب 156 - فقيه.

32887-1674-(1) علی بن محمد قاسانی می گوید: «در سال 231 ق، از مدینه به امام هادی علیه السلام نوشتم: فدایت گردم! شخصی به دیگری دستور می دهد کالا یا چیز دیگری بخرد. وقتی جنس را می خرد، از او سرقت می شود یا راهزن آن را می رباید. آن کالا از مال چه کسی می رود؛ از مال دستور دهنده یا از مال خریدار؟

امام علیه السلام نوشت: از مال دستور دهنده!»

32888-1675-(2) یعقوب بن شعیب می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی در برابر اجرت برای دیگران می فروشد. و ضمانت اموال آنان را بر عهده می گیرد [آیا این کار صحیح است]؟

امام علیه السلام فرمود: هر گاه با رضایت خاطر این کار را انجام دهد [برای او لازم است] ولی من از این بیمناکم که بیش از آنچه به دست می آورد، بدهکار شود. با این حال هر گاه با رضایت خاطر این کار را انجام دهد، اشکال ندارد.»

باب 47 جواز اجرت سمسار و دلال

32889-1676-(1) ابوولاد از امام صادق و دیگران از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمودند: «اجرت سمسار و دلال اشکال ندارد؛ زیرا او با قیمت معین، روز به روز برای مردم خرید می کند. همانا او همانند اجیر است.»

- 32890-1677-(1) كافي 196/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان تهذيب 56/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السمسار يشتري بالأجر فيدفع إليه الورق ويشترط عليه أنك (ان - كا) تأتي بما تشتري (2) (فما شئت أخذته - يب فقيهه) فما (2) شئت تركته فيذهب فيشتري ثم يأتي بالمتاع (3) فيقول خذ ما رضيت ودع ما كرهت قال لا بأس. فقيهه 137/3:

قال (عبد الرحمن بن أبي عبد الله): و سألته (أي أبا عبد الله عليه السلام) عن السمسار (و ذكر مثله).

- 32891-1678-(3) نوادر أحمد بن محمد بن 163: عن أبي جعفر عليه السلام: أنه سئل عن السمسار يشتري للرجل بأجر فيقول له خذ ما شئت و اترك ما شئت قال لا بأس.

- 32892-1679-(4) تهذيب 157/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الرحمن بن الحجاج عن العبد الصالح عليه السلام قال: سألت عن رجل يقول للرجل اشتري منك هذا الطعام وغيره على أن تجعل لي فيه ربحاً أو تجعل لي فيه شيئاً على أن أشتري منك فكره ذلك. فقيهه 134/3: روى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يقول له الرجل اشتري منك المتاع على أن تجعل لي في كل ثوب أشتريه منك كذا وكذا وإنما يشتري للناس ويقول اجعل لي ربحاً على أن أشتري منك فكرهه.

- 32893-1680-(5) تهذيب 56/7: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن فقيهه 134/3: عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول للرجل ابتع لي (4) متاعاً و الربح بيني وبينك فقال لا بأس (به - فقيهه).

- 32894-1681-(6) كافي 285/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 156/7: أحمد بن محمد بن الحسين بن بشار (5) عن أبي الحسن عليه السلام: في الرجل (6) يدل على الدور و الضياع و يأخذ عليه الأجر قال هذه أجرة لا بأس بها.

- 32895-1682-(7) الدعائم 75/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أن رجلاً سأله عن الرجل يأتيه فيسأله أن يشتري له الأرض أو الدار أو الغلام أو الدابة أو ما أشبه ذلك و يجعل له جعلاً قال فلا بأس بذلك.

ص: 186

1- . و ما - يب - فقيهه.

2- . أنك ما تشتري - فقيهه.

3- . المبتاع - يب.

4- . أبتاع لك - فقيهه.

5- . يسار - يب ط جديد.

6- . في رجل - يب.

32890-1677-2) عبدالرحمن بن ابی عبدالله می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: سمسار در برابر مزد خرید می کند به این صورت که فهرستی برای خرید به وی داده و با او قرار گذاشته می شود که از آنچه خریدی، هر چه بخواهم، برمی دارم و هر چه بخواهم، رها می کنم.

او نیز اجناسی را که خریده می آورد و می گوید هر چه را می خواهی، بردار و آنچه دوست نداری، رها کن.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

32891-1678-3) در کتاب نوادر احمد بن محمد می گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال شد: سمسار در برابر مزد برای انسان خرید می کند و می گوید: هر چه می خواهی، بردار و هر چه نمی خواهی، رها کن! امام فرمود:

اشکال ندارد.»

32892-1679-4) عبدالرحمان بن حجاج می گوید: «از امام موسی بن جعفر علیهما السلام سؤال کردم:

«شخصی به فروشنده ای می گوید: من این مواد خوراکی و اجناس دیگر را از تو می خرم به این شرط که سودی در آن برای من قرار دهی یا چیزی به من دهی که از تو خرید کنم.

امام علیه السلام آن را ناپسند شمرد.

عبدالرحمان بن حجاج می گوید: از امام موسی بن جعفر علیهما السلام سؤال کردم:

شخصی که برای دیگران خرید می کند به فروشنده می گوید: من به این شرط از تو خرید می کنم که در هر لباسی که از تو می خرم، فلان مبلغ به من بدهی. و می گوید: برای این که از تو خرید کنم، سودی برای من قرار ده.

امام علیه السلام آن را ناپسند شمرد.»

32893-1680-5) ابوبصیر می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی به دیگری می گوید: کالایی را برای من بخر [و بفروش] هر چه سود بردیم، میان یکدیگر تقسیم می کنیم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد!»

32894-1681-6) حسین بن بشار از امام کاظم علیه السلام روایت می کند که: «درباره دلال خانه و زمین که برای کارش مزد می گیرد، فرمود:

این اجرت است و اشکالی ندارد!»

32895-1682-7) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که: «شخصی از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: فردی از دیگری می خواهد برایش زمین یا خانه یا برده یا چهارپا یا مانند آن بخرد و برای او اجرتی قرار می دهد.

امام علیه السلام فرمود: این کار اشکال ندارد.»

ص: 187

- 32896-1683-(8) كافي 285/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 156/7: أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا من أصحاب الرقيق قال: اشترت لأبي عبد الله عليه السلام جارية فناولني أربعة دنائير فأبيت فقال لتأخذن فأخذتها وقال (1) لا تأخذ من البائع.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية عبد الله بن سنان (4) من باب (62) جواز أخذ الجعل على معالجة الدّواء وعلى شراء الأشياء من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يدلّ على ذلك. وفي رواية يعقوب (2) من باب (46) عدم ثبوت الضمان على المأمور من أبواب البيع و شروطه ج 22 ما يناسب ذلك. و يأتي في باب (1) جواز الجعالة على تعليم العمل من أبوابها ج 24 ما يناسب الباب.

(48) باب أنّه لا يجوز للدّلال أن يبيع أمتعة مختلفة لأقوام شتى صفقة واحدة

- 32897-1684-(1) تهذيب 157/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن حسين بن هاشم و عليّ بن رباط و صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب (عن أبي عبد الله عليه السلام) قال:

سألته عن الرجل يبيع للقوم الشيء يحمل إليه هذه الجملة و هذه الجملتين و هذه الثلاثة و بعضها أفضل من بعض فيأتيه الرجل فيقول بعنيها جملة فقال ما يعجبني.

- 32898-1685-(2) تهذيب 234/7: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب قال: سألته عن رجل يبيع للقوم جميعاً يحمل إليه الجملة لهذا و لهذا الاثنین و لهذا الثلاثة و بعضها أفضل فيأتيه الرجل فيقول بعنيها جميعاً فقال لا يعجبني.

ص: 188

1683-32896-(8) محمد بن ابی عمیر از یکی از برده فروشان روایت می کند که می گوید:

«کنیزی برای امام صادق علیه السلام خریدم و آن حضرت چهار دینار به من داد. من از گرفتن آن خودداری کردم. امام علیه السلام فرمود: حتماً باید آن را بگیری؛ از این رو آن را گرفتم. آن گاه امام علیه السلام فرمود: از فروشنده چیزی نگیر!»

در حدیث عبدالله بن سنان (1) و حدیث یعقوب (2)، مناسب با این بحث گذشت.

در احادیث باب 1 از باب های جعاله نیز مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 48 عدم فروش جواز کالاهای متعدد توسط دلال در يك بيع

1684-32897-(1) یعقوب بن شعيب می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم:

شخصی برای دیگران اجناس شان را می فروشد و هر کس جنسی برای فروش نزد او می آورد که از نظر کیفیت یکسان نیستند. آن گاه فردی خرید همه آن ها را با هم درخواست می کند.

امام علیه السلام فرمود: من از این معامله خوشم نمی آید.»

1685-32898-(2) یعقوب بن شعيب می گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم:

شخصی برای دیگران اجناس شان را می فروشد و هر کس يك کالا یا بیشتر برای فروش نزد وی می گذارد که از نظر کیفیت یکسان نیستند. آن گاه فردی خرید همه آن ها را با هم درخواست می کند.

امام علیه السلام فرمود: من از این معامله خوشم نمی آید.»

ص: 189

1- . 458/22 باب 62 از باب های کسب های روا و ناروا، حدیث 4 (32492).

2- . 584/22 باب 46 از باب های خرید و فروش، حدیث 2 (32888).

(49) باب أن من اشترى المتاع صفقة لا يجوز له بيع بعضها مرابحة وإن قومه حتى يبين للمشتري و حكم من اشترى العدل من الثياب
فيريد المشتري شراء خياره

- 1686-32899 (1) تهذيب 55/7: الحسين بن سعيد عن صفوان و فضالة عن فقيه 136/3: العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام: في الرجل يشتري المتاع جميعاً بثمن ثم يقوم كل ثوب بما يسوى حتى يقع على رأس ماله (أ - يب) يبيعه مرابحة ثوباً ثوباً قال لا حتى يبين له (أنه - فقيه) إنما قومه (يب قال و سأله عن الرجل يشتري المتاع جميعاً أ يبيعه مرابحة ثوباً ثوباً قال لا حتى يبين له إنما قومه).

- 1687-32900 (2) كافي 197/5: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن محمد بن أسلم عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سأله عن الرجل يشتري المتاع جميعاً بالثمن ثم يقوم كل ثوب بما يسوى حتى يقع على رأس ماله جميعاً أ يبيعه مرابحة قال لا حتى يبين له إنما قومه.

- 1688-32901 (3) الدعائم 49/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنه سئل عن الرجل يشتري المتاع الكثير ثم يقوم كل ثوب منه بقيمة ما اشتراه هل له أن يبيعه مرابحة بتلك القيمة قال لا إلا أن يبين للمشتري أنه قومه.

- 1689-32902 (4) كافي 196/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشتري الجراب (1) الهروي و القوهي (2) فيشتري الرجل منه عشرة أثواب فيشترط عليه خياره كل ثوب بربح خمسة أو أقل أو أكثر فقال ما أحب هذا البيع أ رأيت إن لم يجد خياراً غير خمسة أثواب و وجد البقية سواء قال له إسماعيل ابنه أنهم قد اشترطوا عليه أن يأخذ منهم عشرة فردد عليه مراراً فقال أبو عبد الله عليه السلام إنما اشترط عليه أن يأخذ خيارها أ رأيت إن لم يكن إلا خمسة أثواب و وجد البقية سواء و قال ما أحب هذا و كرهه لموضع الغبن.

ص: 190

1- . الجراب وعاء من جلد - المنجد.

2- . القوهي: ضرب من الثياب بيض فارسي. الازهرى: الثياب القوهية معروفة منسوبة الى قوهستان.

باب 49 عدم جواز بیع مرابحه ای بخشی از کالای خریداری شده

1686-32899-(1) محمد بن مسلم می گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سؤال کردم:

شخصی مجموعه ای از لباس را به قیمتی می خرد. آن گاه قیمت کل را بر اساس ارزش هر کدام میان آن ها تقسیم می کند. آیا جایز است تك آن ها را به صورت مرابحه بفروشد؟

امام علیه السلام فرمود: نه، تا این که به خریدار بگوید خودش بر آن قیمت نهاده است.

و سؤال کردم: شخصی مجموعه ای از کالا را می خرد. آیا هر يك از لباس ها را می تواند به صورت مرابحه بفروشد؟

امام علیه السلام فرمود: نه، تا این که به خریدار بگوید خودش بر آن قیمت نهاده است.»

1687-32900-(2) ابو حمزه می گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم:

شخصی مجموعه ای از لباس را به مبلغی می خرد، سپس بر هر لباس قیمتی می گذارد؛ به طوری که مجموع آن ها با قیمت پرداختی برابر شود. آیا می تواند هر کدام را به صورت مرابحه بفروشد؟

امام علیه السلام فرمود: نه، تا این که اعلام کند خودش بر آن قیمت گذارده است.»

1688-32901-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد:

«شخصی لباس های بسیار می خرد، سپس بر اساس قیمت کل بر هر لباس قیمت می گذارد. آیا می تواند آن را به همان قیمت به صورت مرابحه بفروشد؟

امام علیه السلام فرمود: نه مگر این که به خریدار اعلام کند، که خودش بر آن نرخ گذاشته است.»

1689-32902-(4) معاویه بن عمار می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم:

شخصی لباس های هراتی و قوهی می خرد. فردی ده لباس از آن ها را به شرط آن که از دیگر لباس ها مرغوب تر باشد، با سود پنج یا کم تر یا بیشتر می خرد.

امام علیه السلام فرمود: من این معامله را دوست ندارم، به من بگو که اگر تنها پنج لباس مرغوب بیابد و بقیه یکسان باشد [چه خواهد کرد؟]

اسماعیل فرزند امام صادق علیه السلام گفت: «آنان با او شرط کرده اند که ده لباس بردارد، پس به صورت مکرر لباس ها را بر او عرضه می کنند [تا ده لباس را انتخاب کند].

امام علیه السلام فرمود: همانا او شرط کرده است که بهترین آن ها را انتخاب کند. به من بگو که اگر تنها پنج لباس بهتر باشد و بقیه مثل

هم باشند [چه باید کرد] من این معامله را دوست ندارم.

امام علیه السلام این معامله را به دلیل فریبندگی و غبن آن، ناپسند دانست.»

ص: 191

- 32903-1690-(5) تهذيب 57/7: الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن فقيه 135/3: ابن مسكان عن عيسى ابن أبي منصور قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القوم يشترون الجراب الهروي (أو الكروي - فقيه) أو المروزي أو القوهي فيشتري الرجل منهم عشرة أثواب (و - يب) يشترط عليه خياره كل ثوب (بربح - يب) خمسة دراهم (أو - فقيه) أقل أو أكثر فقال ما أحب هذا البيع أرايت إن لم تجد (1) فيه خياراً غير خمسة أثواب و وجدت(1) بقيته سواء فقال له إسماعيل ابنه أنهم قد اشتروا عليه أن يأخذوا منه عشرة أثواب فردّ عليه مراراً (فقال - فقيه) أبو عبد الله عليه السلام (إنما اشترط عليهم أن يأخذ خيارها أرايت إن لم يجد إلا خمسة و وجد - فقيه) بقيته سواء ثم قال ما أحب هذا البيع.

- 32904-1691-(6) كافي 199/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 58/7: سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن أسباط بن سالم قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أنا نشترى العدل فيه مائة ثوب (خيار و شرار دستشمار - كا) فيجئنا الرجل فيأخذ من العدل تسعين(2) ثوباً بربح درهم درهم فينبغي لنا أن نبيع الباقي على مثل ما بعنا فقال لا إلا أن يشتري الثوب وحده. و تقدّم في رواية علي بن سعيد (1) من باب (36) جواز بيع المرابحة ما يدلّ على ذلك.

(50) باب أن شراء السّعة بدينار غير درهم الى كن شرائها بدينار إلا الثلث أو الربيع لا بأس به

اشاره

- 32905-1692-(3) كافي 196/5، تهذيب 58/7: محمّد بن يحيى (الطّار - يب) عن بعض أصحابه عن الحسين بن الحسن(4) عن حمّاد (عن الحلبي (5) - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يكره أن يشتري الثوب بدينار غير درهم لأنّه لا يدرى كم الدّينار من الدرهم(6).

ص: 192

1- . و وجد - فقيه.

2- . سبعين - يب.

3- . يجد - فقيه.

4- . الحسن بن الحسين - يب.

5- . عن حمّاد (عن الحلبيّ خ ل يب ط ق).

6- . كم الدرهم من الدينار - يب.

32903-1690-(5) عیسی ابن ابی منصور می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم:

گروهی لباس های هراتی یا کروی یا مروی یا قوهی می خرنند. شخصی ده لباس از بهترین آن ها را با سود پنج درهم یا کم تر یا بیشتر می خرد.

امام علیه السلام فرمود: من این معامله را دوست ندارم. به من بگو که اگر تنها پنج لباس بهتر از بقیه یافتی و لباس های دیگر همه یکسان بودند [چه می کردی؟]»

اسماعیل فرزند امام صادق علیه السلام گفت: «آن ها با او شرط کرده اند که ده لباس انتخاب کند، پس لباس را مکرر بر او عرضه می کنند [تا ده لباس را انتخاب کند].

امام علیه السلام فرمود: همانا او شرط کرده است که بهترین آن ها را انتخاب کند. به من بگو که اگر بیشتر از پنج لباس بهتر نیافت و لباس های دیگر یکسان بودند [چه باید انجام دهد؟].

سپس فرمود: من این معامله را دوست ندارم.»

32904-1691-(6) اسباط بن سالم می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم:

ما يك عدل لباس شامل صد لباس مرغوب و نامرغوب می خریم. شخصی می آید و نود (هفتاد) لباس را با سود يك درهم در هر درهم می خرد. آیا برای ما سزاوار است که بقیه را نیز همین گونه بفروشیم؟

امام علیه السلام فرمود: نه مگر این که يك لباس را به تنهایی [به طور معین] بخرد.»

در حدیث علی بن سعید، مناسب با این بحث گذشت. (1) باب 50 فساد خرید کالا به دیناری که يك درهم از آن استثنا شود

32905-1692-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خریدن لباس به يك دینار به استثنای يك درهم ناپسند است؛ چون نسبت دینار به درهم معلوم نیست.»

ص: 193

- 1693-32906-(2) تهذيب 116/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله عن الحسين بن الحسن الضرير عن حماد بن ميسر عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أنه كره أن يشتري الثوب بدينار غير درهم لأنه لا يدرى كم الدينار من الدرهم.

- 1694-32907-(3) تهذيب 116/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن علي بن أبي جعفر عن أبيه عن وهب عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أنه كره أن يشتري الرجل بدينار إلا درهماً وإلا درهمين نسيئة ولكن يجعل ذلك بدينار إلا ثلثاً وإلا ربعاً وإلا سدساً أو شيئاً يكون جزءاً من الدينار.

- 1695-32908-(4) تهذيب 116/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أبيه (1) عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام: في الرجل يشتري السلعة بدينار غير درهم إلى أجل قال فاسد فلعل الدينار يصير بدرهم.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (12) أنه لا يصلح بيع المكيل والموزون والمعدود مجازفة ما يدلّ على لزوم العلم بقدر المبيع. وفي باب (23) اشتراط تقدير الثمن ما يدلّ على ذلك و لاحظ باب (25) أنه يجوز أن يطرح لظروف السمن والزيت ما يحتمل الزيادة والنقصان.

(51) باب لزوم ذكر صرف الدراهم في بيع المراجعة

- 1696-32909-(1) تهذيب 58/7: محمد بن يعقوب عن كافي 198/5: الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد (2) النهدي عن محمد بن خالد عن إسماعيل بن عبد الخالق قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

أنا نبعث الدراهم (3) لها صرف (4) إلى الأهواز فيشتري لنا بها المتاع ثم نلبث (5) فإذا باعه وضع عليه صرفها (6) فإذا بعناه كان علينا أن نذكر له صرف الدراهم في المراجعة يجزئنا عن ذلك فقال لا بل إذا كان المراجعة فأخبره بذلك وإن كانت مساومة فلا بأس.

ص: 194

- 1- . سقط عن ط جديد - عن أبيه.
- 2- . أحمد بن محمد - يب.
- 3- . بالدراهم - كا.
- 4- . الصرف: فضل الدرهم على الدرهم و الدينار على الدينار لأنّ كلّ واحد منهما يصرف عن قيمة صاحبه. و الصرف بيع الذهب بالفضّة - اللسان.
- 5- . يكتب - يب.
- 6- . صرف - يب.

32906-1693-(2) حماد بن میسر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «امام باقر علیه السلام خریدن لباس را به يك دينار به استثنای يك درهم، ناپسند می شمرد؛ چون نسبت دينار به درهم معلوم نیست.»

32907-1694-(3) وهب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «پدرش امام باقر علیه السلام خریدن به يك دينار به استثنای يك درهم یا دو درهم را به طور نسیه ناپسند می شمرد بلکه آن را به صورت دیناری به استثنای يك سوم و يك چهارم و يك ششم و دیگر اجزای دينار قرار می داد.»

32908-1695-(4) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که: «درباره خرید کالا به يك دينار به استثنای يك درهم به صورت نسیه فرمود:

این معامله باطل است؛ زیرا شاید دينار با درهم برابر شود.»

در احادیث باب 12 و 23 و 25، مطالبی مناسب با این بحث گذشت.

باب 51 لزوم بیان نوع درهم در بیع مرابحه

32909-1696-(1) اسماعیل بن عبدالخالق می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: ما تعدادی درهم برای خرید کالا به اهواز می فرستیم که آن ها با هم متفاوت و برخی برتر از برخی دیگر است. پس از آن که با آن ها برای ما کالایی خرید، صبر می کنیم (نوشته می شود). هنگام فروش، نوع درهمی که با آن کالا خریداری شده، روی آن نصب می شود. در معامله به صورت مرابحه باید نوع درهم بیان شود. آیا نصب آن نوشته بر روی کالا ما را از بیان نوع درهم بی نیاز می کند؟

امام علیه السلام فرمود: نه، بلکه هر گاه به صورت مرابحه معامله شود، خریدار را از آن باخبر کن و اگر بدون ذکر قیمت خرید معامله می شود، اشکال ندارد.»

- 1697-32910-(2) تهذيب 59/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن إسماعيل بن عبد الخالق قال: سألته فقلت أنا نبعث الدراهم الى الأهواز لها صرف فيشتري لنا بها متاع ثم نكتب روزنامجة يوضع عليه صرف الدراهم فإذا بعنا فعلينا أن نذكر صرف الدراهم في المراجعة و يجزينا عن ذلك قال إذا كان مربحة فأخبره بذلك و إن كان مساومة فلا بأس.

(52) باب حكم فضول المكاييل و الموازين

- 1698-32911-(1) تهذيب 40/7: محمد بن يعقوب عن كافي 182/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن فقيه 132/3: ابن أبي عمير عن علي (1) بن عطية قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام قلت أنا نشترى الطعام من السفن ثم نكيله فيزيد (قال - يب فقيه) (فقال لي - كا يب) وربما نقص عليكم قلت نعم قال فإذا نقص يردون عليكم قلت لا قال لا بأس.

- 1699-32912-(2) تهذيب 40/7: محمد بن يعقوب عن كافي 182/5: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير فقيه 131/3: عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فضول الكيل و الموازين فقال إذا لم يكن تعدياً فلا بأس.

- 1700-32913-(3) تهذيب 125/7: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن فضول موازين اللحم و القث (2) و نحو ذلك فأخبرته أنهم يشترون عندنا الوزنات بعشرة و اللحم الأرطال بالدراهم و لا يتزن إلا راجحاً و ذلك الرجحان ليس له وقت يعرف فقال إذا كان ذلك يبيع أهل البلد فانظر من ذلك الوسط فلا تعدّه.

- 1701-32914-(4) الدعائم 31/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن الرجل يشتري الطعام ممّا يكال أو يوزن فيجد فيه زيادة على كيله أو وزنه الذي أخذه به قال إن كانت تلك الزيادة ممّا يتغابن الناس بمثله فلا بأس بها و إن تقاحشت عن ذلك فلا خير فيها و يردّها لأنها قد تكون غلطاً أو تجانفاً (3) ممّن استوفى له.

ص: 196

1- . الحسن - فقيه.

2- . القث بفتح القاف و مشددة فوقانية و هي الرطب من علف الدواب أو يابسة - مجمع.

3- . الجنف الميل و العدول عن الحق. جنف أي ظلم - مجمع.

32910-1697-2) اسماعیل بن عبدالخالق می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: ما مقداری درهم به اهواز می فرستیم که با هم متفاوت است و با آن ها جنس می خریم. سپس نوع درهمی را که با آن جنس خریداری شده می نویسیم و بر روی آن نصب می کنیم، در فروختن به صورت مباحه ما باید نوع درهم را برای خریدار بیان کنیم. آیا نصب نوشته بر روی اجناس، ما را از بیان نوع درهم بی نیاز می کند؟

امام علیه السلام فرمود: هر گاه به صورت مباحه معامله کردی، آن را برای خریدار بیان کن و اگر بدون ذکر قیمت معامله کرد، اشکال ندارد.»

باب 52 حکم زیاده بر پیمانه و وزن

32911-1698-1) علی بن عطیه می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم:

ما از کشتی مواد خوراکی می خریم. سپس آن را پیمانه می کنیم و مقداری اضافه می آید.

امام علیه السلام فرمود: آیا گاهی نیز کم می آید؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: هر گاه کم بیاید، آن را به شما می دهند؟

گفتم: نه!

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

32912-1699-2) عبدالرحمان بن حجاج می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زیاده های پیمانه و ترازو سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اگر از حدّ معمول بیشتر نیست، اشکال ندارد.»

32913-1700-3) عبدالرحمان بن حجاج می گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره زیاده وزن گوشت، علوفه و کالاهای دیگر سؤال کردم و به امام علیه السلام گفتم: آنان چند وزنه را به ده درهم و چند رطل گوشت را به چند درهم می خردند و همواره بیشتر وزن می کنند و برای آن زیاده مقدار مشخصی نیست که بتوان آن را شناخت.

امام علیه السلام فرمود: هر گاه شیوه معامله اهل شهر این گونه است، حدّ وسط را بگیر و از آن تجاوز نکن.»

32914-1701-4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد:

«شخصی مواد خوراکی که با پیمانه و وزن معامله می شود، می خرد و آن را بیشتر از پیمانه و وزنی که خریده می یابد.

امام علیه السلام فرمود: اگر زیاده به مقداری است که مردم از آن چشم پوشی می کنند، اشکال ندارد. ولی اگر با آن اختلاف زیاده دارد، در آن خیری نیست و باز می گرداند؛ زیرا گاهی اشتباه یا ظلم از سوی کسی است که برایش تحویل گرفته است.»

- 32915-1702- (5) كافي 182/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له أتى أمر على الرجل فيعرض علي الطعام فيقول قد أصبت طعاماً من حاجتك فأقول له أخرجه أربحك في الكرّ كذا وكذا فإذا أخرجه نظرت إليه فإن كان من حاجتي أخذته وإن لم يكن من حاجتي تركته قال هذه المروضة (1) لا بأس بها قلت فأقول له اعزل منه خمسين كراً أو أقل أو أكثر بكيه فيزيد وينقص وأكثر ذلك ما يزيد لمن هي قال هي لك ثم قال عليه السلام أتى بعثت معتباً أو سلاماً فابتاع لنا طعاماً فزاد علينا بدينارين ففُتتاً به عيالنا بمكيال قد عرفناه فقلت له قد عرفت صاحبه قال نعم فرددنا عليه فقلت رحمك الله فتبينى بأن الزيادة لي وأنت تردّها قد علمت أنّ ذلك كان له قال نعم إنّما ذلك غلط الناس لأنّ الذي ابتعنا به إنّما كان ذلك بثمانية دراهم (1) أو تسعة ثم قال ولكنّي أعدّ عليه الكيل.

- 32916-1703- (6) تهذيب 110/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن علي بن إسماعيل عن إسحاق بن عمار وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له أخذ الدراهم من الرجل فأزنها ثم أفرقها فيبقى (2) في يدي منها (فضل - فقيه) فقال أليس تحرّى الوفاء فقلت بل فقال لا بأس.

فقيه 123/3: روى عن إسحاق بن عمار قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أخذ الدراهم (وذكر مثله).

و تقدّم في رواية إسحاق المدائني (24) من باب (41) حكم بيع المبيع قبل قبضه ما يدلّ على ذلك.

(53) باب أنّه لا يجوز العربون إلّا أن يكون نقداً من الثمن

- 32917-1704- (3) كافي 233/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 234/7: أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: لا يجوز (بيع - يب) العربون (4) إلّا أن يكون نقداً من الثمن. فقيه 123/3: روى وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام

ص: 198

1- . في بعض النسخ دنانير.

2- . و يفضل - فقيه.

3- . تراوض الرجلان في البيع والشراء تجاذبا وهو ما يجري بين المتبايعين من الزيادة والنقصان كأن كل واحد منهما يروض صاحبه - المنجد.

4- . والعربون بفتح العين والراء ما عقد عليه البيع والعربون كعصفور لغة فيه وفي التحرير العربون أن تدفع بعض الثمن على أنّه إن أخذ السلعة احتسبه من الثمن وإلّا كان للبائع - مجمع - وفي الحديث أنّه نهى بيع العربان، هو أن يشتري السلعة ويدفع الى صاحبها شيئا على أنّه إن أمضى البيع حسب من الثمن وإن لم يمض البيع كان لصاحب السلعة ولم يرتجعه المشتري - اللسان.

32915-1702-5) علاء بن رزین می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من با شخصی دیدار می کنم که گندم، برای فروش بر من عرضه می کند و می گوید: گندمی که می خواستی به دست آوردم! به او می گویم: آن ها را بیاور و در کَر فلان مبلغ به تو سود می دهم. وقتی گندم را می آورد، اگر مایل بودم آن را می گیرم و اگر به دردم نخورد، آن را رها می کنم.

امام علیه السلام فرمود: این گفتگوی پیش از معامله است، اشکال ندارد.

گفتم: به او می گویم پنجاه کَر یا کم تر و بیشتر از آن را جدا کن. وقتی آن را تحویل می دهد، مقداری کم یا زیاد می آید و بیشتر زیاد می آید. آن مقدار از آن کیست؟

امام علیه السلام فرمود: مال توست! آن گاه امام علیه السلام فرمود:

من معتب یا سلام را روانه می کنم تا گندم بخرد. پس به اندازه دو دینار از آن زیاد می آید و ما با پیمانۀ ای که می شناسیم، آن را غذای خانواده مان قرار می دهیم.

گفتم: صاحب آن را می شناسی؟

امام علیه السلام فرمود: آری و آن را به صاحبش باز می گردانیم!

گفتم: خداوند تو را رحمت کند. به من فتوا می دهی که مقداری زیادی مال من است و تو آن را باز می گردانی. پس من فهمیدم که آن مال فروشنده است!

امام علیه السلام فرمود: آری! آن از اشتباهات مردم است؛ زیرا ما به اندازه هشت یا نه درهم خریده ایم. سپس فرمود: ولی من پیمانۀ آن را حساب می کنم.»

32916-1703-6) اسحاق بن عمار و دیگران می گویند: «به امام صادق علیه السلام گفتم:

از شخصی درهم را به صورت وزن تحویل می گیرم و پس از شمارش آن را بیشتر از تعداد حق خود می یابم. امام علیه السلام فرمود: آیا دقیق وزن نکرده است؟

گفتم: بله!

امام فرمود: اشکال ندارد!

در حدیث اسحاق مدائنی (1) مطالبی گذشت که بر این بحث دلالت می کند.

باب 53 حکم عَرَبُونَ (2) [پیش پرداخت] در بیع

32917-1704-1) وهب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام همواره می فرمود:

1- . 575/22 باب 41 از باب های خرید و فروش، حدیث 24 (32855).

2- . عَرَبُون به این معناست که خریدار چیزی به فروشنده می دهد که اگر معامله انجام شود، آن از بهای کالا به شمار آید و اگر معامله به هم خورد، خریدار آن را پس نگیرد و در مقابل استفاده ای باشد که از کالا برده است.

انّ عليّاً عليه السلام كان يقول: لا يجوز (و ذكر مثله). قرب الإسناد 149: السّندی بن محمّد البزّاز قال حدّثنا أبو البختری عن جعفر عن أبيه انّ عليّ بن أبي طالب كان يقول: (و ذكر مثله).

(54) باب انّ من ابتاع الأرض بحدودها و ما اغلق عليها بابها فله جميع ما فيها

- 1705-32918 (1) تهذيب 138/7: كتب محمّد بن الحسن الصّفّار الى أبي محمّد عليه السلام: في رجل اشترى من رجل ارضاً بحدودها الأربعة وفيها زرع ونخل وغيرهما من الشجر ولم يذكر النخل ولا الزرع ولا الشجر في كتابه وذكر فيه أنّه قد اشتراها بجميع حقوقها الداخلة فيها والخارجة منها أيدخل الزرع والنخل والأشجار في حقوق الأرض أم لا فوّع عليه السلام إذا ابتاع الأرض بحدودها و ما اغلق عليه بابها فله جميع ما فيها إن شاء الله. تهذيب 155/7: محمّد بن الحسن الصّفّار قال: كتبت الى أبي محمّد عليه السلام في رجل اشترى (و ذكر مثله).

بيتاً في دار بجميع حقوقه هل يدخل

(55) باب أن من اشترى

و الأسفل أم لا

الأعلى

- 1706-32919 (1) تهذيب 150/7، فقيه 153/3: كتب محمّد بن الحسن الصّفّار (رحمه الله - فقيه) الى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام: في رجل اشترى من رجل بيتاً في داره (1) بجميع حقوقه وفوقه بيت آخر هل يدخل البيت الأعلى في حقوق البيت الأسفل أم لا فوّع عليه السلام ليس له إلّا ما اشتراه باسمه و موضعه إن شاء الله.

- 1707-32920 (2) تهذيب 150/7: و كتب (محمّد بن الحسن الصّفّار) إليه (أى الى أبي محمّد الحسن بن عليّ عليهما السلام): في رجل اشترى حجرة أو مسكناً في دار بجميع حقوقها وفوقها بيوت و مسكن آخر يدخل البيوت الأعلى و المسكن الأعلى في حقوق هذه الحجرة و المسكن الأسفل الذي اشتراه أم لا فوّع عليه السلام ليس له من ذلك إلّا الحقّ الذي اشتراه إن شاء الله.

ص: 200

1705-32918-(1) محمد بن الحسن صفار در نامه ای از امام حسن عسکری علیه السلام سؤال کرد:

«شخصی از دیگری زمینی را با حدود چهارگانه اش خرید. در آن، زمین زراعت، درخت خرما و درختان دیگر وجود دارد که در قرارداد آن ها نامی از آن به میان نیامده است بلکه در قرارداد آن آمده است که خریدار آن، زمین را با همه حقوقی که در داخل و خارج آن است، خریده است. آیا زراعت و درخت خرما و دیگر درختان در حقوق زمین داخل است یا نه؟

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: وقتی زمین را با تمام حدودش و هر آنچه درش بر روی آن بسته می شود بخرد، هر چه داخل آن است، مال خریدار است - ان شاء الله.

باب 55 حکم خرید سقف و کف منزل

1706-32919-(1) محمد بن الحسن صفار در نامه ای از امام حسن عسکری علیه السلام پرسید:

«شخصی يك اتاق از خانه دیگری را با همه حقوقش می خرد. بالای آن اتاق، اتاق دیگری است.

آیا اتاق بالا، در حقوق اتاق پایین داخل می شود یا نه؟

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: غیر از آنچه با نام خریده است و محل آن، چیز دیگری برای او نیست.»

1707-32920-(2) محمد بن الحسن صفار در نامه ای از امام حسن عسکری علیه السلام سؤال کرد:

«شخصی اتاق یا محل سکونتی را از خانه ای با تمام حقوقش می خرد. آیا اتاق و محل سکونت روی آن از حقوق اتاق و محل سکونت پایین به شمار می آید، یا نه؟

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: غیر از حقی که از آن خریده است، چیز دیگری برای او نیست - ان شاء الله.

(56) باب أن ثمرة النخل للذي أبرها إلا أن يشترط المبتاع

- 1708-32921-(1) تهذيب 87/7: محمد بن يعقوب عن كافي 178/5: (محمد بن يحيى عن - كا) محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قضى رسول الله صلى الله عليه وآله أن ثمرة النخل للذي أبرها (1) إلا أن يشترط المبتاع.

- 1709-32922-(1) كافي 177/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 87/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من باع نخلاً قد أبره فثمرته للبائع (2) إلا أن يشترط المبتاع ثم قال علي عليه السلام (2) قضى (به - كا) رسول الله صلى الله عليه وآله (بذلك - يب). الدعائم 27/2: عن علي عليه السلام من باع نخلاً: وذكر نحوه إلى قوله المبتاع. العوالي 134/1: وقال صلى الله عليه وآله من ابتاع نخلاً (وذكر نحوه إلى قوله المبتاع ثم قال) ومن ابتاع عبداً وله مال فماله للبائع إلا أن يشترطه المبتاع.

- 1710-32923-(3) كافي 177/5: حميد بن زياد عن تهذيب 87/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن يحيى ابن أبي العلاء قال قال أبو عبد الله عليه السلام: من باع نخلاً قد لقح فالثمرة للبائع إلا أن يشترط المبتاع قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك.

(57) باب أن من باع بستاناً واستثنى نخلة أو نخلات فله المدخل إليها والمخرج منها ومدى جرائدها

إشارة

- 1711-32924-(3) تهذيب 90/7: محمد بن الحسن قال كتبت إليه عليه السلام: في رجل باع بستاناً له فيه شجر وكرم فاستثنى شجرة منها هل له ممر إلى البستان إلى موضع شجرته التي استثنىها وكم لهذه الشجرة التي استثنىها من الأرض التي حولها بقدر اغصانها أو بقدر موضعها التي هي نابتة فيه فوقع عليه السلام فله من ذلك على حسب ما باع و أمسك فلا يتعدى الحق في ذلك إن شاء الله.

ص: 202

1- . فثمره للذي باع - يب.

2- . ثم قال إن علياً عليه السلام قال - يب.

3- . أي لقحها - اللسان.

1708-32921-(1) عقبه بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حکم کرد که میوه درخت خرما [در معامله آن] متعلق به تلقیح کننده است مگر آن که خریدار شرط کند.»

1709-32922-(2) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«هر کس درخت خرمایی را بفروشد که آن را تلقیح کرده است، میوه اش متعلق به فروشنده است مگر آن که خریدار شرط کند. سپس علی علیه السلام فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این گونه حکم کرد.»

در کتاب العوالی روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«هر کس درخت خرمایی را بفروشد که آن را تلقیح کرده، میوه آن متعلق به فروشنده است مگر آن که خریدار شرط کند. و هر کس برده ای را بخرد که مالی دارد، مال وی متعلق به فروشنده است مگر آن که خریدار آن را شرط کند.»

1710-32923-(3) یحیی بن ابی علاء از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس درخت خرمایی را بفروشد که آن را تلقیح کرده، میوه آن متعلق به فروشنده است مگر آن که خریدار شرط کند. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این گونه حکم کرد.»

باب 57 حکم فروش باغ و استثناء چند درخت

1711-32924-(1) محمد بن الحسن صفار در نامه ای از امام علیه السلام [حسن عسکری] سؤال کرد:

«شخصی باغی که در آن درخت و درخت انگور وجود دارد، می فروشد و از آن باغ يك درخت را برای خود نگه می دارد. آیا راه گذر به درخت از آن باغ متعلق به اوست؟ و چه مقدار از زمین متعلق به آن درخت است؟ آیا به اندازه شاخه های آن یا به اندازه ای که در آن روییده است؟»

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: به هر گونه که باغ را فروخته و درخت را برای خود نگه داشته، حق دارد پس از حق خود در آن تجاوز نکند - ان شاء الله.

- 32925-1712-(1) كافي 295/5، تهذيب 144/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى النبي صلى الله عليه وآله في رجل باع نخلاً (1) واستثنى (2) (عليه - كايب) نخلة فقضى له (رسول الله صلى الله عليه وآله - كايب) بالمدخل إليها والمخرج (منها - يب فقيه) ومدى (2) جرائدها. فقيه 57/3: روى إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: (وذكر مثله).

الإرجاعات

ويأتي

في رواية عقبة (1) من باب (9) أنّ حريم النخلة الممرّ إليها من أبواب إحياء الموات ج 23 قوله صلى الله عليه وآله: إنّ لكل نخلة من أولئك من الأرض مبلغ جريدة من جرائدها حتّى (حين - خ) بُعدها.

(58) باب حكم اختلاف البائع و المشتري في قدر الثمن

أشاره

- 32926-1713-(1) كافي 174/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 26/7: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر تهذيب 230/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن معاوية بن حكيم عن أحمد بن محمد بن محمد ابن أبي نصر عن بعض أصحابه (3) عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يبيع الشيء فيقول المشتري هو بكذا وكذا بأقلّ ممّا (4) قال البائع (قال - يب 230) قال القول قول البائع مع يمينه إذا كان الشيء قائماً بعينه. فقيه 171/3: قال الصادق عليه السلام: في الرجل (وذكر مثله).

الإرجاعات

ويأتي

في رواية الحسين بن عمر (7) من باب (5) ثبوت خيار المجلس من أبواب الخيار ج 23 قوله عليه السلام: فإن اختلفا فالقول قول ربّ السلعة.

ص: 204

1- . فاستثنى - يب.

2- . المدى: الغاية والمنتهى - المنجد.

3- . عن رجل - يب 230.

4- . ما - كا.

5- . نخلة - فقيه.

32925-1712-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«شخصی نخلستانی را فروخت و يك نخل را برای خود نگه داشت. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله راه ورود و خروج و به اندازه شاخه های آن درخت را برای او حکم کرد [و قرار داد].»

در حدیث عقبه، این سخن پیامبر صلی الله علیه و آله خواهد آمد: «برای هر درخت خرمایی از آن ها به اندازه ای از زمین است که یکی از شاخه هایش در بلندترین حالت به آن برسد.»

باب 58 حکم اختلاف بایع و مشتری در مقدار ثمن

32926-1713-(1) احمد بن محمد ابن ابی نصر با واسطه از امام صادق علیه السلام درباره اختلاف خریدار و فروشنده بر سر قیمت فرمود:

«سخن فروشنده همراه با سوگند وی پذیرفته است، هر گاه کالا به همان صورت موجود باشد.»

در حدیث حسین بن عمر، این سخن از امام علیه السلام خواهد آمد: «پس اگر با هم اختلاف نمودند، سخن صاحب کالا پذیرفته است.»

ص: 205

(59) باب حكم ما إذا اختلف المتبايعان في دفع الثمن

- 1714-32927-(1) الدعائم 55/2: روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن الرجل يبتاع من الرجل المأكول أو الثوب و أشباه ذلك ممّا لا يكتب الناس فيه الوثائق و يقبض المشتري و يزعم أنه دفع إليه الثمن و ينكر البائع القبض فقال عليه السلام القول في هذا قول المشتري مع يمينه إذا كان الشيء في يديه و إن لم يخرج من يد البائع فالقول قوله و عليه اليمين أنه ما قبض ثمنه إلا أن يكون عند المشتري بيّنة بالدفع و إن كان المبيع ممّا يكتب الناس في مثله الوثائق و يشاهدون فيه كالحيوان و الرباع و أشباه ذلك و اختلفا في الثمن فقال المشتري قد نقدتك و قال البائع لم تنقدني و قد قبض المشتري المبيع أو لم يقبضه فعلى المشتري البيّنة بأنّه قد دفع كما ادّعى و على البائع اليمين بأنّه ما قبض كما انكر قيل له فان كانت السعلة بأيديهما معاً لم يبين بها المشتري و لم تفارق البائع قال القول قول البائع مع يمينه و على المشتري البيّنة فيما ادّعه من دفع الثمن.

(60) باب حكم الإقالة بوضيعة من الثمن

- 1715-32928-(1) كافي 195/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل اشترى ثوباً و لم يشترط على صاحبه شيئاً فكرهه ثم ردّه على صاحبه فأبى أن يقبله إلا بوضيعة قال لا يصلح (له - كما فقيه) أن يأخذه (1) بوضيعة فان جهل فأخذه و باعه (2) بأكثر من ثمنه ردّه على صاحبه الأول ما زاد. تهذيب 56/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 137/3: حماد عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى ثوباً ثم ردّه (و ذكر مثله).

و يأتي في باب (27) استحباب إقالة النادم من أبواب ما يستحبّ للتاجر ج 23 ما يناسب ذلك.

ص: 206

1- . إلا أن يأخذه - يب - فقيه ط جديد.

2- . فباعه - يب فقيه.

1714-32927-(1) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که از امام علیه السلام سؤال شد:

«شخصی خوراك و پوشاك و اجناسی مانند آن را - که مردم درباره آن قرارداد نمی نویسند - می خرد و جنس را تحویل می گیرد. مشتری معتقد است که بهای آن را پرداخته و فروشنده منکر گرفتن آن است. امام علیه السلام فرمود:

اگر جنس در دست مشتری است، سخن او همراه با سوگندش پذیرفته است. ولی اگر جنس از دست فروشنده خارج نشده است، سخن فروشنده پذیرفته می شود و باید سوگند یاد کند که بهای آن را دریافت نکرده است، مگر آن که خریدار بیّنه بر پرداخت داشته باشد.

و اگر کالا از اجناسی است که مردم درباره امثال آن وثیقه می نویسند و شاهد می گیرند؛ مانند حیوان و شتر و نظیر آن و فروشنده و خریدار در پرداخت قیمت آن اختلاف کنند و خریدار بگوید: به تو پرداخت کردم! و فروشنده بگوید: پرداخت نکردی! چه خریدار جنس را تحویل گرفته باشد یا تحویل نگرفته باشد، باید برای پرداخت آن بیّنه بیاورد آن گونه که ادعا می کند و فروشنده باید بر تحویل نگرفتن سوگند یاد کند، همان گونه که انکار می کند.

به امام علیه السلام گفته شد: اگر کالا در دست هر دوی آن هاست و هنوز مشتری تسلط کامل نیافته و فروشنده نیز جدا نشده است ؟

امام علیه السلام فرمود: سخن فروشنده همراه با سوگندش پذیرفته است و خریدار باید بیّنه برای ادعای خود در مورد پرداخت قیمت بیاورد.»

1715-32928-(1) حلبی می گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم:

«شخصی بدون هیچ شرطی با فروشنده لباسی می خرد ولی از آن خوشش نمی آید. از این رو آن را نزد فروشنده باز می گرداند و او نیز از پذیرفتن آن خودداری می کند مگر با کاهش قیمت.

امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست آن را با کاهش قیمت پس بردارد. اگر از این مسأله بی خبر بود و آن را گرفت و به قیمت بیشتری فروخت، مازاد بر آن را باید به خریدار نخست بازگرداند.»

در احادیث باب 27 از باب های مستحبات تاجر، مناسب با این بحث خواهد آمد.

(61) باب أن من قال لأحد اشتر لي متاعاً بكذا وكذا ليس له أن يشتري لنفسه ثم يبيعه إياه بربح ولا يعلمه

- 32929-1716-(1) تهذيب 228/7: الصفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن سليمان قال:

قلت الرجل يأتيني فيقول لي اشتر لي ثوباً بدینار وأقلّ وأكثر فأشتري له بالثمن الذي يقول ثم أقول له هذا الثوب بكذا وكذا بأكثر من الذي اشتريته ولا أعلمه أنني ربحت عليه وقد شرطت على صاحبه أن ينقد بالذي وإلا أردّ به عليه فهل يجوز الشرط والربح أو يطيب لي شيء أن أربح عليه إذا كنت استوجبته من صاحبه فكتب لا يطيب لك شيء من هذا فلا تفعله.

(62) باب أن من نقد عن المشتري الثمن جاز له الشراء منه بربح

- 32930-1717-(1) تهذيب 106/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن فقيه 184/3: ابن مسكان عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين من الصيارفة ابتاعا ورقاً بدنائير فقال أحدهما لصاحبه انقد عني وهو موسر لو شاء إن ينقد نقد فنقد (1) عنه ثم بدا له أن يشتري نصيب صاحبه بربح أ يصلح قال لا بأس (به - فقيه).

(63) باب حكم اشتراط المشتري على أن لا يكون عليه الوضعية

- 32931-1718-(1) تهذيب 59/7، استبصار 84/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن الرجل أبتاع منه طعاماً أو أبتاع منه متاعاً على أن ليس عليّ منه وضعية هل يستقيم هذا وكيف يستقيم وجه ذلك (2) قال لا ينبغي.

(قال الشيخ في صا فالوجه فيه أن نحمله على ضرب من الكراهية دون الحظر). ويأتي في أحاديث باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار ج 23 ما يناسب ذلك.

ص: 208

1- . فينقد - فقيه.

2- . وحدّ ذلك - صا.

باب 61 عدم جواز خرید نماینده خرید، برای خودش

32929-1716-(1) علی بن سلیمان می گوید: «به امام علیه السلام نوشتم:

شخصی به من می گوید: برای من لباسی به يك دينار يا كم تر يا بیشتر بخر. من نیز به همان قیمت، لباس را می خرم ولی قیمت خرید را به او بیشتر می گویم و از این که در این معامله من سود می برم، او را آگاه نمی کنم و با او شرط می کنم که آن مبلغ را بپردازد؛ در غیر این صورت آن را باز می گردانم. آیا شرط و سود جایز یا چیزی از آن برای من حلال است؟ و آیا در صورتی که معامله را با فروشنده قطعی و لازم کنم، برای من حلال است که از آن سود ببرم؟

امام علیه السلام در پاسخ نوشت: هیچ يك از این کارها برای تو حلال نیست، پس آن را انجام نده!»

باب 62 جواز خرید از مشتری برای کسی که از طرف مشتری پرداخت کرده است

32930-1717-(1) حلبی می گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم:

دو نفر صراف مقداری درهم را به دينار می خرند. یکی از آنان - با آن که توانگر است و اگر بخواهد می تواند سهم خود را بپردازد - به دیگری می گوید: از جانب من نیز بپرداز!

او نیز آن را می پردازد. سپس کسی که سهم رفیقش را پرداخته، تصمیم می گیرد آن را با سود از وی بخرد. آیا این کار جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

باب 63 حکم شرط کردن مشتری به این که زیان متوجه او نباشد

32931-1718-(1) عبدالملک بن عتبہ می گوید: «از امام موسی بن جعفر علیهما السلام سؤال کردم:

مواد خوراکی یا کالای دیگری را از شخصی با این شرط می خرم که زیان آن بر من نباشد. آیا این معامله صحیح و راه آن چگونه است؟

امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه این حدیث این است که آن را بر نوعی کراهت حمل کنیم، نه حرمت.»

در احادیث باب 6 از باب های خیار، مناسب با این بحث خواهد آمد.

- 1719-32932 (1) تهذيب 229/7: الصفار عن محمد بن عيسى عن أبي علي بن راشد قال: سألته قلت جعلت فداك رجل اشترى متاعاً بألف درهم او نحو ذلك و لم يسم الدراهم وضحاً (1) و لا غير ذلك قال فقال إن شرط عليك فله شرطه و إلا فله دراهم الناس التي تجوز بينهم قال وإنما أردت بذلك معرفة ما يجب علي في المهر لا أنهم قالوا لا نأخذ إلا وضحاً وإنما تزوجت على دراهم مسمّاة و لم نقل وضحاً و لا غير ذلك.

(65) باب أنه يجوز للبائع أن يرشو وكيل المشتري حتى لا يظلمه و لا يجوز أن يرشوه ليأخذ أقل من الشرط

- 1720-32933 (1) تهذيب 235/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن إسماعيل ابن أبي سمال عن محمد بن أبي حمزة عن حكم بن حكيم (2) الصيرفي قال: سمعت أبا عبد الله (3) عليه السلام و سأله حفص الأعور فقال إن السلطان يشترون منّا القرب (4) و الإداوة فيوكلون الوكيل حتى يستوفيه منّا فترشوه حتى لا يظلمنا فقال لا بأس ما تصلح به مالك ثم سكت ساعة ثم قال أ رأيت إذا أنت رشوته يأخذ أقل من الشرط قال نعم قال فسدت رشوتك.

ص: 210

1- .الوضح: الدراهم الصحيح - اللسان.

2- . حكيم بن حكم - خ ل.

3- . أبا الحسن - خ ل.

4- . القرب جمع القربة بالكسر ما يستقى به الماء - مجمع. الأداة: المطهرة - اللسان.

32932-1719-(1) علی بن راشد می گوید: «به امام گفتم: فدایت گردم! شخصی مقداری مواد خوراکی را به هزار درهم و مانند آن می خرد و نوع درهم را معین نمی کند که درهم صحیح باشد یا درهم دیگری.

امام علیه السلام فرمود: اگر [نوع خاصی از درهم] را شرط کرده است، باید به همان شرط عمل کند و در غیر این صورت درهم های رایج میان مردم بر عهده اوست.

علی بن راشد می گوید: با این پرسش می خواستم بدانم در پرداخت مهریه، چه وظیفه ای دارم! چون آنان می گویند: غیر از درهم صحیح نمی گیریم و همانا من بنا بر درهم های رایج ازدواج کرده ام و نه نامی از درهم صحیح به میان آورده ام و نه درهم های دیگر.»

باب 65 جواز پرداخت رشوه به وکیل مشتری برای جلوگیری از ظلم

32933-1720-(1) حکم بن حکیم صیرفی می گوید: «شنیدم که حفص اعور از امام صادق علیه السلام سؤال کرد:

حاکم از ما مشک و آفتابه می خرد و شخصی را برای تحویل گرفتن اجناس وکیل می کند. ما به وی رشوه می دهیم تا به ما ستم نکند.

امام علیه السلام فرمود: آنچه به وسیله آن به اموالت سامان بخشی، اشکال ندارد. سپس امام علیه السلام مدتی سکوت کرد و گفت: به من بگو: اگر به او رشوه دهی، کم تر از قرارداد دریافت می کند؟

حفص گفت: آری!

امام علیه السلام فرمود: رشوه ات فاسد است.»

(66) باب أنّه لا يجوز على مسلم غلط في بيع

- 1721-32934 (1) الدعائم 56/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: لا يجوز على مسلم غلط في بيع. ويأتي في رواية الدعائم (6) من باب (11) حرمة غبن المؤمن خصوصاً المسترسل من أبواب الخيار ج 23

قوله: باع رجل من رجل سلعة ثم ادّعى أنّه غلط في ثمنها وقال نظرت في برنامجي (بارنامجاتي - خ) فرأيت فوتاً من الثمن وغبناً بيننا قال عليه السلام ينظر في حال السلعة إلخ. فلاحظ.

(67) باب أنّه إذا اشترى رجلان سلعة فذهبا أن يأتي بالثمن فأتى به أحدهما كاملاً له أن يقبض السلعة أم لا

- 1722-32935 (1) الدعائم 59/2: عن عليّ صلوات الله عليه: أنّه سئل عن رجلين اشترى سلعة من رجل وذهبا ليأتياه بالثمن فأتاه أحدهما به قال له أن يقبض السلعة إذا دفع الثمن كاملاً فإن جاء بعد ذلك صاحبه يطلبه فليس له ذلك إلا أن يدفع إلى شريكه نصف الذي أدّاه.

(68) باب أنّ من اشترى شيئاً بدينار فنقد فيه دراهم فله أن يبيعه مرابحة على الدينار و كذا العكس

- 1723-32936 (1) الدعائم 50/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: من اشترى ثوباً بدينار فنقد فيه دراهم فله أن يبيعه مرابحة على أن شراءه دينار وكذلك إن اشتراه بالدرهم فنقد فيه ديناراً فله أن يبيعه مرابحة على الدرهم التي اشتراه بها.

32934-1721-1(1) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که فرمود:

«برای مسلمان، اشتباه در فروش جایز نیست.»

در حدیث دعائم الاسلام خواهد آمد که: «به امام علیه السلام گفته می شود: شخصی، کالایی به دیگری فروخت. آن گاه ادعا کرد که در قیمت آن اشتباه کرده است و گفت: به دفتر خود مراجعه کردم، دیدم مقداری از بهای آن را در نظر نگرفته و به مقدار زیادی زیان دیده ام.

امام فرمود: در کیفیت کالا دقت می کند....» (1)

باب 67 حکم خرید کالا توسط دو نفر و آوردن پول کالا توسط یکی از آن دو

32935-1722-1(1) در کتاب دعائم الاسلام روایت می کند که از امیر مؤمنان علیه السلام سؤال شد:

«دو نفر کالایی را می خرند و برای آوردن پول آن می روند. آن گاه یکی از آن دو با پول می آید.

امام علیه السلام فرمود: هر گاه بهای آن را به طور کامل پرداخت کند، می تواند کالا را تحویل بگیرد و اگر پس از آن شریک وی آن را درخواست کند، تنها در صورتی حق دارد که نیمی از بهای آن را به شریک خود پرداخت کند.»

باب 68 حکم بیع مرابحه ای جنسی که به دینار خریداری شده و به درهم پرداخت شود و بالعکس

32936-1723-1(1) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«هر کس لباسی را به دینار بخرد و درهم بپردازد، می تواند آن را به صورت مرابحه بر خرید به دینار معامله کند و همچنین اگر به درهم بخرد و دینار بپردازد، می تواند به صورت مرابحه بر خرید به درهم آن را معامله کند.»

ص: 213

- 1724-32937- (1) الاختصاص 190: عن محمد بن عبيد عن سماعة قال: سأل رجل أبا حنيفة عن الشيء وعن لا شيء وعن الذي لا يقبل الله غيره فأخبر (1) عن الشيء وعجز عن لا شيء فقال اذهب بهذه البغلة الى امام الرافضة فبعها منه بلا شيء واقبض الثمن فأخذ بعذارها (2) وأتى بها أبو عبد الله عليه السلام فقال له أبو عبد الله عليه السلام استأمر أبا حنيفة في بيع هذه البغلة قال قد أمرني ببيعها قال بكم قال بلا- شيء قال له ما تقول قال الحق أقول فقال قد اشتريتها منك بلا شيء قال و امر غلامه أن يدخله المربط قال فبقى محمد بن الحسن ساعة ينتظر الثمن فلما أبطأه الثمن قال جعلت فداك الثمن قال الميعاد إذا كان الغداة فرجع الى أبي حنيفة فأخبره فسر بذلك فرضيه منه فلما كان من الغد وافى أبو حنيفة فقال أبو عبد الله عليه السلام جئت لتقبض ثمن البغلة لا شيء قال نعم ولا شيء ثمنها قال نعم فركب أبو عبد الله عليه السلام البغلة وركب أبو حنيفة بعض الدواب فتصحرا جميعاً فلما ارتفع النهار نظر أبو عبد الله عليه السلام الى السراب يجرى قد ارتفع كأنه الماء الجاري فقال أبو عبد الله عليه السلام يا أبا حنيفة ما ذا عند الميل (3) كأنه يجرى قال ذاك الماء يا ابن رسول الله فلما وافيا الميل وجداه امامهما فتباعد فقال أبو عبد الله عليه السلام اقبض ثمن البغلة قال الله تعالى كَسْرَابٍ بِقَيْعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ قَال فخرج أبو حنيفة الى أصحابه كئيباً (4) حزينا فقالوا له مالك يا أبا حنيفة قال ذهب البغلة هدرًا و كان قد اعطى بالبغلة عشرة آلاف درهم.

ص: 214

- 1- . في بعض النسخ [فأخرج الشيء].
- 2- . العذار ج عذر ما سال من اللجام على خد الفرس - المنجد.
- 3- . والميل من الأرض قدر منتهى مد البصر - اللسان.
- 4- . الكتابة سوء الحال والانكسار من الحزن - اللسان.

1724-32937-1) سماعه می گوید: «محمد بن الحسن از ابوحنیفه درباره شیء و لاشیء و آنچه خداوند غیر آن را نمی پذیرد، سؤال کرد. ابوحنیفه «شیء» را توضیح داد ولی در پاسخ به «لاشیء» درماند و گفت: با این قاطر به سوی پیشوای رافضیان حرکت کن و آن را به وی به «لاشیء» بفروش و بهایش را دریافت کن. محمد افسار قاطر را گرفت و نزد امام صادق علیه السلام آمد.

امام صادق علیه السلام به او فرمود: از ابوحنیفه دستور فروش این قاطر را بگیر!

محمد گفت: ابوحنیفه دستور فروش آن را به من صادر کرده است.

امام علیه السلام پرسید: به چه مبلغی؟

محمد گفت: به «لاشیء».

امام علیه السلام فرمود: چه می گویی؟

محمد گفت: حقیقت را می گویم.

امام علیه السلام فرمود: آن را به «لاشیء» از تو خریدم. و به غلامش دستور داد آن را به اصطبل ببرد.

محمد بن الحسن مدتی منتظر بهای قاطر ماند، وقتی طول کشید به امام گفت: فدایت گردم! بهایش کو؟

امام علیه السلام فرمود: وعده ما فردا صبح!

محمد به سوی ابوحنیفه بازگشت و ماجرا را برای وی بازگو کرد. ابوحنیفه از این خبر خوشحال شد و از او اظهار رضایت کرد. صبح فردا ابوحنیفه نزد امام علیه السلام رفت. امام صادق علیه السلام به وی فرمود:

آمده ای تا «لاشیء» - بهای قاطر - را دریافت کنی؟

ابوحنیفه گفت: آری! و بهای آن لاشیء است.

امام علیه السلام فرمود: آری!

آن گاه امام علیه السلام سوار بر قاطر شد و ابوحنیفه نیز سوار مرکب دیگری شد و با هم به صحرا رفتند.

وقتی روز بالا آمد، امام علیه السلام به سراب نگریست که همانند آب جاری بالا آمده بود. آن گاه به ابوحنیفه گفت: ای ابوحنیفه! در آن دوردست چه چیزی هست که گویا جریان دارد؟

ابوحنیفه گفت: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! آن آب است.

با هم به سوی آن رفتند، وقتی به آنجا رسیدند، باز هم سراب را برابر خود در دوردست دیدند.

امام علیه السلام فرمود: بهای قاطر را دریافت کن! خداوند تعالی می فرماید: همانند سرابی در بیابان هموار که تشنه آن را آب می پندارد تا این که نزد آن می رود، آن را چیزی نمی یابد و خداوند را نزد آن می یابد....

از آنجا ابوحنیفه ناراحت و غمگین نزد یارانش رفت. به وی گفتند: ای ابوحنیفه! تو را چه شده است؟

ابوحنیفه گفت: قاطری - که ده هزار درهم پول برایش پرداخته بودم - بیهوده از چنگم رفت.»

ص: 215

(70) باب أن من اشترى الظهر و لم يشترط الأحلاس و الأفتاب فله الظهر مجزدة منها

- 1725-32938-(1) مستدرك 324/13: القاضي نعمان المصري صاحب الدعائم في كتاب شرح الأخبار عن عمر بن حماد القتادة بإسناده عن أنس قال: كنت مع عمر بمنى إذ أقبل أعرابي و معه ظهر فقال لي عمر سله هلا يبيع الظهر (1) فقلت إليه فسألته فقال نعم فقام إليه فاشترى منه أربعة عشر بعيراً ثم قال يا أنيس الحق هذا الظهر فقال الأعرابي جرّدها من أحلاسها و أفتابها(2) فقال أن ما اشتريتها بأحلاسها و أفتابها فاستحكما علياً عليه السلام فقال كنت اشترطت عليه أفتابها و أحلاسها فقال عمر لا قال فجرّدها له فإنما لك الإبل فقال عمر يا أنس جرّدها و ادفع أفتابها و أحلاسها الى الأعرابي و الحقها بالظهر ففعلت.

قد تم بحمد الله الحيّ القيوم المجلّد الثّاني و العشرون من كتاب جامع أحاديث الشّريعة في أحكام الشريعة و هو المجلّد الأوّل من كتاب المعاش و المكاسب و المعاملات و التّجارات و الصّناعات و الولايات و ما يناسبها و يتلوه إنشاء الله الملك الملك القدّوس المجلّد الثّالث و العشرون أحمدته استتماماً لنعمته و استعصاماً من معصيته و أستعينه فاقه إلى كفايته و أصلى و أسلم على محمّد عبده و رسوله أرسله بالدين المشهور و العلم المأثور و الكتاب المسطور و النور الساطع و الضياء اللامع و على آله و أطائب عترته و موضع سرّه و عيبة علمه و كهوف كتبه و جبال دينه لا سيّما خاتمهم و قائمهم الذي يملأ الأرض عدلاً و قسطاً و يفتح الله له شرق الأرض و غربها و يقتل النّاس حتّى لا يبقى إلّا دين محمّد صلى الله عليه و آله. أفقر العباد إلى رحمة ربّه الغنيّ أبو محمّد عبد المهدىّ إسماعيل بن قاسم المعزّي الملايري .

- 1420 هجرى قمرى

ص: 216

1- . الظهر الإبل التي يحمل عليه و يركب - اللسان.

2- . الحلس: كلّ شيء ولى ظهر البعير و الدابة تحت الرجل و القتب و السرج - اللسان. القتب: الرجل - المنجد.

باب 70 حکم بیع مرکبی که شرط وسایل و زین آن نشده باشد

1725-32938- (1) انس می گوید: «در منی همراه عمر بودم که عرب بیابانگردی به آنجا آمد و تعدادی شتر بارکش و سواری همراه خویش داشت. عمر به من گفت: «از وی پرس که آیا آن ها را نمی فروشد؟

من نزد وی رفتم و از او سؤال کردم. آن مرد برای فروش شترانش اعلام آمادگی کرد.

آن گاه عمر نزد وی آمد و چهارده شتر از وی خرید. سپس به من گفت: ای انس! شتران را تحویل بگیر!

مرد عرب گفت: روانداز و رحل آن را بگذار و شتران را به صورت برهنه تحویل بگیر!

عمر گفت: من آن ها را با روانداز و رحل شان خریدم.

در این باره، میان آنان نزاع در گرفت و علی علیه السلام را به داوری میان خود فراخواندند.

امام علیه السلام به عمر گفت: آیا تو روانداز و رحل آن ها را در معامله شرط کردی؟

عمر گفت: نه!

علی علیه السلام فرمود: پس آن ها را از هر چه دارند جدا کن، تنها شتران متعلق به تو هستند!

عمر گفت: ای انس! شتران را برهنه کن و روانداز و رحل آن ها را به مرد عرب تحویل بده و آن ها را به دیگر شتران مان ملحق کن!»

ص: 217

(1) باب جملة مما يستحب للتاجر أو يجب عليه و جملة مما يكره له أو يحرم عليه

إشاره

- 32939-288- (1) كافي 150/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 6/7: أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن أبي الجارود (1) عن فقيه 121/3: الأصمغ بن نباتة قال: سمعت أمير المؤمنين عليه السلام (2) يقول على المنبر يا معشر التّجار الفقه ثمّ المتجر الفقه ثمّ المتجر (الفقه ثمّ المتجر - كا) واللّٰه للرّبا في هذه الأمّة (ديب (3) - يب - فقيه) أخفى من ديب النمل على الصفا شوبوا أيمانكم (4) بالصدّق (5) التّاجر فاجر والفاجر في التّار إلّا من أخذ الحقّ وأعطى الحقّ . فقيه 121/3: وقال رسول الله صلّى الله عليه وآله التّاجر فاجر (وذكر مثله).

- 32940-289- (2) الدعائم 16/2: عن عليّ عليه السلام: أنّ رجلاً قال له يا أمير المؤمنين اتّى أريد التّجارة قال أفقّهت في دين الله قال يكون بعض ذلك قال ويحك الفقه ثمّ المتجر فإنّه من باع واشترى ولم يسأل عن حرام ولا حلال ارتطم (6) في الرّبا ثمّ ارتطم.

ص: 218

- 1- . أبي جرير - يب.
- 2- . عليّاً - فقيه.
- 3- . دبّ الجيش ديباً سار سيراً لئناً ومنه ديب النمل - مجمع. الصفا: العريض من الحجارة الأملس - اللسان.
- 4- . أموالكم - فقيه.
- 5- . بالصدقة - يب - فقيه.
- 6- . أي وقع فيه.

بخش دوم: باب های واجبات، مستحبات، محرمات و مکروهات تاجر در تجارت

باب 1 بعضی از احکام واجب، مستحب، حرام و مکروه تاجر

286-(1) اصبع بن نباته گوید: «از امیر مؤمنان علیه السلام شنیدم که بر فراز منبر می فرمود: ای گروه تاجران! نخست آگاهی دقیق از احکام و سپس تجارت! نخست آگاهی دقیق از احکام و سپس تجارت! به خدا سوگند! ربا در میان این امت، به یقین پنهان تر از حرکت مورچه بر روی سنگ سخت است. سوگندهای تان را باراستی درهم آمیزید! تاجر، تبهکار است و تبهکار در آتش است مگر کسی که حق بگیرد و حق بدهد.»

بخش پایانی این حدیث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز روایت شده است.

287-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت شده است که: «شخصی به امیر مؤمنان گفت: تصمیم به تجارت گرفته ام!

امام علیه السلام پرسید: آیا [احکام] دین خدا را با دقت درك کرده ای؟

گفت: بخشی از آن را!

امام علیه السلام فرمود: وای بر تو! آگاهی دقیق از احکام و سپس تجارت؛ چرا که هرکس خرید و فروش کند و از حرام و حلال نپرسد، در ربا فرو می رود و سپس فرو می رود.»

ص: 219

- 32941-290-(3) العوالى 201/3: وقال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْفَقْهَ ثُمَّ الْمَتَجَرِّ فَمَنْ اتَّجَرَ بِغَيْرِ فِقْهِ فَقَدْ ارْتَطَمَ فِي الرَّبَا ثُمَّ ارْتَطَمَ.

- 32942-291-(4) كافي 154/5: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ تَهْذِيبِ 5/7: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ فَقِيهِهُ 120/3: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: مَنْ اتَّجَرَ بِغَيْرِ عِلْمٍ ارْتَطَمَ فِي الرَّبَا ثُمَّ ارْتَطَمَ قَالَ وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لَا يَقْعُدَنَّ فِي السُّوقِ إِلَّا مَنْ يَعْقِلُ الشَّرَاءَ وَالْبَيْعَ الْمَقْنَعَةَ 91: وَجَاءَتْ الرِّوَايَةُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ اتَّجَرَ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ ارْتَطَمَ).

- 32943-292-(5) الغرر 653: نَهَجُ الْبَلَاغَةِ 1283: وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ اتَّجَرَ بِغَيْرِ فِقْهِ فَقَدْ ارْتَطَمَ فِي الرَّبَا.

- 32944-293-(6) فقه الرضا عليه السلام 250: رَوَى: أَنَّ مَنْ اتَّجَرَ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا فِقْهِ ارْتَطَمَ فِي الرَّبَا ارْتِطَامًا.

- 32945-294-(7) العوالى 202/3: وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ اتَّجَرَ بِغَيْرِ فِقْهِ تَوَرَّطَ فِي الشُّبُهَاتِ.

- 32946-295-(8) المقنعة 91: قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ التَّجَارَةَ فَلْيَتَفَقَّهْ فِي دِينِهِ لِيَعْلَمَ بِذَلِكَ مَا يَحِلُّ لَهُ مِمَّا يَحْرُمُ عَلَيْهِ وَمَنْ لَمْ يَتَفَقَّهْ فِي دِينِهِ ثُمَّ اتَّجَرَ تَوَرَّطَ فِي الشُّبُهَاتِ.

- 32947-296-(9) الدعائم 16/2: عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ مَرَّ بِالتَّجَّارِ وَكَانُوا يَوْمِئِذٍ يَسْمُونُ السَّمَّاسَةَ فَقَالَ لَهُمْ أَمَا إِنِّي لَا أَسْمِيَكُمْ السَّمَّاسَةَ وَلَكِنْ أَسْمِيَكُمْ التَّجَّارَ وَالتَّاجِرَ فَاجِرٌ وَالفاجر في النار فَعَلَّقُوا أَبْوَابَهُمْ وَأَمْسَكُوا عَنِ التَّجَارَةِ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ غَدٍ فَقَالَ أَيْنَ النَّاسُ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعُوا مَا قُلْتَ بِالْأَمْسِ فَأَمْسَكُوا قَالَ وَأَنَا أَقُولُهُ الْيَوْمَ إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَاهُ.

العوالى 203/3: رَوَى فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرَّ بِالتَّجَّارِ (وَذَكَرَ نَحْوَهُ).

- 32948-297-(10) مستدرک 251/13: الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْوحِ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ أَبِي غَرْزَةَ (1) الْغَفَّارِ قَالَ: كُنَّا نَسْمِي فِي الْمَدِينَةِ فِي عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَمْسَارًا وَجَاءَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَمَّانًا بِاسْمٍ أَحْسَنَ مِنْهُ وَقَالَ يَا مَعْشَرَ التَّجَّارِ هَذَا الْبَيْعُ يَحْضُرُهُ اللَّغْوُ وَالْكَذِبُ وَالْيَمِينُ فَشُوبُوهُ بِالصَّدَقَةِ.

- 32949-298-(11) مستدرک 249/13: الشَّيْخُ أَبُو الْفَتْوحِ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ رِفَاعَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَا مَعْشَرَ التَّجَّارِ أَنْتُمْ فَجَّارٌ إِلَّا مَنْ اتَّقَى وَبَرَّ وَصَدَّقَ وَقَالَ بِالْمَالِ هَكَذَا وَهَكَذَا.

ص: 220

1- . أ بى غريرة - ك ط ق - أ بى عزيرة - خ.

288-(3) در کتاب العوالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «نخست آگاهی دقیق [از احکام] و سپس تجارت! پس هرکس بدون دانش عمیق [به احکام] تجارت کند، حتماً در ربا فرو می رود و سپس فرو می رود.»

289-(4) طلحه بن زید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هرکس بدون آگاهی تجارت کند، در ربا فرو می رود و سپس فرو می رود.»

و نیز پیوسته می فرمود: کسی که خرید و فروش را درک نمی کند، نباید در بازار بنشیند!»

290-(5) در کتاب غرر الحکم و درر الکلم و نهج البلاغه از امیر مؤمنان روایت شده که فرمود: «هرکس بدون آگاهی دقیق [از احکام] تجارت کند، حتماً در گرداب ربا می افتد.»

291-(6) در کتاب فقه الرضا روایت می شود که: «هرکس بدون آگاهی و درک عمیق احکام تجارت کند، به شدت در ربا فرو می رود.»

292-(7) در کتاب العوالی روایت می شود که: «هرکس بدون آگاهی عمیق به احکام تجارت کند، در شبهات فرو می افتد.»

293-(8) در کتاب المقنعه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرکس تصمیم به تجارت دارد، باید دینش را عمیقاً بفهمد تا به این وسیله حلال را از حرام باز شناسد و هرکس در دین به آگاهی عمیق نرسد و تجارت کند، در شبهات فرو می افتد.»

294-(9) در کتاب دعائم الاسلام آمده است که: «در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله تاجران سماسره نامیده می شدند.

يك روز پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر تاجران گذشت و به آنان فرمود: بدانید که من شما را سماسره نمی نامم بلکه شما را تاجر می نامم و تاجر تبهکار است و تبهکار در آتش.

آنان درهای مغازه های شان را بستند و دست از تجارت کشیدند. روز بعد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بیرون آمد و پرسید: آنان کجا هستند؟

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله، دیروز وقتی سخنان شما را شنیدند، دست از تجارت کشیدند! پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: من امروز نیز همان را می گویم [ولی اضافه می کنم]: مگر کسی که حق بگیرد و حق بدهد.»

295-(10) قیس بن ابی غرزه غفاری گوید: «ما در مدینه در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله سمسار نامیده می شدیم و پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و ما را به نام زیباتری نامید و فرمود: ای گروه تاجران! در خرید و فروش، سخنان بیهوده و دروغ و سوگند پیش می آید، پس آن را با صدقه در هم آمیزید.»

296-(11) عبید بن رفاعه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «ای گروه تاجران! شما تبهکارید؛ مگر کسی که تقوا پیشه کند و نیکی نماید و راست بگوید و بگوید این مال این گونه و این گونه است.»

- 32950-299-[\(1\)](#) فقه الرضا عليه السلام 252: واستعمل في تجارتك مكارم الأخلاق والأفعال الجميلة للدين والدنيا.

- 32951-300-(13) مستدرک 249/13: القطب الراوندى في لبّ اللباب قال قال النبي صلى الله عليه وآله: التاجر فاجر إلا من أخذ الحق وأعطى الحق .

- 32952-301-(14) الدعائم 17/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: بعثني ربي رحمة ولم يجعلني تاجراً ولا زراعاً [\(2\)](#) إنَّ شرَّ [\(3\)](#) هذه الأمة التَّجَّار والزَّراعون [\(4\)](#) إلا من شحَّ [\(5\)](#) العوالي 203/3: وقال عليه السلام: بعثني (وذكر نحوه).

- 32953-302-(15) مستدرک 251/13: جعفر بن أحمد القمي في كتاب الغايات عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: شرار الناس الزَّارعون والتَّجَّار إلا من شحَّ منهم على دينه وقال صلى الله عليه وآله: شرَّ الناس التَّجار الخونة.

- 32954-303-(16) كافي 151/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن تهذيب 6/7: (الحسن - يب) ابن محبوب عن عمرو ابن أبي المقدم عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال فقيه 120/3: كان أمير المؤمنين [\(6\)](#) عليه السلام بالكوفة (عندكم - كا - يب) يغتدى كلّ (يوم - كا - يب) بكرة (من القصر - كا يب) فيطوف [\(7\)](#) في أسواق الكوفة سوقاً سوقاً ومعه الدّرة [\(8\)](#) على عاتقه وكان لها طرفان وكانت تسمّى السّبيبة (قال - فقيه) فيقف على أهل كلّ سوق فينادي [\(9\)](#) يا معشر التَّجار اتّقوا الله عزّ وجلّ فإذا سمعوا صوته عليه السلام ألقوا ما بأيديهم [\(10\)](#) وأرعو [\(11\)](#) إليه بقلوبهم وسمعوا بأذانهم فيقول عليه السلام - كا - يب) قدّموا الإستخارة وتبرّكوا بالسهولة واقربوا من المتباعين [\(12\)](#) وتزيّنوا بالحلم (وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب) (12) - كا - يب - أمالي المفيد وتجافوا عن الظلم وأنصفوا المظلومين

ص: 222

1- . وتناهوا عن الكذب واليمين - أمالي الصدوق.

2- . زارعاً - عوالي.

3- . شرار - خ.

4- . والزَّارعون - عوالي.

5- . أي كان حريصاً على حفظ دينه.

6- . عليّ عليه السلام - فقيه.

7- . يطوف - يب.

8- . الدّرة: السَّوْط يضرب به - المنجد.

9- . فيناديهم - فقيه - فينادى فيهم - أمالي المفيد.

10- . في أيديهم - يب.

11- . أي استمعوا إليه.

12- . المتبايعين - يب.

297- (12) در کتاب فقه الرضا آمده است که: «و در تجارت خویش، صفات پسندیده اخلاقی و رفتار زیبای دین و دنیا را به کار گیر.»

298- (13) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «تاجر، تبهکار است مگر کسی که حق بگیرد و حق بدهد.»

299- (14) در کتاب دعائم الاسلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «پروردگار مرا برای مهربانی و رحمت برانگیخت و مرا تاجر و کشاورز قرار نداد. بدترین این امت تاجران و کشاورزان هستند مگر کسی که بر حفظ دینش حریص باشد.»

300- (15) جعفر بن احمد قمی در کتاب الغایات از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «بدترین مردم، کشاورزان و تاجران هستند مگر آن هایی که به شدت بر حفظ دین شان حریص باشند و فرمود:

بدترین مردم، تاجران خیانتکار هستند.»

301- (16) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام در کوفه هر روز صبح زود به بازار می رفت. او تازیانه ای دو سر به نام سبیه روی شانه می گذاشت و در تك تك بازارهای کوفه گردش می کرد و به هر بازاری که می رسید، بر سر اهل آن می ایستاد و آن گاه ندا می داد: ای گروه تاجران (از خدای عز و جل پروا کنید! بازاریان با شنیدن صدای امام علیه السلام هر چه در دست داشتند، کنار می گذاشتند و با قلب به وی روی می آوردند و با گوش هایشان سخنانش را می شنیدند. امام علیه السلام می فرمود): پیش از هر کار، از خدا درخواست خیر و نیکی کنید و با سهل و آسان گیری، برکت جوئید و به مشتریان نزدیک شوید و با بردباری آراسته گردید (و یکدیگر را از سوگند بازدارید و از دروغ دوری کنید)

ص: 223

ولا تقربوا الربا وأوفوا الكيلَ وَ أَلْمِيزَانَ «وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْنُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ» (قال - فقيه أمالي المفيد) فيطوف عليه السلام في جميع أسواق الكوفة(1) ثم يرجع فيقعد للناس. أمالي الصدوق 402: حدّثنا أبي قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا إبراهيم بن هاشم عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام كلّ بكرة يطوف في أسواق الكوفة (و ذكر نحو ما في فقيه وأسقط قوله ثم يرجع فيقعد للناس) وزاد قوله: فيقول هذا ثم يقول - تقنى اللذّاذة ممّن نال صفوتها - من الحرام ويبقى الإثم والعار - تبقى عواقب سوء في معبّتها(2) - لا خير في لذّة من بعدها النّار.

- 32955-304-(17) أمالي المفيد 197: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النّعمان الحارثي قال حدّثني أحمد بن محمد عن أبيه محمد بن الحسن بن الوليد القميّ عن محمد بن الحسن الصفّار عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن أبي المقدام [عن جابر] عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام عندكم بالكوفة يغتدى [فى] كلّ يوم من القصر فيطوف (و ذكر نحو ما في فقيه وزاد) قال وكان إذا نظروا إليه قد أقبل إليهم [و] قال «يا معشر النّاس» أمسكوا أيديهم واصغوا إليه بأذانهم ورمقوه(3) بأعينهم حتّى يفرغ عليه السلام من كلامه فإذا فرغ قالوا السمع والطاعة يا أمير المؤمنين.

- 32956-305-(18) كافي 150/5: تهذيب 6/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 120/3: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من باع واشترى فليحفظ خمس خصال وإلا فلا يشترى ولا يبيع(4) الرّبا والحلف وكتمان العيب(5) والحمد(6) إذا باع والذّم إذا اشترى. الخصال 286: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثني إبراهيم بن هاشم

ص: 224

- 1- . في جميع الأسواق بالكوفة - يب.
- 2- . المغبّة: عاقبة الشيء - المنجد.
- 3- . رمقه: أطال النظر إليه.
- 4- . فلا يشتر ولا يبع - يب.
- 5- . العيوب - فقيه.
- 6- . والمدح - فقيه - خصال.

و از ظلم و ستم دست بشوید و با ستم‌دیدگان به انصاف رفتار کنید و به ربا نزدیک نشوید و پیمانۀ و ترازو را به طور کامل رعایت کنید. (و از اجناس مردم کم نگذارید و در زمین تباهی و فساد نکنید!) امام علیه السلام در همه بازارهای کوفه می‌گشت، آن‌گاه باز می‌گشت و برای رسیدگی به کارهای مردم می‌نشست.»

این حدیث در امالی صدوق بدون جمله آخر روایت شده و در پایان آن، این جملات افزوده شده است: «آن‌گاه امام علیه السلام در ادامه سخنان این اشعار را می‌خواند:

هرکس از راه حرام حتی اگر به لذات خالص دست یابد/ آنها از بین خواهد رفت و گناه و ننگ آن باقی خواهد ماند

نتیجۀ کارهای بد در پایان باقی خواهد ماند/ و در لذتی که پس از آن آتش است، خیری نیست.»

302- (17) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می‌کند که فرمود: «امیر مؤمنان علی علیه السلام نزد شما در کوفه هر روز صبح از قصر بیرون می‌آمد و به گردش می‌پرداخت.» ادامه این حدیث همانند حدیث پیشین است تا آنجا که می‌فرماید: «وقتی بازاریان امام علیه السلام را می‌دیدند که به سوی شان می‌آید و می‌گوید: ای مردم! همه دست از کار می‌کشیدند و به وی گوش می‌سپردند و چشم می‌دوختند تا سخنانش پایان یابد و پس از سخنان امام علیه السلام می‌گفتند: شنیدیم و پیروی خواهیم کرد، ای امیر مؤمنان!»

303- (18) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می‌کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس خرید و فروش می‌کند، پنج کار را باید رعایت کند و در غیر این صورت حتماً دست از خرید و فروش بردارد؛ ربا، سوگند، پوشاندن عیب، ستودن کالا هنگام فروش و نکوهش آن هنگام خرید.»

عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عن أبيه عن آبيه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من باع واشترى فليجتنب خمس خصال (وذكر مثله). فقه الرضا عليه السلام 250:

روى: أن من باع أو اشترى وذكر نحوه. المقنع 122: إذا اتجرت فاجتنب خمسة أشياء وذكر نحوه إلا أن فيه الكذب (بدل الربا). الهداية 80: نحوه.

- 32957-306-(19) كافي 153/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى رفع الحديث قال كان أبو أمامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: أربع من كن فيه فقد طاب مكسبه إذا اشترى لم يعب وإذا باع لم يحمد ولا يدلس وفيما بين ذلك لا يحلف.

- 32958-307-(20) فقيه 121/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معشر التجار ارفعوا رؤوسكم فقد وضع لكم الطريق تبعثون يوم القيامة فجّاراً إلا من صدق حديثه.

- 32959-308-(21) فقيه 121/3: قال عليه السلام: يا معشر التجار شوبوا (1) أموالكم بالصدقة تُكفر عنكم ذنوبكم (2) وأيمانكم التي تحلفون فيها تطيب لكم تجارتكم.

- 32960-309-(22) مستدرک 250/13: إبراهيم بن محمد الثقفي في كتاب الغارات عن عبد الله بن أبي شيبه عن جعفر بن عون عن مسعر عن أبي حجارة (ابن جحادة صح) عن أبي سعيد قال كان عليّ عليه السلام: يأتي السوق فيقول يا أهل السوق إتقوا الله وإياكم والحلف فإنه ينفق السلعة ويمحق البركة فإن التاجر فاجر إلا من أخذ الحق وأعطاه السلام عليكم ثم يمكث الأيام ثم يأتي فيقول مثل مقالته فكان إذا جاء قالوا قد جاء المرد شكّنة، فكان يرجع إلى أسرته (3) فيقول إذا جئت قالوا قد جاء المرد شكّنة فما يعنون بذلك قيل له يقولون قد جاء عظيم البطن فيقول أسفله طعام وأعلاه علم.

- 32961-310-(23) العوالي 188/1: وقال صلى الله عليه وآله: لا تستقبلوا السوق ولا تحلفوا ولا ينفق بعضكم لبعض.

- 32962-311-(24) ثواب الأعمال 162: الخصال 80: (حدّثنا - الخصال) أبي رضي الله عنه قال حدّثنا (4) عبد الله بن جعفر الحميري عن إبراهيم بن مهزيار عن أخيه عليّ بن مهزيار عن فضالة بن أيوب عن سليمان بن درستويه عن عجلان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة يدخلهم الله الجنة

ص: 226

1- . صونوا - خ ل ط ق. شوبوا: شاب الشيء: خلطه.

2- . سيّاتكم - خ ل.

3- . سرّته - خ.

4- . حدّثني - الثواب.

همین روایت در خصال و فقه الرضا آمده است و در کتاب المقنع این حدیث با اندک تفاوتی به جای «ربا»، «دروغ» آمده است.

304-(19) ابو امامه گوید: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: چهار چیز در هر که باشد کسب و درآمدش پاک و حلال است: هنگام خرید عیب نگیرد، هنگام فروش نستاید، عیب کالایش را نپوشاند و در این میان سوگند نخورد.»

305-(20) در کتاب من لا یحضره الفقیه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «ای گروه تاجران! سرهای تان را بالا آورید. به تحقیق، راه برای تان روشن است. در روز قیامت تبهکار محشور می شوید مگر کسی که گفتارش راست باشد.»

306-(21) در همان کتاب از امام علیه السلام روایت می شود که فرمود: «ای گروه تاجران! اموال تان را با صدقه درهم آمیزید تا گناهان تان و سوگندهایی را که یاد می کنید، بر شما بپوشاند و تجارت تان را برای شما پاک گرداند.»

307-(22) ابو سعید گوید: «علی علیه السلام همواره به بازار می آمد و می فرمود: ای اهل بازار! تقوای الهی پیشه کنید و از سوگند پرهیزید! چرا که آن کالا- را کساد می کند و برکت را می برد. همانا تاجر تبهکار است مگر کسی که حق بگیرد و حق بدهد و السلام علیکم.»

آن گاه پس از گذشت چند روز دوباره به بازار می آمد و همان سخنان را تکرار می کرد. پس هر وقت امام علیه السلام به بازار می آمد، می گفتند: مرد شکنجه آمد. وقتی امام علیه السلام به سوی خانه باز می گشت، می فرمود:

وقتی من آمدم، گفتند: مرد شکنجه آمد. مقصودشان از این جمله چیست؟ گفته شد: می گویند مرد شکم گنده آمد!

امام علیه السلام می فرمود: پایین آن غذاست و بالای آن علم!

308-(23) در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «به استقبال بازار نروید [زود برای گرفتن جا برای بساط کردن به بازار نروید] و سوگند نخورید و بعضی از شما کالای بعضی دیگر را انفاق و کساد نکنند.»

309-(24) عجلان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سه گروهند که خداوند آنان را بدون حسابرسی وارد بهشت می کند و سه گروه را خداوند بدون حسابرسی داخل دوزخ می کند. کسانی که خداوند آنان را بدون حسابرسی به بهشت می برد: پیشوای دادگستر، تاجر راستگو و درستکار و پیرمردی که عمرش را در راه پیروی از خدا سپری کند، هستند و سه گروهی را که خداوند بدون حسابرسی به دوزخ می برد: پیشوای ستمگر، تاجر بسیار دروغگو و پیرمرد زناکار هستند.»

بغير حساب (وثلاثة يدخلهم الله التار بغير حساب فأما الذين يدخلهم الله الجنة بغير حساب - خصال) فإمام (1) عادل وتاجر صدوق وشيخ أفنى عمره في طاعة الله عز وجل (وأما الثلاثة الذين يدخلهم الله التار بغير حساب فإمام جائر وتاجر كذوب وشيخ زان - الخصال).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أحمد بن محمد (8) من باب (5) استحباب مشاورة الله من أبواب الاستخارة ج 8

قوله: يا ابن رسول الله إني عزمت على الخروج للتجارة وإني آليت على نفسي أن لا أخرج حتى ألقاك وأستشيرك وأسالك الدعاء لي قال فدعا له وقال عليه الصلوة والسلام عليك بصدق اللسان في حديثك ولا تكتم عيباً يكون في تجارتك ولا تغبن المسترسل (2) فإن غبنه رباً ولا ترض للناس إلا ما ترضاه لنفسك وأعط الحق وخذه ولا تحف ولا تجر فإن التاجر الصدوق مع السفرة الكرام البررة يوم القيامة واجتنب الحلف فإن اليمين الفاجرة تورث صاحبها التار والتاجر فاجر إلا من أعطى الحق وأخذه وإذا عزمت على الله فر أو حاجة مهمة فأكثر الدعاء والاستخارة إلخ.

(2) باب ماورد في أن الله تعالى من على الناس بنعمة الكتابة والقلم والحساب

قال الله تبارك وتعالى في سورة العلق (96): 3، 4، 5: «إفْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ».

- 32963-312- (1) كافي 155/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أحمد بن أبي عبد الله عن رجل عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: من الله عز وجل على الناس برهم وفاجرهم بالكتاب والحساب ولو لا ذلك لتغالطوا.

- 32964-313- (2) تفسير علي بن إبراهيم 430/2: «إفْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ» - قال علّم الإنسان الكتابة التي بها تتم أمور الدنيا في مشارق الأرض ومغاربها.

ص: 228

1- . إمام - الثواب.

2- . أي الذي يطمئن إليك ويثق بك ويصدقك فيما تحدّثه.

گذشت:

در روایت هشت از باب پنج از باب های استخاره این گفته که: «ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! من [احمد بن محمد] تصمیم به مسافرت برای تجارت گرفته و با خود پیمان بسته ام که حرکت نکنم مگر آن که پیش از آن با شما دیدار کنم، مشورت بخواهم و درخواست دعا نمایم!

امام علیه السلام برای وی دعا کرد و فرمود: بر تو باد به راستگویی در گفتار! عیب کالایت را نپوشان و اعتماد کننده به خود را فریب نده؛ زیرا فریب او رباست. آنچه برای خود می پسندی، برای دیگران بپسند و حقّ بده و حقّ بگیر و ظلم و ستم نکن؛ زیرا تاجر راستگو و درستکار، روز قیامت با سفیران بزرگوار و نیکوکار است و از سوگند دوری کن؛ چرا که سوگند دروغ، برای صاحبش آتش به ارمغان می آورد و تاجر، تبهکار است مگر آن که حقّ دهد و حقّ بگیرد و هنگامی که تصمیم به مسافرت یا کار مهمی گرفتی، بسیار دعا کرده و از خداوند درخواست خیر و نیکی کن...»

باب 2 امتنان الهی به نعمت نوشتن و قلم و حساب

خداوند تعالی می فرماید:

بخوان که پروردگارت بزرگوارتر است. آن کس که به قلم آموخت به انسان. آموخت آنچه نمی دانست. (1)

310- (1) جمیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند بر مردم - نیکوکار و تبهکار - به نوشتن و حسابگری منت نهاد و اگر چنین نبود، به غلط و اشتباه می افتادند.»

311- (2) در تفسیر علی بن ابراهیم در توضیح این آیه: «بخوان که پروردگارت بزرگوارتر است. آن که به قلم آموخت» آمده است: «نوشتن را به انسان آموخت که به وسیله آن، کارهای دنیا در مشرق و مغرب زمین سامان یابد.»

ص: 229

- 32965-314-(1) مستدرک 258/13: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن عبد الله بن عمر ما معناه أنه قال: قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله لا يمكن إلا أن أكتب ما أسمع منك من الأحاديث لئلا أنساه فقال لا بأس أكتب فإن الله علم بالقلم قال والقلم من الله نعمة عظيمة ولولا القلم لم يستقم الملك والدين ولم يكن عيش صالح.

- 32966-315-(4) مستدرک 258/13: توحيد المفصل برواية محمد بن سنان عنه عن الصادق عليه السلام قال قال: تأمل يا مفضل ما أنعم الله تقدست أسماؤه من هذا التطق الذي يعبر به عما في ضميره إلى أن قال وكذلك الكتابة التي بها تقيّد أخبار الماضين للباقيين وأخبار الباقيين للآتين وبها تخلد الكتب في العلوم والآداب وغيرها وبها يحفظ الإنسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ولولاه لا تقطع أخبار بعض الأزمنة عن بعض وأخبار الغائبين عن أوطانهم ودرست العلوم وضاعت الآداب وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في أمورهم ومعاملاتهم وما يحتاجون إلى النظر فيه من أمر دينهم وما روى لهم ممّا لا يسعهم جهله ولعلّك تظنّ أنّها ممّا يخلص إليه بالحيلة والفتنة وليست ممّا أعطيه الإنسان من خلقه وطباعه - إلى أن قال - فاصل ذلك فطرة الباري جلّ وعزّ وما تفضّل به على خلقه فمن شكر أثيب ومن كفر فإنّ الله غنيّ عن العالمين.

- 32967-316-(5) الخصال 310: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال حدّثنا محمد بن يحيى العطار قال حدّثني سهل بن زياد الأدمي عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن إبراهيم النوفليّ رفعه إلى جعفر بن محمد أنّه ذكر عن آبائه عليهم السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام كتب إلى عمّاله ادقّوا أقلامكم وقاربوا بين سطورك واحذفوا عنّي فضولكم واقصدوا قصد المعاني وإياكم والإكثار فإنّ أموال المسلمين لا تحتمل الإضرار.

- 32968-317-(6) نهج البلاغة 1226: وقال عليه السلام لكتابه عبيد الله بن أبي رافع: ألق (2) دواتك وأطل جلفه قلمك (3) وقرّج بين السطور وقرمط (3) بين الحروف فإنّ ذلك أجدر بصباحة الخط.

ص: 230

1- . القرمطة في الخطّ: دقّة الكتابة وتداني الحروف - اللسان.

2- . لاق الدواة: لزق المداد لصوفها - اللسان.

3- . جلفه القلم: سنامه - مجمع.

312- (3) عبدالله بن عمر به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: «برای آن که روایات شما را فراموش نکنم، چاره ای جز نوشتن ندارم.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اشکال ندارد؛ بنویس! زیرا خداوند به قلم آموخت.

و فرمود: قلم، نعمت بزرگی از جانب خداست و اگر قلم نبود، فرمانروایی و دین پا برجا نبود و زندگی شایسته ای وجود نداشت.»

313- (4) مفضل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بیندیش ای مفضل! خداوندی - که نام هایش پاک است - به وسیله گفتن، چه نعمت بزرگی به انسان داد که با آن نهان خود را آشکار می کند... و به همین صورت نوشتن، که با آن اخبار گذشتگان را برای نسل امروز و اخبار آنان را برای آیندگان به بند می کشد و نگه می دارد و به وسیله آن، کتاب های علوم گوناگون و آداب و غیر آن جاودانه می شود و به وسیله آن، انسان، معاملات و حساب های خود را با دیگران حفظ می کند. اگر نوشتن نبود، اخبار زمان های گوناگون به هم نمی رسید و کسانی که در غربت بسر می برند، از وطن خویش بی خبر بودند. علوم، نابود و آداب ضایع می شد و در کارها و معاملات و امور دینی نیازمند دقت و احادیث ضروری انسان، شکاف و خلل بزرگی ایجاد می شد و شاید گمان کنی که انسان با چاره اندیشی و زیرکی به این راه حلّ رسیده نه این که در خلقت و سرشت وی به ودیعه گذاشته شده است [درحالی که این گونه نیست] تا این که امام علیه السلام فرمود: اصل و ریشه آن، آفرینش خداوند و تقصّل و بخششی است که به مخلوقات خویش عنایت فرموده است. پس هرکس سپاسگزاری کند، پاداش می گیرد و هرکس ناسپاسی کند، به درستی که خداوند از جهانیان بی نیاز است.»

314- (5) محمد بن ابراهیم نوفلی با واسطه از امام صادق علیه السلام از پدرانش علیهم السلام روایت می کند که امیر المؤمنین علیه السلام به کارگزارانش نوشت: «قلم هایتان را نازک و سطرها را به هم نزدیک کنید و کلمات و تعارفات زاید را نسبت به من حذف و تنها معانی را قصد کنید و از زیاده روی پرهیزید زیرا اموال مسلمانان، زیان را تحمل نمی کند.»

315- (6) در نهج البلاغه آمده است که امیر مؤمنان علیه السلام به نویسنده اش عبید الله بن ابی رافع فرمود:

«دوات را لایقه گذاری کن و نوک قلم را بلند گیر و میان سطرها فاصله بینداز و حروف را نزدیک به هم بنویس زیرا این روش برای زیبایی و خوانایی خط بهتر است.»

- 32969-318-318 (1) مستدرک 259/13: السیوطی فی طبقات النحاة وجماعة آخرون فی ترجمة محمد بن یعقوب صاحب القاموس: انه سئل بالزوم عن قول علي بن أبي طالب عليه السلام لكاتبه الصق روائفك (2) بالحبوب (2) وخذ المزير (3) بشناترك (4) واجعل حندورتك (5) إلى قيهلي (6) حتى لا أنغي نغية (7) إلا أودعتها حماطة جلجلانك (7) ما معناه فقال الزق عضرطتك بالصلة (8) وخذ المصطر (9) بأخسك (10) واجعل حجمتيك إلى أثعبان (11) حتى لا أنبس نسبة (12) إلا وعيتها في لمظة (13) رباطك (14). وتقدم في رواية إسحاق (3) من باب (33) كراهة الأجرة على تعليم القرآن مع الشرط من أبواب ما يكتسب به ج 22 قوله عليه السلام مره إذا دفع إليه الغلام أن يقول لأهله إني إنما أعلمه الكتاب والحساب وأتجر عليه بتعليم القرآن حتى يطيب له كسبه.

و يأتي في أحاديث باب (61) ماورد في أن الولد يترك أن يلعب سبع سنين من أبواب أحكام الأولاد ج 26 ما يناسب ذلك.

(3) باب استحباب كتابة كتاب عند التعامل والتداين

قال الله تعالى في سورة البقرة (15): 282 و 283: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلَ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ

ص: 232

1- . نغى إلى نغية إذا ألقى إليك كلمة - اللسان.

2- . الرواف جمع الرانفة: أسفل الألية الذي يلي الأرض عند القعود - المنجد.

3- . المزير: القلم - اللسان.

4- . شناتر: الأصابع - اللسان.

5- . الحندورة: الحديقة - اللسان.

6- . القيهل: الطلعة والوجه.

7- . أي سواد قلبك - المنجد.

8- . أي استك بالأرض.

9- . المصطر: القلم.

10- . الأباخس: الأصابع.

11- . أي الوجه - اللسان.

12- . النسبة: أقل الكلام - اللسان.

13- . اللمظة النكتة السوداء في القلب - المنجد.

14- . الرباط: الفؤاد - اللسان.

15- . الجبوب: وجه الأرض.

316- (7) سیوطی در کتاب طبقات النحاة و گروهی دیگر در شرح حال محمد بن یعقوب نویسنده کتاب القاموس آورده اند که: «در روم از وی درباره معنی این سخن علی بن ابیطالب علیه السلام سوال شد که به نویسنده خود فرمود: نشیمنگاه خود را محکم به زمین بچسبان و قلم را با انگشتان بگیر و چشمانت را بدوز تا هر کلمه ای را که به تو گفتم در سویدای قلبت جای دهی.»

محمد بن یعقوب با الفاظ دیگری آن را توضیح داد.

ارجاعات

گذشت:

در روایت سه از باب سی و سه فرموده معصوم علیه السلام که: «به او دستور بده که وقتی کودک را به وی تحویل دادند، به خانواده اش بگوید: به درستی که من نوشتن و حساب را به وی می آموزم و با تعلیم قرآن به وی، تجارت [با خدا] می کنم تا در آمدش پاک و حلال باشد.»

می آید:

در روایات باب شصت و یک از باب های احکام فرزند، آنچه مناسب با این موضوع است خواهد آمد.

باب 3 استحباب نوشتن قرارداد وام

خداوند تعالی می فرماید:

ای کسانی که ایمان آوردید، هرگاه تا سر رسید معین به یکدیگر وام دادید آن را بنویسید و باید نویسنده عادل میان شما بنویسد و هیچ نویسنده ای از نوشتن خودداری نکند، همان گونه که خداوند به وی آموخت. پس باید بنویسد و بدهکار باید املا کند و باید بدهکار از پروردگارش پروا کند و چیزی از آن نکاهد و اگر بدهکار، سفیه یا ضعیف یا ناتوان از املاست، پس سرپرست او باید به عدالت، بدهی او را دیکته کند.

و دو نفر از مردان تان را گواه گیرید. پس اگر دو مرد نبودند، آن گاه مردی با دوزن از گواهانی که از ایشان رضایت دارید؛ برای این که اگر یکی از آن دوزن فراموش کرد، دیگری به وی یادآوری کند و هنگامی که گواهان فراخوانده شدند، نباید خودداری کنند و از نوشتن بدهی تا سر رسیدش - کوچک باشد یا بزرگ - خسته نشوید. این نزد خدا به عدالت نزدیک تر و برای شهادت استوارتر و به تردید نکردن نزدیک تر است مگر آن که معامله نقدی باشد که میان خود دست به دست می کنید. پس بر شما باکی نیست که آن را بنویسید و هرگاه معامله کردید، گواه بگیرید.

ص: 233

إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرُ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَىٰ وَلَا يَأْبَ الشَّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا تَسْمَعُوا أَنْ تَكْتُمُوا صَدِّغِيًّا أَوْ كَبِيرًا إِلَىٰ أَجَلِهِ ذَلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ وَقَوْلُكُمْ لَلشَّهَادَةِ وَادْنَىٰ أَلَّا تَرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُمُوهَا وَأَشْهَدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ وَإِنْ تَعَلَّوْا فَإِنَّهُ فَسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ * وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ ۖ

- 32970-319-319 (1) كافي 379/7: أبو عليّ الأشعريّ عن عيسى بن أيّوب عن عليّ بن مهزيار عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا عرض على آدم ولده نظر إلى داود فاعجبه فزاده خمسين سنة من عمره قال ونزل عليه جبرئيل وميكائيل فكتب عليه ملك الموت صكّاً بالخمسين سنة فلمّا حضرته الوفاة أنزل عليه ملك الموت فقال آدم قد بقي من عمري خمسون سنة قال فأين الخمسون التي جعلتها لابنك داود قال فإمّا أن يكون نسيها أو أنكرها فنزل عليه جبرئيل وميكائيل عليهما السلام فشهدا عليه وقبضه ملك الموت فقال أبو عبد الله كان أوّل صكّ (1) كتب في الدّنيا.

- 32971-320- (2) كافي 378/7: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ قَالَ: لَمَّا قَدِمَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى أَبِي الْعَبَّاسِ وَهُوَ بِالْحِيرَةِ خَرَجَ يَوْمًا يُرِيدُ عَيْسَى بْنِ مُوسَى فَاسْتَقْبَلَهُ بَيْنَ الْحِيرَةِ وَالْكُوفَةِ وَمَعَهُ ابْنُ شَبْرَمَةَ الْقَاضِي فَقَالَ لَهُ إِيْن يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ أَرَدْتُكَ فَقَالَ قَدْ قَصَّرَ اللَّهُ خَطْوُكَ قَالَ فَمَضَى مَعَهُ فَقَالَ لَهُ ابْنُ شَبْرَمَةَ مَا تَقُولُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِي شَيْءٍ سَأَلْتَنِي عَنْهُ الْأَمِيرُ فَلَمْ يَكُنْ عِنْدِي فِيهِ شَيْءٌ فَقَالَ وَمَا هُوَ قَالَ سَأَلْتَنِي عَنْ أَوَّلِ كِتَابٍ كُتِبَ فِي الْأَرْضِ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ عَرَضَ عَلَى آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَرِّيَّتَهُ عَرَضَ الْعَيْنَ فِي صُورِ الذَّرِّ نَبِيًّا فَنَبِيًّا وَمَلَكًا فَمَلَكًا وَمُؤْمِنًا فَمُؤْمِنًا وَكَافِرًا فَكَافِرًا فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مِنْ هَذَا الَّذِي نَبَّيْتَهُ وَكَرَّمْتَهُ وَقَصَّ رَتَ عَمْرِهِ قَالَ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ هَذَا ابْنُكَ دَاوُدَ عَمْرُهُ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَاتَى قَدْ كَتَبْتَ الْآجَالَ وَقَسَمْتَ الْأَرْزَاقَ وَأَنَا أَمْحُو مَا أَشَاءُ وَأَثْبِتُ وَعِنْدِي أُمُّ الْكِتَابِ فَإِنْ جَعَلْتَ لَهُ شَيْئًا مِنْ عَمْرِكَ أَلْحَقْتُ لَهُ قَالَ يَا رَبِّ قَدْ جَعَلْتَ

ص: 234

1- . الصِّكُّ : الكتاب الذي يكتب للعهدَة معرَّب أصله حِكْ.

و هیچ نویسنده و گواهی نباید در تنگنا و فشار قرار گیرد و اگر چنین کنید، شما از اطاعت خدا خارج شده اید و تقوای الهی پیشه کنید و خداوند به شما می آموزد و خداوند به هر چیزی آگاه است.

و اگر در مسافرت بودید و نویسنده ای نیافتید، پس وثیقه ای دریافت شده [قرار دهید] (1).

317- (1) علی بن مهزیار از شخصی که نام برد، از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که فرزندان آدم علیه السلام را به وی نشان می دادند، نگاهش به داود علیه السلام افتاد و از او بسیار خوشش آمد. از این رو پنجاه سال از عمر خویش را به او بخشید و جبرئیل و میکائیل فرود آمدند و فرشته مرگ سندی در این باره نوشت.

وقتی مرگ آدم علیه السلام فرا رسید، فرشته مرگ فرود آمد. آدم علیه السلام گفت: هنوز پنجاه سال از عمر من باقی است.

فرشته مرگ گفت: پس آن پنجاه سالی که به فرزندت داود علیه السلام بخشیدی، چه؟ ملك الموت می گوید: یا آن را فراموش کرده بود یا انکار می کرد. از این رو جبرئیل و میکائیل فرود آمدند و به زیان آدم علیه السلام گواهی دادند و فرشته مرگ جان آدم علیه السلام را گرفت.

امام صادق علیه السلام می فرماید: این نخستین سندی (چکی) بود که در دنیا نوشته شد.»

318- (2) عبدالله بن سنان گوید: «هنگامی که امام صادق علیه السلام در حیره، نزد ابوعباس رفت، يك روز برای دیدن عیسی بن موسی از منزل خارج شد. در راه حیره و کوفه با عیسی بن موسی به همراهی ابن شبرمه قاضی برخورد کرد. عیسی گفت: ای ابوعبدالله! به کجا می رفتی؟

امام علیه السلام فرمود: به دیدار تو می آمدم!

عیسی گفت: راهت نزدیک شد. آن گاه با هم حرکت کردند. ابن شبرمه به امام گفت: امیر از من سوالی کرد که من در پاسخ آن ماندم. شما درباره آن چه می گوید؟ امام علیه السلام فرمود: آن چیست؟ ابن شبرمه گفت: از من درباره نخستین نوشته ای که در زمین نوشته شد، سوال کرده است. امام علیه السلام فرمود:

آری! خداوند نسل آدم علیه السلام را به وی نشان داد و او آنها را به صورت موجوداتی کوچک تر از مورچه با ویژگی هایشان مشاهده کرد. پیامبر را به صورت پیامبر، پادشاه را به صورت پادشاه، مؤمن را به صورت مؤمن و کافر را به صورت کافر. وقتی به داود علیه السلام رسید، آدم علیه السلام گفت: این کیست که آن را پیامبر قرار دادی و در نظرم شریف و بزرگوار و با این حال عمرش کوتاه است؟

خداوند عز و جل به آدم علیه السلام وحی کرد: این فرزندت داود علیه السلام است که عمرش چهل سال است و همانا من مدت زمان هر چیز را می نویسم و روزی ها را تقسیم می کنم و من هر چه را بخواهم، محو و ثابت می کنم و نزد من ام الكتاب است. پس اگر چیزی از عمر خود را برای وقتی قرار دهی، بر عمر او می افزایم. آدم علیه السلام گفت: پروردگار! شصت سال از عمر خود را برای وی قرار می دهم تا عمرش یکصد سال کامل شود!

خداوند به جبرئیل و میکائیل و ملك الموت فرمود: نوشته ای علیه آدم علیه السلام بر این مطلب بنویسید؛ زیرا وی به زودی فراموش خواهد کرد! پس آنان نوشته ای علیه آدم علیه السلام نوشتند و با بال هایشان و گِلِ علیین آن را مهر کردند.

وقتی وفات آدم علیه السلام فرا رسید، فرشته مرگ نزد وی آمد. آدم علیه السلام گفت: ای فرشته مرگ، برای چه منظور آمده ای؟

ص: 235

1- . بقره 282-283/2

له من عمرى ستين سنة تمام المائة قال فقال الله عز وجل لجبرئيل وميكائيل وملك الموت اكتبوا عليه كتاباً فإنه سينسى قال فكتبوا عليه كتاباً وختموه بأجنحتهم من طينة عليين قال فلمّا حضرت آدم الوفاة أتاه ملك الموت فقال آدم يا ملك الموت ما جاء بك قال جئت لأقبض روحك قال قد بقى من عمرى ستون سنة فقال إنك جعلتها لابنك داود قال ونزل عليه جبرئيل وأخرج له الكتاب فقال أبو عبد الله عليه السلام فمن أجل ذلك إذا خرج الصك على المديون ذلّ المديون فقبض روحه.

- 32972-321-(3) العلل 553: حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل رحمه الله قال حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إنّ الله تعالى عرض على آدم أسماء الأنبياء وأعمارهم قال فمرّ آدم باسم داود النبي فإذا عمره في العالم أربعون سنة فقال آدم عليه السلام يا ربّ ما أقلّ عمر داود وما أكثر عمرى يا ربّ ان أنا زدت داود من عمرى ثلاثين سنة أثبت ذلك له قال يا آدم نعم قال فإنّي قد زدته من عمرى ثلاثين سنة فانفذ ذلك له وأثبتها له عندك واطرحها من عمرى قال أبو جعفر عليه السلام فأثبت الله تعالى لداود في عمره ثلاثين سنة وكانت له عند الله مثبته فلذلك قول الله تعالى «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ» قال فمحا الله ما كان عنده مثبته لآدم وأثبت لداود ما لم يكن عنده مثبته قال فمضى عمر آدم فهبط عليه ملك الموت لقبض روحه فقال له آدم يا ملك الموت إنّه قد بقى من عمرى ثلاثون سنة فقال له ملك الموت يا آدم ألم تجعلها لابنك داود النبي وطرحتها من عمرك حين عرض عليك أسماء الأنبياء من ذريّتك وعرضت عليك أعمارهم وأنت يومئذ بوادى الدخياء(1) قال فقال آدم ما أذكر هذا قال فقال له ملك الموت يا آدم لا تجحد ألم تسأل الله تعالى أن يثبتها لداود ويمحوها من عمرك فأثبتها لداود في الزبور ومحاهها من عمرك في الذكر قال آدم حتّى أعلم ذلك قال أبو جعفر وكان آدم صادقاً لم يذكر ولم يجحد فمن ذلك اليوم أمر الله تبارك وتعالى العباد أن يكتبوا بينهم إذا تداينوا وتعاملوا إلى أجل مسمى لنسيان آدم وجحوده ما جعل على نفسه.

ص: 236

گفت: برای گرفتن جانت آمده ام!

آدم علیه السلام گفت: شصت سال از عمر من مانده است!

و جبرئیل فرود آمد و آن نوشته را به آدم علیه السلام نشان داد.

امام علیه السلام فرمود: به همین دلیل وقتی نوشته و مدرک به بدهکار نشان داده می شود، وی در مانده (تسلیم) شده و جانش گرفته می شود.» (1)

319- (3) ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند نام های پیامبران و مدت زندگانی آنان را به آدم علیه السلام نشان داد. وقتی وی به نام داود علیه السلام رسید و مشاهده کرد زندگانی اش در این جهان چهل سال است، گفت: پروردگارا، چقدر عمر داود علیه السلام کوتاه است و چقدر عمر من بلند! پروردگارا اگر من سی سال از عمر خود بر داود علیه السلام بیفزایم، آن را برای وی ثبت می کنی؟

خداوند فرمود: آری، ای آدم!

آدم گفت: من سی سال از عمرم را به عمر داود علیه السلام افزودم. آن را برای وی گذار و نزد خود ثبت کن و از عمر من بردار!

امام باقر علیه السلام می فرمایند: خداوند سی سال عمر افزوده برای داود علیه السلام ثبت کرد و نزد خدا ثابت و استوار گردید و این سخن خداوند در ارتباط با همین ماجراست: «خداوند آنچه را بخواهد، محو و اثبات می کند و ام الكتاب نزد اوست.»

پس خداوند آنچه برای آدم ثابت بود، محو کرد و برای داود علیه السلام اثبات کرد آنچه نزد وی ثابت نبود.

آن گاه زندگانی آدم به پایان رسید و فرشته مرگ برای گرفتن جان وی فرود آمد. آدم به وی گفت:

ای ملک الموت! سی سال از عمر من باقی مانده است.

فرشته مرگ گفت: ای آدم! وقتی نام فرزندان پیامبرت و مدت زندگانی آنان به تو نشان داده شد، مگر سی سال از عمر خود را بر نداشتی و به فرزندت داود علیه السلام بخشیدی؟ و تو آن روز در وادی «دخیاء» بودی!

آدم گفت: به یاد نمی آورم!

عزرائیل گفت: ای آدم، انکار نکن. مگر از خداوند درخواست نکردی که برای داود علیه السلام ثابت و از عمر تو محو کند؟ پس خداوند در زبور برای داود علیه السلام اثبات و در ذکر، از عمر تو محو کرد. آدم گفت: تا این که آن را بدانم.

امام باقر علیه السلام فرمود: آدم راست می گفت. به یاد نداشت و انکار نمی کرد. پس از آن روز خداوند تبارک و تعالی به بندگان دستور داد هنگامی که به یکدیگر وام می دهند یا تا سر رسید معینی معامله می کنند، بنویسند. به خاطر فراموش نمودن آدم و انکارش آنچه به زیان خود قرار داده بود.»

1- . مرحوم علامه مجلسی می فرماید: «در این ماجرا دو اشکال وجود دارد: اول: اختلاف در مقدار عمری که آدم علیه السلام به داود بخشید که در برخی روایات شصت سال و در بعضی چهل سال و در پاره ای پنجاه سال آمده است. دوم: مخالفت با اصول شیعه و امکان فراموشی برای پیامبران است و اگر بگوییم آدم علیه السلام آن را فراموش نکرده بود و آگاهانه آن را انکار می کرد، اشکال بزرگ تری به وجود خواهد آمد.... بعید نیست که این ماجرا بر تقیه حمل شود به دلیل آن که در میان اهل سنت مشهور است و ترمذی و دیگران نقل کرده اند.» مرآت العقول 217/24-218

- 32973-322- (4) تفسير العياشي 218/2: عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن الله تبارك وتعالى أهبط إلى الأرض ظللاً من الملائكة على آدم وهو بوادٍ يقال له الروحاء وهو وادٍ بين الطائف ومكة [قال فمسح على ظهر آدم] ثم صرخ بذريته وهم ذرّ قال فخرجوا كما يخرج النمل من كورها (1) فاجتمعوا على شفير الوادي فقال الله لآدم انظر ماذا ترى فقال آدم ذرّاً كثيراً على شفير الوادي (1) فقال الله يا آدم هؤلاء ذريّتك أخرجتهم من ظهرك لآخذ عليهم الميثاق لي بالربوبية ولمحمد بالتبوة كما أخذت عليهم في السماء قال آدم يا رب وكيف وسعتهم ظهري قال الله يا آدم بلطف صنعى ونافذ قدرتى قال آدم يا رب فما تريد منهم في الميثاق قال الله أن لا يشركوا بى شيئاً قال آدم فمن أطاعك منهم يا رب فما جزاؤه قال الله أسكنه جنّتى قال آدم فمن عصاك فما جزاؤه قال أسكنه نارى قال آدم يا رب لقد عدلت فيهم وليعصيتك أكثرهم إن لم تعصمهم قال أبو جعفر عليه السلام ثم عرض الله على آدم أسماء الأنبياء وأعمارهم قال فمرّ آدم باسم داود النّبى عليه السلام وذكر نحوه.

و يأتي في رواية يحيى (7) من باب (49) تجربة الأشياء وملازمة ما فيه الربح من أبواب ما يستحب للتأجر 23

قوله عليه السلام: فإذا كان لك على رجل حق فقل له فليكتب وكتب فلان إلخ.

(4) باب أن من سبق إلى مكان من السوق فهو أحق به إلى الليل وأن علياً عليه السلام كره أن يأخذ من سوق المسلمين أجراً

إشارة

- 32974-323- (2) كافي 155/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 9/7: أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 124/3: قال أمير المؤمنين عليه السلام: سوق المسلمين كمسجدهم فمن سبق إلى مكان فهو أحق به إلى الليل (كايب - وكان لا يأخذ على بيوت السوق الكراء (3)). جامع الأحاديث 87: حدثنا أحمد بن علي عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن التوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سوق المسلمين (وذكر مثل ما في فقيه).

ص: 238

1- . أي ناحيته من أعلاه.

2- . أي من بيتها.

3- . كرى - يب.

320- (4) ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آدم علیه السلام در وادی ای به نام روحاء - میان طائف و مکه - بود که خداوند گروه هایی از فرشتگان را بر وی فرستاد. (آن گاه پشت آدم را دست کشید) و نسل او را - که به صورت موجوداتی کوچک تر از مورچه بودند - فراخواند. آنان بیرون آمدند همان گونه که مورچه ها از سوراخ شان بیرون می آیند.

آن گاه بر لب وادی جمع شدند. خداوند به آدم فرمود: بنگر چه می بینی ؟

آدم گفت: مورچه های فراوانی بر لب وادی!

خداوند فرمود: ای آدم! اینها نسل تو هستند. آنها را از پشت تو خارج کردم تا بر ربوبیت خویش و نبوت محمد صلی الله علیه و آله از آنان پیمان بگیرم همان گونه که در آسمان از آنان پیمان گرفتیم!

آدم گفت: پروردگارا! چگونه آنان در پشت من جای گرفتند؟

خداوند فرمود: ای آدم! به خاطر آفرینش دقیق، لطیف و قدرت با نفوذ من!

آدم گفت: پروردگارا! در پیمان از آنها چه می خواهی ؟

خداوند فرمود: این که برای من چیزی را شریک قرار ندهند!

آدم گفت: هر يك از آنان از تو پیروی کند، پاداشش چیست ؟

خداوند فرمود: او را در بهشت خود ساکن می کنم!

آدم گفت: کیفر هرکس از فرمانت سرپیچی کند، چیست ؟

خداوند فرمود: در آتش خود او را ساکن می کنم!

آدم گفت: پروردگارا! در میان آنان به عدالت رفتار کردی و اگر آنان را حفظ نکنی بیشتر آنان از تو نافرمانی می کنند.

امام باقر علیه السلام در ادامه فرمود: سپس نام پیامبران و مدت زندگی شان را به آدم نشان داد. وقتی آدم به نام داود علیه السلام رسید...»
ادامه این حدیث، همانند حدیث پیشین است.

ارجاعات

می آید:

در روایت هفتم از باب چهل و نهم از باب های مستحبات تاجر، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هرگاه حقی برعهده کسی داشتی، به او بگو: باید بنویسی و فلانی بنویسد...»

باب 4 حق اولویت نسبت به محل کسب در بازار و...

321-(1) طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «بازار مسلمانان مانند مسجد آنان است. پس هرکس پیش از دیگران محلی را تصرف کرد، تا شب سزاوارتر به آنجاست.»

ص: 239

البحار 382/83: أصل من أصول أصحابنا عن أحمد بن عليّ عن محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصفّار عن إبراهيم بن هاشم عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: (وذكر مثل ما في فقيهه).

- 32975-324-324 (2) الدعائم 18/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: سوق المسلمين كمسجدهم الرّجل أحقّ بمكانه حتّى يقوم منه أو تغيب السّمس.

- 32976-325-324 (3) كافى 155/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سوق المسلمين كمسجدهم يعنى إذا سبق إلى سوق كان له مثل المسجد.

- 32977-326-324 (4) تهذيب 383/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن وهب عن جعفر عن أبيه عليهما السلام عن عليّ عليه السلام: أنّه كرّه أن يأخذ من سوق المسلمين أجراً.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (52) أنّ من سبق إلى مسجد أو مكان يرجى فيه الفضل فهو أحقّ به من أبواب المساجد ج 4: ما يدلّ على ذلك. ويأتي في أحاديث باب (6) استحباب ذكر الله في الأسواق من أبواب ما يستحبّ للتّاجر ج 23، و باب (7) استحباب التكبير ثلاثاً عند الشّراء ما يدلّ على ذلك.

(5) باب استحباب الدّعاء بالمأثور عند دخول السّوق

- 32978-327-324 (1) كافى 155/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن حنّان عن أبيه قال قال: لي أبو جعفر عليه السلام يا أبا الفضل أمالك (فى السوق - فقيهه) مكان تقعد فيه فتعامل (1) النّاس قال قلت بلى قال (إعلم أنّه - فقيهه) ما من رجل (مؤمن - كا) يروح أو (2) يغدو إلى مجلسه أو سوقه (3) فيقول حين يضع رجله في السوق: اللّهمّ إني أسألك (من - كا) خيرها وخير أهلها (وأعوذ بك من شرّها وشرّ أهلها - فقيهه) إلّا وكلّ الله عزّ وجلّ به من يحفظه

ص: 240

1- . تعامل - فقيهه.

2- . و - فقيهه.

3- . وسوقه - فقيهه.

(وعلی علیه السلام برای دکان های بازار اجاره نمی گرفت.)

بخش نخست این حدیث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز روایت شده است.

322-(2) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «بازار مسلمانان همانند مسجد آنان است. هرکس سزاوارتر به مکان خویش است تا زمانی که از آنجا برخیزد یا خورشید غروب کند.»

323-(3) ابن ابی عمیر از یکی از شیعیان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بازار مسلمانان همانند مسجدشان است. مقصود امام علیه السلام این است که هرکس پیش از دیگران محلی را تصرف کند، آن محل مختص به اوست؛ مثل مسجد.»

324-(4) وهب از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام دوست نداشت که از بازار مسلمانان اجرتی دریافت کند!»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پنجاه و دوم از باب های مساجد، مطالبی گذشت که بر این بحث دلالت می کند.

می آید:

و در روایات باب ششم و هفتم از باب های مستحبات تاجر نیز مطالبی مناسب این بحث خواهد آمد.

باب 5 استحباب دعا هنگام ورود به بازار

325-(1) حنان از پدرش روایت می کند که امام باقر علیه السلام به من فرمود: «ای ابوالفضل! آیا در بازار جایی را داری که در آنجا بنشینی و با مردم معامله کنی؟

گفتم: آری!

امام علیه السلام فرمود: (بدان) هیچ مومنی نیست که هر روز صبح، هنگام رفتن به محل کار و هر شب هنگام بازگشت از آن این دعا را بخواند: خداوند! من خیر بازار و خیر اهل آن را از تو می خواهم (و از شرّ آن و شرّ اهلش به تو پناه می برم)؛ مگر آن که خداوند عز و جل فرشته ای را وکیل گرداند که او و اموالش را حفظ کند تا به خانه اش برگردد و به وی می گوید: به تحقیق، تو را از شرّ بازار و شرّ اهلش در این روز پناه دادم (و خیر آن و خیر اهلش را امروز روزی تو کردم).

ص: 241

ويحفظ عليه حتّى يرجع إلى منزله فيقول له قد أجرت (1) من شرّها وشرّ أهلها يومك هذا (ياذن الله عزّ وجلّ وقد رزقت خيرها وخير أهلها في يومك هذا - كا) فإذا جلس مجلسه (2) قال حين يجلس - أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله - (صلّى الله عليه وآله - فقيه) اللهمّ إنّي أسألك من فضلك حلالاً طيباً وأعوذ بك من أن أظلم أو أظلم وأعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين كاذبة - فإذا قال ذلك قال له الملك الموكّل به أبشر فما في سوقك اليوم أحد أوفر منك حظاً (3) (قد تعجّلت الحسنات ومحيت عنك السيئات - كا) وسيأتيك ما (4) قسم الله لك موفراً حلالاً طيباً مباركاً فيه. فقيه 124/3: روى عبد الله بن حمّاد الأنصاري عن سدير قال قال أبو جعفر عليه السلام: يا أبا الفضل (وذكر مثله).

- 32979-328- (2) كافي 156/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 9/7: أحمد بن محمّد عن ابن محبوب عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت سوقك فقل اللهمّ إنّي أسألك من خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرّها وشرّ أهلها اللهمّ إنّي أعوذ بك من أن أظلم أو أضلّم أو أبغى أو يبغي عليّ أو أعتدى أو يُعتدى عليّ اللهمّ إنّي أعوذ بك من شرّ إبليس وجنوده وشرّ فسقة العرب والعجم وحسبي الله (الذي - يب) لا إله إلا هو عليه توكلت و هو ربّ العرش العظيم.

- 32980-329- (3) المحاسن 40: البرقي عن عليّ بن الحكم عن فقيه 124/3: عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من دخل سوقاً أو مسجد جماعة (5) فقال مرّة واحدة - أشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له والله أكبر كبيراً والحمد لله كثيراً وسبحان الله بكرة وأصيلاً ولا حول ولا قوّة إلاّ بالله العليّ العظيم وصلى الله على محمّد واله (وأهل بيته - محاسن) عدلت (له - فقيه) حجة مبرورة.

ص: 242

- 1- . قد أجرتك - فقيه.
- 2- . مكانه حين يجلس فيقول - فقيه.
- 3- . نصيباً منك - فقيه.
- 4- . وسيأتيك بما - فقيه.
- 5- . سوق جماعة أو مسجد أهل نصب - محاسن.

هنگام نشستن در جای خود می گوید: گواهی می دهم که معبودی جز الله نیست، تنهاست و شریکی ندارد و گواهی می دهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده خداست (خداوند! بر او و خاندانش درود بفرست). خداوند! همانا من روزی حلال و پاکت را از تو درخواست می کنم و به تو پناه می برم از این که ستم کنم یا مورد ستم قرار گیرم و به تو پناه می برم از معامله زیانبار و سوگند دروغ.

وقتی این دعا را بخواند، فرشته موکل او می گوید: بشارت بر تو! امروز در بازار کسی بهره مندتر از تو نیست! (نیکی ها به سویت می شتابند و گناهان از تو محو می شوند) و به زودی آنچه خداوند برایت معین کرده - به طور کامل، حلال، پاک و بابرکت - به دست خواهی آورد.»

326-(2) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگام ورود به بازار، این دعا را بخوان: خدایا! من خیر بازار و خیر اهلش را از تو درخواست می کنم و از شر آن و شر اهلش به تو پناه می برم. خدایا! من به تو پناه می برم از این که ظلم کنم یا مورد ظلم قرار گیرم یا ستم کنم یا مورد ستم قرار گیرم یا به حقوق دیگران تجاوز کنم یا به حقوقم تجاوز شود.

خدایا! من به تو پناه می برم از شر ابلیس و لشکریانش و از شر فاسقان عرب و عجم و خداوند مرا بس است (که) خدایی جز او نیست. بر او توکل می کنم و او پروردگار عرش بزرگ است.»

327-(3) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس هنگام ورود به بازار یا مسجد - محل اجتماع مردم - يك مرتبه این دعا را بخواند، برای وی برابر حج پسندیده ای است: گواهی می دهم که معبودی جز الله نیست، یکتاست و شریکی ندارد و خداوند بزرگ و بزرگ ترین است و ستایش فراوان برای خداست و هر صبح و شام خداوند را به پاکی و پیراستگی از عیب ها یاد می کنم و هیچ نیرو و قدرتی نیست مگر به وسیله خداوند بلند مرتبه و بزرگ. خداوند! بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندانش درود بفرست.»

- 32981-330- (4) المحاسن 40: البرقي عن علي بن الحكم وعلى بن حديد جميعاً عن سيف بن عميرة عن سعد الخفاف عن أبي جعفر عليه السلام قال: من دخل السوق فنظر إلى حلوها ومرّها وحامضها فليقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنّ محمّداً عبده ورسوله اللهم إني أسألك من فضلك وأستجير بك من الظلم والغرم والمأثم.

- 32982-331- (5) أمالي ابن الشيخ 145: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا محمّد بن محمّد قال أخبرني محمّد بن عمر الجعابي قال حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمّد بن سعيد الهمداني قال حدّثنا عبد الله (عبيد - خ) بن أحمد بن مستورد قال حدّثنا عبد الله بن يحيى قال حدّثنا محمّد بن عثمان بن زيد بن بكّار بن الوليد الجهني قال سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمّد عليه السلام يقول: من دخل سوقاً فقال - أشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّداً عبده ورسوله اللهم إني أعوذ بك من الظلم والمأثم والمغرم كتب الله له من الحسنات عدد من فيها من فصيح واعجم.

- 32983-332- (6) مستدرک 263/13: إبراهيم بن محمّد الثقفى في كتاب الغارات عن عبد الله بن أبي شيبه عن أبي معاوية عن عبد الرحمن بن إسحاق عن النعمان بن سعد عن علي عليه السلام قال: كان يخرج إلى السوق ومعه الدرة فيقول إني أعوذ بك من الفسوق ومن شرّ هذا السوق.

- 32984-333- (7) مستدرک 265/13: القطب الراوندى في كتاب لبّ الباب عن النبی صلی الله عليه وآله: أنّه كان إذا دخل السوق يقول اللهم إني أسألك من خير هذا السوق وأعوذ بك من الكفر والفسوق.

- 32985-334- (8) مستدرک 263/13: عبد الله بن يحيى الكاهلي في كتابه عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا دخلت السوق فقل لا إله إلا الله عدد ما ينطقون تبارك الله أحسن الخالقين ثلاث مرّات سبحان الله عدد ما يلغون (ييعون - خ) سبحان الله عدد ما ينطقون سبحان الله عدد ما يسومون تبارك الله رب العالمين.

- 32986-335- (9) الخصال 634: بإسناده المتقدّم عن علي عليه السلام (في حديث الأربعمأة): إذا اشتريتم ما تحتاجون إليه من السوق فقولوا حين تدخلون الأسواق أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله صلی الله عليه وآله اللهم إني أعوذ بك من صفقة خاسرة ويمين فاجرة وأعوذ بك من بوار الأيّم. (1)

ص: 244

328- (4) سعد خفاف از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس به بازار رود و تلخ و شیرین و ترشی آن را بنگرد، پس باید بگوید: گواهی می دهم که معبودی جز خدای یکتا نیست، یگانه است و شریکی ندارد و گواهی می دهم محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست. خدایا! من از فضل و بخشش تو درخواست می کنم و از ظلم، زیان و گناهان به تو پناه می برم.»

329- (5) زید بن بکار بن ولید جهنی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس هنگام ورود به بازار این دعا را بخواند، خداوند به تعداد افراد موجود در بازار - از عرب و عجم - برای وی حسنه و نیکی ثبت می کند: گواهی می دهم که معبودی جز خدا نیست و این که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست. خدایا! همانا من از ظلم، گناهان و زیان به تو پناه می برم.»

330- (6) نعمان بن سعد گوید: «علی علیه السلام با تازیانه ای به بازار می رفت و می فرمود: به تو پناه می برم از شر فسوق و از شر این بازار.»

331- (7) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می کند که هنگام ورود به بازار می فرمود: «خدایا! من خیر این بازار را از تو درخواست می کنم و از کفر و فسوق به تو پناه می برم.»

332- (8) عبدالله بن یحیی کاهلی با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگام ورود به بازار بگو: معبودی نیست جز خدای یگانه به تعداد سخنگویان. آفرین بر خدا، بهترین آفرینندگان.»

آن گاه سه مرتبه بگو: خداوند را تسبیح می گویم به تعداد بیهوده گویان (معامله کنندگان). خداوند را تسبیح می گویم به تعداد سخنگویان. خداوند را تسبیح می گویم به تعداد معامله گران. آفرین بر خدا پروردگار جهانیان!»

333- (9) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایت می شود که (در بخشی از حدیث چهارصدگانه) فرمود:

«هنگام ورود به بازار برای خرید مایحتاج خویش بگوید: گواهی می دهم که معبودی جز خدا نیست، یکتاست و شریک ندارد و گواهی می دهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده خداست - که خداوند بر او و خاندانش درود فرستد - خدایا! به تو پناه می برم از معامله زیانبار و سوگند دروغ و به تو پناه می برم از کسادی کار زنان بی سرپرست.»

- 32987-336-338 (10) فقه الرضا عليه السلام 398: فإذا دخلت سوقاً من أسواق المسلمين فقل لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم ارزقني من خيرها وخير أهلها.

- 32988-337-338 (11) البحار 93/103: من خطّ الشهيد روح الله رُوحه: حرز للمسافر والمتّجر إذا دخل حانوته أول النهار يقرأ الإخلاص إحدى وعشرين مرة ثم يقول اللهم يا واحد يا أحد يا من ليس كمثله أحد أسألك بفضل قل هو الله أحد أن تبارك لي فيما رزقتني وأن تكفيني شر كل أحد.

- 32989-338-338 (12) المكارم 256: إذا أردت أن تغدو في حاجتك وقد طلعت الشمس وذهبت حمرتها فصلّ ركعتين بالحمد وقل هو الله أحد وقل يا أيها الكافرون فإذا سلّمت فقل اللهم إني غدوت ألتمس من فضلك كما أمرتني فارزقني من فضلك رزقاً حسناً واسعاً حلالاً طيباً وأعطني فيما رزقتني العافية غدوت بحول الله وقوته غدوت بغير حول مني ولا قوة ولكن بحولك وقوتك وأبرأ إليك من الحول والقوة اللهم إني أسألك بركة هذا اليوم فبارك لي في جميع أموري يا أرحم الراحمين وصلى الله على محمد واله الطيبين فإذا انتهيت إلى السوق فقل أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت ويميت ويحيى وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير وأشهد أن محمداً عبده ورسوله اللهم إني أسألك خيرها وخير أهلها وأعوذ بك من شرّها ومن شر أهلها اللهم إني أعوذ بك من أن أبغى أو يُبغى عليّ أو أن أظلم أو أظلم أو أعتدى أو يُعتدى عليّ وأعوذ بك من إبليس وجنوده وفسقة العرب والعجم حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو ربّ العرش العظيم وإذا أردت أن تشتري شيئاً فقل يا حيّ يا قيوم يا دائم يا رؤوف يا رحيم أسألك بعونك وقدرتك وما أحاط به علمك أن تقسم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقاً وأوسعها فضلاً وخيرها لي عاقبة وإذا اشتريت دابةً أو رأساً [\(1\)](#) فقل اللهم ارزقني أطولها حياة وأكثرها منفعة وخيرها عاقبة روى ذلك عن الصادق عليه السلام.

ص: 246

1- . يطلق على الحيوان ذاته وأكثر هذا الإستعمال في المواشي - المنجد.

334- (10) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هنگام ورود به بازاری از بازار مسلمانان بگو: معبودی جز خدا نیست، یکتاست و شریک ندارد، فرمانروایی برای اوست. ستایش مخصوص اوست. زنده می کند و می میراند و او زنده ای است که نمی میرد. خیر به دست اوست و او بر هر چیزی تواناست و گواهی می دهم که محمد بنده و فرستاده اوست. خدایا! از خیر بازار و خیر اهلش روزی من گردان.»

335- (11) به خط مرحوم شهید قدس سره این حرز برای مسافر و تاجر نقل شده است: «کاسب در اول روز هنگام ورود به مغازه اش بیست و یک مرتبه سوره اخلاص تلاوت کند. سپس بگوید: خدایا! ای یگانه، ای بی همتا، ای کسی که احدی مثل او نیست، به فضیلت قل هو الله احد از تو می خواهم که به روزی ام برکت دهی و شر همه را از من برطرف کنی.»

336- (12) در کتاب مکارم الاخلاق از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پس از طلوع آفتاب و برطرف شدن سرخی آن، که تصمیم به سرکار رفتن گرفتی، دو رکعت نماز با حمد و سوره قل هو الله احد و سوره قل یا ایها الکافرون بجا آور و پس از پایان نماز بگو: خدایا! من صبحگاهان به جستجوی فضل و روزی تو - آن گونه که دستور دادی - بیرون می روم، پس، از فضل خویش روزی پسندیده، فراوان، حلال و پاک به من عنایت کن و در آنچه به من روزی می دهی، به من عافیت ده. با نیرو و قدرت خدا، صبحگاهان خارج می شوم. صبح بدون قدرت و نیرو از خود بلکه با قدرت و نیروی تو خارج می شوم و از نیرو و قدرت خویش به سوی تو بیزاری می جویم.

خدایا! من برکت این روز را از تو می خواهم، پس در همه کارهایم به من برکت ده؛ ای مهربان ترین مهربانان! و درود خداوند بر محمد صلی الله علیه و آله و خاندان پاکش باد.

هنگام رسیدن به بازار بگو: گواهی می دهم که معبودی جز خدا نیست، یکتاست و شریکی ندارد، فرمانروایی برای اوست و ستایش مخصوص اوست. زنده می کند و می میراند و می زند و می کند و او زنده ای است که مرگ ندارد. همه خیر و خوبی در اختیار اوست و او بر هر چیز تواناست و گواهی می دهم که محمد صلی الله علیه و آله بنده و فرستاده اوست. خدایا! من خیر بازار و خیر اهل بازار را از تو می خواهم و از شر آن و شر اهلش به تو پناه می برم! خدایا به تو پناه می برم از ستم کردن و مورد ستم قرار گرفتن یا ظلم کردن یا مظلوم شدن یا تجاوز کردن یا مورد تجاوز قرار گرفتن و از ابلیس و لشکریانش و فاسقان عرب و عجم به تو پناه می برم.

خداوند مرا بس است، خدایی جز او نیست، تنها بر او توکل نمودم و او پروردگار عرش بزرگ است.

و هنگام خریدن چیزی، بگو: ای زنده! ای همه چیز به او پایدار! ای جاودان! ای رؤف! ای مهربان، از تو می خواهم به یاری و قدرتت و آنچه را داشت فراگرفته، امروز پر سودترین، بهترین و نیکو فرجام ترین تجارت را نصیب من کنی.

و هنگام خرید اسب یا حیوان بگو: خداوند! بلند عمرترین، پرسودترین و نیکو فرجام ترین آنها را روزی من بفرما.

- 32990-339- (13) مستدرك 265/13: القطب الراوندي في كتاب لبّ اللباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من قال حين دخول السوق بسم الله غفر له.

(6) باب استحباب ذكر الله في الأسواق خصوصاً التسييح والشهادتين

- 32991-340- (1) فقيه 125/3: قال الصادق عليه السلام: من ذكر الله عزّ وجلّ في الأسواق غفر له بعدد أهلها.

- 32992-341- (2) فقيه 125/3: روى: أنّ من ذكر الله عزّ وجلّ في الأسواق غفر الله له بعدد ما فيها من فصيح وأعجم والفصيح ما يتكلّم والأعجم ما لا يتكلّم.

- 32993-342- (3) عدّة الداعي 242: عن النبي صلى الله عليه وآله: من ذكر الله في السوق مخلصاً عند غفلة الناس وشغلهم بما هم فيه كتب الله له ألف حسنة ويغفر الله له يوم القيامة مغفرة لم تخطر على قلب بشر.

- 32994-343- (4) الخصال 614: بإسناده المتقدم في باب (1) فضل الصلاة ج 4 عن أمير المؤمنين عليه السلام (في حديث الأربعمئة): أكثروا ذكر الله عزّ وجلّ إذا دخلتم الأسواق عند اشتغال الناس فإنّه كفّارة للذنوب وزيادة في الحسنات ولا تكتبوا في الغافلين.

- 32995-344- (5) العيون 31/2: بإسناده المتقدم في باب (22) حرمة الزكاة المفروضة على من انتسب إلى هاشم بأبيه من أبواب من يستحقّ الزكاة ج 9، عن داود بن سليمان الفراء عن عليّ بن موسى الرضا عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال حين يدخل السوق سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيى ويميت (ويميت ويحيى خ) و هو حيّ لا يموت بيده الخير وهو على كلّ شيء قدير أعطى من الأجر عدد ما خلق الله تعالى إلى يوم القيامة. مستدرك 266/13: صحيفة الرضا عليه السلام بإسناده عن آبائه عليهم السلام: (مثله).

337- (13) قطب راوندی در کتاب لب اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هرکس هنگام ورود به بازار بسم الله بگوید، گناهانش آمرزیده می شود.»

باب 6 استحباب تسبیح خدا و شهادتین در بازار

338- (1) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرکس در بازار خداوند را یاد کند، به تعداد اهل بازار از گناهانش آمرزیده می شود.»

339- (2) در همان کتاب روایت می شود که: «هر کس در بازار خدا را یاد کند، به تعداد چیزهایی که در بازارند خواه به چیزهایی که می توانند تکلم کنند، خواه نمی توانند از گناهانش آمرزیده می شود.»

340- (3) در کتاب عدة الداعی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هرکس در بازار هنگام غفلت مردم و اشتغال آنان به کارهای شان با اخلاص خدا را یاد کند، خداوند هزار حسنه برایش ثبت می کند و روز قیامت به گونه ای او را می آمرزد که هیچ کس فکرش را نکرده بود.»

341- (4) در کتاب الخصال از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که: «(در بخشی از حدیث چهارصدگانه) فرمود: پس از ورود به بازار هنگام سرگرم بودن مردم، بسیار خدا را یاد کنید؛ چرا که این کار پوشاننده گناهان و افزاینده حسنات و سبب به شمار نیامدن از بی خبران است.»

342- (5) داود بن سلیمان فرّا [پوستین ساز] از امام رضا علیه السلام از پدرانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس هنگام ورود به بازار بگوید: خداوند پاک و پیراسته است و ستایش مخصوص خداست و معبودی جز او نیست، یکتاست، شریکی ندارد، فرمانروایی برای اوست و ستایش ویژه اوست، زنده می کند و می میراند (و می میراند و زنده می کند) و او زنده ای است که مرگ ندارد. همه خوبی ها در خیار اوست و او بر هر چیز تواناست به تعداد آفریده های خدا، تا روز قیامت به گوینده این ذکر پاداش عنایت می شود.»

- 32996-345-(6) أمالي الصدوق 486: حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّهِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي عَوْنٍ سُلَيْمَانَ بْنِ مِقْبَلٍ الْمَدَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي خُلْفٍ (اللزّام - أمالي) عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ (الحذاء - محاسن) قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ (الصّادق - أمالي) عَلَيْهِ السّلام: مَنْ قَالَ فِي السُّوقِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ.

المحاسن 40: البرقي عن أبي أيوب المدائني عن ابن أبي عمير: (مثله).

- 32997-346-(7) مستدرک 266/13: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ أَلْفَ سَيِّئَةٍ وَحَطَّ (1) عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ خَطِيئَةٍ. وَتَقَدَّمَ فِي أَحَادِيثِ بَابِ (1) مَا وَرَدَ مِنَ الْأَمْرِ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ أَبْوَابِ الذِّكْرِ ج 19 مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ. وَكَذَا فِي أَحَادِيثِ بَابِ (5) إِسْتِحْبَابِ الدَّعَاءِ عِنْدَ دُخُولِ السُّوقِ مِنْ أَبْوَابِ مَا يَسْتَحَبُّ لِلتَّاجِرِ ج 13. وَيَأْتِي فِي أَحَادِيثِ الْبَابِ التَّالِي مَا يَنَاسِبُ ذَلِكَ.

(7) باب استحباب التكبير ثلاثاً عند الشراء وماورد من الدعاء

- 32998-347-(1) كافي 156/5: تهذيب 9/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اشتريت شيئاً من متاع أو غيره فكبر ثم قل - اللَّهُمَّ إِنِّي اشتريتك ألتمس فيه من فضلك (فصل على محمد وآل محمد اللهم - كا) فاجعل (لي - كا فقيه) فيه فضلاً اللهم إِنِّي اشتريتك ألتمس فيه (من - كا فقيه) رزقك ([اللهم] - كا) فاجعل لي فيه رزقاً ثم أعد (على - يب) كلّ واحدة (منها - فقيه) ثلاث مرّات.

- 32999-348-(2) فقيه 125/3: روى العلاء عن محمد بن مسلم قال قال أحدهما عليهما السلام: إذا اشتريت متاعاً فكبر الله ثلاثاً ثم قل اللهم إِنِّي اشتريتك ألتمس فيه من خيرك فاجعل لي فيه خيراً اللهم إِنِّي وذكر مثله وزاد وكان الرضا عليه السلام يكتب على المتاع بركة لنا.

ص: 250

343- (6) ابو عبيده حذاء از امام صادق عليه السلام روايت مي كند كه فرمود: «هر كس در بازار بگويد: گواهي مي دهم كه معبودي جز خدا نيست، يكتاست، شريكي ندارد و گواهي مي دهم كه محمد صلي الله عليه و آله بنده و فرستاده خداست، خداوند براي گوينده آن هزار هزار حسنه مي نويسد.»

344- (7) ابن ابی جمهور در كتاب درر اللئالی از پيامبر اكرم صلي الله عليه و آله روايت مي كند كه فرمود: «هر كه در بازار بگويد: معبودي جز خدا نيست، يكتاست، شريكي ندارد، فرمانروايي براي اوست و ستايش مخصوص اوست و او بر هر چيز تواناست، خداوند براي گوينده آن هزار هزار حسنه مي نويسد و هزار هزار گناه از او محو مي كند و هزار هزار خطا از او مي زدايد.»

ارجاعات

گذشت:

در روايات باب يكم از باب هاي ذكر و در روايات باب پنجم از باب هاي مستحبات تاجر، مطالبی هست كه بر اين بحث دلالت مي كند. مي آيد:

در روايات باب بعدي، مطالبی مناسب با اين بحث خواهد آمد.

باب 7 استحباب دعا هنگام خريد

345- (1) حريز از امام صادق عليه السلام روايت مي كند كه فرمود: «پس از خريد چيزي، تكبير بگو و آن گاه اين دعا را سه مرتبه بخوان: خدايا! من آن را خريدم تا از فضل و بخشش تو در آن بهره مند شوم (پس بر محمد صلي الله عليه و آله و خاندانش درود بفرست. خدايا!) براي من در آن بخشش قرار ده.

خدايا! من آن را خريدم تا از روزي تو در آن بهره مند شوم [خدايا!] براي من در آن روزي قرار ده.»

346- (2) محمد بن مسلم از امام باقر عليه السلام يا امام صادق عليه السلام روايت مي كند كه فرمود: «هرگاه جنسي خريدي، سه مرتبه تكبير بگو و سپس بخوان: خدايا! من آن را خريدم تا از خير تو در آن بهره مند شوم، پس براي من در آن خير قرار ده...» ادامه اين حديث همانند حديث پيشين است و در پايان، اين جمله افزوده شده است: «و امام رضا عليه السلام بر روي کالا مي نوشت: اين براي ما برکت است!»

ص: 251

- 33000-349-(1) فقه الرضا عليه السلام 399: فإذا اشتريت متاعاً أو سلعة أو جارية أو دابة فقل اللهم إني اشتريته ألتمس فيه من رزقك فاجعل لي فيه رزقاً اللهم إني ألتمس فيه فضلك فاجعل لي فيه فضلاً اللهم إني ألتمس فيه من خيرك وبركتك وسعة رزقك فاجعل لي فيه رزقاً واسعاً وربحاً طيباً هنيئاً مريئاً (2) تقولها ثلاث مرات (إلى أن قال ص 400) وإذا أصبت بمال فقل اللهم آتني عبدك وابن عبدك وابن أمتك وفي قبضتك ناصيتي بيدك تحكم (في - ك) ما تشاء وتفعل ما تريد اللهم فلك الحمد على حسن قضائك وبلائك اللهم هو مالك ورزقك وأنا خولتي حين رزقتني اللهم فألهمني شكرك فيه والصبر عليه حين أصبت وأخذت اللهم أنت أعطيت وأنت أصبت اللهم لا تحرمني ثوابه ولا تسني من خلفه (3) في دنيائ وأخرتي إنك على كل شيء قدير اللهم انا لك وبك وإليك ومنك لا أملك لنفسي ضرراً ولا نفعاً.

- 33001-350-(4) كافي 157/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد عن تهذيب 9/7: (الحسن - يب) ابن محبوب عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أردت أن تشتري شيئاً فقل يا حيّ يا قيوم يا دائم يا رؤوف يا رحيم أسألك بعزتك وقدرتك وما أحاط به عملك أن تقسم لي من التجارة اليوم أعظمها رزقاً وأوسعها فضلاً وخيرها عاقبة فإنه لا خير فيما لا عاقبة له قال وقال أبو عبد الله عليه السلام إذا اشتريت دابة أو رأساً فقل اللهم أقدر لي (3) أطولها حياة وأكثرها منفعة وخيرها عاقبة.

- 33002-351-(5) كافي 157/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اشتريت دابة فقل اللهم إن كانت عظيمة البركة فاضلة المنفعة ميمونة النّاصية فيسر لي شراءها وإن كانت غير ذلك فاصرفني عنها إلى الذي هو خير لي منها فإنك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب تقول ذلك ثلاث مرات.

- 33003-352-(6) فقيه 125/3: روى عمر بن إبراهيم عن أبي الحسن عليه السلام قال: من اشترى دابة فليقم من جانبها الأيسر ويأخذ ناصيتها بيده اليمنى ويقرأ على رأسها فاتحة الكتاب وقل هو الله أحد والمعوذتين وآخر الحشر وآخر بني إسرائيل - قل أدعوا الله أو أدعوا الرحمن - وآية الكرسي فإن ذلك أمان تلك الدابة من الآفات.

ص: 252

1- . ارزقني - يب.

2- . مرء الطعام فلاناً أي طاب له ونفعه.

3- . من حفظه - خ ل.

خدایا! من به جستجوی روزی ات آن را خریدم، خدایا! من به جستجوی بخشش تو آن را خریدم، برای من در آن روزی قرار ده. بخشش را در آن برای من قرار ده. خدایا! من به جستجوی خیر و برکت و روزی فراوانت آن را خریدم، برای من در آن، روزی فراوان و سود پاک، گوارا و لذت بخش قرار ده...

هرگاه مالی به تو رسید، بگو: خدایا! همانا من بنده تو، فرزند بنده تو، فرزند کنیز تو هستم. اختیارم در دست توست. هر چه بخواهی، درباره من حکم می کنی و هر چه بخواهی، انجام می دهی. خدایا! تو را سپاس بر تقدیر و نعمت های پسندیده ات.

خدایا! این مال تو و رزق توست و من بنده تو هستم که هنگام روزی دادن به من، به من بخشیدی. خدایا! پس سپاسگزاری از آن و پایداری بر آن را هنگامی که مصیبتی وارد کردی و آن را از من گرفتی، خدایا تو خود آن را به من ارزانی داشتی و خود، همه را از من گرفتی. خدایا! تو بخشیدی و تو رسانیدی. خدایا! مرا از پاداش آن محروم نساز و از جایگزین کردن آن در دنیا و آخرت مرا به دست فراموشی مسپار؛ چرا که تو بر هر چیز توانایی. خدایا! من برای تو، به وسیله تو، به سوی تو و از تو هستم و اختیار هیچ سود و زبانی را برای خود ندارم.»

348- (4) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه خواستی چیزی بخری، بگو: ای زنده، ای همه چیز به او پایدار، ای جاودان، ای مهربان، ای رحیم! به شکست ناپذیری ات، نیرومندی ات و آنچه را دانشت فرا گرفته، از تو می خواهم که امروز پرروزی ترین، پربخشش ترین و نیک فرجام ترین تجارت را نصیب من گردانی؛ چرا که در آنچه انجامی ندارد، خیری نیست.

و نیز فرمود: هرگاه اسب یا حیوانی خریدی، بگو: خدایا! بلندعمرترین، پرسودترین و نیک فرجام ترین آنها را برای من مقدر گردان.»

349- (5) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگام خرید حیوان، سه مرتبه بگو: خدایا! اگر این حیوان دارای برکت فراوان، سود زیاد و پیشانی مبارك است، خرید آن را بر من آسان گردان و در غیر این صورت، مرا از آن دور کن به سوی حیوانی که برای من بهتر از این است؛ زیرا تو می دانی و من نمی دانم و تو می توانی و من نمی توانم و تو از پوشیده ها بسیار آگاه هستی.»

350- (6) عمر بن ابراهیم از امام کاظم علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس حیوانی خرید، در طرف چپ آن بایستد و با دست راست موی پیشانی اش را بگیرد و سورة حمد و قل هو الله احد و قل اعوذ برب الناس و قل اعوذ برب الفلق و پایان سورة حشر و بنی اسرائیل - قل ادعوا الله یا ادعوا الرحمن - و آیه الكرسي را بر سر آن بخواند؛ زیرا این، ایمنی بخش آن حیوان از آفات است.»

- 33004-353-(7) كافي 157/5: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ هَذَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا اشْتَرَيْتَ جَارِيَةً فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَشِيرُكَ وَأَسْتَخِيرُكَ.

- 33005-354-(8) فقيه 126/3: رَوَى ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْلَهُ (وَزَادَ):

وَإِذَا اشْتَرَيْتَ دَابَّةً أَوْ رَأْسًا فَقُلِ اللَّهُمَّ قَدَّرَ لِي أَطْوَلَهُنَّ حَيَاةً وَأَكْثَرَهُنَّ مَنَفْعَةً وَخَيْرَهُنَّ عَاقِبَةً.

(8) باب استحباب كتابة ماورد في أن يكتب على المتاع أو يجعل فيه

- 33006-355-(1) مستدرک 292/13: زید الزَّادُ فی أصله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اكتب على المتاع بركة لنا فإنه لا يزال البركة فيه والنماء.

- 33007-356-(2) مستدرک 293/13: وعنه قال سمعته عليه السلام يقول: إِذَا أَحْرَزْتَ مَتَاعًا فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَارْتَبِطْ بِهَا وَصَلِّ فِي وَسْطِهَا وَارْتَبِطْ بِهَا بِبَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَاعْشَ بِهَا هُمْ لَا يُبْصِرُونَ « لَا ضِيْعَةَ عَلَى مَا حَفِظَ اللَّهُ «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» فَإِنَّكَ تَكُونُ قَدْ أَحْرَزْتَهُ وَلَا يُوْصَلُ إِلَيْهِ بِسُوءٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

فقهِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ 400: وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَحْرِزَ مَتَاعَكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ (وَذَكَرَ نَحْوَهُ).

- 33008-357-(3) مستدرک 293/13: زید التَّرْسِي فِي أَصْلِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا أَحْرَزْتَ مَتَاعًا فَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَ يَا مَنْ لَا يَضِيْعُ وَدِيْعَتُهُ وَأَسْتَحْرُسُكَ فَاحْفَظْهُ عَلَيَّ وَاحْرُسْهُ لِي بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ وَبِرُكْنِكَ الَّذِي لَا يَرَامُ (1) وَبِعَزِّكَ الَّذِي لَا يَذَلُّ وَبِسُلْطَانِكَ الْقَاهِرِ الْغَالِبِ لِكُلِّ شَيْءٍ.

- 33009-358-(4) مستدرک 295/13: السَّيِّدُ هَبَةُ اللَّهِ الرَّائِدِيُّ فِي مَجْمُوعِ الرَّائِقِ: فِي خَوَاصِّ سُورَةِ الْحَجَرِ وَ مِنْ حَمَلِهَا كَثْرَ كَسْبِهِ وَلَا يَعْدِلُ أَحَدٌ عَنْ مَعَامِلَتِهِ وَرَغَبُوا فِي الْبَيْعِ مِنْهُ وَالشَّرَاءِ، وَصَرَّحَ الشَّهِيدُ فِي مَجْمُوعَتِهِ أَنَّ مَا ذَكَرَ مِنْ خَوَاصِّ الْقُرْآنِ مَرْوِيٌّ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَتَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ مُسْلِمٍ (2) مِنَ الْبَابِ الْمُتَقَدِّمِ قَوْلُهُ وَكَانَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَكْتُبُ عَلَى الْمَتَاعِ بَرَكَةً لَنَا.

ص: 254

351-(7) هذیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه کنیزی خریدی، بگو: خدایا! همانا من از تو مشورت می خواهم و درخواست خیر می کنم!»

352-(8) ثعلبة بن میمون از امام صادق علیه السلام حدیث پیشین را روایت می کند و در ادامه، این سخن را از امام علیه السلام می افزاید: «و هرگاه اسب یا حیوانی خریدی، بگو: خدایا! بلند عمرترین، پرسودترین و نیک فرجام ترین آنها را برای من مقدر کن.»

باب 8 استحباب دعا برای حفاظت از کالا

353-(1) زید زراد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بر روی کالا بنویس: این برکتی برای ماست! پس همواره در آن برکت و افزایش خواهد بود.»

354-(2) و نیز زید زراد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه کالایی را بخواهی حفظ کنی، آیه الکرسی را بخوان و آن را بنویس و در وسط آن بگذار و بنویس: و در برابر آنان سدی و پشت سرشان سدی قرار دادیم و بر آنان پوششی قرار دادیم، پس آنان نمی بینند. آنچه خداوند حفظ کند، تباه نمی شود. پس اگر برگشتند، بگو: خداوند برای من کافی است، معبودی جز او نیست و او پروردگار عرش بزرگ است.

پس تو حتماً آن را حفظ کرده ای و ان شاء الله آسیبی به آن نخواهد رسید.»

355-(3) زید نرسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه بخواهی کالایی را حفظ کنی، بگو: خدایا! من آن را نزد توبه و دیعه می گذارم. ای کسی که دیعه اش را تباه نمی سازد و نگهبانی از آن را از تو درخواست می کنم، پس آن را برای من حفظ کن و از آن پاسداری کن؛ با چشمان همیشه بیدارت، با قدرت و نیروی زوال ناپذیرت، با عزت جاودانه ات و با قدرت غالب و قاهره بر هر چیز.»

356-(4) سید هبة الله راوندی در کتاب مجموع الرائق درباره آثار سورة حجر گوید: «هرکس سورة حجر را همراه داشته باشد [آن را حفظ کند و به کار بندد]، در آمدش زیاد می شود و کسی از معامله با وی دست بر نمی دارد و همه در خرید و فروش با او رغبت می کنند.»

مرحوم شهید قدس سره در مجموعه خود تصریح کرده که: «آنچه وی درباره آثار سورة ها ذکر کرده است، از امام صادق علیه السلام روایت شده است.»

(9) باب استحباب الإحسان في البيع والسّماح

- 33010-359-(1) كافي 152/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن التّوفلي عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: السّماحة من الرّباح قال ذلك لرجل يوصيه ومعه سلعة يبيعها. فقيه 122/3: قال عليّ عليه السلام سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: السّماح وجه من الرّباح قال عليه السلام ذلك لرجل (وذكر مثله).

- 33011-360-(2) فقيه 121/3: روى إسماعيل بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: أنزل الله تعالى على بعض أنبيائه عليهم السلام للكريم فكارم وللسمح فسامح (1) وعند الشكس فالتو (2).

وتقدّم في رواية الحسين بن زيد (12) من باب (45) تحريم الغش من أبواب ما يكتسب به قوله عليه السلام ج 22 إذا بعت فاحسنى ولا تغشى فإنّه أتقى وأبقى للمال. ويأتي في أحاديث الباب التّالى ومايتلوه و باب (14) كراهة الرّبح على المؤمن ما يناسب ذلك.

(10) باب استحباب كون الإنسان سهل البيع و الشّراء والقضاء والإقتضاء

- 33012-361-(1) تهذيب 18/7: الحسن بن محمّد بن سماعة عن جعفر عن الحسن بن أيّوب عن حنّان عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: بارك الله على سهل البيع سهل الشّراء سهل القضاء سهل الإقتضاء. فقيه 122/3: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ الله تبارك وتعالى يحبّ العبد يكون سهل البيع (وذكر مثله).

- 33013-362-(2) الخصال 198: حدّثنا أبونصر محمّد بن أحمد بن تميم السرخسى الفقيه بسرّس قال حدّثنا أبو الوليد محمّد بن إدريس الشّامى قال حدّثنا الحسن بن محمّد الزّعفرانى قال حدّثنا عبد الوهاب بن عطاء قال حدّثنا إسرائيل بن يونس عن زيد بن عطاء بن سائب

ص: 256

1- . وللشحيح فشاحح - خ ل.

2- . أي عند سيّء الخلق انعطف.

357- (1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله شخصی کالایی برای فروش همراه داشت. آن حضرت به وی سفارش کرد و فرمود: بخشنده‌گی و آسان‌گیری [در معامله] از سود و ربح است.»

در کتاب من لایحضره الفقیه از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «بخشنده‌گی و آسان‌گیری [در معامله] خود نوعی سود و ربح است.» پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این جمله را به مردی فرمود که...

ادامه این حدیث همانند حدیث پیشین است.

358- (2) اسماعیل بن مسلم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند به یکی از پیامبرانش وحی کرد؛ در برابر انسان بزرگوار، بزرگواری کن و برای بخشنده، بخشنده‌گی کن و در برابر بخیل و بد، اخلاق نرم داشته و ملایم باش.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب چهل و پنجم فرموده معصوم علیه السلام که: «هنگام فروش، نیکی کن و خیانت و نیرنگ نکن؛ زیرا در این صورت تقوا بیشتر رعایت می شود و مال پایدارتر می ماند.»

می آید:

در روایات باب بعدی و باب چهاردهم مناسب با این بحث، مطالبی خواهد آمد.

باب 10 استحباب آسان‌گیری در خرید و فروش و پرداخت و دریافت

359- (1) حنان از پدرش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند به شخص آسان فروش و آسان بخر و آسان بده و آسان بگیر برکت می دهد.»

در کتاب من لایحضره الفقیه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «خداوند تبارک و تعالی بنده آسان فروش، آسان بخر، آسان بده و آسان بگیر را دوست دارد.»

360- (2) جابر بن عبدالله از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خداوند شخصی از شما را بیامرزد که آسان گیر باشد. هنگام فروش هنگام خرید، هنگام پرداخت و هنگام دریافت آسان گیر باشد.»

عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: غفر الله عز وجل لرجل كان من قبلكم كان سهلاً إذا باع سهلاً إذا اشترى سهلاً إذا قضى سهلاً إذا اقتضى.

- 33014-363-(3) جامع الأحاديث 82: حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رحم الله عبداً سمحاً قاضياً وسمحاً مقتضياً.

وتقدم في رواية جابر (16) من باب (1) جملة مما يستحب للتاجر من أبواب ما يستحب له ج 23 قوله عليه السلام وتبركوا بالسهولة.

(11) باب استحباب الإعطاء راجحاً والأخذ ناقصاً ووجوب الوفاء في الكيل والوزن

إشاره

- 33015-364-(1) كافي 152/5: تهذيب 7/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ أمير المؤمنين عليه السلام على جارية قد اشترت لحماً من قصاب وهي تقول زدني فقال (له - كافي) أمير المؤمنين صلوات الله عليه زدها فإنه أعظم للبركة. فقيه 122/3: مرّ علي عليه السلام (وذكر مثله).

- 33016-365-(2) كافي 159/5: عده من أصحابنا عن تهذيب 11/7: أحمد بن محمد بن خالد عن ابن فضال عن ابن بكير عن فقيه 123/3: حماد بن بشير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون الوفاء حتى يميل الميزان (1).

- 33017-366-(3) كافي 160/5: تهذيب 11/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 110/7: ابن أبي عمير عن غير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - يب 110) قال: لا يكون الوفاء حتى يرجح - فقيه 123/3: وفي خبر آخر لا يكون الوفاء حتى يرجح.

ص: 258

361-(3) موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر از پدرش از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند رحمت کند بنده ای را که آسان می دهد و آسان می گیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شانزدهم از باب یکم از باب های مستحبات تاجر فرموده معصوم علیه السلام که: «و به آسان گیری، تبرک جوید.»

باب 11 استحباب افزون دادن و کم گرفتن

362-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام از کنیزی گذشت که در حال خریدن گوشت از قصاب بود و مرتب می گفت: بر آن بیفزا. علی علیه السلام به قصاب فرمود: برایش بیفزا؛ زیرا آن سبب افزایش برکت است.»

363-(2) حماد بن بشیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حق دیگران به طور کامل پرداخت نخواهد شد تا این که ترازو از حال تعادل منحرف شود.»

364-(3) ابن ابی عمیر از گروهی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حق دیگران به طور کامل پرداخت نخواهد شد تا این که ترجیح داده شود.»

ص: 259

- 33018-367-33018 (4) كافي 159/5: (عدة من أصحابنا معلق) عن تهذيب 12/7: أحمد بن محمد (بن خالد - كا) عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن مرزم عن رجل عن إسحاق بن عمار قال قال:

من أخذ الميزان (بيده - كا فقيه) فنوى أن يأخذ لنفسه وافيًا لم يأخذ لإراجحاً ومن أعطى فنوى أن يعطي سواء لم يعط إلا ناقصاً. فقيه 123/3: روى إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أخذ الميزان (وذكر مثله).

- 33019-368-33019 (5) العوالي 224/1: وقال صلى الله عليه وآله: للوازن زن وارجح.

- 33020-369-33020 (6) كافي 159/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن تهذيب 11/7: أحمد بن محمد بن خالد عن الحجاج عن عبيد بن إسحاق قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إني صاحب نخل فخبّرني (1) بحدّ أنتهي إليه (1) من الوفاء فقال أبو عبد الله عليه السلام إنو الوفاء فإن أتى على يدك (2) وقد نويت الوفاء (نقصان - كا) كنت من أهل الوفاء وإن نويت النقصان ثم أوفيت كنت من أهل النقصان.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية أحمد بن محمد (8) من باب (5) إستحباب مشاورة الله من أبواب الإستخارة ج 8

قوله عليه السلام: أعط الحق وخذه وقوله عليه السلام التاجر فاجر إلا من أعطى الحق وأخذه.

وفي أحاديث باب (14) تحريم البخس بالمكيال من أبواب البيع وشروطه ج 22 مايدلّ على بعض المقصود. وفي رواية الأصبغ (1) من باب (1) جملة ممّا يستحبّ للتاجر من أبواب ما يستحبّ له ج 23

قوله عليه السلام: التاجر فاجر والفاجر في التار إلا من أخذ الحق وأعطى الحق . ويأتي في رواية الحنّاط (1) من باب (44) أنّ من لم يحسن أن يكيل لا ينبغي له أن يكيل

قوله: قلت له رجل من يتّته الوفاء وهو إذا كال لم يحسن أن يكيل قال فما يقول الذين حوله قلت يقولون لا يوفى قال هذا ممّن لا ينبغي له أن يكيل.

(12) باب جواز سؤال المشتري البائع الزيادة بعد التوفية

- 33021-370-33021 (3) الدعائم 31/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه رخص للمشتري سؤال البائع الزيادة بعد أن يوفيه فإن شاء فعل وإن شاء لم يفعل. و تقدّم في رواية السكوني (1) من الباب المتقدّم

قولها:

للقصّاب زدني فقال أمير المؤمنين عليه السلام زدها فإنّه أعظم للبركة.

1- . فيہ - کا.

2- . يدك - يب - يدك خ ل.

3- . خبرنى - يب.

365-(4) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ترازو دار اگر بخواهد برای خودش به طور کامل بگیرد، حتماً بیشتر خواهد گرفت و اگر بخواهد حق دیگران را یکسان دهد، حتماً کمتر خواهد داد.»

366-(5) در کتاب العوالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به ترازودار فرمود: «وزن کن و بیفز!»

367-(6) عبید بن اسحاق گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من نخل دارم [برای فروش خرما]؛ مرا از حدّ پرداخت حق دیگران آگاه کن!

امام علیه السلام فرمود: تصمیم به پرداخت حق دیگران به طور کامل داشته باش، در این صورت اگر [به طور تصادفی] از دستت کاهشی صادر شد، از اهل وفا خواهی بود و اگر تصمیم به کم فروشی گرفتی، آن گاه [به طور تصادفی] کامل پرداخت نمودی، از کم فروشان خواهی بود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشت از باب پنج از باب های استخاره فرموده امام معصوم علیه السلام که: «حقّ بده و حق بگیر و تاجر، تبهکار است مگر کسی که حق بدهد و حق بگیرد.»

و در روایات باب چهارده از باب های شرایط خرید و فروش، مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

می آید:

در روایت یکم از باب یکم از باب های مستحبات تاجر فرموده معصوم علیه السلام که: «تاجر تبهکار است و تبهکار در آتش است مگر تاجری که حق بگیرد و حق بدهد.»

در روایت يك از باب چهل و چهار این گفته که: «شخصی تصمیم به پرداخت حق دیگران دارد؛ ولی به خوبی پیمانه نمی کند. امام علیه السلام فرمود: کسانی که اطرافش هستند، چه می گویند؟ گفتم: می گویند به طور کامل پرداخت نمی کند. امام علیه السلام فرمود: او از کسانی است که کیل کردن برایش سزاوار نیست.»

باب 12 جواز درخواست افزوده از سوی مشتری

368-(1) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که پس از پرداخت حق خریدار از سوی فروشنده، امیر مؤمنان علیه السلام به خریدار اجازه داد که درخواست افزایش کند. آن گاه اگر فروشنده خواست، بیفزاید و اگر نخواست، نیفزاید.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پیشین این گفته که: «کنیز از قصاب تقاضای افزایش می کرد و علی علیه السلام به قصاب فرمود: برایش بیفزا؛ زیرا آن بر برکت می افزاید.»

ص: 261

(13) باب ماورد في أنّ الرّجل إذا قال للرّجل هلمّ أحسن بيعك يحرم عليه الرّبح وعدم جواز غبن المؤمن خصوصاً المسترسل

- 33022-371-(1) كافي 152/5: محمّد بن يحيى عن تهذيب 7/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن أبي نجران عن عليّ بن عبد الرحمن عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: إذا قال الرّجل للرّجل هلمّ أحسن بيعك يحرم (1) عليه الرّبح. فقيه 173/3: قال (الصّادق) عليه السلام: إذا قال الرّجل (وذكر مثله). و تقدّم في رواية أحمد بن محمد (8) من باب (5) إستحباب مشاورة الله تعالى من أبواب الإستخارة ج 8

قوله عليه السلام: ولا تغبن المسترسل فإنّ غبنه لا يحلّ. ويأتي في أحاديث باب (11) حرمة غبن المؤمن من أبواب الخيار ج 23 ما يدلّ على عدم جواز الغبن فلاحظ.

(14) باب كراهة الرّبح على المؤمن إلّا أن يشتري للتّجارة أو بأكثر من مائة درهم وإستحباب تقليل الرّبح والإقتصار على قوت يوم وعدم تحريم الرّبح ولو على المضطرّ

- 33023-372-(1) تهذيب 7/7: استبصار 69/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 154/5: محمّد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن صالح بن عقبة عن سليمان بن صالح (و- كاي) أبي شبل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ربح المؤمن على المؤمن ربا إلّا أن يشتري بأكثر من مائة درهم فاربح عليه قوت يومك أو يشتريه للتّجارة فاربحوا عليهم وارفقوا بهم.

- 33024-373-(2) فقه الرضا عليه السلام 251: روى: ربح المؤمن على أخيه ربا إلّا أن يشتري منه شيئا بأكثر من مائة درهم فيربح فيه قوت يومه أو يشتري متاعا للتّجارة فيربح عليه ربحاً خفيفاً.

ص: 262

369- (1) علی بن عبدالرحیم از شخصی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه شخصی به دیگری بگوید: بیا تا در فروش به تو نیکی کنم، برای وی سود، حرام است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب پنجم از باب های استخاره فرموده معصوم علیه السلام که: «و اعتماد کننده به خود را فریب نده؛ زیرا فریب او حلال نیست.»

می آید:

و در روایات باب یازدهم از باب های خیار، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند؛ ملاحظه کنید.

باب 14 کراهت سود بردن از مؤمن مگر اینکه برای تجارت بخرد و...

370- (1) ابی شبل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سود بردن مؤمن از مؤمن ریاست، مگر آن که کسی بیشتر از صد درهم خرید کند که در این صورت به اندازه خوراک يك روز خود از وی سود بگیرد، یا این که کسی برای تجارت بخرد؛ در این صورت از آنان سود بگیرید و با آنان مهربانی و مدارا کنید.»

371- (2) در کتاب فقه الرضا آمده است: «روایت شده سود بردن مؤمن از برادرش ریاست مگر این که بیش از صد درهم از وی خرید کند؛ پس به اندازه غذای روزش از وی سود می برد، یا کالایی را برای تجارت از وی بخرد، پس از وی سود اندکی می برد.»

ص: 263

- 33025-374-(1) المحاسن 101: البرقي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن فرات بن أحنف عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ربح المؤمن على المؤمن رباً. ثواب الأعمال 285: أبي رحمه الله قال حدثني محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي الكوفي: مثله سنداً ومتناً.

- 33026-375-(2) تهذيب 7/7: استبصار 70/3: محمد بن يعقوب عن كافي 154/5: أحمد (1) بن محمد عن صالح ابن أبي حماد عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ميسر (3) قال: قلت لأبي عبد الله (3) إن عامة من يأتيني من إخواني فحدلي من معاملتهم ما لا أجوزه إلى غيره فقال إن وليت (4) أخاك فحسن وإلا فبيع البصير المداق.

- 33027-376-(4) مستدرک 245/13: أبو جعفر محمد بن علي الطوسي في ثاقب المناقب عن عروة بن جعد البارقي قال: قدم جلب (5) فأعطاني النبي صلى الله عليه وآله ديناراً فقال اشتر بها شاة فاشتريت شاتين بدينار فلحقني رجل فبعت أحدهما منه بدينار ثم أتيت النبي صلى الله عليه وآله بشاء ودينار فردّه عليّ وقال بارك الله لك في صفقة يمينك ولقد كنت أقوم بالكناسة أو قال بالكوفة فأريح في اليوم أربعين ألفاً.

و يأتي في أحاديث باب (26) كراهة تحالف التجار على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح الدينار ديناراً من أبواب ما يستحب للتاجر ج 23 و باب (38) حكم بيع المضطرّ و باب (47) ماورد في إجبار المحتكر على بيع ما احتكره ما يناسب ذلك.

(15) باب كراهة التفرقة بين المماكس وغيره واستحباب التسوية بين المتباينين

- 33028-377-(5) تهذيب 8/7: محمد بن يعقوب عن كافي 152/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض أصحابنا عن أبان عن عامر بن جذاعة عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في رجل

ص: 264

1- . لأبي جعفر - يب صا.

2- . التولية أن تبيع بالثمن الذي اشتريت من غير زيادة.

3- . قيس - يب..

4- . الجلب ما جلب من خيل وإبل ومتاع الى الأسواق للبيع - اللسان.

5- . على - يب صا.

372- (3) فرات بن احنف از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سود بردن مؤمن از مؤمن ریاست.»

373- (4) منصور بن میسر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: همه کسانی که از من خرید می کنند، از برادرانم هستند. برای معامله با آنان، مرزی برای من تعیین کن که از آن مرز فراتر نروم.

امام علیه السلام فرمود: اگر به قیمت خرید به برادرت بفروشی، نیکوست؛ در غیر این صورت همانند شخص آگاه و دقیق بفروش!»

374- (5) عروة بن جعد بارقی گوید: «هنگامی که بازار مال فروشان برقرار شد، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله يك دينار به من داد و فرمود: با آن يك گوسفند بخر. من با آن يك دينار دو گوسفند خریدم. آن گاه مردی به من رسید و من یکی از گوسفندان را يك دينار به او فروختم و با يك دينار و يك گوسفند نزد پیامبر صلی الله علیه و آله بازگشتم. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله يك دينار را به من داد و فرمود: خداوند به دست دادنت در هنگام معامله [به خرید و فروشت] برکت دهد!

پس از دعای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در کناسه (یا کوفه) می ایستادم و در يك روز چهل هزار سود می بردم.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب بیست و شش، سی و هشت و چهل و هفت از باب های مستحبات تاجر مناسب با این باب خواهد آمد.

باب 15 استحباب برخورد یکسان با همه مشتریان

375- (1) عامر بن جذاعه گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: فروشنده ای برای کالای خود نرخ مشخص می کند و هر يك از مشتریان که سکوت کند، به همان قیمت به وی می فروشد و هرکس با وی

ص: 265

عنده بيع فسعره (1) سعراً معلوماً فمن سكت عنه ممن يشتري منه باعه بذلك السعر ومن ماكسه وأبى (2) أن يتاع منه زاده قال لو كان يزيد الرجلين والثلاثة لم يكن بذلك بأس فأما أن يفعله بمن (3) أبى عليه وكايسه (1) ويمنعه ممن لم يفعل (2) (ذلك - كا) فلا يعجبني إلا أن يبيعه بيعاً واحداً.

(16) باب ماورد في أن صاحب السلعة أحق بالسوم وماورد من التهي عن السوم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس

- 33029-378-1 (1) كافي 152/5: تهذيب 8/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: صاحب السلعة أحق بالسوم (3).

- 33030-379-4 (4) جامع الأحاديث 94: حدثنا الحسن بن حمزة العلوي قال حدثنا علي بن محمد ابن أبي القاسم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله. فقيه 122/3: عن علي عليه السلام: مثله.

- 33031-380-5 (5) كافي 152/5: عده من أصحابنا عن تهذيب 8/7: أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن أسباط رفعه قال فقيه 122/3: نهى (رسول الله - كايب) صلى الله عليه وآله عن السوم ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس.

(17) باب استحباب البيع في أول السوق وعند حصول الربح وكراهة رده

- 33032-381-6 (6) فقيه 122/3: وقال علي عليه السلام: مر النبي صلى الله عليه وآله على رجل ومعه سيعة يريد بيعها فقال عليك بأول السوق.

ص: 266

1- . كايسه في البيع أي غالبه.

2- . من لا يفعل - يب.

3- . سام السلعة: عرضها وذكر ثمنها - سام المشتري السلعة: طلب بيعها أو ثمنها - المنجد.

4- . فأي - يب.

5- . لمن - يب.

6- . وسعره - يب.

چانه زَند و حاضر نشود به آن نرخ از وی خرید کند، بر مقدار جنس می افزاید. امام علیه السلام فرمود: اگر برای دو سه نفر بیفزاید، اشکال ندارد ولی اگر نسبت به هرکس که از خرید خودداری کند و با وی چانه زَند این گونه رفتار کند و هر کسی که چنین نکند به وی تخفیف ندهد، پس من از این کار خوشم نمی آید مگر آن که همه کالایش را به صورت يك جا بفروشد.»

باب 16 تقدم صاحب کالا در نرخ گذاری و...

376-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «صاحب کالا به نرخ گذاری سزاوارتر است.»

377-(2) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش علیهم السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، نظیر حدیث پیشین را روایت کرده است.

378-(3) علی بن اسباط با واسطه روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از عرضه کالا برای فروش پس از طلوع فجر تا طلوع خورشید نهی کرد.»

باب 17 استحباب فروش در ابتدای بازار و...

379-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به شخصی که تصمیم به فروش کالایی داشت، فرمود: «بر تو باد به ابتدای بازار!»

ص: 267

- 33033-382-(1) كافي 308/5: محمد بن يحيى عن موسى بن جعفر البغدادي عن عبيد الله بن عبد الله عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان للنبي صلى الله عليه وآله خلیط في الجاهلیة فلما بعث عليه السلام لقيه خلیطه فقال للنبي صلى الله عليه وآله جزاك الله من خلیط خيراً فقد كنت تواتي (2) ولا تماري فقال له النبي صلى الله عليه وآله وأنت فجزاك الله من خلیط خيراً فإنك لم تكن تردّ ربحاً ولا تمسك ضرساً. (وقوله لا تمسك ضرساً تلويح إلى السخاء أي أنك لم تكن تبخل في إختيار ما هو خير لك فكيف صرت بخيلاً على إختيار ما أنا عليه - مجلسي رحمه الله).

- 33034-383-(3) كافي 153/5: (عدة من أصحابنا عن - معلق) أحمد (بن محمد بن خالد) عن علي بن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري عن عبد الله بن سعيد الدغشي تهذيب 8/7:

أحمد بن علي بن أحمد (2) عن إسحاق بن سعيد الأشعري عن عبد الله بن سعيد الدغشي قال: كنت على باب شهاب بن عبد ربّه فخرج غلام شهاب فقال إنني أريد أن أسأل هاشم الصيدلاني (3) عن حديث السلعة والبضاعة قال فأتيت هاشماً (4) فسألته عن الحديث فقال سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البضاعة والسلعة فقال نعم ما من أحد يكون عنده سلعة أو بضاعة إلا قيض الله (5) عزّ وجلّ (له - يب) من يربحه فإن قبل وإلا صرفه إلى غيره وذلك أنّه ردّ (بذلك - يب) على الله عزّ وجلّ .

(18) باب استحباب مبادرة التاجر إلى الصلاة في أول وقتها وكراهة اشتغاله بالتجارة عنها

إشاره

قال الله تعالى في سورة التور (24): 37: «رَجَالٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ».

الجمعة (62): 9، 10، 11: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا

ص: 268

1- . أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن أحمد - ثل.

2- . أي توافق.

3- . هشام الصيدلاني - يب.

4- . هشاماً - يب.

5- . أي هيأ وسبب له.

380- (2) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در زمان جاهلیت دوستی داشت. وقتی به پیامبری مبعوث گردید، روزی او را دید. آن شخص به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: خداوند از جانب دوست به تو پاداش خیر دهد؛ چرا که تو موافق و سازگار بودی و جدال نمی کردی!

پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: و خداوند به تو نیز از جانب دوست پاداش خیر دهد. چرا که تو هیچ سودی را باز نمی گرداندی و هیچ دندانی را نگه نمی داشتی!»

علامه مجلسی در توضیح این جمله: «هیچ دندانی را نگه نمی داشتی»، می فرماید: «اشاره ای است به بخشندگی؛ یعنی تو در انتخاب آنچه به سود تو بود، بخیل نبودی، پس چگونه بر پذیرش دعوت من بخل بورزی؟»

381- (3) عبدالله بن سعید دغشی گوید: «نزدیک در خانه شهاب بن عبد ربّه بودم. غلام شهاب بیرون آمد. به وی گفتم: من می خواهم حدیث کالا و سرمایه را از هاشم صیدنانی بپرسم...

نزد هاشم رفتم و از وی درباره حدیث پرسیدم. هاشم گفت: از امام صادق علیه السلام درباره کالا و سرمایه سوال کردم! امام علیه السلام فرمود: آری! هیچ کس سرمایه و کالایی ندارد، مگر آن که خداوند شخصی را مقدر می کند که به او سود رساند. پس اگر پذیرفت [که به آن رسیده است]؛ در غیر این صورت خداوند آن شخص را نزد دیگری می فرستد؛ زیرا وی با این کار خود، با خواست خداوند مخالفت کرده است.»

باب 18 استحباب نماز اول وقت برای تاجر و...

خداوند تعالی می فرماید:

مردانی که هیچ تجارت و خرید و فروشی آنان را از یاد خدا و بر پاداشتن نماز و پرداخت زکات باز نمی دارد، آنان از روزی بیمناکند که دل ها و چشم ها در آن دگرگون می شوند. (1)

ای کسانی که ایمان آوردید! هنگامی که در روز جمعه برای نماز ندا داده می شود، به سوی خدا بشتابید و داد و ستد را رها کنید! زیرا آن برای شما بهتر است، اگر می دانستید. پس هنگام پایان یافتن نماز در زمین پراکنده شوید و از روزی خدا بجوید و خدا را بسیار یاد کنید، باشد که رستگار شوید.

ص: 269

إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ * فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ .»

(هذه الآيات وإن وردت في صلوة الجمعة إلا أنه يستفاد منها أن الصلوة مطلقاً خير من التجارة فيستحب تقديمها عليها).

- 33035-384-(1) كافي 154/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسين بن بشار عن رجل رفعه: في قول الله عز وجل «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» قال هم التجار الذين لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله عز وجل إذا دخل مواقيت الصلاة أدوا إلى الله حقه فيها.

- 33036-385-(2) فقه الرضا عليه السلام 251: وإذا كنت في تجارتك وحضرت الصلاة فلا يشغلك عنها متجرك فإن الله وصف قوماً ومدحهم فقال «رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» وكان هؤلاء القوم يتجرون فإذا حضرت الصلاة تركوا تجارتهم وقاموا إلى صلاتهم وكانوا أعظم أجراً ممن لا يتجر ويصلي.

- 33037-386-(3) تنبيه الخواطر 43: جاء في تفسير قوله تعالى «لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ» أنهم كانوا حدادين وخرّازين فكان أحدهم إذا رفع المطرقة (1) أو غرز (2) الأشفى (3) فيسمع الأذان لم يخرج الأشفى من المغرز ولم يضرب بالمطرقة ورمى بها وقام إلى الصلاة.

- 33038-387-(4) مستدرک 257/13: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه جاءته امرأة بشيء فقالت هاك هذا حلال من كسب يدي قال صلى الله عليه وآله إذا كان الإذان وفي يدك فضل تقولين حتى أفرغ منه ثم أتوضأ وأصلي قالت نعم قال فليس كما قلت.

- 33039-388-(5) كافي 312/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: كان على عهد

ص: 270

1- . المطرقة: آلة من الحديد ونحوه يضرب به الحديد ونحوه - المنجد.

2- . غرز الابرة في الشيء: أدخله فيه - المنجد.

3- . الأشفى: المثقب والمخرز.

و آنان هنگام مشاهده تجارت یا سرگرمی به سوی آن شتافتند و تو را در حال ایستاده رها کردند. بگو: آنچه نزد خداست، بهتر از سرگرمی و تجارت است و خداوند بهترین روزی دهندگان است. (1)

هرچند این آیات درباره نماز جمعه وارد شده است ولی از آنها استفاده می شود که نماز به طور مطلق بهتر از تجارت است، پس مقدم داشتن نماز بر آن، مستحب است.

382-(1) در تفسیر آیه: «مردانی که هیچ تجارت و داد و ستدی آنان را از یاد خدا و... باز نمی دارد»، حسین بن بشّار از شخصی روایت می کند که امام علیه السلام فرمود: «آنان تاجرانی هستند که تجارت و داد و ستد آنان را از یاد خدا باز نمی دارد. هنگامی که وقت نماز فرا رسید، حق خداوند را در آن می پردازند.»

383-(2) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هنگام تجارت هرگاه وقت نماز فرا رسید، تجارت، تو را از نماز باز ندارد، زیرا خداوند گروهی را توصیف و ستایش نمود و فرمود: مردانی که نه تجارت و نه داد و ستد آنان را از یاد خدا باز نمی دارد. آنان تاجرانی بودند که هنگام فرا رسیدن زمان نماز، تجارت را رها می کردند و به نماز می ایستادند. پاداش آنان بیش از کسانی است که نماز می خوانند و تجارت نمی کنند.»

384-(3) در تفسیر آیه: «مردانی که نه تجارت و نه داد و ستد آنان را از یاد خدا باز نمی دارد»، در کتاب تنبیه الخواطر آمده است: «آنان آهنگر و چرم دوزانی بودند که هرگاه یکی از آنان پتک آهنگری را بالا می برد یا سوزن را در سوراخ چرم فرو می کرد و صدای اذان را می شنید، سوزن را بیرون نمی آورد و پتک را فرود نمی آورد بلکه آن را رها می کرد و به نماز می ایستاد.»

385-(4) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایت می کند که: «در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله زنی مقداری کالا نزد آن حضرت آورد و گفت: بفرمایید! این حلال است و از دست رنجم است.»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اگر کار نیمه تمامی هنگام اذان در اختیار داشته باشی، آیا نمی گویی: این کار تمام شود، تا وضو بگیرم و نماز بخوانم؟

آن زن گفت: آری!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: پس آن گونه که می گویی، نیست.»

386-(5) ابو بصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مؤمن تنگدست بسیار نیازمندی از اهل صفه به نام سعد بود که همه نمازهایش را - بدون استثنا - همراه پیامبر صلی الله علیه و آله بجا می آورد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با مشاهده تهیدستی و غریبی او، دلش به حال وی می سوخت و می فرمود:

ای سعد! اگر چیزی به دستم رسید، تو را بی نیاز خواهم کرد!

مدتی گذشت و چیزی به دست پیامبر صلی الله علیه و آله نرسید. این وضعیت بر اندوه وی نسبت به سعد افزود. خداوند سبحان با آگاهی از اندوه پیامبر صلی الله علیه و آله نسبت به سعد، جبرئیل را با دو درهم بر پیامبر صلی الله علیه و آله فرستاد و به آن حضرت گفت: ای

محمد! همانا خداوند از اندوه تو برای سعد آگاه است. آیا دوست داری او را بی نیاز کنی؟

ص: 271

1- . جمعہ 9-11/62

رسول الله صلى الله عليه وآله مؤمن فقير شديد الحاجة من أهل الصفة وكان ملازماً لرسول الله صلى الله عليه وآله عند موافقة الصلاة كلها لا يفقده في شيء منها وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يرق له وينظر إلى حاجته وغربته فيقول ياسعد لو قد جئني شيء لأعنيك قال فأبطأ ذلك على رسول الله صلى الله عليه وآله فاشتد غم رسول الله صلى الله عليه وآله لسعد فعلم الله سبحانه ما دخل على رسول الله من غمه لسعد فأهبط عليه جبرئيل عليه السلام ومعه درهمان فقال له يا محمد إن الله قد علم ما قد دخلك من الغم لسعد أفتحب أن تغنيه فقال نعم فقال له فهناك هذين الدرهمين فأعطهما إياه ومُرّه أن يتجر بهما قال فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثم خرج إلى صلاة الظهر وسعد قائم على باب حجرات رسول الله صلى الله عليه وآله ينتظره فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وآله قال ياسعد أتحسن التجارة فقال له سعد والله ما أصبحت أملك ما لا أتجر به فأعطاه النبي صلى الله عليه وآله الدرهمين وقال له اتجر بهما وتصرف لرزق الله فأخذهما سعد ومضى مع النبي صلى الله عليه وآله حتى صلى معه الظهر والعصر فقال له النبي صلى الله عليه وآله قم فاطلب الرزق فقد كنت بحالك مغتماً يا سعد قال فأقبل سعد لا يشتري بدرهم شيئاً إلا باعه بدرهمين ولا يشتري شيئاً بدرهمين إلا باعه بأربعة دراهم فأقبلت الدنيا على سعد فكثر متاعه وماله وعظمت تجارته فاتخذ على باب المسجد موضعاً وجلس فيه فجمع تجارته إليه وكان رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله إذا أقام بلال للصلاة يخرج وسعد مشغول بالدنيا لم يتطهر ولم يتهيأ كما كان يفعل قبل أن يتشاغل بالدنيا فكان النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يقول يا سعد شغلتك الدنيا عن الصلاة فكان يقول ما أصنع اضيع مالي هذا رجل قد بعته فأريد أن أستوفي منه وهذا رجل قد اشتريت منه فأريد أن أوفيه قال فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله من أمر سعد غم أشد من غمه بفقره فهبط عليه جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد إن الله قد علم غمك بسعد فأيما أحب إليك حاله الأولى أو حاله هذه فقال له النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله يا جبرئيل بل حاله الأولى قد أذهبت دنياه بآخرته فقال له جبرئيل عليه السلام إن حب الدنيا والأموال فتنة ومشغلة عن الآخرة قل لسعد يرد عليك الدرهمين اللذين دفعتهما إليه فإن أمره سيصير إلى الحالة التي كان عليها أولاً قال فخرج النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فمر بسعد فقال له يا سعد أما تريد أن ترد عليّ الدرهمين اللذين أعطيتكهما فقال سعد بلى ومأتين فقال له لست أريد منك يا سعد إلا الدرهمين فأعطاه سعد درهمين قال فأدبرت الدنيا على سعد حتى ذهب ما كان جمع وعاد إلى حاله التي كان عليها.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آری!

جبرئیل گفت: این دو درهم را بگیر، به سعد ببخش و به او دستور بده با آنها تجارت کند.

پیامبر صلی الله علیه و آله آن دو درهم را گرفت و برای نماز ظهر بیرون آمد. سعد نزدیک در خانه پیامبر صلی الله علیه و آله منتظر وی بود. پیامبر صلی الله علیه و آله با مشاهده سعد فرمود: ای سعد! آیا می توانی خوب تجارت کنی؟ سعد گفت: به خدا سوگند! تا کنون مالی نداشته ام که با آن تجارت کنم!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دو درهم را به وی داد و فرمود: با این دو درهم تجارت و روزی خدا را به سوی خود جذب کن!

سعد دو درهم را گرفت و نماز ظهر و عصر را همراه پیامبر صلی الله علیه و آله بجا آورد. پس از نماز عصر، پیامبر صلی الله علیه و آله به وی فرمود: ای سعد! در جستجوی روزی به پاخیز، که من نسبت به تو اندوهگینم!

سعد وارد بازار شد. هر چه را به یک درهم می خرید به دو درهم می فروخت و هر چه را به دو درهم می خرید به چهار درهم می فروخت. به این صورت دنیا به سعد روی آورد، مال و ثروتش زیاد شد و تجارتش بالا گرفت. وی نزدیک مسجد جایی را گرفت و در آنجا مشغول تجارت گردید. وقتی بلال اذان می گفت، پیامبر صلی الله علیه و آله برای نماز بیرون می آمد؛ ولی سعد بر خلاف گذشته مشغول دنیا بود و هنوز وضو نگرفته بود و آماده نماز نشده بود. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: ای سعد! دنیا تو را از نماز بازداشت.

سعد می گفت: چه کنم؟ آیا مالم را تباه کنم؟ به این یکی جنس فروخته ام و می خواهم پولش را بگیرم و از آن یکی جنس خریده ام و می خواهم پولش را به وی بپردازم.

مشاهده وضعیت سعد برای پیامبر صلی الله علیه و آله اندوهبارتر از مشاهده تنگدستی و فقر وی در گذشته بود. از این رو جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله فرود آمد و گفت: ای محمد صلی الله علیه و آله! خداوند از اندوه تو نسبت به سعد آگاه است. وضعیت گذشته وی برای تو محبوب تر است یا وضع کنونی او؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای جبرئیل! بلکه وضع گذشته وی برای من محبوب تر است! دنیای سعد آخرتش را بر باد داد!

جبرئیل گفت: همانا دوستی دنیا و اموال، فریبنده و باعث فراموشی آخرت است. به سعد بگو: دو درهمی را که به وی دادی به تو بازگرداند؛ چرا که کارش را به سرعت به وضعیت گذشته بازمی گرداند.

وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله بیرون رفت و با سعد دیدار کرد، به وی گفت: ای سعد! آیا نمی خواهی دو درهمی را که به تو دادم به من بازگردانی؟

سعد گفت: آری؛ بلکه به جای آن دو درهم، دویست درهم می دهم!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای سعد! من فقط آن دو درهم را می خواهم!

سعد دو درهم به پیامبر صلی الله علیه و آله داد. پس از آن دنیا از سعد روی گرداند تا همه اموالش از دست رفت و به همان وضعیت

پیشین بازگشت.»

ص: 273

- 33040-389-(6) مستدرک 256/13: الشيخ أبو الفتوح الرّازي في تفسيره عن أبي أمامة الباهلي في حديث طويل اختصرناه أنّه قال: إنّ ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال يا رسول الله أدع الله أن يرزقني مالاً فقال الرسول صلّى الله عليه وآله ويحك يا ثعلبة اذهب واقنع بما عندك فإنّ الشّاكر أحسن ممّن له مال كثير لا يشكره فذهب ورجع بعد أيّام وقال يا رسول الله أدع الله تعالى أن يعطيني مالاً فقال الرسول صلّى الله عليه وآله ليس لك بي أسوة فإنّي بعزة عرش الله لو شئت لصارت جبال الأرض لي ذهباً وفضّة فذهب ثمّ رجع فقال يا رسول الله سل الله تعالى أن يعطيني مالاً فإنّي أوّدّي حقّ الله وأوّدّي حقوقاً وأصل به الرّحم فقال الرسول صلّى الله عليه وآله اللهم اعط ثعلبة مالاً وكان لثعلبة غنيمات فبارك الله فيها حتّى تتزايد كما تزايد التّمّل فلما كثر ماله كان يتعاهده بنفسه وكان قبله يصلّي الصّلوات الخمس في المسجد مع الرسول صلّى الله عليه وآله فبنى مكاناً خارج المدينة لاغنامه فصار يصلّي الظّهر والعصر مع الرسول صلّى الله عليه وآله وصلوة الصّبح والمغرب والعشاء في ذلك المكان ثمّ زادت الأغنام فخرج الى دار كبير بعيد عن المدينة فبنى مكاناً فذهب منه الصّلوات الخمس والصلوة في المسجد والجماعة والإقتداء بالرسول صلّى الله عليه وآله وكان يأتي المسجد يوم الجمعة لصلاة الجمعة فلما كثر ماله ذهب منه صلاة الجمعة فكان يسأل عن أحوال المدينة ممّن يمرّ عليه فقال الرسول صلّى الله عليه وآله ما صنع ثعلبة قالوا يا رسول الله إنّ له أغناماً لا يسعها وإذ فذهب الى الوادي الفلانيّ وبنى فيه منزلاً وأقام فيه فقال الرسول صلّى الله عليه وآله يا ويح ثعلبة يا ويح ثعلبة ثلاثاً الخبر طويل وفيه سوء عاقبته وامتناعه من الزّكاة.

الإرجاعات

وتقدّم في أحاديث باب (2) أنّ لكلّ صلوة وقتين وأولهما أفضلهما من أبواب المواقيت ج 4 ما يدلّ على ذلك. وفي رواية روح (35) من باب (23) استحباب إختيار التّجارة من أسباب الرّزق من أبواب طلب الرّزق ج 22

قوله عليه السلام:

كانوا أصحاب التّجارة فإذا حضرت الصّلوة تركوا التّجارة وانطلقوا الى الصّلوة وهم أعظم أجراً ممّن لم يتّجر. وفي رواية سدير (10) من باب (54) كراهة الصّرف من أبواب ما يكتسب به ج 22

قوله عليه السلام: خذ سواء وأعط سواء فإذا حضرت الصّلوة فدّع ما بيدك وانهض إلى الصّلوة.

387- (6) ابوالفتح رازی در تفسیر خود از ابو امامه باهلی حدیث طولانی روایت کرد که خلاصه آن چنین است: «روزی ثعلبه فرزند حاطب انصاری نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! در پیشگاه خدا برای من دعا کن تا مالی به من عنایت فرماید!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای ثعلبه، وای بر تو! برو و به آنچه داری قناعت کن! چرا که انسان سپاسگزار بهتر از انسان ثروتمند ناسپاس است.

ثعلبه رفت و پس از چند روز بازگشت و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله از خدا بخواه که مالی به من عطا کند!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیا من الگوی تو نیستم؟ به عزت عرش خداوند سوگند! که اگر من می خواستم، کوه های زمین برایم طلا و نقره می گردید!

ثعلبه رفت، سپس برای بار سوم بازگشت و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله، از خدا بخواه که مالی به من دهد؛ چرا که در این صورت من حق خدا و حقوق دیگران را پرداخت خواهم کرد و به خویشاوندانم نیکی خواهم نمود!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا! به ثعلبه مال فراوانی عنایت کن!

ثعلبه تعداد اندکی گوسفند داشت. با دعای پیامبر صلی الله علیه و آله خداوند به آنها برکت داد و همانند مورچه شروع به زیاد شدن کردند. ثعلبه پیش از افزایش اموالش، نمازهای پنجگانه را همراه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در مسجد آن حضرت بجا می آورد. با افزایش گوسفندان ثعلبه، وی ناچار شد محلی خارج از مدینه برای آنها بسازد و چون شخصاً کارهای گوسفندانش را انجام می داد، از آن پس در نماز ظهر و عصر پیامبر صلی الله علیه و آله شرکت می کرد و نماز صبح و مغرب و عشا را در همان محل بجا می آورد.

سپس با افزایش گوسفندانش از آنجا به خانه بزرگتری در خارج مدینه منتقل شد و از آن پس در هیچ يك از نمازهای جماعت پیامبر صلی الله علیه و آله شرکت نمی کرد و تنها در نماز جمعه شرکت می کرد. با افزایش اموالش، از نماز جمعه نیز محروم گردید و از رهگذران از حوادث مدینه سوال می کرد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ثعلبه چه کرد؟

گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! وی به قدری گوسفند دارد که هیچ يك از دره ها گنجایش آنها را ندارد؛ از این رو به فلان دره رفته، در آنجا منزلی ساخته و اقامت کرده است!

پیامبر صلی الله علیه و آله سه مرتبه فرمود: افسوس بر ثعلبه!

این حدیث طولانی است و در آن از بدفرجامی و عدم پرداخت زکات از سوی وی سخن به میان آمده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دوم از باب های اوقات نماز، مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

در روایت سی و پنجم از باب بیست و سوم از باب های طلب روزی فرموده امام معصوم علیه السلام که:

«آنان تاجر بودند، پس هنگام نماز تجارت را رها می کردند و به سوی نماز می رفتند. پاداش آنان بزرگ تر از پاداش کسی است که تجارت نکند.»

ص: 275

(19) باب استحباب شراء الجيد وبيعه وكراهة شراء الرديء وبيعه

- 33041-390-(1) كافي 202/5: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن الوشاء (1) عن عاصم بن حميد قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء تعالج قلت أبيع الطعام فقال لي اشتر الجيد وبيع الجيد فإن الجيد إذا بعته قيل له بارك الله فيك وفيمن باعك.

- 33042-391-(2) كافي 201/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن بعض أصحابنا عن مروك بن عبيد الخصال 46: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن مروك بن عبيد عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في الجيد دعوتان وفي الرديء دعوتان يقال لصاحب الجيد بارك الله فيك وفيمن باعك ويقال لصاحب الرديء لا بارك الله فيك ولا فيمن باعك.

(20) باب أن من ضاق عليه المعاش فليشتري صغاراً وليبيع كباراً وأن من أعيته الحيلة فليعالج الكرسف

- 33043-392-(1) كافي 311/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الغفاري عن عبد الله بن إبراهيم عن حماد عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أعيته القدرة فليرب صغيراً زعم محمد بن عيسى أن الغفاري من ولد أبي ذر رضي الله عنه.

- 33044-393-(2) كافي 305/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن المثنى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من ضاق عليه المعاش - أو قال الرزق - فليشتري صغاراً وليبيع كباراً.

- 33045-394-(3) كافي 305/5: وروى عنه أنه قال عليه السلام: من أعيته (2) الحيلة فليعالج الكرسف (3).

ص: 276

1- . عنتر الوشاء ط.ق. علي الوشاء خ ل ط.ق.

2- . أعيته أي أعجزته - المنجد.

3- . الكرسف: القطن.

و در روایت دهم از باب پنجاه و چهارم فرموده معصوم علیه السلام که: «یکسان بگیر و یکسان بده و هنگام نماز آنچه در دست داری رها کن و به نماز بایست.»

باب 19 استحباب خرید و فروش جنس مرغوب

و کراهت خرید و فروش جنس نامرغوب

388-(1) عاصم بن حمید گوید: «امام صادق علیه السلام به من گفت: به چه کاری مشغولی؟ گفتم: مواد خوراکی می فروشم!

امام علیه السلام فرمود: جنس مرغوب خرید و فروش کن؛ زیرا وقتی جنس مرغوب بفروشی به آن گفته می شود: خداوند به تو و به فروشنده ات برکت دهد!»

389-(2) مروك بن عبید از شخصی که وی را نام برد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در جنس مرغوب دو دعا و در جنس نامرغوب دو دعاست. به صاحب جنس مرغوب گفته می شود:

خداوند به تو و فروشنده ات برکت دهد و به صاحب جنس نامرغوب گفته می شود: خداوند به تو و به فروشنده ات برکت ندهد.»

باب 20 راه گریز از تنگدستی

390-(1) عبدالله بن ابراهیم با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس تقدیر و راه چاره اندیشی بر او بسته شده است به پرورش [حیوان و گیاه] كوچك روی آورد.»

391-(2) هشام بن مثنی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس زندگی (یا روزی) بر او سخت گردد، پس [حیوان و گیاه] كوچك بخرد و آنان را بزرگ کند و بفروشد.»

392-(3) در کتاب کافی از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرکس راه چاره اندیشی بر او بسته شده، به پنبه روی آورد.»

ص: 277

(21) باب ماورد في أن شراء الحنطة ينفي الفقر وشراء الدقيق والخبز ينشيء الفقر وأن من أحصى الخبز يحصى عليه

- 33046-395-(1) كافي 166/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد بن نصر بن إسحاق الكوفي عن عبّاد بن حبيب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: شراء الحنطة ينفي الفقر وشراء الدقيق ينشيء الفقر وشراء الخبز محق قال قلت (له - كا) (لِمَ - يب) أبقاك الله فمن لم يقدر على شراء الحنطة قال ذاك (1) لمن يقدر ولا يفعل. تهذيب 162/7: أحمد بن محمد بن محمد بن التّضر بن إسحاق الكوفي عن عائذ بن جندب قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: (و ذكر مثله).

- 33047-396-(2) تهذيب 162/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن درست عن إبراهيم عن أبي الحسن عليه السلام قال: من اشترى الحنطة زاد ماله و من اشترى الدقيق ذهب نصف ماله و من اشترى الخبز ذهب ماله.

- 33048-397-(3) كافي 167/5: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب تهذيب 162/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن سلمة عن علي بن المنذر الزّبال عن محمد بن الفضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان عندك درهم فاشتر به الحنطة فإنّ المحق في الدقيق.

- 33049-398-(4) كافي 167/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عليّ عن عبد الله بن جبلة تهذيب 163/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن جبلة عن فقيه 170/3: (أبي الصّباح - كا - فقيه) الكنائى قال قال (لى - كا) أبو عبد الله عليه السلام: يا أبا الصّباح شراء الدقيق ذلّ و شراء الحنطة عزّ و شراء الخبز فقال فقر فتعوذ (2) بالله من الفقر (يب - فقيه - وقال عليه السلام دخل رسول الله صلّى الله عليه وآله على عائشة وهى تحصى الخبز يا عائشة (3) لا تحصى (4) (الخبز - يب) فيحصى عليك).

و لاحظ الباب التّالى.

ص: 278

1- . ذلك - يب.

2- . وأعوذ - يب - فتعوّذوا - فقيه فتعوّذ - خ فقيه.

3- . يا حميراء - فقيه.

4- . لا تحصى - فقيه.

393-(1) عبّاد بن حبیب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خرید گندم، فقر را از بین می برد و خرید آرد، تنگدستی می آورد و خرید نان، نابود کننده است. عبّاد گفت: خداوند تو را پایدار گرداند! هرکس قدرت بر خرید گندم ندارد، چه کند؟

امام علیه السلام فرمود: آن درباره کسی است که قدرت دارد و انجام نمی دهد.»

394-(2) ابراهیم از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس گندم بخرد، مالش زیاد می شود و هرکس آرد بخرد، نصف مالش نابود می شود و هرکس نان بخرد، مالش از دست می رود.»

395-(3) محمد بن فضیل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه يك درهم داشتی، با آن گندم بخر؛ چرا که نابودی در آرد است.»

396-(4) ابوالصباح کنانی گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: ای ابوالصباح! خرید آرد، ذلت است، خرید گندم، عزت است و خرید نان، فقر است. پس پناه می بریم به خدا از فقر!

و فرمود: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد عایشه رفت. وی در حال شمارش نان بود. پیامبر صلی الله علیه و آله به او فرمود: نان را شمارش نکن که به حسابت گذاشته می شود.»

ارجاعات

می آید:

باب بعدی را بنگر.

(22) باب ماورد في أن رسول الله صلى الله عليه وآله استحَبَّ تجارة البرِّ وكرَه تجارة الحنطة

- 33050-399-(1) الدَّعائم 16/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه استحَبَّ تجارة البرِّ (1) وكرَه تجارة الحنطة وذلك لما فيها من الحكرة المضرة بالمسلمين فإن لم يكن ذلك فليس التَّجارة بها محرَّمة (2).

- 33051-400-(2) العوالي 243/2: وقال النَّبيُّ صلى الله عليه وآله: لأن تلقى الله سارقاً خير من أن تلقاه حنَّاطاً.

و لاحظ الباب المتقدِّم.

(23) باب استحباب المماكسة والتَّحَفُّظ من الغبن وكراهة المماكسة في شراء حوائج الحجِّ والأكفان

- 33052-401-(1) فقيهه 122/3: قال أبو جعفر عليه السلام: ماكس المشتري (2) فإنَّه أطيب للنفس وإن أعطى الجزيل فإنَّ المغبون في بيعه وشرائه غير محمود ولا مأجور.

- 33053-402-(3) العيون 48/2: بإسناده المتقدِّم في باب (22) حرمة الزَّكاة المفروضة على من انتسب الى هاشم بأبيه من أبواب من يستحقُّ الزَّكاة ج 9: عن داود بن سليمان الفراء عن عليِّ بن موسى الرضا عليه السلام عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: المغبون لا (4) محمود ولا مأجور. الخصال 621: بإسناده المتقدِّم في باب (1) فضل الصَّلاة ج 4 عن أبي بصير ومحمد بن مسلم عن أبي عبد الله عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام (في حديث الأربعة): (مثله). مستدرک 285/13: صحيفة الرضا عليه السلام بإسناده عن آبائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله.

ص: 280

1- . البرِّ جمع بزوز: السَّلاح - الثَّياب من الكتَّان أو القطن.

2- . ماكس: استحقَّ الثَّمن واستنقصه إيَّاه - المنجد.

3- . والظَّاهر أنَّ التعليل من كلام صاحب الدَّعائم.

4- . غير - خصال.

397- (1) در کتاب دعائم الاسلام روایت شده که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله تجارت پارچه و اسلحه را دوست داشت و تجارت گندم را ناپسند می شمرد؛ زیرا در آن احتکار است که به مسلمانان زیان می رساند و اگر احتکار در آن نباشد، تجارت آن حرام نیست.»

398- (2) در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «دزد باشی و با خدا دیدار کنی بهتر از آن است که گندم فروش باشی و با او دیدار کنی!»

ارجاعات

گذشت:

باب پیشین را بنگر.

399- (1) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «با خریدار چانه بزن؛ زیرا آن دلپذیرتر است، هرچند مبلغ زیادی پرداخت کند. همانا فریب خورده در خرید و فروش، نه ستایش می گردد و نه پاداش می گیرد.»

400- (2) داود بن سلیمان فرّا از امام رضا علیه السلام از نیاکانش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «متضرّر در معامله نه ستایش می شود و نه ثواب می برد.»

این حدیث از امیر مؤمنان نیز روایت شده است.

- 33054-403-(3) فقيه 123/3: وكان علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلام يقول: لقهرمانه إذا أردت أن تشتري لي من حوائج الحج شيئاً فاشتر ولا تماكس، روى ذلك زياد القندي عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام:.. و تقدّم في أحاديث باب (8) استحباب إجادة الأكفان من أبواب تحنيط الميت ج 3 و باب (10) جواز المماكسة في شراء الأضاحي من أبواب الهدى ج 14 ما يدل على ذلك.

(24) باب كراهة الإستحطاط بعد الصفقة وكراهة قبول الوضیعة

اشاره

- 33055-404-(1) كافي 286/5: تهذيب 233/7: استبصار 73/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 80/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن إبراهيم (بن أبي زياد - يب 80) الكرخي. فقيه 145/3: روى الحسن بن محبوب عن إبراهيم بن زياد الكرخي (عن أبي عبد الله عليه السلام - يب 233 صا) قال: اشترت لأبي عبد الله عليه السلام جارية فلما ذهبت أنقدهم (الدراهم - كا) قلت استحططهم قال لا إن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن الإستحطاط بعد الصفقة، حملة الشيخ على الكراهة.

- 33056-405-(2) كافي 286/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن بعض أصحابنا عن معاوية بن عمار تهذيب 80/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن معاوية بن عمار عن زيد الشحام قال: أتيت أبا عبد الله عليه السلام (1) بجارية أعرضها (عليه - يب فقيه) فجعل يساومني و (أنا - يب فقيه) أساومه ثم بعثها إياه فضم (2) على يدي فقلت جعلت فداك إنما ساومتك لأنظر المساومة (أ - يب) تنبغي أو لا تنبغي فقلت قد حططت عنك عشرة دنائير فقال هيهايات الا كان هذا قبل الضمة (3) أما بلغك قول النبي صلى الله عليه وآله (4) - الوضیعة بعد الضمة (5) حرام. فقيه 147/3: روى عن زيد الشحام قال: أتيت أبا جعفر محمد بن علي عليهما السلام بجارية (و ذكر مثله).

ص: 282

1- . جعفر بن محمد عليهما السلام - يب.

2- . فضمن - يب فقيه وقبض خ كا.

3- . قبل الضمنة يب - فقيه.

4- . قول (أبي - يب) رسول الله - يب فقيه.

5- . بعد الضمنة - يب فقيه - الصفقة - خ كا.

401-(3) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امام سجاده علیه السلام به مسئول خرید خویش مرتب می گفت: هرگاه خواستی چیزی از نیازهای حج را برای من بخری، چانه زن.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشتم از باب های حنوط میت و باب دهم از باب های قربانی مطالبی مناسب با این باب هست.

باب 24 کراهت چانه زدن پس از معامله و پذیرفتن تخفیف

402-(1) ابراهیم بن ابی زیاد کرخی گوید: «برای امام صادق علیه السلام کنیزی خریدم. وقتی خواستم برای پرداخت پول آن بروم، از امام پرسیدم: آیا با آنان چانه بزنم؟ امام علیه السلام فرمود: نه! همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از چانه زدن پس از معامله نهی کرد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر کراهت حمل کرده است.

403-(2) زید شحام گوید: «کنیزی را نزد امام صادق علیه السلام آوردم تا برای فروش به وی عرضه کنم. من و امام علیه السلام با یکدیگر بر سر قیمت آن به چانه زنی پرداختیم تا بر سر قیمتی توافق کردیم. من کنیز را به امام علیه السلام فروختم، امام نیز دستم را به نشانه انجام معامله فشرد. در این هنگام به امام علیه السلام گفتم: فدایت گردم! تنها به این انگیزه با شما به چانه زنی پرداختم تا ببینم چانه زدن رواست یا ناروا. از قیمت آن ده دینار به شما تخفیف دادم!

امام علیه السلام فرمود: محال است که بپذیرم مگر در صورتی که آن، پیش از دست دادن بود. آیا این سخن پیامبر صلی الله علیه و آله به تو رسیده است که فرمود: تخفیف پس از فشردن دست حرام است؟»

ص: 283

- 33057-406-(3) البحار 331/40: كشف المناقب عن أبي مطر عن أمير المؤمنين عليه السلام: في حديث قال ثم أتى عليه السلام دار الفرات و هو سوق الكرايس فقال يا شيخ أحسن بيعى في قميصى بثلاثة دراهم فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً ثم أتى آخر فلما عرفه لم يشتري منه شيئاً فأتى غلاماً حدثاً فاشترى منه قميصاً بثلاثة دراهم ولبسه ما بين الرسغين(1) إلى الكعبين(2) (إلى أن قال) فجاء أبو الغلام صاحب الثوب فقيل يا فلان قد باع ابنك اليوم من أمير المؤمنين قميصاً بثلاثة دراهم قال أفلا أخذت منه درهمين فأخذ أبوه (منه - خ) درهماً وجاء به إلى أمير المؤمنين عليه السلام و هو جالس على باب الرحبة ومعه المسلمون فقال أمسك هذا الدرهم يا أمير المؤمنين قال ما شأن هذا الدرهم قال كان ثمن قميصك درهمين فقال باعنى برضاي وأخذت برضاه.

- 33058-407-(4) تهذيب 233/7: استبصار 73/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى عن معلى (بن صا) أبي عثمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يشتري المتاع ثم يستوضع قال لا بأس به وامرني فكلمت له رجلاً في ذلك.

- 33059-408-(5) تهذيب 233/7: استبصار 74/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر عن يونس بن يعقوب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له الرجل يستوهب من الرجل الشيء بعد ما يشتري فيه له أيلح له قال نعم - حملها الشيخ وما قبلها على رفع الحظر في ذلك.

- 33060-409-(6) فقيه 146/3: روى عن يونس بن يعقوب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يشتري من الرجل البيع فيستوهبه بعد الشراء من غير أن يحمله على الكره قال لا بأس به.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الأصبغ (8) من باب (12) استحباب التواضع في الملابس من أبواب أحكام الملابس ج 21

قوله: فجاء أبو الغلام فقال انّ ابني لم يعرفك و هذان درهمان ربهما فقال ما كنت لأفعل قد ماكست وماكسني واتفقنا على رضى. وفي رواية الأصبغ (10) نحوه. وفي رواية أبي العطار (2) من باب (13) جواز الشراء على تصديق البائع في الكيل من أبواب البيع ج 22 ما يدلّ على الباب. ويأتي في رواية ابن ميمون (6) من باب (16) انّ من تقبل العمل

ص: 284

1- . أي المفصل بين الساق والقدم.

2- . أي العظمان الناشران من جانبي القدم.

404-(3) ابو مظهر در حدیث بلندی گوید: «... آن گاه امیر مؤمنان علیه السلام به دارالفرا - بازار کرباس فروشان - آمد و به یکی از فروشندگان فرمود: ای پیر مرد! پیراهنی به سه درهم به طور پسندیده و زیبا به من بفروش ولی پیش از انجام معامله پیرمرد امام علیه السلام را شناخت. وقتی امام شناخته شد، از وی چیزی نخرید و به سراغ دیگری رفت؛ ولی او نیز امام علیه السلام را شناخت و علی علیه السلام بدون این که از وی چیزی بخرد، نزد جوان نورسته ای رفت، پیراهنی به سه درهم از وی خرید و بر تن کرد. آستین های آن پیراهن تا میچ دست و بلندی آن تا روی پای امام علیه السلام بود...»

وقتی پدر آن جوان آمد، به وی گفته شد: امروز فرزندت پیراهنی به سه درهم به امیر مؤمنان علیه السلام فروخت. وی به فرزندش گفت: چرا از وی دو درهم نگرفتی؟ آن گاه يك درهم برداشت و به سوی امیر مؤمنان علیه السلام حرکت کرد. امام علیه السلام در کنار در رحبه نشسته بود و مسلمانان در اطرافش بودند. پدر آن جوان به امام علیه السلام گفت: ای امیر مؤمنان! این يك درهم را بگیر!

امام علیه السلام پرسید: جریان این يك درهم چیست؟

مرد گفت: بهای پیراهنت دو درهم بیش نیست!

امام علیه السلام فرمود: او با رضایت من فروخت و من با رضایت وی از او گرفتم.»

405-(4) معلى بن خنيس گوید: «به امام علیه السلام گفتم: شخصی کالایی می خرد و آن گاه درخواست تخفیف می کند.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

و به من دستور داد تا درباره کاهش قیمت برای وی با مردی سخن بگویم.»

406-(5) یونس بن یعقوب از امام صادق علیه السلام پرسید: «شخصی پس از خریدن چیزی از فروشنده درخواست تخفیف می کند و فروشنده مبلغی به وی می بخشد، آیا برای وی حلال است؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث و حدیث پیشین را دلیل حرام نبودن آن گرفته است.

407-(6) یونس بن یعقوب به امام صادق علیه السلام گفت: «شخصی کالایی می خرد و پس از خرید از فروشنده درخواست تخفیف می کند، بدون آن که او را به این کار مجبور کند.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشت از باب دوازده از باب های احکام پوشاك این گفته که: «... پدر جوان آمد و گفت:

فرزندم تو را نشناخت و این دو درهم را سود برد.

امام علیه السلام فرمود: من چنین کاری نخواهم کرد. من و او با یکدیگر بر سر قیمت چانه زدیم و با رضایت با هم توافق کردیم.»

و در روایت دهم مانند آن.

و در روایت دوم از باب سیزدهم از باب های خرید و فروش مطالبی است که بر این باب دلالت می کند.

ص: 285

بأجرة معلومة هل له أن يسلمه الى غيره بربح فيه أم لا من أبواب الإجارة ج 24

قوله: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتقبل العمل فيه الصياغة وفيه النقش فأشارط النقاس على شرط فإذا بلغ الحساب بيني وبينه استوضعت من الشرط قال فبطيب نفس منه قلت نعم قال لا بأس.

وفي رواية أبي الأكراد (7) نحوه.

(25) باب كراهة الحلف على البيع والشراء صادقاً وتحريمه كاذباً

إشاره

- 33061-410- (1) كافي 162/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 13/7: أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن عبيد الله (بن عبد الله - يب) الدهقان عن درست بن أبي منصور عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن (موسى - كا) عليه السلام قال: ثلاثة لا ينظر الله تعالى إليهم (يوم القيامة - كا) أحدهم رجل اتخذ الله عزّ وجلّ بضاعة لا يشتري إلا بيمين ولا يبيع إلا بيمين.

- 33062-411- (2) تفسير العيّاشي 179: عن سلمان قال: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة الأشمط (1) الرّاني ورجل مفلسٍ مرخٍ مختال ورجل اتخذ يمينه بضاعة فلا يشتري إلا بيمين ولا يبيع إلا بيمين.

- 33063-412- (3) فقيه 97/3: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ويل لتجار أمتي من لا والله وبلى والله وويل لصنّاع أمتي من اليوم والغد.

- 33064-413- (4) العوالي 263: وقال صلّى الله عليه وآله: أربعة يبغضهم الله تعالى البيّاع الحلاف والفقيّر المختال والشيخ الرّاني والإمام الجائر.

- 33065-414- (5) أمالي الصّديق 390: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدّثنا أبي قال حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى ليبغض المنفق سلّعه بالأيمان. المحاسن 119: وفي رواية الحسين بن المختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله (وذكر مثله).

ص: 286

می آید:

در روایت ششم از باب شانزدهم از باب های اجاره این گفته که: «به امام صادق علیه السلام گفته شد: من کاری را می پذیرم که در آن ریخته گری و ایجاد نقش هست. با نقاش قرارداد می بندم و هنگام حساب از وی می خواهم که از مبلغ قرارداد به من تخفیف دهد.

امام علیه السلام فرمود: آیا او این کار را با رضایت کامل انجام می دهد؟

گفتم: آری.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد»

و در روایت هفتم مانند آن.

باب 25 کراهت سوگند راست در خرید و فروش و حرمت سوگند دروغ

408- (1) ابراهیم بن عبدالحمید از امام کاظم روایت می کند که فرمود: «خداوند روز قیامت به سه گروه نظر [رحمت] نمی افکند: یکی از آنها شخصی است که خداوند را سرمایه خویش قرار دهد بدون سوگند نخرد و بدون سوگند نفروشد.»

409- (2) در تفسیر عیاشی از سلمان روایت می شود که می گفت: «خداوند روز قیامت به سه گروه [از روی رحمت] نگاه نمی کند: پیرمرد زناکار، انسان ورشکسته بی تفاوت متکبر و کسی که سوگند را سرمایه خود قرار دهد؛ بدون سوگند نخرد و بدون سوگند نفروشد.»

410- (3) در کتاب من لا یحضره الفقیه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «وای بر تاجران امت من از «لا والله» و «بلی والله» وای بر سازندگان و صنعتگران امت من از امروز و فردا کردن!»

411- (4) در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «چهار گروه را خداوند دشمن می دارد: فروشنده بسیار سوگند خور، نیازمند مغرور و خود پسند، پیرمرد زناکار و پیشوای ستمگر.»

412- (5) حسین بن مختار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند دشمن کسی است که کالایش را با سوگند ردّ می کند.»

ص: 287

- 33066-415-6) المحاسن 295: البرقي عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد عن حسين بن المختار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنَّ الله يبغض ثلاثة ثاني عطفه (1) والمسبل إزاره والمنفق سلعته بالآيمان وفي حديث آخر: المسبل (2) إزاره خيلاء. مكارم الأخلاق 110: عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنَّ الله يبغض الثَّاني عطفه (و ذكر مثله إلى قوله بالآيمان).

- 33067-416-7) ثواب الأعمال 264: حدَّثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدَّثني علي بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن أبي عبد الله عن منصور بن العباس عن سعيد بن جناح عن حسين بن مختار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ثلاثة لا ينظر الله عزَّ وجلَّ إليهم ثاني عطفه و مسبل إزاره خيلاء و المنفق سلعته بالآيمان إنَّ الكبرياء لله ربَّ العالمين.

- 33068-417-8) الخصال 184: أخبرني الخليل بن أحمد قال أخبرنا ابن خزيمة قال حدَّثنا أبو موسى قال حدَّثنا عبد الرحمن قال حدَّثنا سفيان عن الأعمش عن سليمان بن مسهر عن خرشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاثة لا يكلمهم الله المنان الذي لا يعطى شيئاً إلا بمنة والمسبل إزاره والمنفق سلعته بالحلف الفاجر.

- 33069-418-9) تفسير العياشي 179: عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم قلت من هم خابوا وخسروا قال المسبل (إزاره خيلاء - خ نل) والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب أعادها ثلاثاً.

- 33070-419-10) كافي 162/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن زعلان عن أبي إسماعيل رفعه عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه كان يقول: إياكم والحلف فإنه ينفق السلعة ويمحق البركة. تهذيب 13/7: روى عن أبي عبد الله عليه السلام أنه كان يقول: (و ذكر مثله).

- 33071-420-11) مستدرک 270/13: إبراهيم بن محمد الثَّقَفِي في كتاب الغارات عن عبد الله بن بلج البصري عن أبي بكر بن عياش عن أبي حصين (3) عن مختار التَّمَار [عن أبي مطر]: و كان رجلاً من أهل البصرة قال كنت أبيت في مسجد الكوفة وأبول في الرحبة (4) و آكل الخبز

ص: 288

1- . أي لاوياً عنقه متكبراً معرضاً.

2- . أي الذي يطول ثوبه ويرسله إلى الأرض إذا مشى وإثماً يفعل ذلك كبراً.

3- . أبي حصيرة - خ.

4- . أي الأرض الواسعة ومن الدار ساحتها ومن الوادي مسيل مائه فيه من جانبه.

413- (6) حسین بن مختار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند با سه گروه دشمن است:

کسی که از روی تکبر گردنش را پیچد، کسی که لباسش بر زمین کشیده می شود و کسی که کالایش را با سوگند ردّ کند.»

در حدیث دیگری آمده است: «کسی که لباسش را از روی خود پسندی بر زمین می کشد.»

414- (7) حسین بن مختار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند به سه گروه [با مهربانی] نگاه نمی کند: کسی که گردنش را می پیچد، کسی که از روی تکبر لباسش را بر زمین می کشد و کسی که کالایش را با سوگند ردّ می کند. همانا بزرگی، از آن پروردگار جهانیان است.»

415- (8) ابوذر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خداوند با سه گروه سخن نمی گوید: بسیار منت گزار - کسی که جز با منت نهادن چیزی را نمی بخشد -، کسی که لباسش را بر زمین می کشد و کسی که با سوگند دروغ، کالایش را ردّ می کند.»

416- (9) ابوذر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خداوند روز قیامت با سه گروه سخن نمی گوید، آنان را پاك نمی گرداند و برایشان عذاب دردناکی است.

ابوذر گفت: آنان چه کسانی هستند که زیانکار و بدبخت اند؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: کسی که لباسش را از روی تکبر بر زمین می کشد، بسیار منت گزار و کسی که با سوگند دروغ، کالایش را ردّ می کند.» پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن را سه مرتبه تکرار کرد.

417- (10) ابو اسماعیل با واسطه از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که پیوسته می فرمود: «از سوگند پرهیزید؛ چرا که کالا را تباه می کند و برکت را از میان می برد.»

این حدیث از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است.

418- (11) ابو مضر - که اهل بصره بود - گوید: «[وقتی در کوفه بودم]، شب ها را در مسجد کوفه می خوابیدم، در رجه [زمین گسترده ای که در آن حوالی بود] قضای حاجت می کردم و در بازار سبزی فروش ها غذا می خوردم. يك روز وقتی به سوی یکی از بازارها می رفتم، ناگهان صدایی شنیدم که به من می گفت: ای مرد! لباس را بالا- بگیر؛ چرا که در این صورت لباس ماندگارتر می شود و با پرهیزگاری برای پروردگار مناسب تر است.

بزق (1) البقال فخرجت ذات يوم أريد بعض أسواقها فإذا بصوت بى فقال يا هذا ارفع ازارك فإنه أبقي لثوبك وأتقى لرَبِّك قلت من هذا فقيل لي هذا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فخرجت أتبعه و هو متوجّه الى سوق الإبل فلما أتاها وقف في وسط السوق فقال يا معشر التّجار إياكم واليمين الفاجرة فإنّها تنفق السلعة وتمحق البركة الخبر. البحار 331/40: عن كشف المناقب عن أبي مطر قال: خرجت من المسجد فإذا رجل ينادى من خلفي ارفع ازارك فإنه أبقي لثوبك وأتقى لك وخذ من رأسك إن كنت مسلماً فمشيت من خلفه و هو مؤترز بإزار ومرتد برداء ومعه الدّرة كأنه أعرابي بدوي فقلت من هذا فقال لي رجل أراك غريباً بهذا البلد قلت أجل رجل من أهل البصرة قال هذا علي أمير المؤمنين (صلوات الله عليه) حتّى انتهى إلى دار بنى معيط و هو سوق الإبل فقال بيعوا و لا تحلفوا فإنّ اليمين ينفق السّلمعة و يمحق البركة الخبر.

- 33072-421-(12) كافي 162/5: أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن أبان بن تغلب عن أبي حمزة رفعه قال: قام أمير المؤمنين عليه السلام على دار ابن أبي معيط وكان يقيم فيها الإبل فقال يا معاشر السماسرة (2) اقلّوا الأيمان فإنّها منفقة للسلعة ممحقة للربح.

- 33073-422-(13) مكارم الأخلاق 110: عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثلاثة لا يكلمهم الله ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم المرخي ذيله من العظمة و المزكى سلعته بالكذب ورجل استقبلك بنور صدره [فيواري] وقلبه ممتلئ غشاً. تفسير العياشي 179/1: عن السّكوني عن جعفر بن محمّد عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة (و ذكر مثله إلّا أنّ فيه بوّد صدره).

ص: 290

1- . بزق البقال أي بسوقه.

2- . السمسار: الذي يبيع البرّ للنّاس - السمسار فارسية معرّبه والجمع السماسرة وفي الحديث أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله سمّاهم التّجار بعد ما كانوا يعرفون بالسماسرة والمصدر السمسرة و هو ان يتوكّل الرّجل من الحاضرة للبادية فيبيع لهم ما يجلبونه - اللسان.

سوال کردم: این کیست؟

گفته شد: او امیر مؤمنان علیه السلام علی بن ابیطالب است. به دنبال حضرت به راه افتادم. امام علیه السلام به طرف بازار شتر فروشان در حرکت بود. وقتی به آنجا رسید، در وسط بازار ایستاد و فرمود: ای گروه تاجران! از سوگند دروغ پرهیزید؛ زیرا آن کالا را تباه می کند و برکت را نابود می سازد...»

بحار الانوار از کتاب کشف المناقب آورده است که ابو مضر گفت: «از مسجد بیرون آمدم. ناگهان شخصی از پشت سرم ندا داد: لباست را بالا بگیر؛ زیرا در این صورت لباست ماندگارتر و خودت پرهیزگارتر خواهی بود و اگر مسلمان هستی، سرت را پایین بگیر.

وقتی نگاه کردم، مردی را دیدم که لنگی به کمر بسته و ردایی بر دوش انداخته و تازیانه ای به دست دارد. گویا یکی از اعراب بیابانگرد است. به دنبال او راه افتادم و از شخصی پرسیدم:

این کیست؟

آن مرد گفت: می بینم در این شهر غریب هستی!

گفتم: آری! مردی از اهل بصره هستم.

آن مرد گفت: او علی علیه السلام، امیر مؤمنان است.

امام علیه السلام رفت تا به خانه بنی معیط - بازار شتر فروشان - رسید و در آنجا فرمود: معامله کنید و سوگند نخورید چرا که سوگند کالا را تباه می کند و برکت را می برد...»

419-(12) ابو حمزه با واسطه گزارش می کند که امیر مؤمنان علیه السلام در کنار خانه فرزند ابو معیط - بازار شتر فروشان - ایستاد و فرمود: «ای گروه سمساران! سوگند را کاهش دهید؛ چرا که کالا را تباه و سود را نابود می کند.»

420-(13) در کتاب مکارم الاخلاق از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند با سه گروه سخن نمی گوید، آنان را پاک نمی گرداند و برای شان عذاب دردناکی است:

کسی که از روی خود بزرگ بینی لباسش را بر زمین کشد، کسی که به دروغ کالایش را بستاید و کسی که خود را در برابر تو با سینه پاک و روشن جلوه دهد، در حالی که دلش پر از اندیشه خیانت و نیرنگ به توست.»

این حدیث با سند دیگری نیز گزارش شده است؛ با این تفاوت که جمله پایانی آن چنین است:

«کسی که خود را در برابر تو با سینه پر از محبت و دوستی...»

- 33074-423- (14) الجعفریات 238: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام: أنه ركب بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله الشهباء بالكوفة فأتى سوقاً سوقاً فأتى طاق اللحامين فقال بأعلى صوته يا معشر القصابين لا تنزعوا (1) ولا تعجلوا الأنفس حتى تزهق وإياكم والنفخ في اللحم للبيع فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله ينهى عن ذلك ثم أتى التمارين فقال اظهروا من ردىء بيعكم ما تظهرون من جيده ثم أتى السماكين فقال لا تبيعون إلا طيباً وإياكم وما طفا ثم أتى الكناسة فإذا فيها أنواع التجارة من نحاس ومن صايغ ومن قماط ومن بايع ابر (ابل - خ) ومن صيرفى ومن حناط ومن بزاز فنادى بأعلى صوته أن أسواقكم هذه يحضرها الأيمان فشوبوا أيمانكم بالصدقة وكفوا عن الحلف فإن الله عز وجل لا يقدر من حلف باسمه كاذباً. وفيه 58: بإسناده عن علي بن الحسين عن أبيه: أن علياً عليه السلام مر بالسوق فنادى بأعلى صوته أن أسواقكم (و ذكر نحوه إلا أنه أسقط قوله وكفوا عن الحلف). الدعائم 94/2: عن علي عليه السلام: أنه وقف بالكناسة وقال يا معشر التجار إن أسواقكم هذه تحضرها الأيمان (و ذكر مثله).

الإرجاعات

و تقدم في رواية أحمد بن محمد (8) من باب (5) استحباب مشاورة الله تعالى من أبواب الإستخارة ج 8

قوله عليه السلام: فإن التاجر الصّدوق مع السّفرة الكرام البررة يوم القيامة واجتنب الحلف فإن اليمين الفاجرة تورث صاحبها النار. وفي رواية الدعائم (10) من باب (8) جواز بيع الماء من أبواب البيع وشروطه ج 22

قوله عليه السلام: ثلاثة لا ينظر الله إليهم رجل حلف بعد العصر لقد أعطى بسلعته كذا وكذا فأخذها الآخر بقوله و هو كاذب.

وفي رواية جابر (16) من باب (1) جملة مما يستحب للتاجر من أبوابه ج 23

قوله عليه السلام: يا معشر التجار اتقوا الله عز وجل (إلى أن قال) وتناهوا عن اليمين وجانبوا الكذب.

وفي رواية السكوني (18) قوله عليه السلام: من باع واشترى فليحفظ خمس خصال وإلا فلا يشترين ولا يبيعن الربا والحلف .

وفي رواية أبي أمامة (19) قوله: أربع من كن فيه فقد طاب مكسبه (إلى أن قال) وفيما بين ذلك لا يحلف.

وفي رواية فقيه (20) قوله صلى الله عليه وآله: يا معشر التجار تبعثون

ص: 292

1- . أي لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها قبل أن تسكن حركتها - النخاع خيط أبيض يكون داخل عظم الرقبة ويكون ممتداً إلى الصلب.

421- (14) در کتاب جعفریات گزارش می شود که: «علی علیه السلام در کوفه سوار بر شهباء - مرکب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله - شد و به تك تك بازارها سر زد تا به بازار قصابان رسید. در آنجا با صدای بلند فرمود: ای گروه قصابان! در سر بریدن پیش از باز ایستادن حیوان از حرکت، سر را جدا نکنید و در گرفتن جان حیوان شتاب نکنید تا روح از بدنش جدا شود و از دمیدن در گوشت برای فروش بپرهیزید؛ چرا که من خود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که از این کار نهی می کرد.

آن گاه به بازار خرما فروشان رفت و فرمود: همان گونه که اجناس مرغوب را ظاهر و آشکار می کنید، بخش نامرغوب آن را نیز آشکار کنید.

آن گاه به بازار ماهی فروشان آمد و فرمود: جز ماهی های پاك و پاکیزه را نفروشید و از ماهی هایی که در آب می میرند، دوری کنید.

سپس به کناسه آمد که در آنجا تجارت های گوناگون از قبیل مسگری، زرگری، گهواره سازی، دوزندگی، (شتر فروشی)، صرافی، گندم فروشی و پارچه فروشی وجود داشت. آن گاه با صدای بلند ندا داد: «در بازارهایتان سوگند جریان می یابد، پس سوگندهای تان را با راستی در هم آمیزید و از قسم خوردن خودداری کنید؛ چرا که خداوند کسی را که به نام او سوگند دروغ یاد می کند، پاك نمی گرداند»

بخش پایانی این حدیث با اندکی تفاوت با سندهای دیگری نیز گزارش شده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب پنجم از باب های استخاره فرموده معصوم علیه السلام که: «به راستی تاجر راستگو و درستکار، روز قیامت با سفیران بزرگوار و نیکوکار خواهد بود و از سوگند دوری کن؛ چرا که سوگند دروغ، برای صاحبش آتش بر جای می گذارد.»

و در روایت دهم از باب هشتم از باب های شرایط خرید و فروش فرموده معصوم علیه السلام که: «خداوند به سه گروه نگاه نمی کند؛ کسی که بعد از عصر به دروغ سوگند یاد کند، که کالایش به فلان مبلغ خریداری شده (یا فلان مبلغ آن را خریده است) و دیگری به اعتماد سخن وی آن را بخرد.»

و در روایت شانزدهم از باب یکم از باب های مستحبات تاجر فرموده معصوم علیه السلام که: «ای گروه تاجران! تقوای الهی پیشه کنید... و از سوگند دست بردارید و از دروغ دوری کنید.»

در روایت هجدهم فرموده معصوم علیه السلام که: «هرکس خرید و فروش کند، باید پنج چیز را رعایت کند، در غیر این صورت هرگز نخرد و نفروشد؛ دو مورد از آنها ربا و سوگند است.»

و در روایت نوزدهم این گفته که: «چهار خصلت در هرکس باشد، درآمدش پاك و حلال می گردد..

و در این میان سوگند نخورد.»

و در روایت بیستم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «ای گروه تاجران! در روز قیامت تبهکار محشور می شوید مگر کسی که گفتارش راست باشد.»

وفي رواية فقيه (21) قوله عليه السلام: يا معشر التجّار شوبوا أيمانكم التي تحلفون فيها تطيب لكم تجارتكم.

وفي رواية أبي سعيد (22) قوله عليه السلام: وإياكم والحلف فإنّه ينفق السلعة ويمحق البركة.

وفي رواية العوالي (23) قوله صلى الله عليه وآله: لا تستقبلوا السّوق ولا تحلفوا.

ويأتي في رواية أبي هريرة (8) من باب (5) أنّ المسلمين شركاء في الماء والنّار من أبواب إحياء الموات ج 23

قوله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة (إلى أن قال) ورجل بايع رجلاً بسلعته بعد العصر فحلف بالله عزّ وجلّ لقد أعطى بها كذا وكذا فصدّقه فأخذها ولم يعط فيها ما قال. وفي أحاديث باب (1) كراهة الحلف صادقاً وحرمة كاذباً من أبواب الأيمان ج 24 ما يناسب ذلك. وفي رواية ابن سنان (1) من باب (5) حكم حديث التّفنّس بالزّنا من أبواب النّكاح المحرّم ج 25

قوله عليه السلام: أنا آمركم أن لا تحلفوا بالله كاذبين ولا صادقين.

(26) باب كراهة تحالف التجّار وتعاقدهم على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح الدّينار ديناراً واشتراكهم على أن لا يبيعوا متاعهم إلا بما احتبوا وجواز اشتراء المتاع وانتظار استقباله بعد ما أدبر ولا بأس بربح الدرهم درهماً أو أكثر إن شاء الله تعالى من دون تحالف

- 33075-424- (1) تهذيب 13/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 161/5: أبي عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن أحمد بن النّضر عن أبي جعفر الفزاريّ قال: دعا أبو عبد الله عليه السلام مولىّ له يقال له مصادف فأعطاه ألف دينار وقال له تجهّز حتّى تخرج إلى مصر فإنّ عيالي قد كثروا قال فتجهّز (1) بمتاع وخرج مع التجّار (إلى مصر - كا) فلمّا دنوا من مصر استقبلتهم قافلة خارجة من مصر فسألوا (هم - كا) عن المتاع الذي معهم ما حاله في المدينة وكان متاع

ص: 294

و در روایت بیست و یکم فرموده معصوم علیه السلام که: «ای گروه تاجران! سوگندهایی را که یاد می کنید، با صدقه درهم آمیزید تا تجارت تان پاک و حلال شود.»

و در روایت بیست و دوم فرموده معصوم علیه السلام که: «از سوگند پرهیزید، چرا که آن کالا را کساد می کند و برکت را می برد.»

و در روایت بیست و سوم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «با شتاب [برای گرفتن جای بساط] به بازار نروید و سوگند یاد نکنید.»
می آید:

و در روایت هشتم از باب پنجم از باب های احیاء موات فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «خداوند روز قیامت با سه گروه سخن نمی گوید... و مردی که پس از عصر کالایش را بفروشد و به دروغ به خداوند سوگند یاد کند که آن را به فلان مبلغ خریده است و مشتری او را تصدیق کند و از او بخرد در حالی که در برابر آن، آن مبلغ را نپرداخته است.»

و در روایات باب یکم از باب های کراهت سوگند، مناسب با این، خواهد آمد.

و در روایت یکم از باب پنجم از باب های نکاح محرم فرموده معصوم علیه السلام که: «من به شما دستور می دهم که سوگند راست و دروغ یاد نکنید.»

باب 26 کراهت هم پیمان شدن تاجران برای کاهش ندادن قیمت ها

422- (1) ابو جعفر فزاری گوید: «امام صادق علیه السلام یکی از دوستدارانش - به نام مصادف - را فراخواند، هزار دینار به وی داد و فرمود: برای مسافرت به مصر [برای تجارت] آماده شو، که نان خوران من زیاد شده اند. مصادف کالایی آماده کرد و همراه تاجران به سوی مصر حرکت کرد. نزدیک مصر با قافله ای که از آنجا بازمی گشت، برخورد کردند و درباره وضعیت کالایشان در مصر سوال کردند. آنان گفتند: این کالا اصلاً در مصر یافت نمی شود.

آنان نیز با یکدیگر هم قسم شدند و پیمان بستند که به کمتر از دوبرابر قیمت خرید، کالایشان را نفرروشند. آنها کالایشان را فروختند، پول آن را گرفتند و به سوی مدینه حرکت کردند. پس از رسیدن به مدینه، مصادف همراه دو کیسه هزار دیناری نزد امام صادق علیه السلام رفت و گفت: فدایت شوم! این سرمایه و این سود آن.

امام علیه السلام فرمود: این سود بسیار است، با آن کالا چه کردید؟

العامّة فأخبروهم أنّه ليس بمصر منه شيء فتحالفوا وتعاهدوا على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح الدّينار ديناراً فلما قبضوا أموالهم (و - كا) انصرفوا إلى المدينة فدخل مصادف على أبي عبد الله عليه السلام ومعه كيسان في كلّ واحد ألف دينار فقال جعلت فداك هذا رأس المال و هذا الآخر ربح فقال عليه السلام إنّ هذا الرّبح كثير ولكن ما صنعته في المتاع (1) فحدّثه كيف صنعوا وكيف تحالفوا فقال سبحانه الله تحلفون على قوم مسلمين ألاّ تبيعوهم إلّا برّيح الدّينار (2) ديناراً ثمّ أخذ (أحد - كا) الكيسين (3) فقال (4) هذا رأس مالي ولا حاجة لنا في هذا الرّبح ثمّ قال يا مصادف مجادلة (5) السيوف أهون من طلب الحلال.

- 33076-425-(2) تهذيب 161/7: الحسين بن سعيد عن فقيه 169/3: التّضر (بن سويد - يب) عن عبد الله بن سليمان (6) عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال في: تجار قدموا أرضاً (و - فقيه) اشتركوا على أن لا يبيعوا بيعهم إلّا بما أحبّوا قال لا بأس بذلك.

- 33077-426-(3) تفسير العسكري عليه السلام 322: وقال موسى بن جعفر عليهما السلام: وقد حضره فقير مؤمن يسأله سدّ فاقته فضحك في وجهه وقال أسألك مسألة فإنّ أصبتها أعطيتك عشرة أضعاف ما طلبت وإن لم تصبها أعطيتك ما طلبت وقد كان طلب منه مائة درهم يجعلها في بضاعة يتعشّش بها فقال الرّجل سل فقال موسى عليه السلام لو جعل إليك التّمنّي لنفسك في الدّنيا ماذا كنت تتمنّي قال كنت أتمنّي أن أرزق التّقية في ديني وقضاء حقوق إخواني قال فما بالك لم تسأل الولاية لنا أهل البيت قال ذاك قد أعطيته وهذا لم أعطه فأنا أشكر على ما أعطيت وأسأل ربّي عزّ وجلّ ما منعت فقال أحسنت أعطوه ألفى درهم وقال اصرفها في كذا يعنى العفص (7) فأنّه متاع يابس وسيقبل بعدما أدبر فانتظر به سنة واختلف إلى دارنا وخذ الاجراء في كلّ يوم ففعل فلما تمّت له سنة فإذا قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر فباع ما كان اشترى بألفى درهم بثلاثين ألف درهم. وتقدّم في رواية أحمد بن الحسن (1) من باب (9) أنّ المال إذا

ص: 296

- 1- . ما صنعتهم بالمتاع - يب.
- 2- . لا تبيعونهم إلّا برّيح الدّينار - يب.
- 3- . الكيس - يب.
- 4- . ثمّ قال - يب.
- 5- . مجادلة - يب.
- 6- . سنان - فقيه.
- 7- . والعفص: حمل شجرة البلوط وهو دواء قابض مجفّف يقال له بالفارسية مازو.

مصادف ماجرای هم پیمان شدن تاجران را شرح داد. امام علیه السلام فرمود: سبحان الله! به زیان گروهی از مسلمانان هم پیمان می شوید که به کمتر از دو برابر قیمت خرید به آنها نفروشید؟ آن گاه امام علیه السلام یکی از کیسه ها را برداشت و فرمود: این سرمایه من. ما نیازی به این سود نداریم. آن گاه فرمود: نبرد با شمشیر، آسان تر از طلب حلال است.»

423-(2) عبدالله بن سلیمان از امام صادق علیه السلام درباره تاجرانی که به سرزمینی رفتند و با هم قرار گذاشتند که هرگونه بخواهند، کالای شان را بفروشند، روایت می کند که امام فرمود: این کار اشکال ندارد.»

424-(3) در تفسیر امام حسن عسکری علیه السلام آمده است: «نیازمندی نزد امام موسی بن جعفر علیه السلام آمد و از وی درخواست صد درهم کمک کرد تا آن را سرمایه کار خود قرار دهد و با آن زندگی کند. امام علیه السلام در مقابل او خندید و فرمود: از تو مسئله ای می پرسم. اگر پاسخ صحیح دادی، ده برابر درخواستت به تو می دهم و اگر پاسخ درست ندادی به اندازه درخواستت به تو می دهم. آن مرد گفت: بپرس. امام کاظم فرمود: اگر آرزوی تو در دنیا برآورده باشد، چه آرزویی خواهی کرد؟

آن مرد گفت: آرزو می کنم که در دینم به من تقیه عنایت شود و نیاز برادرانم را برآورده سازم.

امام علیه السلام فرمود: چرا درخواست ولایت ما اهل بیت را نکردی؟

آن مرد گفت: آن به من بخشیده شده و آنچه گفتم به من داده نشده است؛ پس آنچه به من عنایت شده است، شکرش را بجا می آورم و از پروردگارم درخواست چیزهایی را می کنم که از آن محروم هستم!

امام علیه السلام فرمود: آفرین بر تو! آن گاه دستور داد دو هزار درهم به وی دادند و فرمود: در فلان کالا - یعنی بلوط و مازو - مصرف کن؛ زیرا آن جنس خشکی است و پس از کساد، بازار آن دوباره رونق می یابد. يك سال منتظر بمان و به خانه ما رفت و آمد کن و در هر روز برای آن کار، کارگران را به خدمت بگیر.

او این کار را انجام داد. پس از يك سال، قیمت هر درهم بلوط به پانزده درهم رسید و آنچه به دو هزار درهم خریده بود به سی هزار درهم فروخت.»

خيف عليه يستحب أن يتصدق به على ضعفاء المسلمين من أبواب ما يتأكد استحبابه من الحقوق في المال ج 9

قوله: فمضوا سالمين وتصدقوا بالثلث و بورك لهم في تجارتهم فربحوا للدرهم عشرة فقالوا ما أعظم بركة الصادق عليه السلام. وفي رواية أبي بصير (5) من باب (18) استحباب مبادرة التاجر إلى الصلوة في أول وقتها من أبواب ما يستحب للتاجر ج 23

قوله عليه السلام: فأقبل سعد لا يشتري بالدرهم إلا باعه بدرهمين ولا يشتري شيئاً بدرهمين إلا باعه بأربعة دراهم و لاحظ باب (47) ماورد في إيجاب المحتكر على بيع ما احتكره فإن له مناسبة بالمقام.

(27) باب استحباب إقالة التادم

- 427-33078-(1) كافي 153/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد عن محمد بن علي عن يزيد بن إسحاق تهذيب 8/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن يزيد بن إسحاق عن هارون بن حمزة (عن أبي حمزة - كا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما عبد (مسلم - يب) أقال مسلماً (ندامة - فقيه) في بيع (1) أقاله الله تعالى عشرته يوم القيامة. فقيه 122/3: قال الصادق عليه السلام: أيما مسلم أقال (و ذكر مثله). مصادقة الإخوان 72: عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله. المقنع 98: قال (أبو عبد الله عليه السلام): أيما مسلم وذكر نحوه.

- 428-33079-(2) تهذيب 5/7: محمد بن يعقوب عن كافي 151/5: علي بن إبراهيم عن علي بن محمد القاساني عن علي بن أسباط عن عبد الله بن القاسم الجعفري عن بعض أهل بيته (قال - يب) قال أن رسول الله صلى الله عليه وآله: لم يأذن لحكيم بن حزام بالتجارة (2) حتى ضمن له إقالة التادم وانظار المعسر وأخذ الحق وإيفاء (3) غير واف .

- 429-33080-(3) تهذيب 59/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن هذيل بن صدقة الطحان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشتري المتاع أو الثوب فينطلق به إلى منزله ولم ينقد شيئاً فيبدو له فيردّه هل ينبغي ذلك له قال لا إلا أن تطيب نفس صاحبه.

ص: 298

1- . في البيع - فقيه.

2- . في تجارة - يب.

3- . أو - يب.

در روایت یکم از باب نهم از باب های استحباب حقوق این گفته که: «آنان به سلامت رفتند و يك سوم صدقه را دادند و در تجارت شان برکت داده شد؛ به طوری که در يك درهم ده درهم سود بردند، چه برکت است امام صادق علیه السلام!»

و در روایت پنج از باب هجدهم از باب های مستحبات تاجر فرموده معصوم علیه السلام که: «سعد هر چه را به يك درهم می خرید به دو درهم می فروخت و هر چه را دو درهم می خرید به چهار درهم می فروخت.»

و روایات باب چهل و هفتم را ملاحظه کن که مناسب با این مقام است.

باب 27 استحباب پذیرش اقاله فرد پشیمان

425-(1) ابو حمزه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر هر بندهٔ مسلمانی با برهم زدن معاملهٔ مسلمانی پشیمانی او را بزدايد، خداوند روز قیامت گناهانش را می زداید.»

426-(2) عبدالله بن قاسم جعفری از یکی از افراد خاندانش روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به حکیم بن حزام اجازهٔ تجارت نداد تا این که وی برای پیامبر صلی الله علیه و آله ضمانت کرد که معاملهٔ فرد پشیمان را برهم زنَد، به تنگدست مهلت دهد و حق را کامل و ناقص دریافت کند.»

427-(3) هذیل بن صدقة طحّان گوید: «از امام علیه السلام سوال کردم: شخصی کالایی یا لباسی می خرد و بدون پرداخت پول آن، به منزل می رود؛ ولی پس از رسیدن به منزل نظرش تغییر می کند و آن را باز می گرداند آیا این کار برای وی جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: نه، مگر این که طرف معامله با رضایت کامل آن را پس بگیرد.»

و تقدّم في رواية أبان (4) من باب (23) إعادة سلام رسول الله صلّى الله عليه وآله على عليّ من أبواب العشرة ج 20

قوله عليه السلام: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قد كرّه هذا يريد غيره فأقلنا فيه فردّ عليّ الدرهم.

ويأتي في رواية سماعة (48) من باب (2) بدؤ التّرويح وفضله من أبواب التّرويح ج 25

قوله عليه السلام: أربعة ينظر الله إليهم يوم القيامة من أقل نادماً.

(28) باب ماورد في أنّ من سعادة المرء أن يكون متجره في بلده

- 33081-430- (1) كافي 257/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن بعض أصحابه قال فقيه 99/3: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: إنّ من سعادة المرء أن يكون متّجره في بلده (1) ويكون خلطاءه صالحين ويكون له وُلْدٌ (2) يستعين بهم. الخصال 159: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي عن أحمد بن محمّد بن خالد البرقيّ عن عثمان بن عيسى عن عبد الله بن مسكان يرفعه إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام: (مثله).

- 33082-431- (2) كافي 258/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن بعض أصحابنا عن عليّ بن الحسين عليهما السلام قال: من سعادة المرء (وذكر مثله وزاد) ومن شقاء المرء أن تكون عنده امرأة معجب بها وهي تخونه.

- 33083-432- (3) كافي 258/5: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن تهذيب 236/7: أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحسين (التيميّ - كا) عن جعفر بن بكر (3) عن عبد الله ابن أبي سهل عن عبد الله (4) بن عبد الكريم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاثة من السّعادة الزّوجة المواتية (5) والأولاد البازون والرّجل يرزق معيشته ببلده يغدو إلى أهله (6) ويروح.

- 33084-433- (4) أمالي ابن الشّيع 303: عن أبيه قال أخبرنا الشّيع أبو عبد الله الحسين بن عبيد الله الغضائري عن أبي محمّد هارون بن موسى التّلعكبري قال حدّثنا محمّد بن همام قال حدّثنا

ص: 300

1- . بلاده - فقيه - خصال.

2- . أولاد - فقيه.

3- . بكير - خ ل يب.

4- . عن حمّاد عن عبد الكريم - يب.

5- . المواتية أي المطاوعة والموافقة - مجمع.

6- . يغدو إليه - يب خ ل.

گذشت:

در روایت چهارم از باب بیست و سوم از باب های معاشرت فرموده معصوم علیه السلام که: «پیامبر صلی الله علیه و آله این را دوست ندارد و چیز دیگری می خواهد. پس معامله ما را برهم زن و درهم ها را به من بازگردان!»

می آید:

در روایت چهل و هشتم از باب دوم از باب های ازدواج، فرموده امام معصوم علیه السلام که: «خداوند روز قیامت به چهار گروه [با مهربانی] نگاه می کند: کسی که معامله شخص پشیمانی را بر هم زند.»

باب 28 برتری تجارت در شهر محل سکونت

428-(1) ابن مسکان از برخی دوستانش روایت می کند که امام سجاد علیه السلام فرمود: «از سعادت شخص این است که محل تجارتش در شهرش باشد و همنشینانش صالح باشند و فرزندانی داشته باشد که از آنان یاری بخواهد.»

429-(2) ابن مسکان از برخی شیعیان از امام سجاد علیه السلام نظیر حدیث پیشین را روایت کرده است و در ادامه آن می افزاید: «و از بدبختی مرد این است که از همسرش خوشش بیاید ولی همسرش به وی خیانت کند.»

430-(3) عبدالله بن عبدالکریم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سه چیز از سعادت انسان است: همسر موافق و مطیع، فرزندان نیکوکار و قرار داشتن محل کار وی در شهرش که صبحگاهان و شامگاهان نزد خانواده اش برود.»

431-(4) داود علیه السلام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سه چیز از سعادت انسان است: همسر موافق، فرزند نیکوکار و شغلی که صبح به دنبال آن برود و شب نزد خانواده اش باز گردد.»

علي بن الحسين الهمداني قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي عن أبي قتادة عن داود قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: ثلاثة هنّ من السعادة الزّوجة المؤاتية والولد البارّ والرّجل يرزق معيشة يغدو على إصلاحها ويروح إلى عياله.

- 33085-434-(5) مستدرک 292/13: جعفر بن أحمد القمّي في كتاب الغايات عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: من سعادة المرء أن يكون متجره في بلده و يكون له أولاد يستعين بهم و خلطاء صالحون ومنزل واسع وامرأة حسناء إذا نظر إليها سرّ بها وإذا غاب عنها حفظته في نفسها.

- 33086-435-(6) الجعفریات 194: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من سعادة المرء الخلطاء الصّالحون والولد البارّ والزّوجة المؤاتية وأن يرزق معيشته في بلدته.

- 33087-436-(7) الدّعائم 195/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: خمسة من السعادة الزّوجة الصّالحة والبنون الأبرار والخلطاء الصّالحون ورزق المرء في بلده والحبّ لآل محمد صلّى الله عليه وآله.

- 33088-437-(8) مستدرک 189/13: القطب الراوندي في دعواته عن ربيعة بن كعب عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: سمعته يقول: من أعطى خمسا لم يكن له عذر في ترك عمل الآخرة إلى أن قال و معيشته في بلده.

- 33089-438-(9) کافی 310/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة عن عبد الحميد بن عوّاض الطّائى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتى اتخذت رحا (1) فيها مجلسي ويجلس إلى فيها أصحابي فقال ذاك رفق الله عزّ وجلّ .

(29) باب كراهة ركوب البحر للتجارة

- 33090-439-(1) کافی 256/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 388/6: أحمد بن محمد بن خالد عن ابن أبي نجران عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر و أبي عبد الله عليهما السلام: اتّهما كرّها ركوب البحر للتجارة.

ص: 302

1- . الرّحا: الطّاحون - المنجد - والرّحى القطعة من الأرض تستدير وترفع على ما حولها - مجمع.

432- (5) جعفر بن احمد قمی در کتاب الغایات از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از خوشبختی انسان این است که محل کارش در شهرش باشد، فرزندی داشته باشد که از آنان کمک بگیرد، همنشینان صالح، خانه بزرگ و همسر زیبایی داشته باشد که نگاه کردن به وی شادمانش گرداند و در نبودش خود را حفظ کند.»

433- (6) در کتاب جعفریات از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «از خوشبختی انسان، بهره مندی از همنشینان صالح، فرزند نیکوکار، همسر موافق و معاش و روزی در شهر است.»

434- (7) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پنج چیز از خوشبختی است: همسر شایسته، پسران نیکوکار، همنشینان صالح، قرار گرفتن روزی وی در شهرش و دوستی آل محمد صلی الله علیه و آله.»

435- (8) ربیعۃ بن کعب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هرکس از پنج چیز بهره مند باشد، عذر و بهانه ای برای وی در ترك کار آخرت باقی نمی ماند... و قرار گرفتن محل روزی وی در شهرش.»

436- (9) عبدالحمید بن عواض طایبی به امام صادق علیه السلام گفت: «من آسیابی گرفتم که محل نشستن من و محل دیدار با دوستانم آنجاست. امام علیه السلام فرمود: آن از مهربانی خداوند است.»

باب 29 کراهت تجارت دریایی

437- (1) محمد بن مسلم گوید: «امام باقر و امام صادق علیهما السلام درینوردی را برای تجارت ناپسند می شمردند.»

- 33091-440-(1) تهذيب 380/6: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة ومحمد بن العباس عن علا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: أنه كره ركوب البحر للتجارة.

- 33092-441-(2) تهذيب 381/6: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن ابن بكير عن عبيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي عليه السلام يكره ركوب البحر (3) للتجارة. فقيه 293/1: روى محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام: مثله.

- 33093-442-(4) كافي 257/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن حماد تهذيب 388/6: علي عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام:

أنه قال في ركوب البحر للتجارة يغتر الرجل بدينه. (2)

- 33094-443-(5) كافي 257/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن صفوان تهذيب 388/6: علي عن أبيه عن صفوان عن معلى أبي عثمان عن معلى بن خنيس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يسافر فيركب البحر فقال إن أبي عليه السلام كان يقول إنه يضرب دينك هو ذا الناس يصيبون أرزاقهم ومعيشتهم.

- 33095-444-(6) تهذيب 380/6: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى عن معلى - أبي عثمان عن معلى بن خنيس عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يسافر فيركب البحر قال يكره ركوب البحر للتجارة إن أبي كان يقول إنك تضرب بصلاتك هو ذا الناس يجدون أرزاقهم ومعاشهم.

- 33096-445-(7) كافي 256/5: علي بن إبراهيم رفعه قال قال علي عليه السلام: ما أجمل في الطلب من ركب البحر للتجارة.

- 33097-446-(8) الهداية 80: قال الصادق عليه السلام: ما أجمل في الطلب من ركب البحر.

- 33098-447-(9) كافي 256/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن علي بن أسباط قال: كنت حملت معي متاعاً إلى مكة فبار (3) علي فدخلت به المدينة على أبي الحسن الرضا عليه السلام وقلت له اني حملت متاعاً قد بار علي وقد عزمت على أن أصير إلى مصر فاركب برّاً أو بحرّاً فقال مصر

ص: 304

1- . أي يجعل دينه معرضاً للهلاكه.

2- . قد بار: أي كسد.

3- . الركوب في البحر - فقيه.

438-(2) محمد بن مسلم گوید: «امام باقر علیه السلام دریانوردی را برای تجارت ناپسند می شمرد.»

439-(3) عبید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم دریانوردی را برای تجارت ناپسند می دانست.»

440-(4) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «انسان در تجارت دریایی دینش را به خطر می اندازد.»

441-(5) معلی بن خنیس گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ مسافرت دریایی سوال کردم. امام علیه السلام بیان داشت: پدرم پیوسته می فرمود: آن به دین تو آسیب می رساند و مردم به نیازمندی ها و زندگی شان می رسند.»

442-(6) معلی بن خنیس گوید: «از امام صادق علیه السلام دربارهٔ مسافرت دریایی سوال کردم. امام علیه السلام فرمود:

مسافرت دریایی برای تجارت ناپسند است. پدرم پیوسته می فرمود: توبه نماز خود زیان می زنی و این مردم به نیازمندی ها و معاش شان می رسند.»

443-(7) علی بن ابراهیم با واسطه از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در طلب روزی، کسی که به تجارت دریایی پرداخت پسندیده عمل نکرده است.»

444-(8) در کتاب الهدایه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «در طلب روزی، کسی که از راه دریا به مسافرت پرداخت پسندیده عمل نکرده است.»

445-(9) علی بن اسباط گوید: «کالایی را برای فروش به مکه بردم ولی بازار آن جنس در مکه کساد بود. از این رو آن را به مدینه منتقل کردم. آن گاه نزد امام رضا علیه السلام رفتم و به وی گفتم: من جنسی آورده ام که بازارش کساد است و تصمیم گرفتم آن را به مصر ببرم. از راه خشکی به آنجا مسافرت کنم یا از راه دریا؟

الحتوف (1) يقيض لها أقصر الناس اعماراً وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما أجمل في الطلب من ركب البحر ثم قال لي لا عليك ان تأتي قبر رسول الله صلى الله عليه وآله فتصلي عنده ركعتين فتستخير الله مائة مرة فما عزم لك عملت به فإن ركبت الظهر فقل الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون وإن ركبت البحر فإذا صرت في السفينة فقل بسم الله مجريها ومُرسيها إن ربي لغفور رحيم فإذا هاجت عليك الأمواج فاتك على يسارك وأوم إلى الموجة بيمينك وقل - قرى بقرار الله واسكني بسكينة الله ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - قال علي بن أسباط فركبت البحر فكانت الموجة ترتفع فأقول ما قال فتتقشع (2) كأنها لم تكن، قال علي بن أسباط وسألته فقلت جعلت فداك ما السكينة قال ريح من الجنة لها وجه كوجه الإنسان أطيّب رائحةً من المسك وهي التي أنزلها الله على رسول الله صلى الله عليه وآله بحنين فهزم المشركين.

(30) باب كراهة التجارة في أرض لا يصلي فيها إلا على الثلج

- 33099-448- (1) كافي 257/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي عن عبد الرحمن ابن أبي هاشم عن حسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام: إن رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فقال أنا نتجر إلى هذه الجبال فنأتي منها على أمكنة لا نقدر أن نصلّي إلا على الثلج فقال ألا تكون مثل فلان يرضى بالدّون ولا يطلب تجارة لا يستطيع أن يصلّي إلا على الثلج.

- 33100-449- (2) تهذيب 381/6: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن حسين ابن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام: إن رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فقال أصلحك الله أنا نتجر إلى هذه الجبال فنأتي فيها أمكنة لا نقدر نصلّي إلا على الثلج قال أفلا ترضى أن تكون مثل فلان يرضى بالدّون ثم قال لا تطلب التجارة في أرض لا تستطيع أن تصلّي إلا على الثلج. و تقدّم في رواية المشكاة (4) من باب (18) أنه لا يسجد على السبخة من أبواب السجود ج 5 قوله إنا نتجر

ص: 306

1- . الحتوف: الهلاك - يقيض أي يقدر - القاموس.

2- . تقشّع: أي تفرّق وزال.

امام علیه السلام فرمود: مصرِ مرگ! کوتاه عمرترین مردم نصیب آن سرزمین می شوند و پیامبر اکرم علیه السلام فرمود: در طلب روزی، کسی که از راه دریا به مسافرت پرداخت، پسندیده عمل نکرده است.

آن گاه امام علیه السلام به من فرمود: خطری تو را تهدید نمی کند، نزد قبر پیامبر صلی الله علیه و آله برو، آنجا دو رکعت نماز بجا آور، آن گاه صد مرتبه از خداوند درخواست خیر کن، پس آنچه خداوند برایت مقرر داشت، به آن عمل کن. اگر با حیوانات مسافرت کردی، بگو: سپاس مخصوص خداوندی است، که این [کاروان] را تسخیر ما کرد و این گونه نبود که ما بتوانیم آن را گرد آوریم و حتماً ما به سوی پروردگارمان باز می گردیم.

و اگر با دریا مسافرت کردی، پس از ورود به کشتی بگو: حرکت کردن و ایستادن آن با نام خداست. همانا پروردگار من حتماً آمرزنده ی مهربان است. پس هرگاه امواج، تو را به اضطراب واداشت، بر دست چپ تکیه کن و با دست راست به موج اشاره کن و بگو: آرام گیر، به آرامش خدا و ساکن شو به سکینه خدا و هیچ قدرت و نیرویی نیست مگر به وسیله خداوند بلند مرتبه بزرگ.»

علی بن اسباط گوید: به امام گفتم: فدایت شوم! سکینه چیست؟ امام علیه السلام فرمود: بادی از بهشت که چهره ای همانند چهره انسان دارد و از مشک خوشبوتر است و آن همان چیزی است که خداوند در حنین بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرو فرستاد و مشرکان را شکست داد.

وی می گوید: از راه دریا مسافرت کردم. هرگاه موج بالا می آمد، سخنان امام علیه السلام را می گفتم، پس موج از هم می پاشید و نابود می شد؛ به طوری که گویا موجی در کار نبوده است.»

باب 30 کراهت تجارت در سرزمینی که در آن روی برف نماز به جا آورده می شود

446-(1) حسین بن ابی العلاء از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شخصی نزد امام باقر علیه السلام آمد و گفت: ما به سمت این کوه ها تجارت می کنیم و در آنجا به جاهایی می رویم که نمازمان را باید فقط روی برف و یخ بجا آوریم.

امام علیه السلام فرمود: چرا مثل فلانی نیستی که به کمتر راضی می شود و به دنبال تجارتی نمی رود که نتواند نمازهایش را روی غیر برف بخواند؟»

447-(2) حسین بن ابی العلاء از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شخصی نزد امام باقر علیه السلام آمد و گفت: خداوند کارهایت را سامان بخشد! ما به سمت این کوه ها تجارت می کنیم و در آنجا به جاهایی می رویم که نمی توانیم نمازمان را روی غیر برف بجا آوریم.

امام علیه السلام فرمود: چرا راضی نیستی مثل فلانی باشی، که به کمتر راضی می شود؟

آن گاه امام علیه السلام فرمود: به دنبال تجارت در سرزمینی نرو که در آن نمی توانی بر روی غیر برف نماز بجا آوری.»

إلى هذه الجبال فنأتى أمكنة لا نستطيع أن نصلّى إلّا على الثّلج

قال عليه السلام: ألا تكون مثل فلان يعنى رجلاً عنده يرضى بالدّون و لا يطلب التّجارة إلى أرض لا يستطيع أن يصلّى إلّا على الثّلج.

و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنّها تدلّ على عدم جواز السّجدة على الثّلج إلّا عند الضرورة.

(31) باب ماورد في أنّ من أخرج ماله في طاعة الله عزّ و جلّ أصابه من حلال وإذا أخرجه في معصية الله أصابه من حرام فيستحبّ اجتناب معاملته

- 33101-450-(1) كافي 311/5: (عدّة من أصحابنا - معلّق) عن أحمد بن محمّد بن محمّد بن عليّ بن عليّ بن أسباط عمّن حدّثه عن جهم بن حميد الرّواسي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا رأيت الرّجل يخرج من ماله في طاعة الله عزّ و جلّ فاعلم أنّه أصابه من حلال وإذا أخرجه في معصية الله فاعلم أنّه أصابه من حرام.

- 33102-451-(2) كافي 311/5: (عدّة من أصحابنا - معلّق) عن أحمد بن محمّد بن عيسى عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت الرّجل يخرج ثمّ يقدم علينا وقد أفاد(1) المال الكثير فلاندرى اكتسبه من حلال أو حرام فقال إذا كان ذلك فانظر في أيّ وجه يخرج نفقاته فإن كان ينفق فيما لا ينبغي ممّا يآثم عليه فهو حرام.

(32) باب كراهة معاملة المحارف ومن لم ينشأ في الخير

- 33103-452-(1) كافي 157/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن محمد عن تهذيب 11/7: (الحسن - يب) ابن محبوب عن العباس بن الوليد بن صبيح عن أبيه قال قال (لى - كا) أبو عبد الله عليه السلام: لا تشتر من محارف(2) فإنّ صفقته(3) لا بركة فيها.

ص: 308

1- . أفاد المال: اكتسبه - المنجد.

2- . المحارف: المحروم المنقوص الحظّ - المنجد.

3- . حرفته - يب.

در روایت چهارم از باب هجدهم از باب های سجود این گفته که: «به امام علیه السلام گفته شد: ما به طرف این کوه ها تجارت می کنیم و به جاهایی می رویم که نمی توانیم روی غیر برف نماز بخوانیم. امام علیه السلام فرمود: چرا مثل فلانی نیستی (مقصود امام علیه السلام یکی از حاضران در مجلس بود) به کمتر راضی می شود و به دنبال تجارت به سرزمینی نمی رود که نتواند روی غیر برف نماز بخواند.»

سایر روایات باب را نیز بنگر؛ چرا که بر عدم جواز سجده بر روی برف در غیر حالت ناچاری دلالت می کند.

باب 31 حکم مالی که در راه حلال و حرام هزینه می شود

448-(1) جهم بن حمید روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که مشاهده کردی شخصی مالش را در راه اطاعت خدا هزینه می کند، بدان که آن را از راه حلال به دست آورده است و هرگاه در راه نافرمانی خدا مصرف می کند، بدان که آن را از راه حرام به دست آورده است.»

449-(2) محمد بن عیسی از شخصی روایت می کند که از امام صادق علیه السلام پرسید: «شخصی به مسافرت می رود و پس از بازگشت، مال زیادی با خود می آورد. ما نمی دانیم که آن را از راه حرام به دست آورده است یا حلال؟

امام علیه السلام فرمود: وقتی وضع این گونه است، بنگر که آن را در چه راه هایی هزینه می کند. اگر در راه های ناشایست که بر وی حرام است مصرف می کند، آن مال، حرام است.»

باب 32 کراهت معامله با انسان محروم و کم شانس

450-(1) ولید بن صبیح گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: از شخص محروم کم شانس خرید نکن؛ چرا که معامله با او برکت ندارد.»

- 33104-453-(2) فقيه 100/3: قال الصادق عليه السلام للوليد بن صبيح: يا وليد لا تشتري لي من محارف شيئاً فإن خلطته لبركة فيها. العلل 526: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب: مثله سنداً ومتناً.

- 33105-454-(3) مستدرک 267/13: القطب الراوندي في دعواته عن الصادق عليه السلام أنه قال: لا تشتروا لي من محارف فإن خلطته لبركة فيها ولا تخالطوا إلا من نشأ في الخير.

- 33106-455-(4) وسائل 414/17: في كتاب (صفات الشيعة) عن محمد بن علي ماجيلويه عن عمه عن محمد بن أحمد عن سعيد بن غزوان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: المؤمن لا يكون محارفاً.

- 33107-456-(5) فقيه 100/3: قال (الصادق) عليه السلام: لا تخالطوا أو لا تعاملوا إلا من نشأ في الخير. العلل 526: حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن العباس بن معروف عن الحسن بن علي بن فضال عن زريق بن ناصح قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تخالطوا (وذكر مثله).

- 33108-457-(6) البحار 86/103: أعلام الدين قال النبي صلى الله عليه وآله: لا تلتمسوا الرزق ممن اكتسبه من السنة الموازين ورؤوس المكاييل ولكن عند من فتحت عليه الدنيا.

- 33109-458-(7) نهج البلاغة 1178: وقال عليه السلام: شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق فإنه أخلق للغنى وأجدر بإقبال الحظ عليه.

- 33110-459-(8) الغرر 135: اقبلوا على من أقبلت عليه الدنيا فإنه أجدر بالغنى. وتقدم في رواية داود (2) من باب (38) كراهة طلب الحوائج من اللئام من أبواب ما يتأكد استحبابه من الحقوق في المال ج 9

قوله عليه السلام: تدخل يدك في فم التين إلى المرفق خير لك من طلب الحوائج إلى من لم يكن فكان.

وفي رواية الديلمي (8) قوله عليه السلام: يا بني إذا نزل بك كلب الزمان وقحط الدهر فعليك بذوى الأصول الثابتة والفروع الثابتة من أهل الرحمة والإيثار والشفقة فإنهم أقضى للحاجات وأمضى لدفع الملمات. وفي أحاديث باب (29) استحباب الإقتصار على معاملة من نشأ في الخير من أبواب طلب الرزق ج 22 ما يناسب ذلك.

451-(2) در کتاب من لایحضره الفقیه روایت می شود که امام صادق علیه السلام به ولید بن صبیح فرمود: «ای ولید! برای من از شخص محروم کم شانس خرید نکن؛ چرا که در معامله با او برکت نیست.»

452-(3) قطب راوندی در کتاب الدعوات از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای من از انسان محروم کم شانس خرید نکن؛ چرا که در معامله با او برکت نیست و جز با کسی که در خیر بزرگ شده، معامله نکنید.»

453-(4) سعید بن غزوان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مؤمن، محروم و بدبخت نیست.»

454-(5) در کتاب من لایحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «[با کسی] آمد و شد و معامله نکنید، مگر با کسی که در خیر [رفاه]، بزرگ شده است.»

455-(6) در کتاب اعلام الدین از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «از نزد کسانی که از راه زیانه ترازو و سر پیمانه، روزی به دست می آورند، درخواست روزی نکنید، بلکه از کسانی که دنیا بر آنان گشوده شده، روزی بخواهید.»

456-(7) در نهج البلاغه آمده است که علی علیه السلام فرمود: «با کسی که روزی به وی روی آورده، شریک شو؛ چرا که برای بی نیازی، سزاوارتر و برای روی آوردن بهره به وی، شایسته تر است.»

457-(8) در غرر الحکم و درر الکلم از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «به کسانی روی آورید که دنیا به آنها روی آورده است؛ چرا که آن افراد برای بی نیازی سزاوارترند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب سی و هشتم از باب های استحباب حقوق موکد فرموده معصوم علیه السلام که: «اگر دستت را تا آرنج در دهان اژدها فرو ببری، از درخواست نیاز از تازه به دوران رسیدگان برای تو بهتر است.»

در روایت هشتم از همین باب فرموده معصوم علیه السلام که: «ای فرزند عزیزم! هنگامی که گزندگی زمانه و قحطی روزگار بر تو فرود آمد، پس به انسان های بهره مند از ریشه های استوار و شاخه های روینده - اهل رحمت و ایثار و مهربانی - روی آور؛ چرا که آنان نیازها را بیشتر برآورده می کنند و در برطرف کردن سختی ها کوشاترند.»

و در روایات باب بیست و نهم از باب های طلب روزی، مناسب با این باب هست.

(33) باب كراهة معاملات ذوى العاهات

- 33111-460-(1) كافي 158/5: أحمد بن عبد الله عن تهذيب 11/7: أحمد بن أبي عبد الله عن غير واحد من أصحابه عن علي بن أسباط كافي 159/5: عدة من أصحابنا عن تهذيب 10/7:

أحمد بن محمد بن خالد عن عدة من أصحابنا عن علي بن أسباط عن حسين بن خارجة عن ميسر بن عبدالعزيز قال قال (لى - كايب 10) أبو عبد الله عليه السلام: لا تعامل ذا عاهة (1) فإنهم أظلم شيء.

- 33112-461-(2) كافي 158/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد رفعه قال فقيه 100/3: قال أبو عبد الله عليه السلام: احذروا معاملة أصحاب العاهات فإنهم أظلم شيء. العلل 526: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بإسناده رفعه: (وذكر مثله).

(34) باب كراهة معاملة الأكراد ومخالطتهم

- 33113-462-(1) كافي 158/5: محمد بن يحيى وغيره عن تهذيب 11/7: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) عن علي بن الحكم عمّن حدّثه عن أبي الرّبيع الشّامى. العلل 527: حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا الحسن بن مّثيل عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن حفص عمّن حدّثه عن أبي الرّبيع الشّامى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت إنّ عندنا قوماً من الأكراد وأنهم لا يزالون يجيئون (2) بالبيع فنخالطهم ونباعهم فقال يا أبا الرّبيع لا تخالطوهم (3) فإنّ الأكراد حيّ من (أحياء - كا - يب) الجنّ كشف الله عنهم الغطاء فلا تخالطوهم (4). العلل 527: أبى رحمه الله قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عمّن حدّثه عن أبي الرّبيع الشّامى: قال سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت له إنّ عندنا أقواماً من الأكراد يجيئوننا بالبيع ونباعهم وذكر نحوه.

ص: 312

1- . أي آفة من الوجع - مجمع.

2- . يجيئوننا - علل.

3- . لا تخالطهم - علل.

4- . فلا تخالطهم - علل.

458-(1) میسر بن عبدالعزیز گوید: «امام صادق علیہ السلام بہ من فرمود: با بیماران واگیردار معاملہ نکن؛ چرا کہ آنان ستمکارترین موجودات هستند.» (1)

459-(2) احمد بن محمد با واسطہ از امام صادق علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «از معاملہ با بیماران واگیردار پرهیزید؛ چرا کہ آنان ستمکارترین موجودات هستند.»

باب 34 کراہت معاملہ با کردہا و آمیختن با آنان

460-(1) ابوریع شامی گوید: «بہ امام صادق علیہ السلام گفتم: گروہی از کردہا نزد ما هستند و آنان ہموارہ برای ما جنس می آورند و ما با آنان درمی آمیزیم و معاملہ می کنیم.

امام علیہ السلام فرمود: ای ابوریع! با آنان در نیامیز؛ چرا کہ کردہا طایفہ ای از جن هستند کہ خداوند پردہ از آنان برداشته است، پس با آنان در نیامیز.» (2)

ص: 313

1- . مرحوم علامہ مجلسی در توضیح حدیث می فرماید: «ظلم، بہ اعتبار سرایت بیماری آنان است. پس واژہ ظلم مجازاً بہ کار رفته است یا این کہ آنان با آگاهی از سرایت بیماری شان با مردم معاشرت می کنند.» ملاذ الاخیار 471/10. ممکن است «ظلم» بہ معنای تاریکی باشد؛ یعنی آنان تاریک ترین موجودات هستند.

2- . این حدیث مخالف قرآن است کہ می فرماید: «ما ہمہ شما را از یک مرد و زن آفریدیم.»

- 33114-463-(2) فقيه 100/3: قال (الصَّادِق) عليه السلام لأبي الرَّبِيع الشَّامِي: لا تتخالط الأكراد فإنَّ الأكراد حيٌّ من الجنِّ (1) كشف الله عنهم الغطاء. ويأتي في رواية أبي الرَّبِيع (1) من باب (23) كراهة شراء السودان لغير ضرورة من أبواب بيع العبيد والإماء ج 23 قوله عليه السلام: ولا تتكحوا من الأكراد أحداً فإنَّهم جنس من الجنِّ كشف عنهم الغطاء.

(35) باب حكم الزَّيادة وقت النَّداء والدَّخول في سوم المسلم والنَّجش

- 33115-464-(1) كافي 306/5: تهذيب 227/7: محمَّد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن منصور بن العباس عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين (2) بن مِيَّاح عن فقيه 172/3: اميَّة بن عمرو عن الشَّعْبِي عن أبي عبد الله عليه السلام قال كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: إذا نادى المنادى فليس لك أن تزيد (فإذا سكت فلك أن تزيد - فقيه) وإنَّما يحرم (من - يب) الزَّيادة النَّداء (3) ويحلُّها السَّكوت.

- 33116-465-(2) فقيه 3/4: أمالي الصَّدوق 345: (بالإسناد المتقدِّم في حديث مناهي النَّبِيِّ صَلَّى الله عليه وآله قال):

نهى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله أن يدخل الرَّجل في سوم أخيه المسلم.

- 33117-466-(3) الدَّعائم 34/2: عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنَّه نهى أن يساوم الرَّجل على سوم أخيه - ومعنى النَّهى في هذا إنَّما يقع إذا ركن البائع إلى البيع وإن لم يعقده فأمَّا مادون ذلك فلا بأس بالسوم على السوم والمزايدة في السَّلَع

وقد روينا عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنَّه أمر ببيع أشياء في من يزيد.

- 33118-467-(4) تنبيه الخواطر 45: أصابت انصاريّاً حاجة فأخبرها رسول الله صَلَّى الله عليه وآله فقال آتني بما في منزلك ولا تحقر شيئاً فأتاه بحلس (4) وقدح فقال رسول الله صَلَّى الله عليه وآله من يشتريهما فقال رجل هما عليّ بدرهم فقال من يزيد فقال رجل هما بدرهمين فقال هما لك ابتع باحدهما طعاماً

ص: 314

1- . أي قبيلة من الجنِّ - مجمع.

2- . الحسن - يب.

3- . وإنَّما تحرم الزَّيادة والنَّداء يسمع ويحلُّها السَّكوت - فقيه.

4- . الحلس: كلُّ ما يوضع على ظهر الدَّابة تحت السَّرج أو الرَّحل - ما يبسط في البيت على الأرض تحت حرّ الثياب.

461-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امام صادق علیه السلام روایت می شود که به ابو ربیع شامی فرمود: «با کردها در نیامیز؛ زیرا کردها طایفه ای از جن هستند که خداوند پرده از آنها برداشته است.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب بیست و سوم از باب های خرید و فروش برده، فرموده معصوم علیه السلام که: «با احدی از کردها ازدواج نکن؛ زیرا آنان از جنس جن هستند که پرده از آنها برداشته شده است.»

باب 35 حکم افزودن به قیمت در وقت ندا و وارد شدن در معامله برادر مسلمان

462-(1) شعیری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام پیوسته می فرمود: «[در مزایده] هنگام ندای منادی، حق افزایش [قیمت را] نداری. (هنگام سکوت وی می توانی بیفزایی) و همانا ندا، افزایش را حرام و سکوت، آن را حلال می کند.»

463-(2) در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است که آن حضرت از وارد شدن انسان در معامله برادر مسلمانش نهی می کرد.

464-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله معامله کردن انسان را - در حالی که برادرش در حال معامله کالایی است - نهی کرد و مورد نهی جایی است که فروشنده تمایل به فروش داشته باشد، هرچند هنوز معامله صورت نگرفته باشد؛ ولی در غیر این صورت وارد شدن در معامله دیگری و افزایش قیمت کالا اشکال ندارد و به تحقیق از پیامبر صلی الله علیه و آله برای ما روایت شده که آن حضرت به فروش اجناسی در مزایده دستور داد.»

465-(4) در کتاب تنبیه الخواطر آمده است: «در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله یکی از انصار نیازمند شد و نیازش را با پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در میان گذاشت. آن حضرت فرمود: هر چه در خانه داری نزد من بیاور و هیچ چیز را کوچک نشمار. آن مرد زیرانداز و قدحی آورد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: چه کسی اینها را می خرد؟

یکی گفت: هر دورا يك درهم می خرم.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: چه کسی بر آن می افزاید؟

دیگری گفت: هر دورا دو درهم می خرم.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آنها مال تو. آن گاه به مرد انصاری فرمود: با يك درهم برای خانواده ات غذا تهیه کن و با يك درهم دیگر تبری بخر.

لأهلك وابتع بالآخر فأسأ فأتاه بفأس (1) فقال عليه السلام من عنده نصاب (1) لهذا الفأس فقال أحدهم عندي فأخذه رسول الله صلى الله عليه وآله فأتته بيده فقال إذهب واحتطب ولا تحقرن شوكاً ولا رطباً ولا يابساً ففعل ذلك خمس عشرة ليلة فأتاه وقد حسنت حاله فقال صلى الله عليه وآله هذا خير من أن تجيء يوم القيامة وفي وجهك كدوح (2) الصدقة.

- 33119-468- (5) المعاني 284: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون الرنجانى قال حدثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام بأسانيد متصلة إلى النبي صلى الله عليه وآله في أخبار متفرقة أنه قال صلى الله عليه وآله: لا تناجشوا ولا تدابروا معناه أن يزيد الرجل الرجل في ثمن السلعة وهو لا يريد شراءها ولكن لسمعته غيره فيزيد لزيادته والتاجش الخائن وأما التدابر فالمصارمة والهجران مأخوذ من أن يولى الرجل صاحبه دبره ويعرض عنه بوجهه.

- 33120-469- (6) الدعائم 30/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن التجش - والتجش الزيادة في السلعة والزائد فيها لا يريد شراءها لكن لسمع غيره فيزيد فيها على زيادته.

- 33121-470- (7) العوالي 147: وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وآله نهى عن التجش.

- 33122-471- (8) كافي 559/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الواشمة والموشمة والتاجش والمنجوش ملعونون على لسان محمد (صلى الله عليه وآله). ويأتي في رواية العوالي (8) من باب (37) كراهة تلقى الركبان

قوله عليه السلام: لا يبيع أحدكم على بيع بعض.

(36) باب كراهة دخول السوق أولاً والخروج أخيراً

- 33123-472- (3) فقيه 124/3: قال أمير المؤمنين عليه السلام: جاء أعرابي من بني عامر إلى النبي صلى الله عليه وآله فسأله عن شرّ بقاع الأرض وخير بقاع الأرض فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله: شرّ بقاع الأرض الأسواق وهي ميدان إبليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث ذريته فيبين مطفف في قفيز أو طائش في

ص: 316

1- . نصاب ككتاب: مقبض السكين.

2- . الكدح: الخدش - المنجد.

3- . الفأس: آلة لقطع الخشب وغيره - المنجد.

مرد انصاری به دستور پیامبر صلی الله علیه و آله عمل کرد و تبری نزد وی آورد. پیامبر صلی الله علیه و آله به یارانش فرمود: چه کسی دسته ای برای این تبر دارد؟ یکی گفت: من دارم. آن گاه آن را نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آورد. آن حضرت دسته را گرفت و با دست خود به تبر انداخت. آن گاه تبر را به دست وی داد و فرمود: برو و هیثم جمع کن و هیچ تیغ و تر و خشکی را کوچک نشمار. آن مرد پانزده روز هیثم کشی کرد، آن گاه نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد در حالی که وضعش بهبود یافته بود. پیامبر صلی الله علیه و آله با مشاهده وی فرمود: این بهتر از آن است که در قیامت در حالی بیایی که در چهره ات خراش های صدقه وجود داشته باشد.»

466-(5) ابو عبید قاسم بن سلام با سندهای متصل به پیامبر صلی الله علیه و آله در حدیث های گوناگون روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «بدون تصمیم بر خرید کالایی بر قیمت آن نیفزایید و روی برنتابید.»

معنای حدیث این است که شخصی که تصمیم خرید کالایی را ندارد، بر قیمت آن نیفزاید تا دیگران بشنوند و به خاطر افزایش او بر آن بیفزایند. ناجش به معنای خائن است و تدابر به معنای دوری کردن و پشت کردن است که از پشت کردن شخص همراهش و روی گرداندن از اوست.

467-(6) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از نجش نهی کرد و نجش، افزودن بر قیمت کالا است، بدون قصد خرید تا دیگران بشنوند و به خاطر افزایش او بر آن بیفزایند.»

468-(7) در کتاب العوالی روایت می شود که: «پیامبر صلی الله علیه و آله از افزایش قیمت کالا بدون قصد خرید، نهی کرد.»

469-(8) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «خال کوب و خال کوبیده شده و افزایش بر قیمت بدون قصد خرید و کسی که بر قیمت کالایش افزوده شده، به زبان محمد صلی الله علیه و آله ملعون هستند.»

ارجاعات

می آید:

در روایت هشتم از باب سی و هفتم از باب های مستحبات تاجر فرموده معصوم علیه السلام که: «در معامله یکدیگر وارد نشوید.»

باب 36 کراهت زودتر از دیگران به بازار رفتن و دیرتر بازگشتن

470-(1) در کتاب من لا یحضره الفقیه از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «عرب بیابان گردی از قبیله بنی عامر نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و از آن حضرت درباره بدترین و بهترین مکان های روی زمین سوال کرد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بدترین مکان روی زمین، بازار و آن میدان ابلیس است. صبحگاهان با پرچمش به آنجا می آید و چهارپایه خود را می گذارد و فرزندانش را به اطراف می فرستد. برخی از آنها

ميزان أو سارق في ذرع أو كاذب في سلعة فيقول عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حتى فلا يزال مع ذلك أول داخل وآخر خارج ثم قال عليه السلام وخير البقاع المساجد وأحبهم إلى الله عز وجل أولهم دخولا وآخرهم خروجاً منها (و تقدم نحو هذا عن معاني الأخبار في باب (1) فضل المساجد من أبوابها. ج 4) و تقدم في رواية جابر (1) عن الأمامي من باب (1) فضل المساجد من أبوابها ج 4

قوله: فأى البقاع أبغض إلى الله تعالى قال عليه السلام الأسواق وأبغض أهلها إليه أولهم دخولا إليها وآخرهم خروجاً منها.

وفي رواية الزاوندى (2) قوله عليه السلام: أحب البقاع إلى الله تعالى المساجد وأبغضها إليه الأسواق. وفي رواية خالد (27) من باب (1) طلب الرزق من أبوابه ج 22

قوله عليه السلام: إذا صليتم الصبح فانصرفتم فبكروا في طلب الرزق.

(37) باب كراهة تلقى الركبان وحده مادون أربعة فراسخ وكراهة شراء ما يتلقى والأكل منه

- 33124-473-(1) كافي 168/5: عدة من أصحابنا بن سهل بن زياد و تهذيب 158/7: أحمد بن محمد عن (الحسن - يب) ابن محبوب عن مثنى الحنّاط عن منهال القصّاب عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال: لا تلق (1) ولا تشتري ما تلقى (2) ولا تأكل منه.

- 33125-474-(2) فقيه 174/3: روى عن منهال القصّاب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن تلقى الغنم فقال لا تلق ولا تشتري ما تلقى ولا تأكل من لحم ما تلقى.

- 33126-475-(3) مستدرک 280/13: كتاب مثنى بن الوليد الحنّاط عن منهال القمّاط قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل يشتري الغنم من أفواه السكك (3) وممن يتلقاها قال لا ولا يؤكل لحم ما يلقى.

ص: 318

1- . التلقى: هو أن يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله إلى البلد فرّبما أخبره بكساد مامعه كذباً ليشتري منه سلعته بالوكس والقيمة القليلة - مجمع.

2- . يتلقى - خ يب.

3- . اي الطريق المستوى - الرّفاق الواسع - المنجد.

پیمانه را ناقص می دهند یا در ترازو کم می گذارند یا از ذرع [متر] می دزدند یا درباره کالا دروغ می گویند. شیطان می گوید: به کسی پردازید که پدرش مرده است، در حالی که پدر شما زنده است.

همواره شیطان با این وضع نخستین وارد شونده و آخرین خارج شونده است. آن گاه فرمود: بهترین مکان های روی زمین، مسجدها و محبوب ترین بندگان نزد خدا کسی است که زودتر از همه وارد مسجد شود و دیرتر از همه بیرون آید.»

از معانی الاخبار، در باب یکم از باب های فضیلت مساجد نظیر این روایت گذشت.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از باب های فضیلت مساجد این گفته که: «از امام علیه السلام سوال شد: کدام محل نزد خدا مبعوض تر است ؟ امام علیه السلام فرمود: بازارها و مبعوض ترین اهل آن نزد خدا کسی است که زودتر از همه وارد و دیرتر از دیگران خارج شود.»

و در روایت دوم فرموده معصوم علیه السلام که: «محبوب ترین مکان ها نزد خدا مساجد و مبعوض ترین آنها بازارهاست.»

و در روایت بیست و هفتم از باب یکم از باب های طلب روزی فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که نماز صبح را بجا آوردید و بازگشتید، پس صبح زود در طلب روزی بیرون روید.»

باب 37 کراهت استقبال از کاروان تجارتی

471-(1) منهال قصاب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «به پیشواز کاروان نرو و جنسی را که از این راه خریداری شده، نخر و از آن نخور.»

472-(2) منهال قصاب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بیرون رفتن از شهر برای خرید گوسفند سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: برای خرید به پیشواز کاروان نرو و آنچه از این راه خریداری شده، نخر و از گوشت آن نخور.»

473-(3) منهال قصاب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی از ورودی راه ها و کسانی که به پیشواز کاروان ها می روند، گوسفند می خرد. امام علیه السلام فرمود: نه [این کار جایز نیست] و از گوشت حیوانی که از راه پیشواز کاروان خریداری شده، نخور.»

ص: 319

- 33127-476-(1) كافي 168/5: تهذيب 158/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن عروة بن عبد الله عن أبي جعفر عليه السلام قال فقيه 174/3:

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يتلقى أحدكم تجارة (2) خارجاً من المصر ولا يبيع حاضر لبادٍ والمسلمون (3) يرزق الله بعضهم من بعض.

- 33128-477-(4) كافي 169/5: تهذيب 158/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن منهال القصّاب قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تلق فإن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن التلقى قلت وما حدّ التلقى قال مادون غدوة أو روحة قلت وكـم (5) الغدوة والروحة قال أربع فراسخ قال ابن أبي عمير وما فوق ذلك فليس (4) بتلق .

- 33129-478-(6) الدعائم 31/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن تلقى الركبان قال جعفر بن محمد عليه السلام هو ان تلقى الركبان تشتري السلع منهم خارجاً من الأمصار لما يخشى في ذلك على البائع من الغبن ويقطع بالحاضرين في المصر عن الشراء إذا خرج من يخرج لتلقى السلع قبل وصولها إليهم.

- 33130-479-(7) العوالي 218/1: وفي الحديث أنه صلى الله عليه وآله: نهى عن تلقى الركبان وقال من تلقاها فصاحبها بالخيار إذا دخل السوق.

- 33131-480-(8) العوالي 133/1: وقال صلى الله عليه وآله: لا يبيع أحدكم على بيع بعض ولا يخطب على خطبته ولا تلقوا السلع حتى يهبط (5) السوق.

- 33132-481-(9) مستدرک 281/13: السيد ابن زهرة في الغنية عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه قال فان تلقى متلق فـصاحب السلعة بالخيار إذا ورد (دخل - خ) السوق.

- 33133-482-(10) كافي 168/5: (عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد - معلق) عن تهذيب 158/7: ابن محبوب عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن منهال القصّاب قال: قلت له ما حدّ التلقى قال روحة. (6)

ص: 320

1- . ليس - يب.

2- . طعاماً - فقيه.

3- . ذروا المسلمين - فقيه.

4- . أي يرد ويدخل.

5- . فكم - يب.

6- . وفي الحديث التلقى روحة يعني تلقى الركبان روحة وهي دون أربعة فراسخ - مجمع.

474-(4) عروۃ بن عبدالله از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی از شما در خارج شهر به پیشواز کاروان تجارتی نرود، اهل شهر برای غریبه ای نفروشد و خداوند مسلمانان را به وسیله یکدیگر روزی می دهد.»

475-(5) منهل قصاب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای خرید به پیشواز کاروان نرو؛ زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از پیشواز رفتن نهی کرد.»

منهل پرسید: حدّ پیشواز از کاروان چیست ؟

امام علیه السلام فرمود: کمتر از مسیر صبح یا بعد از ظهر.

منهل گفت: مسیر صبح و بعد از ظهر چقدر است ؟

امام علیه السلام فرمود: چهار فرسخ.

ابن ابی عمیر گوید: بیش از آن، پیشواز از کاروان نیست.»

476-(6) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از پیشواز رفتن کاروان برای خرید نهی کرد. امام صادق علیه السلام می فرماید: مقصود این است که برای خرید کالا از کاروان به بیرون شهر به پیشواز آنان برود؛ زیرا در این کار، بیم فریب و زیان بر فروشنده می رود و هر گاه پیش از رسیدن کاروان به شهر کسانی برای خرید کالا به بیرون روند، امکان خرید از حاضران در شهر گرفته می شود.»

477-(7) در کتاب العوالی روایت می شود که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از پیشواز کاروان نهی کرد و فرمود:

هرکس از راه پیشواز کاروان جنسی بخرد، طرف مقابل پس از ورود به بازار، اختیار برهم زدن معامله را دارد.»

478-(8) در همان کتاب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «در معامله و خواستگاری یکدیگر وارد نشوید و به پیشواز کالا نروید تا در بازار فرود آید.»

479-(9) سید بن زهره در کتاب الغنیه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «اگر کسی با پیشواز رفتن کاروان جنسی بخرد، صاحب کالا هنگام ورود به بازار اختیار برهم زدن معامله را دارد.»

480-(10) منهل قصاب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: حدّ پیشواز از کاروان چیست ؟ امام علیه السلام فرمود: به اندازه مسیر يك بعد از ظهر.»

- 33134-483-(11) فقيه 174/3: روى: انَّ حدَّ التَّلَقَّى رُوحة فإذا صار إلى أربع فراسخ فهو جلب.

(38) باب حكم بيع المضطرّ والرّبح عليه في المبايعه

- 33135-484-(1) تهذيب 18/7: استبصار 72/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن سليمان عن عليّ بن أيّوب عن فقيه 176/3: عمر بن يزيد يبيع السّابريّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك انّ النّاس يزعمون انّ الرّبح على المضطرّ حرام وهو من الرّبا فقال وهل رأيت أحداً اشترى غنيّاً أو فقيراً إلّا من ضرورة يا عمر قد أحلّ الله البيع وحرّم الرّبا (بع - صا) واربح ولا ترب (1) قلت و ما الرّبا قال دراهم بدراهم مثلين (2) بمثل (يب - صا - وحنطة بحنطة مثلين بمثل).

- 33136-485-(2) الدعائم 36/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه سئل عن رجل أخذ السّلمطان بمال ظلماً فلم يجد ما يعطيه إلّا أن يبيع بعض ماله فاشتره منه رجل هل يكون ذلك بيع مضطرّ قال يبعه جائز وليس هذا كبيع المضطرّ هذا له فيه التّفيع لما يصرف عنه وإنّما المضطرّ الذي يكرهه على البيع المشتري منه ويجبره عليه ويضطرّه إليه.

- 33137-486-(3) كافى 310/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد بن ابن فضّال عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يأتي على النّاس زمان عضوض (3) يعضّ كلّ امرء على ما في يديه (4) وينسى الفضل وقد قال الله عزّ وجلّ - «وَلَا تَسْؤُوا الْفُضَّةَ لَ يَبْنِكُمْ» - (ثمّ - يب - صا) ينبرى (5) في ذلك الزّمان قوم (6) يعاملون المضطرّين (اولئك - يب صا) هم شرار الخلق (7). تهذيب 18/7: استبصار 71/3: الحسن بن محمّد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمى عن معاوية بن وهب عن أبي أيّوب (8) عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله) حملة الشّيح على الذى يضطرّه غيره إلى البيع بالجبر والإكراه فانّ ذلك لا يجوز مبايعته.

ص: 322

- 1- . تربه - خ فقيه.
- 2- . مثلان - فقيه.
- 3- . أي الشّديد.
- 4- . يده - يب.
- 5- . انبرى: اعترض - المنجد.
- 6- . أقوام يبايعون - يب صا.
- 7- . شرار النّاس - يب صا.
- 8- . أبى تراب - صا.

481-(11) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «حدّ پیشواز از کاروان به اندازهٔ مسیر يك بعد از ظهر است. پس وقتی به چهار فرسخ رسید، آن گرفتن کالا است.»

باب 38 حکم معامله با مضطر و سود گرفتن از او

482-(1) عمر بن یزید - فروشندهٔ پارچه های شاپوری - گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم! مردم - اهل سنت - می پندارند سود بردن از مضطر حرام و از رباست! امام علیه السلام فرمود: ای عمر! آیا کسی را دیده ای چه توانگر باشد چه تنگدست که جز برای ناچاری خرید کند؟ خداوند معامله را حلال و ربا را حرام کرد. سود ببر و ربا نخور.

گفتم: ربا چیست؟

امام علیه السلام فرمود: معاملهٔ درهم به درهم، دو برابر به يك برابر (و گندم به گندم دو برابر به يك برابر).»

483-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از علی علیه السلام سوال شد: «حکومت به ستم، مالی را از شخصی مطالبه می کند و او قدرت بر پرداخت آن ندارد، مگر با فروش برخی از وسایلش. آیا خریدن از وی از قبیل معامله با مضطر است؟

امام علیه السلام فرمود: معامله با وی جایز است و این مثل معامله با مضطر نیست؛ زیرا نفع وی در این معامله است و خطر حکومت را از خود دور می کند. همانا ناچار کسی است که مشتری او را بر فروختن اجبار و او را ناچار به آن می کند.»

484-(3) معاویه بن وهب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زمانی بسیار گزنده و سخت برای مردم خواهد رسید هرکس به آنچه در اختیار دارد به شدت می چسبد و بخشش را فراموش می کند، در حالی که خداوند می فرماید: «بخشش و رحمت را در میان خود فراموش نکنید.» سپس در آن زمان گروهی با مضطّران به معامله می پردازند؛ آنان بدترین خلق هستند.»

مرحوم شیخ قدس سره این حدیث را بر کسی حمل کرده که دیگری را با اجبار و اکراه ناچار به معامله می کند، پس معامله با چنین کسی جایز نیست.

ص: 323

- 33138-487-(4) العيون 45/2: بإسناده المتقدم في باب (22) حرمة الزكاة المفروضة على من انتسب إلى هاشم بأبيه من أبواب من يستحق الزكاة ج 9 عن أحمد بن عبد الله الهروي و داود بن سليمان الفراء عن علي بن موسى الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهما السلام أنه قال:

خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام فقال سيأتي على الناس زمان عضض المؤمن على ما في يده ولم يؤمن (1) بذلك قال الله تعالى «وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» وسيأتي زمان يقدم فيه الأشرار وينسى فيه الأخيار ويباع المضطر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر فاتقوا الله يا أيها الناس واصلحوا ذات بينكم واحفظوني في أهلي.

- 33139-488-(5) مستدرک 283/13: صحيفة الرضا عليه السلام بإسناده عن الحسين بن علي عليهما السلام قال: خطبنا أمير المؤمنين عليه السلام على المنبر قال سيأتي على الناس زمان عضض الموسر على ما في يديه ولم يؤمر بذلك قال الله تعالى «وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ» وسيأتي على الناس زمان يقدم الأشرار وليسوا بأخيار ويباع المضطر وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطر وعن بيع الغرر وعن بيع الثمار حتى تدرك فاتقوا الله (وذكر نحوه).

- 33140-489-(6) نهج البلاغة 1290: وقال عليه السلام: يأتي على الناس زمان عضض الموسر فيه على ما في يديه ولم يؤمر بذلك قال الله سبحانه «وَلَا تَسْأُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ» تنهد فيه الأشرار وتستدل فيه الأخيار ويباع المضطرون وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن بيع المضطرين.

و تقدم في باب (14) كراهة الربح على المؤمن من أبواب ما يستحب للتأجر ج 23 ما يناسب ذلك.

(39) باب كراهة الشكوى من عدم الربح ومن الإنفاق من رأس المال

- 33141-490-(1) كافي 312/5: تهذيب 227/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام (2) قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يأتي على الناس زمان

ص: 324

1- . يؤمر - ظ.

2- . أبي عبد الله - يب.

485- (4) احمد بن عبدالله هروی و داود بن سلیمان فزا از امام رضا علیه السلام از نیاکانش از امام حسین علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «امیر مؤمنان برای ما خطبه خواند و فرمود: به زودی زمان بسیار گزنده و سختی بر مردم خواهد آمد که مؤمن به آنچه در اختیار دارد به شدت می چسبد و با آن آرامش ندارد.

خداوند تعالی می فرماید: «بخشش و مهربانی را در میان خود فراموش نکنید! به راستی خداوند به آنچه انجام می دهید، بیناست.» و به زودی زمانی خواهد آمد، که در آن بدان جلو انداخته می شوند و خوبان فراموش می شوند و با مضطر معامله می شود و به تحقیق پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله با مضطر و از معامله نیرنگ و فریب نهی کرد. پس تقوا پیشه کنید، ای مردم! و میان خود صلح و آشتی برقرار کنید و حرمت و احترام مرا در ارتباط با خانواده ام پاس بدارید.»

486- (5) در صحیفه الرضا از امام حسین علیه السلام روایت می شود که فرمود: «امیر مؤمنان بر فراز منبر برای ما سخنرانی کرد و فرمود: به زودی زمانی بر مردم فرا خواهد رسید که توانگر به دارای اش سخت می چسبد در حالی که چنین دستوری به وی داده نشده است. خداوند تعالی می فرماید: «و بخشش و مهربانی را در میان خود فراموش نکنید.» و به زودی زمانی بر مردم فرا خواهد رسید که بدان جلو انداخته می شوند، در حالی که برگزیده نیستند و با مضطر معامله می شود در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله از معامله با مضطر و از معامله زیان و نیرنگ و از معامله میوه ها پیش از رسیدن، نهی کرد، پس تقوای الهی پیشه کنید.»

487- (6) در نهج البلاغه آمده است که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «بر مردم، زمان بسیار سخت و گزنده ای فرا خواهد رسید که توانگران به شدت به دارایی خود می چسبند، در حالی که چنین دستوری به آنان داده نشده است. خداوند پاک و منزّه می فرماید: «در میان خود بخشش و مهربانی را فراموش نکنید.»

در آن زمان بدان، بزرگ داشته می شوند و خوبان، خوار و با ناچاران معامله می گردد در حالی که رسول خدا صلی الله علیه و آله از معامله با آنان نهی کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهاردهم از باب های مستحبات تاجر، مناسب با این باب مطالبی هست.

باب 39 - کراهت شکایت از سود نبردن و از سرمایه خوردن

488- (1) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «زمانی بر مردم فرا خواهد رسید که از پروردگارشان شکایت می کنند!

ص: 325

يشكون فيه ربهم قلت وكيف يشكون فيه ربهم قال يقول الرجل والله ما ربحت شيئاً منذ (1) كذا وكذا ولا آكل ولا أشرب إلا من رأس مالي ويحك وهل أصل مالك (2) وذروتك (1) إلا من ربك.

(40) باب كراهة البيع في الظلال

و تقدم في رواية هشام (8) من باب (45) تحريم الغش من أبواب ما يكتسب به ج 22

قوله: انّ البيع في الظلال غش وإنّ الغش لا يحلّ . و لاحظ باب (9) جواز خلط المتاع الجيد بغيره من أبواب أحكام العيوب ج 23.

(41) باب انّ من أمر الغير أن يشتري له هل يجوز له أن يبيع له أم لا - وأنّ من أمر الغير أن يبيع له هل يجوز له أن يشتري لنفسه أم لا

- 33142-491- (2) كافي 152/5: تهذيب 7/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه (ومحمد بن إسماعيل - كا) عن الفضل بن شاذان (جميعاً - كا) عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم تهذيب 352/6:

الحسين بن سعيد عن داود بن رزين عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا قال لك الرجل اشتري فلان فلا تعطه من عندك وإن كان الذي عندك خيراً منه.

- 33143-492- (3) تهذيب 352/6: الحسين بن سعيد عن الحسن بن عليّ بن عليّ بن النعمان وأبي المعز والوليد بن مدرّك عن إسحاق قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يبعث إلى الرجل يقول له ابتع لي ثوباً فيطلب له في السوق فيكون عنده مثل ما يجد له في السوق فيعطيه من عنده قال لا يقرب هذا ولا يدنس (4) نفسه انّ الله عزّ وجلّ يقول «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا» وإن كان عنده خيراً ممّا يجد له في السوق فلا يعطيه من عنده.

ص: 326

- 1- . أي أعلاه - مجمع.
- 2- . من - يب.
- 3- . رأس مالك - يب.
- 4- . الدنس: الوسخ. دنس عرضه: تلطّخ بمكروه أو قبيح.

جابر گفت: چگونه در آن زمان از پروردگارشان شکایت می کنند؟

امام علیه السلام فرمود: انسان می گوید: به خدا سوگند! از فلان زمان تا کنون هیچ سودی نبرده ام و تنها از سرمایه می خورم. ای بیچاره! مگر این گونه نیست که اصل مال و سود آن از پروردگارت است؟»

باب 40 کراهت فروختن در سایه

ارجاعات

گذشت:

در روایت هشتم از باب چهل و پنجم از باب های کسب های روا و ناروا فرموده امام علیه السلام که:

«فروختن در سایه، خیانت و نیرنگ است و خیانت حلال نیست.»

و باب نهم از باب های احکام عیوب را ملاحظه کنید.

باب 41 حکم خرید و فروش وکیل از مال خود برای موکل

489- (1) هشام بن حکم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه شخصی به تو بگوید: برای من خرید کن، پس از مال خود چیزی به او نده حتی اگر مال تو بهتر باشد.»

490- (2) اسحاق گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: شخصی به دیگری می گوید لباسی برای من بخر. او در بازار جستجو می کند و می بیند خودش نیز همانند اجناس موجود در بازار را دارد، از این رو از مال خودش به وی می دهد. امام علیه السلام فرمود: به این کار نزدیک نشود و خود را آلوده نکند [در معرض اتهام قرار ندهد]. خداوند عز و جل می فرماید: «ما آن امانت را بر آسمان ها و زمین و کوه ها عرضه کردیم؛ ولی آنها از پذیرش آن سرباز زدند و از آن ترسیدند و انسان آن را پذیرفت. به راستی که وی بسیار ستمگر نادان است.» حتی اگر جنس خودش بهتر از اجناس موجود در بازار باشد، از جنس خود به وی ندهد.»

ص: 327

- 33144-493-(3) فقه الرضا عليه السلام 251/7: المقنع 122: وإذا سألك رجل شراء ثوب فلا تعطه من عندك فإنه (1) خيانة ولو كان الذي عندك أجود مما (تجده - المقنع) عند غيرك.

- 33145-494-(4) تهذيب 114/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن زكريّا بن محمد عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يجيئني الرجل بدنانيير يريد مني دراهم فأعطيته أرخص مما أبيع قال اعطه أرخص مما تجد له.

- 33146-495-(5) فقيه 121/3: روى عثمان بن عيسى عن ميسر قال: قلت له يجيئني الرجل فيقول تشتري لي فيكون ماعندي خيراً من متاع السوق قال إن أمنت أن لا يتهمك فأعطه من عندك وإن خفت أن يتهمك فاشتر له من السوق.

(42) باب أن من جاءه الرجل بالثوب لبيعه هل له أن يزيد في قيمته أم لا

- 33147-496-(1) تهذيب 58/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن عباس بن عامر عن عليّ بن معمر عن خالد القلانسي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يجيئني بالثوب فأعرضه فإذا أعطيت به الشيء زدت فيه وأخذته قال لا تزده قلت ولم قال أليس أنت إذا عرضته أحببت أن تعطى به أو كس من ثمنه قلت نعم قال لا تزده. - قال في الوافي - بيان: الكس النقصان ولعل المراد أن الرجل يجيئني بالثوب فيقومه عليّ فأعرضه على المشتري فإذا اشتراه مني بزيادة بعته منه وأخذت ثمنه فقال عليه السلام ألسنت إذا أنت عرضته على المشتري أحببت أن تعطى صاحبه أنقص مما أخذته منه قلت نعم فقال لا تزده وذلك لأنه نوع خيانة بالنسبة إلى المشتري بل البائع أيضاً.

(43) باب ماورد في أن الحاضر لا يبيع لباد

- 33148-497-(1) كافي 177/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرّار عن يونس قال: تفسير قول النبي صلى الله عليه وآله - لا يبيع حاضر لباد - أن الفواكه وجميع أصناف الغلات إذا حملت من القرى

ص: 328

491- (3) در کتاب فقه الرضا و المقتنع آمده است: «هرگاه شخصی از تو بخواهد لباسی برایش بخری از جنس خود به وی نده؛ زیرا این خیانت است، حتی اگر جنس تو مرغوب تر از جنس دیگران باشد.»

492- (4) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی دینار به من می دهد و درهم درخواست می کند. آیا ارزان تر از قیمتی که می فروشم به او بدهم؟

امام علیه السلام فرمود: ارزان تر از قیمتی که برای وی می یابی به او بده.»

493- (5) میسر گوید: «به امام گفتم: شخصی از من می خواهد برایش خرید کنم و جنس خودم بهتر از اجناس بازار است. امام علیه السلام فرمود: اگر مطمئنی که تو را متهم نمی کند، از جنس خودت به وی بده و اگر می ترسی تو را متهم کند، از بازار برای وی خرید کن.»

باب 42 حکم فروختن جنس دیگران بیشتر از قیمت معین شده از سوی آنان

494- (1) خالد فلانسی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی لباسی را [برای فروش] نزد من می آورد. من آن را به خریدار عرضه می کنم و هرگاه به بیش از قیمتی که صاحبش معین کرده خریداری شود، آن را می فروشم و بهایش را دریافت می کنم. امام فرمود: بر آن نیفزا.

گفتم: چرا؟

امام علیه السلام فرمود: آیا وقتی که آن را عرضه کردی، دوست نداشتی کمتر از بهایش را پردازی. گفتم: آری.

امام علیه السلام فرمود: بر آن نیفزا.»

مرحوم فیض کاشانی در کتاب الوافی، در توضیح روایت می فرماید: «الوکس به معنای کاهش و نقصان است و شاید مقصود از حدیث این است که شخصی لباسی نزد من می آورد و قیمتی را برای آن معین می کند. پس من آن را بر خریدار عرضه می کنم و هرگاه بیش از آن قیمت از من خرید به وی می فروشم و بهایش را دریافت می کنم. امام علیه السلام فرمود: آیا این گونه نیست که وقتی تو آن را به خریدار عرضه کردی دوست داری کمتر از آن را به صاحبش پردازی؟ گفتم: آری. امام علیه السلام فرمود: بر آن نیفزا. و دلیل آن این است که این کار نوعی خیانت به خریدار بلکه به فروشنده است. (1)»

باب 43 حکم فروختن جنس توسط اهل شهر برای غریبه ها

495- (1) یونس در تفسیر این سخن پیامبر صلی الله علیه و آله که فرمود: «هرگز اهل شهر برای غریبه ای نفروشد»،

ص: 329

إلى السوق فلا يجوز أن يبيع أهل السوق لهم من الناس ينبغي أن يبيعه حاملوه من القرى والسواد فأما من يحمل من مدينة إلى مدينة فإنه يجوز ويجرى مجرى التجارة.

- 33149-498-(2) أمالي ابن الشيخ 396: عن أبيه قال أخبرنا ابن بشران قال أخبرنا إسماعيل بن محمد الصّفا قال حدثنا جعفر بن محمد الوراق قال حدثنا عاصم قال حدثنا قيس بن الربيع عن سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يبيع حاضر لبادٍ دعا الناس يرزق الله بعضهم من بعض.

- 33150-499-(3) الجعفریات 251: أخبرنا الشريف أبو الحسن علي بن عبد الصّمد بن عبيد الله الهاشمي صاحب الصلاة بواسط قال حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الأبهريّ الفقيه المالكي حدثنا أحمد بن عمير قال حدثنا إدريس قال حدثنا أسباط قال حدثنا العلاء بن هرون قال حدثنا موسى بن إسحاق عن الزّهرى عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يبيع حاضر لبادٍ.

الدعائم 30/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه. العوالي 161/1: وفي الحديث: أنّه صلى الله عليه وآله نهى وذكر مثله.

- 33151-500-(4) العوالي 246/2: وقال التّبيّ صلى الله عليه وآله: ذروا الناس في غفلاتهم يعيش بعضهم مع بعض.

و تقدّم في رواية عروة (4) من باب (37) كراهة تلقّي الرّكبان قوله لا يبيع حاضر لبادٍ.

(44) باب أنّ من لم يحسن أن يكيل لا ينبغي له أن يكيل

- 33152-501-(1) كافي 159/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 12/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن مثنى الحنّاط عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رجل من نيّته الوفاء وهو إذا كان لم يحسن أن يكيل قال فما (1) يقول الذين حوله (قال - كافي) قلت يقولون لا يوفّي قال هذا (2) لا ينبغي له أن يكيل. فقيه 123/3: روى ميسر بن حفص عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله).

ص: 330

1- . فقال ما - فقيه.

2- . هو ممّن - فقيه.

می گوید: «میوه ها و غلات گوناگون وقتی از روستاها به بازار آورده می شوند، جایز نیست اهل بازار آنها را برای صاحبان شان به مردم بفروشند بلکه سزاوار است خود روستاییان آن را بفروشند ولی کسی که از شهری به شهر دیگر جنس می برد، این کار جایز است و حکم تجارت را دارد.»

496-(2) جابر از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «نباید اهل شهر برای غریبه ای بفروشد.

بگذارید خداوند مردم را به وسیله یکدیگر روزی دهد.»

497-(3) ابوهریره روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از فروختن اهل شهر برای غریبه ای نهی کرد.

این حدیث در دعائم الاسلام و العوالی نیز آمده است.

498-(4) در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «مردم را در بی خبری شان واگذارید تا با یکدیگر زندگی کنند.»

ارجاعات

گذشت:

و در روایت چهارم از باب سی و هفتم از باب های مستحبات تاجر این گفته که: «اهل شهر، برای غریبه ای نفروشد.»

باب 44 عدم جواز برای پیمانه کردن کسی که به خوبی پیمانه نمی کند

499-(1) مثنی الحنّاط از برخی شیعیان روایت می کند که وی به امام صادق علیه السلام گفت: «شخصی قصد پرداخت حق دیگران را به طور کامل دارد ولی وقتی پیمانه می کند، به خوبی از عهده این کار بر نمی آید.

امام علیه السلام فرمود: کسانی که اطرافش هستند، چه می گویند؟

وی گفت: می گویند حق دیگران را به طور کامل نپرداخت.

امام علیه السلام فرمود: پیمانه کردن برای وی سزاوار نیست.»

ص: 331

(45) باب تحريم الإحتكار عند ضرورة المسلمين وبيان ما فيه الحكرة وما يناسبه

- 33153-502-[\(1\)](#) كافي 165/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 159/7: استبصار 114/3: سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعريّ عن ابن القدّاح (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 169/3: التوحيد 390: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الجالب [\(2\)](#) مرزوق والمحتكر ملعون.

- 33154-503-[\(2\)](#) كافي 165/5: تهذيب 159/7: استبصار 114/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحكرة [\(3\)](#) في الخصب [\(4\)](#) أربعون يوماً وفي الشّدّة والبلاء ثلاثة أيّام فمأزاد على الأربعين (يوماً - كما يب فقيه) في (زمان - صا) الخصب فصاحبه ملعون ومأزاد على [\(5\)](#) ثلاثة أيّام في العسرة فصاحبه ملعون. فقيه 169/3: روى السّكونيّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال عليّ عليه السلام: الحكرة في الخصب أربعون يوماً (و ذكر مثله).

- 33155-504-[\(3\)](#) الدّعائم 36/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: الحكرة في الخصب أربعون يوماً وفي الشّدّة والبلاء ثلاثة أيّام فما زاد فصاحبه ملعون.

- 33156-505-[\(4\)](#) وسائل 426/17: ورام ابن أبي فراس في كتابه عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله: عن جبرئيل عليه السلام قال اطلعت في النّار فرأيت وادياً في جهنّم يغلى فقلت يا مالك لمن هذا فقال لثلاثة المحتكرين والمدمنين الخمر والقوادين.

- 33157-506-[\(5\)](#) مستدرک 273/13: جعفر بن أحمد القمّيّ في كتاب الأعمال المانعة من الجنّة عن هشام بن عروة عن أبيه عن جدّه قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من احتكر فوق أربعين يوماً فإنّ الجنّة توجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام وإنّه لحرام عليه.

ص: 332

- 1- . أبي العلا - يب.
- 2- . أي الذي يجلب الأرزاق إلى البلدان - مجمع.
- 3- . أي الإحتكار وهو جمع الطّعام وحبسه انتظاراً لغلائه.
- 4- . الخصب بالكسر النماء والبركة - والمرعى الخصب كثير العشب - مجمع.
- 5- . ومأزاد في العسرة فوق ثلاثة أيّام - فقيه.

500-(1) ابن قدامح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «بازرگان روزی داده می شود و احتکار کننده ملعون است.»

501-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «احتکار در روزگار فراوانی چهل روز و در سختی و بلا سه روز است. پس احتکارکننده بیش از چهل روز در دوران فراوانی و بیش از سه روز در روزگار سختی ملعون است.»

502-(3) در کتاب دعائم الاسلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «احتکار در روزگار فراوانی چهل روز و در دوران سختی و بلا سه روز است و افزون بر آن احتکار کننده ملعون است.»

503-(4) وژام بن ابی فراس در کتابش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که جبرئیل گفت: «سری به جهنم زدم، در آنجا دره ای را دیدم که می جوشید. از مالک دوزخ پرسیدم: اینجا برای کیست؟ پاسخ داد: برای سه گروه: محتکران، کسانی که پیوسته شراب می نوشند و کسانی که زن و مرد زناکار را به یکدیگر می رسانند.»

504-(5) هشام بن عروه از پدرش از جدش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس بیش از چهل روز احتکار کند، بوی بهشت - که از مسیر پانصد سال شنیده می شود - بر وی حرام خواهد بود.»

- 33158-507- (6) مستدرک 275/13: أبو العباس المستغفری فی طب النبی صلی اللہ علیہ وآلہ قال صلی اللہ علیہ وآلہ: من حبس طعاماً یتربص به الغلاء أربعین يوماً فقد برئ من اللہ وبرئ منه وقال من احتكر على المسلمين طعاماً ضربه اللہ بالجذام والإفلاس.

- 33159-508- (7) الغرر 23: الإحتکار شیمة الفجّار.

- 33160-509- (8) تهذيب 159/7: استبصار 114/3: الحسين بن سعيد عن فضالة (بن أيوب - يب) عن إسماعيل ابن أبي زياد عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام قال فقيه 169/3: قال رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ: لا يحتكر الطعام إلا خاطئ(1).

- 33161-510- (9) الدعائم 35/2: عن رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ: أنه نهى عن الحكرة قال لا يحتكر الطعام إلا خاطئ.

- 33162-511- (10) وفيه 35/2: وقال علي عليه السلام: المحتكر آثم عاصٍ .

- 33163-512- (11) وقال عليه السلام: طرق طائفة من بني إسرائيل عذاباً فأصبحوا وقد فقدوا أربعة أصناف من الناس الكياليين والمغنين والمحتكرين للطعام وأكلى الربا.

- 33164-513- (12) نهج البلاغة 1008: (في عهده عليه السلام إلى مالك) ثم استوص بالتجار (إلى أن قال):

واعلم مع ذلك ان في كثير منهم ضيقاً فاحشاً وشحاً قبيحاً واحتكاراً للمنافع وتحكماً في البياعات وذلك باب مضرة للعامة وعيب على الولاة فامنع من الإحتكار فإن رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ منع منه وليكن البيع بيعاً سميحاً بموازين عدل وأسعار لا تجحف بالفريقين من البائع والمبتاع فمن قارف حكرة بعد نهيك إياه فنكّل به وعاقبه في غير إسراف.

- 33165-514- (13) أمالي الشيخ 676: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمّد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبدون المعروف بابن الحاشر قال أخبرنا أبو الحسن علي بن محمّد بن الزبير القرشي قال أخبرنا علي بن الحسن بن فضال قال حدّثنا العباس بن عامر قال حدّثنا أحمد بن رزق الغمشاني عن أبي مريم عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلی اللہ علیہ وآلہ: أيما رجل اشترى طعاماً فكيسه(2) أربعين صباحاً يريد به غلاء المسلمين ثم باعه فتصدّق بثمنه لم يكن كفارة لما صنع.

ص: 334

1- . أي المذنب - مجمع.

2- . نكس الزيت والسمن نطلب فيه التجارة أي نجمعه - مجمع.

505- (6) ابوالعباس مستغفیری در کتاب طبّ النبی صلی الله علیه و آله از آن حضرت روایت می کند که فرمود: «هرکس چهل روز مواد خوراکی را به انتظار گرانی نگهداری کند، به تحقیق از خداوند جدا و خدا نیز از وی جدا شده است و فرمود: هرکس مواد خوراکی را به زیان مسلمانان احتکار کند، خداوند او را به جذام و ورشکستگی گرفتار می کند.»

506- (7) در غررالحکم و دررالکلم از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «احتکار، خوی و خصلت تبهکاران است.»

507- (8) اسماعیل بن ابی زیاد از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «مواد خوراکی را احتکار نمی کند مگر خطا کار.»

508- (9) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از احتکار نهی کرد و فرمود: «مواد خوراکی را احتکار نمی کند، مگر خطا کار.»

509- (10) و در همان کتاب از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «احتکارکننده، گناهکار و نافرمان است.»

510- (11) و فرمود: «شب هنگام، عذایی به سراغ بنی اسرائیل آمد. هنگام صبح چهار گروه را از دست دادند: پیمانه کنندگان، آواز خوانان، احتکارکنندگان مواد خوراکی و ربا خواران.»

511- (12) در نهج البلاغه، امام علی علیه السلام در دستورالعمل خود به مالک اشتر می فرماید: «سپس سفارش مرا درباره بازرگانان بپذیر.. و بدان! با همه این احوال در بسیاری از آنان تنگ نظری شدید و بخل زشت و احتکار منافع و زور گویی در معاملات وجود دارد و این یکی از راه های زیان به توده و ننگی بر زمامداران است. پس، از احتکار جلوگیری کن؛ چرا که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از آن جلوگیری کرد و باید معامله ای انجام پذیرد، که آسان و بر اساس موازن عدالت و نرخ هایی خالی از اجحاف به فروشنده و خریدار باشد. پس هرکس پس از نهی تو به احتکار نزدیک شد، او را بدون زیاده روی مجازات کن.»

512- (13) ابو مریم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس مواد خوراکی بخرد و با هدف گران شدن به زیان مسلمانان چهل روز آن را نگهدارد، آن گاه آن را بفروشد و تمام پولش را صدقه دهد، گناهِش را جبران نخواهد کرد.»

- 33166-515-(14) الغرر 19: المحتكر محروم من نعمته.

- 33167-516-(15) الغرر 76: المحتكر البخيل جامع لمن لا يشكره وقادم لمن لا يعذره.

- 33168-517-(16) الدعائم 35/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: وكل حكرة تضرّ بالناس وتغلي السّعر عليهم فلا خير فيها.

- 33169-518-(17) كافي 165/5: تهذيب 160/7: استبصار 115/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرّجل يحتكر الطّعام ويتربّص به هل يجوز ذلك فقال إن كان الطّعام كثيراً يسع الناس فلا بأس به وإن كان الطّعام قليلاً لا يسع الناس فإنّه يكره أن يحتكر الطّعام ويترك الناس ليس (1) لهم طعام.

- 33170-519-(18) فقيه 169/3: نهى أمير المؤمنين عليه السلام عن الحكرة في الأمصار.

- 33171-520-(19) كافي 164/5: محمّد بن يحيى عن تهذيب 159/7: استبصار 114/3: أحمد بن محمد (بن يحيى - يب) عن محمّد بن يحيى عن غياث (بن إبراهيم - كا صا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال (قال - يب): ليس الحكرة إلّا في الحنطة والشّعير والتّمر والزّبيب والسّمّن (والزّيت - فقيه). فقيه 168/3: روى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: ليس الحكرة (و ذكر مثله). قرب الإسناد 135: السندى بن محمد البرّاز قال حدّثني أبو البخترى عن جعفر بن محمد عن أبيه: أنّ عليّاً عليه السلام كان ينهى عن الحكرة في الأمصار فقال أن لا (2) حكرة إلّا في الحنطة (و ذكر مثل ما في كا).

- 33172-521-(20) الدعائم 35/2: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: ليس الحكرة إلّا في الحنطة والشّعير والزّيت والزّبيب والتّمر وكان عليه السلام يشتري قوته وقوت عياله سنة (3).

- 33173-522-(21) الخصال 329: حدّثنا حمزة بن محمد بن أحمد العلويّ رضي الله عنه قال أخبرني عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن التّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الحكرة في ستّة أشياء في الحنطة والشّعير والتّمر والزّبيب والسّمّن والزّيت.

ص: 336

1- . فليس - يب.

2- . ليس - خ ل.

3- . لسنة - للسنة خ ل.

513-(14) در غرر الحکم و دررالکلم روایت شده که علی علیه السلام فرمود: «احتکار کننده، از نعمت خود بی بهره است.»

514-(15) و نیز فرمود: «احتکارکننده بخیل برای کسی انباشته می کند که از وی سپاسگزاری نمی کند و به سوی کسی می رود که پوزش او را نخواهد پذیرفت.»

515-(16) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر احتکاری که به مردم زیان رساند و قیمت را برای آنان افزایش دهد، در آن خیری نیست.»

516-(17) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره کسی سوال کردم که مواد خوراکی را احتکار می کند و به انتظار می ماند. آیا این کار جایز است؟ امام علیه السلام فرمود: اگر مواد خوراکی زیاد و برای مردم کافی است، اشکال ندارد ولی اگر مواد خوراکی اندک و برای مردم کافی نیست، پس پسندیده نیست مواد خوراکی مردم را احتکار و مردم را بدون غذا رها کند.»

517-(18) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که: «امیر مؤمنان علیه السلام از احتکار در شهرها نهی کرد.»

518-(19) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «احتکار، تنها در گندم، جو، خرما، کشمش و کره (و روغن) است.»

ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که: «علی علیه السلام در شهرها از احتکار جلوگیری می کرد و می فرمود: احتکار، تنها در گندم، جو، خرما، کشمش و کره است.»

519-(20) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «احتکار، تنها در گندم، جو، روغن، کشمش و خرماست.» و آن حضرت غذای يك سال خود و خانواده اش را می خرید.

520-(21) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرانش از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «احتکار در شش چیز است: گندم، جو، خرما، کشمش، کره و روغن.»

- 33174-523-(22) مستدرك 275/13: أبو العباس المستغفرى في طب النبي صلى الله عليه وآله قال: الإحتكار في عشرة والمحتكر ملعون: البرّ والشّعير والتّمّر والزّبيب والدّرة والسّمّن والعسل والجبن والجوز والزّيت.

- 33175-524-(23) أمالي المفيد 118: حدّثنا الشّيخ المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان قال أخبرنى أبو نصر محمّد بن الحسين البصير المقرئ قال حدّثنا أبو الحسن عليّ بن الحسن الصّيدلانى قال حدّثنا أبو المقدام أحمد بن محمّد مولى بنى هاشم قال حدّثنا أبو نصر المخزومى عن الحسن بن أبي الحسن البصرى قال: لمّا قدم علينا أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام البصرة مرّ بى وأنا أتوصّأ فقال يا غلام أحسن وضوءك (إلى أن قال) فقال له رجل يا أمير المؤمنين أنّه لا بدّ لنا من المعاش فكيف نصنع فقال أمير المؤمنين عليه السلام إنّ طلب المعاش من حلّه لا يشغل عن عمل الآخرة فإن قلت لا بدّ لنا من الإحتكار لم تكن معذوراً إلخ.

- 33176-525-(24) البحار 87/103: الخصال أبى عن أحمد بن إدريس عن ابن عيسى عن عليّ بن الحكم عن الخزّاز عن الثّمالي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ تطوّل على عباده بالحبّة الدّابة فسلّط عليها القمّلة ولولا ذلك لخزنتها الملوك كما يخزنون الذهب والفضّة.

- 33177-526-(25) المحاسن 316: البرقيّ عن أبيه عن هارون بن الجهم عن مفضّل بن صالح عن سعد بن طريف عن الأصبغ بن نباتة قال: سبّ الناس هذه الدّابة الّتى تكون في الطّعام فقال عليّ عليه السلام لا تسبّوها فوالذى نفسى بيده لولا هذه الدّابة لخزنوها عندهم كما يخزنون الذهب والفضّة.

و تقدّم في رواية هشام (1) من باب (15) أنّ الله تعالى يلقى على العباد السّلوة من أبواب التّعزية ج 3

قوله عليه السلام: وألقى على هذه الحبّة الدّابة ولولا ذلك لكنزها ملوكهم كما يكزنون الذهب والفضّة. وفي رواية حمران (33) من باب (12) جملة من الخصال المحرّمة من أبواب جهاد النّفس ج 16

قوله عليه السلام: و (إذا) رأيت السّلطان يحتكر الطّعام (إلى أن قال) فكن على حذر. وفي رواية الجعفرّيّات والسّكونيّ (19) من باب (19) تحريم الغناء من أبواب ما يكتسب به ج 22

قوله: طرق طائفة من بني إسرائيل ليلاً عذاب فأصبحوا وقد فقدوا أربعة أصناف الطّبّالين والمغنّين والمحتكرين الطّعام إلخ. وفي رواية إسحاق (1) من باب (54)

521-(22) ابوالعباس مستغفري در كتاب طبّ النبی صلی الله عليه و آله از آن حضرت روايت می کند که فرمود: «احتکار کننده ملعون است و احتکار در ده چیز است: گندم، جو، خرما، کشمش، ذرت، کره، عسل، پنیر، گردو و روغن.»

522-(23) حسن بن ابی الحسن بصری گوید: «امیر مؤمنان علیه السلام به بصره آمد و در حالی که من وضو می گرفتم بر من گذشت و فرمود: ای جوان، نیکو وضو بگیر.»

تا اینکه شخصی به او گفت: ای امیر مؤمنان علیه السلام! ما ناگزیر از معاش هستیم، چه کنیم؟

امام علیه السلام فرمود: طلب روزی از راه حلال، از کار آخرت باز نمی دارد. اگر بگویی: ما ناچار به احتکار هستیم، معذور نخواهی بود...»

523-(24) ثمالی از امام صادق علیه السلام روايت می کند که فرمود: «خداوند به بندگان حبوبات را بخشید و شپش را بر آن مسلط کرد؛ در غیر این صورت پادشاهان آن را انبار می کردند، همان گونه که طلا و نقره را انبار می کنند.»

524-(25) اصبع بن نباته گوید: «مردم به این جانوری که در مواد خوراکی است، ناسزا می گفتند. علی علیه السلام فرمود: به آن ناسزا نگوئید! سوگند به کسی که جانم در اختیار اوست، اگر این جانور نبود، مواد خوراکی را انبار می کردند همان گونه که زر و سیم را انباشته می کنند.»

ارجاعات

گذشت:

در روايت یکم از باب پانزدهم از باب های تعزیه (عزاداری) فرموده معصوم علیه السلام که: «... و این جانور را بر این دانه انداخت؛ در غیر این صورت پادشاهان آنان را انبار می کردند، همان گونه که زر و سیم را انبار می کنند.»

و در روايت سی و سوم از باب دوازدهم از باب های مبارزه با نفس فرموده امام علیه السلام که: «هنگامی که دیدی زمامداران مواد خوراکی را احتکار می کنند... پس پرهیز.»

و در روايت نوزدهم از باب نوزدهم از باب های کسب های روا و ناروا این گفته که: «شبانه بر گروهی از بنی اسرائیل عذاب فرود آمد. هنگام صبح چهار دسته در میانشان ناپدید شدند: طبل نوازان، آواز خوانان و احتکارکنندگان مواد خوراکی...»

و در روايت یکم از باب پنجاه و چهارم فرموده معصوم علیه السلام که: «... و او را به فروشنده مواد خوراکی نسپار؛ چرا که وی از احتکار سالم نمی ماند.»

قوله عليه السلام: ولا تسلّمه بّياع الطّعام فإنّه لا يسلم من الإحتكار.

وفي رواية إبراهيم (2) قوله عليه السلام: ولا تسلّمه حتّاطاً (إلى أن قال) وأمّا الحنّاط فإنّه يحتكر الطّعام على أمتي ولأن يلقى الله العبد سارقاً أحبّ إلّى من أن يلقاه قد احتكر طعاماً أربعين يوماً.

وفي رواية العسكريّ عليه السلام (3) من باب (26) كراهة تحالف التّجار وتعاقدهم على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح الدّينار ديناراً من أبواب ما يستحبّ للتّاجر ج 23

قوله عليه السلام: اصرفها في كذا يعنى العفص فإنّه يابس و سيقبل بعد ما أدبر فانتظر به سنة و اختلف إلى دارنا و خذ الاجراء في كلّ يوم فلما تمّت له سنة وإذا قد زاد في ثمن العفص للواحد خمسة عشر.

ويأتي في أحاديث الباب التّالى وما يتلوه ما يناسب ذلك.

(46) باب ماورد في أنّ الحكرة اشتراء طعام ليس في المصر غيره فيحتكره فإن كان في المصر طعام أو بّياع غيره فلا بأس

- 33178-527- (1) كافي 164/5: تهذيب 160/7: استبصار 115/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحكرة أن يشتري (1) طعاماً ليس في المصر غيره فيحتكره (2) فإن (3) كان في المصر طعام (4) أو بّياع (5) غيره فلا بأس بأن (6) يلتبس بسلعته (7) الفضل قال و سألته عن الزّيت فقال إن (8) كان عند غيرك فلا بأس بامساكه.

- 33179-528- (2) توحيد الصّدوق 389: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد وعبد الله ابني محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن فقيه 168/3: حمّاد (بن عثمان - توحيد) عن (عبد الله بن عليّ - توحيد) الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن الحكرة فقال إنّما الحكرة أن تشتري طعاماً وليس في المصر غيره فتحتكره فإن كان في المصر طعام أو متاع غيره فلا بأس أن تلتبس بسلعتك (9) الفضل.

ص: 340

1- . أن تشتري - يب.

2- . فتحكره - يب.

3- . فإذا - يب.

4- . غيره - خ ل ط ق كا.

5- . أو يباع - يب.

6- . أن - يب خ.

7- . لسلعته - خ ل.

8- . إذا - يب صا.

9- . لسلعتك - توحيد.

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «او را به گندم فروش نسپار.. و گندم فروش مواد خوراکی را به زیان امت من احتکار می کند و اگر بنده ای در حالی که دزد است با خدا دیدار کند، برای من محبوب تر است از این که با خدا دیدار کند در حالی که چهل روز طعامی را احتکار کرده است.»

و در روایت سوم از باب بیست و ششم از باب های مستحبات تاجر فرموده معصوم علیه السلام که: «آن را در فلان کالا - یعنی بلوط - هزینه کن؛ چرا که آن کالای خشکی است و پس از آن که از آن روی گردانده می شود، بار دیگر به آن روی آورده می شود. يك سال به انتظار بمان و به خانه ما رفت و آمد کن و هر روز کارگران را به خدمت بگیر.

وقتی يك سال گذشت، هر درهم به پانزده درهم افزایش یافت.»

می آید:

و در روایات باب بعدی و پس از آن، آنچه مناسب با این باب است، خواهد آمد.

باب 46 حکم احتکار در صورت نبود فروشنده دیگر

525-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «احتکار این است که مواد خوراکی را بخرد و انبار کند، در حالی که در شهر، غیر از آن نیست ولی اگر در شهر مواد خوراکی یا فروشنده دیگری باشد، اشکالی ندارد که خواستار افزایش قیمت کالایش باشد.

حلبی گوید: از امام علیه السلام درباره روغن زیتون سوال کردم. فرمود: اگر دیگران داشته باشند، نگهداشتن آن اشکال ندارد.»

526-(2) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره احتکار سوال شد. امام علیه السلام فرمود: احتکار، تنها به این است که مواد خوراکی را بخری و انبار کنی، در حالی که در شهر، غیر از آن وجود ندارد ولی اگر در شهر مواد خوراکی یا کالای دیگری باشد، اشکال ندارد که در انتظار افزایش قیمت کالای خود باشی.»

ص: 341

- 33180-529-(1) المقنع 125: ولا بأس أن يشتري الرجل طعاماً فلا يبيعه يلتمس به الفضل إذا كان بالمصر طعام غيره وإذا لم يكن بالمصر طعام غيره فليس له إمساكه و عليه بيعه و هو محتكر.

- 33181-530-(4) كافي 165/5: تهذيب 160/7: استبصار 115/3: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان عن أبي الفضل (بن - صا) سالم الحنّاط قال: قال (لى - كا) أبو عبد الله عليه السلام ما عملك قلت حنّاط (2) وربما قدمت على نفاق (3) وربما قدمت على كساد فحبست (3) قال فما يقول من قبلك فيه قلت يقولون محتكر فقال يبيعه أحد غيرك قلت ما أبيع (أنا - كا فقيه) من ألف جزء جزءاً قال لا بأس إنّما كان ذلك رجل من قريش يقال له حكيم بن حزام (و - كا فقيه) كان إذا دخل الطّعام المدينة اشتراه كلّه فمرّ عليه النّبيّ صلّى الله عليه وآله فقال (له - فقيه) يا حكيم بن حزام إيّاك أن تحتكر. فقيه 169/3: روى صفوان بن يحيى عن سلمة الحنّاط قال قال أبو عبد الله عليه السلام: (و ذكر مثله). الدّعائم 35/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال:

إنّما الحكرة أن تشتري طعاماً ليس في المصر غيره فتحكره وإن كان في المصر طعام أو متاع غيره أو كان كثيراً يجد الناس ما يشترون فلا بأس به وإن لم يوجد فإنّه يكره أن يحتكر وإنّما كان النّهي من رسول الله صلّى الله عليه وآله عن الحكرة أنّ رجلاً من قريش يقال له حكيم بن حزام وذكر نحوه. مستدرک 277/13: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي وفي الحديث أنّ حكيم بن حزام: (و ذكر مثل ما في الفقيه).

- 33182-531-(5) توحيد الصّدوق 389: حدّثنا بذلك أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن صفوان بن يحيى عن سلمة الحنّاط عن أبي عبد الله عليه السلام: متى كان في المصر طعام غير ما يشتريه الواحد من النّاس فجائز له أن يلتمس بسلعته الفضل لأنّه إذا كان في المصر طعام غيره يسع النّاس لم يغل الطّعام لأجله وإنّما يغلو إذا اشترى الواحد من النّاس جميع ما يدخل المدينة.

- 33183-532-(6) مستدرک 276/13: كتاب عاصم بن حميد الحنّاط عن سالم أبي الفضيل قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتى أجلب الطّعام إلى الكوفة فأحبسه رجاء ان يرجع إلى ثمنه أو أربح فيه

ص: 342

1- . فحبسته - فقيه.

2- . حنّاطاً - صا.

3- . أي الرّواج.

527- (3) در کتاب المقنع آمده است: «اشکالی ندارد که انسان مواد خوراکی بخرد و به انگیزه افزایش قیمت، آن را بفروشد در صورتی که در شهر مواد خوراکی دیگری باشد ولی هرگاه در شهر مواد خوراکی دیگری نباشد، وی حق نگهداشتن آن را ندارد و باید بفروشد و او احتکار کننده است.»

528- (4) ابوالفضل بن سالم حنّاط گوید: «امام صادق علیه السلام به من گفت: شغلت چیست؟ گفتم: گندم فروش. گاهی بازار، رونق و رواج دارد و گاهی به کساد بازار برخورد می کنم. در این حال گندم ها را نگه می دارم.

امام علیه السلام فرمود: کسانی که اطراف تو هستند، درباره این کار توجه می گویند؟

گفتم: می گویند احتکار کننده است.

امام علیه السلام فرمود: آیا غیر از تو کس دیگری هم گندم می فروشد؟

گفتم: من از هزار جزء، يك قسمت هم نمی فروشم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد! احتکار به این صورت است که در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله شخصی از قریش به نام حکیم، هرگاه مواد خوراکی وارد مدینه می شد، همه آن را می خرید. پیامبر صلی الله علیه و آله بر وی گذشت و فرمود: ای حکیم! پرهیز از این که احتکار کنی.»

در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «احتکار، تنها به این صورت است که همه مواد خوراکی شهر را بخری و انبار کنی ولی اگر در شهر مواد خوراکی یا کالای دیگری باشد یا به حدی زیاد باشد که امکان خرید برای مردم باشد، اشکالی ندارد و اگر یافت نشود، احتکار ناپسند است و همانا نهی پیامبر صلی الله علیه و آله از احتکار به این دلیل بود که شخصی از قریش به نام حکیم بن حزام...» ادامه این حدیث، همانند حدیث پیشین است.

529- (5) سلمه حنّاط - گندم فروش - از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه در شهر، مواد خوراکی - غیر از آنچه از مردم می خرد - وجود داشته باشد، برای وی جایز است که به دنبال افزایش قیمت کالایش باشد؛ زیرا هنگامی که در شهر مواد خوراکی دیگری به مقدار کافی برای مردم باشد، به خاطر کالای آن فرد، گرانی ایجاد نمی شود و تنها در صورتی گرانی ایجاد می شود که يك نفر همه اجناس وارد شده به شهر را از مردم خریداری کند.»

530- (6) سالم ابوفضیل گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من مواد خوراکی به کوفه می برم و به امید عدم زیان یا سود آن را نگه می دارم از این رو به من گفته می شود: تو احتکار کننده ای و احتکار جایز نیست.

فيقال أنت محتكر وإنّ الحكرة لا تصلح قال فسألني هل في بلادك غير هذا الطّعام قال قلت نعم كثير قال فقال لست بمحتكر إنّ المحتكر ان يشتري طعاماً ليس في المصر غيره. و تقدّم في الباب المتقدّم ويأتي في الباب التّالي ما يناسب ذلك فراجع.

(47) باب ماورد في إجبار المحتكر على بيع ما احتكره عند ضرورة الناس وعدم جواز التسعير عليه

- 33184-533- (1) كافي 164/5: محمّد عن أحمد عن محمّد بن سنان تهذيب 159/7: استبصار 114/3: محمّد بن أحمد (بن يحيى - صا) عن محمّد بن سنان عن حذيفة (1) بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نفذ (2) الطّعام على عهد رسول الله صلّى الله عليه وآله فأثاه (3) المسلمون فقالوا يا رسول الله قد نفذ (4) الطّعام ولم يبق (5) (منه - كايب) شيء إلّا عند فلان فمّره يبيعه (6) النّاس قال فحمد الله وأثنى عليه ثمّ قال يا فلان إنّ المسلمين (قد - يب) ذكروا أنّ الطّعام قد نفذ (7) إلّا شيئاً عندك فأخرجه وبعه كيف شئت ولا تحبسه.

- 33185-534- (2) الدّعائم 36/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه كتب إلى رفاعه إنّّه عن الحكرة فمن ركب التّهي فأوجعه ثمّ عاقبه بإظهار ما احتكر.

- 33186-535- (3) تهذيب 161/7: استبصار 114/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن وهب عن الحسين بن عبد الله بن ضمرة عن أبيه عن جدّه عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال رفع الحديث إلى رسول الله (8) صلّى الله عليه وآله: أنّه مرّ بالمحتكرين فأمر بحكرتهم ان تخرج إلى بطون الأسواق وحيث تنظر الأبصار (9) إليها فقليل لرسول الله صلّى الله عليه وآله لو قومت عليهم فغضب عليهم فغضب (رسول الله - يب) صلّى الله عليه وآله حتّى عرف الغضب في وجهه فقال انا أقوم عليهم إنّما السّعر إلى الله عزّ وجلّ يرفعه إذا شاء ويخفضه إذا شاء.

ص: 344

- 1- . عبد الله - صا.
- 2- . فقد - يب.
- 3- . فأتى - يب صا.
- 4- . قد فقد - يب صا.
- 5- . فلم يبق - يب.
- 6- . يبيع - يب - يبع - صا.
- 7- . قد فقد - يب صا.
- 8- . النّبى - صا.
- 9- . ينظر النّاس - فقيه.

امام علیه السلام پرسید: آیا در شهر تو مواد خوراکی دیگری هست؟

گفتم: آری، بسیار هست.

امام علیه السلام فرمود: تو احتکار کننده نیستی. احتکار کننده کسی است که مواد خوراکی را بخرد که در شهر غیر از آن وجود ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب پیشین آنچه مناسب این باب بود، گذشت.

می آید:

در باب بعدی مناسب با این باب خواهد آمد.

باب 47 حکم اجبار احتکار کننده بر فروش هنگام نیاز مردم

531-(1) حذیفه بن منصور از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مواد خوراکی نایاب شد. مسلمانان نزد آن حضرت آمدند و گفتند: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! مواد خوراکی نایاب شده و جز فلانی کسی آن را ندارد. به او دستور بده به مردم بفروشد. پیامبر صلی الله علیه و آله حمد و ثنای خدا را بجا آورد و فرمود: ای فلانی! مسلمانان می گویند مواد خوراکی نایاب شده و کسی جز تو ندارد. آنها را بیرون بیاور و هر طور که می خواهی، بفروش و انبار نکن.»

532-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام به رفاعه نوشت: «از احتکار نهی کن، آن گاه هرکس با آن مخالفت کرد، او را تنبیه کن و سپس با آشکار کردن آنچه احتکار کرده، وی را مجازات کن.»

533-(3) ضمره از علی علیه السلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر احتکارکنندگان گذشت و دستور داد آنچه انبار کرده اند، به وسط بازار - در برابر دید همگان - آورند. به آن حضرت گفته شد: ای کاش برای آنان نرخ گذاری می کردی! پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از این سخن خشمگین شد؛ به طوری که آثار خشم در چهره اش نمایان بود. آن گاه فرمود: من برای آنان نرخ گذاری کنم؟ قیمت تنها در اختیار خداست.

هرگاه بخواهد، آن را بالا می برد و هرگاه بخواهد، آن را پایین می آورد.»

ص: 345

- 33187-536-(4) توحيد الصدوق 388: حدّثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدّثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليهم السلام قال فقيه 168/3: مرّ رسول الله صلّى الله عليه وآله بالمحتكرين (و ذكر مثله) وزاد في التّوحيد -:

قيل لرسول الله(1) صلّى الله عليه وآله لو اسعرت لنا سعراً فإنّ الأسعار تزيد وتنقص فقال عليه السلام ما كنت لألقى الله ببدعة لم يحدث لي(2) فيها شيئاً فدعوا عباد الله يأكل بعضهم من بعض. فقيه 170/3: قيل للنّبيّ صلّى الله عليه وآله: لو اسعرت (و ذكر مثله وزاد) وإذا استنصحتهم فانصحو.

- 33188-537-(5) التّوحيد 389: حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه الله قال حدّثنا محمد بن الحسن الصّفّار عن أيّوب بن نوح عن محمد بن أبي عمير عن أبي حمزة الثّمالي كافي 163/5: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن العباس بن معروف عن الحجاج عن بعض أصحابه فقيه 170/3: عن أبي حمزة الثّمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ وكلّ بالسّعر ملكاً يدبّره بأمره.

- 33189-538-(6) التّوحيد - وقال أبو حمزة الثّمالي: ذكر عند علي بن الحسين عليهما السلام غلاء السّعر فقال و ما عليّ من غلائه ان غلا- فهو عليه وان رخص فهو عليه. كافي 81/5: علي بن محمد بن عبد الله القميّ عن تهذيب 321/6: أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن إسماعيل القصير عمّن ذكره فقيه 170/3: عن أبي حمزة الثّمالي قال: ذكر عند علي بن الحسين (و ذكر مثله).

- 33190-539-(7) كافي 163/5: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ وكلّ بالأسعار ملكاً يدبّرها.

- 33191-540-(8) كافي 162/5: بهذا الإسناد عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أسلم عمّن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ وكلّ بالسّعر ملكاً فلن يغلو من قلّة ولا يرخص من كثرة.

- 33192-541-(9) كافي 163/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عبدالرحمن بن حمّاد عن يونس بن يعقوب عن سعد عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا صارت الأشياء ليوسف بن يعقوب عليهما السلام جعل الطّعام في بيوت وأمر بعض وكلائه فكان يقول بع بكذا وكذا

ص: 346

1- . للنّبيّ - فقيه.

2- . اليّ - فقيه.

534-(4) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام نظیر حدیث پیشین را روایت کرده، با این تفاوت که در بخش پایانی آن آمده است: «به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفته شد: ای کاش برای ما نرخ گذاری می کردی؛ زیرا نرخ ها کم و زیاد است! پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: من این گونه نیستم در حالی که با خدا دیدار می کنم بدعتی گذاشته باشم. در این باره به من اجازه ای داده نشده است. بندگان خدا را رها کنید تا از یکدیگر روزی خورند.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه این جمله در حدیث افزوده شده است: «هرگاه از شما درخواست خیرخواهی شد، خیرخواهی کنید.»

535-(5) ابو حمزه ثمالی از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند فرشته ای را عهده دار نرخ ها کرده است که با دستور خدا آن را اداره می کند.»

536-(6) ابو حمزه ثمالی گوید: «نزد امام سجاد علیه السلام سخن از گرانی به میان آمد.

امام علیه السلام فرمود: گرانی به عهده من نیست. اگر گران است به عهده اوست و اگر ارزان است به عهده اوست.»

537-(7) یعقوب بن یزید از کسی که نامش را بیان کرد، از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خداوند عز و جل فرشته ای را عهده دار نرخ ها کرده است که آنها را اداره می کند.»

538-(8) محمد بن مسلم از کسی که نامش را بیان کرد، از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«خداوند عز و جل فرشته ای را عهده دار قیمت ها کرده است. پس بر اثر کمبود، بالا نمی رود و بر اثر فراوانی، ارزان نمی شود.»

539-(9) سعد با واسطه شخصی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی کارها به دست یوسف افتاد، مواد خوراکی را در خانه ای قرار داد و به یکی از کارگزاران خود دستور داد به قیمتی بفروشد، در حالی که نرخ مشخص بود. [و یوسف دستور داده بود گران تر بفروشد.] وقتی فهمید که در آن روز بر قیمت افزوده است، دوست نداشت که از سخن وی گرانی به وجود آید، از این رو [روز بعد] - بدون آن که سخنی از قیمت به میان آورد - به کارگزار خود گفت: برو بفروش. کارگزار اندکی دور شد و نزد یوسف برگشت. یوسف گفت: برو بفروش و دوست نداشت سخن وی سبب گرانی شود.

سرانجام کارگزار رفت. نخستین خریدار که آمد، کارگزار قیمت را کمتر از قیمت روز پیش گفت، ولی خریدار گفت: دست نگهدار. من به فلان مبلغ می خواستم. کارگزار از این سخن فهمید که نرخ را گران گفته است. سپس خریدار دیگری آمد و درخواست گندم کرد و کارگزار قیمت را از نوبت قبل کمتر گفت

والسَّعر قائم فلَمَّا علم أنَّه يزيد في ذلك اليوم كره أن يجري الغلاء على لسانه فقال له اذهب فبع ولم يسم له سَعراً فذهب الوكيل غير بعيد ثم رجع إليه فقال له اذهب فبع وكره أن يجري الغلاء على لسانه فذهب الوكيل فجاء أوَّل من اكتال فلَمَّا بلغ دون ما كان بالأُمس بمكيال قال المشتري حسبك إنَّما أردت بكذا وكذا فعلم الوكيل أنَّه قد غلا بمكيال ثمَّ جاءه آخر فقال له كِل لي فكال فلَمَّا بلغ دون الَّذي كال للأوَّل بمكيال قال له المشتري حسبك إنَّما أردت بكذا وكذا فعلم الوكيل أنَّه قد غلا بمكيال حتَّى صار [إلى] واحد [ب] واحد.

- 33193-542-(10) تفسير العيَّاشي 179/2: عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان سنين (سبِق - خ) يوسف الغلاء الَّذي أصاب النَّاس ولم يمرَّ (يتمنَّ - خ ل) الغلاء لأحد قطَّ قال فأتاه التَّجَّار فقالوا بعنا فقال اشتروا فقالوا نأخذ كذا بكذا فقال خذوا وأمر فكالوهم فحملوا ومضوا حتَّى دخلوا المدينة فلقَّيهم قوم تجَّار فقالوا لهم كيف أخذتم فقالوا كذا بكذا واضعفوا الثَّمن قال فقدموا أولئك على يوسف فقالوا بعناه فقال اشتروا كيف تأخذون قالوا بعنا كما بيعت كذا بكذا فقال ما هو كما تقولون ولكن خذوا فأخذوا ثمَّ مضوا حتَّى دخلوا المدينة فلقَّيهم آخرون فقالوا كيف أخذتم فقالوا كذا بكذا واضعفوا الثَّمن قال فعظَّم النَّاس ذلك الغلاء وقالوا اذهبوا بنا حتَّى نشترى قال فذهبوا إلى يوسف فقالوا بعنا فقال اشتروا فقالوا بعنا كما بيعت فقال وكيف بيعت قالوا كذا بكذا فقال ما هو كذلك ولكن خذوا قال فأخذوا ورجعوا إلى المدينة فأخبروا النَّاس فقالوا فيما بينهم تعالوا حتَّى نكذِّب في الرِّخص كما كذَّبنا في الغلاء قال فذهبوا إلى يوسف فقالوا له بعنا فقال اشتروا فقالوا بعنا كما بيعت قال وكيف بيعت قالوا كذا بكذا بالحطِّ من السَّعر فقال ما هو هكذا ولكن خذوا قال وذهبوا إلى المدينة فلقَّيهم النَّاس فسألوهم بكم اشتريتم فقالوا كذا بكذا بنصف الحطِّ الأوَّل فقال الآخرون اذهبوا بنا حتَّى نشترى فذهبوا إلى يوسف فقالوا بعنا فقال اشتروا فقالوا بعنا كما بيعت فقال وكيف بيعت فقالوا كذا بكذا بالحطِّ من النِّصف فقال ما هو كما تقولون ولكن خذوا فلم يزالوا يتكاذبون حتَّى رجع السَّعر إلى الأمر الأوَّل كما أراد الله.

- 33194-543-(11) الدَّعائم 36/2: عن جعفر بن محمَّد عليهما السلام: أنَّه سئل عن التَّسعير فقال ماسَّعَر أمير المؤمنين عليَّ عليه السلام على أحد ولكن من نقص عن بيع النَّاس قيل له بع كما يبيع النَّاس وإلاَّ

ولی خریدار گفت: دست نگهدار. من به فلان قیمت می خواستم. کارگزار از این سخن فهمید که باز هم نرخ را بالا گفته است. به همین صورت ادامه داد تا به نرخ یکسانی رسید.»

540- (10) حفص بن غیاث از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سال های نخست مسئولیت یوسف، مصادف با گرانی بود، در حالی که وی برای احدی هرگز آرزوی گرانی نمی کرد بلکه دلیل گرانی این بود که بازرگانان نزد یوسف آمدند و از وی درخواست خرید کردند. یوسف گفت: هر چه می خواهید بخرید. آنان گفتند: به فلان قیمت می خریم و یوسف نیز پذیرفت. آنان خریدند، بار زدند و رفتند تا وارد شهر شدند. در آنجا با گروه دیگری از بازرگانان برخورد کردند و از دسته اول درباره قیمت خرید اجناس سوال کردند و آنان قیمت را دوبرابر گفتند. دسته دوم نزد یوسف آمدند و درخواست خرید کردند. حضرت یوسف به آنان گفت: به هر مبلغی که می خواهید، بخرید. آنان گفتند: به فلان مبلغ که پیشتر فروختی، به ما نیز بفروش. یوسف گفت: آن گونه که شما می گوید نیست ولی با این حال بگیری. آنان خرید کردند و وارد شهر شدند. در آنجا با گروه دیگری از بازرگانان برخورد کردند. آنان از قیمت خرید سوال کردند و خریداران قیمت را به آنان دوبرابر گفتند تا این که گرانی بر مردم فشار آورد. آنان نیز برای خرید نزد یوسف آمدند و درخواست خرید کردند. یوسف گفت: بخرید. آنان گفتند: همان گونه که پیشتر فروختی به ما نیز بفروش.

یوسف گفت: پیشتر چگونه فروختم؟

آنان گفتند: به فلان قیمت.

یوسف گفت: این گونه نیست ولی بگیری.

آنان خریدند. وقتی وارد شهر شدند، مردم به یکدیگر گفتند: بیایید به دروغ قیمت را ارزان بگوییم، همان طور که به دروغ گران گفتیم.

آن گاه گروه دیگری نزد یوسف رفتند و درخواست خرید کردند. یوسف گفت: بخرید.

آنان گفتند: همانطور که پیشتر فروختی به ما نیز بفروش.

یوسف گفت: پیشتر چگونه فروختم؟

آنان گفتند: به فلان قیمت و از قیمت کاستند.

یوسف گفت: این گونه که شما می گوید، نیست ولی با این حال بگیری.

آنان خرید کردند و وارد شهر شدند. در آنجا مردم از قیمت سوال کردند و آنان قیمت را به نصف قیمت خرید گفتند.

سپس گروه دیگری برای خرید نزد یوسف آمدند و درخواست خرید کردند. یوسف گفت: بخرید.

آنان گفتند: همان گونه که پیشتر فروختی به ما بفروش.

یوسف گفت: پیشتر چگونه فروختم؟

آنان گفتند: به فلان مبلغ و قیمت را به نصف آنچه شنیده بودند کاهش دادند.

یوسف گفت: این گونه نیست که می گوئید ولی با این حال بپذیرید.

به این صورت درباره قیمت به یکدیگر دروغ می گفتند تا این که قیمت به حال اول بازگشت آن گونه که خداوند می خواست.»

541-(11) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام درباره نرخ گذاری سوال شد. امام علیه السلام

ص: 349

فارفع من السوق إلا أن يكون طعامه أطيب من طعام الناس. وتقدم في أحاديث باب (45) تحريم الإحتكار، و باب (46) ماورد في أنّ الحكرة اشتراء طعام ليس في المصر غيره مايناسب الباب.

(48) باب استحباب ادّخار قوت السنة وتقديمه على شراء العقدة واستحباب مواساة الناس عند شدة ضرورتهم فيأكل مثل ما يأكلون

- 33195-544-(1) فقيه 102/3: سأل معمر بن خلّاد أبا الحسن الرضا عليه السلام عن حبس الطعام سنة فقال انا أفعله يعنى (بذلك - فقيه 102) احرار القوت. فقيه 169/3: روى عن معمر بن خلّاد قال:

سأل رجل الرضا عليه السلام عن حبس الطعام (وذكر مثله).

- 33196-545-(2) كافي 89/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: إنّ الإنسان إذا أدخل طعام سنته خفّ ظهره واستراح وكان أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام لا يشتريان عقدة (1) حتّى يحرزا طعام سنتهما.

- 33197-546-(3) قرب الإسناد 392: أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه سمعه يقول: كان أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام لا يشتريان عقدة حتّى يدخل طعام السنة وقالوا إنّ الإنسان إذا أدخل طعام سنة خفّ ظهره واستراح.

- 33198-547-(4) كافي 89/5: أبو عليّ الأشعريّ عن أبي محمد الذهلي عن أبي أيوب المدائني عن عبد الله بن عبد الرحمن عن ابن بكير عن أبي الحسن عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ النفس إذا أحرزت قوتها استقرّت. فقيه 102/3: قال (الصّادق عليه السلام) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وذكر مثله).

- 33199-548-(5) كافي 166/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 160/7: أحمد بن محمد بن خالد عن إسماعيل بن مهران عن حماد بن عثمان قال: أصاب أهل المدينة غلاء وقحط حتّى أقبل الرجل الموسر يخلط الحنطة بالشعير ويأكله ويشترى ببعض الطعام (2) وكان عند

ص: 350

1- . العقدة الصّبيعة والعقار - مجمع.

2- . ويشترى فينفق الطعام - يب.

فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام برای احدی نرخ گذاری نکرد، بلکه هرکس [در برابر پول مساوی] جنس کمتری به مردم می داد، به وی گفته می شد: همانند دیگران بفروش و در غیر این صورت از بازار بیرون برو مگر آن که مواد خوراکی او مرغوب تر از دیگران باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهل و پنجم و چهل و ششم، مناسب با این باب هست.

باب 48 استحباب ذخیره مواد خوراکی برای يك سال

542-(1) معمر بن خلّاد از امام رضا علیه السلام درباره ذخیره مواد خوراکی برای يك سال سوال کرد. امام علیه السلام فرمود: «من نیز این کار را انجام می دهم.» (مقصود امام علیه السلام ذخیره کردن مواد خوراکی است.)

543-(2) حسن بن جهم از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «انسان وقتی خوراك سالش را به دست آورد، پشتش سبک می شود و آسایش می یابد و امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام تا وقتی خوراك سال شان را ذخیره نمی کردند، مزرعه نمی خریدند.»

544-(3) احمد بن محمد بن ابی نصر از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام تا وقتی خوراك سال شان را ذخیره نمی کردند، مزرعه را نمی خریدند و می گفتند: انسان وقتی خوراك سالش را ذخیره کند، پشتش سبک می شود و آسایش می یابد»

545-(4) ابن بکیر از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «نفس انسان هنگامی که خوراکش را به دست آورد، آرامش می یابد.»

546-(5) حماد بن عثمان گوید: «در زمان امام صادق علیه السلام مردم مدینه گرفتار گرانی و قحطی شدند؛ به طوری که توانگران، گندم و جو را با هم مخلوط می کردند و تنها می توانستند بخشی از خوراك خود را تهیه کنند. امام صادق علیه السلام مقداری گندم مرغوب داشت که در آغاز سال خریده بود. آن حضرت به

ص: 351

أبى عبد الله عليه السلام طعام جيد قد اشتراه أول السنة فقال لبعض مواليه اشتر لنا شعيراً فأخلط (1) بهذا الطعام أو بعه فانّا نكره (2) أن نأكل جيداً ويأكل الناس رديّاً.

- 33200-549- (3) كافي 166/5: تهذيب 161/7: محمد بن يحيى (الطّار - يب) عن علي بن إسماعيل عن علي بن الحكم عن جهم ابن أبي جهمة (4) عن معتب قال قال لي أبو عبد الله عليه السلام: وقد تزيد (5) السعر بالمدينة كم عندنا من طعام قال قلت عندنا ما يكفينا أشهر (6) كثيرة قال أخرجه وبعه قال قلت (له - كا) وليس بالمدينة طعام قال بعه (قال - يب) فلمّا بعه قال اشتر مع الناس يوماً بيوم و قال يا معتب اجعل قوت عيالي نصفاً شعيراً ونصفاً حنطة فإنّ الله يعلم أنّي واجد أن أطعمهم الحنطة على وجهها ولكنّي أحبّ أن يراني الله عزّ وجلّ قد أحسن تقدير المعيشة.

- 33201-550- (7) كافي 166/5: علي بن محمد بن بندار عن تهذيب 161/7: أحمد بن أبي عبد الله عن محسن (6) بن أحمد عن يونس بن يعقوب عن معتب قال: كان أبو الحسن عليه السلام يأمرنا إذا أدركت الثمرة أن نخرجها فنبيعها ونشتري مع المسلمين يوماً بيوم.

- 33202-551- (8) عدّة الدّاعي 74: وقال صلّى الله عليه وآله لبعض أصحابه: كيف بك إذا بقيت في قوم يجمعون [يخبئون] رزق سنتهم ويضعف اليقين فإذا أصبحت فلا تحدّث نفسك بالمساء وإذا أمسيت فلا تحدّث نفسك بالصّباح فإنّك لا تدري ما اسمك غداً. و تقدّم في أحاديث باب (13) استحباب مواساة المؤمن في المال والإيثار على النفس من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق ج 9 ما يناسب ذيل الباب. و لاحظ باب (71) وجوب انصاف النّاس من أبواب جهاد النّفس ج 18. وفي رواية مسعدة (14) من باب (17) ماورد في جمع المال من الحلال للإففاق على العيال وفي الطّاعات من أبواب طلب الرّزق ج 22

قوله: فأما سلمان فكان إذا أخذ عطاءه رفع منه قوته لستته حتّى يحضر عطاءه من قابل (إلى أن قال) فإذا هي أحرزت معيشتها اطمأنت. وفي رواية الدّعائم (20) من باب (45) تحريم الإحتكار من أبواب ما يستحبّ للتّاجر ج 23

قوله: و كان عليه السلام يشتري قوته وقوت عياله سنة.

ص: 352

1- . واخلط - يب.

2- . نستكره - يب.

3- . محمد - يب.

4- . الجهم بن أبي الجهم - يب.

5- . يزيد - يب.

6- . أشهراً - يب.

یکی از غلامانش فرمود: مقداری جو برای ما بخر و با این گندم ها مخلوط کن یا این گندم ها را بفروش؛ چرا که ما خوش نداریم غذای مرغوب بخوریم و مردم غذای نامرغوب بخورند.»

547-(6) معتب گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: مدینه دچار گرانی شده است، ما چقدر گندم داریم؟

گفتم: ما به مقداری گندم داریم که تا ماه های زیادی برایمان کافی است.

امام علیه السلام فرمود: آنها را بیرون ببر و بفروش.

گفتم: در مدینه گندم وجود ندارد.

امام علیه السلام فرمود: آنها را بفروش.

وقتی آنها را فروختم، امام علیه السلام فرمود: همراه مردم روز به روز بخر. آن گاه فرمود: ای معتب! غذای خانواده مرا نیمی از گندم و نیمی از جو قرار بده. همانا خداوند آگاه است که من به خوبی می توانم به آنها نان گندم دهم ولی دوست دارم که خداوند ببیند که من به خوبی، اندازه معیشت را رعایت می کنم.»

548-(7) معتب گوید: «هنگام برداشت محصول، امام کاظم علیه السلام به ما دستور می داد که آنها را بفروشیم و مانند دیگر مسلمانان به طور روزانه تهیه کنیم.»

549-(8) در کتاب عدة الداعی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به یکی از یارانش فرمود: «چگونه خواهی بود، هنگامی که در میان گروهی زندگی کنی که خوراک سال شان را ذخیره می کنند و یقین، ضعیف می گردد؟ پس هرگاه صبح شد، در اندیشه شب مباش و هرگاه شب شد، در اندیشه صبح مباش؛ چرا که تو نمی دانی فردا نامت چیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سیزدهم از باب های استحباب حقوق و باب هفتاد و یکم از باب های مبارزه با نفس، مطالبی مناسب با این بحث هست.

و در روایت چهاردهم از باب هفدهم از باب های طلب روزی این گفته که: «سلمان هرگاه حقوقش را از بیت المال دریافت می کرد، غذای سالش را تا زمان دریافت حقوق سال آینده کنار می گذاشت... پس هرگاه معاش خود را به دست آورد، آرامش می یابد.»

و در روایت بیستم از باب چهل و پنجم از باب های مستحبات تاجر این گفته که: «امام علیه السلام همواره غذای يك سال خود و خانواده اش را می خرید.»

(49) باب استحباب تجربة الأشياء وملازمة ما فيه الرّبح وما ينبغي أن يكتب من عليه حقّ

- 33203-552-(1) كافي 168/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد ابن أبي عبد الله عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن فقيهه 104/3: إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال شكّا رجل إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله: الحرفة (1) فقال انظر بيوعاً (2) فاشترها ثمّ بعها فما ربحت فيه فالزمه.

- 33204-553-(2) كافي 168/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 14/7: أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عليّ بن شجرة عن بشير النّبال عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رزقت إذا في (3) شيء فالزمه.

- 33205-554-(3) فقيه 104/3: قال الصادق عليه السلام لبشير النّبال: إذا رزقت من شيء فالزمه.

- 33206-555-(4) الدّعائم 15/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ رجلاً سألَه فقال يا رسول الله انّني لست أتوجّه في شيء إلّا حورفت فيه فقال انظر شيئاً قد أصبت فيه مرّة فالزمه قال القرض (4) قال فالزم القرض.

- 33207-556-(5) كافي 168/5: تهذيب 14/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا نظر الرّجل في تجارة فلم ير فيها شيئاً فليتحول إلى غيرها.

- 33208-557-(6) كافي 305/5: أبو عليّ الأشعريّ عن بعض أصحابنا عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من النّاس من (جعل - كا 314) رزقه في التّجارة ومنهم من (جعل - كا 314) رزقه في السّيف ومنهم من (جعل - كا 314) رزقه في لسانه. كافي 314/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن ابن اخت الوليد بن صبيح عن خاله الوليد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ من النّاس (وذكر مثله بتقديم وتأخير).

ص: 354

1- . الحرفة: الحرمان.

2- . بيوعاً أي مبيعاً.

3- . من - يب.

4- . القرض ورق السلم يدبغ به الأديم - مجمع.

550-(1) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شخصی از محرومیت و کم شانسی خود نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شکایت کرد. آن حضرت فرمود: خرید و فروش با کالاهای گوناگون را امتحان کن. از هر کدام از آنها سود بردی، آن را رها نکن.»

551-(2) بشیر تبّال از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه از معامله کالایی سود بردی، آن را رها نکن.»

552-(3) در کتاب من لایحضره الفقیه روایت می شود که: «امام صادق علیه السلام به بشیر تبّال فرمود: هرگاه از معامله کالایی سود بردی، آن را رها نکن.»

553-(4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که شخصی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفت: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من به کاری روی نمی آورم، مگر آن که در آن محروم و بی بهره می مانم.

رسول خدا صلی الله علیه و آله فرمود: ببین در چه کاری يك بار سود بردی، به همان کار پرداز.

آن مرد گفت: دباغی.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: به دباغی پرداز.»

554-(5) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه شخصی به تجارتی پرداخت و از آن سودی نبرد، پس باید به تجارت دیگری پردازد.»

555-(6) ولید بن صبیح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «روزی برخی از مردم در تجارت است و روزی برخی دیگر در شمشیرسازی و روزی گروهی در زبان شان است.»

- 33209-558-(7) كافي 318/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زكريّا الخزّاز عن يحيى الحدّاء قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام ربّما اشترت السّيء بحضرة أبي فأرى منه ما أغتمّ به فقال تنكّبه ولا تشتر بحضرته فإذا كان لك على رجل حقّ فقل له فليكتب وكتب فلان بن فلان بخطّه واشهد الله على نفسه وكفى بالله شهيداً فإنّه يقضى في حياته أو بعد وفاته. و تقدّم في رواية الوشاء (23) من باب (1) وجوب الإجتنب عن الحرام من أبواب ما يكتسب به ج 22 قوله عليه السلام حيلة الرّجل في باب مكسبه.

(50) باب كراهة إغتيال الرّجل في معيشته بوكس كثير

- 33210-559-(1) كافي 293/8: إسماعيل بن عبد الله القرشيّ قال: أتى إلى أبي عبد الله عليه السلام رجل فقال له يابن رسول الله رأيت في منامي كأنّي خارج من مدينة الكوفة في موضع أعرفه وكأنّ شبحاً من خشب أو رجلاً منحوتاً من خشب على فرس من خشب يلوح بسيفه وأنا [أ] شاهده فزعاً مرعوباً فقال له عليه السلام أنت رجل تريد اغتيال رجل في معيشته فاتّق الله الذي خلقك ثمّ يميّتك فقال الرّجل اشهد أنّك قد أوتيت علماً واستنبطته من معدنه أخبرك يابن رسول الله عمّا [قد] فسّرت لي أنّ رجلاً من جيرانى جاتنى وعرض عليّ ضيعة فهممت أن أملكها بوكس (1) كثير لمّا عرفت أنّه ليس لها طالب غيرى فقال أبو عبد الله عليه السلام وصاحبك يتولّانا ويبرأ من عدونا فقال نعم يابن رسول الله رجل جيّد البصيرة مستحكم الدّين وأنا نائب إلى الله عزّ وجلّ وإليك ممّا هممت به ونويته فأخبرنى يابن رسول الله لو كان ناصباً حلّ لي اغتياله فقال أدّ الأمانة لمن ائتمنك وأراد منك التّصيحة ولو إلى قاتل الحسين عليه السلام. و لاحظ باب (14) كراهة الرّبح على المؤمن من أبواب ما يستحبّ للتّاجر ج 23، و باب (41) حكم من أمر الغير أن يشتري له.

ص: 356

556- (7) یحیی حدّاء - کفّاش - گوید: «به امام کاظم علیه السلام گفتم: چه بسا در حضور پدرم چیزی می خرم و می بینم که پدرم ناراحت می شود.

امام علیه السلام فرمود: پدرت را [هنگام معامله] از خود دور کن و در حضورش چیزی نخر و هرگاه از کسی طلبکار بودی، از او بخواه که حتماً این گونه بنویسد: فلانی فرزند فلانی با دست خط خود نوشت و خداوند را بر خود گواه گرفت و خداوند برای گواهی کافی است. پس او حتماً آن را در حیات خود یا پس از مرگش پرداخت خواهد کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و سوم از باب یکم از باب های کسب های روا و ناروا، فرموده معصوم علیه السلام که:

«چاره انسان در کار و کسب اوست.»

باب 50 کراهت ارزان خریدن مال دیگران

557- (1) اسماعیل بن عبدالله قرشی گوید: «مردی نزد امام صادق علیه السلام آمد و گفت: ای فرزند رسول خدا! در خواب دیدم که گویا بیرون شهر کوفه در جایی که می شناسم بدم و گویا شبیح چوبی یا مردی از چوب تراشیده سوار بر اسب چوبی با شمشیرش [به من به عنوان تهدید] اشاره می کرد و من ترسان و هراسان او را مشاهده می کردم!

امام علیه السلام فرمود: تو تصمیم بر سرقت معاش شخصی را داری. پس از خدایی که تو را آفرید و سپس می میراند بترس!

آن مرد گفت: گواهی می دهم که تو از دانش فراوانی برخورداری و این مطلب را از سرچشمه اش به دست آوردی. ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! واقعیت این تعبیر را به شما می گویم. یکی از همسایگانم نزد من آمد و مزرعه ای را برای فروش به من عرضه کرد و من چون می دانستم مشتری دیگری به جز من ندارد، تصمیم گرفتم آن را به مبلغ زیادی زیر قیمت بخرم.

امام علیه السلام پرسید: آیا دوستت ولایت ما را دارد و از دشمنان مان بیزار است؟

آن مرد گفت: آری، ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! او مردی بابصیرت و دین دار است و من در پیشگاه خدا و شما از تصمیم پیشین خود توبه می کنم. ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! به من بگو که اگر از دشمنان شما بود، فریب وی برای من جایز بود؟

امام علیه السلام فرمود: امانت را به کسی که تو را امین شمرده و از تو انتظار خیرخواهی دارد، بازگردان؛ هرچند قاتل امام حسین علیه السلام باشد.»

ارجاعات

و باب چهاردهم و باب چهل و یکم از باب های مستحبات تاجر را ملاحظه کنید.

(51) باب ماورد في رعاية ما هو أنفق للسلعة عند البيع

- 33211-560-(1) كافي 312/5: تهذيب 227/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرّ النبي صلى الله عليه وآله على رجل ومعه ثوب يبيعه وكان الرجل طويلاً والثوب قصيراً فقال (له - كا) أجلس فإنه أنفق لسلعتك.

(52) باب استحباب بيع المتاع قبل دخول مكة لما ورد في أن الله تعالى أبي أن يجعل متجر المؤمن بمكة

- 33212-561-(1) تهذيب 230/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن الهيثم عن النهدي عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيع الخزاز قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام أنا نجلب المتاع من صنعاء نبيعه بمكة العشرة ثلاثة عشر أثني عشر ونجيبه به (ورعى به - خ) فيخرج إلينا تجار من تجار مكة فيعطونا بدون ذلك الأحد عشر والعشرة ونصف ودون ذلك أفليعه أو أقدم مكة قال فقال لي بعه في الطريق ولا تقدم به مكة فإن الله تعالى أبي أن يجعل متجر المؤمن بمكة. و تقدم في رواية فضل بن شاذان (24) ومحمد بن سنان (25) وهشام (26) من باب (2) وجوب الحج من أبوابه ج 12 مايدل على جواز التجارة بمكة فلاحظ.

(53) باب استحباب الاستار بالمعيشة وكتمها

- 33213-562-(1) تهذيب 228/7: محمد بن يعقوب عن كافي 305/5: علي بن محمد عن صالح ابن أبي حماد عن محمد بن سنان عن أبي جعفر الأ-حول قال قال (لى - كا) أبو عبد الله عليه السلام: أي شيء معاشك قال قلت غلامان لي وجملان قال فقال (لى - يب) إستر بذلك من إخوانك فإنهم إن لم يضروك لم ينفعوك.

558-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر مردی گذشت که لباسی برای فروش در دست داشت. آن مرد قبلند بوده و لباس کوتاهی بر تن داشت. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: بنشین؛ چرا که آن به کالایت رونق می دهد.»

باب 52 استحباب تجارت قبل از وارد شدن به مکه

559-(1) خالد بن نجیح خزّاز به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفت: «ما از صنعا جنس می آوریم. اگر آن را وارد مکه کنیم، ده به سیزده و دوازده می فروشیم و اگر بازرگانان مکه در بیرون شهر با ما معامله کنند، مبلغ کمتری می پردازند و ده به یازده و ده و نیم و کمتر می خرند. آیا اجناس خود را بیرون شهر به تاجران بفروشم یا داخل مکه شوم؟ امام علیه السلام فرمود: در مسیر بفروش و وارد مکه نکن؛ چرا که خداوند ابا دارد که محل تجارت مؤمن را در مکه قرار دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و چهارم و بیست و پنجم و بیست و ششم از باب دوم از باب های وجوب حج، آنچه که بر جواز تجارت در مکه دلالت دارد؛ پس ملاحظه کنید.

باب 53 استحباب مخفی کردن مال از دیگران برای معیشت

560-(1) ابو جعفر احول گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: دارایی ات چیست؟ گفتم: دو غلام و دو شتر دارم. امام علیه السلام فرمود: آن را از برادرانت پوشیده بدار؛ چرا که اگر به توزیان نرسانند، سود هم نمی رسانند.»

ص: 359

(54) باب ماورد في أنّ الخير عند حسان الوجوه

- 33214-563-(1) أمالي ابن الشيخ 394: حدّثنا الشيخ السّعيد الإمام المفيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن بن عليّ الطّوسيّ رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ السّعيد الوالد أبو جعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطّوسيّ قال أخبرنا ابن مخلّد قال أخبرنا الخلدی قال حدّثنا القاسم بن محمّد بن حمّاد قال حدّثنا جندل بن والّ قال حدّثنا أبو مالك الأنصاري عن أبي عبد الرحمن السّدي عن داود ابن أبي هند عن أبي نصره عن أبي سعيد قال الإختصاص 233: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله:

اطلبوا الخير (ات - اختصاص) عند حسان الوجوه.

(55) باب ماورد في أنّ من باع داراً فلم يجعل ثمنها في مبارك لم يبارك له

- 33215-564-(1) العوالي 108/1: روى حذيفة قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من باع داراً فلم يجعل ثمنها في مبارك لم يبارك له في ثمنها أوقال لم يبارك له فيها.

(56) باب ماورد في ذمّ الخياط الخائن وكيفية الخياطة والتحذير عن السّقاطات وأنّ صاحب الثّوب أحقّ بها

- 33216-565-(1) تنبيه الخواطر 42: وقف عليّ عليه السلام على خياط فقال يا خياط ثكلتك الثّواكل صلّب الخيوط ودقّ الدروز وقارب الغرز فأتى سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول يحشر الله الخياط الخائن و عليه قميص ورداء ممّا خاط وخان فيه واحذروا السّقاطات (1) فإنّ صاحب (2) الثّوب أحقّ بها ولا تتخذ (3) بها الأيادي تطلب (بها - خ) المكافات.

ص: 360

1- . السقاطات - خ.

2- . فصاحب - خ.

3- . يتخذها - خ.

561-(1) ابو سعید از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خیر را نزد نیکو رویان بجوئید.»

باب 55 حکم فروختن خانه

562-(1) حذیفه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هرکس خانه ای را بفروشد و پولش را در خرید خانه دیگری مصرف نکند، برای وی برکت نخواهد داشت.»

باب 56 کیفیت دوزندگی و زایده های پارچه

563-(1) در کتاب تنبیه الخواطر آمده است که: «علی علیه السلام نزد دوزنده ای ایستاد و فرمود: سوگ داران در سوگت نشینند! نخ ها را محکم و درزها را باریک و سوزن ها را نزدیک به هم فرو کن. همانا من از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: خداوند دوزنده خیانت کار را با پیراهن و ردایی که در آن خیانت کرده، محشور می کند و از زایده های پارچه بپرهیز؛ زیرا صاحب لباس به آن سزاوارتر است و به آنها دست درازی نکن که موجب مکافات (مجازات) می شود.»

(1) باب ثبوت خيار المجلس للبائع والمشتري مالم يفترقا وسقوطه بالإفتراق بالأبدان

- 33217-566-(1) كافي 170/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان عن العلاء عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: البيعان بالخيار حتّى يفترقا وصاحب الحيوان بالخيار ثلاثة أيّام.

- 33218-567-(2) كافي 170/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 24/7:

الحسين بن سعيد عن محمّد ابن أبي عمير عن جميل و (ابن - كا) بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: البيعان (1) بالخيار حتّى يفترقا وصاحب الحيوان ثلاثة (أيّام - كا) (كا - قلت الرجل يشتري من الرجل المتاع ثم يدّعه عنده ويقول حتّى نأتيك بثمانه قال إن جاء فيما بينه وبين ثلاثة أيّام وإلا فلا بيع له).

- 33219-568-(3) مستدرک 298/13: الشّیخ أبو الفتوح الرّازی فی تفسیره عن النّبی صلّى الله عليه وآله أنّه قال:

البيعان بالخيار مالم يفترقا.

- 33220-569-(4) العوالي 217: قال صلّى الله عليه وآله: البيعان لكل واحد منهما على صاحبه الخيار مالم يفترقا.

مستدرک 297/13: وفي درر اللّثالی وفي الحديث المشهور عن النّبی صلّى الله عليه وآله: وذكر مثله.

ص: 362

564-(1) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «فروشنده و خریدار تا پیش از جدایی از یکدیگر، خیار فسخ معامله دارند و خریدار حیوان تا سه روز خیار دارد.»

565-(2) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «فروشنده و خریدار تا پیش از جدایی از هم خیار فسخ معامله دارند و خریدار حیوان سه روز [خیار دارد].»

زراره گفت: شخصی از دیگری کالایی می خرد و آن را نزد فروشنده می گذارد و می گوید: نزد تو باشد تا پولش را بیاورم.

امام علیه السلام فرمود: اگر تا سه روز آورد [حق دارد]؛ در غیر این صورت معامله ای برای وی وجود نخواهد داشت.»

566-(3) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیر خود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «فروشنده و خریدار تا پیش از جدایی از هم خیار فسخ معامله دارند.»

567-(4) در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هر يك از فروشنده و خریدار تا پیش از جدایی از هم نسبت به دیگری خیار دارند.»

- 33221-570-5 (5) كافي 170/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 20/7: استبصار 72/3: (الحسن - يب - صا) ابن محبوب (عن جميل - كا) عن فضيل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له ما الشرط في الحيوان فقال (إلى - كا) ثلاثة أيام للمشتري قلت فما الشرط في غير الحيوان قال البيعان بالخيار ما لم يفترقا فإذا افترقا فلا خيار بعد الرضا منهما. الخصال 127:

حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب (مثل ما في كاسنداً ومتناً).

- 33222-571-6 (6) المقنع 122: واعلم أن البيعين بالخيار ما لم يفترقا فإذا افترقا فلا خيار لهما وصاحب الحيوان بالخيار ثلاثة أيام للمشتري. فقه الرضا عليه السلام 253: نحوه إلى قوله:

فلا خيار لهما.

- 33223-572-7 (7) كافي 174/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 26/7: محمد بن أحمد (بن يحيى - يب) عن الحسين بن عمر بن يزيد عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا التاجران صدقا (وبرا - خصال) بورك لهما فإذا كذبا وخانا لم يبارك لهما وهما بالخيار ما لم يفترقا فإن اختلفا فالقول قول رب السلمة أو يتتاركا. الخصال 45: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد رفعه إلى الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عن أبيه زيد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه علي عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وذكر مثله).

- 33224-573-8 (8) مستدرک 298/13: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وآله قال: البيعان بالخيار ما لم يفترقا فان صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما وإن كتما وكذبا محق بركة بيعهما.

- 33225-574-9 (9) كافي 170/5: تهذيب 20/7: استبصار 72/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كا) قال: أيما رجل اشترى (من رجل - كا) بيعاً فهما (1) بالخيار حتى يفترقا فإذا افترقا وجب البيع قال وقال أبو عبد الله عليه السلام: إن أبي اشترى أرضاً يقال لها العريض (من رجل - يب صا) فابتاعها من

ص: 364

568- (5) فضیل گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: در معامله حیوان چه شرطی وجود دارد؟

امام علیه السلام فرمود: تا سه روز خریدار خیار دارد.

گفتم: در غیر حیوان چه شرطی است؟

امام علیه السلام فرمود: فروشنده و خریدار تا پیش از جدایی خیار فسخ دارند و وقتی با رضایت از یکدیگر جدا شدند، خیاری برای آنان نیست.»

569- (6) در کتاب المقنع آمده است: «و بدان که! خریدار و فروشنده پیش از جدایی از هم خیار فسخ معامله دارند و وقتی جدا شدند، خیاری برای آنان نیست و خریدار حیوان تا سه روز خیار فسخ دارد.»

بخش نخست این عبارت، در کتاب فقه الرضا نیز آمده است.

570- (7) عمر بن یزید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرگاه خریدار و فروشنده راست گویند (و نیکی کنند) به آنان برکت داده می شود و هنگامی که دروغ گویند و خیانت کنند، برکت به آنان داده نخواهد شد و آنان تا پیش از جدایی از هم خیار فسخ معامله دارند و اگر با هم اختلاف کردند، سخن صاحب کالا پذیرفته می شود یا این که از یکدیگر دست بردارند.»

571- (8) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیر خود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «فروشنده و خریدار پیش از جدایی از هم خیار فسخ دارند، پس اگر هر دو راست گویند و حقیقت را آشکار کنند، در معامله شان برکت داده می شود و اگر کتمان کنند و دروغ گویند، برکت از معامله شان می رود.»

572- (9) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس جنسی (از دیگری) بخرد، آن دو تا پیش از جدایی از هم خیار دارند. پس آن گاه که از یکدیگر جدا شدند، معامله لازم و ثابت می شود.

و نیز امام صادق علیه السلام فرمود: پدرم از شخصی، زمینی به نام عریض خرید. وی آن زمین را به دینار خرید. آن گاه فرمود: نوشته ای به تو می دهم که در مقابل هر دینار ده درهم بپردازم. آن شخص نیز دینار را به درهم فروخت. سپس پدرم برخاست و من به دنبال وی روان شدم و گفتم: ای پدر جان! چرا به سرعت برخاستی؟ فرمود: خواستم معامله را لازم کنم.»

صاحبها بدناني فقال (له - كا) اعطيك ورقاً بكلّ دينار عشرة دراهم فباعه بها فقام أبي فاتبعته فقلت يا أبت (1) لم قمت سريعاً قال أردت أن يجب البيع. فقيه 127/3: روى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: إن أبي عليه السلام اشترى أرضاً يقال لها العريض فلماً استوجبها قام فمضى فقلت له يا أبة عجّلت بالقيام فقال يا بني أتى أرد أن يجب البيع.

- 33226-575-(10) الدعائم 43/2: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: البيعان بالخيار فيما تبايعاه حتى يفترقا عن رضى.

- 33227-576-(11) الدعائم 44/2: وعن جعفر بن محمد عليهما السلام: يفترقان بالأبدان من المكان الذي عقدا فيه البيع لقد باع أبي رضى الله عنه أرضاً يقال لها العريض فلماً اتفق مع المشتري وعقد البيع قام أبي فمشى فتبعته وقلت له لم قمت سريعاً قال أردت أن يجب البيع.

- 33228-577-(12) تهذيب 20/7: استبصار 72/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن (محمد - يب) ابن أبي عمير عن فقيه 127/3: أبي أيوب (الخرّاز - يب - صا) عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول (أبي - يب صا): ابتعت أرضاً فلماً استوجبتها قمت فمشيت خطأ ثم رجعت فأردت (2) أن يجب البيع (حين افترقنا - فقيه).

- 33229-578-(13) كافي 171/5: عليّ عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: بايعت رجلاً فلماً بايعته قمت فمشيت خطأ ثم رجعت إلى مجلسي ليجب البيع حين افترقنا.

- 33230-579-(14) كافي 474/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 199/8: محمد بن أحمد (بن يحيى - يب) عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار (بن موسى (3) - كا) عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل اشترى من رجل (4) جارية بثمن مسمّى ثم افترقا قال وجب البيع وليس له أن يطأها وهي عند صاحبها حتى يقبضها (5) ويعلم صاحبها والثمن إذا لم يكونا اشتراطاً فهو نقد.

ص: 366

1- . يا أبة - يب صا.

2- . أردت - فقيه.

3- . الساباطى - يب.

4- . من آخر - يب.

5- . أو - يب.

حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم زمینی به نام عریض خرید. وقتی معامله انجام گرفت، برخاست و حرکت کرد. من به وی گفتم: ای پدر جان! در برخاستن شتاب کردی! وی فرمود: ای فرزند عزیزم! خواستم معامله را لازم کنم.»

573-(10) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «فروشنده و خریدار در آنچه معامله کرده اند، خیار دارند تا این که بارضایت از یکدیگر جدا شوند.»

574-(11) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «بدن های شان از مکانی که در آن معامله کرده اند، جدا می شود. به تحقیق پدرم زمینی به نام عریض را فروخت.

هنگامی که با مشتری توافق کردند و معامله انجام شد، پدرم برخاست و به راه افتاد. من به دنبال پدرم حرکت کردم و به وی گفتم: چرا با این سرعت برخاستی؟ فرمود: می خواستم معامله لازم شود.»

575-(12) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زمینی را خریدم و وقتی معامله را پذیرفتم، برخاستم. چند قدم راه رفتم و سپس بازگشتم. می خواستم (با جدایی مان) معامله لازم و ثابت شود.»

576-(13) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «با شخصی معامله کردم. وقتی معامله انجام شد، برخاستم. چند قدم راه رفتم و سپس به محل نشستم بازگشتم تا با جدایی مان معامله لازم شود.»

577-(14) عمار بن موسی گوید: «شخصی با قیمت معینی از دیگری کنیزی خرید. آن گاه از یکدیگر جدا شدند. امام صادق علیه السلام در این باره فرمود: معامله لازم شد و تا وقتی که آن کنیز نزد فروشنده است، خریدار حق آمیزش با آن را ندارد تا تحویل بگیرد و فروشنده را در جریان گذارد و بهای آن در صورتی که فروشنده و خریدار شرط نکنند، نقد است.»

- 33231-580-15) مستدرک 299/13: ابن أبي جمهور في درر اللئالی عن النبی صلی الله علیه و آله أنه قال: البیع بالخیار مالم یفترقا أو یقول أحدهما لصاحبه اختر.

- 33232-581-16) مستدرک 298/13: الشیخ أبو الفتح الرّازی فی تفسیره عن النبی صلی الله علیه و آله قال: البیع عن تراضٍ والخیار بعد الصّفقة ولا یحل لمسلم أن یغش مسلماً.

- 33233-582-17) تهذیب 20/7: استبصار 73/3: محمّد بن أحمد بن یحیی عن أبي جعفر عن أبيه عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام قال قال عليّ عليه السلام: إذا صفق الرجل على البیع فقد وجب وإن لم یفترقا (تحمّل على الصّورة الّتی كانت الصّفقة لسقوط الخیار) أو على التّقیة كما فی الوافی.

فقه الرضا علیه السلام 250: روى: إذا صفق الرجل (وذكر مثله). و يأتي في رواية ابن مسلم (7) من باب (3) ثبوت الخیار فی الحيوان

قوله علیه السلام: وفيما سوى ذلك (أى سوى بيع الحيوان) من بيع حتّى یفترقا . وفي رواية ابن حنظلة (1) من باب (13) حکم من اشترى ارضاً على أنّها جربان معيّنة فتقصر ما يمكن أن يستفاد منه ذلك. وفي رواية عليّ بن أسباط (3) من باب (1) أقسام العيوب من أبوابها ج 23 قوله (الخيار) في غير الحيوان ان یفترقا.

(2) باب ماورد في أنّ النبی صلی الله علیه و آله إذا اشترى شیئاً قال للبایع أنت بالخيار

- 33234-583-1) مستدرک 298/13: القطب الراوندى في لبّ اللّباب عن النبی صلی الله علیه و آله: أنّه بايع الناس على النّصح لكلّ مسلم فكان إذا اشترى شیئاً قال ان [كان] الذى أخذنا منك خير ممّا أعطيناك فأنت بالخيار.

(3) باب ثبوت الخيار للمشتري في الحيوان ثلاثة أيام وسقوطه بتصرّفه واحداثه فيه وحكم الخيار في الرقيق

إشاره

- 33235-584-1) تهذیب 67/7: الحسين بن سعيد عن الحسن بن عليّ بن فضّال قال سمعت أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا علیه السلام یقول: صاحب الحيوان المشتري بالخيار ثلاثة أيام.

578-(15) ابن ابی جمهور در کتاب درر اللئالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «معامله کنندگان خیار دارند، تا وقتی از هم جدا نشده اند یا یکی از آنان به دیگری نگوید: خیار با تو.»

579-(16) شیخ ابوالفتوح رازی در تفسیرش از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «معامله با رضایت و اراده طرفین است و پس از دست دادن [انعقاد عقد]، خیار است و برای هیچ مسلمانی حلال نیست که به مسلمانی خیانت کند.»

580-(17) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام فرمود: «هنگامی که شخصی در معامله دست داد، معامله لازم می شود؛ هر چند از یکدیگر جدا نشده اند.»

این حدیث بر صورتی که دست دادن برای سقوط خیار باشد یا بر تقیه، حمل می شود؛ چنانچه در الوافی آمده است.

ارجاعات

می آید:

در روایت هفتم از باب سوم از باب های خیار، فرموده معصوم علیه السلام که: «و در غیر حیوان از کالاهای دیگر تا وقتی از یکدیگر جدا شوند.»

و در روایت یکم از باب سیزدهم نیز از آن استفاده می شود.

و در روایت سوم از باب یکم از باب های خیار این گفته که: «خیار در غیر حیوان تا وقتی است که از یکدیگر جدا شوند.»

باب 2 واگذاری خیار فسخ به طرف دیگر عقد توسط پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله

581-(1) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در معاملات خویش برای هر مسلمانی خیرخواهی می کرد و هرگاه چیزی می خرید، می فرمود: آنچه ما از تو گرفتیم، بهتر از چیزی است که به تو دادیم؛ بنابراین خیار با توست.»

(اگر آنچه از تو گرفتیم بهتر از چیزی است که به تو دادیم، خیار با توست.)

باب 3 خیار حیوان

582-(1) علی بن فضال از امام رضا علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خریدار حیوان تا سه روز خیار دارد.»

ص: 369

- 33236-585-(1) المقنع 123: صاحب الحيوان بالخيار ثلاثة أيام للمشتري.

- 33237-586-(2) تهذيب 24/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن فقيه 126/3:

الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الحيوان كله شرط ثلاثة أيام للمشتري وهو (فهو - فقيه) بالخيار (فيها - فقيه) ان اشترط أو لم يشترط (ويأتي مثله في رواية الحلبي من باب (5) جواز اصطلاح الشريكين من أبواب أحكام الصلح - ج 23).

- 33238-587-(4) الدعائم 45/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: مشتري الحيوان كله بالخيار فيه ثلاثة أيام اشترط أو لم يشترط.

- 33239-588-(5) فقه الرضا عليه السلام 250: روى: ان الشرط في الحيوان ثلاثة أيام اشترط أم لم يشترط.

- 33240-589-(6) قرب الإسناد 167: أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى جارية لمن الخيار للمشتري أو البائع أو لهما كلاهما قال فقال الخيار لمن اشترى ثلاثة أيام نظرة فإذا مضت ثلاثة أيام فقد وجب الشراء قلت له رأيت ان قبلها المشتري أو لا مس قال فقال إذا قبل أو لا مس أو نظر منها على (3) ما يحرم على غيره فقد انقضى الشرط ولزمته.

- 33240-590-(7) تهذيب 23/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المتبايعان بالخيار ثلاثة أيام في الحيوان وفيما سوى ذلك من بيع حتى يفترقا.

- 33242-591-(8) كافي 169/5: (عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن - معلق) تهذيب 24/7: (الحسن - يب) ابن محبوب عن علي بن رباب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الشرط في الحيوان ثلاثة أيام للمشتري اشترط أم (2) لم يشترط فإن أحدث المشتري فيما اشترى حدثاً قبل الثلاثة الأيام فذلك رضى منه فلا شرط (له - يب) قيل له وما الحدث قال إن لا مس أو قبل أو نظر (3) منها إلى ما كان يحرم عليه قبل الشراء.

ص: 370

1- . أو - يب.

2- . أو ينظر - يب.

3- . إلى - خ ل.

583-(2) در کتاب المقنع آمده است: «خریدار حیوان تا سه روز خیار دارد.»

584-(3) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در تمام حیوانات تا سه روز برای خریدار حق شرط است و او خیار دارد، چه شرط کند چه نکند.»

585-(4) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر خریدار حیوانی تا سه روز نسبت به آن خیار دارد، - شرط کند یا نکند.»

586-(5) در کتاب فقه الرضا آمده است: «روایت شده که شرط در حیوان تا سه روز است، - شرط کند یا نکند.»

587-(6) علی بن رئاب گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: شخصی کنیزی می خرد، در این باره خریدار خیار دارد یا فروشنده یا هر دو؟

امام علیه السلام فرمود: مشتری تا سه روز برای اندیشیدن مهلت دارد و هنگامی که سه روز گذشت، خرید لازم می شود. به امام علیه السلام گفتم: اگر مشتری او را ببوسد یا لمس کند، چه می فرمایید؟

امام علیه السلام فرمود: هرگاه ببوسد یا لمس کند یا به جایی از بدنش که بر دیگران حرام است، نگاه کند، شرط از میان می رود و برای وی لازم می شود.»

588-(7) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «معامله کنندگان در مورد حیوان تا سه روز خیار دارند و در کالاهای دیگر تا زمانی که از یکدیگر جدا شوند.»

589-(8) علی بن رئاب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «معامله حیوان تا سه روز به نظر مشتری مشروط و معلق است - شرط کند یا نکند - پس اگر مشتری پیش از پایان سه روز در آن تصرف کند، به آن راضی شده است و شرط او ساقط است.

به امام علیه السلام گفته شد: مقصود از تصرف چیست؟

امام علیه السلام فرمود: لمس کردن یا بوسیدن یا نگاه کردن به جایی از بدنش که پیش از خرید حرام بود.»

- 33243-592-(9) الدّعائم 45/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: من اشترى امة فوطئها أو قتلها أو لمسها أو نظر منها إلى ما يحرم على غيره فلا خيار له فيها وقد لزمته وكذلك ان أحدث في شيء من الحيوان حدثاً قبل مدّة الخيار فقد لزمه أو ان عرض السّلمعة للبيع.

- 33244-593-(10) تهذيب 75/7: محمد بن الحسن الصّفّار قال: كتبت إلى أبي محمد عليه السلام في الرّجل اشترى من رجل دابة فأحدث فيها حدثاً من أخذ الحافر أو نعلها أو ركب ظهرها فراسخ أنّه أن يردها في الثلاثة أيّام التي له فيها الخيار بعد الحدث الذي يحدث فيها أو الرّكوب الذي ركبها فراسخ فوقع عليه السلام إذا أحدث فيها حدثاً فقد وجب الشّراء إن شاء الله تعالى.

- 33245-594-(11) كافي 172/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 25/7: أحمد بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: عهدة البيع في الرّقيق ثلاثة أيّام إن كان بها خبل (1) أو برص أو نحو هذا (2) وعهدة السّنة من الجنون فما (كان - يب) بعد السّنة فليس بشيء.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن مسلم (1) من باب (1) ثبوت خيار المجلس

قوله عليه السلام: و صاحب الحيوان بالخيار ثلاثة أيّام.

وفي رواية زرارة (1) قوله عليه السلام: و صاحب الحيوان (بالخيار) ثلاثة أيّام.

وفي رواية فضيل (5) قوله: ما الشّرط في الحيوان فقال عليه السلام ثلاثة أيّام للمشتري.

وفي رواية عمّار (14) قوله عليه السلام: في رجل اشترى من آخر جارية بثمن مسمّى ثم افترقا فقال عليه السلام وجب البيع.

ويأتي في أحاديث الباب التّالي، و باب (5) حكم نماء الحيوان في مدّة الخيار ما يدلّ على ذلك.

(4) باب أنّ العبد أو الحيوان إن تلف أو حدث فيه عيب في الثلاثة كان من مال البائع

- 33246-595-(2) كافي 171/5: حميد بن زياد عن تهذيب 25/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن عبد الرّحمان بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام

ص: 372

1- . أو نحو هذه - يب.

2- . الخبل: فساد الأعضاء: الفالج: قطع الأيدي والأرجل - المنجد.

590-(9) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرکس کنیزی بخرد و با او آمیزش کند یا ببوسد یا لمس کند یا به جایی از بدش که بر دیگران حرام است، نگاه کند، در مورد آن خیار ندارد و برایش لازم می شود و همچنین اگر پیش از پایان زمان خیار در حیوان تصرف کند یا آن را در معرض فروش قرار دهد، آن حیوان برای وی لازم می شود.»

591-(10) محمد بن حسن صفار گوید: «به امام حسن عسکری علیه السلام نوشتم: شخصی حیوانی می خرد و در آن تصرف می کند؛ مثل چیدن سُم یا تعویض نعل یا سوار شدن تا چند فرسخ. پس از این تصرفات یا سوار شدن تا چند فرسخ در مدت سه روزی که خیار دارد، آیا می تواند آن را پس دهد؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: هرگاه در آن تصرفی نماید، خرید لازم می شود، ان شاء الله.»

592-(11) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برده نسبت به قطع عضو یا پیسی یا مانند آن تا سه روز و نسبت به دیوانگی تا یک سال ضمانت دارد و حوادث پس از یک سال ضمانت ندارند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یکم از باب های خیار فرموده امام علیه السلام که: «و خریدار حیوان سه روز خیار دارد.»

در روایت دوم فرموده معصوم علیه السلام که: «و صاحب حیوان سه روز خیار دارد.»

در روایت پنجم از باب های خیار از امام علیه السلام سوال شد: «در معامله حیوان چه شرطی وجود دارد؟ امام علیه السلام فرمود: سه روز برای خریدار [مشروط است.]»

و در روایت چهاردهم این گفته که: «شخصی از دیگری با قیمت معین کنیزی می خرد، آن گاه از یکدیگر جدا می شوند. امام علیه السلام فرمود: معامله لازم است.»

می آید:

در روایات باب بعدی و باب پنجم مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

باب 4 ضامن بودن فروشنده برده یا حیوان تا سه روز

593-(1) عبدالرحمان بن ابی عبدالله از امام صادق علیه السلام پرسید: «شخصی از دیگری کنیزی می خرد و پول آن را می پردازد. آن گاه کنیز پس یکی دو روز نزد خریدار می میرد، چه کسی ضامن آن است؟ امام علیه السلام فرمود: بر خریدار ضمانتی نیست تا شرط وی پایان یابد.»

عن رجل اشترى أمة بشرط من رجل يوماً أو يومين فماتت عنده وقد قطع الثمن، على من يكون الضمان فقال ليس على الذي اشترى ضمان حتى يمضي بشرطه(1).

- 33247-596- (2) كافي 169/5: (عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن - معلق) تهذيب 24/7: (الحسن - يب) ابن محبوب عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشتري الدابة أو العبد ويشترط إلى يوم أو يومين فيموت العبد أو الدابة أو (2) يحدث فيه حدث(3)، على من ضمان ذلك فقال على البائع حتى ينقضي الشرط ثلاثة أيام ويصير المبيع للمشتري (يب - شرط له البائع أو لم يشترط قال وإن كان بينهما شرط أيّاماً معدودة فهلك في يد المشتري قبل أن يمضي الشرط فهو من مال البائع).

- 33248-597- (3) فقيه 126/3: قال (أبو عبد الله) عليه السلام: في رجل اشترى من رجل عبداً أو دابةً وشرط يوماً أو يومين فمات العبد أو نفقت الدابة أو حدث فيه حدث على من الضمان قال لا ضمان على المبتاع حتى ينقضي الشرط ويصير المبيع له.

- 33249-598- (4) تهذيب 67/7: الحسين بن سعيد عن فقيه 127/3: (الحسن بن علي - يب) بن فضال عن الحسن بن علي بن رباط عمّن رواه(5) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن حدث بالحيوان حدث قبل ثلاثة أيام فهو من مال البائع (فقيه - ومن اشترى جارية وقال للبائع اجيئك بالثمن فإن جاء فيما بينه وبين شهر وإلا فلا بيع له والعهد فيهما يفسد من يومه مثل البقول والبطيخ والفواكه يوم إلى الليل).

- 33250-599- (5) تهذيب 80/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن ابن أبي إسحاق عن الحسن بن أبي الحسن الفارسي عن عبد الله بن الحسن بن زيد بن علي بن الحسين عن أبيه عن جعفر بن محمد عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في رجل اشترى عبداً بشرط ثلاثة أيام فمات العبد في الشرط قال يستحلف بالله ما رضيه ثم هو برئ من الضمان.

ص: 374

1- . شرطه - يب.

2- . و - يب.

3- . الحدث - يب.

4- . نفقت الدابة: خرجت روحها - المنجد.

5- . عن زرارة عمّن رواه خ ل ط ق فقيه.

594-(2) ابن سنان از امام صادق علیه السلام پرسید: «شخصی حیوان یا برده ای می خرد و يك یا دو روز شرط می کند. در این مدت آن می میرد یا عیبی در آن ایجاد می شود، چه کسی ضامن آن است؟

امام علیه السلام فرمود: فروشنده ضامن است تا سه روز شرط پایان یابد و کالا، [به صورت لازم] ملك خریدار گردد. (خواه فروشنده برای وی شرط کند یا نه) و فرمود: اگر میان معامله کنندگان تا چند روز معین شرطی وجود داشته باشد و پیش از پایان شرط در دست خریدار هلاك شود، آن، مال فروشنده خواهد بود.»

595-(3) در کتاب من لایحضره الفقیه روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سوال شد: «شخصی برده یا حیوانی می خرد و مدت يك یا دو روز شرط می کند و آن برده یا حیوان می میرد یا عیبی در آن ایجاد می شود. چه کسی ضامن اوست؟

امام علیه السلام فرمود: خریدار ضامن نیست تا این که مدت شرط پایان یابد و کالا [به طور ثابت] ملك او شود.»

596-(4) حسن بن علی بن رباط با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر تا پیش از سه روز برای حیوان حادثه ای روی دهد، از مال فروشنده خواهد بود. (هرکس کنیزی بخرد و به فروشنده بگوید: پول را می آورم؛ پس اگر تا يك ماه آورد [نسبت به آن حق دارد]، در غیر این صورت معامله ای برای وی نخواهد بود و در اجناسی مانند سبزی ها و خربزه که تا يك روز فاسد می شوند، يك روز تا شب، فروشنده عهده دار آن است.»

597-(5) حسن بن زید بن علی بن حسین علیه السلام از پدرش از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره شخصی که برده ای را با سه روز خیار خرید و آن برده در زمان خیار مُرد فرمود:

«خریدار به خدا سوگند داده می شود که به آن راضی نبوده، آن گاه از ضمان آن بیرون می آید.»

(5) باب حكم نماء الحيوان في مدة الخيار إذا فسخ المشتري

- 33251-600-(1) كافي 173/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ذكره عن أبي المغيرة عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل اشترى شاة فأمسكها ثلاثة أيّام ثم ردّها قال إن كان في تلك الثلاثة أيّام يشرب لبنها ردّها معها ثلاثة أمداد وإن لم يكن لها لبن فليس عليه شيء.

علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله و يأتي نحوه في ذيل رواية الحلبي من باب (5) جواز إصطلاح الشريكين من أبواب أحكام الصلح ج 23.

- 33252-601-(2) المعاني 282: بإسناده المتقدم في باب (45) أنّه لا يصلح البناء على القبر عدا ما استثنى من أبواب الدفن ج 3 عن القاسم بن سلام بأسانيد متصلة إلى النبي صلى الله عليه وآله في أخبار متفرقة أنّه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تُصَرّوا الإبل والغنم من اشترى مصرّة فهو بآخر النظرين إن شاء ردّها وردّ - معها صاعاً من تمر. المصرّة يعني الناقة أو البقرة أو الشاة قد صرّى اللبن في ضرعها يعني حبس فيه وجمع لم يحلب أيّاماً (إلى أن قال) وفي حديث آخر من اشترى محفلة (1) فردّها فليردّ معها صاعاً وإنما سميت محفلة لأنّ اللبن حفل في ضرعها واجتمع وكل شيء كثرته فقد حفّله.

- 33253-602-(3) الدعائم 30/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه نهى عن التصرية وقال من اشترى شاة مصرّة فهي خلاصة (2) فليردّها إن شاء إذا علم ويردّ معها صاعاً من تمر والتصرية ترك ذات الدرّ أن تحلب أيّاماً ليجتمع اللبن في ضرعها فيؤرى غزيراً.

- 33254-603-(4) العوالي 219/1: قال صلى الله عليه وآله: من اشترى شاة مصرّة فهو بالخيار ثلاثة أيّام إن شاء أمسكها وإن شاء ردّها وصاعاً من تمر.

- 33255-604-(5) العوالي 219/1: وقال عليه السلام: من ابتاع محفلة فهو بالخيار ثلاثة أيّام فإن ردّها ردّها معها لبنها أو مثل لبنها قمحاً.

ص: 376

1- . حفله: جمعه - حفل الناقة: ترك حلبها أيّاماً ليجتمع اللبن في ضرعها.

2- . أي خديعة - مجمع.

598-(1) حلبی درباره خریدار گوسفندی که بعد از سه روز آن را پس داد، از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر در این سه روز شیر آن را نوشیده است، سه مدّ [اسی سیر خرما] همراه آن می پردازد و اگر شیر نداشته، چیزی بر او نیست.»

599-(2) قاسم بن سلام با سندهای متصل به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «شیر را در پستان شتر و گوسفند ذخیره نکنید. هرکس حیوانی را که شیر در پستانش ذخیره شده خریداری کند، میان دو کار خیار دارد؛ اگر بخواهد، آن را با سه کیلو خرما بازمی گرداند.»

و در حدیث دیگری فرمود: «هرکس حیوانی را که شیر در پستانش ذخیره شده، خریداری کند و سپس بازگرداند، باید يك صاع [سه کیلوگرم] همراه آن پردازد.»

600-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از انباشتن شیر در پستان حیوان نهی کرد و فرمود: «هرکس گوسفندی را که شیر در پستانش انباشته شده خریداری کند، پس آن گوسفند فریبده است و مشتری پس از آگاهی از این موضوع، اگر بخواهد می تواند آن را بازگرداند و يك صاع [سه کیلوگرم] خرما همراه آن پردازد.»

601-(4) در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هرکس گوسفندی را که شیر در پستانش انباشته شده خریداری کند، تا سه روز خیار دارد. اگر بخواهد، آن را نگه می دارد و اگر بخواهد، همراه يك صاع خرما باز گرداند.»

602-(5) در همان کتاب از امام علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرکس حیوانی را که شیر در پستانش انباشته شده خریداری کند، تا سه روز خیار دارد. اگر آن را باز گرداند، همراه آن، شیرش یا به قیمت آن، گندم می پردازد.»

- 33256-605-(6) العوالى 57/1: روى في المصبرة: انه من اشترى مصبرة فهو بالخيار ثلاثة أيام إن شاء ردّها وردّ معها صاعاً من طعام.

- 33257-606-(7) أمالى ابن الشيخ 175: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن عليّ الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن رحمه الله قال أخبرنا محمد بن محمد قال أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدّثنا الفضل بن الحباب الجمحي قال حدّثنا الحسين بن عبد الله (1) الأبلّ قال حدّثنا أبو خالد الأسدي عن أبي بكر بن عيَّاش عن صدقة بن سعيد الحنفي عن جميع بن عمير قال سمعت عبد الله بن عمر بن الخطاب يقول: انتهى رسول الله صلى الله عليه وآله الى العقبة فقال لا يجاوزها أحد فعوّج الحكم ابن أبي العاص فمه مستهزأً به صلى الله عليه وآله وقال رسول الله صلى الله عليه وآله من اشترى شاة مصبرة فهو بالخيار فعوّج الحكم فمه فبصر به النبي صلى الله عليه وآله فدعا عليه فصرع (2) شهرين ثم أفاق فأخرجه النبي صلى الله عليه وآله عن المدينة طريداً ونفاه عنها.

(6) باب ثبوت خيار الشرط بحسب ما شرط إذا لم يخالف كتاب الله

إشارة

- 33258-607-(1) كافي 169/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 22/7: (الحسن - يب) ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: من اشترط شرطاً مخالفاً لكتاب الله عزّ وجلّ فلا يجوز له (ولا يجوز - كا) على الذي اشترط عليه والمسلمون عند شروطهم فيما وافق كتاب الله عزّ وجلّ .

- 33259-608-(2) تهذيب 22/7: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن فقيه 127/3: (عبد الله - فقيه) ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المسلمون عند شروطهم إلّا كلّ شرط خالف كتاب الله عزّ وجلّ فلا يجوز. الدعائم 44/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله (مثله إلى قوله كتاب الله).

ص: 378

1- . عبيد الله - خ.

2- . صرع: أصابه الصرع - الصرع علة تمنع الأعضاء النفسانيّة عن أفعالها منعاً غير تامّ وعند العامّة الصّداع الشديد - المنجد.

603-(6) در همان کتاب گفته می شود که: «روایت شده که هرکس حیوانی را که شیر در پستانش انباشته شده خریداری کند، تا سه روز خیار دارد. اگر بخواهد، آن را همراه يك صاع [سه کیلوگرم] گندم باز می گرداند.»

604-(7) عبدالله بن عمر بن خطاب گوید: «وقتی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به عقبه رسید، فرمود: هیچ کس از اینجا عبور نکند. حکم بن ابی العاص برای مسخره کردن پیامبر صلی الله علیه و آله دهانش را کج کرد.

آن گاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس گوسفندی را که شیر در پستانش انباشته شده خریداری کند، خیار دارد. حکم بار دیگر برای مسخره کردن پیامبر صلی الله علیه و آله دهانش را کج کرد. این بار حضرت او را دید و به وی نفرین کرد. حکم به مدت دو ماه به بیماری صرع [اتشنج] مبتلا شد و پس از به هوش آمدن، پیامبر صلی الله علیه و آله او را از مدینه تبعید کرد.»

باب 6 خیار شرط

605-(1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس شرطی مخالف با کتاب خدا کند، آن شرط بر کسی که علیه او شرط شده، جایز نیست و مسلمانان پایبند به شرط های شان هستند؛ در صورتی که موافق با کتاب خدا باشد.»

606-(2) ابن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مسلمانان پایبند به شرطهای شان هستند، مگر هر شرطی که مخالف با کتاب خدا باشد که جایز نیست.»

ص: 379

- 33260-609-(1) الدّعائم 54/2: روينّا عن جعفر بن محمّد عن آبائه أنّ عليّاً عليه السلام قال: المسلمون عند شروطهم إلّا شرطاً فيه معصية.

- 33261-610-(2) تهذيب 467/7: الصّفّار عن الحسن بن موسى الخشّاب عن غياث بن كلاب عن إسحاق بن عمّار عن جعفر عن أبيه عليه السلام أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يقول: من شرط لأمراته شرطاً فليف لها به فإنّ المسلمين عند شروطهم إلّا شرط حرّم حلالاً أو أحلّ (3) حراماً.

- 33262-611-(5) العوالي 217/3: وقال النّبىّ صلّى الله عليه وآله: المؤمنون عند شروطهم.

- 33263-612-(6) الدّعائم 54/2: قال جعفر بن محمّد عليه السلام عن أبيه عن آبائه أنّ عليّاً عليه السلام قال: من شرط ما يكره فالبيع جائز والشّروط باطل وكل شرط لا يحرّم حلالاً ولا يحلّل حراماً فهو جائز.

- 33264-613-(7) كافي 212/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الشّروط في الإماء ألاّ تباع ولا تورث ولا توهب فقال يجوز ذلك غير الميراث فإنّها تورث و(4) كلّ شرط خالف الكتاب فهو ردّ(3). تهذيب 67/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الشّروط (وذكر مثله) وزاد - قال ابن سنان: وسألت عن مملوك فيه شركاء فباع أحدهم نصيبه فقال أحدهم أنا أحقّ به أله ذلك قال نعم إن كان واحداً.

- 33265-614-(8) الدّعائم 54/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: من باع جارية فشرط أن لا تباع ولا توهب ولا تورث فإنّه يجوز كلّه إلّا الميراث وكلّ شرط خالف كتاب الله فهو ردّ إلى كتاب الله ومن اشترى جارية على أن تعتق أو تتخذ أمّ ولد فذلك جائز والشّروط له لازم.

- 33266-615-(9) الدّعائم 54/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّه سئل عن رجل باع عبداً فوجد المشتري مع العبد مالا قال المال ردّ على البائع إلّا أن يكون قد اشترطه المشتري لأنّه إنّما باع بنفسه ولم يبيع ماله وإن باعه بماله وكان المال عروضاً(4) وباعه بعين فالبيع جائز كان المال ما كان وكذلك ان كان المال عيناً وباعه بعروض وإن كان المال عيناً وباعه بعين مثله لم يجز إلّا

ص: 380

1- . فهو باطل - يب.

2- . العرض بالفتح فالسكون المتاع وكلّ شيء فهو عرض سوء الدّراهم والدنانير فإنّهما عين والجمع عروض وعن أبي عبيدة العروض الأمتعة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيواناً ولا عقاراً - مجمع.

3- . حلّل - خ ل.

4- . لأنّ - يب.

607- (3) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از نیاکانش روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«مسلمانان پایبند به شرط های شان هستند مگر شرطی که در آن معصیت باشد.»

608- (4) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام همواره می فرمود: «هرکس برای همسرش چیزی شرط کند، باید به آن وفا کند، زیرا مسلمانان پایبند به شرطهای شان هستند، مگر شرطی که حلالی را حرام یا حرامی را حلال کند.»

609- (5) در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «مؤمنان پایبند به شرطهای شان هستند.»

610- (6) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام، از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «هرکس کار ناپسندی را شرط کند، معامله صحیح و شرط باطل است و هر شرطی که حلالی را حرام و حرامی را حلال نکند، آن شرط جایز است.»

611- (7) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: درباره کنیزان شرط می شود که فروخته، ارث برده و بخشیده نشوند.

امام علیه السلام فرمود: آن شرط در غیر ارث صحیح است. آنها به ارث برده می شوند و هر شرطی که مخالف کتاب خداست، مردود است.»

این حدیث از ابن سنان نیز روایت شده و در ادامه آن آمده است: «و از امام علیه السلام درباره برده ای سوال کردم که چند نفر در آن شریک هستند. یکی از آنها سهم خود را می فروشد. یکی دیگر از شریکان می گوید، من به خرید آن سزاوارترم. آیا وی چنین حقی دارد؟ امام علیه السلام فرمود: آری، اگر يك نفر باشد.»

612- (8) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرکس کنیزی را بفروشد و شرط کند که خریدار، آن را نفروشد، نبخشد و به ارث برده نشود، همه اینها صحیح است مگر میراث و هر شرط مخالف با کتاب خدا به کتاب خدا باز می گردد و هرکس کنیزی را به این شرط بخرد که آزاد شود یا صاحبش او را مادر فرزند خودش قرار دهد، آن معامله صحیح و شرط لازم الوفاست.»

613- (9) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سوال شد که برده ای را می فروشد. خریدار همراه برده مالی را می یابد. امام فرمود: مال را به فروشنده باز می گرداند مگر آن که خریدار آن را به شرط مال خریده باشد؛ چرا که فروشنده، خود برده را فروخته و مالش را نفروخته است و اگر برده را با مالش فروخته و مال همراه برده کالا و بهای آن پول باشد، مال برده به هر مقدار که باشد، معامله صحیح است و همچنین اگر مال همراه برده پول و بهای آن جنس باشد معامله صحیح است و اگر مال همراه برده پول و بهای آن نیز پولی همانند آن باشد،

أن يكون الثمن أكثر من المال فتكون رقبة العبد بالفاضل إلا أن يكون المال ورقاً والبيع بتبر أو المال تبراً والبيع بورق فلا بأس بالتفاضل فيه لأنه من نوعين.

- 33267-616-10(10) أمالي ابن الشيخ 390: حدثنا الشيخ السعيد الإمام المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن بن علي الطوسي رضي الله عنه قال أخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي الطوسي قال أخبرنا ابن مخلد قال أخبرنا الخلدی قال حدثنا عبد الله بن أيوب بن زاذان قال حدثنا محمد بن سليمان الذهلي قال حدثنا عبد الوارث بن سعيد قال:

قدمت مكة فوجدت فيها أبا حنيفة وابن أبي ليلى وابن شبرمة فسألت أبا حنيفة فقلت ما تقول في رجل باع بيعاً وشرطاً قال البيع باطل والشرط باطل ثم أتيت ابن أبي ليلى فسألت فقال البيع جائز والشرط باطل ثم أتيت ابن شبرمة فسألت فقال البيع جائز والشرط جائز فقلت سبحان الله ثلاثة من فقهاء أهل العراق اختلفتم علي في مسألة واحدة فأتيت أبا حنيفة فأخبرته فقال ما أدري ما قالاً حدثني عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله نهى عن بيع وشرط البيع باطل والشرط باطل ثم أتيت ابن أبي ليلى فأخبرته فقال ما أدري ما قالاً حدثني هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أشتري بريرة فأعتقها البيع جائز والشرط باطل ثم أتيت ابن شبرمة فأخبرته فقال ما أدري ما قالاً حدثني مسعر بن كدام عن محارب بن دثار عن جابر بن عبد الله قال بعث النبي صلى الله عليه وآله ناقة شرط لي جلابها إلى المدينة بيع جائز والشرط جائز (ورواه العلامة في التذكرة باختلاف في الألفاظ).

- 33268-617-11(11) الدعائم 46/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنه سئل عن رجل اشترى سلعة على أن الخيار فيها لغيره لرجل غائب قد سمّاه فأقام الرجل غائباً مدة طويلة ثم قدم فردّ البيع قال يستحلف المشتري بالله على الذي اغتّل من السلعة إن كانت لها غلة وله التفقة التي أنفق فإن أبي أن يحلف قيل للذي طلب اليمين احلف أنت على ما وصل إليه وخذه منه واعطه ما أنفق فإن أبي من اليمين ترك الشيء بحاله لأنه قد طال ذلك ودرس (اندرس - خ ل) فإن كانت السلعة تغيّرت بزيادة أو نقصان فعلى المشتري قيمتها يوم قبضها وإن كان ذلك في الأيام اليسيرة فليس بشيء فالمشتري على شرطه.

معامله صحیح نیست مگر آن که بهای برده بیشتر از مال وی باشد تا خود برده در مقابل مازاد بهایش نسبت به مال قرار گیرد مگر آن که مال همراه برده در هم و بهای آن طلا باشد یا مال همراه برده طلا و بهای آن درهم باشد که در این صورت تفاوت میان آن دو اشکال ندارد؛ چون از دو نوع هستند.»

614-(10) عبدالوارث بن سعید گوید: «در مکه با ابوحنیفه و ابن ابی لیلی و ابن شبرمه برخورد کردم. از ابوحنیفه سوال کردم: نظر شما درباره کسی که کالایی را می فروشد و در ضمن معامله چیزی را شرط می کند، چیست؟

ابوحنیفه گفت: معامله و شرط هر دو باطل است. سپس نزد ابن ابی لیلی رفتم و همان مسئله را از وی سوال کردم. وی گفت: معامله صحیح ولی شرط باطل است. پس از آن نزد ابن شبرمه رفتم و از وی نیز سوال کردم. او گفت: معامله و شرط هر دو صحیح است. با خود گفتم: خداوند پاک و منزّه است. شما هر سه از فقیهان عراق هستید و پاسخ يك مسأله را این گونه متفاوت برای من بیان می کنید! آن گاه بار دیگر نزد ابوحنیفه رفتم و نظر ابن ابی لیلی و ابن شبرمه را برای وی بازگو کردم. او گفت: من نمی دانم چرا آنها این گونه فتوا دادند. عمرو بن شعیب از پدرش از جدش برای من روایت کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله و شرط کردن در آن نهی کرد. پس معامله و شرط هر دو باطل است.

سپس بار دیگر نزد ابن ابی لیلی رفتم و ماجرا را برایش بازگو کردم. او نیز گفت: من کاری به گفته آنها ندارم. هشام بن عروه از پدرش برای من روایت کرد که عایشه گفت: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من دستور داد بریره را بخرم، پس او را آزاد کرد. پس معامله صحیح و شرط باطل است. سپس نزد ابن شبرمه رفتم و ماجرا را برای وی بازگو کردم. او گفت: من نمی دانم آنها چه گفته اند! مسعر بن کدام از محارب بن دثار روایت می کند که جابر بن عبدالله گفت: من شتر ماده ای به پیامبر صلی الله علیه و آله فروختم و او با من شرط کرد که شتر را به شهر مدینه [نزد او] ببرم. پس معامله و شرط، هر دو جایز است.»

615-(11) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سوال شد: «شخصی کالایی را به این شرط خرید، که شخص غایبی - به غیر از خریدار و فروشنده - که از او نام برد، خیار برهم زدن معامله را داشته باشد. آن شخص پس از مدت طولانی از سفر بازگشت و معامله را بر هم زد.

امام علیه السلام فرمود: اگر جنس خریداری شده دارای درآمدی است، خریدار بر مقداری از آن که هزینه کرده و درآمد داشته است سوگند داده می شود. اگر از سوگند خودداری کند، به کسی که درخواست سوگند کرده است، گفته می شود: تو بر آنچه او برداشت کرده، سوگند بخور و آنچه را هزینه کرده به وی بپرداز. پس اگر از سوگند خودداری کرد، آن چیز به حال خود رها می شود؛ زیرا آن طول کشیده و کهنه شده است.

پس اگر کالا افزایش یا کاهش یافته باشد، قیمت آن در روز تحویل برعهده اوست و اگر آن [بازگشت شخص غایب] در چند روز اندک باشد، اشکال ندارد و شرط خریدار محفوظ است.»

- 33269-618-12 (الجعفریات 101: بإسناده عن علي عليه السلام قال: كل شرط في نكاح فالتكاح يبطله إلا الطلاق وكل شرط في بيع [فإنه] فاسد البيع ليس بمنزلة التكاح.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية إسماعيل (3) من باب (86) حكم الشراء من أرض الخراج من أبواب جهاد العدوّ ج 16

قوله عليه السلام:

يشارطهم فما أخذ بعد الشرط فهو حلال. وفي رواية جميل (4) من باب (44) حكم من اشترى طعاماً فتغيّر سعره من أبواب البيع - ج 22

قوله عليه السلام: وإن كان إنما اشتراه ولم يشترط ذلك فإن له بقدر ما نقد. وفي رواية

محمد بن يحيى (5) قوله عليه السلام: يحتسب له بسعر يوم شارطه فيه إنشاء الله. وفي أحاديث باب (56) أنّ ثمرة التخل للذى أبرها ما يدلّ على ذلك. وفي رواية أبي عليّ (1) من باب (64) أنّ من شرط نقداً فله قوله عليه السلام أن شرط عليك وإلا فله دراهم الناس. وفي رواية عمّار (14) من باب (1) ثبوت خيار المجلس من أبواب الخيار ج 23

قوله عليه السلام: والثمن إذا لم يكونا اشتراطاً فهو نقد. وفي أحاديث باب (4) أنّ العبد أو الحيوان إن تلف في الثلاثة كان من مال البائع ما يناسب ذلك.

و يأتي في أحاديث الباب التالى و باب (15) أنّ صاحب الخيار إن أراد أن يبيع ما له فيه الخيار فليوجب البيع ما يدلّ على ذلك. وفي رواية ابن قيس (2) من باب (10) حكم العهدة في الإباق من أبواب أحكام العيوب ج 23

قوله عليه السلام: ليس في إباق العبد عهدة إلا أن يشترط المبتاع. وفي رواية الحلبيّ (1) من باب (5) جواز اصطلاح الشريكين من أبواب الصلح ج 23

قوله: وإن كان شرطاً يخالف كتاب الله فهو ردّ إلى كتاب الله عزّ وجلّ .

وفي أحاديث باب (6) أنّ المكاتب إذا أدّى شيئاً أعتق بقدر ما أدّى من أبواب المكاتب ج 24 ما يدلّ على أنّ المسلمين عند شروطهم. وفي رواية سليمان (1) من باب (11) أنّ من كان له أب مملوك وكانت لأبيه امرأة مكاتبه فأعانها في مكاتبته

قوله عليه السلام: المسلمون عند شروطهم.

وفي أحاديث باب (39) أنّ من شرط لزوجه أن لا يتزوّج عليها ولا يتسرّى ولا يطلقها لم يلزم الشرط من أبواب المهور ج 26 و باب (40) أنّ من شرط لزوجه أن تزوّج عليها أو تسرّى أو هجرها فهي طالق بطل الشرط ما يناسب ذلك. وفي رواية ابن رناب (4) من باب (42) حكم ما لو شرط الرجل لزوجه أن لا يخرجها من بلدها

قوله عليه السلام: والمسلمون عند

616-12) در کتاب جعفریات از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر چه در ازدواج شرط شود، ازدواج آن را باطل می کند مگر طلاق و هرچه در معامله شرط شود، معامله را باطل می کند و مانند ازدواج نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب هشتاد و ششم از باب های جهاد با دشمن فرموده معصوم علیه السلام که: «با آنان شرط می کند، آن گاه آنچه پس از شرط دریافت کند، حلال است.»

در روایت چهار از باب چهل و چهار از باب های خرید و فروش فرموده معصوم علیه السلام که: «و اگر بدون شرط کردن آن، کالا را خریده، پس به مقداری که پول پرداخته، برای اوست.»

و در روایت پنجم فرموده معصوم علیه السلام که: «به نرخ روزی که با او قرار داد بسته و شرط کرده، برای او محاسبه می شود.»

در روایات باب پنجاه و ششم از باب های خرید و فروش، مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت يك از باب شصت و چهار فرموده معصوم علیه السلام که: «اگر با تو شرط کند، در غیر این صورت درهم های رایج در میان مردم برای اوست.»

و در روایت چهارده از باب يك از باب های خیار فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و هرگاه درباره قیمت شرط نکنند، آن نقد است.»

و در روایات باب چهارم از باب های خیار، مناسب با این باب هست.

می آید:

در روایات باب بعدی و باب پانزدهم، مطالبی خواهد آمد که مناسب با این باب است.

و در روایت دوم از باب دهم از باب های احکام عیوب فرموده امام علیه السلام که: «فروشنده عهده دار فرار برده نیست مگر آن که خریدار شرط کند.»

و در روایت یکم از باب پنجم از باب های صلح این گفته که: «و اگر شرطی مخالف با کتاب خداست، پس آن به کتاب خدا بازمی گردد.»

و در روایات باب ششم از باب های مکاتبه، مطالبی است که بر لزوم پابندی مسلمانان به شرطهای شان دلالت می کند.

و در روایت يك از باب یازده از باب های مکاتبه فرموده معصوم علیه السلام که: «مسلمانان پابند به شرطهای شان هستند.»

و در روایات باب سی و نه و چهل از باب های مهریه، مناسب با این بحث خواهد آمد.

شروطهم. وفي باب (7) انّ الطّلاق لا يقع بالحلف من أبواب الطّلاق ج 27 ما يدلّ على انّ الشرّط إذا كان مخالفاً لكتاب الله فهو باطل.

(7) باب جواز اشتراط البايع مدّة معيّنة يردّ فيها الثّمن ويرتجع المبيع وحكم الثّماء الحاصلة فيها

- 33270-619-(1) كافي 172/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن عليّ بن النّعمان عن سعيد بن يسار تهذيب 23/7: الحسين بن سعيد عن عليّ بن النّعمان وعثمان بن عيسى فقيه 128/3: عن سعيد بن يسار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنا نخالط أناساً (1) من أهل السّواد وغيرهم فنبيعهم ونربح عليهم العشرة أثني عشر (2) والعشرة ثلاثة عشر ونؤخّر (3) ذلك فيما بيننا وبينهم السّنة ونحوها ويكتب (4) لنا الرّجل على داره أو (على - يب فقيه) أرضه بذلك المال الذي فيه الفضل الذي أخذ منّا شراء (بأنّه - فقيه) (و - كا) قد باع وقبض (5) الثّمن (منه - كا) فنعه إن هو جاء بالمال إلى وقت (6) بيننا وبينه أن نردّ عليه الشّراء فإن جاء (7) الوقت ولم يأتنا بالدراهم فهو لنا فماترى في (ذلك - كا) الشّراء قال أرى أنّه لك ان (8) لم يفعل وإن جاء بالمال للوقت فردّ (9) عليه.

- 33271-620-(2) تهذيب 23/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان ابن عثمان عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان بعث رجلاً على شرط فإن أتاك بمالك وإلا فالبيع لك.

- 33272-621-(3) تهذيب 176/7: الحسن بن محمّد بن سماعة عن أحمد بن أبي بشر عن معاوية بن ميسرة قال: سمعت أبا الجارود يسأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل باع داراً له من رجل وكان بينه وبين الرّجل الذي اشترى منه الدار حاصر (10) فشرط أنّك ان أتيتني بمالي ما بين ثلاث سنين

ص: 386

1- . قوماً - فقيه.

2- . العشرة باثني عشر والعشرة بثلاثة عشر - يب.

3- . ونوجب - يب.

4- . فيكتب الرّجل لنا بها على داره - فقيه.

5- . قد باعه وأخذ - فقيه.

6- . في وقت - فقيه.

7- . وإن جاء - يب - وإن جاءنا - فقيه.

8- . إذا - فقيه.

9- . فتردّ - فقيه.

10- . أي جدار.

و در روایت چهارم از باب چهل و دوم از باب های مهریه فرموده معصوم علیه السلام که: «و مسلمانان پایبند به شرطهای شان هستند.»

و در باب هفتم از باب های طلاق، مطالبی هست دالّ بر این که شرط مخالف با کتاب خدا باطل است.

باب 7 شرط برگرداندن ثمن توسط فروشنده در مدت معین و پس گرفتن کالا

617- (1) سعید بن یسار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: ما با گروهی از اهل عراق و دیگران معاشرت داریم. به آنان جنس می فروشیم و ده به دوازده و ده به سیزده سود می بریم. معاملات ما با آنها يك ساله و مانند آن است. آنان کالایی که از ما خریده اند، می فروشند و پولش را نیز تحویل می گیرند و در برابر پولی که برای خرید کالا به ما بدهکارند، زمین و خانه شان را به ما واگذار می کنند و نوشته می دهند. پس ما با آنان شرط می کنیم که اگر پول را تا زمان مقرر آوردند، خانه و زمین شان را به آنان بازگردانیم. در غیر این صورت، خانه و زمین مال ماست. نظر شما درباره این معامله چیست؟

امام علیه السلام فرمود: نظر من این است که اگر به قرارداد عمل نکردند، آن مال شماسست و اگر پول را سر وقت آوردند، آن را به آنها بازگردانید.»

618- (2) ابو جارود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در صورتی که کالایی را با شرطی به کسی فروختی، اگر خریدار به شرط عمل کرد [معامله لازم می شود] و در غیر این صورت خیار معامله به دست توست (یا کالا متعلق به توست).»

619- (3) معاویه بن میسره گوید: «شنیدم که ابو جارود از امام صادق علیه السلام درباره مردی سوال می کرد که خانه اش را به شخصی فروخت که با وی يك دیوار فاصله دارد و خریدار با وی شرط کرد که اگر تا سه سال پول مرا آوردی، خانه متعلق به توست و فروشنده در این فاصله پول را پرداخت کرد.

امام علیه السلام فرمود: شرط وی برایش محفوظ است.

ابو جارود گفت: فروشنده به مدت سه سال در این مال تصرف کرده است.

فالدَّار دارك فأتاه بماله قال له شرطه قال له أبو الجارود فإنّ ذلك الرّجل قد أصاب في ذلك المال في ثلاث سنين قال هو ماله وقال أبو عبد الله عليه السلام أرايت لو أنّ الدّار احترقت من مال من كانت تكون الدّار دار المشتري.

- 33273-622-(1) كافي 171/5: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن صفوان تهذيب 23/7:

الحسين بن سعيد عن صفوان فقيه 128/3: عن إسحاق بن عمّار قال: أخبرني (2) من سمع أبا عبد الله عليه السلام (قال - كا) (و - يب) سأله رجل وأنا عنده فقال (له - كا) رجل مسلم احتاج إلى بيع داره فجاء (3) إلى أخيه فقال (له - كا) أبيعك دارى هذه وتكون لك أحبّ إلى من أن تكون لغيرك على أن تشترط لي أن أنا جئتكم بثمانها إلى سنة أن تردّ (ها - يب - فقيه) عليّ فقال لا بأس بهذا إن جاء بثمانها إلى سنة ردّها عليه قلت فإنّها (4) كانت فيها غلّة (4) كثيرة فأخذ الغلّة لمن تكون (الغلّة - فقيه) فقال (الغلّة - كا يب) للمشتري ألا (5) ترى أنّها لو احترقت لكنت من ماله.

- 33274-623-(5) الدّعائم 44/2: عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما: أنّه سئل عن رجل باع داره على شرط أنّه إن جاء بثمانها إلى سنة أن تردّ عليه قال لا بأس بهذا وهو على شرطه قيل فغلّتها لمن تكون قال للمشتري لأنّها لو احترقت لكنت من ماله.

- 33275-624-(6) الدّعائم 44/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: في الرّجلين يتبايعان السّلمعة فيشترط البائع الخيار أو المبتاع فتهلك السّلمعة قبل أن يختار من كان له الخيار ما حالها قال هي من مال البائع يعنى ما لم يجب البيع أو كان المشتري قد قبضها لينظر إليها ويختبرها ولم يجب (6) البيع قيل له فإذا وجبت للمبتاع وكان لأحدهما الخيار بعد وجوب البيع ثم هلك ما حالها قال هي من مال المبتاع إذ لم يختار الذي له فيها الخيار ومعلوم أنّ السّلمعة إذا كانت هكذا فهي ملك للمشتري فإذا هلكت فهي من ماله.

ص: 388

1- . الغلّة الدّخل الّذى يحصل من الزّرع والتّمرو اللبن والإجارة والبناء ونحو ذلك - مجمع.

2- . حدّثني - يب.

3- . فمشى - كا.

4- . فإن - فقيه.

5- . أما - فقيه.

6- . يوجب - خ.

امام علیه السلام فرمود: آن مال اوست و فرمود: به من بگو که اگر خانه آتش می گرفت، از مال چه کسی بود؟ خانه از مال خریدار بود.»

620-(4) اسحاق بن عمار با واسطه روایت می کند که شخصی از امام صادق علیه السلام سوال کرد: «فرد مسلمانی مجبور به فروش خانه اش می شود. از این رونزد برادرش می رود و می گوید: بیشتر دوست دارم خانه ام مال تو باشد تا مال دیگران. از این رو، این خانه را به تو می فروشم بنابر این که برای من شرط کنی که اگر تا مدت يك سال پول آن را آوردم، خانه را به من بازگردانی. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. اگر تا يك سال پول آن را آورد، خریدار، خانه را به او پس می دهد. گفتم: خریدار از آن خانه محصول زیادی برداشت کرده است. آن محصول متعلق به کیست؟ امام علیه السلام فرمود: مال خریدار است.

آیا نمی بینی که اگر خانه سوخته بود، از مال وی بود؟»

621-(5) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سوال شد: «شخصی خانه اش را به این شرط می فروشد که اگر تا يك سال پول آن را آورد، خانه را به وی پس دهد. امام علیه السلام فرمود:

اشکالی در این نیست و آن شرط برای وی است. گفته شد: محصول آن خانه از کیست؟ امام علیه السلام فرمود: متعلق به خریدار است؛ زیرا اگر خانه سوخته بود، از مال وی بود.»

622-(6) در همان کتاب روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سوال شد: «دو نفر کالایی را معامله کردند و فروشنده یا خریدار شرط می کند که خیار برهم زدن معامله را داشته باشد. آن گاه پیش از برهم زدن معامله - از سوی صاحب خیار - کالا از میان می رود. حکم آن چیست؟

امام علیه السلام فرمود: آن از مال فروشنده است. مقصود امام علیه السلام هنگامی است که معامله قطعی نشده است یا خریدار جنس را برای نگاه و بررسی کردن گرفته و هنوز معامله ای انجام نشده است.

به امام گفته شد: هرگاه معامله برای خریدار قطعی و حتمی شد و یکی از آنان خیار برهم زدن معامله را پس از قطعی شدن آن داشته باشد سپس کالا نابود شود، حکم آن چیست؟

امام علیه السلام فرمود: هرگاه صاحب خیار، معامله را برهم نزنند، آن از مال خریدار است و روشن است که کالا در این صورت ملك خریدار است، پس هرگاه نابود شود، از مال وی خواهد بود.»

- 33276-625-(7) العوالي 57/1: روى عنه صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ قَضَى بِأَنَّ الْخَرَجَ بِالضَّمَانِ وَمَعْنَاهُ أَنَّ الْعَبْدَ مِثْلًا يَشْتَرِيهِ الْمُشْتَرَى فَيَغْتَلُّهُ (1) حِينَئِذٍ يَظْهَرُ عَلَى عَيْبٍ بِهِ فَيُرَدُّ مَا صَارَ إِلَيْهِ مِنْ غَلَّتِهِ وَهُوَ الْخَرَجُ لِأَنَّهُ كَانَ ضَامِنًا لَهُ وَلَوْ مَاتَ مَاتَ مِنْ مَالِهِ.

وَتَقَدَّمَ فِي رِوَايَةِ ابْنِ سَنَانَ (2) مِنْ بَابِ (4) أَنَّ الْعَبْدَ أَوْ الْحَيَّوانَ إِذَا تَلَفَ أَوْ حَدَثَ فِيهِ عَيْبٌ فِي الثَّلَاثَةِ كَانَ مِنْ مَالِ الْبَايِعِ مِنْ أَبْوَابِ الْخِيَارِ 23 قَوْلُهُ وَإِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا شَرْطٌ أَيَّامًا مَعْدُودَةً فَهَلْكَ فِي يَدِ الْمُشْتَرَى قَبْلَ أَنْ يَمْضِيَ الشَّرْطُ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَايِعِ. وَفِي أَحَادِيثِ الْبَابِ الْمُتَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

(8) بَابُ أَنَّ مَنْ اشْتَرَى الْمَتَاعَ وَلَمْ يَقْبِضْهُ فَإِنْ جَاءَ بِالْثَمَنِ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فَالْبَيْعُ لَهُ وَالْأَفْلَاحُ الْخِيَارُ وَحُكْمُ خِيَارِ التَّأْخِيرِ فِي الْجَارِيَةِ وَخِيَارِ مَنْ اشْتَرَى الْمَتَاعَ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَلَمْ يَنْقُدِ الثَّمَنَ

- 33277-626-(1) كافي 171/5: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ تَهْذِيبِ 21/7: اسْتَبْصَرَ 77/3: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَدِيدٍ عَنْ فُقَيْهِهِ 127/3: (جَمِيلٌ عَنْ - كَافِقِيهِ) زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ (لَهُ - فُقَيْهِهِ) الرَّجُلُ يَشْتَرِي مِنَ الرَّجُلِ الْمَتَاعَ ثُمَّ يَدْعُوهُ عِنْدَهُ (و - يَب) يَقُولُ حَتَّى آتِيكَ بِثَمَنِهِ قَالَ إِنْ جَاءَ (2) فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَإِلَّا فَلَا بَيْعَ لَهُ (وَتَقَدَّمَ مِثْلُهُ فِي ذِيلِ رِوَايَةِ زُرَّارَةَ (2) مِنْ بَابِ (1) ثُبُوتِ خِيَارِ الْمَجْلِسِ).

- 33278-627-(2) كافي 172/5: تَهْذِيبِ 21/7: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ (بْنِ يَحْيَى - كَا) عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: اشْتَرَيْتُ مُحْمَلًا فَأَعْطَيْتُ (3) بَعْضَ ثَمَنِهِ وَتَرَكْتُهُ عِنْدَ صَاحِبِهِ ثُمَّ احْتَبَسْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ إِلَى بَايِعِ الْمُحْمَلِ لِأَخْذِهِ فَقَالَ قَدْ بَعَثَهُ فَضَحَكَتُ ثُمَّ قُلْتُ لَا وَاللَّهِ لَا أَدْعُكَ أَوْ أَقَاضِيكَ فَقَالَ لِي تَرْضَى بِأَبِي بَكْرٍ بَنِ عِيَّاشٍ قُلْتُ نَعَمْ

ص: 390

1- . اسْتَغْلَّ عَبْدُهُ: كَلَّفَهُ أَنْ يُغَلَّ عَلَيْهِ وَأُغْلَّ عَلَى عِيَالِهِ: أَتَاهُمْ بِالْغَلَّةِ.

2- . جَاءَهُ - فُقَيْهِهِ.

3- . وَأَعْطَيْتُ - يَب.

623-(7) در کتاب العوالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حکم کرد که: «منافع هر چیز در برابر ضمانت آن است.»

معنای حدیث این است که کسی، برده ای را می خرد و مدتی برای وی کار می کند و غله به دست می آورد. آن گاه عیبی در آن مشاهده می کند و به همین دلیل او را پس می دهد. دست رنج او را در این مدت نباید به فروشنده تحویل دهد؛ چرا که خریدار ضامن آن بود و اگر مرده بود، از مال وی رفته بود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب چهارم از باب های خیار این گفته که: «اگر میان فروشنده و خریدار تا مدت معینی شرطی وجود داشته باشد و پیش از پایان آن زمان کالا در دست خریدار ناپود شود، از مال فروشنده خواهد بود.»

و در روایات باب پیشین، مطالبی که بر این بحث دلالت می کند.

باب 8 خیار تا خیر ثمن

624-(1) زراره گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: شخصی کالای خریداری شده را نزد فروشنده می گذارد و می گوید: اینجا باشد تا بهای آن را بیاورم.

امام علیه السلام فرمود: اگر تا سه روز بهای آن را آورد، [جنس برای اوست]. در غیر این صورت معامله ای برای او نخواهد بود.»

625-(2) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «کجاوه ای خریدم. بخشی از بهای آن را پرداخت کردم و آن را نزد فروشنده گذاشتم. پس از چند روز، برای تحویل گرفتن کجاوه نزد فروشنده رفتم ولی او گفت: آن را فروختم. سخن او مرا به خنده واداشت و به وی گفتم: به خدا سوگند! رهایت نمی کنم تا تو را نزد قاضی ببرم.

او گفت: آیا به ابوبکر بن عیاش راضی هستی؟

گفتم: آری. نزد ابوبکر رفتیم و ماجرا را برایش بازگفتیم. ابوبکر گفت: دوست داری بنا به نظر چه کسی میان تان قضاوت کنم؟ به نظر امامت یا دیگری؟

ص: 391

فأُتيناها فقصصنا عليه قصّة تنا فقال أبو بكر بقول من تحب أن أقضى بينكما (أ - كا) بقول صاحبك أو غيره قال قلت بقول صاحبي قال سمعته يقول من اشترى شيئاً فجاء بالثمن (في - كا) ما بينه وبين ثلاثة أيام وإلا فلا بيع له.

- 33279-628-(3) تهذيب 22/7: استبصار 78/3: الحسين بن سعيد عن الهيثم بن محمد عن أبان بن عثمان عن فقيه 126/3: إسحاق بن عمار عن العبد الصالح عليه السلام قال: من اشترى بيعاً فمضت ثلاثة أيام ولم يجيء فلا بيع له.

- 33280-629-(4) الدّعائم 46/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: فيمن اشترى صفقة وذهب ليأتي بالثمن فمضت له ثلاثة أيام لم يأت به فلا بيع له إذا جاء يطلب إلا أن يشاء البائع وإن جاء قبل مضي ثلاثة أيام بالثمن فله قبض ما اشتراه إذا دفع الثمن.

- 33281-630-(5) تهذيب 22/7: استبصار 78/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن علي بن يقطين: أنه سأل أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يبيع (البيع - يب) ولا يقبضه صاحبه ولا يقبض الثمن قال (فان - صا) لأجل بينهما ثلاثة أيام فان قبض بيعه وإلا فلا بيع بينهما.

- 33282-631-(6) تهذيب 80/7: استبصار 78/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن (ابن - يب) أبي إسحاق عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل اشترى جارية وقال أجيئك بالثمن فقال إن جاء فيما بينه وبين شهر وإلا فلا بيع له - حملة الشيخ على ضرب من الإستحباب أو على اختصاص الحكم بالجوارى دون ساير الأمتعة - وتقدم نحوه في ضمن رواية الحسن بن علي بن رباط (4) من باب (4) أن العبد أو الحيوان إن تلف أو حدث فيه عيب في الثلاثة كان من مال البائع.

- 33283-632-(7) تهذيب 59/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن هذيل بن صدقة الطحّان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشتري المتاع أو الثوب فينطلق به إلى منزله ولم ينقد شيئاً فيبدو له فيردّه هل ينبغي ذلك له قال لا إلا أن تطيب نفس صاحبه.

و يأتي في رواية ابن مهزيار (1) من باب (3) أن من طلب الشفعة فذهب على أن يحضر الثمن انتظر به ثلاثة أيام من أبواب الشفعة ج 24

قوله عليه السلام: أن كان معه بالمصر فلينتظر به ثلاثة أيام فإن أتاه بالمال وإلا فليبيع وبطلت شفيعته.

گفتم: بر اساس نظر امامم. ابوبکر گفت: از وی شنیدم که می فرمود: هرکس چیزی بخرد و تا سه روز پول آن را بیاورد [آن چیز مال اوست]. در غیر این صورت معامله ای برای وی نخواهد بود.»

626-(3) اسحاق بن عمار از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس کالایی بخرد و تا سه روز نیاید تا آن را ببرد، معامله ای برایش نخواهد بود.»

627-(4) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام درباره شخصی که پس از خرید کالا برای آوردن پول رفت و تا سه روز مراجعه نکرد، روایت می شود که امام علیه السلام فرمود: «هنگامی که بازگشت و کالا را درخواست کرد، معامله ای برای وی نخواهد بود، مگر آن که فروشنده بخواهد و اگر پیش از گذشت سه روز پول را بیاورد، هرگاه بهای آن را پرداخت، حق تحویل جنس را دارد.»

628-(5) علی بن یقطین درباره شخصی از امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کرد که: «کالایی از دیگری می خرد و میان آنان کالا و بهای آن ردّ و بدل نمی شود.

امام علیه السلام فرمود: آنان تا سه روز مهلت دارند. اگر در این سه روز خریدار کالای خود را تحویل گرفت، [معامله تمام شده است]؛ در غیر این صورت معامله ای میان آنان نخواهد بود.»

629-(6) علی بن یقطین گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره شخصی سوال کردم که کنیزی می خرد و می گوید: بهای آن را خواهم آورد.

امام علیه السلام فرمود: اگر تا يك ماه بهای آن را آورد [کنیز متعلق به اوست]؛ در غیر این صورت معامله ای برای وی نخواهد بود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر استحباب یا اختصاص حکم به کنیزان - نه کالاهای دیگر - حمل کرده است.

نظیر این حدیث، در روایت چهارم از باب چهارم از باب های خیار آمده است.

630-(7) هذیل بن صدقه طحّان - آسیابان - گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی کالا یا لباسی می خرد و بدون پرداخت چیزی به خانه می رود. در آنجا نظرش تغییر می کند و آن را باز می گرداند، آیا چنین حقی دارد؟

امام علیه السلام فرمود: نه، مگر این که فروشنده رضایت کامل داشته باشد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب سوم از باب های شفعه فرموده معصوم علیه السلام که: «اگر در شهر همراه اوست، برای وی تا سه روز صبر می کند. اگر مال را آورد، [حق دارد]؛ در غیر این صورت باید بفروشد و حق شفعه او باطل می شود.»

(9) باب إن المبيع إذا تلف قبل القبض فهو من مال البائع

- 633-33284-(1) تهذيب 21/7: محمد بن يعقوب عن كافي 171/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين تهذيب 230/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل اشترى متاعاً من رجل (1) وأوجبه غير أنه ترك المتاع عنده ولم يقبضه (و - يب 230) قال آتيك غداً إن شاء الله تعالى فسرقت المتاع من مال من يكون قال من مال صاحب المتاع الذي هو في بيته حتى يقبض المتاع ويخرجه من بيته فإذا أخرجه من بيته فالمبتاع ضامن لحقه حتى يردّ ماله إليه.

- 634-33285-(2) العوالي 212/3: قال التّبيّ صَلَّى الله عليه وآله: كلّ مبيع تلف قبل قبضه فهو من مال بايعه. و تقدّم في رواية بريد (1) من باب (24) جواز بيع شيء مقدّر من جملة معلومة من أبواب البيع ج 22

قوله عليه السلام: والعشرون التي احترقت من مال البائع. وفي أحاديث باب (7) جواز اشتراط البائع مدّة معيّنة يردّ فيها الثّمن من أبواب الخيار ج 23 ما يدلّ على ذلك.

(10) باب ثبوت خيار الرؤية فيما لم ير المشتري كلّهُ

- 635-33286-(1) تهذيب 26/7: محمد بن عليّ بن محبوب عن أيّوب ابن نوح عن فقيه 171/3:

(محمد - فقيه) ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى ضيعة وقد كان يدخلها ويخرج منها فلما أن نقد المال صار إلى الضّبيعة فقلّبها (2) ثمّ رجع فاستقال صاحبه فلم يقبله فقال أبو عبد الله عليه السلام لو (أنّه - يب) قلّب منها (3) أو (4) نظر (منها - فقيه) إلى تسعة (5) وتسعين قطعة (منها - يب) ثمّ بقى منها قطعة (و - يب) لم يرها لكان له في ذلك خيار الرؤية.

ص: 394

1- . من آخر - يب 230.

2- . ففتّشها - فقيه.

3- . قلّبها - فقيه.

4- . و - فقيه.

5- . إلى تسع - فقيه.

631-(1) عقبه بن خالد از امام صادق علیه السلام سوال کرد: «شخصی کالایی می خرد و معامله را قطعی می کند. آن گاه جنس را نزد فروشنده می گذارد و می گوید: ان شاءالله فردا خواهم آمد، ولی دزد آن را می برد. از مال چه کسی رفته است؟

امام علیه السلام فرمود: از مال فروشنده که کالا نزد اوست تا این که آن را تحویل دهد و از خانه اش بیرون کند. پس هرگاه آن را از خانه خود بیرون کرد، خریدار ضامن حق اوست تا بهایش را به وی تحویل دهد.»

632-(2) در کتاب العوالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هر کالایی که پیش از تحویل تلف شود، از مال فروشنده اش رفته است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب بیست و چهارم از باب های خرید و فروش فرموده امام معصوم علیه السلام که: «و بیست هزاری که سوخته، از مال فروشنده است.»

در روایات باب هفتم از باب های خیار، مطالبی که بر این باب دلالت دارد.

باب 10 خیار رؤیت

633-(1) جمیل بن دراج گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: شخصی کشتزاری را خرید که در آن رفت و آمد می کرد. پس از پرداخت بهایش، آن را زیر و رو کرد. آن گاه برای برهم زدن معامله، نزد فروشنده رفت ولی او حاضر به این کار نشد.

امام علیه السلام فرمود: اگر نود و نه بخش آن را زیر و رو و بررسی کرده بود و تنها يك بخش آن را ندیده بود، در مورد آن برای وی خیار رؤیت ثابت است.»

ص: 395

- 33287-636-(2) كافي 223/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و تهذيب 79/7: أحمد بن محمد عن فقيه 146/3: الحسن بن محبوب عن زيد الشحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل (1) يشتري (2) سهام القصّابين (من - كايب) قبل أن يخرج السهم فقال (لا يشتري شيئاً حتّى يعلم (من - كا) اين يخرج السهم - كايب) فان (3) اشترى شيئاً (4) فهو بالخيار إذا خرج.

(11) باب حرمة غبن المؤمن خصوصاً المسترسل وثبوت الخيار للمغبون

- 33288-637-(1) كافي 153/5: (عدّة من أصحابنا - معلق) عن أحمد (بن محمد بن خالد - خ) عن محمد بن عليّ عن أبي جميلة عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: غبن المسترسل (2) سحت.

- 33289-638-(3) جامع الأحاديث 103: حدّثنا أحمد بن عليّ قال حدّثنا محمد بن الحسن عن محمد بن الحسن الصّفّار عن إبراهيم بن هاشم عن النّوفليّ عن السّكونيّ عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: غبن المسترسل ربا.

- 33290-639-(4) فقيه 173/3: في رواية عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: غبن المسترسل ربا.

- 33291-640-(5) كافي 153/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 7/7: أحمد (بن محمد بن عيسى - يب) عن عثمان بن عيسى عن ميسر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: غبن المؤمن حرام.

- 33292-641-(5) فقيه 173/3: قال الصادق عليه السلام: غبن المسترسل سحت وغبن المؤمن حرام.

ص: 396

- 1- . عن الرّجل - فقيه.
- 2- . الإسترسال الإستيناس والطّمانينة إلى الإنسان والثّقة به فيما يحدّثه ومنه الحديث أيّما مسلم استرسل إلى مسلم فغبنه فهو كذا - مجمع.
- 3- . اشترى - يب.
- 4- . ان - فقيه.
- 5- . سهماً - فقيه.

634-(2) زید شحّام گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی سهم قصابان را پیش از مشخص شدن آن می خرد.

امام علیه السلام فرمود: (چیزی را نخرد تا این که بداند سهم او از کجا معین می شود). پس اگر چیزی را خرید، پس از مشخص شدن آن، خیار برهم زدن معامله را دارد.»

باب 11 خیار غبن

635-(1) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فریب دادن کسی که [تعیین قیمت را] به انسان واگذارد حرام است.»

636-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «فریب دادن اعتماد کننده به تو رباست.»

637-(3) عمرو بن جمیع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فریب دادن اعتماد کننده به انسان رباست.»

638-(4) میسر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فریب دادن مؤمن حرام است.»

639-(5) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «فریب دادن اعتماد کننده به انسان، ناپسند و نکوهیده و فریب دادن مؤمن، حرام است.»

ص: 397

- 33293-642-(6) الدّعاء 56/2: قال جعفر بن محمد عليهم السلام: إذا باع رجل من رجل سلعة ثم ادّعى أنّه غلط في ثمنها وقال نظرت في برمانجى (1) فرأيت فوتاً من الثمن وغبناً بيناً قال ينظر في حال السلعة فإن كان مثلها تباع بمثل ذلك الثمن أو بقريب منه مثل ما يتغابن الناس بمثله فالبيع جائز وإن كان أمراً فاحشاً وغبناً بيناً حلف البائع بالله الآذى لا إله إلا هو على ما ادّعاه من الغلط إن لم تكن له بينة ثم قيل للمشتري إن شئت فخذها بمبلغ الثمن وإن شئت فدع.

و تقدّم في أحاديث باب (13) ما ورد في الرّجل إذا قال للرّجل هلمّ أحسن بيعك يحرم عليه الربح من أبواب ما يستحبّ للتّاجر ج 23 ما يناسب الباب.

(12) باب ثبوت الخيار للمشتري إن وجد في المبيع عيباً ولم يبرء منه البائع وسقوطه بالتصرّف دون الأرش

- 33294-643-(1) كافي 206/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 60/7: أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد قال: كنت أنا وعمر بالمدينة فباع عمر جراباً (2) (هروياً - كا) كلّ ثوب بكذا وكذا فأخذه فاقسموه فوجدوا ثوباً فيه عيب فردّوه فقال لهم (عمر - كا) أعطيكُم ثمنه الآذى بعثكم به قالوا لا ولكن نأخذ مثل (3) قيمة الثوب فذكر عمر ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال يلزمه ذلك. فقيه 136/3: روى عن عمر بن يزيد قال: بعث بالمدينة جراباً هروياً كلّ ثوب بكذا وكذا فأخذه فاقسموه ثم وجدوا وبثوب فيها عيباً فردّوه عليّ فقلت لهم أعطيكُم ثمنه الآذى بعثكم به فقالوا لا ولكننا نأخذ قيمته منك فذكرت ذلك لأبي عبد الله عليه السلام فقال يلزمهم ذلك.

ص: 398

1- . وفي نقل المستدرک عن الدّعاء (نظرت في بارنا مجاتى) البرنامج الورقة الجامعة للحساب معرّب برنامہ - القاموس المحيط.

2- . الجراب بالكسر وعاء من إهاب شاة.

3- . منك - كا.

640- (6) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «هرگاه شخصی به دیگری کالایی بفروشد آن گاه ادعا کند که در بهای آن اشتباه کرده است و بگوید: به مدارک خریدم نگاه کردم و دیدم در بهای آن مبلغی از دست رفته و زیان زیادی دیده ام، آن کالا بررسی می شود، پس اگر مثل آن به مثل آن بها فروخته می شود یا تفاوت آن به مقداری است که معمولاً آن را تحمّل می کنند، پس معامله صحیح است ولی اگر تفاوت بسیار زیاد و زیان آشکار است، فروشنده - در صورتی که بیّنه نداشته باشد - به خدایی که معبودی جز او نیست، سوگند یاد می کند که اشتباه کرده است. سپس به خریدار گفته می شود یا آن را به نرخ خودش بردار و اگر نمی خواهی، آن را رها کن.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سیزدهم از باب های مستحبات تاجر، مناسب با این باب هست.

باب 12 خیار عیب

641- (1) حسن بن عطیه گوید: «من و عمر بن یزید در مدینه بودیم. عمر کیسه ای لباس فروخت؛ هر لباس از آن را به مبلغی. خریداران وقتی آنها را تحویل گرفتند، دیدند یکی از آنها معیوب است. از این رو آن را باز گرداندند. عمر به آنان گفت: مبلغی که بابت آن لباس گرفته ام به شما بازمی گردانم.

آنان گفتند: نه بلکه باید مثل قیمت لباس را به ما پردازی.

عمر این مسأله را با امام صادق علیه السلام در میان گذاشت. امام علیه السلام فرمود: قیمت آن برعهده عمر است.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه از عمر بن یزید گزارش می شود که گفت: «در مدینه تعدادی لباس هراتی فروختم؛ هر لباس را به مبلغی. وقتی خریداران آنها را تحویل گرفتند، در یکی از آنها عیبی دیدند و آن را به من باز گرداندند. به آنان گفتم: نرخ فروش لباس را به شما بازمی گردانم ولی آنان گفتند: نه، باید مثل قیمت آن را به ما پردازی.

این مسأله را با امام صادق علیه السلام در میان گذاشتم و امام علیه السلام فرمود: باید قیمت لباس را به آنان پردازی.»

ص: 399

- 33295-644-(1) الدّعائم 47/2: عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: إذا اشترى القوم متاعاً فقوّموه واقتسموه ثمّ أصاب بعضهم فيما صار إليه عيباً فله قيمة العيب فإن اشترى رجل سلعة فأصاب بها عيباً وقد أحدث بها حدثاً أو حدث عنده قيل له ردّ ما نقص عندك وخذ الثمن إن شئت أو فخذ قيمة العيب.

- 33296-645-(2) كافي 207/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيّما رجل اشترى شيئاً وبه عيب أو عوار ولم يتبرّء إليه ولم يتبيّن له فأحدث فيه بعد ما قبضه شيئاً ثمّ علم بذلك العوار أو بذلك الدّاء أنّه يمضى عليه البيع ويردّ عليه بقدر ما ينقص من ذلك الدّاء والعيب من ثمن ذلك لو لم يكن به. تهذيب 60/7: الحسين بن سعيد عن موسى بن بكر عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيّما رجل اشترى شيئاً وبه عيب أو عور لم يتبرّء إليه ولم يبرء به وأحدث فيه بعد ما قبضه شيئاً وعلم بذلك العور أو بذلك العيب أنّه يمضى (وذكر مثله).

- 33297-646-(3) كافي 207/5: تهذيب 60/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 136/3: جميل (بن درّاج - فقيه) عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام: في الرّجل يشترى الثّوب (من الرّجل - فقيه) أو المتاع (فيأخذه - فقيه) فيجد فيه (4) عيباً قال إن كان الشّيء (2) قائماً بعينه ردّه عليه (3) وأخذ الثمن وإن كان الثّوب قد قطع أو خيط أو صبغ يرجع (4) بنقصان العيب.

- 33298-647-(5) فقه الرضا عليه السلام 250: روى: في الرّجل يشترى المتاع فيجد به عيباً يوجب الرّد فإن كان المتاع قائماً بعينه ردّ على صاحبه وإن كان قد قطع أو خيط أو حدث فيه حادثة رجع فيه بنقصان العيب على سبيل الأرش.

- 33299-648-(6) الدّعائم 47/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: من استوجب صفقة بعد افتراق المتبايعين فوجد فيها عيباً لم يبرء منه البائع فله الرّدّ.

ص: 400

1- . الثّوب - يب فقيه.

2- . على صاحبه - يب فقيه.

3- . وإن كان خاط الثّوب أو صبغه أو قطعه رجع - فقيه.

4- . به - فقيه.

642-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هرگاه گروهی کالایی را بخرند، آن گاه آن را قیمت بگذارند و تقسیم کنند، سپس یکی از آنان در سهم خود عیبی مشاهده کند، قیمت عیب برای اوست. پس اگر شخصی کالایی بخرد و عیبی در آن مشاهده کند - در حالی که در آن تصرف یا نزد او تغییری کرده است - به وی گفته می شود: اگر می خواهی، مبلغی را که نزد تو کاهش یافته است پرداخت کن و بهای آن را دریافت کن یا قیمت معیوب را تحویل بگیر.»

643-(3) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه کسی کالای معیوب یا ناقصی را بخرد که فروشنده نسبت به عیب های آن از خود، سلب مسئولیت نکرده و نیز آن را برای خریدار بیان نکرده است و خریدار پس از تحویل کالا در آن تغییری داده باشد و سپس به عیب و کاستی آن پی برده باشد، معامله نسبت به وی لازم می شود و به اندازه ای که آن عیب سبب کاهش بهای کالا در مقایسه با جنس سالم می شود، به خریدار بازگردانده می شود.»

644-(4) جمیل بن دراج با واسطه از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام درباره کسی که پارچه یا کالایی را می خرد و در آن عیبی می یابد، روایت می کند که فرمود: «اگر آن پارچه به همان صورت باقی است، آن را به فروشنده بازمی گردان و بهای پرداختی را دریافت می کند و اگر پارچه بریده یا دوخته یا رنگ شده است، کاهش قیمتی را که عیب سبب گردیده است، دریافت می کند.»

645-(5) در کتاب فقه الرضا درباره کسی که جنسی می خرد و در آن عیبی می یابد، از امام علیه السلام روایت می شود که: «اگر آن کالا به همان صورت باقی است به فروشنده بازگرداند و اگر بریده یا دوخته یا تغییر دیگری کرده است، کاهش قیمتی را که عیب سبب شده - به نسبت میان قیمت سالم و معیوب - دریافت می کند.»

646-(6) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «هرگاه خریدار پس از جدا شدن از فروشنده معامله را قطعی کند، آن گاه در کالا عیبی بیابد که فروشنده نسبت به آن از خود سلب مسئولیت نکرده، پس وی می تواند کالا را بازگرداند.»

- 33300-649-(7) تهذيب 294/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن رجل ابتاع ثوباً فلمّا قطعه وجد فيه خروفاً ولم يعلم بذلك حتّى قطعه كيف القضاء في ذلك قال اقبل ثوبك وإلاّ فهىء (1) صاحبك بالرضاء وخفّض له قليلاً ولا يضرك إن شاء الله فإن أبى فاقبل ثوبك فهو اسلم لك أن شاء الله.

- 33301-650-(8) فقه الرضا عليه السلام 253: فإن خرج في السلعة عيب وعلم المشتري بالخيار إليه إن شاء ردّ وإن شاء أخذه وردّ عليه بالقيمة أرش العيب وإن كان العيب في بعض ما اشتري وأراد أن يرده على البائع ردّ تمامه أو ردّ عليه بالقيمة أرش العيب والقيمة أن تقوم السلعة صحيحة وتقوم معيبة فيعطى المشتري ما بين القيمتين. ويأتي في أحاديث باب (8) حكم البرائة من العيوب من أبواب أحكام العيوب ج 23 ما يناسب ذلك.

(13) باب حكم من اشترى أرضاً على أنّها جربان معيّنة فتقصر

- 33302-651-(1) تهذيب 153/7: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين عن ذبيان عن موسى بن اكيل عن داود بن الحصين عن فقيه 151/3: عمر بن حنظلة عن أبي عبد الله عليه السلام:

في رجل باع أرضاً على أنّ فيها عشرة فاشترى المشتري (ذلك - فقيه) منه بحدوده ونقد الثمن وأوقع (2) صفقة البيع واقتربا فلمّا مسح الأرض فإذا (3) هي خمس أجربة (4) قال إن شاء استرجع (فضل - فقيه) ماله وأخذ الأرض وإن شاء ردّ البيع وأخذ ماله كلّهُ إلا أن يكون إلى جنب (5) تلك الأرض له أيضاً أرضون فليوفّه (6) ويكون البيع لازماً له و (عليه - يب) الوفاء له بتمام البيع فإن لم يكن له في ذلك المكان غير الذي باع فإن شاء المشتري أخذ الأرض واسترجع فضل ماله وإن شاء ردّ (الأرض - يب) وأخذ المال كلّهُ.

ص: 402

1- . أي وافق.

2- . ووقع - خ ل.

3- . إذا - فقيه.

4- . خمسة أجربة - فقيه.

5- . إلى حدّ - فقيه.

6- . فيوفّه - فقيه.

647-(7) عقبه بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: شخصی پارچه ای می خرد و پس از بریدن، در آن سوراخی می یابد که پیش از بریدن از آن بی خبر بود. قضاوت در این ماجرا چگونه است؟ امام علیه السلام فرمود: پارچه ات را بپذیر یا خریدار را راضی کن و اندکی از مبلغ که ان شاء الله به تو زیان نمی زند، برایش بکاه. پس اگر خودداری کرد، پارچه ات را بپذیر که آن برای تو سالم تر [حلال تر] است، ان شاء الله.»

648-(8) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر کالا معیوب در آمد و خریدار دانست، پس خیار با اوست.

اگر بخواهد، باز می گرداند و اگر بخواهد نگه می دارد و در این صورت تفاوت بهای سالم و معیوب را دریافت می کند، اگر چند کالا را با هم خریده و یکی از آنها معیوب باشد و بخواهد به فروشنده باز گرداند تمام آنها را باز می گرداند یا قیمت معیوب را دریافت می کند و قیمت عیب این است که قیمت سالم آن کالا و معیوبش و تفاوت آن دو قیمت به خریدار پرداخت می شود.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب هشتم از باب های احکام عیوب، مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 13 حکم کم آمدن زمین از متراژ مورد معامله

649-(1) عمر بن حنظله گوید: «شخصی زمینی را بنابر این که ده جریب باشد، فروخت. خریدار نیز آن را با تمام محدوده اش خرید. بهای آن را پرداخت، معامله واقع شد و از یکدیگر جدا شدند. وقتی خریدار زمین را متر کرد، پنج جریب بیشتر نبود. در این باره از امام صادق علیه السلام سوال شد و آن حضرت فرمود: اگر بخواهد، می تواند مازاد پولش را دریافت کند و زمین را نگه دارد و اگر بخواهد معامله را برهم می زند و تمام مالش را دریافت می کند؛ مگر آن که فروشنده در کنار آن زمین، زمین های دیگری داشته باشد که باید حق خریدار را پرداخت کند و معامله برای او لازم و قطعی است و باید به تمام معامله عمل کند و اگر در آن منطقه زمین دیگری غیر از زمین مورد معامله وجود نداشته باشد، خریدار اگر بخواهد، زمین را نگه می دارد و مازاد مالش را دریافت می کند و اگر بخواهد، زمین را برمی گرداند و تمام مالش را دریافت می کند.»

ص: 403

(14) باب أن من اشترى ما يفسد من يوم فإن جاء إلى الليل بالثمن وإلا فللبايع الفسخ

- 33303-652-(1) كافي 172/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 25/7: استبصار 78/3: محمد بن أحمد (بن يحيى - صا) عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي حمزة أو غيره عمّن ذكره عن أبي عبد الله أو (1) أبي الحسن عليهما السلام: في الرجل (الذي - يب - صا) يشتري الشيء الذي يفسد في (2) يومه ويتركه حتى يأتيه بالثمن قال إن جاء فيما بينه وبين الليل (بالثمن - كا يب) وإلا فلا بيع له. و تقدّم في رواية الحسن بن عليّ (4) من باب (4) أن الحيوان إذا تلف أو حدث فيه عيب في الثلاثة كان من مال البايع من أبواب الخيار ج 23 قوله: والعهد فيما يفسد من يومه مثل البقول والبطيخ والفواكه يوم إلى الليل.

(15) باب أن صاحب الخيار إن أراد أن يبيع ماله فيه الخيار فليوجب البيع على نفسه ثم يبيعه

- 33304-653-(1) كافي 173/5: تهذيب 23/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قضى في رجل اشترى ثوباً بشرط إلى نصف النهار فعرض له ربح فأراد يبيعه قال ليشهد الله (قد - كا) رضيه فاستوجبه (2) ثم ليبعه إن شاء فإن أقامه في السوق ولم يبع فقد وجب عليه.

- 33305-654-(3) تهذيب 26/7: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن المفضل بن صالح عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل ابتاع ثوباً من أهل السوق لأهله وأخذه بشرط فيعطى به ربحاً فقال إن رغب في الربح فليوجب على نفسه الثوب ولا يجعل في نفسه إن ردّه عليه إن يرده على صاحبه.

ص: 404

1- . [أ] و - كا.

2- . واستوجبه - يب.

3- . من - يب صا.

650-(1) محمد بن ابی حمزه یا دیگری روایت می کند که شخصی از امام صادق علیه السلام یا امام کاظم علیه السلام سوال کرد: «شخصی کالایی را می خرد که تا یک روز فاسد می شود و آن را نزد فروشنده می گذارد تا بهایش را بیاورد.

امام در این باره فرمود: اگر تا شب بهای آن را آورد [جنس متعلق به اوست]؛ در غیر این صورت معامله ای برای وی نخواهد بود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب چهارم از باب های خیار این گفته که: «در آنچه تا یک روز فاسد می شود، مثل سبزی ها، خربزه و میوه ها، فروشنده، یک روز تا شب عهده دار آن است.»

باب 15 حکم فروش جنس توسط صاحب خیار

651-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شخصی به طور مشروط تا نیم روز پارچه ای خرید. پس معامله پرسودی برای وی پیش آمد و تصمیم به فروش آن گرفت. امیر مؤمنان علیه السلام درباره وی حکم کرد و فرمود: وی باید شاهد بگیرد که به معامله راضی شده و آن را قطعی کرده است. سپس اگر می خواهد، آن را بفروشد. پس اگر جنس را در بازار نهاد و فروخت، به تحقیق، معامله برای وی لازم شده است.»

652-(2) زید شحام گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: شخصی از اهل بازار پارچه ای برای همسرش به طور مشروط می خرد. معامله سودآوری برایش پیش می آید.

امام علیه السلام فرمود: اگر مشتاق سود است، باید پارچه را برای خود لازم و غیر قابل برگشت کند و نزد خود این گونه بنا نگذارد که اگر خریدار پارچه را به وی باز گرداند، او نیز به فروشنده بازگرداند.»

- 33306-655-(3) فقيه 134/3: روى حمّاد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن الرجل يبتاع الثوب من السوق لأهله ويأخذه بشرط فيعطى الربح في أهله قال إن رغب في الربح فليوجب الثوب على نفسه ولا يجعل في نفسه إن يردّ الثوب على صاحبه إن ردّ عليه.

- 33307-656-(4) الدّعائم 45/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: في الرجل يبتاع الثوب أو السلعة بالخيار فيعطى به الربح قال إن رغب في ذلك فليوجب البيع على نفسه فإن باع فربح طاب له الربح وإن لم يبع لم يجز له الردّ هذا إن أوجب البيع فإن طالبه البائع بالربح حلف له لقد أوجب البيع على نفسه قبل أن يبيع فإن لم يحلف كان الربح للبائع.

- 33308-657-(5) الدّعائم 45/2: (عن جعفر بن محمد عليهما السلام): أنّه سئل عن الرجل يشتري السلعة ويشترط الخيار يعرضها للبيع ثم يريد ردّها في مدّة الخيار قال إذا حلف بالله أنّه ماعرضها وهو يضمّر اخذها ردّها. وتقدّم في رواية ابن قيس (2) من باب (32) حكم من أمر الغير أن يشتري له بنقد - من أبواب البيع وشروطه ج 22

قوله عليه السلام: من وجب له البيع قبل أن يلزم صاحبه فليبع بعد ما شاء. وفي أحاديث باب (3) ثبوت الخيار في الحيوان ثلثة أيام من أبواب الخيار ج 23 ما يناسب ذلك.

(16) باب أنّ من اشترى شيئاً فوهب له شيء فأراد ردّ المبيع هل يردّ معه الهبة أم لا

- 33309-658-(1) تهذيب 231/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى عن بشير عن حريز عن أبي بصير قال: سألت عن الرجل يشتري البيع فيوهب له الشيء فكان الذي اشترى لؤلؤاً فوهبت له لؤلؤة فرأى المشتري في لؤلؤه أن يردّ أريد ما وهب له قال الهبة ليس فيها رجعة وقد قبضها إنّما سبيله على البيع فإن ردّ المبتاع البيع لم يردّ معه الهبة. ويأتي في غير واحد من أحاديث أبواب الرجوع في الهبة في كتاب الهبات ج 24 ما يناسب ذلك.

653-(3) حلبی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفته شد: شخصی از بازار برای همسرش لباسی به صورت مشروط می خرد. وقتی به خانه می آید، معامله سودآوری به وی پیشنهاد می شود.

امام علیه السلام فرمود: اگر مشتاق سود است، باید معامله را بر خود قطعی و غیر قابل برگشت کند و نزد خود این گونه قرار نگذارد که اگر خریدار پارچه را به وی بازگرداند، او نیز به فروشنده بازگرداند.»

654-(4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «شخصی پارچه یا کالایی را با حق خیار خرید. آن گاه معامله سودآوری به وی پیشنهاد شد. امام صادق علیه السلام در این باره فرمود: اگر مشتاق به آن سود است، باید معامله را برای خودش قطعی و غیر قابل برگشت کند؛ در این صورت اگر فروخت و سود برد، آن سود برایش حلال حلال است و اگر نفروخت، پس دادن آن برای وی جایز نیست و در صورت قطعی و غیر قابل برگشت کردن معامله بر خودش، اگر فروشنده سود آن را از وی درخواست کرد، برای وی سوگند یاد می کند که پیش از فروش، معامله را برای خود قطعی کرده بود و اگر سوگند نخورد، سود متعلق به فروشنده است.»

655-(5) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سوال شد: «شخصی کالا را با حق خیار - برهم زدن معامله - می خرد و آن را در معرض فروش قرار می دهد. سپس در مدت خیار، تصمیم به بازگرداندن آن می گیرد.

امام فرمود: هرگاه سوگند یاد کند که از عرضه کردن آن قصد نگه داشتن آن را نداشته است، می تواند آن را پس دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب سی و دوم از باب های خرید و فروش فرموده معصوم علیه السلام که: «هرکس معامله برایش قطعی و لازم شود، پیش از آن که دیگری با وی به صورت قطعی معامله کرده باشد، اگر می خواهد، آن را بفروشد.»

در روایات باب سوم از باب های خیار، آنچه مناسب با این باب است، گذشت.

باب 16 حکم بازگرداندن جنسی که به خریدار چیزی بخشیده شده است

656-(1) ابوبصیر گوید: «از امام علیه السلام سوال کردم: شخصی کالایی می خرد و همچنین چیزی به او بخشیده می شود. [به عنوان مثال] او مرواریدی می خرد و دانه مروارید کوچکی هم به وی بخشیده می شود. سپس خریدار تصمیم به بازگرداندن مروارید می گیرد. آیا باید بخشش را نیز با آن بازگرداند؟

امام علیه السلام فرمود: در بخشش تحویل گرفته شده، بازگشتی نیست و فروشنده تنها بر کالا تسلط دارد. پس اگر خریدار کالا را بازگرداند، همراه آن بخشش را باز نمی گرداند.»

ارجاعات

می آید:

در بیشتر روایات باب های بازگشت در بخشش، از کتاب بخشش، مناسب با این بحث خواهد آمد.

ص: 407

(1) باب أقسام العيوب وما يردّ منه المملوك من أحداث السنة

- 33310-659-(1) كافي 216/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 64/7: سهل بن زياد عن ابن فضال عن أبي الحسن الرضا عليه السلام (أنّه - كا) قال: تردّ الجارية من أربع خصال (من - كا) الجنون والجذام والبرص والقرن (و - يب) الحذبة ألاّ أنّها (1) تكون في الصدر تدخل الظّهر وتخرج الصدر.

- 33311-660-(2) الخصال 245: حدّثنا محمّد بن عليّ ماجيلويه رضي الله عنه قال حدّثنا محمّد بن يحيى العطار قال حدّثني محمّد بن أحمد عن محمّد بن عيسى قال كان ابن فضال يروى عن أبي الحسن الثّاني عليه السلام: في أربعة أشياء خيار سنة الجنون والجذام والبرص والقرن.

- 33312-661-(3) تهذيب 64/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 216/5: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن عليّ بن أسباط عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: سمعته يقول الخيار في الحيوان ثلاثة أيّام للمشتري وفي غير الحيوان إن يتفرّقا واحداث السنة تردّ بعد السنة قلت وما احداث السنة قال الجنون والجذام والبرص والقرن فمن اشترى فحدث فيه هذه الأحداث فالحكم أن يردّ على صاحبه إلى تمام السنة من يوم اشتراه.

ص: 408

بخش چهارم: باب های احکام عیوب

باب 1 اقسام عیب(1)

ص: 409

1- . روایات 33310 تا 33318 به دلیل اینکه مربوط به بردگان بود، ترجمه نشد.

- 33313-662-(1) الدّعائم 48/2: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: يردّ المملوك من أحداث السنّة من الجنون والجذام والوضوح(2) والقرن إذا حدث فيها إلّا أن يشترط البائع ان لاعهدة عليه ولا عهدة في بيع برائة ولا بيع ميراث ولا عهدة السنّة ولا خيار الثلاثة الأيّام.

- 33314-663-(3) كافي 217/5: محمد بن يحيى وغيره عن أحمد بن محمد عن أبي همام قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: يردّ المملوك من أحداث السنّة من الجنون والجذام والبرص (والقرن - يب) فقلنا وكيف(4) يردّ من أحداث السنّة قال هذا أول السنّة (يعنى المحرّم - يب) فإذا اشترت مملوكاً به شيء(5) من هذه الخصال ما بينك وبين ذى الحجة رددته على صاحبه فقال له محمد بن عليّ فالإباق من ذلك قال ليس الإباق من ذلك إلّا أن يقيم البيّنة أنّه كان أبق عنده. تهذيب 64/7: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن عليّ قال سمعت الرضا عليه السلام يقول: (وذكر مثله إلى قوله رددته على صاحبه).

- 33315-664-(6) تهذيب 63/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي همام قال سمعت الرضا عليه السلام يقول:

يردّ المملوك من أحداث السنّة من الجنون والجذام والبرص فإذا اشترت مملوكاً فوجدت فيه شيئاً من هذه الخصال ما بينك وبين ذى الحجة فردّه على صاحبه فقال له محمد بن عليّ فأبق قال لا يردّ إلّا أن يقيم البيّنة أنّه أبق عنده.

- 33316-665-(7) كافي 217/5: وروى عن يونس أيضاً: أنّ العهدة في الجنون والجذام والبرص سنة.

- 33317-666-(8) كافي 217/5: وروى الوشاء: أنّ العهدة في الجنون وحده إلى سنة.

- 33318-667-(9) الدّعائم 48/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: العهدة في الرقيق من الداء الأعظم(4) حول و من مصيبة الموت ثلاثة أيّام.

- 33319-668-(10) تهذيب 75/5: محمد بن عليّ بن محبوب عن عليّ بن محمد بن يحيى الخزّاز عن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبي إسحاق عن ميسر عن جابر عن الهيثم بن(5) عبدالعزيز

ص: 410

1- . والمراد بالداء الأعظم الجذام والوضوح والقرن - هامش الدّعائم.

2- . أي البرص.

3- . عن - خ ل.

4- . قال فقلت وكيف - يب.

5- . فحدث فيه من هذه الخصال - يب.

657-10) شریح گوید: «دو نفر شاکی به حضرت علی علیه السلام مراجعه کردند. یکی از آنان گفت: این شخص، گوسفندی به من فروخته که چیزهای پلید (ته مانده) را می خورد.

امام علیه السلام فرمود: ای شریح! شیر پاک و حلال بدون علوفه. شریح گوید: امام علیه السلام آن را بازنگرداند.»

ص: 411

عن شريح قال: أتى علياً عليه السلام خصمان فقال أحدهما إن هذا باعني شاة تأكل الذبّان (1) فقال (يا - نل) شريح لبن طيب بغير علف قال فلم يردّها.

و تقدّم في رواية ابن سنان (11) من باب (3) ثبوت الخيار في الحيوان من أبواب الخيار ج 23

قوله: عهدة البيع في الرقيق ثلاثة أيام إن كان بها خبل أو برص أو نحو هذا وعهدة السّنة من الجنون. ويأتي في أحاديث الباب التّالي ما يدلّ على ذلك وكذا في أحاديث باب (1) عيوب المرأة المجوّزة للفسخ من أبواب العيوب والتّدليس - ج 26.

(2) باب أنّ كلّ ما زاد أو نقص ممّا هو في أصل الخلقة فهو عيب

- 33320-669- (1) تهذيب 65/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 215/5: الحسين بن محمّد عن السيّارى (قال - كا) قال روى عن ابن أبي ليلى: أنّه قدّم إليه رجل خصماً له فقال إن هذا باعني هذه الجارية فلم أجد على ركبها حين كشفتها شعراً وزعمك (2) أنّه لم يكن لها قطّ قال فقال له ابن أبي ليلى إنّ الناس ليحتالون لهذا بالحيل حتّى يذهبوا (3) به فما الذى كرهت قال أيّها القاضي إن كان عيباً فاقض لي به قال حتّى أخرج إليك فأتى أجد أذى في بطني ثمّ (أنه - يب) دخل وخرج من باب آخر فأتى محمّد بن مسلم الثّقفى فقال (له - كا) أيّ شيء ترؤون عن أبي جعفر عليه السلام في المرأة لا يكون على ركبها (4) شعر أكون ذلك عيباً فقال له محمّد بن مسلم أمّا هذا نصّاً فلا اعرفه ولكن حدّثني أبو جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال كلّ ما كان في أصل الخلقة فزاد أو نقص فهو عيب فقال له ابن أبي ليلى حسبك ثمّ رجع إلى القوم فقضى لهم بالعيب.

- 33321-670- (2) فقه الرضا عليه السلام 251: وروى: أنّ كلّ زائدة في البدن ممّا هو في أصل الخلق (5) أو ناقص منه يوجب الرّد في البيع.

ص: 412

1- . الذّبّان كغراب معروف وجمعه في الكثرة دَبّان بالكسر - مجمع.

2- . وزعمت - يب.

3- . حتّى يذهب - يب.

4- . والرّكب بالتحريك منبت العانة.

5- . الخلقة - خ.

گذشت:

در روایت یازدهم از باب سوم از باب های خیار مناسب آن.

می آید:

در روایات باب بعدی چیزی که بر آن دلالت دارد و همچنین روایات باب یکم از باب های عیب ها و تدلیس.

باب 2 هر زیادی و کاستی در اصل آفرینش عیب است

658-(1) سیاری گوید: «شخصی مردی را نزد ابن ابی لیلی آورد و گفت: این مرد این کنیز را به من فروخته است و وقتی آن را برهنه کردم، بر شرمگاهش مویی نیافتم و می پندارم اصلاً مویی نداشته است. ابن ابی لیلی گفت: مردم برای از بین بردن آن چاره اندیشی می کنند، چه شده است که تو از این وضع ناراحتی؟ آن مرد گفت: ای قاضی! اگر آن عیب است، پس برای من به آن حکم کن.

ابن ابی لیلی گفت: من اکنون نیاز به قضای حاجت دارم، منتظر بمان تا برگردم. آن گاه وارد خانه شد، از در دیگری خارج شد، نزد محمد بن مسلم ثقفی رفت و به وی گفت: شما درباره زنی که فاقد موی زهار است، از امام باقر علیه السلام چه نقل می کنید، آیا این عیب به شمار می آید؟

محمد بن مسلم گفت: من سخن روشنی در این باره از امام علیه السلام به خاطر ندارم ولی امام باقر علیه السلام از پدرش از نیاکانش علیهم السلام برای من روایت کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هر افزودنی و کاستی در آفرینش اصلی، عیب است. ابن ابی لیلی با شنیدن این سخن گفت: کافی است. آن گاه به سوی آن گروه بازگشت و برای آنان به عیب بودن آن حکم کرد.»

659-(2) در کتاب فقه الرضا روایت می شود که: «هر افزودنی و کاستی در اصل آفرینش بدن سبب برهم زدن معامله می شود.»

(3) باب إنَّ الجارية إذا كانت مدركة فلم تحض ومثلها تحيض فهذا عيب تردّ منه

- 33341-671-(1) كافي 213/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب كافي 108/3: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 65/7:

(الحسن - يب) ابن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى جارية مدركة فلم تحض (1) عنده حتّى مضى (2) لها (1) ستّة أشهر وليس بها حمل (2) قال إن كان مثلها تحيض ولم يكن ذلك من كبر فهذا عيب تردّ منه. تهذيب 209/8: فقيه 285/3: الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن داود بن فرقد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل اشترى جارية (و ذكر مثله).

(4) باب إنَّ من اشترى جارية فوطأها ثمّ وجد فيها عيباً يأخذ الارش ولا يردها

- 33341-672-(3) كافي 215/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ عن أبان تهذيب 61/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام لا يرّد التّي ليست بحبلّى إذا وطئها (و - كا) كان يضع (له - كا) من ثمنها بقدر عيبها.

- 33341-673-(4) كافي 214/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان تهذيب 61/7:

الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل اشترى جارية فوقع عليها قال إن وجد فيها (5) عيباً فليس له أن يردها ولكن يرّد عليه بقيمة (6) ما نقصها العيب قال قلت هذا قول عليّ عليه السلام قال نعم.

ص: 414

1- . لذلك - كا 108.

2- . حبل - كا 108 - يب 209 - فقيه.

3- . ولم تحض - كا 108 - يب 209 - فقيه.

4- . حتّى يمضى - يب 209.

5- . بها - يب.

6- . بقدر - يب.

- 33341-674-(3) تهذيب 60/7: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان عن عبدالرحمن بن أبي عبد الله قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيما رجل اشترى جارية فوقع عليها فوجد بها عيباً لم يردّها وردّ البائع عليه قيمة العيب.

- 33341-675-(4) الدعائم 48/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه سئل عن الرجل يشتري الجارية (وذكر نحوه ثم قال) قال جعفر بن محمد عليهما السلام ذلك إذا لم تكن حبلى فإن كانت حبلى وقد وطنها ردّها وردّ نصف عشر قيمتها.

- 33341-676-(5) فقيه 139/3: روى محمد بن ميسر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان عليّ عليه السلام لا يردّ الجارية بعيب إذا وطئت ولكن يرجع بقيمة العيب وكان عليّ عليه السلام يقول معاذ الله أن اجعل لها أجراً.

- 33341-677-(6) تهذيب 61/7: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: كان القضاء الأوّل في الرجل إذا اشترى الأمة فوطئها ثم ظهر على عيب أنّ البيع لازم وله ارش العيب. قرب الإسناد 16: محمد بن عيسى والحسن بن ظريف وعليّ بن إسماعيل كلّهم عن حماد بن عيسى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (وذكر نحوه).

- 33341-678-(7) كافي 214/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 61/7: أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل اشترى جارية فوطئها ثم وجد فيها عيباً قال تقوم وهي صحيحة وتقوم وبها (1) الداء ثم يردّ البائع على المبتاع فضل ما بين الصحة والداء.

- 33341-679-(8) كافي 215/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عليّ بن الحكم عن العلاء عن محمد بن مسلم تهذيب 61/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام: أنّه سئل عن الرجل يبتاع الجارية فيقع عليها ثم يجد بها عيباً بعد ذلك قال لا يردّها على صاحبها ولكن تقوم ما بين العيب والصحة فيردّ على المبتاع معاذ الله إن يجعل لها أجراً. و تقدّم في رواية رفاعه (1) من باب (23) اشتراط تقدير الثمن من أبواب البيع وشروطه ج 22

قوله: أرايت ان أصبت بها عيباً بعد ما مسستها قال ليس لك أن تردّها ولك أن

ص: 415

تأخذ قيمة ما بين الصّحة والعيب. ولاحظ باب (12) ثبوت الخيار للمشتري ان وجد في المبيع عيباً ولم يبرء منه البائع وسقوط الردّ بالتصرّف من أبواب الخيار ج 22. ويأتي في رواية ابن سنان (1) من الباب التّالي

قوله عليه السلام: لا تردّ التّي ليست بحبلّي إذا وطئها صاحبها ويوضع عنه من ثمنها بقدر عيب إن كان فيها.

وفي رواية عبد الملك (3) قوله عليه السلام: و تردّ الحبلّي ويردّ معها نصف عشر قيمتها (و لاحظ سائر أحاديث الباب فإنّ لها مناسبة بالمقام).

يردّها ويردّ معها نصف عشر

(5) باب أنّ من اشترى جارية فوطئها ثم علم أنّها كانت حبلّي قيمتها

- 33341-680-(1) كافي 214/5: (عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جميعاً - معلق) عن تهذيب 61/7: استبصار 80/3: (الحسن - يب صا) ابن محبوب عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى جارية (حبلّي - كا) (و - كا صا) لم يعلم بحبلها فوطئها قال يردها على الذي ابتاعها منه ويرد عليه نصف عشر قيمتها لنكاحه إيّاها (كا يب - وقد قال عليّ عليه السلام لا تردّ التّي ليست بحبلّي إذا وطئها صاحبها ويوضع عنه من ثمنها بقدر عيب إن كان فيها).

- 33341-681-(2) تهذيب 62/7: استبصار 81/3: أبوالمعز عن فضيل مولى محمّد بن راشد قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل باع جارية حبلّي وهو لا يعلم فنكحها الذي اشترى قال يردها ويردّ نصف عشر قيمتها. تهذيب 63/7: استبصار 80/3: أحمد بن محمّد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن سعيد بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في رجل باع جارية حبلّي (و ذكر مثله) وتقدّم في ذيل رواية الدعائم (4) من الباب السابق نحوه.

- 33341-682-(3) كافي 214/5: تهذيب 62/7: استبصار 80/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن صالح عن عبد الملك بن عمير (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تردّ التّي

ص: 416

ليست بحبلٍ إذا وطنها صاحبها وله ارش العيب وتردّ الحبلُ ويردّ (1) معها نصف عشر قيمتها.

- 33341-683-(4) كافي 214: وفي رواية أخرى: إن كانت بكراً فعشر ثمنها وإن لم تكن بكراً فنصف عشر ثمنها.

- 33341-684-(5) فقيه 139/3: وفي رواية عبد الملك بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام: يردّها ويردّ نصف عشر ثمنها إذا كانت حبلٍ.

- 33341-685-(6) تهذيب 62/7: استبصار 81/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل عن عبد الملك بن عمرو عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يشتري الجارية وهي حبلٍ فيطأها قال يردّها ويردّ عشر ثمنها إذا كانت حبلٍ (قال الشيخ رحمه الله يحتمل أن يكون غلطاً من الناسخ بأن يكون أسقط النصف (إلى أن قال) ولو كانت هذه الرواية مضبوطة لجاز أن تحمل على من يطأ الجارية مع العلم بأنّها حبلٍ فحينئذ يلزمها عشر قيمتها عقوبة وإثماً يلزمه نصف العشر إذا لم يعلم بحبلها ووطنها ثمّ علم بالحبل).

- 33341-686-(7) كافي 215/5: حميد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان تهذيب 62/7:

استبصار 81/3: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان (بن عثمان - يب صا). فقيه 139/3: عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله (عن أبي عبد الله عليه السلام - كا يب فقيه) (قال سألته - يب صا فقيه): عن الرجل يشتري الجارية فيقع عليها فيجدها حبلٍ قال يردّها ويردّ معها شيئاً - حمل الشيخ الشيء على نصف عشر الثمن للاخبار المتقدمة.

- 33341-687-(8) كافي 215/5: حميد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان تهذيب 62/7:

استبصار 81/3: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في الرجل يشري الجارية الحبلٍ فينكحها (2) وهو لا يعلم قال يردّها ويكسوها - قال الشيخ فالوجه في قوله ويكسوها أن نحمله على أنّه ينبغي أن يكسوها بكسوة تساوي نصف عشر ثمنها إذا رضى مولاها.

- 33341-688-(9) فقيه 139/3: في رواية محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: يردّها ويكسوها.

ص: 417

1- . وتردّ - كا.

2- . فيقع عليها - يب صا.

(6) باب حكم من اشترى جارية وشرط البكارة ولم يجدها عذراء

- 33341-689-(1) كافي 216/5: تهذيب 64/7: استبصار 82/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس: عن (1) رجل اشترى جارية على أنها عذراء فلم يجدها عذراء قال يردّ عليه فضل القيمة إذا علم أنّه صادق.

- 33342-690-(1) كافي 215/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عمّن حدّثه عن زرعة بن محمد تهذيب 65/7: استبصار 82/3: أحمد بن محمد بن الحسين (2) (عن الحسن - صا) عن زرعة عن سماعة قال: سألت أبا عبد الله (2) عليه السلام عن رجل باع جارية على أنها بكر فلم يجدها على ذلك (3) قال لا تردّ عليه ولا يوجب (4) عليه شيء أنّه (5) يكون يذهب في حال مرض أو أمر يصيبها.

و تقدّم في أحاديث باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار ج 23 ما يدلّ على ذلك و لاحظ الباب المتقدّم. و يأتي في أحاديث باب (15) حكم من تزوّج امرأة على أنها بكر فظهرت ثيباً من أبواب العيوب والتدليس ج 26 ما يناسب ذلك فلاحظ.

(7) باب أنّ من اشترى زيتاً أو سمناً أو نحوهما فوجد فيه دردياً لم يعلم به كان له الردّ أو العوض

- 33343-691-(6) كافي 229/5: علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن ابن أبي عمير وعلي بن حديد عن جميل بن درّاج عن ميسّر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رجل اشترى زقّ (7) زيت فوجد فيه دردياً (8) (قال - كا) فقال إن كان (ممن - فقيه) يعلم أنّ ذلك (يكون - فقيه) في الزيت لم يردّه (عليه - فقيه) وإن لم يكن يعلم أنّ ذلك (يكون - فقيه)

ص: 418

- 1- . الحسن - خ ل يب.
- 2- . سألت - يب صا.
- 3- . كذلك - صا خ ل يب.
- 4- . ولا يجب - يب صا.
- 5- . لأنّه - يب خ ل.
- 6- . في - يب صا.
- 7- . الزقّ : جلد يجزّ ولا ينتف ويستعمل لحمل الماء - المنجد.
- 8- . الدرديّ من الزيت وغيره ما يبقى في أسفله - مجمع.

660- (1) میسر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی، مشکی روغن زیتون می خرد و در آن مقداری ناخالصی می یابد. امام علیه السلام فرمود: اگر می دانسته که ناخالصی در روغن زیتون است، آن را باز نمی گرداند ولی اگر نمی دانسته که آن در روغن زیتون است به صاحبش برمی گرداند.»

ص: 419

1- . باب های 3 الی 6 به دلیل اینکه مربوط به بردگان بود، ترجمه نشد.

في الزيت رده على صاحبه(1) وسائل 110/18: ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب فقيه 172/3: روى محمد بن أبي عمير عن ميسر بن عبدالعزيز قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام:

رجل اشترى (و ذكر مثله). تهذيب 66/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن جميل بن دراج عن ميسر قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يشتري زق زيت فيجد فيه دردياً قال إن كان شيء(2) يعلم أن الدردى يكون في الزيت فليس له أن يرده وإن لم يكن يعلم فله أن يرده. تهذيب 128/7: ابن أبي عمير عن جميل عن ميسر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل اشترى زق زيت فوجد فيه دردياً قال فقال إن كان المشتري ممن يعلم أن الدردى يكون في الزيت فليس له أن يرده وإن كان ممن لا يعلم فله أن يرده.

- 33344-692-(2) تهذيب 66/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أن علياً عليه السلام قضى في رجل اشترى من رجل عكة(3) فيها سمن احتكرها حكرة(4) فوجد فيها رُباً(5) فخاصمه إلى علي عليه السلام فقال له علي عليه السلام لك بكيل الرُّب سمناً فقال له الرجل إنما بعته منك حكرة(6) فقال له علي عليه السلام إنما اشترى منك سمناً ولم يشتر منك رُباً.

- 33345-693-(3) كافي 230/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن إسحاق الخدري عن أبي صادق قال: دخل أمير المؤمنين عليه السلام سوق التمارين فإذا امرأة قائمة تبكي وهي تخاصم رجلاً تماراً فقال له مالك قالت يا أمير المؤمنين اشتريت من هذا تماراً بدرهم فخرج أسفله ردياً (و - فقيه) ليس مثل (هذا - فقيه) الذي رأيت (قال - كا) فقال له ردّ عليها فأبى حتى قالها ثلاثاً(7) فأبى فعلاه بالدرة حتى ردّ عليها وكان (علي - كا) صلوات الله عليه يكره أن يجلل التمر(8). فقيه 172/3: دخل أمير المؤمنين عليه السلام سوق التمار فوجد امرأة تبكي وهي تخاصم (و ذكر مثله).

ص: 420

- 1- . عليه - فقيه.
- 2- . المشتري - خ ل.
- 3- . العكة: آنية السمن - مجمع.
- 4- . الحكرة بالضم الاسم من الإحتكار - مجمع.
- 5- . رُب السمن والزيت ثقله الأسود - اللسان.
- 6- . أي جملة وقيل جزافاً وأصل الحكرة الجمع والامساك - اللسان.
- 7- . قال له ثلاث مرّات - فقيه.
- 8- . أي يجعل في الجلة ويباع. الجلة: وعاء التمر.

661-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شخصی از دیگری مشک روغن خرید و مدتی آن را در انبار گذاشت. آن گاه بر روی آن رویه سیاهی مشاهده کرد. از این رونزد امیر مؤمنان علیه السلام از فروشنده شکایت کرد. علی علیه السلام درباره او این گونه قضاوت کرد و فرمود: به اندازه رویه آن، روغن طلبکاری.

فروشنده گفت: من آنها را با هم فروختم. علی علیه السلام فرمود: او از تو روغن خرید، نه چیز دیگری که با آن مخلوط است.»

662-(3) ابوصادق گوید: «امیر مؤمنان علیه السلام وارد بازار خرما فروشان شد. در آنجا زنی را دید که با چشم گریان از مرد خرما فروشی شکایت می کند.

امام علیه السلام از آن زن پرسید: چرا می گریی؟

زن گفت: از این مرد يك درهم خرما خریدم. زیر آن، خرماي نامرغوب بود و مثل خرمايي نبود که دیده بودم.

علی علیه السلام به خرما فروش فرمود: بهای خرما را به زن بازگردان. آن مرد خودداری کرد تا این که علی علیه السلام سه مرتبه این جمله را به زبان آورد. وقتی باز هم آن مرد از بازگرداندن پول زن خودداری کرد، امام تازیانه را بالای سر خرمافروش برد تا سرانجام پول زن را پس داد.»

و فروختن خرما در ظرف برای علی علیه السلام ناخوشایند بود.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهل و پنجم از باب های کسب های روا و ناروا و باب دوازدهم از باب های خیار، آنچه بر این باب دلالت می کند.

ص: 421

و تقدّم في أحاديث باب (45) تحريم الغش من أبواب ما يكتسب به ج 22 و باب (12) ثبوت الخيار للمشتري إن وجد في المبيع عيباً من أبواب الخيار ج 23 ما يدلّ على ذلك.

(8) باب حكم البرائة من العيوب وحكم ما لو ادعى البائع البرائة وأنكر المشتري

- 33346-694-(1) تهذيب 66/7: الصّنفار عن محمّد بن عيسى عن جعفر بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام جعلت فداك المتاع يباع فيمن يزيّد فينادى عليه المنادى فإذا نادى عليه برىء من كلّ عيب فيه فإذا اشتراه المشتري ورضيه ولم يبق إلّا نقده الثّمن فربّما زهد فإذا زهد فيه ادّعى فيه عيوباً وأنّه لم يعلم بها فيقول له المنادى قد برئت منها فيقول له المشتري لم أسمع البرائة منها أيصدّق فلا يجب عليه الثّمن أم لا يصدّق فيجب عليه الثّمن فكتب عليه السلام عليه الثّمن.

- 33347-695-(2) الدّعائم 47/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: في الرّجل باع دابّة أو سلعة فقال برئت إليك من كلّ عيب قال لا يبرئه ذلك حتّى يخبره بالعيب الذي تبرّأ منه ويطلعه عليه.

و تقدّم في رواية زرارة (3) من باب (12) ثبوت الخيار للمشتري ان وجد في المبيع عيباً من أبواب الخيار ج 23

قوله عليه السلام: أيّما رجل اشترى شيئاً وبه عيب أو عوار لم يتبرّء إليه ولم يتبيّن له فأحدث فيه (إلى أن قال) يمضى عليه البيع ويردّ عليه بقدر ما ينقص من ذلك الدّاء.

وفي رواية الدّعائم (6)

قوله عليه السلام: فوجد فيها عيباً لم يبرء منه البائع فله الرّدّ . ويأتي في الباب التّالي ما يناسب ذلك.

(9) باب جواز خلط المتاع الجيد بغيره مالم يغطّ الجيد الرّدىء وجواز بلّء بالماء مالم يكن قصده الزّيادة

- 33348-696-(1) كافى 183/5: تهذيب 34/7: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن عليّ بن الحكم عن العلاء عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام: أنّه سئل عن الطّعام يخلط بعضه ببعض وبعضه أجود من بعض قال إذا رثيا جميعاً فلا بأس مالم يغطّ الجيد الرّدىء.

ص: 422

663- (1) جعفر بن عیسی گوید: «نامه ای به این مضمون به امام موسی بن جعفر علیه السلام نوشتم: فدایت گردم! کالایی به مزایده گذاشته می شود. منادی ندا می دهد و در هنگام ندا نسبت به همه عیب های کالا از خود، سلب مسئولیت می کند. شخصی آن را می خرد و به آن راضی می شود و جز پرداخت پول چیزی نمی ماند که ناگهان خریدار پشیمان می شود و ادعای وجود عیب هایی در آن می کند که از آنها بی خبر بوده است. منادی می گوید: من از آنها سلب مسئولیت کردم و خریدار می گوید: من آن را نشنیدم. آیا سخن خریدار پذیرفته می شود و پرداخت بها بر او لازم نیست یا سخنش پذیرفته نمی شود و پرداخت بهای آن لازم است؟ امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: پرداخت بها بر او لازم است.»

664- (2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «امام صادق علیه السلام درباره فروشنده حیوان و کالا که نسبت به همه عیب های آن از خود سلب مسئولیت می کند، فرمود: از وی سلب مسئولیت نمی شود تا خریدار را از عیبی که نسبت به آن سلب مسئولیت کرده، آگاه کند و آن را به وی نشان دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب دوازدهم از باب های خیار فرموده معصوم علیه السلام که: «هرگاه شخصی کالایی بخرد که در آن عیب و کاستی باشد و فروشنده نسبت به آن از خود سلب مسئولیت نکند و آن را بیان نکند، آن گاه خریدار در آن تصرف کند... معامله بر او لازم و قطعی می شود و به اندازه کاهش قیمت حاصل از آن عیب به وی پرداخت می شود.»

و در روایت ششم فرموده معصوم علیه السلام که: «... پس در آن عیبی بیابد که فروشنده نسبت به آن از خود سلب مسئولیت نکرده، خریدار حق بازگرداندن آن را دارد.»

می آید:

در باب بعدی، آنچه مناسب با آن است، خواهد آمد.

باب 9 جواز مخلوط کردن کالای مرغوب و نامرغوب و مرطوب کردن کالا

665- (1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام درباره مخلوط کردن مواد خوراکی مرغوب و نامرغوب سوال شد. امام علیه السلام فرمود: اگر هر دوی آنها دیده می شود، اشکال ندارد تا وقتی که مرغوب، نامرغوب را نپوشاند.»

- 33349-697-(1) كافي 183/5: تهذيب 34/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يكون عنده لؤنان من طعام واحد وسعرهما شيء (2) وأحدهما خير من الآخر فيخلطهما جميعاً ثم يبيعهما بسعر واحد فقال لا يصلح له أن يفعل (ذلك - كايب) يغش به المسلمين حتى يبينه. فقيه 129/3: روى عبد الله بن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه قال في الرجل يكون عنده لؤنان من طعام (وذكر مثله).

- 33350-698-(3) الدعائم 28/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن خلط الطعام وبعضه أجود من بعض فقال هو غش وكرهه.

- 33351-699-(4) الدعائم 29/2: عن علي عليه السلام: أنه نهى الباعة أن يظهروا أفضل ما يبيعونه ويخفوا شره.

- 33352-700-(5) وفيه 47/2: وقد روي عن أهل البيت عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: الدين النصيحة وأنه قال لا يحل لمسلم أن يبيع من أخيه بيعاً يعلم فيه عيباً إلا يبينه ولا يحل لغيره أن علم ذلك العيب أن يكتمه عن المشتري إذا أراه اشتراه ولم يعلم به.

- 33353-701-(6) كافي 183/5: (علي بن إبراهيم عن أبيه - معلق) عن تهذيب 34/7: ابن أبي عمير عن فقيه 130/3: حماد عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشتري طعاماً فيكون أحسن له وأنفق (له - كايب) أن يبله من غير أن يلتبس زيادته (2) فقال إن كان (بيعاً - كايب) لا يصلحه إلا ذلك ولا ينفعه غيره من غير أن يلتبس فيه زيادة (3) فلا بأس وإن كان إنما يغش به المسلمين فلا يصلح.

- 33354-702-(7) تهذيب 139/7: أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن فقيه 143/3: داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام: قال كان معي جرابان من مسك أحدهما رطب والآخر يابس فبدأت بالرطب فبعته ثم أخذت اليايس أبيعها فإذا أنا لا أعطى باليايس الثمن الذي يسوى ولا يزيدوني على ثمن الرطب فسألت أبا عبد الله (4) عليه السلام (عن ذلك - فقيه) أ يصلح لي أن أنديه

ص: 424

1- . فيه الزيادة - يب - فقيه.

2- . وسعرهما شئ - يب شيء خ ل - قد سعرهما شئ - فقيه.

3- . الزيادة - فقيه.

4- . فسألت - فقيه.

666-(2) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: شخصی دوگونه مواد خوراکی با دو نرخ دارد و یکی از آنها بهتر از دیگری است. آن دورا با هم مخلوط می کند و با يك نرخ می فروشد.

امام علیه السلام فرمود: این کار برای وی شایسته نیست. او به مسلمانان خیانت می کند و نیرنگ می زند.

مگر آن که آن را بیان کند.»

667-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «از امام صادق علیه السلام درباره مخلوط کردن مواد خوراکی مرغوب و نامرغوب سوال شد. امام علیه السلام فرمود: آن خیانت و نیرنگ است و امام علیه السلام آن را ناپسند شمرد.»

668-(4) در همان کتاب روایت می شود که: «امیر مؤمنان علیه السلام فروشندگان را از این که جنس برترشان را آشکار و جنس نامرغوب شان را بپوشانند، نهی کرد.»

669-(5) و در همان کتاب از اهل بیت روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «دین، خیرخواهی است و فرمود: برای هیچ مسلمانی حلال نیست که به برادر مسلمانش کالایی را بفروشد که می داند در آن عیبی است مگر آن که آن را بیان کند و برای دیگرانی که آن عیب را می دانند و شاهد خرید خریدار و بی خبری وی از عیب هستند، پوشاندن آن عیب از وی جایز نیست.»

670-(6) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: شخصی مواد خوراکی می خرد و برای او بهتر و پر رونق تر است که آن را مرطوب کند، بدون آن که انگیزه وی افزایش وزن آن باشد.

امام علیه السلام فرمود: اگر کالایی است که بدون این کار سامان نمی یابد و چیز دیگری سبب رونق آن نمی شود، این کار بدون انگیزه افزایش وزن جایز است و اگر با این کار به مسلمانان خیانت می کند و نیرنگ می زند، جایز نیست.»

671-(7) داود بن سرحان گوید: «من دو ظرف مشک - یکی تر و دیگری خشک - داشتم. نخست ظرف تر را فروختم. آن گاه شروع به فروش خشک نمودم، ولی کسی قیمت واقعی آن را پرداخت نمی کرد و به اندازه مشک تر پول پرداخت می کردند. از امام صادق سوال کردم که: آیا جایز است آن را مرطوب کنم؟ امام علیه السلام فرمود: نه، مگر در صورتی که به خریداران بگویی. من نیز آن را مرطوب کردم و سپس به خریداران گفتم. امام علیه السلام فرمود: هرگاه به خریداران بگویی، اشکال ندارد.»

قال لا إلا أن تعلمهم (قال - فقيه) فنديته ثم أعلمتهم (و - يب) قال لا بأس به إذا أعلمتهم.

و تقدّم في أحاديث باب (45) تحريم الغش من أبواب ما يكتسب به ج 22 و باب (1) جملة ممّا يستحبّ للتّاجر وما يكره من أبواب ما يستحبّ للتّاجر ج 23 ما يناسب ذلك.

(11) باب حكم دار اشترت وفيها زيادة من الطريق

- 33357-703-1 تهذيب 66/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن محمد بن مسلم (عن أبي حمزة - ط ق) عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن رجل اشترى داراً وفيها زيادة من الطريق قال إن كان ذلك فيما اشترى فلا بأس.

ص: 426

در روایات باب چهل و پنجم از باب های کسب های روا و ناروا و باب یکم از باب های مستحبات تاجر، مطالبی مناسب با این بحث هست.

باب 11 حکم خرید خانه ای که بخشی از راه در آن است

672-(1) محمد بن مسلم (از ابو حمزه) گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره شخصی سوال کردم که خانه ای خریده که در آن بخشی از راه داخل است. امام علیه السلام فرمود: اگر آن، داخل چیزی است که خریده، اشکال ندارد.»

(1) باب تحريم أخذ الرِّبَا وأكله ودفعه وكتابه والشَّهادة عليه وثبوت الكفر والقتل باستحلاله

إشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 275، 276، 278، 279: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ».

آل عمران (3): 130، 131: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ * وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ».

النساء (4): 161: «وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا».

الروم (30): 39: «وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيَرْبُوهَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ».

باب 1 حرام بودن رباخواری و ربا دادن و نوشتن و گواهی بر آن

خداوند متعال می فرماید:

ربا خواران بر نمی خیزند مگر بسان کسانی که شیطان به شدت دیوانه شان کرده است. این به آن دلیل است که می گویند: معامله مانند ریاست. در حالی که خداوند معامله را حلال و ربا را حرام کرده است. پس هرکس پس از دریافت اندرزی از سوی پروردگارش، از رباخواری دست بردارد، گذشته ها از آن اوست و کارش در اختیار خداست و کسانی که دست برندارند، آنان همراهان آتش هستند و در آن جاودانه اند.

خداوند ربا را نابود و صدقات را افزایش می دهد و خداوند هیچ ناسپاس گناهکاری را دوست ندارد.

ای کسانی که ایمان آوردید! تقوای خدا را پیشه کنید و باقی مانده های ربا را رها کنید، اگر مؤمن هستید. پس اگر چنین نکردید، بدانید که به جنگ با خدا و پیامبر برخاسته اید و اگر توبه کنید، سرمایه تان متعلق به شماست؛ نه ستم می کنید و نه مورد ستم واقع می شوید. (1)

ای کسانی که ایمان آوردید! چندین برابر ربا نخورید و تقوای الهی پیشه کنید، باشد که رستگار شوید و از آتشی که برای کافران آماده شده است، بترسید. (2)

... و [به دلیل] رباخواری آنان در حالی که از آن بازداشته شده بودند و مال مردم خواری آنان به باطل و برای کافران آنان عذاب دردناکی آماده کردیم. (3)

آنچه ربا می دهید تا با مال مردم مال خود را افزایش دهید، نزد خداوند افزایش نمی یابد. (4)

ص: 429

1- . بقره 275-276-278-279/2.

2- . آل عمران 130-131/3.

3- . نساء 161/4.

4- . روم 39/30.

- 33358-704-(1) فقيه 266/4: الخصال 583: بالإسناد المتقدم عن النبي صلى الله عليه وآله: في حديث وصيته لعلي عليه السلام يا علي الربا سبعون جزءاً فأيسرها مثل أن ينكح الرجل أمه في بيت الله الحرام ياعلي درهم ربا أعظم (عند الله - فقيه) من سبعين زنية كلها بذات محرّم في بيت الله الحرام. تفسير علي بن إبراهيم 93: أخبرني أبي عن ابن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه بتقديم وتأخير. مستدرک 331/13: جامع الأخبار عن النبي صلى الله عليه وآله: مثله إلى قوله في بيت الله الحرام. مجمع البيان 390/1: روى جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: درهم ربا (وذكر مثله مافى فقيه).

- 33359-705-(2) مجمع البيان 390/1: عن علي عليه السلام قال: الربا سبعون باباً أهونها عند الله كالذي ينكح أمه.

- 33360-706-(3) كافي 144/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير تهذيب 14/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 174/3: هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: درهم ربا أشدّ (عند الله - فقيه) من سبعين زنية كلها بذات محرّم.

- 33361-707-(4) التّوادر 162: أحمد بن محمد بن عيسى قال أبو جعفر: درهم ربا أعظم عند الله من أربعين (1) زنية وقال أبو عبد الله عليه السلام: درهم ربا أعظم من عشرين زنية بذات محرّم.

- 33362-708-(5) مستدرک 332/13: القطب الراوندي في لبّ الباب قال (النبي) صلى الله عليه وآله: الدرهم من الربا أشدّ من ثلث وثلثين زنية كلها بذات محرّم ومن نبت لحمه من السّحت فالنّار أولى به.

- 33363-709-(6) أمالي الصدوق 153: حدّثنا أحمد بن علي بن إبراهيم قال حدّثنا أبي عن أبيه إبراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى تهذيب 14/7: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن فقيه 174/3: الحسين بن المختار عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: درهم ربا أشدّ (2) (عند الله عزّ وجلّ - فقيه أمالي) من ثلاثين زنية كلها بذات محرّم مثل خالة وعمّة (3).

- 33364-710-(7) تهذيب 15/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن سعيد بن يسار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: درهم واحد ربا أعظم عند الله من عشرين زنية كلها بذات محرّم.

ص: 430

1- . سبعين - ثل.

2- . أعظم - أمالي.

3- . مثل الخالة و العمّة - فقيه.

673-(1) در حدیث سفارش های پیامبر صلی الله علیه و آله به علی علیه السلام آمده است: «ای علی! ربا هفتاد بخش [درجه] است که آسان ترین آن همانند زنای با مادر در خانه کعبه است! یا علی! يك درهم ربا نزد خدا، بزرگ تر از هفتاد زنای با محارم در خانه کعبه است.»

674-(2) در تفسیر مجمع البیان از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «ربا هفتاد درجه است که ساده ترین آن نزد خداوند، همانند زنای با مادر است.»

675-(3) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «يك درهم ربا نزد خداوند، بدتر از هفتاد زنای با محارم است.»

676-(4) احمد بن محمد بن عیسی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «يك درهم ربا نزد خداوند، بزرگ تر از چهل زناست.»

و امام صادق علیه السلام فرمود: «يك درهم ربا، بزرگ تر از بیست زنای با محارم است.»

677-(5) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «يك درهم ربا، بدتر از سی و سه زنای با محارم است و هرکس گوشتش از مال حرام بروید، آتش به آن سزاوارتر است.»

678-(6) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «يك درهم ربا، نزد خدا بزرگ تر و بدتر از سی زنای با محارم همانند خاله و عمه است.»

679-(7) سعید بن یسار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «يك درهم ربا نزد خدا، بزرگ تر از بیست زنای با محارم است.»

- 33365-711-8 مكارم الأخلاق 452: (في حديث موعظة رسول الله صلى الله عليه وآله لابن مسعود): يابن مسعود الزّاني بأمّه أهون عند الله ممّن يدخل في ماله من الرّبا مثقال حبة من خردل.

- 33366-712-9 ثواب الأعمال 336: بالإسناد المتقدّم في باب (6) تأكّد استحباب عيادة المريض ج 3 عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وآله (في خطبة الله قال):

من أكل الرّبا ملأ الله بطنه من نار جهنّم بقدر ما أكل وإن اكتسب منه مالاً لا يقبل الله تعالى منه شيئاً من عمله ولم يزل في لعنة الله والملائكة ما كان عنده منه قيراط [واحد]. مستدرك 332/13: القطب الرّاونديّ في لبّ الباب قال (النّبيّ) صلى الله عليه وآله: من أكل الرّبا (وذكر نحوه).

- 33367-713-10 مستدرك 331/13: القطب الرّاونديّ في لبّ الباب عن عليّ عليه السلام أنّه قال: خمسة أشياء تقع بخمسة أشياء ولا بدّ لتلك الخمسة من التّار من اتّجر بغير علم فلا بدّ له من أكل ولا بدّ لآكل الرّبا من التّار.

- 33368-714-11 مستدرك 333/13: وعن ابن عباس: إنّ الله يبعث في آخر الزّمان خمسة أنواع من العذاب أولها حيّات ذو أجنحة ينزلن ويحملن المطفّفين من السّوق والثّاني سيول تغرق الحالفين بالكذب والثّالث تخسف بقوم الأرض وهم الذين لا يبالون من أين يأخذون من الحرام أو الحلال والرّابع تجيء ريح فتحمل قوماً وتضربهم على الجبال فيصيرون رماداً وهم الذين يبيتون على لهوهم والخامس تجيء نار فتحرق بعض أصحاب (1) السّوق وهم آكلة الرّبا.

- 33369-715-12 مجمع البيان 389/1: عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسرى بي إلى السّماء رأيت أقواماً يريد أحدهم أن يقوم ولا يقدر عليه من عظم بطنه فقلت من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ» وإذا هم بسبيل آل فرعون يعرضون على النّار غُدُوّاً وعَشِيّاً يقولون ربّنا متى تقوم السّاعة.

ص: 432

680-(8) در حدیث اندرزهای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به ابن مسعود آمده است: «ای ابن مسعود! زنا کننده با مادر نزد خدا آسان تر از کسی است که به اندازه وزن دانه خردلی ربا وارد مالش کند.»

681-(9) ابو هریره و عبدالله بن عباس روایت می کنند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در بخشی از سخنرانی خود فرمود: «خداوند شکم رباخوار را به اندازه ای که رباخورده، از آتش دوزخ پر می کند و اگر از این راه در آمدی به دست آورد، خداوند تعالی هیچ عملی را از او نمی پذیرد و تا وقتی که قیراطی ربا نزد اوست، پیوسته در لعنت خدا و فرشتگان خواهد بود!»

682-(10) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «پنج چیز، پنج چیز را به دنبال می آورد که برای آنها گریزی از آتش نیست. هرکس بدون آگاهی تجارت کند، گریزی از ربا نخواهد داشت و رباخوار نیز گریزی از آتش ندارد.»

683-(11) ابن عباس گوید: «خداوند در آخرالزمان پنج گونه عذاب می فرستد. نخستین آنها مارهای بال داری است که فرود می آیند و کم فروشان را از بازار با خود می برند، دوم، سیل هایی که سوگند یادکنندگان به دروغ را غرق می کند، سوم، فرو بردن زمین، کسانی را که باکی ندارند که از راه حلال کسب درآمد کنند یا حرام، چهارم، بادی می آید و گروهی را با خود می برد و به کوه ها می کوبد و به خاکستر تبدیل می کند و آنان کسانی هستند که شب را به سرگرمی و خوش گذرانی سپری می کنند و پنجم، آتشی می آید و برخی از اهل بازار را می سوزاند و آنان رباخواران هستند.»

684-(12) در تفسیر مجمع البیان از امام صادق علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که مرا شبانه به گردش درآوردند، گروهی را مشاهده کردم که یکی از آنها قصد برخاستن داشت ولی به دلیل بزرگی شکمش توان برخاستن نداشت. گفتم: ای جبرئیل! اینها چه کسانی هستند؟ پاسخ داد:

آنها رباخواران هستند که بر نمی خیزند مگر بسان کسانی که شیطان به شدت دیوانه شان کرده است و همانند شیوه آل فرعون، هر صبح و شام بر آتش عرضه می شوند و می گویند: پروردگارا! چه وقت قیامت برپا می شود؟»

- 33370-716-13 (13) تفسير علي بن إبراهيم 93/1: حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ ابْنِ أَبِي عمير عن هشام عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لَمَّا أُسْرِيَ بِي (وذكر نحوه إلى قوله من المس ثم قال) فقام خالد بن الوليد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله ربأبي في ثقيف وقد أوصاني عند موته بأخذه فأنزل الله تبارك وتعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» قال مَنْ أَخَذَ الرِّبَا وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ وَكُلٌّ مِنْ أَرْبَى وَجَبَ عَلَيْهِ الْقَتْلُ.

- 33371-717-14 (14) تفسير العياشي 152: عن شهاب بن عبدربه قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: آكل الربوا لا يخرج من الدنيا حتّى يَنْخَبِطَهُ الشَّيْطَانُ.

- 33372-718-15 (15) مستدرک 332/13: القطب الراوندى في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله: انه رأى ليلة أُسْرِى به رجلاً بطونهم كالبيت الطحّم (1) وهم على سابلة (2) آل فرعون فإذا أحسّوا بهم قاموا ليعتزلوا عن طريقتهم فمال بكل واحد منهم بطنه فيسقط حتّى يطأهم آل فرعون مقبلين ومديرين فقلت لجبرئيل من هؤلاء قال آكلة الربا.

- 33373-719-16 (16) مستدرک 329/13: القطب الراوندى في دعواته عن سمرة بن جندب قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله ممّا يكثر أن يقول لأصحابه هل رأى [أحد] منكم رؤيا وإنه قال لنا ذات غداة انه أتاني الليلة آتيان فقالا لي انطلق فانطلقت معهم فأخرجاني إلى الأرض المقدسة فأتينا إلى رجل مضطجع - إلى أن قال - فانطلقنا فأتينا إلى نهر أحمر مثل الدّم وإذا في النهر رجل سابح يسبح ثم يرجع إليه كما يرجع وإذا على شاطئ النهر رجل عنده حجارة كثيرة وإذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم يأتي الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر فاه فيلقمه حجراً فينطلق ويسبح ثم يرجع إليه كلّما رجع إليه فغفر له فاه فألقمه حجراً فقلت لهما ما هذان قالوا لي انطلق - إلى أن قال - صلى الله عليه وآله: قالوا وأما الرجل الذي أتيت عليه فيسبح في النهر ويلقم الحجارة فإنه آكل الربا الخبر.

- 33374-720-17 (17) مجمع البيان 390/1: عن علي عليه السلام قال: إذا أراد الله بقرية هلاكاً ظهر فيهم الربا.

ص: 434

1- . المطحوم: المملوّ.

2- . الطريق المسلوكة - المنجد.

685-(13) هشام از امام صادق علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله همانند حدیث پیشین را روایت می کند و در ادامه آن می افزاید: «پس خالد بن ولید برخاست و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! پدرم از ثقیف، ربا طلبکار است و هنگام مرگ به من وصیت کرده است که آن را بگیرم.

پس این آیه نازل شد: «ای کسانی که ایمان آوردید! تقوای الهی پیشه کنید و باقیمانده از ربای گذشته را رها کنید، اگر مؤمن هستید. اگر چنین نکنید، بدانید که به جنگ با خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله برخاسته اید.»

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس ربا بگیرد و ربا بدهد، کشتن وی واجب است.»

686-(14) شهاب بن عبد ربّه روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «ربا خوار از دنیا بیرون نمی رود تا شیطان او را دیوانه کند.»

687-(15) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایت می کند که: «در شب معراج افرادی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نشان داده شدند که شکم های شان همانند اتاق آکنده از جمعیت بود و آنان در مسیر رفت و آمد آل فرعون قرار داشتند. هنگامی که احساس می کردند آنان می آیند، بر می خاستند تا از راه آنان کنار روند اما شکم های شان آنان را منحرف می کرد و بر زمین می افتادند و آل فرعون در رفت و برگشت، آنان را پایمال می کردند. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از جبرئیل پرسید: اینها چه کسانی هستند؟

جبرئیل پاسخ داد: رباخواران!»

688-(16) سمرة بن جندب گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بسیار به یارانش می گفت: آیا کسی از شما خوابی دیده است؟ يك روز صبح به ما گفت: دیشب دو نفر نزد من آمدند و به من گفتند: حرکت کن. همراه آنان حرکت کردم. آنها مرا به سرزمین مقدس نزد شخص خوابیده ای بردند... آن گاه رفتیم تا به نهر قرمزی مثل خون رسیدیم. در آن نهر مردی شنا می کرد و در ساحل نهر شخص دیگری بود که در کنارش سنگ های فراوانی قرار داشت. مردی که در آن آب شنا می کرد، پس از مدتی شنا نزد آن مرد می آمد، دهانش را باز می کرد و او سنگی در دهانش می گذاشت. به آن دو گفتم: این دو نفر که هستند؟ آنان گفتند: حرکت کن... و گفتند: شخصی که در آب شنا می کرد و سنگ در دهانش گذاشته می شد، وی رباخوار بود...»

689-(17) در تفسیر مجمع البیان روایت می شود که امیر مؤمنان فرمود: «هرگاه خداوند تصمیم به نابودی قریه ای بگیرد، رباخواری میان شان آشکار و رایج می شود.»

- 33375-721-(18) مستدرک 332/13: القطب الراوندى في لبّ اللّباب عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: إذا ظهر الرّنا والرّبا في قرية أذن في هلاكها.
- 33376-722-(19) مستدرک 333/13: وعنه صلّى الله عليه وآله قال: إذا أكلت أمتى الرّبا كانت الزّلزلة والخسف.
- 33377-723-(20) مستدرک 332/13: وقال (النّبىّ) صلّى الله عليه وآله: لا يقبل الله صلاة خمسة نفر الآيق من سيّده وامرأة لا يرضى عنها زوجها ومدمن الخمر والعاقّ وأكل الرّبا.
- 33378-724-(21) كافى 147/5: (عدّة من أصحابنا - معلّق) عن أحمد بن محمّد عن ابن فضال عن أبى جميلة عن سعد بن طريف عن أبى جعفر عليه السلام قال: أخبث المكاسب كسب الرّبا.
- 33379-725-(22) فقه الرّضا عليه السلام 256: اعلم يرحمك الله أنّ الرّبا حرام سحت من الكبائر ومما قد وعد الله عليه التّار فنعوذ بالله منها وهو محرّم على لسان كلّ نبىّ وفى كلّ كتاب.
- 33380-726-(23) نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى 163: أبى قال قال أبو جعفر عليه السلام: السّحت الرّبا.
- 33381-727-(24) فقيه 272/4: من ألفاظ رسول الله صلّى الله عليه وآله الموجزة التى لم يسبق إليها: شرّ المكاسب كسب الرّبا.
- 33382-728-(25) جامع الأحاديث 90: حدّثنا هارون بن موسى قال حدّثنا محمّد بن عليّ بن معمر الكوفى عن محمّد بن الحسين بن أبى الخطّاب عن عليّ بن أسباط عن ابن فضال عن الصادق عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن النّبىّ صلّى الله عليه وآله قال: شرّ الكسب الرّبا الخبر.
- 33383-729-(26) مستدرک 329/13: السيّد فضل الله في نوادره بإسناده الصّحيح عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ أخوف ما أتخوّف على أمتى من بعدى هذه المكاسب الحرام والشّهوة الخفيّة والرّبا.
- 33384-730-(27) نهج البلاغة 482: قال عليه السلام: لما أنزل الله سبحانه «الم * أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» علمت أنّ الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله صلّى الله عليه وآله بين أظهرنا فقلت يا رسول الله ما هذه الفتنة التى أخبرك الله بها فقال يا عليّ إنّ أمتى سيفتنون من بعدى (إلى أن قال) فيستحلّون الخمر بالتّبذ والسّحت بالهدية والرّبا بالبيع.
- 33385-731-(28) مستدرک 332/13: القطب الراوندى في لبّ اللّباب قال (النّبىّ) صلّى الله عليه وآله: يأتي على النّاس زمان يستحلّ فيه الرّبا بالبيع والخمر بالتّبذ والسّحت بالهدية.

- 690-(18) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرگاه زنا و ربا در قریه ای آشکار و رایج شود، اجازه هلاکت و نابودی آن صادر می شود.»
- 691-(19) در کتاب مستدرک الوسائل روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرگاه امت من رباخواری کنند، زلزله و فرو رفتن در زمین پدیدار می شود.»
- 692-(20) در همان کتاب روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند نماز پنج نفر را نمی پذیرد: برده فراری از صاحبش، زنی که شوهرش از وی ناراضی است، دایم الخمر، فرزند حق شناس از پدر و مادر و رباخوار.»
- 693-(21) سعد بن طریف از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پلیدترین کسب و درآمد، رباخواری است.»
- 694-(22) در کتاب فقه الرضا آمده است: «بدان که خداوند تو را رحمت می کند، ربا حرام و پلید و از گناهان کبیره بوده و از گناهانی محسوب می شود که خداوند آن را به آتش تهدید کرده است، پس، از آن به خداوند پناه می بریم و ربا از زبان هر پیامبر و در هر کتاب آسمانی، حرام شده است.»
- 695-(23) احمد بن محمد بن عیسی از پدرش روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود: «ربا پلید و حرام است.»
- 696-(24) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از سخنان مختصر و مفید پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که پیش از آن سابقه نداشته است این است، که فرمود: بدترین کسب و درآمدها، رباخواری است.»
- 697-(25) ابن فضال از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:
- «بدترین کسب و درآمد، رباخواری است.»
- 698-(26) سید فضل الله در کتاب نوادر خود از امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام از پدرانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «ترسناک ترین چیزی که پس از خود بر اتمم از آن بیمناکم، کسب های حرام، شهوت پنهان و پوشیده و رباخواری است.»
- 699-(27) امیر مؤمنان علیه السلام در نهج البلاغه می فرماید: «وقتی خداوند پاک و بی عیب این آیه را فرو فرستاد: الف، لام، میم، آیا مردم می پندارند که با گفتن: «ایمان آوردیم»، رها شده اند و آنان آزمایش نمی شوند؟ با نزول این آیه، فهمیدیم که تا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در میان ماست، فتنه و بلا بر ما فرود نمی آید. پس گفتم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! این فتنه ای که خداوند به تو خبر داده، چیست؟ پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! اتمم پس از من به زودی گرفتار فتنه و بلا می شوند... پس شراب را با نام نبیذ، مال حرام را با نام هدیه و ربا را با نام داد و ستد، حلال می شمارند.»
- 700-(28) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «زمانی بر مردم خواهد آمد که ربا را با نام معامله، شراب را با نام نبیذ و مال حرام را با نام هدیه حلال می شمارند.»

- 33386-732-(29) الدّعائم 37/2: عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله: أنّه لمّا قبل الجزية من (1) أهل الذمّة لم يقبلها إلّا على شروط اشترطها عليهم منها أن لا يأكلوا الرّبا فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمّة الله وذمّة رسوله.

- 33387-733-(30) مستدرك 345/13: الشّيخ أبو الفتوح الرّازي في تفسيره: في قصّة المباهلة إلى أن ذكر صورة المصالحة التي كتبها النّبى صَلَّى الله عليه وآله لأهل نجران وفي آخرها فمن أكل الرّبا منهم بعد عامه فذمّتى منهم بريئة.

- 33388-734-(31) مستدرك 332/13: القطب الرّوندى في لبّ اللّباب -: أتى عليّ بن أبي طالب عليه السلام برجل يأكل الرّبا فقسّم ماله قسمين فجعل نصفه في بيت المال وأحرق نصفه و سئل الصّادق عليه السلام لم حرّم الله الرّبا فقال لنّلا يتمانع النّاس المعروف.

- 33389-735-(32) تهذيب 15/7: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له أتى سمعت الله يقول - يمحّق الله الرّبا ويربى الصّدقات - وقد أرى (كلّ - يب 19) من يأكل الرّبا يربو ماله فقال أيّ (2) محقّ أمحق من درهم ربا يمحّق الدّين وإن (3) تاب (منه - يب 15 فقيه) ذهب ماله وافترق. تهذيب 19/7: محمّد بن الحسن الصّفّار عن محمّد بن عيسى عن سماعة بن مهران قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتى سمعت الله عزّ وجلّ يقول في كتابه يمحّق الله الرّبا (وذكر مثله). فقيه 176/3: سأل رجل الصّادق عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ يمحّق الله الرّبا (وذكر مثله).

- 33390-736-(33) مستدرك 333/13: عليّ بن إبراهيم: في تفسيره في قوله تعالى يمحّق الله الرّبا ويربى الصّدقات قال قيل للصّادق عليه السلام قد نرى الرّجل يربى وماله يكثر فقال يمحّق الله دينه وإن كان ماله يكثر.

- 33391-737-(34) فقيه 371/3: كتب عليّ بن موسى الرضا عليه السلام إلى محمّد بن سنان: فيما كتب من جواب مسائله - وعلة تحرم الرّبا لما نهى الله عزّ وجلّ عنه ولما فيه من فساد الأموال لأنّ الإنسان إذا اشترى الدرهم بالدرهمين كان ثمن الدرهم درهماً و ثمن الآخر باطلاً فبيع الرّبا

ص: 438

1- . عن - خ.

2- . فأى - يب 19 - فقيه.

3- . فإن - فقيه.

701- (29) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله تنها با شرایطی از اهل ذمه، جزیه می پذیرفت. یکی از آن شرایط این است که آنان ربا نخورند و هرکس رباخواری کند، به تحقیق از پیمان خدا و پیامبرش بیرون رفته است.»

702- (30) شیخ ابوالفتوح رازی در تفسیر خود، در بخش پایانی صلح نامه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با مسیحیان اهل نجران آورده است: «پس هر يك از آنان پس از امسال ربا بخورد، پیمان من از او برداشته شده است.»

703- (31) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایت می کند که: «علی علیه السلام نزد مرد رباخواری رفت و مال او را به دو بخش تقسیم کرد. نیمی از آن را به بیت المال داد و نیم دیگر آن را سوزاند.»

از امام صادق علیه السلام سوال شد: چرا ربا حرام شده است؟ امام علیه السلام فرمود: برای این که مردم از احسان و نیکی در حق یکدیگر امتناع نورزند.»

704- (32) زراره گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: خداوند متعال می فرماید: «خداوند ربا را می کاهد و صدقات را افزایش می دهد» و به تحقیق من مشاهده می کنم که همه رباخواران اموال شان افزایش می یابد!

امام علیه السلام فرمود: کدام نابودگری، نابودکننده تر از يك درهم رباست؟ دین را نابود می کند و اگر توبه کند، مالش از کف می رود و فقیر می شود.»

705- (33) در تفسیر این سخن خداوند که فرمود: «خداوند ربا را می کاهد و صدقات را افزایش می دهد» علی بن ابراهیم روایت می کند که به امام صادق علیه السلام گفته شد: «ما مشاهده می کنیم که ربا می خورد و مالش افزایش می یابد.»

امام علیه السلام فرمود: خداوند دینش را نابود می کند، هرچند مالش زیاد شود.»

706- (34) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که امام رضا علیه السلام در پاسخ به پرسش های محمد بن سنان نوشت: «... و دلیل حرام بودن ربا به خاطر نهی خداوند از آن است و به خاطر این است که در آن تباهی اموال است؛ زیرا هنگامی که انسان يك درهم را به دو درهم بخرد، بهای يك درهم است و بهای درهم دیگر باطل شده است. پس خرید و فروش ربوی آن در هر حال بر خریدار و فروشنده زیان و کاستی است. پس خداوند عز و جل ربا را به دلیل تباهی اموال بر بندگان حرام کرده است، همان گونه که پرداخت اموال سفیه را تا هنگام رسیدن وی به مرحله رشد ممنوع کرده است؛ زیرا از تباه کردن مال توسط وی بیمناک است. پس به این دلیل است که خداوند ربا را حرام دانسته و معامله ربوی معامله يك درهم به دو درهم است و دلیل حرام کردن ربا پس از بیان کردن آن به خاطر آن است که ربا كوچك شمردن حرامی است که حرام شده است و آن پس از بیان و حرام

وشرأوه وكس على كل حال على المشتري وعلى البائع فحرم الله عز وجل على العباد الربا لعلّة فساد الأموال كما حظر على السّف فيه أن يدفع إليه ماله لما يتخوّف عليه من إفساده حتّى يؤنس منه رشده فلهذه العلّة حرّم الله عز وجل الربا وبيع الربا ببيع الدرهم بالدرهمين وعلّة تحريم الربا بعد البيّنة لما فيه من الإستخفاف بالحرام المحرّم وهى كبيرة بعد البيان و تحرم الله عز وجل لها لم يكن ذلك منه إلا استخفافاً بالمحرّم الحرام والإستخفاف بذلك دخول في الكفر وعلّة تحريم الربا بالنسيئة لعلّة ذهاب المعروف وتلف الأموال ورغبة الناس في الربح وتركهم للقرض والقرض صنائع المعروف ولما في ذلك من الفساد والظلم وفناء الأموال. العيون 93/2: العلل 483: بالإسناد المتقدّم في باب (16) كفيّة الوضوء من أبوابه ج 2 عن محمّد بن سنان أنّ أبا الحسن عليّ بن موسى الرضا عليه السلام: كتب إليه فيما كتب من جواب مسائله علّة تحريم الربا إنّما نهى الله عز وجل عنه لما فيه من فساد الأموال (و ذكر نحوه).

- 33392-738-(35) كافي 146/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 17/7: أحمد ابن أبي عبد الله عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنّي رأيت الله تعالى قد ذكر الربا في غير آية وكرّره(1) فقال أو تدري لم ذاك قلت لا قال لئلا يمتنع الناس من اصطناع المعروف (والظاهر أنّ المراد من قوله اصطناع المعروف: القرض الحسن).

- 33393-739-(36) العلل 482: أخبرني عليّ بن حاتم قال حدّثنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن ثابت قال حدّثنا عبيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 371/3: هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام (أنّه - فقيه) قال: إنّما حرّم الله عز وجل الربا كيلا يمتنعوا من صنائع(2) المعروف.

- 33394-740-(37) كافي 146/5: تهذيب 17/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّما حرّم الله عز وجل الربا لكيلا(3) يمتنع الناس مع اصطناع المعروف. فقه الرضا عليه السلام 256: وقد أروى عن العالم عليه السلام أنّه قال: إنّما حرّم الله (و ذكر نحوه).

ص: 440

1- . وكبرّه - يب.

2- . لئلا يمتنعوا عن اصطناع - علل.

3- . لئلا - يب.

کردن خداوند، گناه کبیره است و انگیزه ای جز کوچک شمردن به حرامی که حرام شده است ندارد و کوچک شمردن آن وارد شدن در کفر است و دلیل حرام کردن ربای در نسیه به خاطر از بین رفتن نیکی و تلف شدن اموال و رویکرد مردم به سود و روی گرداندن از قرض است. در حالی که قرض، از کارهای نیک است و به خاطر آن که در آن، تباهی و ظلم و نابودی اموال است.»

707- (35) سماعه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من می بینم که خداوند در آیات متعددی از قرآن رباخواری را ذکر کرده است.

امام علیه السلام فرمود: آیا دلیل آن را می دانی؟

گفتم: نه.

امام علیه السلام فرمود: برای این که مردم از کار نیک خودداری نکنند.»

ظاهراً مقصود از کار نیک، قرض الحسنه است.

708- (36) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند رباخواری را حرام کرد تا مردم از انجام کار نیک خودداری نکنند.»

709- (37) هشام بن سالم روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «همانا خداوند ربا را حرام کرد تا مردم از انجام کار نیک خودداری نکنند.»

ص: 441

- 33395-741-(38) العلل 483: أخبرني علي بن حاتم، قال: حدّثنا أبو القاسم حميد، قال حدّثني عبد الله بن أحمد النهيكي عن علي بن الحسن الطاطري عن درست ابن أبي منصور عن فقيه 371/3: محمّد بن عطية عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال(1): إنّما حرّم الله عزّ وجلّ الرّبا لئلا يذهب المعروف.

- 33396-742-(39) فقيه 371/3: سأل هشام بن الحكم أبا عبد الله عليه السلام عن علّة تحريم الرّبا فقال أنّه لو كان الرّبا حلالاً لترك الناس التّجارات وما يحتاجون إليه فحرّم الله الرّبا ليفرّ النّاس من الحرام إلى الحلال وإلى التّجارات وإلى البيع والشّراء فيبقى(2) ذلك بينهم في القرض. العلل 482: حدّثنا علي بن أحمد رحمه الله قال حدّثنا محمّد ابن أبي عبد الله قال حدّثنا محمّد ابن أبي بشر عن علي بن العباس عن عمر بن عبد العزيز عن هشام بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن علّة تحريم الرّبا قال (وذكر نحوه).

- 33397-743-(40) مستدرک 333/13: القطب الرّاوندی في لبّ الباب قال (النّبيّ) صلّى الله عليه وآله: يأتي على النّاس زمان لا يبقى أحد إلّا أكل الرّبا فإن لم يأكله أصابه من غباره.

- 33398-744-(41) تهذيب 15/7: الحسين بن سعيد عن الحسين بن علوان عن عمرو بن خالد عن زيد بن عليّ عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال: لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله الرّبا وأكله (وموكله - فقيه) وبائعه ومشتريه وكاتبه وشاهديه. فقيه 174/3: وقال عليّ عليه السلام: لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله (وذكر مثله).

- 33399-745-(42) الدّعائم 37/2: روي عن جعفر بن محمّد عليهما السلام عن أبيه عن آبائه: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال الفصّة بالفصّة والذهب بالذهب مثلاً بمثل يداً بيد فمن زاد واستزاد فقد أربى ولعن الله الرّبا وأكله وموكله (وذكر مثله).

- 33400-746-(43) فقيه 4/4: أمالي الصّمدوق 346: بالإسناد المتقدّم في باب (45) كراهة الصّلاة عند طلوع الشّمس ج 4 (في حديث مناهي النّبيّ صلّى الله عليه وآله): ونهى عن أكل الرّبا وشهادة الزّور وكتابة الرّبا وقال عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ لعن أكل الرّبا وموكله وكاتبه وشاهديه.

ص: 442

1- . قال قال أبو جعفر - علل.

2- . فيفضل - علل.

710- (38) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا خداوند ربا را حرام کرد تا کار نیک از میان نرود.»

711- (39) هشام بن حکم از امام صادق علیه السلام درباره دلیل حرمت ربا روایت می کند که فرمود: «اگر ربا حلال بود، مردم تجارت و کارهای مورد نیازشان را رها می کردند. پس خداوند ربا را حرام کرد تا مردم از حرام به سوی حلال، تجارت و خرید و فروش بروند و تنها آن، در قرض میان آنان باقی بماند.»

712- (40) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «زمانی بر مردم خواهد آمد که هیچ کس نیست مگر آن که ربا می خورد و اگر ربا نخورد، از غبار آن به وی می رسد.»

713- (41) عمرو بن خالد از زید بن علی از پدرانش علیهم السلام از علی علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ربا و رباخوار (و ربا ده)، فروشنده اش، خریدارش، نویسنده اش و شاهدانش را لعنت کرد.»

714- (42) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرانش روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«نقره در برابر نقره و طلا در برابر طلا باید به يك اندازه و دست به دست [نقد] معامله شود. پس هرکس زیادی دهد و زیادی بگیرد به تحقیق ربا داده است و خداوند، ربا، رباخوار، ربا ده، فروشنده اش، خریدارش، نویسنده اش و شاهدانش را لعنت کرده است.»

715- (43) در حدیث نهی های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمده است که: «آن حضرت از رباخواری و شهادت به ناحق [حضور در مجالس باطل] و نوشتن ربا نهی کرد و فرمود: به راستی خداوند رباخوار، ربا ده، نویسنده اش و شاهدانش را لعنت کرد.»

- 33401-747-(44) مجمع البيان 390/1: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله في الرّبا خمسة آكله وموكله وشاهديه وكاتبه. مستدرک 336/13: السّرخس أبو الفتوح الرّازي في تفسيره عن عبد الله بن مسعود أنّه قال: لعن رسول الله صلّى الله عليه وآله في الرّبا (وذكر نحوه).

- 33402-748-(45) مستدرک 336/13: القطب الرّاونديّ في لبّ اللّباب عن النّبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال: لعن الله آكل الرّبا وشاهديه وكاتبه إذا علموا بذلك.

- 33403-749-(46) مستدرک 336/13: جامع الأخبار عن النّبي صلّى الله عليه وآله أنّه قال: لعن الله عشرة آكل الرّبا وموكله وكاتبه وشاهده والمحلّل والمحلّل له والواشم والمتوشّم ومانع الزّكاة.

- 33404-750-(47) كافى 144/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: آكل الرّبا وموكله وكاتبه وشاهده فيه (1) سواء. فقيه 174/3: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: آله: آكل الرّبا (وذكر مثله).

- 33405-751-(48) فضائل الأشهر الثلاثة 91: حدّثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا أبو الجوزاء المنبّه بن عبد الله قال حدّثنا الحسين بن علوان عن عمرو بن ثابت بن هارم الحدّاد عن سعد بن ظريف عن الأصمغ بن نباتة قال قال أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام: يأتي على النّاس زمان يرتفع فيه الفاحشة والتصنّع (2) وتنهك فيه المحارم ويعلن فيه الزّنا ويستحلّ فيه أموال اليتامى ويؤكل فيه الرّبا ويطفّف في المكايل والموازين ويستحلّ الخمر بالنبيذ والرّشوة بالهدية والخيانة بالأمانة ويتشبه الرّجال بالنّساء والنّساء بالرّجال ويستخفّ بحدود الصّلوة ويحجّ فيه لغير الله فإذا كان ذلك الزّمان انتفخت الأهلة تارة حتّى يرى الهلال ليلتين وخفيت تارة حتّى يفطر شهر رمضان في أوّله ويصام العيد في آخره فالحذر الحذر حينئذ من أخذ الله على غفلة فإنّ من وراء ذلك موت ذريع (3) يختطف النّاس اختطافاً حتّى إنّ الرّجل ليصبح سالماً ويمسى دفيناً ويمسى حيّاً ويصبح ميتاً فإذا كان ذلك الزّمان وجب التّقدّم في الوصيّة قبل نزول البليّة ووجب

ص: 444

- 1- . شاهده في الوزر - فقيه.
- 2- . ولنصنع خ - ولنصنع - البحار.
- 3- . موت ذريع: سريع فاش لا يكاد النّاس يتدافعون - اللسان.

716-(44) در تفسیر مجمع البیان از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره ربا پنج نفر را لعنت کرد: ربا خوار، ربا ده، شاهدانش و نویسنده اش.» این حدیث از ابن مسعود نیز روایت شده است.

717-(45) قطب راوندی در کتاب لبالباب روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند رباخوار، دو شاهدانش و نویسنده اش را در صورت آگاهی آنان از آن، لعنت کرد.»

718-(46) در کتاب جامع الاخبار روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند ده نفر را لعنت کرد: رباخوار، ربا ده، نویسنده اش، شاهدش، محلّل (کسی که به حلال بودن ربا حکم کند) و محلّل (کسی که برای او حکم به حلال بودن ربا صادر می شود)، خال کوب، خال کوب شونده و جلوگیری کننده از زکات.»

719-(47) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان فرمود: «ربا خوار، ربا ده، نویسنده اش و شاهد آن یکسان هستند.»

720-(48) اصبع بن نباته روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «زمانی بر مردم خواهد آمد که فحشا، کارهای ناپسند و سازش کاری در آن ارزش و گناهان شکسته و زنا آشکار می شود و اموال یتیمان حلال شمرده می شود و ربا خورده و در پیمان و وزن کم گذاشته می شود و شراب با نام نبیذ و رشوه با نام هدیه و خیانت با نام امانت داری حلال شمرده می شود و مردان شبیه زنان و زنان شبیه مردان می شوند و محدوده نماز سبک شمرده و برای غیر خدا حج به جا آورده می شود. هنگامی که آن زمان فرا رسد، گاهی هلال بالا می آید به طوری که در دو شب هلال دیده و گاهی مخفی می شود. به طوری که در آغاز ماه رمضان افطار و در پایان آن روز (عید) روزه گرفته می شود. پس در این هنگام بر حذر باشید! بر حذر باشید! از این که خداوند شما را در حال غفلت و بی خبری گرفتار عذاب کند؛ زیرا در پس آن وضع، مرگ فراگیر خواهد بود و مردم با سرعت و پی در پی رבוته می شوند به طوری که انسان هنگام صبح سالم و هنگام شب در زیر خاک مدفون و یا شب، زنده و صبحگاهان مرده است.

وقتی آن زمان فرا رسید، واجب است پیش از نزول بلا در وصیت پیش دستی کرد و واجب است نماز در اول وقت آن - از بیم از دست دادن آن در پایان وقت - هرکس از شما به آن زمان رسید، شب را جز با طهارت سپری نکند و اگر می تواند در هر حالی با طهارت باشد، این کار را انجام دهد؛

تقديم الصلوة في أول وقتها خشية فوتها في آخر وقتها فمن بلغ منكم ذلك الزمان فلا يبيت ليلة (1) إلا على طهر وإن قدر أن لا يكون في جميع أحواله إلا طاهراً فليفعل فإنه على وجل لا يدري متى يأتيه رسول الله لقبض روحه وقد حذرتكم وعرفتكم إن عرفتم ووعظتكم إن اتعظتم فاتقوا الله في سرائركم وعلائنيكم ولا - تموتن إلا وأنتم مسلمون «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِيناً فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ».

(52)7

- 33406-(49) كافي 147/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير [عن عبيد بن زرارة] قال: بلغ أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أنه كان يأكل الربا ويسميه اللباء فقال لئن أمكن الله عز وجل [منه] لا ضربن عنقه.

- 33407-753-(50) الخصال 101: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله الرزائي عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن الحسين بن يوسف عن الحسن بن زياد العطار قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاثة في حرز الله عز وجل إلى أن يفرغ الله من الحساب رجل لم يهّم بزنا قط ورجل لم يشب ماله بربا قط ورجل لم يسع فيهما قط.

الإرجاعات

و تقدم في رواية عبد الله (29) من باب (1) وجوب التشهد من أبوابه ج 5

قوله: ما معنى قول المصلي في تشهده لله ما طاب وطهر وما خبث فلغيره قال ما طاب وطهر كسب الحلال من الرزق وما خبث فالربا. و لاحظ باب (30) تأكد استحباب الصدقة بأحب الأشياء من أبواب ما يتأكد استحبابه من الحقوق في المال ج 9 فإن فيه ما يدل على حرمة الربا. وفي رواية ابن مسلم ومنهال (6) من باب (10) عدم جواز الحج من المال الحرام من أبواب وجوب الحج ج 12

قوله عليه السلام: من أصاب المال من أربع لم يقبل منه في أربع من أصاب مالا من غلول أو ربا إلخ وفي رواية أبان (7)

قوله عليه السلام: أربعة لا يجزن في أربع الخيانة والغول والسرقه والربا لا يجزن في حج ولا عمرة ولا جهاد ولا صدقة. وفي رواية زرارة (1) من باب (77) شرائط الذمة من أبواب الجهاد ج 16

قوله عليه السلام: إن رسول الله صلى الله عليه وآله قبل الجزية من أهل الذمة على أن لا يأكلوا الربا.

وفي رواية الدعائم (2) نحوه وزاد: فمن فعل ذلك فقد برئت

ص: 446

زیرا همیشه بیمناک است و نمی داند چه وقت فرستاده خدا برای گرفتن جانش می آید. به تحقیق من شما را بر حذر داشتم و اگر بشناسید، آگاه کردم و اگر پند گیرید، شما را پند دادم. پس در پنهان و آشکارا از خدا بترسید و نمیرید مگر در حالی که مسلمان هستید: و هرکس آیینی غیر از اسلام را برگزیند، هرگز از وی پذیرفته نمی شود و در آخرت از زیانکاران است.»

721-(49) ابن بکیر (از عبید بن زراره) روایت می کند که به امام صادق علیه السلام گفته شد: «شخصی ربا می خورد و آن را آغوز (اولین شیر مادر) می نامد. امام علیه السلام فرمود: اگر خداوند مرا بر او مسلط کند، گردنش را می زنم.»

722-(50) حسن بن زیاد عطار روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «سه گروه در پناه خداوند هستند تا او از حساب فراغت یابد: کسی که هرگز تصمیم به زنا نگیرد، کسی که هرگز مالش را با ربا درنیامیزد و کسی که هرگز به دنبال آن دو نرود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و نهم از باب یکم از باب های تشهد از امام علیه السلام سوال شد: «معنای این سخن نمازگزار در تشهدش چیست؟ آنچه حلال و پاک است از خداست و آنچه پلید و ناپاک است از سوی غیر خداست.

امام علیه السلام فرمود: مقصود از آنچه پاک و حلال است، روزی و در آمد حلال است و مقصود از پلید و ناپاک، رباست.»

و بنگر باب سی ام از باب های استحباب حقوق را که در آنها مطالبی بر حرمت ربا دلالت می کند و در روایت ششم از باب دهم از باب های وجوب حج فرموده معصوم علیه السلام که: «هرکس از چهار راه مال به دست آورد، در چهار چیز از او پذیرفته نمی شود. هرکس از راه خیانت یا ربا مالی به دست آورد...»

و در روایت هفتم فرموده امام علیه السلام که: «چهار چیز در چهار چیز پاداش داده نمی شود: خیانت، نیرنگ، دزدی و ربا در حج، عمره، جهاد و صدقه.»

و در روایت یکم از باب هفتاد و هفتم از باب های جهاد فرموده معصوم علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به این شرط از اهل ذمه، جزیه می پذیرفت که ربا نخورند.»

و در روایت دوم، مانند سخن پیشین آمده و در پایان آن اضافه شده: «هرکس چنین کند، حتماً از پیمان خداوند و پیامبرش صلی الله علیه و آله خارج شده است.»

و در بسیاری از روایات باب یازدهم از باب های مبارزه با نفس، مطالبی گذشت که بر گناه کبیره بودن رباخواری دلالت می کند.

منه ذمّة الله وذمة رسوله. وفي كثير من أحاديث باب (11) ماورد في بيان الكبائر من أبواب جهاد النفس ج 16 ما يدلّ على أنّ أكل الربّا من الكبائر. وفي رواية ابن عباس (12) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرّمة

قوله صلّى الله عليه وآله: يا سلمان وعندها يظهر الربّا ويتعاملون بالعينة والرّشوى ويوضع الدّين وترفع الدّنيا

وقوله عليه السلام: ويتعاملون بالرّشوة والربّا ويضعون الدّين إلخ. وفي رواية جامع الأخبار (17)

قوله صلّى الله عليه وآله: يأتي زمان على أمتي أمراؤهم يكونون على الجور وتجارهم على أكل الربّا.

وفي رواية حمران (33) قوله عليه السلام: وكان الربّا ظاهراً لا يعيّر وكان الرّنا تمتدح به النّساء (إلى أن قال) فكن على حذر واطلب إلى الله تعالى النّجاة.

وفي رواية محمّد بن حمران (34) قوله: يا بن رسول الله متى يخرج قائمكم (صلوات الله عليه) قال إذا تشبّه الرّجال بالنّساء (إلى أن قال) واستخفّ النّاس بالدّماء وارتكاب الرّنا وأكل الربّا. وفي رواية أبي القاسم (12) من باب (1) ماورد في إتيان المعروف من أبواب فعل المعروف ج 18

قوله عليه السلام: إنّما حرّم الله الربّا لئلاّ يتمنع النّاس بينهم المعروف. وفي رواية مسعدة (18) من باب (18) استحباب السّلام من أبواب العشرة ج 20

قوله عليه السلام:

لا تسلموا على اليهود (إلى أن قال) ولا على أكل الربّا. وفي رواية البراء (23) من باب (133) تحريم التّميمة

قوله صلّى الله عليه وآله: وأمّا المنكّسون على رؤوسهم فأكلّة الربّا. وفي رواية أحمد (1) من باب (1) وجوب الإجتنب عن الحرام وتحريم التّكسّب بأنواع المحرّمات من أبواب ما يكتسب به ج 22

قوله صلّى الله عليه وآله: إنّ أخوف ما أخاف على أمتي هذه المكاسب الحرام والشّهوة الخفيّة والربّا. وفي رواية تحف العقول (16)

قوله عليه السلام: أو شيء يكون فيه وجه من وجوه الفساد نظير البيع بالربّا... فهذا كلّ حرام ومحرّم إلخ. وفي باب (10) ما ورد في أنواع السّحت ما يدلّ على أنّ الربّا من السّحت. وفي رواية الديلمي (30) من باب (19) تحريم الغناء

قوله صلّى الله عليه وآله: يصبحون قردة وخنازير لاستحلالهم الحرام وأكلهم الربّا. وفي رواية يونس (5) من باب (30) إنّ من باع شيئاً نسيئة وغير نسيئة جاز أن يشتريه من صاحبه حالاً من أبواب البيع ج 22

قوله صلّى الله عليه وآله: لجابر كيف أنت إذا ظهر الجور وأورثتم الدّلّ قال فقال له جابر لا أبقيت إلى ذلك الزّمان ومتى يكون ذلك بأبي أنت وأمي قال إذا ظهر الربّا إلخ.

وفي رواية الأصبع (1) من باب (1) جملة ممّا يستحبّ للتّاجر من أبواب ما يستحبّ

و در روایت دوازدهم از باب دوازدهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «ای سلمان! در آن هنگام ربا آشکار و رایج می شود و با یکدیگر به صورت عینه و با پرداخت رشوه معامله می کنند و دین فرود می آید و دنیا رفیع می شود.»

و نیز فرمود: «با رشوه و ربا با یکدیگر معامله می کنند و دین را فرود می آورند.»

و در روایت هفدهم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «زمانی بر مردم خواهد آمد که زمامداران شان ستمکار و بازرگانان شان رباخوار هستند.»

و در روایت سی و سوم فرموده معصوم علیه السلام که: «و ربا آشکار و رایج شود که بدان عیب گرفته نشود و زنان به خاطر زنا ستایش شوند... پس بر حذر باش و از خداوند درخواست نجات کن!»

و در روایت سی و چهارم این گفته که: «ای فرزند رسول خدا! چه وقت قائم شما (عج) ظهور خواهد کرد؟ و امام علیه السلام در پاسخ فرمود: هنگامی که مردان، خود را شبیه زنان کنند... مردم خونریزی را سبک شمارند و مرتکب زنا شوند و ربا خورده شود.»

و در روایت دوازدهم از باب یکم از باب های معروف، فرموده معصوم علیه السلام که: «همانا خداوند ربا را حرام کرد تا مردم در میان خود از کارهای نیک جلوگیری نکنند.»

و در روایت هجدهم از باب هجدهم از باب های معاشرت فرموده معصوم علیه السلام که: «بر یهودیان... و بر رباخواران سلام نکنید.»

و در روایت بیست و سوم از باب صد و سی و سوم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «و کسانی که چهره های شان به عقب برگشته بود، آنان رباخوارانند.»

و در روایت یکم از باب یکم از باب های کسب های روا و ناروا فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که:

«ترسناک ترین چیزی که از آن بر امت خود بیمناکم، کسب ها و درآمدهای حرام، تمایلات مخفی و پوشیده و رباست.»

و در روایت شانزدهم فرموده امام علیه السلام که: «یا چیزی که در آن جهتی از جهات فساد باشد؛ مانند معاملۀ ربوی و... پس همه اینها حرام و حرام شده است.»

در باب دهم مطالبی هست که دلالت می کند به این که ربا از درآمدهای پلید و حرام است.

و در روایت سی و ام از باب نوزدهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هنگام صبح به بوزینه و خوک تبدیل می شوند به دلیل حلال شمردن حرام و رباخواری.»

در روایت پنجم از باب سی و ام از باب های خرید و فروش فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «چگونه خواهی بود هنگامی که ستم، آشکار و فراگیر شود و ذلت و خواری به ارث برید؟

قوله عليه السلام: و الله للرِّبَا في هذه الأُمَّة أخفى من ديبب التَّمَل على الصِّفَا.

وفي رواية طلحة (4) قوله: من اتَّجر بغير علم ارتطم في الرِّبَا ثم ارتطم. وفي أحاديث باب (14) كراهة الرِّيح على المؤمن

قوله عليه السلام: ربح المؤمن على المؤمن ربا. وفي رواية عمر (1) من باب (38) حكم بيع المضطرَّ

قوله عليه السلام: واربح ولا ترب قلت ما الرِّبَا قال عليه السلام دراهم بدراهم مثلين بمثل.

ويأتي في أحاديث الباب التَّالي وما يتلوه وسائر أبواب الرِّبَا ما يدلُّ على ذلك. وفي باب (1) تحريم التَّفاضل في بيع الفضة بالفضة من أبواب الصِّرف ج 23 ما يدلُّ على ذلك. وفي رواية غياث الدِّين (1) من باب (58) حرمة البنج من أبواب الأشربة ج 29

قوله عليه السلام: آكل البنج فكأنما هدم الكعبة سبعين مرَّة (إلى أن قال) وهو أبعد من رحمة الله من شارب الخمر وآكل الرِّبَا والزَّاني والتَّمام. وفي رواية إسماعيل (2) من باب (43) الشَّهادة على الجنف والرِّبَا من أبواب الشَّهادات ج 30

قوله عليه السلام: يبطل الشَّهادة في الرِّبَا. ولاحظ باب (8) أن من ارتكب ما يوجب الحدَّ جاهلاً بالتَّحريم فلا يحدُّ من أبواب الأحكام العامَّة للحدود ج 30 فإنَّ فيه ما يناسب الباب. وفي رواية أبي بصير (3) من باب (16) ما ورد في تأديب آكل لحم الخنزير والميتة والدَّم والرِّبَا من أبواب حدِّ المحارب ج 31

قوله: قلت آكل الرِّبَا بعد البيِّنة قال يؤدَّب فإن عاد أدب فإن عاد قتل.

وفي رواية السَّكوني (4) قوله: إنَّ عليّاً عليه السلام أتى بآكل الرِّبَا فاستتابه فتاب ثم خلَّى سبيله ثم قال يستتاب آكل الرِّبَا كما يستتاب من الشُّرك.

العامَّة فلا يؤخذ فيه

(2) باب إنَّ الرِّبَا لا يكون إلَّا فيما يكال أو يوزن ولا ينظر فيهما إلَّا إلى بالخاصَّة وما كيل أو وزن ممَّا أصله واحد فليس لبعضه فضل على بعض

إشاره

- 33408-754-(1) تهذيب 19/7: الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا- يكون الرِّبَا إلَّا فيما يكال أو يوزن. تفسير العياشي 152/1: عن زرارة قال أبو عبد الله عليه السلام: لا يكون (و ذكر نحوه).

جابر گفت: هرگز در چنین زمانی نباشم! آن زمان کی خواهد رسید؟ پدر و مادرم فدایت! پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هنگامی که ربا آشکار و فراگیر شود.»

و در روایت یکم از باب یکم از باب های مستحبات تاجر فرموده امام علیه السلام که: «به خدا سوگند! ربا در میان این امت پنهان تر از حرکت مورچه بر سنگ سخت است.»

و در روایت چهارم این گفته که: «هرکس بدون آگاهی [از احکام] تجارت کند، در ربا فرو می رود و فرو می رود.»

و در روایات چهاردهم فرموده معصوم علیه السلام که: «سود بردن مؤمن از مؤمن، رباست.»

و در روایت یکم از باب سی و هشتم فرموده معصوم علیه السلام که: «سود بیر و ربا نخور. گفتم: ربا چیست؟ فرمود: معامله درهم به درهم، دو برابر به یک برابر.»

می آید:

در روایات باب بعدی و دیگر باب های ربا و باب یکم از باب های صرف، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

در روایت یکم از باب پنجاه و هشتم از باب های نوشیدنی ها فرموده امام علیه السلام که: «خورنده بنگ، گویا هفتاد بار خانه کعبه را خراب کرده است... و او نسبت به شرابخوار، رباخوار، زناکار و سخن چین از رحمت خدا دورتر است.»

و در روایت دوم از باب چهل و سوم از باب های شهادات فرموده معصوم علیه السلام که: «شهادت درباره ربا باطل است.»

و بنگر باب هشتم از باب های احکام عمومی حدود را که مناسب با این بحث است.

و در روایت سوم از باب شانزدهم از باب های حدّ محارب این گفته که: «به امام علیه السلام گفتم: رباخوار پس از بیان و روشن گری [چه حکمی دارد؟] امام علیه السلام فرمود: ادب می شود، پس اگر بازگشت، ادب می شود و اگر بازگشت، کشته می شود.»

و در روایت چهارم این گفته که: «علی علیه السلام از رباخواری گذشت و او را توبه داد. او نیز توبه کرد.

آن گاه رهایش کرد و فرمود: رباخوار توبه داده می شود، همان گونه که از شرك توبه داده می شود.»

باب 2 حکم ربا در کالاهای پیمانه ای و وزن کردنی

723-(1) زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ربا جز در کالاهای پیمانه ای و وزن کردنی نیست.»

- 33409-755-(2) كافي 146/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 17/7: أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير تهذيب 94/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا يكون الرّبا إلّا فيما يكال أو (1) يوزن تهذيب 118/7: استبصار 101/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن بكير عن فقيه 175/3:

عبيد (بن زرارة صا - فقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يكون (و ذكر مثله).

- 33410-756-(3) الدّعائم 38/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: الرّبا في كلّ ما يكال أو يوزن إذا كان فيه التفاضل.

- 33411-757-(4) مجمع البيان 390: والمنصوص عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله: تحريم التفاضل في ستّة أشياء الذهب والفضّة والحنطة والشّعير والتمر والملح وقيل الرّبيب قال عليه السلام إلّا مثلاً بمثل يداً بيد من زاد واستزاد فقد أربى.

- 33412-758-(5) كافي 189/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الرّبيع الشّامي قال: كره أبو عبد الله عليه السلام قفيز لوز بقفيزين من لوز وقفيز تمر بقفيزين من تمر.

- 33413-759-(6) كافي 192/5: عليّ بن إبراهيم عن رجاله ذكره قال: الدّهب بالذهب والفضّة بالفضّة وزناً بوزن سواء ليس لبعضه فضل على بعض وتباع الفضة بالذهب والذهب بالفضّة كيف شئت يداً بيد ولا بأس بذلك ولا تحلّ النسيئة والذهب والفضّة يباعان بما سواهما من وزن أو كيل أو عدد أو غير ذلك يداً بيد ونسيئة جميعاً لا بأس بذلك وما كيل أو وزن ممّا أصله واحد فليس لبعضه فضل على بعض كيلاً بكيل أو وزناً بوزن فإذا اختلف أصل ما يكال فلا بأس به اثنان بواحد يداً بيد ويكره نسيئة [فإن اختلف أصل ما يوزن فليس به بأس به اثنان بواحد يداً بيد ويكره نسيئة] وما كيل بما وزن فلا بأس به يداً بيد ونسيئة جميعاً لا بأس به وما عدّ عدداً ولم يكل ولم يوزن فلا بأس به اثنان بواحد يداً بيد ويكره نسيئة وقال إذا كان أصله واحداً وإن اختلف أصل ما يعدّ فلا بأس به اثنان بواحد يداً بيد ونسيئة جميعاً لا بأس به وما عدّ أو

ص: 452

724-(2) عبید بن زرارہ از امام صادق علیہ السلام روایت می کند که فرمود: «ربا جز در کالاهای پیمانه ای و وزن کردنی نیست.»

725-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیہ السلام فرمود: «ربا در هر چیزی است که پیمانه یا وزن شود و این که میان دو کالای مورد معامله، افزایش و کاهش باشد.»

726-(4) در تفسیر مجمع البیان روایت می شود که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله تفاوت در مقدار دو کالای مورد معامله را در شش چیز حرام کرد: طلا و نقره، گندم، جو، خرما، نمک و کشمش و نیز گفته شده است که آن حضرت فرمود: مگر هم اندازه با هم اندازه که دست به دست معامله شود. هرکس افزوده بدهد یا بگیرد به تحقیق ربا داده است.»

727-(5) ابو ربیع شامی گوید: «امام صادق علیہ السلام معامله يك قفيز بادم را با دو قفيز بادم و يك قفيز خرما را با دو قفيز خرما ناپسند می شمرد.»

728-(6) علی بن ابراهیم از اساتید خود روایت می کند که فرمود: [\(1\)](#) «در معامله طلا با طلا و نقره با نقره باید وزن آنها یکسان باشد و یکی بیشتر از دیگری نباشد ولی نقره با طلا و طلا با نقره را هر گونه که بخواهی به صورت نقد معامله می کنی و اشکالی ندارد و نسیه جایز نیست و طلا و نقره با کالاهای دیگر - وزن کردنی یا پیمانه ای یا دانه ای یا غیر آن - به صورت نقد و نسیه معامله می شود و اشکالی ندارد و کالاهایی که با پیمانه و وزن معامله می شوند و به يك اصل باز می گردند نباید در پیمانه و وزن، یکی بیشتر از دیگری باشد ولی هرگاه اصل کالاهای پیمانه ای گوناگون باشد، اشکال ندارد که دو پیمانه به يك پیمانه به صورت نقد معامله شود ولی به صورت نسیه ناپسند است.

(و اگر اصل کالاهای وزن کردنی گوناگون باشد، اشکال ندارد دو برابر در مقابل يك برابر به صورت نقد معامله شود ولی به صورت نسیه ناپسند است).

و معامله پیمانه ای با وزن کردنی به صورت نقد و نسیه اشکال ندارد و کالاهای شمردنی که بدون پیمانه و وزن معامله می شوند، اشکال ندارد که دو به يك به صورت نقد معامله شوند و در صورتی که اصل آنها یکی باشد، نسیه آن ناپسند است و اگر اصل اجناس شمارشی متفاوت باشد، معامله دو به يك آنها به صورت نقد و نسیه اشکال ندارد و معامله شمارشی و غیر شمارشی آن به پیمانه ای و

ص: 453

1- . مرحوم علامه مجلسی می فرماید: «ظاهراً این متن فتوای علی بن ابراهیم یا برخی از اساتید اوست که از احادیث استنباط کرده و این از امثال وی بعید است.» مرآت العقول 203/19.

لم يعدّ فلا بأس به بما يكال أو بما يوزن يداً بيد ونسيئة جميعاً لا بأس بذلك وما كان أصله واحداً وكان يكال أو يوزن فخرج منه شيء لا يكال ولا يوزن فلا بأس به يداً بيد ويكره نسيئة وذلك أنّ القطن والكتّان أصله يوزن وغزله يوزن وثيابه لا توزن فليس للقطن فضل على الغزل وأصله واحد فلا يصلح إلا مثلاً بمثل ووزناً بوزن فإذا صنع منه الثياب صلح يداً بيد والثياب لا بأس الثوبان بالثوب وإن كان أصله واحداً يداً بيد ويكره نسيئة وإذا كان قطن وكتّان فلا بأس به اثنان بواحد يداً بيد ويكره نسيئة وإن كانت الثياب قطناً وكتّاناً فلا بأس به اثنان بواحد يداً بيد ونسيئة كلاهما لا بأس به ولا بأس بثياب القطن والكتّان بالصّوف يداً بيد ونسيئة وما كان من حيوان فلا بأس به اثنان بواحد وإن كان أصله واحداً يداً بيد ويكره نسيئة وإذا اختلف أصل الحيوان فلا بأس اثنان بواحد يداً بيد ويكره نسيئة وإذا كان حيوان بعرض فتعجّلت الحيوان وأنسأت العرض فلا بأس به وإن تعجّلت العرض وأنسأت الحيوان فهو مكروه وإذا بعت حيواناً بحيوان أو زيادة درهم أو عرض فلا بأس ولا بأس أن تعجّل الحيوان وتنسئ الدراهم والدّار بالدّارين وجريب أرض بجريبين لا بأس به يداً بيد ويكره نسيئة قال ولا ينظر فيما يكال ويوزن إلا إلى العمامة ولا يؤخذ فيه بالخاصّة فإن كان قوم يكيلون اللحم ويكيلون الجوز فلا يعتبر بهم لأن أصل اللحم أن يوزن وأصل الجوز أن يعدّ.

- 33414-760-(7) كافي 191/5: محمّد بن يحيى وغيره عن محمّد بن أحمد عن أيّوب بن نوح عن العباس بن عامر عن داود بن الحصين عن منصور تهذيب 118/7: استبصار 100/3:

الحسن بن محمّد بن سماعة عن ابن رباط عن منصور بن حازم (عن أبي عبد الله عليه السلام - يب صا) قال: سألته عن الشاة بالشاتين والبيضة بالبيضتين قال لا بأس ما لم يكن كيلاً أو وزناً. (1) فقيه 178/3: سأل داود بن الحصين أبا عبد الله عليه السلام عن الشاة (وذكر مثله). فقه الرضا عليه السلام 258: سنل عن الشاة (وذكر نحوه).

- 33415-761-(8) فقيه 178/3: روى الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لا بأس بمعاوضة المتاع ما لم يكن كيلاً ولا وزناً.

ص: 454

1- . ما لم يكن فيه كيل ولا وزن - يب صا - ما لم يكن مكيلاً أو موزوناً - فقيه.

وزن کردنی به صورت نقد و نسیه، همه آنها اشکال ندارد و کالاها پیمانه ای و وزن کردنی که اصل آنها یکی است - در صورتی که کالای غیر پیمانه ای و وزن کردنی از آنها تولید شود - معامله آن به صورت نقد اشکال ندارد و به صورت نسیه ناپسند است. مثل این که اصل پنبه و کتان وزن و نخ آنها نیز وزن می شود ولی پارچه آن وزن نمی شود، پس پنبه بر نخ که از يك اصل هستند، افزوده ای ندارد و تنها به صورت هم اندازه و هم وزن معامله آنها شایسته است ولی وقتی از نخ، لباس و پارچه بافته شود، معامله آن، دو به يك به صورت نقد اشکال ندارد با این که اصل آنها یکی است و به صورت نسیه ناپسند است.

و معامله پنبه و کتان دو به يك به صورت نقد اشکال ندارد ولی نسیه ناپسند است و معامله پارچه و لباس پنبه ای و کتانی دو به يك به صورت نقد و نسیه - هر دو - اشکال ندارد و معامله لباس پنبه ای و کتانی با پشم به صورت نقد و نسیه اشکال ندارد و معامله حیوانات دو به يك به صورت نقد اشکال ندارد، هر چند اصل آنها یکی باشد و نسیه ناپسند است و اگر اصل حیوان متفاوت باشد، معامله دو به يك به صورت نقد اشکال ندارد و نسیه آن ناپسند است.

هرگاه حیوان با کالا معامله شود و حیوان بدون مدت بوده و کالا مدت داشته باشد، معامله اشکال ندارد ولی اگر کالا بدون مدت بوده و حیوان مدت داشته باشد، معامله ناپسند است و هرگاه حیوان را به حیوان با افزوده درهم یا کالا بفروشی، اشکال ندارد و اشکال ندارد حیوان بدون مدت و درهم، مدت دار باشد.

و معامله يك خانه به دو خانه و يك جریب زمین به دو جریب به صورت نقد اشکال ندارد ولی به صورت نسیه ناپسند است.

در تشخیص کالاهای پیمانه ای و وزن کردنی به توده مردم توجه می شود، نه به گروه خاصی. پس اگر گروهی گوشت و گردو را پیمانه کنند، اعتباری به آنها نیست؛ زیرا اصل گوشت، وزن کردنی و اصل گردو، شمارشی است.»

729- (7) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره معامله يك گوسفند به دو گوسفند و يك تخم مرغ به دو تخم مرغ سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: تا وقتی که پیمانه ای و وزن کردنی نباشند، اشکال ندارد.»

730- (8) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «معامله کالاها تا وقتی که پیمانه ای و وزن کردنی نباشند، اشکال ندارد.»

- 33416-762-(9) كافي 191/5: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان تهذيب 118/7: استبصار 100/3: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن العبد بالعبد والعبد بالعبد والدراهم قال لا بأس بالحيوان كلها يداً بيد (ونسية - صا). فقيه 177/3: سأل عبد الرحمن بن أبي عبد الله عليه السلام عن العبد (وذكر مثله).

- 33417-763-(10) الدعائم 34/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام: أنه رخص من بيع الحيوان بالحيوان يداً بيد.

- 33418-764-(11) قرب الإسناد 263: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن الحيوان بالحيوان بنسبة وزيادة درهم ينقد الدرهم ويؤخر الحيوان قال إذا تراضيا فلا بأس.

- 33419-765-(12) تهذيب 120/7: استبصار 101/3: الحسين (بن سعيد - صا) عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال: سألت عن بيع الحيوان اثنين بواحد فقال إذا سميت الثمن فلا بأس.

فقيه 177/3: سأل سماعة أبا عبد الله عليه السلام عن بيع الحيوان (وذكر مثله).

- 33420-766-(13) كافي 190/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير تهذيب 118/7: استبصار 100/3:

الحسين بن سعيد عن صفوان وابن أبي عمير عن فقيه 177/3: جميل (بن درّاج - فقيه) عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: البعير بالبعيرين والدابة بالدابتين يداً بيد ليس به بأس (فقيه وقال لا بأس بالتوب بالتوبين يداً بيد ونسبة إذا وصفتهما).

- 33421-767-(14) كافي 191/5: أبو علي الأشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن عثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البعير بالبعيرين يداً بيد ونسبة فقال نعم لا بأس إذا سميت بالأسنان جذعين أو ثنيين (1) ثم أمرني فخططت على النسبة. فقيه 177/3: سأل أبا عبد الله عليه السلام سعيد بن يسار عن البعير (وذكر مثله ثم قال) لأنّ الناس يقولون لا فإتما فعل ذلك للتقية.

ص: 456

731-(9) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره معامله يك برده با دو برده و يك برده با يك برده و مقداری درهم، سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: در همه انواع حیوان به صورت نقد (و نسیه) اشکال ندارد.»

732-(10) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «امام صادق علیه السلام [هر گونه] معامله حیوان با حیوان را به صورت نقد اجازه می داد.»

733-(11) علی بن جعفر گوید: «از برادرم - امام موسی بن جعفر علیه السلام - درباره معامله حیوان به حیوان و افزوده درهم، سوال کردم که: درهم به صورت نقد پرداخت می شود و حیوان با تأخیر [این اشکال ندارد؟] امام علیه السلام فرمود: هرگاه دو طرف راضی باشند، اشکال ندارد.»

734-(12) سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره معامله دو حیوان به يك حیوان سوال کردم. امام فرمود: هرگاه بهای آن مشخص باشد، اشکال ندارد.»

735-(13) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «معامله يك شتر در مقابل دو شتر و يك چهارپا در برابر دو چهارپا به صورت نقد اشکال ندارد (و معامله يك لباس به دو لباس به صورت نقد و نسیه در صورت توصیف آن دو، اشکال ندارد).»

736-(14) سعید بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره معامله يك شتر به دو شتر به صورت نقد و نسیه سوال کردم که: آیا جایز است؟ امام علیه السلام فرمود: آری، هرگاه [در معامله نسیه] مقدار عمر آن دو شتر مشخص شود که پنج ساله هستند یا دو ساله، اشکال ندارد.

سپس به من دستور داد بر روی معامله نسیه خط بکشم و فرمود: برای این که مردم [اهل سنت] می گویند نه، امام علیه السلام به خاطر تقیه این سخن را فرمود.»

- 33422-768-(15) تهذيب 117/7: استبصار 100/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن سعيد بن يسار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن البعير بالبعيرين يداً بيد ونسيئة قال لا بأس به ثم قال خط على النسيئة.

- 33423-769-(16) المقنع 125: واعلم أنه لا ربا إلا فيما يكال أو يوزن فلو أن رجلاً باع بعيراً ببعيرين أو بقرة ببقرتين أو ثوباً بثوبين أو اشباه ذلك ممّا لم يكن فيه كيل ولا وزن لم يكن بذلك بأس.

- 33424-770-(17) الدعائم 34/2: عن عليّ عليه السلام: أنه باع بعيراً بالربذة بأربعة أبعرة مضمونة وباع جملاً له يدعى عصيفيراً بعشرين بعيراً إلى أجل.

- 33425-771-(18) الدعائم 43/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن الحيتان بالحيتان تقسم وتباع على وجه التّحرى بغير وزن ولا كيل واللّحم كذلك فرخص فيه وعن القمح بالماء إلى أجل فرخص فيه قيل فهل يصلح بغير الماء نحو الأشرية من العسل وغيره قال لا يصلح ورخص في الدقيق بالكعك متساوياً يداً بيد والخلّ بالخلّ كذلك وإن اختلفت أجناسه وصنوفه وكذلك عسل السّكر بعسل النّحل.

- 33426-772-(19) تهذيب 120/7: استبصار 101/3: الحسين (بن سعيد - صا) عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن الرّجل يقول عاوضني بفرسى فرسك وأزيدك (قال - يب صا) فلا يصلح (1) (ولا يجوز ذلك - فقيهه) ولكن (2) يقول أعطني فرسك بكذا وكذا وأعطيك فرسى بكذا وكذا. فقيهه 182/3: وإذا قال الرّجل لصاحبه عاوضني بفرسى وفرسك وأزيدك (وذكر مثله). قال الشّيخ فالوجه في هذا الخبر أن نحمله على الإستظهار والإحتياط لأنّ الأفضل والأحوط أن يقوم كلّ واحد منهما على جهته ويكون البيع على القيمة وإن لم يكن ذلك محظوراً.

- 33427-773-(20) كافي 191/5: حميد بن زياد عن تهذيب 121/7: الحسن بن محمد (بن سماعة - يب صا) عن جعفر بن سماعة عن أبان بن عثمان عن إسماعيل بن الفضل قال:

ص: 458

1- . لا يصلح - صا.

2- . لكنّه - فقيهه.

737- (15) سعید بن یسار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره معامله يك شتر به دو شتر به صورت نقد و نسیه سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. سپس فرمود: بر روی نسیه خط بکش.»

738- (16) در کتاب المقنع آمده است: «و بدان که ربا تنها در کالاهای پیمانه ای و وزن کردنی است. پس معامله يك شتر به دو شتر یا يك گاو به دو گاو یا يك لباس به دو لباس و کالاهای آن از کالاهای غیر پیمانه ای و وزن کردنی، اشکال ندارد.»

739- (17) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «علی علیه السلام در ربنه يك شتر را به چهار شتر با ضمانت فروخت و شتری به نام «عصفیر» را به بیست شتر به صورت نسیه و مدت دار فروخت.»

740- (18) در همان کتاب روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سوال شد: «ماهی ها تقسیم می شوند و بر اساس حدس و گمان - بدون پیمانه و وزن کردن - فروخته می شوند.

[آیا این جایز است؟] و امام علیه السلام آن را اجازه فرمود.

و اجازه فرمود گندم در برابر آب تا مدت معینی معامله شود و سوال شد: آیا معامله گندم به کالاهای دیگر مانند عسل جایز است؟ امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست.

و معامله آرد را با نان به طور مساوی به صورت نقد و دست به دست اجازه فرمود و معامله سرکه را با سرکه به همین صورت اجازه فرمود - هر چند از اجناس و گونه های متفاوت باشد - و معامله مربا با عسل را نیز به همین صورت اجازه فرمود.»

741- (19) ابن مسکان روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سوال شد: «شخصی به دیگری می گوید: اسبم را با اسب تو معامله می کنم و فلان مقدار اضافه می دهم.

امام علیه السلام فرمود: شایسته (و جایز) نیست. بلکه بگوید: اسبت را به فلان مبلغ به من بده و اسبم را به فلان مبلغ به تو می دهم.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه این حدیث این است که آن را بر احتیاط حمل کنیم؛ زیرا بهتر و موافق با احتیاط است که هر يك از دو اسب به طور مستقل قیمت شوند و بر اساس قیمت آنها معامله انجام شود. هر چند به آن صورت نیز ممنوع نیست.»

742- (20) اسماعیل بن فضل گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: شخصی به دیگری می گوید:

گوسفندان و شترانت را به من بسپار. وقتی که زاییدند، بچه های آن را - هر طور که بخواهی، ماده ها را با نر یا نرها را با ماده - عوض می کنم.

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل قال لرجل (1) إُدفع إلّى غنمك وإبلك تكون معى فإذا ولدت أبدلت لك إن شئت اناثها بذكورها أو ذكورها باناثها فقال إنّ ذلك فعل مكروه إلا أن يبدّلها بعد ما تولّد ويعرفها (1) (يب - قال و سألته عن الرّجل يدفع إلى الرّجل بقرّاً و غنماً على أن يدفع إليه كلّ سنة من ألبانها وأولادها كذا و كذا قال (كلّ - يب) ذلك مكروه).

استبصار 104/3: بهذا الإسناد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يدفع إلى الرّجل بقرّاً (و ذكر مثله).

الإرجاعات

و تقدّم في رواية محمّد بن قيس (5) من باب (18) حكم بيع ما في بطون الأنعام من أبواب البيع ج 22 قوله لا يبيع راحلة عاجلاً بعشرة ملاقيح من أولاد جمل في قابل. وفي رواية عمر بن يزيد (2) من باب (38) حكم بيع المضطرّ من أبواب ما يستحبّ للتّاجر ج 23 قوله: و ما الرّبا قال عليه السلام دراهم بدراهم مثلين بمثل و حنطة بحنطة مثلين بمثل.

و يأتي في أحاديث الباب التّالى وما يتلوه، و باب (5) أنّه لا يحرم الرّبا في المعدود من أبواب الرّبا، ج 23 و باب (6) أنّ الحنطة والشّعير جنس واحد، و باب (8) أنّه يجوز لمن كان له على آخر حنطة أن يأخذ بكيلها شعيراً، و باب (9) حكم بيع التّمر بالرّطب، و باب (10) كراهة بيع اللّحم بالحيوان ما يناسب الباب. وفي رواية الحلبيّ (6) من باب (6) أنّ الحنطة والشّعير جنس واحد

قوله عليه السلام: لا بأس بمعاوضة المتاع ما لم يكن كيلاً أو وزناً. وفي رواية عليّ بن جعفر (5) من باب (15) عدم حرمة الرّبا بين الولد والوالد

قوله: رجل أعطى رجلاً مائة درهم يعمل بها على أن يعطيه خمسة دراهم أو أقلّ أو أكثر هل يحلّ ذلك قال عليه السلام هذا الرّبا محضاً. و في رواية محمّد بن عيسى (4) من باب (17) حكم من أكل الرّبا و هو يرى أنّه حلال

قوله عليه السلام: لا يكون الرّبا إلّا فيما يكال أو يوزن.

و في أحاديث باب (1) تحريم التّفاضل في بيع الفضة بالفضّة من أبواب الصّرف ج 23 ما يدلّ على ذلك.

ص: 460

1- . ويعزلها - يب.

2- . عن الرّجل قال له رجل - يب.

امام علیه السلام فرمود: این کار ناپسند است مگر آن که پس از تولد و آگاهی از آنها عوض کند و درباره شخصی سوال کردم که: گاو و گوسفندانش را به کسی می سپارد، به این شرط که هر سال فلان مقدار از شیر و فرزندان آنها را به وی تحویل دهد. امام علیه السلام فرمود: همه اینها ناپسند است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب هجدهم از باب های خرید و فروش این گفته که: «يك شتر باری به صورت نقدی در مقابل ده بچه شتر نری که هنوز زاییده نشده اند، فروخته نمی شود.»

در روایت یکم از باب سی و هشتم از باب های مستحبات تاجر این سوال از امام علیه السلام شد که: «ربا چیست ؟ امام علیه السلام فرمود: معامله درهم به درهم و گندم به گندم، به صورت دو به يك.»

می آید:

در روایات باب بعدی و پس از آن و باب پنجم، ششم، هشتم، نهم و دهم از باب های ربا مناسب با این بحث خواهد آمد و در روایت ششم از باب ششم فرموده معصوم علیه السلام که: «معامله کالا تا وقتی که پیمانه ای و وزن کردنی نباشد، اشکال ندارد.»

و در روایت پنجم از باب پانزدهم این گفته که: «شخصی صد درهم به کسی می دهد تا با آن کار کند و پنج درهم یا کمتر یا بیشتر به وی بدهد. آیا این جایز است ؟

امام علیه السلام فرمود: این ربای خالص است.»

و در روایت چهارم از باب هفدهم فرموده معصوم علیه السلام که: «ربا تنها در کالاهای پیمانه ای و وزن کردنی است.»

و در روایات باب یکم از باب های صرف، مطالبی است که بر این بحث دلالت می کند.

(3) باب جواز اقتراض الخبز عدداً وإعطاء الكبير بدلاً عن الصغير وبالعكس

- 33428-774-(1) تهذيب 162/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسن(1) عن الحكم بن مسكين عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أستقرض الرغيف(1) من الجيران فنأخذ كبيراً ونعطي صغيراً ونأخذ صغيراً ونعطي كبيراً قال لا بأس.

ويأتي في باب (4) جواز استقرض الرغيف الكبير وإعطاء الصغير من أبواب الدين ج 23 ما يدل على ذلك.

(4) باب أنه لا بأس ببيع الثوب بالغزل ولو متفاضلاً

- 33429-775-(1) كافي 190/5: عدة من أصحابنا عن تهذيب 120/7: أحمد بن محمد عن أبي عبد الله البرقي (رفعه - كا) عن فقيه 137/3: عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بيع الغزل بالثياب المبسوطة(2) والغزل أكثر (وزناً - كا) يب 120: فقيه) من (قدر - يب 121) الثياب قال لا بأس (به - يب 120) تهذيب 121/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة وأحمد بن الميثم عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن بيع الغزل (وذكر مثله).

(5) باب عدم حرمة الزبا في المعداد والمذروع ولكن يكره

- 33430-776-(3) تهذيب 119/7: استبصار 101/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن رباط عن ابن مسكان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن البيضة بالبيضتين قال لا

ص: 462

1- . في نسخة الوافي الرقيق بدل الرغيف (وقال) الرقيق: الخبز الرقيق.

2- . المنسوجة - يب 120 فقيه.

3- . الحسين - ط ج.

باب 3 جواز قرض کردن نان کوچک و پرداخت نان بزرگ

743-(1) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من از همسایه هایم نان قرض می کنم. نان بزرگ می گیریم و نان کوچک می دهیم و نان کوچک می گیریم و نان بزرگ می دهیم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

ارجاعات

می آید:

در باب چهارم از باب های بدهی آنچه بر این بحث دلالت می کند.

باب 4 حکم معامله پارچه با نخ

744-(1) عبدالرحمن بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره معامله پارچه بافته شده با نخ در صورتی که نخ بیشتر باشد، سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

باب 5 عدم حرمت ربا در کالاهای شمردنی و متری

745-(1) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره معامله يك تخم مرغ با دو تخم مرغ سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد و از معامله يك لباس به دو لباس سوال کردم و امام علیه السلام فرمود:

ص: 463

بأس به والثوب بالتّوبين قال لأبس به والفرس بالفرسين فقال لا بأس به ثم قال كلّ شيء يكال أو (1) يوزن فلا يصلح مثلين بمثل إذا كان من جنس واحد فإذا (2) كان لا يكال ولا يوزن فليس به بأس اثنان (3) بواحد.

- 33431-777-(2) تهذيب 119/7: الحسن بن محمّد بن سماعة عن ابن رباط عن جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لأبس بالتّوب بالتّوبين - الحسين بن سعيد عن ابن أبي نجران عن حمزة بن حرمان عن محمّد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام مثل ذلك وقال: إذا وصفت الطّول فيه والعرض.

- 33432-778-(3) الدّعائم 43/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّه قال لأبس بالتّوب بالتّوبين يداً بيد ونسيئة إذا وصفه.

- 33433-779-(4) تهذيب 119/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن فقيه 177/3: أبان عن سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عن عليّ (4) عليهم السلام (أنّه كان - يب): كسا الناس بالعراق وكان في الكسوة حلّة جيّدة قال فسألها إيّاه (5) الحسين عليه السلام فأبى فقال الحسين عليه السلام أنا أعطيك مكانها حلّتين فأبى فلم يزل يعطيه حتّى بلغ (له - يب) خمساً فأخذها منه ثم أعطاه الحلّة وجعل الحلل في حجره وقال لآخذنّ خمسة بواحدة.

- 33434-780-(5) تهذيب 120/7: استبصار 101/3: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمّد بن مسلم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الثّوبين الرديّين بالتّوب المرتفع والبعير بالبعيرين والدّابة بالدّابّتين فقال كره ذلك عليّ عليه السلام فنحن نكرهه إلّا أن يختلف الصنفان قال وسألته عن الإبل والبقر والغنم أو إحداهنّ (6) في هذا الباب قال نعم نكرهه. وتقدّم في رواية عليّ بن إبراهيم (6) من باب (2) أنّ الرّبا لا يكون إلّا فيما يكال أو يوزن

قوله عليه السلام: وما عدداً ولم يكل ولم يوزن فلا بأس به اثنان بواحد يداً بيد ويكره نسيئة

(وقوله عليه السلام):

والثّياب لا بأس الثّوبان بالتّوب وإن كان أصله واحداً.

وفى رواية منصور بن حازم (7) قوله

ص: 464

1- . و - صا.

2- . وإذا - صا.

3- . اثنين - صا.

4- . عن أبيه أنّ عليّاً - فقيه.

5- . فسألها إيّاه - فقيه.

6- . أو واحد هو - صا.

اشکال ندارد و از معامله يك اسب با دو اسب سوال کردم و امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. سپس فرمود: هر جنسی که پیمانه و وزن می شود، معامله دو به يك آن شایسته نیست، در صورتی که از يك جنس باشند ولی هرگاه پیمانه ای و وزن کردنی نباشد، معامله دو برابر آن با يك برابری اشکال ندارد.»

746-(2) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «معامله يك پارچه با دو پارچه اشکال ندارد.»

محمد بن مسلم این حدیث را از امام صادق علیہ السلام روایت کرده و در پایان آن می افزاید: «هرگاه طول و عرض را مشخص کنی.»

747-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود کہ امام صادق علیہ السلام فرمود: «معامله يك لباس به دو لباس به صورت نقد و نسیه به شرط توصیف آن اشکال ندارد.»

748-(4) سلمه از امام صادق علیہ السلام از پدرش علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «يك بار علی علیہ السلام در میان مردم عراق لباس تقسیم کرد. در میان لباس ها حله [ادو لباس زیبای همرنگ و هم جنس مثل پیراهن و دامن، کت و شلوار، عبا و قبا] بسیار مرغوبی وجود داشت. امام حسین علیہ السلام آن حله را از پدرش درخواست کرد ولی علی علیہ السلام از دادن آن به فرزندش خودداری کرد. امام حسین علیہ السلام گفت: به جای آن، دو حله به تو می دهم ولی باز هم نپذیرفت. امام حسین علیہ السلام بر تعداد حله ها افزود تا به پنج حله رسید.

علی علیہ السلام آن پنج حله را از امام حسین علیہ السلام گرفت و آن حله را به وی داد. آن گاه آن پنج حله را در دامنش گذاشت و فرمود: پنج حله را به يك حله می گیرم.»

749-(5) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیہ السلام درباره معامله دو لباس نامرغوب به يك لباس مرغوب و يك شتر به دو شتر و يك چهار پا به دو چهار پا سوال کردم. امام علیہ السلام فرمود: علی علیہ السلام آن را ناپسند شمرد، ما نیز آن را خوش نداریم مگر آن که از دو گونه متفاوت باشند.

محمد بن مسلم گوید: از امام علیہ السلام درباره شتر و گاو و گوسفند یا یکی از آنها در این زمینه سوال کردم. امام فرمود: آری، آن را خوش نداریم.»

: سألته عن الشاة بالشأتين والبيضة بالبيضتين قال لا بأس ما لم يكن كيلاً أو وزناً. وفي أحاديث باب (3) جواز اقتراض الخبز عدداً ما يناسب ذلك. ويأتي في أحاديث باب (4) جواز استقراض الرغيف الكبير واعطاء الصغير من أبواب الدين ج 23 ما يدل على ذلك.

(6) باب أن الحنطة والشعير جنس واحد فلا يجوز التفاضل بينهما

- 33435-781-(1) كافي 187/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد عن تهذيب 96/7: (الحسن - يب) ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الرجل يبيع الرجل الطعام (1) الأكرار فلا يكون عنده ما يتم له ما باعه فيقول له خدمتي مكان كل قفيز حنطة قفيزين من شعير حتى تستوفي (2) ما نقص من الكيل قال لا يصلح لأن أصل الشعير من الحنطة ولكن يرد عليه (من - يب) الدراهم بحساب ما نقص من الكيل.

- 33436-782-(2) كافي 188/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن تهذيب 96/7: أحمد بن محمد (عن - يب) ابن أبي نصر عن أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أيجوز قفيز من حنطة بقفيزين من شعير فقال لا يجوز إلا مثلاً بمثل ثم قال إن الشعير من الحنطة.

- 33437-783-(3) الدعائم 42/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: الحنطة والشعير شيء واحد لا يجوز التفاضل بينهما.

- 33438-784-(4) كافي 187/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان تهذيب 95/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور (بن حازم - كا) عن فقيه 178/3: أبي بصير (وغیره - كا يب) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحنطة والشعير رأساً (3) برأس لا يزداد (4) واحد منهما على الآخر.

ص: 466

1- . طعاماً - يب.

2- . يستوفي - يب.

3- . رأس - فقيه.

4- . لا يزداد - يب.

گذشت:

در روایت ششم از باب دوم از باب های ربا فرموده امام علیه السلام که: «در کالاهای شمارشی - که بدون پیمانه و وزن معامله می شوند - معامله دو به يك به صورت نقد اشکال ندارد و نسیه آن ناپسند است.

... و معامله دو لباس به يك لباس اشکال ندارد، هرچند از يك جنس باشد.»

در روایت هفتم این گفته که: «از امام علیه السلام درباره معامله برّه و تخم مرغ به صورت يك به دو سوال شد. امام علیه السلام فرمود: تا وقتی که پیمانه ای یا وزن کردنی نباشد، اشکال ندارد.»

می آید:

روایات باب چهارم از باب های بدهی، مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 6 حکم معامله گندم با جو

750-(1) هشام بن سالم گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: شخصی چند کرّ (1) گندم می فروشد ولی به آن اندازه گندم ندارد، از این رو به خریدار می گوید: به جای هر قفیز از باقیمانده گندم، دو قفیز جو بگیر تا کمبود پیمانه جبران شود.

امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست؛ زیرا اصل جو از گندم است، بلکه به نسبت گندم باقیمانده، درهم هایش را به وی باز می گردانند.»

751-(2) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا معامله يك قفیز گندم به دو قفیز جو جایز است ؟

امام فرمود: جایز نیست مگر به صورت هم اندازه. سپس فرمود: اصل جو، از گندم است.»

752-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «گندم و جو يك چیز هستند و کم و زیاد میان آن دو، جایز نیست.»

753-(4) ابو بصیر و دیگران از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «گندم و جو سر به سر باید معامله شوند و یکی بر دیگری افزایش نداشته باشد.»

ص: 467

- 33439-785-(1) كافي 187/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان تهذيب 94/7: الحسين بن سعيد عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كا) قال:

لا يباع مختومان من شعير بمختوم من حنطة (ولا يباع - كا) إلا مثلاً بمثل والتّمر مثل ذلك (و سئل عن الرّيت بالسّمن اثنين بواحد قال يداً بيد لأبس به - يب) (قال - كا) و سئل عن الرّجل يشتري الحنطة فلا يجد (عند صاحبها - كا) إلا شعيراً يصلح له أن يأخذ اثنين بواحد قال لا إنّما أصلهما واحد (كا - وكان علي عليه السلام يعدّ الشعير بالحنطة).

- 33440-786-(2) كافي 189/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 94/7: استبصار 93/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لا يصلح التّمر اليابس بالرّطب من أجل أنّ التّمر (3) يابس والرّطب رطب فإذا يبس نقص (قال - يب) كايب ولا يصلح الشعير بالحنطة إلا واحداً بواحد (4) وقال الكيل يجري مجرى واحداً (قال - يب) ويكره قفيز لوز بقفيزين وقفيز تمر بقفيزين ولكن صاع حنطة بصاعين من تمر وصاع تمر بصاعين من زبيب (و - كا) إذا اختلف هذا والفاكهة اليابسة (فهو حسن و هو - كا) يجري (5) (في الطّعام والفاكهة - كا) مجرى واحد (6) أو (5) قال لأبس بمعاوضة المتاع مالم يكن كيل أو وزن (6).

- 33441-787-(7) تهذيب 95/7: الحسين بن سعيد عن النّضر عن عاصم بن حميد عن محمّد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا تبع الحنطة بالشّعير إلا يداً بيد ولا تبع قفيزاً من حنطة بقفيزين من شعير قال وسمعت أبا جعفر عليه السلام يكره وسقاً من تمر المدينة بوسقين من تمر خبير لأنّ تمر المدينة أجودهما قال وكره أن يباع التّمر بالرّطب عاجلاً بمثل كيله إلى أجل من أجل أنّ التّمر (7) ييس فينقص من كيله. فقيه 178/3: روى عن محمّد بن قيس قال سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: يكره وسقاً (و ذكر مثله).

ص: 468

- 1- . و - يب.
- 2- . كيلاً ولا وزناً - يب.
- 3- . اليابس - يب صا.
- 4- . بواحدة - يب.
- 5- . تجرى - يب.
- 6- . مجرى واحداً - يب.
- 7- . الرّطب - فقيه.

754- (5) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «دو بسته [دو صاع] جو با يك بسته [يك صاع] گندم معامله نمی شود و تنها به صورت هم اندازه معامله می شوند و خرما نیز همین حکم را دارد.

و از معامله روغن زیتون با روغن به صورت دو به يك سوال شد. امام علیه السلام فرمود: به صورت نقد اشکال ندارد.

و سوال شد: شخصی گندم می خرد ولی فروشنده فقط جو دارد. آیا می تواند به جای گندم دو برابر جو دریافت کند؟

امام علیه السلام فرمود: نه، اصل آن دو یکی است و علی علیه السلام جو را از گندم به شمار می آورد.»

755- (6) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «معامله خرماي خشك با رطب [که خرماي تازه است] جایز نیست؛ زیرا خرما، خشك است و رطب، تر است و پس از خشك شدن، مقدارش کاهش می یابد و معامله جو با گندم جایز نیست مگر يك به يك و فرمود: پیمانه در همه موارد، حکم وزن را دارد و معامله يك قفیز بادام با دو قفیز و يك قفیز خرما با دو قفیز ناپسند است بلکه يك صاع [اسه کیلوگرم] گندم با دو صاع خرما و يك صاع خرما با دو صاع کشمش معامله می شود و هرگاه میوه خشك با مقابله اش اختلاف داشته باشد، معامله اش پسندیده است و این حکم در حبوبات و میوه به صورت یکسان جاری می شود و فرمود: معامله کالا تا وقتی که پیمانه ای و وزن کردنی نباشد، اشکال ندارد.»

756- (7) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «گندم را با جو معامله نکن مگر به صورت نقد و يك قفیز گندم را با دو قفیز جو معامله نکن. محمد بن قیس گوید: شنیدم که امام باقر علیه السلام معامله يك وسق [ایکصد و هشتاد کیلوگرم] از خرماي مدینه را با دو وسق خرماي خیبر - به خاطر مرغوبیت خرماي مدینه - ناپسند می شمرد و معامله خرماي خشك را با رطب به صورت تحویل فوری رطب و تحویل خرماي خشك در مدت معین ناپسند می شمرد، به خاطر این که رطب پس از خشك شدن، مقدارش کاهش می یابد.»

- 33442-788-(8) كافي 188/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى تهذيب 95/7: الحسين بن سعيد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت عن الحنطة والشعير فقال إذا كانا سواء فلا بأس (قال - كا) وسألت عن الحنطة والدقيق (1) فقال إذا كانا سواء فلا بأس. ويأتي في رواية علي بن جعفر (1) من باب (8) أنه يجوز لمن كان له على آخر حنطة أن يأخذ بكيلها شعيراً قوله: رجل له على آخر حنطة يأخذ بكيلها شعيراً أو تمرأ قال عليه السلام إذا رضى فلا بأس.

(7) باب أن البرّ بالسويق والحنطة بالدقيق ونحوهما مثلاً بمثل لا بأس به

- 33443-789-(1) كافي 189/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد (2) عن علي بن الحكم عن العلاء تهذيب 95/7: الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له ما تقول في البرّ بالسويق فقال مثلاً بمثل لا بأس به (قال - يب) قلت (له - يب) أنه يكون له ريع (3) أو يكون له فضل فقال (أ - كا) ليس له مؤنة قلت بلى قال هذا بذا (و - كا) قال إذا اختلف الشيئان فلا بأس (به - يب) مثلين بمثل يداً بيد.

- 33444-790-(2) الدعائم 42/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام: أنه سئل عن البرّ والسويق قال مثلاً بمثل قيل له أنه يكون له فضل قال أليس له مؤنة قيل بلى قال هذا بهذا.

- 33445-791-(3) كافي 189/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن جميل عن محمد بن مسلم ووزارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الحنطة بالدقيق مثلاً بمثل والسويق بالسويق مثلاً بمثل والشعير بالحنطة مثلاً بمثل لا بأس به.

- 33446-792-(4) تهذيب 94/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن فقيه 178/3: جميل عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: الدقيق بالحنطة والسويق بالدقيق مثلاً بمثل لا بأس به. الدعائم 42/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: الدقيق (و ذكر مثله إلى قوله مثلاً بمثل).

ص: 470

1- . بالدقيق - يب.

2- . عن محمد بن الحسين - كا خ.

3- . ريع أي زيادة ونماء.

757- (8) سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره معامله گندم با جو سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: در صورتی که به يك اندازه باشند، اشکال ندارد.

و درباره معامله گندم با آرد سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: در صورتی که به يك اندازه باشند، اشکال ندارد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب هشتم از باب های ربا این سوال از امام علیه السلام پرسیده شد که: «شخصی از دیگری گندم طلبکار است، آیا می تواند به همان مقدار جو یا خرما دریافت کند؟ امام علیه السلام فرمود: در صورت رضایت دو طرف، اشکال ندارد.»

باب 7 حکم معامله گندم با آرد

758- (1) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: درباره معامله گندم با آرد چه می فرمایید؟ امام علیه السلام فرمود: به يك اندازه، اشکال ندارد.

گفتم: آرد، افزوده و اضافی دارد. (1)

امام علیه السلام فرمود: آیا هزینه ای ندارد؟

گفتم: دارد.

امام علیه السلام فرمود: این، در برابر آن.

و فرمود: معامله دو جنس متفاوت، دو به يك به صورت نقد، اشکال ندارد.»

759- (2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام باقر علیه السلام درباره معامله گندم با آرد سوال شد.

امام علیه السلام فرمود: «مثل، در برابر مثل [معامله شود].

گفته شد: آرد نسبت به گندم افزوده دارد.

امام علیه السلام فرمود: آیا هزینه ندارد؟

گفته شد: آری!

امام علیه السلام فرمود: این، در برابر آن.

760- (3) محمد بن مسلم و زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «معامله گندم با آرد به يك اندازه و آرد با آرد به يك

اندازه و جو با گندم به يك اندازه، اشكال ندارد.»

761-(4) زرارہ از امام باقر علیہ السلام روایت می کند کہ فرمود: «معامله آرد با گندم و آرد با آرد به يك اندازه، اشكال ندارد.»

ص: 471

1- . وقتی گندم به آرد تبدیل می شود، افزایش حجم پیدا می کند؛ بنابراین وقتی آرد و گندم با پیمانه برابر معامله شوند، آرد کمتری در برابر گندم قرار می گیرد.

- 33447-793-(5) تهذيب 95/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن رجل من أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحنطة والدقيق لأبس به رأساً برأس.

- 33448-794-(6) تهذيب 95/7: الحسين بن سعيد عن القاسم عن علي بن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الحنطة بالشعير والحنطة بالدقيق فقال إذا كانا سواء فلا بأس وإلا فلا.

- 33449-795-(7) كافي 189/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 96/7: أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن فقيه 147/3: العلاء عن محمد بن مسلم (عن أبي جعفر عليه السلام (1) - كا) قال: سألت عن الرجل يدفع إلى الطحان الطعام فيقاطعه على أن يعطى صاحبه لكل عشرة (أرطال (1) - كا) اثني عشر (2) دقيقاً قال لا قلت فالرجل يدفع السمسم إلى العصار ويضمن له لكل صاع أرطالاً مسمّة قال لا.

- 33450-796-(8) البحار 121/103: فقه الرضا عليه السلام: و سئل (العالم عليه السلام) عن حدّ الرّبا والعينة فقال كلّ ما يباع عليه فهو حلال وكلّ ما فررت (به - خ) من الحرام إلى الحلال فهو حلال وكلّ ما يبيع بالتسيئة سعر يومه مالم ينقص ومثل الصّرف بالتسيئة والدينار بدينار وحبّة وما فوقه، وشراء الدراهم بالدراهم والذهب بالذهب المتفاضل ما بينهما في الوزن حتّى طعام اللّين من الخبز باليابس والخبز النّقي بالخشكار (3) بالفضل لا يجوز فهو الرّبا إلّا أن يكون بالسّوي ومثله وأشباهه فكلّها ربا.

و لاحظ الباب المتقدّم فإنّه يمكن أن يستفاد منه ذلك.

(8) باب أنّه يجوز لمن كان له على آخر حنطة أن يأخذ بكيلها شعيراً أو تمرّاً

- 33451-797-(4) وسائل 142/18: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل له على آخر حنطة يأخذ بكيلها شعيراً أو تمرّاً قال إذا رضيا فلا بأس.

ص: 472

1- . عشرة أمان - فقيه.

2- . عشرة أمان - فقيه.

3- . الخشار: الرّدى من كلّ شيء - اللسان.

4- . أحدهما عليهما السلام - فقيه.

762- (5) صفوان با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «معامله گندم و آرد به صورت سر به سر، اشکال ندارد.»

763- (6) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره معامله گندم با جو و گندم با آرد، سوال کردم. امام فرمود: هرگاه به يك اندازه باشند، اشکال ندارد. در غیر اینصورت صحیح نیست.»

764- (7) محمد بن مسلم گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: شخصی گندم تحویل آسیابان می دهد و با او قرار می گذارد که در برابر هر ده رطل [پیمانه] گندم، دوازده پیمانه آرد به او تحویل دهد.

امام علیه السلام فرمود: نه.

گفتم: عصا تعهد می کند که در مقابل هر صاع گنجد، مقدار معینی روغن تحویل دهد.

امام علیه السلام فرمود: نه.»

765- (8) در کتاب فقه الرضا آمده است: «از امام علیه السلام درباره مرز میان ربا و عینه سوال شد. امام فرمود:

هرچه بر آن معامله شود، حلال است و هر چه با آن از حرام به حلال فرار کنی، حلال است و هر آنچه به صورت نسیه به قیمت روز - بدون کاهش - معامله شود، مثل معامله درهم و دینار به صورت نسیه و معامله دینار با دینار و يك حبه (1) تا بیشتر و معامله درهم به درهم و طلا به طلا به صورت نابرابر در وزن و حتی معامله نان خشك با نان نرم و معامله نان مرغوب با نان نامرغوب با افزوده [همه اینها] جایز نیست و ریاست؛ مگر آن که به يك اندازه باشند و مثل این و شباهش، همه ربا هستند.»

ارجاعات

گذشت:

روایات باب پیشین را بنگر؛ چرا که می توان مطالبی درباره این باب از آنها برداشت کرد.

باب 8 جواز دریافت جو یا خرما به جای گندم

766- (1) علی بن جعفر گوید: «به برادرم - امام موسی بن جعفر علیه السلام - گفتم: شخصی از دیگری گندم طلبکار است، آیا به همان اندازه جو یا خرما به جای آن بگیرد؟

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که هر دو راضی باشند، اشکال ندارد.»

ص: 473

1- . واحد وزن برابر با وزن دو جو یا يك ششم دینار و سه دهم نخود م.

و لاحظ باب (6) أنَّ الحنطة والشعير جنس واحد.

(9) باب حكم بيع التمر بالرطب والزبيب والعنب والكزْم بالذَّن

- 33452-798-(1) تهذيب 90/7: استبصار 93/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا يصلح التمر بالرطب أنَّ الرطب رطب والتمر يابس فإذا ييس الرطب نقص.

- 33453-799-(2) تهذيب 90/7: استبصار 93/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبيس بن هشام عن ثابت (بن شريح - يب) عن داود الأبراري عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: لا يصلح التمر بالرطب التمر يابس والرطب رطب - قال الشيخ فالوجه في هذه الأخبار ضرب من الكراهية دون الحظر.

- 33454-800-(3) الدعائم 42/2: عن علي عليه السلام: أنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن بيع التمر بالرطب من أجل أنَّ الرطب ينقص من كيله إذا ييس.

- 33455-801-(4) العوالي 254/2: روى عن النبي صلى الله عليه وآله: أنَّه سئل عن بيع الرطب بالتمر فقال عليه السلام أينقص إذا جفَّ قالوا نعم فقال فلا آذن.

- 33456-802-(5) كافي 190/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 97/7: (الحسن - يب) ابن محبوب عن خالد (بن جرير - يب) عن أبي الربيع قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ماترى في التمر والبسر الأحمر مثلاً بمثل قال لا بأس قلت فالبختج (1) والعصير (2) مثلاً بمثل قال لا بأس.

- 33457-803-(6) كافي 190/5: (عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد - معلق) عن تهذيب 97/7: استبصار 92/3: (الحسن - يب صا) بن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال:

سئل أبو عبد الله عليه السلام عن العنب بالزبيب قال لا يصلح إلا مثلاً بمثل (قال والرطب والتمر (3) مثلاً بمثل - كافي: وفي حديث آخر بهذا الإسناد قال المختلف مثلاً بمثل يداً بيد لا بأس).

ص: 474

1- . البختج: العصير المطبوخ - اللسان.

2- . والعنب - يب.

3- . قلت والتمر والزبيب - كما والظاهر أنَّ الصحيح مافى يب صا.

گذشت:

بنگر به باب ششم.

باب 9 حکم معامله تمر با رطب، کشمش با انگور و آب انگور با درخت انگور

767-(1) داود بن سرحان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «معامله تمر - خرماى خشك - با رطب شايسته نيست؛ زیرا رطب، تر است و تمر، خشك است. پس وقتى كه رطب خشك شود، كاهش مى يابد.»

768-(2) داود ابزاری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «معامله تمر - خرماى خشك - با رطب شايسته نيست. تمر، خشك است و رطب تر.»

مرحوم شيخ طوسى مى فرمايد: «مقصود اين احاديث، نوعى كراهت است نه حرمت.»

769-(3) در كتاب دعائم الاسلام از امير مؤمنان عليه السلام روایت می شود که فرمود: «پيامبر اکرم صلى الله عليه و آله از معامله تمر - خرماى خشك - با رطب نهی کرد؛ به دليل آن كه رطب پس از خشك شدن، پيمانه اش كاهش مى يابد.»

770-(4) در كتاب العوالى روایت می شود که از پيامبر اکرم صلى الله عليه و آله درباره معامله رطب با تمر سوال شد. آن حضرت فرمود: «آيا پس از خشك شدن كاهش مى يابد؟

گفتند: آری.

پيامبر اکرم صلى الله عليه و آله فرمود: من اجازه نمى دهم.»

771-(5) ابوریع گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: درباره معامله تمر - خرماى خشك - با خرماى نارس سرخ به صورت هم اندازه چه نظرى داريد؟

امام عليه السلام فرمود: اشكال ندارد.

گفتم: معامله شیره انگور با آب انگور (يا انگور) به صورت هم اندازه چطور؟

امام عليه السلام فرمود: اشكال ندارد.»

772-(6) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره معامله انگور با کشمش، سوال شد. امام عليه السلام فرمود:

شايسته نيست مگر به صورت هم اندازه.

و فرمود: معامله رطب و تمر به صورت هم اندازه جايز است.»

(گفتم: تمر - خرماى خشك - و كشمش چطور؟ امام عليه السلام فرمود: به صورت هم اندازه.)

امام صادق عليه السلام در حديث ديگرى فرمود: «معامله كالاهاى متفاوت به صورت دو به يك و نقد و دست به دست اشكال ندارد.»

ص: 475

- 33458-804-(7) الوافي 79/3: ط ق يب - محمد بن أحمد عن محمد بن الحسين عن عبد الله بن هلال عن محمد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له كرم قد بلغ فيدفعه إلى أكاره بكذا وكذا دناً من عصير قال لا - بيان - الأكار الحرث. وتقدم في رواية ابن قيس (7) من باب (6) ان الحنطة والشعير جنس واحد قوله وكره أن يباع التمر بالرطب عاجلاً بمثل كيله إلى أجل من أجل أن الرطب ييس فينقص من كيله. ويأتي في رواية الحلبي (4) من باب (12) جواز بيع المختلفين متفاضلاً

قوله عليه السلام: فأما أن يخلط التمر العتيق والبسر فلا يصلح والزبيب والعنب مثل ذلك.

(10) باب كراهة بيع اللحم بالحيوان ولا يصلح اسلاف الزيت بالسمن

- 33459-805-(1) كافي 191/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 120/7: أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى (1) عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام أن أمير المؤمنين عليه السلام كره اللحم بالحيوان. تهذيب 45/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن الحسن بن علي عن الدوفلي عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عن علي عليه السلام: أنه كره اللحم بالحيوان. فقيه 176/3: روى غياث بن إبراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام أن علياً عليه السلام: كره بيع اللحم بالحيوان.

- 33460-806-(2) الدعائم 34/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه نهى عن بيع اللحم بالحيوان. ويأتي في رواية ابن سنان (2) من باب (5) جواز اسلاف العروض المختلفة بعضها في بعض من أبواب السلف ج 23

قوله: رجل أسلف رجلاً زيتاً على أن يأخذ منه سمناً قال لا يصلح. وفي رواية أخرى

قوله عليه السلام: لا ينبغي للرجل اسلاف السمن بالزيت ولا الزيت بالسمن.

(11) باب جواز قضاء الدين بأجود منه وبأزيد من غير شرط ويحل للقابض

قال الله تعالى في سورة الروم (30):39: «وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ لِيَرْبُؤَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ».

ص: 476

773-(7) محمد از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سوال کرد که: «درختان انگورش را در برابر تعداد معینی خمره آب انگور به باغبانش واگذار می کند. امام علیه السلام فرمود: نه.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب ششم از باب های ربا این گفته که: «امام باقر علیه السلام معامله تمر با رطب را به صورت تحویل فوری رطب و تحویل تمر در مدت معین ناپسند می شمرد، به دلیل آن که رطب پس از خشک شدن کاهش می یابد.»

می آید:

و در روایت چهارم از باب دوازدهم فرموده معصوم علیه السلام که: «درهم آمیختن تمر کهنه با خرما نارس شایسته نیست و کشمش و انگور نیز به همین صورت است.»

باب 10 کراهت معامله گوشت با حیوان و کره با روغن

774-(1) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام معامله گوشت با حیوان را ناپسند می شمرد.»

775-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «امام صادق علیه السلام معامله گوشت با حیوان را نهی کرد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت دوم از باب پنجم از باب های سلف این گفته که: «شخصی در مقابل گرفتن کره از دیگری به او روغن پیش فروش می کند. امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست.»

و در روایت دیگری، فرموده معصوم علیه السلام که: «پیش فروش روغن در مقابل کره و کره در برابر روغن، برای انسان شایسته نیست.»

باب 11 جواز بازپرداخت قرض به صورت افزوده

خداوند تعالی می فرماید:

آنچه را برای سود بردن از اموال ربا می دهید، نزد خداوند افزایش نمی یابد. (1)

- 33461-807-(1) كافي 244/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 112/7: أحمد بن محمد (بن عيسى عن محمد بن عيسى - كا) عن يحيى بن الحجّاج عن خالد بن الحجّاج قال: سألت عن رجل كانت لي عليه مائة درهم عدداً قضانيها مائة درهم وزناً قال لا بأس (به - يب) ما لم يشترط قال وقال جاء الرّبا من قبل الشّروط (1) (و - يب) إنّما تفسده الشّروط.

- 33462-808-(2) كافي 253/5: تهذيب 201/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام (قال: سألت - كا) عن الرّجل يستقرض الدّراهم البيض عدداً ثمّ يعطى (2) سوداً (وزناً - يب فقيه) وقد عرف (3) أنّها أثقل ممّا أخذو تطيب (بها - فقيه) نفسه أن يجعل له فضلها فقال لا بأس به إذا لم يكن فيه (4) شرط ولو وهبها (5) له كلّها صلح (6) (له - يب 109). تهذيب 109/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ . فقيه 180/3: روى ابن مسكان عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل (و ذكر مثله).

- 33463-809-(3) كافي 254/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبّار ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان عن عبد الرّحمان بن الحجّاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يستقرض (من الرّجل - كا فقيه) الدّراهم فيردّ (عليه - كا فقيه) المثل أو يستقرض المثل فيردّ (عليه - كا) الدّراهم فقال إذا لم يكن شرط فلا بأس (بذلك - يب) وذلك (7) هو الفضل أنّ أبي رحمه الله كان يستقرض الدّراهم الفسولة (8) فيدخل عليه الدّراهم الجلال (9) فيقول يا بنى ردها على الّذى استقرضتها (10) منه فأقول يا أبة إنّ دراهمه كانت فسولة وهذه خير (11) منها فيقول يا بنى (انّ - كا يب) هذا هو الفضل فأعطه (12) إيّاها. تهذيب 115/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الرّحمن بن الحجّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألت عن الرّجل يستقرض (و ذكر مثله). فقيه 180/3: سأله عبد الرّحمن بن الحجّاج عن:

الرّجل يستقرض (و ذكر مثله).

ص: 478

- 1- . الشّروط - يب.
- 2- . ويقضى - فقيه.
- 3- . وقد علم - يب 201.
- 4- . قد - يب 109.
- 5- . لو وهب له كلّها صلح له - يب 109.
- 6- . كان أصلح - يب 201.
- 7- . انّ هذا - يب.
- 8- . دراهم فسول أي رديئة - المنجد.
- 9- . الجياد - يب - فتدخل من غلّته الجياد - فقيه.
- 10- . استقرضنا - يب فقيه.
- 11- . أجود - فقيه.
- 12- . فأعطها إيّاها - يب فقيه.

776-(1) خالد بن حجاج گوید: «به امام علیه السلام گفتم: از شخصی صد درهم به صورت شمارش طلبکار هستم و او صد درهم را به صورت وزن به من پرداخت می کند. امام علیه السلام فرمود: تا وقتی شرط نکند، اشکال ندارد و فرمود: ربا از ناحیه شرط می آید و شرط، آن را فاسد می کند.»

777-(2) حلبی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی درهم های ایض (1) [اسفید] با شمارش قرض می کند و درهم های اسود (2) [اسیاه] با وزن پرداخت می کند و می داند که آنها از درهم هایی که گرفته است، سنگین تر است ولی با رضایت کامل، افزوده اش را به طلبکار می بخشد، امام علیه السلام فرمود: در صورتی که شرط نکرده باشد، اشکال ندارد و اگر همه آنها را به او ببخشد، جایز است.»

778-(3) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی از دیگری درهم قرض می کند و به جای آن برای هر درهم يك مثقال نقره پرداخت می کند یا چند مثقال نقره قرض می کند و به جای آن برای هر مثقال نقره، يك درهم برمی گرداند. امام علیه السلام فرمود: هرگاه شرطی در کار نباشد، اشکال ندارد و آن تنها بخشش و افزوده است. پدرم، درهم های نامرغوب قرض می کرد. پس هرگاه درهم های مرغوب به دستش می رسید به من می گفت: ای فرزند عزیزم! اینها را به کسی که از او قرض کرده ام، پرداخت کن.

من به او می گفتم: پدر جان! درهم های او نامرغوب بود و اینها بهتر از آن هاست!

پدرم می گفت: پسر جان! این بخشش و افزوده است. به او پرداخت کن.»

ص: 479

1- . درهم هایی که حجاج سکه زد.

2- . درهم هایی که معاویه سکه زد.

- 33464-810-(4) كافي 253/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 200/6: (الحسن - يب) ابن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع قال سئل أبو عبد الله عليه السلام: عن رجل اقترض رجلاً دراهم فردّ عليه أجود منها بطيبة نفسه وقد علم المستقرض والقارض أنّه إنّما أقرضه ليعطيه أجود منها قال لا بأس إذا طابت نفس المستقرض.

- 33465-811-(5) الدعائم 61/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: من أقرض ورقاً فلا يشترط إلّا ردّ مثلها فإن قضى أجود منها فليقبل.

- 33466-812-(6) كافي 254/5: تهذيب 201/6: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان تهذيب 115/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقرض الرجل الدّراهم الغلّة فيأخذ منه الدّراهم الطازجة (طيبة بها نفسه - كما يب 201 فقيه) فقال لا بأس (به - فقيه) وذكر ذلك عن عليّ عليه السلام فقيه 181/3:

سأل يعقوب بن شعيب أبا عبد الله عليه السلام: عن الرجل (وذكر مثله). الدعائم 61/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه: أنّه سئل عن الرجل (وذكر نحوه إلى قوله) لا بأس به.

- 33467-813-(7) كافي 255/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان تهذيب 203/6: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يجيئني فاشتري له المتاع من التّاس وضمن عنه ثمّ يجيئني بالدّراهم فأخذها واحبسها عن صاحبها وأخذ الدّراهم الجياد وأعطى دونها فقال إذا كان يضمن فربّما اشتدّ عليه فعجل (1) قبل أن يأخذ (2) ويحبس بعد ما يأخذ فلا بأس (به - يب).

- 33468-814-(8) كافي 254/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن يونس بن يعقوب عن أبي مريم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان يكون عليه الثّنيّ فيعطى الرّباع.

ص: 480

1- . شدّد عليه يعجل - يب.

2- . يأخذه - خ كا.

779-(4) ابو ربیع گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: شخصی به دیگری تعدادی درهم قرض می دهد و او با رضایت کامل درهم های بهتری پرداخت می کند و قرض دهنده و قرض گیرنده می دانند که قرض دهنده به این انگیزه قرض داده است تا بهتر از آن را دریافت کند. امام علیه السلام فرمود: هرگاه قرض گیرنده رضایت کامل داشته باشد، اشکال ندارد.»

780-(5) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امیر مؤمنان فرمود: «هرکس درهمی قرض دهد نباید جز بازپرداخت مثل آن را شرط کند. آن گاه اگر قرض گیرنده بهتر از آن را پرداخت کرد، باید بپذیرد.»

781-(6) یعقوب بن شعیب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی درهم های ناسره قرض می دهد و قرض گیرنده با رضایت کامل درهم های سره پرداخت می کند.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد و آن را از علی علیه السلام بیان کرد.»

782-(7) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: شخصی نزد من می آید و من از مردم برای وی جنس می خرم و ضامن او می شوم. وقتی او بدهی خود را به من پرداخت کرد من درهم های مرغوب را برمی دارم و به جای آنها درهم های نامرغوب می پردازم. امام علیه السلام فرمود: هرگاه ضمانت کند به طوری که گاهی تحت فشار قرار گیرد و پیش از گرفتن بدهی آن را پرداخت کند و گاهی پس از گرفتن، آن را نگه دارد، اشکال ندارد.»

783-(8) ابو مریم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شتر دو ساله بدهکار بود، شتر چهار ساله پرداخت می کرد.»

- 33469-815-(9) فقيه 181/3: روى شهاب بن عبد ربّه عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: إنّ رجلاً جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله يسأله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله من عنده سلف فقال بعض المسلمين عندي فقال أعطه أربعة أوساق من تمر فأعطاه ثم جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يكون فأعطيك ثم عاد فقال يكون فأعطيك ثم عاد فقال يكون فأعطيك فقال أكثر يا رسول الله فضحك وقال عند من سلف فقام رجل فقال عندي فقال كم عندك قال ما شئت فقال أعطه ثمانية أو ساق فقال الرجل إنّما لي أربعة فقال عليه السلام وأربعة أيضاً. وتقدّم نحوه عن قرب الإسناد في باب (23) استحباب القرض للصدقة من أبواب ما يتأكد استحبابه من الحقوق في المال ج 9. وفي رواية ذريح المحاربى (1) من هذا الباب ما يقرب ذلك فراجع. والمراد من قوله (من عنده سلف) من عنده قرض لأنّ السلف كما جاء بمعنى السّلم جاء بمعنى القرض.

- 33470-816-(10) تهذيب 115/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن عبد الملك بن عتبة عن عبد صالح عليه السلام قال: قلت له الرجل يأتيني يستقرض مني الدراهم فأوطن نفسي على أن أخره بها شهراً للذي يتجاوز به عني فإنه يأخذ مني فضة تَبْر على أن يعطيني مضروية إلا أنّ ذلك وزناً بوزن سواء هل يستقيم هذا إلا أنّي لا اسمي له تأخيراً إنّما أشهد لها عليه فيرضى قال لا أحبّه.

- 33471-817-(11) تهذيب 90/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن عيسى بن هشام عن ثابت بن شريح عن داود الأزارى عن أبي عبد الله عليه السلام قال (سمعته يقول - خ): لا يصلح أن تقرض (2) ثمرة وتأخذ أجود منها بأرض أخرى غير الذي أقرضت منها.

- 33472-818-(12) كافي 254/5: تهذيب 201/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أقرضت الدراهم ثم أتاك (2) بخير منها فلا بأس إذا لم يكن بينكما شرط.

- 33473-819-(13) الدّعائم 41/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: لا بأس أن يقرض الرجل الدراهم ويأخذ أجود منها إذا لم يكن بينهما شرط.

ص: 482

1- . جائك - يب.

2- . أن نقبض - خ ل.

784- (9) شهاب بن عبد ربّه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شخصی نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و از وی درخواست کمک کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: نزد چه کسی مالی برای قرض دادن وجود دارد؟ یکی از مسلمانان گفت: نزد من وجود دارد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: چهار وَسَق [720 کیلوگرم] خرما به او بده.

آن شخص خرما را به وی داد و پس از مدتی نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و خرما را درخواست کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به دستم می رسد و به تو خواهم داد. سپس بار دیگر آمد و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به دستم می رسد و به تو خواهم داد. پس از مدتی، برای بار سوم آمد و پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: به دستم می رسد و به تو خواهم داد. آن مرد گفت: زیاد این سخن را تکرار کردی ای رسول خدا! پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خندید و فرمود: چه کسی می تواند قرض دهد؟ یکی از مسلمانان به پاخواست و گفت: من می توانم.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: چقدر داری؟

آن مرد گفت: هر چه بخواهی.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هشت وَسَق به او بده.

طلبکار گفت: من بیش از چهار وسق طلبکار نیستم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: و همچنین چهار وسق.»

نظیر این حدیث در باب بیست و سوم از باب های استحباب حقوق هست.

و به روایت دوم از همین باب مراجعه کنید.

785- (10) عبدالملک بن عتبّه گوید: «به عبد صالح [امام معصوم علیه السلام] گفتم: شخصی نزد من می آید و از من تعدادی درهم قرض می کند. من خودم را آماده می کنم که يك ماه به او مهلت دهم به خاطر گذشتی که در حق من انجام می دهد؛ چرا که او نقره از من می گیرد به این شرط که هم وزن آن درهم مسکوک تحویل دهد. با این حال من از مهلت يك ماهه سخنی به میان نمی آورم و تنها بر پرداخت نقره به وی شاهد می گیرم و او راضی می شود. آیا این کار جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: آن را دوست ندارم.»

786- (11) داود ابزاری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شایسته نیست میوه ای را قرض دهی و در سرزمین دیگری - غیر از محل قرض دادن - بهتر از آن را دریافت کنی.»

787- (12) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه تعدادی درهم قرض دادی و سپس بهتر از آنها را به تو پرداخت کرد، در صورتی که میان تان شرطی نباشد، اشکال ندارد.»

788- (13) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «اشکال ندارد که شخصی تعدادی درهم قرض دهد و مرغوب تر از آنها را تحویل بگیرد، در صورتی که میان آنان شرطی نشده باشد.»

ص: 483

- 33474-820-(14) تفسير علي بن إبراهيم 159/2: حدّثني أبي عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث قال قال أبو عبد الله عليه السلام: الرّبا ربّاّن احدهما حلال والآخر حرام فأما الحلال فهو أن يقرض الرّجل أخاه قرضاً طمعاً أن يزيده ويعوّضه بأكثر ممّا يأخذه بلا شرط بينهما فإن أعطاه أكثر ممّا أخذه على غير شرط بينهما فهو مباح له وليس له عند الله ثواب فيما أقرضه وهو قوله - فلا - يربوا عند الله - وأما الرّبا الحرام فالرّجل يقرض قرضاً ويشترط أن يرّد أكثر ممّا أخذه فهذا هو الحرام. ويأتي في رواية علي بن جعفر (5) من باب (15) عدم حرمة الرّبايين الوالد والولد

قوله عليه السلام: رجل أعطى رجلاً مائة درهم يعمل بها على أن يعطيه خمسة دراهم أو أقلّ أو أكثر هل يحلّ ذلك قال عليه السلام لا، هذا الرّبا محضاً. ولاحظ باب (23) جواز قبول الهدية والصّلة ممّن عليه الدّين من أبواب الدّين ج 23.

(12) باب جواز بيع المختلفين متفاضلاً ومتساوياً يداً بيد ويكره نظرة

- 33475-821-(1) تهذيب 93/7: محمّد بن يعقوب عن كافي 191/5: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عمّن ذكره عن أبان عن محمّد عن أبي عبد الله عليه السلام تهذيب 93/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبيّ وفضالة عن أبان عن محمّد الحلبيّ وابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ جميعاً تهذيب 119/7: الحسن بن محمّد بن سماعة عن جعفر وعليّ بن خالد عن عبد الكريم عن ابن مسكان عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما كان من طعام مختلف أو متاع أو شيء من الأشياء يتفاضل (1) فلا بأس ببيعه مثلين بمثل يداً بيد فأما نظرة (2) (فإنّه - فقيه) فلا تصلح. فقيه 176/3: روى أبان عن محمّد بن عليّ الحلبيّ وحمّاد بن عثمان عن عبيد الله بن عليّ الحلبيّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما كان من طعام (وذكر مثله). تهذيب 118/7: الحسن بن محمّد بن سماعة عن صالح بن خالد وعبيس بن هشام عن ثابت بن شريح عن زياد بن أبي غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول: ما كان من طعام (وذكر مثله). الدّعائم 42/2: عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليه: (نحوه).

ص: 484

1- . متفاضلاً - خ يب.

2- . نسيئة - خ يب.

789-(14) حفص بن غیاث از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ربا بر دو گونه است: یکی حلال است و دیگری حرام. ربای حلال این است که شخصی به انگیزه افزوده به برادرش قرض دهد و قرض گیرنده بدون شرطی در میان شان بیش از آنچه گرفته به وی پرداخت کند. پس اگر قرض گیرنده بدون شرط بیش از آنچه گرفته به قرض دهنده پرداخت کرد، برای قرض دهنده مباح است ولی در این قرض، پاداشی نزد خدا ندارد و این مصداق سخن خداوند است: «پس نزد خدا افزایش نمی یابد.»

و ربای حرام این است که شخصی چیزی را قرض دهد و شرط کند که بیش از آنچه پرداخت کرده به وی بازگرداند، پس این حرام است.»

ارجاعات

می آید:

در روایت پنجم از باب پانزدهم از باب های ربا این گفته که: «شخصی صد درهم به دیگری می دهد تا با آن کار کند و پنج درهم یا کمتر یا بیشتر به او بپردازد، آیا این حلال است؟

امام علیه السلام فرمود: نه، این ربای خالص است.»

و بنگر به باب بیست و سوم از باب های بدهی.

باب 12 جواز معامله دو کالای متفاوت با یکدیگر

790-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «معامله نابرابر مواد خوراکی یا کالا یا اجناس گوناگون دو به يك به صورت نقد و دست به دست اشکال ندارد ولی نسیه شایسته نیست.»

ص: 485

- 33476-822-(2) العوالى 221/3: قال النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا اخْتَلَفَ الْجَنَسَانِ فَبِيعُوا كَيْفَ شِئْتُمْ.

- 33477-823-(3) تهذيب 95/7: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال: سألتُه عن الطَّعام والتَّمَر والزَّيْب فقال لا يصلح شيء منه اثنان بواحد إلَّا أن تصرفه نوعاً إلى نوع آخر فإذا صرفته فلا بأس به اثنان بواحد وأكثر (من ذلك - فقيه). فقيه 178/3: سألُه (أى أبا عبد الله عليه السلام) سماعة عن الطَّعام (و ذكر مثله) إلَّا أن فيه من نوع إلى نوع آخر.

- 33478-824-(4) كافي 188/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل قال لآخر بعنى ثمرة نخلك هذا الذى فيه بققيزين من تمر أو أقل من ذلك أو أكثر يسمّى ما شاء فباعه فقال لا بأس به وقال التمر والبسر من نخلة واحدة لا بأس به فأما أن يخلط التمر العتيق والبسر فلا يصلح والزَّيْب والعنب مثل ذلك.

- 33479-825-(5) تهذيب 97/7: محمّد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمّد عن تهذيب 121/7: ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّيت بالسّم اثنان بواحد قال يداً بيد لا بأس به و تقدّم في ضمن رواية الحلبي (6) من باب (6) أنّ الحنطة والشّعير جنس واحد في الرّبا مثله.

- 33480-826-(6) قرب الإسناد 265: عبد الله بن الحسن العلوى عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألتُه عن رجل اشترى سمناً ففضل له فضل أيحلّ له أن يأخذ مكانه رطلاً أو رطلين زيتاً قال إذا اختلفا وتراضيا فلا بأس. و تقدّم في رواية الدّعائم (18) من باب (2) أنّ الرّبا لا يكون إلّا فى مايكال أو يوزن ما يناسب ذلك. وفي رواية الحلبي (6) من باب (6) أنّ الحنطة والشّعير جنس واحد -

قوله عليه السلام: ويكره ققيز لوز بققيزين وققيز تمر بققيزين ولكن صاع حنطة بصاعين تمر وصاع تمر بصاعين زبيب ، وفي رواية محمّد بن مسلم (1) من باب (7) أنّ البرّ بالسّويق مثلاً بمثل لا بأس به

قوله عليه السلام: إذا اختلف الشّيئان فلا بأس به مثلين بمثل يداً بيد. وفي رواية سماعة (6) من باب (9) حكم بيع التمر بالرّطب

قوله:

المختلف مثلاً بمثل يداً بيد لا بأس. ويأتي في أحاديث باب (5) جواز إسلاف العروض المختلفة بعضها في بعض من أبواب السلف ج 23 ما يناسب ذلك.

791-(2) در کتاب العوالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «دو کالای گوناگون را به هر گونه که خواستید، با هم معامله کنید.»

792-(3) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره معامله حبوبات و خرما و کشمش، سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: معامله هیچ يك از آنها دو به يك شایسته نیست مگر آن که يك کالا را با کالای دیگر معامله کنی که در این صورت دو به يك و بیشتر، جایز است.»

793-(4) حلبی روایت می کند: «شخصی به دیگری می گوید: خرماي موجود بر این نخلت را به دو قفیز خرما یا کمتر یا بیشتر - مقداری که معین می کند - به من بفروش و او نیز می فروشد. امام علیه السلام در این باره فرمود: اشکال ندارد.

و فرمود: معامله تمر - خرماي خشك - و خرماي نارس از يك نخل اشکال ندارد ولی در هم آمیختن تمر کهنه و خرماي نارس شایسته نیست و کشمش و انگور، همانند آن است.»

794-(5) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره معامله روغن زیتون با روغن به صورت دو به يك، سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: دست به دست و نقد، اشکال ندارد.»

و در روایت ششم از باب ششم از باب های ربا مانند این روایت هست.

795-(6) علی بن جعفر علیه السلام گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: شخصی روغن می خرد و مقداری از آن نزد فروشنده باقی می ماند. آیا برای وی جایز است به جای آن يك یا دو رطل روغن تحویل بگیرد؟

امام علیه السلام فرمود: هرگاه آن دو با هم متفاوت باشند، با رضایت خریدار و فروشنده اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هجده از باب دو از باب های ربا مناسب با این گذشت.

در روایت ششم از باب ششم فرموده معصوم علیه السلام که: «و معامله يك قفیز بادام با دو قفیز و يك قفیز خرما با دو قفیز ناپسند است بلکه يك صاع [سه کیلوگرم] گندم با دو صاع خرما و يك صاع خرما با دو صاع کشمش [معامله شود].»

و در روایت یکم از باب هفتم فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه دو کالا متفاوت باشند، معامله دو به يك به صورت دست به دست و نقد، اشکال ندارد.»

و در روایت ششم از باب نهم این گفته که: «معامله کالاهای متفاوت دو به يك و به صورت نقد، اشکال ندارد.»

می آید:

و در روایات باب پنجم از باب های سلف، مناسب با این بحث خواهد آمد.

ص: 487

(13) باب عدم جواز التفاضل في أصناف الجنس الواحد الربوي

- 33481-827-(1) كافي 188/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 97/7: أحمد بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان علي صلوات الله عليه يكره أن يستبدل وسقاً من تمر خبير بوسقين من تمر المدينة لأن تمر خبير أجودهما. (1)

- 33482-828-(2) تهذيب 94/7: صفوان عن ابن مسكان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يكره أن يستبدل وسقين من تمر المدينة بوسق من تمر خبير.

- 33483-829-(3) كافي 188/5: أحمد بن محمد عن تهذيب 96/7: الحسن بن محبوب عن سيف التمار قال: قلت لأبي بصير أحب أن تسأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل استبدل قوصرتين فيهما (بسر - كا) مطبوخ بقوصرة (2) فيها (تمر - كا) مشقق قال فسأله أبو بصير عن ذلك فقال عليه السلام هذا مكروه فقال أبو بصير ولم يكره فقال كان علي بن أبي طالب عليه السلام يكره أن يستبدل وسقاً من تمر المدينة بوسقين من تمر خبير (لأن تمر المدينة أدونهما (3) - كا) ولم يكن علي عليه السلام يكره الحلال. و تقدّم في رواية علي (6) من باب (2) أن الرّبا لا يكون إلا في المكيل والموزون

قوله عليه السلام: وما كيل أو وزن ممّا أصله واحد فليس لبعضه فضل على بعض كيلاً بكيل أو وزناً بوزن و

قوله عليه السلام: فليس للقطن فضل على الغزل وأصله واحد فلا يصلح إلا مثلاً بمثل ووزناً بوزن إلخ. وفي رواية محمد بن قيس (7) من باب (6) أن الحنطة والشّعير جنس واحد في الرّبا

قوله عليه السلام: يكره وسقاً من تمر المدينة بوسقين من تمر خبير لأن تمر المدينة أجودهما.

و يأتي في باب (5) لزوم التساوي في الجنس الواحد وزناً من أبواب الصّرف ج 23 ما يناسب ذلك فلاحظ.

ص: 488

- 1- . لأن تمر المدينة أدونهما - يب.
- 2- . وعاء من قصب يرفع فيه التمر ونحوه.
- 3- . والظاهر أن الصحيح (لأن تمر المدينة أجودهما) حتّى يستقيم المعنى أو تكون العبارة (يكره أن يستبدل وسقاً من تمر خبير بوسقين من تمر المدينة فتأمل).

796-(1) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که می فرمود: «علی علیه السلام معامله يك وسق خرماى خيبر را با دو وسق خرماى مدینه به دليل برتری خرماى خيبر (پست تر بودن خرماى مدینه) ناپسند می شمرد.»

797-(2) ابن مسكان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام معامله دو وسق خرماى مدینه را با يك وسق خرماى خيبر، ناپسند می شمرد.»

798-(3) سيف تمار [اخرمافروش] گوید: «به ابوبصير گفتم: دوست دارم از امام صادق علیه السلام درباره معامله دو طبق خرماى مطبوخ - نامرغوب - با يك طبق خرماى مشقق [اخرمایی که هسته آن جدا شده است] سوال کنی. ابوبصير از امام علیه السلام پرسید و امام پاسخ داد: این ناپسند است.

ابو بصير گفت: به چه دليل؟

امام علیه السلام فرمود: علی علیه السلام معامله يك وسق خرماى مدینه را با دو وسق خرماى خيبر (به دليل نامرغوب تر بودن خرماى مدینه) (1) ناپسند می شمرد و چنین نبود که علی علیه السلام حلال را ناپسند شمارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب دوم فرموده معصوم علیه السلام که: «کالاهای پیمانه ای و وزن کردنی که از يك اصل هستند، در معامله، یکی افزوده ای بر دیگری ندارد بلکه پیمانه در برابر پیمانه و وزن در برابر وزن.»

و نیز این امام علی علیه السلام سخن که: «پنبه، افزوده ای بر نخ ندارد در حالی که اصل آنها یکی است.

پس معامله آنها شایسته نیست مگر به يك اندازه و وزن در برابر وزن.»

و در روایت هفتم از باب ششم فرموده معصوم علیه السلام که: «معامله يك وسق از خرماى مدینه به دو وسق از خرماى خيبر - به دليل مرغوب بودن خرماى مدینه - ناپسند است.»

می آید:

در باب پنجم از باب های صرف، آنچه مناسب با این بحث است، ملاحظه کنید.

ص: 489

- 33484-830-(1) تهذيب 15/7: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن فقيه 174/3: إبراهيم بن عمر عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى - «وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ لِيَرْبُؤَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ» - قال هو هديتك إلى الرجل تطلب منه الثواب أفضل منها فذلك ربا يؤكل. الدعائم 327/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام نحوه إلى قوله: فذلك ربا.

- 33485-831-(2) كافي 145/5: تهذيب 17/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد بن عيسى عن إبراهيم بن عمر اليماني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الربا ربا آن ربا يؤكل وربا لا يؤكل فأما الذي يؤكل فهديتك إلى الرجل تطلب منه الثواب أفضل منها فذلك الربا الذي يؤكل وهو قول الله عز وجل «وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ لِيَرْبُؤَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ» وأما الذي لا يؤكل فهو (الربا - كا) الذي نهى الله عز وجل عنه وأوعده عليه النار. المقنع 125: اعلم أن الربا ربا آن (وذكر نحوه إلى قوله فلا يربو عند الله ثم قال) وربا لا يؤكل وهو أن يدفع الرجل إلى الرجل عشرة دراهم على أن يردّ عليه أكثر منها. الهداية 80: والربا ربا آن ربا يؤكل وربا لا يؤكل فأما الذي يؤكل فهديتك إلى الرجل تريد الثواب أفضل منها وأما الذي لا يؤكل فهو أن يدفع الرجل (وذكر مثل ما في المقنع وزاد) فهو الربا الذي نهى الله عنه. فقه الرضا عليه السلام 25(8): اعلم أن الربا ربا آن ربا يؤكل وربا لا يؤكل فأما الربا الذي يؤكل فهو هديتك إلى رجل يطلب الثواب أفضل منه فأما الذي لا يؤكل فهو ما يكال ويوزن فإذا دفع الرجل (وذكر نحوه ما في الهداية).

- 33486-832-(3) فقيه 182/3: والربا ربا آن ربا يؤكل وربا لا يؤكل فأما الذي يؤكل فهو هديتك إلى رجل تريد الثواب أفضل منها وذلك قول الله عز وجل - «وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ لِيَرْبُؤَا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ» - وأما الذي لا يؤكل فهو أن يدفع الرجل إلى الرجل عشرة دراهم على أن يردّ عليه أكثر منها فهذا الربا الذي نهى الله عنه فقال «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ» عنى الله عز وجل أن يردّ أكل الربا

799- (1) ابراهیم بن عمر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که در تفسیر آیه: «و آنچه ربا می دهید تا از اموال مردم سود ببرید، نزد خداوند افزایش نمی یابد.»

فرمود: «مقصود از آیه، هدیه ای است که به انگیزه دریافت هدیه برتر داده می شود. پس آن ربایی است که خورده می شود.»

این روایت در کتاب دعائم الاسلام آمده است؛ با این تفاوت که جمله پایانی آن به این صورت است: «پس آن، رباست.»

800- (2) ابراهیم بن عمر یمانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ربا بر دو گونه است: ربای حلال و ربای حرام. ربای حلال، هدیه ای است که به انگیزه دریافت هدیه برتر به کسی می دهی، پس آن ربای حلال است و آن مصداق این سخن خداوند است: «و آنچه ربا می دهید تا از اموال مردم سود ببرید، نزد خداوند افزایش نمی یابد.»

و ربای حرام، ربایی است که خداوند عز و جل آن را نهی و تهدید به آتش کرده است.»

در کتاب المقنع این حدیث را تا پایان آیه قرآن آورده است و آن را این گونه ادامه می دهد: «ربای حرام به این صورت است که شخصی به دیگری ده درهم دهد به این شرط که بیش از آن بازگرداند.»

و در کتاب الهدایه آمده است: «ربا بر دو گونه است: ربای حلال و ربای حرام. ربای حلال هدیه ای است که به انگیزه دریافت هدیه برتر به کسی می دهی و ربای حرام به این صورت است که شخصی ده درهم به دیگری می دهد به این شرط که بیش از آن به وی بازگرداند، پس آن ربایی است که خداوند از آن نهی کرده است.»

در کتاب فقه الرضا آمده است: «بدان که ربا بر دو گونه است: ربای حلال و ربای حرام. ربای حلال هدیه ای است که به انگیزه دریافت هدیه برتر به کسی می دهی و ربای حرام در کالاهای پیمانه ای و وزن کردنی است...» ادامه آن، همانند متن کتاب الهدایه است.

801- (3) در کتاب من لایحضره الفقیه آمده است: «ربا بر دو گونه است: ربای حلال و ربای حرام. ربای حلال هدیه ای است که به انگیزه دریافت هدیه برتر به کسی می دهی و آن مصداق این سخن خداوند است:

«و آنچه ربا می دهید تا از اموال مردم سود ببرید، نزد خداوند افزایش نمی یابد» و ربای حرام این است که شخصی به دیگری ده درهم می دهد به این شرط که بیش از آن به وی بازگرداند. پس این ربایی است که خداوند از آن نهی کرده است و می فرماید: «ای کسانی که ایمان آوردید، از خدا پروا کنید و باقیمانده های ربا را رها کنید اگر مؤمن هستید. پس اگر چنین نکنید، بدانید که به جنگ با خدا و پیامبر برخاسته اید و اگر توبه کنید، سرمایه های تان از آن شماس. نه ستم می کنید و نه مورد ستم قرار می گیرید.»

الفضل الذي أخذ من رأس ماله حتى اللحم الذي على بدنه مما حمله من الربا عليه أن يضعه فإذا وفق للتوبة أدام دخول الحمام لينقص لحمه عن بدنه.

- 33487-833-(4) الدعائم 327/2: عن علي عليه السلام أنه قال: من السحت الهدية يلتمس بها مهديها ما هو أفضل منها وذلك قول الله تعالى «وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ».

(15) باب عدم حرمة الربا بين الوالد والولد وبين السيد والعبد والرجل والأهل والمسلم والحربي مع أخذ المسلم الزيادة وحكمه بين المسلم والذمي

- 33488-834-(1) تهذيب 18/7: محمد بن يعقوب عن كافي 147/5: حميد بن زياد عن الخشاب عن ابن بقات (1) عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 176/3: قال (أمير المؤمنين - كاي) عليه السلام: ليس بين الرجل و (بين - فقيه) ولده رباً وليس بين السيد و (بين - فقيه) عبده ربا.

- 33489-835-(2) كافي 147/5: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير تهذيب 17/7: استبصار 71/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن ياسين الضرير عن حريز عن زرارة (ومحمد بن مسلم - يب) عن أبي جعفر عليه السلام قال: ليس بين الرجل وولده و (لا - يب) بينه وبين عبده ولا بينه وبين أهله رباً إنما الربا فيما بينك وبين ما لا تملك قلت فالمشركون بيني وبينهم ربا قال نعم قلت فإنهم ممالك فقال إنك لست تملكهم إنما تملكهم مع غيرك أنت وغيرك فيهم سواء والذي بينك وبينهم ليس من ذلك لأن عبدك ليس مثل عبدك وعبد غيرك (حمل الشيخ رحمه الله المشركين في الاستبصار على أهل الذمة تارة وأخرى أن يأخذوا من الفضل ويعطونا بالتقصان).

- 33490-836-(3) المقنع 126: فقه الرضا عليه السلام 258: ليس بين الوالد وولده رباً ولا بين الزوج والمرأة (ربا - فقه الرضا) ولا بين المولى والعبد ولا بين المسلم والذمي.

ص: 492

مقصود خداوند این است که رباخوار آنچه را که بیش از سرمایه اش دریافت کرده بازگرداند حتی گوشتی که از ربا بردنش رویده است، آن را ذوب کند. پس وقتی که موفق به توبه شد، پیوسته به حمام رود تا گوشت بدنش کاهش یابد.»

802-(4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «از مال های پلید، هدیه ای است که هدیه دهنده اش به وسیله آن جویای هدیه برتر باشد و آن مصداق این سخن خداوند است: «و به انگیزه زیاده طلبی، احسان نکن.»»

باب 15 عدم حرمت ربای پدر و فرزند، زن و شوهر و کافر و مسلمان

803-(1) عمرو بن جمیع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «میان پدر، فرزند، برده و مولایش ربایی نیست.»

804-(2) زرارہ و محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «میان انسان، فرزندش، برده اش و همسرش ربایی نیست. همانا ربا میان تو و کسانی است که اختیاردارشان نیستی.»

زراره گفت: آیا میان من و مشرکان ربا هست؟

امام علیه السلام فرمود: آری.

زراره گفت: آنان برده و مملوک هستند.

امام علیه السلام فرمود: توبه تنهایی مالک آنها نیستی بلکه توبه دیگران مالک آنها هستی و تو و دیگران نسبت به آنان یکسان هستی و ربای میان تو و آنان از موارد گذشته نیست؛ زیرا برده تو همانند برده مشترک میان تو و دیگران نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار يك بار مشرکان را بر اهل ذمه حمل کرده است و بار دیگر بر این حمل کرده که از ما افزوده بگیرند و کمتر پرداخت کنند.

805-(3) در کتاب المقنع و فقه الرضا آمده است: «میان پدر و فرزندش، زن و شوهر، برده و مولا، مسلمان و ذمی، ربا نیست.»

ص: 493

- 33491-837-(4) فقيه 178/3: سأل عليّ بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن رجل أعطى عبده عشرة دراهم على أن يؤدّي العبد كلّ شهر عشرة دراهم أيحلّ ذلك قال لا بأس. (و يأتي في رواية عليّ بن جعفر (11) من باب (8) حكم ما إذا تعذّر وجود المسلم فيه من أبواب السلف ج 23 مثله).

- 33492-838-(5) وسائل 137/18: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه عليه السلام مثله وزاد قال: وسألته عن رجل أعطى رجلاً مائة درهم يعمل بها على أن يعطيه خمسة دراهم أو أقلّ أو أكثر هل يحلّ ذلك قال: لا، هذا الرّبا محضاً.

- 33493-839-(6) الجعفریات 81: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ليس بيننا وبين خدمنا رباً نأخذ منهم ألف درهم ولا نعطيهم.

- 33494-840-(7) تهذيب 18/7: استبصار 70/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 147/5: حميد بن زياد عن الخشّاب عن ابن بّقّاح (1) عن معاذ بن ثابت عن عمرو بن جميع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام فقيه 176/3: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ليس بيننا وبين أهل حربنا رباً (فإنّا - يب صا) نأخذ منهم (ألف درهم بدرهم ونأخذ منهم - كا يب صا) ولا نعطيهم.

- 33495-841-(8) فقيه 176/3: قال الصادق عليه السلام: ليس بين المسلم وبين الذمّيّ ربا ولا بين المرأة وبين زوجها ربا.

(16) باب ما يتخلّص به من الرّبا

- 33496-842-(1) تهذيب 117/7: محمّد بن الحسن الصفّار عن السّندی بن الرّبيع قال حدّثني محمّد بن سعيد المدائني عن الحسن بن صدقة عن أبي الحسن الرضا عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك أتّى أدخل المعادن وأبيع الجوهر بترابه بالدنانير والدّراهم قال لا بأس به قلت وأنا أصرف الدّراهم بالدّراهم وأصير الغلّة وضحاً (2) وأصير الوضع غلّة (3) قال إذا كان فيها دنانير فلا بأس قال فحكيت ذلك لعمّار قال بن موسى الساباطي قال كذا قال لي أبوه ثمّ قال لي الدنانير أين تكون قلت لا أدري قال عمّار لي أبو عبد الله عليه السلام تكون مع الذي ينقص.

ص: 494

- 1- . ابن رباح - يب.
- 2- . أي الدّرهّم الصّحيح - المنجد.
- 3- . الدّرهّم المغشوش - مجمع.

806-(4) علی بن جعفر از برادرش درباره شخصی سوال کرد که: «ده درهم به برده اش می دهد به این شرط که هر ماه ده درهم پرداخت کند. آیا این حلال است؟»

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

نظیر این روایت در روایت یازده از باب یازده از باب های سلف خواهد آمد.

807-(5) علی بن جعفر در کتابش نظیر حدیث پیشین را آورده و در ادامه می افزاید: «از امام علیه السلام درباره شخصی سوال کردم که صد درهم به دیگری می دهد تا با آن کار کند به شرط این که پنج درهم یا کمتر یا بیشتر به وی دهد. آیا این حلال است؟»

امام علیه السلام فرمود: نه، این ربای خالص است.»

808-(6) در کتاب جعفریات از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «میان ما و بردگان مان ربا نیست. هزار درهم از آنان می گیریم و به آنان پرداخت نمی کنیم.»

809-(7) عمرو بن جمیع از امام صادق علیه السلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«میان ما و کسانی که با ما در جنگند، ربا نیست. از آنان (هزار درهم در برابر يك درهم) می گیریم و به آنان پرداخت نمی کنیم.»

810-(8) در کتاب من لایحضره الفقیه روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «میان مسلمان و اهل ذمه، ربا نیست و میان زن و شوهرش، ربا نیست.»

باب 16 راه های فرار از ربا

811-(1) حسن بن صدقه گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: فدایت شوم! من به معادن می روم و جواهر استخراج نشده را به درهم و دینار می فروشم.»

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

گفتم: من درهم را با درهم معاوضه می کنم. درهم سره را با درهم ناسره معاوضه می کنم و درهم ناخالص را با درهم خالص.

امام علیه السلام فرمود: هرگاه در این میان دینار در کار باشد، اشکال ندارد. حسن بن صدقه گوید: این ماجرا را برای عمار بن موسی ساباطی بازگو کردم. وی گفت: پدرش نیز به من همین طور گفت. سپس گفت: دینار در کدام طرف باید باشد؟ گفتم: نمی دانم. عمار گفت: امام صادق علیه السلام به من فرمود: در طرف کسی که کمتر می دهد.»

- 33497-843-(2) تهذيب 98/7: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الدراهم بالدراهم وعن فضل ما بينهما فقال إذا كان بينهما نحاس أو ذهب فلا بأس.

- 33498-844-(3) السرائر 479: ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب مسائل الرجال ومكاتباتهم إلى مولينا أبي الحسن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام والأجوبة من ذلك وعنه عن طاهر قال: كتبت إليه أسأله عليه السلام عن الرجل يعطى الرجل مالا يبيعه به شيئاً بعشرين درهماً ثم يحول عليه الحول ولا يكون عنده فيبيعه شيئاً آخر فأجابني ماتبيعه الناس حلالاً وما لم يتبايعوه فربأ.

- 33499-845-(4) الدعائم 38/2: عن جعفر بن محمد عليهم السلام: أنه سئل عن الرجل يستبدل الدنانير الشامية بالكوفية وزناً بوزن فيقوله الصيرفي لا إبدل لك حتى تبدلني دراهم يوسفية بغلة وزناً بوزن قال لا بأس به قيل له ان الصيرفي إنما يطلب فضل اليوسفية على الغلة قال إذا كان وزناً بوزن يداً بيد فلا بأس به قيل له فماترى في الرجل يشتري ألف درهم وديناراً بألفي درهم قال لا بأس بذلك إن أبي رضوان الله عليه كان أجراً على أهل المدينة منى وكان يقول هذا فيقولون يا أبا جعفر هذا الفرار من الربا لوجاء رجل بدينار لم يعط ألف درهم فكان يقول نعم الشيء الفرار من الحرام إلى الحلال وقال له رجل رحمك الله والله إنك لتعلم أنك لو أخذت ديناراً والصرف تسعة عشر فدرت المدينة كلها على أن تجد من يعطيك فيها عشرين لما وجدته وما هذا إلا فرار من الربا قال صدقت هو فرار من باطل إلى الحق.

- 33500-846-(5) البحار 121/103: الخرائج قال أبو هاشم أدخلت الحجاج بن سفيان العبدى على أبي محمد عليه السلام فسأله المبايعة قال: ربما بايعت الناس فتوضعتهم المواضعة إلى الأصل قال لا بأس الدينار بالدينارين بينهما خريزة فقلت في نفسي هذا شبه ما يفعل المريبون فالتفت إلى فقال إنما الربا الحرام ما قصد به الحرام فإذا جاوز حدود الربا وزوى عنه فلا بأس الدينار بالدينارين يداً بيد ويكره أن لا يكون بينهما شيء يوقع عليه البيع.

و تقدم في أحاديث باب (43) أنه يجوز أن يبيع الشيء بأضعاف قيمته واشتراط قرض أو تأجيل دين من أبواب البيع ج 22، ويأتي في أحاديث باب (6) أنه إذا حصل التفاضل في

812-(2) ابوبصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره معامله درهم به درهم که در آن افزوده ای است، سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: هرگاه در میان شان مس یا طلا باشد، اشکال ندارد.»

813-(3) طاهر گوید: «به امام هادی علیه السلام نوشتم: شخصی مالی به دیگری می دهد به این صورت که جنسی را به بیست درهم به وی می فروشد. سپس سر رسید فرا می رسد و بدهکار قدرت پرداخت ندارد؛ از این رو جنس دیگری به او می فروشد.

امام علیه السلام پاسخ داد: آنچه مردم معامله می کنند، حلال است و آنچه معامله نمی کنند، ریاست.»

814-(4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سوال شد: «شخصی تبدیل دینارهای شامی را به کوفی به صورت هم وزن درخواست می کند و صراف می گوید: من این کار را نمی کنم تا درهم های ناسره را برای من به درهم های یوسفی به صورت هم وزن مبادله کنی.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

به امام علیه السلام گفته شد: صراف، جویای برتری درهم های یوسفی است.

امام علیه السلام فرمود: هرگاه به صورت هم وزن و نقد معامله شود، اشکال ندارد.

گفته شد: درباره شخصی که هزار درهم و يك دينار را به دو هزار درهم می خرد، چه می فرمایید؟

امام علیه السلام فرمود: این کار اشکال ندارد. پدرم - که خداوند از وی خشنود باشد - جسارتش بر مردم مدینه از من بیشتر بود و این مطلب را می فرمود. آنان می گفتند: ای ابو جعفر! این فرار از ریاست. اگر کسی يك دينار بیاورد، هزار درهم به وی پرداخت نمی شود.

و او همواره می فرمود: چه خوب چیزی است فرار از حرام به حلال!

شخصی به پدرم گفت: خداوند تو را رحمت کند! به خدا سوگند! تو خوب می دانی که اگر قیمت يك دينار نوزده درهم باشد و تو يك دينار را برداری و در تمام مدینه بگردی که کسی به تو بیست درهم پرداخت کند، چنین شخصی را نخواهی یافت و این راهی جز فرار از ربا نیست.

پدرم پاسخ داد: راست می گویی؛ آن فرار از باطل به سوی حق است!»

815-(5) ابوهاشم گوید: «حجاج بن سفیان عبدی را نزد امام حسن عسکری علیه السلام بردم. وی درباره معامله از امام علیه السلام سوال کرد و گفت: گاهی با مردم معامله می کنم و يك برابر از آنها می کاهم.

امام علیه السلام فرمود: معامله يك دينار به دو دينار که میان شان مهره ای باشد، اشکال ندارد. با خود گفتم: این مانند کاری است که رباخواران انجام می دهند.

امام علیه السلام نگاهی به من کرد و فرمود: ربای حرام چیزی است که با آن حرام قصد شود. پس وقتی از محدوده ربا بگذرد و از آن جدا شود، پس معامله دينار به صورت يك به دو و نقدی اشکال ندارد و در صورتی که در میان شان چیزی نباشد که معامله بر آن انجام گیرد،

نایسند است.»

ص: 497

الجنس الواحد وجب أن يكون مع التّاقص من غير جنسه من أبواب الصّرف ج 23 ما يناسب ذلك فراجع.

(17) باب حكم من أكل الرّبا و هو يرى أنّه حلال ثمّ تاب أو ورث مالا فيه رباً

- 33501-847-(1) كافي 144/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمّد بن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرّجل يأكل الرّبا و هو يرى أنّه له حلال قال لا يضرّه حتّى يصيبه متعمّداً فإذا أصابه متعمّداً فهو بمنزلة الذّي (1) قال الله عزّ وجلّ تهذيب 15/7: ابن أبي عمير عن حمّاد بن عثمان عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن الرّجل يأكل الرّبا (و ذكر مثله).

- 33502-848-(2) وسائل 131/18: عليّ بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى عليه السلام قال: سألته عن رجل أكل رباً لا يرى إلّا أنّه حلال قال لا يضرّه حتّى يصيبه متعمّداً فهو ربا.

- 33503-849-(3) كافي 145/5: (محمّد بن يحيى عن - معلق) أحمد بن محمّد عن الوشاء عن أبي المعز (2) عن الحلبيّ تهذيب 16/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حمّاد (بن عثمان - يب) عن الحلبيّ قال فقيه 175/3: قال أبو عبد الله عليه السلام: كلّ رباً أكله النّاس بجهالة ثمّ تابوا فإنّه يقبل منهم إذا عرف (3) منهم التّوبة وقال عليه السلام لو أنّ رجلاً ورث من أبيه مالا وقد عرف (4) أنّ في ذلك المال رباً ولكن قد اختلط في التّجارة بغيره (حلال - كا) كان (5) حلالاً طيباً فليأكله وإن عرف منه شيئاً (معزولاً - يب فقيه) أنّه رباً فليأخذ رأس ماله وليردّ الرّبا (6) (و قال عليه السلام - فقيه) أيّما رجل أفاد مالا كثيراً قد أكثر فيه من الرّبا فجهل ذلك ثمّ عرفه بعد فأراد أن ينزعه (7) فيما مضى فله ويدّعه فيما يستأنف - كا فقيه).

ص: 498

- 1- . بالمنزلة التي - خ.
- 2- . أبي المغرا - خ.
- 3- . عرفت - خ.
- 4- . وقد علم - فقيه.
- 5- . فإنّه له حلال طيب - فقيه. يب.
- 6- . الزّيادة - يب.
- 7- . أن ينزع ذلك منه فما مضى - فقيه.

گذشت:

در روایات باب چهل و سوم از باب های خرید و فروش، مناسب با این بحث گذشت.

می آید:

در روایات باب ششم از باب های صرف، مناسب با این بحث خواهد آمد؛ به آن مراجعه کنید.

باب 17 حکم رباخواری از روی ناآگاهی

816- (1) هشام بن سالم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی ربا می خورد و آن را حلال می داند.

امام علیه السلام فرمود: به او زیان نمی زند تا این که از روی عمد این کار را انجام دهد. پس هرگاه عمداً آن کار را انجام داد به منزله کسی است که خداوند عز و جل می فرماید.»

817- (2) علی بن جعفر در کتابش می گوید: «از برادرم - امام موسی بن جعفر علیه السلام - درباره شخصی سوال کردم که با اعتقاد به حلال بودن، ربا می خورد. امام علیه السلام فرمود: به او زیان نمی رساند تا این که از روی عمد به آن اقدام کند. پس آن، رباست.»

818- (3) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس از مردم از روی ناآگاهی ربا بخورد و سپس توبه کند، در صورتی که توبه اش واقعیت داشته باشد، از وی پذیرفته می شود و فرمود: اگر شخصی مالی را از پدرش به ارث ببرد و بداند که در آن مال، ربایی است که در تجارت با مال حلال در آمیخته است، پاک و حلال خواهد بود و آن را می خورد و اگر بداند مال معینی رباست، باید اصل مال را از آن بردارد و مازاد را بازگرداند.

و فرمود: هرکس مال فراوانی به دست آورد که ربا در آن بسیار است و او حرمت ربا را نمی دانسته و پس از مدتی به آن پی برده است و تصمیم بگیرد خود را از آن وضع نجات بخشد، پس آنچه گذشته است، متعلق به اوست و در آینده آن را رها می کند.»

- 33504-850-4) نادر أحمد بن محمد بن عيسى 162: أبي قال وقال أبو عبد الله عليه السلام: لا يكون الربا إلا فيما يوزن أو يكال ومن أكله جاهلاً بتحريم الله له لم يكن عليه شيء.

- 33505-851-5) الهداية 80: ومن أكل الربا جهالة وهو لا يعلم أنه حرام فله ما سلف ولا إثم عليه فيما لا يعلم ومن عاد فأولئك من أصحاب النار.

- 33506-852-6) كافي 146/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع السامي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أربا بجهالة ثم أراد أن يتركه فقال أما ماضى فله وليتركه فيما يستقبل ثم قال إن رجلاً أتى أبا جعفر عليه السلام فقال أتى قد ورثت مالاً وقد علمت أن صاحبه كان يربو وقد سألت فقهاء أهل العراق وفقهاء أهل الحجاز فذكروا أنه لا يحلّ أكله فقال أبو جعفر عليه السلام إن كنت تعرف منه شيئاً معزولاً تعرف أهله وتعرف أنه رباً فخذ رأس مالك ودع ماسواه وإن كان المال مختلطاً فكله هنيئاً مريئاً فإن المال مالك واجتنب ما كان يصنع صاحبك فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد وضع ماضى من الربا فمن جهله وسعه أكله فإذا عرفه حرم عليه أكله فإن أكله بعد المعرفة وجب عليه ماوجب على آكل الربا. السرائر 483: ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب السرد صاحب الرضا عليه آلاف التحيّة والثناء وهو ثقة عند أصحابنا جليل القدر كثير الرواية أحد الأركان الأربعة في عصره خالد بن جرير عن أبي الربيع قال سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل أكل الربا بجهالة ثم أراد أن يتركه (وذكر نحوه).

- 33507-853-7) كافي 145/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 16/7:

الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى رجل أبا (1) فقال إنّي ورثت مالاً وقد علمت أن صاحبه الذي ورثته منه قد كان يربو (2) وقد أعرف (3) أن فيه ربا واستيقن ذلك وليس يطيب لي حلاله لحال علمي فيه وقد سألت فقهاء أهل العراق وأهل الحجاز فقالوا لا يحلّ (لك - يب فقيه) أكله (من أجل ما فيه - يب فقيه) فقال

ص: 500

1- . إلى أبي عبد الله عليه السلام - يب.

2- . يربى - يب فقيه.

3- . وقد عرفت - يب.

819-(4) محمد بن عیسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ربا تنها در کالاهای وزن کردنی و پیمانه ای است و هر رباخواری که نداند خداوند آن را حرام کرده است، چیزی بر او نیست.»

820-(5) در کتاب الهدایه آمده است: «هرکس با جهل و در حالی که نمی داند ربا حرام است ربا خورد، آنچه گذشته، برای اوست و در آنچه نمی داند، گناهی ندارد و هرکس [پس از آگاهی از حرمت ربا به سوی ربا باز گردد، همشین آتش است.»

821-(6) ابو ربیع شامی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سوال کردم که از روی ناآگاهی ربا می دهد و سپس تصمیم به ترك آن می گیرد. امام علیه السلام فرمود: آنچه گذشته، برای اوست و باید در آینده آن را رها کند. سپس امام علیه السلام فرمود: شخصی نزد امام باقر علیه السلام آمد و گفت: من مالی به ارث برده ام و حتماً می دانم که صاحب آن ربا می داد. در این باره از فقیهان عراق و فقیهان حجاز سوال کردم. آنان گفتند که خوردن آن جایز نیست. امام باقر علیه السلام فرمود: اگر می دانی که مال معینی از آنها رباست و صاحبانش را نیز می شناسی پس اصل مالت را از آن بردار و باقیمانده را رها کن و اگر ربا با مال دیگری درآمیخته است پس خوش و گوارا آن را بخور؛ چرا که مال، مالِ توسست و از کاری که صاحب مال انجام می داد دوری کن؛ زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ربای گذشته را برداشت. پس هرکس به آن جاهل باشد، خوردنش برای وی جایز است و پس از آگاهی از حرمت آن، خوردنش برای وی حرام است. اگر پس از شناخت، رباخواری کند، آنچه بر ربا خوار است، بر او خواهد بود.»

822-(7) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شخصی نزد پدرم آمد و گفت: من مالی به ارث برده ام و می دانم که صاحب آن مال ربا می داد و می دانم و یقین دارم که در آن مال ربا وجود دارد. به همین دلیل به حلال آن نیز رغبتی ندارم و از فقیهان عراق و حجاز سوال کردم و آنان گفتند:

خوردنش برای تو حلال نیست.

امام باقر علیه السلام به وی فرمود: اگر می دانی که مال معینی از آن رباست و صاحبش را می شناسی، اصل مالت را از آن بردار و بقیه آن را باز گردان و اگر ربا با آن درهم آمیخته پس آن را خوش و گوارا بخور؛

(له - يب فقيه) أبو جعفر عليه السلام إن كنت تعلم (1) بأن فيه مالاً معروفاً رباً وتعرف أهله فخذ رأس مالك وردّ ماسوى ذلك وإن كان مختلطاً فكله هنيئاً (مريئاً - كا) فإن المال مالك واجتنب ما كان يصنع صاحبه فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قد وضع ما مضى من الرّبا وحرّم (عليهم - كا يب) ما بقى فمن جهله وسع له جهله حتّى يعرفه فإذا عرف تحرّيمه حرم عليه ووجب عليه فيه العقوبة إذا ركبها كما يجب على من يأكل الرّبا. فقيه 175/3: قال (أبو عبد الله) عليه السلام: أتى رجل إلى أبي جعفر عليه السلام فقال إنّي ورثت مالاً (وذكر مثله).

- 33508-854-8 (8) تهذيب 15/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم قال: دخل رجل على أبي جعفر عليه السلام من أهل خراسان قد عمل بالرّبا حتّى كثر ماله ثمّ أنّه سأل الفقهاء فقالوا ليس يقبل منك شيء إلا أن تردّه إلى أصحابه فجاء إلى أبي جعفر عليه السلام فقصّ عليه قصّته فقال له أبو جعفر عليه السلام مخرجك من كتاب الله عزّ وجلّ «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ» والموعظة التّوبة. تفسير العيّاشيّ 152/1: عن محمد بن مسلم أنّ رجلاً سأل أبا جعفر عليه السلام وقد عمل بالرّبا حتّى كثر ماله بعد أن سأل غيره من الفقهاء فقالوا له ليس يقيق (2) منك شيء إلا أن تردّه (وذكر نحوه).

- 33509-855-9 (9) تفسير العيّاشيّ 152: عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ» - قال الموعظة التّوبة.

- 33510-856-10 (10) مجمع البيان 390: قال الباقر عليه السلام: من أدرك الإسلام وتاب ممّا كان عمله في الجاهليّة وضع الله عنه ماسلف.

- 33511-857-11 (11) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 161: أبي قال: أنّ رجلاً أربى دهرًا من الدّهر فخرج قاصداً أبا جعفر عليه السلام فسأله عن ذلك فقال له مخرجك من كتاب الله يقول الله «فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ» والموعظة هي التّوبة فجعله بتحرّيمه ثمّ معرفته به فما مضى فحلال وما بقى فليحفظ (3).

ص: 502

- 1- . تعرف انّ - يب.
- 2- . في البحار نقلاً عن العيّاشيّ - يقبل.
- 3- . فليستحفظ - ثل خ.

چرا که آن مال، مالِ توست و از کارهای صاحب مال دوری کن؛ زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ربای گذشته را برداشت و آینده را حرام کرد. پس هرکس نداند نادانی اش کار را برای او آسان می کند تا بداند و هنگامی که حرمت ربا را شناخت، بر او حرام می شود و در صورت ارتکاب آن، مجازات او لازم می شود به همان صورت که بر ربا خوار لازم شده است.»

823- (8) محمد بن مسلم گوید: «شخصی از اهل خراسان از راه رباخواری اموال بسیاری به دست آورده بود. آن گاه از فقیهان در این باره سوال کرد و آنان گفتند: هیچ راهی نداری مگر آن که اموال را به صاحبان شان بازگردانی. این شخص نزد امام باقر علیه السلام آمد و ماجرای خود را بازگو کرد. امام علیه السلام به وی فرمود: راه نجات تو در این آیه قرآن است: «پس هرکس موعظه ای از پروردگارش به او رسد و [به رباخواری] پایان دهد، پس آنچه گذشته، برای اوست و کارش در اختیار خداست.»

(مقصود از موعظه، توبه است.)

824- (9) در تفسیر آیه: «پس هرکس موعظه ای از پروردگارش به او رسد و [به رباخواری] پایان دهد، پس آنچه گذشته برای اوست و کارش در اختیار خداست.» محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مقصود از موعظه، توبه است.»

825- (10) در تفسیر مجمع البیان روایت می شود که امام باقر علیه السلام فرمود: «هرکس اسلام را درک کند و از کارهایش در زمان جاهلیت توبه کند، خداوند آنچه گذشته از او برمی دارد.»

826- (11) محمد بن عیسی گوید: «شخصی مدتی از روزگار را ربا خورد، سپس نزد امام باقر علیه السلام رفت و از وی در این باره سوال کرد. امام علیه السلام به وی فرمود: راه نجات تو در کتاب خداست. خداوند می فرماید:

«پس هرکس موعظه ای از سوی پروردگارش به او رسد و [به رباخواری] پایان دهد، پس آنچه گذشته برای اوست.»

مقصود از موعظه، توبه است. پس در صورت ندانستن حرمت ربا و سپس آگاه شدن از آن، آنچه گذشته، بر او حلال می کند و از آینده باید خود را حفظ کند.»

- 33512-858-(12) مجمع البيان 392/1: روى عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: أنَّ الوليد بن المغيرة كان يربى في الجاهلية وقد بقى له بقايا على ثقيف فأراد خالد بن الوليد المطالبة بها بعد أن أسلم فنزلت الآية «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا».

- 33513-(13) المفتح 125: وربا لا يؤكل وهو أن يدفع الرجل إلى الرجل عشرة دراهم على أن يُردَّ عليه أكثر منها وهو قول الله عزَّ وجلَّ «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ * فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِنْ تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ» يعني أن يردَّ أكل الربا على صاحبه الفضل الذي أخذه عن رأس ماله وروى حتى اللحم الذي على بدنه عليه أن يضعه فإذا وفق للتوبة أدمن دخول الحمام لينقص لحمه عن بدنه. فقه الرضا عليه السلام 25(8): (نحوه). و تقدّم نحوه في مقطوعة الصدوق (3) من باب (14) جواز أكل عوض الهدية وإن زاد عليها ج 23. و لاحظ باب (10) أنَّ من أصاب مالا فلا يعرف حلاله من حرامه فعليه الخمس من أبواب فرض الخمس ج 10.

(18) باب ماورد في أن ربا الجاهلية موضوع

- 33514-860-(1) العوالي 137/2: قال النبي صلى الله عليه وآله: الا إنَّ كلَّ ربا في الجاهلية موضوع وأوّل ربا أضعه ربا العباس وكلّ دم في الجاهلية مطلول وأوّل دم أطلّه دم ربيعة بن الحارث بن عبدالمطلب.

(19) باب ماورد في أن الوزن وزن مكة والمكيال مكيال المدينة

- 33515-861-(1) العوالي 156: وقال صلى الله عليه وآله: الوزن وزن مكة والمكيال مكيال المدينة.

827- (12) در تفسیر مجمع البیان روایت می شود که امام باقر علیه السلام فرمود: «ولید بن مغیره در جاهلیت ربا می داد. مقداری ربا از وی نزد قبیلۀ ثقیف باقی مانده بود. خالد بن ولید پس از مسلمان شدن تصمیم گرفت آنها را مطالبه کند که این آیه نازل شد: «ای کسانی که ایمان آوردید! از خدا پروا کنید و باقیمانده های ربا را رها کنید.»

828- (13) در کتاب المقنع آمده است: «.. و ربای حرام و آن به این صورت است که شخصی ده درهم به دیگری می دهد به این شرط که وی بیش از آن به وی پرداخت کند و آن مصداق این سخن خداوند عز و جل است: «ای کسانی که ایمان آوردید! از خدا پروا کنید و باقیمانده های ربا را رها کنید، اگر مؤمن هستید. پس اگر چنین نکنید، بدانید که به جنگ با خدا و پیامبر برخاسته اید و اگر توبه کنید، اصل مال تان برای شماست.»

یعنی رباخوار آنچه بیشتر از اصل مالش گرفته به صاحبش بازگرداند و روایت شده که حتی گوشتی که بر بدنش از ربا روییده، باید آن را ذوب کند. پس وقتی که توفیق توبه یافت، پیوسته به حمام رود تا گوشت بدنش کاهش یابد.»

ارجاعات

گذشت:

نظیر این روایت در روایت سوم از باب چهاردهم آمده است.

و بنگر به باب دهم از باب های وجوب خمس.

باب 18 برداشته شدن ربای زمان جاهلیت

829- (1) در کتاب العوالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «آگاه باشید که همه رباهای زمان جاهلیت برداشته شده است و نخستین ربایی را که برمی دارم، ربای عباس است! و تمام خون هایی که در زمان جاهلیت ریخته شده است، باطل و ساقط است و نخستین خونی را که ساقط می کنم، خون ربیعة بن حارث بن عبدالمطلب است.»

باب 19 معیار وزن و پیمانه

830- (1) در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «وزن، وزن مکه است و پیمانه، پیمانه مدینه است.»

ص: 505

(1) باب تحريم التفاضل في بيع الفضة بالذهب والذهب بالذهب وجوازه في بيع أحدهما بالآخر

- 862-33516-(1) تهذيب 98/7: الحسين بن سعيد عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا تبعوا درهمين بدرهم قال ومنع التصريف وقال من كان عنده دراهم فسل (1) فليبعهنّ بأثمانهنّ بما شاء من المتاع.

- 863-33517-(2) كافي 246/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الدراهم بالدراهم والرصاص فقال الرصاص باطل.

- 864-33518-(3) الدعائم 37/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه سئل عن الدراهم بالدّرهمن يدأ بيد قال ذلك الرّبا العجلان (2).

- 865-33519-(4) تهذيب 98/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 183/3: حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الفضة بالفضّة مثلاً بمثل (3) (والذهب بالذهب مثل بمثل - فقيه) ليس فيه زيادة ولا نقصان (4) الزائد والمستزيد في التار. الدعائم 37/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام نحو ما في فقيه.

ص: 506

- 1- . أي الردى من كلّ شيء.
- 2- . أي المسرع.
- 3- . مثل بمثل - فقيه.
- 4- . ولا نظرة - فقيه.

باب 1 حکم معامله نقره با نقره، طلا با طلا و نقره با طلا

831-(1) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «دو درهم را به يك درهم، معامله نکنید.

و فرمود: افزوده گرفتن، ممنوع است!

و فرمود: هرکس درهم های اسقاطی دارد، پس باید آنها را به میزان ارزش شان به هر کالایی که می خواهد، بفروشد.»

832-(2) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: درهم با درهم و افزوده سرب معامله می شود.

امام علیه السلام فرمود: سرب، باطل است.»

833-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امیر مؤمنان علیه السلام درباره معامله تعدادی درهم به دو درهم به صورت نقد،

سوال شد. امام علیه السلام فرمود: «آن ربای شتابان است.»

834-(4) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نقره با نقره به صورت هم اندازه و طلا با طلا به صورت هم اندازه که

در آن افزوده و کاستی نیست معامله می شود و زیادی دهنده و زیادی گیرنده، در آتش هستند.»

- 33520-866-(5) تهذيب 98/7: الحسين بن سعيد عن النضر عن إبراهيم بن عبد الحميد عن الوليد بن صبيح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الذهب بالذهب والفضة بالفضة بينهما هو الربا المنكر.

- 33521-867-(6) تهذيب 98/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن محمد بن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: في الورق بالورق وزناً بوزن والذهب بالذهب وزناً بوزن.

- 33522-868-(7) فقيه 5/4: أمالي الصدوق 347: بالإسناد المتقدم عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث المناهي: ونهى صلى الله عليه وآله عن بيع الذهب بالذهب زيادة إلا وزناً بوزن.

- 33523-869-(8) العوالي 391: قال صلى الله عليه وآله: لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلاً بمثل. وتقدم في رواية محمد بن علي (18) من باب (10) أنواع السحت من أبواب ما يكتسب به ج 22

قوله عليه السلام: ونهى صلى الله عليه وآله عن صرف الذهب بالذهب بالفضة بينهما فضل. وفي رواية عمر بن يزيد (1) من باب (38) حكم بيع المضطر من أبواب ما يستحب للتاجر ج 23

قوله: وما الربا قال دراهم بدراهم مثلين بمثل وحنطة بحنطة مثلين بمثل. وفي رواية الدعائم (42) من باب (1) تحريم أخذ الربا من أبوابه ج 23

قوله عليه السلام: الفضة بالفضة والذهب بالذهب مثلاً بمثل يدأ بيد فمن زاد واستزاد فقد أربى إلخ. ولاحظ باب (2) أن الربا لا يكون إلا فيما يكال أو يوزن. وفي رواية فقه الرضا عليه السلام (8) من باب (7) أن البر بالسويق مثلاً بمثل لا بأس به ما يدل على ذلك فراجع.

و لاحظ باب (12) جواز بيع المختلفين متفاضلاً ومتساوياً، وباب (16) ما يتخلص به من الربا فإنه يناسب المقام. ويأتي في باب (6) أنه إذا حصل التفاضل في الجنس الواحد وجب أن يكون مع الناقص شيء من غير جنسه من أبواب الصرف، ج 23 و باب (11) أن المغشوش إذا بيع بجنسه فلا بد من زيادة تقابل الغش، و باب (16) اشتراط التقابض في المجلس في صحة الصرف ما يناسب ذلك.

(2) باب جواز بيع تراب الصياغة من الذهب والفضة بهما وبالطعام والصدقة بثمنه وجواز شراء تراب المعادن بالدنانير

- 33524-870-(1) كافي 250/5: عدة من أصحابنا عن تهذيب 111/7: أحمد (بن محمد - يب) بن أبي عبد الله عن علي بن حديد عن علي بن ميمون الصائغ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عما

835- (5) ولید بن صبیح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که می فرمود: «افزوده میان طلا با طلا و نقره با نقره، ربای ناپسند است.»

836- (6) محمد از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره معامله درهم به درهم فرمود: «به صورت هم وزن و درباره طلا به طلا نیز باید به يك وزن باشند.»

837- (7) در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله، علی علیه السلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله طلا با طلا با افزوده نهی کرد مگر این که هم وزن باشند.»

838- (8) در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «طلا را با طلا معامله نکنید مگر به يك اندازه.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هجده از باب ده از باب های کسب های روا و ناروا فرموده معصوم علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله طلا با طلا و نقره با نقره که میان شان افزوده ای باشد، نهی کرد.»

و در روایت یکم از باب سی و هشتم از باب های مستحبات تاجر این گفته که: «از امام علیه السلام سوال شد: ربا چیست؟

امام علیه السلام فرمود: معامله درهم به درهم به صورت دو به يك و گندم به گندم به صورت دو به يك.»

و در روایت چهل و دوم از باب یکم از باب های ربا فرموده معصوم علیه السلام که: «نقره با نقره و طلا با طلا به يك اندازه به صورت نقد معامله می شوند. پس هرکس زیاده بدهد یا زیاده بگیرد به تحقیق ربا خورده است.»

باب دو از باب های ربا را بنگر.

و در روایت هشتم از باب هفتم از باب های ربا به آنچه بر این دلالت دارد مراجعه کنید.

و باب دوازده و شانزده را بنگر که مناسب با این مقام است.

می آید:

و در باب شش و یازده و شانزده از باب های صرف، مناسب با این باب خواهد آمد.

باب 2 جواز معامله خاك ساخت طلا و نقره با خود آنها

و کالاهای دیگر و معامله خاك معدن بادینار

839- (1) علی بن میمون صائغ [ازرگر] گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: خاکروبه های زرگری را می فروشم. با بهای آن

چه کنم؟

ص: 509

يكنس من التراب فأبيعه فما أصنع به قال تصدّق به فأما لك وأما لأهله (قال - كا) قلت فإنّ فيه ذهباً وفضّة وحديداً فبأى شيء أبيعه قال (قال - خ) بعه بطعام قلت فإن كان لي قرابة محتاج أعطيه منه قال نعم.

- 33525-871-(2) تهذيب 383/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن عمران عن أيوب عن صفوان عن عليّ الصّائغ قال: سألته عن تراب الصّواغين وأنا نبيعه قال أما تستطيع أن تستحلّه من صاحبه قال قلت لا إذا أخبرته اتّهمنى قال بعه قلت بأى شيء نبيعه قال بطعام قلت فأى شيء أصنع به قال تصدّق به وأما لك وأما لأهله قلت إن كان ذا قرابة محتاجاً فأصله قال نعم.

- 33526-872-(3) الدّعائم 23/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: لا بأس بشراء تراب المعادن بالدنانير يداً بيد ولا خير فيه بنسيئة. وتقدّم

في رواية مصدّق بن صدقة (1) من باب (10) جواز شراء الذهب بترابه من المعدن من أبواب البيع وشروطه ج 22 قوله: سألت أبا الحسن عليه السلام عن شراء الذهب بترابه من المعدن قال لا بأس به.

(3) باب حكم بيع الأشياء المصوغة من الذهب والفضّة والمحلّاة بهما أو باحدهما

- 33527-873-(1) كافى 251/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبّار ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج تهذيب 113/7:

استبصار 98/3: الحسين بن سعيد عن سعدان بن مسلم عن عبد الرحمن بن الحجاج قال:

سألته عن السيوف المحلّاة فيها الفضّة تباع بالذهب إلى أجل مسمّى فقال إنّ الناس لم يختلفوا في النساء (1) أنّه الرّبا إنّما اختلفوا في اليد باليد فقلت (له - صا) فبيعه (2) بدراهم بنقد فقال كان أبى يقول يكون معه عرض أحبّ إلىّ فقلت له إذا كانت الدّراهم الّتى تعطى أكثر من الفضّة الّتى فيها فقال وكيف لهم بالإحتياط (3) بذلك قلت (له - كا) فإنّهم يزعمون أنّهم يعرفون ذلك فقال إن كانوا يعرفون ذلك فلا بأس وإلاّ فإنّهم يجعلون معه العرض أحبّ إلىّ .

ص: 510

1- . النساء: النسيئة.

2- . فبيعه - يب.

3- . بالإحاطة - الدّعائم.

امام علیه السلام فرمود: آن را از جانب خودت یا از جانب صاحبانش صدقه بده.

گفتم: در آن طلا و نقره و آهن وجود دارد. به چه چیز آن را بفروشم؟

امام علیه السلام فرمود: آن را با مواد خوراکی معامله کن.

گفتم: اگر خویشان نیازمندی داشته باشم، می توانم به آنها بدهم؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

840-(2) علی صائغ [ازرگر] از امام علیه السلام درباره خاکرویه زرگران و فروش آن سوال کرد. امام علیه السلام فرمود:

«آیا نمی توانی از صاحبش درخواست حلالیت کنی؟

گفتم: نه؛ وقتی به او بگویم، مرا متهم می کند.

امام علیه السلام فرمود: آن را بفروش.

گفتم: به چه چیز بفروشم؟

امام علیه السلام فرمود: به مواد خوراکی بفروش.

گفتم: با بهای آن چه کنم؟

امام علیه السلام فرمود: آن را یا از جانب خودت یا از جانب صاحبش صدقه بده.

گفتم: اگر خویشاوند نیازمندی داشته باشم، آیا به او بدهم؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

841-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «خریدن خاك معدن با دینار به صورت نقد اشکال

ندارد و در نسیه آن خیری نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب دهم از باب های خرید و فروش این گفته که: «درباره خریدن طلا با خاك معدنش، سوال شد. امام علیه السلام

فرمود: اشکال ندارد.»

باب 3 حکم معامله کالاهای ساخته شده از طلا و نقره

842-(1) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «به امام علیه السلام گفتم: شمشیرهای آراسته به نقره تا سر رسید معینی به طلا فروخته می شوند.

امام علیه السلام فرمود: مردم [اهل سنت] در نسیه آن که ریاست اختلافی ندارند و تنها در معامله نقدی آن اختلاف دارند.

گفتم: آیا به صورت نقد با درهم معامله کنند؟

ص: 511

الدّعائم 40/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه سئل عن السيوف المحلّاة وما أشبه ذلك ممّا تخالط الفضة فيه العروض تباع بالذهب (وذكر نحوه).

- 874-33528-(1) كافي 250/5: حميد بن زياد عن تهذيب 114/7: استبصار 99/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد (2) عن أبان (بن عثمان - كا) عن محمد (بن مسلم - يب) قال: سئل عن السيف المحلّي والسيف الحديد المموّه (بالفضّة - يب صا) يبيعه (2) بالدرهم قال نعم وبالذهب (3) وقال أنّه يكره أن يبيعه بنسيئة وقال إذا كان الثمن أكثر من الفضّة فلا بأس.

- 875-33529-(3) تهذيب 112/7: استبصار 97/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس ببيع السيف المحلّي بالفضّة بنسأ إذا نقد ثمن فضّته وإلا فاجعل ثمن فضّته طعاماً ولينسه إن شاء.

- 876-33530-(4) تهذيب 113/7: استبصار 99/3: الحسن بن محمد ابن سماعة عن جعفر عن أبيه عن إسحاق بن عمّار قال أظنّه عن عبد الله بن جذاعة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السيف المحلّي بالفضّة يباع بنسيئة قال ليس به بأس لأنّ فيه الحديد (ة - يب) والسير (4).

- 877-33531-(5) كافي 250/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن أحمد بن محمد عن تهذيب 112/7: استبصار 97/3: الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن شعيب العرقوفى عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بيع السيف المحلّي بالتقد فقال لا بأس (به - كا) قال وسألته عن بيعه بالنسيئة (5) فقال إذا نقد مثل ما في فضّته فلا بأس به أو ليعطى الطّعام.

- 878-33532-(6) تهذيب 113/7: استبصار 98/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن منصور الصّيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن السيف المفصّض يباع بالدرهم فقال إذا كانت فضّته أقلّ من التقد فلا بأس وإن كانت فضّته أكثر فلا يصلح.

تهذيب 113/7: استبصار 98/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت عن السيف (وذكر مثله) إلّا أنّ فيهما وإن كانت أكثر فلا يصلح.

ص: 512

- 1- . نبيعه - يب صا.
- 2- . فضالة - يب صا.
- 3- . فقال بع بالذهب - يب صا.
- 4- . السير: قدة من الجلد مستطيلة ج سيور - المنجد.
- 5- . عن بيع النسيئة - صا يب.

امام علیه السلام فرمود: پدرم بیان داشت: اگر همراه آن کالایی ضمیمه شود، نزد من محبوب تر است.

گفتم: هرگاه درهم هایی که بابت آن پرداخت می شود، بیش از نقره ای باشد که در آن به کار رفته است.

امام علیه السلام فرمود: چگونه می توانند به این موضوع آگاه شوند؟

گفتم: معتقدند که آن را می دانند.

امام علیه السلام فرمود: اگر به آن آگاهی دارند، اشکالی ندارد. در غیر این صورت، هرگاه با آن شمشیر، کالایی را ضمیمه کنند، نزد من محبوب تر است.»

843-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام علیه السلام سوال شد: آیا شمشیرهای آراسته و شمشیرهای آب نقره داده شده را بادرهم معامله کند (معامله کنیم)؟»

امام علیه السلام فرمود: آری و با طلا [نیز معامله کنید].

و فرمود: معامله آن به صورت نسیه، ناپسند است.

و فرمود: هرگاه بهای آن بیش از نقره باشد، اشکال ندارد.»

844-(3) ابن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «معامله شمشیر آراسته به نقره به طور نسیه، اشکال ندارد؛ در صورتی که بهای نقره به کار رفته در آن نقداً پرداخت شود. در غیر این صورت، بهای نقره آن را مواد خوراکی قرار بده و اگر می خواهد، آن را به صورت نسیه پرداز.»

845-(4) عبدالله بن جذاعه گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال کردم: آیا شمشیر آراسته به نقره به صورت نسیه معامله می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد؛ زیرا در آن آهن و چرم به کار رفته است.»

846-(5) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره معامله شمشیر آراسته به صورت نقدی، سوال کردم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد! و نیز درباره معامله آن به صورت نسیه سوال کردم. امام علیه السلام فرمود: هرگاه به اندازه نقره شمشیر را به صورت نقد پرداخت کند، اشکال ندارد یا این که در برابر آن خوراکی دهد.»

847-(6) منصور صیقل گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا شمشیر آراسته به نقره با درهم معامله می شود؟»

امام فرمود: در صورتی که نقره شمشیر کمتر از درهم باشد، اشکال ندارد و اگر نقره آن بیشتر است، شایسته نیست.»

- 33533-879-(7) تهذيب 113/7: استبصار 98/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر وصالح بن خالد عن جميل (1) عن منصور الصيقل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له السيف أشتريه وفيه الفضة تكون الفضة أكثر وأقل قال لا بأس به. (هذا خلاف ما نقلناه في الرواية السابقة عن الصيقل وقال في الاستبصار فالوجه في هذه الرواية أن يكون وهماً من الراوي).

- 33534-880-(8) كافي 251/5: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن أبي محمد الأنصاري تهذيب 111/7: أحمد بن محمد عن أبي محمد الأنصاري عن (عبد الله - كا) ابن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يكون لي عليه الدراهم فيعطيني المكحلة فقال الفضة بالفضة وما كان من كحل فهو دين عليه (حتى - كا يب 111) يرده عليك يوم القيامة. تهذيب 197/6: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى العبيدي عن عبد الله بن إبراهيم الأنصاري عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له الرجل يكون لي عليه الدراهم (وذكر مثله).

- 33535-881-(9) قرب الإسناد 262: عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن الفضة في الخوان والقصعة والسيف والمنطقة والسرّج واللجام يباع بدراهم أقل من الفضة أو أكثر يحلّ قال تباع الفضة بدنائير وما سوى ذلك بدراهم. وسائل 201/18: ورواه علي بن جعفر في كتابه.

- 33536-882-(10) مستدرک 353/13: العلامة الحلّي في التذكرة عن عطاء بن يسار: أنّ معاوية باع سقاية من ذهب (أو ورق - خ) بأكثر من ورقها فقال أبو الدرداء سمعت النّبيّ صلّى الله عليه وآله ينهى عن مثل هذا إلّا مثلاً بمثل فقال له معاوية ما أرى بهذا بأساً قال أبو الدرداء من يعذرني من هذا أخبره عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله ويخبرني عن رأيه والله لا سكنت بأرض أنت فيها ثمّ قدم أبو الدرداء على عمر فذكر له ذلك فكتب عمر إلى معاوية أن لا تبع ذلك إلّا وزناً بوزن مثلاً بمثل.

- 33537-883-(11) فقه الرضا عليه السلام 259: ولو باع ثوباً يسوى عشرة دراهم بعشرين درهماً أو خاتماً ما يسوى درهم بعشر مادم عليه فصّ لا يكون شيئاً فليس بالرّبا.

ص: 514

848-(7) منصور صیقل گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شمشیری می خرم که نقره آن کمتر یا بیشتر از بهای آن است. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

این حدیث، مخالف حدیث پیشین منصور صیقل است. مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «توجیه این حدیث این گونه است که اشتباهی از سوی راوی در آن انجام گرفته است.»

849-(8) عبدالله بن سنان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من از شخصی مقداری درهم طلبکارم. او به جای آن يك سرمه دان نقره ای [پر از سرمه] به من می دهد.»

امام علیه السلام فرمود: نقره آن در برابر نقره و به مقدار سرمه ای که در آن وجود دارد، از او [درهم] طلبکار هستی تا در قیامت به تو پرداخت کند.»

850-(9) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سوال کردم: آیا جایز است نقره به کار رفته در سفره، کاسه، شمشیر، کمر بند، زین و افسار با درهم کمتر یا بیشتر از آن معامله شود؟ امام علیه السلام فرمود: نقره با دینار معامله می شود و چیزهای دیگر آنها با درهم.»

851-(10) عطاء بن یسار گوید: «معاویه کاسه زرینی را به بیش از نقره آن فروخت. ابو درداه به وی گفت:

از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که از این گونه معامله نهی می کرد مگر به صورت هم اندازه.

معاویه به او گفت: من در این معامله اشکالی نمی بینم.

ابودرداه گفت: چه کسی مرا نسبت به معاویه معذور می دارد؟ من از پیامبر صلی الله علیه و آله برای او حدیث می گویم و او مرا از رأی خویش آگاه می کند. به خدا سوگند! از این پس در سرزمینی که تو در آن هستی، سکونت نخواهم کرد.

آن گاه ابودرداه نزد عمر آمد و ماجرا را برای وی بازگو کرد. عمر به معاویه نوشت: این گونه معامله نکن مگر هم وزن را با هم وزن.»

852-(11) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر لباسی که ده درهم ارزش دارد به بیست درهم بفروشد یا انگشتی که يك درهم ارزش ندارد به ده درهم بفروشد تا وقتی که نگین روی آن است، اشکالی ندارد و ربا نیست.»

(4) باب جواز بيع الأسرب بالفضة وإن كان فيه يسير منها

- 33538-884-(1) كافي 248/5: علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير تهذيب 111/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام: في الأسرب يشتري بالفضة قال إن (1) كان الغالب عليه الأسرب فلا بأس (به - كا).

- 33539-885-(2) كافي 251/5: تهذيب 111/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس عن معاوية أو (2) غيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن جوهر (1) الأسرب وهو إذا خلص كان فيه فضة يصلح أن يسلم الرجل فيه الدراهم المسماة فقال إذا كان الغالب عليه اسم الأسرب فلا بأس بذلك يعني لا يعرف إلا بالأسرب.

(5) باب لزوم التساوي في الجنس الواحد وزناً وإن كان أحد الصنفين أجود وجواز اشتراط الصرف في بيع أو صرف

- 33540-886-(2) تهذيب 104/7: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن شعيب عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يستبدل الشامية بالكوفية وزناً بوزن قال لا بأس به.

- 33541-887-(3) كافي 247/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان تهذيب 104/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يستبدل الكوفية بالشامية وزناً بوزن فيقول الصيرفي لا أبدل لك حتى تبدل لي (4) يوسفية بغلة وزناً بوزن فقال لا بأس (به - يب) فقلنا إن الصيرفي إنما طلب فضل اليوسفية على الغلة فقال لا بأس به. (و تقدم نحوه في رواية الدعائم (4) من باب (16) ما يتخلص به من الربا من أبوابه ج 23).

ص: 516

- 1- . جواهر - يب.
- 2- . فقال إذا - يب.
- 3- . وغيره - يب.
- 4- . حتى تبدلني - يب.

853-(1) عبدالرحمن بن حجاج روایت می کند که امام صادق علیه السلام درباره معامله سرب با نقره فرمود: «اگر نام سرب بر آن غلبه داشته باشد (یا بیشتر آن سرب باشد) اشکال ندارد.»

854-(2) معاویه یا شخص دیگری گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره جواهر موجود در سرب سوال کردم - زیرا سرب وقتی خالص شود، در آن نقره است - آیا کسی می تواند درهم معین در برابر سرب پردازد؟ امام علیه السلام فرمود: در صورتی که آن، سرب نامیده شود اشکالی ندارد.»

باب 5 لزوم تساوی انواع مختلف درهم و دینار در معامله با یکدیگر

855-(1) ابو بصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی درهم شامی را با درهم کوفی به صورت هم وزن مبادله می کند. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

856-(2) محمد حلبی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی مبادله درهم کوفی با درهم شامی را به صورت هم وزن درخواست می کند. صراف می گوید: برای تو تبدیل نمی کنم تا این که برای من ناسره را به درهم یوسفی به صورت هم وزن تبدیل کنی. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

گفتیم: صراف جویای برتری درهم یوسفی نسبت به درهم ناسره است.

امام علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد.»

نظیر این حدیث، در روایت چهار از باب شانزده از باب های ربا هست.

ارجاعات

گذشت:

و در باب سیزده از باب های ربا و همچنین روایات باب يك از باب های صرف مناسب با این آمده است.

و تقدّم في باب (13) عدم جواز التفاضل في أصناف الجنس الواحد الربوي من أبواب الربا ج 23 ما يناسب ذلك، و كذا في أحاديث باب (1) تحريم التفاضل في بيع الفضة بالفضة من أبواب الصرف ج 23. و يأتي

في رواية الحلبي (8) من باب (7) من كان له على غيره دينانير جاز أن يأخذ بدلها دراهم قوله عليه السلام: اشترى أبي أرضاً واشترط على صاحبها أن يعطيه ورقاً كلّ دينار بعشرة دراهم.

(6) باب أنه إذا حصل التفاضل في الجنس الواحد وجب أن يكون مع الناقص من غير جنسه وإن قلّ

- 888-33542-(1) تهذيب 106/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بألف درهم ودرهم بألف درهم ودينارين إذا دخل فيها ديناران أو أقلّ أو أكثر فلا بأس به.

- 889-33543-(2) تهذيب 105/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال:

سألته عن الرجل يأتي بالدرهم إلى الصيرفي فيقول له آخذ منك المائة بمائة وعشرة أو بمائة وخمسة حتى يرضيه على الذي يريد فإذا فرغ جعل مكان الدرهم الزيادة ديناراً أو ذهباً ثم قال له قد راددتك البيع وإنما أبايعك على هذا لأن الأول لا يصلح أو لم يقل ذلك وجعل ذهباً مكان الدرهم فقال إذا كان إجراء البيع على الحلال فلا بأس بذلك قلت فإن جعل مكان الذهب فلوساً فقال ما أدري ما الفلوس.

- 890-33544-(3) كافي 247/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 104/7: ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان محمد بن المنكدر يقول لأبي يا أبا جعفر (1) رحمك الله والله لنعلم أنّك (2) لو أخذت ديناراً والصرف بثمانية عشر فدرت المدينة (كلّها - يب) على أن تجد من يعطيك عشرين ما وجدته وما هذا إلا فراراً وكان أبي يقول صدقت والله ولكنّه فرار من باطل إلى حقّ .

ص: 518

1- . لأبي جعفر عليه السلام - يب.

2- . والله أنّك لتعلم أنّك - يب.

در روایت هشتم از باب هفتم فرموده معصوم علیه السلام که: «پدرم زمینی خرید و با فروشنده شرط کرد درهمی بپردازد که هر ده تایی آن معادل يك دينار است (یا شرط کرد به جای هر درهم يك دينار بپردازد یا به جای هر دينار ده درهم بپردازد).»

باب 6 کیفیت معامله درهم و دينار در صورت عدم تساوی

857-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «معامله هزار و يك درهم با هزار درهم و دو دينار اشکال ندارد. وقتی دو دينار یا کمتر یا بیشتر در معامله وارد شود، اشکال ندارد.»

858-(2) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «به امام گفتم: شخصی به صراف می گوید: صد درهم از تو می گیرم و صد و ده درهم یا صد و پنج درهم می دهم و او را بر مقداری راضی می کند. پس از رضایت دو طرف به جای درهم های افزوده، دينار یا طلا قرار می دهد و می گوید: معامله اول را برهم می زنم و به این صورت با تو معامله می کنم؛ چون معامله اول شایسته نبود یا بدون آن که این را بگویند، طلا را به جای درهم ها قرار می دهد.»

امام علیه السلام فرمود: هرگاه معامله بر حلال جاری شود، این کار اشکال ندارد.

گفتم: اگر به جای طلا فلوس قرار دهد [معامله چه حکمی دارد]؟

امام علیه السلام فرمود: من نمی دانم فلوس چیست؟

859-(3) عبدالرحمن بن حجاج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «محمد بن منکدر به پدرم می گفت: ای ابوجعفر! خداوند تو را رحمت کند! به خدا سوگند! ما می دانیم که اگر ارزش يك دينار هجده درهم باشد و تویك دينار را در همه مدینه بگردانی، تا کسی را بیابی که در برابر آن بیست درهم به تو دهد، چنین کسی را نخواهی یافت. پس این کار جز فرار از ربا نیست.»

و پدرم می گفت: به خدا سوگند راست گفتی! ولی آن فرار از باطل به سوی حق است.»

- 33545-891-(1) كافي 246/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان تهذيب 104/7:

عنه (2) عن فقيه 185/3: صفوان (بن يحيى - فقيه) عن عبدالرحمن بن الحجاج قال: سألت عن الصّرف فقلت له (إنّ - يب فقيه) الرّفقة ربّما عجلت (فخرجت - كا يب) فلم تقدر على الدمشقيّة والبصريّة وإنّما يجوز بسابور (3) الدمشقيّة والبصريّة (فقال وما الرّفقة فقلت القوم يترافقون ويجتمعون للخروج فإذا عجلوا فرّبما لم تقدر على الدمشقيّة والبصريّة - كا يب) فبعثنا بالغلة فصرفوا ألفاً وخمسين (4) (درهم - خ كا) منها بألف من الدمشقيّة (والبصريّة - كا يب) فقال لا خير في هذا (4) أفلا تجعلون فيها (5) ذهباً لمكان زيادتها فقلت له أشتري ألف درهم وديناراً بألفي درهم فقال لا بأس (بذلك - كا يب) إنّ أبي عليه السلام كان أجراً على أهل المدينة متى وكان يقول (6) هذا فيقولون إنّما هذا الفرار (و - فقيه) لو جاء رجل بدينار لم يعط ألف درهم ولو جاء بألف درهم لم يعط ألف دينار وكان عليه السلام (7) يقول (لهم - كا يب) نعم الشّيء الفرار من الحرام إلى الحلال. كافي: عليّ بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى وابن أبي عمير عن عبدالرحمان بن الحجاج مثله.

- 33546-892-(5) تهذيب 106/7: الحسين بن سعيد عن عليّ بن التّعمان عن ابن مسكان عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرّجل يجيء إلى صيرفيّ ومعه دراهم يطلب أجود منها فيقاوله على دراهمه يزيده كذا وكذا بشيء قد تراضيا عليه ثمّ يعطيه بعد بدراهمه دنانير ثمّ يبيعه الدنانير بتلك الدّراهم على ما تقاولا عليه أوّل مرّة قال أليس ذلك برضى منهما جميعاً قلت بلى قال لا بأس.

- 33547-893-(6) تهذيب 105/7: الحسين بن سعيد عن صفوان وعليّ بن التّعمان وعثمان بن عيسى عن سعيد بن يسار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أبي بعثني بكيس فيه ألف درهم إلى رجل صرّاف من أهل العراق وأمرني أن أقول له أن يبيعهها فإذا باعها أخذ ثمنها فاشتري لنا بثمنها دراهم مدنيّة.

ص: 520

- 1- . فيها - فقيه.
- 2- . في يب قبل هذه الرواية الحسن بن محبوب وقبل رواية ابن محبوب الحسين بن سعيد ويحتمل قوياً رجوع الضّمير إلى حسين بن سعيد.
- 3- . بنيسابور - فقيه - بيننا بورك الدمشقيّة - خ ل فقيه.
- 4- . فصرفوا الالف والخمسين منها - فقيه.
- 5- . معها - يب.
- 6- . فكان يفعل - فقيه.
- 7- . فكان عليه السلام - يب.

860- (4) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «به امام علیه السلام گفتم: گروهی با هم توافق می کنند و کاروانی تشکیل می دهند تا برای تجارت به شاپور (یا نیشابور) مسافرت کنند. پول رایج در آن شهر درهم دمشقی یا بصری است ولی گاهی اتفاق می افتد کاروان در حرکت شتاب می کند به طوری که ما فرصت کافی برای تهیه ارز مورد نیاز را نداریم. از این رو هزار و پنجاه درهم ناسره به صراف می دهیم و هزار درهم دمشقی یا بصری می گیریم.

امام علیه السلام فرمود: در این کار خیری نیست! چرا طلا را به جای افزوده آن قرار نمی دهید؟ گفتم: هزار درهم و یک دینار را به دو هزار درهم می خرم.

امام علیه السلام فرمود: این کار اشکال ندارد. پدرم نسبت به مردم مدینه از من جسورتر بود و پیوسته این مطلب را می فرمود. مردم به وی گفتند: این فرار است. اگر شخصی یک دینار بیاورد، هزار درهم به او داده نخواهد شد و اگر هزار درهم بیاورد، هزار دینار به وی داده نخواهد شد و پدرم همواره به آنان می فرمود: چه خوب چیزی است فرار از حرام به حلال!»

861- (5) اسماعیل بن جابر گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: شخصی تعدادی درهم نزد صراف می برد و از وی درخواست درهم های مرغوب تری می کند. آنان ابتدا بر سر مقدار درهم هایی که هر يك باید پردازد و بگیرد با هم توافق می کنند. سپس صراف در مقابل درهم های او دینار می پردازد. آن گاه دینارها را به درهم هایی که می خواست بر اساس آنچه توافق کرده اند، به صراف می فروشد.

امام علیه السلام فرمود: آیا این کار با رضایت دو طرف انجام نمی شود؟

گفتم: آری.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

862- (6) سعید بن یسار روایت می کند که به امام صادق علیه السلام فرمود: «پدرم مرا با يك کیسه هزار درهمی نزد صرافی از اهل عراق فرستاد و به من دستور داد که به وی بگویم آنها را بفروشد و پس از فروش با بهای آنها برای ما درهم های مدنی خریداری کند.»

- 33548-894-(7) الدّعائم 38/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: بعثني أبي عليه السلام بكيس فيه ألف درهم إلى رجل صرّاف من أهل العراق ليعطيه أفضل منها وقال لي قل له يبيعها بدنانير فإذا قبضها ودفع الدراهم فليشتر لنا بالدنانير التي قبض حاجتنا من الدراهم. وتقدّم

في رواية أبي بصير (2) من باب (16) ما يتخلّص به من الرّبا من أبوابه ج 23 قوله: سألت عن الدراهم بالدراهم وعن فضل ما بينهما فقال إذا كان بينهما نحاس أو ذهب فلا بأس. ولاحظ سائر أحاديث الباب، و باب (3) حكم بيع الأشياء المصوّغة من الذهب والفضّة والمحلاة بهما من أبواب الصّرف ج 23. ويأتي في باب (10) جواز إبدال درهم خالص بدرهم مغشوش واشتراط صياغة خاتم، و باب (12) أنّ الفضة المغشوشة إذا لم يعلم قدرها لم تبع إلّا بالذهب ما يناسب ذلك فلاحظ.

(7) باب أنّ من كان له على غيره دنانير جاز أن يأخذ بدلها دراهم وبالعكس

- 33549-895-(1) كافي 245/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرّجل تكون عليه دنانير قال لا بأس أن يأخذ قيمتها (1) دراهم تهذيب 102/7: استبصار 96/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبيّ و (ابن أبي عمير عن - صا) حمّاد عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل (وذكر مثله).

- 33550-896-(2) كافي 246/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبّار عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبيّ تهذيب 102/7: استبصار 96/3: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام (قال: سألت - كا) عن (2) الرّجل يكون له الدّين دراهم معلومة إلى أجل فجاء الأجل وليس عند (الرّجل - كا) الّذي (حلّ - يب صا) عليه الدّراهم فقال (له - يب صا) خذ منّي دنانير بصرف اليوم قال لا بأس به.

ص: 522

1- . بضمنها - يب صا.

2- . في - يب صا.

863- (7) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «پدرم مرا با يك كيسه هزار درهمی به سوی مرد صرافى از اهل عراق فرستاد تا به جای آنها درهم های برتری به پدرم دهد و به من گفت به صراف بگویم درهم ها را به دینار بفروشد و پس از تحویل گرفتن دینارها و پرداخت درهم ها با آن دینارها، درهم های مورد نیاز ما را خریداری کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب شانزدهم از باب های ربا این گفته که: «از امام علیه السلام درباره معامله درهم به درهم و افزوده در میان آنها سوال کردم. امام فرمود: در صورتی که در معامله میان آنها مس یا طلا وجود داشته باشد، اشکال ندارد.»

و بنگر سایر روایات باب را و باب سوم از باب های صرف.

می آید:

و در باب دهم و دوازدهم از باب های صرف، مناسب با این خواهد آمد، ملاحظه کنید.

باب 7 حکم تبدیل دینار در ذمه به درهم و برعکس

864- (1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی که دینار طلبکار بود، سوال کردم. امام علیه السلام فرمود:

اشکال ندارد به اندازه قیمت آنها درهم دریافت کند.»

865- (2) حلبی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی از دیگری تعداد معینی درهم تا زمان مشخصی طلب دارد. در زمان سر رسید، بدهکار درهم ندارد از این رو به طلبکار می گوید: به جای آن به قیمت روز از من دینار تحویل بگیر.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

ص: 523

- 33551-897-(3) تهذيب 114/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن صالح بن خالد وعيسى بن هشام عن ثابت بن شريح عن زياد ابن أبي غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل كان عليه دين دراهم معلومة فجاء الأجل و ليس عنده دراهم و ليس عنده غير دنانير فيقول لغريمه خذ مني دنانير بصرف اليوم قال لا بأس.

- 33552-898-(4) تهذيب 102/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن رجل اتبع (1) على آخر بدنانير ثم أتبعها على آخر بدنانير هل يأخذ منه دراهم بالقيمة فقال لا بأس بذلك إنما الأول والآخر سواء.

- 33553-899-(5) قرب الإسناد 262: عبد الله بن الحسن العلوي عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل له على رجل دنانير فيأخذ (ها - خ) بسعرها ورقاً قال لا بأس.

- 33554-900-(6) العوالي 152: وسئل صلى الله عليه وآله عن باع بالدينانير فأخذ عوضها دراهم أو بالدرهم فأخذ (2) عوضها دنانير يأخذ هذه عن هذه فقال لا بأس يأخذها بسعر يومها ما لم يفترقا وبينهما شيء.

- 33555-901-(7) كافي 249/5: تهذيب 112/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أبي اشترى أرضاً واشترط على صاحبها أن يعطيه ورقاً كل دينار بعشرة دراهم.

- 33556-902-(8) الدعائم 40/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه رخص في اقتضاء الدراهم من الدينانير والدينانير بالدراهم.

- 33557-903-(9) الدعائم 40/2: روى الصادق عن أبيه عن آبائه: أن علياً عليه السلام سئل عن ذلك فقال قد كره أن يقبض المسلف إلا ما أسلف فإن تراضيا من ذلك على أمر أراد به الرفق من أحدهما لصاحبه فلا بأس إذا كان بسعر معلوم. و تقدم في رواية الحلبي (9) من باب (1) ثبوت خيار المجلس من أبواب الخيار ج 23

قوله عليه السلام: فابتاعها من صاحبها بدنانير فقال له أعطيك ورقاً بكل دينار عشرة دراهم فباعه بها. ويأتي في أحاديث الباب التالي و باب (18) حكم من كان له على غيره دنانير أو دراهم ثم تغير السعر ما يناسب ذلك. وفي أحاديث باب (11) أن

ص: 524

1- . أي أحال رجلاً على آخر.

2- . فيأخذ - خ.

866- (3) زیاد بن ابی غیاث گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی تعداد معینی درهم بدهکار است ولی در زمان سر رسید، تنها دینار در اختیار دارد؛ از این رو به طلبکار می گوید: به قیمت روز از من دینار تحویل بگیر.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

867- (4) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام سوال شد: شخصی برای گرفتن دینار به دیگری حواله داده می شود. او نیز طلبکار را برای گرفتن دینار به فرد سومی حواله می دهد. آیا می تواند به قیمت آن از وی درهم دریافت کند؟

امام علیه السلام فرمود: اشکالی در آن نیست؛ همانا اول و آخر یکسان هستند.»

868- (5) علی بن جعفر گوید: «از برادرم - امام موسی بن جعفر علیه السلام - درباره شخصی سوال کردم که از دیگری دینار طلبکار است و به جای آن درهم دریافت می کند.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

869- (6) در کتاب العوالی روایت می شود که از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سوال شد: «شخصی به دینار می فروشد و به جای آن درهم می گیرد یا به درهم می فروشد و به جای آن دینار دریافت می کند. یکی را به جای دیگری می گیرد.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: اشکال ندارد. پیش از جدا شدن از یکدیگر و قرار گرفتن چیزی میان شان به نرخ روز تحویل می گیرد.»

870- (7) حلبی روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «پدرم زمینی خرید و با فروشنده شرط کرد درهمی بپردازد که هر ده تایی آن معادل يك دینار است (یا شرط کرد به جای هر ده درهم يك دینار بپردازد یا به جای هر دینار ده درهم بپردازد).» (1)

871- (8) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق 7 دریافت درهم به جای دینار و دینار به جای درهم را اجازه داد.»

872- (9) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که از امیر مؤمنان علیه السلام در این باره [دریافت درهم و دینار به جای یکدیگر] سوال شد. علی علیه السلام فرمود: این که قرض دهنده به جای آنچه قرض داده چیز دیگری را دریافت کند، ناپسند است. پس اگر در این باره چیزی توافق کنند که به وسیله آن یکی بخواهد کار را برای دیگری آسان کند، در صورتی که به نرخ معین باشد، اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نه از باب يك از باب های خیار فرموده معصوم علیه السلام که: «... آن را از صاحبش به دینار خرید، آن گاه به وی گفت: در برابر هر دینار ده درهم به تو می پردازم. پس فروشنده دینار را به درهم به او فروخت.»

1- . برای ترجمه حدیث از شرح علامه مجلسی کمک گرفته شد. ملاذ الاخیار 136/11.

من احتال بدنانير جاز أن يأخذ بدلها دراهم من أبواب الضمان ج 23 ما يدل على ذلك.

(8) باب أن من كان له على آخر دراهم فأمره أن يحولها دنانير أو بالعكس وساعره فقبل صح

- 33558-904-(1) كافي 245/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد عن تهذيب 102/7: (الحسن - يب) ابن محبوب فقيه 186/3: عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يكون للرجل عندي (من - فقيه) الدراهم (الوضح - كا فقيه) فيلقاني فيقول (لى - كا) كيف سعر الوضح اليوم فأقول (له - كا) كذا و كذا - كا يب) فيقول أليس لي عندك كذا وكذا ألف درهم وضحاً (1) فأقول بلى (2) فيقول (لى - كا) حولها إلى (3) دنانير بهذا السعر وأثبتها لي عندك فماترى في هذا فقال (لى - كا يب) إذا كنت قد استقصيت له الدرهم يومئذ فلا بأس بذلك (قال - فقيه) فقلت أتى لم أوازنه ولم أناقده (و - يب) إنّما كان كلام بينى وبينه (4) فقال أليس الدراهم من عندك والدنانير من عندك قلت بلى قال فلا بأس (بذلك - كا فقيه).

- 33559-905-(2) كافي 247/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن إسماعيل عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمار عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون لي عنده دراهم فأتية فأقول حولها دنانير من غير أن أقبض شيئاً قال لا بأس قلت يكون لي عنده دنانير فأتية فأقول حولها لي دراهم وأثبتها عندك ولم أقبض منه شيئاً قال لا بأس. تهذيب 103/7: الحسين بن سعيد (5) عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون لي عنده دراهم فأتية فأقول خذها وأثبتها عندك ولم أقبض شيئاً قال لا بأس. (والظاهر أنّ المراد من هذه ما يستفاد ممّا قبلها).

ص: 526

- 1- . وضح - فقيه.
- 2- . نعم - يب فقيه.
- 3- . لي - يب.
- 4- . منى ومنه - يب فقيه.
- 5- . أورده في يب بقوله عنه وقبله رواية عن الحسين بن محبوب وقبل رواية ابن محبوب عدّة روايات عن الحسين بن سعيد ورجوع الضمير إلى كلّ منهما محتمل.

می آید:

در روایات باب بعدی و باب هجدهم از باب های صرف و باب یازدهم از باب های ضمان، مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 8 حکم درخواست تبدیل طلب از سوی طلبکار

873-(1) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی از من تعدادی درهم سالم طلبکار است. پس با من دیدار می کند و می گوید: نرخ درهم سالم امروز چند است؟

به او می گویم: فلان مبلغ.

طلبکار می گوید: مگر من، چند هزار درهم سالم از تو طلبکار نیستم؟

پاسخ می دهم: آری.

می گوید: با همین نرخ آن را به دینار تبدیل کن و آنها را نزد خود نگهدار. در این باره چه نظری دارید؟

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که در آن روز نرخ را به طور دقیق برای وی بررسی کرده باشی، این کار اشکال ندارد.

گفتم: من درهم ها را برای او وزن و بررسی نکرده ام و تنها میان ما سخنی گذشته است.

امام علیه السلام فرمود: مگر درهم ها و دینارها از جانب تو نیست؟

گفتم: آری.

امام علیه السلام فرمود: این کار اشکالی ندارد.»

874-(2) عبید بن زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: من از شخصی مقداری درهم طلبکارم.

پس نزد وی می روم و بدون آن که چیزی تحویل بگیرم، به او می گویم: آنها را به دینار تبدیل کن!

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

گفتم: از او دینار طلبکارم، پس نزد او می روم بدون آن که چیزی تحویل بگیرم، می گویم: آنها را برای من به درهم تبدیل کن و نزد خود نگهدار.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

- 33560-906-(3) تهذيب 103/7: الحسين بن سعيد (2) عن فضالة عن أبان بن عثمان عن عبيد بن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له عند الصيرفي مائة دينار ويكون للصيرفي عنده ألف درهم فيقاطعه عليها قال لا بأس به.

و تقدّم في الباب المتقدم ما يناسب ذلك فراجع.

(9) باب جواز إنفاق الدراهم المحمول عليها والتاقصة إن كانت معلومة وحكم الستوق والمزينة والمكحلة

- 33561-907-(1) تهذيب 108/7: استبصار 96/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن شعيب عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سأله عن الدراهم المحمول عليها (1) فقال لا بأس بإنفاقها.

- 33562-908-(2) كافي 252/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن تهذيب 108/7: استبصار 96/3: ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد عن أبي عبد الله عليه السلام: في إنفاق الدراهم المحمول عليها فقال إذا كان الغالب عليها الفضة فلا بأس (بإنفاقها - يب صا).

- 33563-909-(3) الدعائم 29/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن إنفاق الدراهم المحمول عليها قال (و ذكر مثله ثم قال) وقال في الستوق وهو المطبق عليه الفضة وداخله نحاس يقطع ولا يحل أن ينفق وكذلك المزينة والمكحلة.

- 33564-910-(4) تهذيب 108/7: استبصار 96/3: ابن أبي عمير عن الحسن بن عطية عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن إنفاق الدراهم المحمول عليها فقال إذا جازت الفضة الثلاثين (2) فلا بأس.

- 33565-911-(5) كافي 253/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 109/7: استبصار 97/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن علي بن رئاب قال لأعلمه إلا عن محمد بن مسلم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يعمل الدراهم يحمل عليها النحاس أو غيره ثم يبيعها فقال إذا (كان - كا) بين (3) (الناس - كا) ذلك فلا بأس.

ص: 528

1- . المحمول عليها: المغشوشة.

2- . المثليين - خ يب.

3- . بين - كا خ.

875-(3) عیید بن زرارہ گوید: «از امام صادق علیہ السلام سؤال کردم: شخصی صد دینار نزد صرافی دارد و آن صراف هزار درهم از وی طلبکار است. پس آن دو آنها را با هم معامله می کنند.

امام علیہ السلام فرمود: اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

به باب پیشین، مناسب با این بحث مراجعه کنید.

باب 9 حکم معامله با درهم های ناقص و ناخالص

876-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام علیہ السلام درباره درهم های ناخالص و ناسره سؤال کردم. امام علیہ السلام فرمود: خرج کردن آنها اشکالی ندارد.»

877-(2) عمر بن یزید درباره هزینه کردن درهم های ناسره از امام صادق علیہ السلام روایت می کند که فرمود:

«در صورتی که بیشتر آنها نقره باشد، خرج کردن شان اشکال ندارد.»

878-(3) در کتاب دعائم الاسلام پس از نقل حدیث پیشین، روایت می شود که: «امام صادق علیہ السلام درباره هزینه کردن درهم ستوق - درهم مسی که بر روی آن لایه ای از نقره کشیده شده - فرمود: قطع شود و خرج کردن آن جایز نیست و همچنین است درهم های ناخالص و از رواج افتاده.»

879-(4) عمر بن یزید گوید: «از امام صادق علیہ السلام درباره خرج کردن درهم های ناسره سؤال کردم. امام علیہ السلام فرمود: در صورتی که بیش از دو سوم آن نقره باشد، اشکال ندارد.»

880-(5) محمد بن مسلم گوید: «به امام صادق علیہ السلام گفتم: شخصی درهم می سازد و مس و چیزهای دیگر با آن مخلوط می کند و سپس می فروشد. امام علیہ السلام فرمود: هرگاه آن را به مردم بگویند اشکال ندارد.»

ص: 529

- 33566-912-6) تهذيب 108/7: استبصار 96/3: ابن أبي نصر عن رجل عن فقيه 184/3:

محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: جاء (ه - صا) رجل من (أهل - فقيه) سجستان فقال (له - يب صا) انّ عندنا دراهم يقال لها الشاهية (1) تحمل على الدرهم دانتين (2) فقال لا بأس به (إذا كان - يب صا) يجوز.

- 33567-913-7) كافي 253/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن البرقي عن الفضل أبي العباس قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الدراهم المحمول عليها فقال إذا أنفقت ما يجوز بين أهل البلد فلا بأس وإن أنفقت مالا يجوز بين أهل البلد فلا.

- 33568-914-8) كافي 253/5: محمد بن يحيى عمّن حدّثه عن جميل عن حريز بن عبد الله قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه قوم من أهل سجستان فسألوه عن الدراهم المحمول عليها فقال لا بأس إذا كان جوازاً لمصر.

- 33569-915-9) تهذيب 109/7: استبصار 97/3: ابن أبي عمير عن عليّ الصيرفي عن المفضل بن عمر الجعفي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فألقى بين يديه دراهم فألقى اليّ درهماً منها فقال ايش هذا فقلت ستوق فقال وما الستوق فقلت طبقتين (3) فضّة وطبقة (من - يب) نحاس وطبقة من فضّة فقال اكسرها فإنّه لا يحلّ بيع هذا ولا إنفاقه (قال الشيخ فالوجه في هذا الخبر أنّه لا يجوز إنفاق هذه الدراهم إلّا بعد أن يبيّن أنّها كذلك لأنّه متى لم يبيّن يظنّ الآخذ لها أنّها جيد).

- 33570-916-10) تهذيب 110/7: ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام اشترى الشيء بالدراهم فأعطى الناقص الحبة والحبّتين قال لا حتّى تبينه ثمّ قال إلّا أن يكون نحو هذه الدراهم الأوضاحية (4) التي تكون عندنا عدداً.

- 33571-917-11) فقيه 141/3: روى عبد الرحمن بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يشتري المبيع بالدراهم وهو ينقص الحبة ونحو ذلك أيعطيه الذي يشتري منه ولا يعلمه أنّه ينقص قال لا إلّا أن يكون مثل هذه الواضاحية كما يجوز عندنا عدداً.

ص: 530

1- . الشاميّة - فقيه خ.

2- . اثنين - صا.

3- . طبقة - خ ل.

4- . الوضع من الدرهم أي الصّحيح منه - مجمع.

881- (6) محمد بن مسلم گوید: «شخصی از اهالی سجستان نزد امام باقر علیه السلام آمد و گفت: در محل ما درهمی به نام شاهی است که دو دانگ آن ناخالص است. امام علیه السلام فرمود: در صورت رواج آن، اشکال ندارد.»

882- (7) فضل ابوعباس گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره درهم های ناسره سؤال کردم. امام فرمود:

هرگاه درهم های رایج میان اهل شهر را خرج کنی، اشکال ندارد اما اگر درهم های غیر رایج را مصرف کنی، جایز نیست.»

883- (8) حریر بن عبدالله گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که گروهی از اهل سجستان وارد شدند و درباره درهم های ناسره سؤال کردند. امام علیه السلام فرمود: در صورتی که در شهر رایج است، اشکال ندارد.»

884- (9) مفضل بن عمر جعفی گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم. تعدادی درهم در برابر خود ریخته بود.

امام علیه السلام یکی از آنها را به من داد و فرمود: این را بررسی کن. گفتم: ستوق است.

امام علیه السلام پرسید: ستوق چیست ؟

گفتم: لایه ای از مس که دو لایه نقره روی آن را فراگرفته است.

امام علیه السلام فرمود: آن را بشکن؛ زیرا معامله و خرج کردن آن جایز نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «مقصود این حدیث آن است که خرج کردن این درهم ها جایز نیست. مگر پس از بیان کیفیت آنها؛ زیرا در صورت بیان نکردن، گیرنده می پندارد که آنها مرغوب است.»

885- (10) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: جنسی را با درهم می خرم و درهمی می پردازم که وزن آن يك يا دو حبه (1) کم است.

امام علیه السلام فرمود: جایز نیست تا این که برای او بیان کنی. سپس ادامه داد: مگر آن که همانند این درهم های سالمی باشد که به صورت شمارش نزد ما رواج دارد.»

886- (11) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی جنسی را با درهمی می خرد که يك حبه و مانند آن کم است. آیا خریدار بدون بیان این مطلب به فروشنده می تواند آن درهم ها را به وی دهد؟

امام علیه السلام فرمود: نه! مگر آن که مانند این درهم های سالم رواج داشته باشد همان گونه که به صورت شمارش نزد ما رواج دارد.»

ص: 531

- 33572-918-(12) تهذيب 116/7: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن جعفر بن عيسى قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام ما تقول جعلت فداك في الدراهم التي اعلم انها لا تجوز بين المسلمين إلا بوضيعة تصير إلى من بعضهم بغير وضیعة لجهلى به وإنما أخذته على أنه جيد يجوز لي أن أخذه وأخرجه من يدي إليه على حد ما صار إلى من قبلهم فكتب عليه السلام لا يحل ذلك وكتبت إليه جعلت فداك هل يجوز أن وصلت إلى رده على صاحبه من غير معرفته به أو إبداله منه و هو لا يدري أنني أبدله منه وارده عليه فكتب عليه السلام لا يجوز. و تقدّم في

رواية زيد (1) من باب (4) أنّ الذهب والفضة إذا كانت مخلوطة بغيرها من أبواب زكاة التّقدين ج 9 قوله: فرأيت فيها دراهم تعمل ثلث فضة وثلاث مس وثلاث رصاص وكانت تجوز عندهم وكنت أعملها وأنفقها قال فقال أبو عبد الله عليه السلام لا بأس بذلك إذا كانت تجوز عندهم.

(10) باب جواز إبدال درهم خالص بدرهم مغشوش واشتراط صياغة خاتم على صاحب المغشوش

- 33573-919-(1) كافي 249/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن الفضيل تهذيب 110/7: الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الصباح الكناني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول للصانع صغ لي هذا الخاتم وأبدل لك درهماً طازجاً بدرهم غلّة قال لا بأس. و تقدّم في باب (6) أنّه إذا حصل التفاضل في الجنس الواحد وجب أن يكون مع الناقص من غير جنسه ما يناسب ذلك. و لاحظ الباب التّالي.

(11) باب أنّ المغشوش إذا بيع بجنسه فلا بدّ من زيادة تقابل الغشّ وحكم البيع بدینار غير درهم

- 33574-920-(1) كافي 250/5: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى تهذيب 114/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن

887- (12) جعفر بن عیسی گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام نوشتم: فدایت شوم! درباره درهم هایی که بدون کاهش قیمت در میان مسلمانان معامله نمی شود، نظرتان چیست؟ من ناآگاهانه تعدادی از این درهم ها را به خیال این که مرغوب است، بدون کاهش قیمت گرفته ام. آیا جایز است من نیز آنها را به همین صورت که گرفته ام، مصرف کنم؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: این کار جایز نیست.

به امام نوشتم: فدایت کردم! اگر چنین درهمی به دست من رسید، آیا جایز است به طوری که صاحبش متوجه نشود آن را به وی بازگردانم یا با او مبادله کنم؟

امام علیه السلام مرقوم فرمود: جایز نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب چهارم از باب های زکات درهم و دینار این گفته که: «در آنجا مشاهده کردم که درهم هایی ضرب می شود که يك سوم آن نقره، يك سوم مس و يك سوم سرب است و آنها نزد خودشان رواج دارد. من نیز آن درهم ها را می ساختم و مصرف می کردم. امام صادق علیه السلام فرمود: در صورتی که نزد آنان رواج دارد، این کار اشکال ندارد.»

باب 10 جواز تبدیل درهم سره به درهم ناسره

888- (1) ابوالصباح کنانی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی به زرگر می گوید: این انگشتر را برای من بساز. در مقابل من نیز برای تو درهم سره را با درهم ناسره مبادله می کنم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب ششم مناسب با این بحث هست و باب بعدی را نیز بنگر.

باب 11 حکم معامله درهم با نقره خالص

889- (1) اسحاق بن عمار گوید: «به امام علیه السلام گفتم: درهم های ناخالص را نزد ما می آورند و ما آنها را با فلوس - سکه های مسی - مبادله می کنیم.

إسحاق بن عمار قال: قلت له تجيئني الدراهم بينها الفضل فنشتره بالفلوس فقال لا (يجوز - كا) ولكن انظر فضل ما بينهما فزن نحاساً وزن الفضل (1) فاجعله مع الدراهم الجياد وخذ وزناً بوزن.

- 33575-921 (2) تهذيب 114/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن ابن بكير فقيه 184/3: عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الدراهم بالدراهم مع أحدهما الرصاص (2) وزناً بوزن فقال أعد فأعدت (عليه - فقيه) ثم قال أعد فأعدت عليه فقال لا أرى به بأساً. و تقدّم في رواية إسحاق بن عمار (2) من باب (1) تحريم التفاضل في بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب من أبواب الصرف ج 23 قوله قلت لأبي عبد الله عليه السلام الدراهم بالدراهم والرصاص فقال الرصاص باطل.

(12) باب أن الفضة المغشوشة إذا لم يعلم قدرها لم تبع إلا بالذهب و كذا الذهب وإنه إذا اجتمعا أو ترابهما ولم يعلم قدر كل منهما لا يصلح ألا بهما وحكم بيع تبر ذهب بالدنانير

- 33576-922 (1) كافي 249/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شراء الذهب فيه الفضة والزبيق والتراب بالدنانير والورق فقال لا تصارفه إلا بالورق قال و سألت عن شراء الفضة فيها الرصاص والورق (و - يب) إذا خلصت نقصت من كلّ عشرة درهمين أو ثلاثة قال لا يصلح إلا بالذهب تهذيب 109/7:

الحسين بن سعيد عن صفوان والنضر عن ابن سنان (مثله بتقديم وتأخير الآ فيه فيها الرصاص بالورق).

- 33577-923 (2) فقيه 185/3: سأل عبد الله بن سنان أبا عبد الله عليه السلام عن شراء الفضة وفيها الزبيق والرصاص بالورق وهي إذا أذيت نقصت من كلّ عشرة درهمان أو ثلاثة فقال لا يصلح إلا بالذهب.

ص: 534

1- . الفضة - يب.

2- . في أحدهما رصاص - فقيه.

امام علیه السلام فرمود: جایز نیست، بلکه بنگر که آنها چه مقدار ناخالصی دارد، به همان اندازه مس در کنار درهم های خالص قرار بده و آنها را با یکدیگر به صورت هم وزن معامله کن.»

890-(2) عمر بن یزید گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: معامله درهم با درهم به صورت هم وزن که در یک طرف سرب وجود دارد چه حکمی دارد؟

امام علیه السلام فرمود: تکرار کن. من نیز تکرار کردم. سپس امام علیه السلام بار دیگر فرمود: تکرار کن. من دوباره تکرار کردم. آن گاه امام علیه السلام فرمود: اشکالی در آن نمی بینم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب یکم از باب های صرف این گفته که: «درهم با درهم و سرب معامله می شود. امام علیه السلام فرمود: سرب، باطل است.»

باب 12 حکم معامله درهم و دینار ناخالص که مقدار ناخالصی آن معلوم نیست

891-(1) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خرید طلای آمیخته به نقره، جیوه و خاک با دینار و درهم سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: جز با درهم مبادله نکن و درباره خرید نقره آمیخته به سرب و درهمی که پس از خالص شدن دو یا سه دهم آن کاهش می یابد، سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: جز با طلا شایسته نیست.»

892-(2) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام درباره خرید نقره آمیخته با جیوه و سرب - که پس از ذوب شدن دو یا سه دهم آن کاهش می یابد - با درهم سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود: «جز با طلا شایسته نیست.»

ص: 535

- 33578-924-(3) تهذيب 109/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن شراء الذهب فيه الفضة بالذهب قال لا يصلح إلا بالدنانير والورق.

- 33579-925-(4) كافي 249/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن يحيى (1) عن ابن مسكان عن أبي عبد الله مولى عبد ربه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجوهر الذي يخرج من المعدن وفيه ذهب وفضة وصفر جميعاً كيف نشتره فقال تشتريه (2) بالذهب والفضة جميعاً. تهذيب 111/7: أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن أبي عبد الله مولى عبد ربه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الجوهر (وذكر مثله) إلا أن فيه اشتره.

- 33580-926-(5) تهذيب 115/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر رفعه إلى معلى بن خنيس:

أنه قال لأبي عبد الله عليه السلام أتى أردت أن أبيع تبر ذهب بالمدينة فلم يشتري مني إلا بالدنانير فيصح لي أن أجعل بينهما نحاساً فقال إن كنت لا بد فاعلا - فليكن نحاس وزناً. و تقدّم في باب (2). جواز بيع تراب الصّياغة من الذهب والفضة بهما من أبواب الصّرف ج 23 ما يناسب ذلك.

(13) باب أن من أمر الغير أن يصرف له جاز أن يعطيه من عنده أرخص ممّا يجد له مع الإعلام أو عدم التّهمة على كراهية

و تقدّم في رواية إسحاق (4) من باب (41) حكم من أمر الغير أن يشتري له من أبواب ما يستحبّ للتّاجر ج 23 قوله يجيئني الرّجل بدنانير يريد منّي دراهم فأعطيه أرخص ممّا أبيع قال أعطه أرخص ممّا تجد له.

ص: 536

1- . بحر - خ.

2- . قال اشتره - يب.

893-(3) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خرید طلای آمیخته به نقره با طلا سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: جز با دینار و درهم شایسته نیست.»

894-(4) ابو عبدالله مولی عبد ربّه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: جواهراتی که از معدن استخراج می شود و در آن طلا، نقره و مس وجود دارد، چگونه معامله می شود؟

امام علیه السلام فرمود: آنها را با طلا و نقره - هر دو - می خری (یا بخر).»

895-(5) معلى بن خنيس به امام صادق علیه السلام گفت: «من می خواهم طلای ساخته نشده را در مدینه بفروشم ولی کسی آن را از من به غیر دینار نمی خرد. آیا جایز است مس در میان آن بگذارم؟

امام علیه السلام فرمود: اگر ناچار به این کار هستی، باید مس آنها به يك اندازه باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب دو از باب های صرف، مناسب با این بحث هست.

باب 13 حکم پرداخت کسی که از وی درخواست درهم در ازای دادن دینار شده است و...

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهار از باب چهل و يك از باب های مستحبات تاجر این گفته که: «شخصی تعدادی دینار به من می دهد و از من درهم می خواهد. من نیز ارزان تر از قیمت فروش خود به وی می دهم.

امام علیه السلام فرمود: ارزان تر از آنچه برایش می یابی به وی بده.»

ص: 537

- 33581-927-(1) كافي 255/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن النعمان عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له يسلف الرجل الرجل الورق على أن ينقدها إياه بأرض أخرى ويشترط عليه ذلك قال لا بأس. تهذيب 203/6: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام وعلي بن النعمان عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يسلف الرجل الورق (وذكر مثله).

- 33582-928-(2) تهذيب 110/7: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يسلف الرجل الدراهم وينقدها إياه بأرض أخرى (والدراهم عدداً - يب) قال لا بأس. فقيه 165/3: روى أبان أنه قال: في الرجل يسلف (وذكر مثله) ألا أن فيه لا بأس به.

- 33583-929-(3) تهذيب 110/7: الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن إسماعيل بن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له ندفع إلى الرجل الدراهم فاشترط عليه أن يدفعها بأرض أخرى سوداً بوزنها واشترط ذلك عليه قال لا بأس.

- 33584-930-(4) كافي 256/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لا بأس بأن يأخذ الرجل الدراهم بمكة ويكتب لهم سفاتج أن يعطوها بالكوفة.

- 33585-931-(5) الدعائم 62/2: عن جعفر محمد عليهما السلام: أنه رخص في السفاتج وهي المال يستسلفه الرجل بأرض ويقبضه بأرض أخرى.

وفيه عن علي عليه السلام: أنه أعطى مالاً من مدينة وأخذه بأرض أخرى.

- 33586-932-(6) كافي 256/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن علي بن النعمان تهذيب 203/6: الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن أبي الصّباح عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يبعث بمال إلى أرض فقال الآذى يريد أن يبعث به (معه - يب) أقرضنيه وأنا أوفيك إذا قدمت الأرض قال لا بأس (بهذا - يب).

896-(1) یعقوب بن شعیب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی به دیگری درهم قرض می دهد تا در سرزمین دیگری به او پرداخت کند و این را با وی شرط می کند. امام علیه السلام فرمود:

اشکال ندارد.»

897-(2) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی به دیگری درهم به صورت شمارش قرض می دهد و او در سرزمین دیگری پرداخت می کند. امام فرمود:

اشکال ندارد.»

898-(3) اسماعیل بن جابر گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: به شخصی درهم می دهم و با او شرط می کنم که در سرزمین دیگر هم وزن آن درهم اسود(1) بپردازد. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

899-(4) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد که شخصی در مکه درهم بگیرد و برای طلبکاران سفته و حواله بنویسد که در کوفه درهم را به آنان بپردازند.»

900-(5) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «امام صادق علیه السلام سفته را اجازه فرمود و آن قرض گرفتن مالی در سرزمینی و پرداخت آن در سرزمین دیگر است و روایت می شود که علی علیه السلام مالی را در مدینه داد و در سرزمین دیگری تحویل گرفت.»

901-(6) ابوالصباح روایت می کند که: «شخصی می خواست توسط فرد دیگری مالی را به سرزمینی بفرستد. وی به صاحب مال گفت: آن را به من قرض بده و من پس از رسیدن به آنجا به تو می پردازم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

ص: 539

- 33587-933-(1) كافي 252/5: عليّ بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّ لي على رجل ثلاثة آلاف درهم وكانت تلك الدراهم تنفق بين الناس تلك الأيام وليست تنفق اليوم فلي عليه تلك الدراهم بأعيانها أو ما ينفق (اليوم - كايب) بين الناس (قال - كا) فكتب عليه السلام إلىّ لك أن تأخذ منه ما ينفق بين الناس كما أعطيته ما ينفق بين الناس تهذيب 116/7: استبصار 100/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال: قال لي يونس كتبت إلى الرضا عليه السلام أنّ لي على رجل (و ذكر مثله).

- 33588-934-(2) المقنع 124: فإن استقرضت من رجل دراهم ثم سقطت تلك الدراهم وتغيّرت ولا يباع بها شيء فلصاحب الدراهم الدراهم التي تجوز بين الناس.

- 33589-935-(3) تهذيب 117/7: استبصار 99/3: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عيسى عن يونس قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أنّه كان لي على رجل دراهم وإنّ الله لمطان أسقط تلك الدراهم وجاء (1) بدرهم أعلى من تلك الدراهم الأولى ولها اليوم وضعية فأى شيء لي عليه (الدراهم - فقيه) الأولى التي اسقطها الله لمطان أو الدراهم التي أجازها الله لمطان فكتب عليه السلام (لك - فقيه) الدراهم الأولى. فقيه 118/3: كتب يونس بن عبد الرحمن إلى الرضا عليه السلام: أنّه كان لي على رجل عشرة دراهم وإنّ الله لمطان أسقط تلك الدراهم وجاء بدرهم أعلى من تلك الدراهم وفي تلك الدراهم الأولى اليوم وضعية (و ذكر مثله ثم قال) كان شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه يروى حديثاً في أنّ له الدراهم التي تجوز بين الناس.

- 33590-936-(4) تهذيب 117/7: استبصار 99/3: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن عبد الجبار عن العباس عن صفوان قال: سأله معاوية بن سعيد عن رجل استقرض دراهم من رجل وسقطت تلك الدراهم أو تغيّرت ولا يباع بها شيء (أ - يب) لصاحب الدراهم الدراهم الأولى أو الجائزة التي تجوز بين الناس قال فقال لصاحب الدراهم الدراهم الأولى.

ص: 540

902-(1) یونس گوید: «به امام رضا علیه السلام نوشتم: من سه هزار درهم از شخصی طلبکارم. زمانی قرض دادن آن درهم ها در میان مردم رواج داشت ولی اکنون از رونق افتاده است. آیا من همان درهم را از وی طلبکارم یا درهم هایی که امروز در میان مردم رایج است؟ امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: تو حق داری درهم های رایج در میان مردم را از وی بگیری؛ همان گونه که درهم های رایج در میان مردم را به وی دادی.»

903-(2) در کتاب المقنع آمده است: «اگر از شخصی تعدادی درهم قرض کردی، سپس آنها از رونق افتاد و اوضاع تغییر کرد و دیگر چیزی با آنها معامله نشد، پس برای صاحب آن درهم ها، درهم های رایج در میان مردم است.»

904-(3) یونس گوید: «به امام رضا علیه السلام نوشتم: من از شخصی تعدادی درهم طلبکار هستم ولی حکومت، آن درهم ها را از رواج انداخته و درهم های مرغوب تری را جایگزین آنها کرده و امروز آنها کاهش یافته است. با این وضع من کدام درهم ها را از او طلبکارم؟ درهم های اول که حکومت آنها را از رواج انداخته یا درهم هایی را که حکومت رایج کرده است؟

امام علیه السلام مرقوم فرمود: درهم های اول مال توسست.»

در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که یونس بن عبدالرحمن به امام رضا علیه السلام نوشت: «من از شخصی ده درهم طلبکارم. حاکم، آن درهم ها را از رواج انداخته و درهم های بهتری آورده است. با این وضع، درهم های نخست کاهش یافته است...» ادامه این حدیث، مانند حدیث پیشین است.

پس از پایان حدیث، مرحوم صدوق قدس سره می فرماید: «استاد ما محمد بن حسن قدس سره حدیثی روایت کرده که درهم های رایج در میان مردم حق اوست.»

905-(4) صفوان گوید: «معاویه بن سعید از امام علیه السلام سؤال کرد: شخصی از دیگری تعدادی درهم قرض کرد. سپس آن درهم ها از رونق افتاد یا تغییر کرد به طوری که چیزی با آنها معامله نمی شود. صاحب درهم ها، درهم های اولی را طلبکار است یا درهم های رایج در میان مردم را؟

امام علیه السلام فرمود: برای صاحب درهم ها، درهم های اول است.»

- 33591-937- (1) كافي 251/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد تهذيب 99/7: استبصار 93/3: الحسين بن سعيد عن النّضر (بن سويد - صا) عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام لا يبتاع رجل فضّة بذهب إلاّ يداً بيد ولا يبتاع ذهباً بفضّة إلاّ يداً بيد. الدّعائم 41/2: عن عليّ صلوات الله عليه (نحوه).

- 33592-938- (2) الدّعائم 41/2: قال جعفر بن محمد عليهما السلام: إذا اشتريت من رجل ذهباً بفضّة أو فضّة بذهب فلا تفارقه حتّى تتقابضا وإن وثب حائطاً فإن قال لك أرسل غلامك معي حتّى أعطيه فلا تفعل وإن كان المكان قريباً وإن أرسلت معه فتأمر من ترسله إذا حضر التّقدي أن يبتدئ معه الصّرف ويكون هو الذي يعاقده عليه وإن بقي من التّقدي شيء فلاخير فيه حتّى يكون القبض والدّفع على الكمال يداً بيد وإن اشترى الرّجل ذهباً بفضّة واشتغل بغير ذلك ثمّ أراد القبض فليعد عقد الصّرف في وقت القبض فيقول هذا بهذا.

- 33593-939- (3) العوالي 391: قال صلّى الله عليه وآله: لا تبيعوا الذهب بالذهب إلاّ مثلاً بمثل وحديث آخر إلاّ يداً بيد ولا تبيعوا منها شيئاً غائباً بناجز حاضر (قوله غائباً بناجز حاضر - أي نسيئة بنقد حاضر).

- 33594-940- (4) مستدرک 349/13: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن التّبيّ صلّى الله عليه وآله أنه قال: يبيعوا الذهب بالفضّة يداً بيد كيف شئتم.

- 33595-941- (5) تهذيب 98/7: استبصار 93/3: الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سأله عن الرّجل يبتاع الذهب بالفضّة مثلاً بمثلين قال لا بأس به يداً بيد.

- 33596-942- (6) تهذيب 99/7: الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله عن بيع الذهب بالفضّة مثلين بمثل يداً بيد فقال لا بأس.

906-(1) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هیچ کس نقره را با طلا نمی خرد مگر به صورت دست به دست و نقدی و طلا را با نقره نمی خرد مگر به صورت دست به دست و نقدی.»

907-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «هرگاه از کسی با نقره، طلا و با طلا، نقره خریدی، از او جدا نشو؛ حتی اگر بر روی دیواری رود تا این که هر دو قبض کنی. پس اگر به تو بگوید: غلامت را همراه من روانه کن تا به او تحویل دهم، چنین نکن؛ هر چند مکان نزدیک باشد و اگر همراه او شخصی را فرستادی به او دستور بده که هرگاه به آن رسید، ابتدا با فروشنده معامله کند و او کسی باشد که با فروشنده معامله را انجام می دهد و اگر از پول خریداری شده مقداری باقی ماند، در آن خیری نیست تا تحویل دادن و تحویل گرفتن به طور کامل به صورت نقدی انجام پذیرد و اگر شخصی با نقره، طلا بخرد و به کار دیگری مشغول شود، آن گاه بخواهد قبض کند باید در زمان تحویل، معامله را اعاده کند و بگوید: این، در مقابل این.»

908-(3) در کتاب العوالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «طلا را با طلا نفروشید مگر مثل به مثل.»

و در حدیث دیگر فرمود: «طلا را با طلا نفروشید مگر به صورت نقدی و چیز غایب را با چیز نقد و حاضر معامله نکنید.»

909-(4) ابن ابی جمهور در کتاب درر اللئالی روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «طلا را با نقره به صورت نقدی و هر گونه که خواستید، معامله کنید.»

910-(5) محمد بن مسلم گوید: «از امام علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که طلا را با نقره - يك به دو - معامله می کند. امام علیه السلام فرمود: به صورت نقدی، اشکال ندارد.»

911-(6) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره معامله طلا با نقره به صورت دو به يك و نقدی سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

- 943-33597-(1) تهذيب 99/7: استبصار 93/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اشتريت ذهباً بفضّة أو فضّة بذهب فلا تفارقه حتّى تأخذ منه وإن نزا(2) حائطاً(3) فأنز معه.

- 944-33598-(8) كافي 247/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 100/7:

الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبيّ وابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ابتاع من رجل بدينار فأخذ(4) بنصفه بيعاً وبنصفه ورقاً قال لا بأس به وسألته هل يصلح (له - يب) أن يأخذ بنصفه ورقاً أو بيعاً ويترك نصفه حتّى يأتي بعد فيأخذ به ورقاً أو بيعاً قال ما أحبّ أن أترك منه شيئاً حتّى أخذه جميعاً فلا يفعله.

- 945-33599-(9) كافي 248/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار عن صفوان تهذيب 103/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرّجل يأتي بالورق فأشترى بها منه بالدنانير فأشتغل عن تعبير(5) وزنها وانتقادها وفضل(6) ما بيني وبينه فيها فأعطيه الدنانير وأقول له (أته - كا) ليس بيني وبينك بيع واتي قد نقصت الذي بيني وبينك من البيع وورقك عندي قرض ودنانيري عندك قرض حتّى تأتيني من الغد وابعه قال ليس به بأس (تهذيب - قال إسحاق: وسألته عن الرّجل يبيعني الورق بالدنانير وأترن منه وأزن له حتّى أفرغ فلا- يكون بيني وبينه عمل إلا أن في ورقة نفاية(7) وزيوفاً وما لا يجوز فيقول انتقدها وردّ نفايتها فقال ليس به بأس ولكن لا تؤخّر ذلك أكثر من يوم أو يومين فإنّما هو الصّرف قلت فإن وجدت في ورقة(7) فضلاً مقدار ما فيه من النّفاية فقال هذا احتياط هذا أحبّ إلّي) أورده في الكافي بهذا الإسناد مانقلناه عن التّهذيب في ص 246/5.

ص: 544

- 1- . ورقة - كا.
- 2- . وإن نزا أي وإن علا.
- 3- . حائط - خ.
- 4- . وأخذ - يب.
- 5- . تحرير - يب.
- 6- . أفصل - خ يب.
- 7- . النّفاية بالضمّ : الرّديّة - الزّيوف جمع الزّيف أي الرّدىء المردود لما فيه الغشّ .

912- (7) منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه با نقره، طلا یا با طلا، نقره خریدی، از فروشنده جدا نشو تا قبض کنی و اگر از دیواری بالا رفت تو نیز همراه او بالا برو.»

913- (8) حلبی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی از دیگری نصف يك دینار را کالا می خرد و نصف دیگر آن را درهم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

و سؤال کردم: آیا شایسته است نصف آن را کالا یا درهم بخرد و نصف دیگر آن را رها کند تا بعداً درهم یا کالا بخرد؟

امام علیه السلام فرمود: دوست ندارم چیزی از آن را باقی گذارد تا این که همه آن را بگیرد؛ پس چنین نکند.»

914- (9) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخصی تعدادی درهم نزد من می آورد و من آنها را به دینار می خرم ولی در این میان سرگرم کار دیگری می شوم و از وزن کردن و بررسی آنها و افزوده میان خود و او در آنها بازمی مانم. از این رو دینارها را به وی می دهم و می گویم: میان من و تو معامله انجام نشد و من آن معامله ای را که میان مان صورت گرفت برهم می زنم. درهم های تو نزد من و دینارهای من نزد تو قرض باشد، تا فردا نزد من بیایی و آنها را با تو معامله کنم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

و سؤال کردم: شخصی درهم در برابر دینار به من می فروشد. من درهم و دینارها را وزن می کنم و کار دیگری انجام نمی دهم. در میان درهم های وی، درهم های نامرغوب و ناسره به چشم می خورد و او به من می گوید: آن را بررسی کن و درهم های نامرغوب را به من بازگردان.

امام علیه السلام فرمود: این کار اشکال ندارد ولی این کار را بیش از یکی دو روز به تأخیر نینداز زیرا آن، معامله درهم و دینار است.

گفتم: اگر درهم های وی از اندازه درهم ناخالص بیشتر باشد؟

امام علیه السلام فرمود: این احتیاط است و نزد من محبوب تر است.»

- 3360-946-(10) كافي 252/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن صفوان بن يحيى تهذيب 99/7: استبصار 94/3: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت عن الرجل يشتري من الرجل الدراهم بالدنانير فيزنها وينقدها(1) ويحسب ثمنهاكم (هو - كما صا) ديناراً ثم يقول أرسل غلامك معي حتى أعطيه الدنانير فقال ما أحب أن يفارقه حتى يأخذ الدنانير فقلت إنما هم في دار واحدة وأمكنتهم قريبة بعضها من بعض وهذا يشق عليهم فقال إذا فرغ من وزنها وانقادها(2) فليأمر الغلام الذي يرسله أن يكون هو الذي يبايعه ويدفع إليه الورق ويقبض منه الدنانير حيث يدفع إليه الورق.

- 33601-947-(11) كافي 252/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد عن أبان بن عثمان تهذيب 99/7: الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن بيع الذهب بالدراهم فيقول أرسل رسولاً فيستوفى لك ثمنه (قال - يب) فيقول هات وهلم ويكون رسولك معه.

- 33602-948-(12) تهذيب 100/7: استبصار 94/3: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن فضال عن حماد عن فقيه 183/3: عمّار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له الرجل يبيع الدراهم بالدنانير نسيئة قال لا بأس (به - فقيه).

- 33603-949-(13) تهذيب 100/7: استبصار 94/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة (بن ميمون - يب خ) عن أبي الحسين(3) عن عمّار الساباطي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدنانير(4) بالدراهم بثلاثين أو أربعين أو نحو ذلك نسيئة قال لا بأس.

- 33604-950-(14) تهذيب 100/7: استبصار 94/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل بن درّاج عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بأس أن يبيع الرجل الدينار نسيئة بمائة وأقل وأكثر.

ص: 546

1- . ينقدها - يب.

2- . وانقادها - يب صا.

3- . عن أبي الحسن - يب.

4- . الدينار - خ يب.

915-(10) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: شخصی از دیگری درهم در برابر دینار می خرد. آن گاه آنها را وزن و بررسی می کند و بهای آنها را به دینار محاسبه می کند. سپس به فروشنده می گوید: غلامت را همراه من بفرست تا دینارها را به وی تحویل دهم. امام علیه السلام فرمود:

دوست ندارم از او جدا شود تا دینارها را تحویل بگیرد.

گفتم: آنان در يك خانه و نزديك به هم هستند و این [جدا نشدن از هم پیش از قبض] برای آنان دشوار است.

امام علیه السلام فرمود: پس از آن که از وزن کردن و بررسی آنها فراغت یافتند، به غلامی که می فرستد، دستور دهد با خریدار معامله کند و درهم ها را تحویل دهد و دینارها را پس از قبض درهم ها، تحویل بگیرد.»

916-(11) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: در معامله طلا با درهم، خریدار به فروشنده می گوید: شخصی را روانه کن تا بهای آن را برای تو تحویل بگیرد. امام علیه السلام فرمود:

بیاور و بیا و فرستاده تو همراه اوست.»

917-(12) عمار ساباطی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی تعدادی درهم را به دینار به طور نسیه می فروشد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

918-(13) عمار ساباطی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: يك دینار به سی یا چهل درهم یا مثل آن به طور نسیه معامله می شود.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

919-(14) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اشکال ندارد شخصی دینار را به صد [درهم] و کمتر و بیشتر به طور نسیه معامله کند.»

- 33605-951-15) تهذيب 100/7: استبصار 94/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي الوشاء عن ثعلبة بن ميمون عن أبي الحسن (1) السَّاباطي عن عمَّار بن موسى السَّاباطي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا بأس بأن يبيع الرَّجل الدِّينار بأكثر من صرف يومه نسيئة.

- 33606-952-16) تهذيب 100/7: استبصار 95/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمَّار عن أبي عبد الله عليه السلام: عن الرَّجل (هل - يب) يحلَّ له أن يسلف دنائير بكذا وكذا درهماً إلى أجل (معلوم - يب) قال نعم لا بأس وعن الرَّجل يحلَّ له أن يشتري دنائير بالنسيئة قال نعم إنَّما الذهب وغيره في الشَّراء والبيع سواء - قال محمد بن الحسن الوجه في هذه الأخبار أنَّها لا تعارض ما قدَّمناه من أنَّه لا يجوز بيع الذهب بالفضة نسيئة متفاضلاً لأنَّ تلك الأخبار كثيرة وهذه الأخبار أربعة منها الأصل فيها عمَّار بن موسى السَّاباطي وهو واحد قد ضَعَّفه جماعة من أهل النَّقل وذكروا أنَّ ما ينفرد بنقله لا يعمل به لأنَّه كان فطحياً غير أنَّنا لانطعن عليه بهذه الطَّريقة لأنَّه وإن كان كذلك فهو ثقة في النَّقل لا يطعن عليه فيه واما خبر زرارة فالطَّريق إليه علي بن حديد وهو مضعَّف جدًّا لا يعوَّل على ما ينفرد بنقله وتحتل هذه الأخبار وجهاً من التَّأويل وهو أن يكون قوله عليه السلام نسيئة صفة الدَّنائير ولا يكون حالاً للبيع فيكون تلخيص الكلام أنَّ من كان له على غيره دنائير نسيئة جاز أن يبيعها عليه في الحال بدراهم سعر الوقت أو أكثر من ذلك ويأخذ الثَّمن عاجلاً ونحن نذكر بعد هذا ما يدلُّ على جواز ذلك.

- 33607-953-17) تهذيب 101/7: استبصار 95/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عيسى (2) عن الفضل (3) بن كثير عن محمد بن عمرو قال: كتبت إلى أبي الحسن الرضا عليه السلام أنَّ امرأة من أهلنا أوصت أن ندفع إليك ثلاثين ديناراً وكان لها عندي فلم يحضرني فذهبت إلى بعض الصَّيارفة فقلت أسلفني دنائير على أن أعطيك ثمن كلِّ دينار ستَّة وعشرين درهماً فأخذت منه عشرة دنائير بمائتين وستين درهماً وقد بعثتها (بها - صا) إليك فكتب عليه السلام إليَّ وصلت الدَّنائير (قال الشَّيخ فهذا الخبر ليس فيه أكثر من حكاية حال ما فعله من استسلافه الدَّراهم بالدَّنائير وبعثه بها إلى الرضا عليه السلام لأجل حوالة كانت حصلت عليه وأنَّه قبلها منه وليس فيه

ص: 548

1- . أبي الحسين - خ.

2- . عن محمد بن الحسين - صا.

3- . عن الفضيل - صا.

920- (15) عمار ساباطی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اشکال ندارد شخصی دینار را به بیش از نرخ روز به طور نسبه بفروشد.»

921- (16) عمار ساباطی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا جایز است شخصی تعدادی دینار را به فلان تعداد درهم تا سر رسید معینی پیش فروش کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری، اشکال ندارد.

و سؤال کردم: آیا جایز است شخصی تعدادی دینار به طور نسبه بخرد؟

امام علیه السلام فرمود: آری، همانا طلا و اجناس دیگر در خرید و فروش یکسان هستند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه این روایات به این صورت است که آنها با احادیث عدم جواز معامله طلا و نقره به طور نسبه و متفاوت در وزن - که پیشتر آنها را ذکر کردیم - تعارض ندارد؛ زیرا آن روایات بسیار بودند و اینها چهار حدیث بیشتر نیست. راوی تعدادی از اینها، عمار بن موسی ساباطی است که واحد است و گروهی از اهل حدیث وی را تضعیف کرده اند و گفته اند: احادیثی که تنها به وسیله او نقل شود، به آنها عمل نمی شود. چون او فطحی است.

با این حال، ما این اشکال را بر وی نمی پذیریم؛ زیرا عمار هر چند فطحی است ولی در نقل حدیث مورد اعتماد است و اشکالی در این جهت به وی وارد نیست.

و در سند خبر زراره علی بن حدید قرار دارد که به شدت تضعیف شده است و به احادیثی که تنها به وسیله وی به دست ما برسد، عمل نخواهد شد.»

این روایات را به گونه دیگری نیز می توان توجیه کرد و آن این که واژه نسبه در سخن امام علیه السلام صفت برای «الدنانیر» باشد نه حال برای «البيع» و بنابراین خلاصه معنای احادیث این می شود:

«هرکس از دیگری به طور نسبه دینار طلبکار است، می تواند آنها را در زمان حاضر به درهم نرخ روز یا بیشتر از آن بفروشد و بهای آن را به طور نقدی دریافت کند و ما در آینده احادیثی بر جواز این معامله ذکر خواهیم کرد.»

922- (17) محمد بن عمرو گوید: «به امام رضا علیه السلام نوشتم: زنی از بستگان ما وصیت کرد که سی دینار به شما پردازم و او این مبلغ را از من طلبکار بود ولی من دینار در اختیار نداشتم؛ از این رو نزد صرافى رفتم و به وی گفتم: تعدادی دینار به طور نسبه - هر دینار به بیست و شش درهم - به من بفروش.

به این ترتیب ده دینار به مبلغ دویست و شصت درهم از وی گرفتم و آنها را به سوی شما می فرستم.

امام علیه السلام مرقوم فرمود: دینارها به دست من رسید.»

أنه سأله عن جواز ذلك فسوّغه وأجاز ذلك له وإذا لم يكن فيه فلا يعارض ما قدّمناه. (و تقدّم في باب (8) أنّ من كان له على آخر دراهم فأمره أن يحولها دنانير من أبواب الصّرف ج 23 ما يناسب الباب. و لاحظ الباب التّالي.

(17) باب أنّ من اشترى الدّراهم بالدّنانير ودفع إلى البائع فوق حقّه ليزن لنفسه صحّ الصّرف والقبض

- 33608-954-(1) فقيه 184/3: روى ابن محبوب عن حنّان بن سدير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنّه يأتيني الرّجل ومعه الدّراهم فاشترى بها منه بالدّنانير ثمّ أعطيه كيساً فيه دنانير أكثر من دراهمه فأقول لك من هذه الدّنانير كذا وكذا ديناراً ثمّن دراهمك فيقبض الكيس منّي ثمّ يرده عليّ ويقول اثبتها لي عندك فقال إنّ كان في الكيس وفاء بثمان دراهمه فلا بأس به.

- 33609-955-(2) السّرائر 482: ومن ذلك ما استطرفناه من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب السّراد صاحب الرّضا عليه آلاف التّحية والثّناء وهو ثقة عند أصحابنا جليل القدر كثير الرواية أحد الأركان الأربعة في عصره قال و حدّثني هذيل بن حيّان (حنّان - خ ثل) الصّديقي عن أخيه جعفر بن حيّان الصّديقي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام فقلت يجيئني الرّجل فيشتري منّي الدّراهم بالدّنانير فأخرج إليّ بكرة فيها عشرة آلاف درهم فينظر إلى الدّراهم واقاطعه على السّعر وأقول له قد بعثك من هذه الدّراهم خمسة آلاف درهم بهذا السّعر بخمسمائة دينار فيقول قد ابتعتها منك ورضيت فيدفع إليّ كيساً فيه ستمائة دينار فأقبضه منه ويقول لي قد وهبت لك من هذه السّتمائة دينار خمسمائة دينار عن (1) هذه الخمس ألف درهم فأقبض الكيس ولم يوازنني ولم يناقطني الدّراهم ولم أوازنه ولم أناقده الدّنانير في ذلك المجلس ثمّ يجيئني بعد فأوازنه وأناقده قال فقال لي أليس في البكرة التي أخرجتها إليّ الوفاء بالخمسة ألف درهم وفي الكيس الذي دفع إليك الوفاء بخمسمائة دينار قال فقلت نعم إنّ فيها الوفاء وفضلاً قال فقال لا بأس بهذا إذاً.

ص: 550

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «در این حدیث بیش از کاری که راوی انجام داده بیان نشده است و آن خریدن دینار در مقابل درهم به طور نسیه و فرستادن آنها به سوی امام رضا علیه السلام به خاطر حواله ای است که به وی داده شده بود و امام رضا علیه السلام آن را پذیرفت و در این حدیث از جواز این کار سؤال نشده است تا امام علیه السلام آن را اجازه فرموده باشد و چون به این مطلب در آن اشاره نشده است، پس با روایات گذشته در تعارض نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در باب هشتم از باب های صرف، مناسب با این بحث آمده است و باب بعدی را نیز بنگر.

باب 17 حکم پرداخت بیشتر خریدار درهم به عوض دینار به بایع درهم

923-(1) حنان بن سدیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی با تعدادی درهم نزد من می آید و من آنها را از وی به دینار می خرم. سپس کیسه ای که در آن تعدادی دینار بیش از ارزش درهم های اوست به وی می دهم و می گویم: از این دینارها فلان تعداد، بهای درهم هایت است. او کیسه را از من می گیرد، آن گاه آن را به من باز می گرداند و می گوید: آنها را برای من نزد خودت نگهدار.

امام علیه السلام فرمود: اگر در کیسه به اندازه ای است که بهای درهم های او را تامین کند، اشکال ندارد.»

924-(2) جعفر بن حیان صیرفی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی برای خرید درهم با تعدادی دینار نزد من می آید. من با او بر سر قیمت توافق می کنم. آن گاه کیسه ای که ده هزار درهم در آن است، بیرون می آورم، به وی نشان می دهم و می گویم: پنج هزار درهم از این درهم ها را به این نرخ به پانصد دینار به تو فروختم و او می گوید: از تو خریدم و راضی شدم. آن گاه وی کیسه ای حاوی ششصد دینار به من می دهد و می گوید: از این ششصد دینار، پانصد دینار آن را بابت بهای پنج هزار درهم به تو دادم.

من کیسه را می گیرم. نه او درهم ها را در حضور من وزن و بررسی می کند و نه من دینارها را در حضور او در آن مجلس وزن و بررسی می کنم. پس از آن نزد من می آید و من برای وی وزن می کنم.

امام علیه السلام فرمود: آیا در کیسه ای که به وی دادی به اندازه پنج هزار درهم و در کیسه ای که به تو داد به اندازه پانصد دینار نیست ؟

گفتم: آری، در آن بیشتر وجود دارد.

امام علیه السلام فرمود: در این صورت، این کار اشکال ندارد.»

ص: 551

- 956-33610-[\(1\)](#) كافي 249/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن تهذيب 105/7:

الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي المغرا عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتى الصّيرفي بالدرهم اشتري منه الدنانير فيزن لي بأكثر (1) من حقّي ثمّ أبتاع منه مكانى بها دراهم قال ليس بها بأس ولكن لاتزن [\(2\)](#) أقلّ من حقك.

- 957-33611-[\(4\)](#) كافي 248/5: (أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبّار - معلق) عن صفوان تهذيب 105/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرّجل يجيئني بالورق يبيعنيها [\(3\)](#) يريد بها ورقاً عندي فهو اليقين (عندي - يب) أنّه ليس يريد الدنانير ليس يريد إلّا الورق ولا يقوم حتّى يأخذ ورقى فأشترى منه الدرهم بالدنانير فلا تكون دنانيه عندي كاملة فاستقرض له من جارى فأعطيه كمال دنانيه ولعلّى لأحرز وزنها فقال أليس يأخذ وفاء الذى له قلت بلى قال ليس به بأس. و تقدّم في رواية إسحاق [\(9\)](#) من باب [\(16\)](#) اشتراط التّقابض في المجلس في صحّة الصّرف قوله الرّجل يبيعنى الورق بالدنانير وأترن منه وأزن له حتّى أفرغ فلا يكون بينى وبينه عمل إلخ فلاحظ.

(18) باب حكم من كان له على غيره دنانير أو دراهم ثمّ تغيّر السعر قبل المحاسبة

- 958-33612-[\(3\)](#) كافي 245/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 106/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة الهاشميّ قال: سألت أبا الحسن (موسى - كا) عليه السلام عن رجل يكون عنده دنانير لبعض خلطائه فيأخذ مكانها ورقاً في حوائجه وهو يوم قبضت سبعة (وسبعة - كا) ونصف بدينار وقد يطلب صاحب المال بعض الورق وليست بحاضرة [\(4\)](#) فيبتاعها له (من - كا) الصّيرفي بهذا السّعر ونحوه ثمّ يتغيّر السّعر قبل أن يحتسب [\(5\)](#) حتّى صارت الورق اثني عشر درهماً بدينار فهل يصلح ذلك له وإنّما هي بالسّعر الأوّل حين

ص: 552

- 1- . يبيعها - خ يب.
- 2- . لا يزن لك - يب.
- 3- . أكثر - يب.
- 4- . وليس بحاضرة - يب.
- 5- . يحتسبها - يب.

925- (3) ابو بصیر گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: با تعدادی درهم برای خرید دینار نزد صراف می روم.

او بیش از حق من وزن می کند و تحویل می دهد. سپس در همان جا درهم ها را از وی می خرم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد ولی کمتر از حَقّ تحویل نگیر.»

926- (4) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی تعدادی درهم برای فروش نزد من می آورد که با درهم های من مبادله کند. پس من یقین دارم که او دینار نمی خواهد و غیر از درهم نیز چیزی نمی خواهد و از آنجا بر نمی خیزد تا درهم های مرا بگیرد. با این حال من درهم های او را با دینار می خرم و چون به اندازه کافی دینار ندارم، از همسایه ام قرض می کنم و دینارهایش را به طور کامل تحویل می دهم و شاید وزن آن را احراز نکنم.

امام علیه السلام فرمود: آیا حقش را به طور کامل دریافت نمی کند؟

گفتم: آری.

فرمود: اشکالی ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نهم از باب شانزدهم از باب های صرف این گفته که: «شخصی درهم در برابر دینار به من می فروشد و من با سنجش از وی تحویل می گیرم و با وزن کردن به وی تحویل می دهم تا فارغ شوم و میان ما کار دیگری انجام نمی شود...»

باب 18 حکم تغییر قیمت دینار یا درهم قبل از تسویه با طلبکار

927- (1) عبدالملک بن عتبّه هاشمی گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخصی از یکی از دوستانش تعدادی دینار گرفت و برای صرف در نیازهایش آنها را به درهم تبدیل کرد. در زمان تحویل، هر دینار معادل با هفت و هفت و نیم درهم بود. پس از مدتی، صاحب مال تعدادی درهم از وی درخواست کرد و او از صراف به همین نرخ و نزدیک آن برای وی درهم خرید ولی پیش از محاسبه، نرخ تغییر کرد و دوازده درهم با يك دینار برابر شد. آیا برای او به این نرخ شایسته است؟ در حالی که در هنگام تحویل به نرخ نخست یعنی هفت و هفت و نیم درهم در برابر يك دینار بود.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که به مقدار دینارها [به ارزش دینارها در زمان پرداخت] به وی درهم پردازد پس معامله درهم و دینار هر گونه باشد به او زیان نمی رساند و اشکال ندارد.»

ص: 553

قبض (1) كانت سبعة وسبعة ونصف دينار قال إذا دفع إليه الورق بقدر (2) الدنانير فلا يضرك كيف الصّروف ولا بأس (3).

- 33613-959-(2) تهذيب 107/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عبد صالح عليه السلام قال: سألت عن الرّجل يكون له عند الرّجل دنانير أو خليط له يأخذ مكانها ورقاً في حوائجه وهي يوم قبضها سبعة وسبعة ونصف دينار وقد يطلبها الصّيرفي و ليس الورق حاضراً فيبتاعها له الصّيرفي بهذا السّعر سبعة وسبعة ونصف ثمّ يجيء يحاسبه وقد ارتفع سعر الدنانير وصار باثنى عشر كلّ دينار هل يصلح ذلك له وإتما هي له بالسّعر الأوّل يوم قبض منه دراهمه فلا يضرك كيف كان السّعر قال يحسبها بالسّعر الأوّل فلا بأس به.

- 33614-960-(3) تهذيب 108/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق عن ابن أبي عمير عن يوسف بن أيوب شريك إبراهيم بن ميمون عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الرّجل يكون له على رجل دراهم فيعطيه دنانير ولا يصارفه فتصير الدنانير بزيادة أو نقصان قال له سعر يوم أعطاه.

- 33615-961-(4) كافي 248/5: تهذيب 107/7: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبّار عن فقيه 185/3: صفوان عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرّجل يكون لي عليه المال فيقضيني بعضاً دنانير وبعضاً دراهم فإذا جاء يحاسبني ليوفيني (كما - كا) يكون (4) قد تغيّر سعر الدنانير أيّ السّعرين أحسب (له - كا يب) (سعر - يب) الذي كان يوم أعطاني الدنانير أو سعر يومى (5) (الذى - كا يب) أحاسبه قال سعر يوم أعطاك الدنانير لأنك حبست منفعتها عنه.

- 33616-962-(5) تهذيب 107/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن فقيه 184/3: أبان عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام الرّجل يكون له على الرّجل الدنانير فيأخذ منه دراهم ثمّ يتغيّر السّعر قال فهي له على السّعر الذى أخذها منه (6) يومئذ وإن أخذ دنانير فليس له دراهم عنده فدنانيره عليه يأخذها برؤوسها متى شاء.

ص: 554

1- . يوم قبضت - يب.

2- . بعدد - يب.

3- . الصّرف فلا بأس - يب.

4- . جاء وقد تغيّر - فقيه.

5- . أو سعر يوم أحاسبه - فقيه.

6- . عليه - فقيه.

928-(2) ابراهیم بن عبدالحمید گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: شخصی از دیگری یا شریکش دینار طلبکار است. به جای آن درهم برای صرف در نیازهایش می گیرد. در روز تحویل هفت و هفت و نیم درهم معادل يك دینار است ولی بدهکار خودش درهم نداشت و آنها را از صراف به همین نرخ - هفت و هفت و نیم - بایش گرفت. سپس وقتی او برای محاسبه می رود، قیمت دینار به دوازده درهم رسیده است. آیا بدهکار حق دارد آنها را به این نرخ محاسبه کند در حالی که وقتی آنها را از وی گرفت به نرخ اول بود و قیمت دینار هر چه باشد زیانی به بدهکار نمی زند؟

امام علیه السلام فرمود: به نرخ اول محاسبه می کند و اشکال ندارد.»

929-(3) ابراهیم بن میمون گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی از دیگری درهم طلبکار است. بدهکار بدون این که با او معامله کند، دینار به وی می دهد. آن گاه نرخ دینار افزایش یا کاهش می یابد.

امام علیه السلام فرمود: نرخ روز تحویل برای اوست.»

930-(4) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: من مالی از کسی طلبکار هستم و او مقداری دینار و مقداری درهم به من می دهد. پس وقتی برای حسابرسی و پرداخت بدهی اش می آید، نرخ دینار تغییر کرده است. به کدام نرخ برای او محاسبه کنم؛ به نرخ روز پرداخت یا نرخ روز تسویه حساب؟

امام علیه السلام فرمود: نرخ روز پرداخت دینارها؛ زیرا تو منافع آن را از وی بازداشتی.»

931-(5) اسحاق بن عمار گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: شخصی از دیگری دینار طلبکار است. از وی درهم می گیرد آن گاه نرخ تغییر می کند.

امام علیه السلام فرمود: درهم ها با همان نرخ که در آن روز از وی گرفته برای اوست و اگر دینار بگیرد، از او درهم طلبکار نیست. پس دینارهایش را از او طلبکار است و هر وقت بخواهد اصل آنها را تحویل می گیرد.»

(19) باب ثبوت ملك العوضين في الصّرف وجواز بيعه بربح وإن نقد عنه غيره وجواز اشتراط الخيار فيه

- 33617-963-(1) تهذيب 106/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرّجل يشتري الورق من الرّجل ويزنها ويعلم وزنها ثم يقول أمسكها عندك كهيئتها حتّى ارجع إليك وأنا بالخيار عليك فقال إن كان بالخيار فلا بأس به ان يشتريها منه وإلا فلا. وتقدّم في رواية الحلبيّ (1) من باب (62) أنّ من نقد عن المشتري الثمن جاز له الشراء منه بربح من أبواب البيع وشروطه ج 22 مايناسب ذلك. ولاحظ باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار ج 23 فإنّه بإطلاقه يدلّ على جواز اشتراط الخيار.

(20) باب ماورد في طرد أهل الذّمة من الصّرف

- 33618-964-(1) الدّعائم 37/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنّه لما قبل الجزية عن أهل الذّمة لم يقبلها إلا على شروط اشترطها عليهم منها أن لا يأكلوا الرّبا فمن فعل ذلك فقد برئت منه ذمّة الله وذمّة رسوله وليس استحلال الرّبا من دينهم الذي صولحوا على أن لا يخرجوا منه بل الرّبا محرّم عليهم في شريعتهم قال الله جلّ ذكره «فَيُظْلَمُ مِنْ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا* وَأَخَذِهِمُ الرّبّوَا وَقَدْ نُهُوا عَنْهُ» فاخبر عزّ وجلّ أنّه كان قد حرّم عليهم الرّبا وإنّما استحلّه منهم من استحلّه بمعصية الله وما حرّفه لهم أحبارهم وورهبانهم فاحلّوا لهم الرّبا وكذلك كتب عليّ عليه السلام إلى رفاعة يأمره بطرد أهل الذّمة من الصّرف.

ص: 556

932-(1) ابن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی تعدادی درهم می خرد. آنها را وزن می کند و پس از آگاه شدن از وزن آنها به فروشنده می گوید: اینها را به همین صورت نگهدار تا باز گردم و من خيار دارم.

امام علیه السلام فرمود: اگر خيار دارد (1) پس اشکال ندارد که آنها را از وی بخرد و در غیر این صورت نه [جایز نیست].»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب شصت و دوم از باب های خرید و فروش مناسب با آن هست و باب ششم از باب های خيار را نیز بنگر؛ زیرا اطلاق آن دلالت بر جواز اشتراط خيار می کند.

باب 20 بازداشتن اهل ذمه از صرافى

933-(1) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله براساس شروطی که با اهل ذمه انجام داد از آنها جزیه را پذیرفت. یکی از آن شروط این بود که آنان ربا نخورند و هرکس رباخواری کند، از پیمان خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله برکنار است و حلال شمردن ربا از آیین آنان نبود که بر عدم خروج از آن با آنها مصالحه شده بود. بلکه ربا در دین شان بر آنان حرام است. خداوندی که یادش باشکوه است می فرماید: «به دلیل ظلمی از سوی یهودیان، پاکی هایی را که بر ایشان حلال بود، بر آنان حرام کردیم و به دلیل جلوگیری بسیار آنان از راه خدا و ربا گرفتن آنها، در حالی که از آن بازداشته شده بودند...»

پس خداوند عز و جل خبر داد که ربا بر آنان حرام کرده بود و کسانی از آنان که آن را حلال شمردند، تنها به خاطر نافرمانی از دستور خدا و تحریف عالمان و راهبان شان که ربا را حلال کردند، آن را حلال شمردند و همچنین علی علیه السلام به رفاعه نوشت و به وی دستور داد که اهل ذمه را از صرافى منع کند.»

ص: 557

1- . یعنی در انجام معامله و عدم آن اختیار دارد؛ در این صورت اشکال ندارد که پس از آمدن، معامله را تمام کند.

(1) باب حكم بيع الثمار وأكل المازّة منها وحكم بيع الرّطبة ونحوها وورق الحنّاء والتّوت وأشباه ذلك

- 33619-965-(1) تهذيب 85/7: استبصار 87/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 175/5: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الحسن بن عليّ الوشّاء قال: سألت (أبا الحسن - صا) الرّضا عليه السلام هل يجوز بيع النّخل إذا حمل فقال لا يجوز بيعه حتّى يزهر قلت وما الزّهر جعلت فذاك قال يحمرّ ويصفّر وشبه ذلك. فقيه 133/3: روى عن الحسن بن عليّ بن بنت الياس قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام هل يجوز وذكر مثله إلى قوله يصفّر.

- 33620-966-(2) المقنع 123: ولا- يجوز بيع النّخل إذا حمّل حتّى يزهر وهو أن يحمرّ ويصفّر ولا يجوز أن يشتري النّخل قبل أن يطلع ثمره بسنة مخافة الآفة حتّى يستبين ولا بأس أن يشتريه سيّنتين أو ثلاث سنين أو أربعة أو أكثر من ذلك وعلة ذلك أنّه إن لم يحمل في هذه السّنة حمل في قابل وإن اشتريته سنة واحدة فلا تشتريه حتّى يبلغ.

- 33621-967-(3) كافي 176/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن تهذيب 84/7: استبصار 86/3: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمّد (الجوهريّ - كايب) عن عليّ ابن أبي حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى بستاناً فيه نخل وشجر منه ما قد أطعم ومنه ما لم يطعم قال لا بأس (به - كا - فقيه) إذا كان فيه ما قد أطعم قال وسألته عن رجل اشترى بستاناً

باب های بیع میوه ها، درختان و زراعت

باب 1 حکم معامله میوه و خوردن رهگذر از آن

و معامله رطب، برگ حنا، توت و مانند آن

934-(1) حسن بن علی و شاء گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: آیا معامله [خرمای] نخل هنگامی که بار دهد، جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: معامله آن جایز نیست تا این که به مرحله زهورسد.

گفتم: فدایت شوم! زهو چیست؟

امام علیه السلام فرمود: سرخ شدن و زرد شدن و مانند آن.»

حسن بن علی فرزند دختر الیاس نظیر این حدیث را بدون واژه «و مانند آن» از امام کاظم علیه السلام روایت کرده است.

935-(2) در کتاب المقنع آمده است: «معامله [خرمای] نخل هنگام بار دادن جایز نیست تا این که به مرحله زهورسد و آن سرخ شدن و زرد شدن خرما است و جایز نیست پیش از ظاهر شدن میوه - به دلیل بیم آفت - آن را تا يك سال بخرد. تا این که آشکار شود و اشکال ندارد آن را دو سال یا سه سال یا چهار یا بیش از آن بخرد و دلیل آن این است که اگر در این سال بار ندهد، در سال آینده بار می دهد و اگر آن را برای يك سال خریدی، پس نخر تا برسد.»

936-(3) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی [میوه] باغی را می خرد که در آن درخت خرما و سایر درختان میوه است. برخی از درختان، میوه داده و برخی هنوز میوه نداده است.

فيه نخل ليس فيه غير (ه - ص) بسر اخضر فقال لاحتى يزهو قلت وما الزهو قال حتى يتلون. فقيه 133/3: روى القاسم بن محمد: وذكر مثله سنداً ومتناً إلى قوله فيه ما قد اطعم.

- 33622-968-4 (4) فقيه 4/4: بالإسناد المتقدم في حديث مناهى النبي صلى الله عليه وآله قال: ونهى صلى الله عليه وآله أن تباع الثمار حتى تزهو يعنى تصفر أو تحمر.

- 33623-969-5 (5) معاني الأخبار 278: ونهى صلى الله عليه وآله عن بيع التمر قبل أن يزهو وزهو ان يحمر أو يصفر.

- 33624-970-6 (6) وفي حديث آخر: نهى النبي صلى الله عليه وآله عن بيعه قبل أن يُشَقَّح ويقال يُشَقَّح والتشقيق هو الزهو أيضاً وهو معنى قوله حتى تأمن العاهة والعاهة الآفة تصيبه.

- 33625-971-7 (7) قرب الإسناد 263 - عبد الله بن الحسن عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن بيع النخل أيحل إذا كان زهواً قال إذا استبان البسر من الشيص (1) حل بيعه وشراؤه. وسائل 216/18: رواه علي بن جعفر في كتابه.

- 33626-972-8 (8) معاني الأخبار 278: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون الرّجاني قال حدّثنا علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام بأسانيد متصلة إلى النبي صلى الله عليه وآله في أخبار متفرقة: أنه نهى عن المخاضرة وهو أن تباع الثمار قبل أن يبدو صلاحها وهي خضر بعد ويدخل في المخاضرة أيضاً بيع الرطاب والبقول وأشباههما.

- 33627-973-9 (9) الدعائم 24/2: روينا عن جعفر بن محمد عليه السلام عن أبيه عن آبائه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن بيع التمرة قبل أن يبدو صلاحها قال جعفر بن محمد صلوات الله عليه بدء صلاحها أن تزهو قيل وما الزهو قال تتلون بحمرة أو بصفرة أو بسواد. روينا عن جعفر بن محمد وعن محمد بن علي وعن علي بن أبي طالب عليهم السلام: أنهم رخصوا في بيع الثمرة إذا زهت أو زها بعضها أو كانت مع ما يجوز بيعه وإن لم يزه شيء منها سنة واحدة أو سنين بعدها لأن البيع حينئذ يقع على ما زها أو ما جاز بيعه ممّا هو حاضر ويكون ما لم يزه وما لم يظهر بعد تبعاً له وكثير من الثمار إنما يظهر شيء بعد شيء ويقع البيع أولاً على ما بدأ صلاحه منه كالمقاثي

ص: 560

1- . الشيص بالكسر والشيصاء التمر الذي لا يشتد نواه وقد لا يكون له نوى أصلاً - مجمع.

امام علیه السلام فرمود: هرگاه در آن باغ، برخی از درختان میوه داده، اشکال ندارد و سؤال کردم: شخصی [خرمای] نخلستانی را می خرد که در آن غیر از خرمای سبز [نارس] وجود ندارد.

امام علیه السلام فرمود: نه، تا این که به مرحله زُهو برسد.

گفتم: زُهو چیست ؟

امام علیه السلام فرمود: تا این که رنگین شود.»

937-(4) در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است که: «آن حضرت از فروش میوه پیش از زرد و سرخ شدن نهی کرد.»

938-(5) در کتاب معانی الاخبار روایت می شود که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از فروش میوه پیش از زرد و سرخ شدن نهی کرد.»

939-(6) در همان کتاب در حدیث دیگری روایت می شود که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از فروش میوه پیش از رنگین شدن، نهی کرد و این معنای سخن حضرت است که فرمود: «تا آفات را پشت سر گذارد.»

940-(7) علی بن جعفر گوید: «از برادرم - امام موسی بن جعفر علیه السلام - سؤال کردم: آیا فروش [خرمای] نخل هنگام رنگین شدن جایز است ؟

امام علیه السلام فرمود: وقتی خرما هسته اش محکم شود، خرید و فروش آن جایز است.»

941-(8) ابو عبید - قاسم بن سلام - با اسناد متصل به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که: «آن حضرت از مخاضره نهی کرد و آن فروش میوه پیش از آشکار شدن ماندگاری اش و پشت سر گذاشتن آفت هاست، درحالی که هنوز سبزا است و معامله یونجه، سبزی ها و مانند آن در مخاضره داخل می شود.»

942-(9) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که:

«پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله خرما پیش از آشکار شدن ماندگاری اش نهی کرد.

امام صادق علیه السلام فرمود: آشکار شدن ماندگاری میوه به مرحله زُهو رسیدن است.

سؤال شد: زُهو چیست ؟

امام علیه السلام فرمود: رنگین شدن به رنگ سرخ یا زرد یا سیاه.»

و از امام صادق علیه السلام و امام باقر علیه السلام و امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که در صورت های زیر، فروش میوه را به مدت يك سال یا سال های پس از آن اجازه فرمودند: رنگین شدن آن یا رنگین شدن بخشی از آن یا همراه بودن با چیزی که معامله اش صحیح است، هرچند اصلاً رنگین نشده باشد؛ زیرا در این صورت معامله بر میوه های رنگین یا چیزی که معامله اش صحیح است، واقع

می شود و میوه های رنگین نشده و میوه هایی که هنوز به وجود نیامده، تابع آن است.

و بسیاری از میوه ها به تدریج به وجود می آیند و نخست میوه هایی معامله می شوند که ماندگاری شان آشکار شده باشد؛ مانند بوته های خیار، خربزه و بسیاری از میوه ها.

ص: 561

والمباطخ (1) وكثير من الثمار وقال جعفر بن محمد صلوات الله عليه وليس التهي عن بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها نهى تحريم يحرم شراء ذلك ويبيعه على بانه ومشتريه ولكنهم كانوا يشترونها كذلك على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله فربما هلك الثمرة بالآفة تدخل عليها فيختصمون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فربما أكثروا الخصومة في ذلك نهاهم عن البيع حتى تبلغ الثمرة ولم يحرمه ولكن فعل ذلك من أجل خصومتهم ففي هذا ما دل على أن عقد البيع على الثمرة قبل أن يبدو صلاحها ليس بمحرم على المتبايعين ولا على أحدهما ما سلما على ذلك ولم يقوما ولا أحدهما في فسخ البيع.

- 33628-974-(10) تهذيب 85/7: استبصار 87/3: محمد بن يعقوب عن كافي 175/5: محمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن ربعي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لي نخلاً بالبصرة فأبيعه واسمى الثمن (2) واستثنى الكثر من التمر أو أكثر (أو العذق من النخل - كا) قال لا بأس قلت جعلت فداك بيع السنين (3) قال لا بأس قلت جعلت فداك إن ذا عندنا عظيم قال أما إنك إن قلت ذاك لقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله أحل ذلك فتظالموا (4) فقال عليه السلام لا تباع الثمرة حتى يبدو صلاحها.

- 33629-975-(11) تهذيب 91/7: استبصار 89/3: الحسن بن محمد بن سماعة (عن سماعة - صا) عن عبد الله بن جبلة عن علي بن الحارث عن بكار عن محمد بن شريح قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى ثمرة نخل (سنة أو - صا) سنين أو ثلاثاً وليس في الأرض غير ذلك النخل قال لا يصلح إلا سنة ولا يشتره حتى يبين (5) صلاحه قال وبلغني أنه قال في ثمر الشجر (6) لا بأس بشرائه إذا صلحت ثمرته فقليل له وما صلاح ثمرته فقال إذا عقد بعد سقوط ورده.

- 33630-976-(12) كافي 174/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 86/7: أحمد بن محمد عن الحجاج عن ثعلبة (بن زيد - يب) عن بريد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرطبة تباع (قطعة أو - كا) قطعتين أو ثلاث قطع فقال لا بأس قال وأكثر السؤل عن أشباه هذه فجعل يقول

ص: 562

1- . المقائى جمع المقتاة: موضع القاء - المباطخ جمع المبطخة: موضع البطيخ.

2- . الثمرة - صا.

3- . نبيع السنين - يب.

4- . فتظالموا - يب - صا.

5- . يتبين - صا.

6- . ثمرة الشجرة - خ صا.

و امام صادق علیه السلام فرمود(1): نهی از معامله میوه پیش از آشکار شدن ماندگاری اش، نهی تحریمی نیست که خرید و فروش آن بر فروشنده و خریدار حرام باشد بلکه در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن را می خریدند و چه بسا آفت، میوه ها را نابود می کرد. پس مردم نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از یکدیگر شکایت می کردند. وقتی در این باره نزاع زیاد شد، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آنان را از معامله میوه پیش از رسیدن نهی کرد ولی آن را حرام نکرد بلکه به دلیل نزاع مسلمانان آن را نهی کرد.»

این مطلب دلالت می کند که معامله میوه پیش از آشکار شدن ماندگاری اش بر فروشنده و خریدار یا یکی از آنان حرام نیست. در صورتی که آثار معامله را بپذیرند و هر دو یا یکی از آنان، اقدام به برهم زدن معامله نکنند.

943-(10) ربیع گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من در بصره تعدادی درخت خرما دارم که خرمای آنها را به قیمت معین می فروشم و يك كَرّ یا بیشتر یا يك خوشه از يك درخت را از آن استثنا می کنم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

گفتم: فدایت شوم! معامله میوه به مدت دو سال چگونه است؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

گفتم: فدایت شوم! این کار نزد ما زشت و ناپسند است!

امام علیه السلام فرمود: تو که این سخن را می گویی، بدان که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این معامله را حلال کرد. پس آنان از یکدیگر داد خواهی کردند. از این رو پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: میوه فروخته نمی شود تا این که ماندگاری اش آشکار شود.»

944-(11) محمد بن شریح گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی خرمای نخل را به مدت دو یا سه سال می خرد، در حالی که در زمین غیر از آن نخل چیز دیگری نیست.

امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست مگر به مدت يك سال و پیش از آشکار شدن ماندگاری اش آن را نخرد.

محمد بن شریح گوید: از امام علیه السلام به من رسید که فرموده بود: خریدن میوه درخت هنگام شایسته شدن، اشکال ندارد.

به امام گفته شد: مقصود از شایستگی میوه درخت چیست؟

امام علیه السلام فرمود: هنگامی که پس از افتادن شکوفه، میوه ببندد.»

945-(12) برید گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره فروش یونجه پس از يك یا دو یا سه بار چیدن، سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

ص: 563

لا بأس به فقلت (له - كا) أصلحك الله (استحياء من كثرة ما سئلته وقوله لا بأس به - كا) ان من يلينا(1) يفسدون علينا هذا كله فقال أظنهم سمعوا حديث رسول الله صلى الله عليه وآله في النخل ثم حال بيني وبينه رجل فسكت فأمرت محمد بن مسلم أن يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله في النخل فقال أبو جعفر عليه السلام خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فسمع ضوضاء فقال ما هذا فقليل (له - كا) تباع(2) التماس في النخل فقعد(3) النخل العام فقال صلى الله عليه وآله أما إذا فعلوا فلا تشتروا النخل (بالنخل - خ كا) العام حتى يطلع فيه شيء ولم يحرمه. استبصار 88/3: أحمد بن محمد عن الحجاج عن ثعلبة بن زيد قال أمرت محمد بن مسلم أن يسأل أبا جعفر عليه السلام عن قول رسول الله صلى الله عليه وآله (وذكر مثله).

- 33631-977-(13) تهذيب 88/7: استبصار 85/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن هشام بن سالم وعلي بن النعمان عن ابن مسكان جميعاً عن سليمان بن خالد قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تشتري النخل حولاً واحداً حتى يطعم (وإن كان يطعم - يب(4) وإن شئت أن تبتاعه سنتين فافعل. تهذيب 88/7: استبصار 86/3: عنه عن عثمان بن عيسى عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا تشتري النخل حولاً واحداً حتى يطعم وإن شئت أن تبتاعه سنتين فافعل.

- 33632-978-(14) الجعفریات 180: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول حجراً محجوراً قال أي حراماً محرماً شري الثمار حتى تطعم والنخل حتى تزهو والحبة حتى تفرك.

- 33633-979-(15) العوالي 132/1: وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وآله نهى عن بيع ثمر النخل حتى يأكل منه أو يؤكل وحتى يوزن قلت (قال - خ ل) وما يوزن فقال رجل عنده حتى يحرز.

- 33634-980-(16) وفيه 134: وفي الحديث: أنه صلى الله عليه وآله نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها للبائع والمشتري.

ص: 564

1- . من بيننا - يب.

2- . ابتاع - صا.

3- . أي لم يقيم ثمره - ففقد - خ كا.

4- . هكذا في التهذيب والظاهر أن الصحيح ما في نسخة الاستبصار.

آن گاه پرسش های زیادی درباره نظیر این گونه مسایل از امام علیه السلام کردم و امام علیه السلام مرتب پاسخ می داد: اشکال ندارد، سرانجام از کثرت سؤال و پاسخ دادن امام علیه السلام به این که: اشکال ندارد، شرمگین شدم و با حالت شرم به امام علیه السلام گفتم: خداوند کارهایت را سامان بخشد! کسانی که بر ما حکومت می کنند همه این معاملات را باطل می دانند.

امام علیه السلام فرمود: گمان می کنم آنان حدیث پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره نخل را شنیده اند. در این هنگام شخصی وارد شد و امام علیه السلام سکوت کرد. من از محمد بن مسلم خواستم از امام باقر علیه السلام حدیث پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره نخل را بپرسد. امام علیه السلام در پاسخ وی فرمود: روزی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خارج شد و فریاد و داد و بیداد مردم را شنید. پرسید: چه خبر است؟ گفته شد: مردم خرماي نخل را معامله کرده اند و امسال میوه نداده است.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: وقتی معامله می کنید، میوه نخل را برای يك سال نخرید تا در آن چیزی آشکار شود. پیامبر این را فرمود ولی آن را حرام نکرد.»

946- (13) سلیمان بن خالد روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «[خرمای] نخل را به مدت يك سال نخر تا این که میوه دهد(1) و اگر بخواهی مدت دو سال آن را بخری، این کار را بکن.»

این حدیث از ابوبصیر نیز روایت شده است.

947- (14) در کتاب جعفریات از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «ممنوع و ممنوع شده است؛ یعنی خریدن میوه ها، پیش از رسیدن و خرما، پیش از رنگین شدن و حبوبات، پیش از چاق و محکم شدن، حرام و حرام شده است.»

948- (15) در کتاب العوالی روایت می شود که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله خرماي نخل نهی کرد تا این که از آن بخورد یا خورده شود و تا این که وزن شود.(2)

گفتم (گفت): چه چیزی وزن شود؟

شخصی نزد وی بود، فرمود: تا این که جمع آوری و نگهداری شود.»

949- (16) در همان کتاب روایت می شود که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله میوه برای فروشنده و خریدار پیش از آشکار شدن ماندگاری اش نهی کرد.»

ص: 565

1- ترجمه حدیث بر اساس کتاب استبصار ذکر شد؛ ولی در کتاب تهذیب به جای این جمله: «هرچند میوه داده باشد» آمده است.

2- خرما پس از چیده شدن از درخت به وسیله وزن معامله می شود.

- 33635-981-17) تهذيب 91/7: استبصار 88/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن النخل والتمر (1) يبتاعها الرجل عاماً واحداً قبل أن تثمر قال لا حتى تثمر وتأمين ثمرتها من الآفة فإذا اثمرت فابتعها أربعة أعوام إن شئت مع ذلك العام أو أكثر من ذلك أو أقل - حملة الشيخ على الاستحباب والإحتياط.

- 33636-982-18) تهذيب 87/7: استبصار 86/3: الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير فقيه 157/3: عن أبي الربيع (السامي - يب صا) قال قال أبو عبد الله عليه السلام كان أبو جعفر عليه السلام يقول: إذا بيع الحائط (و - فقيه) فيه النخل والشجر سنة واحدة فلا يباع حتى تبلغ ثمرته (ثمره - فقيه) وإذا بيع سنتين أو ثلاثاً فلا بأس ببيعه بعد أن يكون فيه شيء من الخضرة.

- 33637-983-19) وسائل 216/18: علي بن جعفر في كتابه قال: وسألت عن السلم في النخل قال لا يصلح وإن اشترى منك هذا النخل فلا بأس أي كلاً مسمى بعينه.

- 33638-984-20) تهذيب 87/7: استبصار 86/3: الحسين بن سعيد عن صفوان وعلي بن التعمان عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شراء النخل فقال كان أبي عليه السلام يكره شراء النخل قبل أن تطلع ثمرة السنة ولكن سنتين والثلاث كان (يجوز و - صا) يقول إن لم يحمل في هذه السنة حمل في السنة الأخرى قال يعقوب وسألت عن الرجل يبتاع النخل والفاكهة قبل أن تطلع فيشتري سنتين أو ثلاث سنين أو أربعاً فقال لا بأس إنما يكره شراء سنة واحدة قبل أن تطلع مخافة الآفة حتى تستبين.

- 33639-985-21) كافي 178/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 84/7: أحمد بن محمد (2) عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمارة بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الكرم متى يحل بيعه فقال إذا عقد وصار عقوداً (3) (يب والعقود إسم الحصرم بالنبطية).

ص: 566

1- . التمر - خ.

2- . محمد بن أحمد - كا.

3- . عروفاً - كا - وفي مجمع البحرين: وفي الحديث سألت عن الكرم متى يحل بيعه قال إذا عقد وصار عروفاً أي عقوداً والعقود الحصرم بالنبطية والعروق إسم الحصرم بالنبطية.

950-17) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی پیش از بار دادن درخت، خرما و میوه آن را به مدت يك سال می خرد.

امام علیه السلام فرمود: نه [جایز نیست] تا این که میوه دهد و از آفت ها رهایی یابد. پس آن گاه که میوه داد، اگر می خواهی میوه آن سال را با میوه چهار سال دیگر یا بیش از آن یا کمتر، بخر.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره آن را بر استحباب و احتیاط حمل کرده است.

951-18) ابو ربیع شامی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امام باقر علیه السلام پیوسته می فرمود: «هرگاه باغ میوه و خرما برای يك سال فروخته شود، پس نباید فروخته شود تا این که میوه اش برسد و هرگاه مدت دو یا سه سال فروخته شود، پس معامله اش در صورت وجود مقداری سبزی در آن، اشکال ندارد.»

952-19) علی بن جعفر در کتابش گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره پیش خرید کردن خرماي نخل سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست و اگر [خرمای] این نخل را به مقدار پیمانه های معین از تو بخرد، اشکال ندارد.»

953-20) یعقوب بن شعیب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خریدن خرماي نخل سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: پدرم علیه السلام خریدن [خرمای] نخل را به مدت يك سال، پیش از آشکار شدن آن ناپسند می شمرد؛ ولی مدت دو یا سه سال را جایز می دانست و می فرمود: اگر در این سال بار ندهد، در سال دیگر بار می دهد.

و سؤال کردم: شخصی خرما و میوه درخت را پیش از آشکار شدن مدت دو یا سه یا چهار سال می خرد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. تنها خریدن يك سال پیش از آشکار شدن از بیم آفت ناپسند است، تا این که آشکار شود.»

954-21) عمار بن موسی گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: چه وقت فروش انگور تاکستان جایز است ؟ امام علیه السلام فرمود: هرگاه دانه هایش بسته و به غوره تبدیل شود.»

- 33640-986-(22) العوالي 218/1: في الحديث عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْعَنْبِ حَتَّى يَسْوَدَّ وَعَنْ بَيْعِ الْحَبِّ حَتَّى يَشْتَدَّ وَعَنْ بَيْعِ التَّمْرِ حَتَّى يَبْيَضَّ .

- 33641-987-(23) تهذيب 85/7: استبصار 87/3: مُحَمَّدٌ بْنُ يَعْقُوبَ عَنْ كَافِي 175/5: عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ فُقَيْهِ 132/3: حَمَّادُ (بْنِ عَثْمَانَ - كَا) عَنْ الْحَلْبِيِّ قَالَ:

سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ شُرَاءِ النَّخْلِ وَالْكُرْمِ وَالْثَّمَارِ ثَلَاثَ سَنِينَ أَوْ أَرْبَعَ سَنِينَ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ يَقُولُ إِنْ لَمْ يَخْرُجْ فِي هَذِهِ السَّنَةِ أَخْرَجَ فِي قَابِلٍ (1) وَإِنْ اشْتَرَيْتَهُ (فِي - كَا) سَنَةً (وَاحِدَةً - كَا - فُقَيْهِ) فَلَا تَشْتَرِهِ حَتَّى يَبْلُغَ (وَإِنْ اشْتَرَيْتَهُ ثَلَاثَ سَنِينَ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ فَلَا بَأْسَ - كَا - يَب - صَا) (قَالَ - فُقَيْهِ) وَسُئِلَ عَنِ الرَّجُلِ يَشْتَرِي الثَّمَرَةَ الْمُسَمَّاةَ مِنْ أَرْضٍ فَتَهْلِكُ (2) (ثَمَرَةً - كَا - فُقَيْهِ) تِلْكَ الْأَرْضُ كُلُّهَا فَقَالَ قَدْ اخْتَصَمُوا فِي ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَكَانُوا يَذْكُرُونَ ذَلِكَ فَلَمَّا رَأَوْهُمْ لَا يَدْعُونَ الْخُصُومَةَ نَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ الْبَيْعِ حَتَّى تَبْلُغَ الثَّمَرَةُ وَلَمْ يَحْرَمْهُ وَلَكِنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ خُصُومَتِهِمْ. عُلِّلَ الشَّرَاحُ 589: أَبِي رَحْمَةَ اللَّهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ عِيسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ الرَّجُلُ يَبِيعُ الثَّمَرَةَ الْمُسَمَّاةَ مِنَ الْأَرْضِ وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

- 33642-988-(24) كافي 177/5: عَدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ تَهْذِيبِ 86/7: سَهْلُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ مَعَاوِيَةَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ بَيْعِ النَّخْلِ سَنَتَيْنِ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ قُلْتُ فَالزُّطْبَةُ يَبِيعُهَا (3) هَذِهِ الْجِزَّةُ وَكَذَا وَكَذَا جِزَّةٌ بَعْدَهَا قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ ثُمَّ قَالَ (قَدْ - كَا) كَانَ أَبِي يَبِيعُ الْحَنْءَ كَذَا وَكَذَا خُرْطَةً (4).

- 33643-989-(25) وسائل 216/18: عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فِي كِتَابِهِ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ شُرَاءِ النَّخْلِ سَنَتَيْنِ أَيَحِلُّ قَالَ لَا بَأْسَ يَقُولُ إِنْ لَمْ يَخْرُجِ الْعَامُ شَيْئاً أَخْرَجَ الْقَابِلَ إِنْشَاءَ اللَّهِ.

- 33644-990-(26) قرب الإسناد 263: عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَسْلُمُ فِي النَّخْلِ قَبْلَ أَنْ يَطْلُعَ قَالَ لَا يَصْلِحُ السَّلْمُ فِي النَّخْلِ.

وسائل 216/18: وَرَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ فِي كِتَابِهِ.

ص: 568

1- . يَخْرُجُ مِنْ قَابِلٍ - فُقَيْهِ.

2- . فَهْلَكَ - كَا.

3- . نَبِيعُهَا - يَب.

4- . خُرْطُ الْوَرَقِ، قَشْرُهُ عَنِ الشَّجَرَةِ اجْتِذَاباً - الْمَنْجَد.

955- (22) در کتاب العوالی روایت می شود که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله انگور پیش از سیاه شدن، معامله حبوبات پیش از محکم شدن و معامله خرما پیش از سفید [روشن و شفاف] شدن، نهی کرد.»

956- (23) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خریدن خرماي نخل و انگور مو و میوه های دیگر به مدت سه یا چهار سال، سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. اگر امسال بار نداد، سال آینده بار می دهد و اگر خواستی يك سال بخری، پیش از رسیدن نخر و اگر پیش از رسیدن به مدت سه سال بخری، اشکال ندارد.

از امام علیه السلام سؤال شد: شخصی مقدار معینی از محصول زمینی را می خرد، آن گاه همه محصولات آن زمین نابود می شود.

امام علیه السلام فرمود: مسلمانان در همین مسئله نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از یکدیگر شکایت و پیوسته آن را بیان می کردند. وقتی آن حضرت مشاهده کرد که آنان دست از نزاع بر نمی دارند، مردم را از معامله میوه پیش از رسیدن باز داشت و آن را حرام نکرد بلکه این کار را به دلیل نزاع مسلمانان انجام داد.»

این حدیث از عبدالله بن سنان نیز روایت شده است.

957- (24) معاویه بن میسره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فروش خرماي نخل به مدت دو سال سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکالی در آن نیست.

گفتم: یونجه را برای چیدن بار اول و پس از آن چند بار چیدن می فروشد (می فروشیم).

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. سپس فرمود: پدرم برگ های حنا را برای چند بار چیدن می فروخت.»

958- (25) علی بن جعفر در کتابش می گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: آیا خریدن خرماي نخل به مدت دو سال جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد و می فرماید: اگر امسال بار ندهد، سال آینده ان شاء الله بار خواهد داد.»

959- (26) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که خرماي نخل را پیش از شکوفه دادن پیش خرید می کند. امام علیه السلام فرمود: پیش خرید کردن خرماي نخل شایسته نیست.»

- 33645-991-(27) كافي 177/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: في شراء الثمرة قال إذا ساوت (1) شيئاً فلا بأس بشرائها.

- 33646-992-(28) كافي 176/5: عدة من أصحابنا عن تهذيب 84/7: استبصار 86/3:

أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة. فقيه 133/3: روى زرعة عن سماعة قال: سألت عن بيع الثمرة (و - صا) هل يصلح شراؤها قبل أن يخرج طلوعها فقال لا إلا أن يشتري معها (شيئاً - كا) (من - فقيه) غيرها رطبة أو بقللاً فيقول اشترى منك هذه الرطبة و هذا النخل و هذا الشجر بكذا و كذا فإن لم تخرج الثمرة كان رأس مال المشتري في الرطبة والبقول (كا - فقيه: و سألت عن ورق الشجر هل يصلح شراؤه ثلاث خرطات أو أربع خرطات فقال إذا رأيت الورق في شجرة فاشتر منه ما شئت من خرطة).

- 33647-993-(29) تهذيب 202/7: الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن قرية فيها رحاً ونخيل وبستان وزرع ورطبة اشترى غلتها قال لا بأس.

- 33648-994-(30) تهذيب 90/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن صالح بن خالد وعيسى بن هشام عن ثابت عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن قرية فيها أرحاء ونخل وزرع وبساتين وأرطاب اشترى غلتها قال لا بأس. و تقدّم في أحاديث باب (8) حكم أكل المازّة من الثمار من أبواب زكاة الغلات ج 9 ما يدلّ على بعض المقصود. و يأتي في أحاديث الباب التّالي ما يناسب ذلك. و لاحظ باب (9) أنّه لا بأس للمشتري أن يبيع الثمرة قبل قبضها من أبواب بيع الثمار ج 23 و باب (10) أنّه لا يصلح إعطاء الثمن لشراء ثمرة لم تظهر. و في رواية السكوني (5) من باب (17) أنّه لا قطع في سرقة الحجارة من الرّخام ونحوها من أبواب حدّ السرقة ج 30

قوله صلّى الله عليه وآله: (فيمن سرق الثمار في كمّه) فما أكل منه فلا شيء عليه وما حمل فيعزّر ويغرم قيمته مرّتين.

ص: 570

1- . أي بلغت حدّاً يمكن الإنتفاع بها.

960- (27) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره خریدن میوه فرمود: «هرگاه به حدی رسد که قابل استفاده باشد، خریدن آن اشکال ندارد.»

961- (28) سماعه گوید: «از امام علیه السلام پرسیدم: آیا خریدن میوه درخت پیش از شکوفه دادن جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: نه، مگر این که همراه آن چیز دیگری مانند یونجه یا سبزی بخرد و بگوید: این یونجه ها و خرما می این نخل و این درخت را به فلان مبلغ از تو می خرم. پس اگر بار نداد، اصل مال خریدار در برابر یونجه و سبزی خواهد بود.

و پرسیدم: آیا خریدن برگ درخت برای سه یا چهار بار چیدن شایسته است؟

امام علیه السلام فرمود: هرگاه برگ بر روی درخت دیدی به هر تعداد چیدن که خواستی، آن را بخر.»

962- (29) هشام بن سالم گوید: «در قریه ای، آسیاب، درختان خرما، باغ، کشتزار و یونجه وجود دارد، آیا محصول آنجا را بخرم؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

963- (30) عبدالله بن ابی یعفور گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: در قریه ای آسیاب، درخت خرما، کشتزار، باغ و یونجه وجود دارد، آیا محصول آن را بخرم؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشتم از باب های زکات غلات، آنچه بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

می آید:

در روایات باب بعدی و باب نهم و دهم از باب های فروش میوه ها مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت پنجم از باب هفدهم از باب های حد سرقت درباره شخصی که میوه ها را دزدید و در آستین خود مخفی کرد، این سخن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هر چه میوه خورده، چیزی بر او نیست ولی به خاطر میوه هایی که با خود برده، تعزیر (تنبیه) شده و دو برابر قیمت آن را بدهکار می شود.»

(2) باب أنه إذا أدرك بعض البستان جاز بيع ثمرته أجمع وكذا لو أدرك بعض ثمار تلك الأرض

- 33649-995-(1) تهذيب 85/7: استبصار 87/3: محمد بن يعقوب عن كافي 175/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كان الحائط فيه ثمار مختلفة فأدرك بعضها فلا بأس ببيعه جميعاً.

- 33650-996-(2) تهذيب 92/7: استبصار 89/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام:

سئل عن الفاكهة متى يحل بيعها قال إذا كانت فاكهة كثيرة في موضع واحد فاطعم بعضها فقد حل بيع الفاكهة كلها فإذا كان نوعاً واحداً فلا يحل بيعه حتى يطعم فإن كان أنواعاً متفرقة فلا يباع منها شيء حتى يطعم كل نوع منها وحده ثم تباع تلك الأنواع - حملها الشيخ على الإستهباب والإحتياط أو على كونها مختلفة في أماكن مختلفة.

- 33651-997-(3) تهذيب 202/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي وابن أبي عمير عن حماد عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تقبل الثمار إذا تبين لك بعض حملها سنة وإن شئت أكثر (و - خ) إن لم يتبين لك ثمرها فلا تستأجرها.

- 33652-998-(4) كافي 175/5: حميد بن زياد عن ابن سماعة تهذيب 84/7: استبصار 87/3:

الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد (عن أبان - يب - صا) عن إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بيع الثمرة قبل أن تدرك فقال إذا كان في تلك (الأرض - كا - يب) بيع له غلة قد أدركت فبيع (ذلك - كا - صا) كله حلال. و تقدم في رواية ابن أبي حمزة (3) من الباب المتقدم قوله رجل اشترى بستاناً فيه نخل وشجر منه ما قد أطمع ومنه ما لم يطعم قال لا بأس به إذا كان فيه ما قد أطمع.

964-(1) یعقوب بن شعیب روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «هرگاه در باغی میوه های گوناگون باشد و برخی از آن برسد، معامله همه آنها بدون اشکال است.»

965-(2) عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: فروش میوه درخت چه وقت جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: هرگاه میوه های فراوانی در يك محل باشد و برخی از آنها برسند، معامله همه میوه ها جایز است ولی اگر از يك نوع باشند، معامله آن جایز نیست، تا این که برسند و اگر انواع گوناگون است، هیچ يك از آنها فروخته نمی شود تا این که هر نوعی از آنها جداگانه برسد، سپس فروخته می شوند.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر استحباب و احتیاط یا بر این که میوه های گوناگون در محل های متفاوت هستند، حمل کرده است.

966-(3) عبیدالله حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که برخی از میوه ها آشکار شود، مدت يك سال و اگر بخواهی بیشتر از يك سال آن را می خری و اگر میوه های آن برای تو آشکار نشد، آن را اجاره نکن.»

967-(4) اسماعیل بن فضل گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره فروش میوه پیش از رسیدن سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: در صورتی که در آن زمین محصول رسیده ای باشد، پس فروش همه آنها حلال است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب پیشین این گفته که: «شخصی باغی را که در آن درخت خرما و درخت میوه است می خرد. برخی درختان میوه داده است و پاره ای هنوز میوه نداده.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که برخی درختان میوه داده باشد، اشکال ندارد.»

(3) باب جواز بيع ثمرة النخل على الشجر بالتّمر من غيرها وثمره الكرم بالزّيب من غيره

- 33653-999- (1) كافي 176/5: تهذيب 89/7: استبصار 91/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله (1) عليه السلام: في رجل قال لآخر بعني ثمرة نخلك هذا الذي فيها بقفيزين من تمر أو أقل أو أكثر يسمي ماشاء فباعه فقال لا بأس به (وقال - كا - يب) (فإن - صا) التمر والبسر من نخلة واحدة لا بأس (به - كا) فأما أن يخلط التمر العتيق والبسر (2) فلا يصلح والزّيب والعنب مثل ذلك - قال الشيخ فالوجه في هذا الخبر أن نحمله ونخصّه بجواز بيع العرايا وهو جمع عرية يكون لرجل نخل في دار قوم وملكهم ويثقل عليهم دخوله عليهم في كل وقت فرخص له أن يبيع ثمرة تلك النخلة بالتّمر منها.

- 33654-1000- (2) تهذيب 125/7: استبصار 102/3: الحسين بن سعيد عن صفوان وعلي بن النعمان فقيه 142/3: عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون لي عليه احمال كيل (3) مسمي فيبعث إلى بأحمال فيها (4) أقل من الكيل الذي لي عليه فأخذها مجازفة فقال لا بأس.

- 33655-1001- (3) تهذيب 125/7: فقيه 142/3: قال: وسألته عن الرجل يكون له على الآخر مائة كرت تمر (5) وله نخل فيأتيه (6) فيقول أعطني نخلك هذا بما عليك فكأنه كرهه قال وسألته عن الرجلين (يكون - كا - فقيه) بينهما النخل فيقول أحدهما لصاحبه (اختر - يب - فقيه) إمّا أن تأخذ هذا النخل بكذا وكذا كيلاً مسمي وتعطيني نصف هذا الكيل (امّا - كا) زاد أو نقص وإمّا أن آخذ (ه - كا - فقيه) أنا بذلك (وأردّ عليك - يب 91) قال (نعم - كا) لا بأس (به - كا - فقيه).

تهذيب 91/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن هشام عن يعقوب بن شعيب

ص: 574

1- . قال قال أبو عبد الله عليه السلام - يب صا.

2- . أو البسر - كا.

3- . بكييل - فقيه.

4- . منها - فقيه.

5- . تمرأ - فقيه.

6- . سائبة - خ يب.

968-(1) حلی روایت می کند که: «امام صادق علیه السلام درباره شخصی که خرماي درخت خود را به دو قفیز یا کمتر یا بیشتر - مقدار معینی - خرما می فروشد، فرمود: اشکال ندارد و فرمود: معامله تمر - خرماي خشك - با خرماي نارس از يك نخل اشکال ندارد ولی ضمیمه کردن خرماي قدیمی [چیده شده] و خرماي نارس [بر درخت] شایسته نیست و كشمش و انگور همین گونه است. (یا معامله کردن خرماي قدیمی با خرماي نارس [بر درخت] شایسته نیست و كشمش و انگور نیز همین گونه است).»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه این حدیث این است که آن را بر جواز معامله «عرایا» حمل کنیم و مخصوص آن بدانیم و آن جمع «عریه» است. معامله عریه به این صورت است که شخصی در خانه یا ملك گروهی درخت خرمایی دارد و وارد شدن وی در ملك آن گروه در هر ساعت از شبانه روز برای آنان سنگین است. پس به وی اجازه داده شده است که خرماي درختش را در برابر خرمایی از جنس همان خرماي آن درخت بفروشد.»

969-(2) یعقوب بن شعیب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من از شخصی چندین بار جنس که پیمانه آنها معلوم است، طلبکارم و او چند بار با پیمانه کمتری برای من می فرستد و من بدون پیمانه کردن آن را می پذیرم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

970-(3) یعقوب بن شعیب گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی از دیگری صد کر خرما طلبکار است. از این رو از بدهکار درخواست می کند که خرماي نخلش را به جای خرمایی که از وی طلبکار است، به او واگذار کند.

گویا این کار برای امام علیه السلام ناخوشایند بود.

می گوید: و از امام علیه السلام سؤال کردم: دو نفر به طور شراکت يك درخت خرما دارند. یکی از آنان به دیگری می گوید: یا خرماي این نخل را به فلان مقدار بردار و نصف آن را به من پرداز - چه کمتر از آن باشد یا بیشتر - یا این که من آن را به همان مقدار برمی دارم و سهم تو را می پردازم. امام علیه السلام فرمود:

آری، اشکال ندارد.

عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجلين يكون بينهما (و ذكر مثله وفيه لا بأس بذلك).

كافي 193/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون له على الآخر (و ذكر مثله). تهذيب 42/7:

الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يكون له على الآخر مائة كَر تمرًا (1) وله نخل فيأتيه فيقول أعطني نخلك (هذا - فقيه) بما عليك فكأنه كرهه قال و سألت عن الرجل يكون له على الآخر احمال (من - فقيه) رطب أو تمر (فبيعت إليه فيقتضيه ثم يعجز الذي له - يب) فبيعت إليه بدنابير فيقول اشتر بهذه واستوف بقيّة (2) الذي لك قال لا بأس إذا اتتمته. فقيه 164/3: عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل و ذكر مثله.

- 1002-33656- (3) تهذيب 91/7: استبصار 92/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن رباط عن أبي الصباح الكناني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ رجلاً كان له على رجل خمسة عشر وسقاً من تمر وكان له نخل فقال له خذ مافي نخلي بتمرك فأبى أن يقبل فأتى النبي صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله إنّ فلان علي خمسة عشر وسقاً من تمر فكلمه (أن - يب) يأخذ مافي نخلي بتمره فبيعت النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله (إليه - يب) فقال يا فلان خذ مافي نخله بتمرك فقال يا رسول الله لا يفى وأبى أن يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله لصاحب النخل اجذذ نخلك فجذّه فقال (4) له خمسة عشر وسقاً فأخبرني بعض أصحابنا عن ابن رباط ولا أعلم (4) ألا اتى (قد - يب) سمعته منه أنّ أبا عبد الله عليه السلام قال أنّ ربيعة الرأي لما بلغه هذا عن النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله قال هذا ربا قلت اشهد بالله أنّه من الكاذبين قال صدقت - قال الشّيخ رحمه الله فالوجه في هذا الخبر أن يكون النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله أشار عليه أن يأخذ مافي النخل بماله عليه على وجه الصّلاح والوساطة لاعلى أنّه يبتاع بذلك فلمّا رآه أنّه لا يُجب إلى ذلك أعطاه من عنده تبرّعاً وليس في الخبر أنّه أخذ تمر النّخل بما أعطاه.

و تقدّم في أحاديث باب (9) حكم بيع التمر بالرّطب والزّبيب بالعنب من أبواب الرّبا ج 23 ما يدلّ على ذلك. و لاحظ أحاديث الباب المتقدّم والباب التّالي فإنّ لها مناسبة بالمقام.

ص: 576

1- . من تمر - فقيه.

2- . منه - فقيه.

3- . أعلمه - صا.

4- . فكان - صا.

و از امام علیه السلام سؤال کردم: شخصی از دیگری چند بار رطب یا خرما طلبکار است. بدهکار مقداری خرما نزد وی می فرستد. آن گاه از پرداخت بقیه ناتوان می شود؛ از این رو تعدادی دینار به سوی طلبکار می فرستد و می گوید: با اینها خرما بخر و باقیمانده طلب خود را از آن بردار.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که به وی اطمینان داشته باشد، اشکال ندارد.»

971- (4) ابوالصباح کنانی روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله شخصی از دیگری پانزده وَسَق [ادو هزار و هفتصد کیلوگرم] خرما طلبکار بود. بدهکار درخت خرمایی داشت و به طلبکار گفت: خرمای نخل مرا در برابر خرمایت بردار! ولی طلبکار نپذیرفت. از این رو نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفت و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! فلان کس پانزده وَسَق خرما از من طلبکار است. با او صحبت کن که خرمای درخت مرا به جای طلبش بپذیرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرستاد و او را نزد خود فراخواند. آن گاه به وی فرمود: ای فلانی! خرمای درخت این شخص را به جای طلبت بگیر! طلبکار گفت: ای رسول خدا! آن به این مقدار نیست و نپذیرفت.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به صاحب درخت دستور داد خرمای درختش را بچیند. او نیز آنها را چید. آن گاه پانزده وَسَق برای طلبکار پیمانه کرد.

امام صادق علیه السلام در ادامه فرمود: ربیعة الراى وقتی این ماجرا را درباره پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنید، گفت:

این رباست.

ابوالصباح گوید: من گفتم: خداوند را گواه می گیرم که ربیعه از دروغگویان است. امام علیه السلام فرمود:

راست گفتی!

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توجیه این حدیث آن است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به طلبکار نصیحت کرد که خرمای نخل را به جای طلبش بر وجه صلح و با وساطت پیامبر صلی الله علیه و آله بپذیرد، نه این که آن را در برابر طلبش خریداری کند و آن گاه که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مشاهده کرد وی به این پیشنهاد پاسخ مثبت نداد، داوطلبانه از مال خودش خرمای طلبکار را پرداخت کرد و در حدیث نیامده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خرمای نخل را در برابر آنچه پرداخت کرد، دریافت کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب نهم از باب های ربا، آنچه بر این باب دلالت می کند. همچنین روایات باب پیشین و باب بعدی را بنگر که مناسب با این مقام هست.

(4) باب ماورد من النهى عن بيع المحاقلة والمزابنة والترخيص في بيع العرايا وحكم بيع الزرع بحنطة من غيره وبالورق وبيع الأرض بحنطة منها ومن غيرها

- 1003-33657-(1) كافي 275/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 143/7: استبصار 91/3: أحمد بن محمد (عن الحسين بن سعيد - استبصار) عن صفوان عن أبان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن المحاقلة والمزابنة قلت وما هو قال أن يشتري حمل النخل بالتمر والزرع بالحنطة.

- 1004-33658-(2) تهذيب 143/7: استبصار 91/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبان عن عبد الرحمن البصري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن المحاقلة (والمزابنة - صا) فقال المحاقلة (بيع - صا) النخل بالتمر والمزابنة (بيع - صا) السنبل بالحنطة (يب والنطاف شرب الماء ليس لك إذا استغنيت عنه إن تبعه جارك تدعه له والأربعاء المسناة (1) تكون بين القوم فيستغنى عنها صاحبها قال يدعها لجاره ولا يبيعها إياه.

- 1005-33659-(3) المعاني 277: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون الزنجاني قال حدثنا علي بن عبدالعزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام بأسانيد متصلة إلى النبي صلى الله عليه وآله في أخبار متفرقة: أنه نهى عن المحاقلة والمزابنة فالمحاقلة بيع الزرع وهو في سنبله بالبر وهو مأخوذ من الحقل والحقل هو الذي تسميه أهل العراق القراح ويقال في مثل «لاتبت البقلة إلا الحقلة» والمزابنة بيع التمر في رؤوس النخل بالتمر.

- 1006-33660-(4) العوالي 141: في الحديث: أنه صلى الله عليه وآله نهى عن بيع المزابنة وهي بيع التمر بالتمر كيلاً وبيع العنب بالزبيب كيلاً.

- 1007-33661-(5) فقيه 4/4: بالاسناد المتقدم في حديث مناهي النبي صلى الله عليه وآله قال: ونهى عن المحاقلة يعنى بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وما أشبه ذلك.

ص: 578

باب 4 حکم معامله محاقله و مزانه و عرایا و معامله کشت با گندم و زمین با گندم آن

972-(1) عبدالرحمان بن ابی عبدالله روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از محاقله و مزانه نهی کرد. عبدالرحمان گفت: مقصود از اینها چیست؟ امام علیه السلام فرمود: خریدن خرما یا درخت با خرما و محصول زراعت با گندم.»

973-(2) عبدالرحمان بصری روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از محاقله و مزانه نهی کرد.

آن گاه فرمود: محاقله، معامله خرما یا نخل با خرماست و مزانه، معامله خوشه با گندم است و نطف آب نوشیدنی است و حق نداری پس از بی نیازی از آن به همسایه ات بفروشی؛ آن را برای وی رها کن و اربعه سدی است که مردم در برابر آب ایجاد می کنند پس صاحبش از آن بی نیاز می شود.

فرمود: آن را برای همسایه اش رها کند و به وی نفروشد.»

974-(3) ابو عبید - قاسم بن سلام - روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله محاقله و مزانه نهی کرد. محاقله، معامله محصول در حال خوشه با گندم است و آن از «حقل» گرفته شده است. حقل - زراعت سبز رنگ - همان است که اهل عراق آن را «قراح» می نامند و در ضرب المثل آمده است:

علف جز برگ و بار نرویند.

و مزانه، معامله خرما یا روی درخت با خرماست.»

975-(4) در کتاب العوالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله مزانه نهی کرد و آن معامله خرما یا [درخت] در برابر خرما با پیمانه و معامله انگور [درخت] در برابر کشمش با پیمانه است.»

976-(5) در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است که: «آن حضرت از محاقله نهی کرد یعنی معامله تمر با رطب و کشمش با انگور و مانند آن.»

ص: 579

- 33662-1008-(6) كافي 275/5: تهذيب 143/7: استبصار 91/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النّوفلي عن السّكوني عن أبي عبد الله (1) عليه السلام قال: رخص رسول الله صلّى الله عليه وآله في العرايا بأن تشتري بخرصها تمرّاً وقال العرايا جمع عريّة وهي النخلة (التي - يب) تكون للرّجل في دار رجل آخر فيجوز له أن يبيعها بخرصها تمرّاً ولا يجوز ذلك في غيره.

- 33663-1009-(7) المعاني 277: بالإسناد المتقدّم في الباب عن أبي عبيد القاسم بن سلام عن النّبيّ صلّى الله عليه وآله: أنّه رخص في العرايا واحداً عريّة وهي النخلة يعريها صاحبها رجلاً محتاجاً والإعراء أن يجعل له ثمرة عامها يقول رخص لربّ النخل أن يبتاع من تلك النخلة من المعرا بتمر لموضع حاجته قال وكان النّبيّ صلّى الله عليه وآله إذا بعث الخراص (2) قال خففوا في الخرص فإنّ في المال العرية (3) والوصيّة.

- 33664-1010-(8) الدّعائم 25/2: عن رسول الله صلّى الله عليه وآله: أنّه نهى عن بيع المزبنة والمزبنة أن يبيع التمر في رؤوس النخل بالتمر كيلاً ورخص من ذلك في العرايا

قال أبو جعفر عليه السلام: العرايا النخلة والنخلتان والثلاث والعشر يعطيها صاحب النخل فيجنيها رطباً والعرايا العطايا وقد اختلف في تفسير العرايا فقال قوم العرايا النخلات يستثنى الرّجل من حائطه إذا باع ثمرته فلا يدخلها في البيع ولكنّه يبقّيها لنفسه فتلك الثّنايا لا تخرص عليه لأنّه قد عفى لهم عمّا يأكلون وسمّيت عرايا لأنّها اعريت من أن تباع أو تخرص في الصدقة فرخص النّبيّ صلّى الله عليه وآله لأهل الحاجة والمسكنة الذين لا ورق لهم ولا ذهب وهم يقدرّون على التمر أن يبتاعوا بتمرهم من ثمار هذه العرايا بخرصها (4) فعل ذلك بهم ترقيّاً بأهل الحاجة الذين لا يقدرّون على الرّطب ولم يرخص لهم في أن يبتاعوا منه ما يكون للتجارة والذخائر وقال آخرون هي النخلة يهب الرّجل ثمرتها للمحتاج يعريها إيّاها فيأتي المّعري وهو الموهوب له إلى نخلته تلك ليحتنيها فيشقّ ذلك على المّعري وهو الواهب لمكان أهله في النخل فرخص للبايع خاصّة أن يشتري ثمرة تلك النخلة من الموهوبة له بخرصها وقال آخرون شكى

ص: 580

- 1- . أبي جعفر عليه السلام - صا.
- 2- . خرص في الأمر: حدس وقال بالظن - خرص النخلة إذا قدر ما عليها.
- 3- . العرية النخلة التي أكل ما عليها - النخلة التي يعريها صاحبها غيره ليأكل ثمرها - يقال نخلهم عرايا أي موهوبات يعرفونها الناس لكرمهم - المنجد.
- 4- . يخرصها.

977- (6) سکونی روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عرایا را اجازه فرمود. به این صورت که با تخمین زدن [خرمای درخت] آن را با خرما خریداری کنی.

و فرمود: عرایا، جمع عریه است و آن این است که درخت خرما شخصی در خانه دیگری است.

پس برای صاحبخانه جایز است با تخمین زدن خرما درخت آن را با خرما معامله کند و این کار در سایر موارد جایز نیست.»

978- (7) ابو عبید - قاسم بن سلام - روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله معامله عرایا را اجازه فرمود.

مفرد عرایا «عریه» است و آن درخت خرمایی است که صاحبش محصول آن را به شخص نیازمندی می بخشد و «اعراء» قرار دادن میوه یک سال درخت برای کسی است. مقصود پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این است که به صاحب درخت اجازه داده شده که خرما آن نخل را به دلیل نیاز از کسی که به او بخشیده شده، با خرما خریداری کند.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هرگاه تخمین زندگان را می فرستاد، به آنان می فرمود: در تخمین تخفیف دهید؛ زیرا در مال، بخشش به نیازمندان و وصیت است.»

979- (8) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله مزاینه نهی کرد. مزاینه، معامله خرما روی درخت با خرما پیمانه شده است و عرایا را اجازه فرمود.

امام باقر علیه السلام فرمود: عرایا، يك و دو و سه و ده نخل است که صاحبش آنها را می بخشد، پس رطب های آن را جمع آوری می کند.

و عرایا به معنای بخشش هاست و در تفسیر آن اختلاف شده است. گروهی می گویند: آن چند نخل است که انسان هنگام فروش خرما باغش آنها را استثنا می کند و برای مصرف خودش نگه می دارد. پس این درختان استثنا شده در تخمین محصول [برای گرفتن زکات] به حساب نمی آید؛ زیرا آنچه مردم می خورند، به آنان بخشیده شده است و به این دلیل عرایا نامیده شده اند که از فروخته شدن یا تخمین زده شدن در زکات برکنارند.

نیازمندان و بیچارگان - که درهم و دینار ندارند و تنها خرما خشک در اختیار دارند - پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به آنان اجازه فرمود که با خرماهای شان میوه این عریه ها را با تخمین آنها بخرند. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این کار را به دلیل مهربانی و ارفاق به نیازمندان انجام داد که توانایی خریدن رطب ندارند و به آنان اجازه نداد که خرماهایی که برای تجارت و ذخیره کردن است به این صورت معامله شود.

و گروهی دیگر می گویند: عرایا، درخت خرمایی است که انسان میوه اش را به نیازمندان می بخشد و خرما آن درخت را رها می کند. پس کسی که خرما درخت به وی بخشیده شده، برای چیدن و جمع آوری محصول خود نزد درخت می آید ولی این کار برای بخشنده به دلیل حضور خانواده اش سخت است. پس تنها به وی اجازه داده شده که میوه آن درخت را بر اساس تخمین از شخصی که به وی بخشیده است، خریداری کند.

رجال إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أنهم يحتاجون إلى الرطب وإن الرطب تأتي ولا يكون بأيديهم ما يتاعون به فيأكلون مع الناس وعندهم التمر فرخص لهم أن يتاعوا العرايا بخرصها من التمر الذي في أيديهم وقال آخرون في العرايا وجوهاً قريبة المعاني من هذه وكلها قريب بعضها من بعض.

- 33665-1011-(9) تهذيب 149/7: الحسين بن سعيد عن فقيه 151/3: الحسن بن علي (الوشاء - فقيه) قال: سألت أبا الحسن صلى الله عليه وآله عن رجل اشترى من رجل أرضاً جرباناً معلومة بمائة كَرَّ على أن يعطيه من الأرض فقال حرام فقلت جعلت فداك فإن (1) اشترى منه الأرض بكيل معلوم وحنطة من غيرها قال لا بأس بذلك. كافي 265/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد ومحمد بن يحيى عن تهذيب 195/7: أحمد بن محمد (جميعاً - كا) عن الوشاء قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل يشتري (2) من رجل أرضاً جرباناً معلومة بمائة كَرَّ على أن يعطيه من الأرض فقال حرام قال قلت له فما تقول جعلني الله فداك أن أشتري منه الأرض بكيل معلوم وحنطة من غيرها قال لا بأس.

- 33666-1012-(10) كافي 275/5: (عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد - معلق) تهذيب 143/7:

أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت عن (الزَّرع فقلت جعلت فداك - يب) رجل زرع زرعاً مسلماً كان أو معاهداً فأنفق فيه نفقة ثم بداله في بيعه لنقله (3) ينتقل من مكانه أو لحاجة قال يشتريه بالورق فإن أصله طعام.

- 33667-1013-(11) فقيه 152/3: سأل سماعة أبا عبد الله عليه السلام: عن رجل زارع مسلماً أو معاهداً فأنفق فيه نفقة ثم بداله في بيعه أله ذلك قال يشتريه بالورق فإن أصله طعام.

- 33668-1014-(12) الدعائم 27/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال: لا يجوز بيع السَّنبل بالحنطة ولا بأس ببيع الزَّرع الأخضر وإن سَنبلَ بحنطة إذا كان البيع انما يقع على الزَّرع لا على السَّنبل وكذلك الرُّطاب (4).

ص: 582

1- . فإتي - خ يب.

2- . الرجل اشترى - يب.

3- . لنقلة - يب.

4- . الرُّطاب مفردة الرُّطبة: روضة الفصفصة مادامت خضراء: والفصفصة وهي الرُّطبة من علف الدَّواب - اللسان.

و دستۀ سوم می گویند: گروهی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله شکایت کردند که آنان نیز به رطب نیاز دارند.

رطب می آید و می رود ولی آنها چیزی در اختیار ندارند که با آن رطب تهیه کنند و مانند دیگران بخورند و آنها تنها تمر - خرماي خشك - دارند. از این رو پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به آنان اجازه داد که با خرمايي که در اختیار دارند، عرایا را بر اساس تخمین بخرند.

و دیگران درباره عرایا وجوهی بیان کرده اند که در معنا نزدیک به اینها هستند و همگی به یکدیگر نزدیکند.»

980-(9) حسن بن علی و شاء گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: شخصی [محصول] چند جریب زمین را به صد کرّ می خرد به این شرط که آن را از همان زمین تحویل دهد.

امام علیه السلام فرمود: حرام است.

گفتم: فدایت شوم! اگر [محصول] آن زمین را به پیمانه معین از گندم زمین دیگری بخرد [چه حکمی دارد]؟

امام علیه السلام فرمود: اشکالی در آن نیست.»

981-(10) سماعه گوید: «به امام علیه السلام گفتم: فدایت شوم! شخص مسلمان یا کافر ذمی محصولی کشت کرده و برای آن هزینه می کند. سپس برای نقل مکان کردن از آن محل یا کار دیگری تصمیم به فروش آن می گیرد.

امام علیه السلام فرمود: آن را با درهم می خرد؛ زیرا اصل آن غذا (گندم) است.»

982-(11) سماعه از امام صادق علیه السلام پرسید: «شخص مسلمان یا کافر ذمی عقد مزارعه منعقد و برای آن هزینه صرف می کند، سپس تصمیم به فروش آن می گیرد. آیا چنین حقی را دارد؟

امام علیه السلام فرمود: آن را با درهم می خرد؛ زیرا اصل آن گندم است.»

983-(12) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «معاملۀ خوشه با گندم جایز نیست ولی معاملۀ کشت سبز - هرچند خوشه داده باشد - با گندم اشکال ندارد. در صورتی که معامله بر کشت انجام پذیرد نه بر خوشه و به همین گونه است یونجه.»

و تقدّم في أحاديث الباب المتقدّم ما يناسب ذلك. ويأتي في رواية الحلبيّ (4) من باب (8) جواز بيع الزّرع قبل أن يسنبِل

قوله عليه السلام: لا بأس أيضاً أن تشتري زرعاً قد سنبِل وبلغ بحنطة.

(5) باب جواز تقبّل أحد الشّريكين بحصّة شريكه من الثّمرة والزّرع بوزن معلوم

- 1015-33669-(1) تهذيب 193/7: الحسين بن سعيد عن صفوان وعليّ بن التّعمان عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المزارعة فقال التّفقّة منك والأرض لصاحبها فما أخرج الله من شيء قسّم على الشّروط وكذلك قبل رسول الله صلّى الله عليه وآله خير أتوه فأعطاهم إيّاها على أن يعمروها على أن لهم نصف ما أخرجت فلمّا بلغ الثّمر (1) أمر عبد الله بن رواحة فخرّص عليهم النّخل فلمّا فرغ منه خيرهم فقال قد خرّصنا هذا النّخل بكذا صاعاً فإن شئتم فخذوه وردّوا علينا نصف ذلك وإن شئتم أخذناه وأعطيناكم نصف ذلك فقالت اليهود بهذا قامت السّماوات والأرض.

- 1016-33670-(2) كافي 266/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 193/7:

الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن محمّد الحلبيّ ومحمّد بن أبي عمير عن حمّاد (بن عثمان - يب) عن (عبيد الله - يب) الحلبيّ (جميعاً - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام (2): أن أباه حدّثه أن رسول الله صلّى الله عليه وآله أعطى خير بالنّصف أرضها ونخلها فلمّا أدرك الثّمرة بعث عبد الله بن رواحة فقوم عليهم قيمة فقال (لهم - كا) إمّا أن تأخذوه وتعطوني نصف الثّمن (3) وإمّا أعطيكم نصف الثّمن (4) وأخذه فقالوا (5) بهذا قامت السّماوات والأرض.

ص: 584

- 1- . الثّمر - خ.
- 2- . قال أخبرني أبو عبد الله عليه السلام - كا.
- 3- . الثّمرة - يب.
- 4- . الثّمرة - يب.
- 5- . فقال - يب.

گذشت:

در روایات باب پیشین، مناسب با این بحث هست.

می آید:

و در روایت چهارم از باب هشتم از باب های معامله میوه فرموده معصوم علیه السلام که: «همچنین اشکال ندارد، زراعتی را بخری که خوشه داده و گندم آورده است.»

باب 5 جواز خریدن یکی از شریکان محصول شریک دیگر را

984- (1) یعقوب بن شعیب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مزارعه سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: تو هزینه کشت را می پردازی و زمین دار، زمینش را می دهد. آن گاه آنچه خداوند عنایت فرمود، بر اساس قرار داد تقسیم می شود. این گونه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خبیر را به اهلش واگذار کرد. آنان نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند و آن حضرت خبیر را به این شرط در اختیار آنان گذاشت که آن را آباد کنند و نصف محصولش برای آنان باشد. وقتی محصول خبیر رسید، پیامبر صلی الله علیه و آله به عبدالله بن رواحه دستور داد تا خرماي درختان را برای شان تخمین بزند. عبدالله پس از تخمین خرماي خبیر، یهودیان را در انتخاب آزاد گذاشت و به آنان گفت: ما خرماي این درختان را به فلان مقدار تخمین زدیم. اگر می خواهید، آن را بردارید و نصف آن مقدار را به ما بپردازید و اگر نخواهید، ما آن را برمی داریم و نصف آن مقدار را به شما می دهیم.

یهودیان گفتند: آسمان و زمین به این [عدالت] استوار است.»

985- (2) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پدرش - امام باقر علیه السلام - به وی فرمود: «رسول خدا صلی الله علیه و آله زمین و نخل خبیر را به نصف [به اهلش] داد. وقتی محصول آن رسید، عبدالله بن رواحه را فرستاد.

وی محصولات خبیر را قیمت گذاری کرد و آن گاه به یهودیان گفت: یا محصولات را بردارید و نصف قیمت محصول را به من بپردازید یا نصف قیمت را به شما می دهم و آن را بر می دارم.

یهودیان گفتند: آسمان و زمین به این [عدالت] استوار است.»

- 1017-33671-(1) كافي 267/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن عمّار عن أبي الصّباح قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله لما افتتح خيبر تركها في أيديهم على النّصف فلمّا بلغت الثّمرة بعث عبد الله بن رواحة إليهم فخرّص عليهم فجاءوا إلى النّبيّ صلّى الله عليه وآله فقالوا له أنّه قد زاد علينا فأرسل إلى عبد الله فقال ما يقول هؤلاء قال قد خرّصت عليهم بشيء فإن شاؤوا يأخذون بما خرّصنا وإن شاؤوا أخذنا فقال رجل من اليهود بهذا قامت السمّوات والأرض.

- 1018-33672-(2) الجعفریات 83: بإسناده عن عليّ عليه السلام: أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله أعطى يهود خيبر على الشّطر فكان يبعث عليهم من يخرّص عليهم ويأمرهم أن يبقى لهم ما يأكلون.

- 1019-33673-(5) كافي 287/5: عليّ بن محمّد عن محمّد بن أحمد عن محمّد بن عيسى تهذيب 208/7: أحمد بن محمّد عن محمّد بن عيسى عن بعض أصحابنا(3) قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام إنّ لنا أكرة فنزارعهم (فيجيئون - كا) ويقولون(4) لنا قد حرزنا(3) هذا الزّرع بكذا وكذا فأعطونا ونحن نضمن لكم أن نعطيكم حصّتكم(4) على هذا الحرز قال وقد بلغ قلت نعم قال لا بأس بهذا قلت فإنّه يجيء بعد ذلك فيقول لنا إنّ الحرز لم يجيء كما حرزت وقد نقص قال (لا بأس بهذا - يب) فإذا زاد يردّ عليكم قلت لا قال فلکم أن تأخذوه بتمام الحرز كما أنّه إذا زاد كان له كذلك إذا نقص (كان عليه - كا).

و تقدّم في رواية يعقوب (3) من باب (3) جواز بيع ثمرة النّخل على الشّجر بالتّم من غيرها

قوله: فيقول أحدهما لصاحبه إمّا أن تأخذ هذا النّخل بكذا وكذا كيلاً مسمّى وتعطيني نصف هذا الكيل زاد أو نقص وإمّا أن آخذه أنا بذلك وأرّد عليك قال عليه السلام نعم لا بأس به.

ويأتي في أحاديث باب (10) أنّه يجوز لصاحب الأرض والشّجر أن يخرّص على العامل من أبواب الغرس والزّرع ج 23 مايدلّ على ذلك.

ص: 586

1- . أي قد قدرنا - الحرز: التّقدير والخرص - مجمع.

2- . حصّته - خ يب.

3- . أصحابه - خ.

4- . فيقولون - يب.

986- (3) ابو الصباح از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هنگامی که خیبر را فتح کرد، آن را بنا بر نصف به اهلس واگذار کرد. وقتی محصول آنجا رسید، عبدالله بن رواحه را به سوی آنان فرستاد.

عبدالله محصول خیبر را برای آنان تخمین زد. [یهودیان که از تخمین وی ناراضی بودند] نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمدند و گفتند: او مقدار محصول را به زیان ما زیاده تر گفته است. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله عبدالله را خواست و از وی پرسید:

اینها چه می گویند؟

عبدالله گفت: من محصول را به این مقدار برای آنان تخمین زده ام. اگر مایلند به مقداری که ما تخمین زده ایم، آن را بپذیرند و اگر می خواهند، ما آن را بر می داریم.

یکی از یهودیان [با شنیدن این جمله] گفت: آسمان و زمین به این [عدالت] استوار است.»

987- (4) در کتاب جعفریات روایت می شود که امیر مؤمنان فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سرزمین خیبر را به یهودیان در برابر بخشی از محصول آنجا واگذار کرد. سپس [هر سال] فردی را برای تخمین محصول آنجا می فرستاد و به آنان دستور می داد که مقدار خوراک یهودیان را باقی گذارند و به حساب بیاورند.»

988- (5) محمد بن عیسی از یکی از شیعیان روایت می کند که به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفت: «کشاورزانی برای ما کار می کنند و ما با آنها قرار داد مزارعه می بندیم. آنان به ما می گویند: ما حدس می زنیم که این کشت، فلان مقدار محصول می دهد و ما سهم شما را بر این مقدار عهده دار می شویم. ما نیز به این شرط زمین را به آنان واگذار می کنیم.

امام علیه السلام پرسید: آیا به این مقدار می رسد؟

گفتم: آری.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

گفتم: در پایان می گوید: محصول کاهش یافت و آن مقدار به دست نیامد!

امام علیه السلام فرمود: (اشکال ندارد.) آیا در صورتی که افزایش می یابد، به شما می پردازد؟

گفتم: نه.

امام علیه السلام فرمود: شما حق دارید تمام آن مقدار را از وی درخواست کنید. همان گونه که در صورت افزایش مقدار، افزوده برای اوست، همین طور در صورت کاهش (به زیان اوست).»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب سوم از باب های معامله میوه این گفته که: «یکی از دو شریک به دیگری می گوید: یا خرما می این نخل را به فلان مقدار بپذیر و نصفش را به من بپرداز - خواه کمتر باشد یا زیادت - یا من آن مقدار را می پذیرم و سهم تو را می پردازم.

امام علیه السلام فرمود: آری، اشکال ندارد.»

می آید:

و در روایات باب دهم از باب های کشاورزی و درخت کاری، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

ص: 587

(6) باب جواز بيع الثمرة واستثناء كيل منها أو وزن أو عذق

- 33674-1020-(1) فقيه 132/3: روى حمّاد بن عيسى عن ربيع عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يبيع الثمرة ثم يستثنى كيلاً وتمراً قال لا بأس به قال وكان مولى له عنده جالساً فقال المولى أنه ليبيع ويستثنى أو ساقاً (1) يعنى أبا عبد الله عليه السلام قال فنظر إليه ولم ينكر ذلك من قوله.

- 33675-1021-(2) الدعائم 25/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه: أنه سئل عن الرجل يبيع الثمرة قائمة على الشجرة يستثنى من جملتها على المشتري كيلاً منها أو وزناً معلوماً قال لا بأس به.

و تقدّم في رواية ربيع (9) من باب (1) حكم بيع الثمار

قوله: إنّ لي نخلاً فأبيعه واسمى الثمن واستثنى الكَرّ من الثمر أو أكثر أو العذق من النخل قال عليه السلام لا بأس.

(7) باب حكم من اشترى نخلاً ليقطعه للجدوع فيدعه فيحمل

- 33676-1022-(1) تهذيب 90/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن أبي يونس عن يزيد بن إسحاق عن هارون بن حمزة الغنوي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يشتري النخل ليقطعه للجدوع فيدعه فيحمل النخل قال هو له إلا أن يكون صاحب الأرض سقاه وقام عليه.

- 33677-1023-(2) كافي 297/5: تهذيب 206/7: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن إسحاق عن هارون بن حمزة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشتري النخل ليقطعه للجدوع فيغيب الرجل ويدع النخل كهيته لم يقطع فيقدم الرجل وقد حمل النخل فقال له الحمل يصنع به ما شاء إلا أن يكون صاحب النخل كان يسقيه ويقوم عليه. المقنع 124: وإن اشتريت نخلاً لتقطعه للجدوع (و ذكر نحوه). ويأتي في رواية معاوية (10) من الباب التالي

قوله عليه السلام: فإذا كنت تشتري أصله فلا بأس بذلك أو ابتعت نخلاً فابتعت أصله ولم يكن فيه حمل لم يكن به بأس.

ص: 588

1- . الأوساق جمع وسق وهو حمل بعير وهو ستون صاعاً بصاع النبي صلى الله عليه وآله - اللسان.

باب 6 جواز فروش محصول به استثنای مقداری از آن

989- (1) ربیعی روایت می کند که امام صادق علیه السلام درباره کسی که تمام محصولش را به استثنای مقداری از آن می فروشد فرمود: «اشکال ندارد».

در این هنگام یکی از دوست داران یا غلامان امام علیه السلام که نزدش نشسته بود، گفت: خود امام علیه السلام نیز محصولش را می فروشد و چند وسق آن را استثنا می کند.

امام علیه السلام به وی نگریست و سخنش را انکار نکرد.»

990- (2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «شخصی میوه های درختانش را می فروشد و مقداری از آنها را با پیمانۀ یا وزن معین استثنا می کند. [آیا این کار جایز است؟]

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت نهم از باب یکم از باب های معامله میوه به امام علیه السلام گفته شد که: «من در بصره تعدادی درخت خرما دارم. محصول آنها را به بهای معین می فروشم و از آن يك كَر خرما یا بیشتر یا خرماي يك درخت را استثنا می کنم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

باب 7 حکم فروش میوه توسط مشتری قبل از قبض آن

991- (1) هارون بن حمزه غنوی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی تعدادی نخل برای بریدن و استفاده از تنه های شان می خرد. آن گاه آنها را رها می کند و درختان بار می دهند.

امام علیه السلام فرمود: محصول آنها مال اوست، مگر آن که صاحب زمین آنها را آبیاری و به آنها رسیدگی کرده باشد.»

992- (2) هارون بن حمزه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی تعدادی نخل برای بریدن و استفاده از تنه آنها می خرد. آن گاه مدتی از آن محل دور می شود و درختان را بدون آن که قطع کند، به حال خود وامی گذارد.

پس از آن که می آید، درختان بار داده اند.

امام علیه السلام فرمود: میوه درختان مال اوست. هرکاری که می خواهد با آن انجام دهد، مگر آن که فروشنده درخت ها، آنها را آبیاری و به آنها رسیدگی کرده باشد.»

در روایت دهم از باب بعدی فرموده معصوم علیه السلام که: «زراعت را پیش از خوشه دادن نخر ولی هرگاه اصل آن یا اصل درخت خرمای بی بار را خریدی، اشکال ندارد.»

(8) باب جواز بيع الزرع قبل أن يسنبل قصيلاً وجواز تركه حتى يسنبل مع الشرط أو الإذن وحكم بيع حصائد الحنطة والرتاب

- 1024-33678-(1) كافي 274/5: تهذيب 142/7: استبصار 113/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن بكير بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أحلّ شراء الزرع الأخضر قال نعم لا بأس به.

- 1025-33679-(2) كافي 274/5: تهذيب 143/7: استبصار 113/3: عنه (1) عن زرارة مثله (و - صا - كا) قال: لا بأس بأن تشتري الزرع أو القصيل (2) أخضر ثم تتركه إن شئت حتى يسنبل ثم تحصده وإن شئت أن تغلف دابتك قصيلاً فلا بأس به قبل أن يسنبل فأما إذا سنبل فلا تغلفه (3) رأساً (4) فإنه فساد.

- 1026-33680-(3) تهذيب 144/7: استبصار 113/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن معلى بن خنيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أشتري الزرع فقال إذا كان قدر شبر.

- 1027-33681-(4) كافي 274/5: تهذيب 142/7: استبصار 112/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا بأس بأن تشتري زرعاً أخضر ثم تتركه حتى تحصده إن شئت أو تغلفه (5) من قبل (أن - كا - صا) يسنبل وهو حشيش وقال لا بأس أيضاً أن تشتري زرعاً قد سنبل وبلغ بحنطة.

- 1028-33682-(5) فقيه 149/3: سأل سماعة أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اشترى قصيلاً فلم يقصله وتركه حتى صار شعيراً وقد كان اشترط على العليج (6) يوم اشتراه أنه ما يأتيه من نائبة أنه على العليج فقال إن كان اشترط على العليج يوم اشتراه أنه إن شاء جعله سنبلًا وإن شاء قصيلاً فله شرطه وإن لم يكن اشترط فلا ينبغي له أن يدعه حتى يكون سنبلًا فإن فعل فإن عليه طسقه (7) ونفقته وله ما يخرج منه.

ص: 590

- 1- . هكذا في الأصل.
- 2- . القصيل جمع: قصلان: الشعير يُجَزَّ أخضر لغلف الدواب .
- 3- . فلا تقطعه - صا خ - فلا تغلفه - صا خ.
- 4- . أي حيواناً.
- 5- . تغلفه - صا.
- 6- . أي من كفار العجم - ولعلّ الزّراع كانوا يومئذ من كفار العجم.
- 7- . أي خراج الأرض المقرّر عليها.

993-(1) بکیر بن اعین گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا خریدن زراعت سبز جایز است؟ امام علیه السلام فرمود: آری، اشکال ندارد.»

994-(2) زراره حدیث پیشین را روایت می کند و در ادامه آن می افزاید، امام علیه السلام فرمود: «خریدن کشتزار یا علوفه جو در حالی که سبز است، اشکال ندارد. سپس اگر بخواهی، می توانی آن را به حال خود واگذاری تا خوشه دهد. سپس درو کنی و اگر بخواهی، می توانی پیش از خوشه دادن، آنها را بچینی و به دام هایت بدهی. پیش از خوشه دادن، این کار اشکالی ندارد ولی پس از خوشه دادن، آن را علوفه حیوان قرار نده؛ زیرا سبب تباه کردن آن است.»

995-(3) معلی بن خنيس گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: آیا زراعت را بخرم؟

امام علیه السلام فرمود: وقتی به اندازه يك وجب است.»

996-(4) حلبی روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد که کشتزار را در حالی که سبز است، بخری. سپس اگر بخواهی، آن را برای درو کردن رها می کنی یا پیش از خوشه دادن در حالی که علف است، آن را علوفه دام قرار می دهی.

و فرمود: همچنین اشکال ندارد کشتزاری را که خوشه داده و گندم آورده است بخری.»

997-(5) سماعه از امام صادق علیه السلام پرسید: «شخصی کشت جو را برای علوفه خرید ولی آن را نچید و رها کرد تا جو داد. در حالی که با کشاورز کافر غیر عرب آن، در روز خرید شرط کرده بود که هر حادثه ناگواری پیش آمد به عهده کشاورز باشد.

امام علیه السلام فرمود: اگر خریدار با کشاورز غیر عرب در روز خرید شرط کرده است که اگر بخواهد، آن را تبدیل به خوشه جو می کند و اگر بخواهد، تبدیل به علوفه می کند، این شرط به سود وی باقی است و اگر شرط نکرده است، پس رها کردن آن تا اینکه تبدیل به خوشه شود، شایسته نیست ولی اگر چنین کرد، مالیات زمین و هزینه های آن بر عهده او و محصول به دست آمده مال اوست.»

- 33683-1029-(6) كافي 275/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن شراء القصيل يشتريه الرّجل فلا يقصّله ويبدو له في تركه حتّى يخرج سنبله شعيراً أو حنطة وقد اشتراه من أصله على أنّ مابه من خراج على العليّ فقال إن كان اشترط حين اشتراه إن شاء قطعه (قصيلاً - فقيه) وإن شاء تركه كما هو حتّى يكون سنبلًا وإلا فلا ينبغي له أن يتركه حتّى يكون سنبلًا، عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن ابن محبوب عن أبي أيّوب عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه وزاد فيه: فإن فعل فإنّ عليه طسقه ونفقته وله ما خرج منه. تهذيب 142/7: استبصار 112/3: أحمد بن محمد (بن عيسى - صا) عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألته عن شراء القصيل (و ذكر مثله إلى قوله يتركه حتّى يكون سنبلًا إلا أنّ فيه بدل قوله (على أنّ مابه من خراج على العليّ) على أربابه خراج أو هو على العليّ (ثمّ قال) عنه عن ابن محبوب عن (ابن - صا) أبي أيّوب عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه وزاد فيه: فإن فعل (و ذكر مثله). فقيه 148/3: و سأل أبو عبد الله عليه السلام سماعة عن شراء القصيل (و ذكر مثله إلا أنّ فيه بدل قوله (على أنّ مابه من خراج على العليّ) وما كان على أربابه من خراج فهو على العليّ). المقنع 131: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن شراء القصيل وذكر نحوه إلا أنّ فيه وقد اشتراه من أصله وعلى أربابه خراج.

- 33684-1030-(7) كافي 275/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 142/7: استبصار 113/3: سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن المشي الحنّاط عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: في زرع بيع و هو حشيش ثمّ سنبل قال لا بأس إذا قال ابتاع منك ما يخرج من هذا الزرع فإذا اشتراه و هو حشيش فإن شاء أعفاه وإن شاء تربّص به.

- 33685-1031-(8) فقيه 149/3: روى عن عليّ ابن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن الحنطة والشّعير اشتري زرعه قبل أن يسنبل و هو حشيش قال لا إلا أنّ تشتريه لقصيل تعلفه الدّوابّ ثمّ تتركه إن شاء حتّى يسنبل. المقنع 132: لا يجوز أن يشتري زرع الحنطة والشّعير قبل أن يسنبل و هو حشيش إلا أنّ يشتريه للقصيل تعلفه الدّوابّ .

- 33686-1032-(9) الدّعائم 27/2: وعن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: أنّه سئل عن بيع حصائد الحنطة والرّطاب فرخص فيه.

998- (6) سماعه گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: شخصی زراعتی را برای علوفه می خرد و با فروشنده کافر غیر عرب آن شرط می کند که همه مالیات های آن به عهده فروشنده باشد ولی پس از خریدن آن رانمی چیند و تصمیم می گیرد آن را رها کند تا خوشه گندم یا جو دهد. [آیا این کار برای وی رواست]؟»

امام علیه السلام فرمود: اگر هنگام خرید با او شرط کرده است که اگر بخواهد می چیند و علوفه می کند و اگر بخواهد آن را به حال خود رها می کند تا خوشه دهد [اشکال ندارد]؛ در غیر این صورت، برای وی شایسته نیست آن را رها کند تا خوشه دهد ولی اگر چنین کرد، مالیات زمین و هزینه آن برعهده او و محصول به دست آمده برای اوست.»

این حدیث با سندهای گوناگون و اندکی تفاوت روایت شده است.

999- (7) زراره درباره زراعتی که به صورت علوفه فروخته شد و سپس خوشه داد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در صورتی که خریدار به فروشنده بگوید که آنچه از این کشت به دست می آید از تو خریدم، اشکال ندارد. آن گاه پس از آن که به صورت علوفه خرید، اگر بخواهد آنها را می چیند و اگر بخواهد به انتظار [رسیدن] آن می نشیند.»

1000- (8) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا رواست کشت گندم و جو را به صورت علوفه پیش از خوشه دادن بخرم؟»

امام علیه السلام فرمود: نه، مگر این که برای علوفه دادن به دام آن را بخری. سپس اگر بخواهی آن را رها می کنی تا خوشه دهد.»

در کتاب المقنع آمده است: «جایز نیست کشت گندم و جو را که به صورت علف است پیش از خوشه دادن بخرد، مگر این که برای علوفه دادن به دام این کار را انجام دهد.»

1001- (9) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «از امام صادق علیه السلام درباره فروش باقیمانده ساقه گندم پس از درو و یونجه سؤال شد. امام علیه السلام آن را اجازه فرمود.»

- 1033-33687-(10) تهذيب 144/7: استبصار 113/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن معاوية بن عمار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا تشتري الزرع ما لم يسنبل فإذا كنت تشتري أصله فلا بأس بذلك أو ابتعت نخلاً فابتعت أصله ولم يكن فيه حمل لم يكن به بأس (حملة الشيخ رحمه الله على ضرب من الكراهة).
و تقدم في أحاديث الباب المتقدم ما يناسب ذلك.

(9) باب أنه لا بأس للمشتري أن يبيع الثمرة قبل قبضها وقبل أن يدفع ثمنها

- 1034-33688-(1) تهذيب 88/7: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي فقيه 132/3: روى حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يشتري الثمرة ثم يبيعها قبل أن يأخذها قال لا بأس به إن وجد (بها - فقيه) ربحاً فليبع.

- 1035-33689-(2) تهذيب 89/7: الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة عن العلا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام أنه قال: في رجل اشترى الثمرة ثم يبيعها قبل أن يقبضها قال لا بأس.

- 1036-33690-(3) المقنع 123: لا بأس أن يشتري الرجل النخل والثمار ثم يبيعه قبل أن يقبضه.

- 1037-33691-(4) الدعائم 25/2: عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: لا بأس على مشتري الثمرة أن يبيعها قبل أن يقبضها وليس هذا مثل الطعام الذي يكال ولا هو من باب النهي عن بيع ما لم يقبض.

و تقدم في أحاديث باب (40) أن للمشتري أن يبيع المتاع بربح قبل أن يؤدى ثمنه من أبواب البيع ج 22 ما يدل على ذلك خصوصاً رواية الكرخي (1) وكذا في أحاديث باب (41) حكم بيع المبيع قبل قبضه فراجع.

1002- (10) معاوية بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زراعت را پیش از خوشه دادن نخر ولی هرگاه اصل آن را خریدی، اشکال ندارد و یا هرگاه اصل درخت خرما ی بی بار را خریدی، اشکال ندارد.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر درجه ای از کراهت حمل کرده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پیشین، مناسب با این بحث هست.

باب 9 حکم فروش میوه پیش از تحویل و پرداخت بهای آن

1003- (1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی میوه می خرد و سپس پیش از قبض آن را می فروشد. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. اگر برایش سود دارد، باید بفروشد.»

1004- (2) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره شخصی - که میوه خرید و سپس پیش از قبض، آن را فروخت - فرمود: اشکال ندارد.»

1005- (3) در کتاب المقنع آمده است: «اشکال ندارد که انسان خرما ی نخل و میوه ها را بخرد و سپس پیش از تحویل گرفتن بفروشد.»

1006- (4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام باقر علیه السلام فرمود: «اشکالی بر خریدار میوه نیست که آن را پیش از قبض بفروشد و آن، مانند مواد غذایی، پیمانه ای نیست و از مصادیق نهی از معامله پیش از قبض به شمار نمی آید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهارم از باب های خرید و فروش، به ویژه در روایت یکم و همچنین روایات باب چهل و یک مناسب با این بحث هست.

ص: 595

(10) باب أنه لا يصلح إعطاء الثمن لشراء ثمرة لم تظهر

- 1038-33692-(1) كافي 176/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى تهذيب 89/7: الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان وصفوان بن يحيى فقيه 133/3: عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (و - كا) قلت (له - كا) أعطى الرجل (له - كا) ي (ب) الثمرة (1) عشرين ديناراً (على أتى - كا) (و - يب - فقيه) أقول له إذا قامت ثمرتك بشيء فهي لي بذلك الثمن إن رضيت أخذت وإن كرهت تركت فقال ما (2) تستطيع أن تعطيه ولا تشترط شيئاً قلت جعلت فداك لا يسمى شيئاً (و - كا فقيه) الله يعلم من نيته ذلك قال لا يصلح إذا كان من نيته [ذلك - كا - خ].

(11) باب أنه يستحب لمن كان له نخلة في حائط أخيه المسلم أن يبيعها به

- 1039-33693-(1) قرب الإسناد 355: أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي قال وسمعت الرضا عليه السلام يقول: في تفسير «وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى» قال إن رجلاً من الأنصار كان لرجل في حائطه نخلة وكان يضر به فشكى ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاه فقال أعطني نخلتك بنخلة في الجنة فأبى فبلغ ذلك رجلاً من الأنصار يكنى أبا الدحداح فجاء إلى صاحب النخلة فقال بعني نخلتك بحائطي فباعه فجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله فلك بدلها نخلة في الجنة فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه وآله «وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى * فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى» يعني النخلة «وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى» بوعده رسول الله صلى الله عليه وآله «فَسَنِيَّسْرُهُ لِيُيسِرَ» الخ.

- 1040-33694-(2) تفسير القمّي 425/2: قال علي بن إبراهيم: في قوله تعالى «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى * فَسَنِيَّسْرُهُ لِيُيسِرَ» قال نزلت في رجل من الأنصار كانت له نخلة في

ص: 596

1- . الثمن - فقيه.

2- . اما - يب - فقيه.

باب 10 حکم پرداخت ثمن برای خرید میوه ای که هنوز آشکار نشده است

1007- (1) یعقوب بن شعیب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: بیست دینار به شخصی می پردازم و به وی می گویم، هرگاه میوه هایت رسید، آنها به این نرخ مال من باشد. اگر راضی بودم، برمی دارم و اگر ناراضی بودم، رها می کنم (یا اگر راضی بودی، برمی دارم و اگر ناراضی بودی، رها می کنم).

امام علیه السلام فرمود: آیا نمی توانی به او پردازی و با وی هیچ شرطی نکنی؟

گفتم: فدایت شوم! چیزی را قطعی نمی کند و تنها خداوند قصد او را می داند.

امام فرمود: در صورتی که چنین قصدی دارد، شایسته نیست.

باب 11 استحباب فروختن نخلی که انسان در ملك دیگری دارد به صاحب ملك

1008- (1) احمد بن محمد بن ابی نصر بن زنی از امام رضا علیه السلام روایت می کند که در تفسیر سورة: واللّیل اذا یغشی فرمود: «شخصی در زمان پیامبر صلی الله علیه و آله در خانه یکی از انصار، درخت خرمایی داشت و او از این بابت در تنگنا و فشار بود؛ از این رو در این باره به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شکایت کرد. آن حضرت صاحب درخت را نزد خویش فراخواند و به وی فرمود: درخت خرمایت را در برابر يك درخت خرما در بهشت به من واگذار کن ولی او از انجام این معامله خودداری کرد. وقتی این خبر به گوش یکی دیگر از انصار به نام ابو دحداح رسید، نزد صاحب درخت رفت و به وی گفت: درخت خرمایت را در برابر باغ من به من بفروش. صاحب درخت آن را فروخت. ابو دحداح نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفت و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من درخت خرمای فلانی را در برابر باغم خریدم! پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: به جای آن برای تو يك درخت در بهشت است.»

خداوند متعال درباره این ماجرا، این آیات را بر پیامبرش فرستاد: «سوگند به آن کس که نر و ماده را آفرید. به راستی تلاش شما گوناگون است. پس آن کس که بخشید [یعنی درخت خرما را] و پرهیزگار شد و نیکوتر را تصدیق کرد، وعده رسول خدا صلی الله علیه و آله را تصدیق نمود. پس به زودی او را برای زندگی آسان و مرفه آماده می کنیم.»

1009- (2) علی بن ابراهیم قمی در تفسیرش درباره این آیات: «پس آن کس که بخشید و پرهیزگار شد و زندگی نیکوتر را تصدیق کرد، پس به زودی او را برای زندگی آسان و مرفه آماده می کنیم» می گوید:

«این آیات درباره یکی از انصار که درخت خرمایی در خانه دیگری داشت، نازل شد. وی بدون اجازه به درختش سرکشی می کرد؛ صاحب خانه در این باره به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شکایت کرد و آن حضرت به

دار رجل آخر وكان يدخل عليه بغير إذن فشكا ذلك إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لصاحب النخلة بعني نخلتك هذه بنخلة في الجنة فقال لأفعل فقال فبعها بحديقة في الجنة فقال لا أفعل وانصرف فمضى إليه ابن (1) الدحداح واشتراها منه وأتى ابن (2) الدحداح إلى النبي صلى الله عليه وآله وقال يا رسول الله خذها واجعل لي في الجنة الحديقة التي قلت لهذا فلم يقبله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لك في الجنة حدائق وحدائق فأنزل في ذلك «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى» يعني ابن (3) الدحداح «وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى» يعني إذا مات «إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى» قال علينا أن نبين لهم «فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى» أي تتلهب عليهم «لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى * الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى» يعني هذا الذي بخل على رسول الله صلى الله عليه وآله «وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى» الذي قال ابن (4) الدحداح قال الله تعالى «وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى» قال ليس لأحد عند الله يدعى ربه بما فعله لنفسه وإن جازاه بفضله يفعل وهو قوله «إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى * وَلَسَوْفَ يَرْضَى».

- 33695-1041-(3) تفسير الفرات 231: ومن سورة وَالَّذِينَ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ الْعُلَوِيُّ حَدَّثَنَا فِرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ مَعْنَعًا عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ مُوسِرٌ (5) عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي دَارِهِ (6) حَدِيقَةً وَلَهُ جَارٌ لَهُ صَبِيَّةٌ فَكَانَ يَتَسَاقَطُ الرُّطْبُ مِنَ النَّخْلَةِ فَيَبْشُرُ (7) صَبِيَانَهُ (8) فَيَأْكُلُونَهُ فَيَذَرُونَ (9) الْمُوسِرَ فَيُخْرِجُ الرُّطْبَ مِنْ (جُوفٍ - خ) أَفْوَاهِ الصَّبِيِّ فَشَكَى الرَّجُلُ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَأَقْبَلَ وَحْدَهُ إِلَى الرَّجُلِ فَقَالَ بَعْنِي حَدِيقَتَكَ هَذِهِ بِحَدِيقَةٍ فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ الْمُوسِرُ لَا أَبِيعُكَ عَاجِلًا بِأَجَلٍ فَبَكَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَرَجَعَ نَحْوَ الْمَسْجِدِ فَلَقِيَ (10) أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ (لَهُ - خ) يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَبْكِيكَ لَا أَبْكِي اللَّهَ عَيْنِيكَ فَاخْبِرْهُ خَيْرَ الرَّجُلِ الضَّعِيفِ وَالْحَدِيقَةَ فَأَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَحْوَ الرَّجُلِ الْمُوسِرِ حَتَّى اسْتَخْرَجَهُ مِنْ مَنْزِلِهِ وَقَالَ لَهُ بَعْنِي دَارَكَ قَالَ الْمُوسِرُ بِحَايِطِكَ الْحُسَيْنِي (11) فَصَفَّقَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ وَدَارَ إِلَى الضَّعِيفِ فَقَالَ لَهُ

ص: 598

- 1- . أبو الدحداح - خ.
- 2- . أبو الدحداح - خ.
- 3- . أبا الدحداح - خ.
- 4- . ابوالدحداح - خ.
- 5- . مؤمن - خ.
- 6- . في دار له - خ.
- 7- . فيشدين - خ، فينشدون - بحار.
- 8- . صبيته - بحار.
- 9- . فيأتي - خ ل.
- 10- . فلقيه - خ.
- 11- الحسى - خ الحسنى - بحار.

صاحب درخت فرمود: نخلت را در برابر يك نخل در بهشت به من بفروش. وی گفت: چنین نمی کنم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آن را در برابر يك باغ در بهشت به من بفروش.

وی گفت: چنین نمی کنم! و رفت.

آن گاه ابن دحداح (ابودحداح) نزد صاحب درخت رفت و آن را از وی خرید و نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و گفت:

ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! این درخت را بگیر و باغی را که در بهشت به آن مرد فرمودی و نپذیرفت به من بده.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: در بهشت برای تو باغ هایی و باغ هایی است.»

پس خداوند در این باره این آیات را فرو فرستاد: «پس آن کس که بخشید و پرهیزگار شد و زندگی نیکوتر را تصدیق کرد، یعنی ابن دحداح و ثروتش هنگام مرگ او را بی نیاز نمی کند، به راستی هدایت کردن بر ماست. می فرماید: بر ماست که برای آنان بیان کنیم. شما را از آتشی بیم می دهم که بر می افروزد. جز انسان بدبخت در آن افکنده نمی شود. کسی که تکذیب کرد و روی برتافت، یعنی آن کسی که نسبت به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بخل ورزید.

و به زودی انسان پرهیزگار از آن دور نگه داشته می شود. [ابن دحداح را می گوید]. نزد هیچ کس نعمتی نیست که به خاطر آن پاداش داده شود. می فرماید: هیچ کس در پیشگاه خداوند حق ندارد که به خاطر آنچه برای خودش انجام داده، از پروردگارش درخواستی نماید و اگر خداوند به وی پاداش می دهد، به دلیل فضل و بخشش خود، این کار را می کند و این است معنای سخن خداوند که فرمود:

مگر به خاطر طلب وجه پروردگارش که برترین است و حتماً در آینده خشنود می شود.»

1010- (3) فرات بن ابراهیم کوفی در تفسیر سورة واللیل از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شخص ثروتمندی در خانه اش باغی داشت. در همسایگی وی مرد تهیدستی زندگی می کرد که کودکان وی هروقت از درخت مرد توانگر خرمایی بر زمین می افتاد، خوشحال می شدند و آن را در دهان می گذاشتند. مرد ثروتمند به سوی آنان می آمد و خرما را از دهان شان بیرون می کشید. همسایه مرد ثروتمند در این باره به پیامبر صلی الله علیه و آله شکایت کرد. آن گاه آن حضرت به تنهایی نزد مرد ثروتمند رفت و فرمود: این باغ را در برابر يك باغ در بهشت به من بفروش.

مرد ثروتمند گفت: من مال نقد خودم را به مال نسبه تو نمی فروشم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از پاسخ وی گریان شد و به مسجد بازگشت. در آنجا با امیر مؤمنان علی علیه السلام برخورد کرد. علی علیه السلام عرض کرد: ای رسول خدا! چرا گریانی؟ خداوند هرگز دیدگانت را نگریاند! پیامبر علیه السلام ماجرای مرد ناتوان و باغ را برای وی بازگو کرد. علی علیه السلام پس از شنیدن این ماجرا به خانه مرد ثروتمند رفت، او را به بیرون فراخواند و به او فرمود: خانه ات را به من بفروش.

مرد توانگر گفت: آن را در برابر باغ حسینی به تو می فروشم.

در(1) إلى دارك فقد مَلَكَّهَا اللَّهُ رَبَّ الْعَالَمِينَ وَأَقْبَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَنَزَلَ جِبْرِئِيلُ (عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - خ) فَقَالَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ «وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى» إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَقَامَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَقَبَّلَ(2) بَيْنَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي (و - خ) قَدْ أَنْزَلَ (اللَّهُ - خ) فِيكَ هَذِهِ السُّورَةُ كَامِلَةً.

- 33696-1042-(3) وفيه 213: فرات قال حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي حَفْصٍ الْأَعَشَى مَعْنَعًا عَنْ مُوسَى بْنِ عَيْسَى الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنْتُ جَالِسًا مَعَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ أَنْ صَلَّيْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (العصر بهفوات - خ) فَجَاءَ رَجُلٌ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا الْحَسَنِ قَدْ قَصَدْتُكَ فِي حَاجَةٍ أُرِيدُ أَنْ تَمْضِيَ مَعِيَ فِيهَا إِلَى صَاحِبِهَا فَقَالَ لَهُ قُلْ فَقَالَ إِنِّي سَاكِنٌ فِي دَارٍ لِرَجُلٍ فِيهَا نَخْلَةٌ وَآلَهُ يَهِيجُ الرِّيحَ فَتَسْقُطُ عَنْ ثَمَرِهَا بَلَحٌ(4) وَبَسْرٌ وَرَطْبٌ وَتَمْرٌ وَيَصْعَدُ الطَّيْرُ فَيَلْقَى مِنْهُ وَأَنَا آكُلُ مِنْهُ وَيَأْكُلُ مِنْهُ الصَّبِيَّانِ مِنْ غَيْرِ أَنْ نَنْخُسَهَا(4) بِقَصْبَةٍ أَوْ نَرْمِيهَا بِحَجَرٍ فَسَلَهُ أَنْ يَجْعَلَ لِي فِي حَلٍّ قَالَ انْهَضْ بِنَا فَنَهَضَتْ مَعَهُ جُنَّتَا(5) إِلَى الرَّجُلِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَحَّبَ بِهِ وَفَرَحَ وَسَرَّ وَقَالَ فِيمَا جَنَّتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ(6) قَالَ جَنَّتُكَ فِي حَاجَةٍ قَالَ تَقْضِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ مَا هِيَ قَالَ هَذَا الرَّجُلُ سَاكِنٌ فِي دَارِكُ(7) فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَذَكَرَ أَنَّ فِيهَا نَخْلَةً وَآلَهُ يَهِيجُ الرِّيحَ فَتَسْقُطُ مِنْهَا بَلَحٌ وَبَسْرٌ وَرَطْبٌ وَتَمْرٌ وَيَصْعَدُ الطَّيْرُ فَيَلْقَى مِثْلَ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ حَجَرٍ يَرْمِيهَا (به - خ) أَوْ قَصْبَةٍ يَنْخُسُهَا(8) أُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَ لِي فِي حَلٍّ فَتَأْتِي عَنْ ذَلِكَ وَسَأَلَهُ ثَانِيًا وَأَقْبَلَ يُدِخِّجُ عَلَيْهِ فِي الْمَسْأَلَةِ وَيَتَأْتِي إِلَى أَنْ قَالَ وَاللَّهِ أَنَا(9) أَضْمَنْ لَكَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ يَبْدَلَكَ بِهَذَا (النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - خ) حَدِيقَةً فِي الْجَنَّةِ فَأَبَى عَلَيْهِ وَرَهَقْنَا(10) الْمَسَاءَ فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبِيعْنِيهَا بِحَدِيقَتِي فَلَانَةً، فَقَالَ لَهُ نَعَمْ قَالَ فَأَشْهَدُ لِي عَلَيْكَ اللَّهُ وَمُوسَى بْنُ عَيْسَى الْأَنْصَارِيِّ أَنَّكَ قَدْ بَعَثَهَا بِهَذِهِ الدَّارِ فَقَالَ نَعَمْ أَشْهَدُ اللَّهُ وَمُوسَى بْنُ عَيْسَى (الْأَنْصَارِيِّ عَلَى - خ) أَنِّي قَدْ بَعَثْتُكَ هَذِهِ (الْحَدِيقَةَ بِشَجَرِهَا وَنَخْلِهَا وَثَمَرِهَا بِهَذِهِ الدَّارِ، أَلَيْسَ قَدْ بَعَثْتَنِي هَذِهِ - خ)

ص: 600

- 1- . تحوّل - خ.
- 2- . فقَبَّلَ - خ.
- 3- . نَبَخْسَهَا - بحار.
- 4- . الْبَلَحُ بِالْتَّحْرِيكِ قَبْلَ الْبَسْرِ لِأَنَّ أَوَّلَ الثَّمَرِ طَلْعُ ثَمِّ خَلَالِ ثَمِّ بَلَحٍ ثُمَّ بَسْرٌ ثُمَّ رَطْبٌ ثُمَّ تَمْرٌ الْوَاحِدَةُ بَلْحَةٌ - مجمع.
- 5- . فَجَنَّتْنَا - خ.
- 6- . يَا أَبَا الْحَسَنِ - بحار.
- 7- . دَارُكَ - خ.
- 8- . يَنْخُسُهَا - خ - يَنْخُسُهَا - بحار.
- 9- . أَنِّي - خ.
- 10- . أَيَّ لِحَقْنَا - اللسان.

علی علیه السلام به نشانه انجام معامله دستش را به دست مرد توانگر زد. آن گاه نزد مرد ناتوان رفت و به وی گفت: به سوی خانه ات برو. به تحقیق خداوند - پروردگار جهانیان - آن را به ملکیت تو درآورد و به سوی مسجد حرکت کرد.

از سوی دیگر جبرئیل بر پیامبر صلی الله علیه و آله نازل شد و به وی گفت: ای محمد؛ بخوان! واللیل اذا یغشی، تا پایان سوره.

پس از نزول سوره، پیامبر صلی الله علیه و آله از جا برخاست، پیشانی علی علیه السلام را بوسید و فرمود: پدر و مادرم فدایت! به تحقیق خداوند این سوره را به طور کامل درباره تو نازل فرمود.»

1011- (4) همچنین در تفسیر فرات روایت می شود که موسی بن عیسی انصاری گفت: «پس از ادای نماز عصر، همراه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در کنار علی علیه السلام نشسته بودم که پس از مدتی شخصی نزد وی آمد و گفت: ای ابوالحسن! به خاطر کاری نزد تو آمدم و می خواهم برای انجام آن همراه من نزد فردی بیایی.

علی علیه السلام فرمود: بگو.

آن مرد گفت: من در خانه شخصی زندگی می کنم که صاحب خانه در آن درخت خرمايي دارد.

وقتی باد می وزد یا پرندۀ ای بر آن درخت می نشیند از آن درخت، خرما بر زمین می افتد و من و فرزندانم آنها را می خوریم بدون آن که برای انداختن خرما سنگ به آن پرتاب کنیم یا چوب به آن بزنیم. این وضع از وقتی که خرماي درخت نارس است آغاز می شود و تا وقتی که به رطب تبدیل شود و بشکند، ادامه می یابد. بیا و از وی بخواه که مرا حلال کند.

علی علیه السلام به پاخواست و به من گفت: تو نیز با ما بیا. با هم حرکت کردیم تا به خانه صاحب درخت رسیدیم. علی علیه السلام به وی سلام کرد. او نیز به وی خوش آمد گفت و از آمدن حضرت شادمان و خرسند شد. آن گاه به امام علیه السلام گفت: ای ابوالحسن! برای چه کاری به اینجا آمدید؟

علی علیه السلام گفت: برای کاری آمده ام که - ان شاء الله - انجام خواهی داد.

آن مرد پرسید: آن چه کاری است ؟

علی علیه السلام فرمود: این مرد که در خانه تو در فلان محل ساکن است، می گوید: در آن خانه خرمايي است که هنگام وزش باد و نشستن پرندگان بر آن از وقتی که خرما نارس است تا وقتی که به رطب و تمر تبدیل می شود، بر زمین می افتد، بدون این که این مرد به آن سنگ پرتاب کند یا چوب به آن بزند.

از تو می خواهم که وی را از این بابت حلال کنی ولی آن مرد نپذیرفت و علی علیه السلام برای بار دوم خواسته خود را تکرار کرد، ولی باز هم آن مرد نپذیرفت. علی علیه السلام مرتب درخواست خود را تکرار می کرد و آن مرد نمی پذیرفت. تا این که به وی فرمود: به خدا سوگند! من از جانب پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برایت تضمین می کنم که آن حضرت به جای این درخت در بهشت باغی به تو عنایت کند.

الدَّار بما فيها بهذه الحديقة (ولم يتوهم أنه يفعل فقال نعم أشهد الله وموسى بن عيسى على أنني قد بعثت هذه الدار بما فيها بهذه الحديقة - خ) فالتفت علي عليه السلام إلى الرجل فقال له قم فخذ الدار بارك الله لك فيها وأنت في حلّ منها ووجبت المغرب وسمعوا أذان بلال فقاموا مبادرين حتى صلّوا مع رسول الله صلّى الله عليه وآله المغرب والعشاء الآخرة ثم انصرفوا إلى منازلهم فلما أصبحوا صلّى النبي صلّى الله عليه وآله بهم الغداة وعقب فهو يعقب حتى هبط جبرئيل عليه السلام بالوحي من عند الله فأدار وجهه إلى أصحابه فقال من فعل منكم في ليلته هذه فعلاً قد أنزل الله بيانها فيكم (1) أحد يخبرني أو أخبره فقال له أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام بل أخبرنا يا رسول الله قال نعم هبط جبرئيل فأقرأني عن الله السلام وقال لي إن علياً فعل البارحة فعلة فقلت لحبيبي جبرئيل ما هي فقال اقرأ يا رسول الله فقلت وما اقرأ فقال اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم واللّيل إذا يغشى إلى قوله وَلَسَوْفَ تَرْضَى، أنت يا علي ألسنت صدقت بالجنة وصدقت بالدّار على ساكنها بدل (2) الحديقة قال نعم يا رسول الله فقال فهذه سورة نزلت فيك وهذا لك فوثب إلى أمير المؤمنين فقبل بين عينيه وضمه إليه وقال له أنت أخي وأنا أخوك. و يأتي في أحاديث باب (10) حكم من كانت له نخلة في حائط الغير من أبواب إحياء الموات ج 23 ما يناسب ذلك فلاحظ.

ص: 602

1- . فمنكم - خ.

2- . وبذلت - خ.

ولی این بار نیز نپذیرفت. کم کم به غروب آفتاب نزدیک شدیم که علی علیه السلام به وی فرمود: آیا آن خانه را در برابر فلان باغم به من می فروشی ؟

آن مرد گفت: آری، خدا و موسی بن عیسی را بر خود گواه بگیر که تو آن باغ را در برابر این خانه به من فروختی. علی علیه السلام که تصور نمی کرد وی خانه اش را بفروشد گفت: آری، خدا و موسی بن عیسی را شاهد می گیرم که این باغ را با همه درختان، نخل ها و میوه هایش در برابر این خانه به تو فروختم.

آیا تو این خانه را با هر آنچه در آن است، در برابر آن باغ به من فروختی ؟

آن مرد گفت: آری، خدا و موسی بن عیسی را گواه می گیرم که من این خانه را با هر آنچه در آن است، در برابر این باغ فروختم. آن گاه علی علیه السلام رو به شخص سائل کرد و فرمود: برخیز و خانه را تحویل بگیر. خداوند آن را برای تو مبارك گرداند و آن برای تو حلال است. در این هنگام وقت نماز مغرب فرا رسید و صدای اذان بلال بلند شد. آنان به سوی نماز شتافتند.

نماز مغرب و عشا را همراه پیامبر صلی الله علیه و آله به جا آوردند و هرکس به خانه خودش رفت. هنگام صبح در نماز جماعت پیامبر صلی الله علیه و آله شرکت کردند. پس از نماز صبح، آن حضرت مشغول تعقیبات شد که ناگهان جبرئیل از جانب خدا وحی آورد. پس از پایان وحی پیامبر صلی الله علیه و آله رو به اصحاب کرد و فرمود: چه کسی روز گذشته کاری انجام داده که خداوند درباره آن وحی فرستاده ؟ آیا کسی به من خبر می دهد یا من به او خبر دهم ؟ علی علیه السلام عرض کرد: بلکه شما برای ما بازگو کنید، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آری، جبرئیل آمد و از جانب خدا به من سلام رساند و گفت: علی علیه السلام دیشب کاری انجام داده است. من از دوستم جبرئیل پرسیدم: آن چیست ؟ جبرئیل گفت: بخوان، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

گفتم: چه بخوانم ؟

گفت: بخوان، به نام خداوند بخشنده مهربان. سوگند به شب هنگام فراگیر شدن... حتما تو خشنود خواهی شد. تو، ای علی!

مگر تو بهشت را تصدیق نکردی ؟ و مگر آن خانه را با فروش باغت به ساکنانش صدقه ندادی ؟

علی علیه السلام گفت: آری، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: پس این سوره درباره تو فرود آمد و این برای توست.

آن گاه پیامبر صلی الله علیه و آله به سوی علی علیه السلام شتافت. او را در آغوش کشید و پیشانی اش را بوسید و فرمود: تو برادر منی و من برادر تو.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب دهم از باب های احیاء موات، مناسب با این بحث هست؛ ملاحظه کنید.

ص: 603

(1) باب تحريم بيع الحرّ والحرّة وجواز بيع العبد والأمة وحكم شراء الرقيق إذا ادعى الحرّية أو أقر بالرق أو ثبت بالبينة رقيقته أو بيع في الأسواق

إشاره

- 1043-33697-(1) تهذيب 74/7: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن العيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن مملوك ادعى أنّه حرّ ولم يأت ببينة على ذلك أشتريه قال نعم.

فقيه 140/3: و سأله (أبا عبد الله عليه السلام) العيص بن القاسم عن مملوك: (و ذكر مثله).

- 1044-33698-(2) كافي 211/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 74/7:

الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل (بن درّاج - كا) فقيه 140/3: عن حمزة بن حمران قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ادخل السوق (و - يب) أريد (أن - كا - فقيه) اشترى جارية فتقول (لى - كا) اتى حرّة فقال اشترها إلّا أن تكون لها بينة.

- 1045-33699-(3) المقنع 160: إذا أقرّ حرّ أنّه عبد أخذ بما أقرّ به.

- 1046-33700-(4) الدّعائم 524/2: عن أبي جعفر محمّد بن عليّ صلوات الله عليه: أنّه سئل عن جارية بنت سبع سنين تنازعها رجل وامرأة زعم الرجل أنّها أمته وزعمت المرأة أنّها ابنتها قال أبو جعفر عليه السلام قد قضى في هذا عليّ عليه السلام قيل وما قضى به قال قال الناس كلّهم أحرار إلّا

من أقرّ على نفسه بالملك و هو بالغ أو من قامت عليه به بينة فإن جاء الرجل بينة عدول يشهدون أنّها مملوكة لا يعلمون أنّه باع ولا وهب ولا أعتق أخذها إلّا أن تقيم المرأة البينة أنّها ابنتها وولدتها وهي حرة أو أنّها كانت مملوكة لهذا الرجل أو لغيره حتّى أعتقها.

- 1047-33701- (5) مستدرک 369/13: ابن أبي جمهور في درر اللّٰثالي عن النّبيّ صليّ الله عليه وآله أنّه قال: إقرار العُقلاء على أنفسهم جائز.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية داود (2) من باب (79) عدم قبول توبة من أضلّ النّاس من أبواب جهاد النّفس ج 18

قوله عليه السلام: إنّ الله عزّ وجلّ غافر كلّ ذنب إلّا من أحدث ديناً أو باع حرّاً.

و يأتي في رواية زكريّا (4) من باب (3) حكم ابتياع ما يسيبه الظّالم

قوله عليه السلام: إذا أقرّوا بالعبوديّة فلا بأس بشرائهم و

قوله عليه السلام: لا- تتبع حرّاً فإنّه لا يصلح. و لاحظ ساير أحاديث الباب. وفي أحاديث باب (24) أنّ الأصل في الإنسان الحرّيّة حتّى تثبت الرّقّة من أبواب العتق ج 24 و باب (1) صحّة الإقرار من البالغ العاقل من أبواب الإقرار ج 24 ما يناسب ذلك. وفي رواية السكونيّ (19) من باب (17) أنّ المهر يجب بالدخول من أبواب المهور ج 26

قوله صليّ الله عليه وآله: إنّ الله تعالى يغفر كلّ ذنب يوم القيامة إلّا من باع حرّاً. وفي أحاديث باب (15) حكم من سرق حرّاً فباعه من أبواب حدّ السرقة ج 30 ما يدلّ على تحريم بيع الحرّ.

(2) باب جواز الشراء من رقيق أهل الذّمة إذا أقرّوا لهم بالرقّ

- 1048-33702- (1) كافي 211/5: حميد بن زياد عن تهذيب 70/7: الحسن بن محمّد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رقيق أهل الذّمة اشترى منهم شيئاً فقال اشتر إذا أقرّوا لهم بالرقّ .

- 1049-33703- (2) كافي 210/5: حميد بن زياد عن تهذيب 70/7: الحسن بن محمّد بن سماعة عن غير واحد عن فقيه 139/3: أبان (بن عثمان - كا - يب) عن أسماعيل بن الفضل قال: سألت

أبا عبد الله عليه السلام عن شراء مملوك (1) أهل الذمة (إذا أقرّوا لهم بذلك - كا - يب) فقال إذا أقرّوا لهم بذلك فاشتر وانكح.

و تقدّم في رواية حمّاد (1) من باب (28) أنّ عبد الكافر إذا أسلم يباع من المسلمين من أبواب البيع ج 22

قوله: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام أتى بعبد لذميّ قد أسلم فقال إذهبوا فبيعوه من المسلمين وادفعوا ثمنه إلى صاحبه و لاحظ أحاديث الباب المتقدم فإنّه يمكن أن تدلّ على الباب بإطلاقها.

و يأتي في رواية زكريّا (4) من الباب التّالي

قوله عليه السلام: لا تتبع حرّاً فإنّه لا يصلح لك ولا من أهل الذّمة. وفي رواية الجعفرّيّات (5)

قوله عليه السلام: ولا يشتري من رقيقهم (أي رقيق أهل الذّمة) إلّا ما كان سبايا أو خراسانيّاً أو حبشيّاً أو زنجيّاً أو هذا النّحو.

(3) باب حكم ابتياع ما يسيبه الظّالم من أهل الحرب وما يسرق منهم

- 1050-33704-(1) كافي 210/5: محمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي الحسن عليه السلام: في شراء الرّوميّات قال اشترهنّ وبعهنّ .

- 1051-33705-(2) إكمال الدّين 417: حدّثنا محمّد بن عليّ بن حاتم التّوفليّ قال حدّثنا أبو العبّاس أحمد بن عيسى الوشاء البغداديّ قال حدّثنا أحمد بن طاهر القميّ قال حدّثنا أبو الحسين محمّد بن بحر (2) الشّيبانيّ قال: وردت كربلا سنة ستّ وثمانين ومأتين وزرت قبر غريب رسول الله صلّى الله عليه وآله (إلى أن ذكر قصّة ملاقاته مع بشر بن سليمان التّخّاس وشرائه من الأسراء مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الرّوم زوجة أبي محمّد وأمّ المهديّ عليهما السلام).

- 1052-33706-(3) كافي 210/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جميعاً عن ابن محبوب. تهذيب 162/6: الحسن بن محبوب عن رفاعة التّخّاس قال: قلت لأبي الحسن موسى عليه السلام إنّ القوم (3) يغيرون على الصّقالبة (4) (والتّوبة - يب) فيسرقون أولادهم من الجوّاري

ص: 606

1- . مملوكي - كا.

2- . يحيى - خ.

3- . الرّوم - كا.

4- . الصّقالبة جيل بلادهم بين بلخ وقسطنطينيّة.

والغلمان فيعمدون إلى الغلمان فيخصونهم ثم يبعثون (بهم - كا) إلى بغداد إلى التجار فماترى في شرائهم ونحن نعلم أنهم مسروقون(1) (و - كا) إنما أغاروا عليهم من غير حرب كانت بينهم فقال لا بأس بسرائرهم إنما أخرجوهم من الشرك إلى دار الإسلام.

- 1053-33707- (2) كافي 210/5: عده من أصحابنا عن تهذيب 76/7: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال: سألت الرضا عليه السلام عن قوم من العدو وصالحوا ثم خفروا(3) ولعلهم إنما خفروا لأنه لم يعدل عليهم يصلح ان يشتري من سبيهم فقال(4) إن كان من عدو قد استبان عداوتهم فاشتر منهم وإن كان قد نفروا وظلموا(4) فلا تتبع(5) من سبيهم قال (و - كا) سألت عن سبي الديلم (و - يب) يسرق بعضهم من بعض ويغير المسلمون عليهم بلا إمام أحلّ شراؤهم قال إذا أقرّوا بالعبودية فلا بأس بسرائرهم (كافي - قال و سألت عن قوم من أهل الذمة أصابهم جوع فأتاه رجل بولده فقال هذا لك فأطعمه و هو لك عبد فقال لا تتبع حرّاً(6) فإنه لا يصلح لك ولا من أهل الذمة). تهذيب 77/7: استبصار 83/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن زكريا بن آدم قال: سألت الرضا عليه السلام عن رجل من أهل الذمة (و ذكر مثله) قال الشيخ رحمه الله هذا الخبر مخصوص بأهل الذمة لأنهم لا يستحقون السبي لدخولهم تحت الجزية.

- 1054-33708- (5) الجعفریات 81: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: لا تشتري(7) من عقار أهل الذمة ولا من أرضهم شيئاً لأنه فيء المسلمين ولا يشري(8) من رقيقهم إلا ما كان سبائاً أو خراسانياً أو

ص: 607

- 1- . قد سرقوا - كا.
- 2- . فظلموا - خ.
- 3- . أي نقضوا.
- 4- . قال - خ.
- 5- . يبتاع - يب.
- 6- . لا يباع حرّ - يب صا.
- 7- . لا تشتري - خ.
- 8- . لا تشتري - ك.

حبشياً أو زنجياً أو هذا النحر.

و تقدم في أحاديث باب (82) حكم شراء سبي أهل الضلال من أبواب الجهاد ج 16 ما يدل على ذلك. و لاحظ أحاديث الباب المتقدم. و يأتي في أحاديث باب (6) حكم من اشترى جارية سرقت من أرض الصلح ما يناسب ذلك.

(4) باب جواز الشراء من أولاد أهل الشرك ونسائهم دون أهل الذمة

- 1055-33709-(1) تهذيب 200/8: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن أبي علي بن أيوب تهذيب 77/7: استبصار 83/3: الحسن بن علي الوشاء عن (أبي - يب) علي بن أيوب عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن عبد الله اللحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يشتري من رجل من أهل الشرك ابنته فيتخذها (أمة - يب ج 8) قال لا بأس.

- 1056-33710-(2) تهذيب 77/7: استبصار 83/3: الحسن بن علي الوشاء عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن عبد الله اللحام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشتري امرأة رجل من أهل الشرك يتخذها (أم ولد - يب) قال لا بأس.

و تقدم في رواية زكريا (4) من الباب المتقدم

قوله عليه السلام: ولا تتبع حرّاً فإنه لا يصلح لك ولا من أهل الذمة.

(5) باب جواز بيع أم الولد في ثمن رقبته خاصة مع إفسار مولاه أو موته ولا مال له سواها وإن من اشترى جارية وشرط للبائع نصف ربحها فأحبها فلا شيء للبائع

- 1057-33711-(1) تهذيب 238/8: محمد بن يعقوب عن كافي 192/6: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن حماد بن عثمان عن عمر بن يزيد عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن أم الولد تباع في الدين قال نعم (تباع - يب) في ثمن رقبته.

- 1058-33712-(2) تهذيب 238/8: محمد بن يعقوب عن كافي 192/6: علي (بن إبراهيم - كا) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بعض أصحابنا عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل اشترى جارية يطأها فولدت له (ولداً - كا) فمات ولدها فقال إن شاؤا باعوها في الدين الذي يكون على مولاه من ثمنها وإن كان لها ولد قومت على ولدها من نصيبه.

- 33713-1059-(1) تهذيب 80/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن القصري عن خدّاش عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل اشترى جارية فوطئها فولدت له فمات قال إن شاؤا أن يبيعوها باعوها في الدين الذي يكون على مولاها من ثمنها وإن كان لها ولد قومت على ولدها من نصيبه وإن كان ولدها صغيراً ينتظر به حتى يكبر ثم يجبر على قيمتها فإن مات ولدها بيعت في الميراث إن شاء الورثة.

- 33714-1060-(2) تهذيب 238/8: محمد بن يعقوب عن كافي 193/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن إبراهيم ابن أبي البلاد عن عمر بن يزيد قال: قلت (لأبي عبد الله عليه السلام أو قال - كا) لأبي إبراهيم عليه السلام أسألك فقال (3) سل فقلت (4) لِمَ باع أمير المؤمنين عليه السلام أمّهات الأولاد قال في فكاك رقابهنّ قلت وكيف ذلك فقال أيّما رجل اشترى جارية فأولدها ثم لم يؤدّ ثمنها ولم يدع من المال ما يؤدّي عنه أخذ ولدها منها وبيعت فأدّى ثمنها قلت فيبعن (3) فيما سوى ذلك من (أبواب - كا) الدين (4) (ووجهه - كا) قال لا. فقيه 83/3: روى عمر بن يزيد عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قلت له أسألك (وذكر مثله).

- 33715-1061-(5) الدّعائم 316/2 - عن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله صلوات الله عليهم أجمعين قالوا:

إذا مات الرّجل وله أمّ ولد فهي بموته حرّة لا - تباع إلا في ثمن رقبته إن اشتراها بدين ولم يكن له مال غيرها هذا هو الثّابت عن عليّ عليه السلام.

- 33716-1062-(6) وفيه 306/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه سئل عن رجل اشترى عبداً أو أمة بنسيئة ثمّ أعتق العبد أو أولد الأمة وأعتقها ثمّ قام عليه البائع في حال العتق بالثّمن فلم يجد عنده شيئاً فقال إن كان يوم أعتق أو أولد الجارية وقبل ذلك حين اشتراها أو أحدهما مليّاً بالثّمن فالعتق جائز وإن كان فقيراً لا مال له فالعتق باطل ويرجع البائع فيهما.

- 33717-1063-(7) الجعفریات 91: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه عليّ بن الحسين عن أبيه عليهم السلام: إنّ عليّاً عليه السلام باع أمّ ولد في الدين وكان سيّدها اشتراها بنسيئة فمات ولم يقبض ثمنها.

ص: 609

1- . فتباع - فقيه.

2- . دين - خ.

3- . قال - يب.

4- . قلت - يب.

- 33718-1064-(8) تهذيب 237/8: استبصار 11/4: محمد بن يعقوب عن كافي 191/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن فقيه 82/3: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن علي بن رباب عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن أم الولد قال أمة تباع وتورث وتوهب وحدها حد الأمة (قال الشيخ رحمه الله في (صا) هذا الخبر عام في جواز بيع أمهات الأولاد على كل حال وينبغي أن نخصه بما ورد من الأخبار التي تضمنت أنها إنما تباع في ثمن رقتيها).

- 33719-1065-(9) تهذيب 82/7: الصّفار عن محمد بن عيسى بن عبيد عن أبي علي بن راشد قال:

قلت له إن رجلاً قد اشترى ثلاث جوارٍ قوم كل واحدة بقيمة فلما صاروا إلى البيع جعلهنّ بثمان فقال للبائع لك علي نصف الربح فباع جاريتين بفضل على القيمة وأجل الثالثة قال يجب عليه أن يعطيه نصف الربح فيما باع وليس عليه فيما أحبل شيء. و يأتي في رواية إسحاق (4) من باب (6) أنّ من أرضعت ابن جاريته تعتقه ولا تملكه من أبواب العتق ج 24

قوله: قلت فيبيع الخادم وقد أرضعت ابناً له قال نعم وما أحبّ له أن يبيعها قلت فإن احتاج إلى ثمنها قال فيبيعها. وفي رواية أبي بصير (1) من باب (4) أنّ أم الولد إذا مات ولدها قبل أبيه فهي أمة من أبواب الاستيلاء وأحكام أم الولد ج 24

قوله عليه السلام: إن شأوا باعوها في الدين الذي يكون على مولاها من ثمنها.

(6) باب حكم من اشترى جارية سرق من أرض الصّالح أو غيرها

- 33720-1066-(1) تهذيب 83/7: الصّفار عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن علي بن النّعمان عن مسكين السّمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل اشترى جارية سرق من أرض الصّالح قال فليردّها على الذي اشتراها منه ولا يقربها إن قدر عليه أو كان موسراً قلت جعلت فداك فإنه قد مات و مات عقبه قال فليستسّعها.

- 33721-1067-(2) قرب الإسناد 267: عبد الله بن الحسن عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل سرق جارية ثمّ باعها يحلّ فرجها لمن اشتراها قال إذا أنبأهم أنّها سرقة فلا يحلّ وإن لم يعلم فلا بأس.

و يأتي في أحاديث باب (33) تحريم الأمة المسروقة على السارق والمشتري من أبواب نكاح العبيد ج 26 و باب (47) حكم من اشترى جارية من السوق فأولدها ثم استحقها رجل ما يدل على ذلك.

(7) باب أن الرجل لا يملك من النساء ذات محرم ويملك الذكور ما عدا الوالد والولد وأن المرأة تملك من عدا الوالدين والأولاد

- 1068-33722-(1) تهذيب 243/8: استبصار 17/4: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن فقيه 66/3: أبي بصير وأبي العباس وعبيد (بن زرارة - فقيه) (كلهم - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا ملك الرجل والديه أو أخته أو عمته أو خالته أو بنت أخيه أو بنت أخته وذكر أهل هذه الآية من النساء عتقوا جميعاً ويملك (الرجل - فقيه) عمه وابن أخيه (وابن أخته - فقيه) والخال (1) ولا يملك أمه من الرضاعة ولا أخته ولا عمته ولا خالته (فأنه - يب) إذا ملكهن عتقن قال (و - خ) ما يحرم من النسب (من النساء - فقيه) فإنه يحرم من الرضاع وقال يملك الذكور ما خلا الوالد والولد ولا يملك من النساء ذات رحم محرم قلت وكذلك يجري في الرضاع قال نعم يجري في الرضاع مثل ذلك.

تهذيب 243/8: الحسن بن سماعة عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام:

قال إذا ملك الرجل والديه أو أخته أو عمته أو خالته أو ابنة أخيه وذكر أهل هذه الآية من النساء عتقوا جميعاً ويملك عمه وابن أخيه والخال ولا يملك أمه من الرضاع ولا أخته ولا عمته ولا خالته من الرضاعة إذا ملكهن عتقن وقال يملك الذكور ما عدا الوالد والوالدين ولا يملك من النساء ذات محرم قلنا وكذلك يجري في الرضاع قال نعم وقال يحرم من الرضاع ما يحرم من النسب. المقنع 159: واعلم أن الرجل لا يملك أبويه ولا ولده ولا أخته ولا ابنة أخته ولا عمته ولا خالته ويملك ابن أخيه وعمه وخاله ويملك أخاه من الرضاعة ولا يملك

ص: 611

أمّه من الرضاعة وما يحرم من النسب فإنه يحرم من الرضاع ولا يملك من النساء ذات محرم ويملك الذكور ما خلا الوالد والولد.

- 33723-1069-(2) تهذيب 83/7: الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن الحسن بن زياد عن عمن ذكره عن مسمع كردين قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام امرأة لها أخت من الرضاعة أتبيعها قال لا قلت فإنها لا تجد ما تنفق عليها ولا ما تكسوها قال فإن بلغ الشأن ذلك فنعم إذاً.

- 33724-1070-(3) الدعائم 308/2: عن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنهم قالوا: من ملك ذا رحم منه مُحَرَّم عليه فهو حرّ حين يملكه ولا سبيل عليه.

- 33725-1071-(4) تهذيب 244/8: الحسن بن سماعة عن صالح بن خالد عن أبي جميلة عن أبي عتيبة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له غلام بيني وبينه رضاع يحلّ لي بيعه قال إنّما هو مملوك إن شئت بعتّه وإن شئت أمسكته ولكن إذا ملك الرجل أبويه فهما حرّان.

- 33726-1072-(5) كافي 178/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 243/8: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبيّ وابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كا): في امرأة أرضعت ابن جاريتها قال تعتقه. المقنع 160: عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

- 33727-1073-(6) فقيه 80/3: روى الحسن بن محبوب عن سماعة عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل يملك ذا رحمه هل يصلح له أن يبيعه أو يستعبده قال لا يصلح له بيعه ولا يتّخذه عبداً وهو مولاه وأخوه في الدين وأيّهما مات ورثه صاحبه إلّا أن يكون له وارث أقرب إليه منه (يحمل هذا على ذى الرّحم الذي ينعق عليه).

و يأتي في أحاديث باب (5) أنّ الرّجل إذا ملك أحد الآباء أو الأولاد انعتق عليه من أبواب العتق ج 24 و باب (7) أنّ المرأة إذا ملكت أحداً من الآباء أو الأولاد انعتق ما يدلّ على ذلك. وفي أحاديث باب (15) أنّ المرأة إذا أرضعت مملوكها صار ولدها من أبواب ما يحرم بالنسب والرضاع ج 25 ما يناسب ذلك.

(8) باب أن الرجل يجوز له أن ينظر إلى محاسن أمة يريد شرائها وحكم مسّها

- 1074-33728-(1) تهذيب 75/7: الحسين بن سعيد عن عليّ فقيه 12/4: روى القاسم بن محمّد الجوهريّ عن عليّ (بن أبي حمزة - فقيه) عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يعترض الأمة ليشتريها قال لا بأس بأن ينظر إلى محاسنها ويمسّها ما لم ينظر إلى ما لا ينبغي له التّظر إليه.

- 1075-33729-(2) قرب الإسناد 103: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه عليه السلام عن عليّ عليه السلام: أنّه كان إذا أراد أن يبتاع الجارية يكشف عن ساقها فينظر إليها.

- 1076-33730-(3) تهذيب 236/7: الحسن بن محمّد بن سماعة عن أبي جعفر عن الحرث عن عمران الجعفريّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا أحبّ للرجل أن يقلّب جارية إلاّ جارية يريد شرائها.

- 1077-33731-(4) تهذيب 236/7: الحسن بن محمّد بن سماعة عن محمّد بن زياد عن حبيب بن معلّى الخثعميّ قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أتى اعترضت جوارى بالمدينة فامذيت فقال أمّا لمن يريد الشّراء فليس به بأس وأمّا لمن لا يريد أن يشتري فأثي أكرهه.

(9) باب أنّه يستحبّ لمن اشترى رأساً أن يغيّر اسمه ويطعمه شيئاً حلواً ويتصدّق عنه بأربعة دراهم ويستوثق من العهدة ويكره أن يريه ثمنه في الميزان أو يشتري شيئاً وعبياً

- 1078-33732-(1) كافي 212/5: تهذيب 70/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير (عن رجل - يب) عن زرارة قال: كنت جالساً عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل عليه رجل ومعه ابن له فقال (له - كا) أبو عبد الله عليه السلام ما تجارة ابنك فقال التّنخّس فقال (له - يب) أبو عبد الله عليه السلام

لا تشتري (ين - كا) شيئاً ولا عيباً (1) وإذا اشتريت رأساً فلاترين (2) ثمنه في كفة الميزان فما من رأس يرى ثمنه في كفة الميزان فأفلح وإذا اشتريت رأساً فغير اسمه وأطعمه شيئاً حلواً إذا ملكته وتصدق عنه بأربعة دراهم.

- 1079-33733 (2) إكمال الدين 165: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار وأحمد بن إدريس جميعاً عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن علي بن مهزيار عن أبيه عمّن ذكره عن موسى بن جعفر عليه السلام عن سلمان الفارسي: في حديث إسلامه قال فسقطت على قدم رسول الله صلى الله عليه وآله أقبلها فقال لي يا روزبه ادخل إلى هذه المرأة وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله تبيعنا هذا الغلام فدخلت فقلت لها يا مولاتي إنّ محمد بن عبد الله يقول لك تبيعنا هذا الغلام فقالت قل له لا أبيعك إلا بأربعة نخلات مأتى نخله منها صفراء ومأتى نخله منها حمراء قال فجئت إلى النبي صلى الله عليه وآله فأخبرته فقال وما أهون ما سألت ثم قال قم يا علي فاجمع هذا التوى كله فجمعه وأخذه فغرسه ثم قال أسقه فسقاه أمير المؤمنين فما بلغ آخره حتى خرج النخل ولحق بعضه بعضاً فقال لي ادخل إليها وقل لها يقول لك محمد بن عبد الله خذي شيئاً وادفعي إلينا شيئاً قال فدخلت عليها وقلت ذلك لها فخرجت ونظرت إلى النخل فقالت والله لا أبيعك إلا بأربعة نخلات مأتى نخله منها صفراء قال فهبط جبرئيل عليه السلام فمسح جناحيه على النخل فصار كله أصفر قال ثم قال لي قل لها إنّ محمداً يقول لك خذي شيئاً وادفعي إلينا شيئاً قال فقلت لها ذلك فقالت والله لنخله من هذه أحب إليّ من محمد ومنك فقلت لها والله ليوم واحد مع محمد أحب إليّ منك ومن كل شيء أنت فيه فاعتقني رسول الله صلى الله عليه وآله وسماني سلمان.

- 1080-33734 (3) مستدرک 370/13: أبو العباس المستغفري في طب النبي صلى الله عليه وآله قال قال: إذا اشترى أحدكم الخادمة فليكن أول ما يطعمها العسل فإنه أطيب لنفسها.

- 1081-33735 (4) كافي 212/5: عدة من أصحابنا عن تهذيب 71/7: سهل بن زياد عن إبراهيم بن عقبة عن محمد بن ميسر (3) عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من نظر إلى ثمنه وهو يوزن لم يفلح.

ص: 614

1- . سبياً ولا غيباً - يب.

2- . يرين - يب.

3- . ميسرة - نل - قيس - كا - خ.

- 33736-1082-(5) كافي 212/5: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عبد الحميد عن أبي جميلة قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فقال لي يا شاب أي شيء تعالج فقلت الرقيق فقال أوصيك بوصية فاحفظها لا تشتري شيئاً ولا عيباً واستوثق من العهدة.

(10) باب ماورد في استبراء الأمة عند البيع والشراء

- 33737-1083-(1) كافي 472/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في رجل اشترى جارية لم يكن صاحبها يطؤها أيسبرئ رحمها قال نعم قلت جارية لم تحض كيف يصنع بها قال امرها شديد غير أنه إن أتاها فلا ينزل عليها حتى يستبين له إن كان بها حمل قلت وفي كم يستبين له قال في خمس وأربعين ليلة. كافي 472: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال:

سألته عن رجل اشترى جارية ولم يكن لها زوج أيسبرئ رحمها قال نعم قلت فإن كانت لم تحض فقال أمرها شديد فإن هو أتاها فلا ينزل الماء حتى يستبين أحبلى هي أم لا قلت وفي كم تستبين له قال في خمسة وأربعين يوماً. فقيه 283/3: روى العلاء عن محمد بن مسلم قال: سألته عن رجل اشترى جارية ولم يكن صاحبها يطؤها أيسبرئ رحمها قال نعم قلت جارية لم تحض كيف يصنع بها قال أمرها شديد فإن أتاها فلا ينزل حتى يستبين له أنها حبلى أو لا قلت له في كم يستبين له ذلك قال في خمس وأربعين ليلة. المقنع 106: إذا اشترى الرجل جارية لم تحض (وذكر نحوه).

- 33738-1084-(2) كافي 472/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 173/8:

استبصار 359/3: علي بن إسماعيل عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كا): في الرجل يشتري الأمة من رجل فيقول اني لم أطأها فقال إن وثق به فلا بأس بأن يأتيها وقال في الرجل يبيع الأمة من رجل فقال عليه أن يسبرئ من قبل أن يبيع.

- 33739-1085-(1) كافي 473/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض أصحابه عن أبان بن عثمان تهذيب 170/8: استبصار 358/3: الحسين بن سعيد عن القاسم عن أبان عن ربيع بن القاسم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الجارية التي تبلغ المحيض ويخاف عليها الحبل فقال يستبرئ رحمها الذي يبيعها بخمس وأربعين ليلة والذي يشتريها بخمس وأربعين ليلة.

- 33740-1086-(4) الدعائم 130/1: عن علي صلوات الله عليه أنه قال: في الجارية تشتري ويخاف أن تكون حبلية قال تستبرأ بخمس وأربعين ليلة.

- 33741-1087-(5) كافي 473/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان تهذيب 172/8: استبصار 358/3: علي بن إسماعيل عن حماد (بن عيسى - يب) عن عبد الله بن المغيرة عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يشتري الجارية ولم تحض قال يعتزلها شهراً إن كانت قد مسّت (2) قلت (3) أفرأيت إن ابتاعها وهي طاهر (ة - يب) وزعم صاحبها أنه لم يطأها منذ طهرت فقال إن كان عندك (3) أميناً فمسّها وقال إن ذا الأمر شديد فإن كنت لا بدّ فاعلاً فتحفظ لا تنزل عليها. قال الشيخ فلا ينافي الأخبار الأولى لأن الوجه في هذا الخبر أن نحمله على من تحيض في هذه المدة حيضة لأن المراعى في استبرائها بحيضة وإنما يراعى خمسة وأربعون يوماً فيمن لا تحيض إذا كانت في سنّ من تحيض.

- 33742-1088-(6) قرب الإسناد 137: السّندی بن محمد البرّاز قال حدّثني أبوالبختري عن جعفر (بن محمد) عن أبيه عن علي عليه السلام أنه قال: تستبرئ الأمة إذا اشترت بحيضة وإن كانت لا تحيض فبخمسة وأربعين يوماً.

- 33743-1089-(7) الدعائم 129/1: عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: استبراء الأمة إذا وطئها الرجل حيضة.

- 33744-1090-(8) الدعائم 129/1: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال: الإستبراء على البائع ومن اشترى أمة من امرأة فله إن شاء أن يطأها وإنما يستبرئ المشتري حذراً من أن تكون غير مستبرأة أو تكون حاملاً من غيره فينسب الولد إليه فالإستبراء له حسن والإستبراء حيضة تجزى البائع والمشتري.

ص: 616

1- . عدلاً - كا - خ.

2- . يئست - يب.

3- . قال - كا.

- 33745-1091-(9) فقه الرضا عليه السلام 233: الوجه الثالث نكاح ملك اليمين وهو أن يبتاع الرجل الأمة فحلال له نكاحها إذا كانت مستبرأة والإستبراء حيضة وهو على البائع فإن كان البائع ثقة وذكر أنه استبرئها جاز نكاحها من وقتها وإن لم يكن ثقة استبرئها المشتري بحيضة وإن كانت بكرًا أو لإمرأة أو ممّن لم يبلغ حد الإدراك استغنى عن ذلك.

- 33746-1092-(10) العلل 503: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثنا محمد بن الحسن عن موسى بن سعدان عن تهذيب 212/8: فقيه 282/3: عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (اشترى - يب فقيه) الجارية من الرجل المأمون فيخبرني⁽¹⁾ أنّه لم يمّسها منذ طمّثت عنده وطهرت قال ليس بجائز (لك - العلل) أن تأتيها حتّى تستبرئها بحيضة ولكن يجوز (لك - فقيه - العلل) مادون الفرج انّ الذين يشترّون الإماء ثمّ يأتونهنّ قبل أن يستبرؤهنّ فأولئك الرّناة بأموالهم.

- 33747-1093-(11) تهذيب 177/8: استبصار 362/3: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمد عن الحسن بن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار السّاباطيّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام: الإستبراء على الذي يريد أن يبيع الجارية واجب إن كان يطأها وعلى الذي يشتريها الإستبراء أيضاً قلت فيحلّ له أن يأتيها دون الفرج قال نعم قبل أن يستبرئها.

- 33748-1094-(12) قرب الإسناد 264: عبد الله بن الحسن بن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن الرجل يشتري الجارية فيقع عليها أيصلح له أن يبيعها مرابحة قال لا بأس.

- 33749-1095-(13) كافي 472/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محبوب (عن ابن أبي أيّوب - ثل) عن ابن بكير عن هشام بن الحرث عن عبد الله بن عمرو⁽²⁾ قال: قلت لأبي عبد الله أو لأبي جعفر عليهما السلام الجارية يشتريها الرجل وهي لم تدرك أو قد يئست من المحيض قال فقال لا بأس بأن لا يستبرئها. الدّعائم 129/1: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنّه قال من اشترى جارية صغيرة وذكر نحوه.

ص: 617

1- . فخبرني - يب.

2- . عمر - ثل.

- 33750-1096-(14) الدّعائم 129/1: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال: في الرجل يشتري الجارية ممّن يثق به فيذكر البائع أنه استبرأها فلا بأس للمشتري بوطئها إذا وثق به وكذلك إذا ذكر له أنه لم يطأها وأنها مستبرأة.

- 33751-1097-(15) كافي 473/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن تهذيب 174/8: استبصار 359/3: الحسين بن سعيد عن (أخيه - كا) الحسن عن زرعة (ابن محمد - كا) عن سماعة (بن مهران - يب صا) قال: سألت عن رجل اشترى جارية وهي طامث أيسبرئ رحمها بحيضة أخرى أم تكفيه هذه الحيضة فقال لا بل تكفيه هذه الحيضة فإن استبرأها بأخرى فلا بأس هي بمنزلة فضل.

- 33752-1098-(16) الدّعائم 130/1: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال: من اشترى جارية وهي حائض فله أن يطأها إذا طهرت. ويأتي في رواية ابن سنان (1) من باب (12) تحريم وطئ الأمة المشتركة على الشريك من أبواب نكاح العبيد ج 26

قوله عليه السلام: ليس له أن يشتريها حتّى يستبرئها. وفي أحاديث باب (2) أنّ من اشترى أمة ليس له أن يقربها قبل استبرائها وباب (4) سقوط الإستبراء عمّن اشترى جارية صغيرة وباب (5) أنّ من اشترى جارية جاز له وطؤها بعد الاستبراء وباب (6) سقوط استبراء الجارية إذا أخبر صاحبها أنها على طهر ولم يمّسها وباب (3) أنّ من اشترى أمة من امرأة لم يجب عليه استبرائها وباب (10) أنّ استبراء الأمة حيضة وباب (8) وجوب استبراء الأمة المسيّبة ما يناسب الباب فراجع.

وفي رواية أبي بصير (11) من باب (4) سقوط الإستبراء عمّن اشترى جارية صغيرة لم تبلغ قوله:

قلت فيشترى الجارية الصّغيرة التي لم تطمّث وليست بعذراء أيسبرئها قال أمرها شديد إذا كان مثلها تعلق فليستبرئها.

(11) باب عدم جواز التّفرة بين الأطفال وأُمّهاتهم بالبيع حتّى يستغنوا إلامع التّراضى وحكم الإخوة

- 33753-1099-(1) كافي 218/5: تهذيب 73/7: عليّ (بن إبراهيم - كا) عن أبيه (ومحمد بن إسماعيل

عن الفضل بن شاذان - (كا) عن ابن أبي عمير فقيه 137/3: عن معاوية بن عمّار قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بسبي من اليمن فلما بلغوا الجحفة نفذت نفقاتهم فباعوا جارية (من السبي - كا - يب) كانت أمّهم فلما قدموا على النبي صلى الله عليه وآله سمع بكاءها فقال ما هذه (البكاء - كا) فقالوا يا رسول الله احتجنا إلى نفقة فبعنا ابنتها فبعث (رسول الله صلى الله عليه وآله - فقيه) (بثمنها - يب) فأتى بها وقال بيعوهما جميعاً أو أمسكوهما جميعاً.

- 33754-1100-(2) الدعائم 60/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّ سبياً قدموا عليه من البحرين فصفّوا بين يديه فنظر إلى امرأة منهم تبكى فقال ما يبكيك قالت كان لي ولد بيع في بني عيس قال رسول الله صلى الله عليه وآله ومن باعه قالت أبو اسيد الأنصاري فغضب رسول الله صلى الله عليه وآله وقال لتركبنّ فلتجئنّ به كما بعته فركب أبو اسيد فجاء به.

- 33755-1101-(3) وفيه - عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّه بعث زيد بن حارثة فأصاب سبياً فيهم ضميرة مولى عليّ عليه السلام فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله ببيعهم ثمّ خرج فراهم ييكون فقال مالهم ييكون قالوا فرّق بينهم وهم إخوة قال لا تفرّقوا بينهم بيعوهم معاً.

- 33756-1102-(4) كافي 219/5: تهذيب 73/7: عليّ (ابن إبراهيم - كا) عن أبيه (ومحمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً - كا) عن ابن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه اشترت له جارية من الكوفة قال فذهبت لتقوم في بعض الحاجة فقالت يا أمّاه فقال لها أبو عبد الله عليه السلام ألك أمّ قالت نعم فأمر بها فردّت فقال ما أمنت لو حبستها أن أرى في ولدي ما أكره.

- 33757-1103-(5) كافي 218/5: محمّد بن يحيى عن تهذيب 73/7: أحمد بن محمّد عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال (و - يب): سألته عن أخوين مملوكين هل يفرّق بينهما وعن (1) المرأة وولدها فقال لا هو حرام إلّا أن يريدوا ذلك. فقيه 137/3: و سأل سماعة أبا عبد الله عليه السلام عن أخوين وذكر مثله.

ص: 619

- 33758-1104-(6) تهذيب 67/7: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بأن يبيع الرجل الرقيق من السند والسودان والتلبد (1) والجليب والمولود من الأعراب قال ابن سنان وقال أبو عبد الله عليه السلام: في الرجل يشتري الغلام أو الجارية وله أخ أو أخت (أو أب - كا - فقيه) أو أم بمصر من الأمصار قال لا يخرجها (من مصر - يب - فقيه) إلى مصر آخر إن كان صغيراً ولا تشتريه وإن كانت له أم فطابت نفسها ونفسه فاشتره إن شئت. كافي 219/5: محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في الرجل يشتري الغلام أو الجارية وذكر مثله. فقيه 140/3: وروى عن ابن سنان قال قال أبو عبد الله عليه السلام: في الرجل يشتري الغلام أو الجارية وذكر مثله.

- 33759-1105-(7) كافي 219/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن العباس بن موسى عن يونس عن عمرو بن أبي نصر قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الجارية الصغيرة يشتريها الرجل فقال إن كانت قد استغنت عن أبيها فلا بأس.

- 33760-1106-(8) فقه الرضا عليه السلام 251: روى في الجارية الصغيرة تشتري ويفرق بينها وبين أمها فقال إن كانت قد استغنت عنها فلا بأس.

- 33761-1107-(9) مستدرک 375/13: عوالى اللئالى عن التّبيّ صلى الله عليه وآله قال: من فرق بين والدته وولدها فرق الله بينه وبين أحبائه في الجنة.

(12) باب حكم مالو شرط الشريك في جارية أو غيرها الربح دون الخسران

- 33762-1108-(1) كافي 212/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن تهذيب 71/7: ابن محبوب عن رفاعه قال: سألت أبا الحسن (موسى - كا) عليه السلام عن رجل شارك (رجلاً - كا) في جارية له وقال إن ربحتنا فيها فلك نصف الربح وإن كانت وضیعة (2) فليس عليك شيء فقال (لى - يب) لا أرى بهذا بأساً إذا طابت نفس صاحب الجارية.

ص: 620

1- . التلبد: الذى ولد ببلاد العجم ثم حمل صغيراً فثبت في بلاد الإسلام - اللسان.

2- . الوضيعة: الخسارة - اللسان.

- 33763-1109-(2) تهذيب 81/7: استبصار 83/3: الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن ابى الربيع عن أبى عبد الله عليه السلام: في رجل شارك رجلاً في جارية فقال له إن ربحت فلك وإن وضعت فليس عليك شيء فقال لا بأس بذلك إن كانت الجارية للقائل.

- 33764-1110-(3) تهذيب 81/7: استبصار 84/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عبد الملك بن عتبة قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام عن الرجل ابتاع منه طعاماً أو ابتاع (منه - يب) متاعاً على أن ليس عليّ منه وضیعة هل يستقيم هذا وكيف يستقيم وحدّ ذلك قال لا ينبغي - حملة الشيخ على ضرب من الكراهة.

و تقدّم في أحاديث باب (63) حكم اشتراط المشترى على أن لا يكون عليه الوضیعة من أبواب البيع ج 22 ما يناسب الباب. وفي أحاديث باب (6) ثبوت خيار الشرط بحسب ما يشترطه من أبواب الخيار ج 23 ما يدلّ على لزوم العمل بالشرط. ويأتي في أحاديث باب (1) أنّ من شارك الرجل في السلعة فالربح والوضیعة بينهما من أبواب الشركة ج 23 ما يناسب ذلك.

(13) باب حكم اشتراط عدم البيع والهبة والميراث في بيع الجارية وحكم شراء رقيق الأطفال من الثقة الناظر مع عدم الوصی

- 33765-1111-(1) كافي 212/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبى عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الشرط في الإمام أن لا تباع ولا تورث ولا توهب فقال يجوز ذلك غير الميراث فأنها تورث (و - كا) (لأنّ - يب) كلّ شرط خالف كتاب الله فهو ردّ (1). الدّعائم 54/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: نحوه إلّا أنّ فيه فهو ردّ إلى كتاب الله. تهذيب 67/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثله وزاد قوله قال ابن سنان و سألت عن مملوك فيه شركاء فباع أحدهم نصيبه فقال أحدهم أنا أحقّ به أله ذلك قال نعم إن كان واحداً.

ص: 621

- 33766-1112-(2) تهذيب 25/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد تهذيب 373/7:

علي بن إسماعيل الميثمي عن ابن أبي عمير وعلي بن حديد عن جميل بن دراج عن بعض أصحابنا عن أحدهما عليهما السلام: في الرجل اشترى (1) جارية وشرط لأهلها أن لا يبيع ولا يهب (ولا يورث - يب 373) قال يفي بذلك إذا شرط لهم (إلا الميراث - يب 373).

و تقدم في أحاديث باب (6) أن الأيتام إذا لم يكن لهم وصي جاز أن يبيع ما لهم بعض العدول من أبواب البيع ج 22 ما يدل على ذلك. و كذا في أحاديث باب (6) ثبوت خيار الشرط بحسب ما يشترطه من أبواب الخيار - ج 23.

(14) باب استحباب بيع المملوك إذا طلب البيع أو كره مولاه

- 33767-1113-(1) تهذيب 76/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين عن أخيه الحسين بن علي بن يقطين قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن خادم عند قوم لها وُلدٌ قد بلغوا وولَدٌ لم يبلغوا تسأل الخادم مواليها بيع ولدها ويسأل الولد ذلك أ يصلح أن يباعوا أو يصلح بيعهم وإن هي لم تسأل ذلك ولا هم قال إذا كره المملوك صاحبه فبيعه أحب إلى .

(15) باب حكم من اشترى عبداً فدفق إليه البائع عيدين ليختار أيهما شاء فأبق أحدهما

- 33768-1114-(1) كافي 217/5: تهذيب 72/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي حبيب فقيه 88/3: روى ابن أبي عمير عن أبي حبيب عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل اشترى من رجل عبداً وكان عنده عبدان فقال للمشتري اذهب بهما فاختر أيهما (2) (شئت - كا يب 72) ورد الآخر وقد قبض المال فذهب بهما المشتري فأبق أحدهما من

ص: 622

1- . يشترى الجارية ويشترط - يب.

2- . أحدهما - فقيه - يب 82.

عنده قال ليرد الذي عنده منهما ويقبض نصف الثمن ممّا (1) أعطى من البيع ويذهب في طلب الغلام فإن وجدته اختار (1) أيهما شاء وردّ (النصف (2) الذي أخذ - كما يب) وإن لم يجده (3) كان العبد بينهما نصفه للبائع ونصفه للمبتاع. تهذيب 82/7: الصفار عن (علي بن - ثل) إبراهيم بن هاشم عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام: مثله.

(16) باب حكم المملوكين المأذون لهما إذا اشترى كلّ منهما صاحبه من موله

- 1115-33769- (4) تهذيب 72/7: استبصار 82/3: محمد بن يعقوب عن كافي 218/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن (5) بن علي عن أحمد بن عائذ عن أبي سلمة (6) عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كما): في رجلين مملوكين مفوض إليهما يشتريان ويبيعان بأموالهما فكان بينهما كلام فخرج هذا يعدو إلى مولى هذا وهذا إلى مولى هذا وهما في القوة سواء فاشترى هذا من مولى هذا العبد وذهب هذا فاشترى (هذا - يب) من مولى هذا العبد الآخر فانصرفا إلى مكانهما (و - كما) تشبّث كلّ واحد منهما بصاحبه وقال له أنت عبدى قد اشتريتك من سيدك قال يحكم بينهما من حيث افترقا يذرع الطريق فأيّهما كان أقرب فهو الذي سبق الذي هو أبعد وإن كانا سواء فهما ردّا على مواليهما (بأن - يب) جاء سواء وافترقا سواء إلّا أن يكون أحدهما سبق صاحبه فالسابق هو له إن شاء باع وإن شاء أمسك وليس له أن يضربّه - وفي رواية أخرى إذا كانت المسافة سواء يقرع بينهما فأيّهما وقعت (7) القرعة به كان عبده (8). المقنع 134: إذا كان لرجلين مملوكان مفوض إليهما يشتريان بأموالهم وكان بينهما كلام فجاء هذا إلى مولى هذا وهذا إلى مولى هذا فاشترى كلّ واحد منهما الآخر فأخذ هذا بتلايب هذا وهذا بتلايب هذا وذكر نحوه إلى قوله أن يضربّه.

ص: 623

- 1- . يختار - يب.
- 2- . وردّ الآخر - فقيه.
- 3- . لم يوجد - كما.
- 4- . نصف ثمن ما أعطى من البائع - فقيه - ما أعطى - يب 82.
- 5- . الحسين - صا.
- 6- . أبى خديجة - يب - صا.
- 7- . خرجت القرعة باسمه - صا.
- 8- . عبداً للآخر - يب - صا.

- 33770-1116-(2) فقيه 10/3: روى أحمد بن عائد عن أبي سلمة عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجلين مملوكين مفوض إليهما وبيعان بأموال مواليهما فكان بينهما كلام فاقتتلا فخرج هذا يعدو إلى مولى هذا وهذا إلى مولى هذا وهما في القوة سواء فاشترى هذا من مولى هذا العبد وذهب هذا فاشترى هذا من مولاه وجاء هذا وأخذ بتليب هذا وأخذ هذا بتليب هذا وقال كل واحد منهما لصاحبه أنت عبدى قد اشتريتك قال يحكم بينهما من حيث افترقا فيذرع الطريق فأيهما كان أقرب فالذى أخذ فيه هو الذى سبق الذى هو أبعد وإنا كان سواء فهما ردّ على مواليهما.

(17) باب أنّ العبد إذا سأل مولاه أن يبيعه وشرط له مالا لزمه إن كان له مال وإلا فلا

- 33771-1117-(1) كافي 219/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 74/7: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن الفضيل قال: قال غلام لأبي عبد الله عليه السلام أتى كنت قلت لمولاي بعنى بسبعمة درهم وأنا أعطيك ثلاثمة درهم فقال له أبو عبد الله عليه السلام إن كان لك يوم شرطت أن تعطيه شيء فعليك أن تعطيه وإن لم يكن لك يومئذ شيء فليس عليك شيء.

- 33772-1118-(2) كافي 219/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن تهذيب 74/7: (الحسن - يب) ابن محبوب عن فضيل قال: قال غلام سندی لأبي عبد الله عليه السلام أتى قلت لمولاي بعنى بسبعمة درهم وأنا أعطيك ثلاثمة درهم فقال له أبو عبد الله عليه السلام إن كان يوم شرطت لك مال فعليك أن تعطيه وإن لم يكن لك يومئذ مال فليس عليك شيء.

- 33773-1119-(3) تهذيب 68/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يبيع المملوك ويشترط عليه أن يجعل له شيئاً قال يجوز (ذلك - يب).

فقيه 138/3: قال أبو عبد الله عليه السلام: في الرجل (وذكر مثله إلا أنّ فيه أن يجعل عليه). ويأتي في باب (43) أنّ العبد إذا قال لمولاه بعنى بكذا وأنا أعطيك كذا وللعبد مال لزم الشرط من أبواب العتق ج 24 مايدلّ على ذلك.

(18) باب حكم العبد المأذون له في التجارة إذا دفع إليه مال ليشتري نسمة ويعتقها ويحجّ بالباقي فاشتري أباه وأعتقه ودفع إليه الباقي ليحجّ به عن الميّت ثم اختصم مولاه ومولى
اشترت أباك بمالنا

- 1120-33774-(1) كافي 62/7: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن تهذيب 243/9:

الحسن بن محبوب تهذيب 249/8: البزوفري عن أحمد بن إدريس عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب تهذيب 234/7: الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن صالح بن رزين عن ابن أشيم عن أبي جعفر عليه السلام: في (1) عبد (لقوم - كا يب ج 7 - ج 8) مأذون له في التجارة دفع إليه رجل ألف درهم فقال له اشتر منها (2) نسمة وأعتقها عني (3) وحجّ عني - كا يب ج 8 - ج 9) بالباقي ثم مات (4) صاحب الألف (درهم - كا - يب ج 8 - ج 9) فانطلق العبد فاشتري أباه فأعتقه عن الميّت ودفع إليه الباقي يحجّ (5) (به - يب ج 8) عن الميّت (فحجّ عنه - كا يب ج 7 - ج 9) فبلغ ذلك موالى أبيه ومواليه وورثة الميّت (جميعاً - يب ج 7) فاخصموا جميعاً في الألف (درهم - كا) فقال موالى المعتق (6) إنّما اشترت أباك بمالنا (7) (وقال الورثة (إنّما - يب) اشترت أباك بمالنا - كا - يب ج 7 - ج 9) وقال موالى العبد إنّما اشترت أباك بمالنا فقال أبو جعفر عليه السلام أمّا الحجة فقد مضت بما فيها (لا تردّ - كا - يب ج 7 - ج 9) وأمّا المعتق فهو ردّ في الرّق لموالى أبيه وأيّ الفريقين (بعد - يب ج 7 - ج 9) أقام (8) البيّنة أنّ العبد (9) اشترى أباه من أموالهم (10) كان لهم (11) رقاً.

ص: 625

- 1- . عن عبد - يب ج 8.
- 2- . بها - يب ج 7.
- 3- . عنه - يب ج 8.
- 4- . ومات - يب ج 8.
- 5- . في الحجّ - كا.
- 6- . معتق العبد - يب ج 7.
- 7- . من مالنا - يب ج 8.
- 8- . أقاموا - خ.
- 9- . أنّه - يب ج 7 - ج 8.
- 10- . اشترى أباه بمالهم - يب ج 8.
- 11- . له - يب ج 8.

(19) باب حكم مالواقر بيع عبده ثم مات فافر العبد بالعبودية للوارث

- 1121-33775-(1) تهذيب 237/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله الكاهلي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام كان لعمي غلام فأبى فأتى الأنبار فخرج إليه عمي ثم رجع فقلت له ما صنعت ياعم في غلامك فقال بعته فمكث ماشاء الله ثم إن عمي مات فجاء الغلام فقال أنا غلام عمك وقد ترك عمي أولاداً صغاراً وأنا وصيهم فقلت له إن عمي أخبرني أنه باعك فقال الغلام إن عمك كان لك مضاراً فكره أن يقول لك فتشمت به وأنا والله غلام بنيه فقال صدق عمك وكذب الغلام فأخرجه ولا تقبله.

(20) باب جواز شراء المملوك وماله وحكم زيادة مال المملوك على ما اشتراه به

- 1122-33776-(1) كافي 213/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 71/7: أحمد بن محمد بن علي بن حديد عن جميل بن دراج عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له الرجل يشتري المملوك وماله قال لا بأس (به - كا - يب) قلت فيكون مال المملوك أكثر مما اشتراه به قال لا بأس (به - كا - فقيه). فقيه 139/3: روى عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل وذكر مثله.

- 1123-33777-(1) تهذيب 224/8: محمد بن يعقوب عن كافي 190/6: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن فقيه 74/3: ابن محبوب عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أراد أن يعتق مملوكاً له وقد كان مولاه يأخذ منه ضريبة فرضها عليه في كل سنة ورضى بذلك المولى ورضى بذلك المملوك فأصاب المملوك في تجارته مالاً سوى ما كان يعطى مولاه من الضريبة (قال - يب كا) فقال إذا أدى إلى سيده ما كان فرض عليه فما اكتسب بعد الفريضة فهو للمملوك (قال - فقيه) ثم قال أبو عبد الله عليه السلام أليس قد فرض الله عز وجل على العباد فرائض فإذا أدوها إليه لم يسألهم عما سواها قلت له (فما ترى - كا) فللمملوك (1) أن يتصدق ممّا اكتسب ويعتق بعد الفريضة التي (كان - يب - كا) يؤديها إلى سيده قال نعم وأجر ذلك له قلت فإن أعتق مملوكاً ممّا (كان - فقيه) اكتسب سوى الفريضة لمن يكون ولأء المعتق (قال - كا يب) فقال يذهب فيتوالى إلى من أحب فإذا ضمن جريرته (2) وعقله كان مولاه وورثه قلت له أليس قال رسول الله صلى الله عليه وآله الولاء لمن أعتق (قال - كا - يب) فقال هذا سائبة لا يكون ولاؤه لعبد مثله قلت فإن ضمن العبد الذي أعتقه جريرته وحّدته أيلزمه ذلك ويكون مولاه وورثه (قال - كا يب) فقال لا يجوز ذلك ولا يرث عبد حرّاً.

- 1124-33778-(2) الدّعائم 307/2: عن عليّ وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام أنّهم قالوا: العبد لا يملك شيئاً إلّا ما ملكه مولاه ولا يجوز أن يعتق ولا أن يتصدق ولا يهب ممّا في يديه إلّا أن يكون المولى أباح له ذلك أو أقطعه مالاً من ماله أو أباح له ما فعله فيه أو جعل عليه ضريبة يؤديها إليه وأباح له ما أصاب بعد ذلك هذا معنى ما روينا عنهم صلوات الله عليهم أجمعين وإن اختلف لفظهم (فيه - خ).

و تقدّم في رواية إسحاق (3) من باب (4) عدم وجوب الزّكاة في مال المملوك من أبواب من تجب عليه الزّكاة - ج 9

قوله: ما تقول في رجل يهب لعبده ألف درهم أو أقلّ أو أكثر فيقول حلّلتني من ضربى إياك أو من كلّ ما كان منّى إليك (إلى أن قال) فأخذها المولى أحلال هي له فقال عليه السلام لا (فقلت له أليس العبد وماله لمولاه قال ليس هذا ذاك ثم قال عليه السلام قل له فليردّها عليه فإنّه لا - خ) يحلّ له لأنّه افتدى بها نفسه من العبد مخافة العقوبة والقصاص يوم القيامة. و لاحظ سائر أحاديث الباب.

ص: 627

1- . للمملوك - كا.

2- . الجريرة: الذّنب والجناية - المنجد.

(22) باب أنّ من باع عبداً وكان له مال هل يكون ماله للبائع أو للمشتري

- 33779-1125-(1) كافي 213/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جميعاً عن تهذيب 71/7: (الحسن - يب) ابن محبوب عن العلاء عن محمّد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن رجل باع مملوكاً فوجد له مالاً قال (فقال - كا) المال للبائع إنّما باع نفسه إلا أن يكون شرط عليه أنّ ما كان له من مال أو متاع فهو له.

- 33780-1126-(2) فقيه 138/3: روى يحيى ابن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: من باع عبداً وكان للعبد مال فالمال للبائع إلا أن يشترط المبتاع أمر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك. أمالي ابن الطوسي 387: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمّد الطوسي رحمه الله قال أخبرنا والدي رحمه الله قال أخبرنا أبو الحسن محمّد بن محمّد بن مخلد قال أخبرنا أبو عمرو قال حدّثنا عبد الكريم بن الهيثم القطان قال حدّثنا أبو توبة (ثوبة - ثل) قال حدّثنا مصعب (يعني ابن ماهان) عن سفيان عن معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من باع عبداً وذكر نحوه إلى قوله المبتاع. العوالي 103/1: روى عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر نحوه إلى قوله المبتاع.

- 33781-1127-(3) الدّعائم 54/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّه سئل عن رجل باع عبداً فوجد المشتري مع العبد مالاً قال المال ردّ على البائع ألا أن يكون قد اشترطه المشتري لأنّه إنّما باع بنفسه ولم يبيع ماله وإن باعه بماله وكان المال عروضاً وباعه بعين فالبائع جائز كان المال ماكان وكذلك إن كان المال عيناً وباعه بعروض وإن كان المال عيناً وباعه بعين مثله لم يجز إلا أن يكون الثمن أكثر من المال فتكون رقبة العبد بالفاضل إلا أن يكون المال ورقاً والبيع تبراً والمال تبراً والبيع بورك فلا بأس بالتفاضل فيه لأنّه من نوعين.

- 33782-1128-(4) كافي 213/5: تهذيب 71/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن فقيه 138/3: جميل بن درّاج عن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرّجل يشتري المملوك (وله مال - كا - يب) لمن ماله فقال إن كان علم البائع أنّ له مالاً فهو للمشتري وإن لم يكن علم فهو للبائع.

- 33783-1129-(5) فقيه 69/3: روى جميل عن زرارة عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام: في رجل أعتق عبداً له مال لمن مال العبد قال إن كان علم أن له مالا- تبعه ماله وإلا فهو للمعتق وفي رجل باع مملوكاً وله مال قال إن علم مولاه الآذى باعه أن له مالا فالمال للمشتري وإن لم يعلم البائع فالمال للبائع. المقنع 160: إذا باع رجل مملوكاً وذكر نحوه ولاحظ باب (20) حكم مال المملوك إذا أعتق من أبواب العتق ج 24 فإن له مناسبة بالباب.

(23) باب كراهة شراء السودان إلا التوبة

- 33784-1130-(1) تهذيب 405/7: محمد بن يعقوب عن كافي 352/5: علي بن إبراهيم عن إسماعيل بن محمد المكي عن علي بن الحسين عن عمرو بن عثمان عن الحسين بن خالد عمّن ذكره عن أبي الربيع الشامي قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تشتري من السودان أحداً فإن كان لابد فمن التوبة فإنهم من الذين قال الله تعالى «وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ» أما إنهم سيذكرون ذلك الحظ وسيخرج مع القائم عليه السلام منّا منهم عصابة(1) ولا تتكحوا من الأكراد أحداً فإنهم جنس من الجن كشف الله عنهم الغطاء.

ص: 629

(1) باب أنه لا بأس بالسلم إذا ذكر الجنس ووصف بالطول والعرض أو الكيل والوزن أو الأسنان وغيرها من الأوصاف والأجل المعلوم وعدم صحته فيما لا يضبط بالوصف وحكم شراء الغنم وشرط الإبدال

- 1131-33785-(1) تهذيب 27/7: محمد بن يعقوب عن كافي 199/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالسلم في المتاع إذا وصفت الطول والعرض.

- 1132-33786-(2) الدعائم 52/2: عن جعفر بن محمد بن عليّ عليهم السلام أنه قال: لا بأس بالسلم في المتاع إذا وصف طوله وعرضه وجنسه وكان معلوماً.

- 1133-33787-(3) تهذيب 41/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن جميل بن درّاج عن فقيه 168/3:

زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا بأس بالسلم في (الحيوان و - يب) المتاع إذا وصفت الطول والعرض وفي الحيوان إذا وصفت أسنانها.

- 1134-33788-(4) كافي 220/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالسلم في الحيوان إذا وصفت أسنانها.

- 1135-33789-(5) كافي 220/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالسلم في الحيوان إذا سميت شيئاً معلوماً.

باب 1 شرط بیان ویژگی های کالا و مدت آن در پیش فروش

1012-(1) جمیل بن دزّاج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیش خرید کالا اشکالی ندارد، هرگاه طول و عرض آن توصیف شود.»

1013-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «پیش خرید کالا اشکالی ندارد، هرگاه طول و عرض و جنس آن توصیف شود و آن معلوم باشد.»

1014-(3) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیش خرید حیوان و کالا اشکالی ندارد، هرگاه طول و عرض کالا و سن حیوان بیان شود.»

1015-(4) زراره روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «پیش خرید حیوان اشکال ندارد، هرگاه سن آن بیان شود.»

1016-(5) عبید بن زراره از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیش خرید حیوان اشکال ندارد، در صورتی که از حیوانی با ویژگی های مشخص نام ببری.»

- 33790-1136-(6) كافي 220/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 46/7: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن علي بن أبي حمزة تهذيب 42/7: الحسين بن سعيد عن القاسم عن فقيه 166/3: علي (بن أبي حمزة - فقيه) عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السلم في الحيوان قال ليس به بأس (و - يب 42) قلت أرأيت أن أسلم في أسنان معلومة أو شيء معلوم من الرقيق فأعطاه دون شرطه (أ - خ) وفوقه بطيئة أنفس منهم فقال لا بأس به.

- 33791-1137-(7) تهذيب 41/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالسلم في الحيوان إذا سميت الذي تسلم فيه فوصفته فإن وفيته وإلا فانت أحق بدراهمك.

- 33792-1138-(8) كافي 222/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي أيوب عن سماعة قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن السلم في الحيوان فقال أسنان معلومة وأسنان معدودة إلى أجل معلوم لا بأس به.

- 33793-1139-(9) الدعائم 51/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: لا بأس بالسلم في الحيوان أسناناً معلومة إلى أجل معلوم فإن أعطاه فوق شرطه أو أخذ هو دونه منه عن تراض منهما فلا بأس.

- 33794-1140-(10) كافي 221/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن معاوية عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل أسلم في وصف أسنان معلومة وغير معلومة ثم يعطى دون شرطه قال إذا كان بطيئة نفس منك ومنه فلا بأس قال وسألت عن الرجل يسلف في الغنم الثنيان والجذعان وغير ذلك إلى أجل مسمى قال لا بأس به فإن لم يقدر الذي عليه على جميع ما عليه فسئل أن يأخذ صاحب الحق نصف الغنم أو ثلثها ويأخذ رأس مال ما بقي من الغنم دراهم قال لا بأس ولا يأخذ دون شرطه إلا بطيئة نفس صاحبه.

- 33795-1141-(11) كافي 221/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن فقيه 167/3: (عبيد الله بن علي - فقيه) الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام (قال - كا) (و - فقيه): سئل عن الرجل يسلم في الغنم ثنيان وجذعان وغير ذلك إلى أجل مسمى قال لا بأس إن لم يقدر

1017- (6) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خرید و فروش حیوان سؤال کردم. امام فرمود:

اشکالی در آن نیست.

گفتم: اگر حیوانی را با سن مشخص یا برده معینی را پیش فروش کند، آن گاه با رضایت یکدیگر، حیوان و برده پست تر یا مرغوب تر تری تحویل دهد، در این باره چه نظری دارید؟

امام علیه السلام فرمود: در آن اشکالی وجود ندارد.»

1018- (7) حلبی از امام صادق روایت می کند که فرمود: «پیش خرید حیوان اشکال ندارد در صورتی که آنچه پیش خرید کرده ای مشخص و توصیف کنی، آن گاه اگر آن حیوان به تو تحویل داده شد [معامله تمام است]. در غیر این صورت تو به درهم هایت سزاوارتری.»

1019- (8) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره پیش خرید حیوان سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: با سن مشخص و تعداد دندان های معین و مدت معلوم اشکال ندارد.»

1020- (9) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «پیش خرید حیوان با سن مشخص و مدت معین اشکال ندارد. آن گاه اگر فروشنده، حیوان بهتری تحویل داد یا خریدار، حیوان پست تری گرفت با رضایت دو طرف اشکال ندارد.»

1021- (10) معاویه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی برده های نوجوانی را با سن مشخص و غیر مشخص پیش خرید می کند و سپس پست تر از آن را به وی تحویل می دهد.

امام علیه السلام فرمود: در صورت رضایت دو طرف اشکال ندارد.

و سؤال کردم: شخصی گوسفندان دو ساله و سه ساله و غیر آن را تا زمان مشخصی پیش خرید می کند.

امام علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد.

گفتم: اگر فروشنده نتواند همه آنها را تحویل دهد و از خریدار بخواهد که نصف گوسفندان یا يك سوم آنها را تحویل بگیرد و به جای گوسفندان باقیمانده درهم هایی را که برای آنها پرداخته، دریافت کند؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد و بدون رضایت طرف مقابل غیر از آنچه شرط کرده است نمی گیرد.»

1022- (11) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی تعدادی گوسفند دوساله و سه ساله و غیر آن را تا زمان معینی پیش خرید می کند.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. اگر فروشنده نتواند همه آنها را تحویل دهد، خریدار نصف یا يك سوم یا دو سوم آنها را تحویل می گیرد و به جای باقیمانده به نسبت درهم های پرداختی اش دریافت می کند

الَّذِي عَلَيْهِ الْغَنَمُ عَلَى جَمِيعٍ مَا (1) عَلَيْهِ (أَنْ - كَا - فُقِيهِ) يَأْخُذُ صَاحِبُ الْغَنَمِ نِصْفَهَا أَوْ ثُلُثَهَا أَوْ ثُلُثِيهَا وَيَأْخُذُ رَأْسَ مَالٍ مَا بَقِيَ (2) مِنْ الْغَنَمِ دِرَاهِمٍ وَيَأْخُذُ (3) دُونَ شَرْطِهِمْ (4) وَلَا يَأْخُذُ (5) فَوْقَ شَرْطِهِمْ (6) (قَالَ - فُقِيهِ) وَالْأَكْسِيَّةُ أَيْضاً مِثْلَ الْحَنْطَةِ وَالشَّعِيرِ وَالزَّعْفَرَانِ وَالْغَنَمِ. تَهْذِيبُ 32/7: اسْتَبْصَارُ 74/3: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَسْلِفُ فِي الْغَنَمِ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ).

- 33796-1142-(12) الْمُقْنَعُ 125: وَلَا بَأْسَ بِالسَّلَفِ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ حَيَوَانَ أَوْ طَعَامٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ.

- 33797-1143-(13) تَهْذِيبُ 44/7: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ ابْنِ بَكِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالسَّلَامِ فِي الْفَاكِهِةِ.

- 33798-1144-(14) عَوَالِي اللَّيَالِي 220/1: وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَلَفَ فَلْيَسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ وَوِزْنٍ مَعْلُومٍ.

- 33799-1145-(15) كَافِي 185/5: مُحَمَّدٌ بْنُ يَحْيَى عَنْ تَهْذِيبِ 29/7: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النَّعْمَانِ عَنْ ابْنِ مَسْكَانٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ خَالِدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامَ عَنِ الرَّجُلِ يَسْلَمُ فِي الزَّرْعِ فَيَأْخُذُ بَعْضَ طَعَامِهِ وَيَبْقَى بَعْضٌ لَا يَجِدُ وَفَاءً فَيَعْرِضُ (7) عَلَيْهِ صَاحِبَهُ رَأْسَ مَالِهِ قَالَ يَأْخُذُهُ (8) فَإِنَّهُ حَلَالٌ قُلْتُ فَإِنَّهُ يَبِيعُ مَا قَبِضَ مِنَ الطَّعَامِ فَيُضْعَفُ قَالَ وَإِنْ فَعَلَ فَإِنَّهُ حَلَالٌ (قَالَ - كَا) وَسَأَلْتُهُ عَنْ رَجُلٍ يَسْلَمُ فِي غَيْرِ زَرْعٍ وَلَا نَخْلٍ قَالَ يَسْمَى شَيْئاً إِلَى أَجَلٍ مَسْمًى.

- 33800-1146-(16) تَهْذِيبُ 238/7: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عِيسَى عَنْ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ غِيَاثٍ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِاسْتِقْرَاضِ الْخَبْزِ وَلَا بَأْسَ بِشِرَاءِ جَرَارِ الْمَاءِ وَالزَّوَايَا (9) وَلَا بَأْسَ بِالْفُلْسِ بِالْفُلْسِيِّينَ وَ (الْقُلْتَيْنِ - ثَلِ) بِالْقُلْتَيْنِ وَلَا بَأْسَ بِالسَّلَفِ فِي الْفُلُوسِ.

ص: 634

- 1- . الَّذِي - فُقِيهِ.
- 2- . يَبْقَى - صَا.
- 3- . وَيَأْخُذُونَ - كَا - يَبِ صَا.
- 4- . شَرْطُهُمْ - يَبِ صَا.
- 5- . وَلَا يَأْخُذُونَ - كَا - يَبِ صَا.
- 6- . شَرْطُهُمْ - يَبِ صَا.
- 7- . فَيَرِدُّ عَلَى صَاحِبِهِ - يَبِ.
- 8- . فَلْيَأْخُذْهُ - يَبِ.
- 9- . الزَّوَايَا: جَمْعُ الزَّوَايَةِ وَهِيَ الظَّرْفُ الَّذِي يَحْمِلُ فِيهِ الْمَاءُ.

و خریدار پایین تر از قرار دادش تحویل می گیرد ولی برتر از آن نمی گیرد و پوشاك نیز مثل گندم، جو، زعفران و گوسفند است.»

نظیر این حدیث از سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام نیز روایت شده است.

1023-(12) در کتاب المقنع آمده است: «پیش خرید هر چیزی مانند حیوان، مواد خوراکی و غیر آن اشکال ندارد.»

1024-(13) ابن بکیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیش خرید میوه اشکال ندارد.»

1025-(14) در کتاب عوالی اللئالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس پیش خرید کند، پس باید با وزن و پیمانه معلوم پیش خرید کند.»

1026-(15) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی محصولی را پیش خرید می کند و بخشی از آن را تحویل می گیرد و فروشنده نمی تواند بقیه آن را تحویل دهد؛ از این رو به جای آن، اصل مال دریافتی را به خریدار پیشنهاد می کند.

امام علیه السلام فرمود: می تواند آن را بگیرد؛ زیرا برایش حلال است.

گفتم: خریدار، مواد خوراکی تحویل گرفته را می تواند به دوبرابر قیمت بفروشد!

امام علیه السلام فرمود: هر چند چنین کرده باشد، برایش حلال است.

و سؤال کردم: آیا کسی می تواند کالایی غیر از محصول و خرمای نخل را پیش خرید کند؟ امام علیه السلام فرمود: کالا و مدت را مشخص می کند.»

1027-(16) غیاث از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود: «قرض گرفتن نان اشکال ندارد و خریدن آب مشک و کوزه اشکال ندارد و معامله يك سكه مسی با دو سكه مسی و يك كوزه آب با دو كوزه آب اشکال ندارد(1) و پیش خرید سکه های مسی اشکال ندارد.»

ص: 635

1- . متن حدیث خالی از به هم ریختگی نیست. مرحوم علامه مجلسی از پدرش نقل می کند که ظاهراً متن حدیث این گونه است: «الفلس بالفلسین والقله بالقلتين»، ملاذ الاخیار 463/11 و بر همین اساس ترجمه شد.

- 33801-1147-(17) كافي 184/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 27/7: أحمد بن محمد بن محمد بن يحيى عن فقيه 167/3: غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام (1) قال قال أمير المؤمنين صلوات الله: عليه لأبأس بالسلم كيلاً (2) معلوماً إلى أجل معلوم (و - يب فقيه) لا يسلم إلى دياس ولا إلى حصاد.

- 33802-1148-(18) الدعائم 51/2: عن علي عليه السلام أنه قال: لا تسلم إلى حصاد ولا إلى صرام ولا إلى دياس ولكن أسلم كيلاً معلوماً إلى أجل معلوم.

- 33803-1149-(19) مستدرک 382/13: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أسلف فليسلف في كيل معلوم ووزن معلوم وأجل معلوم.

- 33804-1150-(20) الدعائم 51/2: روي عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه عن أبيه عن آبائه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من باع بيعاً إلى أجل لا يعرف أو بشيء لا يعرف فليس بيعه بيع.

- 33805-1151-(21) فقيه 165/3: روي صفوان بن يحيى عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في الرجل يسلم في غير زرع ولا نخل قال يسمى كيلاً معلوماً إلى أجل معلوم قال وسألت عن السلم في الحيوان والطعام ويرتهن الرجل بماله رهناً قال نعم استوثق من مالك.

- 33806-1152-(22) كافي 220/5: (محمد بن يحيى - معلق) عن أحمد بن محمد بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن أبي مريم الأنصاري عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أباه لم يكن يرى بأساً بالسلم في الحيوان بشيء معلوم إلى أجل معلوم.

- 33807-1153-(23) وبالإسناد عن علي بن الحكم عن قتيبة الأعشى عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يسلم في أسنان من الغنم معلومة إلى أجل معلوم فيعطى الرباع مكان الثني فقال أليس يسلم في أسنان معلومة إلى أجل معلوم قلت بلى قال لأبأس.

- 33808-1154-(24) كافي 199/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 27/7: أحمد بن محمد بن محمد (بن عيسى - يب) عن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت عن السلم وهو السلف في الحرير والمتاع الذي يصنع في البلد الذي أنت فيه قال نعم إذا كان إلى أجل معلوم.

ص: 636

1- . عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال علي عليه السلام - فقيه.

2- . كيل معلوم - فقيه - بكيل معلوم - يب.

1028- (17) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «پیش خرید کالا با پیمانۀ و مدت معین اشکال ندارد و گاه، شن و ماسه پیش خرید نمی شود.»

1029- (18) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «پیش خرید که زمان تحویل آن را هنگام درو یا چیدن خرما یا خرمن کوبی [دانه را از گاه جدا می کنند] قرار دهند جایز و صحیح نیست بلکه پیش خرید باید با پیمانۀ مشخص تا زمان معین باشد.» (زیرا زمان در موارد قبلی دقیقاً معین نیست.)

1030- (19) ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هرکس پیش خرید می کند باید کالایی را با پیمانۀ و وزن مشخص و مدت معین پیش خرید کند.»

1031- (20) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس کالایی را تا مدت نامعلوم یا در برابر بهای نامشخص بفروشد، معامله اش معامله نیست.»

1032- (21) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا کسی می تواند کالایی غیر از محصول زراعت و خرما، نخل را پیش خرید کند؟

امام علیه السلام فرمود: پیمانۀ و مدت آن را مشخص می کند.

و سؤال کردم: آیا کسی که حیوان و غلات پیش خرید کرده، می تواند در برابر بهای پرداختی رهن بپذیرد؟

امام علیه السلام فرمود: آری، در برابر مالت وثیقه بگیر.»

1033- (22) ابو مریم انصاری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «پدرش - امام باقر علیه السلام - در پیش خرید حیوان با بهای معین و مدت مشخص، اشکالی نمی دید.»

1034- (23) قتیبه اعشی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی گوسفندانی را با سن معلوم تا زمان معین پیش خرید می کند. آن گاه به جای سه ساله، چهار ساله به وی تحویل داده می شود.

امام علیه السلام فرمود: مگر گوسفندانی با سن مشخص و مدت معین پیش خرید نکرده است؟

گفتم: آری.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1035- (24) سماعه گوید: «از امام [صادق علیه السلام] سؤال کردم: آیا پیش خرید حریر و کالایی که در شهر شما ساخته می شود، جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: آری، هرگاه زمان آن مشخص باشد.»

- 33809-1155-(25) تهذيب 41/7: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة بن محمد عن سماعة قال:

سألته عن السلم وهو السلف في الحرير والمتاع الذي يصنع في البلد الذي أنت فيه قال نعم إذا كان إلى أجل معلوم وسألته عن السلم في الحيوان إذا وصفته إلى أجل وعن السلف في الطعام كيل معلوم إلى أجل معلوم فقال لا بأس به.

- 33810-1156-(26) كافي 185/5: تهذيب 28/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن محمد الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السلم في الطعام بكيل معلوم إلى أجل معلوم قال لا بأس به.

- 33811-1157-(27) وسائل 216/18: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن السلم في البرّ يصلح قال إذا اشترى منك كذا وكذا فلا بأس.

- 33812-1158-(28) كافي 222/5: أبو علي الأشعري عن بعض أصحابه عن أحمد بن النضر تهذيب 45/7: أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر عن فقيه 167/3: عمرو بن شمر عن جابر عن (1) أبي جعفر عليه السلام (قال: سألته - كا - فقيه) عن السلف في اللحم قال لا تقربنه فإنه يعطيك مرة السمين ومرة التاوي (2) ومرة المهزول اشتريه معاينة يدأ بيد (قال - كا - فقيه) وسألته عن السلم في روايا الماء قال لا (تقربها (3) - كا) فإنه يعطيك مرة ناقصة ومرة كاملة ولكن اشتريها معاينة وهو أسلم لك وله.

- 33813-1159-(29) الدعائم 53/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: لا بأس إذا حلّ الأجل ولم يجد صاحب السلم ما أسلم إليه فيه ووجد دواً أو رقيقاً أو متاعاً أن يأخذها بقيمة ذلك الذي أسلم فيه وكذلك إن باع طعاماً بدراهم فلمّا بلغ الأجل قال ليس عندي دراهم خذ منّي طعاماً قال لا بأس به إنّما له دراهم يأخذ بها ما شاء وكرهوا السلم فيما لا يبقى كالفاكهة واللحم وأشباه ذلك.

- 33814-1160-(30) كافي 223/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن معاوية بن حكيم عن محمد بن حباب الجلاب عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يشتري مائة شاة على أن يبدّل منها كذا وكذا قال لا يجوز.

ص: 638

1- . قال سألت أبا جعفر - يب.

2- . أي الضعيف - مجمع.

3- . لا تتبعها - يب.

1036-(25) سماعه گوید: «از امام [صادق علیه السلام] سؤال کردم: آیا پیش خرید حریر و کالایی که در شهر شما ساخته می شود جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: آری، هرگاه مدت آن مشخص باشد.

و سؤال کردم: آیا پیش خرید حیوان توصیف شده تا زمان معین و پیش خرید حبوبات با پیمان و مدت مشخص جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1037-(26) محمد حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا پیش خرید مواد خوراکی با پیمان و مدت مشخص جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1038-(27) علی بن جعفر در کتابش گوید: «از برادرم - امام موسی بن جعفر علیه السلام - سؤال کردم: آیا پیش خرید گندم جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: هرگاه فلان مقدار [مقدار معینی] از تو خریداری کند، اشکال ندارد.»

1039-(28) جابر گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره پیش خرید گوشت سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: به آن نزدیک نشو؛ زیرا يك بار به تو گوشت چاق می دهد و بار دیگر لاغر. گوشت را به صورت نقد و با مشاهده بخر.

و نیز درباره پیش خرید آب مشک سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: نزدیک آن نشو زیرا يك بار مشک پر به تو می دهد و بار دیگر ناقص بلکه با مشاهده آن را بخر که برای تو و فروشنده سالم تر است.»

1040-(29) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «در معامله پیش فروش، هرگاه مدت فرا رسید و خریدار مشاهده کرد که فروشنده جنس پیش فروش شده را در اختیار ندارد ولی چهارپا و برده و کالای دیگری دارد، اشکال ندارد که خریدار آنها را با بهایی که برای جنس پیش فروش پرداخته، بردارد. همچنین اگر مواد خوراکی را در برابر درهم به صورت نسیه بفروشد و هنگام سر رسید خریدار بگوید: من درهم در اختیار ندارم، از من مواد خوراکی بگیر، امام فرمود:

اشکال ندارد؛ زیرا او درهم طلبکار است و به جای آن هر چه بخواهد، می تواند بگیرد و پیش خرید اجناسی را که باقی نمی ماند - مانند میوه، گوشت و نظیر آن - ناپسند شمرده اند.»

1041-(30) محمد بن حباب جلاب گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخصی صد گوسفند به این شرط می خرد که فروشنده آنها را به فلان مبلغ از وی خریداری کند. امام علیه السلام فرمود:

جایز نیست.»

و تقدّم في أحاديث باب (12) أنّه لا يصلح بيع المكيل والموزون والمعدود مجازفة من أبواب البيع ج 22 و باب (23) اشتراط تقدير الثمن و باب (34) أنّه يجوز أن يبيع ما ليس عنده حالاً مايدلّ على بعض المقصود.

و في رواية عليّ بن جعفر (19) من باب (1) حكم بيع الثمار من أبوابه ج 23 قوله: سألت عن السلم في النخل قال لا يصلح وإن اشترى منك هذا النخل فلا بأس.

و يأتي في رواية أبي مخلد (3) من باب (3) اشتراط كون وجود المسلم فيه غالباً عند حلول الأجل من أبواب السلف ج 23

قوله: اتى أبيع المسوك قبل أن أذبح الغنم قال عليه السلام ليس به بأس ولكن أنسبها غنم أرض كذا و كذا. و في رواية وهب (1) من باب (5) جواز اسلاف العروض المختلفة

قوله عليه السلام: لا بأس بسلف ما يوزن فيما يكال وما يكال فيما يوزن. و لاحظ باب (7) جواز استيفاء المسلم فيه بزيادة عمّا شرط ونقصان. و في أحاديث باب (1) حكم الرهن والإرتهان في بيع التسيئة والسلم من أبواب الرهن ج 23 مايدلّ على جواز السلم في الحيوان والطعام والمتاع. و في رواية أبي بصير (6) من باب (3) انّ غريم المفلس إذا وجد متاعه هل له أن يأخذه من أبواب الحجر ج 23 قوله و عليه سلف لقوم فهلك وترك ألف درهم أو أكثر إلخ.

و في رواية عليّ بن جعفر (1) من باب (1) أنّه يجوز لصاحب الدين طلب الكفيل من أبواب الضمان ج 23 قوله: الرّجل يسلف في الفلوس يصلح له أن يأخذ كفيلاً قال لا بأس.

(2) باب أنّه يجوز للمشتري أن يأخذ من البائع في كلّ يوم أو شهر جزءاً من المبيع

- 1161-33815- (1) كافي 222/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن فقيه 145/3: (الحسن - فقيه) بن محبوب عن أبي ولاد (الحطّاط - كا) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرّجل يكون له غنم يحلبها لها البان كثيرة في كلّ يوم ماتقول في (من - كا) يشتري (1) (منه - كا) الخمسمائة

ص: 640

گذشت:

در روایات باب دوازدهم، بیست و سوم و سی و چهارم از باب های خرید و فروش، مطالبی گذشت که بر برخی از مقصود دلالت می کند.

و در روایت نوزدهم از باب یکم از باب های معامله میوه این گفته که: «از امام علیه السلام پرسیدم: آیا پیش خرید خرماي نخل جایز است؟ امام علیه السلام فرمود: جایز نیست و اگر میوه این درخت معین را از تو خرید، اشکال ندارد.»

می آید:

در روایت سوم از باب سوم از باب های سلف (پیش فروش) این گفته که: «پیش از سر بردن گوسفندان، من پوست ها را می فروشم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد ولی مشخص کن که آن پوست گوسفند کدام سرزمین است.»

و در روایت یکم از باب پنجم فرموده معصوم علیه السلام که: «پیش خرید کالاهای پیمانه ای به وسیله کالاهای وزن کردنی و پیش خرید کالاهای وزن کردنی به وسیله کالاهای پیمانه ای، اشکال ندارد.»

باب هفت از باب های پیش فروش و روایات باب يك از باب های رهن را بنگر.

در روایت ششم از باب سوم از باب های حجر در پرسش از امام علیه السلام این گفته که: «... وی کالاهای پیش فروش شده به مردم بدهکار است. پس آنها نابود می شود و هزار درهم یا بیشتر باقی می گذارد...»

و در روایت یکم از باب یکم از باب های ضمان این گفته که: «شخصی فلوس - سکه های مسی - پیش خرید می کند. آیا جایز است برای آنها کفیل بگیرد؟ امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

باب 2 جواز تحویل گرفتن تدریجی کالا در پیش خرید

1042- (1) ابو ولاد گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخص دامداری هر روز شیر زیادی از گوسفندانش می دوشد. نظرتان در این باره چیست که پانصد رطل شیر یا بیشتر، هر صد رطل به فلان مقدار درهم از وی خریداری شود و هر روز چند رطل شیر از وی گرفته شود تا مقدار خریداری شده پایان پذیرد؟

امام علیه السلام فرمود: این کار اشکالی ندارد.»

رطل (أو أكثر من ذلك، المأة رطل - كا) بكذا وكذا درهماً فيأخذ (منه - كا) في كل يوم (منه - فقيه) أرطالاً حتى يستوفي ما يشتري منه قال لأبأس بهذا ونحوه. تهذيب 126/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسن بن محبوب عن أبي ولاد الحنّاط عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن رجل كانت له غنم يحتلبها فيأتيه الرجل فيشتري الخمسمأة رطل وأكثر من ذلك، المأة رطل بكذا وكذا فيأخذ منه في كل يوم مأة رطل حتى يستوفي ما اشتراه منه قال لأبأس بهذا.

- 1162-33816-(2) كافي 221/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان تهذيب 28/7: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان فقيه 165/3: عن حديد بن حكيم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل (1) يشتري الجلود من القصاب فيعطيه كل يوم شيئاً معلوماً فقال لأبأس.

(3) باب اشتراط كون وجود المسلم فيه غالباً عند حلول الأجل وإن كان معدوماً عند العقد

- 1163-33817-(1) كافي 200/5: (عدة من أصحابنا عن - معلق) تهذيب 27/7: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) عن محمد بن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سئل عن رجل باع بيعاً ليس عنده إلى أجل وضمن (له - كا 200) البيع قال لأبأس (به - خ) كافي 201/5: تهذيب 28/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل باع بيعاً (وذكر مثله). تهذيب 44/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل باع (وذكر مثله).

ص: 642

1043-(2) حدید بن حکیم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی تعدادی پوست از قصاب می خرد و قصاب هر روز تعداد معینی پوست به وی تحویل می دهد. امام فرمود: اشکال ندارد.»

باب 3 وجود شرط برای کالای پیش فروش شده هنگام تحویل

1044-(1) هشام بن سالم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی کالایی را - که در اختیار ندارد - برای زمان معینی پیش فروش می کند و متعهد به [تحویل] آن می شود.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

شبهه این حدیث از جعفر بن سماعه و داود بن سرحان نیز روایت شده است.

ص: 643

- 33818-1164-(1) كافي 185/5: تهذيب 28/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد الله بن سنان تهذيب 41/7: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (عن الرجل - كاي 28) يصلح (له - كاي 28) أن يسلم في الطعام عند رجل ليس عنده (زرع ولا - كاي 28) طعام ولا - حيوان إلا أنه إذا جاء (2) الأجل اشتراه فأوفاه (2) قال إذا ضمنه إلى أجل مسمى فلا بأس به (قال - ي 41) قلت رأيت أن أوفاني بعضاً وعجز (3) عن بعض يصلح (4) (لى - ي 28) أن آخذ بالباقي رأس مالى قال نعم ما أحسن ذلك. فقيه 168/3: روى النضر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: (مثله).

- 33819-1165-(3) كافي 201/5: بعض أصحابنا عن تهذيب 28/7: علي بن أسباط عن أبي مخلد السراج: قال كنا عند أبي عبد الله عليه السلام فدخل (عليه - كا) معتب فقال بالباب رجلان فقال أدخلهما فدخل فقال أحدهما اني رجل قصاب واني أبيع المسوك (5) قبل أن أذبح الغنم قال ليس به بأس ولكن أنسبها غنم أرض كذا وكذا.

- 33820-1166-(4) تهذيب 44/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة وصالح بن خالد عن أبي جميلة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل اشترى من رجل مائة من صفر أو ليس عند الرجل شيء منه قال لا بأس به إذا أوفاه دون الذي اشترط له. فقيه 179/3: سأل أبا عبد الله عليه السلام أبو الصّباح الكناني: عن رجل اشترى من رجل مائة من صفر بكذا وكذا وليس عنده ما اشترى منه فقال لا بأس إذا أوفاه الوزن الذي اشترط عليه.

- 33821-1167-(5) تهذيب 49/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن عمار عن (6) عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ليس عنده فيشترى (7) منه حالاً قال ليس به بأس (8) (قال - فقيه) قلت انهم يفسدونه عندنا قال وأي شيء يقولون في السلم قلت لا يرون به بأساً يقولون هذا إلى أجل فإذا كان إلى غير أجل وليس (هو - فقيه)

ص: 644

- 1- . فوقاه - كا.
- 2- . حلّ - كا.
- 3- . وآخر بعضاً - ي 41 - فقيه.
- 4- . أيجوز - فقيه.
- 5- . المسوك: مفردة المسك بفتح الميم وسكون السين: الجلد.
- 6- . وعبد الرحمن بن الحجاج جميعاً - نل.
- 7- . ويشترى - خ.
- 8- . لا بأس به - فقيه.

1045-(2) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا جایز است انسان از کسی که کشاورزی و حیوان در اختیار ندارد، غلات پیش خرید کند و فروشنده سر مدت آن را بخرد و تحویل دهد؟»

امام علیه السلام فرمود: هرگاه [تحویل] آن را تا زمان معینی تعهد کند، اشکال ندارد.

گفتم: اگر بخشی از آن را تحویل داد و از تحویل بقیه ناتوان شد، آیا جایز است در برابر آن، بهایی را - که پرداخته ام - بگیرم؟

امام علیه السلام فرمود: آری، چه نیکوست این کار!

1046-(3) ابو مخلد سراج گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که معتب آمد و گفت: دو نفر پشت در هستند.

امام علیه السلام فرمود: آنها را داخل کن.

وقتی آنها آمدند، یکی از آنان گفت: من مرد قصابی هستم و پیش از سر بردن گوسفندان پوست شان را می فروشم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد؛ ولی بیان کن که آنها پوست گوسفند کدام سرزمین است.»

1047-(4) زید شحام روایت می کند که: «شخصی یکصد من مس زرد از کسی می خرد که چیزی از آن را در اختیار ندارد. امام صادق

علیه السلام در این باره فرمود: در صورتی که هنگام قرار داد به وی تحویل دهد، اشکال ندارد.»

ابوالصباح کنانی از امام صادق علیه السلام پرسید: «شخصی یکصد من مس زرد به فلان مبلغ از کسی می خرد که آن را در اختیار ندارد.

امام علیه السلام فرمود: هرگاه مقداری را که با وی قرار گذاشته به طور کامل تحویل دهد، اشکال ندارد.»

1048-(5) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خرید کالا به صورت نقد از کسی که آن را در اختیار ندارد،

سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. گفتم: در شهر ما آن را باطل می دانند!

امام علیه السلام فرمود: درباره پیش خرید چه می گویند؟

گفتم: آن را اشکال نمی دانند. می گویند: آن مدت دار است ولی در صورتی که بدون مدت باشد و فروشنده آن جنس را در اختیار نداشته

باشد، جایز نیست!

عند صاحبه فلا يصلح فقال إذا لم يكن أجل كان أحق (1) (به - فقيه) ثم قال لا بأس أن يشتري (الرجل - فقيه) الطعام وليس هو عند صاحبه إلى أجل (و حالاً - فقيه) (فقال - يب) لا يسمى له أجلاً إلا أن يكون بيعاً لا يوجد مثل العنب والبطيخ وشبهه في غير زمانه فلا ينبغي شراء ذلك حالاً. فقيه 179/3: سأل أبا عبد الله عليه السلام عبد الرحمن بن الحجاج عن الرجل: (و ذكر مثله).

- 1168-33822 (6) الدعائم 51/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنه قال: في رجل أسلف رجلاً دراهم على طعام قرية معلومة لم يبدُ صلاحه قال لا يصلح ذلك لأنه لا يدري هل يتم ذلك أو لا يتم ولكن يسلم إليه ولا يشترط ولا بأس أن يكون عنده طعام إذا حلّ عليه اشتراه وقضاه.

(4) باب أن من لا يقدر على أن يعطى جميع ما عليه من السلم فلا بأس لصاحب الحق أن يأخذ مقدار ما يعطيه ويأخذ رأس مال ما بقي من حقه

- 1169-33823 (1) كافي 186/5: علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن تهذيب 29/7:

أحمد بن محمد (جميعاً - كا) عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل أسلم دراهم (2) في خمسة مخاتيم (من - كا) حنطة أو شعير إلى أجل مسمى وكان الذي عليه الحنطة أو الشعير لا يقدر على أن يقضيه جميع الذي (له إذا - يب كا) حلّ فسأل (3) صاحب الحق أن يأخذ نصف الطعام أو ثلثه أو أقل من ذلك أو أكثر ويأخذ رأس مال ما بقي من الطعام دراهم قال لا بأس (به قال - فقيه) و (سئل عن - فقيه) الزعفران يسلم فيه الرجل دراهم في عشرين مثقالاً أو أقل من ذلك أو أكثر قال لا بأس إن لم يقدر الذي عليه الزعفران أن يعطيه جميع ماله أن يأخذ نصف حقه أو ثلثه أو ثلثيه ويأخذ رأس مال ما بقي من حقه (دراهم - فقيه) فقيه 166/3: روى عبيد الله بن علي الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن رجل (و ذكر مثله).

ص: 646

1- . أجود - يب خ فقيه.

2- . دراهمه - كا.

3- . فشاء - فقيه.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که بدون مدت باشد، شایسته تر از آن است. سپس فرمود: اشکال ندارد انسان مواد خوراکی را به صورت نقدی بدون ذکر مدت از کسی بخرد که تا مدتی آن را در اختیار ندارد، مگر آن که جنسی همانند انگور و خربزه و امثال آن باشد که در غیر فصل خود به وجود نمی آید؛ پس در این صورت خرید نقدی آن سزاوار نیست.»

1049- (6) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «شخصی تعدادی درهم برای خرید محصول روستایی پرداخت که هنوز ماندگاری اش آشکار نشده بود. امام صادق علیه السلام در این باره فرمود: شایسته نیست؛ زیرا او نمی داند که آیا آن به دستش می رسد یا نه، بلکه مواد خوراکی را پیش خرید کند و [با فروشنده] شرط نکند [، که از آن محصول تحویل دهد]. در این صورت اشکال ندارد که اگر هنگام سر رسید فروشنده خودش مواد خوراکی نداشت، آن را بخرد و تحویل دهد.» (1)

باب 4 حکم فرض عدم قدرت فروشنده بر تحویل همه کالای پیش فروش شده

1050- (1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی با درهم هایش پنج صاع - 15 کیلو - گندم یا جو را تا زمان مشخصی پیش خرید می کند. سر موعد فروشنده نمی تواند تمام آنچه را که بدهکار است تحویل دهد؛ از این رو از خریدار درخواست می کند، نصف یا يك سوم - کم تر یا بیشتر - از آن را تحویل بگیرد و به نسبت گندم یا جوی باقیمانده، از درهم هایش دریافت کند.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

و سؤال شد: شخصی با درهم، بیست مثقال زعفران - یا کم تر یا بیشتر - را پیش خرید می کند.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. اگر فروشنده نتواند همه زعفران را تحویل دهد، خریدار نصف یا يك سوم یا دو سوم آن را تحویل می گیرد و به نسبت باقیمانده، از درهم هایش دریافت می کند.»

ص: 647

1- . عبارت متن: «ولابأس ان یکون عنده طعام...» است که اشتباه است و صحیح آن «ان لایکون» است؛ چنانچه در دعائم نیز به همین صورت است.

و يأتي في أحاديث باب (7) جواز استيفاء المسلم فيه بزيادة عمّا شرط ونقصان و باب (8) أنّه إذا تعدّر وجود المسلم فيه عند الحلول كان له الفسخ ما يدلّ على ذلك.

(5) باب جواز إسلاف العروض المختلفة بعضها في بعض على كراهية

- 1170-33824-(1) تهذيب 44/7: استبصار 79/3: أحمد بن (محمّد بن - صا) أبي عبد الله عن أبيه عن فقيه 167/3: وهب (بن وهب - فقيه) عن جعفر (بن محمد - فقيه) عن أبيه عن عليّ عليهم السلام (1) قال: لأبس بسلف ما يوزن فيما يكال وما يكال فيما يوزن.

- 1171-33825-(2) تهذيب 43/7 و 97: استبصار 79/3: الحسن بن محبوب عن (عبد الله - يب 97) ابن سنان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أسلف رجلاً زيتاً على أن يأخذ منه سمناً قال لا يصلح.

- 1172-33826-(3) تهذيب 97/7: محمد بن يعقوب عن كافي 190/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن فقيه 167/3: الوشاء عن عبد الله بن سنان تهذيب 43/7: استبصار 79/3: أحمد بن محمد عن الحسن بن (عليّ بن - صا) بنت الياس عن عبد الله بن سنان قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا ينبغي للرجل إسلاف السمن بالزيت ولا الزيت بالسمن.

و تقدّم في أحاديث باب (12) جواز بيع المختلفين متفاضلاً ومتساوياً من أبواب الرّبا ج 23 ما يناسب ذلك.

(6) باب حكم جعل مافي الذّمة ثمناً في السلف

- 1173-33827-(1) تهذيب 43/7: أحمد بن محمد عن محمد بن عيسى قال حدّثني إسماعيل بن عمر: أنّه كان له على رجل دراهم فعرض عليه الرّجل أنّه يبيعه بها طعاماً إلى أجل فأمر إسماعيل من سأله فقال لأبس بذلك قال ثمّ عاد إليه إسماعيل فسأله عن ذلك وقال إني كنت أمرت فلاناً فسألك عنها فقلت لأبس فقال ما يقول فيها من عندكم قلت يقولون فاسد قال لا تفعله فإنّي أوهمت.

ص: 648

1- . عن أبيه عليهم السلام قال قال عليّ عليه السلام - فقيه.

در روایات باب هفت و هشت مطالبی که بر این بحث دلالت می کند، هست.

باب 5 حکم پیش خرید کالا به وسیله کالا

1051-(1) وهب بن وهب از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که علی علیه السلام فرمود: «پیش خرید کالاهای پیمانه ای با وزن کردنی و کالاهای وزن کردنی با پیمانه ای، اشکال ندارد.»

1052-(2) ابن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی با پرداخت روغن زیتون از دیگری روغن پیش خرید می کند.

امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست.»

1053-(3) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای انسان پیش خرید روغن زیتون به وسیله روغن و پیش خرید روغن به وسیله زیتون سزاوار نیست.»

در روایات باب دوازدهم از باب های ربا، مناسب با این بحث هست.

باب 6 حکم پیش خرید با ثمن قرار دادن طلب (دین)

1054-(1) محمد بن عیسی گوید: «اسماعیل بن عمر به من گفت که وی مقداری درهم از شخصی طلبکار بود. بدهکار به وی پیشنهاد کرد که در برابر آنها مواد خوراکی به صورت مدت دار به وی پیش فروش کند.

اسماعیل از کسی درخواست کرد که در این باره از او [امام علیه السلام] بپرسد. او در پاسخ گفت: اشکال ندارد.

پس از آن اسماعیل، خود نزد وی [امام علیه السلام] رفت و در این باره از او سؤال کرد. اسماعیل به او [امام علیه السلام] گفت: من از فلانی خواستم که در این باره از شما بپرسد و شما در پاسخ فرمودید: اشکال ندارد.

وی [امام علیه السلام] فرمود: فقهای اهل سنت که نزد شما هستند، در این باره چه می گویند؟ گفتم:

می گویند باطل است.

وی [امام علیه السلام] گفت: انجام نده؛ زیرا من اشتباه کردم.»(1)

1- . مرحوم علامه مجلسی این سخن را حمل بر تقیه کرده است. ملاذ الاخیار 548/10.

- 33828-1174-(2) كافي 100/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 189/6: (الحسن - يب) بن محبوب عن إبراهيم بن مهزم عن طلحة بن يزيد (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يباع الدين بالدين.

- 33829-1175-(3) قرب الإسناد 263: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن السّلم في الدّين قال إذا قال اشتريت منك كذا وكذا بكذا فلا بأس.

(7) باب جواز استيفاء المسلم فيه بزيادة عمّا شرط ونقصان عنه إذا تراضيا وطابت أنفسهما وحكم بيع المتاع المسلم فيه قبل قبضه

- 33830-1176-(1) كافي 221/5: تهذيب 46/7: أحمد بن محمد (وعليّ بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - كا) عن ابن أبي عمير عن أبي المغيرة (2) عن الحلبيّ قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرّجل يسلم في وصفاء (في - يب) أسنان معلومة ولون معلوم ثمّ يعطى دون شرطه أو فوقه فقال إذا كان عن طيبة نفس منك ومنه فلا بأس.

- 33831-1177-(2) تهذيب 41/7: الحسين بن سعيد عن عليّ بن النّعمان عن ابن مسكان عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل يسلم في وصيف (3) أسنان معلومة (ولون معلوم - خ) ثمّ يعطى فوق شرطه فقال إذا كان على طيبة نفس منك ومنه فلا بأس به.

- 33832-1178-(3) الدّعائم 51/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: لا بأس بالسّلم في الحيوان أسناناً (4) معلومة إلى أجل معلوم فإن أعطاه فوق شرطه أو أخذ هو دونه منه عن تراضٍ منهما فلا بأس.

ص: 650

1- . زيد - يب.

2- . المعزاء - يب.

3- . وصف خ - وصفاء. خ.

4- . بأسنان - من أسنان - خ.

1055-(2) طلحة بن یزید (زید) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «دین به دین فروخته نمی شود.»

1056-(3) علی بن جعفر گوید: «از برادرم - امام موسی بن جعفر علیه السلام - درباره پیش خرید بدهی سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: هرگاه بگویند: از تو فلان چیز را در برابر فلان چیز می خرم، اشکال ندارد.»

باب 7 جواز دریافت جنس پیش خرید شده به صورت زیادتر یا کم تر و... با تراضی طرفین

1057-(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی بردگان نوجوان را با سن و رنگ پوست مشخص پیش خرید می کند. سپس بهتر یا بدتر از آنها به وی تحویل داده می شود.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که با رضایت تو و طرف مقابل باشد، اشکال ندارد.»

1058-(2) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی، برده نوجوانی را با سن (و رنگ) معلوم پیش خرید می کند. سپس بهتر یا بدتر از آنچه شرط کرده به وی تحویل داده می شود.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که با رضایت تو و طرف مقابل باشد، اشکال ندارد.»

1059-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «امام صادق علیه السلام فرمود: پیش خرید حیوان با سن و مدت معلوم اشکال ندارد، پس اگر با رضایت دو طرف فروشنده بهتر از آنچه شرط کرده تحویل داد یا خریدار بدتر از آن را گرفت، اشکال ندارد.»

- 33833-1179-(1) كافي 241/6: (علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير - معلق) عن بعض أصحابنا عن منصور بن العباس عن عمرو بن عثمان عن قتيبة الأعشى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: رأيت عنده رجلاً يسأله فقال إن لي أخاً فيسلف في الغنم في الجبال فيعطى السنّ مكان السنّ (2) فقال أليس بطيبة نفس من أصحابه قال بلى قال فلا بأس قال فإنه يكون له فيها الوكيل فيكون يهودياً أو نصرانياً فتقع فيها العارضة فيبيعها مذبوحة ويأتيه بثمرها وربما ملّحها فيأتيه بها مملوحة قال فقال إن أتاه بثمرها فلا يخالطه بماله ولا يحركه وإن أتاه بها مملوحة فلا يأكلها فإنما هو الاسم وليس يؤمن على الاسم إلا مسلم فقال له بعض من في البيت فأين قول الله عزّ وجلّ «وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ» فقال إن أباي عليه السلام كان يقول ذلك الحبوب وما أشبهها.

- 33834-1180-(3) كافي 220/5: (محمد بن يحيى عن - معلق) تهذيب 46/7: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن قتيبة الأعشى عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يسلم في أسنان (من - كا) الغنم معلومة إلى أجل معلوم فيعطى الرباع (4) مكان الثني فقال أليس يسلم في أسنان معلومة إلى أجل معلوم قلت (5) بلى قال لا بأس.

- 33835-1181-(6) كافي 254/5: تهذيب 201/6: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن علي بن النعمان تهذيب 202/6: الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن يعقوب بن شعيب قال: سألت (4) أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون عليه جلة من بسر فيأخذ منه جلة من رطب (مكانها - يب 202 فقيه) وهي أقلّ منها قال لا بأس قلت فيكون (5) (لى - كا - فقيه) عليه جلة من بسر فأخذ (مكانها - فقيه) (منه - كا) جلة من تمر وهي أكثر منها قال لا بأس إذا كان (ذلك - يب 202) معروفاً بينكما.

ص: 652

- 1- . قلت لأبي عبد الله - يب 202.
- 2- . الشئ مكان الشئ - خ.
- 3- . قلت فإنه يكون له عليه جلة من بسر فيأخذ منه جلة من تمر - يب 202 قلت فيكون عليه جلة من بسر فيأخذ منه جلة من تمر - يب 201.
- 4- . جذاعاً - يب.
- 5- . قال - يب.

1060-(4) قتیبه اعشی گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که شخصی از وی پرسید: برادر من در جبال، گوسفند پیش خرید می کند. پس به جای گوسفند با يك سن گوسفند با سن دیگری به وی تحویل داده می شود.

امام علیه السلام فرمود: آیا این کار با رضایت فروشندگان انجام نمی شود؟

گفت: آری.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

آن مرد گفت: برادرم وکلای یهودی و مسیحی دارد که آنها را برایش تحویل می گیرند. گاهی یکی از گوسفندان دچار عارضه می شود پس آن را سر می برد و می فروشد و بهایش را می آورد یا آن را نمک سود می کند و می آورد.

امام علیه السلام فرمود: اگر بهای آن را آورد، آن را با مالش در نیامیزد و در آن تصرف نکند و اگر نمک سود آن را آورد، آن را نخورد؛ زیرا بردن نام خدا سبب حلیت می شود و اطمینان به بردن نام خدا جز از سوی مسلمان نیست.

یکی از حاضران در مجلس به امام علیه السلام گفت: پس این سخن خداوند چه می شود که می فرماید: و طعام صاحبان کتاب برای شما حلال است و طعام شما برای آنان حلال است؟ امام علیه السلام فرمود: پدرم می گفت: مقصود از آن، حیوانات و مانند آنهاست.»

1061-(5) قتیبه اعشی گوید: «شخصی گوسفند با سن مشخص و تا زمان معین پیش خرید می کند.

آن گاه به جای گوسفند سه ساله به وی چهار ساله تحویل داده می شود. امام علیه السلام فرمود: مگر گوسفند با سن معلوم و زمان معین پیش خرید نکرده؟

گفتم: آری.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1062-(6) یعقوب بن شعیب به امام صادق علیه السلام گفت: «شخصی يك سبد بزرگ خرماي نارس طلبکار است. به جای آن يك سبد رطب با وزن کم تر دریافت می کند. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

گفتم: من يك سبد خرماي نارس طلبکارم. آیا به جای آن يك سبد تمر - خرماي خشك - با وزن بیشتر بگیرم؟

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که این کار میان شما پسندیده است، اشکال ندارد.»

- 33836-1182-(7) فقيه 164/3: روى عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يسلم في الحنطة أو التمر مائة درهم فيأتي صاحبه حين يحلّ له الدين فيقول والله ما عندي إلا نصف الذى لك فخذ منى إن شئت بنصف الذى لك حنطة ونصفاً (1) ورقاً (2) فقال لا بأس إذا أخذ منه الورق كما أعطاه قال وسألت عن الرجل يكون لي عليه جلة من بسرو ذكر مثله وزاد قال وسألت عن رجل يكون له على الآخر مائة كَر من تمر وله نخل فيأتيه فيقول أعطني نخلك هذا بما عليك فكأنه كرهه قال وسألت عن الرجل يكون له على الآخر أحمال من رطب أو تمر فيبعث إليه بدنانير فيقول اشتر بهذه واستوف منه الذى لك قال لا بأس إذا ائتمنه. تهذيب 32/7: الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يسلف في الحنطة والتمر بمائة درهم فيأتي صاحبه حين يحلّ له الذى له فيقول وذكر مثل ما فى فقيه إلى قوله كما أعطاه.

و تقدّم في أحاديث باب (41) حكم بيع المبيع قبل قبضه من أبواب البيع ج 23 مايدلّ على ذيل الباب. وفي رواية أبي بصير (6) من باب (1) أنّه لا بأس بالسلم إذا ذكر الجنس من أبواب السلف ج 23 قوله إن أسلم في أسنان معلومة أو شيء معلوم من الرقيق فأعطاه دون شرطه أو فوّه بطيبة أنفس منهم فقال لا بأس به. وفي رواية معاوية (10)

قوله عليه السلام: إذا كان بطيبة نفس منك ومنه فلا بأس. ويأتي في أحاديث باب (24) جواز قضاء الدين بأكثر منه من أبواب الدين ج 23 و باب (25) جواز تعجيل قضاء الدين بنقيصة منه مايدلّ على ذلك.

(8) باب أنّه إذا تعذّر وجود المسلم فيه عند الحلول كان له الفسخ وأخذ رأس المال وله أن يأخذ بعضه ورأس مال الباقي وحكم أخذ قيمته بسعر الوقت

إشارة

- 33837-1183-(2) كافى 186/5: حميد بن زياد عن تهذيب 33/7: استبصار 77/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن يعقوب بن شعيب وعبيد بن زرارة

ص: 654

1- . أي الدرهم المضروبة.

2- . وبنصفه - يب.

1063-(7) یعقوب بن شعیب گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: شخصی با صد درهم، گندم یا خرما پیش خرید می کند. هنگام سررسید، فروشنده می گوید: به خدا سوگند! من بیش از نصف طلب تو را در اختیار ندارم. اگر می خواهی نصف گندم را بگیر و نصف دیگر را درهم دریافت کن.

امام علیه السلام فرمود: هرگاه به همان نسبتی که درهم داده بگیرد، اشکال ندارد.

و سؤال کردم: من از شخصی يك سبد بزرگ خرماى نارس طلبکارم... ادامه این حدیث، همانند حدیث پیشین است.

و سؤال کردم: شخصی از دیگری صد کَرّ تمر - خرماى خشک - طلبکار است. بدهکار دارای درخت خرماست. از این رو طلبکار نزد وی می رود و می گوید: به جای خرمایی که از تو طلبکارم، محصول این نخل را به من واگذار کن.

گویا امام علیه السلام این معامله را ناپسند دانست.

و سؤال کردم: شخصی چند بار رطب یا تمر از دیگری طلبکار است. بدهکار مقداری دینار به سوی او می فرستد و می گوید: به وسیله اینها، خرما بخر و طلب خود را بردار. امام علیه السلام فرمود: در صورتی که به او اطمینان دارد، اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهل و یکم از باب های خرید و فروش، مطالبی مناسب با فروش پیش از تحویل هست.

و در روایت ششم از باب یکم از باب های سلف (پیش فروش) این گفته که: «اگر برده ای با سن معلوم یا ویژگی های مشخص پیش خرید شود، آن گاه فروشنده با رضایت دو طرف بدتر یا بهتر از آنچه شرط کرده اند پردازد، [آیا این کار جایز است]؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

و در روایت دهم فرموده معصوم علیه السلام که: «هرگاه با رضایت تو و او انجام شود، اشکال ندارد.»

می آید:

و در روایات باب بیست و چهار و بیست و پنج از باب های دین، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

باب 8 حکم نایاب شدن کالای پیش فروش شده هنگام تحویل

1064-(1) یعقوب بن شعیب و عبید بن زراره گویند: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردیم که شخصی مقداری مواد خوراکی را به صورت نسبه تا فرارسیدن زمانی در مقابل درهم می فروشد. هنگام سر رسید،

قالا: سألنا أبا عبد الله عليه السلام عن رجل باع طعاماً بدرهم إلى أجل فلما بلغ (ذلك - كا - فقيه) الأجل تقاضاه فقال ليس عندي درهم خذ مني طعاماً قال لا بأس به إنما له درهم (1) يأخذ بها ماشاء. فقيه 166/3: روى أبان عن يعقوب بن شعيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام وذكر مثله إلا أنه اسقط قوله (إلى أجل).

- 1184-33838 (2) تهذيب 31/7: استبصار 74/3: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى ومحمد بن خالد عن فقيه 165/3: عبد الله بن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أسلف في شيء يسلف الناس فيه من الثمار فذهب زمانها (2) ولم يستوف سلفه قال فليأخذ رأس ماله أو لينظره.

- 1185-33839 (3) تهذيب 32/7: استبصار 75/3: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: من اشترى طعاماً أو علفاً (إلى أجل فلم يجد صاحبه وليس شرطه إلا الورق فإن قال خذ مني بسعر اليوم ورقاً فلا يأخذ إلا شرطه طعامه أو علفه - يب) فإن لم يجد شرطه وأخذ ورقاً لا محالة قبل أن يأخذ شرطه فلا يأخذ إلا رأس ماله لا تظلمون ولا تظلمون.

- 1186-33840 (4) الدعائم 52/2 عن علي عليه السلام أنه قال: إذا أسلم الرجل إلى الرجل في الطعام فلم يجده عند الأجل وقال خذ ثمناً بحساب سعر يومه فلا يأخذ إلا أن يكون رأس ماله لا يزيد عليه أو يأخذ طعاماً كما شرط وكذلك الحكم في كل ما يجري فيه السلم.

- 1187-33841 (5) تهذيب 31/7: استبصار 76/3: محمد بن يعقوب عن كافي 186/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان عن فقيه 165/3:

صفوان (بن يحيى - فقيه) عن العيص بن القاسم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل أسلف رجلاً دراهم بحنطة حتى إذا حضر (ه - صا) الأجل لم يكن عنده طعام ووجد عنده دواً ومتاعاً ورقياً أيحل له أن يأخذ من عروضه تلك بطعامه قال نعم يسمى كذا وكذا بكذا وكذا صاعاً.

ص: 656

1- . دراهمه - يب - صا.

2- . ثمارها - فقيه.

فروشنده درهم هایش را مطالبه می کند و خریدار می گوید: من درهم در اختیار ندارم. به جای آن از من مواد خوراکی دریافت کن.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. همانا او درهم طلبکار است. در برابر آنها هر چه بخواهد، می گیرد.»

1065-(2) عبدالله بن بکیر گوید: «از امام صادق علیه السلام پرسیدم: شخصی میوه پیش خرید می کند و هنگام سر رسید، میوه به وی تحویل داده نمی شود.

امام علیه السلام فرمود: یا مال پرداختی اش را بگیرد یا به فروشنده مهلت دهد.»

1066-(3) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هرکس مواد خوراکی یا علف را تا فرا رسیدن زمانی پیش خرید کند و فروشنده آن را نیابد و جز درهم وجود نداشته باشد، اگر فروشنده بگوید به نرخ روز از من درهم بگیر، جز آنچه خریده - مواد خوراکی یا علف - دریافت نمی کند و اگر کالای خریداری شده وجود نداشت و ناچار پیش از دریافت کالا درهم بگیرد، پس تنها اصل مالش را بگیرد. ظلم نکنید و مورد ستم قرار نگیرید.»

1067-(4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امیر مؤمنان فرمود: «هرگاه شخصی از دیگری طعام پیش خرید کند و در سر رسید، فروشنده آن را نیابد و به خریدار بگوید بهای آن را به نرخ امروز بگیر، خریدار نمی گیرد مگر بهای پرداختی اش را بدون افزوده یا مواد خوراکی - آن گونه که قرارداد کرده - می گیرد و حکم تمام اجناس پیش خرید شده به همین صورت است.»

1068-(5) عیص بن قاسم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی با درهم، گندم از دیگری پیش خرید می کند. هنگام سر رسید، فروشنده گندم در اختیار ندارد و دام و کالا و برده دارد. آیا برای خریدار جایز است در برابر گندمش کالاهای دیگر دریافت کند؟ امام علیه السلام فرمود: آری، معین می کند فلان کالا در برابر فلان مقدار صاع گندم.»

- 33842-1188-(6) كافي 220/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الرحمن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس تهذيب 32/7: استبصار 75/3: الحسين بن سعيد عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال (1) أمير المؤمنين عليه السلام: في رجل (2) أعطى رجلاً ورقاً في وصيف (3) إلى أجل مسمى فقال له صاحبه (بعد - يب - صا) لا أجد (4) لك - (كا) وصيفاً خذ مني قيمة وصيفك اليوم ورقاً قال (فقال - كا) لا يأخذ إلا وصيفه أو ورقه الذي أعطاه أول مرة لا يزداد عليه شيئاً.

- 33843-1189-(7) الدعائم 52/2: عن جعفر بن محمد بن عليّ عليهم السلام أنّه قال: من أسلم في طعام أو ما يجوز فيه السّلم فلم يجد الذي أسلم إليه وفاء حقّه عند الأجل فلا بأس أن يأخذ منه بعضه ويأخذ في الباقي رأس ماله إن كان التّصف فالتّصف أو الرّبع فالرّبع أو ما كان بحسابه.

- 33844-1190-(8) كافي 185/5: (محمد بن يحيى - معلق) عن تهذيب 30/7: استبصار 75/3:

أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام:

في الرّجل يسلم الدّراهم في الطّعام إلى أجل فيحلّ الطّعام فيقول ليس عندي طعام ولكن انظر ما قيمته فخذ مني فقال لا بأس بذلك.

- 33845-1191-(9) كافي 187/5: تهذيب 30/7: استبصار 75/3: سهل بن زياد عن معاوية بن حكيم عن الحسن بن عليّ بن فضال قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام الرّجل يسلفني في الطّعام فيجىء الوقت (و - كا - يب) ليس عندي طعام، أعطيه بقيمته دراهم فقال نعم.

- 33846-1192-(10) الدعائم 53/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: لا بأس إذا حلّ الأجل ولم يجد صاحب السّلم ما أسلم إليه فيه ووجد دواً أو رقيقاً أو متاعاً أن يأخذها بقيمة ذلك الذي أسلم فيه وكذلك إن باع طعاماً بدراهم فلمّا بلغ الأجل قال ليس عندي دراهم خذ مني طعاماً قال لا بأس به إنّما له دراهم يأخذ بها ما شاء وكرّوها السّلم فيما لا يبقى كالفاكهة واللحم وأشباه ذلك.

ص: 658

1- . قضى - يب - صا.

2- . فيمن - يب صا.

3- . بوصيف - يب صا.

4- . نجد - خ كا.

1069- (6) محمد بن قیس گوید: «شخصی با پرداخت درهم از دیگری برده نوجوان تا زمان معینی پیش خرید کرد. هنگام سررسید، فروشنده به وی گفت: من برده نوجوان نمی یابم. به نرخ امروز به جای آن از من درهم بگیر. امام باقر علیه السلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که در این باره فرمود: جز برده نوجوان یا درهم های پرداختی اش بدون افزوده، چیزی نمی گیرد.»

1070- (7) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس مواد خوراکی یا اجناس دیگری را - که پیش خریدشان جایز است - پیش خرید کند و هنگام سر رسید از جنس پیش خریداری شده به اندازه حقش نیابد، اشکال ندارد که بخشی از آن را تحویل بگیرد و به نسبت آنچه باقی مانده، بهای پرداختی اش را بازستاند. اگر نصف آن است، به اندازه نصف، اگر يك چهارم است، به اندازه يك چهارم یا هر مقدار به همان نسبت.»

1071- (8) ابان بن عثمان با واسطه روایت می کند که: «شخصی با پرداخت درهم تا رسیدن زمانی، مواد خوراکی پیش خرید می کند. هنگام سررسید، فروشنده می گوید: من مواد خوراکی در اختیار ندارم. بین قیمت آن چه مقدار است و بهایش را از من دریافت کن! امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1072- (9) حسن بن علی بن فضال گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام نوشتم: شخصی از من مواد خوراکی پیش خرید می کند. آن گاه زمان آن فرا می رسد - درحالی که من طعام در اختیار ندارم - آیا به قیمت آن درهم به وی پردازم؟
امام علیه السلام فرمود: آری.»

1073- (10) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «در صورتی که پیش فروش کننده هنگام سررسید، جنس پیش فروش شده را در اختیار نداشته باشد و دام یا برده یا جنس دیگری در اختیار داشته باشد، اشکال ندارد که خریدار آنها را به قیمت جنسی که پیش خرید کرده، بگیرد.

همچنین اگر مواد خوراکی را به صورت نسبه در برابر درهم بفروشد و هنگام سر رسید، خریدار بگوید: من درهم در اختیار ندارم، از من مواد خوراکی بگیر، امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. همانا درهم مال اوست. در مقابل آن هر چه بخواهد، می گیرد.

و پیش خرید چیزهایی که باقی نمی ماند، مثل میوه، گوشت و مانند آن را ناپسند شمرده اند.»

- 33847-1193-11 (11) تهذيب 30/7: استبصار 74/3: محمد بن (أحمد بن - صا) يحيى عن بنان بن محمد عن موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال: سألت عن رجل له على آخر تمر أو شعير أو حنطة (أ - يب) يأخذ بقيمته دراهم قال إذا قومه دراهم فسد لأن الأصل الذي يشتري به دراهم فلا يصلح دراهم بدراهم (يب - و سألت عن رجل أعطى عبده عشرة دراهم على أن يؤدى العبد كل شهر عشرة دراهم أحل ذلك قال لأبس). قرب الإسناد 264: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل له على رجل آخر تمر أو خلّ أو حنطة أو شعير وذكر نحوه كما في صا. وسائل 308/18:

ورواه علي بن جعفر في كتابه.

- 33848-1194-12 (12) قرب الإسناد 264: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل له على آخر كز (1) من حنطة يأخذها بكيلها شعيراً أو تمرأ قال إذا تراضيا فلا بأس.

- 33849-1195-13 (13) تهذيب 44/7: الصفار عن علي بن محمد قال: كتبت إليه رجل له على رجل تمر أو حنطة أو شعير أو قطن فلما تقاضاه قال خذ بمالك (1) عندي دراهم (أ - خ) يجوز له ذلك أم لا فكتب عليه السلام يجوز ذلك عن تراض بينهما (2) إن شاء الله تعالى. تهذيب 205/6: الصفار عن محمد بن عيسى عن علي بن محمد وقد سمعته من علي قال: كتبت إليه القرض يجز المنفعة هل يجوز أم لا فكتب عليه السلام يجوز ذلك وكتبت إليه رجل له على رجل تمر وذكر مثله.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية الحلبي (7) من باب (3) أنّه لا بأس بالسلم إذا ذكر الجنس من أبوابه

قوله عليه السلام: فإن وفّيته وإلا فأنت أحقّ بدراهمك. وفي رواية الحلبي (11)

قوله عليه السلام: لا بأس إن لم يقدر الذي عليه الغنم على جميع ما عليه أن يأخذ صاحب الغنم نصفها أو ثلثها أو ثلثيها ويأخذ رأس مال ما بقي من الغنم دراهم ويأخذ دون شرطهم ولا يأخذ فوق شرطهم.

وفي رواية سليمان (15) قوله الرجل يسلم في الزرع فيأخذ بعض طعامه ويبقى بعض

ص: 660

1- . بقيمة مالك - يب ج 6.

2- . منهما - يب ج 6.

3- . الكرّ مكيال لأهل العراق وهو عندهم ستون قفيزاً - اللسان.

1074- (11) علی بن جعفر گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: شخصی از دیگری خرما یا جو یا گندم (1) طلبکار است. آیا به قیمت آنها درهم بگیرد؟

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که آن را با درهم، قیمت [و معامله] کند، باطل است؛ زیرا آن را با درهم خریده است و درهم در برابر درهم شایسته نیست.

و سؤال کردم: شخصی ده درهم به برده اش می دهد، به این شرط که وی هر ماه ده درهم بپردازد. آیا این کار رواست؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1075- (12) علی بن جعفر گوید: «از برادرم - امام موسی بن جعفر علیه السلام - سؤال کردم: شخصی از دیگری يك كَر گندم طلبکار است. آیا به همان اندازه جو یا خرما دریافت کند؟ امام علیه السلام فرمود: هرگاه هر دو راضی باشند، اشکال ندارد.»

1076- (13) علی بن محمد گوید: «به امام علیه السلام نوشتم: شخصی از دیگری خرما یا گندم یا جو یا پنبه طلبکار است.

وقتی آن را درخواست می کند، بدهکار می گوید: به قیمت آن، درهم بگیر. آیا این کار جایز است یا نه؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: با رضایت آنها جایز است - ان شاء الله.

و به امام علیه السلام نوشتم: آیا جایز است قرض، سودی در پی داشته باشد یا نه؟

امام علیه السلام مرقوم فرمود: آن جایز است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هفتم از باب یکم از باب های سلف فرموده معصوم علیه السلام که: «پس اگر به تو تحویل داده شد [معامله تمام است]؛ در غیر این صورت توبه درهم هایت سزاوارتری.»

و در روایت یازدهم فرموده معصوم علیه السلام که: «اگر فروشنده نتواند تمام گوسفندانی را که بدهکار است بپردازد، خریدار نصف یا يك سوم یا دو سوم آن را تحویل گرفته و بهای پرداختی باقیمانده را باز پس می گیرد و پایین تر از قراردادشان می گیرد ولی بالاتر از آن نمی گیرد.»

و در روایت پانزدهم این گفته که: «شخصی محصول کشتزاری را پیش خرید می کند. آن گاه بخشی از محصول را تحویل می گیرد و قسمتی به وی تحویل داده نمی شود. از این رو فروشنده به جای آن، بهای پرداختی اش را به وی عرضه می کند. امام علیه السلام فرمود: آن را می گیرد؛ زیرا آن حلال است.»

1- . در حدیث دیگری، سرکه نیز اضافه شده است.

لا يجد وفاء فيعرض (فيرد - خ ل) عليه صاحبه رأس ماله قال يأخذه فإنه حلال. وفي

رواية ابن سنان (2) من باب (3) اشتراط كون وجود المسلم فيه غالباً عند حلول الأجل قوله: أرأيت إن أوفاني بعضاً وعجز عن بعض أيسلح لي أن آخذ بالباقي رأس مالي قال نعم ما أحسن ذلك.

وفي رواية ابن شعيب (7) من باب (7) جواز استيفاء المسلم فيه بزيادة قوله: فيأتي صاحبه حين يحلّ له الدين فيقول والله ما عندي إلا نصف الذي لك فخذ مني إن شئت بنصف الذي لك حنطة وبنصفه ورقاً فقال لا بأس إذا أخذ منه الورق كما أعطاه.

(9) باب حكم من باع طعاماً أو غيره بدراهم إلى أجلٍ وأراد عند الأجل أن يأخذ بدراهمه مثل ما باع بها أو يأخذ المشتري دراهم ويشترى لنفسه

- 1196-33850-(1) كافي 185/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 29/7: أحمد بن محمد (وعلي بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - كا) عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أسلفته دراهم في طعام فلما حلّ طعامي عليه بعث إليّ بدراهم فقال اشتر لنفسك طعاماً واستوف حقك قال أرى أن تولّي (1) ذلك غيرك (أ - يب) وتقوم معه حتى تقبض الذي لك ولا تتولّي أنت شراءه. فقيه 164/3: روى حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن رجل (وذكر مثله). الدعائم 52/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: أنه سئل عن رجل أسلفه رجل دراهم (وذكر نحوه).

- 1197-33851-(2) كافي 186/5: حميد بن زياد عن تهذيب 30/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن عبد الرحمن (ابن أبي عبد الله - كا) قال: سألت (2) أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أسلف دراهم في طعام فحلّ الذي له فأرسل إليه بدراهم فقال اشتر طعاماً واستوف حقك هل ترى به بأساً قال يكون معه غيره يوفيه ذلك.

ص: 662

1- . يولّي - خ.

2- . عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عليه السلام - يب.

و در روایت دوم از باب سوم این گفته که: «اگر بخشی از آن را به من تحویل داد و توان تحویل بقیه را نداشت، به من بگو که آیا شایسته است در مقابل بقیه اصل مالم را دریافت کنم؟»

امام علیه السلام فرمود: آری، چه نیکوست آن!

و در روایت هفتم از باب هفتم این گفته که: «... هنگام سر رسید، فروشنده می گوید: به خدا سوگند! من بیش از نصف بدهی تو را در اختیار ندارم. اگر می خواهی نصف حق خود را گندم بگیر و نصف دیگر آن را درهم. امام علیه السلام فرمود: در صورتی که به همان نسبتی که به وی پرداخته از او درهم بگیرد، اشکال ندارد.»

باب 9 حکم فروختن کالا به فروشنده در مقابل طلب وی

در معامله نسبه و پرداخت پول خریدار به وی برای خریدن کالا در معامله سلف

1077-(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: با پرداخت درهم از شخصی مواد خوراکی پیش خرید کردم. هنگام سر رسید، درهم هایم را برایم فرستاد و گفت: با آنها برای خود مواد خوراکی بخر و حقّ را بردار.»

امام علیه السلام فرمود: نظر من این است که دیگری عهده دار این کار شود و تو همراهش باشی تا حقّ را تحویل بگیری و تو خریدن را به عهده نگیری.»

1078-(2) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی با پرداخت درهم مواد خوراکی می خرد. هنگام سر رسید فروشنده درهم ها را نزد او می فرستد و می گوید: با آنها مواد خوراکی بخر و حقّ را دریافت کن. آیا شما در این کار اشکالی می بینید؟»

امام علیه السلام فرمود: دیگری همراه خریدار باشد و حق او را پرداخت کند.»

- 33852-1198-(3) تهذيب 35/7: استبصار 77/3: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن فقيه 130/3: عبد الصمد بن بشير (عن أبي عبد الله عليه السلام - فقيه) قال: سأله محمد بن القاسم الحنّاط فقال أصلحك الله أبيع الطعام من الرجل إلى أجل (مسمى - يب) فأجبت وقد تغير الطعام من سعره فيقول ليس (لك - يب) عندي دراهم قال خذ منه بسعر يومه فقال أفهم أصلحك الله أنه طعامي الذي اشتراه مني قال لا تأخذ منه حتى يبيعه ويعطيك قال أرغم الله أنفي رخص لي فرددت عليه فشدد عليّ .

- 33853-1199-(4) تهذيب 43/7: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن فقيه 165/3: منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (عن - فقيه) رجل كان له على رجل دراهم من ثمن غنم اشتراها منه فأتى الطالب (المطلوب - فقيه) يتقاضاه فقال (له - فقيه) المطلوب أبيعك هذه الغنم بدراهمك التي لك عندي فرضي قال لا بأس بذلك.

- 33854-1200-(5) تهذيب 33/7: استبصار 76/3: محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن خالد بن الحجاج قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل بعته طعاماً بتأخير إلى أجل مسمى فلما جاء الأجل أخذته بدراهمي فقال ليس عندي دراهم ولكن عندي طعام فاشتره مني فقال لا تشتريه منه فإنه لا خير فيه (قال الشيخ النّهي يتوجّه إلى من يأخذ الطعام أكثر ممّا كان قد أعطاه أو أقلّ).

- 33855-1201-(6) قرب الإسناد 266: عبد الله بن الحسن العلويّ عن جدّه عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن رجل باع بيعاً إلى أجل فجاء الأجل والمبيع عند صاحبه فأتاه البائع فقال بعني الذي اشتريت مني وخطّ عني كذا وكذا وأقاصك بمالي عليك أيحلّ ذلك قال إذا تراضيا فلا بأس (وبهذا الاسناد قال) وسألته عن رجل كان له على رجل آخر عشرة دراهم فقال اشتر لي ثوباً فبعه واقبض ثمنه فما وضعت فهو عليّ أيحلّ ذلك قال إذا تراضيا فلا بأس. و تقدّم في أحاديث الباب المتقدّم ما يناسب ذلك.

1079- (3) محمد بن قاسم حنّاط [گندم فروش] به امام صادق علیه السلام گفت: «خداوند کارهایت را سامان بخشد. من به صورت نسیه به شخصی گندم می فروشم. هنگام سر رسید در حالی که قیمت گندم تغییر کرده، نزد من گندم می آورد و می گوید: من درهم در اختیار ندارم.

امام علیه السلام فرمود: به نرخ روز از وی تحویل بگیر.

وی گفت: خداوند کارهایت را سامان بخشد. می فهمم که آنها همان گندم هایی است که از خودم خریده است.

امام علیه السلام فرمود: از وی نگیر تا آن را بفروشد و به تو پرداخت کند.

محمد بن قاسم گوید: خداوند مرا خوار و ذلیل کند. امام علیه السلام نخست به من اجازه داد، پس من بار دیگر از وی سؤال کردم و او بر من سخت گرفت.»

1080- (4) منصور بن حازم گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی از دیگری بابت بهای گوسفندی که به وی فروخته، درهم طلبکار است. سپس طلبکار درهم هایش را مطالبه می کند و بدهکار می گوید:

این گوسفند را در مقابل درهم هایی که از من طلبکاری به تو می فروشم و او نیز می پذیرد.

امام علیه السلام فرمود: این کار اشکال ندارد.»

1081- (5) خالد بن حجاج گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: به شخصی به صورت نسیه گندم می فروشم. هنگام سر رسید از وی درهم هایم را درخواست می کنم. او می گوید: من درهم در اختیار ندارم ولی گندم دارم. آنها را از من بخر.

امام علیه السلام فرمود: از وی نخر؛ زیرا خیری در آن نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «نهی امام علیه السلام اختصاص به کسی دارد که بیشتر یا کم تر از گندمی که داده است، دریافت می کند.»

1082- (6) علی بن جعفر گوید: «از برادرم - امام موسی بن جعفر علیه السلام - سؤال کردم: شخصی کالایی را به صورت نسیه می فروشد. هنگام سر رسید - که هنوز کالا موجود است - فروشنده به خریدار می گوید: از قیمت کالایی که از من خریدی فلان مبلغ بکاه و آن را به خودم بفروش و بهای آن را من از طلب خود کم می کنم. آیا این کار جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که هر دو راضی باشند، اشکال ندارد.

و سؤال کردم: شخصی ده درهم از دیگری طلبکار است. بدهکار می گوید: لباسی برای من [به صورت نسیه] بخر و آن را بفروش و بهایش را بردار، پس آنچه زیان کردی به عهده من. آیا این کار حلال است؟

امام علیه السلام فرمود: در صورت رضایت دو طرف، اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پیشین، مناسب با این بحث هست.

ص: 665

(10) باب حكم من أسلف في طعام قرية بعينها

- 1202-33856-(1) تهذيب 39/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 132/3: جميل (بن درّاج - يب) عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل اشترى (من - فقيه) طعام قرية بعينها فقال لا بأس إن خرج فهو له وإن لم يخرج كان ديناً عليه.

- 1203-33857-(2) كافي 187/5: علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن تهذيب 39/7:

الفضل بن شاذان (جميعاً - كا) عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن خالد بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يشتري طعام قرية بعينها وإن لم يسم له (طعام - كا) قرية بعينها أعطاه من حيث شاء.

(11) باب حكم اشتراط القرض في بيع السلم

- 1204-33858-(1) الدّعائم 53/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه: أنّه سئل عن الرجل يسلم في بيع عشرين ديناراً على أن يقرض صاحبه عشرة دنانير أو ما أشبه ذلك قال لا يصلح لأنّه قرض يجزّ منفعة.

ص: 666

1083-(1) زراره گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: شخصی از گندم مزرعه معینی خرید می کند.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. اگر محصول داد، برای خریدار است و اگر محصول نداد، آن را طلبکار است.»

1084-(2) خالد بن حجاج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره شخصی فرمود: «می تواند محصول قریه معینی را

خریداری کند و اگر فروشنده قریه ای را معین نکرد، از هر کجا که بخواهد به وی تحویل می دهد.»(1)

باب 11 حکم شرط کردن وام در پیش فروش

1085-(1) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «شخصی کالایی را به بیست دینار به این

شرط پیش خرید می کند که ده دینار یا در حدود آن به فروشنده وام دهد.

امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست؛ زیرا آن قرضی است که نفع به دنبال دارد.»

ص: 667

1- . عبارت حدیث مبهم است؛ از این رو بر اساس توضیح علامه مجلسی قدس سره حدیث ترجمه شد. ملاذ الاخیار 535/10.

(1) باب كراهة الدين فإنه شين للدين وهم بالليل وذل بالنهار واستحباب العياد منه بالله تعالى وجواز الإستدانة مع الحاجة إليها وللحج والتزويج والصدقة

إشاره

- 33859-1205-(1) فقيه 110/3: روى السكوني عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم والدين فإنه شين للدين.

- 33860-1206-(2) المقنع 126: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إياكم والدين فإنه شين للدين وهو هم بالليل وذل بالنهار.

- 33861-1207-(3) فقيه 111/3: قال علي عليه السلام: إياكم والدين فإنه هم بالليل وذل بالنهار. العلل 527:

حدثنا محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن محمد بن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله.

مستدرک 388/13: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن أنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله إلا أن فيه مذلة.

- 33862-1208-(4) كافي 95/5: عدة من أصحابنا عن تهذيب 183/6: سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الأشعري عن ابن القداح (1) عن أبي عبد الله عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: إياكم والدين

ص: 668

1- . أبي القداح - يب والظاهر أنه غلط وصحيحه ابن القداح.

1086-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام از نیاکانش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «از بدهکاری بپرهیز؛ چرا که آن ننگ دین است.»

1087-(2) در کتاب المقنع آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: از بدهکاری بپرهیز؛ چرا که آن ننگ دین، فکر و اندوه شب و خواری روز است.»

1088-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «از بدهکاری بپرهیز؛ چرا که آن فکر و اندوه شب و خواری روز است.»

این حدیث از سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز روایت شده است.

1089-(4) ابن قداح از امام صادق علیه السلام از نیاکانش روایت می کند که علی علیه السلام فرمود: «از بدهکاری بپرهیز؛ زیرا آن در روز، ذلت و در شب فکر و اندوه است و در دنیا یا آخرت پرداخت خواهد شد.»

این حدیث با سندهای دیگری نیز روایت شده است.

فإنّه مذلة بالنهار ومهمة بالليل وقضاء في الدنيا وقضاء في الآخرة. فقيه 111/3 قال عليّ عليه السلام: وذكر مثله. العلل 527: حدّثنا محمد بن عليّ ماجيلويه قال حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن ميمون عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ عليه السلام مثله.

- 33863-1209-(5) الجعفریات 244: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: مَنْ أراد البقاء ولا بقاء فليخفف الرّداء وليباكر الغداء وليقلّل الجماع فقلّ له ما الرّداء يا أمير المؤمنين قال الدّين.

- 33864-1210-(6) أمالي الطّوسي 666: حدّثنا الشّيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن عليّ بن الحسن الطّوسي رحمه الله قال أخبرنا الحسين بن إبراهيم القزويني قال حدّثنا أبو عبد الله محمد بن وهبان قال حدّثنا أبو القاسم عليّ بن حبشى قال حدّثنا أبو الفضل العبّاس بن محمد بن الحسين قال حدّثنا أبي عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى بن يقطين قالوا حدّثنا الحسين بن أبي غندر عن أبيه عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أراد البقاء ولا بقاء فليباكر الغداء وليخفف الرّداء وليقلّل غشيان النّساء.

- 33865-1211-(7) غرر الحكم 364: ثلاث من أعظم البلاء كثرة العائلة وغلبة الدّين ودوام المرض.

- 33866-1212-(8) كافى 92/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن تهذيب 183/6: فقيه 110/3: (الحسن - يب - فقيه) بن محبوب عن عبد الرّحمن بن الحجّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال: تعوّدوا(1) بالله من غلبة الدّين وغلبة الرّجال وبوار الأيّم.

- 33867-1213-(9) الجعفریات 219: بإسناده عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: كان رسول الله صلّى الله عليه وآله يدعو بهذا الدّعاء اللهم ائني أعوذ بك من غلبة الدّين ومن بوار الأيّم ومن الجوع فإنّه بسّ الضّجيع.

- 33868-1214-(10) الخصال 44: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا أحمد بن إدريس عن محمد بن أحمد العلل 527: حدّثنا أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن يوسف بن الحارث عن عبد الله بن يزيد عن حياة بن شريح قال حدّثنا(2) سالم بن غيلان عن درّاج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد الخدريّ قال سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: أعوذ بالله من الكفر والدّين قيل يارسول الله أيعدل الدّين بالكفر فقال صلّى الله عليه وآله نعم.

ص: 670

1- .نعوذ - يب.

2- . حدّثني - العلل.

1090- (5) در کتاب جعفریات، روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «هرکس ماندگاری می خواهد - در حالی که ماندگاری نیست - پس باید ردایش را سبک گرداند و صبح زود صبحانه بخورد و از آمیزش با زنان بکاهد.

سؤال شد: ای امیر مؤمنان! رداء چیست ؟

فرمود: بدهکاری.»

1091- (6) ابو غندر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هرکس ماندگاری می خواهد - با این که ماندگاری وجود ندارد - پس باید صبح زود صبحانه بخورد و از بدهکاری بکاهد و با زنان کم آمیزش کند.»

1092- (7) در کتاب غرر الحکم روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «سه چیز از بزرگترین بلاهاست؛ نان خوران بسیار، زیادی بدهکاری و بیماری دائم.»

1093- (8) عبدالرحمان بن حجاج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از زیادی بدهی، غلبه شهوت بر مردان (1) و از ضایع شدن زنان بی شوهر [بر اثر نداشتن سرپرست] به خدا پناه ببرید.»

1094- (9) در کتاب جعفریات روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پیوسته این دعا را می خواند: خدایا! من به تو پناه می برم از زیادی بدهی و از ضایع شدن زنان بیوه و از گرسنگی؛ به راستی که گرسنگی بد هم خوابه ای است. [حتی در بستر نیز به همراه انسان است].»

1095- (10) ابو سعید خدری روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «از کفر و بدهکاری، به خدا پناه می برم!

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا بدهی با کفر برابر است ؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آری.»

ص: 671

1- . علامه مجلسی درباره معنای این جمله حدیث، احتمالات متعددی ذکر کرده است. ملاذ الاخیار 486/9.

- 33869-1215-(11) العلل 529: أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن هارون بن مسلم عن سعدان قال حدثنا أبو الحسن الليثي عن جعفر بن محمد عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

ما الوجع إلا وجع العين وما الجهد إلا جهد الدين.

- 33870-1216-(12) كافي 101/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا وجع إلا وجع العين ولا هم إلا هم الدين.

- 33871-1217-(13) كافي 101/5: بهذا الإسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدين ربقة الله (1) تعالى في الأرض فإذا أراد أن يذلّ عبداً وضعه في عنقه. العلل 529 بالإسناد المتقدم في الباب عن رسول الله صلى الله عليه وآله مثله إلا أن فيه الدين راية الله.

- 33872-1218-(14) العلل 528: حدثنا الحسين بن أحمد عن أبيه عن محمد بن أحمد قال حدثني أبو عبد الله الرّازي عن الحسن بن علي بن أبي عثمان عن حفص بن غياث عن ليث قال حدثني سعد عن عمر ابن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لا تزال نفس المؤمن معلقة ما كان عليه الدين.

- 33873-1219-(15) مستدرک 388/13: الصّحيفة الكاملة السّجّاديّة على منشئها السّلام: اللهم صلّ على محمد وآل محمد وهب لي العافية من دين تخلق له وجهي ويحار فيه ذهني ويتشعب له فكري ويطول بممارسته شغلي وأعوذ بك يا ربّ من همّ الدين وفكره وشغل الدين وسهره فصلّ على محمد وآل محمد وأعذني منه وأستجير بك يا ربّ من ذلّته في الحياة ومن تبعته بعد الوفاة الدّعاء.

- 33874-1220-(16) العلل 528: حدثنا الحسين بن أحمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن يعقوب بن يزيد عن بعض أصحابنا رفعه عن أحدهم عليهم السلام قال: يؤتى يوم القيامة بصاحب الدين يشكو الوحشة فإن كانت له حسنات أخذت منه لصاحب الدين قال وإن لم يكن له حسنات ألقى عليه من سيئات صاحب الدين، إنّ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله مات رجل و عليه ديناران فأخبر النبي صلى الله عليه وآله فأنى أن يصلى عليه وإنما فعل ذلك لكيلا يجترؤا على الدين وقال قد مات رسول الله صلى الله عليه وآله و عليه دين وقتل علي عليه السلام و عليه دين ومات الحسن عليه السلام و عليه دين وقتل الحسين عليه السلام و عليه دين.

ص: 672

1- . أي جبل مستطيل فيه عرى تربط فيه صغار البهم توضع في أعناقها - مجمع.

1096- (11) ابو الحسن لیشی از امام صادق علیه السلام از نیاکانش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «دردی جز چشم درد نیست و رنج و اندوهی جز رنج و اندوه بدهکاری نیست.»

1097- (12) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «دردی جز چشم درد نیست و رنج و اندوهی جز رنج و اندوه بدهی نیست.»

1098- (13) با همان سند پیشین پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «بدهی افساری است در زمین به دست خداوند.

هرگاه بخواهد بنده ای را خوار کند، آن را به گردش می اندازد.»

و در حدیث دیگری فرمود: «قرض، پرچم خداست [که نشانه ذلت است]. هرگاه بخواهد بنده ای را خوار کند، آن را به گردش می اندازد.»

1099- (14) ابوهریره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «تا وقتی که مؤمن بدهکار است، پیوسته نفس او گرفتار است.»

1100- (15) در صحیفه سجادیه روایت شده که امام سجاد علیه السلام فرمود: «خدایا! بر محمد و خاندانش درود فرست و مرا از بدهکاری برهان؛ که چهره ام را پیر و ذهنم را سرگردان و فکرم را پراکنده می کند و با پرداختن به آن، گرفتاری ام طولانی می شود.

و به تو پناه می برم - ای پروردگار - از اندوه بدهی و فکر به آن و از گرفتاری بدهی و بی خوابی آن. پس بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و مرا از آن پناه بده.

و به تو پناه می برم - ای پروردگار - از خواری بدهی در زندگی و از پی آمدهای آن پس از مرگ...»

1101- (16) یعقوب بن یزید با واسطه از معصوم علیه السلام روایت می کند که فرمود: «روز رستاخیز بدهکار آورده می شود، در حالی که از وحشت شکایت می کند. پس اگر نیکی هایی دارد، برای طلبکار از وی گرفته می شود و اگر نیکی ندارد، از گناهان طلبکار به او داده می شود.

در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شخصی با دو دینار بدهی در گذشت. وقتی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خبر رسید، از نماز خواندن بر جنازه وی خودداری کرد. همانا پیامبر صلی الله علیه و آله به این دلیل این گونه رفتار کرد که مسلمانان جرأت بر بدهی نیابند.

و فرمود: [وگرنه] پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رحلت فرمود در حالی که بدهکار بود و علی علیه السلام بدهکار شهید شد، امام حسن علیه السلام بدهکار درگذشت و امام حسین علیه السلام بدهکار کشته شد.»

- 33875-1221-(17) فقيه 111/3: روى عن موسى بن بكر عن أبي الحسن الأول عليه السلام قال: من طلب الرزق من حله فغلب فليستقرض على الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وآله.

- 33876-1222-(18) قرب الإسناد 118: الحسن بن زريق عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من طلب رزق الله (1) حلالاً فاعقل (2) فليستدن على الله وعلى رسوله صلى الله عليه وآله.

- 33877-1223-(19) فقيه 113/3: روى إسماعيل بن أبي فديك (3) عن أبي عبد الله عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: إن الله عز وجل مع صاحب الدين حتى يؤديه مالم يأخذه مما يحرم عليه.

- 33878-1224-(20) الدعائم 60/2: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله مع الدائن حتى يقضى دينه مالم يكن فيه مايكره الله. أمالي ابن الطوسي 372:

أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الطوسي قراءة عليه عن شيخه قال أخبرنا الحفار قال حدثنا أبو القاسم الدعبل قال حدثنا أبي قال حدثنا أخى دعبل بن علي قال حدثنا محمد بن إسماعيل وسعيد بن سفيان الأسلمي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام عن أبيه عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: إن الله مع الدائن حتى يقضى دينه مالم يكن في أمر يكرهه الله.

- 33879-1225-(21) كافي 93/5: أحمد بن محمد عن حمدان بن إبراهيم الهمداني رفعه إلى بعض الصادقين عليهم السلام قال: إني لأحب للرجل أن يكون عليه دين ينوى قضاءه.

- 33880-1226-(22) قرب الإسناد 91: الحسن بن زريق عن الحسين بن علوان عن جعفر (بن محمد - ثل) عن أبيه: لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وإن درعه مرهونة عند يهودي من يهود المدينة بعشرين صاعاً شعيراً (4) استسلفها نفقة لأهله.

- 33881-1227-(23) مكارم الأخلاق 25: عن ابن عباس قال: أن رسول الله صلى الله عليه وآله توفي ودرعه مرهونة عند رجل من اليهود على ثلاثين صاعاً من شعير أخذها رزقاً لعياله.

ص: 674

1- . رزقاً - خ ل.

2- . فاغفل - ثل خ.

3- . قديد - خ.

4- . من شعير - خ ل.

1102-(17) موسی بن بکر از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس از راه حلال به دنبال روزی رود ولی بدان دست نیابد، پس به حساب خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله باید قرض کند.»

1103-(18) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس روزی خدا را از راه حلال جستجو کند ولی درها به رویش بسته شود (فراموش شود) پس به حساب خدا و پیامبرش صلی الله علیه و آله وام بگیرد.»

1104-(19) اسماعیل بن ابی فدیك از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود: «تا وقتی که بدهکار از راه حرام بدهکار نشده باشد، خداوند با اوست تا بدهی اش را بپردازد.»

1105-(20) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «تا وقتی که در بدهی ناخرسندی خداوند نباشد، خدا با بدهکار است تا بدهی اش را بپردازد.»

محمد بن اسماعیل و سعید بن سفیان اسلمی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از عبدالله بن جعفر روایت می کنند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «تا وقتی که بدهی در مورد کار ناخوشایند خداوند نباشد، خداوند با بدهکار است تا بدهی اش را بپردازد.»

1106-(21) حمدان بن ابراهیم همدانی با واسطه از معصوم علیه السلام روایت می کند که فرمود: «به راستی من بدهکاری که تصمیم به پرداخت بدهی اش را دارد، دوست دارم.»

1107-(22) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هنگامی که رحلت فرمود، زره اش نزد یکی از یهودیان مدینه در مقابل بیست صاع - 60 کیلوگرم - جو که برای نفقه خانواده اش قرض کرده بود، رهن بود.»

1108-(23) ابن عباس گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هنگامی که رحلت فرمود، زره اش در مقابل سی صاع - 90 کیلوگرم - جو که برای خوراک خانواده اش قرض کرده بود، نزد یکی از یهودیان رهن بود.»

- 33882-1228-(24) أمالي الطوسي 601: حدّثنا الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِي رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ أَخْبَرَنَا جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمَفْضَلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الرَّزَّازِ أَبِي الْعَبَّاسِ الْقُرَشِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ نُوحٍ بْنُ دَرَّاجٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ زَائِدَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ زِيَادُ بْنُ الْمَنْذَرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ وَعَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ كِلَاهُمَا عَنْ أَبِيهِمَا عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا ثَقُلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي مَرَضِهِ الَّذِي قَبِضَ فِيهِ (إِلَى أَنْ قَالَ) فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَا بِلَالُ ائْتِنِي بِسَوَادَى ائْتِنِي بِذِي الْفَقَارِ وَدِرْعِي ذَاتِ الْفَضُولِ ائْتِنِي بِمَغْفَرِي ذِي الْجَبِينِ وَرَايَتِي الْعِقَابِ وَائْتِنِي بِالْعَنْزَةِ وَالْمَمْشُوقِ فَأَتَى بِلَالٌ بِذَلِكَ كُلِّهِ إِلَّا دِرْعَهُ كَانَتْ يَوْمَئِذٍ مَرْتَهَنَةً الْخَبَرِ.

- 33883-1229-(25) أمالي الصدوق 376: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال حدّثنا أبي قال حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال أخبرني محمد بن يحيى الخزاز قال حدّثني موسى بن إسماعيل عن أبيه عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عن أمير المؤمنين عليهم السلام قال: إنَّ يهودياً كان له على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله دنائير فتقاضاه فقال له يا يهودي ما عندي ما أعطيك قال فإني لا أفارقك يا محمد حتّى تقضيني فقال إذا أجلس معك (إلى أن قال اليهودي) أما والله ما فعلت بك الذي فعلت إلا لأنظر إلى نعتك في التّوراة فإني قرأت (نعتك - خ) في التّوراة محمد بن عبد الله مولده بمكة ومهاجرة بطيبة وليس بفصّ ولا غليظ ولا سخّاب ولا متزيّن (1) بالفحش ولا قول الخناء وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله وهذا مالى فاحكم فيه بما أنزل الله وكان اليهودي كثير المال.

الجعفریات 182: بإسناده عن عليّ عليه السلام نحوه.

- 33884-1230-(26) مستدرک 390/13: الحسين بن حمدان في الهداية عن محمد بن إسماعيل وعليّ بن عبد الله الحسينيان عن أبي شعيب محمد بن نصير عن عمر بن فراء عن محمد بن مفضل عن المفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام في حديث طويل في الرجعة - إلى أن قال -: في سياق شكاية فاطمة عليها السلام إلى أبيها صلوات الله عليه ونقص عليه قصّة أبي بكر إلى أن قال قالت

ص: 676

1109- (24) امام باقر علیه السلام و زید بن علی هر دو از پدرشان امام سجاد علیه السلام، وی از پدرش امام حسین علیه السلام از پدرش امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «هنگامی که پیامبر اکرم علیه السلام در واپسین روزهای زندگانی از شدت بیماری سنگین شد... آن حضرت فرمود: ای بلال! ابزار و وسایل مرا بیاور، ذوالفقار و زره ام - ذات الفضول - را بیاور، کلاه خودم - ذوالجبین - و پرچم - عقاب - را بیاور و نیزه و عصایم را بیاور.

بلال همه اینها را آورد به جز زره آن حضرت را که در آن هنگام، رهن بود...»

1110- (25) اسماعیل از موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «يك نفر یهودی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله تعدادی دینار طلبکار بود و آنها را درخواست کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای یهودی! من چیزی در اختیار ندارم که به تو دهم.

مرد یهودی گفت: ای محمد! من از تو جدا نمی شوم تا به من پردازی.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: پس در این هنگام من در کنارت می نشینم... این ماجرا ادامه می یابد تا آنجا که مرد یهودی گفت: آگاه باش، به خدا سوگند! رفتاری که من با تو داشتم تنها به این دلیل بود که ویژگی ات را در تورات مشاهده کنم؛ زیرا من در تورات خوانده ام، محمد بن عبدالله ولادتش در مکه و هجرتش به طیبه - مدینه - است. او بد اخلاق ⁽¹⁾ و تندخو و پرخاشگر نیست. خود را به فحش و سخن زشت نمی آراید (آلوده نمی کند) و من گواهی می دهم که معبودی جز خدای یکتا نیست و تو فرستاده خدا هستی و این اموال من است. بر اساس دستور خدا درباره آنها عمل کن و آن مرد یهود، اموال فراوانی داشت.»

1111- (26) مفضل بن عمر حدیث بلندی از امام صادق علیه السلام درباره رجعت روایت می کند در بخشی از آن حدیث امام صادق علیه السلام به بیان شکایت حضرت فاطمه علیها السلام به پدرش و بازگو کردن ماجرای ابوبکر می پردازد. تا آنجا که از قول حضرت فاطمه نقل می کند که فرمود: «... سرگرم شدن امیر مؤمنان علیه السلام به وفات پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، گرد آوردن همسرانش و دلداری دادن به آنها، جمع آوری قرآن و مرتب کردن آن، پرداخت بدهی پیامبر صلی الله علیه و آله و عمل به وعده هایش که آن هشتاد هزار درهم بود و برای این کار اموال نو و کهنه اش را فروخت و با آن بدهی های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را از جانب وی پرداخت...»

ص: 677

1- . در کتاب «بفضّ» است که اشتباه است و «بفضّ» صحیح است؛ چنانچه در امالی صدوق نیز همین گونه است.

واشتغال أمير المؤمنين بوفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وضم أزواجه وتعزيتهم وجمع القرآن وتأليفه وقضاء دينه وانجاز عاداته و هو ثمانون ألف درهم باع فيها (تليده وطارفه) (1) وقضاها عن رسول الله صلى الله عليه وآله الخبر.

- 33885-1231-(27) وسائل 322/18: علي بن موسى بن طاووس في كتاب كشف المحجة نقلاً من كتاب إبراهيم بن محمد الأشعري الثقة بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: قبض علي عليه السلام وعليه دين ثمانمائة ألف درهم فباع الحسن عليه السلام ضيعة له بخمسمائة ألف فقضاها عنه وباع ضيعة له بثلاثمائة ألف فقضاها عنه وذلك أنه لم يكن يرزأ (2) من الخمس شيئاً وكانت تنوبه نواب.

- 33886-1232-(28) كافي 440/6: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال وابن محبوب عن يونس بن يعقوب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إن أناساً بالمدينة قالوا ليس للحسن عليه السلام مال فبعث الحسن عليه السلام إلى رجل بالمدينة فاستقرض منه ألف درهم وأرسل بها إلى المصدق وقال هذه صدقة مالنا فقالوا ما بعث الحسن عليه السلام بهذه من تلقاء نفسه إلا وله مال.

- 33887-1233-(29) وسائل 322/18: علي بن موسى بن طاووس في كتاب كشف المحجة نقلاً من كتاب عبد الله بن بكير بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام: إن الحسين عليه السلام قتل وعليه دين وإن علي بن الحسين عليهما السلام باع ضيعة له بثلاثمائة ألف درهم ليقضى دين الحسين عليه السلام وعدات كانت عليه.

- 33888-1234-(30) كافي 96/5: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن يوسف بن السخت عن علي بن محمد بن سليمان عن الفضل بن سليمان عن العباس بن عيسى قال: ضاق علي بن الحسين عليهما السلام ضيقة فأتى مولى له فقال له أقرضني عشرة آلاف درهم إلى ميسرة فقال لا لأنه ليس عندي ولكن أريد وثيقة قال فشق له من رداءه هدية فقال له هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك فغضب وقال أنا أولى بالوفاء أم حاجب بن زرارة فقال أنت أولى بذلك منه فقال فكيف صار حاجب يرهن قوساً وإنما هي خشبة على مائة حمالة و هو كافر فيفنى وأنا لا أفنى بهدية ردائي قال فأخذها الرجل منه وأعطاه الدراهم وجعل الهدية في حُق

ص: 678

1- . تَلَدَ المَالُ كَالْإِبِلِ وَالْغَنَمِ: كَانَ أَوْ وَلَدَ فِي بَيْتِكَ مِنْ قَدِيمٍ وَعَكْسُهُ الطَّارِفُ - الْمُنْجِدُ. الطَّارِفُ: الْمَالُ الْحَدِيثُ أَوِ الْمُسْتَحْدَثُ وَيُقَابِلُهُ التَّالِدُ - الْمُنْجِدُ.

2- . أَيِ لَمْ يَكُنْ يَصِيبُ.

1112-(27) ابراهیم بن محمد اشعری از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام با هشتصد هزار درهم بدهی، شهید شد و امام حسن مجتبی علیه السلام یکی از مزارعش را به پانصد هزار درهم و مزرعه دیگری را به سیصد هزار درهم فروخت و بدهی پدرش را با آن پرداخت کرد. به دلیل آن که چیزی از خمس به دست علی علیه السلام نمی رسید و حوادث و گرفتاری های زیادی برای وی پیش می آمد.»

1113-(28) ابوبصیر روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «گروهی از مردم مدینه گفتند: امام حسن علیه السلام مال و ثروت ندارد. وی به یکی از مردم مدینه پیام فرستاد و از وی هزار درهم قرض کرد. آن گاه آن را برای مامور جمع آوری زکات فرستاد و گفت: این زکات اموال ماست.

مردم با مشاهده این وضع گفتند: امام حسن علیه السلام این پول را از طرف خود نمی پردازد مگر این که مال داشته باشد.»

1114-(29) عبدالله بن بکیر با سند خود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امام حسین علیه السلام بدهکار، شهید شد و امام سجاد علیه السلام یکی از مزارعش را به سیصد هزار درهم فروخت تا بدهی امام حسین علیه السلام را بپردازد و به وعده هایش جامه عمل بپوشاند.»

1115-(30) عباس بن عیسی گوید: «يك بار امام سجاد علیه السلام از نظر مالی در تنگنای شدیدی قرار گرفت. از این رو نزد یکی از دوستانش رفت و به وی گفت: تا زمان گشایش، ده هزار درهم به من وام بده. آن مرد گفت: نمی دهم. نه به این دلیل که چنین پولی را در اختیار ندارم بلکه برای آن رهن می خواهم.

امام علیه السلام نخى از عبایش را کند و به وی گفت: این گرو!

این کار مورد پسند آن مرد قرار نگرفت؛ از این رو امام علیه السلام خشمگین شد و فرمود: من به وفاداری سزاوارترم یا حاجب بن زراره [\(1\)؟](#)

آن مرد گفت: تو از حاجب به وفاداری سزاوارتری!

امام علیه السلام فرمود: پس چگونه حاجب کافر کمانی را - که چوبی بیش نیست - برای صد نفر رهن می گذارد و به آن وفا می کند و من در برابر نخ عبایم وفا نکنم!

ص: 679

1- . علامه مجلسی قدس سره از کتاب قاموس فیروزآبادی در ماده «القوس» نقل می کند: «قوم حاجب بن زراره بر اثر نفرین پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گرفتار قحطی و خشکسالی شدند؛ از این رو حاجب نزد کسری رفت و از وی خواست که قوم او در گوشه ای از کشور وی زندگی کنند، تا وضع آنان سامان یابد. کسری گفت: شما اعراب آزمند و نیرنگ باز هستید. اگر به شما اجازه دهم، شهرهای ما را فاسد می کنید و به مردم حمله می کنید. حاجب گفت: من برای پادشاه ضمانت می کنم که چنین نکنند. کسری گفت: چه تضمینی وجود دارد که تو به قولت وفا کنی؟ حاجب گفت: من کمان خود را رهن می گذارم. اطرافیان کسری از این سخن خندیدند ولی کسری پذیرفت...»
مرآت العقول 48/19-49.

فسهّل الله عزّ وجلّ له المال فحمّله إلى الرّجل ثمّ قال له قد أحضرتُ مالك فهات وثيقتي فقال له جعلت فداك ضيّعتها فقال إذاً لا تأخذ مالك منّي ليس مثلى من يستخفّ بدمّته قال فأخرج الرّجل الحقّ فإذا فيه الهدبة فأعطاه عليّ بن الحسين عليهما السلام الدّراهم وأخذ الهدبة فرمى بها وانصرف.

- 33889-1235-(31) كافي 94/5: عليّ بن محمّد عن إسحاق بن محمّد النّخعيّ عن محمّد بن جمهور عن فضالة عن موسى بن بكر قال: ما أحصى ما سمعت أبا الحسن موسى عليه السلام ينشد: فإن يك يا أميّم عليّ دين - فعمران بن موسى (1) يستدين.

- 33890-1236-(32) العيون 88/1: حدّثنا عليّ بن عبد الله الورّاق والحسين بن إبراهيم بن أحمد بن هشام بن المكتّب وأحمد بن زياد بن جعفر الهمدانيّ والحسين بن إبراهيم بن تاتانه وأحمد بن عليّ بن إبراهيم بن هاشم ومحمّد بن عليّ (بن - خ) ماجيلويه ومحمّد بن موسى بن المتوكّل رضی الله عنهم قالوا حدّثنا عليّ بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عثمان بن عيسى عن سفيان بن نزار قال: كنت يوماً على رأس المأمون (إلى أن قال قال هارون لموسى بن جعفر عليه السلام) فهل عليك دين قال نعم قال كم قال نحو عشرة ألف (2) دينار فقال له الرّشيد يا ابن عمّ أنا أعطيك من المال ما تزوّج الذّكران والنّسوان وتقضى الدّين وتعمّر الضّياع الخبر.

- 33891-1237-(33) كافي 93/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن تهذيب 183/6: الحسين بن سعيد عن النّضر بن سويد عن يحيى الحلبيّ فقيه 111/3: عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنّه ذكر لنا أنّ رجلاً من الأنصار مات وعليه ديناران (ديناً - كا - فقيه) فلم يصلّ عليه النّبيّ صلّى الله عليه وآله وقال صلّوا على صاحبكم (3) حتّى ضمنهما عنه بعض قرابته فقال أبو عبد الله عليه السلام ذلك الحقّ ثمّ قال عليه السلام إنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله إنّما فعل ذلك ليتّعصوا (4) وليردّ بعضهم على بعض ولئلاّ يستخفّوا بالدّين وقد مات رسول الله صلّى الله عليه وآله عليه دين

ص: 680

1- . موسى بن عمران - خ.

2- . من عشرة آلاف - خ.

3- . أخيكم - فقيه.

4- . ليتعاطوا - فقيه.

پس آن مرد ده هزار درهم به امام علیه السلام داد. نخ عبایش را گرفت و آن را در جعبه ای گذاشت. طولی نکشید که خداوند در وضع مالی امام سجاد علیه السلام گشایش داد. امام علیه السلام درهم های آن مرد را نزد وی آورد و فرمود: مالت را آماده کردم. وثیقه مرا بیاور. [تا آن را به تو بپردازم] آن مرد گفت: فدایت شوم! آن را گم کردم.

امام علیه السلام فرمود: پس در این صورت نباید مالت را از من بگیری. کسی که عهد و پیمانش را سبک انگارد، مثل من نیست.

در این هنگام آن مرد جعبه را بیرون آورد و نخ را در میان آن یافت. آن گاه آن را به امام سجاد علیه السلام تحویل داد. امام نیز درهم ها را به او داد، نخ را گرفت، به دور انداخت و رفت.

1116-(31) موسی بن بکر گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام بارها شنیدم که این شعر را می خواند: ای مادر! اگر من بدهکارم، پس حضرت موسی علیه السلام نیز قرض می کرد!»

1117-(32) سفیان بن نزار گوید: «يك روز بالای سر مامون ایستاده بودم... آن گاه مامون ماجرای دیدار هارون و امام موسی بن جعفر علیه السلام را بازگو می کند تا به اینجا می رسد که هارون به امام علیه السلام می گوید: آیا بدهی داری؟

امام علیه السلام فرمود: آری.

هارون گفت: چه مقدار؟

امام علیه السلام فرمود: حدود ده هزار دینار.

هارون گفت: ای عموزاده! من به قدری مال به تو می دهم که مردان و زنان را به ازدواج یکدیگر در آوری و بدهی هایت را پردازی و مزارع را آباد کنی...

1118-(33) معاویه بن وهب گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: برای ما گفته شده است که در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، یکی از انصار با دو دینار بدهی در گذشت. پیامبر صلی الله علیه و آله بر جنازه وی نماز نخواند و فرمود: بر دوست تان نماز گزارید. تا این که یکی از نزدیکانش بدهی او را به عهده گرفت.

امام صادق علیه السلام فرمود: این ماجرا حقیقت دارد. آن گاه افزود: همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به این دلیل این گونه رفتار کرد، تا مسلمانان پند گیرند و بدهی دیگران را بپردازند و آن را سرسری نگیرند و به تحقیق پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بدهکار رحلت کرد، امیر مؤمنان علیه السلام بدهکار شهید شد، امام حسن علیه السلام مدیون در گذشت و امام حسین علیه السلام بدهکار کشته شد.»

(وقتل أمير المؤمنين عليه السلام وعليه دين - فقيه) ومات الحسن عليه السلام وعليه دين وقتل الحسين عليه السلام وعليه دين. العلل
590: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الصَّفَّارُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَاشِمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرْزَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُحَاسِنِ 318: البرقي عن أبيه عن يونس عن معاوية بن وهب قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام بلغنا أن رجلاً من الأنصار
مات وعليه دين فلم يصل عليه النبي صلى الله عليه وآله وقال لا تصلون (1) على صاحبكم حتى يقضى (2) عنه الدين فقال (أبو عبد الله
عليه السلام - العلل) ذلك حق وذكر نحو ما في فقيه.

- 1238-33892 (34) كافي 95/5: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ وَأَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ تَهْذِيبِ 185/6: (الحسن - يب) ابن
محبوب عن أبي أيوب عن سماعة (3) قال: قلت لأبي عبد الله الرجل منا يكون عنده الشيء يتبلى به وعليه دين أيطعمه (4) عياله حتى يأتي
الله عز وجل بميسرة (5) فيقضى دينه أو يستقرض على ظهره في خبث الزمان وشدة المكاسب أو يقبل الصدقة قال يقضى بما عنده دينه
ولا يأكل أموال الناس إلا وعنده ما يؤدى إليهم حقوقهم إن الله عز وجل يقول «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ
تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ» ولا يستقرض على ظهره إلا وعنده وفاء ولو طاف على أبواب الناس فردوه باللقمة واللقمتين والتمرة والتمرتين
إلا أن يكون له ولي يقضى (دينه - كا) من بعده (و - يب) ليس منّا من مَيّت (يموت - يب) إلا جعل الله عز وجل له ولياً يقوم في عِدته
ودينه فيقضى عِدته ودينه. تفسير العياشي 85 و 236: عن سماعة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام الرجل يكون عنده الشيء وذكر
نحوه. فقيه 112/3: سماعة بن مهران قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (وذكر مثله إلى قوله «وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ».
السرائر 480: (من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب السرد صاحب الرضا عليه السلام) أبو أيوب عن سماعة قال: سألت أبا عبد
الله عليه السلام عن الرجل منا يكون عنده الشيء يتبلى به وعليه دين أيطعمه على عياله

ص: 682

- 1- . لا تصلوا - المحاسن.
- 2- . يضمن - المحاسن.
- 3- . سلمة - يب.
- 4- . أيطعم عياله حتى يأتيه الله - فقيه.
- 5- . يبسه - يب.
- 6- . يتبايع - السراير.

این حدیث با سند دیگری نیز روایت شده است؛ با این تفاوت که به جای سخن پیامبر صلی الله علیه و آله: «بر دوست تان نماز گزارید» آمده است: «بر دوستان نماز نگزارید تا بدهی اش پرداخت شود.»

1119- (34) سماعه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: یکی از ما به مقداری دارد که با قناعت می تواند با آن روزگار سپری کند و با این حال بدهکار است. آیا آنچه دارد، صرف غذای خانواده اش کند، تا خداوند در کار وی گشایش دهد و بدهی اش را بپردازد یا در فشار زمان و کسب و کار سخت، قرض کند یا صدقه بپذیرد؟

امام علیه السلام فرمود: با آنچه دارد، بدهی اش را بپردازد و مال مردم را نخورد مگر در صورتی که چیزی در اختیار داشته باشد که با آن بتواند مال مردم را بپردازد. خداوند عزیز و باشکوه می فرماید:

«اموال تان را در میان خود به باطل نخورید مگر آن که تجارتي با رضایت شما در میان باشد» و بار قرض بر پشت خود حمل نکند مگر آن که قدرت پرداخت آن را داشته باشد. هرچند مجبور شود در خانه های مردم گدایی کند و آنان با يك لقمه و دو لقمه و يك خرما و دو خرما او را باز گردانند، مگر در صورتی که ولی دارد که پس از وی بدهی اش را بپردازد و هیچ در گذشته ای از ما نیست مگر آن که خداوند برای او ولی برای انجام وعده ها و پرداخت بدهی اش قرار می دهد و او وعده هایش را به انجام می رساند و بدهی هایش را می پردازد.»

این حدیث با اندکی اختلاف با سندهای گوناگون روایت شده است.

در سند دیگری آمده است: «سماعه گوید: از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: یکی از ما به مقداری دارد که به وسیله آن با قناعت، گذران زندگی می کند و با این حال بدهکار نیز هست. آیا آنچه در اختیار دارد، صرف خوراك خانواده اش کند تا خداوند در کارش گشایشی به وجود آورد و بدهی اش را بپردازد یا در زمان خشکسالی و کسب و کار و بی رونق، بار قرض بر پشت گیرد یا با آنچه دارد بدهی اش را بپردازد و صدقه قبول کند؟

امام علیه السلام فرمود: با آنچه دارد، بدهی اش را بپردازد و صدقه قبول کند و فرمود: و مال مردم را نخورد مگر در صورتی که چیزی در اختیار دارد که با آن حق مردم را بپردازد. خداوند بلند مرتبه می فرماید:

ای کسانی که ایمان آوردید! اموال تان را در میان خود به باطل نخورید.

حتّى يأتيه الله بميسرة فيقضى دينه أو يستقرض على ظهره في جذب الزّمان وشدة المكاسب أو يقضى بما عنده دينه ويقبل الصدقة قال يقضى بما عنده دينه ويقبل الصدقة وقال لا يأكل أموال الناس إلاّ عنده ما يؤدّي إليهم حقوقهم إنّ الله تعالى يقول «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ» وَقَالَ مَا أَحَبُّ (إليه - خ) أن يستقرض إلاّ عنده وفاء بذلك إمّا في عقده أو في تجارة ولو طاف على أبواب الناس فيردونه (1) باللقمة واللّقميتين إلاّ أن يكون له وليّ يقضى دينه عنه من بعده (وذكر نحوه).

- 33893-1239-(35) فقيه 111/3: روى الميثم عن أبي موسى قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام جعلت فداك يستقرض الرجل ويحجّ قال نعم قلت يستقرض ويتزوّج قال نعم أنّه ينتظر رزق الله غدوة وعشيّة.

الإرجاعات

و تقدّم في أحاديث باب (23) استحباب القرض للصدقة من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق - ج 9: ما يدلّ على ذيل الباب. وكذا في أحاديث باب (7) وجوب الحجّ على المستطيع وإن كان عليه دين واستحباب الإستقراض للحجّ المندوب من أبواب وجوب الحجّ ج 12.

وفى رواية أبي غنندر (3) من باب (35) استحباب اتّخاذ النعلين من أبواب أحكام الملابس ج 21 قوله عليه السلام: وخفّفوا الدّين فإنّ في خفّة الدّين زيادة العمر.

وفى مرسلة فقيه (4) قوله صلّى الله عليه وآله: من أراد البقاء ولا بقاء وليخفّف الرّداء قيل يا رسول الله وما خفّة الرّداء قال صلّى الله عليه وآله قلّة الدّين.

وفى رواية داود (5) والدّعائم (6) مثله إلى قوله: وليخفّف الرّداء.

وفى رواية ابن بكر (14) من باب (1) طلب الرّزق من أبوابه ج 22 قوله عليه السلام: فإن غلب عليه فليستدن على الله عزّ وجلّ وعلى رسوله ما يقوت به عياله فإن مات ولم يقضه كان على الإمام قضاؤه. ويأتي في رواية مناقب (5) من باب (7) وجوب قضاء الدّين ج 23 قوله:

واصيب الحسين عليه السلام وعليه دين بضعة وسبعون ألف دينار إلخ. وفي أحاديث باب (20) استحباب ضمانه دين الميّت للغرماء ما يدلّ على كراهة الدّين.

ص: 684

و فرمود: من دوست ندارم قرض کند، مگر آن که قرارداد یا تجارتی دارد که با آن می تواند بدهی مردم را پردازد، هرچند در خانه مردم گدایی کند و آنان با يك لقمه و دو لقمه او را بازگردانند، مگر در صورتی که ولی دارد که پس از وی بدهی اش را می پردازد...» ادامه حدیث، همانند حدیث پیشین است.

1120- (35) ابو موسی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم! انسان قرض کند و حج گزارد؟

امام علیه السلام فرمود: آری.

گفتم: آیا قرض کند و ازدواج کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری، انسان هر صبح و شام منتظر روزی خداست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیست و سوم از باب های استحباب حقوق، مطالبی هست و همچنین در روایات باب هفتم از باب های وجوب حج نیز در این باره مطالبی آمده است.

و در روایت سوم از باب سی و پنجم از باب های احکام پوشاک فرموده معصوم علیه السلام که: «از بدهکاری بکاهید، زیرا در کاهش بدهی، افزایش عمر است.»

و در روایت چهارم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هرکس ماندگاری می خواهد - با این که ماندگاری وجود ندارد - باید عبایش را سبک گرداند.

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله سبکی عبا به چیست ؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: اندک بودن بدهی.»

و در روایت پنجم و ششم مانند آن.

و در روایت چهاردهم از باب یکم از باب های طلب روزی فرموده معصوم علیه السلام که: «اگر راه ها به روی او بسته شد، پس باید به حساب خدا و پیامبرش به اندازه خوراک خانواده اش وام بگیرد. پس اگر مُرد و بدهی اش را نپرداخت، بر امام واجب است آن را پردازد.»

می آید:

در روایت پنجم از باب هفتم از باب های بدهکاری این گفته که: «امام حسین علیه السلام با بیش از هفتاد هزار دینار بدهی به شهادت رسید.»

و در روایات باب بیستم، مطالبی که بر مکروه بودن بدهی دلالت می کند.

ص: 685

(2) باب تحريم حبس الحقوق عن أهلها وكراهة القرض من مستحدث النعمة

- 1240-33894-(1) كافي 101/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 189/6: أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة ببيع السابري ومحمد بن الفضيل (وحكم الحنّاط - جميعاً - كا) عن أبي حمزة (الثمالي - يب) قال (1) سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من حبس مال (2) امرء مسلم وهو قادر (3) (على - كا) أن يعطيه إياه مخافة (أنه - فقيه) إن خرج ذلك الحق من يده (4) أن يفتقر كان الله عز وجل أقدر على أن يفتقره منه (على - كا - فقيه) أن يغني (عن - فقيه) نفسه بحبسه ذلك الحق . فقيه 112/3: روى أبو حمزة الثمالي عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: من حبس حق امرئ مسلم وذكر مثله.

- 1241-33895-(2) الدعائم 540/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن من وجب عليه الحق فسئل التأخير فقال أما الرجل الواحد الذي عليه الحق إنما يريد بذلك المطل (5) فلا يؤخر وأما الذي يريد أن يكسر (6) ماله ويبيع فإنه ينظر بقدر ذلك.

- 1242-33896-(3) وفيه 540/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من امتنع من دفع الحق (7) كان موسراً حاضراً عنده ما وجب عليه فامتنع من أدائه وأبى خصمه إلا أن يدفع إليه حقه فإنه يضرب حتى يقضيه وإن كان الذي عليه لا يحضره إلا في عروض فإنه يعطيه كفيلاً أو يحبس له إن لم يجد الكفيل إلى مقدار ما يبيع ويقضى.

و تقدّم في أحاديث باب (38) كراهة طلب الحوائج من اللّثام من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق ج 9 ما يناسب ذيل الباب. وفي رواية حفص (7) من هذا الباب

قوله عليه السلام:

ألم أنهك أن تستقرض لي ممّن لم يكن له فكان . وفي رواية الأعمش (11) من باب (11) ماورد في بيان الكبائر من أبواب جهاد النفس ج 16

قوله عليه السلام: والكبائر محرّمة وهى الشّرك بالله (إلى أن قال) وحبس الحقوق من غير عسر. وفي رواية ابن شاذان (13) نحوه.

ص: 686

1- . عن أبي جعفر عليه السلام قال - يب.

2- . حقّ - يب.

3- . يقدر - يب.

4- . يديه - يب.

5- . مطل حقه ويحقه سوفه بوعده الوفاء مرة بعد أخرى.

6- . كسر متاعه: باعه ثوباً ثوباً.

7- . لو - خ.

1121- (1) ابو حمزه ثمالی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس با وجود قدرت بر پرداخت مال مسلمانی، آن را نپردازد، از بیم این که با پرداخت آن تنگدست شود، قدرت خداوند در نیازمند کردن وی بیش از قدرت اوست در بی نیاز کردن خود به وسیله عدم پرداخت حق دیگران.»

1122- (2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام درباره مهلت خواستن از طلبکار سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: «به بدهکار پولداری که می خواهد امروز و فردا کند مهلت داده نمی شود ولی بدهکاری که می خواهد مالش را خرد کند و بفروشد، به مقدار این کار به او مهلت داده می شود.»

1123- (3) در همان کتاب روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس از پرداخت حق دیگران خودداری کند، در حالی که توانگرست و آنچه باید بپردازد در اختیار دارد و از پرداخت آن خودداری می کند - در صورتی که طلبکار جز با گرفتن حقتش راضی نمی شود - بدهکار را می زنند تا آن را پرداخت کند و اگر بدهکار تنها جنس در اختیار دارد، آنها را در اختیار يك نفر کفیل می گذارد و اگر کفیلی نیافت، اموالش توقیف می شود تا زمانی که آن را بفروشد و پرداخت کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سی و هشتم از باب های استحباب حقوق، مطالبی مناسب با ذیل این باب هست و در روایت هفتم از همین باب فرموده معصوم علیه السلام که: «مگر تو را نهی نکردم از این که برای من از کسی قرض کنی که چیزی نداشته و تازه پولدار شده است.»

و در روایت یازدهم از باب یازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده معصوم علیه السلام که: «گناهان کبیره حرام شده اند و آنها شرك ورزیدن به خداوند و... و عدم پرداخت حقوق دیگران بدون تنگدستی است.»

و در روایت سیزدهم مانند آن.

و در روایت شصتم از باب نود و سوم از باب های معاشرت فرموده امام علیه السلام که: «هرکس از پرداخت حق مومنی خودداری کند، در روز قیامت خداوند او را پانصد سال روی پاهایش نگه می دارد تا عرق یا خونس روان شود و از جانب پروردگار ندادهنده ای ندا می دهد: این ستمگری است که حق خداوند را از وی بازداشته است و فرمود: پس به مدت چهل روز توبیخ و سپس دستور داده می شود به سوی آتش برده شود.»

وفي رواية يونس (60) من باب (93) حرمة المؤمن وحقوقه من أبواب العشرة ج 20

قوله عليه السلام: من حبس حق المؤمن أقامه الله عز وجل يوم القيامة خمسمائة عام على رجليه حتى يسيل عرقه أو دمه وينادي منادٍ من عند الله هذا الظالم الذي حبس عن الله حقه قال فيوبخ أربعين يوماً ثم يؤمر به إلى النار. وفي رواية المفصل (69) قوله أيما مؤمن حبس مؤمناً عن ماله وهو محتاج إليه لم يذق والله من طعام الجنة ولا يشرب من الرحيق المختوم. ويمكن أن يستفاد من أحاديث الباب المتقدم ما يدل على ذلك.

و يأتي في أحاديث باب (8) وجوب نية قضاء الدين مع العجز و باب (9) ان الغريم إذا طالبه غريمه يجب عليه الإيفاء و باب (10) ان من كان عليه دين لغايب وجب عليه نية القضاء ما يناسب ذلك.

(3) باب حكم إقراض المؤمن وبيان ثوابه

إشاره

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 245: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ».

النساء (4): 114: «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا».

المائدة (5): 12: «وَقَالَ اللَّهُ إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنْتُمْ بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ».

الحديد (57): 11 و 18: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ»، «إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفُ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ».

التغابن (64): 17: «إِنْ تَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَاعَفْ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ».

و در روایت شصت و نهم این گفته که: «هر مومنی، مؤمن دیگری را از حقش باز دارد، در حالی که وی بدان نیاز دارد، به خدا سوگند از غذای بهشتی نمی خورد و از رَحِیقِ مختوم (شراب خالص) نمی نوشد.»

از روایات باب پیشین نیز امکان استفاده مطالبی است که بر این بحث دلالت کند.

می آید:

در روایات باب هشتم، نهم و دهم مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 3 حکم قرض دادن به مؤمن و پاداش آن

خداوند بلندمرتبه می فرماید:

کیست آن که به خداوند قرض نیکو دهد، پس خداوند آن را برای وی به تعداد فراوان دو چندان کند و خداوند محدود می کند و می گستراند و به سوی او بازگشت داده می شوید. (1)

در بسیاری از رازگویی های آنان خیری نیست، مگر آن که به صدقه دادن یا انجام کار نیک یا آشتی دادن میان مردم فرمان دهد و هرکس برای طلب خشنودی خداوند چنین کند، پس پاداش بزرگی به وی خواهیم داد. (2)

و خداوند گفت:

من با شما هستم در صورتی که نماز را به پا دارید و زکات پردازید و به فرستادگان من ایمان آورید و آنها را گرامی دارید و به خداوند قرض نیکو دهید. حتماً بدی های شما را می پوشانم و حتماً شما را وارد بهشت هایی می کنم که از زیر آنها نهرها روان است. (3)

«کیست آن که به خداوند قرض نیکو دهد، پس خداوند آن را برایش به چندین برابر افزایش دهد و برایش پاداش نیکویی است. (4)

به راستی مردان و زنان صدقه دهنده و قرض نیکو دهندگان به خداوند، برای شان دو چندان می شود و برای شان پاداش نیکویی است. (5)

اگر به خداوند وام نیکو دهید، برایتان آن را دو چندان می کند و شما را می آمرزد و خداوند سپاسگزارِ بردبار است. (6)

ص: 689

1- . بقره 245/2.

2- . نساء 114/4.

3- . مائده 12/5.

4- . حدید 11/57.

5- . حدید 18/57.

6- . تغابن 17/64.

المزمل (73):20: «وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا».

الماعون (107):7: «وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ».

- 33897-1243-(1) كافي 34/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي عبد الله عليه السلام: في قوله تعالى «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ» قال يعني بالمعروف القرض. فقيه 32/2: قال الصادق عليه السلام: في قول الله عز وجل «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ» قال المعروف القرض.

- 33898-1244-(2) كافي 34/4: علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن حماد عن ربعي بن عبد الله عن فضيل بن يسار قال قال أبو عبد الله عليه السلام فقيه 32/2: قال الصادق عليه السلام: ما من مؤمن أقرض مؤمناً يلتمس به وجه الله عز وجل إلّا حسب (الله - كا) له أجره بحساب الصدقة حتى يرجع إليه ماله. ثواب الأعمال 167:

حدثني محمد بن الحسن رحمه الله قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن ابن سنان عن الفضيل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من مسلم أقرض مسلماً وذكر نحوه. الإختصاص 27: قال الصادق عليه السلام ما من مؤمن يقرض: وذكر مثله إلّا أنّه أسقط قوله حتى يرجع إليه ماله. كتاب المؤمن 54: عنه عليه السلام مثل ما في الإختصاص.

- 33899-1245-(3) مستدرک 365/12: كتاب جعفر بن محمد بن شريح عن حميد بن شعيب عن جابر بن يزيد عن جعفر عليه السلام قال سمعته يقول: ما من مسلم أقرض مسلماً يطلب به وجه الله إلّا كان له من الأجر حسنات الصدقة حتى يرده عليه.

- 33900-1246-(4) كافي 33/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور بن يونس عن إسحاق بن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 31/2: قال الصادق عليه السلام: مكتوب على باب الجنة الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر. كافي - وفي رواية أخرى: بخمسة عشر.

- 33901-1247-(5) فقيه 38/2: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الإخوان بعشرين وصلة الرّحم بأربعة وعشرين. الجعفریات 188: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصدقة بعشرة (وذكر مثله).

و نماز را برپا دارید و زکات پردازید و به خداوند قرض نیکو دهید و آنچه از خیر برای خود پیش فرستید، نزد خدا بهتر و با پاداشی بزرگ تر می یابید. (1)

و وسایل خانه خود را از دیگران باز می دارند. (2)

1124-(1) ابراهیم بن عبدالحمید روایت می کند که امام صادق علیه السلام در تفسیر آیه «در بسیاری از رازگویی های شما خیری نیست مگر آن که به صدقه یا معروف دستور دهد»، فرمود: «مقصود خداوند از «معروف»، قرض است.»

1125-(2) فضیل بن یسار روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «هیچ مومنی نیست که برای طلب خشنودی خداوند به مؤمن دیگر وام دهد مگر این که خداوند پاداش صدقه برای وی محاسبه می کند تا مالش به وی بازگردد.»

این حدیث، با سندهای گوناگون و اندکی اختلاف روایت شده است.

1126-(3) جابر بن یزید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هیچ مسلمانی نیست که برای طلب خشنودی خداوند به مسلمان دیگری وام دهد مگر آن که حسنات صدقه پاداش وی خواهد بود تا مال را به وی بازگرداند.»

1127-(4) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بر در بهشت نوشته شده است:

صدقه به ده برابر و قرض به هجده برابر. در حدیث دیگری، پانزده برابر آمده است.»

1128-(5) در کتاب من لایحضره الفقیه روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «صدقه به ده برابر و قرض به هجده برابر و نیکی به برادران به بیست برابر و نیکی به خویشان به بیست و چهار برابر.»

این حدیث از علی علیه السلام، از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز روایت شده است.

ص: 691

1- . مزمل 20/73.

2- . ماعون 7/107.

- 33902-1248-(6) مستدرك 364/12: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: لعبد الرحمن بن عوف سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: الصدقة عشرة أضعاف والقرض ثمانية عشر ضعفاً الخبر.

- 33903-1249-(7) تفسير القمي 350/2: قال الصادق عليه السلام: على باب الجبّة مكتوب القرض بثمانية عشر والصدقة بعشرة وذلك أنّ القرض لا يكون إلّا لمحتاج والصدقة ربّما وضعت في يد غير محتاج.

- 33904-1250-(8) الهداية 44: قال الصادق عليه السلام: مكتوب على باب الجبّة الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وإنّما صار القرض أفضل من الصدقة لأنّ المستقرض لا يستقرض إلّا من حاجة وقد يطلب الصدقة من لا يحتاج.

- 33905-1251-(9) فقه الرضا عليه السلام 256: روى أنّ أجر القرض ثمانية عشر ضعفاً من أجر الصدقة لأنّ القرض يصل إلى من لا يضع نفسه للصدقة لأخذ الصدقة.

- 33906-1252-(10) البحار 137/96: أربعين الشّهيد رحمه الله بإسناده إلى الصدوق عن محمد بن موسى عن محمد العطار عن أحمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن أبي أيوب الخزاز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لما نزلت هذه الآية على النّبي صلى الله عليه وآله «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا» قال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم زدني فأنزل الله عزّ وجلّ «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً» فعلم صلى الله عليه وآله أنّ الكثير من الله عزّ وجلّ لا يحصى وليس له منتهى.

- 33907-1253-(11) تفسير الإمام عليه السلام 80: (عن أمير المؤمنين عليه السلام): وأمّا القرض فقرض درهم كصدقة درهمين سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله فقال هو الصدقة (1) على الأغنياء.

- 33908-1254-(12) الدّعائم 60/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: من أقرض قرضاً كان له مثله صدقة فلما كان من الغد قال من أقرض قرضاً كان له مثله كلّ يوم صدقة وقال عليّ عليه السلام يا رسول الله قلت لنا أمس من أقرض قرضاً كان له مثله صدقة وقلت لنا اليوم من أقرض قرضاً كان له مثله كلّ يوم صدقة قال نعم من أقرض قرضاً كان له مثله صدقة فإنّ آخره بعد محله كان له مثله كلّ يوم صدقة. و يأتي في رواية بريدة (14) من باب (11) انظار المعسر نحوه.

ص: 692

1129- (6) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام به عبدالرحمان بن عوف فرمود: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: صدقه به ده برابر و قرض به هجده برابر...» ادامه این حدیث، مانند حدیث پیشین است.

1130- (7) در تفسیر قمی روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «بر در بهشت نوشته شده است:

قرض به هجده برابر و صدقه به ده برابر. برای این که قرض همواره به نیازمند داده می شود و صدقه گاهی در دست غیر نیازمند قرار می گیرد.»

1131- (8) در کتاب الهدایه روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «بر در بهشت نوشته شده است:

صدقه به ده برابر و قرض به هجده برابر و به این دلیل قرض از صدقه برتر است زیرا قرض کننده جز از روی نیاز قرض نمی کند ولی گاهی غیر نیازمند صدقه درخواست می کند.»

1132- (9) در کتاب فقه الرضا از معصوم علیه السلام روایت می شود که: «پاداش قرض هجده برابر پاداش صدقه است؛ زیرا قرض به کسانی می رسد که برای گرفتن صدقه خود را در جایگاه صدقه قرار نمی دهند.»

1133- (10) ابو ایوب خزاز از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی این آیه بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرود آمد: هرکس نیکی انجام دهد، برای او بهتر از آن است، پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: خدایا! برای من بیفزا. پس خداوند این آیه را نازل فرمود: کیست آن که قرض نیکو به خداوند دهد تا خداوند آن را برای وی به صورت فراوان دوچندان گرداند؟ پس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله دانست که فراوان، از سوی خداوند قابل شمارش نیست و حد و مرزی ندارد.»

1134- (11) در تفسیر منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «ولی قرض؛ پس يك درهم قرض همانند دو درهم صدقه است. از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: قرض، صدقه دادن به ثروتمندان است.»

1135- (12) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس چیزی را قرض دهد، برایش پاداش صدقه دادن به مثل آن است.

روز بعد فرمود: هرکس چیزی را قرض دهد، هر روز پاداش صدقه دادن مثل آن برای اوست.

علی علیه السلام پرسید: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! دیروز به ما گفتید: هرکس چیزی را قرض دهد پاداش صدقه دادن مثل آن برایش هست و امروز می فرمایید: هرکس چیزی را قرض دهد، هر روز پاداش صدقه دادن مثل آن را دارد!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آری، هرکس چیزی را قرض دهد، پاداش صدقه دادن مثل آن را دارد، پس اگر آن را پس از سر رسید تأخیر بیندازد، پاداش صدقه دادن مثل آن را در هر روز دارد.»

در روایت چهاردهم از باب یازدهم نظیر این روایت خواهد آمد.

- 33909-1255-(13) كافي 558/3: (عدة من أصحابنا عن - معلق) أحمد بن محمد عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أقرض رجلاً قرضاً إلى ميسرة كان ما له في زكاة وكان هو في الصلاة مع الملائكة حتى يقضيه. ثواب الأعمال 166: حدّثني محمد بن الحسن رضي الله عنه قال حدّثني محمد بن الحسن الصّفّار عن أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه عن أحمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله من أقرض مؤمناً وذكر نحوه.

- 33910-1256-(14) ثواب الأعمال 167: أبي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله قال حدّثني الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن محمد بن حباب(1) القمّاط عن شيخ كان عندنا قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لأن أقرض قرضاً أحبّ إليّ من أن أتصدّق(2) بمثله قال وكان يقول من أقرض قرضاً فضرّب له أجلاً فلم يؤت به عند ذلك الأجل فإنّ له من الثّواب في كلّ يوم يتأخّر عن ذلك الأجل مثل صدقة دينار واحد في كلّ يوم.

- 33911-1257-(15) فقه الرضا عليه السلام 257: روى: من أقرض قرضاً وضرّب له أجلاً فلم يردّ عليه عند انقضاء الأجل كان له من الثّواب في كلّ يوم مثل صدقة دينار.

- 33912-1258-(16) ثواب الأعمال 167: أبي رحمه الله قال حدّثني عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن ابن أبي عمير عن هيثم الصّيرفيّ وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القرض الواحد بثمانية عشر وإن مات احتسب بها من الزّكاة.

- 33913-1259-(17) مستدرک 395/13: الشّيخ أبو الفتوح في تفسيره عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: رأيت مكتوباً على باب الجنّة الصّدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر فقلت يا جبرئيل ولمّ ذلك والذي يتصدّق لا يريد الرجوع والذي يقرض يعطى لأن يرجعه فقال نعم هو كذلك ولكن ما كلّ من يأخذ الصّدقة له بها حاجة والذي يستقرض لا يكون إلّا عن حاجة فالصدقة قد تصل إلى غير المستحقّ والقرض لا يصل إلّا إلى المستحقّ ولذا صار القرض أفضل من الصّدقة.

ص: 694

1- . جناب - حبان - خ.

2- . أصيل - خ.

1136-(13) جابر روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود: «هرکس چیزی را به کسی - تا زمان توانگری وی - قرض دهد، مالش پاداش زکات را دارد و خودش پاداش نماز با فرشتگان را خواهد داشت تا بدهکار آن را بپردازد.»

1137-(14) محمد بن حباب قمط با واسطه روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر چیزی را قرض دهم، برای من محبوب تر از این است که مثل آن را صدقه دهم و آن حضرت پیوسته می فرمود:

هرکس چیزی را تا مدت معینی قرض دهد و هنگام سر رسید به وی پرداخت نشود، در برابر هر روز تأخیر، پاداشی همانند پاداش يك دينار صدقه در هر روز را دارد.»

1138-(15) در کتاب فقه الرضا از معصوم علیه السلام روایت می شود که: «هرکس چیزی را قرض دهد و برای آن مدتی، معین کند، پس هنگام سر رسید به وی پرداخت نشود، در هر روز پاداشی همانند پاداش صدقه يك دينار خواهد داشت.»

1139-(16) هشتم صیرفی و دیگران از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «قرض به هجده برابر و اگر وام گیرنده بمیرد، آن را به جای زکات حساب کن.»

1140-(17) در تفسیر شیخ ابوالفتح رازی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «مشاهده کردم بر در بهشت نوشته شده است: صدقه به ده برابر و قرض به هجده برابر. پس به جبرئیل گفتم: ای جبرئیل! دلیل این چیست؟ با این که صدقه دهنده پس گرفتن مالش را نمی خواهد ولی قرض دهنده، می دهد تا آن را پس بگیرد!

جبرئیل گفت: آری، همین گونه است ولی این گونه نیست که تمام صدقه گیران به آن نیازمند باشند در حالی که کسی جز از روی نیاز قرض نمی کند. پس صدقه گاهی به غیر مستحق می رسد و قرض تنها به مستحق می رسد؛ به همین دلیل قرض برتر از صدقه است.»

- 33914-1260-18) ثواب الأعمال 341: بالإسناد المتقدم في باب (6) عيادة المريض ج 3 عن أبي هريرة و عبد الله بن عباس قالا: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله (إلى أن قال) ومن أقرض أخاه المسلم كان له بكل درهم أقرضه وزن جبل أحد (وحرا وثبير - خ) وجبال رضوى وطور سيناء حسنات فإن رفق به في طلبه بعد أجله جاز(1) على الصراط كالبرق الخاطف اللامع بغير حساب(2) ولا عذاب ومن شكأ إليه أخوه المسلم فلم يقرضه حرّم الله عليه الجنة يوم يجزى المحسنين.

- 33915-1261-19) الدعائم 489/2: روينا عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنه قال: القرض والعارية وقرى الصّيف من السنّة.

- 33916-1262-20) كافي 558/3: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال والحجّال عن ثعلبة بن ميمون عن إبراهيم بن السّندی عن يونس بن عمّار(3) قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قرض المؤمن غنيمة وتعجيل أجر(4) ان أيسر قضاك وإن مات قبل ذلك احتسبت به من الزّكاة.

- 33917-1263-21) كافي 34/4: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن إبراهيم بن السّندی عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قرض المؤمن غنيمة وتعجيل خير ان أيسر أداه وان مات احتسب من الزكاة. فقيه 32/2: قال الصادق عليه السلام: قرض المؤمن وذكر مثله إلّا انّ فيه من زكاته. 22 فقيه 10/2: روى عن الصادق عليه السلام أنّه قال: نعم الشيء القرض ان أيسر قضاك وان أعسر حسبته من الزكاة.

- 33918-1264-22) كافي 558/3: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 107/4: أحمد بن محمد عن محمد بن عليّ عن محمد بن فضيل عن موسى بن بكر عن ابي الحسن عليه السلام قال كان على صلوات الله عليه يقول: قرض المال حمى الزّكاة. فقيه 10/2: وروى: أنّ القرض حمى للزكاة.

- 33919-1265-23) فقيه 9/4: بالاسناد المتقدم في حديث المناهى قال صلى الله عليه وآله: و من احتاج إليه أخوه المسلم في قرض و هو يقدر عليه فلم يفعل حرّم الله عليه ربح الجنة.

ص: 696

1- . يعدى به على الصّراط - خ.

2- . عقاب - خ.

3- . يونس عن عمّار - خ.

4- . خير - خ.

1141- (18) ابو هريره و عبدالله بن عباس گویند: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برای ما سخنرانی کرد... تا آنجا که روایت می کنند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس به برادر مسلمانش قرض دهد، در برابر هر درهمی که به وی قرض داده به اندازه وزن کوه أحد (و حرا و ثبیر) و کوه های رضوی و طور سینا برای وی حسنه خواهد بود. آن گاه اگر پس از سر رسید در مطالبه آن نرمش از خود نشان دهد، به سان برق جهنده درخشان - بدون محاسبه و عذاب - از صراط عبور می کند و کسی که برادر مسلمانش نزد وی شکوه کند و به او قرض ندهد، خداوند روزی که نیکوکاران را پاداش می دهد، بهشت را بر وی حرام می کند.»

1142- (19) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «قرض دادن، عاریه دادن و پذیرایی از مهمان، از سنت است.»

1143- (20) یونس بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «قرض دادن به مؤمن، غنیمت و شتاب به سوی پاداش است. وام گیرنده اگر توانگر شد، آن را به تو می پردازد و اگر پیش از پرداخت درگذشت، آن را به حساب زکات می گذاری.»

1144- (21) ابراهیم بن سندی روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «قرض دادن به مؤمن، غنیمت و شتاب در کار خیر است. وام گیرنده اگر توانگر شد، آن را می پردازد و اگر درگذشت، آن را به حساب زکات بگذارد.»

در کتاب من لایحضره الفقیه روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «چه خوب چیزی است قرض دادن! اگر وام گیرنده توانگر شد، به تو می پردازد و اگر تنگدست شد، به حساب زکات می گذاری.»

1145- (22) موسی بن بکر از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که علی علیه السلام می فرمود: «قرض دادن مال از زکات حمایت می کند.»⁽¹⁾

1146- (23) در حدیث نهی های پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمده است که آن حضرت فرمود: «هرکس برادر مسلمانش نیازمند وام گرفتن از او شود و او قدرت بر آن داشته باشد و انجام ندهد، خداوند بوی بهشت را بر وی حرام می کند.»

ص: 697

1- . این ترجمه بر اساس توضیح علامه مجلسی قدس سره بیان شد. ملاذ الاخیار 282/6 ولی شاید مناسب تر باشد که حدیث این گونه ترجمه شود: «قرض دادن مال، مانع تعلق زکات است.» زیرا معنای حمایت، مانع شدن از رسیدن چیزی به آن است.

- 33920-1266-(24) الخصال 111 حدّثنا ابى رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله قال حدّثني أحمد بن محمد بن عيسى عن العباس بن معروف عن ابى همام إسماعيل بن همام عن محمد بن سعيد بن غزوان عن السكوني عن ابى عبد الله جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن على عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تكلم النار يوم القيامة ثلاثة أميراً وقارياً وذا ثروة من المال فتقول للأمير يا من وهب الله له سلطاناً فلم يعدل فتزدرده كما يزدرد الطير حبّ السم وتقول للقاري يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصي فتزدرده وتقول للغني يا من وهب الله له دنياً كثيرة واسعة فيضاً وسأله الفقير (الحقير - خ) اليسير قرضاً فأبى إلا بخلاً فتزدرده.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ابن مسعود (28) من باب (6) عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3

قوله صلى الله عليه وآله: بياض القلب في أربع: عيادة المريض، اتّباع الجنائز، شراء أكفان الموتى ودفع القرض. وفي أحاديث باب (8) وقت اعطاء الزكاة فيما يعتبر فيه الحول من أبواب زكاة النقدين ج 9 و باب (1) ما ورد من الحقوق في المال سوى الزكاة من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق ج 9 ما يدلّ على استحباب القرض خصوصاً رواية سماعة (5) و (6) و ابى بصير (8).

وفي رواية عقبة (50) من باب (87) ما ورد في قضاء حاجة المؤمن من أبواب العشرة ج 20

قوله عليه السلام: القرض عندنا بثمانية عشر والصدقة بعشرة وماذا عليك إذا كنت كما تقول موسراً أعطيته فإذا كان أبان زكاتك احتسبت بها من الزكاة يا عثمان لا تردّه فإنّ ردّه عند الله عظيم إلخ. وفي رواية ابن عباس (74)

قوله عليه السلام: من أقرض ملهوفاً فأحسن طلبته استأنف العمل وأعطاه الله بكلّ درهم ألف قنطار من الجنّة.

وفي رواية تحف العقول (16) من باب (1) وجوب الاجتناب عن الحرام من أبواب ما يكتسب به ج 22

قوله عليه السلام: وأما الوجوه الأربع فقضاء الدين والعارية والقرض وإقراء الضيف واجبات في السّنّة. وفي رواية ابن سنان (34) من باب (1) تحريم أخذ الربا من أبوابه ج 23

قوله عليه السلام: فحرّم الله عزّ وجلّ على العباد الرّبا لعلّة فساد الأموال (إلى أن قال) وتركهم

1147- (24) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «روز قیامت آتش با سه کس سخن می گوید؛ فرمانروا، قاری قرآن و ثروتمند. به فرمانروا می گوید: ای کسی که خداوند به او قدرت داد و به عدالت رفتار نکرد! آن گاه همان گونه که پرنده، دانه کنجدی را می بلعد، او را می بلعد و به قاری قرآن می گوید: ای کسی که برای مردم، خود را آراست و با انجام گناهان با خدا مبارزه کرد! آن گاه او را می بلعد و به ثروتمند می گوید: ای کسی که خداوند به وی دنیای فراوان و ثروت بسیار عنایت فرمود و نیازمند از او چیز اندک و کوچکی به عنوان قرض درخواست کرد و او به دلیل بخل، خودداری کرد. آن گاه او را می بلعد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و هشتم از باب ششم از باب های احکام بیماری فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «چهار چیز سبب سفیدی قلب می شود: عیادت از بیمار، تشییع جنازه، خریدن کفن مردگان و پرداخت قرض.»

و در روایات باب هشتم از باب های زکات طلا و نقره و باب یکم از باب های استحباب حقوق، مطالبی که بر استحباب قرض دلالت می کند، به ویژه روایت پنجم و ششم و هشتم.

در روایت پنجاه از باب هشتاد و هفت از باب های معاشرت فرموده معصوم علیه السلام که: «نزد ما قرض به هجده برابر است و صدقه به ده برابر. چه زیانی به تو می رسد، هرگاه - چنانچه می گویی - توانگر بودی به او قرض دهی و هنگامی که وقت پرداخت زکاتت فرا می رسد، آن را به حساب زکات بگذاری. ای عثمان! او را [دست خالی] باز نگردان که بازگرداندن او کار خطرناکی است.»

در روایت هفتاد و چهار فرموده امام معصوم علیه السلام که: «هرکس به فریادخواهی قرض دهد و نیکو آن را درخواست کند، از نوع عمل آغاز کرده است [گناهان گذشته اش بخشیده شده است] و خداوند در برابر هر درهم قنطاری - مال فراوان - از بهشت به او عنایت می کند.»

در روایت شانزده از باب يك از باب های کسب های روا و ناروا فرموده امام علیه السلام که: «وجوه چهارگانه:

پرداخت بدهی، عاریه، قرض دادن و پذیرایی از مهمان است. اینها از سنت های واجب است.»

در روایت سی و چهارم از باب یکم از باب های ربا فرموده امام علیه السلام که: «پس خداوند عزیز و باشکوه ربا را بر بندگان حرام کرد، به دلیل فاسد کردن اموال... و ترك کردن قرض و قرض، از کارهای نیک است.»

للقرض والقرض صنایع المعروف. ویأتي فی الباب التالی وما یتلوه ما یناسب ذلك.

وفی رواية ابن سنان (8) من باب (9) انّ الغریم إذا طالبه غریمه یجب علیه الإیفاء

قوله صلّی الله علیه وآله: ألف درهم أقرضها مرتین أحبّ الیّ من أن أتصدّق بها مرّة. وفی رواية إبراهیم بن عمر (8) من باب (19) جواز تزویج غیر الهاشمیّ الهاشمیّة والاعجمیّ العربیّة من أبواب التزویج ج 25

قوله صلّی الله علیه وآله: من أقرض قرضاً فكأنما تصدّق بشطره فان أقرضه الثانیة كان برأس المال(1).

(4) باب جواز استقراض الرغیف الکبیر واعطاء الصّغیر وبالعکس و کذا الجوز وامثالهما

- 1267-33921-(1) تهذیب 162/7: محمّد بن أحمد بن یحیی عن محمّد بن الحسین عن الحكم بن مسکین عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لابی عبد الله علیه السلام استقرض الرغیف من الجیران فأنأخذ کبیراً ونعطی صغیراً أو نأخذ صغیراً ونعطی کبیراً قال لا بأس.

- 1268-33922-(2) نوادر أحمد بن محمّد بن عیسی 163: عن ابی جعفر علیه السلام: سئل عن الخبز بعضها أكبر من بعض قال لا بأس إذا أقرضته.

- 1269-33923-(3) فقیه 116/3: روى عن الصباح بن سیّابة قال: قلت لابی عبد الله علیه السلام انّ عبد الله بن ابی یعفور أمرنی أن أسألك قال أنا نستقرض الخبز من الجیران فنردّ أصغر منه أو أكبر فقال علیه السلام نحن نستقرض الجوز السّتین والسبعین عدداً فیكون فیہ الصغیرة والکبیرة فلا بأس. و تقدّم فی رواية غیاث (16) من باب (1) أنّه لا بأس بالسّلم إذا ذکر الجنس من أبواب السلف ج 23

قوله علیه السلام: لا بأس باستقراض الخبز. ویأتي فی أحادیث الباب التالی ما یناسب ذلك.

ص: 700

1- . یعنی کأنّه بالمرّة الثانیة تصدّق بشطر آخر من المال.

می آید:

در باب بعدی و باب پس از آن مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت هشتم از باب نهم از باب های بدهی فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «هر درهم را دو بار قرض دهم، نزد من محبوب تر از آن است که آن را يك بار صدقه دهم.»

و در روایت هشتم از باب نوزدهم از باب های ازدواج فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هرکس مالی را قرض دهد، گویا نصف آن را قرض داده است؛ پس اگر آن را برای بار دوم قرض دهد، برابر اصل مال خواهد بود.»

باب 4 جواز قرض گرفتن نان بزرگ و پرداخت نان کوچک و همین طور گردو و...

1148-(1) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: از همسایگانم نان قرض می کنم، پس نان بزرگ می گیرم و نان کوچک می دهم یا نان کوچک می گیرم و نان بزرگ می دهم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1149-(2) در کتاب نوادر احمد بن محمد بن عیسی روایت می شود که از امام باقر علیه السلام درباره نان سؤال شد که برخی بزرگ تر از برخی دیگر است. امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد، هرگاه آن را قرض دهی.»

1150-(3) صباح بن سیّابه گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: عبدالله بن ابی یعفور از من خواسته که از شما بپرسم: ما از همسایگان نان قرض می کنیم و کوچک تر یا بزرگ تر از آن می پردازیم. [آیا اشکال دارد؟]

امام علیه السلام فرمود: ما نیز شصت، هفتاد عدد گردو قرض می کنیم که در میان آنها کوچک و بزرگ است. اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شانزدهم از باب یکم از باب های سلف فرموده معصوم علیه السلام که: «قرض کردن نان اشکال ندارد.»

می آید:

در روایات باب بعدی مناسب با این بحث خواهد آمد.

(5) باب ماورد في منع قرض الخمير والخبز ومنع الملح والماعون واقتباس النار

قال الله تعالى في سورة الماعون (107):7: «وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ».

- 1270-33924-(1) تهذيب 162/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن فقيه 171/3: السكوني عن جعفر (بن محمد - فقيه) عن أبيه عليهما السلام قال: لاتمانعوا قرض الخمير والخبز فإن منعه (1) يورث الفقر.

- 1271-33925-(2) الجعفریات 161: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لاتمانعوا قرض الخمير فإن منعه يورث الفقر.

- 1272-33926-(3) كافي 315/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن سعدان عن معاوية بن عمارة قال قال أبو عبد الله عليه السلام: لاتمانعوا قرض الخمير والخبز واقتباس النار فإنه يجلب الرزق على أهل البيت مع ما فيه من مكارم الأخلاق.

- 1273-33927-(4) كافي 308/5: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن السندی بن محمد عن أبي البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يحلّ منع الملح والنار.

- 1274-33928-(5) الجعفریات 172: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لا يحلّ منعهنّ الماء والملح والكلاء والنار والعلم وفضل العلم خير من فضل العبادة وكمال الدين الورع. وتقدم في رواية سماعة (5) من باب (1) ماورد من الحقوق في المال سوى الزكاة من أبواب مايتأكد استحبابه من الحقوق - ج 9:

قوله عليه السلام: والماعون ليس من الزكاة هو المعروف تصنعه والقرض تقرضه ومتاع البيت تعيره. وفي رواية سماعة (6) نحوه.

وفي رواية أبي بصير (8): قوله عز وجل «وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ» قال هو القرض يقرضه والمعروف يصطنعه ومتاع البيت يعيره. وفي رواية غياث (16) من باب (1) أنه لا بأس بالسلم إذا ذكر الجنس من أبواب السلف ج 23

قوله عليه السلام: لا بأس باستقراض الخبز. وفي أحاديث الباب المتقدم مايناسب ذلك فلاحظ.

ص: 702

خداوند متعال می فرماید:

و وسایل خانه خود را از دیگران باز می دارند. (1)

1151-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود: «از قرض دادن خمیر و نان به یکدیگر دریغ نورزید؛ زیرا جلوگیری از آن سبب فقر می شود.»

1152-(2) در کتاب جعفریات از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «از قرض دادن خمیر به یکدیگر دریغ نکنید؛ زیرا جلوگیری از آن فقر را به دنبال دارد.»

1153-(3) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از قرض دادن خمیر و نان و پاره آتش به یکدیگر دریغ نورزید؛ زیرا این کار روزی را به سوی اهل خانه می کشاند، افزون بر آن، این کار از اخلاق بزرگوارانه است.»

1154-(4) ابو البختری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «جلوگیری کردن از دادن نمک و آتش به دیگران حلال نیست.»

1155-(5) در کتاب جعفریات از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «جلوگیری از پنج چیز حلال نیست: آب، نمک، چراگاه، آتش و دانش و فضیلت علم، بهتر از فضیلت عبادت است و کامل کننده دین، پارسایی است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب یکم از باب های استحباب حقوق فرموده امام علیه السلام که: «معاون از زکات نیست. آن، کار نیکی است که انجام می دهی و وامی است که می پردازی و وسایل خانه است که عاریه می دهی.»

و در روایت ششم مانند آن.

و در روایت هشتم در تفسیر آیه: «و معاون را باز می دارند.» این گفته که: «آن وامی است که می پردازد و کار نیکی است که انجام می دهد و وسایل خانه است که عاریه می دهد.»

و در روایت شانزدهم از باب یکم از باب های سلف فرموده امام علیه السلام که: «قرض گرفتن نان اشکال ندارد.»

و در روایات باب پیشین، مناسب با این بحث هست؛ ملاحظه کنید.

(6) باب الإِشهاد على الدِّين وكتابته وماورد في أن من أدان بغير بيّنة فلا يستجاب دعاؤه برّد ماله إليه

قال الله تعالى في سورة البقرة (1): 282 و 283: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسْ مِنْهُ شَيْئاً فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ ... * وَ إِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِباً فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ».

- 1275-33929 (2) كافي 298/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 232/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمران (1) بن عاصم قال قال أبو عبد الله عليه السلام: أربعة لا يستجاب لهم (دعوة - كا) أحدهم رجل يكون (2) له مال فأدانه بغير بيّنة يقول الله عزّ وجلّ ألم آمرك بالشهادة.

- 1276-33930 (2) مستدرک 401/13: تفسير الإمام عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال:

ثلاثة لا يستجيب الله لهم بل يعدّ بهم ويوبّخهم - إلى أن قال - والثالث رجل أوصاه الله تعالى بأن يحتاط لِدِينِهِ بشهود وكتاب فلم يفعل (ذلك - خ) ودفع ماله الى غير ثقة بغير وثيقة فجحده او بخّسه فهو يقول اللهم (3) ردّ عليّ فيقول الله عزّ وجلّ (يا عبدى - خ) قد علّمتك كيف تستوثق لمالك ليكون محفوظاً لئلا يتعرّض للتلف فأبیت وانت الآن تدعوني وقد ضيّعت مالك وأتلفته وخالفت (4) وصيّتى فلا أستجيب لك.

- 1277-33931 (3) كافي 298/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن عليّ عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من ذهب حقّه على غير بيّنة لم يؤجر. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله.

ص: 704

1- . كان - كا.

2- . عمر [ان] بن أبي عاصم - كا.

3- . يا ربّ - خ.

4- . غيّرت - خ ل.

خداوند متعال می فرماید:

ای کسانی که ایمان آوردید، هرگاه برای مدت معینی به یکدیگر وام دادید، آن را بنویسید و باید نویسنده ای میان شما به عدالت بنویسد و هیچ نویسنده ای از نوشتن خودداری نکند همان گونه که خداوند به او آموخت و باید بدهکار دیکته کند و باید از پروردگارش بترسد و چیزی از حق طلبکار نکاهد. پس اگر بدهکار، سفیه یا ضعیف بود یا قدرت بر دیکته کردن نداشت، باید ولی وی با رعایت عدالت دیکته کند و دو نفر از مردان تان را گواه بگیرد، پس اگر دو مرد در دسترس نبود، یک مرد و دو زن...

و اگر در مسافرت بودید و نویسنده ای نیافتید پس وثیقه ای بگیرید... (1)

1156- (1) عمران بن عاصم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چهار گروه دعای شان مستجاب نمی شود، یکی از آنان صاحب مالی است که مال خود را بدون بیّنه - دو گواه - به دیگری دهد. خداوند عزیز و باشکوه می فرماید: مگر به تو دستور ندادم گواه بگیری؟»

1157- (2) در تفسیر منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند دعای سه گروه را اجابت نمی کند بلکه آنان را عذاب و توبیخ می کند... سوم کسی است که خداوند به وی دستور داده با گواه گرفتن و نوشتن درباره طلبش احتیاط کند ولی چنین نکرد و مالش را بدون وثیقه به شخص غیر مورد اعتماد داد. بدهکار نیز او را انکار کرد یا از آن کم گذاشت. پس او می گوید: خدایا مالم را به من بازگردان! و خداوند عزیز و باشکوه می فرماید: ای بنده ام! من به تو آموختم که چگونه برای مالت وثیقه بگیری تا حفظ شود و در معرض تلف قرار نگیرد ولی تو از انجام آن خودداری کردی و اکنون مرا می خوانی، در حالی که مالت را تباه و نابود و با سفارش من مخالفت کردی. پس من دعای تو را اجابت نخواهم کرد.»

1158- (3) عبدالله بن سنان روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس بدون بیّنه، حقهش نابود شود، پاداش نمی گیرد.»

ص: 705

- 1278-33932-(4) الاختصاص 123: حدَّثنا محمَّد بن عليّ قال حدَّثنا محمَّد بن الحسن قال أخبرنا عبدالرحمان ابن اخي الأصمعيّ عن عمّه الأصمعيّ قال حدَّثني بعض أصحابنا عن عبدالرحمن بن خالد بن أبي الحسن جمهور مولى المنصور قال: اخرج الّتي بعض ولد سليمان بن عليّ كتاباً بخطّ عبدالمطلب واذا شبيه بخطّ النساء (الصبيان - خ ل) بسمك اللّهم ذكر حقّ عبدالمطلب بن هاشم من أهل مكّة على فلان بن فلان الحميريّ من أهل زول صنعاء (1) عليه الف درهم فضّة طيّبة كيلاً بالجديد (2) ومتى دعاه بها اجابه شهد الله والملكان. ويأتي في أحاديث باب (1) حكم الرهن والارتهان في بيع النسئية من أبوابه ج 23 ما يناسب الباب.

(7) باب وجوب قضاء الدين مع اليسر وعدم سقوطه إلا بالأداء أو الإبراء

إشاره

- 1279-33933-(1) تهذيب 184/6: محمَّد بن يعقوب عن كافي 94/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه (عن ابن أبي عمير - كا خ) عن حنّان بن سدير الخصال 12: العلل 528: حدَّثنا محمَّد بن الحسن (بن أحمد بن الوليد - الخصال) قال حدَّثنا محمَّد بن الحسن الصفّار عن العباس بن معروف عن الحسن بن محبوب عن حنّان بن سدير (عن أبيه - كا - الخصال - العلل) عن أبي جعفر عليه السلام قال: كلّ ذنب يكفّره القتل في سبيل الله عزّ وجلّ إلا الدّين (فائه - الخصال) لا كفّارة له إلا ادأؤه او يقضى (عن - العلل) صاحبه (2) او يعفو الذي له الحقّ .

- 1280-33934-(3) فقيه 112/3: روى عن أبان عن بشّار عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل قطرة من دم السّّ هيد كفّارة لذنوبه إلا الدّين فإنّ كفّارته قضاؤه.

ص: 706

1- . زول: مكان باليمن في بعض الحواشي.

2- . اي وليّه او وارثه او الامام او المتبرّع - مرآت.

3- . الجديد: ضرب من المسكوكات - المنجد.

1159- (4) عبدالرحمن بن خالد بن ابی الحسن جمهور از نزدیکان منصور گوید: «یکی از فرزندان سلیمان بن علی نوشته ای به خط حضرت عبدالمطلب به من نشان داد که آن شبیه خط زنان (کودکان) بود. در آن نوشته آمده بود: به نام خدا، این بیان حق عبدالمطلب بن هاشم از اهل مکه بر فلانی فرزند فلانی حمیری از اهل زول صنعاست. شخص حمیری هزار درهم نقره خالص جدید به صورت پیمانه بدهکار است و هروقت، عبدالمطلب آن را از وی درخواست کرد، پاسخ خواهد داد.

خداوند و دو فرشته بر این مطلب گواهی می دهند.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب یکم از باب های رهن، مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 7 وجوب پرداخت بدهی در صورت توان

1160- (1) حنّان بن سدید روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود: «شهادت در راه خدا هر گناهی را می پوشاند، مگر بدهی، که آن کفاره ای ندارد جز پرداخت بدهکار یا پرداخت از جانب وی یا گذشت طلبکار.»

1161- (2) بشار روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود: «نخستین قطره خون شهید گناهایش را می پوشاند، مگر بدهی که کفاره آن، پرداخت آن است.»

ص: 707

- 33935-1281-(1) احتجاج الطبرسي 314/1: روى عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: إنّ يهوديّاً من يهود الشام وأخبارهم كان قد قرأ التّوراة والإنجيل والزبور وصحف الأنبياء عليهم السلام وعرف دلّانهم جاء الى مجلس فيه أصحاب رسول الله صلّى الله عليه وآله وفيهم عليّ بن أبيطالب وابن عبّاس وابن مسعود وأبو سعيد(2) الجهنيّ فقال يا أمة محمّد ما تركتم لنبيّ درجة ولا لمرسل فضيلة إلّا أنحلتموها(3) نبيّكم فهل تجيبوني عمّا أسألكم عنه فكاع(3) القوم عنه فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام نعم ما أعطى الله تعالى نبيّاً درجة ولا مرسلّاً فضيلة إلّا وقد جمعها لمحمّد صلّى الله عليه وآله (إلى أن قال ص 333) قال له اليهوديّ فإنّ عيسى عليه السلام يزعمون أنّه أحيى الموتى باذن الله قال له عليّ عليه السلام لقد كان كذلك ومحمّد صلّى الله عليه وآله سبّحت في يده تسع حصيات تسمع نغماتها في جمودها ولا روح فيها لتمام حجة نبوّته ولقد كلّمه الموتى من بعد موتهم واستغاثوه ممّا خافوا تبعته ولقد صلّى بأصحابه ذات يوم فقال ما هاهنا من بنى النّجار أحد وصاحبهم محتبس على باب الجنّة بثلاثة دراهم لفلان اليهوديّ وكان شهيداً الخبر.

- 33936-1282-(4) كافي 94/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 184/6: أحمد ابن أبي عبد الله عن محمّد بن عيسى عن عثمان بن سعيد عن عبدالكريم من أهل همدان عن فقيه 111/3:

(رجل يقال له - يب) أبي ثمامة(4) قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام أتى أريد أن ألزم(5) مكّة أو المدينة(6) وعليّ دين فما تقول فقال ارجع (فأدّه - كا) إلى مؤدّي دينك وانظر ان تلقى الله تعالى وليس عليك دين إنّ المؤمن لا يخون. العلل 528: حدّثنا الحسين بن أحمد عن أبيه عن محمّد بن أحمد عن ابن عيسى عن عثمان بن سعيد قال حدّثنا عبدالكريم الهمدانيّ عن أبي ثمامة(7) قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام وقلت له جعلت فداك أتى رجل أريد أن ألزم مكّة وعليّ دين للمرجئة فما تقول قال (وذكر مثل ما في تهذيب).

ص: 708

- 1- . أي هابوا عنه - مجمع.
- 2- . أبو معبد - خ.
- 3- . أي ادّعوتموها لنبيّكم.
- 4- . أبي ثمامة - خ.
- 5- . ألزم - فقيه.
- 6- . والمدينة - يب.
- 7- . أبي ثمامة - خ.

1162- (3) در کتاب احتجاج طبرسی از امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از امام حسین علیه السلام روایت می شود که فرمود: «یکی از یهودیان اهل شام و از علمای آنان، تورات، انجیل، زبور و کتاب های پیامبران را خوانده بود و دلایل آنان را می شناخت. وی به مجلسی آمد که یاران پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله، از جمله علی علیه السلام، ابن عباس، ابن مسعود و ابو سعید جهنی در آن بودند. عالم یهودی به یاران پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: ای امت محمد صلی الله علیه و آله! شما تمام درجات پیامبران و همه فضایل رسولان را به پیامبر خود نسبت می دهید. پس آیا به پرسش های من درباره وی پاسخ می دهید؟

یاران پیامبر صلی الله علیه و آله از سخن وی به وحشت افتادند ولی علی علیه السلام فرمود: آری، خداوند به هیچ پیامبر درجه و به هیچ فرستاده ای فضیلتی نداد مگر آن که همه آنها را برای محمد صلی الله علیه و آله گرد آورد.

حدیث ادامه می یابد تا آنجا که دانشمند یهودی به امیر مؤمنان علیه السلام گفت: مسیحیان بر این باورند که عیسی علیه السلام با اجازه خداوند، مرده زنده می کند.

علی علیه السلام فرمود: همین گونه است و در دست محمد صلی الله علیه و آله نیز نه دانه سنگریزه، تسبیح خدا را گفتند، به طوری که آهنگ آنها شنیده می شد. با این که آنها جامد و بی روح بودند و این کار به دلیل کامل شدن دلیل پیامبری وی بود.

همچنین مردگان - پس از مرگ - با پیامبر صلی الله علیه و آله سخن می گفتند و از پی آمدهای آنچه می ترسیدند از وی یاری می خواستند. يك روز پس از برگزاری نماز، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رو به یاران خود کرد و فرمود:

آیا از خاندان بنی نجار کسی در اینجا نیست؟ یکی از وابستگان شان به خاطر سه درهم که به فلان یهودی بدهکار است بر در بهشت نگه داشته شده است و آن شخص شهید بود...»

1163- (4) ابو ثمامه گوید: «به امام جواد علیه السلام گفتم: من بدهکارم و با این حال می خواهم ساکن مکه و مدینه شوم. شما در این باره چه نظری دارید؟

امام علیه السلام فرمود: به مکان پرداخت بدهی ات بازگرد و مواظب باش به گونه ای با خدا دیدار کنی که بدهی نداشته باشی. همانا مؤمن خیانت نمی کند.»

این حدیث با سند دیگری نیز روایت شده است. با این تفاوت که در سؤال آن، این گونه آمده است: «من به مرجئه بدهکارم...»

- 33937-1283-(5) المناقب 143/4: قال: و أصيب الحسين عليه السلام و عليه دين بضعة وسبعون ألف دينار فاهتمَّ عليّ بن الحسين عليهما السلام بدين أبيه حتّى امتنع من الطعام والشراب والنّوم في أكثر أيّامه ولياليه فأثاه آتٍ في المنام فقال لا تهتمّ بدين أبيك فقد قضاه الله عنه بمال بجنس(1) فقال عليّ عليه السلام والله ما أعرف في أموال أبي مالا يقال له بجنس فلمّا كان من اللّيلة الثانية رأى مثل ذلك فسأل عنه أهله فقالت له امرأة من أهله كان لأبيك عبد رومىّ يقال له بجنس استنبط له عينا بذى خشب فسأل عن ذلك فأخبر به فما مضت بعد ذلك إلا أيّام قلائل حتّى أرسل الوليد بن عتبة ابن أبي سفيان إلى عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول له أنّه قد ذكرت لي عين لأبيك بذى خشب تعرف بجنس فإذا أحببت بيعها ابتعتها منك قال عليّ بن الحسين عليهما السلام خذها بدين الحسين عليه السلام وذكره له قال قد أخذته فاستثنى منها سقى ليلة السّبت لسكينة.

- 33938-1284-(6) العوالي 241/3: أبو أمامة الباهلي: أنّ النّبيّ صلّى الله عليه وآله خطب يوم فتح مكّة فقال العارية مردودة والمنحة(2) مردودة والدين مقضى والزعيم غارم.

- 33939-1285-(7) مستدرک 394/13: الشيخ شاذان بن جبرئيل القمّيّ في كتاب الفضائل بإسناده إلى عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلّى الله عليه وآله في حديث طويل أنّه قال: رأيت على الباب السابع من الجنّة مكتوباً لا اله الا الله محمّد رسول الله عليّ ولي الله بياض القلب في أربع خصال عيادة المريض واتّباع الجنائز وشراء الأكفان وردّ القرض.

- 33940-1286-(8) أمالي الصدوق 364: حدّثنا الحسن بن محمّد بن سعيد الهاشمي قال حدّثنا فرات بن إبراهيم بن فرات الكوفيّ قال حدّثني محمّد بن أحمد بن عليّ الهمدانيّ قال حدّثنا الحسن بن عليّ الشاميّ عن أبيه قال حدّثنا أبو جرير قال حدّثنا عطاء الخراسانيّ رفعه عن عبد الرّحمن بن غنم قال: جاء جبرائيل الى رسول الله صلّى الله عليه وآله بدابة (إلى أن قال) ثمّ مضى فمرّ على رجل يرفع حزمة(3) من حطب كلّما لم يستطع ان يرفعها زاد فيها فقال من هذا يا جبرائيل فقال هذا صاحب الدّين يريد ان يقضى فإذا لم يستطع زاد عليه.

ص: 710

1- . بجنس - خ - يحنس - ك ورد في هامش المستدرک هكذا: في الطبعة الحجرية بجنس وفي المصدر: بجنس وما أثبتناه (أى يحنس) هو الصواب وكذا في بقية الموارد وعين يحنس كانت للحسين بن عليّ عليهما السلام استنبطها له غلام يقال له يحنس إلخ.

2- . أي العطية.

3- . اي ما يشدّ بحبل من الحطب وغيره.

1164- (5) در کتاب مناقب ابن شهر آشوب آمده است: «امام حسین علیه السلام با بیش از هفتاد هزار دینار بدهی شهید شد. پس امام سجاد علیه السلام در بیشتر شب و روزها از اندوه بدهی پدر از آب و غذا و خواب خودداری می کرد تا این که يك شب به خوابش آمد و به وی گفت: از بابت بدهی پدرت غمگین نباش. خداوند زمینه پرداخت آن را با مال بجنس فراهم کرد.

امام علیه السلام پس از بیدار شدن از خواب با خود گفت: به خدا سوگند! من در میان اموال پدرم مالی به نام بجنس نمی شناسم! ولی شب بعد نیز همان خواب را دید. پس از این ماجرا از خانواده اش در این باره سؤال کرد. یکی از همسرانش به وی گفت: پدرت برده ای رومی به نام بجنس داشت که در منطقه ذو خشب، چشمه ای برای امام حسین علیه السلام احداث کرد.

امام سجاد علیه السلام در این باره تحقیق کرد و وجود آن برایش اثبات شد. آن گاه چند روز بیشتر از این ماجرا نگذشت که ولید بن عتبة بن ابی سفیان به امام علیه السلام پیام فرستاد که شنیده ام پدرت چشمه ای در منطقه ذو خشب به نام بجنس دارد. اگر مایل به فروش آن هستی، من آن را از تو خریدم.

امام سجاد علیه السلام فرمود: آن را - به استثنای آبیاری از آن در شب شنبه برای سکینه - در برابر بدهی پدرم بردار و برای ولید بیان کرد که میزان بدهی پدرش چه میزان است.»

1165- (6) ابو امامه باهلی روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در سخنرانی اش در فتح مکه فرمود: عاریه، پس دادنی، بخشش، جبران کردنی، بدهی، پرداختنی و پیشوا، بدهکار است.»

1166- (7) عبدالله بن مسعود از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که در بخشی از يك حدیث بلند فرمود: «بر در هفتم بهشت دیدم نوشته است: معبودی جز خدای یکتا نیست محمد فرستاده خداست. علی ولی خداست. سفید و نورانی شدن قلب در چهار چیز است: عیادت از بیمار، تشییع جنازه، خریدن کفن ها و پرداخت قرض.»

1167- (8) عبدالرحمان بن غنم گوید: «جبرئیل اسبی نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آورد. حدیث ادامه می یابد تا آنجا که گوید: سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حرکت کرد تا شخصی را مشاهده کرد که می خواهد بسته هیز می را بلند کند ولی نمی تواند و هر بار که نمی تواند آن را بلند کند، بر آن می افزاید. پیامبر صلی الله علیه و آله با مشاهده آن مرد گفت: ای جبرئیل این کیست؟

جبرئیل پاسخ داد: این شخص بدهکار است که می خواهد بدهی اش را بپردازد؛ ولی نمی تواند، پس هر وقت قدرت پرداخت نداشت، بر آن می افزاید.»

- 33941-1287-(9) كافي 259/5: عِدَّة من أصحابنا عن تهذيب 208/6: أحمد بن محمد بن محمد بن إسماعيل عن محمد بن عذافر عن عمر ابن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام قال: إذا كان لرجل على رجل دين فمطله حتّى مات ثمّ صالح ورثته على شيء فالذى اخذ (ته - كا) الورثة لهم وما بقى فللميت (1) (حتّى - كا) يستوفيه منه في الآخرة وان هو لم يصلحهم على شيء حتّى مات ولم يقص عنه فهو (كله - كا) للميت يأخذه به.

- 33942-1288-(10) المقنع 126: فقه الرضا عليه السلام 268: إذا مات الرجل وله دين على رجل فان اخذه وارثه منه فهو له وان لم يعطه فهو للميت في الآخرة.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية تحف العقول (16) من باب (1) تحريم التّكسّب بانواع المحرّمات من أبواب ما يكتسب به ج 22

قوله عليه السلام: وأما الوجوه الأربع فقضاء الدّين والعارية والقرض واقراء الضيف واجبات في السّنة. وفي أحاديث باب (68) جواز القرض من مال اليتيم بنية الأداء ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية سماعة (34) من باب (1) كراهة الدين فأنّه شين من أبواب الدين ج 23

قوله عليه السلام: يقضى بما عنده دينه ولا يأكل اموال الناس الا وعنده ما يؤدّي اليهم حقوقهم إلخ و لاحظ سائر أحاديث الباب و - أحاديث باب (2) تحريم حبس الحقوق.

ويأتي في الباب التالى و باب (9) انّ الغريم إذا طالبه غريمه يجب عليه الايفاء و باب (10) انّ من كان عليه دين لغايب وجب عليه نيّة القضاء و باب (12) انّه يجب على الامام قضاء دين المؤمن المعسر و باب (19) استحباب تحليل الميت والحيّ من الدّين و باب (20) استحباب ضمانه دين الميت للغرماء و باب (29) استحباب قضاء الدين عن الابوين ما يناسب الباب.

وفي رواية إبراهيم بن عمر (8) من باب (19) جواز تزويج غير الهاشمي الهاشميّة من أبواب التّزويج ج 25

قوله صلّى الله عليه وآله: وأداء الحقّ إلى صاحبه أن يأتيه به في بيته او في رحله فيقول ها وخذه.

ص: 712

1168- (9) عمر بن یزید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه بدهکاری امروز و فردا کرد تا طلبکار درگذشت، سپس وارثان وی با بدهکار به مقداری مصالحه کردند، پس آنچه وارثان می گیرند، مال آن هاست و بقیه آن مال میت است تا آن را در آخرت دریافت کند و اگر بدهکار با وارثان مصالحه نکرد تا خود نیز درگذشت و از جانب وی پرداخت نشد، پس همه آن متعلق به طلبکار مرده است و بدهکار را به آن بازخواست می کنند.»

1169- (10) در کتاب المقنع و فقه الرضا آمده است: «هرگاه شخص طلبکاری مرد، اگر وارثان وی آن را گرفتند، پس متعلق به آن هاست ولی اگر بدهکار آن را پرداخت نکرد، در آخرت برای طلبکار فوت شده است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت شانزده از باب يك از باب های کسب های روا و ناروا فرموده امام علیه السلام که:

«جهات چهارگانه، پرداخت بدهی، عاریه، قرض دادن و پذیرایی از مهمان است که از سنت های لازم هستند.»

در روایات باب شصت و هشت مطالبی در ارتباط با این بحث هست.

در روایت سی و چهار از باب یکم از باب های دین فرموده معصوم علیه السلام که: «با آنچه در اختیار دارد، بدهی اش را می پردازد و اموال مردم را نمی خورد مگر در صورتی که چیزی که با آن حقوق مردم را پردازد، در اختیار داشته باشد.»

و بنگر سایر روایات باب و روایات باب دوم را.

می آید:

باب بعدی و باب نهم و دهم از باب های بدهکاری مناسب آن.

در روایات باب دوازدهم، نوزدهم، بیستم و بیست و نهم مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت هشتم از باب نوزدهم از باب های ازدواج فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «... و رساندن حق به صاحب آن به این صورت که به خانه یا نزد وسایلش برود و بگوید: این را بگیر!»

ص: 713

- 1289-33943-(1) كافي 95/5: عدّة من أصحابنا عن التهذيب 185/6: أحمد بن محمد عن عبدالرحمن بن أبي نجران عن الحسن بن عليّ بن رباط قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من كان عليه دين فينوي (1) قضاءه كان معه من الله عزّ وجلّ حافظان يعينانه على الأداء عن أمانته فان قصرت نيّته عن الأداء قصّـرا عنه من المعونة بقدر ما قصر (2) من نيّته. فقيه 112/3: قال الصادق عليه السلام: من كان وذكر مثله.

- 1290-33944-(2) فقه الرضا عليه السلام 268: أعلم أنّ من استدان ديناً ونوى قضاءه فهو في أمان الله حتّى يقضيه فإن لم ينو قضاءه فهو سارق فاتّق الله وأدّ الى من له عليك وارفق بمن لك عليه حتّى تأخذه منه في عفاف وكفاف. المقنع 126: قال والدي عليّ بن الحسين رحمه الله في وصيّته الى اعلم يا بنّي أنّ من استدان وذكر نحوه.

- 1291-33945-(3) فقه الرضا 257: روى: من كان عليه دين ينوى قضاءه ينصر من الله حافظاه يعيناه على الأداء فان قصرت نيّته نقصوا عنه من المعونة بمقدار ما يقصر (منه خ) من نيّته. المقنع 126: أعلم أنّ من كان عليه دين وذكر نحوه.

- 1292-33946-(4) عوالي اللئالي 367/1: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما يسرّني أنّ لي مثل أحد ذهباً يأتي عليّ ليلة وعندي منه دينار إلّا ديناراً أرصده (3) لدين عليّ .

- 1293-33947-(5) مستدرک 394/13: جعفر بن أحمد القمّيّ في كتاب الغايات عن ابى موسى الأشعريّ قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّ أعظم الذنوب عند الله ان تلقاه بها بعد الكبائر التي نهى الله تعالى عنها ان يموت الرجل و عليه دين لا يدع له قضاء.

- 1294-33948-(6) كافي 96/5: عليّ (بن محمد - كا) عن إبراهيم عن (4) إسحاق الأحمر عن عبد الله بن حمّاد عن عمر بن يزيد تهذيب 187/6: محمد بن يعقوب عن عليّ عن أبيه عن إسحاق الأحمر

ص: 714

1- . يريد - فقيه.

2- . نقص - يب.

3- . اي اعده له.

4- . إبراهيم بن إسحاق - خ كا.

1170-(1) حسن بن علی بن رباط روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «هر بدهکاری تصمیم بر پرداخت بدهی خود داشته باشد، از جانب خدا دو فرشته نگهبان با اوست که وی را بر پرداخت امانتش یاری می کنند و اگر تصمیمش بر پرداخت ضعیف شود، به همان اندازه که از تصمیمش کاسته شده، آن دو فرشته نیز از یاری خود می کاهند.»

1171-(2) در کتاب فقه الرضا آمده است: «بدان که! هرکس بدهکار شود و تصمیم بر پرداخت آن داشته باشد، وی در امان خداست تا پردازد و اگر تصمیم بر پرداخت آن نداشته باشد، پس او دزد است.»

بنابراین از خدا بترس و بدهی ات را به طلبکار پرداز و با بدهکارت با نرمش و ملایمت رفتار کن تا حقّت را از وی با بزرگواری و خویشتن داری بگیری.»

در کتاب المقنع آمده است: «پدرم علی بن حسین قدس سره در سفارش خود به من فرمود: بدان، ای فرزند عزیزم! هرکس بدهی به عهده گیرد...» ادامه عبارت المقنع، همانند عبارت فقه الرضا است.

1172-(3) در کتاب فقه الرضا آمده است: «از معصوم علیه السلام روایت شده که هر بدهکاری تصمیم پرداخت بدهی اش را داشته باشد، از جانب خدا دو فرشته نگهبان وی، او را یاری می کنند و بر پرداخت بدهی به وی کمک می رسانند. پس اگر تصمیمش ضعیف شود به هر اندازه که از تصمیمش کاهش یابد به همان اندازه آنان از یاری و کمک خود می کاهند.»

در کتاب المقنع، نظیر این عبارت آمده است.

1173-(4) در کتاب عوالی اللئالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «اگر به اندازه کوه احد طلا داشته باشم، خوشحال نیستم از این که يك شب بر من بگذرد و يك دینار از آن نزد من باشد، مگر دیناری که برای پرداخت بدهی خود آماده کرده ام.»

1174-(5) ابو موسی اشعری روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «پس از گناهان کبیره که خداوند از آنها نهی کرده است، بزرگ ترین گناهی که با آن با خدا دیدار می کنی، این است که انسان، بدهکار بمیرد و برای پرداخت آن چیزی باقی نگذاشته باشد.»

1175-(6) عمر بن یزید گوید: «شخصی نزد امام صادق علیه السلام آمد و در حضور من از وی طلبش را درخواست کرد. امام علیه السلام به وی فرمود: اکنون چیزی در اختیار ندارم ولی برای ما خطر و وسه (1) خواهد آمد. آنها فروخته می شود و به تو پرداخت می کنم ان شاء الله.»

عن عبدالرحمان بن حماد عن عمر بن يزيد قال: اتى رجل أبا عبد الله عليه السلام يقتضيه (1) (وانا حاضر - كا) فقال (له - كا) ليس عندنا اليوم شيء ولكنه يأتينا خطر (2) ووسمة فيبتاع (3) ونعطيك ان شاء الله فقال له الرجل عدنى فقال كيف أعيدك وأنا لما لا أرجو أرجى منى لما أرجو.

- 33949-1295-(7) تهذيب 191/6: محمد بن يعقوب عن كافي 99/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب بن عبدالغفار الجازى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل مات وعليه دين قال ان كان (أتى - كا) على يديه (4) (أنفقه - يب) من غير فساد لم يؤاخذه الله عز وجل (عليه - خ كا) إذا علم بنيته (5) الأداء إلا من كان لا يريد ان يؤدى عن أمانته فهو بمنزلة السارق وكذلك الزكاة أيضاً وكذلك من استحل ان يذهب بمهور النساء.

- 33950-1296-(8) كافي 99/5: علي بن محمد عن صالح ابن أبي حماد عن ابن فضال عن بعض أصحابه عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من استدان ديناً فلم ينوقضاه كان بمنزلة السارق.

- 33951-1297-(9) فقيه 112/3: روى أبو خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أيما رجل أتى رجلاً فاستقرض منه مالاً وفى نيته (6) ألا يؤديه فذلك اللص العادى.

و تقدم في رواية أبي خالد (27) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرمة من أبواب جهاد النفس ج 16

قوله عليه السلام: والذنوب التى تكشف الغطاء الإستدانة بغير نية الأداء وفى أحاديث باب (68) جواز القرض من مال اليتيم بنية الأداء من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يدل على ذلك.

و يأتى في أحاديث باب (10) أن من كان عليه دين لغايب وجب عليه نية القضاء من أبواب الدين ج 23 و باب (17) أن المهر يجب بالدخول من أبواب المهور ج 26 ما يدل على ذلك.

ص: 716

1- . اي يطلب منه دينه.

2- . نبات يختضب به، وكذا الوسمة.

3- . فتباع - كا.

4- . بدنه - يب.

5- . من نيته - يب.

6- . نفسه - خ.

آن مرد گفت: زمانی را برای آن مشخص کن.

امام علیه السلام فرمود: چگونه به تو وعده دهم، در حالی که من به آنچه امید ندارم امیدوارترم نسبت به آنچه به آن امید دارم!»

1176-(7) عبدالغفار جازی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که بدهکار می میرد.

امام علیه السلام فرمود: اگر بدون تقصیر از میان رفته است - در صورتی که تصمیم بر پرداخت داشته است - خداوند او را باز خواست نمی کند. آگاه باش که! هرکس تصمیم بر پرداخت ندارد به منزله دزد است و زکات نیز همین گونه است و به همین صورت است کسی که خوردن مهریه زنان را حلال می شمارد.»

1177-(8) ابن فضال با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس خود را بدهکار کند و تصمیم بر پرداخت آن نداشته باشد، به منزله دزد است.»

1178-(9) ابو خدیجه روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس نزد دیگری رود و مالی را از او قرض کند و تصمیم بر عدم پرداخت آن داشته باشد، پس او دزد و تجاوزگر است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت بیست و هفت از باب دوازده از باب های جهاد با نفس فرموده امام علیه السلام که: «و گناहانی که پرده را بر می دارد، خود را بدهکار کردن بدون تصمیم بر پرداخت آن است.»

و در روایات باب شصت و هشتم از باب های کسب روا و ناروا، مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

می آید:

و در روایات باب دهم از باب های بدهی و باب هفده از باب های مهریه، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

ص: 717

(9) باب أنّ الغريم إذا طالبه غريمه يجب عليه الإيفاء ويحرم عليه المماطلة أن كان موسراً وأن كان معسراً فيردّه ردّاً لطيفاً وحكم من امتنع من دفع الدّين

إشاره

- 33952-1298-(1) كافي 97/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن خلف بن حمّاد عن محرز عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الدين ثلثة، رجل كان له فأنظر وإذا كان عليه فاعطى ولم يمطل فذلك له (1) ولا عليه ورجل إذا كان له استوفى وإذا كان عليه اوفى فذاك لا له ولا عليه ورجل إذا كان له استوفى وإذا كان عليه مطل فذاك عليه ولا له.

- 33953-1299-(2) فقيه 10/4: (بالاسناد المتقدم في حديث مناهي النبيّ صلّى الله عليه وآله) قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من يمطل على ذى حقّ حقّه وهو يقدر على أداء حقّه فعليه كلّ يوم خطيئة عشر.

- 33954-1300-(3) فقيه 272/4: من الفاظ رسول الله صلّى الله عليه وآله الموجزة التي لم يسبق إليها: مطل الغنى ظلم.

مستدرک 397/13: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن النبيّ صلّى الله عليه وآله مثله.

- 33955-1301-(4) الدعائم 512/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام أنّه قال: لا تجوز شهادة المتّهم (إلى أن قال) ولا من مطل غريماً وهو واجد.

- 33956-1302-(5) امالى ابن الطوسيّ 520: حدّثنا الشيخ السعيد الامام المفيد أبو عليّ الحسن بن محمد بن الحسن الطوسيّ رحمه الله قال اخبرنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن عليّ الطوسيّ رحمه الله قال اخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال حدّثنا الفضل بن محمد بن المسيّب البيهقيّ قال حدّثنا هارون بن عمرو المجاشعيّ قال حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد قال حدّثنا أبي أبو عبد الله عليه السلام قال المجاشعيّ وحدّثناه الرضا عليّ بن موسى عن أبيه موسى عن أبي عبد الله جعفر بن محمد عن آبائه عن أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لئى الواجد بالدّين يحلّ عرضه وعقوبته ما لم يكن دينه فيما يكره الله عزّ وجلّ.

ص: 718

باب 9 وجوب پرداخت بدهی با مطالبه و حرمت تأخیر در فرض توانگری و ردّ نیکو در فرض تنگدستی و حکم خودداری کننده از پرداخت بدهی

1179-(1) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «بدهی بر سه گونه است: شخصی هرگاه طلبکار است مهلت می دهد و هرگاه بدهکار است می پردازد و به تأخیر نمی اندازد، پس این کار به سود اوست نه به زیانش و شخصی هرگاه طلبکار است می گیرد و هرگاه بدهکار است می پردازد، پس این کار نه به سود اوست و نه به زیانش و شخصی هرگاه طلبکار است، می گیرد و هرگاه بدهکار است، امروز و فردا می کند، پس این کار به زیان اوست نه به سودش.»

1180-(2) در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است که آن حضرت فرمود: «هرکس در پرداخت حق کسی امروز و فردا کند، با این که قدرت بر پرداخت آن را دارد، هر روز گناه مالیات گیر برای اوست.»

1181-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «یکی از سخنان کوتاه و پر معنای رسول خدا صلی الله علیه و آله که پیش از وی سابقه نداشته، این است: تأخیر انداختن توانگر در پرداخت بدهی، ظلم است.»

1182-(4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «گواهی متهم...»

و گواهی کسی که برای طلبکار خویش امروز و فردا می کند - در حالی که توانگر است - پذیرفته نیست.»

1183-(5) مجاشعی گوید: «محمد بن جعفر علیه السلام از پدرش امام صادق علیه السلام برای من روایت کرد و همچنین امام رضا علیه السلام از پدرش - موسی بن جعفر علیه السلام - از امام صادق علیه السلام از نیاکانش از امیر مؤمنان علیه السلام برای من روایت کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: تأخیر توانگر در پرداخت بدهی، مجازات و ریختن آبروی او را حلال می کند، تا وقتی که بدهی او در مورد ناخشنودی خداوند نباشد.»

- 33957-1303-(6) العوالي 72/4: قال النبي صلى الله عليه وآله: لَيَّ (1) الواحد يحلّ عقوبته وعرضه. وقال صلى الله عليه وآله. مظل الغنيّ ظلم.

- 33958-1304-(7) فقيه 113/3: قال النبي صلى الله عليه وآله: ليس من غريم (2) ينطلق من عنده غريمه راضياً ألاّ صلّت عليه دوابّ الأرض ونون البحور وليس من غريم ينطلق صاحبه غضبان وهو ملئ الآ كتب الله عزّ وجلّ بكلّ يوم يحبسه وليلة ظلماً.

- 33959-1305-(8) تهذيب 192/6: محمّد بن أحمد بن يحيى عن أبي اسحق عن عليّ بن سعيد عن عبد الله بن القاسم ثواب الأعمال 167: حدّثني محمّد بن الحسن رحمه الله قال حدّثني محمّد بن الحسن الصّفّار عن إبراهيم ابن هاشم عن عليّ بن معبد عن عبد الله بن القاسم عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبي صلى الله عليه وآله: ألف درهم أقرضها مرّتين أحبّ إلى من (ان - يب) اتصدّق بها مرّة وكما لا يحلّ لغريمك ان يملكك وهو موسر فكذلك لا يحلّ لك ان تعسره إذا علمت أنّه معسر.

- 33960-1306-(9) فقه الرضا عليه السلام 257: روى: كما لا- يحلّ للغريم المظل وهو موسر كذلك لا يحلّ لصاحب المال ان يعسر المعسر.

- 33961-1307-(10) الدعائم 540/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: من امتنع من دفع الحقّ وكان موسراً حاضراً عنده ما وجب عليه فامتنع من ادائه وأبى خصمه ألاّ ان يدفع إليه حقّه فأنّه يضرب حتّى يقضيه وان كان الذي عليه لا يحضره إلاّ في عروض فأنّه يعطيه كفيلاً او يحبس له ان لم يجد الكفيل الى مقدار ما يبيع ويقضى.

الإرجاعات

و تقدّم في رواية ثابت (1) من باب (56) جملة من الحقوق التي تجب مراعاتها من أبواب جهاد النفس ج 17

قوله عليه السلام: وأمّا حقّ غريمك الذي يطالبك (2) فان كنت موسراً أعطيته وان كنت معسراً أرضيته بحسن القول ورددته عن نفسك ردّاً لطيفاً وفي رواية تحف العقول (3)

قوله عليه السلام: وأمّا حقّ الغريم الطالب لك فان كنت موسراً أوفيته وكفيته وأغنيته ولم تردّه

ص: 720

1- . لوى يلوى ليّاً دينه وبدينه: مطله.

2- . بطاً إليك - خ.

3- . الغريم يطلق على الدائن والمديون.

1184- (6) در کتاب العوالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «تأخیر توانگر در پرداخت بدهی، مجازات وی و ریختن آبرویش را حلال می کند.»

و فرمود: «تأخیر توانگر در پرداخت بدهی ظلم است.»

1185- (7) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هیچ بدهکاری نیست که طلبکارش راضی و خشنود از نزدش باز گردد، مگر آن که جنبنده های زمین و ماهیان دریا بر وی درود می فرستند.

و هیچ بدهکاری نیست که طلبکارش خشمگین از نزدش بازگردد، در حالی که توانگر است مگر آن که خداوند عزیز و باشکوه در برابر هر شب و روزی که حق او را نگه می دارد، برایش ظلمی ثبت می کند.»

1186- (8) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هزار درهم را دو بار قرض دهم، برای من محبوب تر است که يك بار آن را صدقه دهم و همان گونه که برای بدهکار در انتظار گذاشتن طلبکار جایز نیست؛ در حالی که توانگر است، به همین صورت جایز نیست او را در تنگنا قرار دهی در صورتی که بدانی تنگدست است.»

1187- (9) در کتاب فقه الرضا آمده است که روایت شده: «همان گونه که برای بدهکارِ توانگر، تأخیر در پرداخت جایز نیست، به همین صورت برای طلبکار در تنگنا قرار دادن تنگدست، حلال نیست.»

1188- (10) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «هر توانگری که از پرداخت حق دیگران خودداری کند، در حالی که آنچه باید بپردازد در اختیار دارد و از پرداخت آن خودداری کند - در صورتی که طلبکار نیز جز به گرفتن حقتش راضی نشود - بدهکار را می زند تا آن را پرداخت کند.

و اگر بدهکار تنها جنس در اختیار دارد، آنها را در اختیار يك نفر کفیل می گذارد و اگر کفیلی نیافت اموالش توقیف می شود تا زمانی که آن را بفروشد و پرداخت کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجاه و ششم از باب های مبارزه با نفس فرموده معصوم علیه السلام که: «و حق طلبکار در خواست کننده این است که اگر توانگری، به وی بپردازی و اگر تنگدستی، وی را با سخن نیکو خشنود کنی و با لطف و مهربانی از خود باز گردانی»

ص: 721

وتمطله فإن رسول الله صلى الله عليه وآله قال مَطْلُ الْغَنِيِّ ظَلَمٌ وَإِنْ كُنْتَ مَعْسُراً أَرْضَيْتَهُ بِحَسَنِ الْقَوْلِ وَطَلَبْتَ إِلَيْهِ طَلَباً جَمِلاً وَرَدَدْتَهُ عَنْ نَفْسِكَ رَدّاً لَطِيفاً وَلَمْ تَجْمَعْ عَلَيْهِ ذَهَابَ مَالِهِ وَسُوءَ مُعَامَلَتِهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَوْمٌ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ.

وفي رواية يونس (60) من باب (93) حرمة المؤمن وحقوقه من أبواب العشرة ج 20 ورواية المفصل (68 و 69) ما يناسب ذلك فراجع. و في رواية تحف العقول (16) من باب (1) وجوب الاجتناب عن الحرام من أبواب ما يكتسب به ج 22

قوله عليه السلام:

وَأَمَّا الْوُجُوهُ الْأَرْبَعُ فَقَضَاءُ الدَّيْنِ وَالْعَارِيَّةِ وَالْقَرْضِ وَأَقْرَاءُ الضَّيْفِ وَاجِبَاتُ فِي السَّنَةِ وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ أَبِي الْعَلَاءِ (15) مِنْ بَابِ (70) حَكَمُ الْأَخْذِ مِنْ مَالِ الْوَلَدِ وَالْأَبِ

قوله صلى الله عليه وآله: أنت ومالك لابیك ولم يكن عند الرجل شيء أفكان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبس الأب للابن وفي باب (74) جواز استيفاء الدين من مال الغريم الممتنع من الأداء ما يناسب الباب.

وفي أحاديث باب (2) تحريم حبس الحقوق من أبواب الدين ج 23 و باب (7) وجوب قضاء الدين والباب المتقدم ما يدل على ذلك و يأتي في رواية سلمة (9) من باب (13) أن المديون لا يلزم على بيع ما لا بد منه

قوله عليه السلام: لشريح انظر الى أهل المعك والمطل ودفع حقوق الناس من أهل المقدره واليسار ممن يدلي بأموال المسلمين الى الحكام فخذل الناس بحقوقهم منهم وبع فيها العقار والديار فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مَطْلُ الْمُسْلِمِ الْمَوْسَرِ ظَلَمٌ لِلْمُسْلِمِ.

(10) باب أن من كان عليه دين لغايب وجب عليه نية القضاء والاجتهاد في طلبه

- 1308-33962 (1) تهذيب 188/6: أحمد بن محمد عن فضالة عن أبان عن زرارة بن أعين قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن الرجل يكون عليه الدين لا يقدر على صاحبه ولا على ولي له ولا يدري بأي أرض هو قال لا جناح عليه بعد أن يعلم الله منه أن نيته الأداء.

ص: 722

و در روایت دوم فرموده معصوم علیه السلام که: «و حق طلبکار درخواست کننده این است که در صورت توانگری به وی پردازی و او را کفایت و بی نیاز کنی و او را بازگردانی و در انتظار نگذاری؛ زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: تأخیر توانگر در پرداخت بدهی، ظلم است و اگر تنگدستی، او را با سخن نیکو خشنود کنی و به زیبایی از وی درخواست کنی و با ملایمت و مهربانی او را بازگردانی و بدرفتاری با وی و از دست دادن مالش را برای وی با هم جمع نکنی و نیرویی جز به وسیله خداوند نیست.»

و در روایت شصتم از باب نود و سوم از باب های معاشرت و روایت شصت و هشتم و شصت و نهم مناسب با این بحث هست، بدان مراجعه کنید.

در روایت شانزدهم از باب یکم از باب های کسب های روا و ناروا فرموده معصوم علیه السلام که: «و جهات چهارگانه: پرداخت بدهی، عاریه، قرض دادن و پذیرایی از مهمان است که این در سنت های واجب است.»

و در روایت پانزدهم از باب هفتم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «تو و مالت متعلق به پدرت هستی و در حالی که پدرت چیزی در اختیار نداشت، آیا لازم بود پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پدر را برای فرزندش حبس کند؟»

و در باب هفتاد و چهارم و روایات باب دوم، هفتم و باب پیشین، مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

می آید:

و در روایت نهم از باب سیزدهم از باب های قضاوت فرموده معصوم علیه السلام که: «توانگرانی که در پرداخت بدهی مردم کوتاهی و در مورد حقوق مردم امروز و فردا می کنند، کسانی که برای پایمال کردن حقوق دیگران به زمامداران رشوه می دهند، درباره آنان نیک بنگر و حق مردم را از آنان بگیر و برای این کار، مزارع و خانه های [زیادی] آنان را بفروش ؟ چرا که من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: کوتاهی مسلمان توانگر در پرداخت بدهی، ستم به مسلمان است.»

باب 10 وجوب اراده بر پرداخت در صورت عدم دسترسی به طلبکار و تلاش برای یافتن وی

1189-(1) زرارة بن اعین گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: شخص بدهکاری نه به طلبکار و نه به ولی او دسترسی دارد و نمی داند او در کدام سرزمین است.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که خداوند بداند او تصمیم بر پرداخت دارد، گناهی بر او نیست.»

ص: 723

- 1309-33963-(1) كافي 153/7: (علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد - معلق) عن تهذيب 389/9 استبصار 196/4: فقيه 241/4: يونس (بن عبد الرحمن - صا - فقيه) عن (ابن(2) ثابت و - كا - يب - صا) ابن عون عن معاوية بن وهب عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل كان له على رجل حق ففقده ولا يدرى أين يطلبه ولا يدرى أحى هو أم ميت ولا يعرف له وارثاً ولا نسباً (له - يب ج 9: صا) ولا بلداً(2) قال اطلب(3) قال ان (كان - فقيه) ذلك قد طال فأصدق(4) به قال اطلبه.(5) تهذيب 188/6: أحمد بن محمد عن حماد بن عيسى عن معاوية بن وهب قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل كان له على رجل حق ففقده ولا يدرى أحى هو (و ذكر مثله).

- 1310-33964-(3) تهذيب 177/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن هشام بن سالم قال: سأل حفص الأعور أبا عبد الله عليه السلام وأنا عنده جالس قال أنه كان لابي اجير كان يقوم في رحاه وله عندنا دراهم وليس له وارث فقال أبو عبد الله عليه السلام تدفع الى المساكين ثم قال رأيك فيها ثم اعد عليه المسألة فقال له مثل ذلك فاعد عليه المسألة الثالثة فقال أبو عبد الله عليه السلام: تطلب له وارثاً فان وجدت له وارثاً وآلاً فهو كسبيل مالك ثم قال ما عسى ان تصنع بها ثم قال توصى بها فان جاء لها طالب وآلاً فهي كسبيل مالك.

- 1311-33965-(4) فقيه 241/4: روى صفوان بن يحيى عن عبد الله بن جندب عن هشام بن سالم قال:

سأل حفص الأعور أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال كان لابي اجير وكان له عنده شيء فهلك الاجير فلم يدع وارثاً ولا قرابة وقد ضيقت بذلك كيف أصنع فقال رأيك المساكين رأيك المساكين فقلت جعلت فداك انى قد ضيقت بذلك كيف أصنع فقال هو كسبيل مالك فان جاء طالب أعطيته.

- 1312-33966-(5) كافي 153/7: علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن تهذيب 389/9:

استبصار 197/4: يونس (بن عبد الرحمن - يب - صا) عن هشام بن سالم قال: سأل خطاب الأعور أبا إبراهيم عليه السلام وأنا جالس فقال أنه كان عند ابي اجير يعمل عنده بالأجر ففقده وبقي له من اجره شيء ولا نعرف له وارثاً قال فاطلبوه قال قد طلبناه فلم نجده قال

ص: 724

1- . ولدأ - فقيه.

2- . ابن ثابت - صا خ.

3- . اطلبه يب ج 6 - صا - يطلب - فقيه.

4- . فيتصدق به - فقيه.

5- . يطلب - فقيه.

1190-(2) معاویه بن وهب گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی به دیگری بدهکار است ولی به وی دسترسی ندارد و نمی داند کجا به جستجوی وی پردازد و نمی داند زنده است یا مرده و وارث و خویشاوند و شهر او را نمی شناسد.

امام علیه السلام فرمود: جستجو کن.

گفت: اگر زیاد طول کشید، آیا آن را صدقه بدهم؟

امام علیه السلام فرمود: درباره او جستجو کن.»

1191-(3) هشام بن سالم گوید: «حفص اعور در حضور من از امام صادق علیه السلام پرسید: پدرم کارگری داشت که در آسیابش کار می کرد. او بدون وارث درگذشت و چند درهم از ما طلبکار است.

امام علیه السلام فرمود: آن را به بیچارگان بده.

حفص بار دیگر پرسش خود را تکرار کرد و گفت: نظرتان در این باره چیست؟ امام علیه السلام همان پاسخ نخست را تکرار کرد. حفص برای بار سوم پرسید و امام علیه السلام این بار فرمود: از وارث او جستجو کن، اگر وارثی برایش یافتی [مال را به او پرداز]؛ در غیر این صورت آن مال همانند مال خودت است. سپس فرمود: با آن چه کار خواهی کرد؟ و پس از آن فرمود: آن مال را اعلان می کنی که اگر جوینده ای به سراغ آن آمد [به وی پرداخت شود]؛ در غیر این صورت همانند مال خودت است.»

1192-(4) هشام بن سالم گوید: «حفص اعور در حضور من به امام صادق علیه السلام گفت: پدرم کارگری داشت.

آن کارگر مقداری پول نزد پدرم داشت و بدون وارث و خویشاوند درگذشت. من از این بابت نگران هستم، چه کنم؟

امام علیه السلام فرمود: نظر تو این است که باید به بیچارگان پرداخت. نظر تو این است که باید به بیچارگان پرداخت.

گفتم: فدایت شوم! من از این بابت در فشار هستم، چه کنم؟

امام علیه السلام فرمود: آن مانند مال خودت هست. پس اگر جوینده ای آمد به وی پرداز.»

1193-(5) هشام بن سالم گوید: «در حضور من، خطّاب اعور از امام موسی بن جعفر علیه السلام پرسید: پدرم کارگر روز مزدی داشت، که او ناپدید شد و مقداری از مزدش باقی ماند و برای وی وارثی سراغ نداریم.

امام علیه السلام فرمود: درباره وی جستجو و تحقیق کنید.

خطّاب گفت: تحقیق کردیم ولی او را نیافتیم.

امام علیه السلام دستانش را حرکت داد و فرمود: بیچارگان.

خطّاب بار دیگر پرسش خود را تکرار کرد و امام علیه السلام فرمود: تحقیق کن و بکوش، پس اگر به وی دست یافتی [به او می پردازی]؛

در غیر این صورت همانند مال خودت است تا جوینده ای به سراغ آن بیاید و اگر مرگت فرا رسید وصیت کن که اگر جوینده ای به سراغ آن
آمد به او پرداخت شود.»

ص: 725

فقال مساكين وحرّك يديه قال فأعاد عليه قال اطلب واجهد(1) فان قدرت عليه وآلا فهو كسبيل مالك حتّى يجيىء له طالب وان حدث بك حدث فأوص به ان جاء له طالب ان يدفع اليه (قال الشيخ في (صا) فالوجه في هذا الخبر أنّه انما يكون كسبيل ما له إذا ضمن المال ولزمه الوصاء به عند حضور الموت).

و تقدّم في أحاديث باب (8) وجوب نيّة قضاء الدين مع العجز ما يناسب ذلك. ويأتي في أحاديث باب (2) أنّ من وجد لقطة فان كانت أقلّ من الدرهم فهي له من أبواب اللقطة ج 23 و باب (13) أنّ ما أودعه رجل من اللصوص يجب ردّه على صاحبه ان عرف وآلا كان كاللقطة ما يناسب ذلك. وفي رواية محمّد بن القاسم (10) من باب (64) حكم مال من مات ولا وارث له من أبواب الميراث ج 29 قوله رجل صار في يده مال لرجل ميت لا يعرف له وارثاً كيف يصنع بالمال قال ما أعرفك لمن هو يعنى نفسه. وفي أحاديث باب (80) حكم ميراث المفقود والمال المجهول المالك ما يناسب ذلك.

(11) باب وجوب إنظار المعسر وعدم جواز معاصرته وما ورد في أنّ الغريم المحارف لا عذر له حتّى يهاجر في الأرض يلتبس ما يقضى به دينه

قال الله تعالى في سورة البقرة (2):280: «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».

- 33967-1313-(1) كافي 35/4: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معاوية بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أراد ان يظله الله يوم لا ظلّ آلا ظلّه (قالها ثلاثاً فهاهيه الناس أن يسألوه فقال - كا) فلينظر معسراً او ليّدع له من حقّه. فقيه 32/2: قال أبو عبد الله عليه السلام: (و ذكر مثله آلا ان فيه أو يدع). تفسير العياشي 153/1: عن معاوية بن عمّار الدهني قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد (و ذكر مثله).

ص: 726

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «توضیح حدیث این است که آن مال وقتی همانند اموال اوست که آن را به عهده بگیرد و وصیت به آن، هنگام مرگ برای او لازم است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشتم مناسب با این بحث هست.

می آید:

در روایات باب دوم و سیزدهم از باب های اشیای گمشده، مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت دهم از باب شصت و چهارم از باب های میراث این گفته که: «مالی از مرده ای بدون وارث به دست شخص دیگری می افتد. با آن چه کند؟ امام علیه السلام فرمود: چه چیز این همه تو را به صاحب آن، که مال کیست آشنا کرده [تو خودت خوب می دانی که مال کیست] مقصود امام علیه السلام این بود که آن مال متعلق به شخص امام علیه السلام است.»

و در روایات باب هشتاد مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 11 وجوب مهلت دادن به بدهکار تنگدست و وجوب تلاش برای پرداخت بدهی

خداوند متعال می فرماید:

و اگر تنگدست بود پس تا هنگام گشایش به وی مهلت دهید و صدقه دادن از جانب شما برای تان بهتر است، اگر بدانید. (1)

1194- (1) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس بخواهد در روزی - که سایه ای جز سایه خدا نیست - خداوند بر او سایه افکند، (این جمله را امام علیه السلام سه مرتبه فرمود و مردم ترسیدند که از وی بپرسند تا این که ادامه داد) پس باید به بدهکار تنگدست فرصت دهد یا از حق خویش بگذرد.»

در سند دیگری امام صادق علیه السلام این حدیث را به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نسبت داده است.

ص: 727

- 33968-1314-(1) كافي 35/4: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي عبد الله عليه السلام قال إن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: في يوم حارّ وحنا(2) كفه من أحبّ أن يستظلّ من فور جهنّم قالها ثلاث مرّات فقال الناس في كلّ مرّة نحن يا رسول الله فقال من انظر غريما أو ترك المعسر ثمّ قال لي أبو عبد الله عليه السلام قال لي عبد الله بن كعب بن مالك إنّ أبى أخبرني أنّه لزم غريما له في المسجد فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله فدخل بيته ونحن جالسان ثمّ خرج في الهاجرة(2) فكشف رسول الله صلى الله عليه وآله ستره وقال يا كعب ما زلتما جالسين قال نعم بأبي وأمّي قال فأشار رسول الله صلى الله عليه وآله بكفه خذ النصف قال فقلت بأبي وأمّي ثمّ قال اتّبعه ببقيّة حقّك قال فأخذت النصف ووضعت له النصف.

- 33969-1315-(3) أمالي المفيد 315: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال حدّثنا أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال حدّثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد قال حدّثنا عبد الله بن خراش قال حدّثنا أحمد بن برد قال حدّثنا محمد بن جعفر بن محمد عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن عليّ عليهم السلام عن أبي لبابة بن عبد المنذر: أنّه جاء يتقاضى(3) أبا اليسر ديناً له عليه فسمعه يقول قولوا له ليس هو هنا فصاح أبو لبابة يا أبا اليسر اخرج الّتي فخرج إليه [قال: فقال ما حملك على هذا قال العسر يا أبا لبابة قال: الله، قال: الله، قال أبو لبابة سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من أحبّ أن يستظلّ من فور جهنّم قلنا كلّنا نحبّ ذلك يا رسول الله قال فليُنظر غريماً له أو فليُدع المعسر.

- 33970-1316-(4) مستدرک 412/13: الشيخ أبو الفتوح الرازيّ في تفسيره عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من أنظر معسراً أو وضع له أظله الله تحت ظلّ عرشه يوم لا ظلّ إلّا ظلّه.

- 33971-1317-(5) مستدرک 411/13: كتاب جعفر بن محمد بن شريح الحضرميّ عن حميد بن شعيب عن جابر بن يزيد الجعفيّ عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ نبيّ الله صلى الله عليه وآله اطلع ذات

ص: 728

1- . الهاجرة: نصف النهار في القيظ أو من عند زوال الشمس الى العصر لأنّ الناس يستكنون في بيوتهم كأنّهم قد نها جروا شدّة الحرّ - المنجد.

2- . اي عطفه ولواه.

3- . تقاضى الدين وغيره طلبه - المنجد.

1195- (2) عبدالرحمان بن ابی عبدالله از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در يك روز گرم، دستش را به هم پیچید و فرمود: چه کسی دوست دارد از فوران جهنم در پناه سایه قرار گیرد؟ پیامبر صلی الله علیه و آله سه مرتبه این جمله را فرمود و هر بار مردم پاسخ می دادند: ما، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آن گاه فرمود: «هرکس به بدهکاری مهلت دهد یا تنگدستی را رها کند.

آن گاه امام صادق علیه السلام به عبدالرحمان فرمود: عبدالله بن کعب مالک برای من نقل کرد که پدرش به وی گفت: من در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در مسجد النبی صلی الله علیه و آله بدهکارم را گرفتم و از او جدا نشدم تا این که پیامبر صلی الله علیه و آله آمد، وارد منزلش شد و ما هنوز نشسته بودیم. وقتی گرما به اوج خود رسید، پیامبر صلی الله علیه و آله پرده را کنار زد و فرمود: ای کعب! تاکنون نشسته اید؟

کعب گفت: آری، پدر و مادرم فدایت! آن گاه پیامبر صلی الله علیه و آله با دست اشاره کرد و فرمود: نصف حَقَّت را بگیر.

کعب گفت: چشم! پدر و مادرم فدایت!

آن گاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بقیه حَقَّت را به تأخیر انداز.

کعب می گوید: من نصف حَقَم را گرفتم و نصف آن را بخشیدم.»

1196- (3) محمد بن جعفر علیه السلام از پدرش - امام صادق علیه السلام - از پدرش - امام باقر علیه السلام - از ابولبابه بن عبدالمنذر روایت می کند که وی گفت: «من برای گرفتن طلبم از ابوالیسر به خانه وی رفتم. وقتی به آنجا رسیدم، شنیدم که وی می گفت: به ابولبابه بگویند که ابوالیسر خانه نیست. من از بیرون خانه فریاد زدم: ای ابوالیسر! از خانه بیرون بیا.

وقتی ابوالیسر بیرون آمد، ابولبابه به وی گفت: چه چیزی تو را به این کار واداشت؟

ابوالیسر گفت: تنگدستی. ای ابولبابه!

ابولبابه گفت: تو را به خدا سوگند، راست می گویی؟

ابوالیسر گفت: به خدا سوگند! راست می گویم.

ابولبابه گفت: از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: چه کسی دوست دارد از فوران آتش دوزخ به سایه پناه ببرد؟

گفتیم: همه ما دوست داریم، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: پس باید به بدهکار فرصت دهید یا از تنگدست بگذرید.»

1197- (4) شیخ ابوالفتوح رازی در تفسیرش از ابوهریره روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس به تنگدستی در پرداخت بدهی اش فرصت دهد یا بدهی اش را ببخشد، در روزی که سایه ای جز سایه خدا نیست، خداوند او را در سایه عرش خود پناه می دهد.»

1198- (5) جابر بن یزید جعفی روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود: «يك روز پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از اتاقش به بیرون نگاه کرد. مشاهده کرد شخصی، دیگری را نگه داشته است. هنگام شب بار دیگر به بیرون نگریست و آنها را دید هنوز آنجا هستند. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد آنان رفت و فرمود: چرا اینجا نشسته اید؟

ص: 729

يوم من غرفة له فإذا هو برجل يلزم رجلاً ثم أطلع من العشي فإذا هو ملازمه ثم إن النبي صلى الله عليه وآله نزل اليهما فقال ما يقعدكما هيهنا قال احدهما يا رسول الله إن لي قبل هذا حق قد غلبني عليه فقال الآخر يا نبي الله له علي حق وأنا معسر ولا والله ما عندي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله من أراد أن يظله الله من فوج جهنم يوم لا ظل إلا ظله فلينظر معسراً أو يدع له فقال الرجل عند ذلك قد وهبت لك ثلثاً وأخرتك بثلت إلى سنة وتعطيني ثلثاً فقال النبي صلى الله عليه وآله ما أحسن هذا.

- 33972-1318-(6) تفسير العياشي 154/1: عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

من سره أن يقيه الله من نفحات جهنم فلينظر معسراً أو ليدع له من حقه.

- 33973-1319-(7) وعن القاسم بن سليمان عن أبي عبد الله عليه السلام أن أبا اليسر رجل من الأنصار من بني سليمة (قال - ظ) قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيكم يحب أن ينفصل من فور جهنم فقال القوم نحن يا رسول الله فقال من أنظر غريماً أو وضع لمعسر.

- 33974-1320-(8) وعن أبان عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في يوم حاز من سره أن يظله الله في ظلّ عرشه يوم لا ظل إلا ظله فلينظر غريماً أو ليدع لمعسر.

- 33975-1321-(9) وعن ابن سنان عن أبي حمزة قال: ثلثة يظلهم الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله رجل دعت امرأة ذات حسن إلى نفسها فتركها وقال اتّي اخاف الله رب العالمين ورجل انظر معسراً أو ترك له من حقه ورجل معلق قلبه بحب المساجد وان تصدقوا خير لكم يعني ان تصدقوا بما لكم عليه فهو خير لكم فليدع معسراً أو ليدع له من حقه نظراً قال أبو عبد الله عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أنظر معسراً كان له على الله في كل يوم صدقة بمثل ماله عليه حتى يستوفى حقه.

- 33976-1322-(10) كافي 9/8: بالاسناد المتقدم في باب أن السنّة النبويّة حجة من أبواب المقدمات ج 1 عن إسماعيل بن جابر عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه كتب بهذه الرسالة إلى أصحابه وأمرهم بمدارستها (إلى أن قال) وإياكم واعسار أحد من اخوانكم المسلمين ان تعسروه بالشيء يكون لكم قبله وهو معسر فإن أبانا رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول ليس لمسلم ان يعسر مسلماً ومن انظر معسراً اظله الله بظله يوم لا ظل إلا ظله.

یکی از آنان گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من از این شخص طلبکارم و او مرا عاجز کرده است. دیگری گفت: ای پیامبر خدا صلی الله علیه و آله! او از من طلبکار است ولی من تنگدستم و به خدا سوگند! چیزی در اختیار ندارم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس می خواهد در روزی که هیچ سایه ای جز سایه خداوند نیست خداوند او را از جوشش آتش دوزخ پناه دهد، پس باید به تنگدست در پرداخت بدهی اش فرصت دهد یا از آن بگذرد.

در آن هنگام طلبکار گفت: يك سوم طلب خویش را بخشیدم و يك سوم آن را تا يك سال تأخیر انداختم و يك سوم آن را به من بپرداز.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: این چه رفتار زیبایی است!

1199- (6) ابو جارود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس که شادمان می شود خداوند او را از وزش های دوزخ حفظ کند، پس باید به بدهکار تنگدست فرصت دهد یا از حقش بگذرد.»

1200- (7) قاسم بن سلیمان از امام صادق علیه السلام از ابوالیسر - یکی از انصار از خاندان بنی سلمه - روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به یارانش فرمود: «کدامیک از شما دوست دارد که از فوران آتش دوزخ بر کنار باشد؟

آنان گفتند: ما، ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس به بدهکاری فرصت دهد یا از بدهی تنگدستی بگذرد [از فوران آتش دوزخ بر کنار است]

1201- (8) ابان با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در يك روز گرم و سوزان فرمود: «هرکس دوست دارد که خداوند - در روزی که سایه ای جز سایه او نیست - او را در زیر سایه عرش خود پناه دهد، پس باید به بدهکارش فرصت دهد یا از بدهی تنگدست بگذرد.»

1202- (9) ابو حمزه گوید: «خداوند روز قیامت - روزی که پناهگاهی جز سایه خدا نیست - بر سر سه گروه سایه می افکند: شخصی که او را زن زیبایی به سوی خود فراخواند و او آن زن را ترك کند و بگوید: به راستی من از خداوند، پروردگار جهانیان بیمناکم! شخصی که بدهکار تنگدستی را مهلت دهد یا از حقش بگذرد و شخصی که دل به دوستی مساجد بسته است و صدقه دادن بدهکاری برای شما بهتر است؛ یعنی اگر مال تان را صدقه دهید، برای شما بهتر است. پس باید بدهکار تنگدست را رها کند یا به وی مهلت دهد. امام صادق علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: هرکس به بدهکار تنگدستی فرصت دهد، در هر روز نزد خداوند پاداش صدقه به اندازه مالش را دارد تا وقتی که حقش را دریافت کند.»

1203- (10) اسماعیل بن جابر روایت می کند که امام صادق علیه السلام این نامه را برای یارانش نوشت و دستور داد آن را برای یکدیگر بخوانند. در بخشی از آن آمده است: «... و پرهیزید از این که یکی از برادران مسلمان تان را به خاطر حقی که از وی طلبکارید، در فشار و تنگنا قرار دهید! در حالی که وی تنگدست است؛ زیرا جدّ ما - پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله - پیوسته می فرمود: مسلمان حق ندارد، مسلمانی را در فشار و تنگنا قرار دهد و هرکس به بدهکار تنگدستی فرصت دهد، خداوند او را در زیر سایه خویش پناه می دهد، در روزی که سایه ای جز سایه او نیست.»

- 33977-1323-11) ثواب الأعمال 174: أبي رحمه الله قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن محبوب عن حماد عن سدير عن أبي جعفر عليه السلام قال: يبعث يوم القيامة قوم تحت ظلّ العرش ووجوههم من نور ورياشهم من نور جلوس على كراسي من نور قال فتشرف لهم الخلائق فيقولون هؤلاء الأنبياء فينادى مناد من تحت العرش ان ليس هؤلاء بأنبياء قال فيقولون هؤلاء شهداء فينادى مناد من تحت العرش ان ليس هؤلاء شهداء ولكن هؤلاء قوم كانوا ييسرون على المؤمنين وينظرون المعسر حتى ييسر. تفسير العياشي 154/1: عن حنان بن سدير عن أبي جعفر عليه السلام نحوه.

- 33978-1324-12) كافي 35/4: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن يعقوب بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 23/2: قال أبو عبد الله عليه السلام: خلّوا سبيل المعسر كما خلّاه الله عزّ وجلّ .

- 33979-1325-13) كافي 35/4: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسين (1) عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 32/2: صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلى على أنبيائه صلى الله عليهم ثم قال أيّها الناس ليبلغ الشاهد منكم الغائب (ألا و - كا) من أنظر معسراً كان له على الله عزّ وجلّ في كل يوم (ثواب - فقيه) صدقة بمثل ماله حتى يستوفيه ثم (2) قال أبو عبد الله عليه السلام (قال الله عزّ وجلّ - فقيه) «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» أنّه معسر فتصدّقوا عليه بمالككم [عليه - كا] فهو خير لكم.

- 33980-1326-14) مستدرک 412/13: الشيخ أبو الفتوح الرازي في تفسيره عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أقرض وأنظر المعسر يكتب له في كل يوم صدقة ومن أنظر كتب الله له صدقة وله في كل يوم مثل ماله عليه قلت يا رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قلت في الأوّل يكتب له في كل يوم صدقة ثم قلت يكتب له مثل ماله عليه في كل يوم صدقة قال نعم قلت الأوّل قبل الأجل والثاني بعده.

ص: 732

1- الحسن - خ.

2- و - فقيه.

1204- (11) سدید از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «روز قیامت گروهی با چهره هایی از نور و لباس هایی از نور و نشسته بر کرسی هایی از نور در زیر سایه عرش، برانگیخته می شوند. بندگان در حضور آنان مشرف می شوند و می گویند: اینان پیامبر هستند. پس ندادنده ای از زیر عرش ندا می دهد: اینها پیامبر نیستند.

بار دیگر مردم می گویند: اینان شهیدان هستند. پس ندادنده ای از زیر عرش ندا می دهد: اینها شهید نیستند بلکه آنان گروهی هستند که بر مؤمنان آسان می گرفتند و به بدهکار تنگدست فرصت می دادند تا در کارش گشایش به وجود آید.»

1205- (12) یعقوب بن سالم روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «بدهکار تنگدست را رها کنید، همان گونه که خداوند او را رها کرده است.»

1206- (13) یحیی بن عبدالله بن حسن بن حسین (حسن) از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«روزی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر فراز منبر رفت و پس از حمد و ثنای خداوند و درود بر پیامبرانش - که درود خدا بر آنان باد - فرمود: ای مردم! باید حاضران به غایبان برسانند. بدانید که! هرکس به بدهکار تنگدستی فرصت دهد، در هر روز نزد خداوند پاداش صدقه دادن به اندازه مالش را دارد تا آن را دریافت کند.

آن گاه امام صادق علیه السلام گفت: خداوند متعال می فرماید: «اگر او تنگدست است پس باید تا زمان گشایش به وی فرصت دهید و صدقه دادن بدهی برای تان بهتر است، اگر می دانید که او تنگدست است. پس مال تان را به وی صدقه دهید که برای تان بهتر است.»

1207- (14) بریده روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس به تنگدستی وام مدت دار دهد، در هر روز برایش پاداش صدقه ای نوشته می شود و هرکس به بدهکار فرصت دهد، خداوند در هر روز برایش پاداش صدقه ای به اندازه مالش می نویسد. (1)

گفتم: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! نخست فرمودید که هر روز برایش پاداش صدقه ای نوشته می شود و سپس فرمودید: هر روز برایش پاداش صدقه ای به اندازه مالش نوشته می شود.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آری، اولی را درباره پیش از سر رسید گفتم و دومی را در ارتباط با پس از آن.»

ص: 733

1- . متن عربی حدیث از روی عبارت فارسی تفسیر ابوالفتح رازی ترجمه شده است و از این رو خالی از نوعی تشویش نیست.

- 33981-1327-(15) وفيه 412: الصدوق في الممنوع عن الصادق عليه السلام أنه قال: إن الله عز وجل يحب أنظار المعسر ومن كان غريمه معسراً فعليه أن ينظره إلى ميسرة أن كان أنفق ما أخذ في طاعة الله وإن كان أنفق ذلك في معصية الله فليس عليه أن ينظره إلى ميسرة وليس هو من أهل الآية التي قال الله عز وجل «فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ» الهداية 8(0): عن الصادق عليه السلام نحوه.

- 33982-1328-(16) مستدرک 412/13: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن حذيفة بن اليمان أنه قال: إذا كان يوم القيامة يؤتى بعبد فيقول اللهم اتني لأعلم في حيوتي عملاً غير أنك وهبتي في الدنيا مالاً فكنت أعين به الفقراء فإذا لم يكن عندهم ما يقضون به لم أعسر عليهم فيقول الله تبارك وتعالى أنا أولى بأعانتك فأنك ملهوف فتجاوزوا عن عبدى قال أبو مسعود الأنصاري أشهد أن حذيفة سمع هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله.

- 33983-1329-(17) فقه الرضا عليه السلام 268: وارفق بمن لك عليه حتى تأخذه منه في عفاف وكفاف فإن كان غريمك معسراً وكان أنفق ما أخذ منك في طاعة الله فانظره إلى ميسرة وهي أن يبلغ خبره الإمام فيقضى عنه أو يجد الرجل طوًلاً فيقضى دينه وإن كان أنفق ما أخذه منك في معصية الله فطالبه بحقك فليس هو من أهل هذه الآية أي «فَنَظَرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ».

(330)1

- 33984-(18) الجعفریات 44: بإسناده عن علي عليه السلام أنه قال: صاحب الدين لا يقيد ولا يضرب ولا يضيق عليه في شيء.

- 33985-1331-(19) غرر الحكم 729: قال علي عليه السلام: من ضيق الخلق البخل وسوء التفاضل.

- 33986-1332-(20) تفسير العياشي 154/1: عن اسحق بن عمار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام ما للرجل أن يبلغ من غريمه قال لا يبلغ به شيئاً الله انظره.

- 33987-1333-(21) مستدرک 415/13: السيد فضل الله الراوندي في نوادره بإسناده الصحيح عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة لا عذر لهم رجل عليه دين محارف (1) في بلاده لا عذر له حتى يهاجر في الأرض يلتبس ما يقضى به دينه الخبر. وتقدم في رواية عبد الله (2) من باب (27) استحباب اقالة النادم من أبواب ما يستحب للتاجر

ص: 734

1- . المحارف: المحروم الذي إذا طلب لا يرزق أو يكون لا يسعى في الكسب - المنقوص من الحظ لا ينمو له مال .

1208- (15) مرحوم صدوق در کتاب المقنع روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «خداوند عزیز و با شکوه فرصت دادن به بدهکار تنگدست را دوست دارد و هرکس بدهکارش تنگدست است، بر اوست که تا زمان گشایش به وی فرصت دهد - در صورتی که آنچه گرفته، در راه اطاعت خداوند هزینه کرده است - ولی اگر آن را در نافرمانی خداوند مصرف کرده است، طلبکار وظیفه ندارد که تا زمان گشایش به وی فرصت دهد و او مصداق آیه ای نیست که خداوند می فرماید: «... پس باید تا زمان گشایش به وی فرصت داده شود.» در کتاب الهدایه نیز شبیه این حدیث آمده است.

1209- (16) حذیفه بن یمان گوید: «روز قیامت بنده ای آورده می شود، پس می گوید: «خدایا! من در زندگی دنیا برای خود عملی سراغ ندارم، به جز این که به من ثروتی عنایت فرمودی و من با آن به نیازمندان کمک می کردم و هرگاه آنان قدرت بر پرداخت بدهی خود نداشتند به آنان سخت گیری نمی کردم.

خداوند تبارک و تعالی می فرماید: من برای کمک به تو سزاوارترم؛ زیرا تو اندوهگین و دادخواه هستی. از بنده من بگذرید.

ابو مسعود انصاری گوید: من گواهی می دهم که حذیفه این سخن را از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شنیده است.»

1210- (17) در کتاب فقه الرضا آمده است: «به بدهکار آسان گیر تا با بزرگواری و کفایت، حقت را از وی بگیری. پس اگر بدهکار تنگدست بود و مالی را که از تو گرفته در راه اطاعت خدا هزینه کرده است، تا زمان گشایش به وی فرصت بده و آن به اندازه ای است که گزارش وضع او به امام برسد تا بدهی اش را از جانب وی بپردازد یا خودش توانگر شود و بدهی اش را بپردازد و اگر مالی را که از تو گرفته در راه نافرمانی خدا مصرف کرده است، پس حقت را از وی درخواست کن؛ زیرا او از اهل این آیه نیست «... پس باید تا زمان گشایش به وی فرصت دهید.»

1211- (18) در کتاب جعفریات روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «بدهکار نه در بند می شود، نه زده می شود و نه در چیزی بر او سخت گرفته می شود.»

1212- (19) در کتاب غرر الحکم و درر الکلم روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «بخل و بد درخواستن از حق، از اخلاق زشت و ناپسند سرچشمه می گیرد.»

1213- (20) اسحاق بن عمار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: انسان تا چه میزان حق دارد بدهکارش را در تنگنا قرار دهد؟

امام فرمود: هیچ سخت گیری به او نمی کند. خداوند به وی فرصت داده است.»

1214- (21) سید فضل الله راوندی در کتاب النوادر از امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «چهار گروه عذر و بهانه ای ندارند: شخص بدهکاری که در شهر خود کسب و کار و درآمدی ندارد، بهانه ای ندارد تا این که در جستجوی مالی برای پرداخت بدهی اش، در زمین مهاجرت کند...»

ج 23 قوله لم يأذن صلى الله عليه وآله لحكيم بن حزام في تجارته حتى ضمن له اقالة النادم وانظار المعسر.

وفي رواية ابن عباس (18) من باب (3) حكم اقراض المؤمن من أبواب الدين ج 23

قوله عليه السلام: فان رفق به في طلبه بعد أجله جاز على الصراط كالبرق الخاطف اللامع بغير حساب ولا عذاب. وفي رواية ابن سنان (8) من باب (9) ان الغريم إذا طالبه غريمه يجب عليه الايفاء

قوله عليه السلام: لا يحل لك ان تعسره إذا علمت انه معسر.

ويأتي في رواية أبي محمد (1) من الباب التالي

قوله عليه السلام: نعم ينتظر بقدر ما ينتهي خبر المعسر إلى الإمام فيقضى عنه ما عليه من سهم الغارمين ولا حظ سائر أحاديث الباب. وفي أحاديث باب (5) حبس المديون من أبواب الحجر ج 23 ما يناسب ذلك فراجع.

(12) باب أنه يجب على الإمام قضاء الدين عن المؤمن المعسر من سهم الغارمين أو غيره ان كان أنفقه في طاعة الله ألا المهر

قال الله تعالى في سورة التوبة (9):60: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

الأحزاب (33):6: «النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا» الآية.

- 1334-33988- (1) تهذيب 185/6: محمد بن يعقوب عن كافي 93/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سليمان عن رجل من أهل الجزيرة يكتي أبا محمد قال: سأل الرضا عليه السلام رجل وانا اسمع فقال له جعلت فداك ان الله عز وجل يقول «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ» اخبرني عن هذه النظرة التي ذكرها الله عز وجل في كتابه لها حد يعرف اذا صار هذا المعسر (اليه - كا) لابد له من ان ينتظر وقد اخذ مال هذا الرجل وانفقه على عياله وليس له غلة ينتظر ادراكها ولا دين ينتظر محله ولا مال غائب ينتظر قدومه قال نعم

گذشت:

در روایت دوم از باب بیست و هفتم از باب های مستحبات تاجر این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به حکیم بن حزام اجازه تجارت نداد تا این که به آن حضرت تعهد سپرد که معامله شخص پشیمان را بر هم زند و به بدهکار تنگدست فرصت دهد.»

و در روایت هجدهم از باب سوم از باب های دین و قرض فرموده معصوم علیه السلام که: «اگر پس از سر رسید در مطالبه طلب خویش مدارا کند، همانند برق درخشان جهنده بدون حساب و مجازات از صراط عبور می کند.»

و در روایت هشتم از باب نهم فرموده معصوم علیه السلام که: «هرگاه بدانی که او تنگدست است، برای تو حلال نیست که به وی سخت گیری کنی.»

می آید:

و در روایت یکم از باب بعدی فرموده امام علیه السلام که: «آری، به اندازه ای که گزارش تنگدستی بدهکار به امام برسد تا بدهی اش را از سهم بدهکاران بپردازد، منتظر می ماند.»

و سایر روایات باب را بنگر و در روایت باب پنجم از باب های حجر [امتنوعیت]، مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 12 وجوب پرداخت بدهی تنگدستان بر امام علیه السلام از سهم بدهکاران

خداوند متعال می فرماید:

همانا صدقه ها - زکات - برای نیازمندان و بیچارگان و کارگزاران آن و کسانی که قلب های شان الفت داده شده و بردگان و بدهکاران و در راه خدا و در راه ماندگان است. این فریضه ای از جانب خداست و خداوند دانای حکیم است. (1)

پیامبر نسبت به مؤمنان از خودشان بیشتر ولایت دارد و همسرانش، مادران شان هستند و خویشاوندان برخی نسبت به برخی دیگر از مؤمنان و مهاجران در کتاب خدا سزاوارترند مگر این که به دوستان تان نیکی کنید... (2)

1215- (1) شخصی از اهل جزیره به نام ابو محمد گوید: «در حضور من شخصی به امام رضا علیه السلام گفت: فدایت شوم! خداوند عزیز و باشکوه می فرماید: و اگر بدهکار تنگدست است پس باید تا زمان گشایش فرصت داده شود. درباره این فرصت - که خداوند در قرآن بیان کرده است - به من بگو، که آیا حدّ و مرزی وجود دارد که هرگاه بدهکار تنگدست به آن مرحله رسید، ناچار باید به وی فرصت داد با این که او مال طلبکار را گرفته و برای خانواده اش هزینه کرده است و نه محصولی دارد که منتظر برداشت آن باشد و نه طلبی دارد که منتظر سررسیدش باشد و نه مالی در مکان دور دست دارد که منتظر آمدنش باشد.

1- . توبه 60/9.

2- . احزاب 6/33.

ينتظر بقدر ما ينتهي خبره إلى الامام فيقضى (عنه - كا) ما عليه من سهم الغارمين إذا كان انفق في طاعة الله عز وجل فان (وان - يب) كان (قد - كا) انفق في معصية الله عز وجل فلا شيء له على الامام قلت فما لهذا الرجل الذي ائتمنه وهو لا يعلم فيما انفق في طاعة الله عز وجل او في معصيته قال يسعى له في ماله فيردّه عليه وهو صاغر. تفسير العياشي 155/1: عن عمر بن سليمان عن رجل من أهل الجزيرة قال: سألت الرضا عليه السلام رجلاً فقال له جعلت فداك وذكر نحوه.

- 1335-33989 (1) المقنع 126: وان كان لك على رجل مال وكان معسراً وانفق ما اخذه منه في طاعة الله فَنَظَرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ وهو ان يبلغ خبره الامام فيقضى عنه دينه او يجد الرجل طَوْلاً فيقضى دينه وان كان انفق ما اخذه منك في معصية الله فطالبه بحَقِّكَ فليس هو من أهل هذه الآية التي قال الله عز وجل «فَنَظَرَةٌ إلى مَيْسَرَةٍ».

- 1336-33990 (2) تهذيب 211/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن ابي عبد الله عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي عن زياد بن محمد بن سودة عن عطا عن ابي جعفر عليه السلام قال: قلت له جعلت فداك ان عليّ ديناً إذا ذكرته فسد عليّ ما انا فيه فقال سبحانه الله وما بلغك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان يقول في خطبته من ترك ضياعاً (3) فعلى ضياعه ومن ترك ديناً فعلى دينه ومن ترك مالا فأكله فكفالة رسول الله صلى الله عليه وآله ميثاً ككفالاته حياً وكفالاته حياً ككفالاته ميثاً فقال الرجل نفست (2) عني جعلني الله فداك.

- 1337-33991 (4) معاني الأخبار 52: حدّثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني رضي الله عنه قال حدّثنا أحمد بن محمد بن يوسف بن سعيد الكوفي (3) قال حدّثنا عليّ بن الحسن بن عليّ بن فضال عن أبيه قال: سألت الرضا ابا الحسن عليه السلام فقلت له لِمَ كُنِيَ النبي صلى الله عليه وآله بأبي القاسم فقال لأنّه كان له ابن يقال له قاسم فكُنِيَ به قال فقلت له يا ابن رسول الله فهل تراني اهلاً للزيادة فقال نعم أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال انا وعليّ أبوا هذه الأمة قلت بلى قال أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال أب لجميع أمته وعليّ عليه السلام فيهم بمنزلته قلت بلى قال أما علمت ان عليّاً قاسم الجنة والنار قلت بلى قال فقليل له أبو القاسم لأنّه أبو قاسم الجنة والنار فقلت له وما معنى ذلك فقال

ص: 738

- 1- . اي أزلت عني غمّي وكربي.
- 2- . محمد بن محمد بن سعيد الكوفي - خ.
- 3- . الضياع العيال ومنه قوله صلى الله عليه وآله: من ترك ديناً او ضياعاً فعلى - مجمع.

امام علیه السلام فرمود: آری، به مقداری فرصت داده می شود تا گزارش وضعیت وی به امام برسد و امام بدهی او را از سهم بدهکاران پرداخت کند - در صورتی که آن مال را در راه اطاعت خدا هزینه کرده باشد - ولی اگر در نافرمانی خدا مصرف کرده، برایش چیزی بر امام نیست.

گفتم: در این صورت برای طلبکار - که به او اعتماد کرده و نمی داند در راه اطاعت خدا مصرف کرده یا در راه نافرمانی خدا - چه چیزی هست؟

امام علیه السلام فرمود: بدهکار باید برای پرداخت مال وی تلاش کند و با حقارت آن را بازگرداند.»

1216-(2) در کتاب المقنع آمده است: «اگر از کسی طلبکار بودی که تنگدست است و مالی را که از تو گرفته، در راه اطاعت خدا مصرف کرده است، پس باید تا زمان گشایش به وی فرصت داده شود و آن به اندازه ای است که وضعیت او به امام گزارش شود تا از جانب او بدهی اش را بپردازد یا بدهکار خود توانگر شود و بدهی اش را بپردازد و اگر مالی را که از تو گرفته، در راه نافرمانی خدا مصرف کرده است، پس حق خویش را از وی مطالبه کن؛ چرا که او از اهل این آیه نیست که خداوند می فرماید: پس باید تا زمان گشایش مهلت داده شوند.»

1217-(3) عطا گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: فدایت شوم! من بدهی دارم که هروقت به یاد آن می افتم، حالم دگرگون می شود.

امام علیه السلام فرمود: سبحان الله! - شگفتا - آیا این سخن پیامبر صلی الله علیه و آله به تو نرسیده است که در سخنرانی اش پیوسته می فرمود: هرکس نان خورانی بر جای گذارد، پس نان خورانش برعهده من است و هرکس بدهی بر جای گذارد، پرداخت بدهی اش برعهده من است و هرکس مالی بر جای گذارد، آن را صرف می کنم (برای وارثش وامی گذارم).»

کفالت و تعهد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پس از مرگ، همانند کفالت وی در حال زندگی است و کفالت وی در حال حیات، همانند کفالت وی پس از مرگ است.

آن مرد با شنیدن این سخن گفت: غم و اندوهم را زدودی، خداوند مرا فدایت گرداند!»

1218-(4) حسن بن علی بن فضّال گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: چرا کنیه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ابوالقاسم قرار داده شده است؟

امام علیه السلام فرمود: زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرزندی به نام قاسم داشت، پس کنیه حضرت از نام او گرفته شد.

به امام گفتم: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا مرا شایسته بیش از این نمی دانی؟

امام علیه السلام فرمود: آری، آیا نمی دانی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: من و علی علیه السلام دو پدر این امت هستیم.

گفتم: آری.

امام علیه السلام فرمود: آیا نمی دانی که رسول خدا صلی الله علیه و آله پدر همه امتش است و علی علیه السلام در میان آنان به منزله

رسول خداست ؟

ص: 739

انّ شفقة النبيّ صلّى الله عليه وآله على أمّته شفقة الآباء على الأولاد وأفضل أمّته عليّ بن أبي طالب عليه السلام ومن بعده شفقة عليّ عليه السلام عليهم كشفقته صلّى الله عليه وآله لآلته وصيّته وخليفته والإمام بعده فقال فلذلك قال صلّى الله عليه وآله انا وعليّ أبوا هذه الأمة وصعد النبيّ صلّى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك ديناً أو ضياعاً (1) فعلىّ واليّ ومن ترك مالا فلورثته فصار بذلك أولى بهم من آبائهم وأمهاتهم وصار أولى بهم منهم بانفسهم وكذلك أمير المؤمنين عليه السلام بعده جرى ذلك له مثل ما جرى لرسول الله صلّى الله عليه وآله.

- 33992-1338-(5) كافي 406/1: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد البرقي وعليّ بن إبراهيم عن ابيه جميعاً عن القاسم بن محمّد الأصبهانيّ عن سليمان بن داود المنقريّ عن سفيان بن عيينة عن ابي عبد الله عليه السلام انّ النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: انا أولى بكلّ مؤمن من نفسه وعليّ أولى به من بعدى فقليل له ما معنى ذلك فقال قول النبيّ صلّى الله عليه وآله من ترك ديناً أو ضياعاً فعلىّ ومن ترك مالا فلورثته فالرجل ليست له على نفسه ولاية إذا لم يكن له مال وليس له على عياله أمر ولا نهى إذا لم يجر عليهم النفقة والنبيّ وأمير المؤمنين عليهما السلام ومن بعدهما الزمهم هذا فمن هناك صاروا أولى بهم من انفسهم وما كان سبب إسلام عامّة اليهود الا من بعد هذا القول من رسول الله صلّى الله عليه وآله وأنّهم آمنوا على انفسهم وعلى عيالاتهم.

- 33993-1339-(6) أمالي المفيد 187: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمّد بن محمّد بن النّعمان الحارثي قال حدّثني أحمد بن محمّد عن أبيه محمّد بن الحسن بن الوليد القميّ عن محمّد بن الحسن الصفّار عن العباس بن معروف عن عليّ بن مهزيار [عن محمّد بن إسماعيل] عن منصور ابن أبي يحيى قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صعد رسول الله صلّى الله عليه وآله المنبر فتغيّرت وجنتاه والتمع لونه (2) ثمّ اقبل (على الناس - خ) بوجهه فقال يا معشر المسلمين انّي انما بعثت أنا والساعة كهاتين قال ثمّ ضمّ السبّابتين ثمّ قال يا معشر المسلمين انّ أفضل الهدى هدى محمّد وخير الحديث كتاب الله وشرّ الأمور محدثاتها ألا وكلّ ضلالة ففى النار ايّها الناس من ترك مالا فلاهله ولورثته ومن ترك كلاً أو ضياعاً فعلىّ واليّ .

ص: 740

1- . اي عيلاً.

2- . التمع لونه: اي ذهب وتغيّر - المنجد.

گفتم: آری.

فرمود: آیا نمی دانی که علی علیه السلام تقسیم کننده بهشت و دوزخ است؟

گفتم: آری.

فرمود: از این رو به پیامبر صلی الله علیه و آله، ابوالقاسم - پدر تقسیم کننده - گفته می شود؛ زیرا وی پدر تقسیم کننده بهشت و دوزخ است.

گفتم: معنای این چیست؟

فرمود: مهربانی پیامبر صلی الله علیه و آله بر امت خویش همانند مهربانی پدران بر فرزندان است و برترین امت وی، علی بن ابیطالب علیه السلام است و پس از پیامبر صلی الله علیه و آله مهربانی علی علیه السلام بر امت، همانند مهربانی پیامبر بر امت است؛ زیرا علی وصی و جانشین و پیشوای پس از پیامبر است. به همین دلیل پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود:

من و علی علیه السلام دو پدر این امت هستیم و پیامبر صلی الله علیه و آله بر فراز منبر فرمود: هرکس بدهی یا نان خوری بر جای گذارد، به عهده من و به سوی من است و هرکس مالی واگذارد، متعلق به وارثانش است.

به همین دلیل پیامبر صلی الله علیه و آله نسبت به مردم از پدران و مادران شان سزاوارتر است و نسبت به آنان از خودشان نیز سزاوارتر است و همچنین پس از پیامبر صلی الله علیه و آله آنچه برای وی جاری بود، برای امیر مؤمنان علیه السلام جاری است.»

1219- (5) سفیان بن عیینه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «من نسبت به هر مومنی از خودش سزاوارترم و پس از من علی علیه السلام سزاوارتر است. به امام صادق علیه السلام گفته شد: معنای سخن پیامبر صلی الله علیه و آله چیست؟ امام علیه السلام فرمود: معنایش سخن دیگر پیامبر صلی الله علیه و آله است که فرمود: هرکس بدهی یا نان خوری بر جای گذارد، برعهده من است و هرکس مالی واگذارد، برای وارثانش است. پس انسان بی مال، اختیاردار خود نیست و هرگاه هزینه خانواده اش را نپردازد، حق امر و نهی آنان را ندارد ولی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و امیر مؤمنان علیه السلام و سایر امامان پس از آن دو عهده دار آنان هستند و به همین دلیل نسبت به آنان از خودشان سزاوارترند و دلیل اسلام توده یهودیان همین سخن پیامبر صلی الله علیه و آله بود؛ زیرا آنان پس از این سخن، بر خود و خانواده شان احساس امنیت کردند.»

1220- (6) منصور بن ابی یحیی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر فراز منبر رفت و گونه هایش تغییر کرد و رنگ رخسارش پرید. آن گاه رو به مردم کرد و دو انگشت سبابه اش را کنار هم گذارد و فرمود: ای گروه مسلمانان! همانا من به پیامبری برانگیخته شدم در حالی که من و قیامت مثل این دو انگشت [به هم نزدیک] هستیم. سپس فرمود: ای گروه مسلمانان! به راستی برترین هدایت، هدایت محمد صلی الله علیه و آله است و بهترین چیزها، تازه های آنهاست. آگاه باشید! که هر بدعتی گمراهی است. آگاه باشید! که هر گمراهی در آتش است.

ای مردم! هرکس مالی واگذارد، متعلق به خاندان و وارثانش است و هرکس سر بار و نان خوری بر جای گذارد، برعهده من و به سوی من است.»

- 33994-1340-(7) تفسير القمّي 175/2: وقوله «الَنَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» قال نزلت و هو أب لهم وازواجه امهاتهم فجعل الله المؤمنين أولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وجعل رسول الله صلى الله عليه وآله أباهم لمن لم يقدر ان يصون نفسه ولم يكن له مال و ليس له على نفسه ولاية فجعل الله تبارك وتعالى لنبيه صلى الله عليه وآله الولاية على المؤمنين من انفسهم وقول رسول الله صلى الله عليه وآله بغدير خم يا ايها الناس ألتست أولى بكم من أنفسكم قالوا بلى ثم اوجب لامير المؤمنين عليه السلام ما اوجبه لنفسه عليهم من الولاية فقال الا مَنْ كنت مولاه فعَلَيّْ مولاه فلمّا جعل الله النبيّ اباً للمؤمنين ألزمه مؤنتهم وتربية ايتامهم فعند ذلك صعد رسول الله صلى الله عليه وآله المنبر فقال من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديناً او ضياعاً فعلىّ والى فألزم الله نبيه للمؤمنين ما يلزمه الوالد وألزم المؤمنين من الطاعة له ما يلزم الولد للوالد فكذلك ألزم أمير المؤمنين عليه السلام ما ألزم رسول الله صلى الله عليه وآله من بعد ذلك وبعده الأئمة عليهم السلام واحداً واحداً.

- 33995-1341-(8) مستدرک 401/13: جعفر بن أحمد القمّي في كتاب الغايات عن جابر: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله خطب الناس إلى أن قال ثمّ يقول اتتكم الساعة مصبحكم او ممسيكم من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديناً او ضياعاً فالىّ وعليّ .

- 33996-1342-(9) فقيه 254/4: روى النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن أيوب بن عطية الحذاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول أنا أولى بكلّ مؤمن من نفسه ومن ترك مالا فللوارث ومن ترك ديناً او ضياعاً [\(1\)](#) فالىّ وعليّ .

- 33997-1343-(10) العوالي 42/1 قال النبيّ صلى الله عليه وآله: من ترك مالا فلاهله ومن ترك ديناً فعلىّ .

- 33998-1344-(11) تفسير القمّي 93/1: وأما قوله «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ» فأنّه حدّثني ابي عن السكونيّ عن مالك بن مغيرة عن حماد بن سلمة عن جذعان عن سعيد بن المسيّب عن عائشة أنّها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من غريم ذهب بغريمه الى والٍ من ولاية المسلمين واستبان للوالى عسرته الا برئ هذا المعسر من دينه وصار دينه على والى المسلمين فيما في يديه من اموال المسلمين قال عليه السلام ومن كان له على رجل مال اخذه

ص: 742

1221-(7) درباره آیه: «پیامبر نسبت به مؤمنان سزاوارتر از خودشان است.» در تفسیر علی بن ابراهیم قمی آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پدر امت و همسرانش، مادران آنان هستند؛ پس خداوند مؤمنان را فرزندان رسول خدا صلی الله علیه و آله و او را پدر آنان قرار داد. برای کسی که توان محافظت از خود را ندارد و مال ندارد و اختیاردار خود نیست، پس خداوند تبارک و تعالی برای پیامبرش ولایت بر مؤمنان نسبت به خودشان را قرار داد.

و سخن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که در غدیر خم فرمود: ای مردم! آیا اختیار من نسبت به شما بیش از اختیار خودتان نیست؟

آنان گفتند: آری. سپس پیامبر صلی الله علیه و آله همان ولایتی را که برای خودش لازم کرده بود، برای امیر مؤمنان علیه السلام لازم کرد و فرمود: آگاه باشید! که هرکس من مولا و صاحب اختیار اویم، علی علیه السلام مولای اوست.

پس وقتی خداوند پیامبر صلی الله علیه و آله را پدر مؤمنان قرار داد، هزینه آنان و تربیت یتیمان شان را به عهده وی گذاشت. در این هنگام، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر فراز منبر رفت و فرمود: هرکس مالی واگذار، متعلق به وارثانش است و هرکس بدهی یا نان خوری بر جای گذارد، به عهده من و به سوی من است.

پس خداوند بر پیامبرش در ارتباط با مؤمنان آنچه واجب کرد، بر پدر واجب کرده است و بر مؤمنان نسبت به پیامبر صلی الله علیه و آله واجب کرد، آنچه بر فرزند نسبت به پدر واجب می کند و همچنین پس از پیامبر صلی الله علیه و آله بر علی واجب کرد آنچه بر پیامبر واجب کرده بود و به همین صورت پس از علی علیه السلام پیشوایان معصوم علیه السلام به ترتیب.

1222-(8) جابر گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در بخشی از یکی از سخنرانی هایش فرمود: «صبحگاهان یا شامگاهان مرگ به سراغ تان می آید. هرکس مالی بر جای گذارد، پس برای وارث اوست و هرکس بدهی یا نان خوری واگذار، پس بر عهده من و به سوی من است.»

1223-(9) ایوب بن عطیه حدّاء از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پیوسته می فرمود:

«اختیار من نسبت به هر مومنی از خودش بیشتر است و هرکس مالی بر جای گذارد، متعلق به وارث اوست و هرکس بدهی یا نان خوری واگذار، به عهده من و به سوی من است.»

1224-(10) در کتاب العوالی روایت می شود که پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس مالی بر جای گذارد، متعلق به خاندانش است و هرکس بدهی واگذار، به عهده من است.»

1225-(11) درباره آیه: «و اگر بدهکار، تنگدست باشد، پس باید تا زمان گشایش به وی فرصت داد.» در تفسیر علی بن ابراهیم قمی آمده است: «عایشه از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: هیچ طلبکاری نیست که بدهکارش را نزد زمامداری از زمامداران مسلمانان ببرد و برای زمامدار، تنگدستی بدهکار ثابت شود، مگر آن که بدهکار تنگدست از بدهکاری پاك می شود و بدهی اش بر دوش زمامدار مسلمانان در اموالی که از آنان در اختیار دارد، می افتد.»

ولم ينفقه في اسراف او في معصية ففسر عليه ان يقضيه فعلى من له المال ان ينظره حتّى يرزقه الله فيقضيه وان كان الإمام العادل قائماً فعليه ان يقضى عنه دينه لقول رسول الله صلى الله عليه وآله من ترك مالا فلورثته ومن ترك ديناً او ضياعاً فعلى والي و على الامام ما ضمنه الرسول صلى الله عليه وآله وان كان صاحب المال موسراً تصدّق بماله عليه او تركه فهو خير له لقوله «وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».

- 33999-1345-(12) كافي 94/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 184/6: أحمد بن محمد بن (1) عيسى عن العباس عمّن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلام قال: (انّ - كا 382) الامام يقضى عن المؤمنين الديون ما خلا مهور النساء كافي 382/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن المشرقي عن عدّة حدّثوه عن ابي عبد الله عليه السلام مثله.

- 34000-1346-(13) تهذيب 186/6: محمد بن يعقوب عن كافي 94/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير العلل 529: حدّثنا الحسين بن أحمد عن أبيه عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن الهيثم عن ابن أبي عمير عن حمّاد (بن عثمان - كا - العلل) عن الوليد بن صبيح قال: جاء رجل الى ابي عبد الله عليه السلام يدّعى على المعلّى بن خنيس ديناً عليه فقال ذهب بحقّي (قال - العلل) فقال له أبو عبد الله عليه السلام ذهب بحقك الذي قتله ثم قال للوليد قم الى الرجل فاقضه من حقّه فانّي أريد أن أبرّد (2) عليه جلده (3) وان كان بارداً.

و تقدّم في أحاديث باب (10) انّ الامام يقضى دين الغارمين من الزكاة من أبواب من يستحقّ الزكاة ج 9 و باب (11) جواز تأديه دين الأب من الزكاة و باب (12) جواز احتساب الدين من الزكاة ما يدلّ على ذلك.

و يأتي في الباب التّالي ما يناسب الباب. وفي رواية جابر (6) من باب (20) استحباب ضمانه دين الميت للغرماء

قوله صلى الله عليه وآله: ومن ترك ديناً فعلى .

وفي رواية سماعة (3) من باب (46) حكم من تزوّج أمة على أنّها حرّة من أبواب نكاح العبيد ج 26 قوله: فإن أبى الأب ان يسعى

ص: 744

1- . محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى - خ ل كا.

2- . يبرّد - يب.

3- . جلده الذي كان بارداً - كا.

علی بن ابراهیم گوید: «هرکس از دیگری مالی طلبکار باشد و بدهکار آن را اسراف و در راه نافرمانی خدا هزینه نکرده باشد، آن گاه نسبت به پرداخت آن در تنگنا قرار گیرد، طلبکار وظیفه دارد به وی فرصت دهد تا خداوند به او روزی دهد و بپردازد و اگر پیشوای دادگری بر سر کار است پس پرداخت آن برعهده اوست؛ به دلیل سخن پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که فرمود: هرکس مالی واگذار، برای وارثانش است و هرکس بدهی یا نان خوری بر جای گذارد، به عهده من و به سوی من است.

و آنچه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله برعهده گرفته است، به عهده پیشوای جامعه است و اگر طلبکار توانگر است، طلبش را به بدهکار صدقه دهد یا او را رها کند، برایش بهتر است؛ به دلیل سخن خداوند که فرمود: «و صدقه دادن آن برای تان بهتر است اگر بدانید.»

1226-(12) عباس با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیشوای جامعه، بدهی های مؤمنان را از جانب آنان می پردازد؛ به جز مهریه زنان را.» این حدیث از مشرقی با واسطه تعدادی نیز روایت شده است.

1227-(13) ولید بن صبیح گوید: «پس از کشته شدن معلی بن خنیس، شخصی نزد امام صادق علیه السلام ادعا کرد که معلی به وی بدهکار بوده است و گفت: او حق مرا از میان برد. امام علیه السلام به وی فرمود: کسی که او را کشت حق تو را از میان برد. آن گاه امام علیه السلام به ولید فرمود: به سوی این مرد برو و حقش را بپرداز؛ زیرا من می خواهم پوست معلی را خنک کنم؛ هرچند پوست او خنک است. [کنایه از برداشتن عذاب از او].

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دهم، یازدهم و دوازدهم از باب های مستحقان زکات، مناسب با این بحث هست.

می آید:

در باب بعدی مناسب با این بحث خواهد آمد.

در روایت ششم از باب بیستم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هرکس بدهی به جای گذارد، به عهده من است.»

ص: 745

في ثمن ابنه قال فعلى الإمام أن يفتديه ولا يملك ولد حرّ. وفي رواية سلمة بن كهيل (1) من باب (1) ما تضمنه العاقلة من أبوابها ج 31 ما يدلّ على أنّ من لم تكن له عاقلة فمأخذه من الدية فعلى الإمام. وكذا في باب (2) حكم القاتل خطأ إذا مات قبل دفع الدية.

وفي رواية أبي ولّاد (1) من باب (5) أنّ جناية الذمّي في أمواله إذا كان له مال وإلا فعلى إمام المسلمين قوله عليه السلام: فإن لم يكن لهم مال رجعت الجناية على إمام المسلمين.

وفي رواية أبي عبيدة (1) من باب (5) أنّ الأعمى إذا فقأ عينَ صحيحٍ متعمداً من أبواب قصاص الطرف ج 31 قوله عليه السلام: فإن لم يكن له مال فإنّ دية ذلك على الإمام ولا يبطل حقّ امرء مسلم.

(13) باب أنّ المديون لا يلزم على بيع ما لا بدّ له منه من مسكن وخادم وغيره ويلزم على بيع ما يزيد عن كفايته

- 1347-34001-(1) تهذيب 186/6: استبصار 6/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 96/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النضر بن سويد العلل 529: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن النضر بن سويد (عن رجل - العلل) عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

لا تباع الدار ولا الجارية في الدين وذلك أنّه (1) لا بدّ للرجل (المسلم - العلل) من ظلّ يسكنه وخادم يخدمه.

- 1348-34002-(2) تهذيب 187/6: استبصار 6/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 97/5: عليّ (بن إبراهيم - كا - صا) عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن عثمان بن زياد (2) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أنّ لي على رجل ديناً وقد أراد أن يبيع داره فيقضيني (3) قال فقال أبو عبد الله عليه السلام: أعيذك بالله أن تخرجه من ظلّ رأسه (أعيذك بالله أن تخرجه من ظلّ رأسه - يب صا).

ص: 746

1- . لآئته - كا.

2- . زرارة - يب صا.

3- . فيعطيني - يب صا.

و روایت یکم از باب یکم از باب های عاقله بر این مطلب دلالت می کند که: «هرکس عاقله ندارد، دیه ای که بدهکار است، به عهده امام است.» و همچنین در باب دوم از باب های عاقله و در روایت یکم از باب پنجم فرموده معصوم علیه السلام که: «اگر آنان مالی ندارند، جنایت به پیشوای مسلمانان بازمی گردد.»

و در روایت یکم از باب پنجم از باب های قصاص عضو فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر او مال ندارد، دیه آن به عهده امام است و حق شخص مسلمان از میان نمی رود.»

باب 13 استثناءهای پرداخت بدهی

1228-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خانه و کنیز برای پرداخت بدهی فروخته نمی شود؛ به دلیل این که انسان ناگزیر از سقفی است که در آن ساکن شود و خدمتگزاری که به وی خدمت کند.»

1229-(2) عثمان بن زیاد گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من از شخصی طلبکارم و او می خواهد خانه اش را بفروشد و بدهی اش را به من پردازد.

امام صادق علیه السلام فرمود: پناه بر خدا، از این که او را از سقفی که بر سرش سایه می افکند بیرون کنی!»

ص: 747

- 34003-1349-(3) كافي 237/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 170/7:179: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب 179) عن (الحسن بن علي - يب 179) بن فضال عن إبراهيم بن عثمان (ابن زياد - يب 179) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت (له - كا يب 170) رجل لي عليه دراهم وكانت داره رهناً فاردت أن أبيعها قال (له أبو عبد الله عليه السلام - يب 179) أعيدك بالله أن تخرجه من ظل رأسه.

- 34004-1350-(4) استبصار 6/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين.

- 34005-1351-(5) فقيه 117/3: روى إبراهيم بن هاشم: أن محمد بن أبي عمير رحمه الله كان رجلاً بزازاً فذهب ماله وافتقر وكان له على رجل عشرة آلاف درهم فباع داراً له كان يسكنها بعشرة آلاف درهم وحمل المال إلى بابه فخرج إليه محمد بن أبي عمير فقال ما هذا قال هذا مالك الذي لك علي ورثته قال لا قال وهب لك قال لا قال فقال فهو ثمن ضيعة بعثها قال لا قال فما هو قال بعت دارى التى اسكنها لأقضى دينى فقال محمد بن أبي عمير رضي الله عنه حدثني ذريح المحاربي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لا يخرج الرجل عن مسقط رأسه بالدين ارفعها فلا حاجة لي فيها والله أتى محتاج في وقتي هذا إلى درهم وما يدخل ملكي منها درهم العلل 529: حدثنا محمد بن الحسن قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه قال: كان ابن أبي عمير رجلاً بزازاً وذكر نحوه. الاختصاص 86: أبو غالب أحمد بن محمد الزراري قال حدثنا محمد بن المحسن (1) السجاد قال حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه قال: كان ابن أبي عمير حبس سبع عشرة سنة فذهب ماله و كان له على رجل عشرة آلاف درهم وذكر نحوه.

- 34006-1352-(6) كافي 96/5: علي بن محمد بن بندار عن تهذيب 186/6: أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة. فقيه 113/3: عن بريد العجلي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن علي ديناً (واظنه قال - كا يب) لأيتام واخاف أن بعت ضيعتي بقيت ومالي شيء فقال لا تبع ضيعتك ولكن أعط بعضاً وامسك بعضاً.

ص: 748

1230-(3) ابراهیم بن عثمان گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من از شخصی مقداری درهم طلبکارم و خانه اش در برابر آن در گروی من است. می خواهم آن را بفروشم.

امام علیه السلام فرمود: پناه بر خدا، از این که او را از زیر سقفی که بر سرش سایه افکنده بیرون کنی!»

1231-(4) ذریح محاربی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «انسان را به خاطر بدهکاری از زادگاهش بیرون نمی کنند.»

1232-(5) ابراهیم بن هاشم روایت می کند که: «محمد بن ابی عمیر پارچه فروش بود ولی اموالش را از دست داد و فقیر شد. در همین اوضاع، وی ده هزار درهم از شخصی طلبکار بود. بدهکار برای پرداخت بدهی اش خانه مسکونی اش را به ده هزار درهم فروخت و آن را در خانه محمد بن ابی عمیر آورد. محمد از خانه بیرون آمد و گفت: این چیست؟

آن مرد گفت: مالی که از من طلبکاری.

محمد پرسید: آیا آن را به ارث برده ای؟

آن مرد گفت: نه.

محمد پرسید: کسی آن را به تو بخشیده است؟

آن مرد گفت: نه.

محمد پرسید: آیا آن بهای مزرعه ای است که فروخته ای؟

آن مرد گفت: نه.

محمد پرسید: پس آن را از کجا آورده ای؟

آن مرد گفت: خانه مسکونی ام را فروختم تا بدهی ام را بپردازم.

محمد بن ابی عمیر گفت: ذریح محاربی از امام صادق علیه السلام برای من روایت کرد که فرمود: انسان را به خاطر بدهی از زادگاهش بیرون نمی کنند. آن را بردار من نیازی بدان ندارم. به خدا سوگند! من اکنون نیازمند یک درهم هستم، ولی از این مال حتی یک درهم را وارد خانه ام نمی کنم.»

در حدیث دیگری آمده است: «محمد بن ابی عمیر هفده سال زندانی شد و اموالش را از دست داد...» ادامه این حدیث، همانند حدیث پیشین است.

1233-(6) برید عجلی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من به یتیمان بدهکارم و می ترسم که اگر مزرعه ام را بفروشم، دست خالی بمانم.

امام علیه السلام فرمود: مزرعه ات را نفروش بلکه بخشی از آن را پرداز و بخشی را نگه دار.»

ص: 749

- 34007-1353-(7) فقيه 118/3: و كان شيخنا محمد بن الحسن رضي الله عنه يروى: أنّها ان كانت الدار واسعة يكتفى صاحبها ببعضها فعليه ان يسكن منها ما يحتاج إليه ويقضى بقيتها دينه وكذلك ان كفته دار بدون ثمنها باعها واشترى بثمانها داراً يسكنها ويقضى بباقي الثمن دينه.

- 34008-1354-(8) تهذيب 198/6: استبصار 7/3: محمد بن علي بن محبوب عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال سمعت جعفر بن محمد عليهما السلام يقول: و سئل عن رجل (كان - صا) عليه دين وله نصيب في دار وهى (دار غلة - صا) تغلّ غلة (1) فربما بلغت غلتها قوته وربما لم تبلغ حتى يستدين فان هو باع الدار وقضى دينه بقى لا دار له فقال ان كان في داره ما يقضى به دينه ويفضل منها ما يكفيه وعياله فليبع الدار والا فلا. و يأتي في رواية عبدالرحمان (15) من باب (1) استحباب الوقوف والصدقات من أبوابها ج 24

قوله عليه السلام: فان أراد (الحسن) عليه السلام أن يبيع نصيباً من المال فيقضى به الدين فليفعل ان شاء لا حرج عليه فيه و قوله عليه السلام: وان كانت دار الحسن غير دار الصدقة فبداله أن يبيعها فليبيعها ان شاء لا حرج عليه فيه.

و فى رواية أحمد بن حمزة (4) من باب (8) حكم بيع الوقف قوله: وقف ثم مات صاحبه و عليه دين لا- يفى ماله إذا وقف فكتب عليه السلام يباع وقفه في الدين. و فى رواية سلمة بن كهيل (15) من باب (6) أنّ القاضي عليه ان يواسى بين الخصوم من أبواب القضاء ج 30

قوله عليه السلام: لشريح انظر إلى أهل المعلق والمطل ودفع حقوق الناس من أهل المقدره واليسار ممّن يدلى بأموال المسلمين إلى الحكّام فخذ للناس بحقوقهم منهم وبع فيها العقار والديار فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول مَطْل المسلم المוסر ظلم للمسلم ومن لم يكن له عقار ولا دار ولا مال فلا سبيل عليه.

(14) باب أنّ من كان عليه دين قد فدحه يحلّ له أن يتخلّص من الطعام

- 34009-1355-(1) تهذيب 194/6: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن علي بن إسماعيل عن رجل من أهل الشام أنّه سأل أبا الحسن الرضا عليه السلام: عن رجل

ص: 750

1- . تغلّ غلة اي تأتي بالغلة - والغلة: الدخل من كراء دار واجر غلام وفائدة ارض إلخ - اللسان.

1234-(7) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «استاد ما محمد بن حسن بن احمد روایت می کند که اگر خانه بزرگ است به طوری که صاحب آن می تواند به بخشی از آن بسنده کند، بنابراین وظیفه دارد در همان مقداری که نیاز دارد، ساکن شود و با بقیه آن بدهی اش را بپردازد و همچنین اگر خانه ای ارزان تر برای وی کافی است، آن را بفروشد و با بهایش خانه ای برای سکونت خریداری کند و با باقیمانده آن بدهی اش را بپردازد.»

1235-(8) مسعدة بن صدقه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخص بدهکاری از يك خانه درآمد داری سهم دارد. گاهی درآمد آن خانه به اندازه خوراك اوست و گاهی نیز از آن کمتر است و او باید قرض کند. پس اگر خانه را بفروشد و بدهی اش را بپردازد، بی خانه می ماند.»

امام علیه السلام فرمود: اگر خانه اش به اندازه ای است که بدهی اش را بپردازد و افزوده آن برای خود و خانواده اش کافی باشد، پس باید خانه اش را بفروشد، در غیر این صورت نه.»

ارجاعات

می آید:

در روایت پانزدهم از باب یکم از باب های وقف ها و صدقات فرموده معصوم علیه السلام که: «پس اگر حسن علیه السلام بخواهد بخشی از مال را بفروشد و با آن بدهی اش را پرداخت کند، اگر بخواهد باید انجام دهد و باکی در این باره بر او نیست.» و این گفته که: «و اگر خانه حسن علیه السلام خانه غیر وقفی است پس تصمیم بگیرد آن را بفروشد، اگر می خواهد آن را بفروشد، مشکلی در این باره بر او نیست.»

و در روایت چهارم از باب هشتم این گفته به امام علیه السلام که: «شخص بدهکاری مالی را وقف کرد و مُرد و اموال دیگرش برای پرداخت بدهی اش کافی نیست.»

امام در پاسخ مرقوم فرمود: وقف، فروخته و با آن بدهی اش پرداخت می شود.»

و در روایت پانزدهم از باب ششم از باب های قضا فرموده معصوم علیه السلام به شریح که: «توانگرانی که در پرداخت بدهی مردم کوتاهی و در مورد حقوق مردم امروز و فردا می کنند - کسانی که برای پایمال کردن حقوق دیگران به زمامداران رشوه می دهند - درباره آنان نيك بنگر و حق مردم را از آنان بگیر و برای این کار، مزارع و خانه های [زیادی] آنان را بفروش؛ چرا که من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که فرمود: کوتاهی مسلمان توانگر در پرداخت بدهی، ستم به مسلمانان است و هرکس مزرعه و خانه ندارد، اجباری در مورد او نیست.»

باب 14 کیفیت خوراك بدهکار

1236-(1) علی بن اسماعیل گوید: «یکی از اهلای شام از امام رضا علیه السلام سؤال کرد: بدهکاری شخصی، بسیار سنگین شده است. با این حال، وی با مردم معاشرت دارد و مورد اعتماد مردم است و می تواند

عليه دين قد فدحه(1) وهو يخالط الناس وهو يؤتمن يسعه شراء الفضول من الطعام والشراب فهل يحلّ له أم لا؟ وهل يحلّ له أن يتضلع(2) من الطعام أم لا يحلّ له ألا قدر ما يمسك به نفسه ويبلغه؟ قال لا بأس بما أكل. وتقدم في أحاديث الباب المتقدم ما يناسب ذلك.

(15) باب أن ثمن كفن الميت مقدّم على دينه

- 1356-34010-(1) تهذيب 188/6: محمد بن عيسى عن عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل ابن أبي زياد عن جعفر عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن أول ما يبدأ به من المال الكفن، ثم الدين، ثم الوصية، ثم الميراث. كافي 23/7: تهذيب 171/9: علي بن إبراهيم عن أبيه عن التوفلي عن فقيه 143/4: السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (قال - يب) أول شيء يبدأ به (و ذكر مثله) الجعفریات 204: بإسناده عن علي بن أبي طالب عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: مثله.

الهداية 81: عن رسوله الله صلى الله عليه وآله نحوه. الدعائم 392/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله نحوه). الدعائم 232/1: عن علي عليه السلام نحوه).

- 1357-34011-(2) تهذيب 187/6: الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل مات وعليه دين بقدر كفته قال: يكفن بما ترك إلا أن يتجر عليه إنسان فيكفنه ويقضى بما ترك دينه.

- 1358-34012-(3) كافي 23/7: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن تهذيب 171/9: أحمد بن محمد (جميعاً - كا) عن فقيه 143/4: (الحسن - فقيه) ابن محبوب عن علي بن رباب (عن معاذ - كا) عن زرارة قال: سألت عن رجل مات وعليه دين بقدر ثمن كفته قال: يجعل ما ترك في ثمن كفته إلا أن يتجر عليه بعض الناس فيكفنه ويقضى ما عليه ممّا ترك وتقدم في أحاديث باب (15) أن ثمن الكفن من أصل المال من أبواب تحنيط الميت وتكفينه ج 3 ما يدلّ على ذلك.

ص: 752

1- . فدحه أثقله - مجمع.

2- . أي يمتلأ شعباً.

خوراك و نوشابه زیاد برای خودش تهیه کند، آیا این کار برای وی جایز است؟ و آیا برای وی جایز است خود را از غذا کاملاً سیر کند یا باید به اندازه ای غذا بخورد که فقط زنده بماند و او را نگه دارد؟

امام علیه السلام در پاسخ فرمود: آنچه می خورد، اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پیشین، مناسب با این بحث هست.

باب 15 تقدم بهای کفن بر بدهی میت

1237-(1) اسماعیل بن ابی زیاد از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «نخستین چیزی که از مال میت برداشته می شود کفن است، سپس بدهی؛ آن گاه وصیت و پس از آن میراث.»

این حدیث با سندهای گوناگون روایت شده است.

1238-(2) زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی درگذشت و به اندازه بهای کفنش بدهکار است و به اندازه یکی از آنها بیشتر مال ندارد.

امام علیه السلام فرمود: با آنچه بر جای گذاشته، [هزینه] کفن می شود مگر این که کسی با مال تجارت و او را کفن کند و با آنچه بر جای گذاشته بدهی اش را پردازد.»

1239-(3) زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی درگذشته و به اندازه بهای کفنش بدهکار است و تنها به اندازه یکی از آن دو مال دارد.

امام علیه السلام فرمود: آنچه باقی گذاشته، در بهای کفنش مصرف می شود؛ مگر آن که بعضی از مردم با مال معامله و او را کفن کند و با آنچه بر جای گذاشته، بدهی اش را پردازد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پانزدهم از باب های حنوط میت، آنچه بر این باب دلالت می کند.

ص: 753

- 1359-34013-(1) كافي 100/5: الحسين بن محمد عن محمد بن معلى بن محمد عن الحسن بن علي بن حماد بن عثمان تهذيب 194/6: محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن محمد بن يحيى الصيرفي عن حماد بن عثمان قال: دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام (من أصحابه - يب) فشكا إليه رجلاً من أصحابه فلم يلبث أن جاء المشكو فقل له أبو عبد الله عليه السلام:

ما لفلان (1) يشكوك فقال له يشكوني أنى (2) استقصيت (3) (منه - كا) حتى قال فجلس (أبو عبد الله عليه السلام - كا) مغضباً ثم قال: كأنك إذا استقصيت (4) حقك لم تسئ رأيت ما حكى الله (5) عز وجل في كتابه «وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» ترى أنهم (6) خافوا الله أن يجور عليهم؟ لا- والله ما خافوا إلا الاستقصاء فسماه الله عز وجل سوء الحساب فمن استقصى به فقد أساء. مشكاة الأنوار 104: عن حماد بن عثمان قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له أبو عبد الله عليه السلام: يشكوك فلان (و ذكر نحوه). تفسير العياشي (2)/210: قال محمد بن عيسى وبهذا الاسناد أن أبا عبد الله عليه السلام قال: لرجل شكاه بعض إخوانه ما لأخيك فلان يشكوك فقال أيشكوني ان استقصيت حتى قال فجلس مغضباً (و ذكر نحوه).

- 1360-34014-(2) معاني الأخبار 246: أبي رحمه الله قال: حدثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن يحيى عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: لرجل:

يا فلان مالك ولأخيك قال جعلت فداك كان لي عليه شيء فاستقصيت (7) في حتى فقال أبو عبد الله عليه السلام: أخبرني عن قول الله عز وجل «وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» أتراهم خافوا أن يجور عليهم أو يظلمهم لا ولكنهم خافوا الاستقصاء والمدافعة. تفسير العياشي (2)/210: عن حماد بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام: (نحوه) ألا ان فيه لا والله خافوا.

ص: 754

- 1- . ما لأخيك فلان - يب.
- 2- . أن - يب.
- 3- . اي طلبت - استقصيت - خ كا.
- 4- . اي طلبت. استقصيت. خ كا.
- 5- . أرايتك ما حكاه الله - يب.
- 6- . ويخافون سوء الحساب إنما خافوا ان يجور الله - يب.
- 7- . استقصى المسألة وفيها: بلغ الغاية في البحث عنها.

1240-(1) حمّاد بن عثمان گوید: «یکی از یاران امام صادق علیه السلام نزد وی آمد و از یکی دیگر از یاران امام علیه السلام به وی شکایت کرد. طولی نکشید که فردی که از وی شکایت شده بود، نیز وارد شد و امام صادق علیه السلام به وی فرمود: برای فلانی چه اتفاقی افتاده که از تو شکایت می کند؟

آن مرد گفت: وی از این شاکی است که من حَقِّم را از او (با پافشاری) درخواست کرده ام.

امام علیه السلام با شنیدن این جمله با حالت خشم نشست و فرمود: گویا می پنداری با (پافشاری) در درخواست حَقِّم به وی بدی نکرده ای؟ آیا می بینی آنچه خداوند در کتابش بازگو کرده است؟ «و از سختی حسابرسی بیمناک اند.» آیا می پنداری که آنان از جور و ستم خداوند بیمناک اند؟ نه به خدا سوگند! آنها نمی ترسند مگر از درخواست پرداخت و خداوند آن را سختی حسابرسی نامیده است. پس هرکس (با پافشاری) حقش را درخواست کند، به تحقیق بدی کرده است.»

1241-(2) حمّاد بن عثمان روایت می کند که امام صادق علیه السلام به مردی فرمود: «میان تو و برادرت چه گذشت؟ آن مرد گفت: فدایت شوم! من مالی از وی طلبکار بودم پس با پافشاری حقم را از وی درخواست کردم. امام علیه السلام فرمود: به من بگو، این که خداوند می فرماید: «و از سختی حسابرسی می ترسند»، آیا می پندارید که آنان از ظلم و ستم خداوند بیمناکند؟ نه بلکه آنان از پافشاری و پرسش های مکرر و دقت بسیار می ترسند.»

- 34015-1361-(3) تفسير القمّي 363/1: وقوله «وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» فإنه دخل رجل على أبي عبد الله عليه السلام فقال أبو عبد الله ما لفلان يشكوك قال طالبته بحقي فقال أبو عبد الله عليه السلام وترى أنك إذا استقصيت عليه لم تسيء به أترى الذي حكى الله عزّ وجلّ في قوله «وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ» أي يجوز الله عليهم والله ما خافوا ذلك ولكنهم خافوا الاستقصاء فسمّاه الله سوء الحساب.

- 34016-1362-(4) الغرر 390: قال عليّ عليه السلام: خير الإخوان من لم يكن على إخوانه مستقصياً.

- 34017-1363-(5) كافي 101/5: محمّد بن يحيى رفعه الى ابي عبد الله عليه السلام قال: قال له رجل انّ لي على بعض الحسنين مالاً وقد اعياني اخذه وقد جرى بيني وبينه كلام ولا آمن ان يجرى بيني وبينه في ذلك ما أغتّم له فقال له أبو عبد الله عليه السلام ليس هذا طريق التقاضى ولكن إذا اتيتك أطّل الجلوس والزم السكوت قال الرجل فما فعلت ذلك الا يسيراً حتّى اخذت مالى.

(17) باب حكم النزول على الغريم والاكل من طعامه والشرب من شرابه والاعتلاف بعلفه وجواز استيفاء الدين من مال الغريم الممتنع بغير اذنه

- 34018-1364-(1) تهذيب 204/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن ابي عبد الله عليه السلام: في الرجل يأكل عند غريمه او يشرب من شرابه او يهدى له الهدية قال لا بأس به.

- 34019-1365-(2) كافي 102/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 188/6: أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة تهذيب 204/6: الحسين بن سعيد عن زرعة عن سماعة قال:

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل ينزل على الرجل وله عليه دين يأكل من طعامه قال نعم يأكل من طعامه ثلاثة أيّام ثم لا (1) يأكل بعد ذلك شيئاً. فقيه 115/3: سأل سماعة أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل (وذكر مثله).

ص: 756

1242-(3) در تفسیر قمی دربارهٔ آیه: «و از سختی حسابرسی می ترسند» آمده است: «شخصی نزد امام صادق علیه السلام آمد. امام علیه السلام به وی فرمود: برای فلانی چه اتفاقی افتاده، که از تو شکایت می کرد؟»

آن مرد گفت: حَقِّم را از وی مطالبه کردم.

امام علیه السلام فرمود: می پنداری که وقتی با پافشاری حَقِّت را از وی درخواست کنی، آیا به وی بدی نکرده ای؟ آیا این که خداوند عزیز و باشکوه می فرماید: «و از سختی حسابرسی می ترسند»، می پنداری که معنای آن این است که به آنان ستم می کند؟ به خدا سوگند! آنان از این نمی ترسند بلکه از دقت در حسابرسی می ترسند و خداوند آن را سختی حسابرسی نامیده است.»

1243-(4) در غرر الحکم و درر الکلم از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «بهترین برادران کسی است که با پافشاری حقش را از برادرانش درخواست نکند.»

1244-(5) محمد بن یحیی با واسطه روایت می کند که شخصی به امام صادق علیه السلام گفت: «من از یکی از فرزندان امام حسن علیه السلام مالی طلبکارم و گرفتن آن باعث رنج و زحمت من شده است. در این رابطه میان من و او سخنان تندی گذشته است و من مطمئن نیستم که دست به کاری نزعم که سبب ناراحتی او شود!

امام علیه السلام فرمود: این راه مطالبهٔ حَقِّ نیست؛ بلکه وقتی نزد وی رفتی، مدت طولانی بنشین و سکوت کن.

آن مرد می گوید: من مدت کوتاهی بیشتر از این روش استفاده نکردم تا این که حَقِّم را گرفتم.»

باب 17 حکم خوردن و آشامیدن از مال بدهکار و برداشتن حق از مال بدهکار بد حساب

1245-(1) جمیل بن درّاج از امام صادق علیه السلام روایت می کند که دربارهٔ خوردن و آشامیدن از مال بدهکار و هدیه گرفتن از وی فرمود: «اشکال ندارد.»

1246-(2) سماعه گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخص طلبکار به خانهٔ بدهکار می رود، آیا می تواند از غذای او بخورد؟»

امام علیه السلام فرمود: آری، سه روز از غذای او می خورد ولی پس از آن چیزی نخورد.»

- 34020-1366-(3) كافي 102/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 188/6:

الحسين بن سعيد عن النضر (بن سويد - كا) عن القاسم (بن سليمان - كا) عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه كره أن ينزل الرجل على الرجل وله عليه دين وإن كان (قد - كا) صرّها (1) له إلا ثلاثة أيّام.

- 34021-1367-(4) تهذيب 204/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه كره للرجل أن ينزل على غريمه قال لا يأكل من طعامه ولا يشرب من شرابه ولا يعتلف من علفه.

- 34022-1368-(5) الدعائم 61/2: عن عليّ صلوات الله عليه أنه قال: لا يأخذ أحدكم ركوب دابة ولا عارية متاع من أجل قرض أقرضه وكان يكره أن ينزل الرجل على غريمه أو يأكل من طعامه أو يشرب من شرابه أو يعتلف من علفه. وتقدّم في باب (74) جواز استيفاء الدين من مال الغريم من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يدلّ على ذيل الباب ويأتي في أحاديث باب (20) جواز النزول على أهل الخراج ثلاثة أيّام من أبواب المزارعة ج 23 ما يناسب ذلك.

(18) باب كراهة مطالبة الغريم في الحرم وحكم من أقرض غيره دراهم ثم سقطت وجاءت غيرها

- 34023-1369-(1) تهذيب 194/6: محمد بن عليّ بن محبوب عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن سماعة بن مهران كافي 241/4: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن شاذان بن الخليل أبي الفضل عن سماعة بن مهران عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل لي عليه مال فغاب عني زماناً فرأيتّه يطوف حول الكعبة (أ - كا) فأتقاضاه (مالي - كا) قال (قال - يب) (لا - كا) لا تسلّم عليه ولا تروّعه حتّى يخرج من الحرم. وتقدّم في أحاديث باب (15) حكم من كان له على غيره دراهم فسقطت من أبواب الصرف ج 23 ما يدلّ على ذيل الباب.

ص: 758

1- . وزنها - يب. صرّها أي نقدها وجعلها في الصرة.

1247-(3) جرّاح مدائنی گوید: «امام صادق علیه السلام ناپسند می شمرد که شخص طلبکار بیش از سه روز بر بدهکار وارد شود؛ هرچند طلبش را گرفته باشد.»

1248-(4) حلبی گوید: «امام صادق علیه السلام ناپسند می شمرد که شخصی بر بدهکارش وارد شود و می فرمود:

از غذایش نمی خورد، از نوشیدنی اش نمی نوشد و از علوفه اش به حیوانش نمی دهد.»

1249-(5) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «هیچ کس به خاطر قرضی که به دیگری داده است، بر مرکب وی سوار نمی شود و کالایی را از وی عاریه نمی کند و آن حضرت خوش نداشت که طلبکار بر بدهکارش وارد شود یا از غذایش بخورد یا از نوشیدنی اش بنوشد یا از علوفه اش به حیوانش دهد.»

ارجاعات

گذشت:

و در باب هفتاد و چهار از باب های کسب های روا و ناروا مطالبی هست که بر مطلب پایان این بحث دلالت می کند.

می آید:

و در روایات باب بیستم از باب های مزارعه، مطالبی مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 18 کراهت مطالبه در حرم و حکم از رونق افتادن درهم های قرض داده شده

1250-(1) سماعة بن مهران گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: من از شخصی طلبکارم. مدتی او را ندیدم تا این که او را در اطراف کعبه مشاهده کردم. آیا طلبم را از وی درخواست کنم؟

امام علیه السلام فرمود: به وی سلام نکن و او را نترسان تا از حرم خارج شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پانزدهم از باب های صرف، مطالبی هست که بر ذیل باب دلالت می کند.

ص: 759

قال الله تعالى في سورة البقرة (1) 280: «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».

- 34024-1370-(2) كافي 36/4: علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً عن ابن أبي عمير تهذيب 195/6: محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 116/3: إبراهيم بن عبد الحميد (عن الحسن بن خنيس - كا - فقيه) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إن لعبد الرحمن بن سيابة ديناً على رجل (و - فقيه ج 3) قد مات و (قد - كا) كلمناه (على - يب) إن يحلله فأبى فقال ويحه أما يعلم إن له بكل درهم عشرة (دراهم - يب) إذا حلله فاذا (1) لم يحلله فأتما له درهم بدل درهم. (2) فقيه 32/2: قيل للصادق عليه السلام إن لعبد الرحمن بن سيابة ديناً وذكر مثله. ثواب الأعمال 174: أبي رحمه الله قال حدثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام وذكر نحوه. المقنع 126: وإن مات رجل ولك عليه دين فجعلته في حلّ منه كان لك بكل درهم عشرة وإن لم تحله كان لك بكل درهم درهم.

- 34025-1371-(2) مستدرک 410/13: الإمام العسكري عليه السلام: في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وآله قال إن الله تعالى يبعث يوم القيمة اقواماً تمتلئ من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السيئات فإين الحسنات فيقولون يا ربنا ما نعرف لنا حسنات فإذا النداء من قبل الله عز وجل لئن لم تعرفوا لأنفسكم عبادي حسنات فأتى اعرفها لكم وأقرها عليكم ثم يأتي بصحيفة (3) صغيرة يطرحها في كفة حسناتهم فترجح سيئاتهم بأكثر مما بين السماء والأرض فيقال لأحدهم خذ بيد أهلك وأهلك وإخوانك وأخواتك وخاصةً تك وقراباتك وأخدامك ومعارفك فأدخلهم الجنة فيقول أهل المحشر يا رب أما الذنوب فقد عرفناها فماذا كانت حسناتهم

ص: 760

1- . بدل درهم درهم. يب. درهم بدرهم - فقيه ج 3.

2- . فإن - يب.

3- . يأتي الريح برقعة - خ.

خداوند متعال می فرماید:

و اگر بدهکار تنگدست است، پس باید تا زمان گشایش به وی مهلت داد و صدقه دادن شما برای تان بهتر است اگر بدانید. (1)

1251-(1) ابراهیم بن عبدالحمید (از حسن بن خنیس) روایت می کند که به امام صادق علیه السلام گفت:

«عبدالرحمان سیّابه از شخصی طلبکار است که آن مرده است. ما با عبدالرحمان صحبت کردیم که او را حلال کند ولی او نپذیرفت.

امام علیه السلام فرمود: بیچاره است! آیا نمی داند که اگر او را حلال کند، در برابر هر درهم برای او ده درهم است و در صورتی که او را حلال نکند، در برابر هر درهم تنها يك درهم برای اوست؟»

در کتاب المقنع آمده است: «اگر کسی که از او طلبی داری بمیرد و او را حلال کنی، در برابر هر درهم، ده درهم برای توست ولی اگر او را حلال نکنی، در برابر هر درهم، تنها يك درهم برای توست.»

1252-(2) در تفسیر منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام روایت شده است که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

خداوند تعالی در روز قیامت گروه هایی را برمی انگیزد که سراپا گناه هستند. به آنها گفته می شود: این همه گناه! پس نیکی های تان کجاست؟

آنان می گویند: پروردگارا، ما از برای خود نیکی سراغ نداریم!

در این هنگام از جانب خداوند ندایی به گوش می رسد: ای بندگان من! اگر شما برای خود خوبی و نیکی سراغ ندارید ولی من برای شما می شناسم و آنها را به طور کامل به شما تحویل می دهم. سپس برگه کوچکی می آورد و آن را در کفه نیکی های آنان می اندازد. به وسیله آن نیکی های آنان به اندازه فاصله میان زمین و آسمان بر بدی های شان ترجیح می یابد. آن گاه به هر يك از آنان گفته می شود: دست پدر، مادر، برادران، خواهران، نزدیکان، خویشان، خدمتگزاران و آشنایان را بگیر و آنان را وارد بهشت کن.

اهل محشر می گویند: پروردگارا! ما گناهان وی را می شناختیم ولی نیکی های آنها چه بود؟

خداوند عزیز و باشکوه می فرماید: ای بندگان من! هر يك از آنان برای گرفتن باقیمانده طلب خویش نزد برادرش رفت و بدهکار به وی گفت: آن را بگیر، به درستی که من تو را به دلیل دوستی با امیر مؤمنان علیه السلام دوست دارم.

طلبکار گفت: من نیز تو را به دلیل دوستی با امیر مؤمنان علیه السلام رها کردم و هر چه بخواهی، از مالم به تو می دهم.

ص: 761

فيقول الله عزّ وجلّ يا عبادى مشى أحدهم ببقية دينه (عليه - خ) لأخيه الى أخيه فقال خذها فانّي أحبّك بحبّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال الآخر قد تركتها لك بحبّك عليّاً عليه السلام ولك من مالى ما شئت فشكر الله تعالى ذلك لهما فحطّ به خطاياهما وجعل ذلك في حشو صحيفتهما وموازينهما وأوجب لهما ولوالديهما الجنة الخبر.

- 1372-34026 (3) المناقب 118/2: قال لأمير المؤمنين عليه السلام ابن الزبير أنّي وجدت في حساب ابى أنّ له على أبيك ثمانين ألف درهم فقال له إنّ أباك صادق فقضى ذلك ثمّ جاءه فقال غلطت فيما قلت إنّما كان لوالدك على والدى ما ذكرته لك فقال والدك في حلّ والذي قبضته منّي هو لك.

- 1373-34027 (4) تهذيب 189/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام الصيرفي عن رجل عن ابى عبد الله عليه السلام: في رجل كان له على رجل دين و عليه دين فمات الذي له عليه فسل ان يحلّله منه أيّهما أفضل يحلّله منه او لا يحلّله قال دعه ذا بذّا.

- 1374-34028 (5) كافي 36/4: عليّ بن محمّد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن خالد عمّن ذكره عن الوليد بن أبي العلاء عن معتب قال: دخل محمّد بن بشر الوشاء على ابن عبد الله عليه السلام يسئله ان يكلم شهاباً أن يخفّف عنه حتّى ينقضى الموسم وكان له عليه ألف دينار فأرسل إليه فاتاه فقال له قد عرفت حال محمّد وانقطاعه اليّنا وقد ذكر أنّ لك عليه ألف دينار لم تذهب في بطن ولا فرج و إنّما ذهبت ديناً على الرجال ووضايح وضعها وأنا أحبّ ان تجعله في حلّ فقال لعلك ممّن يزعم أنّه يقبض (1) من حسناته وتعطاها فقال كذلك في أيدينا فقال أبو عبد الله عليه السلام الله أكرم وأعدل من أن يتقرب إليه عبده فيقوم في الليلة القرة (2) او يصوم في اليوم الحارّ او يطوف بهذا البيت ثمّ يسلبه ذلك فيعطاه ولكن لله فضل كثير يكافى المؤمن فقال فهو في حلّ .

- 1375-34029 (6) مستدرک 367/12: الشيخ المفيد في الروضة على ما في مجموعة الشهيد عن الحسين بن المختار عن زيد الشحام قال: كنت عند ابى عبد الله عليه السلام اذ سئل عن رجل من اهل الكوفة فقيل له مات فقال رحمه الله و لقاه نضرة و سروراً فقال رجل من القوم اخذ منّي دنانير فرزق ولاية فغلبنى عليها فتغيّر لذلك وجه ابى عبد الله عليه السلام وقال أترى الله يأخذ وليّاً

ص: 762

1- . يقتصّ - خ.

2- . اي الباردة.

به همین دلیل خداوند از آن دو سپاسگزاری کرد، گناهان شان را بخشید و آن را در وسط نامه اعمال و میزان آنها قرار داد و بهشت را بر آنان و پدر و مادرشان واجب کرد...»

1253-(3) در کتاب مناقب ابن شهر آشوب آمده است: «فرزند زبیر به امیر مؤمنان علیه السلام گفت: من در حساب های پدرم مشاهده کردم که وی هشتاد هزار درهم از پدرت طلبکار بوده است.

امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: پدرت راستگوست. آن گاه آن را به وی پرداخت کرد. پس از مدتی بار دیگر فرزند زبیر نزد علی علیه السلام آمد و گفت: سخن پیشین من اشتباه بود؛ بلکه پدرت از پدر من آن مبلغ را طلبکار بود.

علی علیه السلام فرمود: من پدرت را حلال کردم و پولی را که از من گرفتی، مال خودت.»

1254-(4) هشتم صیرفی با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که از حضرت پرسیدم: «مردی از شخصی طلبکار است و نسبت به شخص دیگری بدهکار است. پس آن شخص اول از دنیا می رود [و طلب این شخص دیگر قابل وصول نیست، با فرض عدم مالی که به ارث گذارد] پس به سراغ شخص دوم که نسبت به او بدهکار است می رود و می گوید که [من می خواستم از او بگیرم و به تو بدهم و او مُرد] تو از پولی که از من طلب داری بگذر و مرا حلال کن. آیا آن شخص او را حلال کند یا اینکه از طلبش نگذرد و از او بگیرد، کدام بهتر است؟ امام علیه السلام فرمود: او را رها کن [و از طلبت بگذر] این در مقابل آن. [طلب او که از بین رفت تو هم از طلبی که از او داری بگذر]»

1255-(5) معتب گوید: «محمد بن بشر و شاء هزار دینار به شهاب بدهکار بود؛ به همین دلیل نزد امام صادق آمد و از حضرت خواست با شهاب صحبت کند و تا پایان موسم حج به وی فرصت دهد.

امام علیه السلام به دنبال شهاب فرستاد و او آمد. آن گاه به وی فرمود: تو محمد بن بشر و وابستگی و علاقه اش را به ما می دانی. او می گفت هزار دینار به تو بدهکار است که آن را در راه شکم و شهوت هزینه نکرده است؛ بلکه آن را به اشخاصی قرض داده و به گروهی بخشیده است و من دوست دارم که وی را حلال کنی.

آن گاه فرمود: شاید تو از کسانی باشی که می پندارند از نیکی های او کاهش می یابد و به تو داده می شود.

شهاب گفت: این گونه به ما رسیده است.

امام علیه السلام فرمود: خداوند بزرگوarter و عادل تر از این است که بنده اش به او نزدیکی و تقرب جوید، در شب سرد به عبادت پردازد یا در روز گرم روزه بگیرد یا گرد این خانه طواف کند و سپس آنها را از وی سلب کند و به دیگری بدهد بلکه فضل و بخشش خداوند فراوان است و برای مؤمن تلافی می کند.

شهاب گفت: او را حلال کردم.»

1256-(6) زید شحّام گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که امام علیه السلام سراغ شخصی از اهل کوفه را گرفت.

گفته شد که وی مرده است. امام علیه السلام فرمود: خداوند او را رحمت کند! و به او شادابی و شادمانی دهد!

یکی از حاضران در مجلس گفت: او به حکمرانی محلی رسید و به مقداری از دینارهای من دست یافت و آنها را از من گرفت.

ص: 763

فيلقيه في النار لأجل دنائرك فقال أنّه كان يحسن الى إخوانه فقال الرجل هو من ذلك في حلّ فقال له أبو عبد الله عليه السلام فألا كان ذلك قبل الآن. و تقدّم في رواية معاوية (1) من باب (11) وجوب انظار المعسر

قوله عليه السلام: من أراد ان يظله الله يوم لا ظلّ الا ظله (الى أن قال) فلينظر معسراً أو ليدع له من حقه.

(20) باب استحباب ضمان دين الميت للغرماء وضمانه من حضره الموت وبرائة ذمة الميت إذا رضى به الغرماء

- 34030-1376-(1) كافي 25/7:99/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد عن تهذيب 187/6:

الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يموت و عليه دين فيضمنه ضامن للغرماء فقال إذا رضى (به - كا 99: يب) الغرماء فقد برئت ذمة الميت. فقيه 116/3: روى الحسن بن محبوب عن الحسن بن صالح الثوري عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

- 34031-1377-(2) تهذيب 188/6: أحمد بن محمد عن فضالة عن أبان عن إسحاق بن عمار عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يكون عليه دين فحضره الموت فيقول وليّ عليّ دينك قال يبرؤه ذلك وان لم يوفقه وليّ من بعده وقال أرجو أن لا يأثم وإنما إثمه على الذي يحبسه.

- 34032-1378-(3) المقنع 126: وإذا كان للرجل على رجل مال فضمنه رجل عند موته وقيل الذي له الحق ضمانه فقد برئ الميت منه ولزم الضامن ردّه عليه. فقه الرضا عليه السلام 268: وان كان لك على رجل مال (و ذكر نحوه).

- 34033-1379-(4) وسائل 424/18: محمد بن الحسن في الخلاف - العوالي 241/3 عن أبي سعيد الخدري قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله في جنازة فلمّا وضعت قال (هل - نل - ك) على صاحبكم من دين قالوا نعم درهمان فقال صلى الله عليه وآله صلّوا على صاحبكم فقال عليّ عليه السلام هما عليّ يا رسول الله وأنا (لهما - خ) ضامن فقام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه ثم أقبل على عليّ عليه السلام فقال جزاك الله عن الإسلام خيراً وفكّ رهانك كما فككت رهان أخيك. مستدرک 436/13: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن أبي سعيد الخدري قال: كنّا مع رسول الله صلى الله عليه وآله (و ذكر مثله).

با شنیدن این سخن، رنگ رخسار امام صادق علیه السلام دگرگون شد و فرمود: آیا می بینی که خداوند یکی از اولیا را مواخذه می کند و به خاطر دینارهای تو در آتش می اندازد؟ او به برادرانش نیکی می کرد.

آن مرد گفت: من او را حلال کردم.

امام صادق علیه السلام فرمود: چرا این کار را پیش از این نکردی؟»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب یازدهم از باب های دین، فرموده معصوم علیه السلام که: «هرکس می خواهد - در روزی که سایه ای جز سایه خداوند نیست - خدا بر سر وی سایه افکند... پس باید به تنگدست فرصت دهد یا از حق خویش نسبت به وی بگذرد.»

باب 20 استحباب به عهده گرفتن بدهی میت و انسان در حال مرگ

1257-(1) عبدالله بن سنان روایت می کند که: «امام صادق علیه السلام درباره شخصی که بدهکار می میرد و دیگری بدهی او را برای طلبکاران به عهده می گیرد، فرمود: در صورت رضایت طلبکاران، میت بی حساب می شود.»

این حدیث از حسن بن صالح ثوری نیز روایت شده است.

1258-(2) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «امام صادق علیه السلام درباره شخص بدهکاری که مرگش فرا می رسد و در آن حال ولی وی می گوید: بدهی ات به عهده من، فرمود: این کار بدهکار را بی حساب می کند؛ هرچند ولی اش پس از او آن را نپردازد و فرمود: امیدوارم که گناه نکند. همانا گناهش برعهده کسی است که بدهی اش را نپرداخته است.»

1259-(3) در کتاب المقنع آمده است: «هرگاه هنگام مرگ بدهکار، شخصی بدهی او را برعهده بگیرد و طلبکار نیز بپذیرد، به تحقیق، مرده بی حساب می شود و بر ضامن لازم است که آن را بپردازد.»

در کتاب فقه الرضا نظیر آن آمده است.

1260-(4) ابو سعید خدری گوید: «همراه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در تشییع جنازه ای شرکت کردیم. هنگامی که جنازه بر زمین گذاشته شد، پیامبر صلی الله علیه و آله پرسید: آیا این دوست شما بدهی دارد؟

گفتند: آری، دو درهم بدهکار است.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: بر جنازه دوست خود نماز بگذارید.

علی علیه السلام گفت: ای رسول خدا! آن دو درهم به عهده من. من ضامن آن هستم. آن گاه رسول خدا صلی الله علیه و آله به پاخواست و بر وی نماز گزارد. پس از نماز، روی به علی علیه السلام کرد و فرمود: خداوند از جانب اسلام به تو پاداش نیک دهد و ذمه ات را آزاد کند،

همان گونه که ذمه برادرت را آزاد کردی.»

ص: 765

- 34034-1380-(5) مستدرک 404/13: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن أبي قتادة قال: أتى بجنازة فوضعت حتى يصلّي عليها رسول الله صلّي الله عليه وآله فقال رسول الله صلّي الله عليه وآله لأصحابه صلّوا عليه فاتّى لا يصلّي عليها فقالوا ولم يا رسول الله فقال لأنّ عليه ديناً فقال أبو قتادة فانا اضمن ان اقضى دينه فقال الرسول صلّي الله عليه وآله بتمامه وكمالاه فقال بتمامه وكمالاه فصلّي عليه الرسول صلّي الله عليه وآله قال أبو قتادة الدّين الذي كان عليه سبعة عشر او ثمانية عشر درهماً.

- 34035-1381-(6) وسائل 424/18: محمّد بن الحسن في الخلاف عن جابر بن عبد الله: أنّ النبيّ صلّي الله عليه وآله كان لا يصلّي على رجل عليه دين فاتّى بجنازة فقال (هل - خ) على صاحبكم دين فقالوا نعم ديناران فقال صلّوا على صاحبكم فقال أبو قتادة هما عليّ يا رسول الله قال فصلّي عليه (قال - خ) فلمّا فتح الله على رسول الله قال انا أولى بالمؤمنين من انفسهم فمن ترك مالا فلورثته ومن ترك ديناً فعليّ . مستدرک 437/13: ابن أبي جمهور في درر اللئالی عن جابر بن عبد الله مثله.

- 34036-1382-(7) العوالي 222/1: قال النبيّ صلّي الله عليه وآله لأبي قتادة: لمّا ضمن الدينارين هما عليك والميت منهما برىء.

- 34037-1383-(8) کافی 332/8: حميد بن زياد عن أبي العباس عبيد الله بن أحمد الدهقان عن عليّ ابن الحسن الطّاطري عن محمّد بن زياد بيّاع السابري - معلق) عن أبان عن فضيل وعبيد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا حضر محمّد بن أسامة الموت دخلت عليه بنو هاشم فقال لهم قد عرفتم قرابتي ومنزلي منكم وعليّ دين فاحبّ ان تضمنوه عنّي فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام أما والله ثلث دينك عليّ ثمّ سكت وسكتوا فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام عليّ دينك كلّه ثمّ قال عليّ بن الحسين عليهما السلام اما أنّه لم يمنعني ان أضمنه أولاً إلّا كراهية ان يقولوا سبقنا.

- 34038-1384-(9) إرشاد المفيد 259: اخبرني أبو محمّد الحسن بن محمّد قال حدّثني جدّي قال حدّثنا أبو نصر قال حدّثنا محمّد بن عليّ بن عبد الله قال حدّثني أبي قال حدّثنا عبد الله بن هارون قال حدّثني عمرو بن دينار قال: حضرت زيد بن أسامة بن زيد الوفاة فجعل يبكي فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام ما يبكيك قال يبكيّني أنّ عليّ خمسة عشر الف دينار ولم اترك لها وفاء قال فقال له عليّ بن الحسين عليهما السلام لا تبك فهي عليّ وانت منها برىء فقضاها عنه.

1261- (5) ابوقتاده گوید: «جنازه ای بر زمین گذاشته شد تا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر آن نماز گزارد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به یارانش فرمود: شما بر او نماز گزارید، من بر او نماز نمی خوانم.

پرسیدند: چرا؟ ای رسول خدا صلی الله علیه و آله!

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: چون وی بدهکار است.

ابوقتاده گفت: من پرداخت بدهی او را به عهده می گیرم.

پیامبر فرمود: به طور تمام و کامل؟

ابوقتاده گفت: به طور تمام و کامل. آن گاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر او نماز گزارد. ابوقتاده می گوید: بدهی او هفده یا هجده درهم بود.»

1262- (6) جابر بن عبدالله گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر مردگان بدهکار نماز نمی خواند. روزی جنازه ای برای نماز آورده شد. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آیا دوست شما بدهکار است؟ گفتند: آری، دو دینار.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: بر دوست خود نماز گزارید.

ابوقتاده گفت: آن دو دینار به عهده من، ای رسول خدا!

آن گاه پیامبر اکرم بر وی نماز گزارد ولی پس از آن که خداوند پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله را بر مشرکان به پیروزی رساند، آن حضرت فرمود: من نسبت به مؤمنان از خودشان به آنها سزاوارترم. هرکس مالی بر جای گذارد، متعلق به وارثان اوست و هرکس بدهی واگذارد، برعهده من است.»

1263- (7) در کتاب العوالی روایت می شود که: «وقتی ابوقتاده دو دینار را به عهده گرفت، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به وی فرمود: آن دو دینار به عهده دوست و مرده نسبت به آنها بی حساب است.»

1264- (8) فضیل و عبید از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «وقتی مرگ محمد بن اسامه فرارسید، بنی هاشم نزد وی رفتند. محمد به آنان گفت: شما به خوبی خویشاوندی و موقعیت مرا در میان خود می دانید. من بدهکار هستم و دوست دارم از جانب من بدهی ام را برعهده بگیرید.

امام سجاد علیه السلام فرمود: به خدا سوگند! بدان که يك سوم بدهی ات را من برعهده گرفتم. آن گاه امام علیه السلام ساکت شد و دیگران نیز سخنی نگفتند. آن گاه برای بار دوم امام سجاد علیه السلام سکوت را شکست و فرمود: تمام بدهی ات برعهده من. سپس فرمود: بدانید که مانع من از به عهده گرفتن تمام بدهی در همان بار نخست چیزی نبود مگر ناخرسندی از این که بگویند: نسبت به ما پیش دستی کرد.»

1265- (9) عمرو بن دینار گوید: «هنگام مرگ زید بن اسامه بن زید بالای سرش حاضر شدم. زید در آن حال شروع به گریستن کرد. امام سجاد علیه السلام به وی فرمود: چرا می گریی؟ زید گفت: من پانزده هزار دینار بدهکارم و از خود چیزی بر جای نگذاشته ام که با آن

بدهی ام پرداخت شود.

امام سجاده علیه السلام فرمود: گریه نکن؛ بدهی ات برعهده من و تو نسبت به آن بی حسایی. آن گاه امام علیه السلام آن را از جانب وی پرداخت.»

ص: 767

- 34039-1385-(10) المناقب 65/4: عمرو بن دينار: قال دخل الحسين (بن عليّ عليهما السلام - خ ك) على أسامة بن زيد وهو مريض وهو يقول واغمّاه فقال له الحسين عليه السلام وما غمّك يا أخى قال دُئِنِي وهو سِتُون ألف درهم فقال الحسين عليه السلام هو عليّ قال أتى [أخشي] ان أموت فقال الحسين عليه السلام لن تموت حتّى أقضيها عنك قال فقضيها قبل موته.

- 34040-1386-(11) كافي 97/5: محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن يوسف بن السخت تهذيب 211/6: محمّد بن عليّ بن محبوب عن يوسف بن السخت عن عليّ بن محمّد بن سليمان (عن النوفليّ - يب) عن أبيه عن عيسى بن عبد الله قال: احتضر عبد الله (بن الحسين عليه السلام - يب) فاجتمع عليه غرماؤه فطالبوه بدين لهم فقال لا (1) (مال - كا) عندي فأعطيتكم (1) ولكن ارضوا بمن (2) شتم من ابني (3) عمّي عليّ بن الحسين عليه السلام وعبد الله بن جعفر رحمه الله فقال الغرماء (أما - يب - فقيه) عبد الله بن جعفر فمليّ (4) مطول و (أما - فقيه) عليّ بن الحسين عليه السلام فرجل لا مال له صدوق وهو أحبّهما إلينا فأرسل إليه فأخبره الخبر فقال عليه السلام أضمن لكم المال إلى غلّة و لم تكن له غلّة (تجملاً - كا) فقال القوم قد رضينا وضمنه فلما أتت الغلّة أتاح (5) الله عزّ وجلّ له المال فأدّاه. فقيه 55/3: روى أنّه احتضر عبد الله بن الحسن فاجتمع إليه: (و ذكر مثله).

و تقدّم

في رواية معاوية (33) من باب (1) كراهة الدين من أبوابه ج 23 قوله: انّ رجلاً من الأنصار مات وعليه ديناران فلم يصلّ عليه التّبيّ صلّى الله عليه وآله وقال صلّوا على صاحبكم حتّى ضمنها عنه بعض قرابته.

(21) باب أنّ المقتول إذا كان عليه الدّين ولم يترك مالاً يجب قضاء دينه من دينه

- 34041-1387-(6) كافي 25/7: تهذيب 167/9: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبار

ص: 768

- 1- . ما أعطيتكم - يب فقيه.
- 2- . بما - خ.
- 3- . بنى عمّي عليّ بن الحسين أو عبد الله بن جعفر - يب من أخى وبنى عمّي عليّ بن الحسين أو عبد الله بن جعفر - فقيه.
- 4- . مليّ - خ.
- 5- . اي يسّر الله له بالمال - يب.
- 6- . ما - يب.

1266- (10) عمرو بن دینار گوید: «امام حسین علیه السلام به عیادت اسامه بن زید رفت و او را غمگین یافت.

امام علیه السلام به وی فرمود: ای برادر! چه چیز تو را غمگین کرده است؟ اسامه گفت: شصت هزار درهم بدهکارم.

امام علیه السلام فرمود: آن به عهده من.

اسامه گفت: می ترسم [بدهکار] بمیرم.

امام علیه السلام فرمود: نخواهی مُرد تا من آن را از جانب تو بپردازم.

عمرو گوید: امام حسین علیه السلام پیش از مرگ اسامه، بدهی اش را پرداخت کرد.»

1267- (11) عیسی بن عبدالله گوید: «هنگامی که مرگ عبدالله بن حسین فرارسید، طلبکارانش گرد وی جمع شدند و هر يك طلب خود را درخواست کردند.

عبدالله گفت: من چیزی ندارم که به شما بپردازم ولی به هر يك از دو عموزاده ام - امام سجاد علیه السلام و عبدالله بن جعفر - که راضی هستید، بگوئید تا بدهی مرا به عهده گیرد.

طلبکاران گفتند: عبدالله بن جعفر پولدار است ولی به تأخیر می اندازد و امام سجاد علیه السلام مال ندارد ولی بسیار راستگوست و از این دو نفر، وی نزد ما محبوب تر است.

عبدالله به دنبال امام علیه السلام فرستاد و او را در جریان گذاشت. امام سجاد علیه السلام فرمود: من آن را به عهده می گیرم تا زمان برداشت محصول بپردازم. امام علیه السلام در حالی این سخن را گفت که محصولی نداشت و تنها برای اظهار توانگری این سخن را گفت (یا برای به عهده گرفتن بدهی این سخن را گفت).

طلبکاران پذیرفتند و امام سجاد علیه السلام آن را ضمانت کرد. هنگام برداشت محصول، خداوند مال را برای امام علیه السلام فراهم کرد و آن را پرداخت.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و سوم از باب یکم از باب های بدهی این گفته که: «یکی از انصار با دو دینار بدهی درگذشت و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر وی نماز نخواند و فرمود: بر دوست خود نماز بخوانید. تا این که یکی از خویشان، بدهی او را به عهده گرفت.»

باب 21 وجوب پرداخت بدهی مقتول مفلس از دیه اش

1268- (1) یحیی ازرق گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخص بدهکاری - بدون بر جای گذاشتن مال - کشته می شود و خانواده اش دیه وی را از قاتل می گیرند. آیا باید بدهی او را بپردازند؟

عن تهذيب 245/9: فقيه 167/4: صفوان (بن يحيى - كافي) (عن يحيى - كا - يب) الأزرق عن أبي الحسن عليه السلام: في الرجل قُتِلَ (1) و عليه دين ولم يترك مالا فأخذ أهله الدية من قاتله، عليهم أن يقضوا (1) دينه قال نعم قلت و هو لم يترك شيئاً قال إنما أخذوا الدية (2) فعليهم ان يقضوا دينه. تهذيب 192/6: الصفار عن أيوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن عبد الحميد بن سعيد قال: سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل قتل (و ذكر مثله).

- 1388-34042 (2) تهذيب 312/6: محمد بن الحسن الصفار عن معاوية بن حكيم عن علي بن الحسن بن رباط عن يحيى الأزرق عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن رجل قتل و عليه دين فأخذ أولياؤه الدية أيقضى دينه قال نعم إنما أخذوا دينه.

- 1389-34043 (3) فقيه 119/4: محمد بن أسلم الجبلي عن تهذيب 180/10: يونس (بن عبد الرحمن - يب ج 6 - فقيه) عن (عبد الله - فقيه) ابن مسكان عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل يقتل (3) و عليه دين و ليس له مال فهل لأوليائه ان يهبوا دمه لقاتله و عليه دين فقال ان أصحاب الدين هم الخصماء (4) للقاتل فان وهب أولياؤه دمه للقاتل ضمنوا الدية (5) للغرماء والآ فلا. المقنع 188: سأل أبو بصير أبا عبد الله عليه السلام عن رجل (و ذكر نحوه) تهذيب 312/6: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن محمد بن اسلم الجبلي: و ذكر مثله سنداً ومتناً الى قوله للقاتل (ثم قال) فان وهبوا أولياؤه دية القاتل فجايز وان أرادوا القود (6) فليس لهم ذلك حتى يضمنوا الدين للغرماء والآ فلا.

(22) باب ان من مات حل ماله وما عليه من الدين

- 1390-34044 (7) تهذيب 190/6: محمد بن يعقوب عن كافي 99/5: أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن بعض أصحابه عن خلف بن حماد عن إسماعيل بن أبي قرة (8) عن أبي بصير قال قال (لى - كا) أبو عبد الله عليه السلام: إذا مات الرجل حل ماله وما عليه من الدين.

ص: 770

- 1- . يقضون - كا.
- 2- . دينه به - فقيه - دينه - يب 245.
- 3- . قتل - يب ج 10.
- 4- . الغرماء - يب ج 10.
- 5- . الدين - فقيه.
- 6- . القود: القصاص وقتل القاتل بدل القاتل - المنجد.
- 7- . يقتل - فقيه - يب 245.
- 8- . ابى فروة - يب.

امام علیه السلام فرمود: آری.

گفتم: او مالی از خود بجا نگذاشته است.

امام علیه السلام فرمود: همانا آنان دیه را گرفته اند، پس باید بدهی اش را بپردازند.»

عبد الحمید بن سعید، نظیر این حدیث را از امام رضا علیه السلام روایت کرده است.

1269-(2) یحیی ازرق گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخص بدهکاری کشته می شود و اولیایش دیه او را می گیرند. آیا بدهی اش را بپردازند؟ امام علیه السلام فرمود: آری، همانا دیه وی را گرفته اند.»

1270-(3) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخص بدهکاری بدون بر جای گذاشتن مال کشته می شود. آیا اولیای وی می توانند خونس را به قاتلش ببخشند با این که وی بدهکار است؟

امام علیه السلام فرمود: طلبکاران، درخواست کنندگان از قاتل هستند. پس اگر اولیای مقتول خون مقتول را ببخشند، ضامن دیه (بدهی) او برای طلبکاران هستند؛ در غیر این صورت نه.»

محمد بن اسلم جبلی پاسخ امام علیه السلام را این گونه روایت می کند که: «طلبکاران درخواست کنندگان از قاتل هستند، پس اگر اولیای مقتول دیه را بر قاتل ببخشند، جایز است و اگر بخواهند قصاص کنند، این کار برای آنان جایز نیست تا این که بدهی را برای طلبکاران به عهده بگیرند؛ در غیر این صورت نه.»

باب 22 حال شدن دیون و مطالبات میّت

1271-(1) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی شخصی بمیرد، دیون و مطالبات او حال می شود.» [ازمان پرداخت آن فرا می رسد]

ص: 771

- 34045-1391-(2) فقيه 116/3: قال الصادق عليه السلام: إذا مات الميت حلّ ماله وما عليه.

- 34046-1392-(3) تهذيب 190/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن بنان بن محمد عن أبيه عن ابن المغيرة عن السكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّه قال: إذا كان على الرجل دين (الى اجل - يب) ومات الرجل حلّ الدين. فقيه 116/3 روى إسماعيل بن مسلم عن أبي عبد الله عن أبيه عليهما السلام أنّه كان يقول: وذكر مثله.

- 34047-1393-(4) فقه الرضا عليه السلام 257: وإذا كان على رجل دين الى اجل فإذا مات الرجل فقد حلّ الدين.

- 34048-1394-(5) تهذيب 190/6: الحسين بن سعيد قال: سألته عن رجل أقرض رجلاً دراهم الى اجل مسمى ثمّ مات المستقرض ايجل مال القارض عند موت المستقرض منه او للورثة من الأجل ما للمستقرض في حياته فقال إذا مات فقد حلّ مال القارض.

(23) باب جواز قبول الهدية والصلة ممن عليه الدين وكذا كل منفعة يجزها القرض من غير شرط واستحباب احتسابها له ممّا عليه

- 34049-1395-(1) التهذيب 204/6: محمد بن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

قلت اصلحك الله انا نخالط نفراً من أهل السواد (1) فنقرضهم القرض ويصرفون الينا غلاتهم فنيبيعها لهم بأجر ولنا في ذلك منفعة قال فقال لا بأس ولا اعلمه الا قال ولو لا ما يصرفون الينا من غلاتهم لم نقرضهم فقال لا بأس. فقيه 180/3: جميل بن درّاج عن رجل قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام اصلحك الله وذكر مثله.

- 34050-1396-(2) الدعائم 61/2: عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه: أنّه سئل عن الرجل يكون له على الرجل الدراهم او المال فيهدى إليه الهدية قال لا بأس بها.

ص: 772

1- . سواد البلدة: حولها من الريف والقرى ومنه سواد العراق لما بين البصرة والكوفة ولما حولهما من القرى - المنجد.

1272-(2) در کتاب من لایحضره الفقیه روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «با مرگ انسان، دیون و مطالبات وی حالّ می شود.»

1273-(3) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود: «هنگامی که انسان بدهکار بمیرد، دیون او حالّ می شود.»

اسماعیل بن مسلم نیز این حدیث را روایت کرده است.

1274-(4) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هنگامی که انسان بدهی مدت داری داشته باشد و بمیرد، زمان بدهکاری اش فرا می رسد.»

1275-(5) حسین بن سعید گوید: «از وی [امام علیه السلام] سؤال کردم: شخصی تا زمان مشخصی تعدادی درهم به دیگری قرض می دهد و سپس قرض گیرنده می میرد. آیا با مرگ وام گیرنده، زمان پرداخت مال قرض دهنده فرامی رسد یا این که همان مدتی که برای وام گیرنده بود، برای وارثانش نیز هست؟

امام علیه السلام فرمود: با مرگ بدهکار، زمان پرداخت مال قرض دهنده حالّ می شود.»

باب 23 جواز پذیرش هدیه و منافع دیگر از سوی طلبکار بدون اشتراط آن ضمن عقد قرض

1276-(1) جمیل بن درّاج گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: خداوند کارهایت را سامان بخشد! ما با گروهی از اهالی، میان کوفه و بصره معاشرت و معامله داریم. ما به آنها قرض می دهیم و آنان محصول شان را نزد ما می آورند تا برایشان بفروشیم و برای این کار مزد می گیریم و این کار به سود ماست.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

گفتم: اگر محصول شان را نزد ما نیاورند؛ ما به آنان قرض نمی دهیم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

در نقل دیگری، جمیل بن درّاج با واسطه این حدیث را روایت کرده است.

1277-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی از دیگری درهم یا چیز دیگری طلبکار است و بدهکار برای او هدیه می آورد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

- 34051-1397-(1) كافي 255/5: تهذيب 201/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب عن محمد بن مسلم (وغيره - كا) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يستقرض من الرجل قرضاً ويعطيه الرهن إمّا خادماً وإمّا آنية وإمّا ثياباً فيحتاج الى شيء من منفعته (2) فيستأذنه فيه فيأذن له قال إذا طابت نفسه فلا بأس قلت إن من عندنا يروون إن كل قرض يجزّ منفعة فهو فاسد قال أو ليس خير القرض ما جرّ منفعة. فقيه 181/3: وسأل أبا عبد الله عليه السلام محمد بن مسلم عن الرجل يستقرض وذكر مثله.

- 34052-1398-(3) كافي 255/5: تهذيب 202/6: استبصار 9/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن بكير عن محمد بن عبدة (4) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القرض يجزّ المنفعة قال خير القرض الذي يجزّ المنفعة. المقنعة 95: وقد سأل الباقر عليه السلام وذكر نحوه.

- 34053-1399-(5) كافي 255/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن بشر بن مسلمة وغير واحد عن أخبرهم عن أبي جعفر عليه السلام قال: خير القرض ما جرّ منفعة.

- 34054-1400-(6) تهذيب 197/6: استبصار 9/3: محمد بن علي بن محبوب عن أيوب بن نوح عن الحسن بن علي بن فضال عن بشير (بشر - خ ل) بن سلمة (3) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أبو جعفر عليه السلام: خير القرض ما جرّ المنفعة.

- 34055-1401-(7) تهذيب 205/6: الصفار عن محمد بن عيسى عن علي بن محمد وقد سمعت من علي قال: كتبت إليه القرض يجزّ المنفعة هل يجوز أم لا فكتب عليه السلام يجوز ذلك.

- 34056-1402-(8) تهذيب 203/6: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له الرجل يأتيه النبط (4) باحمالهم فيبيعها لهم بالأجر فيقولون له أقرضنا دنانيره فأتنا نجد من يبيع لنا غيرك ولكننا نخصك باحمالنا من أجل أنك تقرضنا قال لا بأس به إنّما يأخذ دنانير مثل دنانير وليس بثوب إن لبسه كسّر ثمنه ولا دابة إن ركبها كسّر رها وإنما هو معروف يصنعه اليهم.

ص: 774

1- . مسلمة - خ ل - مسلم - صا.

2- . من امتعته - فقيه.

3- . النبط: جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم استعمل في اخلاط الناس وعوامهم.

4- . بن عبده - كا.

1278-(3) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی از دیگری قرض می کند و برده یا ظرف یا لباس رهن می گذارد. طلبکار به استفاده از رهن نیاز پیدا می کند؛ از این رواز بدهکار اجازه می گیرد و او نیز به وی اجازه می دهد.

امام علیه السلام فرمود: در صورت رضایت بدهکار، اشکال ندارد.

گفتم: فقهای شهر ما بر این باورند که هر وام سود آوری باطل است.

امام علیه السلام فرمود: آیا بهترین قرض، قرض سودآور نیست؟»

1279-(4) محمد بن عبده گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره قرض سود آور سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود:

بهترین قرض، قرض سود آور است.»

مرحوم مفید در کتاب المقنعه، نظیر این حدیث را از امام باقر علیه السلام روایت کرده است.

1280-(5) بشر بن مسلم و تعداد دیگری، از شخصی روایت می کنند که امام باقر علیه السلام فرمود: «بهترین قرض، قرض سود آور است.»

1281-(6) بشیر (بشر) بن سلمه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امام باقر علیه السلام فرمود: «بهترین قرض، قرض سود آور است.»

1282-(7) علی بن محمد گوید: «به امام علیه السلام نوشتم: آیا قرض سودآور جایز است یا نه؟ امام علیه السلام نوشت: آن جایز است.»

1283-(8) ابو بصیر گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: [نبطیان \(1\)](#) اجناس شان را نزد شخصی می آورند و او با گرفتن مزد، آنها را برای شان می فروشد. آنها به وی می گویند: به ما تعدادی دینار قرض بده زیرا اشخاص دیگری نیز هستند که اجناس ما را بفروشند، ولی ما به این دلیل آنها را اینجا می آوریم که تو به ما وام می دهی.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد؛ همانا در برابر دینارهایش، دینارهایی همانند آنها می گیرد و مثل لباس و حیوان نیست که با پوشیدن و سوار شدن قیمتش کاهش یابد، بلکه تنها کار نیکی است که برای آنها انجام می دهد.»

ص: 775

- 1403-34057-(1) استبصار 10/3: الحسين بن سعيد عن تهذيب 205/6: صفوان عن فقيه 181/3:

اسحق بن عمار قال: قلت لابي ابراهيم(2) عليه السلام الرجل يكون له عند الرجل المال قرضاً (فيعطيه - فقيه) فيطول مكثه عند الرجل لا يدخل على صاحبه منه منفعة فينبه الرجل الشيء بعد الشيء كراهة(3) ان يأخذ ماله حيث لا يصيب منه منفعة يحلّ ذلك له فقال لا بأس إذا لم يكن(4) بشرط.

- 1404-34058-(5) تهذيب 191/6: استبصار 9/3: محمد بن يعقوب عن كافي 103/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن الحسين ابن أبي العلاء عن إسحاق بن عمار عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون له على(6) رجل مال قرضاً فيعطيه الشيء من ربحه مخافة ان يقطع ذلك عنه فيأخذ ماله من غير أن يكون شرط عليه قال لا بأس به(7) ما لم يكن شرطاً.

- 1405-34059-(11) كافي 103/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد عن تهذيب 202/6: فقيه 115/3: استبصار 10/3: (الحسن - يب - فقيه) بن محبوب عن هذيل بن حثان(8) اخي جعفر بن حثان(9) الصدّيرفي قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام إني دفعت الى اخي(10) جعفر (بن حثان - يب - صا) مالاً (كان لي - يب - صا) فهو يعطيني ما أنفقته وأحجّ به(9) وأتصدّق وقد سألت مَنْ عندنا(10) فذكروا انّ ذلك فاسد لا يحلّ وأنا أحبّ ان أنتهي (في ذلك - يب - صا - فقيه) الى قولك (فما تقول - يب - صا) فقال (لى - كا) اكان يصلك قبل ان تدفع إليه مالك قلت نعم قال خذ منه ما يعطيك وكلّ (منه - كا - يب) واشرب وحجّ وتصدّق (منه - يب - صا) فإذا قدمت العراق فقل (انّ - يب - صا) جعفر بن محمد عليه السلام أفتاني بهذا.

ص: 776

1- . منه - كا فقيه.

2- . لا يعبد الله - خ.

3- . كراهية - خ.

4- . لم يكونا شرطاه - فقيه.

5- . قبلنا - كا.

6- . مع - يب صا.

7- . بذلك - كا.

8- . حيّان - كا.

9- . حيّان - كا.

10- . لاخي - فقيه.

1284-(9) اسحاق بن عمار گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام (امام صادق علیه السلام) گفتم: شخصی مالی را به دیگری قرض داده و مدت زیادی است که از آن سودی نبرده است. بدهکار برای این که صاحب مال، آن را از وی نگیرد، پی در پی برای وی هدیه می برد؛ چرا که وی از مالش استفاده ای نبرده است. آیا این کار جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که بدون شرط باشد، اشکال ندارد.»

1285-(10) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخصی مالی را به دیگری قرض داده است. بدهکار از ترس این که آن مال را از وی بگیرد، درصدی از سود آن را به صاحب مال می دهد - بدون این که با وی شرط کرده باشد.

امام علیه السلام فرمود: تا وقتی که شرط نکنند، اشکال ندارد.»

1286-(11) هذیل بن حنّان برادر جعفر بن حنّان صیرفی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من مالی را به برادرم جعفر داده ام. او نیز به من مقداری می بخشد که آن را هزینه زندگی می کنم و حج می روم و صدقه می دهم. این مسئله را از فقهای شهرمان سؤال کردم، آنان گفتند: این باطل و حرام است ولی من دوست دارم که در این باره به نظر شما عمل کنم. در این باره چه می فرمایید؟

امام علیه السلام فرمود: آیا پیش از آن که مالت را در اختیار وی قرار دهی، به تونیک می کرد؟

گفتم: آری.

امام علیه السلام فرمود: آنچه به تو می دهد، بگیر، بخور، بنوش، حج گزار و صدقه بده و وقتی به عراق رسیدی، بگو: جعفر بن محمد علیه السلام این گونه به من فتوا داد.»

ص: 777

- 34060-1406-(12) كافي 255/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان تهذيب 203/6: الحسين بن سعيد عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل يجيئني فأشترى له المتاع من الناس وأضمن عنه ثم يجيئني بالدرهم فأخذها واحبسها(1) عن صاحبها وأخذ الدرهم الجياد وأعطى دونها فقال إذا كان يضمن فربما اشتد(2) عليه فعجل(3) قبل ان يأخذ (ه - كا) ويحبس بعد ما يأخذ فلا بأس (به - يب).

- 34061-1407-(13) تهذيب 203/6: الحسين بن سعيد عن يوسف بن عقيل عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: من أقرض رجلاً ورقاً فلا يشترط ألا مثلها فإن جوزى(4) أجود منها فليقبل ولا يأخذ أحد منكم ركوب دابة أو عارية متاع يشترطه من أجل قرض ورقه.

- 34062-1408-(14) تهذيب 192/6: محمد بن الحسن الصفار قال: كتبت إلى الأخير عليه السلام رجل يكون له على رجل مائة درهم فيلزمه فيقول له أنصرف إليك إلى عشرة أيام وأقضى حاجتك فان لم أنصرف فلك علي ألف درهم حالة من غير شرط وأشهد بذلك عليه ثم دعاهم إلى الشهادة فوقع عليه السلام لا ينبغي لهم ان يشهدوا إلا بالحق ولا ينبغي لصاحب الدين ان يأخذ إلا الحق إن شاء الله.

- 34063-1409-(15) كافي 103/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 190/6: استبصار 9/3: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب صا) عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر(5) عن أبيه عليهما السلام (قال - كا): ان رجلاً أتى علياً عليه السلام فقال (له - كا) ان لي على رجل ديناً فاهدي إلى (هدية - كا) قال (عليه السلام - كا) احسبه من دينك (عليه - كا).

- 34064-1410-(16) تهذيب 204/6: استبصار 10/3: الحسين بن سعيد عن صفوان وعلي بن النعمان عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل يسلم في بيع أو تمر عشرين ديناراً ويقرض صاحب السلم عشرة دنائير أو عشرين ديناراً قال لا يصلح إذا كان قرضاً يجز شيئاً فلا يصلح (يب - قال و سألت عن رجل يأتي حريقه(6) وخليطه فيستقرضه الدنانير

ص: 778

1- . فأحبسها - يب.

2- . شدّد - يب.

3- . يعجل - يب.

4- . اي أعطى.

5- . عن أبي عبد الله عليه السلام قال - كا.

6- . اي معاملته في حرفته - خليطه: اي شريكه وجليسه.

1287- (12) عبدالرحمان بن حجاج گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: از مردم برای شخصی به صورت نسیه جنس می خرم و ضامن او می شوم. پس از مدتی وی درهم هایی را که بدهکار است، نزد من می آورد. من درهم های مرغوب را برای خود برمی دارم و به طلبکاران درهم های نامرغوب می دهم.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که ضمانت کند، به طوری که گاهی [از سوی فروشندگان کالا] تحت فشار قرار گیرد و به ناچار پیش از دریافت درهم از آن مرد، آن را پردازد و گاهی پس از تحویل آن را نگه دارد، اشکال ندارد.»

1288- (13) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس درهم، وام دهد پس شرط نمی کند؛ مگر دریافت مثل آن را. آن گاه اگر بهتر از آن به وی داده شد، باید بپذیرد و هیچ کس به خاطر قرض دادن درهم نباید به صورت شرط بر مرکب وام گیرنده سوار شود یا کالایی را از وی عاریه کند.»

1289- (14) محمد بن حسن صفار گوید: «به امام اخیر (1) نوشتیم: شخصی صد درهم از دیگری طلبکار است و او را از این جهت در فشار قرار می دهد. بدهکار می گوید: ده روز دیگر نزد تو می آیم و بدهی ات را می پردازم؛ در غیر این صورت تو هزار درهم بدون مدت و بدون شرط از من طلبکار خواهی بود.

طلبکار نیز برای این مطلب گواه می گیرد و سپس گواهان را برای گواهی دادن فرا می خواند.

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: برای گواهان شایسته نیست که جز به حق شهادت دهند و برای طلبکار شایسته نیست مگر آن که حق بگیرد - ان شاء الله.»

1290- (15) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «امام باقر علیه السلام فرمود: شخصی نزد علی علیه السلام آمد و گفت: من مالی را از کسی طلبکارم و او هدیه ای برای من می آورد.

امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: آن را به حساب طلبت بگذار.»

1291- (16) یعقوب بن شعیب گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی بیست دینار بابت پیش خرید خرما یا جنس دیگری می پردازد و ده دینار یا بیست دینار نیز به فروشنده وام می دهد.

امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست! هرگاه وام، سودآور باشد، شایسته نیست!

و سؤال کردم: شخصی از طرف معامله و شریکیش تعدادی دینار به صورت وام درخواست می کند و او به وی وام می دهد ولی اگر رابطه شراکت و معامله با هم نداشتند و درخواست کننده سودش به وی نرسیده بود، به او قرض نمی داد.

ص: 779

1- . علامه مجلسی از پدرش نقل می کند که مقصود، آخرین امامی است که رو در رو از وی روایت می شود و غالباً این عنوان بر امام هادی علیه السلام گفته می شود و گاهی نیز بر امام حسن عسکری علیه السلام و در موارد نادر، بر امام زمان (عج) اطلاق می شود.

فيقرضه ولو لا ان يخالطه ويحارفه ويصيب عليه لم يقرضه فقال ان كان معروفاً بينهما فلا بأس وان كان انما يقرضه من اجل انه يصيب عليه فلا يصلح) قال الشيخ رحمه الله في الاستبصار الوجه في هذا الخبر أحد شيئين احدهما ان نحمله على ضرب من الكراهية والثاني ان نحمله على أنه إذا شرط ذلك فلا يجوز.

- 34065-1411-(17) الدعائم 53/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام: انه سئل عن الرجل يسلم في بيع عشرين ديناراً على ان يقرض صاحبه عشرة دنائير او ما اشبه ذلك قال لا يصلح لانه قرض يجزّ منفعة.

- 34066-1412-(18) فيه 61/2: عن ابي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليه: انه سئل عن الرجل يقرض لمنفعة قال كل قرض جزّ منفعة فهو رباً.

- 34067-1413-(19) قرب الإسناد 265: بإسناده عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: و سألته عن رجل اعطى رجلاً مائة درهم على ان يعطيه خمسة دراهم او أكثر أو أقل قال وشاركني قال هذا الربا المحض.

و تقدّم في رواية قاسم بن محمد (18) من باب (93) حرمة المؤمن وحقوقه من أبواب العشرة ج 20

قوله صلى الله عليه وآله: للمسلم على اخيه ثلثون حقاً لابرائة له منها إلا بالأداء او العفو (الى ان قال) ويقبل هديته ويكافئ صلته ويشكر نعمته.

وفي رواية العيون (16) من باب (10) ماورد في أنواع السحت من أبواب ما يكتسب به ج 22: قوله عزّ وجلّ «أَكْأَلُونَ لِمَسْحَتٍ» قال هو الرجل الذي يقضى لأخيه الحاجة ثم يقبل هديته.

وفي رواية جميل (1) من باب (17) حكم النزول على الغريم من أبواب الدين ج 23 قوله: الرجل يأكل عند غريمه او يشرب من شرابه او يهدى له الهدية قال لا بأس به.

ويأتي في أحاديث الباب التالي ما يناسب ذلك.

و لاحظ أحاديث باب (3) حكم الانتفاع من العين المرهونة من أبواب الرهن ج 23.

امام علیه السلام فرمود: اگر آن، کار نیکی میان آن دو است، اشکال ندارد و اگر تنها به این دلیل به او وام می دهد که از سوی وام گیرنده سودی به او رسد، شایسته نیست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «این حدیث را به یکی از این دو گونه می توان توجیه کرد: نخست آن که، آن را بر نوعی از کراهت حمل کنیم و دوم این که آن را به صورتی حمل کنیم که آن را شرط کرده است؛ از این رو جایز نیست.»

1292- (17) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «شخصی برای پیش خرید کالایی بیست دینار می پردازد به این شرط که ده دینار یا مشابه آن به فروشنده وام دهد.

امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست؛ چون این قرض، سودآور است.»

1293- (18) در همان کتاب روایت می شود که: «از امام باقر علیه السلام درباره شخصی سؤال شد که برای منفعتی وام می دهد. امام علیه السلام فرمود: هر قرض سودآوری، رباست.»

1294- (19) در کتاب قرب الاسناد آمده است: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخصی صد درهم به دیگری می دهد، به این شرط که پنج درهم - یا کمتر یا بیشتر - به او بدهد و او را شریک کند.

امام علیه السلام فرمود: این ربای خالص است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت هجدهم از باب نود و سوم از باب های معاشرت فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «مسلمان بر برادر مسلمانان سی حق دارد که جز با انجام آنها یا بخشش صاحب حق از عهده آنها خارج نمی شود... و هدیه اش را بپذیرد و نیکی اش را جبران کند و در مقابل نعمتش، سپاسگزاری کند.»

و در روایت شانزدهم از باب دهم از باب های کسب های روا و ناروا، در تفسیر آیه: «بسیار حرام خوران» این گفته که امام علیه السلام فرمود: «مقصود کسی است که نیاز برادرش را برطرف می کند و آن گاه هدیه اش را می پذیرد.»

در روایت یکم از باب هفدهم از باب های دین، از امام علیه السلام سؤال شد: «شخصی از مال بدهکارش می خورد یا می نوشد یا بدهکار برای وی هدیه می آورد. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

می آید:

در روایات باب بعدی و باب سوم از باب های رهن، مناسب با این بحث خواهد آمد؛ ملاحظه کنید.

**(24) باب جواز قضاء الدين باكثر منه واجود مع التراضي من غير شرط سابق وحكم من دفع عمّا في ذمته من الدين طعاماً او نحوه
ثم يتغير السعر**

- 34068-1414-(1) كافي 254/5: تهذيب 201/6: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا أقرضت الدراهم ثم اتاك (1) بخير منها فلا بأس إذا (1) لم يكن بينكما شرط.

- 34069-1415-(2) الدعائم 61/2: عن علي صلوات الله عليه أنه قال: من أقرض ورقاً فلا يشترط إلا (رد - خ) مثلها فان قضى اجود منها فليقبل.

- 34070-1416-(2) وعن جعفر بن محمد (3) صلوات الله عليه: أنه سئل عن الرجل يقرض الرجل الدراهم الغلة فيردّ عليه الدراهم الطازجة (3) طيبة بها نفسه قال فلا بأس بذلك.

و تقدّم في باب (44) من اشترى طعاماً فتغيّر سعره من أبواب البيع وشروطه ج 22 ما يدلّ على حكم ذيل الباب.

وفي أحاديث باب (7) جواز استيفاء المسلم فيه، بزيادة عمّا شرط ونقصان عنه من أبواب السلف ج 23 ما يناسب الباب وكذا في أحاديث باب (23) جواز قبول الهدية والصلة ممن عليه الدين من أبوابه ج 23.

(25) باب جواز تعجيل قضاء الدين بنقيصة منه وتعجيل بعضه بزيادة في اجل الباقي

- 34072-1417-(4) تهذيب 207/6: الحسين بن سعيد عن فضالة عن فقيه 21/3: أبان عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام (وابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنهما

ص: 782

1- . ان - يب.

2- . أبي جعفر محمد بن علي - خ.

3- . الطازجة - الطازجية - خ - الدراهم الطازجية اي البيض الجيدة وكأنه معرّب (تازه) بالفارسية - مجمع.

4- . جاءك - يب.

باب 24 جواز پرداخت بدهی به مقدار بیشتر و مرغوب تر و پرداخت مواد خوراکی به جای بدهی

1295-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه درهم قرض دادی و بدهکار درهم های بهتری پرداخت کرد - در صورتی که شرط نکرده باشید - اشکال ندارد.»

1296-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هرکس درهم قرض دهد، پس نباید شرط کند مگر بازپرداخت مثل آنها را ولی اگر بدهکار بهتر از آن را پرداخت، باید بپذیرد.»

1297-(3) در همان کتاب روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «شخصی درهم های معیوب قرض می دهد و بدهکار با رضایت خاطر، درهم های سالم و نوبه جای آن می پردازد.

امام علیه السلام فرمود: این کار اشکالی ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در باب چهل و چهار از باب های خرید و فروش مطالبی هست که بر ذیل باب دلالت می کند.

و در روایات باب هفتم از باب های پیش فروش و همچنین باب بیست و سوم از باب های بدهی، مطالبی مناسب با این بحث هست.

باب 25 جواز نقد کردن بدهی با کاهش آن و نقد کردن بخشی از آن با افزایش مدت بقیه

1298-(1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام و حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که: «شخص طلبکار پیش از سررسید، نزد بدهکار می رود و می گوید: فلان مبلغ از طلب مرا به صورت نقد بپرداز و بقیه آن را به تو می بخشم. یا می گوید: بخشی از آن را به صورت نقد به من بپرداز تا بر مدت بقیه برای تو بیفزایم.

ص: 783

قالا - يب): في الرجل يكون عليه (1) دين الى اجل مسمى فيأتيه غريمه فيقول (له - فقيه) انقد لي (2) (من الذي لي - يب - فقيه) كذا و كذا وَأَصْعُ عَنْكَ (3) بقيته او يقول انقد لي (4) بعضاً (5) وامتد لك (6) في الأجل فيما بقي (عليك - كا) قال لا أرى به بأساً ما لم (7) يزد على رأس ماله (شيئاً - يب فقيه) يقول الله عزّ وجلّ «فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ» كافي (5)/259:

عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الرجل وذكر مثله.

- 1418-34073-(2) تفسير العياشي 153/1: عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: عن الرجل يكون عليه الدين الى اجل مسمى فيأتيه غريمه فيقول انقدني فقال لا أرى به بأساً لأنه لم يزد على رأس ماله وقال الله عزّ وجلّ «فَلَكُمْ رُؤُسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ».

- 1419-34074-(3) الدعائم 62/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن الرجل يكون له على الرجل الدين الى اجل مسمى فيأتيه غريمه فيقول عجل لي كذا وكذا وأصعب عنك بقيته او امتد لك في الأجل قال لا بأس به ان هو لم يزد على رأس ماله ولا بأس ان يحطّ الرجل ديناً له الى اجل ويأخذ مكانه.

- 1420-34075-(4) تهذيب 206/6: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان كافي 258/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ عن أبان عمّن حدّثه عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألته عن الرجل يكون له على الرجل دين فيقول له قبل ان يحلّ الأجل عجل لي النصف من حقّي على ان اضع عنك النصف ايحلّ ذلك لواحد منهما قال نعم.

- 1421-34076-(5) مستدرک 444/13: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: لكعب بن مالك وقد تقاضى غريماً له اترك الشطر واتبعه بقيته فخذ. و تقدّم في أحاديث باب (33) جواز تعجيل الحقّ بنقص منه من أبواب البيع ج 22 ما يناسب ذلك.

ص: 784

1- . له - كا.

2- . انقدني - كا.

3- . لك - فقيه.

4- . انقدني - كا.

5- . بعضه - كا.

6- . اي أزيد لك.

7- . أنّه لم يزد - كا.

آن دو امام علیهما السلام در این باره فرمودند: تا وقتی که بر اصل مال خود چیزی نیفزاید، اشکالی در آن نمی بینم. خداوند عزیز و باشکوه می فرماید: «اصل اموال تان متعلق به شماست. نه ستم می کنید و نه مورد ستم واقع می شوید.»

1299-(2) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «شخص طلبکار پیش از سررسید، نزد بدهکار می رود و می گوید: طلب مرا به صورت نقد بپرداز.»

امام علیه السلام فرمود: اشکالی در آن نمی بینم؛ زیرا بر اصل مال خویش چیزی نیفزوده است. خداوند عزیز و باشکوه می فرماید: «اصل اموال تان متعلق به شماست. نه ستم می کنید و نه مورد ستم واقع می شوید.»

1300-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «شخصی که از دیگری طلب مدت داری دارد، نزد بدهکار می رود و می گوید: فلان مبلغ از طلب مرا نقد بپرداز و بقیه را به تو می بخشم یا بر مدت آن می افزایم. امام علیه السلام فرمود: در صورتی که بر اصل مالش نیفزاید، اشکال ندارد و اشکال ندارد که انسان از طلب مدت دار خود بکاهد و به صورت نقد دریافت کند.»

1301-(4) ابان از شخصی روایت می کند که گفت: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: طلبکار پیش از سررسید به بدهکار می گوید: نصف طلب مرا نقد بپرداز تا از نصف دیگر آن بگذرم. آیا این کار برای آنها جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

1302-(5) ابن ابی جمهور در کتاب درر اللئالی روایت می کند: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به کعب بن مالک که طلب خویش را از بدهکار درخواست کرد، فرمود: از بخشی از آن بگذر و بقیه آن را بگیر.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سی و سوم از باب های خرید و فروش، مناسب با این بحث هست.

ص: 785

- 34077-1422-(1) كافي 316/5: (عدة من أصحابنا - معلق) عن سهل بن زياد عن منصور بن العباس عن إسماعيل بن سهل قال: كتبت الى ابي جعفر صلوات الله عليه اتي قد لزمني دين فادح(1) فكتب أكثر من الاستغفار ورطب لسانك بقراءة انزلناه.

- 34078-1423-(2) أمالي الصدوق 317: حدثنا محمد بن بكران النقاش قال حدثنا أحمد بن محمد الهمداني مولى بني هاشم قال حدثني عبيد بن حمدون الرواسي قال حدثنا حسين بن نصر عن أبيه عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر الباقر عليه السلام عن علي بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وآله ديناً كان عليّ فقال يا عليّ قل «اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وبفضلك عمن سواك» فلو كان عليك مثل صبير(2) ديناً قضى الله عنك وصبير جبل باليمن ليس باليمن جبل أجل ولا أعظم منه.

- 34079-1424-(3) فقه الرضا عليه السلام 399: و اذا وقع عليك دين فقل «اللهم أغنني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك» فإنه نروى عن رسول الله صلى الله عليه وآله لو كان عليك مثل صبير ديناً قضاه الله عنك و الصبير جبل باليمن يقال لا يرى جبل أعظم منه وروى أكثر من الاستغفار و ارطب لسانك بقراءة إنا انزلناه في ليلة القدر.

- 34080-1425-(4) فقه الرضا عليه السلام 257: أروى: أنه شكا رجل الى العالم عليه السلام ديناً عليه فقال له العالم عليه السلام أكثر من الصلاة.

- 34081-1426-(5) مكارم الأخلاق 347: عن الحسين بن خالد قال: لزمني دين ببغداد ثلاثمائة ألف وكان لي دين عند الناس أربعمئة ألف فلم يدعني غرمائي أخرج لأستقضى مالي على الناس وأعطيههم قال فحضر الموسم فخرجت مستترأ وأردت الوصول الى ابي الحسن عليه السلام فلم أقدر فكتبت إليه أصف له حالي وما عليّ وما لي فكتب اليّ في عرض كتابي قل في دبر كل صلاة - اللهم إني أسألك يا لا إله إلا أنت بحق لا إله إلا أنت أن ترحمني بلا إله إلا أنت

ص: 786

1- . اي ثقيل صعب.

2- . مثل ثبير - كق.

1303-(1) اسماعیل بن سهل گوید: «به امام باقر علیه السلام نوشتم: بدهی بسیار سنگینی برعهده دارم. امام علیه السلام نوشت: زیاد استغفار کن و زبانت را با خواندن سورة انا انزلناه، مرطوب نگه دار.»

1304-(2) جابر از امام باقر علیه السلام از امام سجاد علیه السلام از امام حسین علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از بدهکاری شکایت کردم. پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: ای علی! بگو: خدایا! با حلال خود مرا از حرامت و با فضل و بخشش خود مرا از دیگران بی نیاز کن. پس اگر به اندازه کوه صبیر وام داشته باشی، خداوند آن را برایت می پردازد.»

صبیر بزرگ ترین کوه یمن است که در آنجا کوهی بزرگ تر از آن نیست.

1305-(3) در کتاب فقه الرضا آمده است: «هرگاه بدهکار شدی بگو: خدایا! با حلال خود مرا از حرامت و با فضل و بخشش خود مرا از دیگران بی نیاز کن؛ زیرا ما از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کنیم که فرمود: اگر به اندازه کوه صبیر وام داشته باشی، خداوند آن را برای تو می پردازد.»

و صبیر بزرگ ترین کوه یمن است که کوهی بزرگ تر از آن در یمن وجود ندارد.

و روایت شده است: «بسیار استغفار کن و زبانت را با خواندن سورة «انا انزلناه فی لیلة القدر»، مرطوب نگه دار.»

1306-(4) در کتاب فقه الرضا آمده است: «شخصی نزد امام موسی بن جعفر از بدهکاری شکایت کرد.

امام علیه السلام فرمود: بسیار نماز بخوان.»

1307-(5) حسین بن خالد گوید: «در بغداد سیصد هزار درهم بدهکار بودم و چهار صد هزار درهم از مردم طلبکار بودم ولی طلبکاران مرا رها نمی کردند تا طلب های خود را از مردم بگیرم و به آنها بپردازم.

در موسم حج برای رسیدن به امام موسی بن جعفر علیه السلام مخفیانه خارج شدم ولی نتوانستم به امام علیه السلام دست یابم. ناچار نامه ای به وی نوشتم و در آن، وضعیت خود و طلبکاری و بدهکاری ام را توضیح دادم. امام علیه السلام در گوشه نامه ام مرقوم فرمود: پس از هر نماز بگو: خدایا! ای کسی که معبودی جز تو نیست. به حق این که معبودی جز تو نیست، از تو درخواست می کنم به خاطر این که خدایی جز تو نیست به من رحم کنی!

ای کسی که خدایی جز تو نیست. به حق این که خدایی جز تو نیست، از تو درخواست می کنم تا به خاطر این که خدایی جز تو نیست، از من خشنود شوی!

ای کسی که خدایی جز تو نیست، از تو درخواست می کنم که مرا به خاطر این که خدایی جز تو نیست، بیامری!

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ بِحَقِّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَرْضَى عَنِّي بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تَغْفِرَ لِي بِلا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - أعد ذلك ثلاث مرّات في دبر كلّ صلاة فريضة فإنّ حاجتك تقضى ان شاء الله قال الحسين فادمتها فوالله ما مضت بي إلا أربعة أشهر حتّى اقتضيت ديني وقضيت ما عليّ واستفضلت مائة ألف درهم.

- 1427-34082 (6) مستدرک 289/13: عن كتاب نثر اللئالی لعلی بن فضل الله الحسيني (الحسنی - خ ل) الراوندي: ان رجلا شكّا الى عيسى عليه السلام ديناً عليه فقال له قل «اللَّهُمَّ يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَمُنْقِصَ الْغَمِّ وَمُذْهِبَ الْحُزَنِ وَمُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ وَرَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا أَنْتَ رَحْمَانِي وَرَحْمَانُ كُلِّ شَيْءٍ فَارْحَمْنِي رَحْمَةً تَغْنِيَنِي بِهَا عَنْ رَحْمَةِ مَنْ سِوَاكَ وَتَقْضِيَنِي بِهَا عَنِّي الدِّينَ» فلو كان عليك ملء الأرض ذهباً لآذاه الله عنك بمَنّهِ.

- 1428-34083 (7) مستدرک 289/13: وفيه وفي غيره: في أدعية السرّ بسندها المعروف عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ فِي لَيْلَةِ الْإِسْرَاءِ يَا مُحَمَّدٌ وَمَنْ مَلَأَهُ هَمٌّ دِينَ مِنْ أَمْتِكَ فَلْيَنْزِلْ بِي وَلْيَقُلْ «يَا مُبْتَلَى الْفَرِيقَيْنِ أَهْلَ الْفَقْرِ وَأَهْلَ الْغِنَى وَجَازِيَهُمْ بِالصَّبْرِ فِي الَّذِي ابْتَلَاهُمْ (1) بِهِ، وَيَا مَزِينِ حَبِّ الْمَالِ عِنْدَ عِبَادِهِ وَمُلْهِمِ الْأَنْفُسِ الشَّحَّ وَالسَّخَاءَ وَفَاطِرِ الْخَلْقِ عَلَى الْفُظَاظَةِ وَاللِّينِ، غَمَّنِي دِينَ (فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ) وَفَضَّحَنِي بِمَنِّهِ عَلَيَّ بِهِ وَأَعْيَانِي بِأَبْ طَلْبَتِهِ إِلَّا مِنْكَ يَا خَيْرَ مُطْلُوبٍ إِلَيْهِ الْحَوَائِجُ يَا مَفْرَجَ الْأَهْوَالِ فَرِّجْ هَمِّي وَاهْوِيلِي فِي الْآذَى لَزَمَنِي مِنْ دِينَ فُلَانٍ بِتَيْسِيرِكَ لِي (2) مِنْ رِزْقِكَ فَاقْضِهِ يَا قَدِيرٌ وَلَا تَهْمَنِي (3) بِتَأْخِيرِ أَدَائِهِ وَلَا بِتَضْيِيقِهِ عَلَيَّ وَيَسِّرْ لِي أَدَاءَهُ فَإِنِّي بِهِ مُسْتَرْقٌ فَافْكُكْ رَقِّي مِنْ سَعْتِكَ الَّتِي لَا تَبِيدُ وَلَا تَغِيضُ أَبَدًا» فَإِنَّهُ إِذَا قَالَ ذَلِكَ صَرَفَتْ عَنْهُ صَاحِبُ الدِّينِ وَأَدَّيْتْ عَنْهُ دِينَهُ (4).

- 1429-34084 (8) مستدرک 289/13: الشيخ إبراهيم الكفعمي في جنته عن الصادق عليه السلام: ما من نبيّ إلا وقد خلّف في أهل بيته دعوة مجابة وقد خلّف فينا النبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ دَعْوَتَيْنِ مُجَابَتَيْنِ وَاحِدَةً لَشِدَائِدِنَا وَهِيَ يَا دَائِمًا لَمْ يَزَلْ (يَا - خ) الْهَيَّ وَالْهَ أَبَائِي يَا حَيَّ يَا قَيُّوْمَ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ

ص: 788

- 1- . ابتليتهم - خ.
- 2- . بتيسير كيلى - خ.
- 3- . تهنّى - خ.
- 4- . وأدّيت إليه عنه - خ.

پس از هر نماز واجب، این را سه مرتبه تکرار کن - ان شاء الله - حاجتت بر آورده خواهد شد.

حسین گوید: به خدا سوگند! بیش از چهار ماه از خواندن این دعا نگذشت که طلب هایم را از مردم گرفتم و بدهی هایم را پرداختم و صد هزار درهم نیز برایم باقی ماند.»

1308-(6) در کتاب نثر اللالی تألیف علی بن فضل الله حسینی (حسنی) راوندی روایت می شود که:

«شخصی از بدهکاری به عیسی علیه السلام شکایت کرد. وی فرمود: بگو: خدایا! ای برطرف کننده اندوه و زدودنده غم و نابودکننده ناراحتی ها و اجابت کننده دعای بینوایان و رحمان دنیا و آخرت و رحیم آن دو، تو رحم کننده به من و رحم کننده به هر موجودی هستی؛ پس به من رحم کن، رحمتی که مرا از رحمت غیر تویی نیاز کند و به خاطر آن بدهی مرا پرداز!»

پس اگر به اندازه همه زمین طلا بدهکار باشی، خداوند به لطف خود آن را برایت پرداخت می کند.»

1309-(7) در همان کتاب و در کتاب های دیگر آمده است: «در دعاهاى معراج از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که خداوند متعال در شب معراج فرمود: ای محمد! هرکس از امت تو را اندوه بدهکاری فرا گیرد، باید به من پناه آورد و بگوید: ای آزمایش کننده هر دو گروه، تنگ دستان و توانگران و پاداش دهنده آنان به خاطر پایداری در آنچه آنان را با آن آزموده است! ای زینت دهنده دوستی مال برای بندگانش و الهام بخش بخل و بخشندگی به افراد و آفریننده خلق بر درشتی و نرمی! بدهی من به فلانی، مرا اندوهگین ساخته است و منت نهادن وی بر من، مرا رسوا کرده است و همه درهای درخواست آن به جز درخواست از تو مرا آزرد و ناتوان کرده است. ای بهترین کسی که نیازها از او خواسته می شود، ای برطرف کننده وحشت ها و نگرانی ها، اندوه و وحشت مرا در مورد بدهی فلانی با آسان و فراوان کردن روزی ات بر من، برطرف گردان و آن را پرداخت کن! ای توانا! و با تأخیر در پرداخت آن و وارد ساختن فشار آن بر من، مرا اندوهگین نساز و پرداخت آن را برای من آسان گردان! من برده و دربند هستم. بردگی مرا با قدرت خویش که هرگز نه نابود می شود و نه افول می کند، بگشا.

هرگاه این دعا را بخواند، حتماً طلبکار را از وی باز می گردانم و بدهی را برایش می پردازم.»

1310-(8) کفعمی در کتاب جنة الماوی روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «هیچ پیامبری نیست مگر آن که دعای اجابت شده ای را در میان خاندانش باقی می گذارد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در میان ما دو دعای اجابت شده باقی گذاشت. یکی برای گرفتاری ها و سختی های مان و آن این است: ای جاودانه ای که همواره بوده است. ای خدای من و خدای پدرانم! ای زنده ای برپادارنده هستی! بر محمد و خاندان محمد درود بفرست و برای من چنین و چنان کن!

دعای دوم برای برآورده شدن نیازهای مان و پرداخت بدهی های مان است و آن این است:

وآل محمد وافعل بي (كذا و كذا) وثانية لحوائجنا وقضاء ديوننا وهي يا من يكفى من كل شيء ولا يكفى منه شيء يا رب صل على محمد
واله واقض عني الدين وافعل بي (كذا و كذا).

- 1430-34085-(9) مستدرك 290/13: السيد هبة الله الراوندي في مجموع الرائق: في خواص القرآن الطلاق من قرأها على المريض
سكنته (الى أن قال) وعلى المدين خلصته. سورة العاديات:

قراءتها للخائف أمان (الى أن قال) وللمديون تقضى عنه ديونه. ورواه الشهيد في مجموعته عن الصادق عليه السلام هكذا: من أدام قراءتها
قضى دينه من حيث لا يحتسب.

- 1431-34086-(10) مستدرك 290/13: القطب الراوندي في لب الباب عن معاذ بن جبل: أن النبي صلى الله عليه وآله علمه هذه
الآية يعنى آية الملك وقال ما على الأرض مسلم يدعو بهنّ وهو مهموم أو مكروب أو عليه دين ألا فرج الله همّه ونفس غمّه وقضى دينه
ثم يقول بعد ذلك يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمهما تعطى منهما ما تشاء وتمنع منهما ما تشاء اقض عني ديني وفرج همي فلو كان عليك
ملء الأرض ذهباً ديناً لأداه عنك. و تقدّم في رواية الحدّاء (221) من باب (22) ماورد في فضائل سور القرآن من أبواب فضائل القرآن ج
19 ما يدلّ على ذلك.

(27) باب أنه يجوز للمسلم استيفاء دينه من الذمّي من ثمن خمر أو خنزير وحكم الذمّي إذا أسلم أو مات وعليه دين وله خمر أو خنزير

- 1432-34087-(1) تهذيب 195/6: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن ابن أبي نصر عن داود
بن سرحان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل كانت له على رجل دراهم فباع خنازير او خمرأ وهو ينظر فقضاه قال لا بأس امّا
للمقضى فحلال واما للبائع فحرام. و تقدّم في أحاديث باب (79) جواز أخذ الجزية من ثمن الخمر والخنزير من أبواب الجهاد ج 16 ما
يناسب ذلك. وفي أحاديث باب (7) أن الكافر إذا باع خمرأ أو خنزيراً فأسلم جاز له قبض الثمن من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يدلّ على
ذلك.

ای کسی که از هر چیزی کفایت می کنی و هیچ چیز از تو کفایت نمی کند! ای پروردگار من، بر محمد و خاندانش درود بفرست و بدهی مرا پرداز و با من چنین و چنان کن!»

1311- (9) سید هبة الله راوندی در کتاب مجموع الرائق فی خواص القرآن گوید: «هرکس سورة طلاق را بر بیمار بخواند، وی را آرامش می دهد.. و هرکس بر بدهکار بخواند، او را از بدهی رهایی می بخشد.

خواندن سورة العاديات آرام بخش ترسان است.. و بدهی های بدهکار را برای او می پردازد.»

و شهید اول از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس بر خواندن سورة العاديات مداومت کند، بدهکاریش بدون محاسبه پرداخت می شود.»

1312- (10) قطب راوندی در کتاب لب اللباب روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آیه ملك را به معاذ بن جبل آموخت و فرمود: بر روی زمین، مسلمان گرفتار یا اندوهگین یا بدهکاری نیست که خداوند را این گونه بخواند، مگر آن که خدا گرفتاری اش را برطرف می کند و اندوهش را می زداید و بدهی اش را می پردازد.

آن گاه پس از آن بگوید: ای گستراننده رحمت در دنیا و آخرت و دارای رحمت ویژه در آن دو، دنیا و آخرت را به هر که بخواهی می بخشی و از هر که بخواهی باز می داری. بدهی مرا از دوش من بردار و گرفتاری و اندوهم را برطرف کن.

پس اگر به اندازه زمین طلا بدهی داشته باشی، خداوند آن را به جای تو می پردازد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دویست و بیست و یکم از باب بیست و دوم از باب های فضایل قرآن آنچه بر این باب دلالت می کند؛ هست.

باب 27 جواز پرداخت بدهی از بهای شراب و خوک

از سوی کافر ذمی در حال کفر و پس از مسلمان شدن

1313- (1) داود بن سرحان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی از دیگری تعدادی درهم طلبکار است. بدهکار در حضور طلبکار، شراب و خوک می فروشد و بدهی اش را می پردازد.

امام علیه السلام فرمود: برای طلبکار حلال است ولی برای فروشنده حرام است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هفتاد و نهم از باب های جهاد و در روایات باب هفتم از باب های کسب های روا و ناروا، مناسب با این بحث هست.

ص: 791

(28) باب أنه إذا كان لاثنين ديون فاقتهما فما حصل لهما وما ذهب عليهما

- 1433-34088-(1) تهذيب 207/6: الحسين بن سعيد عن علي بن النعمان عن فقيه 23/3: (عبد الله - فقيه) ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين كان لهما مال (منه - فقيه) بأيديهما ومنه متفرق عنهما فاقتهما بالسوية ما كان في أيديهما وما كان غائباً (عنهما - يب) فهل نصيب أحدهما ما (1) كان عليه (2) غائباً واستوفى الآخر (فعليه أن - يب) يرد (3) على صاحبه قال: نعم ما يذهب بماله (4).

- 1434-34089-(2) دعائم الإسلام 87/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في الشريكين إذا افترقا واقتهما ما في أيديهما وبقي الدين الغائب فتراضيا أن صار لكل واحد منهما حصّة (5) في شيء منه فهل بعضه قبل أن يصل قال ما هلك فهو عليهما معاً ولا تجوز قسمة الدين.

- 1435-34090-(3) قرب الإسناد 263: عبد الله بن الحسن العلوي بإسناده عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

سألته عن رجلين اشتركا في السلم أ يصلح لهما أن يقتسما قبل أن يقبضا؟ قال لا بأس.

وسائل 371/18: ورواه علي بن جعفر في كتابه.

- 1436-34091-(4) تهذيب 195/6: محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن يحيى، عن غياث، عن جعفر، عن أبيه، عن علي عليهم السلام في: رجلين بينهما مال منه بأيديهما ومنه غائب عنهما اقتسما (6) الذي في أيديهما واحتال (7) كل واحد منهما بنصيبه (من الغائب - يب 185) فاقترض أحدهما ولم يقتض الآخر فقال: ما اقتضى أحدهما فهو بينهما (و - يب ج 6) ما يذهب بينهما (8) تهذيب 185/7: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن بعضهم عن أبي حمزة قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجلين (و ذكر مثله).

ص: 792

1- . ممّا - فقيه.

2- . عنه - فقيه.

3- . أيردّ - فقيه.

4- . ماله - فقيه.

5- . حصّته - خ.

6- . فاقتهما - خ.

7- . احوال - خ.

8- . ما يذهب بماله - يب ج 7.

1314-(1) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: بخشی از اموال مشترك میان دو نفر در اختیار آنان است و بخش دیگری از آن را از مردم طلبکار هستند. آنان همه اموال مشترك خود - موجود و غیر موجود - را میان هم تقسیم می کنند. یکی از آنان سهم خود را از مردم وصول می کند ولی سهم دیگری از میان می رود. آیا کسی که سهم خود را وصول کرده، باید چیزی به شريك خود بپردازد؟

امام علیه السلام فرمود: آری، مال او از میان نمی رود.»

1315-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «دو شريك از هم جدا می شوند و مال موجود را میان خود تقسیم می کنند؛ آن گاه هر يك از آنان بخشی از طلب های شان را از مردم با رضایت هم برمی دارند ولی بخشی از طلب تلف می شود و به دست صاحبش نمی رسد.

امام علیه السلام فرمود: آنچه نابود شده به زیان هر دوی آنهاست و تقسیم دین، صحیح نیست.»

1316-(3) عبدالله بن حسن علوی با اسنادش روایت می کند که از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: «دو نفر به طور مشترك کالایی را پیش خرید می کنند، آیا جایز است پیش از تحویل، آن را تقسیم کنند؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1317-(4) غیاث از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که: «دو شريك اموال موجود را تقسیم می کنند و طلب های شان را به یکدیگر حواله می دهند.» (1)

آن گاه یکی از آنان سهم خود را وصول می کند و دیگری وصول نمی کند. امام در این باره فرمود: هر چه یکی از آنان وصول کند، مال هر دوی آنهاست و هر چه از میان برود، از هر دوی آنهاست.»

ص: 793

1- . طلب های دو شريك در تمام موارد، مشترك میان آنهاست. معنای این سخن آن است که در يك مورد این شريك سهم خود را به دیگری واگذار می کند و در مورد دیگر برعکس.

- 34092-1437-(5) تهذيب 212/6: فقيه 55/3: روى غياث ابن ابراهيم عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه (عن عليّ - فقيه) عليهم السلام: في رجلين بينهما مال منه بأيديهما ومنه غائب عنهما، فاقتهما الذي بأيديهما واحتال (1) كلّ واحد منهما بنصيبه فقبض أحدهما ولم يقبض الآخر فقال: ما قبض (أحدهما - فقيه) فهو بينهما وما ذهب فهو بينهما.

- 34093-1438-(6) تهذيب 186/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة وجعفر ومحمد بن عباس عن علا عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألت عن رجلين بينهما مال بعضه غائب (1) وبعضه بأيديهما، فاقتهما الذي بأيديهما واحتال كلّ واحد منهما بحصته من الغائب فاقترض أحدهما ولم يقتض الآخر فقال ما اقتضى أحدهما فهو بينهما ما يذهب بماله. تهذيب 186/7: عنه عن محمد بن زياد عن معاوية بن عمار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين (و ذكر مثله).

- 34094-1439-(7) تهذيب 186/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجلين بينهما مال منه دين ومنه عين فاقتهما العين والدين فتوى (2) الذي كان لأحدهما من الدين أو بعضه وخرج الذي للآخر أريد على صاحبه قال: نعم ما يذهب بماله.

(29) باب استحباب قضاء الدين عن الأبوين وتأكدّه بعد الموت

- 34095-1440-(3) كافي 163/2: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن عليّ عن عبد الله بن سنان وسائل 371/18: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن النضر وفضالة عن عبد الله بن سنان (عن حفص - ثل) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ العبد ليكون باراً بوالديه في حياتهما ثم يموتان فلا يقضى عنهما الدين (4) ولا يستغفر لهما فيكتبه الله عاقاً وإنه ليكون (عاقاً لهما - كا) في حياتهما غير بارّيهما فإذا ماتا قضى عنهما الدين (5).

ص: 794

1- . غائب عنهما - خ يب.

2- . فتوى: اي هلك وتلف.

3- . احال - خ.

4- . ديونهما - كا.

5- . دينهما - كا.

1318- (5) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از علی علیه السلام روایت می کند که:

«بخشی از اموال دو شریک در اختیارشان است و طلب هایی نیز از مردم دارند. اموال موجودشان را تقسیم می کنند و طلب های شان را به یکدیگر حواله می دهند. یکی از آنان سهم خود را وصول می کند و سهم دیگری به دستش نمی رسد.

علی علیه السلام در این باره فرمود: دریافتی هر یک میان شان تقسیم می شود و اموال از دست رفته، از هر دو رفته است.»

1319- (6) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سؤال کردم: بخشی از اموال دو شریک در اختیارشان است و بخش دیگری از آن را طلبکارند. اموال موجودشان را تقسیم می کنند و طلب های شان را به یکدیگر حواله می دهند. یکی از آنان سهم خود را وصول می کند و سهم دیگری به دستش نمی رسد.

امام علیه السلام فرمود: دریافتی هر یک، میان شان تقسیم می شود. وصول کننده سهم شریکش را نمی برد.»

نظیر این حدیث را معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

1320- (7) عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: بخشی از اموال مشترك میان دو شریک عین جنس است و بخش دیگر، طلب از دیگران. آنها عین و طلبکاری را با هم تقسیم می کنند. آن گاه یکی از آنان تمام طلب خود را وصول می کند و تمام یا بخشی از طلب دیگر وصول نمی شود. آیا وصول کننده باید چیزی به دیگری پردازد؟

امام علیه السلام فرمود: آری، مال او از دست نمی رود.»

باب 29 استحباب پرداخت بدهی پدر و مادر به ویژه بعد از فوت آنان

1321- (1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «به راستی شخصی در زمان زندگانی پدر و مادرش نسبت به آنان نیکوکار است ولی پس از مرگ شان بدهی های شان را نمی پردازد و برای آنان درخواست آمرزش نمی کند، از این رو خداوند او را در زمره حق ناشناسان پدر و مادر قرار می دهد.

شخص دیگری در زمان زندگانی پدر و مادر به آنان نیکی نمی کند ولی پس از مرگ شان، بدهی آنان را می پردازد و برای شان درخواست آمرزش می کند؛ از این رو خداوند او را از نیکوکاران نسبت به پدر و مادر قرار می دهد.»

واستغفر لهما فيكتبه الله عزّ وجلّ بارّاً (نل - قال وقال أبو عبد الله عليه السلام: ان أحببت أن يزيد الله في عمرك فسّر أبويك وقال البرّ يزيد في الرّزق).

- 1441-34096 (2) مستدرک 414/13: القطب الراونديّ في دعواته عن الصادق عليه السلام قال: يكون الرجل عاقّاً لوالديه في حياتهما فيصوم (1) عنهما بعد موتهما ويصلّي (عنهما - خ) ويقضى عنهما الدين فلا يزال كذلك حتّى يكتب بارّاً ويكون بارّاً في حياتهما فإذا ماتا لا يقضى دينهما ولا يبرّهما بوجه من وجوه البرّ فلا يزال كذلك حتّى يكتب عاقّاً.

- 1442-34097 (3) کافی 163/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع عن حنّان بن سدير أمالي الصدوق 373: حدّثنا محمّد بن موسى بن المتوكّل قال حدّثنا عليّ بن الحسين السعد آبادي عن أحمد بن محمّد بن خالد قال حدّثنا أبو القاسم الكوفيّ عن حنّان بن سدير عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر (الباقر - الأمالي) عليه السلام هل يجزى الولد والده؟ فقال ليس له جزاء الآ في خصلتين: (أن - أمالي الصدوق) يكون الوالد مملوكاً فيشتريه (ابنه - كا) فيعتقه أو يكون عليه دين فيقضيه عنه. وسائل 372/18: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن بعض أصحابنا عن حنّان بن سدير عن سالم الحنّاط عن أبي جعفر عليه السلام (نحوه).

- 1443-34098 (4) جامع الأحاديث 87: حدّثنا أحمد بن عليّ قال حدّثنا محمّد بن الحسن عن محمّد بن الحسن الصّفّار عن إبراهيم بن هاشم عن النوفليّ عن السكونيّ عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: سيّد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما.

و تقدّم في أحاديث باب (12) استحباب التطوّع بالصّلاة عن الميّت من أبواب قضاء الصلوات ج 6 مايناسب ذلك. وفي رواية هشام (55) من باب (44) إطعام الطّعام من أبواب ما يتأكّد استحبابه من الحقوق (ج 9)

قوله عليه السلام: من أحبّ الأعمال إلى الله تنفيس كربة المؤمن أو قضاء دينه و

في رواية أبي حمزة (56) قوله عليه السلام: ثلث خصال هنّ من أحبّ الأعمال إلى الله مسلم أطعم مسلماً من جوع وفكّ عنه كربه وقضى عنه دينه. وفي رواية جعفر بن أحمد (58) نحوه.

ص: 796

محمد بن مسلم همچنین از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر دوست داری که خداوند بر عمرت بیفزاید پس پدر و مادرت را شادمان کن و فرمود: نیکی، روزی را افزایش می دهد.»

1322-(2) قطب راوندی در کتاب الدعوات روایت می کند که: «امام صادق علیه السلام فرمود: شخصی در زمان زندگانی پدر و مادر نسبت به آنان حق شناس است ولی پس از مرگ شان پیوسته از جانب آنان روزه می گیرد، نماز می خواند و بدهی شان را می پردازد تا این که از نیکوکاران نوشته می شود و شخصی در زمان زندگانی پدر و مادر نسبت به آنان نیکوکار است ولی پس از مرگ شان بدهی شان را نمی پردازد و به هیچ وجه به آنان نیکی نمی کند. این وضع پیوسته ادامه می یابد تا از حق ناشناسان پدر و مادر قرار داده می شود.»

1323-(3) سدیر گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: آیا فرزند می تواند به پدرش پاداش دهد؟ امام علیه السلام فرمود:

برای پدر پاداشی نیست مگر در دو چیز: پدر برده باشد و فرزند او را بخرد و آزاد کند یا بدهکار باشد و فرزند بدهی اش را از جانب وی پردازد.»

سالم حنّاط نیز نظیر این حدیث را روایت کرده است.

1324-(4) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«سرور نیکوکاران در روز قیامت کسی است که به پدر و مادرش، پس از مرگ شان نیکی کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دوازدهم از باب های قضای نماز، مناسب با این بحث هست.

در روایت پنجاه و پنجم از باب چهل و چهارم از باب های استحباب حقوق فرموده معصوم علیه السلام که:

«از محبوب ترین اعمال نزد خداوند، زدودن اندوه مؤمن یا پرداخت بدهی اش است.»

و در روایت پنجاه و ششم فرموده امام علیه السلام که: «سه کار از محبوب ترین کارها نزد خداوند است، این که مسلمانی به مسلمان گرسنه ای غذا دهد، اندوهش را بزدايد و بدهی اش را پردازد.»

و در روایت پنجاه و هشتم مانند آن.

و در روایت سی و چهارم از باب یکم از باب های بدهی فرموده امام معصوم علیه السلام که: «بر دوش خود قرض نمی کند، مگر آن که مالی در برابر آن داشته باشد... مگر در صورتی که ولی داشته باشد که پس از وی بدهی اش را پردازد.»

می آید:

و در روایات باب یکم از باب های وقف ها و صدقات، مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت پنجاهم از باب دوم از باب های ازدواج فرموده امام علیه السلام که: «به درستی که روز قیامت زیر دست خداوند سایه ای است که جز پیامبر یا جانشین پیامبر یا مؤمن پرداخت کننده بدهی مؤمن، از آن بهره مند نمی شود.»

ص: 797

وفي رواية سماعة (34) من باب (1) كراهة الدين من أبوابه ج 23

قوله عليه السلام: لا يستقرض على ظهره ألا وعنده وفاء (إلى أن قال) ألا أن يكون له ولي يقضى دينه من بعده إلخ. و يأتي في أحاديث باب (1) استحباب الوقوف والصدقات من أبوابها ج 24 ما يمكن أن يناسب الباب. وفي رواية الحسن (50) من باب (2) بدو التزويج وفضله من أبوابه ج 25

قوله عليه السلام:

ان لله ظلاً تحت يده يوم القيامة لا يستظلّ تحته إلا نبيّ أو وصيّ نبيّ أو مؤمن قضى مغرم مؤمن إلخ.

(30) باب حكم دين المملوك

- 1444-34099-(1) تهذيب 200/6: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين عن وهيب بن حفص عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل يشارك الرجل على السلعة ويؤتيه عليها قال:

ان ربح فله وان وضع فعليه قال وسألت عن مملوك يشتري ويبيع قد علم بذلك مولاه حتى صار عليه مثل ثمنه قال: يستسعى فيما عليه. استبصار 12/3: بهذا الاسناد عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألت عن مملوك وذكر مثله - حمله الشيخ على ما لم يأذن له في الاستدانة.

- 1445-34100-(2) تهذيب 229/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن فضال عن عثمان بن غالب عن روح بن عبد الرحيم عن أبي عبد الله عليه السلام: عن رجل مملوك استتجره مولاه فاستهلك مالا كثيراً قال ليس على مولاه شيء ولكنه على العبد و ليس لهم أن يبيعوه ولكنه يستسعى وان حجر عليه مولاه فليس على مولاه شيء ولا على العبد.

- 1446-34101-(3) تهذيب 196/6: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن عثمان بن عيسى عن ظريف بن بياح الأكناف قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن غلام لي كنت أذنت له في الشراء و البيع فوقع عليه مال الناس وقد أعطيت به مالا كثيراً فقال أبو عبد الله عليه السلام: ان بعته لزمك ما عليه وان أعتقته فالمال على الغلام وهو مولاك.

ص: 798

- 1447-34102 (1) كافي 303/5: بعض أصحابنا عن تهذيب 199/6: استبصار 11/3: محمد بن الحسين (بن أبي الخطاب - يب صا) عن عثمان (2) بن عيسى عن ظريف الأكناني قال: كان أذن لغلام له في الشراء والبيع فأفلس ولزمه دين فأخذ بذلك الدين الذي (كا - صا) عليه وليس يساوى ثمنه ما عليه من الدين فسأل أبا عبد الله عليه السلام فقال ان بعته لزمك (الدين - كا) وان أعتقته (3) لم يلزمك الدين فاعتقه (4) فلم (4) يلزمه شيء.

- 1448-34103 (5) كافي 303/5: تهذيب 200/6: استبصار 12/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن أحمد بن محمد بن محمد بن أي نصر عن عاصم بن حميد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له رجل (5) يأذن لمملوكه في التجارة فيصير عليه دين قال ان كان أذن له أن يستدين فالدين على مولاه وان لم يكن أذن له أن يستدين فلا شيء على المولى ويستسعى العبد في الدين.

- 1449-34104 (6) كافي 303/5: حميد بن زياد عن تهذيب 199/6: استبصار 11/3: الحسن بن محمد (بن سماعة - يب صا) عن ابن محبوب عن (علي - يب صا) بن رثاب عن زرارة قال:

سألت أبا جعفر عليه السلام عن رجل مات وترك عليه ديناً وترك عبداً له مال في التجارة وولداً وفي يد العبد مال ومتاع وعليه دين استدانه العبد في حياة سيده في تجارته (6) وان (7) الورثة وغرماء الميت اختصموا فيما في يد العبد من المال والمتاع وفي رقبة العبد فقال أرى أن ليس للورثة سبيل على رقبة العبد ولا على ما في يده (8) من المتاع والمال إلا أن يضمّنوا دين الغرماء جميعاً فيكون العبد وما في يده (9) (من المال - كا) للورقة فان أبوا كان العبد وما في يده (10) (من المال - صا) للغرماء يقوم العبد وما في يده (11) من المال ثم يقسم ذلك بينهم بالحصص فان عجز قيمة العبد وما في يده (12) عن أموال الغرماء رجعوا على الورثة فيما بقى لهم ان كان الميت ترك شيئاً (قال - كا - صا) وان فضل من قيمة العبد وما (كان - كا - يب)

ص: 799

1- . ولم - يب - صا.

2- . عمر - خ ل يب.

3- . اعتقت - صا.

4- . فعتقه - يب - بعته - صا.

5- . الرجل - يب - صا.

6- . تجارة - يب صا.

7- . فانّ - يب.

8- . يديه - يب - صا.

9- . يديه - يب - صا.

10- . يديه - يب - صا.

11- . يديه - يب - صا.

12- . يديه - يب - صا.

في يده (1) عن دين الغرماء ردّ (2) على الورثة. و يأتي في أحاديث باب (46) حكم من أعتق عبداً و عليه دين و حكم دينه إذا مات سيّده أو باعه من أبواب العتق ج 24 ما يناسب ذلك.

(31) باب عدم جواز بيع الدّين بالدّين و حكم ما لو بيع بأقلّ منه

- 1450-34105 (1) الدعائم 33/2: عن رسول الله صلّى الله عليه و آله: أنّه نهى عن الكالى بالكالى و هو بيع الدّين بالدّين و ذلك مثل ان يسلم الرجل في الطعام الى وقت معلوم فإذا حضر الوقت فلم يجد الذي عليه الطعام طعماً فيشتريه من الذي هو له عليه بدين الى اجل آخر فهذا دين انقلب الى دين آخر و منه ان يسلم الرجل في الطعام ولا يدفع الثمن ويبقى ديناً عليه فذلك دين بدين ولهذا نظائر كثيرة.

- 1451-34106 (2) كافي 100/5: تهذيب 189/6: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب) عن الحسن بن عليّ عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال: سئل (3) عن رجل كان له على رجل دين فجاءه رجل فاشترى (4) منه بعرض ثم انطلق الى الذي عليه الدّين فقال له أعطني ما لفلان عليك فأتى قد اشترته منه فكيف يكون القضاء في ذلك فقال (له - يب) أبو جعفر عليه السلام يرّدّ عليه الرجل الذي عليه الدين ماله الذي اشتراه (به - كا) من الرجل الذي له (عليه - يب) الدين.

- 1452-34107 (3) كافي 100/5: محمد بن يحيى و غيره عن تهذيب 191/6: محمد بن أحمد (بن يحيى - يب) عن محمد بن عيسى عن محمد بن فضيل قال: قلت للرضا عليه السلام رجل اشترى ديناً على رجل ثم ذهب الى صاحب الدين فقال له ادفع الى ما لفلان عليك فقد اشترته منه قال يدفع إليه قيمة ما دفع الى صاحب الدّين وبرئ الذي عليه المال من جميع ما بقي عليه.

ص: 800

1- . يديه - يب - صا.

2- . ردّه - يب - ردّوه - صا.

3- . سألت أبا جعفر عليه السلام - كا.

4- . فاشتراه - كا.

1325- (1) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از معامله کالی به کالی نهی کرد و آن معامله دین به دین است. مثل این که شخصی تا تاریخ معینی مواد خوراکی پیش خرید می کند.

سپس هنگام سررسید، فروشنده، مواد خوراکی در اختیار ندارد؛ از این رو آن را به صورت نسیه تا تاریخ معینی از خریدار می خرد. پس مواد خوراکی خود دین بود که با دین دیگری معامله شد.

و مثل این که شخصی مواد خوراکی پیش خرید کند، بدون آن که بهای آن را بپردازد، بلکه دین به عهده خریدار باشد و برای آن مثال های فراوانی وجود دارد.»

1326- (2) ابو حمزه گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: شخصی از دیگری طلبکار است. آن گاه فرد سومی طلب او را در برابر کالا می خرد. سپس نزد بدهکار می رود و به وی می گوید: بدهی ات به فلانی را به من بپرداز؛ زیرا من آن را از وی خریده ام. پرداخت این دین چگونه است؟

امام علیه السلام فرمود: بدهکار آنچه شخص سوم با آن بدهی اش را از طلبکار خریده است به وی می پردازد.»

1327- (3) محمد بن فضیل گوید: «به امام رضا علیه السلام گفتم: شخصی طلب دیگری را خرید. آن گاه به سراغ بدهکار رفت و به وی گفت: بدهی ات به فلانی را به من بپرداز زیرا من آن را از وی خریده ام.

امام علیه السلام فرمود: بدهکار قیمت آنچه خریدار به طلبکار داده است به خریدار می دهد و نسبت به باقیمانده آن بی حساب می شود.»

ص: 801

(1) باب حكم الرهن والإرتهان في بيع النسيئة والسلم والقرض وغيرها من الحق

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 283: «وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ».

- 1453-34108-(1) فقيه 55/3: سأل داود بن سرحان أبا عبد الله عليه السلام: عن الكفيل والرهن في بيع النسيئة قال لا بأس (به - يب) تهذيب 210/6: أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته (و ذكر مثله).

- 1454-34109-(2) تهذيب 42/7: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن السلم في الحيوان وفي الطعام ويؤخذ الرهن فقال نعم استوثق من مالك ما استطعت قال وسألته عن الرهن والكفيل في بيع النسيئة فقال لا بأس به. فقيه 168/3:

روى العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن الرهن والكفيل (و ذكر مثله).

- 1455-34110-(3) الدعائم 52/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: ولا بأس بأخذ الرهن والكفيل في السلم وبيع النسيئة.

- 1456-34111-(4) كافي 233/5: عدة من أصحابنا عن تهذيب 179/7، 168: أحمد بن محمد (بن عيسى - يب 179) عن علي بن الحكم (عن أبي أيوب - يب 179) عن محمد بن مسلم عن

باب 1 حکم رهن دادن و رهن گرفتن در معامله نسبه

و پیش فروش و وام و موارد دیگر

خداوند تعالی می فرماید:

و اگر در مسافرت بودید و نویسنده ای نیافتید، پس رهن بگیرید و اگر به یکدیگر اعتماد کردید، پس شخصی که به او اعتماد شده، باید امانتش را بپردازد و از پروردگارش پروا کند. (1)

1328-(1) داود بن سرحان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که ایشان درباره کفیل گرفتن و رهن گرفتن در معامله نسبه فرمود: «اشکال ندارد.»

1329-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام صادق علیه السلام یا امام باقر علیه السلام درباره رهن گرفتن در پیش خرید حیوان و مواد خوراکی سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: آری تا می توانی در مقابل مالت وثیقه بگیری.»

و درباره رهن و کفیل گرفتن در معامله نسبه سؤال کردم، امام علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد.»

1330-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «رهن و کفیل گرفتن در پیش خرید و نسبه، اشکال ندارد.»

1331-(4) ابو حمزه گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره رهن و کفیل گرفتن در معامله نسبه سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

ص: 803

ابى حمزة عن ابى جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرهن(1) والكفيل(2) في بيع النسيئة قال لا بأس به.

- 34112-1457-(5) تهذيب 42/7: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال: سألته عن الرهن يرتنه الرجل في سلفه إذا اسلف في طعام او متاع او (فى - يب) حيوان فقال لا بأس بان تستوثق من مالك. فقيه 166/3: سأله سماعة عن الرهن (وذكر مثله).

- 34113-1458-(6) تهذيب 175/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال: سألته عن الرجل يكون له على الرجل تمر او حنطة او رمان وله ارض فيها شيء من ذلك فيرتونها حتى يستوفى الذي له قال يستوثق من ماله.

- 34114-1459-(7) كافى 233/5: تهذيب 168/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرار عن يونس عن معاوية (بن عمار - كا) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يسلم في الحيوان (أ - كا) والطعام ويرتنه الرهن قال لا بأس تستوثق من مالك.

- 34115-1460-(8) كافى 233/5: تهذيب 168/7: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب قال: سألته عن رجل يبيع بالنسيئة ويرتنه قال لا بأس.

- 34116-1461-(9) مستدرک 418/13: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه ابتاع طعاماً من يهودى نسيئة ورهن عليه درعه(3).

- 34117-1462-(10) مستدرک 418/13: ابن أبي جمهور في درر اللئالى وفي الحديث الصحيح: أن النبي صلى الله عليه وآله رهن درعه من يهودى بشعير اخذه لقوت اهله.

- 34118-1463-(11) مستدرک 418/13: الشيخ الطبرسي في مجمع البيان عن ابى رافع قال: نزل برسول الله صلى الله عليه وآله ضيف فبعثني الى يهودى فقال قل ان رسول الله صلى الله عليه وآله يقول بعنى كذا وكذا من الدقيق واسلفنى الى هلال رجب فأتيته فقلت له فقال والله لا ابيعه ولا أسلفه الا برهن فاتيت رسول الله صلى الله عليه وآله فاخبرته فقال والله لو باعنى واسلفنى لقضيته وأتى لأمين في السماء وأمين في الأرض اذهب بدرعى الحديد إليه الخبر.

ص: 804

1- . الرهن - يب 168.

2- . التكفيل - يب 168.

3- . الدرع قميص من زرد الحديد يلبس وقاية من سلاح العدو - المنجد.

1332- (5) سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره رهن گرفتن در پیش خرید مواد خوراکی یا کالا یا حیوان، سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد که در برابر مالت وثیقه بگیری.»

1333- (6) یعقوب بن شعیب گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: شخصی از دیگری خرما یا گندم یا انار طلبکار است. بدهکار در زمین خودش مقداری از این محصولات را دارد؛ از این رو طلبکار رهن می گیرد تا حقش را دریافت کند.

امام فرمود: برای مالش وثیقه بگیرد.»

1334- (7) معاویه بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که حیوان و مواد خوراکی پیش خرید می کند و برای آن رهن می گیرد. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد، برای مالت وثیقه بگیر.»

1335- (8) یعقوب بن شعیب گوید: «از امام درباره شخصی سؤال کردم که نسیه می فروشد و در برابر بهای جنس فروخته شده رهن می گیرد. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1336- (9) شیخ ابوالفتح رازی در تفسیرش روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از يك يهودی مواد خوراکی خرید و زره اش را به رهن گذاشت.»

1337- (10) ابن ابی جمهور در کتاب درر اللئالی در حدیث صحیحی روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در برابر مقداری جو که از يك يهودی برای غذای خانواده اش گرفت، زره اش را به رهن گذاشت.»

1338- (11) ابورافع گوید: «يك روز برای پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مهمان آمد. آن حضرت مرا به سوی یکی از یهودیان فرستاد و دستور داد به او بگویم: همانا رسول خدا می گوید: فلان مقدار آرد به صورت نسیه تا اول ماه رجب به من بفروش.

وقتی پیام آن حضرت را به مرد یهودی رساندم، گفت: به خدا سوگند! بدون رهن گرفتن، هرگز چیزی به صورت نسیه به وی نمی فروشم.

من نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بازگشتم و ماجرا را برای او بازگفتم. آن حضرت فرمود: به خدا سوگند! اگر نسیه به من می فروخت، حتماً به وی می پرداختم؛ زیرا من در آسمان و زمین امین هستم. زره آهنی مرا نزد او ببر.»

- 34119-1464-(12) البحار 72/43: من كتاب المناقب المذكور عن أبي الفرج محمد بن أحمد المكي عن المظفر بن أحمد بن عبد الواحد عن محمد بن الحلواني عن كريمة بنت أحمد بن محمد المروزي واخبرني أيضاً به عالياً قاضى القضاة محمد بن الحسين البغدادي عن الحسين بن محمد بن عليّ الزينبي عن الكريمة فاطمة بنت أحمد بن محمد المروزي بمكة حرسها الله تعالى عن أبي عليّ زاهر بن أحمد عن معاذ بن يوسف الجرجاني عن أحمد بن محمد بن غالب عن عثمان بن أبي شيبة عن [بن] نمير عن مجالد عن ابن عباس قال: خرج اعرابي (الى ان قال) (قالت فاطمة عليهما السلام لسلمان) يا سلمان خذ درعى (1) هذا ثم امض به الى شمعون اليهودي وقل له تقول لك فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله اقرضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير أردّه عليك إنشاء الله تعالى قال فاخذ سلمان الدرع ثم اتى به الى شمعون اليهودي فقال له يا شمعون هذا درع فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وآله اقرضني عليه صاعاً من تمر وصاعاً من شعير أردّه عليك ان شاء الله قال فأخذ شمعون الدرع الخبر.

- 34120-1465-(13) المناقب 339/3: ورهنت (فاطمة عليها السلام) كسوة لها عند امرأة زيد اليهودي في المدينة واستقرضت الشعير فلمّا دخل زيد داره قال ما هذه الأنوار في دارنا قالت لكسوة فاطمة فأسلم في الحال وأسلمت امرأته وجيرانه حتى أسلم ثمانون نفساً.

- 34121-1466-(14) عقاب الاعمال 285: ابي رحمه الله قال حدّثني سعد بن عبد الله عن يعقوب بن يزيد عن مروي بن عبيد المحاسن 102: البرقي عن مروي بن عبيد عن بعض أصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام قال: من كان الرهن عنده أوثق من اخيه المسلم فأنا منه برىء (وفي نسخة الوسائل -: فالله منه برىء) مستدرک 418/13: الصدوق في كتاب الاخوان عن ابي عبد الله عليه السلام مثله: ألا أنّ فيه فالله منه برىء.

- 34122-1467-(15) تهذيب 178/7: فقيه 200/3: روى أبو الحسين محمد بن جعفر الأسدي (رض - فقيه) عن موسى بن عمران النخعي عن عمّه (علي بن - يب) الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن سالم عن أبيه قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الخبر الذي روى أنّ من كان بالرهن

ص: 806

1339- (12) ابن عباس روایت می کند که: «... حضرت فاطمه علیها السلام به سلمان فرمود: ای سلمان! لباس مرا نزد شمعون یهودی ببر و بگو: فاطمه علیها السلام دختر محمد صلی الله علیه و آله می گوید: در برابر این لباس يك صاع [اسه کیلوگرم] خرما و يك صاع جو به من قرض بده - ان شاء الله - آن را به تو پرداخت خواهم کرد.

سلمان لباس حضرت فاطمه علیها السلام را نزد شمعون برد و به وی گفت: ای شمعون! این لباس حضرت فاطمه علیها السلام دختر پیامبر صلی الله علیه و آله است. وی می گوید: در برابر این لباس يك صاع خرما و يك صاع جو به من قرض بده - ان شاء الله - آن را پرداخت خواهم کرد. شمعون لباس را گرفت...»

1340- (13) در کتاب مناقب ابن شهر آشوب آمده است: «حضرت فاطمه علیها السلام لباسش را نزد همسر زید یهودی به رهن گذاشت و جو قرض کرد. وقتی زید وارد خانه شد، گفت: این نور از کجاست که در خانه ماست؟ همسرش گفت: آن از لباس فاطمه است.

زید در همان حال مسلمان شد و به دنبال او، همسرش و همسایگان شان مسلمان شدند؛ به طوری که در این ماجرا هشتاد نفر مسلمان شدند.»

1341- (14) مروك بن عبید با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «نزد هرکس رهن مطمئن تر از برادر مسلمانش باشد، من از او بیزارم (یا خدا از او بیزار است)!»

1342- (15) سالم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره این روایت که می گوید: هرکس به رهن بیش از برادر مومنش اعتماد داشته باشد، من از وی بیزارم، سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: این وقتی است که قائم ما اهل بیت علیهم السلام ظهور کند.

گفتم: مقصود از روایتی که می گوید: سود مؤمن بر مؤمن ریاست، چیست؟ امام علیه السلام فرمود: این در زمانی است که قائم ما اهل بیت علیهم السلام ظهور کند ولی امروز اشکال ندارد انسان به برادر مؤمنش جنس بفروشد و از او سود ببرد.»

اوثنى منه بأخيه المؤمن فانا منه برىء فقال ذاك إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت عليهم السلام قلت فالخبر الذي روى أن ربح المؤمن على المؤمن ربا ما هو فقال ذلك إذا ظهر الحق وقام قائمنا أهل البيت عليهم السلام (عجل الله فرجه - فقيه) فأما اليوم فلا بأس أن يبيع من الأخ المؤمن ويربح عليه.

و تقدم في أحاديث باب (5) حكم من دخل لأخيه في امر كانت مضرت له لنفسه أعظم من أبواب فعل المعروف ج 18 ما يناسب الباب وفي رواية أبان (20) من باب (95) ما ورد في أن خير الناس انفعهم للناس من أبواب العشرة ج 20

قوله عليه السلام: من كان وصل لأخيه بشفاعة في دفع مغرم أو جرّ مغنم ثبت الله عزّ وجلّ قدميه يوم تزلّ فيه الأقدام. وفي رواية ابن سنان (21) من باب (1) أنه لا بأس بالسلم إذا ذكر الجنس من أبواب السلف ج 23

قوله عليه السلام: نعم استوثق من مالك.

وفي رواية ابن علوان (22) من باب (1) كراهة الدين من أبوابه ج 23

قوله عليه السلام: لقد قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وإنّ درعه مرهونة عند يهودي .

وفي رواية ابن عيسى (30) قوله: ولكن أريد وثيقة قال فشقّ (عليّ بن الحسين عليهم السلام) له من رداءه هدبة فقال هذه الوثيقة إلخ.

وفي رواية ابن مسلم (3) من باب (23) جواز قبول الهدية ممن عليه الدين قوله: الرجل يستقرض من الرجل قرضاً ويعطيه الرهن إمّا خادماً وإمّا آنية وإمّا ثياباً....

ويأتي في رواية إسماعيل (6) من باب (2) كراهة التعرّض للكفالات من أبواب الضمان ج 23

قوله عليه السلام: لا تتعرّضوا للحقوق فإذا لزمتمكم فاصبروا لها.

(2) باب أنه لا رهن إلا مقبوضاً ولا بأس برهن الدور والأرضين والحلّى والطعام وغيرها من الأموال وجواز كون قيمته أقلّ من الدين

- 1468-34122-(1) تهذيب 176/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: لا رهن إلا مقبوضاً تفسير العيّاشي 156/1: عن محمد بن عيسى عن أبي جعفر عليه السلام مثله. الدعائم 82/2: روي عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه نحوه.

گذشت:

در روایات باب پنجم از باب های انجام کار نیک، مناسب با این بحث هست.

در روایت بیستم از باب نود و پنجم از باب های معاشرت فرموده معصوم علیه السلام که: «هرکس با شفاعت کردن زبانی را از برادرش دور کند یا سودی به او برساند و از این راه به وی نیکی کند، در روزی که گام ها در آن روز می لغزند، خداوند قدم هایش را استوار می کند.»

و در روایت بیست و یکم از باب یکم از باب های پیش فروش فرموده معصوم علیه السلام که: «آری، برای مالت وثیقه بگیر.»

در روایت بیست و دوم از باب یکم از باب های بدهی فرموده معصوم علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رحلت کرد و زره اش نزد یکی از یهودیان رهن بود.»

در روایت سی ام این گفته که: «امام سجاد علیه السلام نخی از عبایش را جدا کرد و فرمود: این وثیقه است.»

و در روایت سوم از باب بیست و سوم این گفته که: «شخصی از دیگری وام می گیرد و در مقابل آن برده یا ظرف یا لباس نزد او به رهن می گذارد...»

می آید:

و در روایت ششم از باب دوم از باب های ضمان فرموده معصوم علیه السلام که: «حقوق دیگران را به عهده نگیرید و هرگاه به عهده شما لازم شد، در انجام آنها بردبار باشید.»

باب 2 توقف رهن بر قبض و جواز رهن اجناس گوناگون و جواز کمتر بودن آن از بدهی

1343- (1) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بدون قبض، رهن تحقق نمی یابد.»

محمد بن عیسی نیز این حدیث را از امام باقر علیه السلام روایت کرده است.

- 34124-1469-(2) الدّعائم 82/2: وعن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: لا بأس برهن الدّور والأرضين المشاع منها والمقسوم ولا بأس برهن الحُلّي والطّعام والأموال كلّها إذا قبضت وإن لم تقبض فليست برهن وإن قبضت ثم جعلت على يد الراهن فليست برهن لأنّ ردّها خروج من الرّهن. وتقدّم في رواية ابن عيسى (30) من باب (1) كراهة الدين من أبوابه ج 23 قوله عليه السلام:

فشقّ له من ردائه هدبة فقال له هذه الوثيقة إلخ. ويأتي في رواية إسحاق (3) من باب (7) حكم بيع الرهن إذا غاب صاحبه من أبوابه ج 23 قوله عليه السلام: إن كان في الرهن نقصان فهو أهون يبيعه فيوجر فيما نقص من ماله ولا حظ باب (9) أنّ الرّهن إذا تلف بتفريط المرتهن ضمنه.

وفي رواية ابن أبي يعفور (1) من باب (12) حكم ما لو اختلف الراهن والمرتهن في الرهن قوله عليه السلام: وإن كان الرهن أقلّ ممّا رهن به أو أكثر واختلفا إلخ.

(3) باب حكم الانتفاع من العين المرهونة

- 34125-1470-(1) كافي 235/5: تهذيب 173/7: محمد بن يحيى (العطّار - يب) عن محمد بن الحسين عن فقيه 200/3: صفوان (بن يحيى - فقيه) عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل يرهن (1) العبد أو الثوب أو الحُلّي أو متاعاً من متاع البيت (2) فيقول صاحب المتاع (3) للمرتهن أنت في حلّ من لبس هذا الثوب (أو الحُلّي - يب ج 7) فالبس (الثوب - كا - فقيه) وانتفع بالمتاع واستخدم الخادم قال هو له حلال إذا أحلّه (4) (له - فقيه) وما أحبّ أن يفعل قلت فارتهن (5) داراً لها غلّة لمن الغلّة قال لصاحب الدار قلت فارتهن أرضاً بيضاء فقال (له - فقيه) صاحب الأرض ازرعها لنفسك فقال (هو حلال - فقيه) ليس هذا مثل هذا يزرعها لنفسه (6) فهو له حلال كما أحلّه (له - كا - يب) (الآ - كا) أنّه (7) يزرع بماله ويعمرها تهذيب 205/6: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان وعليّ بن رباط

ص: 810

- 1- . يرتهن - يب.
- 2- . أو متاع البيت - فقيه.
- 3- . الرهن - يب ج 6.
- 4- . اذن له - يب ج 7.
- 5- . فان رهن - يب.
- 6- . بما له - فقيه.
- 7- . لآئه - فقيه - يب.

1344- (2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «به رهن گذاشتن خانه و زمین چه به صورت مشاع چه افزاز شده اشکال ندارد و به رهن گذاشتن زیور آلات و مواد خوراکی و هر گونه مال در صورت تحویل اشکال ندارد و بدون تحویل دادن آن، رهن نیست و اگر تحویل داده شود و سپس در اختیار رهن قرار گیرد، رهن نیست زیرا باز گرداندن آن خارج شدن از رهن است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی ام از باب یکم از باب های بدهی فرموده معصوم علیه السلام که: «امام سجاد علیه السلام يك تار عبایش را جدا کرد و به وی فرمود: این وثیقه است.»

می آید:

در روایت سوم از باب هفتم از باب های رهن فرموده امام علیه السلام که: «اگر در رهن کمبودی است، آن آسان تر است. آن را می فروشد و در برابر کمبود آن، پاداش داده می شود.»

و باب نهم را بنگر.

و در روایت یکم از باب دوازدهم از باب های رهن فرموده امام علیه السلام که: «و اگر رهن کمتر یا بیشتر از مالی باشد که در مقابل آن رهن گذاشته شده و با هم اختلاف کنند...»

باب 3 حکم استفاده کردن از کالای به رهن گذاشته شده

1345- (1) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخصی برده یا لباس یا زیور آلات یا یکی از وسایل خانه را رهن می گذارد (یا می گیرد) و صاحب جنس به رهن گیرنده می گوید: پوشیدن این لباس یا زیور برای تو حلال است؛ پس بپوش و از وسیله خانه استفاده کن و برده را به کار گمار.»

امام علیه السلام فرمود: هرگاه برایش حلال کند، برایش حلال است ولی من دوست ندارم این کار را بکند.

گفتم: خانه درآمداری را رهن می کند، در آمد آن متعلق به کیست ؟

امام علیه السلام فرمود: برای صاحب خانه.

گفتم: زمین سفید و خالی را رهن می کند و صاحب زمین به وی می گوید: برای خودت کشت کن.

امام علیه السلام فرمود: این حلال است و مثل آن [صورت پیشین] نیست. برای خودش کشت می کند، پس آن برایش حلال است، آن گونه که برایش حلال کرده است که با مال خودش کشت کند و آن را آباد سازد.»

عن إسحاق بن عمار عن العبد الصالح عليه السلام قال: سألته عن الرجل وذكر مثله الى قوله وما أحبّ له ان يفعل. المقنع 129: وان رهن رجل عند رجل داراً لها غلّة: وذكر نحوه.

- 1471-34126 (2) الدعائم 83/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: الرهن لا ينتفع به وما انتفع به من الرهن حسب بما هو فيه وقوصص به.

- 1472-34127 (3) مستدرک 426/13: ابن أبي جمهور درر اللثالی عن النبی صلی الله علیه وآله أنّه قال:

الراهن والمرتهن (1) ممنوعان من التصرف في الرهن. و تقدّم

في رواية ابن مسلم (3) من باب (23) جواز قبول الهدية ممن عليه دين من أبوابه ج 23 قوله: فيحتاج الى شيء من منفعة (اي منفعة الرهن) فيستأذنه فيه فيأذن له قال إذا طابت نفسه فلا بأس.

ويأتي في أحاديث باب (5) أنّ الرهن إذا كان جارية هل للراهن أن يطأها ما يناسب الباب فلاحظ.

(4) باب أنّ فوائد الرهن للراهن الآ مع شرط كونها رهناً مع الأصل فإن استوفاهما المرتهن يحتسب للراهن ممّا عليه

- 1473-34128 (1) كافي 235/5: تهذيب 169/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى امير المؤمنين صلوات الله عليه في كلّ (2) رهن له غلّة أنّ غلّته تحسب لصاحب الرهن ممّا عليه.

- 1474-34129 (2) المقنع 129: وان رهن رجل عند رجل داراً لها غلّة فالغلّة لصاحب الدار.

- 1475-34130 (3) فقيه 196/3: روى الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل رهن بماله ارضاً او داراً لهما غلّة كثيرة فقال على الذي ارتهن الأرض والدار بماله أن يحسب لصاحب الأرض والدار ما اخذ من الغلّة ويطرّحه عنه من الدّين له.

ص: 812

1- . والمرهون - خ.

2- . رجل رهن رهناً له غلّة - يب.

1346- (2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «از رهن استفاده نمی شود و هر استفاده ای از رهن شود، به حساب بدهی رهن گذاشته و از آن کاسته می شود.»

1347- (3) ابن ابی جمهور در کتاب درر اللثالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «رهن دهنده و مرتهن هر دو از تصرف در رهن، ممنوع هستند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سوم از باب بیست و سوم از باب های بدهی این گفته که: «مرتهن به منافع رهن نیاز پیدا می کند و از صاحب آن اجازه می گیرد. او نیز به وی اجازه می دهد.

امام علیه السلام فرمود: هرگاه رضایت کامل داشته باشد، اشکال ندارد.»

می آید:

در روایات باب پنجم مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 4 حکم مالکیت منافع رهن

1348- (1) ابن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره هر رهن درآمد داری حکم کرد که درآمدش به حساب صاحب رهن گذاشته شود.»

1349- (2) در کتاب المقنع آمده است: «اگر شخصی خانه درآمدداری را نزد دیگری رهن گذارد، در آمد آن متعلق به صاحب خانه است.»

1350- (3) ابراهیم کرخی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که خانه یا زمین پردرآمدی را به رهن می گذارد. امام علیه السلام فرمود: بر مرتهن خانه و زمین لازم است آنچه از درآمد آن را برمی دارد، به حساب صاحب زمین و خانه گذارد و از بدهی اش کم کند.»

ص: 813

- 1476-34131-(1) الدعائم 84/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: في كراء الدواب والدور المرهونة وغلة الشجر والضياع المرهونة ذلك كله للرّاهن إلا ان يشترط المرتهن أن يكون رهناً مع الأصل.

- 1477-34132-(2) كافي 235/5: تهذيب 169/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام (قال - كا) أن أمير المؤمنين عليه السلام قال:

في الأرض البور (3) يرتتها الرجل ليس فيها ثمرة فزرعها وانفق (4) عليها (من - يب) ماله أنه يحتسب (5) له نفقته وعمله خالصاً ثم ينظر نصيب الأرض فيحسبه من ماله الذي ارتهن به الأرض حتى يستوفى (من - يب) ماله فإذا استوفى ماله فليدفع الأرض الى صاحبها.

- 1478-34133-(6) فقيه 197/3: روى محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان رهن رجل أرضاً فيها ثمرة فإن ثمرتها من حساب ماله وله حساب ما عمل فيها وانفق منها فإذا استوفى ماله فليدفع الأرض الى صاحبها المقنع 129: فإن رهن وذكر نحوه.

- 1479-34134-(7) عوالي اللئالي 234/3: وروى عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: لا يغلق الرهن، (4) الرهن من صاحبه الذي رهنه له غنمه و عليه غرمه.

- 1480-34135-(8) وفيه 221/1: قال صلى الله عليه وآله: لا يغلق (5) الرهن، الرهن لصاحبه له غنمه و عليه غرمه.

و تقدّم

في رواية إسحاق (1) من الباب المتقدم قوله: فان رهن داراً لها غلة لمن الغلة قال لصاحب الدار. وفي رواية الدعائم (2) ما يناسب ذلك. و يأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه ما يناسب الباب وفي رواية أبي العباس (11) من باب (8) أن الرهن اذا ضاع فهو من مال الرّاهن قوله عليه السلام: وقضى في كل رهن له غلة أن غلته تحسب لصاحب الرهن ممّا عليه.

ص: 814

1- . الراهن - ك.

2- . لا يغلق الرهن اي لا يملك. غلق الرهن في يد المرتهن: صار ملكه وذلك إذا عجز الراهن عن افتكاكه في الوقت المشروط - المنجد.

3- . البور: الأرض التي لم تزرع.

4- . فيزرعها وينفق - يب.

5- . يحسب - يب.

1351- (4) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که درباره کرایه حیوان، خانه، محصول درخت و مزرعه های رهن گذاشته شده فرمود: «همه آنها متعلق به رهن دهنده است مگر آن که رهن گیرنده شرط کند که همراه اصل مال رهن باشد.»

1352- (5) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که: «امیر مؤمنان درباره زمین بایر بدون محصولی که شخصی آن را رهن کرده و با هزینه خودش آن را کشت می کند، فرمود: هزینه و مزد کارش را حساب می کند، سپس سهم زمین را از محصول به دست می آورد و به حساب طلبش که زمین را برای آن رهن کرده است، می گذارد تا به این صورت مالش را دریافت کند. پس وقتی مالش را دریافت کرد، باید زمین را به صاحبش تحویل دهد.»

1353- (6) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اگر شخصی زمین محصول داری را به رهن گذارد، محصول آن به حساب بدهی او گذاشته می شود و آنچه مرتهن کار کرده و هزینه کرده به حساب وی گذاشته می شود؛ پس وقتی که مالش را دریافت کرد، باید زمین را به صاحبش تحویل دهد.»

1354- (7) در کتاب عوالی اللئالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «به رهن گذاشتن چیزی، آن را از مالکیت صاحبش خارج نمی کند. فایده اش متعلق به او و هزینه اش برعهده اوست.»

1355- (8) در همان کتاب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «به رهن گذاشتن چیزی، آن را از مالکیت صاحبش بیرون نمی کند. فایده اش برای اوست و هزینه اش برعهده او.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پیشین این گفته که: «اگر خانه درآمداری را به رهن گذاشت، درآمد آن از کیست؟ امام علیه السلام فرمود: متعلق به صاحب خانه است.»

و در روایت دوم مناسب با این بحث هست.

می آید:

و در روایات باب بعدی و باب پس از آن مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت یازدهم از باب هشتم فرموده معصوم علیه السلام که: «درباره هر رهن درآمد داری حکم کرد که درآمدش به حساب صاحب رهن گذاشته شود.»

ص: 815

(5) باب انّ الرهن إذا كان جارية هل للراهن ان يطأها أم لا وأنها إذا ولدت او انتجت الدابة والغنم هل تكون الاولاد مع الأمهات رهن أم لا

- 1481-34136-(1) كافي 237/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 169/7: أحمد بن محمد عن صفوان عن فقيه 201/3: العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام (قال: سألته - فقيه) في رجل (1) رهن (1) جاريته (قوماً - كا - يب) أيجلّ له ان يطأها قال (فقال - خ) انّ الذين ارتهنوا (ها - كا - فقيه) يحولون بينه وبينها (2) قلت ارأيت ان قدر عليها (3) خالياً (ولم يعلم الذين ارتهنوها - فقيه) قال نعم لا أرى به (4) بأساً.

- 1482-34137-(2) كافي 235/5: تهذيب 169/7: عليّ (ابن إبراهيم - يب) عن أبيه (عن ابن أبي عمير - كا) عن حماد عن الحلبيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل رهن جاريته عند قوم (وذكر مثله إلا أنّ فيه: لا أرى هذا عليه حراماً).

- 1483-34138-(3) الدّعائم 84/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: إذا رهن الرجل الجارية وأراد ان يطأها بغير اذن المرتهاّن لم يكن له ذلك وان وصل إليها فوطئها فلا شيء عليه وان علقت (5) منه فقصي (6) الدّين من ماله وردّت إليه وكانت أمّ ولد إذا ولدت.

- 1484-34139-(4) الدّعائم 83/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: إذا كانت الأمة أو الدابة أو الغنم رهنأ فولدت الأمة ولداً أو أنتجت الدابة أو توالدت الغنم فأولادهنّ (7) رهن مع الأمهات.

(6) باب حكم مؤنة الدابة المرهونة وركوبها ولبنها

- 1485-34140-(8) كافي 236/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد و تهذيب 176/7: أحمد بن محمد

ص: 816

- 1- . أرهن - يب - يرهّن - فقيه.
- 2- . وبين ذلك - خ كا.
- 3- . على ذلك - يب.
- 4- . بذلك - يب.
- 5- . أي جبلت.
- 6- . قضى - ك.
- 7- . فالأولاد رهن مع الأمهات - خ.
- 8- . عن الرجل - فقيه.

باب 5 حکم بچه دار شدن کنیز یا حیوان به رهن گذاشته شده (1)

1356- (4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «هرگاه کنیز یا چهار پا یا گوسفند به رهن گذاشته و کنیز صاحب فرزند شد یا چهار پا و گوسفند بچه زایید، پس فرزندان آنها همراه مادران شان در رهن هستند.»

باب 6 حکم شیر حیوان رهن گذاشته شده و سوار شدن بر آن و هزینه اش

1357- (1) ابو ولاد گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی چهار پا و شتر را در برابر مالش رهن می کند. آیا می تواند سوار آن شود؟

امام علیه السلام فرمود: اگر به آن علوفه می دهد، می تواند سوار آن شود و اگر راهن علوفه آن را تامین می کند، مرتهن حق ندارد سوار آن شود.»

ص: 817

1- . سه روایت نخست این باب ترجمه نشد.

عن (الحسن - يب) (ابن محبوب - كا) عن أبي ولّاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأخذ الدّابة والبعير رهناً بماله (أ - كا) له ان يركبها (قال - كا) فقال ان كان يعلفها فله ان يركبها وان كان الذي رهنها عنده يعلفها فليس له ان يركبها. فقيه 196/3: الحسن بن محبوب عن أبي ولّاد قال: سألت (و ذكر مثله الا أنه أورد جميع الضمائر بالتثنية).

- 1486-34141 (2) تهذيب 176/7: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد عن البرقيّ عن عبد الله بن المغيرة عن السكونيّ عن جعفر عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الظهر يركب إذا كان مرهوناً وعلى الذي يركبه نفقته والدّر (1) يشرب إذا كان مرهوناً وعلى الذي يشرب (الدّر - فقيه) نفقته فقيه 195/3: إسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ بن ابيطالب عليه السلام مثله.

- 1487-34142 (3) جامع الأحاديث 79: حدّثنا محمّد بن عبد الله قال حدّثنا محمّد بن محمّد بن الاشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الرهن يركب إذا كان مرهوناً وعلى الذي يركب الظهر نفقته.

- 1488-34143 (4) وفيه 81: بهذا الاسناد قال صلّى الله عليه وآله: الرهن محلوب ومركوب.

- 1489-34144 (5) عوالي اللئالي 234/3: قال النّبىّ عليه السلام: الرهن محلوب ومركوب وعلى الذي يحلب ويركب النفقة.

(7) باب حكم بيع الرهن إذا غاب صاحبه او لا يعلم لمن هو من الناس

- 1490-34145 (1) كافي 234/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمّد بن خالد عن أبيه عن ابن بكير تهذيب 169/7: أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة فقيه 197/3: القاسم بن سليمان عن عبيد بن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل رهن رهناً الى (غير - كا - يب) وقت (مسمّى - كا) ثم غاب هل له وقت يباع فيه رهنه قال لا حتّى يجىء [صاحبه - كا].

ص: 818

1358-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «مركب به رهن گذاشته شده را می توان سوار شد و هزینه آن به عهده کسی است که بر آن سوار می شود و شیر حیوان به رهن گذاشته شده نوشیده می شود و هزینه اش به عهده کسی است که شیرش را می نوشد.»

1359-(3) موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «مركب به رهن گذاشته شده را سوار می شوند و هزینه آن به عهده کسی است که سوارش می شود.»

1360-(4) با همان سند از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «حیوان به رهن گذاشته شده دوشیده می شود و بر آن سوار می شوند.»

1361-(5) در کتاب عوالی اللئالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «حیوان به رهن گذاشته شده دوشیده می شود و بر آن سوار می شوند و هزینه اش به عهده کسی است که آن را می دوشد و بر آن سوار می شود.»

باب 7 حکم فروش رهن

1362-(1) عبید بن زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی چیزی را برای مدت معینی به رهن گذاشت و سپس ناپدید شد. آیا برای وی مهلتی است که پس از آن رهن او فروخته شود؟»

امام علیه السلام فرمود: نه، تا این که صاحبش بیاید.»

- 34146-1491-[\(1\)](#) تهذيب 169/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن بكير قرب الإسناد 172:

محمد بن الوليد عن عبد الله بن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل رهن رهناً ثم انطلق فلا يقدر عليه أبيع الرهن قال لا حتى يجيء (صاحبه [\(2\)](#) - يب)

- 34147-1492-[\(3\)](#) كافي 233/5: تهذيب 168/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن فقيه 197/3: صفوان (ابن يحيى - فقيه) عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل يكون عنده الرهن فلا يدرى لمن هو من الناس (فقال لا [\(2\)](#) أحب أن يبيعه حتى يجيء صاحبه قلت لا - يدرى لمن هو من الناس - يب - كا) فقال فيه فضل أو نقصان قلت فان كان فيه فضل أو نقصان (ما يصنع - فقيه) قال ان كان فيه نقصان فهو اهون يبيعه [\(3\)](#) فيوخر فيما [\(4\)](#) نقص (من ماله - كا - يب) وان كان فيه فضل فهو اشدّهما [\(5\)](#) عليه يبيعه ويمسك فضله حتى يجيء صاحبه.

- 34148-1493-[\(4\)](#) الدعائم 83/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال: إذا كان الرهن الى اجل وغاب الراهن لم يبع الرهن الا ان يحضر او يكون له وكيل او جعل يبيعه ان غاب عن وقت الأجل الى من هو في يديه او الى غيره.

- 34149-1494-[\(5\)](#) المقنع 128: إذا رهن رجل عندك رهناً على ان يخرجك الى اجل فلم يخرجك فليس لك ان تبيعه فانّ الرهن رهن الى يوم القيمة فان اشترط أنّه ان لم يحمل في يوم كذا وكذا فبيعه فلا بأس ان تبيعه إذا جاء الأجل ولم يحمل وان كان فيه فضل فبيعه وأمسك ما فضل حتى يجيء صاحبه فردّ عليه وان كان فيه نقصان فعلى الله الأجر.

- 34150-1495-[\(6\)](#) كافي 236/5: تهذيب 170/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن فقيه 200/3: صفوان (بن يحيى - فقيه) عن محمد بن رباح [\(6\)](#) القلا- قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل هلك اخوه وترك صندوقاً (فيه - كا - فقيه) رهون بعضها عليه اسم صاحبه ويكّم هو رهن وبعضها لا يدرى لمن هو ولا يكّم (هو - كا - فقيه) رهن ما ترى [\(7\)](#) في هذا الذي لا يعرف صاحبه فقال هو كماله. المقنع 129: سئل أبو الحسن عليه السلام عن رجل وذكر مثله.

ص: 820

1- . ما - يب.

2- . الراهن - قرب الإسناد - خ.

3- . لبيعه - يب.

4- . بما بقي - فقيه.

5- . اشدّ ممّا هو عليه - يب.

6- . رباح - يب خ ط.

7- . فما ترى - خ.

1363-(2) عبدالله بن بکیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی چیزی را به رهن گذاشت و رفت به طوری که به وی دسترسی نیست. آیا رهن او فروخته می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: نه، تا این که صاحبش بیاید.»

1364-(3) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: مالی نزد شخصی رهن است و صاحبش را نمی شناسد.

امام علیه السلام فرمود: من دوست ندارم آن را بفروشد تا صاحبش را بیابد.

گفتم: نمی داند آن مال کدام يك از مردم است.

امام علیه السلام فرمود: آن مال، کمتر از طلب اوست یا بیشتر؟

گفتم: در هر دو صورت چه کار باید کند؟

امام علیه السلام فرمود: اگر آن مال، کمتر از طلب اوست، راحت تر است؛ آن را می فروشد و به مقداری که از طلبش کمتر است، پاداش می برد و اگر بیشتر از طلب اوست، این صورت برای وی مشکل تر است؛ آن را می فروشد و افزوده آن را نگه می دارد تا صاحبش بیاید.»

1365-(4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «هرگاه چیزی تا مدتی به رهن گذاشته شود و رهن ناپدید شود، رهن فروخته نمی شود؛ مگر این که صاحبش حاضر شود یا وکیلی داشته باشد یا در صورت عدم حضور خود هنگام سررسید، اختیار فروش آن را به مرتهن و یا دیگری داده باشد.»

1366-(5) در کتاب المقنع آمده است: «هرگاه شخصی چیزی را نزد توبه رهن گذارد به این شرط که هنگام سررسید، آن را آزاد کند، ولی آزاد نکرد، تو حق فروش آن را نداری؛ چرا که رهن تا روز قیامت، رهن است. پس اگر شرط کرد که در صورت عدم پرداخت بدهی در فلان تاریخ آن را بفروش، در صورت عدم پرداخت بدهی هنگام سررسید، فروش آن اشکال ندارد. پس اگر بیشتر از بدهی است، آن را بفروش و افزوده آن را نگه دار تا صاحبش بیاید و آن را به وی پردازی و اگر کمتر از بدهی است، پاداش تو با خداست.»

1367-(6) محمد بن ریاح قلا گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخصی برادرش می میرد و صندوقی بر جای می گذارد که در آن رهن های مردم است. روی برخی از آنها اسم صاحبش و مبلغی که در رهن آن است، نوشته شده است و برخی دیگر صاحبش و مبلغی که در رهن آن است، معلوم نیست. نظرتان درباره آنهایی که صاحبان شان ناشناخته است، چیست؟ امام علیه السلام فرمود: آنها همانند مال خود اوست.»

(8) باب أنّ الرهن إذا ضاع فهو من مال الرّاهن وإذا تلف بعضه كان الباقي رهناً على جميع الحقّ وحكم دعوى المرتهن ضياع الرهن

- 34151-1496-(1) فقيه 195/3: روى محمد بن أبي عمير عن جميل بن درّاج قال قال أبو عبد الله عليه السلام:

في رجل رهن عند رجل رهناً فضاع الرّهن قال هو من مال الرّاهن ويرتجع المرتهن عليه بماله.

- 34152-1497-(2) فقيه 198/3: روى حمّاد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يرهّن عند الرجل الرّهن فيصيبه توى (1) أو ضياع قال يرجع بماله عليه.

- 34153-1498-(3) كافي 235/5: تهذيب 170/7: استبصار 118/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حمّاد عن الحلبيّ (عن أبي عبد الله عليه السلام - صا): في الرجل يرهّن عند الرجل (رهناً - صا) فيصيبه شيء أو يضيع (2) قال يرجع (المرتهن - صا) بماله عليه.

- 34154-1499-(4) الدعائم 83/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنّه قال: إذا هلك الرهن فهو من مال الرّاهن والدّين عليه بحاله وإن ادّعى الذي هو في يديه مرهون أنّه ضاع ولا بيان له على ذلك وكذب الرّاهن لم يقبل قوله أنّه ضاع إلاّ ببيّنة.

- 34155-1500-(5) تهذيب 172/7: استبصار 120/3: محمد بن عليّ بن محبوب عن بنان عن (3) محمد (بن عليّ - يب) عن فقيه 196/3: عليّ بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: في الرهن إذا ضاع من عند المرتهن من غير أنّ يستهلكه رجوع في حقّه (4) على الرّاهن فأخذه وإن استهلكه تراذا (5) الفضل (فيما - خ يب - صا) بينهما. تهذيب 172/7: استبصار 120/3: محمد بن يعقوب عن كافي 234/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن (الحسن بن عليّ - كا) الوشاء عن أبان عمّن أخبره عن أبي عبد الله عليه السلام (أنّه - خ) قال: (و ذكر مثله).

ص: 822

1- . توى اي خسارة.

2- . ضاع - كا.

3- . بن - صا.

4- . بحقّه - فقيه.

5- . تراذ - كا.

1368-(1) جمیل بن درّاج روایت می کند که امام صادق علیه السلام درباره ناپود و تلف شدن رهن فرمود: «تلف آن از مال رهن دهنده است و مرتهن مالش را از رهن گذارنده درخواست می کند.»

1369-(2) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره وارد شدن خسارت به رهن و ناپود شدن آن فرمود: «مرتهن از رهن مال رهن گرفته را درخواست می کند.»

1370-(3) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره وارد شدن خسارت به رهن یا ناپود شدن آن فرمود: «مرتهن از رهن مال رهن گرفته را مطالبه می کند.»

1371-(4) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه رهن ناپود شود، از مال رهن گذارنده رفته است و بدهی وی به حال خود باقی است و اگر مرتهن بدون گواه و دلیل ناپودی، رهن را ادعا کند و رهن گذارنده، او را تکذیب کند، ادعای تلف از سوی مرتهن بدون بیّنه پذیرفته نیست.»

1372-(5) ابان بن عثمان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره تلف شدن رهن نزد مرتهن بدون دخالت وی فرمود: «حقش را از گروهنده درخواست می کند و آن را می گیرد و اگر مرتهن آن را ناپود کرده باشد، افزوده [بدهی یا رهن] میان آنها ردّ و بدل می شود.»

در سند دیگری، ابان این حدیث را با واسطه از امام صادق علیه السلام نقل می کند.

- 1501-34156 (6) تهذيب 170/7: استبصار 118/3: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد وفضالة عن فقيه 197/3: أبان عن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل رهن سوارين فهلك أحدهما قال يرجع إليه فيما بقى وقال عليه السلام في رجل رهن عنده داراً فاحترقت أو انهدمت قال يكون ماله في تربة الأرض - فقيه (198/3) وقال عليه السلام: في رجل رهن عنده رجل مملوكاً فجذم أو رهن عنده متاعاً فلم ينشر ذلك المتاع ولم يتعاهده ولم يحركه فأكل - يعنى أكله السوس - هل ينقص من ماله بقدر ذلك قال لا المقنع 128: فان رهن رجل عند رجل داراً (و ذكر نحو ما في الفقيه).

- 1502-34157 (7) تهذيب 171/7: استبصار 119/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن أبان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل رهن عند رجل داراً فاحترقت أو انهدمت قال يكون ماله في تربة الأرض وقال في رجل (رهن - يب) عنده مملوك فجذم (1) أو رهن عنده متاع فلم ينشر المتاع ولم يتعاهده ولم يحركه فتأكل هل ينقص من ماله بقدر ذلك قال لا.

- 1503-34158 (8) فقيه 195/3: روى صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمار عن أبي إبراهيم عليه السلام قال:

قلت له الرجل يرتهن العبد فيصيبه عور (2) أو ينقص من جسده شيء على من يكون نقصان ذلك قال على مولاه قلت انّ الناس يقولون إذا رهن العبد فمرض أو انفقت (3) عينه فإصابه نقصان في جسده ينقص من مال الرجل بقدر ما ينقص من العبد قال رأيت لو انّ العبد قتل على من يكون جنايته قال جنايته في عنقه.

- 1504-34159 (9) كافي 234/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 172/7: استبصار 121/3: أحمد بن محمد (وسهل بن زياد - كا) عن (أحمد بن محمد - يب - كا) ابن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن إسحاق بن عمار قال: قلت لأبي إبراهيم عليه السلام الرجل يرهن الغلام أو الدار فتصيبه الآفة على من يكون قال على مولاه ثمّ قال رأيت (أنّه - يب) لو قتل (هذا - يب) قتيلاً على من يكون قلت هو في عنق العبد قال ألا ترى لم يذهب (من - يب - صا) مال هذا ثمّ قال رأيت

ص: 824

1- . اي اصابه الجذام.

2- . اي ذهب حسّ احدى عينيه - أي صيّره اعور.

3- . اي انشقت وانفقلت - اللسان.

1373-(6) عیید بن زرارہ گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی دو النگو به رهن می گذارد و یکی از آنها نابود می شود.

امام علیه السلام فرمود: باقیمانده طلب از وی درخواست می شود. (1)

و نیز درباره شخصی که خانه ای را رهن می گذارد و می سوزد یا ویران می شود، امام علیه السلام فرمود:

طلب رهن گیرنده به زمین خانه تعلق می گیرد.

و درباره شخصی که برده ای نزد دیگری می گذارد و آن برده جذام می گیرد یا کالایی را به رهن می گذارد و مرتهن نه آن را باز می کند و نه به آن سرکشی می کند و نه آن را حرکت می دهد تا این که سوس آن را می خورد، آیا طلبش به مقدار آن کاهش می یابد؟

امام علیه السلام فرمود: نه.»

1374-(7) ابان با واسطه از امام صادق علیه السلام درباره شخصی که خانه ای را نزد دیگری به رهن می گذارد، آن گاه آن خانه آتش می گیرد یا ویران می شود، روایت می کند که فرمود: «طلب مرتهن به زمین خانه تعلق می گیرد.

و سؤال شد: شخصی برده ای را رهن می گیرد و آن جذام می گیرد یا کالایی را رهن می گیرد و بدون آن که مرتهن آن را باز کند یا به آن سرکشی کند یا آن را حرکت دهد، کالا خورده می شود. آیا از طلبش به مقدار آن کاسته می شود.

امام علیه السلام فرمود: نه.»

1375-(8) اسحاق بن عمار گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: شخصی برده ای را به رهن می گیرد و آن برده کور می شود یا یکی دیگر از اعضایش را از دست می دهد. نقص عضو او به عهده کیست؟

امام علیه السلام فرمود: بر صاحب آن برده.

گفتم: مردم می گویند: هرگاه برده ای را رهن گذاشتی و آن برده بیمار یا چشمش کور شد و در بدنش نقصانی پدید آمد، به اندازه ای که قیمت برده کاهش یافته، از طلب مرتهن کاسته می شود.

امام علیه السلام فرمود: به من بگو که اگر برده دیگری را بکشد، جنایت او بر عهده کیست؟ اسحاق گفت:

جنایت برده بر گردن خود اوست.»

1376-(9) اسحاق بن عمار گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: شخصی برده یا خانه ای را رهن می گذارد، آن گاه آفتی به آن می رسد. زیان وارد بر آن به عهده کیست؟

امام علیه السلام فرمود: بر صاحب آن. سپس ادامه داد: به من بگو که اگر برده شخصی را بکشد، بر عهده کیست؟

گفتم: به گردن خود برده است.

1- . در متن «یرجع الیه» است که اشتباه است و در منبع «یرجع علیه» است.

لو كان ثمنه مائة دينار فزاد وبلغ مأتى دينار لمن كان يكون قلت لمولاه قال (و - يب - صا) كذلك يكون عليه ما يكون له.

- 34160-1505-(10) تهذيب 173/7: استبصار 121/3: محمد بن يعقوب عن كافي 236/5: محمد بن جعفر الرزاز عن محمد بن عبد الحميد عن سيف بن عميرة عن منصور بن حازم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام قال: إذا ارتهنت (1) عبداً او دابة فماتا (2) فلا شيء عليك وان هلك الدابة او ابق الغلام فانت ضامن - قال الشيخ رحمه الله فالمعنى فيه أن يكون سبب هلاكها او إبقائه شيئاً من جهة المرتهن فأمّا إذا لم يكن ذلك بشيء من جهته لم يلزمه شيء وكان حكمه حكم الموت سواء.

- 34161-1506-(11) فقيه 199/3: روى أحمد بن محمد ابن أبي نصر البزنطي تهذيب 175/7:

استبصار 119/3: محمد بن علي بن محبوب عن ابن أبي نصر عن داود بن الحصين عن ابي العباس (الفضل بن عبد الملك - فقيه) عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل رهن (3) (عنده - فقيه - صا) آخر عشرين فهلك احدهما أكون حقه في الآخر قال نعم قلت او داراً فاحترقت أكون حقه في التربة قال نعم (قلت - فقيه) او دابتين (فهلك إحداهما أ - فقيه) يكون حقه في احدهما (4) قال نعم (قلت - فقيه) او متاعاً يفسد (5) من طول ما تركه او طعام يفسد (6) او غلاماً فإصابه جذري (7) فعمى او ثياباً تركها مطوية لم يتعاهدها ولم ينشرها حتى هلك قال هذا (نحو واحد - فقيه) (يجوز اخذه - يب - صا) (وخ صا) يكون حقه عليه (يب و سألته كيف يكون الرهن بما فيه إذا كان حيواناً او دابة او ذهباً او فضة او متاعاً وأصابه جائحة حريق (8) او لصوص فهلك ماله اجمع سوى ذلك وقد هلك من بين متاعه و ليس له على مصيبته بينة قال اذا ذهب متاعه كله فلم يوجد له شيء فلا شيء عليه وقال ان ذهب من بين ماله وله مال فلا يصدق وقضى في كل رهن له غلة (9) ان غلته تحسب لصاحب الرهن ممّا عليه.

ص: 826

- 1- . رهنه - كا.
- 2- . فمات - كا.
- 3- . رهنه - يب.
- 4- . في الأخرى - فقيه.
- 5- . فهلك - فقيه.
- 6- . ففسد - فقيه.
- 7- . الجدرى مرض يسبب بثوراً حمراً بيض الرؤوس تنتشر في البدن.
- 8- . اي بليّة حريق.
- 9- . اي دخل.

امام علیه السلام فرمود: آیا نمی اندیشی که چرا مال را هن برود؟ سپس فرمود: به من بگو که اگر قیمت برده صد دینار بود، آن گاه افزایش قیمت یافت و به دویست دینار رسید، افزوده آن برای کیست؟

گفتم: برای صاحب برده است.

امام علیه السلام فرمود: هر چه به سود اوست به زیان او هم هست.»

1377- (10) سلیمان بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه برده یا چهار پای را به رهن گرفتی و آنها مُردند، چیزی برعهده تو نیست و اگر چهارپا هلاک شود یا برده بگریزد، برعهده توست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «مقصود از حدیث این است که علت هلاکت چهار پا و فرار برده از طرف مرتهن باشد ولی اگر مرتهن در آن دخالتی نداشته باشد، چیزی برعهده او نیست و حکم آن با حکم مرگ یکسان است.»

1378- (11) ابوالعباس - فضل بن عبدالملک - گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی دو برده نزد دیگری به رهن می گذارد. آن گاه یکی از آنها هلاک می شود. آیا حق مرتهن به دیگری تعلق می گیرد؟

امام علیه السلام فرمود: آری.

گفتم: خانه ای را رهن می گیرد و آن خانه می سوزد. آیا حق طلبکار به زمین آن تعلق می گیرد؟

امام علیه السلام فرمود: آری.

گفتم: دو چهارپا را رهن می گذارد و یکی از آنها هلاک می شود. آیا حق طلبکار به دیگری تعلق می گیرد؟

امام علیه السلام فرمود: آری.

گفتم: یا کالایی را رهن می گذارد که بر اثر رها شدن به حال خود در زمان طولانی فاسد می شود یا مواد خوراکی فاسد می شود یا برده ای بر اثر ابتلا به بیماری آبله کور می شود یا پارچه ای به دلیل عدم سرکشی و باز شدن می پوسد. [در صورتی که مالک از مرتهن این گونه خواسته باشد.]

امام علیه السلام فرمود: همه اینها يك گونه اند و برداشتن آنها جایز است و حق طلبکار به آنها تعلق می گیرد.

و سؤال کردم: در صورتی که رهن حیوان حلال گوشت یا مرکب سواری یا طلا یا نقره یا جنس باشد و دچار آتش سوزی یا سرقت شود و همه اموال رهن گیرنده غیر از آن نابود و آن نیز در میان اموال او تلف شود و برای مصیبت وارد آمده بینه نداشته باشد، حکم رهن و حق طلبکار متعلق به آن چیست؟

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که همه اموالش نابود شود و هیچ چیز برایش باقی نمانده باشد، چیزی برعهده او نیست.

و فرمود: اگر از بین اموال او رهن تلف شده و برای او اموالی باقی مانده باشد، پس تصدیق نمی شود.

وامام درباره هر رهن درآمدداری حکم کرد که درآمد آن به حساب صاحب رهن گذاشته می شود.»

ص: 827

- 1507-34162-(12) تهذيب 173/7: الحسين بن سعيد عن فقيه 198/3: فضالة عن أبان عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته كيف يكون الرهن بما فيه ان كان حيواناً أو دابةً (أو ذهباً - يب) أو فضةً أو متاعاً فإصابته (جائحة - يب) حريق أو لص (1) فهلك ماله أو نقص متاعه و ليس له على مصيبيته بئنة قال إذا ذهب متاعه كله فلم يوجد له شيء فلا شيء عليه (قال - فقيه) وإن قال ذهب من بين مالي (2) وله مال فلا يصدق عليه.

- 1508-34163-(13) المقنع 129: فان رهن (رجل) عنده رهنا فضاع أو أصابه شيء رجع بماله عليه فان هلك بعضه وبقي بعضه فان حقه في ما بقي.

(9) باب ان الرهن إذا تلف بتفريط المرتهن ضمنه ويرد الفضل الى الراهن ان كان الرهن أكثر من ماله وان كان أقل فيرد الراهن الفضل الى المرتهن

- 1509-34164-(1) كافي 234/5: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد و تهذيب 171/7: استبصار 119/3: أحمد بن محمد عن (الحسن - يب - صا) بن محبوب عن أبي حمزة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول علي عليه السلام في الرهن يترادان الفضل قال كان علي عليه السلام يقول ذلك قلت كيف يترادان (الفضل - يب - صا) قال ان كان الرهن أفضل مما رهن به ثم عطب رد المرتهن الفضل على صاحبه وان كان لا يسوى (2) رد الراهن ما ينقص (3) من حق المرتهن قال وكذلك (كان - كا - صا) قول علي عليه السلام في الحيوان وغير ذلك - حملة الشيخ على ما إذا هلك الرهن بتفريط من جهة المرتهن من تضييع وغير ذلك.

- 1510-34165-(4) كافي 234/5: تهذيب 171/7: استبصار 119/3: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرهن فقال ان كان أكثر من

ص: 828

1- . فإصابه حريق أو لصوص - فقيه.

2- . يساوى - يب.

3- . ما نقص - كا.

4- . وإن قال ذهب من بيتي مال - يب.

1379- (12) ابان از شخصی روایت کرد که گفت: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: اگر رهن حیوان حلال گوشت یا مرکب سواری یا طلا یا نقره یا جنس باشد و دچار آتش سوزی یا دستبرد شود و مال رهن دهنده نابود شود یا کاهش یابد و برای مصیبت وارده بی‌تنبه نداشته باشد، حکم رهن و حق طلبکار متعلق به آن چیست؟

امام علیه السلام فرمود: هرگاه همه اموال رهن گیرنده نابود شود و چیزی برای او باقی نماند، چیزی برعهده او نیست ولی اگر بگوید: آن، از میان اموال نابود شد و مال داشته باشد، تصدیق نمی شود.»

1380- (13) در کتاب المقنع آمده است: «اگر نزد شخصی چیزی رهن گذاشته و آن تلف یا گرفتار حادثه ای شود، گروگیرنده حقش را از گرودهنده درخواست می کند و اگر بخشی از آن نابود شود و قسمتی از آن باقی بماند، حق رهن گیرنده به باقیمانده آن تعلق خواهد گرفت.»

باب 9 حکم تلف شدن رهن با کوتاهی رهن گیرنده

1381- (1) ابو حمزه گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره این سخن علی علیه السلام که درباره رهن فرمود: «افزوده را به یکدیگر می پردازند» سؤال کردم. امام علیه السلام بیان داشت: علی علیه السلام پیوسته این سخن را می فرمود. گفتم:

چگونه افزوده را به یکدیگر می پردازند؟

امام علیه السلام فرمود: اگر رهن بیش از مالی باشد که برایش به رهن گذاشته شده است و سپس هلاک شود، مرتهن افزوده آن را به صاحبش می پردازد و اگر رهن به اندازه آن نباشد، رهن گذارنده آنچه از حق مرتهن کمتر است می پردازد.

امام علیه السلام فرمود: سخن علی علیه السلام درباره حیوان و چیزهای دیگر، این گونه بود.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر صورتی حمل کرده است که رهن به دلیل کوتاهی مرتهن - مانند از میان بردن آن یا غیر از آن - نابود شود.

1382- (2) ابن بکیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره رهن سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اگر ارزش رهن بیش از مال گروگیرنده باشد، آن گاه نابود شود، گروگیرنده باید افزوده آن را به صاحبش پردازد و اگر ارزش رهن کمتر از مال گروگیرنده باشد و نابود شود، گروگذارنده باید مقدار باقیمانده مال مرتهن را به وی پردازد و اگر ارزش رهن به اندازه مالی باشد که برایش به رهن گذاشته شده است، چیزی بر او نیست.»

محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره رهن وقتی که بیشتر باشد، حکم کرد...» ادامه حدیث، همانند حدیث پیشین است.

مال المرتهن فهلك ان يؤدّى الفضل الى صاحب الرهن وان كان (الرهن - فقيه - يب) أقل من ماله وهلك (1) الرهن أدّى إليه (2) صاحبه فضل ما له وان كان الرهن سواء (3) (ما رهنه - فقيه) فليس عليه شيء فقيه 199/3: روى محمد بن قيس عن ابي جعفر عليه السلام قال: قضى امير المؤمنين عليه السلام في الرهن إذا كان أكثر وذكره مثله. المقنع 129: فان ضيعة المرتهن من غير أن ضاع فإنّ عليه أن يردّ على الراهن الفاضل ان كان فيه وان كان ساوى مقدار حقّه وذكر نحوه.

- 34166-1511-(3) كافي 234/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 172/7: استبصار 120/3: أحمد بن محمد (وسهل بن زياد - كا) عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن اسحق بن عمار فقيه 199/3: صفوان بن يحيى عن اسحق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن الرجل يرهّن الرهن بمائة درهم وهو يساوى ثلاثمائة درهم فهلك (4) أعلى الرجل ان يردّ على صاحبه مأتى درهم قال نعم لأنّه اخذ رهنًا فيه فضل وضيعة قلت فهلك نصف الرهن قال على حساب ذلك (كا - فقيه - قلت فيترادّان الفضل قال نعم).

- 34167-1512-(4) فقيه 196/3: روى محمد بن حسن عن ابي عمران الأرمني عن عبد الله بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل رهن عند رجل رهنًا على ألف درهم والرهن يساوى الفين فضاع قال يرجع عليه بفضل ما رهنه وان كان انقص ممّا رهنه عليه رجوع على الراهن بالفضل وان كان الرهن يساوى ما رهنه عليه فالرهن بما فيه.

- 34168-1513-(5) جامع الأحاديث 81: حدّثنا محمد بن عبد الله قال حدّثنا محمد بن محمد بن الأشعث عن موسى بن إسماعيل بن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: الرهن بما فيه ان كان في يد المرتهن أكثر ممّا أعطى ردّ على صاحب الرهن الفضل وان كان في يد المرتهن أقلّ ممّا أعطى الراهن ردّ عليه الفضل وان كان الرهن بمثل قيمته فهو بما فيه. و تقدّم في أحاديث الباب المتقدّم و يأتي في أحاديث الباب التّالى ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

ص: 830

1- . فهلك - فقيه.

2- . الى صاحبه - يب - فقيه.

3- . يسوى - فقيه.

4- . فيهلك - كا - فيهلكه - فقيه.

در کتاب المقنع آمده است: «پس اگر مرتهن رهن را نابود کند - بدون آن که خودش از میان برود - وظیفه دارد که اگر افزوده دارد، آن را به رهن گذارنده پردازد و اگر با مقدار حقش برابر است...» ادامه عبارت، همانند حدیث پیشین است.

1383-(3) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخصی در مقابل صد درهم چیزی را با ارزش سیصد درهم به رهن می گذارد. جنس به رهن گذاشته شده نابود می شود. آیا مرتهن باید دویست درهم به صاحب آن پردازد؟

امام علیه السلام فرمود: آری؛ زیرا چیز بیشتری را به رهن گرفته و آن را تباه کرده است.

گفتم: نیمی از رهن نابود می شود.

امام علیه السلام فرمود: به همین روش محاسبه می شود.

گفتم: آیا باید افزوده را به یکدیگر پردازند؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

1384-(4) عبدالله بن حکم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی در برابر هزار درهم چیزی را با ارزش دو هزار درهم نزد دیگری به رهن می گذارد. آن گاه مال به رهن گذاشته شده نابود می شود.

امام علیه السلام فرمود: رهن گذارنده افزوده آنچه را به رهن گذاشته، از مرتهن درخواست می کند و اگر رهن کمتر از مالی باشد که برای آن به رهن گذاشته شده است، مرتهن افزوده حق خویش را از رهن گذارنده درخواست می کند و اگر با هم برابر باشند، پس رهن در مقابل مالی است که برایش رهن گذاشته شده است.»

1385-(5) موسی بن اسماعیل بن موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «رهن در برابر بدهی است که برای آن به رهن گذاشته شده است. اگر در اختیار مرتهن بیشتر از بدهی است که پرداخته، افزوده آن را به رهن می پردازد و اگر در اختیار وی کمتر است، رهن گذارنده افزوده حق مرتهن را به وی می پردازد و اگر رهن و مالی را که مرتهن پرداخته است از نظر ارزش برابر باشند، پس رهن در برابر بدهی است.»

ارجاعات

گذشت و می آید:

در روایات باب پیشین و روایات باب بعدی، مطالبی بر این بحث دلالت می کند؛ ملاحظه کنید.

(10) باب انّ الراهن إذا استعار الرهن وتلف عنده فليس على المرتهن شيء

- 1514-34169-(1) كافي 236/5: محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن منصور بن العباس تهذيب 177/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله عن منصور بن العباس عن الحسن بن علي بن يقطين عن عمرو بن إبراهيم عن خلف بن حماد عن إسماعيل بن أبي قرّة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل استقرض من رجل مائة دينار و (أ - يب) رهنه حلياً (1) بمائة الدينار ثم (أنه - كا) اتاه (1) الرجل فقال (له - كا) أعزني الذهب (2) الذي رهنك عارية فأعاره (أياه - يب) فهلك الرهن عنده (أ - كا) عليه شيء لصاحب القرض في ذلك قال هو على صاحب الرهن (هو - يب) الذي رهنه و هو الذي اهلكه و ليس لمال هذا توى (3).

(11) باب جواز شراء المرتهن الرهن من الزاهن

- 1515-34170-(4) كافي 237/5: (محمد بن يحيى - معلق) عن تهذيب 170/7: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن منصور بن حازم عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن الرجل يكون له الدين على الرجل ومعه الرهن أيشترى الرهن منه قال نعم. تهذيب 123/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 143/3:

حماد عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل (و ذكر مثله إلا أنّ فيه ايشترى قال نعم).

ص: 832

1- . أتى - يب.

2- . الرهن - يب.

3- . اي تلف.

4- . اي ما يزيّن به من مصوغ المعدّيات او الحجارة الكريمة.

1386- (1) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی صد دینار از دیگری وام می گیرد و به اندازه صد دینار جواهراتی نزد وی به رهن می گذارد، آن گاه جواهرات خود را عاریه می گیرد و آنها تلف می شود. آیا راهن در این مورد چیزی به وام دهنده بدهکار است؟»

امام علیه السلام فرمود: خسارت رهن به عهده صاحب آن است؛ زیرا او آن را نابود کرده است و برای وام دهنده تلف و زیانی نیست.»

باب 11 جواز خرید مال به رهن گذاشته شده توسط مرتهن

1387- (1) هشام بن سالم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی از دیگری طلبکار است و در مقابل آن به رهن گرفته است. آیا می تواند رهن را از راهن بخرد؟»

امام علیه السلام فرمود: آری.»

نظیر این حدیث را حلبی نیز از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

(12) باب حكم ما لو اختلف الزاهن والمرتهن في الرهن فقال الزاهن رهنته بمائة وقال المرتهن بألف وما لو اختلف القابض والمالك فقال احدهما انه رهن والآخر انه وديعة

- 1516-34171-(1) كافي 237/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد عن غير واحد تهذيب 174/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان فقيه 199/3: روى فضالة عن أبان (عن ابن أبي يعفور - كا - يب) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اختلفا في الرهن فقال احدهما رهنته بألف (درهم - كا - فقيه) وقال الآخر (رهنته - فقيه) بمائة درهم فقال (1) يسأل صاحب الألف البيّنة فان لم يكن له بيّنة حلف صاحب المائة وان كان الرهن أقلّ ممّا رهن (به - فقيه) او أكثر (أ - يب) واختلفا (في الرهن - فقيه) فقال (احدهما - كا - يب) هو رهن وقال الآخر هو (عندك (2) - كا) وديعة فقال (3) يسأل (4) صاحب الوديعة البيّنة فان لم يكن له بيّنة حلف صاحب الرهن. استبصار 123/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا اختلفا في الرهن فقال احدهما هو رهن وذكر مثله.

- 1517-34172-(2) كافي 238/5: محمد بن يحيى عن استبصار 122/3 أحمد بن محمد عن فقيه 195/3: (الحسن - فقيه - صا) بن محبوب تهذيب 176/7: محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن محبوب عن عباد بن صهيب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن متاع في يد رجلين (5) احدهما يقول استودعته والآخر يقول رهن (قال - كا - صا) فقال القول (فيه - صا) قول الذي يقول انه (6) رهن عندي ألا ان يأتي الذي ادّعى (7) انه (قد - فقيه) اودعه بشهود.

- 1518-34173-(3) المقنع 129: وان قال احدهما هو رهن وقال الآخر هو وديعة عندك فانه يسأل صاحب الوديعة بيّنة فان لم تكن له بيّنة حلف صاحب الرهن.

ص: 834

1- . فانه - فقيه.

2- . عنده - صا.

3- . فانه - فقيه.

4- . على - يب صا.

5- . في يدي الرجلين - فقيه.

6- . هو - فقيه.

7- . ادّعاه - يب صا.

باب 12 حکم اختلاف در مالی که در برابرش به رهن گرفته شده است و اختلاف در رهن بودن یا ودیعه بودن چیزی

1388-(1) ابن ابی یعفور گوید: «هرگاه رهن گذارنده و مرتهن در رهن با یکدیگر اختلاف کنند و یکی از آنان بگوید: آن را در برابر هزار درهم به رهن گذاشتی و دیگری بگوید: در مقابل صد درهم رهن گذاشتم، امام صادق علیه السلام در این باره فرمود: از مدعی هزار درهم درخواست بینه می شود، پس اگر بینه نداشته باشد مدعی صد درهم سوگند داده می شود. هرچند رهن کمتر یا بیشتر از مالی باشد که در برابر آن به رهن گذاشته شده است و می گوید: هرگاه در اصل رهن بودن اختلاف کنند، پس یکی از آنان بگوید: رهن است و دیگری بگوید: آن نزد تو ودیعه است. امام علیه السلام فرمود: از مدعی ودیعه، بینه درخواست می شود پس اگر بینه نداشت، مدعی رهن سوگند یاد می کند.»

1389-(2) عباد بن صهیب گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: کالایی در اختیار دو نفر است.

یکی از آنان می گوید: آن را نزد تو ودیعه گذاشتم و دیگری می گوید: آن رهن است. امام علیه السلام فرمود:

سخن کسی که می گوید: نزد من به رهن است، پذیرفته می شود؛ مگر آن که مدعی امانت بودن آن، گواه بیاورد.»

1390-(3) در کتاب المقنع آمده است: «اگر یکی از آنان بگوید: آن رهن است و دیگری بگوید: آن نزد تو ودیعه است، از مدعی ودیعه بودن درخواست بینه می شود؛ پس اگر بینه نداشت، مدعی رهن بودن سوگند می خورد.»

ص: 835

- 34174-1519-(1) الدعائم 526/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في الثوب يدّعيه الرجل في يدي الرجل فيقول الذي هو في يديه هو لك عندي رهن و يقول الآخر بل هو لي عندك وديعة فقال القول قوله و على الذي هو في يديه البيّنه أنه رهن عنده.

- 34175-1520-(5) تهذيب 174/7: استبصار 121/3: الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة عن العلاء كافي 237/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن العلاء (بن رزين - كا) عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: في رجل يرهّن (2) عنده صاحبه رهنا لا بيّنه بينهما فيه ادّعى (3) الذي عنده الرهن أنه بالف (درهم - يب صا) وقال صاحب الرهن أنّما (4) (هو - كا) بمائة قال البيّنة على الذي عنده الرهن أنه بالف (درهم - يب - صا) فإن لم يكن له بيّنة فعلى الراهن اليمين (يب - وقال في رجل رهن عند صاحبه رهنا فقال الذي عنده الرهن ارتهنته عندي بكذا وكذا وقال الآخر أنّما هو عندك وديعة فقال البيّنة على الذي عنده الرهن أنه يكون بكذا وكذا فإن لم يكن له بيّنة فعلى الذي له الرهن اليمين).

- 34176-1521-(6) تهذيب 174/7: استبصار 122/3: الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن ابن بكير والنضر (4) عن القاسم بن سليمان جميعاً عن عبيد بن زرار عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل رهن عند صاحبه رهنا لا بيّنه بينهما فادّعى الذي عنده الرهن أنه بالف وقال صاحب الرهن هو بمائة فقال البيّنة على الذي عنده الرهن أنه بالف فإن لم يكن له بيّنة فعلى الذي له الرهن اليمين أنه بمائة.

- 34177-1522-(7) المقنع 129: فإن اختلف رجلان في الرهن فقال احدهما رهنته بالف درهم وقال الآخر بمائة درهم فأنه يسأل صاحب الالف البيّنة فإن لم يكن له بيّنة حلف صاحب المائة.

- 34178-1523-(8) الدعائم 83/2: عن أبي جعفر محمد بن علي وأبي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام أنّهما قالوا: في الذي عنده الرهن يدّعى أنه رهن في يديه بالف و يقول الراهن بل هو بمائة قالوا القول قول الراهن مع يمينه و على الذي هو في يديه البيّنة بما ادّعى من الفضل فإن ادّعى أنه ضاع وكذّبه الراهن ولا بيّنة له واختلفا في قيمته فالقول قول الذي هو عنده مع يمينه و على صاحب الرهن البيّنة فيما ادّعى من الفضل.

ص: 836

1- . عن النضر - صا.

2- . رهن - يب.

3- . فادّعى - كا.

4- . انه - يب صا.

1391- (4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «لباسی از شخصی در اختیار دیگری است. کسی که آن لباس در اختیارش است می گوید: این از سوی تو نزد من رهن است و دیگری می گوید: این لباس از سوی من نزد تو امانت است.»

امام صادق علیه السلام در این باره فرمود: سخن مدعی و دِیعه بودن پذیرفته است و کسی که آن لباس در اختیارش است، باید بیّنه بیاورد که آن نزد وی رهن است.»

1392- (5) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال شد: شخصی کالایی را نزد دیگری به رهن می گذارد. مرتّهن می گوید: آن در برابر هزار درهم در رهن است و صاحب آن می گوید: آن در برابر صد درهم و هیچ کدام بیّنه ندارند. امام علیه السلام فرمود: بیّنه به عهده مدعی رهن بودن آن در برابر هزار درهم است؛ پس اگر وی بیّنه نداشت، رهن گذارنده باید سوگند یاد کند و از امام علیه السلام سؤال شد: کالایی از کسی نزد دیگری است. کسی که آن کالا- در اختیار اوست، می گوید: آن را در مقابل فلان مبلغ نزد من به رهن گذاشتی و صاحب آن می گوید: آن نزد تو امانت است. امام علیه السلام در این باره فرمود: بیّنه به عهده مدعی در رهن بودن آن در مقابل فلان مبلغ است و اگر بیّنه نداشت صاحب مال باید سوگند یاد کند.»

1393- (6) عبید بن زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی کالایی نزد دیگری به رهن گذاشته است. مرتّهن مدعی است که آن، در مقابل هزار درهم در رهن گذاشته شده است و صاحب آن مدعی است آن را در برابر صد درهم به رهن گذاشته است و هیچ يك از آنها بیّنه ندارند. امام علیه السلام فرمود: بیّنه به عهده گروگیرنده است که مدعی است در مقابل هزار درهم به رهن گذاشته شده است؛ پس اگر بیّنه نداشت، صاحب رهن باید سوگند یاد کند که در مقابل صد درهم رهن گذاشته است.»

1394- (7) در کتاب المقنع آمده است: «اگر دو نفر در رهن اختلاف کردند، پس یکی از آنان بگوید: آن را در برابر هزار درهم رهن گذاشتی و دیگری بگوید: در مقابل صد درهم رهن گذاشتم، از مدعی هزار درهم، درخواست بیّنه می شود؛ پس اگر بیّنه نداشت، مدعی صد درهم سوگند یاد می کند.»

1395- (8) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام درباره این که مرتّهن ادعا می کند در برابر هزار درهم رهن گرفته است و راهن ادعا می کند در برابر صد درهم رهن داده است، روایت می شود که آن دو امام علیهما السلام فرمودند: «سخن راهن همراه سوگندش پذیرفته است و به عهده مرتّهن است تا برای افزوده ای که ادعا می کند بیّنه بیاورد و اگر مرتّهن ادعا کند رهن تلف شده و راهن بدون بیّنه وی را تکذیب کند و در قیمت آن با هم اختلاف کنند، پس سخن مرتّهن همراه با سوگندش پذیرفته است و راهن باید برای افزوده ای که ادعا می کند، بیّنه بیاورد.»

- 34179-1524-(9) تهذيب 175/7: استبصار 122/3: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد بن محمد عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن علي عليهم السلام: في رهن اختلف فيه الراهن والمرتهن فقال الراهن هو بكذا وكذا وقال المرتهن هو بأكثر (قال علي عليه السلام - يب - صا) (أنه - فقيه) يصدق المرتهن حتى يحيط بالثمن لأنه أمينه. فقيه 197/3:

روى إسماعيل بن مسلم عن جعفر بن محمد: (وذكر مثله سنداً ومتمناً) حملة الشيخ رحمه الله على الأفضلية لا الوجوب.

ويأتي في أحاديث الباب التالي ما يناسب ذلك. وفي رواية إسحاق (1) من باب (4) أن المال إذا تلف فقال المالك هو دين من أبواب الوديعة ج 23

قوله: رجل استودع رجلاً ألف درهم فصاعت فقال الرجل كانت عندي وديعة وقال الآخر إنما كانت عليك قرضاً فقال عليه السلام المال لازم له إلا أن يقيم البينة أنها كانت وديعة. ولاحظ باب (18) أن البينة على المدعي من أبواب القضاء ج 30.

(13) باب أنه إذا مات الراهن و عليه ديون أكثر من تركته قسم الرهن و غيره على الدين بالحصص وجواز استيفاء الدين من الرهن إذا خاف المرتهن جحود الوارث وحكم مالو اقتر بالرهن وادعى ديناً

- 34180-1525-(1) تهذيب 177/7: فقيه 196/3: روى محمد بن حسان عن أبي عمران الأرمني عن عبد الله بن الحكم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل أفلس و عليه دين لقوم وعند بعضهم رهون وليس عند بعضهم فمات ولا يحيط ماله بما عليه من الدين قال يقسم جميع ما خلف من الرهون وغيرها على أرباب الدين بالحصص.

- 34181-1526-(2) تهذيب 178/7: فقيه 198/3: روى محمد بن عيسى بن عبيد عن سليمان بن حفص المروزي قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام في رجل مات و عليه دين ولم يخلف شيئاً إلا رهناً في يد بعضهم فلا يبلغ ثمنه أكثر من مال المرتهن (أيّاه - يب) يأخذه بماله أو هو

1396- (9) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که از امیر مؤمنان علیه السلام سؤال شد: «راهن و مرتهن در مبلغی که برایش رهن گذاشته شده است، با یکدیگر اختلاف می کنند. راهن مبلغی را ادعا می کند و مرتهن بیش از آن را. امیر مؤمنان علیه السلام در این باره فرمود: به اندازه بهای رهن، مرتهن تصدیق می شود؛ زیرا وی امین راهن است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره این حدیث را بر بهتر بودن تصدیق مرتهن حمل کرده است نه وجوب آن.

ارجاعات

می آید:

در روایات باب بعدی، مناسب با این بحث خواهد آمد.

در روایت یکم از باب چهارم از باب های ودیعه این گفته که: «شخصی نزد دیگری هزار درهم دارد که تلف شد. کسی که مال در اختیارش بود، می گوید: نزد من ودیعه بود و صاحب مال می گوید: قرض بود.

امام علیه السلام فرمود: مال برعهده کسی است که در اختیارش بود؛ مگر آن که بین بیاورد که ودیعه بود.»

باب هجدهم از باب های قضا را بنگر.

باب 13 احکام رهن پس از فوت راهن

1397- (1) عبدالله بن حکم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخص مفلسی به گروهی بدهکار است. برخی از طلبکاران وی رهن دارند و بعضی نه. آن گاه وی می میرد و مالش پاسخگوی بدهی هایش نیست.

امام علیه السلام فرمود: تمام آنچه بر جای گذاشته - رهن و غیر رهن - میان طلبکاران به نسبت تقسیم می شود.»

1398- (2) سلیمان بن حفص مروزی گوید: «برای امام موسی بن جعفر علیه السلام نوشتم: میت بدهکاری، دارایی ندارد جز مالی که نزد برخی طلبکاران رهن گذاشته است.

و آن رهن نیز تنها به اندازه حق مرتهن است. آیا مرتهن

آن را به جای حق خویش بر دارد یا این که همه طلبکاران در آن شریک هستند؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: همه طلبکاران نسبت به آن یکسان هستند و به نسبت میان خود تقسیم می کنند و به امام علیه السلام نوشتم: پس از مرگ شخصی، فردی نزد وارثان وی ادعا می کند که از میت، مالی طلبکار است که در مقابل رهن گرفته است.

وسائر الديان فيه شركاء فكتب عليه السلام جميع الديان في ذلك سواء يتوزعون (1) بينهم بالحصص (و - يب) قال وكتبت إليه في رجل مات وله ورثة فجاء رجل وادّعى عليه مالا وأنّ عنده رهنا فكتب عليه السلام ان كان له على الميت مال ولا بيّنة له عليه فليأخذ ماله ممّا في يده وليردّ الباقي على ورثته ومتى اقرّ بما عنده اخذ به وطولب بالبيّنة على دعواه واوفى حقّه بعد اليمين ومتى لم يقم البيّنة والورثة ينكرون (1) فله عليهم يمين علم يحلفون بالله ما يعلمون أنّ له على ميتهم حقاً.

و يأتي في رواية حريز (1) من باب (3) أنّ من استعار شيئاً فرهنه بغير اذن المالك كان للمالك انتزاعه من أبواب العارية ج 23 ما يدلّ على ذلك و لاحظ باب (1) صحّة الإقرار من البالغ العاقل ولزومه له من أبواب الإقرار ج 24 وفي رواية عبدالرحمن (1) من باب (23) ثبوت الحقّ على المنكر إذا لم يحلف من أبواب القضاء ج 30

قوله عليه السلام: فمن ثمّ صارت عليه اليمين مع البيّنة فان ادّعى بلابيّنة فلا حقّ له إلخ.

(14) باب حكم من رهن مال الغير بغير اذنه

- 1527-34182-(2) كافي 227/7: محمّد بن يحيى عن تهبذ 110/10: أحمد بن محمّد عن عليّ بن الحكم عن موسى بن بكر عن علي عن سعيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل اكرى حماراً ثمّ اقبل به الى أصحاب الثياب فابتاع منهم ثوباً او ثوبين وترك الحمارة (عندهم - فقيه) فقال يردّ الحمارة على (3) صاحبه ويتبع الذي ذهب بالثوبين وليس عليه قطع انما هي خيانة. العلل 538: أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة عن موسى بن بكر: مثله سنداً وممتناً. فقيه 45/4: روى موسى بن بكر عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام قال: سألت عن رجل وذكر مثله الا أنّه اسقط قوله (او ثوبين). و يأتي في أحاديث باب (3) أنّ من استعار شيئاً فرهنه بغير اذن المالك من

ص: 840

1- . منكرون - فقيه.

2- . يوزعون - فقيه.

3- . الى - العلل.

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: اگر از میّت، طلبکار است و برای آن بیّنه ندارد، باید مالش را از رهن بردارد و باقیمانده آن را به وارثان میّت تحویل دهد ولی وقتی که به وجود رهن نزد خود اقرار کرد، بدان بازخواست و برای اثبات ادعایش از او بیّنه درخواست می شود و [در صورت اقامه بیّنه] پس از ادای سوگند، حقش به وی پرداخت می شود و در صورت عدم اقامه بیّنه و انکار وارثان وی، می تواند آنان را در مورد آگاهی از حق خود سوگند دهد و آنان به خدا سوگند یاد می کنند که نمی دانند وی برعهده میّت آنان حقی دارد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت یکم از باب سوم از باب های عاریه مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند و باب یکم از باب های اقرار را نیز بنگر.

در روایت یکم از باب بیست و سوم از باب های قضا فرموده معصوم علیه السلام که: «به همین دلیل افزون بر بیّنه سوگند نیز به عهده اوست؛ پس اگر بدون بیّنه ادعا کند، حقی نخواهد داشت...»

باب 14 حکم به رهن گذاشتن مال دیگری بدون اذن وی

1399- (1) علی بن سعید گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی الاغی کرایه می کند، سپس با آن به بازار لباس فروشان می رود و يك یا دو دست لباس می خرد و الاغ را نزد آنان به رهن می گذارد.

امام علیه السلام فرمود: الاغ به صاحبش تحویل داده می شود و کسی که دو دست لباس را برده، مورد تعقیب قرار می گیرد ولی دستش قطع نمی شود، چون این خیانت است.»

موسی بن بکر بدون واسطه این حدیث را از امام صادق علیه السلام و با واسطه از زراره با اندکی تفاوت از امام باقر علیه السلام روایت کرده است.

ص: 841

أبواب العارية ج 24 ما يدلّ على ذلك و لاحظ باب (1) تحريم الغصب ووجوب ردّ المغصوب الى مالكه من أبواب الغصب ج 24.

(15) باب حكم من رهن عبداً او امة فأعتقه وله مال غيره

- 1528-34183-(1) الدعائم 84/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: من رهن عبداً أو أمة ثمّ اعتقه وله مال غيره اخذ من ماله فقضى دينه واعتق ما اعتق ولم ينتظر به الأجل ولا يجعل مكانه رهنا وكذلك ان كاتبه او دبره الا أن يكون ثمنه مكاتبا او مدبراً فيه وفاء.

ص: 842

ارجاعات

می آید:

در روایات باب سوم از باب های عاریه، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند و باب یکم از باب های غصب را نیز بنگر. [\(1\)](#)

ص: 843

1- . از آنجا که باب 15 مربوط به بردگان بود، ترجمه نشد.

(1) باب ان الصغير والسفيه والمجنون محجورون عن التصرف حتى تزول عنهم الموانع فيدفع اليهم أموالهم وبيان حد ارتفاع الحجر عنهم

قال الله تعالى في سورة النساء (4): 5 و 6: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا» * وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ».

- 1529-34184-(1) كا 68/7: (محمد بن يحيى - معلق عن) تهذيب 183/9: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن فقيه 163/4: منصور (بن حازم - فقيه) عن هشام (ابن سالم - يب) عن ابي عبد الله عليه السلام قال: انقطاع يتم اليتيم الاحتلام (1) وهو اشده وان احتلم ولم يؤنس منه رشد (2) وكان سفيها او ضعيفا فليمسك عنه وليه ماله.

- 1530-34185-(2) الدعائم 66/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه أنه قال: في ولي اليتيم إذا قرأ القرآن واحتلم واونس منه الرشد دفع إليه ماله وان احتلم ولم يكن له عقل يوثق به لم يدفع اليه وانفق منه بالمعروف عليه.

ص: 844

1- . بالاحتلام - كا.

2- . رشده - فقيه.

خداوند تعالی می فرماید:

اموال تان را که خداوند سامان بخش زندگی تان قرار داده است، در اختیار سفیهان قرار ندهید و از آن اموال، خوراک و پوشاک آنان را تامین کنید و به طور پسندیده با آنان سخن گوئید. یتیمان را تا هنگام رسیدن به سن ازدواج بیازمایید؛ پس اگر احساس کردید که به مرحله رشد رسیده اند، اموال شان را در اختیارشان قرار دهید. (1)

1400- (1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پایان یتیمی یتیم احتلام است و آن مرحله نیرومندی اوست. اگر محتلم شد و رشد و نیروی تشخیص در وی احساس نشد و سفیه و ناتوان بود، سرپرست او نباید مالش را در اختیارش بگذارد.»

1401- (2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام درباره سرپرست یتیم فرمود:

«هرگاه یتیم قرآن را فرا گرفت و محتلم شد و در او رشد و قدرت تشخیص احساس شد، سرپرستش مالش را در اختیار او می گذارد و اگر محتلم شد ولی عقل قابل اعتمادی نداشت، مالش در اختیار وی قرار داده نمی شود و از آن به طور پسندیده و متعارف، هزینه هایش پرداخت می شود.»

ص: 845

- 34186-1531-(1) كافي 68/7: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن علي بن رباط والحسين بن هاشم و تهذيب 184/9: فقيه 164/4: صفوان بن يحيى عن عيص بن القاسم عن ابي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن اليتيمة متى يدفع إليها مالها قال إذا علمت أنها لا تقسد ولا تضيع فسألته ان كانت قد تزوجت(2) فقال إذا تزوجت(3) فقد انقطع ملك الوصي عنها.

- 34187-1532-(4) تهذيب 232/6: فقيه 19/3: روى الأصبع بن نباتة عن امير المؤمنين عليه السلام: أنه قضى ان الحجر(3) على الغلام (المفسد - فقيه) حتى يعقل و قضى (علي - فقيه) عليه السلام في الدين أنه يحبس صاحبه فان تبين افلاسه والحاجة فيخلى سبيله حتى يستفيد مالا و قضى (علي - فقيه) عليه السلام في الرجل يلتوى على غرمائه أنه يحبس ثم يأمر به فيقسم ماله بين غرمائه بالحصص فان ابي باعه فيقسمه(4) بينهم.

- 34188-1533-(5) تفسير القمي 131/1: ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام: في قوله «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» فالتسفهاء النساء والولد إذا علم الرجل ان امرأته سفیهة مفسدة وولده سفیه مفسد لا ينبغي له ان يسلط واحداً منهما على ماله الذي جعله الله له قياماً يقول معاشاً.

- 34189-1534-(6) تفسير العياشي 220/1: عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» قال من لا تثق به.

- 34190-1535-(7) وفيه 220: عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» قال كل من يشرب المسكر فهو سفیه.

- 34191-1536-(8) الدعائم 66/2: روي عن علي صلوات الله عليه: أنه بلغه عن عبد الله بن جعفر تبذير فاخذ بيده واتي به عثمان فقال له احجر على هذا فقال له عثمان كيف احجر على رجل شريكه الزبير بن العوام وما ادرى لهذا القول مخرجا من الحق وقد روي عن عثمان أنه مر بسبخة(5) اشتراها عبد الله بن جعفر بستين الفا فقال ما يسرني أنها لي بنعلی هذه ثم لقي علياً عليه السلام فقال ألا تأخذ على يد ابن اخيك وتحجر عليه اشترى سبخة بستين الفا ما يسرني

ص: 846

- 1- . يحجر - فقيه.
- 2- . زوجت - فقيه.
- 3- . زوجت - يب.
- 4- . فقسمه - فقيه.
- 5- . اي ارض ذات نر وملح.

1402-(3) عیص بن قاسم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: چه وقت مال دختر یتیم در اختیارش قرار داده می شود؟»

امام علیه السلام فرمود: هر وقت بدانی که وی مال را نابود و تباه نمی کند.

سؤال کردم: اگر ازدواج کند [مالش در اختیارش قرار داده می شود]؟

امام علیه السلام فرمود: با ازدواج وی اختیار وصی درباره او پایان می یابد.»

1403-(4) اصبع بن نباته گوید: «امیر مؤمنان علیه السلام حکم کرد که پسر بچه تا هنگام رسیدن به مرحله درك و تعقل محجور است و حکم کرد که بدهکار زندانی می شود؛ آن گاه اگر تنگدستی و نیازمندی وی ثابت شد، آزاد می شود تا مال به دست آورد و بدهی اش را بپردازد و درباره بدهکاری که در پرداخت بدهی اش کوتاهی کرده بود، حکم کرد که وی را زندانی کنند، سپس به وی دستور دهند تا اموالش را میان طلبکاران به نسبت تقسیم کند و اگر از انجام این کار خودداری کرد، می فروشد و میان طلبکاران تقسیم می کند.»

1404-(5) ابو الجارود در تفسیر آیه: «اموال تان را در اختیار سفیهان قرار ندهید»، از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مقصود از سفیهان، زنان و فرزندان هستند. هرگاه شخصی بداند که همسر و فرزندش سبک مغز و تباه کننده اموال است، برای وی شایسته نیست که هر يك از آنان را بر مالش مسلط کند که خداوند آن را سامان بخش زندگی قرار داده است.»

1405-(6) یونس بن یعقوب گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره این سخن خداوند سؤال کردم: «اموال تان را در اختیار سفیهان قرار ندهید!»

امام علیه السلام فرمود: [مقصود از سفیه کسی است که به وی اعتماد نداری.]»

1406-(7) ابراهیم بن عبد الحمید گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره این آیه سؤال کردم: «اموال تان را در اختیار سفیهان قرار ندهید!»

امام علیه السلام فرمود: هر شرابخواری، سفیه است.»

1407-(8) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «علی علیه السلام خبردار شد که عبدالله بن جعفر، بخشی از مال خود را هدر داده است. امام علیه السلام دست او را گرفت، نزد عثمان آورد و به وی گفت: این مرد را از تصرف در اموالش ممنوع کن!

عثمان گفت: چگونه مردی را محجور کنم که با زبیر بن عوام شريك است ؟

نویسنده کتاب دعائم الاسلام می گوید: من برای این سخن عثمان توجیه صحیح و حقی نمی یابم. برای ما روایت شده که عثمان از زمین شوره زاری عبور کرد که عبدالله بن جعفر آن را شصت هزار درهم خریده بود. عثمان گفت: من خوشحال نمی شوم که این زمین در مقابل این کفش هایم مال من باشد! سپس با علی علیه السلام دیدار کرد و به وی گفت: چرا دست برادرزاده ات را نمی گیری و او را از تصرف در اموالش ممنوع نمی کنی ؟ او زمین شوره زاری را به شصت هزار درهم خریده است که من خوشحال نمی شوم آن زمین در مقابل این کفش ها مال من باشد. عثمان در اینجا به علی علیه السلام

أَنَّهُ لِي بِنَعْلِي هَذِهِ وَهُوَ هِيَهْنَا يَأْمُرُهُ بِالْحَجْرِ عَلَيْهِ وَالْأَخْذَ عَلَى يَدَيْهِ وَعِنْدَمَا أَتَاهُ (بِه - خ) الْوَصِيَّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَأْمُرُهُ بِالْحَجْرِ عَلَيْهِ اعْتَلَّ (1) فِي تَرْكِ ذَلِكَ بَانَ الزَّبِيرُ شَرِيكُهُ وَ لَيْسَ فِي شَرِكَةِ الزَّبِيرِ آيَّاهُ مَا يَسْقُطُ الْوَاجِبُ عَنْهُ وَ هَذَا بَيِّنٌ لِمَنْ تَدَبَّرَهُ.

- 1537-34192 (9) فقيه 164/4: وَقَدْ رَوَى عَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ «فَإِنْ أَنَسَ تُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ» قَالَ إِبْنُ أَبِي رَاشِدٍ حَفِظَ الْمَالَ.

- 1538-34193 (10) تفسیر القمّي 131/1: وَ أَمَّا قَوْلُهُ «وَإِذَا بَلَغُوا الْبَيْتَامَ حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ أَنَسَ تُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا» قَالَ مَنْ كَانَ فِي يَدِهِ مَالُ الْيَتَامَى فَلَا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يُعْطِيَهُ حَتَّى يَبْلُغَ النِّكَاحَ فَإِذَا احْتَلَمَ وَجِبَ عَلَيْهِ الْحُدُودُ وَاقَامَةُ الْفَرَائِضِ وَ لَا يَكُونُ مُضَيِّعًا وَ لَا شَارِبَ الْخَمْرِ وَ لَا زَانِيًا فَإِذَا أَنَسَ مِنْهُ الرُّشْدَ دَفَعَ إِلَيْهِ الْمَالَ وَاشْهَدَ عَلَيْهِ وَانْكَانُوا لَا يَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَدْ بَلَغَ فَإِنَّهُ يَمْتَحَنُ بِرِيحٍ أَوْ نَبْتٍ عَانَتْهُ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَقَدْ بَلَغَ فَيَدْفَعُ إِلَيْهِ مَالَهُ إِذَا كَانَ رَشِيدًا وَ لَا يَجُوزُ أَنْ يُحْبَسَ عَلَيْهِ مَالُهُ وَ يُعْلَلَّ أَنَّهُ لَمْ يَكْبُرْ.

- 1539-34194 (11) فقه الرضا عليه السلام 332: أَرَوَى عَنْ الْعَالِمِ: لَا يُتَمَّ بَعْدَ احْتِلَامٍ إِذَا احْتَلَمَ امْتَحَنَ فِي أَمْرِ الصَّغِيرِ وَ الْوَسِيطِ وَ الْكَبِيرِ فَإِنْ أَوْنَسَ مِنْهُ رُشْدًا دَفَعَ إِلَيْهِ مَالَهُ وَ إِلَّا كَانَ عَلَى حَالَتِهِ إِلَى أَنْ يَأْنَسَ مِنْهُ الرُّشْدَ.

- 1540-34195 (12) الجعفریات 113: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا طَلَّاقَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ نِكَاحٍ (إِلَى أَنْ قَالَ) وَ لَا يُتَمَّ بَعْدَ تَحَلُّمٍ.

- 1541-34196 (13) العوالي 120/2: رَوَى: أَنَّ رَجُلًا كَانَ عِنْدَهُ مَالٌ كَثِيرٌ لِابْنِ أَخٍ لَهُ يَتِيمٌ فَلَمَّا بَلَغَ الْيَتِيمَ طَلَبَ الْمَالَ فَمَنْعَهُ مِنْهُ فَتَرَفَعَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَأَمَرَهُ بِدَفْعِ مَالِهِ إِلَيْهِ فَقَالَ اطْعِنَا اللَّهَ وَ اطْعِنَا الرَّسُولَ وَ نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْحُوبِ (2) الْكَبِيرِ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ مَالَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ» وَ يَطْعُ رَبَّةً هَكَذَا فَإِنَّهُ يَحِلُّ دَارُهُ أَيْ جَنَّتُهُ فَلَمَّا أَخَذَ الْفَتَى مَالَهُ انْفَقَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ ثَبَتَ الْأَجْرُ وَ بَقِيَ الْوِزْرُ فَقِيلَ كَيْفَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ثَبَتَ لِلْغُلَامِ الْأَجْرُ وَ يَبْقَى الْوِزْرُ عَلَى وَالِدِهِ وَجَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ الرِّضَا غَيْرُهُ وَالتَّعَبُ عَلَى ظَهْرِهِ.

ص: 848

1- . اي تعلل واعتذر.

2- . الحوب: الإثم العظيم.

دستور می دهد که عبدالله را محجور کند و دستش را بگیرد ولی هنگامی که جانشین پیامبر صلی الله علیه و آله به وی دستور می دهد که عبدالله را محجور کند، به بهانه شریک بودن عبدالله با زبیر آن را ترك می کند؛ در حالی که شراکت زبیر با عبدالله وظیفه عثمان را ساقط نمی کند و این مطلب برای هرکس که بیندیشد، روشن است.»

1408- (9) در کتاب من لا- يحضره الفقيه روایت می شود که از امام صادق علیه السلام درباره این آیه: «پس اگر احساس کردید که به مرحله رشد رسیده اند، اموال شان را در اختیارشان قرار دهید.» سؤال شد. امام علیه السلام فرمود:

«مقصود از احساس رشد، حفظ مال است»

1409- (10) درباره آیه: «و یتیمان را تا هنگام رسیدن به سن ازدواج بیازمایید. پس اگر احساس کردید که به مرحله رشد رسیده اند، اموال شان را در اختیارشان قرار دهید و از بیم بزرگ شدن آنان اموال شان را با اسراف و شتاب نخورید.» در تفسیر قمی آمده است: «هرکس مال یتیمان را در اختیار دارد، برای وی جایز نیست که آن را در اختیارشان قرار دهد تا به سن ازدواج برسند. پس وقتی که یتیم محتمل شد، اجرای حدود درباره وی و انجام واجبات برای او واجب می شود و برای او لازم است که تباه کننده اموال و شرابخوار و زناکار نباشد. پس هنگامی که احساس شد به مرحله رشد رسیده است اموال وی در اختیارش قرار داده و بر آن گواه گرفته می شود و اگر معلوم نباشد که بالغ شده است، با بدبوشدن زیر بغل و روییدن مو بر شرمگاه و ظاهر، آزمایش می شود. اگر چنین بود، حتماً وی بالغ شده است و در صورت رشید و عاقل بودن، اموالش در اختیارش قرار داده می شود و جایز نیست که به بهانه بزرگ نشدن اموالش را از وی بازدارند.»

1410- (11) در کتاب فقه الرضا از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «پس از احتلام، هیچ کس یتیم نیست. وقتی که یتیم محتمل شد، در مورد کارهای کوچک، متوسط و بزرگ آزمایش می شود، پس اگر احساس شد که به مرحله رشد و تشخیص رسیده است، مالش در اختیارش گذاشته می شود. در غیر این صورت، بر همان وضع پیشین باقی می ماند تا احساس شود که به مرحله رشد و تشخیص رسیده است.»

1411- (12) در کتاب جعفریات از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «طلاق نیست مگر پس از ازدواج... و هیچ کس پس از احتلام، یتیم نیست.»

1412- (13) در کتاب العوالی روایت می شود که: «در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شخصی اموال فراوانی از برادرزاده یتیمش در اختیار داشت. وقتی آن یتیم به مرحله بلوغ رسید، اموالش را درخواست کرد ولی عمویش آن را در اختیار وی قرار نداد. سرانجام برای قضاوت نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رفتند. آن حضرت دستور داد اموال برادرزاده اش را در اختیار وی قرار دهد. آن مرد گفت: از خدا و از پیامبر صلی الله علیه و آله پیروی کردیم و از گناهان بزرگ به خداوند پناه می بریم. آن گاه اموال برادرزاده اش را به وی تحویل داد. در این هنگام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس نفسش از حرص و بخل، بازداشته شود و از پروردگارش مثل این شخص پیروی کند، همانا او در خانه اش - یعنی بهشت - سکنی خواهد گزید. وقتی آن جوان اموالش را تحویل گرفت، آنها را در راه خدا انفاق کرد و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: پاداش ثابت شد و گناه باقی ماند.»

گفته شد: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! این که فرمودید چگونه است؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: پاداش برای این جوان ثابت شد و گناه آن برای پدرش باقی است.»

و در حدیث دیگری آمده است: «خشنودی خدا برای دیگری است و رنج و گرفتاری آن بر دوش وی.»

ص: 849

- 34197-1542-(14) فقيه 164/4: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا بلغت الجارية تسع سنين دفع إليها مالها و جاز امرها في مالها و اقيمت الحدود التامة لها و عليها.

و تقدّم في أحاديث باب (12) اشتراط التكليف بالبلوغ وبيان حدّه من أبواب المقدمات ج 1 ما يدلّ على ذلك. وفي رواية النضر (1) من باب (22) ماورد في إعداء الداء من أبواب احكام الدوابّ ج 21

قوله عليه السلام: ولا يُتَمَّ بَعْدَ ادراك وفي أحاديث باب (11) اشتراط البلوغ والعقل والرشد في جواز البيع من أبواب البيع ج 22 ما يناسب ذلك وفي رواية ابن سنان (34) من باب (1) تحريم اخذ الربا من أبوابه ج 23

قوله عليه السلام: فحرّم الله عزّ و جلّ على العباد الرّبا لعلّة فساد الأموال كما حظر على السفیه أن يدفع إليه ماله لِمَا يتخوّف عليه من فسادِه حتّى يؤنس منه رشده.

و يأتي في أحاديث الباب التالي و باب (64) عدم جواز دفع الوصيّ مال اليتيم إليه قبل البلوغ من أبواب الوصيّة ج 24 و باب (73) حكم وصيّة من لم يبلغ والسّفیه والمجنون ما يدلّ على ذلك. و لاحظ باب (51) أنّ الولاية على الصغير لأبيه وجدّه من قبل الأب من أبواب عقد النكاح ج 25 و باب (13) اشتراط البلوغ في وجوب الحدّ تامّاً من أبواب الاحكام العامة للحدود ج 30 فإنّ فيهما ما يناسب ذلك.

(2) باب أنّ الرّقّ محجور عليه في التصرف في المال إلا باذن المالك و كذا المكاتب المشروط

- 34198-1543-(1) الدعائم 307/2: عن علي و ابی جعفر و ابی عبد الله عليهم السلام أنّهم قالوا: العبد لا يملك شيئاً إلا ما ملّكه مولاه ولا يجوز ان يعتق ولا ان يتصدّق ولا يهب ممّا في يديه إلا أن يكون المولى أباح له ذلك او اقطعه مالا من ماله او أباح له ما فعله فيه او جعل عليه ضريبة (1) يؤدّيها إليه و اباح له ما اصاب بعد ذلك.

ص: 850

1- . ضريبة العبد: ما يؤدّي لسيّده من الخراج المقدّر عليه.

1413- (14) در کتاب من لایحضره الفقیه روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که دختر به نه سالگی رسید، اموالش به وی تحویل داده می شود و تصرفات وی در مالش صحیح و گذراست و همه حدود - چه به سود و چه به زیان وی - درباره او جاری می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دوازدهم از باب های مقدمات عبادات، مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

در روایت یکم از باب بیست و دوم از باب های احکام حیوانات فرموده معصوم علیه السلام که: «پس از بلوغ هیچ کس یتیم نیست.»

و در روایات باب یازدهم از باب های خرید و فروش، مناسب با این بحث هست.

و در روایت سی و چهارم از باب یکم از باب های ربا فرموده امام علیه السلام که: «خداوند ربا را به دلیل تباه ساختن اموال بر بندگان حرام کرد؛ همان گونه که تحویل اموال سفیه را به وی به دلیل ترس از تباه کردن اموال از سوی وی ممنوع کرد تا این که از وی احساس رشد شود.»

می آید:

در روایات باب بعدی و باب شصت و چهارم از باب های وصیت و باب هفتاد و سوم آنچه بر این باب دلالت می کند، هست و باب پنجاه و یکم از باب های عقد ازدواج و باب سیزدهم از باب های احکام عمومی حدود را بنگر که مناسب با این بحث است.

ص: 851

- 34199-1544-(2) مستدرک 430/13: البحار عن كشف المناقب عن ابی مطر عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث قال: ثم اتى أصحاب التمر فإذا خادمة تبكى فقال ما يبكيك قالت باعنى هذا الرجل تمرا بدرهم فردّه موالى وابی ان يقبله فقال خذ تمرک وأعطها درهما فأنها خادم ليس لها امر الخبر.

و تقدّم في أحاديث باب (21) أنّ المملوك يملك فاضل ضريته من أبواب بيع العبيد ج 23 ما يناسب ذلك و يأتي في أحاديث باب (47) ما ورد فيمن أوصى بثلث ماله لعبد من أبواب الوصية ج 24 و باب (48) ان المكاتب إذا أوصى او أوصى له صحّت بقدر ما اعتق منه و باب (74) أنّ المملوك لا وصية له الا باذن سيده و باب (7) أنّ المكاتب لا يجوز له التزويج ولا الحجّ الا باذن مولاه من أبواب المكاتب ج 24 ما يناسب ذلك. و في رواية ابی خديجة (29) من باب (2) أنّ من وجد لقطة فان كانت أقلّ من الدرهم فهي له من أبواب اللقطة ج 23 قوله عليه السلام: ما للمملوك واللقطة المملوك لا يملك من نفسه شيئاً.

(3) باب أنّ غريم المفلس إذا وجد متاعه بعينه هل له أن يأخذه أم لا

- 34200-1545-(1) كافي 24/7: تهذيب 166/9: استبصار 116/4: علي بن إبراهيم عن أبيه عن فقيه 167/4: (محمّد - فقيه) ابن أبي عمير عن جميل عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل باع متاعاً من رجل فقبض المشتري المتاع ولم يدفع الثمن ثمّ مات المشتري والمتاع قائم بعينه قال إذا كان المتاع قائماً بعينه ردّ إلى صاحب المتاع وقال ليس للغرماء ان يخاصموه (1).

- 34201-1546-(2) تهذيب 193/6: استبصار 8/3: محمّد بن أحمد بن يحيى عن العباس عن حماد بن عيسى عن عمر بن يزيد عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن الرجل يركبه (2) الدين فيوجد متاع رجل عنده بعينه قال لا يخاصّه (3) الغرماء.

ص: 852

1- . ان يخاصّه - يب خ - صا خ.

2- . ركبه الدين صار مديوناً - المنجد.

3- . أي لا يجعل لهم نصيب منه.

باب 3(1) حق تقدّم طلبکار نسبت به عین مال خویش در اموال مفلس

1414-(1) جمیل با واسطه روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «شخصی کالایی را بدون پرداخت بهای آن می خرد و پس از تحویل گرفتن آن می میرد در حالی که هنوز آن کالا به حال اول خود باقی است.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که آن کالا به حال خود باقی است به صاحبش - فروشنده - تحویل داده می شود و طلبکاران حق ندارند درباره آن با وی به نزاع پردازند.»

1415-(2) عمر بن یزید گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: کالای شخصی نزد بدهکار [ور شکسته] بدون تغییر موجود است.

امام علیه السلام فرمود: دیگر طلبکاران سهمی در آن ندارند.»

ص: 853

- 34202-1547-(3) الدّعائم 67/2: عن عليّ صلوات الله عليه أنّه قال: إذا أفلس الرجل وعنده متاع رجل بعينه فهو أحقّ به.

- 34203-1548-(4) وفيه 67/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما: أنّه سئل عن القوم يكون لهم على الرجل دين فأدرك رجل منهم بعض سلعته في يديه ما حاله فقال عليه السلام يخيّر أهل الدّين بأن يعطوا الذي أدرك متاعه ماله ويأخذوا المتاع أو يسلموا إليه ما أدرك من متاعه قيل له فان اختاروا أخذ المتاع فربحوا فيه أو وضعوا ما حالهم قال عليه السلام الربح والوضيعة⁽¹⁾ للذي عليه الدّين وله عليه ما بقي.

- 34204-1549-(5) تهذيب 193/6: استبصار 8/3: محمد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن أبي ولّاد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل باع من رجل متاعاً إلى سنة فمات المشتري قبل ان يحلّ ماله وأصاب البائع متاعه بعينه (أ- يب) له أن يأخذه إذا حقّق له قال فقال ان كان عليه دين وترك نحواً ممّا عليه فليأخذ ان حقّق له فإنّ ذلك حلال له ولو لم يترك نحواً من دينه فإنّ صاحب المتاع كواحد ممّن له عليه شيء يأخذ بحصّته ولا سبيل له على المتاع.

- 34205-1550-(6) تهذيب 166/9: استبصار 116/4: الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى عن شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّه سئل عن رجل كانت عنده مضاربة أو وديعة أو أموال أيتام أو بضائع وعليه سلف لقوم فهلك وترك ألف درهم أو أكثر من ذلك والذي للناس عليه أكثر ممّا ترك فقال يقسم لهؤلاء الذين ذكرت كلّهم على قدر حصصهم أموالهم.

و تقدّم في أحاديث باب (13) أنّه إذا مات الراهن وعليه ديون أكثر من تركته قسّم الرهن من أبواب الرهن ج 23 ما يناسب ذلك ويأتي في رواية السكوني (1) من باب (11) حكم من كان بيده مال مضاربة فمات من أبوابها ج 23

قوله عليه السلام: ان سمّاه بعينه قبل موته فقال هذا لفلان فهو له وان مات ولم يذكره فهو اسوة الغرماء.

ص: 854

1416-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هرگاه شخصی مفلس شود و کالای دیگری بدون تغییر نزد وی موجود باشد، صاحبش به آن سزاوارتر است.»

1417-(4) در همان کتاب روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «گروهی از يك نفر طلبکارند.

یکی از آنان کالای خود را نزد وی می یابد. حکم آن چیست؟ امام علیه السلام فرمود: طلبکاران می توانند طلب کسی را که کالایش را یافته پردازند و آن را بردارند یا کالایش را به وی تحویل دهند.

گفته شد: اگر طلبکاران کالا را برداشتند و در آن سود یا زیان کردند، چه حکمی دارد؟ امام علیه السلام فرمود: سود و زیان آن برای بدهکار است و باقیمانده طلب صاحب کالا نیز برعهده اوست.»

1418-(5) ابو ولاد گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی کالایی را به صورت نسیه به مدت يك سال به دیگری می فروشد و پیش از سررسید، خریدار می میرد. فروشنده کالای خود را بدون تغییر در اموال او می یابد. آیا برای وی جایز است در صورت امکان آن را بردارد؟

امام علیه السلام فرمود: اگر میت بدهکار است و اموال بر جای مانده از وی در حدود بدهکاری اش است، در صورت امکان فروشنده می تواند آن را بردارد؛ زیرا این کار برای وی حلال است ولی اگر میت به اندازه بدهکاری اش از خود مال برجا نگذاشته است، پس صاحب آن کالا همانند یکی از طلبکاران است، به نسبت طلبش دریافت می کند و نسبت به کالا حقی ندارد.»

1419-(6) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: نزد شخصی مال مضاربه یا ودیعه یا اموال یتیمان یا سرمایه دیگران وجود دارد اموالی نیز به دیگران بدهکار است. این شخص می میرد و هزار درهم یا بیشتر بر جای می گذارد ولی بیش از آن به مردم بدهکار است.

امام علیه السلام فرمود: اموال همه اینها که گفتی، در میان شان به نسبت طلب شان تقسیم می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سیزدهم از باب های رهن مناسب با این بحث هست.

می آید:

در روایت یکم از باب یازدهم از باب های مضاربه فرموده معصوم علیه السلام که: «اگر پیش از مرگ به طور مشخص از او نام ببرد و بگوید: این متعلق به فلانی است، مال او خواهد بود ولی اگر بمیرد و سخنی از وی به میان نیاورد، پس او نیز همانند دیگر طلبکاران خواهد بود.»

(4) باب ماورد في التفليس وتقسيم مال المفلس على غرمائه

- 1551-34206-(1) تهذيب 299/6: أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى الخزّاز عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام:

انّ عليّاً عليه السلام كان يفلّس (1) الرجل إذا التوى (2) على غُرمائه ثمّ يأمر (به - خ يب) فيقسّم ماله بينهم بالحصص فإنّ أبي باعه فقسّمه (3) (بينهم - يب - صا) يعنى ماله. تهذيب 299/6: محمد بن عليّ بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن عليّ بن فضال عن إسحاق بن عمّار عن جعفر عن أبيه: مثله. كافي 102/5: محمد بن يحيى عن استبصار 7/3: أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يحبس الرّجل (و ذكر مثله).

- 1552-34207-(2) كافي 431/7: تهذيب 288/6: محمد بن يحيى عن عليّ بن إسماعيل عن محمد بن عمر (4) عن عليّ بن الحسين (5) عن حريز عن أبي عبيدة قال: قلت لأبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام رجل دفع إلى رجل ألف درهم يخلطها بماله ويتجر بها (قال - يب) فلمّا طلبها منه قال ذهب المال وكان لغيره معه مثلها ومال كثير لغير واحد فقال (له - كا) كيف صنع أولئك قال أخذوا أموالهم (نفقات - كا) فقال أبو جعفر وأبو عبد الله عليهما السلام جميعاً يرجع عليه (6) بماله ويرجع هو على أولئك بما أخذوا.

- 1553-34208-(3) الدّعائم 68/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: المفلس إذا قام عليه الغُرماء فإنّه يبدأ منهم بقبض حقّه ممّا وجد في يديه كلّ عامل عمل فيه (بأجرته - خ) أو أجير استوجر عليه بأجرته أو بثمان دابّته ان كان عليه قد عمّلت فيه أو ما أشبه ذلك ويكون الغرماء بعد ذلك أسوّة.

ص: 856

1- . فلّس القاضي فلاناً: حكم بإفلاسه، المنجد - اي نادى عليه أنّه فلس - اللسان.

2- . التوى أي تناقل - اللسان.

3- . فيقسم - خ.

4- . عمرو - كا.

5- . الحسن - كا.

6- . إليه - كا.

1420-(1) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه شخصی در پرداخت بدهی هایش کوتاهی می کرد، امیر مؤمنان علیه السلام به مفلس بودن وی حکم می کرد. سپس به وی دستور می داد تا اموالش را در میان طلبکارانش به نسبت تقسیم کند و اگر از این کار خودداری می کرد، خود، آن را می فروخت و میان طلبکاران تقسیم می کرد.»

عمار از امام صادق علیه السلام نیز نظیر این حدیث را روایت کرده است.

1421-(2) ابو عبیده گوید: «به امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی هزار درهم برای تجارت به کسی می دهد که افراد زیادی اموال شان را به وی می سپارند. او نیز همه آن اموال را با هم یکی و با آنها تجارت می کند. شخصی که هزار درهم به وی سپرده وقتی مالش را درخواست می کند، وی می گوید: مال از میان رفته است.

سپرده گذار می گوید: دیگران اموال شان را چه کردند؟

مرد تاجر می گوید: آنان اموال شان را گرفتند.

امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام هر دو در این باره فرمودند: سپرده گذار از مرد تاجر مالش را درخواست می کند و او نیز از دیگران آنچه گرفته اند، درخواست می کند.»

1422-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که طلبکاران علیه مفلسی به پا می خیزند، نخست هرکس که در اموال موجود او حقی دارد، حقش را برمی دارد.

کسی که در آن کاری انجام داده و یا کارگری که برای آن اجیر شده، اجرتش را می گیرد یا اگر با حیوانش در آن کاری انجام داده، بهای آن را می گیرد و نظیر آن. آن گاه طلبکاران یکسان خواهند بود.»

- 34209-1554-(4) وفيه 71/2: و سئل جعفر بن محمد عليهما السلام عن معنى التفليس فقال إذا ضَرَبَ على يديه ومنع من البيع والشراء فذلك التفليس ولا يكون ذلك إلا من سلطان.

و تقدّم في أحاديث باب (13) أنّ المديون لا يلزم على بيع مالا بدّله مِنْهُ من أبواب الدين ج 23 و باب (15) أنّ ثمن كفن الميت مقدّم على دَيْنِهِ و باب (21) أنّ المقتول إذا كان عليه الدّين ولم يترك مالا يجب قضاء دينه من دينه و باب (22) أنّ من مات حلّ ماله وما عليه من الدين ما يناسب ذلك و كذا في أحاديث باب (13) حكم ما إذا مات الراهن و عليه ديون أكثر من تركته من أبواب الرهن ج 23. و في رواية الأصبع (4) من باب (1) أنّ الصغير والسفيه والمجنون محجورون من أبواب الحجر ج 23

قوله عليه السلام: أنّه أي صاحب الدّين يحبس ثمّ يأمر به فيقسّم ماله بين غرمائه بالحصص.

و يأتي في رواية السكوني (2) من الباب التّالي

قوله عليه السلام: أنّ عليّاً عليه السلام كان يحبس في الدّين ثمّ ينظر فإن كان له مال أعطى الغرماء إلخ. و في رواية السكوني (1) من باب (11) حكم من كان بيده مال مضاربة فمات من أبوابها ج 23

قوله عليه السلام: وإن مات ولم يذكره فهو أسوة الغرماء.

(5) باب حبس المديون وحكم المفلس

- 34210-1555-(1) تهذيب 196/6: محمّد بن الحسن الصفّار عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن غياث عن أبيه أنّ عليّاً عليه السلام: كان يحبس في الدين فإذا (1) تبين له افلاس وحاجة خلّى سبيله حتّى يستفيد مالا. تهذيب 299/6: استبصار 47/3: محمّد بن عليّ بن محبوب عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن جعفر عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً عليه السلام: (و ذكر مثله).

- 34211-1556-(2) تهذيب 300/6: استبصار 47/3: محمّد بن عليّ بن محبوب عن إبراهيم بن هاشم عن النوفليّ عن السّكوني عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أنّ عليّاً عليه السلام كان يحبس في الدّين ثمّ ينظر

ص: 858

1423- (4) در همان کتاب روایت شده که از امام صادق علیه السلام درباره معنای حکم کردن به مفلس شدن شخصی سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: «هنگامی که محجور و از خرید و فروش بازداشته شود، این، همان حکم به مفلس شدن اوست و این کار تنها از سوی حاکم انجام می پذیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سیزدهم، پانزدهم، بیست و یکم و بیست و دوم از باب های بدهی و همچنین باب سیزدهم از باب های رهن، مناسب با این بحث آمده است.

و در روایت چهارم از باب یکم از باب های حجر فرموده معصوم علیه السلام که: «بدهکار بازداشت می شود، سپس به وی دستور داده می شود تا اموالش را به نسبت میان طلبکاران تقسیم کند.»

می آید:

در روایت دوم از باب بعدی فرموده معصوم علیه السلام که: «علی علیه السلام بدهکار را بازداشت و سپس درباره وی تحقیق می کرد، پس اگر مال داشت، به طلبکاران پرداخت می کرد.»

و در روایت یکم از باب یازدهم از باب های مضاربه فرموده امام علیه السلام که: «پس اگر مُرد و نامی از او به میان نیاورد، همانند دیگر طلبکاران است.»

باب 5 بازداشت بدهکار و حکم مفلس

1424- (1) غیاث گوید: «علی علیه السلام بدهکار را بازداشت می کرد، پس آن گاه که تهیدستی و نیاز او روشن می شد، رهایش می کرد تا مالی به دست آورد.»

در سند دیگری غیاث بن ابراهیم، این حدیث را از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت کرده است.

1425- (2) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «علی علیه السلام بدهکار را بازداشت، آن گاه درباره او تحقیق می کرد. اگر مال داشت به طلبکاران می پرداخت و اگر مالی نداشت که به طلبکاران بپردازد به آنان می گفت: هر کاری که می خواهید با او بکنید. اگر می خواهید، آن را اجیر کنید و اگر می خواهید، او را به کار گمارید.»

ص: 859

فان كان له مال أعطى الغرماء وان لم يكن (له - يب) مال دفعه إلى الغرماء فيقول لهم اصنعوا به ما شئتم آجروه(1) وان شئتم استعملوه(2) وذكر الحديث.

- 1557-34212-(3) الدعائم 71/2: عن علي عليه السلام أنه قال: لا حبس على معسر(3) قال الله عز وجل «وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ» فالمعسر إذا أثبت عدمه لم يكن عليه حبس وان كان الذي عليه من الدين من شيء وصل إليه فالبينة عليه في دعوى العدم، ان دفع ذلك خصمه، وان كان في شيء لم يصل إليه كدين لزمه من جناية أو كفالة أو حوالة أو صداق امرأة أو ما أشبه ذلك فالقول قوله مع يمينه ما لم يظهر له مال او تقوم عليه بينة.

- 1558-34213-(4) الدعائم 539/2: عن علي عليه السلام أنه قال: لا حبس على معسر في الدين.

- 1559-34214-(5) تهذيب 299/6: ابن قولويه عن أبيه عن سعد عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة تهذيب 454/7: محمد بن علي بن محبوب عن بنان عن أبيه عن عبد الله عن السكوني عن جعفر (بن محمد - يب ج 7) عن أبيه عن علي عليهم السلام: ان امرأة استعدت على زوجها أنه لا ينفق عليها وكان زوجها معسراً فأبى (علي عليه السلام - يب ج 7) ان يحبسه وقال «فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا».

- 1560-34215-(6) الجعفریات 108: بإسناده عن علي عليه السلام: ان امرأة استعدت علياً عليه السلام(4) زوجها فأمر علي عليه السلام بحبسه وذلك الزوج لا ينفق عليها اضراً بها فقال الزوج احبسها معي فقال علي عليه السلام لك ذلك انطلقى معه (لا يكون عليك حداً(5)). في نسخة من الجعفریات هكذا).

- 1561-34216-(7) العوالي 221/1: قال النبي صلى الله عليه وآله: للدينان من أعسر خذوا ما وجدتم ليس لكم إلا ذلك.

و تقدّم في أحاديث باب (7) أنه على الامام ان يخرج المحبسين في الدين أو التهمة إلى الجمعة من أبواب صلوة الجمعة ج 6 ما يناسب الباب وفي أحاديث باب (11) وجوب انظار المعسر من أبواب الدين ج 23 ما يدل على ذلك

وفي رواية الأصبغ (4) من باب (1) ان الصغير والسفيه والمجنون محجورون من أبواب الحبر ج 23 قوله: وقضى علي عليه السلام في الدين أنه يحبس صاحبه فان تبين افلاسه والحاجة فيخلّى سبيله حتى يستفيد مالا.

ص: 860

- 1- . فأجروه - خ صا.
- 2- . فاستعملوه - خ صا.
- 3- . مفلس - خ.
- 4- . على علي - خ.
- 5- . لا.... عليك احداً - خ - في المستدرک ذکر الحديث الى قوله انطلقى معه.

1426- (3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «علی علیه السلام فرمود: تهیدست، بازداشت نمی شود.

خداوند عزیز و باشکوه می فرماید: «و اگر تنگدست بود، پس باید تا زمان گشایش به وی فرصت دهید.» پس مفلس هرگاه نداری خود را به اثبات رساند، بازداشت نمی شود. اگر بدهی او به خاطر چیزی باشد که گرفته است، پس مدعی تهیدستی باید بینه اقامه کند؛ در صورتی که طلبکار منکر آن باشد و اگر بدهی او در ارتباط با چیزی باشد که به دست او نرسیده است - مانند بدهی به خاطر جنایت یا ضمانت یا حواله یا مهریه همسر و امثال آن - تا پیش از آشکار شدن مالی برای وی یا اقامه بینه علیه او سخن وی همراه با سوگندش پذیرفته است.»

1427- (4) در همان کتاب روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «بدهکار مفلس، بازداشت نمی شود.»

1428- (5) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زنی علیه شوهرش به امیر مؤمنان علیه السلام شکایت کرد که وی نفقه او را نمی پردازد و شوهر آن زن مفلس بود؛ از این رو علی علیه السلام از بازداشت کردن او خودداری کرد و این آیه را تلاوت کرد: «پس حتماً همراه سختی، آسانی هست.»

1429- (6) در کتاب جعفریات روایت می شود که: «در زمان علی علیه السلام مردی برای در تنگنا و فشار قرار دادن همسرش به وی نفقه نمی داد. آن زن در این باره از شوهرش به علی علیه السلام شکایت کرد. امیر مؤمنان علیه السلام دستور داد او را بازداشت کنند. آن مرد گفت: همسر مرا با من بازداشت کن. علی علیه السلام به مرد گفت: تو این حق را داری. آن گاه به زن گفت: همراه او برو!

در برخی از نسخه ها آمده است که علی علیه السلام در ادامه فرمود: حدی بر تو نیست.»

1430- (7) در کتاب العوالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به کسانی که از مفلسی طلبکار بودند، فرمود: «هر چه یافتید بردارید، شما جز این، حق دیگری ندارید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هفتم از باب های نماز جمعه و باب یازدهم از باب های بدهی، آنچه بر این باب دلالت می کند، هست.

در روایت چهارم از باب یکم از باب های حجر این گفته که: «علی علیه السلام حکم کرد که بدهکار بازداشت شود. پس اگر مفلس بودن و نیازمندی وی ثابت شد، آزاد می شود تا مالی به دست آورد.»

ص: 861

ويأتي في باب (14) من يجوز حبسه أو يجب أو يخلد في السجن من أبواب حدّ المحارب والمرتدّ ج 31 ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

(6) باب أنّ المفلس لا يمنع من النكاح ولا لزوجه ان تمنعه من نكاح غيرها

- 1562-34217-(1) الدّعائم 71/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: ليس يمنع المفلس من النكاح ولا لزوجه ان تمنعه من نكاح غيرها لمكان مهرها وهي كأحد الغرماء وما قضى من ديونه أو فعل و هو قائم الوجه (1) لم يرجع عليه.

وتقدّم في رواية الجعفريّات (6) من الباب المتقدّم ما يناسب ذلك.

(7) باب ماورد في أنّ الدائن بعد التفليس أولى من المقارض ومن الغرماء الأولين والمقارض أولى من الذين دايئوه قبل التفليس وحكم من ابتاع عبداً أو متاعاً فتصدّق بالمتاع أو أعتق العبد قبل استيفاء البائع الثمن

- 1563-34218-(1) الدّعائم 68/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: في رجل لحقه دين ففلس لغرمائه ثمّ أعطاه بعد التفليس رجل مالا قراضاً فربح في مال القراض أو لم يربح ما حاله فقال عليه السلام الذين دايئوه بعد التفليس أولى من المقارض ومن غرمائه الأولين والمقارض أولى من الذين دايئوه قبل التفليس وإن كان المُقارض لم يفلس و هو يتجر بوجهه إلا أنّه معدوم فقال هذا المتاع بعينه و هذا المال بعينه لفلان فإنّه يصدّق وصاحب أصل المال القراض أولى به.

ص: 862

می آید:

و در باب چهاردهم از باب های حدّ محارب و مرتد آنچه بر این دلالت می کند، هست؛ ملاحظه کنید.

باب 6 حکم ازدواج مفلس

1431-(1) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «از ازدواج مفلس جلوگیری نمی شود و همسرش نیز حق ندارد به خاطر مهریه اش از ازدواج او با زن دیگری جلوگیری کند و همسر جدیدش مانند یکی از طلبکاران است؛ با این تفاوت که وی از بدهی هایی که پرداخت شده است یا اموالی که پیش از مفلس شدن به دست آورده، مهریه اش را درخواست نمی کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت ششم از باب پیشین مناسب با این مطلب هست.

باب 7 حکم دین و مضاربه بعد از تقلیس مفلس پرداخت بهای آن

1432-(1) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «بدهی، شخصی را فرا می گیرد تا این که حکم به مفلس شدن او می شود. پس از مفلس شدن، فردی مالی برای مضاربه در اختیار او می گذارد و او از آن مال سودی به دست می آورد یا نمی آورد. حکم آن چیست؟

امام علیه السلام فرمود: کسانی که پس از مفلس شدن به وی وام داده اند، از مضاربه کننده و طلبکاران پیش از مفلس شدن سزاوارترند و مضاربه کننده نسبت به وام دهندگان پیش از مفلس شدن سزاوارتر است و اگر عامل در مضاربه ورشکسته نشده باشد و به طور معمول تجارت کند ولی مالی در اختیار نداشته باشد، آن گاه بگوید: این کالای معین یا این مال معین متعلق به فلانی است، سخن او تصدیق می شود و صاحب مال مضاربه ای به مال خود سزاوارتر است.»

ص: 863

- 34219-1564-(2) وفيه 69/2: وعنه عليه السلام أنه قال: من ابتاع عبداً أو أمة أو متاعاً فتصدق بالمتاع أو أعتق العبد أو الأمة فلما قام عليه البائع لم يجد عنده مالاً ولم يكن له مال قال أما العتق والصدقة فيردان والبائع أحق بعبدته حتى يستوفى الثمن الذي باعه به وإن كان في ثمن العبد فضل إذا بيع أعتق منه بحساب ذلك الفضل وإن كان في الصدقة فضل مضى ذلك الفضل لمن تصدق به عليه.

(8) باب أنه لا يجوز العتق والهبة والصدقة لمن عليه دين يحيط بماله وحكم من باع أمواله في خفية من الغرماء

- 34220-1565-(1) الدّعائم 70/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: لا يجوز عتق رجل و عليه دين يحيط بماله ولا هبته ولا صدقته إن كانت الديون التي عليه حالة أو إلى أجل قريب أو بعيد إلا أن يأذن له غرماءه وإن قال هذه الجارية ولدت مني يريد أن يمنعها من أن تباع لم يصدق إلا أن يكون ذلك معلوماً مشهوراً فأما بيعه وابتاعه فجائز.

- 34221-1566-(2) الدّعائم 70/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: وإذا لحق الرجل دين وله عروض ومنازل فباعها في خفية من الغرماء ثم تغيب أو هلك وقد علم المشتري أن عليه ديناً أو لم يعلم أو تغيب البائع وقام الغرماء على المشتري فقال باع مني ليقضيتكم قال إن كان يوم باع قائم الوجه لم يفلس به ولم يضرب على يديه وباع بيعاً صحيحاً ممن لم يتهم أن يكون الجاء ذلك إليه ويثبت (1) بيعه بالبينة العدول (2) جاز بيعه وكذلك يقبل إقراره ما لم يفلس فإذا افلس لم يقبل إلا ببينة إذا دفعه الغرماء.

ص: 864

1- . ثبت - خ.

2- . العادلة - خ.

1433- (2) در همان کتاب روایت می شود که به امام صادق علیه السلام گفته شد: «شخصی برده یا کنیز یا کالایی را می خرد و کالا را صدقه می دهد یا برده و کنیز را آزاد می کند سپس وقتی فروشنده به سراغ او می آید، مالش را نزد او نمی یابد و مال دیگری نیز ندارد.

امام علیه السلام فرمود: آزاد کردن برده و صدقه بازگردانده می شود و فروشنده به برده خود سزاوارتر است تا از راه فروش آن به مالش برسد. اگر پس از فروش برده، بهایش بیش از حق او بود به نسبت افزوده از آن، برده آزاد می شود و اگر در مالی که صدقه داده افزوده ای نسبت به مال فروشنده بود، آن افزوده به صدقه گیرنده تحویل داده می شود.»

باب 8 تصرفات مفلس

1434- (1) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «آزاد کردن برده، بخشش و صدقه دادن از سوی بدهکاری که بدهی، تمام مالش را فراگرفته، جایز نیست چه بدهی اش بدون مدت باشد یا مدت دار چه سررسید آن نزدیک یا دور باشد. مگر این که طلبکارانش اجازه دهند و اگر بگوید: این کنیز از من فرزند دار شده است و با این سخن بخواهد از فروش آن جلوگیری کند، تصدیق نمی شود؛ مگر آن که این مطلب معلوم و مشهور باشد ولی خرید و فروش او جایز است.»

1435- (2) در همان کتاب روایت می شود که به امام صادق علیه السلام گفته شد: «بدهکاری که بدهی، او را فراگرفته و کالا و خانه هایی داشته باشد و آنها را مخفیانه، به دور از چشم طلبکاران بفروشد و مخفی شود یا بمیرد - خواه خریدار بداند که او بدهکار است یا نداند - طلبکاران به سراغ خریدار روند و او بگوید: اینها را به من فروخت تا بدهی شما را بپردازم. امام علیه السلام فرمود: اگر او در هنگام فروش اعتبار داشت و مفلس و ممنوع التصرف نشده بود و فروختن با بیع صحیحی که متهم نیست در این که پناهی برای فرار از دین طلبکاران به بایع داده باشد و بیع واقعی او را با شهود عادل، ثابت می کند بیع او جایز است.

و همچنین اقرار وی پیش از مفلس شدن پذیرفته می شود ولی پس از مفلس شدن اقرار وی بدون بینة پذیرفته نیست؛ در صورتی که طلبکاران سخن او را انکار کنند.»

(1) باب انه يجوز لصاحب الدين طلب الكفيل من المديون

- 1567-34222-(1) البحار 257/10: ما وصل إلينا من اخبار عليّ بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام قال:

سألته عن الرجل يسلف في الفلوس ايصلح له ان يأخذ كفيلا قال لا بأس.

و تقدّم في رواية الدّعائم (10) من باب (9) أنّ الغريم إذا طالبه غريمه يجب عليه الايفاء من أبواب الدين ج 23

قوله عليه السلام: وان كان الذي عليه لا يحضره إلا في عروض فانه يعطيه كفيلا او يحبس له ان لم يجد الكفيل. وفي أحاديث باب (1) حكم الرهن والارتهان في بيع النسيئة من أبواب الرّهن ج 23 ما يدل على ذلك.

(2) باب كراهة التعرّض للكفالات والحقوق

- 1568-34223-(1) كافي 103/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه ومحمّد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري قال: ابطأت عن الحجّ فقال لي أبو عبد الله عليه السلام ما ابطأبك عن الحجّ فقلت جعلت فداك تكفّلت برجل فخفر بي(1) فقال مالك

ص: 866

1436-(1) علی بن جعفر گوید: «از برادرم سؤال کردم: شخصی مقداری فلوس وام می دهد، آیا شایسته است كفیل بگیرد؟ امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب نهم از باب های بدهی فرموده امام علیه السلام که: «اگر بدهکار تنها کالا داشته باشد، پس آن را به كفیل می دهند یا برای وی نگهداری می شود.»

و در روایات باب یکم از باب های رهن، مطالبی که بر این بحث دلالت می کند.

1437-(1) حفص بن بختری گوید: «از حج عقب ماندم. امام صادق علیه السلام به من فرمود: چه چیز تو را از حج عقب انداخته است؟ گفتم: فدایت شوم! كفیل شخصی شدم و او به من خیانت و با من پیمان شکنی کرد.

امام علیه السلام فرمود: تو را با كفالت چه کار؟ آیا نمی دانی كفالت، امت های پیشین را هلاک کرد؟ سپس ادامه داد: گروهی بسیار گناه کردند. آن گاه از آن بیمناک شدند و به شدت ترسیدند و گروه دیگری آمدند و گفتند: گناهان تان به عهده ما. پس خداوند بر آنان عذاب فرستاد و فرمود: آنان از من ترسیدند و شما بر من جرأت و جسارت یافتید.»

والكفالات أما علمت أنّها اهلكت القرون الأولى ثمّ قال إنّ قوما اذنبوا ذنوبا كثيرة فاشفقوا منها وخافوا خوفا شديداً وجاء آخرون فقالوا ذنوبكم علينا فانزل الله عزّ وجلّ عليهم العذاب ثمّ قال تبارك وتعالى خافوني واجترأتم عليّ .

- 1569-34224-(1) فقيه 54/3: قال الصادق عليه السلام لابي العباس الفضل بن عبد الملك ما منعك من الحجّ قال كفالة تكفّلت(2) بها قال مالك وللکفالات(2) اما علمت أنّ الكفالة هي التي اهلكت القرون الأولى تهذيب 209/6: أحمد بن محمد عن الوشاء عن ابي الحسن الخزّاز قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لابي العباس الفضل بن عبد الملك (و ذكر مثله). الخصال 12: حدّثنا ابي رضي الله عنه قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن عليّ الوشاء عن ابي الحسن الحدّاء قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لابي العباس البقباق ما منعك (و ذكر مثله).

- 1570-34225-(3) فقيه 55/3: قال الصادق عليه السلام: الكفالة خسارة وغرامة ندامة.

- 1571-34226-(4) المقنع 127: اعلم أنّ الكفالات خسارة وندامة وغرامة واعلم أنّها اهلكت القرون الأولى.

- 1572-34227-(5) تهذيب 210/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن داود الرقيّ قال قال أبو عبد الله عليه السلام: مكتوب في التوراة كفالة ندامة غرامة.

- 1573-34228-(6) فقيه 103/3: روى إسماعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام أنّه قال: لا- تتعرّضوا للحقوق فإذا لزمتم فاصبروا لها. و تقدّم في رواية الجرجاني (2) من باب (5) حكم من دخل لأخيه في أمر كانت مضرتّه لنفسه أعظم من منفعة اخيه من أبواب فعل المعروف ج 18

قوله عليه السلام: لا توجب على نفسك الحقوق واصبر على التّوابع

وفي رواية إسماعيل (3) قوله عليه السلام:

لا تعرّض للحقوق واصبر على النّائبة

وفي رواية إسماعيل (6) قوله عليه السلام: يا بنيّ إياكم والتّعرّض للحقوق واصبروا على التّوابع.

ص: 868

1- . والكفالات - يب - الخصال.

2- . كفلت - يب - الخصال.

1438-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که امام صادق علیه السلام به ابوالعباس فضل بن عبدالملک فرمود: «چه چیز تو را از حج بازداشت؟»

ابوالعباس گفت: کفالتی که آن را به عهده گرفتم.

امام علیه السلام فرمود: تو را با کفالت چه کار؟ آیا نمی دانی کفالت همان چیزی است که امت های پیشین را نابود کرد؟»

ابوالحسن حدّا نیز این حدیث را روایت کرده است.

1439-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «کفالت، خسارت، پرداخت تاوان و پشیمانی در پی دارد.»

1440-(4) در کتاب المقنع آمده است: «بدان که کفالت، خسارت، پشیمانی و تاوان به دنبال دارد و بدان که کفالت، امت های پیشین را هلاک کرد.»

1441-(5) داود رقّی روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «در تورات نوشته شده است که کفالت، پشیمانی و تاوان به دنبال دارد.»

1442-(6) اسماعیل بن جابر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حقوق دیگران را برعهده نگیرید و هرگاه برعهده شما لازم شد، در ادای آنها بردبار باشید.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوم از باب پنجم از باب های نیکی کردن فرموده امام علیه السلام که: «حقوق را بر خود واجب نکن و در برابر بلاها و گرفتاری ها بردباری پیشه کن!»

و در روایت سوم فرموده معصوم علیه السلام که: «حقوق را برعهده نگیر و در برابر بلاها بردباری پیشه کن!»

و در روایت ششم فرموده معصوم علیه السلام که: «ای فرزندان عزیزم! از به عهده گرفتن حقوق بپرهیزید و در مقابل بلاها شکیبایی کنید.»

ص: 869

(3) باب أن الكفيل يحبس حتى يأتي بالمكفول أو يؤدى ما عليه ويحل له المسألة ان لم يكن له مال

- 1574-34229-(1) كافي 105/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن عمارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أتى أمير المؤمنين صلوات الله عليه برجل تكفل (1) بنفس رجل فحبسه فقال اطلب صاحبك تهذيب 209/6: محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن ابن فضال عن عمارة (2) بن مروان عن جعفر عن أبيه عن علي بن أبيهم السلام: أنه أتى برجل وذكر مثله.

- 1575-34230-(2) فقيه 54/3: روى سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل تكفل بنفس رجل ان يحبس وقال له اطلب صاحبك.

- 1576-34231-(3) تهذيب 209/6: محمد بن علي بن محبوب عن الحسن بن موسى الخشاب عن غياث بن كلاب بن فيهمس البجلي عن إسحاق بن عمارة عن جعفر عن أبيه عليهما السلام: أن علياً عليه السلام أتى برجل كفّل برجل بعينه فاخذ بالمكفول فقال احبسه حتى يأتي بصاحبه.

- 1577-34232-(4) فقه الرضا عليه السلام 256: روى: إذا كفّل الرّجل بالرّجل حبس الى أن يأتي صاحبه.

- 1578-34233-(5) الدعائم 64/2: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: إذا تحمّل الرجل بوجه الرّجل الى أجل فجاء الأجل من قبل ان يأتي به وطلب الحماله (3) حبس ألا ان يؤدى عنه ما وجب عليه ان كان الذي يطلب به معلوما وله ان يرجع به عليه وان كان الذي قد طلب به (مالا - خ) مجهولا، ما لا بدّ (4) فيه من احضار الوجه كان عليه احضاره ألا ان يموت وان مات فلا شيء عليه.

- 1579-34234-(6) المقنع 127: إذا كان لرجل على صاحبه حقّ فضمنته بالنفس فعليك تسليمه و على الإمام ان يحبسك حتى تسلمه.

ص: 870

1- . قد كفّل - يب.

2- . عامر - ثل.

3- . الحماله بالفتح الدية والغرامة التي يحملها قوم عن قوم.

4- . مالا بدّ منه فيه من الاحضار كان - خ ل.

1443-(1) عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شخصی را نزد امیر مؤمنان علیه السلام آوردند که از دیگری کفالت کرده بود. علی علیه السلام او را بازداشت کرد و فرمود: به جستجوی دوست پرداز.»

1444-(2) اصبع بن نباته گوید: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره کسی که از دیگری کفالت کرده بود، حکم کرد که بازداشت شود و به وی فرمود: به جستجوی دوست پرداز.»

1445-(3) اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که فرمود: «شخصی را نزد علی علیه السلام آوردند که از شخص معینی کفالت کرده بود، آن گاه کفیل گرفته شد. امام علیه السلام فرمود: او را بازداشت کنید تا دوستش را بیاورد.»

1446-(4) در کتاب فقه الرضا روایت می شود که: «هرگاه شخصی از دیگری کفالت کند، بازداشت می شود تا کفالت شده بیاید.»

1447-(5) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه شخصی آبرو و شرافت دیگری را به عهده گیرد [و از بدهی وی کفالت کند]، آن گاه پیش از آن که او را بیاورد زمان پرداخت وام فرا رسد و آنچه کفالت کرده مطالبه شود، او را بازداشت می کنند تا بدهی کسی را که از او کفالت کرده پردازد و کفیل می تواند آنچه می پردازد، از بدهکار درخواست کند. این در صورتی است که بدهی وی معلوم باشد ولی اگر مالی را که از او درخواست می کنند مجهول باشد به طوری که چاره ای جز احضار بدهکار نباشد، کفیل موظف به احضار اوست؛ مگر آن که بدهکار مرده باشد که در این صورت، کفیل، وظیفه ای ندارد.»

1448-(6) در کتاب المقنع آمده است: «هرگاه برعهده شخصی حقی باشد و تواز خود وی کفالت کنی، وظیفه داری او را تحویل دهی و حاکم نیز موظف است تو را بازداشت کند تا او را تحویل بگیرد.»

- 34235-1580-(7) الدّعائم 63/2: روينا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

لرجل من بنى هلال سألته وقال يا رسول الله أتى رجل كنت تحمّلت بحمالة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تحلّ المسألة إلا لثلاثة
لرجل تحمّل بحمالة حتّى يصيبها ورجل أصابته جائحة ورجل أصابته فاقة شديدة. ويأتي في أحاديث الباب التّالى و باب (6) أنّ من اطلق
القاتل من يد الوليّ يحبس ما يدلّ على ذلك.

(4) باب حكم ما إذا قال الكفيل ان جئت به وآلا فعلى كذا او قال عليّ كذا ان لم ادفعه إليك

- 34236-1581-(1) تهذيب 210/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن كافي 104/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الكندي عن
أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان بن عثمان عن أبي العباس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل كفّل لرجل بنفس رجل فقال ان
جئت به وآلا عليك (1) خمسمائة درهم قال عليه نفسه ولا شيء عليه من الدراهم فان قال عليّ خمسمائة درهم ان لم ادفعه إليك (2) قال تلزم
الدراهم ان لم يدفعه إليه.

- 34237-1582-(2) تهذيب 209/6: أحمد بن محمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن فقيه 54/3: داود بن الحصين عن أبي العباس عن أبي عبد
الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكفل بنفس الرّجل الى أجل فان لم يات به فعليه كذا و كذا درهما قال ان جاء به الى أجل (3) فليس
عليه مال و هو كفيل بنفسه ابدأً ألا ان يبدأ بالدراهم فان بدأ بالدراهم فهو له (4) ضامن ان لم يات به الى الأجل الذي أجله. السرائر 478:
عن جامع البزنطي صاحب الرضا عليه السلام قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل (و ذكر نحوه).

ص: 872

1- . فعلىّ - يب.

2- . إليه - يب.

3- . الأجل - فقيه.

4- . لها - فقيه.

1449- (7) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که:

«شخصی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درخواست کمک کرد و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من حقی را به عهده گرفته ام.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: درخواست کمک، حلال نیست مگر برای سه کس: برای شخصی که مالی را برعهده گرفته است تا این که آن را فراهم سازد، شخصی که به بلای بزرگی گرفتار شده است و شخصی که به شدت فقیر و نیازمند شده است.»

ارجاعات

می آید:

در روایات باب بعدی و باب ششم مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

باب 4 حکم تعهد کفیل به پرداخت بدهی یا احضار مکفول

1450- (1) ابوالعباس گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فردی از شخص دیگری برای نفر سوم کفالت می کند. شخصی که برایش کفالت کرده، می گوید: اگر او را آوردی [که هیچ]؛ در غیر این صورت پانصد درهم برعهده توست (یا کفالت کننده می گوید: اگر او را آوردم [که هیچ]؛ در غیر این صورت پانصد درهم برعهده من است).

امام علیه السلام فرمود: آوردن آن فرد برعهده کفیل است و از درهم ها چیزی برعهده او نیست.

گفتم: اگر بگوید: پانصد درهم برعهده من است اگر او را به تو تحویل ندهم.

امام علیه السلام فرمود: اگر او را تحویل ندهد، درهم ها برعهده اوست.»

1451- (2) ابو العباس گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مردی کفیل ذات شخصی می شود که او را تا مدتی حاضر کند و اگر او را نیاورد، فلان مبلغ درهم به عهده اوست. امام علیه السلام فرمود: اگر سر وقت او را آورد، مالی برعهده او نیست، بلکه او همواره کفیل ذات آن شخص است؛ مگر این که ابتدا سخن از درهم به میان آورد. اگر ابتدا از درهم سخن به میان آورد، پس در صورتی که آن فرد تا مدت معین ندارد، ضامن مال است.»

این حدیث از بزنطی نیز روایت شده است.

ص: 873

(5) باب أنه لا كفالة في حدّ

- 1583-34238-(1) كافي 255/7: تهذيب 125/10: عليّ (بن إبراهيم - كا) عن أبيه عن النوفليّ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا كفالة في حدّ.

- 1584-34239-(2) فقيه 54/3: روى سعد بن طريف عن الأصبع بن نباتة قال: قضى أمير المؤمنين عليه السلام أنه لا كفالة في حدّ.

- 1585-34240-(3) الدعائم 65/2: عن عليّ صلوات الله عليه أنه قال: لا كفالة في حدّ من الحدود.

(6) باب أنّ من اطلق القاتل من يد الوليّ يحبس حتّى يأتي بالقاتل فإن مات فعليه الدية

- 1586-34241-(1) كافي 286/7: محمّد بن يحيى عن تهذيب 223/10: أحمد بن محمد (وعلى بن إبراهيم عن أبيه جميعاً - كا) عن (الحسن - يب) فقيه 80/4: ابن محبوب عن أبي أيوب عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل قتل رجلاً عمداً فرفع (1) إلى الوالي فدفعه الوالي إلى أولياء المقتول ليقتلوه فوثب (2) عليهم قوم فخلّصوا القاتل من أيدي الأولياء فقال ارى ان يحبس الذين خلّصوا القاتل من أيدي الأولياء (ابداً - فقيه) حتّى يأتوا بالقاتل قيل (له - فقيه) فان مات القاتل وهم في السجن قال ان مات فعليهم الدية (كا - فقيه - يؤدونها جميعاً - كا) إلى أولياء المقتول).

ص: 874

1- . فدفع - يب.

2- . وثب إلى نهض وقام بسرعة.

1452-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «کفالت درباره حدود پذیرفته نیست.»

1453-(2) اصبع بن نباته گوید: «امیر مؤمنان علی علیه السلام حکم کرد که در حدود، کفالت پذیرفته نیست.»

1454-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «در هیچ حدی از حدود، کفالت پذیرفته نیست.»

باب 6 حکم فراری دادن قاتل

1455-(1) حریز گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی مرتکب قتل عمد می شود. حاکم به پرونده او رسیدگی می کند و او را به اولیای مقتول می سپارد تا قصاص کنند. هنگام اجرای حکم قصاص گروهی یورش می برند و قاتل را از چنگ اولیای مقتول نجات می دهند.

امام علیه السلام فرمود: نظرم این است که آزاد کنندگان قاتل از دست اولیای مقتول بازداشت شوند تا قاتل را تحویل دهند.

گفته شد: اگر قاتل مُرد و آنان هنوز در زندان بودند؟

امام علیه السلام فرمود: اگر قاتل مُرد، آنان باید دیه بپردازند.»

(7) باب حكم من كان له على رجل دين فمات وجاء بعض الورثة فيقول للمديون أنت في حل من حصتي وحصته بقية الوراث وانا ضامن لرضاهم واشترط كون الضامن ملياً الا مع علم المضمون له

- 1587-34242-(1) كافي 25/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 167/9: أحمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال: سألت الحسن عليه السلام عن رجل مات وله علي دين وخلف وُلداً رجلاً ونساء وصبياناً فجاء رجل منهم فقال أنت في حل مما (1) لابي عليك من حصتي وانت في حل مما لإخوتي وإخوانتي وأنا ضامن لرضاهم عنك قال تكون في سعة من ذلك وحل قلت فان لم يعطهم قال كان ذلك في عنقه قلت فان رجع الورثة علي فقالوا أعطنا حقنا فقال لهم ذلك في الحكم الظاهر فاما (ما - يب) بينك وبين الله عز وجل فانت منها في حل إذا كان الرجل الذي أحل (1) لك يضمن (لك - كا) عنهم رضاهم فيحتمل الضامن (2) لك قلت فما تقول في الصبي لأنه ان تحلل قال نعم إذا كان لها ما ترضيه (به - يب) او تعطيه قلت فان لم يكن لها قال فلا قلت فقد سمعتك تقول أنه يجوز تحليلها فقال إنما أعني (بذلك - كا) إذا كان لها (مال - كا) قلت فالأب يجوز تحليله على ابنه فقال (له - كا) ما كان لنا مع ابي الحسن عليه السلام امر يفعل في ذلك ما شاء قلت فان الرجل ضمن لي (عن ذلك - كا) (على - يب) الصبي وانا من حصته في حل فان مات (الرجل - كا) قبل ان يبلغ الصبي فلا شيء عليه قال الأمر جائز على ما شرط لك.

(8) باب أنه لا يلزم المضمون عنه ان يدفع الى الضامن أكثر مما دفع

- 1588-34243-(3) كافي 259/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن ابن بكير تهذيب 210/6: عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضمن على رجل ضماناً ثم صالح عليه قال ليس له الا الذي صالح عليه.

ص: 876

- 1- . حللك - يب.
- 2- . لماضمن - يب.
- 3- . من مال ابي - يب.

باب 7 حکم کفالت برخی از ورثه سهم برخی دیگر را از طلب میت

1456-(1) حسن بن جهم گوید: «از امام رضا(1) علیه السلام سؤال کردم: شخصی که از من طلبکار است می میرد و از خود، فرزندان دختر و پسر و کوچک و بزرگ برجای می گذارد. یکی از وارثان او نزد من می آید و می گوید: من سهم خود را از حق پدرم بر تو حلال کردم و از جانب خواهران و برادرانم نیز حلال هستی و من کفالت می کنم که رضایت آنان را جلب کنم.

امام علیه السلام فرمود: تو نسبت به آن، آزاد و حلال هستی.

گفتم: اگر به آنها نپردازد [تکلیف چیست؟]

امام علیه السلام فرمود: آن به گردن اوست.

گفتم: اگر وارثان میت به من مراجعه کردند و گفتند: حق ما را بپرداز.

امام علیه السلام فرمود: آنان در حکم ظاهری چنین حقی دارند، ولی تو میان خود و خدای خود از ناحیه آن آزاد و حلال هستی. هنگامی که شخص حلال کننده تو جلب رضایت آنان را برای تو کفالت کند، پس ضامن به جای تو بار آن را به دوش می کشد.

گفتم: دربارهٔ کودک چه می فرمایید؟ آیا مادرش می تواند حلال کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری، هنگامی که چیزی داشته باشد که با آن رضایتش را جلب کند یا به وی بپردازد.

گفتم: اگر مادرش چیزی نداشته باشد.

امام علیه السلام فرمود: در این صورت جایز نیست.

گفتم: از شما شنیدم که فرمودید: مادرش می تواند حلال کند؟ امام علیه السلام فرمود: مقصود من موردی بود که مال داشته باشد.

گفتم: آیا پدر می تواند مال فرزندش را حلال کند؟

امام علیه السلام فرمود: ما با وجود پدرم امام موسی بن جعفر علیه السلام از خود اختیاری نداشتیم. او هر کاری که می خواست، انجام می داد.

گفتم: آن مرد از جانب آن کودک برای من کفالت کرد که سهم وی برای من حلال باشد. پس اگر قبل از بالغ شدن کودک فوت کند، چیزی برعهده او نیست؟

امام علیه السلام فرمود: آن گونه که با تو شرط کرد، جایز و صحیح است.»

باب 8 عدم لزوم پرداخت مضمون عنه بیش از آنچه که ضامن پرداخته است

1457-(1) عمر بن یزید گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی مالی را برای دیگری کفالت و سپس با طلبکار بر آن

مصالحه می کند.

امام علیه السلام فرمود: او تنها به همان مقدار حق دارد که بر آن مصالحه کرده است.»

ص: 877

1- . در متن «سالت الحسن» آمده است که اشتباه است و «ابا الحسن» صحیح است.

- 34244-1589-(2) تهذيب 206/6: الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن ابن بكير عن عمر بن يزيد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضمن ضماناً ثم صالح على بعض ما صالح عليه قال ليس له إلا الذي صالح عليه تهذيب 210/6: محمد بن علي بن محبوب عن بنان بن محمد عن صفوان عن ابن بكير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل ضمن عن رجل ضماناً ثم صالح على بعض ما صالح عليه قال ليس عليه إلا الذي صالح عليه. السرائر 490: من كتاب عبد الله بن بكير: نحوه إلا أن فيه (ثم صالح على بعض ما ضمن عنه).

(9) باب أنه لا غرم على الضامن بل يرجع على المضمون عنه

- 34245-1590-(1) تهذيب 209/6: محمد بن علي بن محبوب عن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن يقطين كافي 104/5: محمد بن يحيى عن بعض أصحابنا عن الحسن بن علي بن يقطين عن فقيه 54/3: الحسين بن خالد قال: قلت لابي الحسن عليه السلام جعلت فداك قول الناس الضامن غارم قال (فقال - كاي) ليس على الضامن غرم، (أنما - فقيه) الغرم على من اكل المال.

- 34246-1591-(2) فقه الرضا عليه السلام 257: روى: ليس على الضامن غرم، الغرم على من اكل المال.

- 34247-1592-(3) العوالي 241/3: روى أبو امامة الباهلي: أن النبي صلى الله عليه وآله خطب يوم فتح مكة فقال العارية مردودة والمنحة (1) مردودة والدين مقضى والزعيم غارم. فقيه 257/2: قال صلى الله عليه وآله: الزعيم غارم. مستدرک 435/13: ورواه في درر اللآلي عنه صلى الله عليه وآله: مثله. و تقدّم في أحاديث الباب المتقدم ما يدل على ذلك.

(10) باب حكم من وعد الغريم بزيادة عن حقه ان لم ينصرف إليه في المدة المعينة

- 34248-1593-(1) كافي 307/5: محمد بن يحيى قال: كتب محمد الى ابي محمد عليه السلام رجل يكون له

ص: 878

1- . ما يمنح الرجل أخاه ناقة او شاة يحلبها زماناً وأياماً ثم يردّها.

1458-(2) عمر بن یزید گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی مالی را کفالت می کند و سپس با طلبکار بر بخشی از آنچه کفالت کرده، صلح می کند.

امام علیه السلام فرمود: او تنها به همان مقداری حق دارد که بر آن صلح کرده است.»

این حدیث از ابن بکیر نیز روایت شده است.

باب 9 رجوع ضامن به مضمون عنه

1459-(1) حسین بن خالد گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: فدایت شوم! آیا این سخن مردم که می گویند: ضامن باید غرامت بپردازد، صحیح است؟

امام علیه السلام فرمود: غرامتی به عهده ضامن نیست. همانا غرامت به عهده کسی است که مال را خورده است.»

1460-(2) در کتاب فقه الرضا آمده است که روایت شده: «غرامتی به عهده ضامن نیست، غرامت به عهده کسی است که مال را خورده است.»

1461-(3) ابو امامه باهلی گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در بخشی از سخنرانی خویش، روز فتح مکه فرمود:

عاریه بازگردانده می شود و منحه (1) بازگردانده می شود و بدهی پرداخت می شود و غرامت بر عهده پیشوا و رهبر است.»

و در بخش دیگری نیز فرمود: «غرامت بر عهده پیشوا و رهبر است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پیشین، مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

باب 10 حکم تعهد به پرداخت مالی بیشتر از بدهی

در صورت عدم پرداخت بدهی در تاریخ معین

1462-(1) محمد بن یحیی گوید: «به امام حسن عسکری علیه السلام نوشتم: شخصی از دیگری صد درهم طلبکار است و او را برای پرداخت بدهی اش در تنگنا قرار می دهد. از این رو بدهکار می گوید: ده روز

ص: 879

على رجل مائة درهم فيقول له انصرف إليك الى عشرة أيام واقضى حاجتك فان لم انصرف فلك عليّ الف درهم حالة من غير شرط واشهد بذلك عليه ثم دعاهم الى الشهادة فوقع عليه السلام لا ينبغي لهم ان يشهدوا الا بالحق ولا ينبغي لصاحب الدين ان ياخذ الا الحق ان شاء الله.

(11) باب أنّ من احتال بدنانير جاز أن يأخذ بدلها دراهم وحكم الحوالة بالطعام قبل قبضه

- 1594-34249-(1) تهذيب 102/7: الحسين بن سعيد عن حمّاد بن عيسى كافي 245/5: على بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد بن عيسى عن حريز (وفضالة وصفوان عن العلاء - يب) عن محمد بن مسلم قال: سألته عن رجل كانت له على (1) رجل دنانير فأحال عليه (1) رجلاً آخر (2) بالدنانير يأخذها (3) دراهم (بسعر اليوم - كا) قال نعم (ان شاء - يب ج 7 - كا) تهذيب 212/6: أحمد بن محمد عن فقيه 56/3: البزنطي (4) عن داود بن سرحان قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل (وذكر مثله).

و تقدّم في أحاديث باب (41) حكم بيع المبيع قبل قبضه من أبواب البيع ج 22 ما يدلّ على ذلك.

(12) باب حكم الرجوع على المحيل

- 1595-34250-(5) فقيه 19/3، 55: وسأل أبو أيوب (الخزاز - فقيه 19) أبا عبد الله عليه السلام: عن الرجل يحيل الرجل بالمال يرجع عليه قال لا يرجع عليه أبداً إلا أن يكون قد أفلس قبل ذلك تهذيب 232/6: روى أبو أيوب الخزاز أنّ أبا عبد الله عليه السلام: سئل عن الرجل (وذكر مثله).

ص: 880

1- . له على رجل آخر بدنانيه فيأخذ بها دراهم أيجوز ذلك - فقيه.

2- . اسقط في يب ج 6 قوله (آخر).

3- . يأخذ بها - خ يب ج 6.

4- . عن ابن أبي نصر - يب.

5- . عند - فقيه.

دیگر نزد تو می آیم و بدهی ات را می پردازم؛ در غیر این صورت هزار درهم بدون مدت و بدون قید و شرط به تو بدهکارم. آن گاه بر این مطلب گواه می گیرد. پس از مدتی گواهان را برای ادای شهادت فرا می خواند.

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: شایسته نیست شهادت دهند مگر به حق و برای طلبکار جز گرفتن حق جایز نیست، ان شاء الله.»

باب 11 حکم گرفتن درهم به جای دینار توسط حواله داده شده

1463-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: شخصی از دیگری دینار طلبکار است، پس شخص سومی را برای گرفتن دینار به او حواله می دهد. آیا حواله گیرنده می تواند به قیمت روز درهم بگیرد؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

این حدیث از داود بن سرحان نیز روایت شده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب چهل و یکم از باب های خرید و فروش، مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

باب 12 حکم عدم مراجعه حواله داده شده به حواله دهنده پس از حواله

1464-(1) ابو ایوب خزّاز از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «شخصی طلبکار خود را برای گرفتن طلبش به دیگری حواله می دهد. آیا حواله گیرنده می تواند به حواله دهنده مراجعه کند؟

امام علیه السلام فرمود: هرگز به او مراجعه نمی کند، مگر آن که بدهکار پیش از آن مفلس شده باشد.»

این حدیث از منصور بن حازم نیز روایت شده است.

ص: 881

تهذيب 212/6: محمد بن يعقوب عن كافي 104/5: حميد (بن زياد - يب) عن الحسن (بن محمد - كا) عن جعفر بن سماعة عن أبان عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يحيل على الرجل الدراهم (1) (وذكر مثله).

- 1596-34251-(1) تهذيب 211/6: محمد بن يعقوب عن كافي 104/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن جميل (2) (عن الحلبي - يب) عن زرارة عن أحدهما عليهما السلام: في الرجل يحيل الرجل بمال كان له على رجل آخر فيقول له الذي احتال برئت من مالي عليك قال إذا أبرأه فليس له أن يرجع عليه وإن لم يبرئه فله أن يرجع على الذي أحاله، كافي محمد بن يحيى عن تهذيب أحمد بن محمد عن علي بن حديد عن جميل عن زرارة (عن أحدهما عليهما السلام - كا): مثله.

- 1597-34252-(3) الدعائم 63/2: عن ابن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهما أنه قال: في رجل كانت له على رجل درهم فاحاله بها على رجل آخر قال إن كان حين احاله أبرأه فليس له أن يرجع عليه وإن لم يبرأه فله أن يأخذ أيهما شاء إذا تكفل له المحال عليه.

- 1598-34253-(4) فيه 64/2: عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا كان لرجل على رجل دين فكفل له به رجلان فله أن يأخذ أيهما شاء فإن احاله أحدهما لم يكن له أن يرجع على الثاني إذا أبرأه.

- 1599-34254-(5) تهذيب 212/6: الحسن بن محمد بن سماعة عن عقبة بن جعفر عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألت عن الرجل يحيل الرجل بمال على الصيرفي ثم يتغير حال الصيرفي أيرجع على صاحبه إذا احتال ورضى قال لا.

(13) باب أن من ضمن لأخيه حاجة يستحب له أن يسعى في قضائها

- 1600-34255-(2) أمالي الشيخ الطوسي 648: حدّثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الطوسي رحمه الله قال أخبرنا الحسين بن عبيد الله عن هارون بن موسى قال حدّثنا

ص: 882

1- . حمّاد - يب.

2- . بالدراهم - كا.

1465-(2) زرارہ روایت می کند کہ: «شخصی طلبکار خود را برای گرفتن طلبش بہ بدہکارش حوالہ می دہد. آن گاہ حوالہ گیرندہ حقش را بہ بدہکار می بخشد. امام باقر علیہ السلام یا امام صادق علیہ السلام در این بارہ فرمود: وقتی او را بخشید، دیگر نمی تواند بہ او مراجعہ کند و اگر او را نبخشد، می تواند بہ حوالہ دہندہ مراجعہ کند.»

1466-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود کہ از امام صادق علیہ السلام سؤال شد: «شخصی از دیگری درہم طلبکار است. بدہکار او را بہ شخص سومی حوالہ می دہد.

امام علیہ السلام فرمود: اگر طلبکار ہنگام حوالہ گرفتن با محیل تسویہ حساب کند، پس از آن حق ندارد بہ وی مراجعہ کند و اگر با او تسویہ حساب نکند، از ہر یک کہ بخواہد می تواند حقش را درخواست کند؛ در صورتی کہ محال علیہ، آن را برعہدہ گرفتہ باشد.»

1467-(4) در همان کتاب از امام باقر علیہ السلام روایت می شود کہ فرمود: «ہرگاہ شخصی از دیگری طلبکار باشد و دو نفر طلب او را کفالت کنند، طلبکار از ہر کدام کہ بخواہد، درخواست می کند. آن گاہ اگر یکی از آنان بہ او حوالہ دہد - در صورتی کہ دومی را ببخشد - دیگر نمی تواند بہ وی مراجعہ کند.»

1468-(5) عقبہ بن جعفر گوید: «از امام موسی بن جعفر علیہ السلام سؤال کردم: شخصی طلبکار خود را برای گرفتن حقش بہ صراف حوالہ می دہد ولی وضعیت صراف دگرگون و ورشکستہ است. آیا طلبکار می تواند بار دیگر بہ بدہکار خود مراجعہ کند در صورتی حوالہ گرفتہ و بہ آن راضی شدہ است؟ امام علیہ السلام فرمود: نہ.»

باب 13 استحباب بہ عہدہ گرفتن کار دیگران

1469-(1) ابو جنادہ حصین بن مخارق سلولی از امام صادق علیہ السلام از پدرش روایت می کند کہ پیامبر اکرم صلی اللہ علیہ و آلہ فرمود: «ہرکس عہدہ دار انجام کاری برای برادرش شود، خداوند بہ نیاز او توجہ نمی کند تا آن کار را انجام دہد.»

أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد الهمداني قال حدثنا أبو إسحاق يعقوب بن يوسف بن زياد الضبي قال حدثنا أبو جنادة الحصين بن مخارق السلولي عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من ضمن لأخيه حاجة لم ينظر الله عز وجل في حاجته حتى يقضيها.

(14) باب أنه إذا تكفل رجلان لرجل بشيء على أن كل واحد منهما كفيل بصاحبه بما عليه فاخذ احدهما فللمأخوذ ان يرجع بالنصف على شريكه

- 1601-34256-(1) الدعائم 64/2: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: إذا تكفل رجلان لرجل بمائة دينار على أن كل واحد منهما كفيل بصاحبه بما عليه فأخذ احدهما فللمأخوذ ان يرجع بالنصف على شريكه في الكفالة وإن أحب رجوع على المكفول عنه وإذا أخذ الرجل من الرجل كفيلا بنفسه ثم أخذ منه بعد ذلك كفيلا آخر لزمتهما الكفالة جميعا.

(15) باب حكم العبد المأذون في التجارة إذا كفل بكفالة

- 1602-34257-(1) الدعائم 65/2: عن أبي جعفر محمد بن علي عليهما السلام أنه قال: إذا كفل العبد المأذون له في التجارة بكفالة لم يلزمه لك إلا أن يأذن له السيد في الكفالة.

باب 14 حکم كفالت دو نفر از يك نفر و از خودشان

1470-(1) در کتاب دعائم الاسلام از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه دو نفر برای شخصی صد دینار بر عهده بگیرند، به طوری که هرکدام در آنچه بر عهده گرفته است، کفیل دیگر شود، آن گاه مال از یکی از آنها گرفته شود، وی می تواند نصف آن را از کفیل دیگر درخواست کند و اگر دوست داشته باشد می تواند به کسی که کفیل وی شده نیز مراجعه کند.

و هرگاه شخصی از دیگری درخواست کفیل کند و سپس کفیل دیگری از وی درخواست کند برای هر دوی آنها كفالت ثابت می شود.»

باب 15 حکم کفیل شدن عبد مأذون در تجارت

1471-(1) در کتاب دعائم الاسلام از امام محمد باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه عبدي که اذن در تجارت دارد کفیل شود، تعهدی برای او به وجود نمی آید مگر آن که مولایش به او اذن در كفالت بدهد.»

ص: 885

(1) باب أنّ الصلح جائز بين الناس إلا ما أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً

- 1603-34258-(1) كافي 259/5: تهذيب 208/6: علي (بن إبراهيم - كا) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الصلح جائز بين الناس.

- 1604-34259-(2) فقيه 21/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحلّ حراماً أو حرّم حلالاً. جامع الأحاديث 92: حدّثنا الحسن ابن حمزة العلوي قال حدّثنا علي بن محمّد ابن أبي القاسم عن أبيه عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن الصادق عليه السلام عن أبيه عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله: نحوه. عوالي اللّثالي 243/3: روى: أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله قال لبلال بن الحارث اعلم أنّ الصلح (وذكر نحوه).

و تقدّم في رواية عمر (1) من باب (8) أنّه لا يلزم المضمون عنه أن يدفع الى الضامن أكثر ممّا دفع من أبواب الضمان ج 23

قوله عليه السلام: ليس له إلاّ الذي صالح عليه و يأتي في أحاديث الباب التّالي من الآيات والأخبار ما يناسب ذلك وفي رواية سلمة (15) من باب (6) أنّ القاضي عليه ان يواسى بين الخصوم من أبواب القضاء ج 30

قوله عليه السلام: أنّ الصلح جاز بين المسلمين إلا صلحاً حرّم حلالاً أو حلّ حراماً.

1472-(1) حفص بن بختری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «صلح در میان مردم جایز است.»

1473-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «صلح در میان مسلمانان روا و گذراست مگر صلحی که حرامی را حلال یا حلالی را حرام کند.»

مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز این حدیث را روایت کرده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب هشتم از باب های ضمان فرموده امام علیه السلام که: «او بیشتر از آنچه بر آن مصالحه کرده است، حق ندارد.»

می آید:

و در روایات باب بعدی، مناسب با این بحث خواهد آمد.

در روایت پانزدهم از باب ششم از باب های قضاء فرموده معصوم علیه السلام که: «صلح در میان مسلمانان روا و جایز است؛ مگر صلحی که حلالی را حرام یا حرامی را حلال کند.»

(2) باب ما ورد في فضل الصلح واصلاح ذات البين وذم من لا يصلح

قال الله تعالى في سورة البقرة (2): 182 و 224 و 228: «فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ»، «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ»، «وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا».

النساء (4): 128 و 129: «وَإِنْ امْرَأَةٌ خُفِيَ عَنْهَا شُورَاهُ أَوْ غَرَضُهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ. وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا».

الأعراف (7): 142: «وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ».

الأنفال (8): 1: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».

الشعراء (26): 151 و 152: «وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ * الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ».

التمل (27): 48: «وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ».

الحجرات (49): 9 و 10: «وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا * إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ».

- 34260-1605- (1) كافي 2/209: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لأن أصلح بين اثنين أحب إلي من أن أتصدق بدينارين. ثواب الأعمال 178: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثني عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: (وذكر مثله وزاد) قال رسول الله صلى الله عليه وآله أصلح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام.

خداوند تعالی می فرماید:

و هر کس چنین پندارد که از وصیت موسی به وارث او ستمی رفته است و به اصلاح آن پردازد بر او گناهی نیست اگر چه به خطا رفته باشد؛ زیرا خداوند آمرزنده و مهربان است! (1)

و برای نیکی کردن و پرهیزگار نبودن و سازش ندادن مردم با یکدیگر به خداوند سوگند یاد نکنید و خداوند شنوا و آگاه است. (2)

و شوهران شان - در صورت تصمیم به سازش داشتن - به بازگرداندن آنها در این مدت سزاوارترند. (3)

و اگر زنی از ناسازگاری یا روی گردانی شوهرش بیمناک است، پس باکی نیست که آنان میان خود آشتی استواری برقرار کنند و سازگاری بهتر است و اگر سازش کنید و پرهیزگار باشید همانا خداوند بخشنده و مهربان است. (4)

موسی به برادر خود هارون گفت: تو اکنون جانشین من و پیشوای قوم باش و راه صلاح پیش گیر و پیرو تباهکاران مباش. (5)

از تو درباره انفال سؤال می کنند، بگو: انفال متعلق به خدا و پیامبر است. پس از خدا پروا کنید و در میان خود صلح و آشتی برقرار کنید و از خدا و پیامبرش پیروی کنید، اگر مؤمن هستید. (6)

و از رفتار رؤسای مسرف و ستمگر پیروی نکنید که آن مردم در زمین همه گونه فساد می کنند و هیچ گونه به اصلاح مردم نمی پردازند. (7)

و در شهر قوم صالح نه نفر از رؤسای قبیله بودند که دایم در زمین به فتنه و فساد برمی خواستند و هرگز قدمی به صلاح خلق برنمی داشتند. (8)

و اگر دو گروه از مؤمنان با یکدیگر جنگیدند، پس میان آنان آشتی برقرار کنید.

همانا مؤمنان برادر یکدیگرند پس میان برادران تان آشتی برقرار کنید و از خدا بترسید، باشد که مورد رحمت قرار گیرید. (9)

1474- (1) هشام بن سالم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «آشتی دادن میان دو نفر را بیشتر از دو دینار صدقه دادن دوست می دارم.»

ابوحزمه ثمالی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان پیوسته می فرمود: «آشتی دادن میان دو نفر را بیشتر از دو دینار صدقه دادن دوست می دارم و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آشتی دادن مردم برتر از يك سال نماز و روزه است.»

ص: 889

1- . بقره 182/2.

2- . بقره 224/2.

3- . بقره 228/2.

4- . نساء 128-129/4.

5- . اعراف 142/7.

6- . انفال 1/8.

7- . شعراء 151-152/26.

8- . نمل 48/27.

9- . حجرات 9-10/49.

- 1606-34261-(2) كافي 2/209: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن حماد بن أبي طلحة عن حبيب الأحوال قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: صدقة يحبها الله اصلاح بين الناس إذا تقاسدوا وتقارب بينهم إذا تباعدوا. عنه عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

- 1607-34262-(3) تفسير القمّي 2/162: حدثني أبي عن القاسم بن محمد بن سليمان بن داود المنقري عن حماد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن لقمان وحكمته التي ذكرها الله عزّ وجلّ فقال اما والله ما اوتي لقمان الحكمة بحسب ولا مال ولا أهل ولا بسط في جسم ولا جمال ولكته كان رجلاً قوياً في امر الله (إلى أن قال) ولم يمرّ برجلين يختصمان او يقتتلان الا اصرح بينهما ولم يمض عنهما حتى يحابّا(1) الخبر.

- 1608-34263-(4) عقاب الاعمال 339: بالاسناد المتقدم في باب عيادة المريض من أبواب ما يتعلّق بالمرض ج 3 عن أبي هريرة و عبد الله بن عباس قالاً: خطبنا رسول الله صلى الله عليه وآله (إلى أن قال) ومن مشى في صلح بين اثنين صلى عليه ملائكة الله حتى يرجع وأعطى اجر ليلة القدر ومن مشى في قطيعة بين اثنين كان عليه من الوزر بقدر ما لمن اصرح بين اثنين من الاجر مكتوب عليه لعنة الله حتى يدخل جهنم فيضاعف له العذاب.

- 1609-34264-(5) إرشاد القلوب 165: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما عمل رجل عملاً بعد اقامة الفرائض خير من اصلاح بين الناس يقول خيراً ويتمنى خيراً.

- 1610-34265-(6) نهج البلاغة 2/968: من وصية علي عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله قال اوصيكمما وجميع وُلدي واهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم امركم وصلاح ذات بينكم فأتى سمعت جدكما صلى الله عليه وآله يقول صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلاة والصيام الخبر.

- 1611-34266-(7) تهذيب 9/176: الحسين بن سعيد بن حماد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام وإبراهيم بن عمر عن إبان رفعه الى سليم بن قيس الهلالي رضي الله عنه قال سليم:

ص: 890

1475-(2) حبیب احوال از امام صادق علیه السلام روایت می کند که می فرمود: «آشتی دادن میان مردم - هنگامی که روابطشان به تیرگی می گراید - و نزدیک کردن آنان به یکدیگر - هنگامی که از هم فاصله می گیرند - صدقه ای است که خداوند آن را دوست دارد.»

حذیفة بن منصور نیز این حدیث را روایت کرده است.

1476-(3) حماد گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره لقمان و حکمتش که خداوند از آن یاد کرده است، سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: به خدا سوگند! بدان که به دلیل برتری نژاد، زیادی مال و خاندان، نیروی بدنی و زیبایی به لقمان حکمت داده نشد، بلکه او در کار خدا محکم و استوار بود... هرگز از دو نفر نمی گذشت که با هم نزاع و زد و خورد می کردند، مگر آن که میان شان آشتی می داد و از آنان جدا نمی شد، مگر آن که آن دو دوست دار یکدیگر می شدند...»

1477-(4) ابو هریره و عبدالله بن عباس گویند: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در بخشی از سخنرانی خویش فرمود:

هرکس در جهت آشتی گام بردارد، تا هنگام بازگشت، فرشتگان خدا بر وی درود می فرستند و پاداش شب قدر به وی داده می شود و هرکس در جهت قطع ارتباط میان دو نفر گام بردارد، گناهِش به اندازه پاداش اصلاح گر میان دو نفر است و لعنت خداوند برای وی نوشته می شود تا وارد دوزخ شده و عذابش دوچندان شود.»

1478-(5) در کتاب ارشاد القلوب روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «پس از انجام واجبات، هیچ کس عملی بهتر از اصلاح میان مردم انجام نداده است، سخن خیر می گوید و آرزوی خیر می کند.»

1479-(6) در نهج البلاغه روایت می شود که علی علیه السلام پس از ضربت خوردن از ابن ملجم - که لعنت خدا بر او باد - در وصیت خود به امام حسن علیه السلام و امام حسین علیه السلام فرمود: «شما دو نفر و همه فرزندان و خاندانم و هرکس را که نوشته ام به دستش می رسد، به تقوای الهی، نظم کارهای تان و برقراری صلح و دوستی میان خودتان سفارش می کنم؛ زیرا من از جدّ شما شنیدم که می فرمود: برقراری صلح و دوستی میان مردم، برتر از یک سال نماز و روزه است...»

1480-(7) سلیم بن قیس هلالی گوید: «من در هنگام وصیت امیر مؤمنان علیه السلام به فرزندش امام حسن علیه السلام حضور داشتم. وی امام حسین علیه السلام و محمد حنفیه و همه فرزندان، بزرگان شیعه و خاندانش را بر وصیت خود گواه گرفت... تا آنجا که امام به فرزندش فرمود: ای حسن! تو را و همه فرزندان و خاندانم را و مومنانی را که نوشته ام به دست شان می رسد، به پرهیزگاری خداوند - پروردگارتان - سفارش می کنم: و هرگز نمیرید تا آن که مسلمان باشید. همگی به ریسمان خدا چنگ زنید و پراکنده نشوید؛

شهدت وصية أمير المؤمنين عليه السلام حين أوصى الى ابنه الحسن واشهد على وصيته الحسين عليه السلام ومحمداً وجميع ولده ورؤساء شيعته واهل بيته (إلى أن قال) ثم أتى أوصيك يا حسن وجميع ولدى واهل بيتي ومن بلغه كتابي من المؤمنين بتقوى الله ربكم «وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» «وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا» فأتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول صلاح ذات البين أفضل من عامة الصلوة والصوم وان البغضة حالقة الدين وفساد ذات البين ولا قوة الا بالله. الدعائم 348/1: وعن علي بن الحسين ومحمد بن علي عليهما السلام: أنهما ذكرا وصية علي عليه السلام فقالا أوصى الى ابنه الحسن (إلى أن قال) عليه السلام واوصيك يا حسن وذكر نحوه الى قوله والصيام.

- 34267-1612-(8) كافي 209/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن سنان عن مفضل قال قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا رأيت بين اثنين من شيعتنا منازعة فافتدها من مالى.

- 34268-1613-(9) كافي 209/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان تهذيب 312/6: محمد بن الحسن الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي حنيفة سابق (2) (الحاج - كا) قال: مر بنا المفضل وأنا وختي نتشاجر في ميراث فوقف علينا ساعة ثم قال (لنا - كا) تعالوا الى المنزل فأتيناها فأصلح بيننا بأربعمئة درهم فدفعتها (2) الينا من عنده حتى (إذا - كا) استوثق كل واحد منا من صاحبه (ثم - يب) قال اما انها ليست من مالى ولكن أبو عبد الله عليه السلام أمرنى إذا تنازع رجلان (3) من أصحابنا في شيء ان اصلح بينهما وافتديها (4) من ماله فهذا من مال ابى عبد الله عليه السلام.

- 34269-1614-(10) كافي 210/2: علي بن أبيه عن ابن أبي عمير عن علي بن إسماعيل عن إسحاق بن عمار عن ابى عبد الله عليه السلام: في قول الله عز وجل «وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِإِيمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصَلِّحُوا بَيْنَ النَّاسِ» قال إذا دعيت لصلح بين اثنين فلا تقل علي يمين الا أفعل. و تقدم في رواية يونس (32) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرمة من

ص: 892

1- . ودفعها - يب.

2- . سابق - خ - كا - السابق - يب.

3- . الرجلان - يب.

4- . افتديهما - يب.

زیرا من از رسول خدا صلی الله علیه و آله شنیدم که می فرمود: برقراری صلح و دوستی میان مردم برتر از يك سال نماز و روزه است و به راستی کینه و دشمنی، ریشه کن کننده دین و تباه کننده روابط است و نیرویی نیست مگر به وسیله خداوند.»

1481-(8) مفضل روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «هرگاه میان دو تن از شیعیان ما نزاعی مشاهده کردی به وسیله مال من آن را بر طرف کن.»

1482-(9) ابو حنیفه - کارواندار حج - گوید: «من و یکی از خویشاوندانم درباره میراث با هم نزاع می کردیم. مفضل که از آنجا می گذشت، مدتی ما را تماشا کرد، سپس گفت: به خانه من بیایید. وقتی به منزل وی رفتیم، با پرداخت چهار صد درهم ما را با یکدیگر صلح و آشتی داد. وقتی که اعتماد هر يك از ما نسبت به دیگری جلب شد، مفضل گفت: بدانید که این مال، مال من نیست بلکه امام صادق علیه السلام به من دستور داد که هرگاه دو نفر از شیعیان درباره چیزی با هم اختلاف می کنند، میان آنان صلح و آشتی برقرار سازم و از مال آن حضرت برای رفع نزاع هزینه کنم. پس این مال از امام صادق علیه السلام است.»

1483-(10) در تفسیر آیه: «برای نیکی نکردن و پرهیزگار نبودن و میان مردم آشتی ندادن به خداوند سوگند یاد نکنید.»

اسحاق بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه برای صلح و آشتی دادن میان دو نفر فراخوانده شدی، نگو که سوگند یاد کردم که این کار را انجام ندهم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و دوم از باب دوازدهم از باب های جهاد با نفس فرموده معصوم علیه السلام که:

«ملعون است! ملعون است! کسی که برادرش برای صلح و آشتی پیشقدم شود و او با وی صلح نکند.»

ص: 893

قوله عليه السلام: ملعون ملعون رجل يبدأه أخوه بالصلح فلم يصالحه.

و يأتي

في رواية ابن مسلم (1) من باب (12) حكم من اكرى دابة الى مسافة فقطع بعضها وأعيت من أبواب الاجارة ج 24 قوله: ولكن انظر قدر ما بقى من الموضوع وقدر ما ركبته فاصطلحا عليه ففعلا

وفي رواية ابن مسلم (3) قوله عليه السلام: وقلت للآخر ليس لك ان تأخذ كل الذي عليه اصطلحا فتراذا بينكما.

وفي رواية علي بن الحسن (21) من باب (5) ان من أوصى بأكثر من الثلث بطلت الوصية في الزائد من أبواب الوصايا ج 24 قوله: فاعترض فيها ابن اخت له وابن عم له فاصلحنا أمره بثلاثة دنانير.

(3) باب جواز الكذب في الإصلاح دون الصدق في الإفساد

- 1615-34270-(1) كافي 210/2: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب عن معاوية بن وهب او معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال: قال ابلغ عتي كذا وكذا في اشيء امر بها قلت فابلغهم عنك واقول عتي ما قلت لي وغير الذي قلت قال نعم ان المصلح ليس بكذاب انما هو الصلح ليس بكذب.

- 1616-34271-(2) كافي 209/2: علي بن ابراهيم عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن معاوية بن عمار عن ابي عبد الله عليه السلام قال: المصلح ليس بكاذب كافي 342/2: عده من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة: مثله سنداً ومتناً الا ان فيه ليس بكذاب.

- 1617-34272-(3) الجعفریات 171: بإسناده عن علي بن أبيطالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

لا يصلح الكذب الا في ثلاثة مواطن كذب الرجل لامرأته وكذب الرجل يمشي بين الرجلين ليصلح بينهما وكذب الإمام عدوه فان الحرب خدعة. وتقدم في غير واحد من احاديث باب (38) وجوب الصدق وحرمة الكذب من أبواب جهاد النفس ج 17 ما يدل على ذلك.

می آید:

در روایت یکم از باب دوازدهم از باب های اجاره این گفته که: «بلکه در مسافت باقیمانده و مسافت پیموده شده با آن مرکب دقت کن و بر اساس آنان با هم مصالحه کنی. پس آنان چنین کردند.»

و در روایت سوم فرموده معصوم علیه السلام که: «و به فرد دیگر گفتم: تو حق نداری همه آنچه برعهده اوست، بگیری. با هم مصالحه کنی و مبلغ افزوده را میان خودتان رد و بدل کنی.»

و در روایت بیست و یکم از باب پنجم از باب های وصایا این گفته که: «پس یکی از خواهرزاده ها و یکی از بردارزاده هایش به وی اعتراض کردند. آن گاه ما کار او را به سه دینار اصلاح کردیم.»

باب 3 حکم دروغ گفتن برای برقراری صلح و راست گفتن در تیره کردن روابط

1484-(1) معاویه بن وهب یا معاویه بن عمار گوید: «امام صادق علیه السلام دستوراتی به من داد و در ضمن آنها فرمود: از طرف من، فلان پیام را برسان.

گفتم: پیام شما را می رسانم. آیا افزون بر آنچه شما فرمودید، از خودم نیز سخنانی بر آنها بیفزایم؟

امام علیه السلام فرمود: آری، اصلاح گر دروغگو نیست. همانا آن برقرار کردن صلح و دوستی است و دروغ نیست.»

1485-(2) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برقرار کننده صلح و دوستی، دروغگو نیست.»

نظیر این حدیث از عبدالله بن مغیره نیز روایت شده است.

1486-(3) در کتاب جعفریات از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «دروغ جز در سه مورد شایسته نیست: دروغ مرد به همسرش، دروغ گفتن کسی که در جهت آشتی دادن دو نفر گام برمی دارد و دروغ زمامدار جامعه با دشمنانش؛ چرا که جنگ نیرنگ و فریب است.»

ارجاعات

گذشت:

در تعدادی از روایات باب سی و هشتم از باب های مبارزه با نفس، مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

ص: 895

(4) باب جواز الصلح مع علم المتنازعين بما وقع النزاع فيه ومع جهلهما إذا تراضيا لا مع علم أحدهما وجهل الآخر

- 1618-34273-(1) تهذيب 206/6: الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام وصفوان عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام اتّهما قالا: في رجلين كان لكل واحد منهما طعام عند صاحبه ولا يدري كل واحد منهما كم له عند صاحبه فقال كل واحد منهما لصاحبه لك ما عندك ولي ما عندي فقال لا بأس بذلك إذا تراضيا (وقال منصور في حديثه - يب) وطابت (به - يب - فقيه) انفسهما. فقيه 21/3: روى العلاء عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: في رجلين وذكر مثله. كافي 258/5:

علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام أنّه قال:

في رجلين (وذكر مثله).

- 1619-37274-(2) تهذيب 187/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن رباط عن منصور بن حازم قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجلين لكل واحد منهما طعام عند صاحبه لا يدري هذاكم له على هذا ولا يدري هذاكم له على هذا فقال كل واحد منهما لصاحبه لك ما عندك ولي ما عندي ورضيا بذلك قال لا بأس إذا رضيا بذلك وطابت به انفسهما.

- 1620-34275-(3) تهذيب 206/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام وغير واحد عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يكون عليه الشيء فيصالح فقال إذا كان بطيبة نفس من صاحبه فلا بأس.

- 1621-34276-(4) كافي 259/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 206/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير (والقاسم بن محمد - يب) عن فقيه 21/3: علي بن أبي حمزة قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام (رجل - يب فقيه) يهودي أو نصراني كانت له عندي أربعة آلاف درهم فهلك (1) أ (يجوز - كا - يب) لي أن أصالح ورثته ولا أعلمهم كم كان قال لا (يجوز - يب - فقيه) حتى تخبرهم.

ص: 896

1487-(1) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام و منصور بن حازم از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که: «در باره دو نفر که هر يك از دیگری مقداری مواد خوراکی طلبکار است و مقدار آن را نمی دانند، از این رو هر يك به دیگری می گوید: آنچه از من نزد توست، مال تو و آنچه تو نزد من داری، مال من. امام علیه السلام فرمود: در صورت رضایت آن دو، اشکال ندارد.»

حدیث منصور، «و تمایل درونی آنها» را اضافه دارد.

1488-(2) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: دو نفر هر يك نزد دیگری مقداری مواد خوراکی دارند و هیچ يك از آنان مقدار آن را نمی دانند، از این رو هر يك از آنان به دیگری می گوید: آنچه از من نزد توست، برای تو و آنچه من از تو طلبکارم، مال من و به آن راضی می شوند.

امام علیه السلام فرمود: در صورت رضایت و تمایل درونی آنان، اشکال ندارد.»

1489-(3) حلبی و دیگران از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که: «در باره شخصی که چیزی بدهکار است و با طلبکار بر سر آن مصالحه می کند، امام علیه السلام فرمود: در صورتی که با رضایت کامل طلبکار باشد، اشکال ندارد.»

1490-(4) علی بن حمزه گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: يك نفر یهودی یا مسیحی چهار هزار درهم از من طلبکار است و می میرد. آیا برای من جایز است بدون آگاه کردن وارثان او از میزان بدهی خود، با آنان مصالحه کنم؟

امام علیه السلام فرمود: جایز نیست، تا این که آنان را آگاه کنی.»

(5) باب جواز اصطلاح الشريكين اذا كان المال ديناً وعيناً على أن يعطى أحدهما الآخر رأس المال وله الربح و عليه الخران

- 1622-34277-(1) تهذيب 207/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير كافي 258/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن
فقيه 144/3: حماد عن الحلبي تهذيب 25/7:

أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن أبي المغرا (1) عن الحلبي (وعلي بن النعمان عن أبي الصباح جميعاً - يب ج 6) عن أبي
عبد الله عليه السلام: في رجلين اشتركا في مال فربحا (فيه - كا يب) (ربحاً - فقيه - يب) وكان من المال (2) دين وعين فقال أحدهما
لصاحبه أعطني رأس المال والربح لك (3) وما توى (4) فعليك فقال عليه السلام لا بأس (به - يب فقيه) إذا اشترط (5) (عليه - يب ج 7)
وإن كان شرطاً يخالف كتاب الله (فهو - يب ج 7) ردّ الى كتاب الله عزّ وجلّ . تهذيب 25/7: وقال في الحيوان كلّ شرط ثلاثة أيّام
للمشتري وهو بالخيار فيها اشترط أو لم يشترط وعن رجل اشترى شاة فأمسكها ثلاثة أيّام ثمّ ردّها قال إن كان تلك الثلاثة أيّام شرب لبنها ردّ
معها ثلاثة أمداد وإن لم يكن لها لبن فليس عليه شيء.

- 1623-34278-(2) تهذيب 187/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن صالح بن خالد وعبيس بن هشام عن ثابت بن شريح عن داود
الأبزازي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجلين اشتركا في مال وربحا فيه وكان المال عيناً وديناً فقال أحدهما لصاحبه أعطني
رأس مالى ولك الربح وعليك التوى قال لا بأس إذا اشترطاً فإن كان شرطاً يخالف كتاب الله ردّ الى كتاب الله.

ص: 898

- 1- . أبي المعز - يب 25، ج 7.
- 2- . وكان المال ديناً عليهما - يب ج 7، وكان من المال دين وعليهما دين - كا.
- 3- . ولك الربح وعليك التوى - كا.
- 4- . التوى: الضياع والخسارة - المنجد.
- 5- . اشترطاً فإذا كان شرط يخالف كتاب الله فهو ردّ - كا.

1491-(1) ابوالصباح گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: دو نفر با هم در مالی شریک می شوند و سود می برند. بخشی از آن مال، جنس است و بخش دیگری طلب و دین. یکی از آنان به دیگری می گوید: اصل مال را به من بده و سود و زیان آن، مال تو.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که شرط کند، اشکال ندارد و اگر شرطی مخالف با کتاب خدا باشد، به کتاب خدا بازگردانده می شود.

و فرمود: در همه حیوانات تا سه روز معامله برای خریدار مشروط است و او اختیار بر هم زدن معامله را دارد چه شرط کند یا نه و درباره مردی که گوسفندی را خرید و پس از سه روز باز گرداند، فرمود: اگر در آن سه روز از شیرش استفاده کرده است، همراه آن سه مَد تحویل می دهد و اگر شیر نداشته است، چیزی به عهده او نیست.»

1492-(2) داود ابزاری گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: دو نفر در مالی با هم شریک می شوند و سود می برند و آن مال جنس است و طلب و دین. پس یکی از آنان به دیگری می گوید: اصل مال را به من بده و سود و زیان آن برای تو.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که باهم شرط کنند، اشکال ندارد. پس اگر شرطی مخالف با کتاب خدا باشد، به کتاب خدا باز گردانده می شود.»

(6) باب أن من كان عنده المال لأيتام هلكوا فيأتيه وارثهم فيصالحه على أن يأخذ بعضاً ويدع بعضاً هل يبرء منه أم لا وحكم من أوصى بدين فيجيب من يدعى عليه الشيء فقيم عليه البيّنة أو يحلف

- 34279-1624-(1) تهذيب 192/6 و 343: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله الرّازي عن الحسن بن عليّ ابن أبي حمزة عن صندل(1) عن عبد الرحمن بن الحجّاج وداود بن فرقد جميعاً عن أبي عبد الله عليه السلام قالاً: سأله عن الرجل يكون عنده المال لأيتام فلا يعطيهم حتّى يهلكوا فيأتيه وارثهم ووكيلهم فيصالحه على أن يأخذ بعضاً ويدع بعضاً ويبرؤه ممّا كان أياً منه قال نعم. السرائر 484: من كتاب نواذر المصنّفين تصنيف محمد بن علي بن محبوب الأشعريّ الجوهريّ القميّ عن أحمد بن الحسن(1) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن عبد الرحمن بن الحجّاج قال: سأله عن الرجل وذكر نحوه.

- 34280-1625-(2) تهذيب 189/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سهل عن أبيه قال:

سألت أبا الحسن الرضا عليه السلام عن رجل أوصى بدين فلا يزال يجيب من يدعى عليه الشيء فقيم عليه البيّنة أو يحلف كيف تأمر فيه فقال: أرى أن يصالح عليه حتّى يؤدّى امانته.

(7) باب جواز الصلح على طحن الحنطة بدراهم وقفيز منه

- 34281-1626-(2) تهذيب 207/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 21/3: حماد عن الحلبيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يعطى اقفة من حنطة معلومة يطحنها بدراهم(3) فلما فرغ الطّحان من طحنه نقد (هـ - فقيه) الدراهم وقفيزاً منه وهو شيء (قد - فقيه) اصطالحوا عليه فيما بينهم قال لا بأس به وإن لم يكن ساعره على ذلك.

ص: 900

1- . الحسين - ثل.

2- . مندل - يب 343.

3- . يطحنون بالدراهم - فقيه.

1493-(1) عبدالرحمان بن حجاج و داود بن فرقد گویند: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردیم: مقداری از مال یتیمان نزد شخصی هست و او نمی پردازد تا یتیمان می میرند. آن گاه نزد وارثان و وکلای آنان می رود و با آنان مصالحه می کند که بخشی از آن را پردازد و از بخش دیگر آن بگذرند و او را نسبت به گذشته حلال کنند. آیا نسبت به آن بی حساب می شود؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

1494-(2) سهل گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: شخصی به مقداری بدهکاری وصیت می کند ولی پیوسته اشخاصی می آیند و ادعای طلبکاری از وی می کنند و برای ادعای خود، بینه اقامه می کنند یا سوگند می خورند. در این باره چه دستوری می دهید؟

امام علیه السلام فرمود: نظر من این است که بر آن مصالحه شود تا امانت هایش پرداخت شود.»

باب 7 جواز مصالحه بر آرد کردن گندم

1495-(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی چند قفیز گندم را به آسیابان می دهد تا در برابر چند درهم آرد کند. وقتی آسیابان آنها را آرد می کند، درهم ها و يك قفیز آرد به وی می دهد و آن چیزی است که میان مردم، متداول و معروف است.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد، هرچند با او تعیین نرخ نکرده باشد.»

(8) باب حكم ما إذا كان بين اثنين درهمان فقال أحدهما هما لي وقال الآخر هما بيني وبينك

- 1627-34282-(1) تهذيب 208/6: محمد بن علي بن محبوب عن فقيه 22/3: عبد الله بن المغيرة عن غير واحد من أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجلين كان معهما (1) درهمان فقال أحدهما الدرهمان لي وقال الآخر هما بيني وبينك (قال - يب) فقال (أبو عبد الله عليه السلام - يب) أما (الذي قال هما بيني وبينك فقد (2) أقر بأن - فقيه) أحد الدرهمين ليس (1) له (فيه شيء - يب) وأنه لصاحبه ويقسم (2) الدرهم الثاني بينهما (نصفين - يب 208).

تهذيب 292/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي إسحاق عن ابن أبي عمير عن محمد بن أبي حمزة عن ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجلين (وذكر مثله). المقنع 133: وإذا كان بين رجلين وذكر نحو ما في الفقيه.

(9) باب حكم ما إذا تداعيا عينا وأقام كل منهما بيّنة

- 1628-34283-(3) كافي 419/7: محمد بن يحيى عن تهذيب 234/6: استبصار 39/3: أحمد بن محمد (بن يحيى - يب) عن فقيه 23/3: ابن فضال عن أبي جميلة عن سمّاك بن حرب عن (تميم - كا يب صا) ابن طرفة: أن رجلين عرفا (4) بغيراً فأقام كل واحد منهما بيّنة فجعله أمير المؤمنين عليه السلام (5) بينهما.

- 1629-34284-(6) الدعائم 522/2: عن علي صلوات الله عليه: أنه قضى في البيّنتين تختلفان في الشيء الواحد يدّعيه الرجلان أنه يقرع بينهما فيه إذا عدلت بيّنة كل واحد منهما وليس في أيديهما فأما ان كان في أيديهما فهو فيما بينهما نصفان بعد ان يستحلفا فيحلفا أم ينكلا

ص: 902

- 1- . فليس - يب.
- 2- . فيقسم الآخر بينهما - فقيه - وأما الآخر فيبينهما - يب 292.
- 3- . بينهما - يب 292.
- 4- . ادّعى - فقيه.
- 5- . علي عليه السلام - فقيه.
- 6- . قد أقرّ أن أحد الدرهمين ليس له فيه شيء - يب 292.

1496-(1) عبدالله بن مغیره از تعدادی از شیعیان روایت می کند که: «دو نفر دو درهم در اختیار دارند و یکی از آنان می گوید: هر دو درهم مال من است و دیگری می گوید: آنها مال هر دوی ماست.

امام صادق علیه السلام در این باره فرمود: کسی که می گوید: آن دو درهم مال هر دوی ماست، به تحقیق اعتراف کرده است که یکی از آنها مال او نیست و مال دیگری است و درهم دیگر میان آنها به دو نیم تقسیم می شود.»

این حدیث از محمد ابن ابی حمزه نیز با واسطه روایت شده است.

باب 9 حکم ادعای دو نفر بر سر چیزی و اقامه بیّنه از سوی هر دو

1497-(1) ابن طرفة گوید: «در زمان حضرت علی علیه السلام دو نفر مالکیت شتری را ادعا کردند و هر دو برای ادعای خود بیّنه اقامه کردند. امیر مؤمنان آن شتر را میان آن دو تقسیم کرد.»

1498-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره دو نفر که با هم چیزی را ادعا و هر دو بیّنه اقامه کنند، این گونه حکم کرد که اگر بیّنه هر دو عادل است و آن چیز در اختیار هیچ يك از آنها نیست، میان شان قرعه انداخته می شود و اگر در اختیار هر دوی است، آنها سوگند داده می شوند و در صورت سوگند هر دو یا خودداری هر دو از سوگند، میانشان به دو نیم تقسیم می شود ولی اگر یکی از آنها سوگند یاد کند و دیگری خودداری نماید، آن چیز مال کسی است که سوگند خورده است و اگر آن چیز در اختیار یکی از آنان است، پس اقامه بیّنه به عهده مدّعی است.»

عن اليمين فان حلف أحدهما ونكل الآخر كان ذلك لمن حلف منهما وان كان في يدي أحدهما فأنما البيّنة فيه على المدّعى.

(10) باب حكم ما إذا كان لوحد ثوب بعشرين درهماً ولآخر ثوب بثلاثين فاشتبهها

- 34285-1630-(1) تهذيب 303/6: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن تهذيب 208/6: فقيه 23/3: الحسين ابن أبي العلا عن إسحاق بن عمّار قال (1) قال أبو عبد الله عليه السلام: في الرجل يبضعه (1) الرجل ثلاثين درهماً في ثوب وآخر عشرين درهماً في ثوب فبعث (2) الثوبين (3) ولم يعرف هذا ثوبه ولا- هذا ثوبه قال يباع الثوبان فيعطى صاحب الثلاثين ثلاثة أخماس الثمن والآخر خمس الثمن (قال - فقيه - يب 208) قلت فإنّ صاحب العشرين قال لصاحب الثلاثين اختر أيهما شئت قال قد أنصفه. المقنع 123: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل (وذكر نحوه).

(11) باب حكم من أودعه إنسان دينارين وآخر ديناراً فامتزجت وضاع واحد

- 34286-1631-(4) تهذيب 181/7: محمّد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفليّ عن إسماعيل بن أبي زياد تهذيب 208/6: السكوني عن الصادق (5) عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: في رجل استودع رجلاً دينارين واستودعه آخر ديناراً فضاع دينار منهما (6) (قال - يب ج 6) يعطى (7) صاحب الدينارين ديناراً ويقتسمان الدينار الباقي بينهما نصفين

ص: 904

- 1- . الابضاع هو أن يدفع الإنسان الى غيره مالاً لابتاع متاعاً.
- 2- . فيبعث - يب 208.
- 3- . بالتّوين - يب 303.
- 4- . عن أبي عبد الله عليه السلام في الرجل - يب 303.
- 5- . عن جعفر عن أبيه عن عليّ عليهم السلام - يب ج 7.
- 6- . منها - يب ج 7.
- 7- . انّ لصاحب - يب ج 7 - فقضى انّ لصاحب الدينارين - يب ج 7.

1499- (1) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی سی درهم و دیگری بیست درهم به يك نفر می دهند تا برای هر کدام لباسی بخرد. آن شخص دو لباس را با هم برای آنها می فرستد، ولی هیچ يك از آنها نمی تواند لباس خود را بشناسند.

امام علیه السلام فرمود: هر دو لباس فروخته می شود و سه پنجم بهای آنها را به صاحب سی درهم می دهند و دو پنجم آن را به صاحب بیست درهم.

گفتم: صاحب بیست درهم به صاحب سی درهم می گوید: هر کدام را می خواهی بردار.

امام علیه السلام فرمود: با وی با انصاف رفتار کرده است.»

باب 11 حکم مخلوط شدن دو دینار و يك دینار

نزد امانت دار و گم شدن یکی از آنها

1500- (1) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که ایشان درباره شخصی که دو دینار و دیگری يك دینار نزد يك نفر ودیعه می گذارند و یکی از آنها گم می شود، فرمود: «از دو دینار باقی مانده يك دینار به صاحب دو دینار داده و يك دینار دیگر میان شان به طور مساوی تقسیم می شود.»

فقيه 23/3: في رواية السكوني عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام: (وذكر مثله).

المقنع 133: قضى أمير المؤمنين عليه السلام: في رجل استودع (وذكر نحوه).

(12) باب أنَّ الرجلين إذا تداخيا خُصًّا قضى به لمن إليه معاهد القمط

- 1632-34287 (1) كافي 296/5: تهذيب 146/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن خُصٍّ (1) بين دارين فزعم (2) أنَّ علياً عليه السلام قضى (به) (3) - يب - كا 295 لصاحب الدار الذي من قبله (وجه - كا 296 يب) القمط كافي 295/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي المغيرة (4) عن منصور بن حازم: أنَّه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن حظيرة بين دارين (وذكر مثله). فقيه 56/3:

سأل منصور بن حازم (وذكر مثله).

- 1633-34290 (2) فقيه 57/3: روى عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عن أبيه عن جدّه عن عليّ عليهم السلام أنَّه: قضى في رجلين اختصما إليه في خُصٍّ فقال أنَّ الخُصَّ للَّذي إليه القمط (قال الصدوق رحمه الله الخُصَّ الطَّن الذي يكون في السواد بين الدور، والقمط هو شدّ الحبل، يعنى أنَّ الخُصَّ هو الذي إليه شدّ الحبل، وقد قيل أنَّ القمط هو الحجر الذي يغلق منه على الباب).

- 1634-34291 (3) الدعائم 523/2: عن عليّ صلوات الله عليه: أنَّ رجلين اختصما إليه في حائط بين داريهما ادّعاها كلّ واحد منهما دون صاحبه، ولا بينة لواحد منهما، فقضى به للَّذي يليه القمط أى الرباط - والعقد ان كان ذلك باللبن أو بالحجر نظر فان كان معقوداً ببناء أحدهما فهو له وان كان معقوداً ببنايهما معاً فهو بينهما معاً وكذلك ان لم يعقد (5) ببناء أحدهما (6) فأنّه بينهما بعد ان يتحالفا ومن حلف منهما ونكل صاحبه عن اليمين كان لمن حلف إذا كان معقوداً إليهما معاً أو غير معقود وان كان من قصب نظر إلى الرباط (7) من قبل من هو في مقام مقام العقد.

ص: 906

- 1- . الخُصَّ بالضمّ والتشديد: البيت من القصب والجمع اخصاص - مجمع القمط: حبل يشدّ به الأخصاص - مجمع.
- 2- . فذكر - فقيه.
- 3- . بها - فقيه.
- 4- . أبى المعز - خ.
- 5- . ينعقد - خ.
- 6- . واحد منهما - خ.
- 7- . السمط - خ.

1501-(1) منصور بن حازم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره دیواری از نی که دو خانه را از هم جدا می کند، سؤال کردم. امام علیه السلام معتقد بود که امیر مؤمنان علیه السلام حکم کردند که آن متعلق به صاحب خانه ای است که طنابی که با آن نی ها را می بندند به خانه وی متصل و گره هایش به سوی آن باشد.»

1502-(2) جابر از امام باقر علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام روایت می کند که: «دو نفر نزد امیر مؤمنان علیه السلام درباره خصّ با هم نزاع کردند. امام علیه السلام فرمود: خصّ متعلق به کسی است که قمط به طرف اوست.»

مرحوم صدوق قدس سره می فرماید: «خصّ، نی هایی است که در روستاهای میان کوفه و بصره خانه ها را از یکدیگر جدا می کند و قمط، بستن و گره زدن ریسمان است؛ یعنی دیواری از نی که دو خانه را از هم جدا می کند و متعلق به کسی است که ریسمانی که با آن نی ها را می بندند به آن طرف بسته شده باشد و گفته شده است که قماط، سنگی است که در خانه را به آن می بندند.»

1503-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «دو نفر درباره دیوار میان خانه های شان نزد امیر مؤمنان علیه السلام با هم نزاع کردند و هر يك مدّعی مالکیت آن شدند، بدون آن که یکی از آنان برای ادعای خود بیّنه داشته باشد. امیر مؤمنان علیه السلام در این نزاع به نفع کسی حکم کرد که طنابی که با آن نی ها را می بندد به خانه او متصل باشد و اتصال خشت ها و سنگ ها به سوی خانه او باشد.»

اگر دیوار از خشت و سنگ باشد، بررسی می شود؛ در صورتی که به ساختمان یکی از آنان متصل باشد، مال اوست و اگر به ساختمان هر دوی آنان متصل باشد یا به ساختمان هیچ کدام متصل نباشد و هر دوی آنها سوگند یاد کنند، مال هر دوی آنها خواهد بود ولی اگر یکی از آنها سوگند یاد کند و دیگری خودداری کند، مال کسی است که سوگند یاد کرده است - خواه به ساختمان هر دو متصل باشد یا به ساختمان هیچ کدام متصل نباشد - و در صورتی که دیوار از نی باشد، بررسی می شود که ریسمان آنها به کدام طرف بسته شده است و همانند اتصال خشت و سنگ ها حکم می شود.»

(13) باب حد الطريق وتغييره وفتح الباب فيه وعدم جواز بيعه وتملكه

- 1635-34292-(1) تهذيب 130/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر والميثمي والحسن بن حماد عن (1) أبي العباس البقباق عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا تشاح قوم في طريق فقال بعضهم سبع أذرع وقال بعضهم أربع أذرع فقال أبو عبد الله عليه السلام لا بل خمس أذرع.

- 1636-34293-(2) الدعائم 505/2: وعن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من أراد أن يحول باب داره عن موضعه أو أن يفتح معه باباً غيره في شارع مسلوكة نافذ فذلك له إلا أن يتبين أن في ذلك ضرراً بيناً وأن كان ذلك في رائغة (2) غير نافذة لم يفتح فيها باباً ولم ينقله عن مكانه إلا أن يرضى (3) أهل الرائغة.

- 1637-34294-(3) الدعائم 506/2: وعنه عليه السلام أنه قال: ليس لأحد أن يغير طريقاً عن حاله إذا كان سابلاً (4) يمر عليه عامة المسلمين فإن كان لقوم بأعيانهم فاتفقوا على نقله إلى موضع آخر لا يضرّون فيه بأحد أو (5) في ملك من أباحهم ذلك فذلك جاز وكذلك إن أرادوا أن يحظروا الطريق أو يجعلوا عليها غلقاً فذلك لهم إذا كان الطريق لقوم بأعيانهم واتفقوا على ذلك وليس لأحد أن يفعل ذلك بالسابلة. (6)

- 1638-34295-(4) الدعائم 506/2: وعنه عليه السلام أنه قال: في الرجل يكون له الطريق في بستانٍ لرجلٍ فيريد أن يجعل له (7) باباً قال ليس له ذلك إلا بإذن (8) صاحب الطريق.

و يأتي في رواية السكوني (5) من باب (8) حدّ حريم البئر من أبواب احياء الموات ج 23

قوله عليه السلام: والطريق إذا تشاح عليه اهله فحدّه سبعة اذرع وفي رواية الجعفريات والراونديّ ومسمع بن عبد الملك نحوه.

ص: 908

1- . كلّهم عن أبان عن أبي العباس - نل.

2- . الرائغة: أي الطريق الذي يعدل ويميل عن الطريق الأعظم.

3- . إلا برضا - خ.

4- . أي واضحاً.

5- . ولا في ملك - خ.

6- . السابلة: الطريق المسلوكة - المنجد.

7- . عليها - خ.

8- . إلا أن يأذن - خ.

1504-(1) ابوالعباس گوید: «گروهی با یکدیگر درباره راه با هم نزاع کردند. برخی گفتند: هفت ذراع است و گروهی دیگر گفتند: چهار ذراع است.

امام علیه السلام فرمود: نه بلکه پنج ذراع است.»

1505-(2) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرکس بخواهد محل در خانه اش را تغییر دهد یا بخواهد در دیگری در جاده اصلی و عمومی باز کند، این حق را دارد مگر آن که ثابت شود که این کار، زیان آشکاری دارد و اگر این کار را بخواهد در کوچه فرعی بن بست انجام دهد، حق باز کردن در و تغییر محل آن را ندارد مگر با رضایت اهل آن کوچه.»

1506-(3) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «خیابان عمومی و باز را هیچ کس حق ندارد تغییر دهد ولی کوچه بن بستی که متعلق به گروه معینی است، اگر همه آنان با هم توافق کردند که آن را به جای دیگری منتقل کنند - بدون آن که به کسی زیانی وارد سازد یا در ملک کسی باشد که به آنان اجازه داده است - این کار جایز است و همچنین اگر بخواهند ورود دیگران را به آن کوچه ممنوع کنند یا آن را ببندند، چنین حقی را دارند؛ در صورتی که کوچه متعلق به افراد معینی باشد و بر این کار با هم توافق کنند - ولی درباره خیابان عمومی و باز، کسی چنین حقی ندارد.»

1507-(4) در همان کتاب روایت می شود که: «شخصی در میان باغ دیگری مسیری داشت و می خواست بر آن راه در بگذارد. امام صادق علیه السلام در این باره فرمود: چنین حقی ندارد مگر با اجازه صاحب آن راه.»

ارجاعات

می آید:

در روایت پنجم از باب هشتم از باب های احیاء موات فرموده معصوم علیه السلام که: «هرگاه اهل جاده ای با هم نزاع کردند، حد آن هفت ذراع است.»

و در روایت جعفریات و راوندی و مسمع بن عبدالملک نیز مانند آن آمده است.

(14) باب حكم الجدار إذا كان بين الدارين وسقط أو هدمه صاحبه وحكم فتح الكوة واطالة البنيان

- 1639-34296-(1) الدعائم 504/2: روينا عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن جدار لرجل (1) وهو سترة فيما بينه وبين جاره سقط فامتنع عن بنائه قال ليس يجبر على ذلك إلا أن يكون وجب ذلك لصاحب الدار الأخرى بحق أو بشرط في أصل الملك ولكن يقال لصاحب المنزل استر على نفسك في حقك أن شئت قيل له فإن كان الجدار لم يسقط ولكنه هدمه أو أراد هدمه اضراً بجاره لغير حاجة منه إلى هدمه قال لا يترك وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا ضرر ولا إضرار فإن هدمه كلف أن يبنيه.

- 1640-34297-(2) وعنه عليه السلام أنه قال: في جدار بين دارين لأحد صاحبي الدارين سقط فامتنع من أن يبنيه وقام عليه صاحب الدار الأخرى في ذلك وقال كشفت عيالي أستر ما بيني وبينك قال عليه أن يستر ما بينهما ببنيان أو غيره مما لا يوصل منه إلى كشف شيء من عورته.

- 1641-34298-(3) الدعائم 505/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن الجدار بين الرجلين ينهدم فيدعو أحدهما صاحبه إلى بنيانه ويأبى الآخر قال إن كان مما ينقسم قسم بينهما وبني كل واحد منهما حقه أن شاء أو ترك أن لم يكن ذلك يضر بصاحبه وإن كان ذلك مما لا ينقسم قيل له ابن أو بع أو سلم لصاحبك إن رضي أن يبنيه ويكون له دونك وإن اتفقا على أن يبنيه الطالب وينتفع به فإن أراد الآخر الانتفاع به معه دفع إليه نصف الثقة.

- 1642-34299-(4) الدعائم 505/2: وعن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: ليس لأحد أن يفتح كوة في جداره ينظر منها إلى شيء من داخل دار جاره فإن فتح للضيء في موضع لا يرى منه لا يمنع من ذلك.

- 1643-34300-(5) وعنه عليه السلام: أنه سئل عن الرجل يطيل بنيانه فيمنع جاره الشمس قال ذلك له وليس هذا من الضر الذي يمنع منه ويرفع جداره ما أحب إذا لم يكن فيه منظر ينظر منه إليهم.

ص: 910

1508-(1) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «دیواری که ساتر و حجاب میان دو خانه است، فرو می ریزد و صاحب آن دیوار از تجدید بنای آن خودداری می کند.

امام علیه السلام فرمود: نمی توان او را مجبور به ساختن آن کرد مگر آن که صاحب خانه دیگری به خاطر حقی یا شرط در اصل مالکیت این حق را داشته باشد ولی می توان به صاحب منزل دیگر گفت: اگر می خواهی، در حق خودت ساتر و حجابی برای خود ایجاد کن.

به امام علیه السلام گفته شد: اگر دیوار فرو نریزد بلکه صاحب آن به خاطر زیان زدن به همسایه اش آن را خراب کند یا تصمیم به چنین کاری بگیرد، بدون آن که از خراب کردن آن سودی به وی برسد؟

امام علیه السلام فرمود: نباید گذاشت چنین کاری انجام دهد؛ برای این که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: زیان و زیان رساندن [در اسلام] نیست. پس اگر آن را ویران کرد، او را مجبور به تجدید بنای آن می کنند.»

1509-(2) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که: «دیوار میان دو خانه ای که متعلق به صاحب یکی از آن دو خانه بود، فرو ریخت و صاحبش از تجدید بنای آن خودداری کرد. صاحب خانه دیگر مقابل او ایستاد و گفت: خانواده مرا آشکار کردی. میان من و خودت حجاب و ساتری ایجاد کن.

امام صادق علیه السلام در این باره فرمود: او وظیفه دارد میان خودشان بنا یا چیز دیگری ایجاد کند تا چیزی از داخل خانه وی برای دیگران آشکار نباشد.»

1510-(3) در همان کتاب روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «دیوار مشترک میان خانه دو نفر خراب می شود و یکی از آنان برای ساختن آن دیگری را فرا می خواند؛ ولی او نمی پذیرد.

امام علیه السلام فرمود: اگر آن دیوار قابل تقسیم به دو بخش است، هرکس بخواهد، قسمت خود را می سازد و هر که بخواهد آن را رها می کند - در صورتی که برای دیگری زیان نداشته باشد - و اگر آن دیوار قابل تقسیم به دو بخش نیست به آن شخص گفته می شود: یا بساز یا بفروش یا به همسایه ات واگذار کن. اگر راضی شد که آن را بسازد و دیوار به تنهایی مال خودش باشد [در این باره اشکالی نیست] و اگر با هم توافق کردند که درخواست کننده آن را بسازد و از آن بهره مند شود، پس در صورتی که شخص دیگر نیز می خواهد از آن بهره مند شود، باید نیمی از هزینه آن راپردازد.»

1511-(4) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هیچ کس حق ندارد در دیوارش پنجره ای باز کند که از آن چیزی از درون خانه همسایه اش دیده می شود ولی باز کردن پنجره برای رسیدن نور در محلی که به خانه همسایه دید ندارد، جلوگیری نمی شود.»

1512-(5) در همان کتاب روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «شخصی دیوارش را بلند می سازد و همسایه اش را از نور خورشید محروم می کند.

امام علیه السلام فرمود: وی حق این کار را دارد و این از زیان هایی نیست که از آن جلوگیری می شود و می تواند دیوارش را هر چه دوست دارد، بلند کند - در صورتی که در آن، محلی برای نگریستن به درون خانه همسایه نباشد.»

ص: 911

(1) باب أن من شارك الرجل في السلعة فالربح والوضيعة بينهما إلا مع الشرط

- 1644-34301-(1) تهذيب 185/7: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن منصور عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يشاركه الرجل في السلعة قال إن ربح فله وإن وضع (1) فعليه.

- 1645-34302-(2) تهذيب 187/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل يشاركه الرجل في السلعة يدلّ عليها قال إن ربح فله وإن وضع فعليه.

- 1646-34303-(3) تهذيب 187/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان بن يحيى فقيه 139/3:

عن إسحاق بن عمار قال: قلت للعبد الصالح عليه السلام (2) الرجل يدلّ الرجل على السلعة فيقول اشتراها ولي نصفها فيشتريها الرجل وينقد من ماله قال له نصف الربح قلت فإن وضع يلحقه (3) من الوضيعة شيء قال (نعم - فقيه) عليه (من - يب) الوضيعة كما أخذ (4) (من - يب) الربح.

ص: 912

1- . اي وإن خسر - الوضيعة: الخسارة.

2- . لأبي إبراهيم عليه السلام رجل - فقيه.

3- . لحقه - فقيه.

4- . يأخذ - فقيه.

1513-(1) هشام بن سالم گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که در کالایی با دیگری شریک می شود. امام فرمود: اگر سود کند، برای او [نیز] هست و اگر زیان کند، به عهده او [نیز] هست.»

1514-(2) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که: «درباره شخصی که در کالایی با دیگری شریک می شود و او را راهنمایی می کند، فرمود: اگر سود کند، برای او [نیز] هست و اگر زیان کند، به عهده او [نیز] هست.»

1515-(3) اسحاق بن عمار گوید: «به امام موسی بن جعفر علیه السلام گفتم: شخصی کالایی را به دیگری نشان می دهد و به او می گوید: آن را بخر و نصف آن، مال من. آن مرد آن را می خرد و بهایش را از مال خود می پردازد.

امام علیه السلام فرمود: نیمی از سود آن برای اوست.

گفتم: اگر زیان کند، چیزی از آن دامنگیر وی می شود؟

امام علیه السلام فرمود: آری، زیان آن نیز بر عهده اوست؛ همان گونه که سود را دریافت می کند.»

- 1647-34304-(4) تهذيب 43/7: أحمد بن محمد عن ابن أبي نصر عن محمد بن سماعة عن عبد الحميد بن عواض عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الرجل يشتري الدابة ليس عنده نقدها فأتى رجلاً من أصحابه فقال يا فلان أنقد عني (ثمن هذه الدابة - يب 43) والريح بيني وبينك فنقد عنه فنفتت الدابة (1) قال: الثمن عليهما (لأنه - يب 43: فقيه) لو كان ربح (فيها - يب 43) لكان بينهما. تهذيب 68/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن فقيه 138/3: الحلبي (سئل - فقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل اشترى دابة فلم يكن عنده ثمنها فأتى رجلاً (و ذكر مثله).

- 1648-34305-(5) تهذيب 186/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن صالح بن خالد وعيسى بن هشام عن ثابت بن شريح عن داود الأزراري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن رجل اشترى بيعاً ولم يكن عنده نقد فأتى صاحباً له فقال: أنقد عني والريح بيني وبينك فقال: ان كان ربحاً فهو بينهما وان كان نقصاناً فعليهما.

- 1649-34306-(6) تهذيب 43/7: محمد بن الحسين عن صفوان عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يأتي الرجل فيقول له: أنقد عني في السلعة فيموت أو يصيبها شيء قال له الريح وعليه الوضعية.

و تقدّم في أحاديث باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار ج 23 ما يدلّ على ذيل الباب و كذا في باب (12) حكم ما لو شرط الشريك في جارية أو غيرها الرّبح دون الخسران من أبواب بيع العبيد ج 23 و باب (28) أنّه إذا كان لاثنتين ديون فاقتهما فما حصل لهما من أبواب الدين ج 23 و باب (5) جواز اصطلاح الشريكين على أن يعطى أحدهما الآخر رأس المال وله الريح وعليه الخسران من أبواب الصلح ج 23 و يأتي في أحاديث باب (1) صحّة المضاربة واستحبابها من أبواب المضاربة ج 23 و باب (3) أنّه يثبت للعامل الحصّة المشترطة من الرّبح ما يناسب الباب.

ص: 914

1516-(4) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: شخصی حیوانی را می خرد ولی مال در اختیار ندارد تا بهای آن را بپردازد. آن گاه یکی از دوستانش فرا می رسد. خریدار به وی می گوید:

بهای این حیوان را بپرداز و سود آن مال هر دوی ما. او نیز بهای حیوان را می پردازد و پس از مدتی حیوان می میرد.

امام علیه السلام فرمود: بهای آن به عهده هر دو است؛ زیرا اگر سود داشت، مال هر دو بود.»

این حدیث از حلی نیز روایت شده است.

1517-(5) داود ابزاری گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی کالایی را می خرد ولی مالی در اختیار ندارد تا بهای آن را بپردازد تا این که یکی از دوستانش فرا می رسد، به وی می گوید: بهای آن را به جای من بپرداز و سود آن متعلق به هر دوی ما.

امام علیه السلام فرمود: اگر سودی در کار است، برای هر دو است و اگر زیانی در میان است، به عهده هر دو است.»

1518-(6) حلی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره شخصی که به دیگری می گوید: بهای حیوانی را برای من بپرداز، آن گاه آن حیوان می میرد یا آسیبی به آن می رسد، فرمود: «سود آن برای او نیز هست و زیان آن نیز برعهده او هست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب ششم از باب های خیار، مطالبی هست که بر ذیل باب دلالت می کند و همچنین در باب دوازدهم از باب های معامله بردگان و باب بیست و هشتم از باب های بدهی و باب پنجم از باب های صلح، مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

می آید:

و در روایات باب اول و سوم از باب های مضاربه، مطالبی خواهد آمد که مناسب با این باب است.

ص: 915

(2) باب حرمة خيانة أحد الله ريكن صاحبه وبيان جملة من حقوق الشريك وأن من ظهر عليه أن شريكه قد اختان شيئاً هل له أن يأخذ مثله خفاء أم لا وأن الشريك هل له أن يبيع سهمه بغير إذن شريكه أم لا؟

- 34307-1650-(1) تهذيب 350/6: الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى تهذيب 192/7:

محمد بن علي بن محبوب عن العباس بن معروف عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار قال: قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل يكون له الشريك فيظهر عليه قداختان (1) (منه خ) شيئاً أله أن يأخذ منه مثل الذي أخذ من غير أن يبين (2) له؟ فقال: شوه أتما اشتراكاً بأمانة الله (تعالى - ج 6) وأنى لأحب له أن رأى (منه - ج 7) شيئاً من ذلك أن يستر عليه وما أحب (له - ج 7) أن يأخذ منه شيئاً بغير علمه.

- 34308-1651-(2) العوالي 244/3: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من كان له شريك في ربع (3) أو حائط فلا يبيعه حتى يأذن شريكه فان رضى أخذه وإن كره تركه.

- 34309-1652-(3) العوالي 245/3: روى السائب بن أبي السائب قال: كنت شريكاً للنبي صلى الله عليه وآله في الجاهلية فلما قدم يوم فتح مكة قال (أتعرفني)؟ قلت: نعم أنت شريكي وأنت خير شريك كنت لا تداريني (4) ولا تماريني. (5)

- 34310-1653-(4) فيه 245: قال النبي صلى الله عليه وآله: يدالله على الشريكين ما لم يتخاونا.

- 34311-1654-(5) وفيه 245: عنه صلى الله عليه وآله قال: يقول الله تعالى أنا ثالث الشريكين ما لم يخن أحدهما صاحبه فإذا خان أحدهما صاحبه خرجت من بينهما. مستدرک 452/13: وروى هذه الأخبار الثلاثة في درر اللئالی أيضاً.

ص: 916

1- . اي سرق منه.

2- . أن يبين ذلك فقال شوه لهما اشتراكاً - الشوه: القبح.

3- . اي المنزل - دار الإقامة.

4- . تدارء القوم: تدافعوا في الخصومة ونحوها واختلفوا - المنجد. لا تدارى - ك.

5- . اي ولا تجادلني.

1519-(1) حسین بن مختار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: یکی از دو شریک متوجه می شود که شریکش به او خیانت می کند. آیا برای وی جایز است که بدون آگاهی وی به مقداری که او برداشته، از مالش بردارد؟»

امام علیه السلام فرمود: زشت و ناپسند است! همانا آنان با پیمان و امانتی از سوی خدا با هم شریک شدند و من دوست دارم که اگر چیزی از این امور را مشاهده کرد، بر وی بپوشاند و دوست ندارم بدون آگاهی او، چیزی از او بردارد.»

1520-(2) در کتاب عوالی اللئالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس در خانه یا باغی شریک دارد، آن را نفروشد تا از شریکش اجازه بگیرد که اگر شریکش بخواهد، آن را بردارد و اگر از آن ناخشنود بود، آن را رها کند.»

1521-(3) سائب بن ابی سائب گوید: «من در زمان جاهلیت، شریک پیامبر صلی الله علیه و آله بودم. در فتح مکه هنگامی که آن حضرت وارد مکه شد، به من فرمود: آیا مرا می شناسی؟»

گفتم: آری. تو شریک من و بهترین شریک هستی. هرگز مانع رسیدن سود به من نمی شدی و با من جدال نمی کردی.»

1522-(4) در کتاب العوالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «دست خدا روی سر دو شریک است تا وقتی که به یکدیگر خیانت نکنند.»

1523-(5) در همان کتاب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که: «خداوند تعالی می فرماید: تا وقتی که دو شریک به یکدیگر خیانت نکنند، من با آنها هستم. هر وقت یکی از آنان به دیگری خیانت کرد، من از میان آنها بیرون می روم.»

- 34312-1655-(6) تحف العقول 267: قال علي بن الحسين عليهما السلام في رسالته المعروفة برسالة الحقوق:

وأما حقّ الشريك فإن غاب كفيته وإن حضر ساويته ولا تعزم على حكمك دون حكمه ولا تعمل برأيك دون مناظرته وتحفظ عليه ماله وتنفي عنه (1) خيانتة فيما عزّ أو هان فأنّه بلغنا «أنّ يد الله على الشريكين ما لم يتخاونا ولا قوّة إلا بالله». وفي رواية ثابت (1) من باب (56) جملة من الحقوق من أبواب جهاد النفس ما يقرب ذلك فراجع.

- 34313-1656-(7) مستدرک 452/13: قال ابن أبي جمهور في درر اللئالي - في قوله في حديث السائب: كنت لا توارى ولا تمارى و هذان الوصفان المذكوران هنا للشريك هما من مكارم أخلاق الشريكين إذ الواجب على كلّ واحد منهما باعتبار محاسن الشركة والاختلاط والمعاملة أن يكون موصوفاً بذلك فلا يكتّم شريكه ممّا هو من فوائد المال المشترك وزيادته ونمائه لأنّه أمينه فيجب عليه بذل الأمانة وإيصالها إلى مستحقّها وأن لا يخالفه فيما يهوى من التصرفات الموجبة لتحصيل الفائدة والانتفاع بالمال المشترك فأنّه بتمام ذلك تنتظم الشركة ويكون سبباً لصلاحها ودوامها وحصول الفائدة منها.

و تقدّم في رواية بريد (1) من باب (30) حكم دفع الزكاة إلى الإمام من أبواب من يستحقّ الزكاة ج 9

قوله عليه السلام: فإذا اتيت ماله فلا تدخله إلا باذنه فإنّ أكثره له فقل له يا عبد الله أتأذن لي في دخول مالك وفي أحاديث باب (74) جواز استيفاء الدين من مال الغريم الممتنع من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يدلّ على بعض المقصود.

(3) باب أنّ الرجلين إذا استودعا شخصاً ودیعة وقالوا له لا تدفعها إلى واحد منا له أن لا يدفعها إلى أحدهما حتّى يجتمعا

- 34314-1657-(1) کافی 428/7: تهذيب 290/6: الحسين بن محمد (عن معلّى بن محمد - يب) عن أحمد بن عليّ الكاتب عن فقيه 10/3: إبراهيم بن محمد الثقفي (عن عبد الله بن أبي شيبه عن حريز عن عطاء بن السائب عن زاذان - كايب) قال: استودع رجلان امرأة ودیعة وقالوا

ص: 918

1524- (6) در کتاب تحف العقول در رساله حقوق امام سجاد علیه السلام آمده است: «حق شريك این است که اگر غایب بود، کارهایش را به انجام رسانی و اگر حاضر بود، با وی به سان خود رفتار کنی و بدون تصمیم گرفتن او تصمیم خود را عملی نسازی [یا هنگامی که او تصمیم می گیرد، تصمیم خود را عملی نسازی] و بدون مشورت با وی به نظر خود عمل نکنی و مال او را حفظ کنی و اندیشه خیانت - کم و زیاد - را از خود دور کنی؛ زیرا برای ما روایت شده است که: همانا دست خدا بر سر دو شريك است تا وقتی که به یکدیگر خیانت نکنند و نیرویی جز نیروی خداوند نیست.»

و در روایت یکم از باب پنجاه و پنجم از باب های جهاد با نفس به آنچه به این بحث نزدیک است، مراجعه کنید.

1525- (7) ابن ابی جمهور در کتاب درر اللئالی در توضیح سخن سائب که به پیامبر صلی الله علیه و آله گفت: «... تو هرگز مانع رسیدن سودی به من نمی شدی و با من جدال نمی کردی.» می گوید: «این دو ویژگی که در اینجا برای شريك ذکر شده است، از اخلاق کریمانه و بزرگوارانۀ دو شريك است؛ زیرا به اعتبار زیبایی های شراکت و معاشرت و معامله، بر هر يك از آنان واجب است که به این دو ویژگی آراسته باشند؛ پس آنچه سبب سودآوری و زیاد شدن و افزایش مال مشترك می شود، بر او نبوشانید زیرا او امین اوست و واجب است که امانت خود را بپردازد و به کسی که استحقاق آن را دارد برساند و در انجام کارهای سودآور با مال مشترك با شريك خود مخالفت نکند؛ چرا که با آنچه گفته شد، شراکت نظم می یابد و سبب سامان یافتن و استمرار و سودآوری آن می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سی ام از باب های مستحقان زکات فرمودۀ معصوم علیه السلام به مأمور جمع آوری زکات که: «هنگامی که [برای گرفتن زکات] نزدیک اموالش می شوی، پس بدون اجازه وارد آن نشو؛ زیرا بیشتر آن متعلق به اوست. آن گاه بگو: ای بنده خدا! آیا به من اجازه می دهی وارد اموالت شوم؟»

و در روایات باب هفتاد و چهارم از باب های کسب های روا و ناروا، مطالبی هست که بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

باب 3 حکم شرط کردن تحویل گرفتن ودیعه از سوی ودیعه گذاران به صورت دسته جمعی

1526- (1) زاذان گوید: «دو نفر امانتی نزد يك زن گذاشتند و به وی گفتند: آن را به هیچ يك از ما به تنهایی تحویل نده و هروقت با هم آمدیم آن را به ما تحویل بده. سپس رفتند و مدتی خبری از آنها نشد تا این که یکی از آنان آمد و به آن زن گفت: رفیق من مُرد، امانت مرا تحویل بده. آن زن از

لها لا تدفعيها(1) الى واحد منّا حتّى نجتمع عندك ثمّ انطلقا فغابا فجاء أحدهما إليها فقال: أعطيني وديعتي فإنّ صاحبي قد مات فأبت حتّى كثر اختلافه (اليها - فقيه) ثمّ أعطته ثمّ جاء الآخر فقال: هاتي وديعتي فقالت (المرأة - يب) أخذها صاحبك وذكر أنّك قد متّ فارتفعا الى عمر فقال لها (عمر - كا - يب) ما أراك إلا (و - كا فقيه) قد ضمنت فقالت المرأة: أجعل عليّ عليه السلام بيني وبينه فقال (له - فقيه) (عمر - يب كا) اقض بينهما فقال عليّ عليه السلام هذه الوديعة عندي(1) وقد أمر تماها أن لا تدفعها الى واحد منكما حتّى تجتمعا عندها فأتني بصاحبك ولم(2) يضمّنها وقال (عليّ - فقيه) (عليه السلام - فقيه - كا) إنّما أراد أن يذهب بمال المرأة.

- 1658-34315 (2) الدعائم 492/2: عن عليّ عليه السلام: أنّ لصّين أتيّا في أيام عمر الى امرأة موسرة من نساء قريش فاستودعاها مائة دينار وقالوا لها لا تدفعيها ولا شيئاً منها الى أحد منّا دون أحد فاذا اجتمعنا عندك جميعاً أعدتها الينا وأضمرا المكر بها ثمّ ذهبا وانصرف الواحد وقال إنّ صاحبي قد عرض له أمر لم يستطع الرجوع معي وقد أمرني بأن آتيك بأن تدفعي المال الّي وجعل لي إليك علامة كذا وذكر لها أمراً كان بينها وبين الغائب وكانت امرأة فيها سلامة وغفلة فدفعت إليه المال فذهب به وجاء الثاني فقال لها (هاتي - خ) المال قالت قد جاء صاحبك بعلامة منك فدفعته إليه فقال ما أرسلته وقدمها الى عمر فلم يدر ما يقضى بينهما وبعث بهما الى أمير المؤمنين عليّ صلوات الله عليه فقال للرجل إذا كنتما قد أمرتماها جميعاً أن لا تدفع شيئاً الى أحد دون صاحبه فليس لك أن تقبض منها شيئاً دون صاحبك اذهب فأت به وخذا حقكما فسقط ما في يديه ومضى لسبيله.

(4) باب عدم جواز وطء الأمة المشتركة وحكم من وطأها

- 1659-34316 (3) تهذيب 30/10: محمّد بن يعقوب عن كافي 195/7: أحمد بن محمّد الكوفي عن محمّد بن أحمد النهدي عن محمّد بن الوليد عن أبان بن عثمان عن إسماعيل بن

ص: 920

1- . عندها - فقيه.

2- . فلم - كا.

3- . لا تدفعي - فقيه.

تحويل آن به وی خودداری کرد ولی آن مرد دست برنداشت و رفت و آمد کرد تا سرانجام آن زن امانت را به وی تحويل داد. پس از آن که وی امانت را گرفت، رفیقش آمد و به آن زن گفت: امانت مرا بیاور. آن زن گفت: دوستت گفت تو مرده ای و امانتی را گرفت.

میان آنان نزاع در گرفت و برای قضاوت در این ماجرا به عمر مراجعه کردند. عمر به آن زن گفت:

نظر من این است، که تو ضامن هستی.

زن گفت: قضاوت میان ما را به علی علیه السلام بسپار.

عمر به علی علیه السلام گفت: میان این دو نفر قضاوت کن.

علی علیه السلام به آن مرد گفت: امانتی شما نزد من (یا نزد این زن) حاضر است. شما خودتان به آن زن دستور دادید که به یکی از شما به تنهایی تحويل ندهد تا هر دو با هم بیایید. برو و دوست را بیاور.

بر این اساس علی علیه السلام آن زن را بدهکار نکرد و فرمود: اینها می خواستند مال این زن را بخورند.»

1527- (2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «در زمان خلافت عمر دو نفر دزد، صد دینار نزد یکی از زنان توانگر قریش امانت گذاشتند و به وی گفتند: این صد دینار یا بخشی از آن را به هر يك از ما به تنهایی تحويل نده و در صورتی که با هم نزد تو آمدیم، آن را به ما تحويل بده. آنان از این کار خود نقشه ای در سر داشتند. سپس رفتند و پس از مدتی یکی از آنان بازگشت و گفت: برای دوست من کاری پیش آمده که نمی تواند برای گرفتن امانتی نزد تو بیاید. به من گفته است که به تو بگویم که به آن نشانی که میان تو و اوست، مال را به من تحويل دهی. چون آن زن، ساده و خوش باور بود، مال را به وی تحويل داد و آن مرد رفت. آن گاه نفر دوم آمد و به آن زن گفت: امانتی را بیاور.

آن زن گفت: دوست آمد و فلان نشانی را داد و پول را گرفت و رفت.

564 مرد گفت: من او را نفرستاده بودم. آن گاه آن زن را نزد عمر برد. عمر نمی دانست چگونه میان آنها قضاوت کند، از این رو آنان را نزد علی علیه السلام فرستاد. امیر مؤمنان علیه السلام به آن مرد گفت: وقتی شما به آن زن گفته اید که امانت را به یکی از شما به تنهایی تحويل ندهد، تو حق نداری بدون حضور دوست چیزی از وی بگیری. پس برو و دوست را بیاور و با هم حقتان را بگیرید. آن مرد ناراحت و پشیمان رفت.»

عبدالرحمان الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام: في جارية بين رجلين فوطئها (1) أحدهما دون الآخر فأحبها قال: يضرب نصف الحد ويغرم نصف القيمة. كافي 195/7: حميد بن زياد عن تهذيب 30/10: الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبان عن إسماعيل الجعفي عن أبي جعفر عليه السلام: في رجلين اشتريا جارية فنكحها أحدهما دون صاحبه قال يضرب نصف الحد ويغرم نصف القيمة إذا أحبل.

و يأتي في أحاديث باب (12) تحريم وطء الأمة المشتركة على الشريك من أبواب نكاح العبيد والإماء ج 26 و باب (20) حكم من زنى بجارية يملك بعضها من أبواب حد الزنا ج 30 ما يدل على ذلك.

(5) باب حكم قسمة الدين المشترك قبل قبضه وحكم تقسيم الدار الغائبة عن اصحابها

- 1660-34317- (1) الدعائم 87/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في الشريكين إذا افترقا واقتسما ما في أيديهما وبقي الدين الغائب فتراضيا ان صار لكل واحد منهما حصّة (2) في شيء منه فهلك بعضه قبل أن يصل قال ما هلك فهو عليهما معاً ولا تجوز قسمة الدين.

- 1661-34318- (2) الدعائم 502/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: في الدار تكون بين القوم غائبة عنهم قد عرفوها فاقسموها على الصفة وعرف كل واحد منهم حظّه منها قال يجوز ذلك عليهم وهو (3) مثل بيع الدار العائبة إذا عرفها المتبايعان فان لم يعرفوها أو عرفها بعضهم ولم يعرف بعضهم لم يجز ذلك حتّى يحضروا القسمة أو من يقوم مقامهم وكذلك الأرض والشجر.

و تقدّم في أحاديث باب (28) أنّه إذا كان لإثنين ديون فاقسماها فما حصل لهما وما ذهب عليهما من أبواب الدين ج 23 ما يدل على ذلك.

ص: 922

1- . وطنها - كا.

2- . حصّته - خ.

3- . هي - خ.

1528- (1) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «دو شریک از هم جدا می شوند، اموال موجودشان را تقسیم و در مورد طلب های شان با هم توافق می کنند که هر یک بخشی از آنها را به عنوان سهم خود بردارد. آن گاه مقداری از آن طلب ها به دست صاحبش نمی رسد. امام صادق علیه السلام در این باره فرمود: آنچه تلف شده به زیان هر دوی آنهاست و تقسیم دین جایز و صحیح نیست.»

1529- (2) در همان کتاب روایت می شود که: «گروهی خانه مشترکی در دوردست دارند که همگی آن را می شناسند. آن گاه بدون حضور در خانه بر اساس ویژگی های آن، خانه را تقسیم می کنند؛ به طوری که هرکس سهم خود را می شناسد.

امام صادق علیه السلام فرمود: این کار برای آنها جایز و صحیح است و آن مثل معامله خانه غایب است - در صورتی که معامله کنندگان آن را بشناسند - ولی اگر تمام یا برخی از شرکا آن را نشناسند، تقسیم آن جایز نیست تا هنگام تقسیم، خودشان یا کسی از جانب آنها در آنجا حاضر شوند و زمین و درخت نیز همین حکم را دارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب بیست و هشتم از باب های بدهی، مطالبی که بر این بحث دلالت می کند، هست.»

ص: 923

(6) باب كراهة الشركة في الملك

- 34319-1662-(1) الغرر 83: قال علي عليه السلام: الشركة في الملك تؤدى إلى الاضطراب.

- 34320-1663-(2) الدعائم 85/2: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه صلوات الله عليهم: ان رسول الله صلى الله عليه وآله أجاز الشركة في الرباع والأرضين واشرك رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله علياً عليه السلام في هديه.

(7) باب استحباب مشاركة من أقبل عليه الرزق

- 34321-1664-(1) نهج البلاغة 1178: الغرر 451: قال علي عليه السلام: شاركوا الذي قد أقبل عليه الرزق فإنه أخلق للغنى وأجدر باقبال الحظ عليه. و تقدم في أحاديث باب (32) كراهة معاملة المحارف ومن لم ينشأ في الخير من أبواب ما يستحب للتاجر ج 23 ما يناسب ذلك.

(8) باب كراهة مشاركة الذمي وابضاعه وايداعه وكراهة الاستعانة بالمجوسى ولو على ذبح شاة

- 34322-1665-(1) كافى 286/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 185/7: أحمد بن محمد عن (الحسن - يب) ابن محبوب عن ابن رثاب قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا ينبغي للرجل المسلم أن يشارك الذمي ولا يبضعه (1) بضاعة ولا يودعه وديعة ولا يضافه (2) المودة. فقيه 145/3: ابن محبوب عن علي بن رثاب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: لا ينبغي للرجل منكم أن يشارك وذكر مثله. قرب الإسناد 167: أحمد وعبد الله ابنا محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب مثل ما في الفقيه سنداً ومتناً إلا أن فيه: لا ينبغي للرجل المؤمن منكم. الدعائم 86/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: وذكر مثل ما في قرب الإسناد.

ص: 924

- 1- . والابضاع هو ان يدفع الإنسان الى غيره مالا ليبتاع به متاعاً ولا حصّة له في ربحه بخلاف المضاربة - المجمع.
- 2- . اي لا يخالصة.

1530-(1) در کتاب غررالحکم و درر الکلم از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «شراکت در ملک، موجب تشویش می شود.»

1531-(2) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شراکت در خانه و زمین را اجازه داد و آن حضرت، علی علیه السلام را در قربانی خود شریک کرد.»

باب 7 استحباب شراکت با انسان خوش روزی

1532-(1) در نهج البلاغه و غرر الحکم و درر الکلم آمده است که علی علیه السلام فرمود: «با کسی شراکت کنید که روزی به او روی می آورد؛ چرا که این کار برای بی نیاز شدن سزاوارتر و برای روی آوردن سود و بهره، شایسته تر است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب سی و دوم از باب های مستحبات تاجر، مناسب با این بحث هست.

باب 8 کراهت شراکت با کافر ذمی

و سپردن سرمایه و امانت به وی و کمک خواستن از مجوسی

1533-(1) ابن رثاب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای انسان مسلمان شایسته نیست که با کافر ذمی شراکت کند و برای خرید جنس، سرمایه در اختیارش گذارد و به وی امانت بسپارد و با وی دوستی خالصانه برقرار کند.»

این حدیث با سندهای گوناگون و اندکی تفاوت روایت شده است.

ص: 925

- 34323-1666-(2) كافي 286/5: تهذيب 185/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين صلوات الله عليه كرّه مشاركة اليهودي والنصراني والمجوسي ألا أن تكون تجارة حاضرة لا يغيّب عنها (المسلم - كا).

- 34324-1667-(3) فقيه 100/3: وقال الصادق عليه السلام: لا تستعن بمجوسيّ ولو على أخذ قوائم شاتك وانت تريد ان تذبجها. أمالي الطوسي 443 عن أبيه قال حدّثنا الحسين بن عبيد الله عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري قال حدّثنا أبو العباس بن عقدة قال حدّثني عبد الله بن إبراهيم بن قطيبة قال حدّثنا محمد بن خالد البرقي قال حدّثنا زكريّا المؤمن و هو ابن آدم القمّيّ الأشعريّ عن إسحاق بن عبد الله بن سعد بن مالك الأشعريّ قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: (و ذكر نحوه). و يأتي في أحاديث باب (17) جواز مشاركة المسلم المشرك من أبواب الغرس والزّرع ج 23 ما يناسب ذلك.

(9) باب حكم من اشترى بعيراً بعشرة دراهم واشرك رجلاً آخر بدرهمين بالرأس والجلد وحكم من اشترى بعيراً واستثنى البائع الرأس والجلد ثمّ بدا للمشتري أن يبيعه

- 34325-1668-(1) كافي 293/5: تهذيب 82/7 و 79: محمد بن (أحمد بن - يب 79) يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن إسحاق (شعر - كا يب 79) عن هارون بن حمزة الغنوي عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل شهد بعيراً مريضاً و هو يباع فاشتراه رجل بعشرة دراهم (فجاء - كايب 82) وأشرك (1) فيه رجلاً (آخر - يب 82) بدرهمين بالرأس والجلد فقضى أنّ البعير برئ فبلغ ثمنه (2) دنانير (قال - كا يب 79) فقال لصاحب الدرهمين (خذ - كا) خمس ما بلغ فأبى (3) قال أريد الرأس والجلد (فقال - كا) ليس (4) له ذلك هذا الضرار وقد أعطى حقّه إذا أعطى الخمس.

ص: 926

1- . واشترك فيه رجل - يب 82.

2- . ثمانية - يب.

3- . فان - يب.

4- . فليس - يب 84.

1534-(2) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام مشارکت با یهودی، مسیحی و مجوسی را ناپسند می شمرد مگر در صورتی که مسلمان شخصاً در تجارت او حضور داشته باشد.»

1535-(3) اسحاق بن سعد بن مالک اشعری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حتی در گرفتن پاهای گوسفند هنگام سر بردن آن، از مجوسی کمک نگیر.»

این روایت در کتاب من لا یحضره الفقیه بدون ذکر سند به امام صادق علیه السلام اسناد داده شده است.

ارجاعات

می آید:

در روایات باب هفدهم از باب های درخت کاری و زراعت، مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 9 حکم مشارکت در سر و پوست شتر

1536-(1) هارون بن حمزه غنوی گوید: «شخصی بر سر شتر مریضی حاضر شد و آن را به ده درهم خرید. آن گاه دو درهم از شخص دیگری گرفت و سر و پوستش را به وی فروخت. از قضا شتر خوب شد و بهایش به چندین دینار رسید. از این رو به صاحب دو درهم گفت: یک پنجم بهای آن مال تو ولی او نپذیرفت و گفت: من سر و پوست آن را می خواهم.

امام صادق علیه السلام در این باره فرمود: او چنین حقی ندارد، این زیان زدن است. وقتی صاحب شتر یک پنجم آن را به او بپردازد، حقش را به وی پرداخته است.»

ص: 927

- 34326-1669-(2) كافي 304/5: تهذيب 81/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اختصم الى أمير المؤمنين عليه السلام رجلان اشترى أحدهما من الآخر بغيراً واستثنى البايع الرأس والجلد ثم بدا للمشتري أن يبيعه فقال للمشتري هو شريكك في البعير على قدر الرأس و الجلد العيون 43/2: بالاسناد المتقدم في باب (22) حرمة الزكاة المفروضة على من انتسب الى هاشم بأبيه من أبواب من يستحق الزكاة ج 9 عن داود بن سليمان الفراء عن الرضا عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام أنه قال: اختصم الى علي بن أبي طالب عليه السلام رجلان احدهما باع الآخر بغيراً واستثنى الرأس والجلد ثم بدئ له أن ينحره قال هو شريكه في البعير على قدر الرأس والجلد. صحيفة الإمام الرضا عليه السلام 252: بإسناده عن آبائه عن الحسين بن علي عليهم السلام: قال اختصم وذكر نحوه. و تقدّم في أحاديث باب (12) حكم ما لو شرط الشريك في جارية أو غيرها الربح دون الخسران من أبواب بيع العبيد ج 23 وغير واحد من أحاديث أبواب الشركة ج 23 ما يناسب ذلك.

1537- (2) سکونی روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «در زمان امیر مؤمنان علیه السلام شخصی شتری را از دیگری خرید و فروشنده سر و پوست آن را استثنا کرد و برای خود نگه داشت. سپس خریدار تصمیم به فروش آن گرفت؛ از این رو میان آنها اختلاف شد و برای رفع اختلاف به امیر مؤمنان علیه السلام مراجعه کردند. علی علیه السلام به خریدار فرمود: فروشنده به نسبت سر و پوست شتر با تو در آن شریک است.»

داود بن سلیمان فرّا از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از امام حسین علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«شخصی شتری را به دیگری فروخت و سر و پوستش را برای خود نگه داشت. سپس خریدار تصمیم به سر بریدن آن گرفت. از این رو میان آنان اختلاف شد و برای رفع اختلاف به علی علیه السلام مراجعه کردند. امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: به اندازه سر و پوست شتر، فروشنده با خریدار در آن شریک است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دوازدهم از باب های معامله بردگان و در بیشتر روایات باب های شرکت مناسب با این بحث هست.

ص: 929

(1) باب صحّة المضاربة واستحبابها وإنّ المالك إذا عيّن للعامل نوعاً من التصرف أو جهة للسفر لم يجز له مخالفته فإن خالف ضمن وإن ربح كان بينهما وحكم تزكية المال الذي يؤخذ مضاربة

- 1670-34327-(1) كافي 241/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن محمّد بن إسماعيل عن عليّ بن النعمان عن أبي الصّباح الكنانيّ عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يعمل بالمال مضاربة قال له الربح و ليس عليه من الوضيعة شيء إلا أن يخالف عن شيء ممّا أمره صاحب المال.

- 1671-34328-(2) تهذيب 189/7: الحسين بن سعيد عن فقيه 143/3: محمّد بن الفضيل عن (أبي الصباح - فقيه) الكنانيّ قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن المضاربة يعطى الرجل المال يخرج به الى ارض وينهى (1) ان يخرج به الى أرض غيرها فعصى فخرج (2) (به - يب) الى أرض اخرى فعطب المال فقال هو ضامن فان (3) سلم و ربح فالربح بينهما.

- 1672-34329-(3) تهذيب 187/7: الحسن بن محمّد بن سماعة عن وهيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يعطى الرجل مالا مضاربة وينهاه أن يخرج به الى أرض اخرى فعصاه فقال هو له ضامن والربح بينهما إذا خالف شرطه وعصاه.

ص: 930

1- . ونهى - يب.

2- . وخرج - فقيه.

3- . وإن - خ.

باب 1 استحباب مضاربه و عدم جواز تخلف عامل از شروط سرمایه گذار و حکم زکات مال مضاربه

1538-(1) ابوالصباح کنانی روایت می کند که امام صادق علیه السلام درباره شخصی که با سرمایه دیگران تجارت می کند، فرمود: «سود برای اوست و چیزی از زیان برعهده او نیست مگر در صورت مخالفت با دستورات صاحب مال.»

1539-(2) ابوالصباح کنانی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی برای مضاربه به دیگری مال می دهد تا با آن به سرزمین معینی مسافرت کند و او را از رفتن به جاهای دیگر نهی می کند ولی عامل با دستور او مخالفت می کند و به سرزمین دیگری می رود و مال نابود می شود.

امام علیه السلام فرمود: او ضامن است ولی اگر مال سالم مانده و سود کرده بود، سود میان شان تقسیم می شد.»

1540-(3) ابو بصیر روایت می کند که: «امام صادق علیه السلام درباره شخصی که برای مضاربه مال در اختیار دیگری می گذارد و او را از رفتن به سرزمین دیگری نهی می کند ولی او از دستور او سرپیچی می کند، فرمود: در صورتی که با شرایط او مخالفت و سرپیچی کند، ضامن است ولی سود آن میان شان تقسیم می شود.»

- 1673-34330-(4) تهذيب 191/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر وأبي شعيب عن أبي جميلة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله عليه السلام: في المضاربة إذا أعطى الرجل المال ونهى أن يخرج بالمال الى أرض أخرى فعصاه فخرج به فقال هو ضامن والربح بينهما.

- 1674-34331-(5) تهذيب 193/7: محمد بن الحسن الصفار عن معاوية بن حكيم عن محمد بن أبي عمير عن جميل عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل دفع الى رجل مالا يشتري به ضرباً من المتاع مضاربة فذهب فاشترى به غير الذي أمره قال هو ضامن والربح بينهما على ما شرط.

- 1675-34332-(6) تهذيب 189/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن العلاء كافي 240/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن الحكم عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن الرجل يعطى المال مضاربة وينهى أن يخرج به فيخرج (به - يب) قال يضمن المال والربح بينهما.

- 1676-34333-(7) تهذيب 190/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: في الرجل يعطى الرجل مالا مضاربة فيخالف ما شرط عليه قال هو ضامن والربح بينهما.

- 1677-34334-(8) تهذيب 188/7: استبصار 126/3: أحمد بن محمد (عن محمد بن عيسى - يب) عن ابن أبي عمير عن أبان ويحيى عن أبي المعز عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

المال الذي يعمل به مضاربة له من الربح وليس عليه من الوضعية شيء إلا أن يخالف أمر صاحب المال.

- 1678-34335-(9) تهذيب 189/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن عيسى عن ابن أبي عمير عن أبان ويحيى عن أبي المعز عن الحلبي كافي 240/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه قال - كا): في (1) الرجل يعطى الرجل

ص: 932

1541-(4) زید شحّام گوید: «شخصی برای مضاربه، مال در اختیار دیگری می گذارد و او را از رفتن به جای دیگر نهی می کند ولی او سرپیچی می کند و به آنجا می رود، امام صادق علیه السلام در این باره فرمود:

«اوضامن است و سود، میان آن دو، تقسیم می شود.»

1542-(5) جمیل گوید: «شخصی برای مضاربه، مالی در اختیار دیگری می گذارد تا با آن کالای خاصی را خریداری کند، ولی او کالای دیگری را می خرد. امام صادق علیه السلام در این باره فرمود: اوضامن است و سود بر اساس قرارداد میان شان تقسیم می شود.»

1543-(6) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی برای مضاربه، مال در اختیار دیگری می گذارد و او را از مسافرت نهی می کند ولی او این کار را می کند.

امام علیه السلام فرمود: ضامن مال است و سود، متعلق به هر دو است.»

1544-(7) حلبی درباره شخصی که برای مضاربه، مال در اختیار دیگری قرار می دهد و عامل با قرارداد مخالفت می کند از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اوضامن است و سود، میان شان تقسیم می شود.»

1545-(8) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مالی که انسان با آن مضاربه می کند، در سودش شریک است؛ ولی چیزی از زیان برعهده او نیست، مگر آن که با دستور صاحب مال مخالفت کند.»

1546-(9) حلبی درباره شخصی که مالی را در اختیار دیگری می گذارد و به وی می گوید: «به فلان سرزمین برو و خرید کن و از آنجا فراتر نرو» روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر از آن سرزمین بگذرد و مال تلف شود، اوضامن است و اگر در آنجا چیزی بخرد و زیان کند، زیانش به عهده اوست و اگر سود ببرد، میان شان تقسیم می شود.»

المال فيقول له انت أرض كذا وكذا ولا تجاوزها (و - كا) اشتر منها قال ان جاوزها فهلك المال فهو ضامن وان اشترى شيئاً (1) فوضع (فيه - كا) فهو عليه وان ربح فهو بينهما.

- 34336-1679-(10) تهذيب 191/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في المال الذي يعمل به مضاربة له من الربح وليس عليه من الوضعية شيء إلا أن يخالف أمر صاحب المال فإن العباس كان كثير المال وكان يعطى الرجال يعملون به مضاربة ويشترط عليهم أن لا ينزلوا بطن وادٍ ولا يشتروا ذا كبد رطبة (2) فان خالف شيئاً مما أمرتك به فأنت ضامن للمال.

- 34337-1680-(11) النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى 162: أبي قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: وكان للعباس مال مضاربة فكان يشترط أن لا يركبوا بحراً ولا ينزلوا وادياً فان فعلتم ضامنون وأبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله فأجاز شرطه عليهم.

- 34338-1681-(12) قرب الإسناد 262: عبد الله بن الحسن العلوي عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: انّ العباس كان ذا مال كثير وكان يعطى ماله مضاربة ويشترط عليهم أن لا ينزلوا بطن وادٍ ولا يشتروا كبداً (3) رطبة وأن يهريق الماء على الماء فمن خالف عن شيء مما أمرت فهو له ضامن.

- 34339-1682-(13) تهذيب 191/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن رفاعه بن موسى تهذيب 193/7: محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن علي الوشاء عن رفاعه بن موسى (عن أبي عبد الله عليه السلام - يب 191) قال (سمعتة يقول - يب 193): المضارب يقول لصاحبه: ان (أنت - يب 191) أذيتة (4) أو أكلته فأنت له ضامن (قال - يب 191) فهو (له - يب 191) ضامن (5) إذا خالف شرطه.

- 34340-1683-(14) المقنع 130: فان أعطى رجل رجلاً مالاً مضاربة ونهاه من أن يخرج من البلاد فخرج به فإنه يضمن المال ان هلك والربح بينهما.

ص: 934

1- . متاعا - كا.

2- . قال في الوافي: ذا كبد رطبة كناية عن الحيوان.

3- . لبد رطبة - خ ل.

4- . أدنته - خ. أديتته - خ.

5- . يضمن - يب 193.

1547- (10) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره مالی که انسان با آن مضاربه می کند، فرمود:

«در سود آن شریک است، ولی زیان آن برعهده او نیست، مگر آن که با صاحب مال مخالفت کند.

همانا عباس ثروت فراوانی داشت و در اختیار مردم قرار می داد تا با آن مضاربه کنند و با آنها شرط می کرد در وسط درّه و مسیل توقف نکنند و حیوان نخرند و به آنها می گفت: اگر با یکی از شرایطی که گفتم مخالفت کردی، تو ضامن مال هستی.»

1548- (11) محمد بن عیسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «عباس اموال خود را مضاربه می داد و با آنان شرط می کرد که از راه دریا مسافرت نکنند، در بیابان توقف نکنند و به آنان می گفت:

اگر با شرایط من مخالفت کردید، شما ضامن هستید. وقتی این مطلب به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله رسید، شرایط او را بر آنان اجازه فرمود.»

1549- (12) علی بن جعفر از برادرش موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «عباس مال فراوانی داشت و آن را مضاربه می داد و با آنان شرط می کرد که در وسط بیابان توقف نکنند، حیوان نخرند و آب را روی آب بریزند [کنایه از اینکه در جایی منزل کنند که چشمه ای یا آبگاهی داشته باشد که آب های باقی مانده را که می خواهند عوض کنند، بر روی آب بریزند] و به آنها می گفت: هرکس با یکی از شرایط من مخالفت کرد، ضامن است.»

1550- (13) رفاعه بن موسی گوید: «سرمایه گذاری به عامل گفت: اگر به آن آزار رساندی یا آن را خوردی، ضامن آن هستی.

امام علیه السلام در این باره فرمود: در صورت مخالفت با شرایط او، ضامن است.»

1551- (14) در کتاب المقنع آمده است: «اگر شخصی برای مضاربه مالی را به دیگری دهد و او را از بیرون رفتن از شهرهایی نهی کند و او از آنها بیرون رود، در صورت تلف مال، ضامن است ولی سود آن میان شان تقسیم می شود.»

- 34341-1684-(15) الدعائم 86/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: إذا خالف المضارب ما أمر به وتعدّى فهو ضامن لما نقص أو ذهب والربح بينهما على ما اتّفقا عليه.

- 34342-1685-(16) فيه - عن عليّ عليه السلام أنّه قال: في المتضاربين وهما الرجلان يدفع أحدهما مالا من ماله الى الآخر ويتّجر فيه على أنّه ما كان فيه من فضل كان بينهما على ما تراضيا عليه واتّفقا قال:

الربح بينهما على ما اتّفقا عليه والوضيعة على المال قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: وكذلك لو كان لأحدهما من المال أكثر من مال صاحبه فالربح على ما اشترطاه والوضيعة على كلّ واحد منهما بقدر رأس ماله.

- 34343-1686-(17) تهذيب 188/7: استبصار 126/3: الحسن بن محمّد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن إسحاق بن عمّار عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن مال المضاربة قال: الربح بينهما والوضيعة على المال.

- 34344-1687-(18) الدعائم 86/2: عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه قال: في الرجل يعطى الرجل مالا يعمل فيه (به - خ) على أن يعطيه ربحاً (معلوما - خ) مقطوعاً قال:

هذا الربا محضاً وهذا إنّما يجوز بين الرجل وعبد له وليس بين الرجل وعبد ربا لأنّ المال ماله.

و تقدّم في أحاديث باب (10) حكم الزكاة في المال المأخوذ مضاربة من أبواب ما تجب فيه الزكاة ج 9 ما يدلّ على ذيل الباب وفي رواية ابن عذافر (1) من باب (24) استحباب اعطاء الدينار الى الغير ليتّجر لصاحبه من أبواب طلب الرزق ج 22

قوله: أعطى أبو عبد الله عليه السلام ابي الفأ وسبعمأة دينار فقال له اتّجر لي بها إلخ.

ويأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه ما يناسب ذلك، وفي رواية إسحاق (1) من باب (10) أنّه يجوز للأجير أن يشتري لآخر مضاربة من أبواب الاجارة ج 24 قوله فيعطيه رجل آخر دراهم ويقول اشتر بهذا كذا وكذا وما ربحت بيني وبينك فقال عليه السلام إذا أذن له الذي استأجره فليس به بأس.

1552- (15) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هرگاه عامل در مضاربۀ با دستورات صاحب مال مخالفت و تجاوز کند، وی ضامن زیان و تلف آن است ولی سود آن بر اساس قرارداد، میان شان تقسیم می شود.»

1553- (16) در همان کتاب روایت می شود که: «شخصی بخشی از اموال خود را به دیگری می دهد و با آن تجارت می کند، به این شرط که افزوده آن بر اساس توافق میان شان تقسیم شود. امیر مؤمنان علیه السلام در این باره فرمود: سود آن بر اساس توافق میان شان تقسیم می شود و زیان آن به سرمایه تعلق می گیرد.»

امام صادق علیه السلام فرمود: و همچنین اگر سرمایه یکی بیش از سرمایه دیگری باشد، پس سود آن بر اساس توافق آنها تقسیم می شود و زیان آن به نسبت سرمایه هر کدام، به آنها تعلق می گیرد.»

1554- (17) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره مال مضاربۀ سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: سود برای هر دوست و زیان آن به سرمایه تعلق می گیرد.»

1555- (18) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «شخصی مال در اختیار دیگری می گذارد تا با آن تجارت کند و با او شرط می کند که سود معینی به صاحب مال بدهد. امام صادق علیه السلام در این باره فرمود:

این ربای خالص است و این کار تنها میان انسان و برده اش جایز است و میان انسان و برده اش ربا نیست؛ زیرا مال، مالِ اوست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دهم از باب های موارد زکات، مطالبی است که بر ذیل باب دلالت می کند.

و در روایت یکم از باب بیست و چهارم از باب های طلب روزی این گفته که: «امام صادق علیه السلام هزار و هفتصد دینار به پدرم داد و فرمود: برای من با آن تجارت کن...»

می آید:

و در روایات باب بعدی و پس از آن مناسب با این بحث خواهد آمد.

و در روایت یکم از باب دهم از باب های اجاره این گفته به امام علیه السلام که: «شخص دیگری نیز تعدادی درهم به او می دهد و می گوید: به وسیله این، فلان چیز را بخر و سود آن، مال هر دوی ما.

امام علیه السلام فرمود: در صورت اجاره کسی که او را اجاره کرده است، اشکالی ندارد.»

(2) باب أنه يجوز للمالك أن يدفع أكثر المال قرضاً والباقي مضاربة ويشترط حصّة من ربح الجميع أو يجعل الباقي بضاعة فإن

تلف ضمن القرض

- 1688-34345-(1) كافي 307/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن عبدالمك بن عتبة قال: قلت لا- أزال أعطى الرجل المال فيقول: قد هلك أو ذهب فما عندك حيلة تحتالها لي فقال: أعط الرجل ألف درهم وأقرضها إياه وأعطه عشرين درهماً يعمل بالمال كلّه وتقول هذا رأس مالي و هذا رأس مالك فما أصبت منها(1) جميعاً فهو بيني وبينك، فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال: لا بأس به.

- 1689-34346-(2) تهذيب 188/7: استبصار 127/3: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن الجهم عن ثعلبة عن عبدالمك بن عتبة قال: سألت بعض هؤلاء - يعني أبا يوسف و أبا حنيفة - فقلت: أتى لا أزال أدفع المال مضاربة الى الرجل فيقول: قد ضاع أو قد ذهب قال فادفع إليه أكثره قرضاً و الباقي مضاربة، فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال: يجوز.

- 1690-34347-(3) تهذيب 189/7: استبصار 127/3: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن عبدالمك بن عتبة الهاشمي قال: سألت أبا الحسن موسى عليه السلام هل يستقيم لصاحب المال إذا أراد الاستيثاق لنفسه أن يجعل بعضه شركة ليكون أوثق له في ماله؟ قال لا بأس به.

- 1691-34348-(4) تهذيب 189/7: أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى عن عليّ بن الحكم عن عبدالمك بن عتبة عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سألت عن رجل أدفع إليه مالا فأقول له: إذا دفعت المال وهو خمسون ألفاً عليك من هذا المال عشرة آلاف درهم قرض والباقي لي معك تشتري لي بها ما رأيت هل يستقيم هذا؟ هو أحبّ إليك أم أستأجره في مال بأجر معلوم؟ قال لا بأس به. و تقدم في أحاديث باب (ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار ج 23 ما يدلّ على بعض المقصود.

ص: 938

1556-(1) عبدالملک بن عتبہ گوید: «به او (1) گفتم: هروقت سرمایہ ای برای تجارت به کسی می دهم، می گوید: مال تلف شد یا از دست رفت. در این باره چه راه چاره ای داری که برای من چاره اندیشی کنی؟

وی گفت: هزار درهم به عنوان قرض و بیست درهم برای مضاربه به شخصی بده تا با همه مال تجارت کند و به او بگو: این سرمایہ من و این سرمایہ تو. هر چه سود بردی، مال هر دو. در این باره از امام صادق علیه السلام سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1557-(2) عبدالملک بن عتبہ گوید: «به برخی از فقهای اهل سنت - ابو یوسف و ابو حنیفہ - گفتم: من برای مضاربه سرمایہ در اختیار هرکس قرار دهم، می گوید: تلف شد یا از دست رفت. او گفت: بیشتر سرمایہ را به عنوان قرض و بقیہ را به عنوان مضاربه به وی بده. آن گاه در این باره از امام صادق علیه السلام سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: جایز است.»

1558-(3) عبدالملک بن عتبہ هاشمی گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: آیا برای صاحب مال جایز است برای اطمینان نفس، بخشی از مال خود را برای شراکت قرار دهد تا اطمینان بیشتری به مالش داشته باشد؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1559-(4) عبدالملک بن عتبہ گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: پنجاه هزار درهم مال در اختیار شخصی می گذارم و به وی می گویم: ده هزار درهم از این مال به عنوان قرض و با بقیہ مال من که در اختیار تو است، آنچه مصلحت می دانی، بخر. آیا این کار نزد شما محبوب تر است یا این که او را با اجرت معین برای تجارت با مال، اجیر کنم؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب ششم از باب های خیار، مطالبی هست که بر بعضی از مقصود دلالت می کند.

ص: 939

(3) باب أنه يثبت للعامل الحصة المشترطة من الربح ولا يلزمه ضمان إلا مع تفريط وحكم من ضمن العامل

- 1692-34349-(1) تهذيب 56/7: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن النضر بن سويد عن فقيه 134/3: عاصم بن حميد عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يقول للرجل:

ابتع لي (1) متاعاً والربح بيني وبينك، فقال: لا بأس (به - فقيه).

- 1693-34350-(2) كافي 240/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي نجران عن عاصم بن حميد تهذيب 190/7: الحسين بن سعيد عن النضر بن عاصم عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: من اتجر مالا واشترط نصف الربح فليس عليه ضمان، وقال: من ضمن تاجراً فليس له إلا رأس ماله وليس له من الربح شيء تهذيب 192/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن أسلم عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: من ضمن (وذكر مثله).

- 1694-34351-(3) تهذيب 188/7: استبصار 126/3: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى علي عليه السلام في تاجر اتجر بمال واشترط نصف الربح فليس على المضارب ضمان وقال أيضاً من ضمن مضاربه فليس له إلا رأس المال وليس له من الربح شيء.

- 1695-34352-(4) الدعائم 86/2: عن علي عليه السلام أنه قال: من أخذ مالا مضاربة فليس عليه فيه ضمان فان اتهم استحلف و ليس عليه من الوضعية شيء.

- 1696-34353-(5) تهذيب 184/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان كافي 238/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي عن أبان عن محمد (بن مسلم - يب) عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألت عن الرجل (2) يستبضع المال فيهلك أو يسرق أ على صاحبه ضمان؟ قال: ليس عليه غرم بعد أن يكون الرجل أميناً.

ص: 940

1- . ابتاع لك - فقيه.

2- . الذي - كا.

باب 3 سود برای عامل بدون ضمان مگر در صورت کوتاهی و حکم ضمانت از عامل

1560-(1) ابو بصیر گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که به دیگری می گوید: کالایی را برای من بخر و سود آن نصف، نصف.»

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1561-(2) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «هرکس با مال [دیگری] به شرط نیمی از سود آن تجارت کند، ضمانتی برعهده او نیست و فرمود: هرکس تاجری را کفالت کند، غیر از سرمایه اش چیزی برای او نیست و سود به او تعلق نمی گیرد.»

1562-(3) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره تاجری که با مال [دیگری] به شرط نیمی از سود تجارت می کرد، حکم کرد که ضمانتی به عهده تاجر نیست و فرمود: هرکس تجارت کننده با مالش را کفالت کند، غیر از سرمایه چیزی بر او نیست و سود به او تعلق نمی گیرد.»

1563-(4) در کتاب دعائم الاسلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرکس مالی را برای مضارب به گیرد، ضمانتی برعهده او نیست. آن گاه اگر در معرض اتهام قرار گرفت، سوگند داده می شود و چیزی از زیان برعهده او نیست.»

1564-(5) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: شخصی مالی را تحویل می گیرد تا برای صاحب مال کالایی بخرد ولی آن مال تلف می شود یا دزد به آن می زند آیا آن شخص ضامن است؟

امام علیه السلام فرمود: پس از امین بودن وی، غرامتی به عهده او نیست.»

- 34354-1697-6) تهذيب 188/7: استبصار 127/3: أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن الكاهلي عن أبي الحسن موسى عليه السلام: في رجل دفع الى رجل مالا مضاربة فجعل (1) له شيئاً من الربح مسمى، فابتاع المضارب متاعاً فوضع فيه قال: على المضارب من الوضيعة بقدر ما جعل له من الربح. قال الشيخ رحمه الله هذا الخبر محمول على أنه إذا كان المال بينهما شركة فإنه يكون الربح والنقصان بينهما وإنما أطلق عليه لفظ المضاربة مجازاً أو لأنه كان المال كله من جهته وإن جعل بعضه ديناً عليه لتصح الشركة.

و تقدم في أحاديث باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار ج 23 ما يدل على صدر الباب. ويأتي في أحاديث باب (1) أن الوديعة لا يضمنها المستودع مع عدم التفريط من أبواب الوديعة ج 23 و باب (1) استحباب اعارة المؤمن متاع البيت والحلي وغيرهما من أبواب العارية ج 24 ما يناسب الباب.

(4) باب أنه لا تصح المضاربة بالدين حتى يقبض و يجوز للمالك أمر العامل بضم الربح الذي في يده الى رأس المال

- 34355-1698-1) كافي 240/5: تهذيب 192/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه في رجل (يكون - يب ج 6 فقيه) له على رجل مال فيتقاضاه و لا يكون عند (ما يقضيه - يب ج 6 فقيه) فيقول (له - يب ج 6): هو عندك مضاربة قال: لا يصلح حتى يقبضه (منه - يب ج 6 فقيه) تهذيب 195/6: أحمد بن محمد البرقي عن النوفلي عن فقيه 144/3: السكوني عن جعفر (بن محمد - فقيه) عن أبيه عن (آبائه عليهم السلام قال: قال - فقيه) علي عليه السلام: في رجل (و ذكر مثله).

و تقدم في رواية عذافر (1) من باب (24) استحباب اعطاء الدينار إلى الغير ليتجر

ص: 942

1565- (6) کاهلی روایت می کند که امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره شخصی که برای مضاربه مالی را به شرط بخشی از سود در اختیار دیگری قرار می دهد و او کالایی می خرد و در آن زیان می کند فرمود:

«به مقداری که برای عامل مضاربه سود قرار داده شده است، به همان نسبت زیان به عهده اوست.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «این حدیث بر موردی حمل می شود، که مال به طور مشترك متعلق به هر دو باشد؛ زیرا در این صورت سود و زیان برای هر دو است و واژه مضاربه را به طور مجاز در این مورد به کار برده است. یا این که همه مال از طرف سرمایه گذار است ولی بخشی از آن را به وی وام داده است تا شراکت صحیح باشد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب ششم از باب های خیار، مطالبی هست که بر بحث ابتدای این باب دلالت می کند.

می آید:

و در روایات باب یکم از باب های ودیعه و باب یکم از باب های عاریه، مطالبی مناسب با این باب خواهد آمد.

باب 4 حکم مضاربه با دین

1566- (1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از امیر مؤمنان علیه السلام سؤال شد: شخصی از دیگری طلبکار است و آن را درخواست می کند ولی بدهکار چیزی در اختیار ندارد تا آن را بپردازد؛ از این رو طلبکار به وی می گوید: طلب من نزد تو مضاربه باشد.

علی علیه السلام فرمود: شایسته نیست، تا آن که آن را تحویل بگیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب بیست و چهارم از باب های طلب روزی این گفته به امام علیه السلام که: «برای تو صد دینار سود بردم. امام علیه السلام از این سخن بسیار شادمان شد و سپس فرمود: آن را بر سرمایه ام بیفزا.»

ص: 943

قوله: فقلت له قد ربحت لك فيها مائة دينار قال ففرح أبو عبد الله عليه السلام بذلك فرحاً شديداً ثم قال أثبتتها في رأس مالي.

(5) باب أنَّ للعامل أن ينفق في السفر من رأس المال وليس له ذلك في بلده

- 34356-1699-(1) كافي 241/5: محمد بن يحيى عن العمركي بن عليّ تهذيب 191/7: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن أحمد الكوكبي عن العمركي (الخراساني يـ) عن عليّ بن جعفر عن أخيه أبي الحسن عليه السلام (1) قال: في المضارب (1) ما أنفق في سفره فهو من جميع المال وإذا (2) قدم بلده (3) فما أنفق (فهو - يـ - فقيه - كا الثاني) من (4) نصيبه. كافي 241/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: فقيه 144/3: قال أمير المؤمنين (5) صلوات الله عليه (في - كا): المضارب (وذكر مثله).

(6) باب أنه يجوز للعامل أن يزيد حصّة المالك من الربح

- 34357-1700-(6) كافي 241/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان بن عثمان عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يكون معه المال مضاربة فيقلّ ربحه (7) فيتخوّف أن يؤخذ (منه - كا) فيزيد صاحبه على شرطه الذي كان بينهما و أنّما يفعل ذلك مخافة أن يؤخذ منه قال: لا بأس (به - يـ). تهذيب 190/7:

الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان عن عبد الرحمن بن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام (وذكر مثله).

ص: 944

1- . المضاربة - يـ.

2- . فإذا - فقيه.

3- . بلدته - فقيه - كا الثاني.

4- . فمن - كا الأول.

5- . عليّ عليه السلام - فقيه.

6- . موسى بن جعفر - يـ.

7- . بربحه - كا.

1567- (1) علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هزینه عامل در مضاربه در سفر، از کل مال است و هنگامی که به شهر خود رسید، هزینه اش از سهم اوست.»

سکونی از امام صادق علیه السلام از امیر مؤمنان علیه السلام نظیر این حدیث را روایت کرده است.

باب 6 جواز افزایش سهم سود صاحب مال توسط عامل

1568- (1) اسحاق بن عمار گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی که مال مضاربه ای در اختیار دارد، کم سود می کند و می ترسد سرمایه از دستش گرفته شود؛ از این رو بر سهم صاحب مال نسبت به مقدار قرارداد می افزاید تا سرمایه از دستش گرفته نشود.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

این حدیث از عبدالرحمان بن ابی عبدالله نیز روایت شده است.

(7) باب أن العامل إذا اشترى أباه وظهر فيه ربح عتق نصيبه من الربح وسعى العبد في باقي ثمنه

- 34358-1701-(1) كافي 241/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 242/8:

محمد بن علي بن محبوب عن أيوب بن نوح عن ابن أبي عمير عن محمد بن ميسرة (عن أبي عبد الله عليه السلام - يب) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل دفع (1) إلى رجل ألف درهم مضاربة فاشترى أباه وهو لا يعلم (ذلك - يب ج 8) قال يقوم فان زاد درهماً (1) واحداً أعتق واستسعى (في مال - كا - يب ج 7: فقيه) الرجل تهذيب 190/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن فقيه 144/3: محمد بن قيس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام (وذكر مثله).

ويأتي في أحاديث باب (5) أن الرجل إذا ملك أحد الآباء أو الأولاد انعتق عليه من أبواب العتق ج 24 ما يدل على ذلك.

(8) باب أن من صادقه امرأة ودفعت إليه مالا يتجر به فربح فيه ثم تاب فله الربح ويرد المال

- 34359-1702-(2) كافي 306/5: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى تهذيب 229/7: الصقار عن محمد بن عيسى عن جعفر بن محمد ابن (3) أبي الصباح عن أبيه عن جده قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام فتى صادقه جارية فدفعت (4) إليه أربعة آلاف درهم ثم قالت (5) (له - كا) إذا فسد بيني وبينك رد (6) علي (هذه - كا) أربعة آلاف (درهم - يب) فعمل بها الفتى وربح (فيها - يب) ثم إن الفتى تزوج (7) وأراد أن يتوب كيف يصنع؟ قال: يرد عليها الأربعة آلاف درهم والربح له.

ص: 946

- 1- . درهم واحد - يب.
- 2- . أعطى رجلاً - يب.
- 3- . عن - يب.
- 4- . ودفعت - يب.
- 5- . وقالت - يب.
- 6- . رددت - يب.
- 7- . خرج - يب.

باب 8(1) حکم اعطای سرمایه زنی به مرد مورد علاقه اش

1569- (1) ابوالصباح گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: دختری عاشق جوانی می شود. آن دختر چهار هزار درهم در اختیار او می گذارد و می گوید: هر وقت رابطه دوستی میان ما به هم خورد، چهار هزار درهم را به من بپرداز. آن جوان با آن پول کار می کند و سود می برد. پس از مدتی آن جوان ازدواج می کند و تصمیم به توبه می گیرد. چه کار باید انجام دهد؟

امام علیه السلام فرمود: چهار هزار درهم به آن دختر می پردازد و سود آن، مال خودش است.»

ص: 947

1- . باب 7 به دلیل آن که درباره بردگان بود، حذف شد.

- 34360-1703-(2) كافي 307/5: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن محمد عن تهذيب 382/6: (الحسن - يب) ابن محبوب عن الرباطي عن أبي الصباح مولى آل سام (1) عن جابر (2) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن رجل صادقته امرأة فأعطته مالا فمكث في يده ما شاء الله ثم إنّه بعد خرج منه قال يردّ إليها (1) ما أخذ منها وإن كان (له - يب) فضل فهو له. (2)

(9) باب حكم المضاربة بمال اليتيم والوصية بالمضاربة به

- 34361-1704-(3) تهذيب 190/7: الحسين بن سعيد عن محمد بن خالد عن عبد الله بن المغيرة عن منصور بن حازم عن بكر بن حبيب قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام رجل دفع مال يتيّم مضاربة فقال ان كان ربح فلليتيّم وان كان ضيعة فالذي أعطى ضامن.

- 34362-1705-(4) الدعائم 364/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: إذا اتّجر الوصيّ بمال اليتيم لم يجعل له في ذلك في الوصية فهو ضامن لما نقص من المال والربح لليتيّم.

و تقدّم في أحاديث باب (1) وجوب الزكاة على البالغ من أبواب من تجب عليه الزكاة ج 9 ما يناسب ذلك. وفي رواية سعيد (17) من هذا الباب

قوله عليه السلام: فان اتّجر به فالربح لليتيّم وان وضع فعلى الذي يتّجر به

وفي رواية الحلبيّ (18) قوله عليه السلام: فإذا عملت بمال اليتيم فانت له ضامن والربح لليتيّم. و لاحظ باب (2) حكم زكاة مال اليتيم إذا كان عند من يتّجر به. وفي أحاديث باب (67) ما ورد في التجارة بمال اليتيم من أبواب ما يكتسب به ج 22 ما يناسب ذلك.

و يأتي في رواية اسمعيل (1) من باب (63) أنّه هل للوصيّ ان يعين مال اليتيم او يتّجر فيه من أبواب الوصية ج 24

قوله: هل للوصيّ ان يعينه او يتّجر فيه قال عليه السلام ان فعل فهو ضامن.

و لاحظ باب (67) أنّ من أذن لوصيّه في المضاربة بمال ولده الصّغار من غير ضمان جاز له.

ص: 948

1- . عليها - يب.

2- . فله - يب.

3- . مولى بسّام - يب.

4- . صابر - ثل.

1570-(2) جابر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: زنی عاشق مردی می شود. سپس آن زن مالی در اختیار آن مرد قرار می دهد. آن مال مدتی در اختیار آن مرد می ماند و سپس آن مال از دست او خارج می شود [یا دوستی آن زن با او به هم می خورد].⁽¹⁾»

امام علیه السلام فرمود: آنچه از آن زن گرفته، می پردازد و اگر سودی به دست آورده، مال خود اوست.»

باب 9 حکم مضاربه با مال یتیم و وصیت به آن

1571-(1) بکر بن حبیب گوید: «به امام باقر علیه السلام گفتم: شخصی مال یتیم را برای مضاربه می دهد.

امام علیه السلام فرمود: اگر سود داشت، مال یتیم است و اگر زیان داشت، برعهده کسی است که مال را داده.»

1572-(2) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه وصی با مال یتیم تجارت کند - بدون آن که در وصیت این اختیار به وی داده شده باشد - کاهش مال به عهده او و سود آن متعلق به یتیم است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم از باب های زکات دهندگان، مناسب با این بحث هست.

در روایت هفدهم از این باب فرموده معصوم علیه السلام که: «هرکس با مال یتیم تجارت کند، سود آن متعلق به یتیم و کاهش آن به عهده تاجر است.»

در روایت هجدهم فرموده امام علیه السلام که: «هرگاه با مال یتیم کار کردی، تو ضامن آن هستی و سود آن متعلق به یتیم است.»

و روایات باب دوم از باب های زکات دهندگان و روایات باب شصت و هفتم از باب های کسب های روا و ناروا را بنگر.

می آید:

در روایت یکم از باب شصت و سوم از باب های وصیت این گفته که: «آیا وصی می تواند با مال یتیم معامله عینه یا تجارت کند؟ امام علیه السلام فرمود: اگر چنین کرد، ضامن است.»

و باب شصت و هفتم از باب های وصیت را نیز بنگر.

ص: 949

1- . حدیث بر اساس تفسیر علامه مجلسی ترجمه شد. ملاذ الاختیار 405/10. احتمال دارد معنای این جمله این باشد: «سپس آن مرد تصمیم می گیرد خود را از آن وضع نجات دهد.»

(10) باب حكم وطىء العامل جارية المضاربة

- 1706-34363-(1) تهذيب 191/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن محمد بن زياد عن عبد الله بن يحيى الكاهلي عن أبي الحسن عليه السلام قال: قلت رجل سألني أن أسألك أن رجلا- أعطاه مالا مضاربة يشتري له ما يرى من شيء فقال: اشتر جارية تكون معك والجارية أتما هي لصاحب المال ان كان فيها وضیعة فعليه وان كان فيها ربح فله، للمضارب أن يطأها قال: نعم.

(11) باب أن من كان بيده مال مضاربة فمات فان عينها لواحد بعينه فهي له والأقسمت على الغرماء بالحصص

- 1707-34364-(1) تهذيب 192/7: محمد بن علي بن محبوب عن أحمد عن البرقي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام أنه كان يقول: من يموت وعنده مال مضاربة (قال - يب) (أنه - فقيه) ان سمّاه بعينه قبل موته فقال هذا لفلان فهو له وان مات ولم يذكر (ه - فقيه) فهو أسوة الغرماء. (1) فقيه 144/3: كان علي عليه السلام يقول: (وذكر مثله).

- 1708-34365-(2) الدعائم 87/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من كان له عند رجل مال قراض فاحتضر وعليه دين فان سمى المال ووجد بعينه فهو للذي سمى وان لم يوجد بعينه فما ترك فهو أسوة الغرماء (للغرماء - خ).

و يأتي

في رواية ابي بصير (4) من باب (2) ان من أقر لوارث أو غيره بدين أو شيء جاز اقراره من أبواب الإقرار ج 24 قوله: رجل معه مال مضاربة فمات وعليه دين وأوصى أن هذا الذي ترك لاهل المضاربة أيجوز ذلك قال عليه السلام نعم إذا كان مصدقاً.

ص: 950

باب 11(1) حکم مال مضاربه پس از مرگ عامل

1573-(1) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش از علی علیه السلام روایت می کند که پیوسته می فرمود:

«کسی که مال مضاربه در اختیار دارد و بمیرد، اگر آن را مشخص کند و بگوید: این متعلق به فلانی است، آن مال متعلق به وی خواهد بود و اگر بدون مشخص کردن آن مال بمیرد، او نیز همانند دیگر طلبکاران خواهد بود.»

1574-(2) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هر بدهکاری که مال مضاربه در اختیار دارد، اگر هنگام مرگش آن مال را مشخص کند و یافت شود، پس آن متعلق به کسی است که از او نام برده است؛ ولی اگر آن مال یافت نشد، ماترك میت متعلق به همه طلبکاران خواهد بود.»

ارجاعات

می آید:

در روایت چهارم از باب دوم از باب های اقرار این گفته که: «بدهکاری مال مضاربه در اختیار دارد و وصیت می کند که آنچه بر جای می گذارد از اهل مضاربه است و می میرد. آیا این جایز است؟ امام علیه السلام فرمود: آری، در صورتی که به راستگویی معروف باشد.»

ص: 951

(12) باب انّ من اخذ مالا مضاربة هل له ان يعطيه آخر بأقلّ ممّا أخذه أم لا

- 1709-34366-(1) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 163: و سئل أبو جعفر عليه السلام عن رجل أخذ مالا مضاربة(1) أيحلّ له أن يعطيه آخر(1) بأقلّ ممّا أخذه قال لا.

(13) باب حكم من مات و عنده وديعة و عليه دين و عنده مضاربة لا يعرفون شيئاً منها بعينه

- 1710-34367-(2) الدعائم 87/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: في رجل مات و عنده وديعة و عليه دين و عنده مضاربة لا يعرفون شيئاً منها بعينه قال: ما أرى الدين إلّا حقّاً واجباً عليه لأنّه ضامن و ليس هو مؤتمن وما سوى ذلك فليس عليه فيه ضمان والدين مضمون و هو في الوديعة والمضاربة رجل مأمون.

ص: 952

1- . يعينه غيره - خ.

2- . فضاربه - خ.

1575-(1) در کتاب نوادر احمد بن محمد بن عیسی روایت می شود که از امام باقر علیه السلام سؤال شد:

«شخصی مال مضاربه ای تحویل می گیرد. آیا برای وی جایز است آن را با سود کمتری به دیگری واگذار کند؟ امام فرمود: نه.»

باب 13 حکم اشتباه مال مضاربه و دین و ودیعه با یکدیگر در مال میّت

1576-(1) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام دربارهٔ مرده ای که نزد او ودیعه، دین و مضاربه است، بدون آن که آنها به طور مشخص شناخته شود فرمود: «من دین را جز حقّ واجب برعهدهٔ او نمی دانم؛ چون او ضامن است و امانت دار آن نیست ولی در مورد چیزهای دیگر او ضامن نیست و دین برعهده و ضمانت اوست و او در مورد ودیعه و مال مضاربه امانت دار است.»

ص: 953

(1) باب استحباب الغرس

قال الله تعالى في سورة إبراهيم (14):12: «وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ».

- 34368-1711-(1) كافي 74/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: لقي رجل أمير المؤمنين عليه السلام وتحتته وسق من نوى فقال له: ما هذا يا أبا الحسن تحتك فقال: مائة ألف عذق (1) ان شاء الله قال: فغرسه فلم يغادر (2) منه نواة واحدة.

- 34369-1712-(2) كافي 75/5: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان أمير المؤمنين عليه السلام كان يخرج ومعه أحمال النوى فيقال له: يا أبا الحسن ما هذا معك فيقول: نخل ان شاء الله فيغرسه فلم يغادر منه واحدة.

- 34370-1713-(3) مستدرک 26/13: الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً في بستان أمّ معبد فقال: هذه الغروس غرسها كافر أو مسلم؟ فقالت:

يا رسول الله غرسها مسلم فقال ما من مسلم يغرس غرساً يأكل منه إنسان أو دابة أو طير إلا أن يكتب له صدقة الى يوم القيامة.

ص: 954

1- . العذق كل غصن له شعب - المنجد.

2- . اي فلم يتخلف.

خداوند تعالی می فرماید: «توکل کنندگان باید بر خدا توکل کنند.» (1)

1577-(1) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شخصی امیر مؤمنان علیه السلام را مشاهده کرد که بر روی يك وسق [180 کیلوگرم] هسته خرما نشسته است. سؤال کرد: این چیست که بر روی آن نشسته ای، ای ابوالحسن؟

امام علیه السلام فرمود: یکصد هزار درخت خرما - ان شاء الله.

امام باقر علیه السلام می فرماید: حضرت علی علیه السلام هسته ها را کاشت و حتی یکی از آنها هدر نرفت و همه به درخت تبدیل شد.»

1578-(2) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام با چند بار هسته خرما بیرون می رفت. به وی گفته می شد: ای ابوالحسن! اینها که به همراه داری چیست؟

علی علیه السلام در پاسخ می فرمود: درخت خرماس - اگر خدا بخواهد. آن گاه امام علیه السلام آنها را می نشاند و حتی یکی از آنها هدر نمی رفت.»

1579-(3) جابر بن عبدالله انصاری گوید: «روزی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وارد باغ امّمعبد شد و پرسید: این نهال ها را مسلمان نشانده یا کافر؟

امّمعبد گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آنها را مسلمان کاشته است.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: هیچ مسلمانی نیست که نهالی بکارد و انسان یا حیوان یا پرنده از آن بخورد مگر آن که تا روز قیامت برای وی صدقه بنویسند.»

ص: 955

- 34371-1714-(1) كافي 260/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل النبي صلى الله عليه وآله أي المال خير قال: الزرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدى حقه يوم حصاده قال: (2) فأى المال بعد الزرع خير قال رجل في غنم له (3) قد تبع بها مواضع القطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة قال: فأى المال بعد الغنم خير قال: البقر تغدو بخير وتروح بخير قال: فأى المال بعد البقر خير قال: الراسيات في الوحل (4) (و - كا) المطاعم في المحل نعم الشيء النخل من باعه فأى ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق (4) اشتدت به الريح في يوم عاصف ألا أن يخلف مكانها قيل: يا رسول الله فأى المال بعد النخل خير قال: فسكت (قال فقام إليه رجل - كا) فقال له (رجل - فقيه - الخصال) (يا رسول الله - كا) فأين الإبل قال:

فيه الشقاء والجفاء والعناء وبعد الدار تغدو مدبرة وتروح مدبرة لا يأتي خيرها إلا من جانبها الأشأم (5) أما أنها لا تعدم الأشقياء الفجرة. فقيه 190/2: سئل النبي صلى الله عليه وآله (و ذكر مثله). أمالي الصدوق 286: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال::

سئل رسول الله صلى الله عليه وآله (و ذكر مثل ما في فقيه إلا أن فيه والمطعمات). الخصال 246: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن يحيى العطار قال حدثني محمد بن أحمد عن إبراهيم بن هاشم عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن مسلم السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن علي عليهم السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أي المال خير (و ذكر مثله). معاني الأخبار 197: حدثنا أبي رحمه الله قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن الحسين بن يزيد النوفلي عن إسماعيل بن أبي زياد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله أي المال خير (و ذكر مثل ما في الأمالي).

ص: 956

1- . اي الجبل المرتفع - اللسان - شاهقة - فقيه - الخصال.

2- . قيل يا رسول الله - فقيه - قيل - الخصال.

3- . غنمه - فقيه - الخصال.

4- . قال في البحار - اي النخيل التي نشبت عروقهها في الطين وثبتت فيه وهي تطعم في المحل وهو بالفتح الجذب وانقطاع المطر والتخصيص بها لأنها تحمل العطية أكثر من سائر الاشجار.

5- . قال في النهاية: في صفة الإبل ولا يأتي خيرها الا من جانبها الأشأم يعنى الشمال ومنه قوله عليه السلام: اليد الشمال شؤمى تأنيث الأشأم ويريد بخيرها لبنها لأنها انما تحلب وتركب من جانب الأيسر.

1580- (4) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال شد: چه مالی بهتر است؟ پیامبر صلی الله علیه و آله پاسخ داد: زراعتی که صاحبش آن را کشت و به آن رسیدگی کند و در روز برداشت، حقش را بپردازد.

گفته شد [گفت]: پس از زراعت چه مالی بهتر است؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: دامداری که در میان گوسفندانش باشد و همراه آنها به جاهای با آب و علف برود و نمازش را برپا دارد و زکاتش را بپردازد.

گفت: پس از گوسفند چه مالی بهتر است؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: گاو که صبح و شام سود می رساند و بهره می دهد.

گفت: پس از گاو داری چه مالی بهتر است؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: نخل هایی که در گِل، ثابت و استوار می شوند و در زمان قحطی و خشکسالی مردم را سیر می کنند. چه خوب چیزی است درخت خرما! هرکس آن را بفروشد، بهایش همانند خاکستر است بر قلّه کوهی بلند که در یک روز طوفانی باد به آن می وزد، مگر آن که [درختان دیگری را] جایگزین آن سازد.

گفته شد: پس از درخت خرما چه مالی بهتر است؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله ساکت شد. در این هنگام یکی گفت: ای رسول خدا! پس جایگاه شتر کجاست؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: در آن بدبختی و ظلم و رنج و زحمت و دوری از خانه است. صبح و شام به انسان زیان وارد می سازد. به خیر و نیکی آن نمی توان دست یافت مگر از جانب چپ. [چرا که از سمت چپ بر او سوار می شوند و آن سمت به زمین نزدیک تر است زیرا شتر به سمت چپ می خوابد] آگاه باشید که از دست تیره بختان تبهکار بیرون نمی رود!

این حدیث با سندهای گوناگونی روایت شده است.

- 34372-1715-(5) الجعفریات 246: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قيل يا رسول الله أيّ المال خير قال:

زراع زرع صاحب وأصلحه وأدى حقّه يوم حصاده قيل يا رسول الله فأىّ المال خير بعد الزرع قال: أفضل الناس رجل في غنّمة له يتبع بها مواقع المطر يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة يعبد الله ولا يشرك به شيئاً قيل: يا رسول الله فأىّ المال بعد الغنم خير (وذكر نحوه الا أن فيه: الراسخات بدل الراسيات). كتاب الغايات 213: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: نحوه. مستدرک 300/8: القاضي القضاى في الشهاب عن النبيّ صلّى الله عليه وآله أنّه قال: نعم المال النخل الرّاسيات في الوحل والمطعمات في المحل.

- 34373-1716-(6) مستدرک 460/13: ابن أبي جمهور في درر اللّثالي عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ما من مسلم يغرس غرساً أو يزرع زرعاً فيأكل منه إنسان أو طير أو بهيمة الا كانت له به صدقة.

- 34374-1717-(7) وفي حديث آخر عن انس بن مالك قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: من بنى بنياناً بغير ظلم ولا اعتداء أو غرس غرساً بغير ظلم ولا اعتداء كان له أجراً جاريّاً ما انتفع به أحد من خلق الرّحمن.

- 34375-1718-(8) وعن أبي أيّوب الأنصاري أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: من غرس غرساً فأثمر أعطاه الله من الأجر قدر ما يخرج من الثمرة.

- 34376-1719-(9) وعن أنس بن مالك أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: ان قامت الساعة وفي يد أحدكم الفسيلة فان استطاع أن لا تقوم الساعة حتّى يغرسها فليغرسها.

و تقدم في رواية عبدالرحمن بن أحمد بن عامر (15) من باب (2) ما ورد في اختيار ايام الأسبوع للسفر من أبوابه ج 21

قوله عليه السلام: ويوم الاحد يوم غرس وبناء وفي غير واحد من أحاديث باب (25) استحباب العمل باليد من أبواب طلب الرزق ج 22 ما يناسب ذلك وفي رواية الفضل (2) من هذا الباب

قوله: كان صلّى الله عليه وآله يمضّ التوى بفيه فيغرسه فيطلع من ساعته.

وفي رواية الدعائم (3) قوله: ولقد كان يرى ومعه القطار من الإبل عليها التوى فيقال له ما هذا يا أبا الحسن فيقول نخل ان شاء الله فيغرسه فما يغادر منه واحدة.

ويأتي في أحاديث الباب التالى و باب (5) استحباب الزرع ما يناسب ذلك وفي رواية سيّابة (13) من هذا الباب

قوله عليه السلام: ازرعوا واغرسوا فلا والله ما عمل الناس عملاً أحلّ

1581- (5) در کتاب جعفریات از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سؤال شد: چه مالی بهتر است؟»

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: زراعتی که صاحبش آن را کشت کند و به اصلاح آن پردازد و در روز برداشت، حَقّش را پردازد.

گفته شد: ای رسول خدا! پس از زراعت، چه مالی بهتر است؟

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: برترین مردم کسی است که تعدادی گوسفند دارد. همراه آنها به دنبال محل های با آب و علف می رود. نمازش را بر پا می دارد و زکاتش را می پردازد، خداوند را عبادت می کند و چیزی را شریک او قرار نمی دهد.

گفته شد: ای رسول خدا! پس از گوسفند چه مالی بهتر است؟»

ادامه این حدیث، همانند حدیث پیشین است.

قاضی قضاعی در کتاب الشهاب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «چه خوب مالی است، درخت خرما! در گل فرو می رود و در زمان قحطی و خشکسالی مردم را غذا می دهد.»

1582- (6) انس بن مالک از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هیچ مسلمانی نیست که نهالی را بکارد یا زراعتی را کشت کند، آن گاه انسان یا پرنده یا حیوانی از آن تغذیه کند، مگر آن که به خاطر آن پاداش صدقه ای داده شود.»

1583- (7) انس بن مالک در حدیث دیگری از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هرکس بدون ظلم و تجاوز به حقوق دیگران ساختمان را بنا کند یا بدون ظلم و تجاوز نهالی بکارد، تا وقتی که یکی از آفریده های خداوند مهربان از آن بهره مند می شود، پاداش وی ادامه خواهد داشت.»

1584- (8) ابو ایوب انصاری روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس درختی بکارد و آن درخت به بار نشیند، خداوند به اندازه میوه های آن درخت به وی پاداش می دهد.»

1585- (9) انس بن مالک روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «اگر در دست یکی از شما قلمه درختی است و قیامت نزدیک شد، در صورتی که می تواند پیش از برپایی قیامت آن را بکارد، باید این کار را انجام دهد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پانزدهم از باب دوم از باب های مسافرت فرموده امام علیه السلام که: «و روز یکشنبه، روز درخت کاری و ساختمان سازی است.»

در تعدادی از روایات باب بیست و پنجم از باب های طلب روزی، مناسب با این بحث هست.

و در روایت دوم از این باب این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هسته خرما را با دهانش می مکید و آن را می کاشت، پس در همان لحظه شکوفه می داد.»

در روایت سوم این گفته که: «امیر مؤمنان علیه السلام همراه قطاری از شتر با بار هسته خرما مشاهده شد. از امام علیه السلام سؤال شد: ای ابوالحسن! اینها چیست؟ پس امام علیه السلام پاسخ داد: اینها نخل است - اگر خدا بخواهد. آن گاه آنها را کاشت و حتی یکی از آنها هدر نرفت.»

ص: 959

وأطيب منه والله ليزرعن الزرع وليغرسن الغرس (النخل - يب) بعد خروج الدجال. وفي رواية أبي كهمس (8) من باب (1) استحباب الوقوف والصدقات من أبوابها ج 24

قوله عليه السلام:

ستة تلحق المؤمن بعد وفاته غرس يغرسه. ولاحظ

رواية ضريس (1) من باب (18) استحباب اثمار التسيحات الأربعة من أبواب الذكر ج 19 فإن فيه قوله: مرّ صلى الله عليه وآله برجل يغرس غرساً في حائط له فوقف عليه فقال ألا أدلك على غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمراً وأبقى انفاقاً قال بلى فذاك أبي وأمي يا رسول الله فقال إذا أصبحت وأمسيت فقل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر.

(2) باب استحباب صبّ الماء في أصول الشجر عند الغرس قبل التراب

- 34377-1720- (1) العلل 574: حدّثنا أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني قال حدّثنا محمد بن أسباط قال حدّثنا أحمد بن محمد بن زياد قال حدّثني أبو الطيّب أحمد بن محمد بن عبد الله قال حدّثنا عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن عليّ عن أبيه عليّ بن أبي طالب عليه السلام: إنّ النّبيّ صلى الله عليه وآله قال مرّ أخى عيسى عليه السلام بمدينة واذا في ثمارها الدود فشكوا إليه ما بهم فقال دواء هذا معكم وليس تعلمون أنتم قوم إذا غرستم الأشجار صببتم التراب ثمّ صببتم الماء وليس هكذا يجب بل ينبغي أن تصبّوا الماء في أصول الشجر ثمّ تصبّوا التراب لكي لا يقع فيه الدود فاستأنفوا كما وصف فذهب ذلك عنهم.

(3) باب استحباب تلقيح النخل وكيفيته وغرس البسر إذا أئنع

- 34378-1721- (1) كافي 263/5: محمد بن يحيى عن محمد بن (1) أحمد عن محمد بن عيسى عن أحمد بن عمر الجلاب عن الحضيّني عن ابن عرفة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من أراد أن يلقح

ص: 960

در روایات باب بعدی و باب پنجم مناسب با این بحث خواهد آمد.

در روایت سیزدهم از این باب، فرموده معصوم علیه السلام که: «زراعت کنید و درخت بکارید. نه به خدا سوگند! مردم کاری حلال تر و پاکیزه تر از آن انجام نمی دهند. به خدا سوگند! پس از خروج دجال، کشاورزی و درخت کاری رونق خواهد گرفت.»

و در روایت هشتم از باب یکم از باب های وقوف و صدقات فرموده امام علیه السلام که: «شش چیز است که پس از مرگ مؤمن بهره اش به وی می رسد، درختی که آن را کاشته است.»

و در روایت یکم از باب هجدهم از باب های ذکر این گفته که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از کنار مردی گذشت که در باغ خود مشغول کاشتن درختی بود. آن گاه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نزد او توقف کرد و فرمود: آیا تو را به درختی راهنمایی نکنم که ریشه آن استوارتر است و زودتر به بار می نشیند و میوه اش گواراتر و پاکیزه تر و بادوام تر است؟

آن مرد گفت: آری، پدر و مادرم فدایت، ای رسول خدا!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هنگام صبح و شام بگو: خداوند پاک و منزّه است و ستایش ویژه خداوند است و معبودی جز خدای یکتا نیست و خداوند بزرگ تر است.»

باب 2 استحباب ریختن آب هنگام کاشتن درخت پیش از ریختن خاک

1586- (1) عمر بن علی علیه السلام از پدرش امیر مؤمنان علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «برادرم عیسی علیه السلام وارد شهری شد که میوه هایش کرم خورده بود. مردم آن شهر از آن وضعیت به وی شکایت کردند. عیسی علیه السلام گفت: علاج این کار به دست شماست، ولی شما نمی دانید. شما گروهی هستید که هنگام نشان دادن درخت ابتدا خاک می ریزید و پس از آن درخت را آب می دهید ولی این کار درست نیست بلکه شایسته است ابتدا در ریشه درختان آب بریزید و سپس خاک اضافه کنید تا کرم به وجود نیاید.

آنان از آن پس طبق دستور حضرت عیسی علیه السلام عمل کردند و آن آفت از میان رفت.»

باب 3 استحباب تلقیح نخل و کاشتن خرما در حال رسیدن

1587- (1) ابن عوفه روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «وقتی میوه نخلی مرغوب نیست و عمل لقاح را نمی پذیرد، هنگام لقاح تعدادی ماهی کوچک را خشک و به طور متوسط نرم کند، سپس اندکی

النخيل إذا كانت لا وجود حملها ولا يتبعّل النخل فليأخذ حيتاناً صغاراً يابسة فليدقّها بين الدقّين ثمّ يذرّ في كلّ طلعة منها قليلاً ويصرّ الباقي في صرّة نظيفة ثمّ يجعل في قلب النخلة ينفع باذن الله.

- 34379-1722-(2) كافي 263: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن إسماعيل عن صالح بن عقبة قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام: قد رأيت حائطك فغرست فيه شيئاً بعد قال:

قلت: قد أردت أن آخذ من حيطانك ودياً (1) قال أفلا أخبرك بما هو خير لك منه وأسرع قلت: بلى قال: إذا أينعت البسرة وهمّت أن ترطب فاعرسها فانها تؤدّي إليك مثل الذي غرستها سواء، ففعلت ذلك فنبئت مثله سواء.

(4) باب حكم قطع شجر الفواكه والسدر واستحباب سقى الطلح والسدر

- 34380-1723-(1) كافي 264/5: (على بن إبراهيم عن أبيه - معلق) عن ابن أبي عمير عن الحسين بن بشير عن ابن مضارب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تقطعوا الثمار فيبعث الله عليكم العذاب صَبّاً.

- 34381-1724-(2) كافي 264/5: محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن أحمد بن الحسن عن عمرو بن سعيد عن مصدّق بن صدقة عن عمّار بن موسى عن أبي عبد الله عليه السلام أنّه قال: مكروه قطع النخل و سئل عن قطع الشجرة قال: لا بأس قلت فالسدر قال لا بأس به إنّما يكره قطع السدر بالبادية لأنّه بها قليل وأمّا هاهنا فلا يكره.

- 34382-1725-(3) كافي 263/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن قطع السدر فقال: سألتني رجل من أصحابك عنه فكتبت إليه قد قطع أبو الحسن عليه السلام سدرأ وغرس مكانه عنباً.

ص: 962

1- . الودّيّ الواحدة (وديّة) صغار الفسيل سمّي به لانه يخرج من النخل ثمّ يقطع منه فيغرس - المنجد.

از آن را در هر يك از شكوفه های آن بریزد و بقیه آن را در کیسه تمیزی ریخته و در قلب نخل بگذارد، این کار به اذن خدا سودمند خواهد بود.»

1588-(2) صالح بن عقبه گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: مشاهده کردم هنوز درختی در باغت نکاشته ای!

گفتم: تصمیم داشتم از باغ های شما قلمه بگیرم.

امام فرمود: آیا نمی خواهی چیزی به تو یاد دهم که برایت بهتر و سریع تر باشد؟

گفتم: آری.

امام علیه السلام فرمود: هنگامی که خرما می رسد و می خواهد رطب شود، آن را بکار. همانا آن مثل آنچه کاشته ای به تو تحویل می دهد.

صالح گوید: من به دستور امام علیه السلام عمل کردم، سپس مثل آنچه کاشته بودم، روید.»

باب 4 حکم قطع درختان میوه و سدر

و استحباب آب دادن به درختان بیابان و درخت سدر

1589-(1) ابن مضارب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «درختان میوه را نبرید که در این صورت خداوند پیوسته بر شما عذاب می فرستد.»

1590-(2) عمار بن موسی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «بریدن درخت خرما ناپسند است و از آن حضرت درباره بریدن درختان دیگر سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

گفتم: بریدن درخت سدر چه حکمی دارد؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. همانا بریدن درخت سدر در بیابان ناپسند است؛ زیرا در آنجا کم است ولی اینجا ناپسند نیست.»

1591-(3) احمد بن محمد بن ابی نصر گوید: «از امام رضا علیه السلام درباره بریدن درخت سدر سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: یکی از دوستان تو در این باره از من سؤال کرد. من در پاسخ وی نوشتم: امام موسی بن جعفر علیه السلام درخت سدري را برید و به جای آن درخت انگور کاشت.»

- 34383-1726-(4) أمالي ابن الطوسي 325: عن الشيخ المفيد أبي علي الحسن بن محمد الطوسي قال:

حدّثنا الشيخ السعيد الوالد رحمه الله قال أخبرنا ابن خشيش عن محمد بن عبد الله (1) قال: حدّثنا محمد بن علي بن هاشم الأبلّي قال حدّثنا الحسن بن أحمد بن النعمان الوجيهي الجوزجاني نزيل قومن وكان قاضيهما قال: حدّثني يحيى بن المغيرة الرازي قال: كنت عند جرير بن عبد الحميد إذ جاءه رجل من أهل العراق فسأله جرير عن خبر الناس فقال: تركت الرشيد وقد كرب (2) قبر الحسين عليه السلام وأمر أن تقطع السدرة التي فيه فقطعت قال: فرجع جرير يديه فقال: الله أكبر جاءنا فيه حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال لعن الله قاطع السدرة ثلاثاً فلم نقف على معناه حتّى الآن لأنّ القصد لقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتّى لا يقف الناس على قبره.

- 34384-1727-(5) وسائل 42/17: العياشي في تفسيره عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث قال: من سقى طلحة أو سدره فكأنما سقى مؤمناً من ظمأ.

(5) باب استحباب الزرع وحرث الأرض له

قال تعالى في سورة إبراهيم (14): 12: «وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ».

- 34385-1728-(1) كافي 260/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن الحسن بن عمار (2) عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لمّا هبط بآدم الى الأرض احتاج الى الطعام والشراب فشكا ذلك الى جبرئيل عليه السلام فقال له جبرئيل: يا آدم كن حرّاً قال: مُعلّمى دعاء قال: قل اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول دون الجنة والبسنى العافية حتّى تهتني المعيشة.

- 34386-1729-(3) تفسير العياشي 40: عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله حين أهبط آدم الى الأرض أمره أن يحرق بيده فيأكل من كده بعد الجنة ونعيمها فلبث يجار ويبيكى على الجنة ما تى سنة ثمّ أنّه سجد لله سجدة فلم يرفع رأسه ثلاثة أيّام ولياليها ثمّ قال: أي ربّ ألم تخلقني فقال الله: قد فعلت فقال: ألم تنفخ فيّ من روحك قال: قد فعلت

ص: 964

1- . في نسخة المستدرک سند الأمالي هكذا - أبو علي بن الشيخ الطوسي عن أبيه عن جماعة عن أبي المفضل.

2- . عمّار - نل خ.

3- . اي قلبه.

1592-(4) یحیی بن مغیره رازی گوید: «نزد جریر بن عبدالحمید بودم که مردی از اهل عراق آمد. جریر از وی درباره اخبار و حوادث سؤال کرد. آن مرد گفت: در حالی از هارون جدا شدم که قبر امام حسین علیه السلام را زیر و رو کرد و دستور داد درخت سدری که در آنجا بود، بریدند. جریر با شنیدن این خبر دستانش را بلند کرد و گفت: الله اکبر! درباره این رویداد حدیثی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به ما رسیده است. آن حضرت سه مرتبه فرمود: خداوند قطع کننده درخت سدر را لعنت کند! ما تاکنون به معنای این حدیث آگاه نبودیم؛ زیرا مقصود وی از بریدن درخت سدر دگرگون ساختن قبر امام حسین علیه السلام است تا کسی بر سر قبر امام علیه السلام نرود.»

1593-(5) ابو سعید خدری از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که در بخشی از يك حدیث فرمود: «هرکس درختی را در بیابان یا درخت سدری را آب دهد، مثل آن است که مومنی را از تشنگی سیراب کرده باشد.»

باب 5 استحباب زراعت و شخم زدن زمین برای زراعت

خداوند تعالی می فرماید: «و توکل کنندگان باید بر خدا توکل کنند.» (1)

1594-(1) مسمع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «وقتی خداوند آدم را به زمین فرود آورد، به غذا و نوشیدنی نیاز پیدا کرد و آن را با جبرئیل علیه السلام در میان گذاشت. جبرئیل به وی گفت: زراعت کن.

آدم گفت: پس دعایی به من بیاموز.

جبرئیل گفت: بگو: خدایا! نیازهای دنیا و هر وحشتی در راه بهشت را برای من کفایت کن و لباس عافیت و سلامت به من بپوشان تا زندگانی برای من شیرین و گوارا شود.»

1595-(2) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هنگامی که خداوند آدم علیه السلام را به زمین فرود آورد، به وی دستور داد با دست، زراعت کند و پس از اخراج از بهشت و نعمت های آن، از دست رنج خویش نان بخورد. پس آدم علیه السلام دویست سال به خاطر دوری از بهشت گریه و زاری کرد.

سپس سه شبانه روز برای خدا سجده کرد. آن گاه گفت: ای پروردگار من! مگر تو مرا نیافریدی؟

خداوند فرمود: من تو را پدید آوردم.

آدم گفت: مگر مرا در بهشت سکنی ندادی؟

خداوند فرمود: من این کار را انجام دادم.

ص: 965

قال: ألم تسكني جنّتك قال: قد فعلت قال: ألم تسبق لي رحمتك غضبك قال الله: قد فعلت فهل صبرت أو شكرت قال آدم: لا اله الا أنت سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انك انت الغفور الرحيم فرحمه الله بذلك وتاب عليه انه هو التواب الرحيم.

- 34387-1730-(3) مستدرک 461/13: القطب الراوندي في قصص الانبياء بإسناده الى الصدوق عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هاشم عن عمرو بن عثمان عن أبي جميلة عن (ابن - خ) عامر عن أبي جعفر عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ان الله عز وجل حين أهبط آدم عليه السلام من الجنة أمره أن يحرق بيده فيأكل من كدّ يده بعد نعيم الجنة الخبر.

- 34388-1731-(4) كافي 393/6: علي بن محمد عن صالح ابن أبي حماد عن الحسين بن يزيد عن علي ابن أبي حمزة عن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ان الله تعالى لما أهبط آدم عليه السلام أمره بالحرق والزرع وطرح إليه غرساً من غروس الجنة فاعطاه النخل والعنب والزيتون والرمان فغرسها ليكون لعقبه وذريته فأكل هو من ثمارها الخبر.

- 34389-1732-(5) العلل 574: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى العلوي الحسيني قال: حدثنا محمد بن أسباط قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد قال: حدثني أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال: حدثنا عيسى بن جعفر العلوي العمري عن آبائه عن عمر بن علي عن أبيه علي بن أبي طالب عليه السلام أنه سئل: ممّا خلق الله الشعير فقال: ان الله تبارك وتعالى أمر آدم عليه السلام أن ازرع ممّا اخترت لنفسك وجاءه جبرئيل بقبضة من الحنطة فقبض آدم على قبضة وقبضت حواء على أخرى فقال آدم لحوا لا تزرعي أنت فلم تقبل أمر آدم فكلما زرع آدم جاء حنطة وكلما زرعت حواء جاء شعيراً.

- 34390-1733-(6) كافي 260/5: علي بن محمد (محمد بن محمد - خ ل - نل) عن سهل بن زياد رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ان الله جعل أرزاق أنبيائه في الزرع والضرع (1) لئلا يكرهوا شيئاً من قطر السماء.

ص: 966

1- . الضرع ج ضروع مدرّ اللبن للشاء والبقر ونحوها وهو كئدي للمرأة.

آدم گفت: مگر رحمت تو نسبت به خشم بر من پیشی نگرفت؟

خداوند فرمود: آری چنین کردم، پس آیا بردباری یا سپاسگزاری کردی؟

آدم گفت: خدایی جز تو نیست، پاك و منزّه هستی، به یقین من به خودم ستم روا داشتم، پس مرا بیامرز، که تو خودت آمرزنده مهربان هستی.

به این خاطر خداوند به او رحم کرد و توبه اش را پذیرفت، همانا خداوند بسیار توبه پذیر و مهربان است.»

1596-(3) ابن عامر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «خداوند عزیز و باشکوه پس از فرود آوردن آدم از بهشت، به وی دستور داد با دست، زراعت کند و پس از نعمت های بهشتی از دست رنج خویش بخورد...» ادامه این حدیث، همانند حدیث پیشین است.

1597-(4) ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند هنگامی که آدم را بر زمین فرود آورد، به او دستور داد زمین را شخم بزند و زراعت کند و تعدادی از درخت های بهشت را به وی عنایت فرمود؛ درخت خرما، انگور، زیتون و انار. آدم علیه السلام آنها را نشاند تا برای نسل او و فرزندان او باشد و از میوه آنها بخورد...»

1598-(5) عمر بن علی گوید: «از امیر مؤمنان علیه السلام سؤال شد: خداوند چگونه جو را آفرید؟

امام علیه السلام پاسخ داد: خداوند به آدم دستور داد: بکار آنچه برای خودت برگزیدی.

و جبرئیل مقداری گندم برای وی آورد. آدم يك مشت برداشت و حوا نیز يك مشت برداشت. آدم به حوا گفت: تو نكار ولی او به دستور آدم توجه نکرد. پس آنچه آدم کاشت، گندم شد و از آنچه حوا کشت کرد، جو پدید آمد.»

1599-(6) سهل بن زیاد با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند روزی پیامبرانش را در کشاورزی و دامداری قرار داد تا بارش باران برای شان ناخوشایند نباشد.»

- 34391-1734-(7) كافي 260/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن بعض أصحابنا عن محمد بن سنان فقيه 160/3: عن محمد بن عطية قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: إنّ الله عزّ وجلّ اختار لأتبيائه عليهم السلام الحرث و الزرع كيلا (1) يكرهوا شيئاً من قطر السماء.

- 34392-1735-(8) فقيه 160/3: وسئل عن قول الله عزّ وجلّ «وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ» قال الزّارعون. تفسير العيّاشي 222/2: عن الحسن (2) بن ظريف عن محمد بن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله (وذكر مثله).

- 34393-1736-(9) كافي 260/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن بعض أصحابنا قال:

قال أبو جعفر عليه السلام: كان أبي يقول: خير الاعمال الحرث تزرعه فيأكل منه البرّ والفاجر أمّا البرّ فما أكل من شيء استغفر لك وأمّا الفاجر فما أكل منه من شيء لعنه ويأكل منه البهائم (3) والطير. مستدرک 26/13، 461: جعفر بن أحمد القمّي في كتاب الغايات عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أبي يقول: خير الأعمال زرع يزرعه فيأكل منه البرّ والفاجر أمّا البرّ فما أكل منه وشرب يستغفر له (وذكر نحوه).

- 34394-1737-(10) كافي 261/5: علي بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق عن الحسن بن السريّ عن الحسن بن إبراهيم عن يزيد بن هارون قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: الزارعون كنوز الأنام يزرعون طيباً أخرجهم الله عزّ وجلّ وهم يوم القيامة أحسن الناس مقاماً وأقربهم منزلة يُدْعَوْنَ المباركين.

- 34395-1738-(11) تهذيب 384/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن إبراهيم بن إسحاق عن الحسين بن أبي السريّ عن الحسن بن إبراهيم عن يزيد بن هارون الواسطي قال: سألت جعفر بن محمد عليهما السلام عن الفلاحين فقال: هم الزارعون كنوز الله في أرضه وما في الاعمال شيء أحبّ إلى الله من الزراعة وما بعث الله نبياً إلّا زارعاً إلّا إدريس عليه السلام فأنّه كان خياطاً مستدرک 26/13، 461: جعفر بن أحمد القمّي في كتاب الغايات عن أبي جعفر عليه السلام عن أبيه قال: ما في الأعمال شيء أحبّ إلى الله تعالى من الزراعة وذكر مثله.

ص: 968

1- . لئلا - فقيه.

2- . الحسين - خ.

3- . السباع والطير - ك.

1600-(7) محمد بن عطیه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند برای پیامبرانش شخم زدن و زراعت را برگزید، برای این که بارش باران برای آنها ناخوشایند نباشد.»

1601-(8) محمد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره آیه: «و توکل کنندگان باید بر خدا توکل کنند.» فرمود: «مقصود از توکل کنندگان، کشاورزان هستند.»

1602-(9) احمد بن ابی عبدالله از برخی شیعیان از امام باقر علیه السلام روایت می کند که می گفت:

«پدرم پیوسته می فرمود: بهترین کارها کشتزاری است که آن را کشت کنی تا نیکوکار و تبهکار از آن بخورد. نیکوکار هر چه از آن می خورد، آن چیز برای درخواست آمرزش می کند و تبهکار هر چه از آن می خورد، آن چیز او را لعنت می کند و حیوانات و پرندگان نیز از آن بهره مند می شوند.»

جعفر بن احمد قمی در کتاب الغایات از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم پیوسته می فرمود: بهترین کارها زراعت است. نیکوکار و تبهکار از آن استفاده می کنند. نیکوکار هر آنچه از آن بخورد و بیاشامد، برایش درخواست آمرزش می کند...»
ادامه حدیث، همانند حدیث پیشین است.

1603-(10) یزید بن هارون از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کشاورزان گنج های مردم هستند.

غذاهای پاکیزه ای را که خداوند پدید آورده است، کشت می کنند و مقام آنان در قیامت از مقام همه مردم نیکوتر است و جایگاه شان نزدیک تر و با نام های مبارك و فرخنده خوانده می شوند.»

1604-(11) یزید بن هارون واسطی گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره رستگاران سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: آنان کشاورزان هستند؛ گنج های خداوند در زمین و هیچ شغلی نزد خداوند محبوب تر از کشاورزی نیست. خداوند هیچ پیامبری را بر مردم مبعوث نکرد، مگر آن که کشاورز بود، به جز ادريس که خیاط بود.»

- 34396-1739-12) كافي 261/5: وروى أن أبا عبد الله عليه السلام قال: الكيمياء (1) الأكبر الزراعة.

- 34397-1740-13) كافي 260/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 384/6: أحمد بن محمد (بن عيسى - كا) عن فقيه 158/3: محمد بن خالد عن (ابن - فقيه) سيابة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سأله رجل فقال (له - كا فقيه): جعلت فداك أسمع قوماً يقولون: إنَّ الزراعة مكروهة فقال (له - كا): ازرعوا واغرسوا فلا والله ما عمل الناس عملاً أحلَّ و (لا - كا يب) أطيب منه والله ليزرعنَّ (2) الزرع و (ليغرسنَّ (3) - كا يب) النخل بعد خروج الدجال. مستدرک 26/13، 461: جعفر بن أحمد القمّي في كتاب الغايات عن أبي عبد الله عليه السلام قال: وسأله رجل وأنا عنده فقال: جعلت فداك (و ذكر نحوه).

- 34397-1741-14) كافي 262/5: محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن إبراهيم بن عقبة عن صالح بن علي بن عطية عن رجل ذكره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: مرَّ أبو عبد الله عليه السلام بناس من الأنصار وهم يحرقون فقال لهم: إحرقوا فإنَّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ينبت الله بالريح كما ينبت بالمطر قال: فحرقوا فجادت زروعهم.

- 34398-1742-15) وسائل 35/19: علي بن الحسين المرتضى في رسالة المحكم والمتشابه نقلاً من تفسير النعماني بإسناده الآتي عن علي عليه السلام - في حديث -: إنَّ معاش الخلق خمسة: الإمارة والعمارة والتجارة والاجارة والصدقات إلى أن قال وأما وجه العمارة فقله تعالى: «هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَإِنَّكُمْ تَعْمَرُونَ فِيهَا» فأعلمنا سبحانه أنه قد أمرهم بالعمارة ليكون ذلك سبباً لمعايشهم بما يخرج من الأرض من الحبِّ والثمار وما شاكل ذلك ممَّا جعله الله معاش للخلق.

و تقدّم في غير واحد من أحاديث باب (25) استحباب العمل باليد من أبواب طلب الرزق ج 22 ما يناسب ذلك. وفي أحاديث باب (1) استحباب الغرس من أبوابه ج 23 ما يدلّ على ذلك. و يأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه ما يمكن ان يستفاد منه ذلك.

ص: 970

1- . الكيمياء اكسير كانوا يزعمون أنه يحيل المعادن ويجعلها ذهباً أو فضّة وعلم الكيمياء عند المتأخّرين يبحث فيه عن طبائع الاجسام وخاصيّاتها بواسطة الحلّ والتركيب.

2- . لنزرعنَّ - يب.

3- . ولنغرسنَّ - يب.

1605- (12) در کتاب کافی روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «بزرگ ترین کیمیاگری کشاورزی است.»

1606- (13) سیّابه گوید: «شخصی به امام صادق علیه السلام گفت: فدایت شوم! از گروهی می شنوم که می گویند:

کشاورزی ناپسند است.

امام علیه السلام فرمود: کشاورزی و باغداری کنید. نه، به خدا سوگند! مردم کاری حلال تر و پاکیزه تر از آن انجام نمی دهند. به خدا سوگند! پس از خروج دجال، کشاورزی و کاشتن درخت خرما رونق می گیرد.

(یا پس از خروج دجال ما به کشاورزی و کاشتن درخت خرما می پردازیم).»

جعفر بن احمد قمی در کتاب الغایات نیز این حدیث را روایت کرده است.

1607- (14) صالح بن علی بن عطیه از مردی - که او را نام برد - روایت می کند که: «امام صادق علیه السلام با گروهی از انصار برخورد کرد که مشغول شخم زدن بودند، امام علیه السلام به آنها فرمود: شخم بزنید؛ زیرا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: خداوند با هوا می رویاند همان گونه که با باران می رویاند.

آن مرد می گوید: آنان شخم زدند و زراعت شان نیکو شد.»

1608- (15) سید مرتضی قدس سره در رساله المحکم و المتشابه به نقل از تفسیر نعمانی روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام در بخشی از یک حدیث فرمود: «گذران زندگی مردم از پنج راه است: کارمندی برای حکومت، آبادانی زمین، بازرگانی، کارگری و صدقات... دلیل آباد کردن زمین - کشاورزی - این سخن خداوند است: «او شما را از زمین پدید آورد و از شما خواست تا آن را آباد کنید.»

پس خداوند به ما اعلام کرد که آباد کردن زمین را به مردم دستور داده است تا از این راه به وسیله حبوبات و میوه ها و چیزهای دیگری که زندگانی مردم به آن استوار است، گذران زندگانی کنند.»

ارجاعات

گذشت:

در تعدادی از روایات باب بیست و پنجم از باب های طلب روزی و باب یکم از باب های مزارعه، مناسب با این بحث هست.

می آید:

و از روایات باب بعدی می توان در این رابطه استفاده کرد.

روایت سوم از باب چهل و ششم از باب های معاشرت فرموده معصوم علیه السلام که: «مرد از زمین آفریده شده است و همت و تلاش او نیز در رابطه با زمین است.»

و روایت چهارم مانند آن.

و بنگر باب بیست و دوم را.

ص: 971

و لاحظ باب (22) ما ورد في أنّ شرار الناس الزّارعون. وفي رواية غياث (3) من باب (46) تحصين المرأة في البيت من أبواب مباشرة النساء ج 25

قوله عليه السلام: وإنّ الرّجل خلق من الأرض وإنّما همّته في الأرض وفي رواية وهب (4) نحوه.

(6) باب ما يستحب أن يقال عند الحرث و الزرع والغرس

قال الله تعالى في سورة إبراهيم (14): 24، 25، 26: «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ * تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضَرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ * وَ مَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ».

الواقعة (56): 63، 64: «أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ».

- 34400-1743-(1) كافي 263/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن عليّ بن الحكم عن شعيب العرقوفى عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال لي إذا بذرت فقل: «اللّهم قدّ بذرت وأنت الزّارع فأجعلهُ حبّاً متراكماً».

- 34401-1744-(2) كافي 262/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن ابن أذينة عن ابن بكير قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر واستقبل القبلة وقل:

«أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ» ثلاث مرّات ثمّ تقول: «بل الله الزّارع» ثلاث مرّات ثمّ قل: «اللّهم اجعله حبّاً مباركاً وارزقنا فيه السلامة» ثمّ انثر القبضة التي في يدك في القراح (اي في المزرعة).

- 34402-1745-(3) مكارم الأخلاق 353: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إذا أردت أن تزرع زرعاً فخذ قبضة من البذر بيدك ثمّ استقبل القبلة وقل: «أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ» ثلاث مرّات ثمّ قل: «اللّهم اجعله حرثاً مباركاً وارزقنا فيه السلامة والتمام واجعله حبّاً متراكماً ولا تحرمنى خير ما أبتغى ولا تفتنى بما متعتنى بحقّ محمد وآله الطيّبين الطاهرين» ثمّ ابذر القبضة التي في يدك ان شاء الله تعالى.

خداوند تعالی می فرماید:

آیا مشاهده نکردی خداوند چگونه مثال زد؟ سخن پاك همانند درخت پاکی است که ریشه اش ثابت و شاخه هایش در آسمان است. هر نوبت با اذن پروردگارش، میوه می دهد و خداوند برای مردم مثال هایی می زند تا شاید متوجه شوند و مثل سخن پلید، همانند درخت پلید کننده شده از روی زمین است که قرار ندارد. (1)

آیا آنچه می کارید، مشاهده کرده اید؟ آیا شما آن را می رویانید یا ما می رویانیم؟ (2)

1609- (1) شعیب عرقوفی گوید: «امام صادق علیه السلام به من فرمود: هنگامی که بذر می کاری، بگو: خدایا! به تحقیق، من بذر می پاشم و تو رویاننده هستی؛ پس آن را دانه های متراکم قرار بده.»

1610- (2) ابن بکیر روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی که تصمیم به کاشتن زراعتی گرفتی، مشتی از بذر بردار، رو به قبله بایست و سه مرتبه بگو: آیا آنچه می کارید مشاهده کرده اید؟ آیا شما آن را می رویانید یا ما می رویانیم؟ آن گاه سه مرتبه بگو: بلکه خدا رویاننده است و در ادامه بگو:

خدایا! آن را دانه های با برکت قرار ده و به وسیله آن به ما سلامتی عنایت فرما. سپس آن بذری که در مشت داری، در مزرعه پاش.»

1611- (3) در کتاب مکارم الاخلاق از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه تصمیم به کاشتن زراعتی کردی، با دست يك مشت بذر بردار، به طرف قبله بایست و سه مرتبه بگو: آیا شما آن را می رویانید یا ما می رویانیم! سپس بگو: خدایا، آن را کشتی با برکت قرار ده و به وسیله آن به ما سلامتی و بی نیازی عنایت فرما و آن را دانه های متراکم قرار بده و مرا از خیر آنچه می جویم محروم نکن و به آنچه مرا از آن بهره مند می سازی، آزمایش نکن. به حق محمد و خاندان پاك و پاکیزه اش.

سپس آنچه در مشت داری، پاش - ان شاء الله تعالی.»

ص: 973

1- . ابراهیم 24-26/14.

2- . واقعه 63-64/56.

- 1746-34403-(4) كافي 263/5: علي بن محمد رفعه قال: قال عليه السلام: إذا غرست غرساً أو نبتاً فاقراً على كل عود أو حبة «سبحان الباعث الوارث» فإنه لا يكاد يخطئ ان شاء الله.

- 1747-34404-(5) كافي 263/5: محمد بن يحيى رفعه عن أحدهما عليهما السلام قال: تقول إذا غرست أو زرعت: «و مثل كلمة طيبة كشجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء * تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها».

- 1748-34405-(6) عده الداعي 281: رقية الدود الذي يأكل المباطخ والزرع يكتب على أربع قصبات أو أربع رقاع ويجعل على أربع قصبات في أربع جوانب المبطخة أو الزرع «أيها الدود أيها الدواب والهوام والحيوانات أخرجوا من هذه الأرض والزرع الى الخراب كما خرج ابن متى من بطن الحوت فان لم تخرجوا أرسلت عليكم شواظ من نار ونحاس فلا تنتصرون» «ألم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا» فماتوا «فاخرج منها فانك رجيم» «فاخرج منها خائفاً يترقب» «سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من ألمسجد الحرام الى ألمسجد الأقصى» «كانهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها» «فاخرجناهم من جنات وعيون * وزروع و مقام كريم * ونعمة كانوا فيها فاكهين» «فما بكث عليهم السماء والأرض وما كانوا منظرين» «فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها * فاخرج إنك من الصاغرين» «أخرج منها مذموماً مدحوراً» «فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها أذلة وهم صاغرون». و تقدم في رواية مسمع (1) من باب (5) استحباب الزرع

قوله عليه السلام: قل اللهم اكفني مؤنة الدنيا وكل هول دون الجنة والبسنى العافية حتى تهتني المعيشة.

(7) باب المزارعة وأنه يشترط فيها وفي المساقاة أن يكون النماء مشاعاً بينهما متساوياً فيه أو متفاضلاً ولا يسمى شيئاً للبذر ولا البقر ولا الأرض

- 1749-34406-(1) تهذيب 201/7: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن عثمان

1612-(4) علی بن محمد با واسطه از معصوم علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه به کاشتن درخت و گیاه مشغول شدی، این را بر هر نهال و دانه ای که می نشانی، بخوان: «پاك و منزّه است برانگیزنده و به ارث برنده.» پس اگر خدا بخواهد، هیچ يك از آنها هدر نخواهد رفت.»

1613-(5) محمد بن یحیی با واسطه از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگام درخت کاری یا زراعت می گویی: «و مثل سخن پاك همانند درخت پاکی است که ریشه اش استوار و شاخه هایش به طرف آسمان است، در هر نوبت به اذن پروردگارش میوه می دهد.»

1614-(6) در کتاب عدة الداعی آمده است: «دعا برای دفع کرم هایی که خربزه و زراعت را می خورد، بر روی چهار نی یا چهار تکه کاغذ دعای زیر نوشته می شود و در چهار گوشه مزرعه بر روی چهار نی قرار داده می شود. آن دعا این است: ای کرم ها، ای جنبنده ها، حشرات و حیوانات، از این زمین و از این کشتزار به خرابه ها روید، همان گونه که یونس از شکم ماهی خارج شد. اگر بیرون نروید، شعله هایی از آتش یا سرب گداخته به سوی شما می فرستم و یاری نمی شوید.

«آیا کسانی را که از بیم مرگ از سرزمین خود خارج شدند در حالی که هزاران نفر بودند، مشاهده نکردی؟ آن گاه خداوند به آنان گفت: بمیرید، پس مردند.»

«از آن بیرون رو که تورانده شده ای.»

«پس از آنجا ترسان و منتظر بیرون رفت.»

«پاك و منزّه است کسی که شبانه بنده اش را از مسجدالحرام به مسجدالاقصی حرکت داد.»

«روزی که قیامت را مشاهده می کنند، گویا جز يك بعد از ظهر و یا پیش از ظهری [در دنیا] درنگ نکرده اند.»

«آنان را از باغ ها و چشمه ها و کشتزارها و جایگاه های زیبا و نیکو و نعمت هایی که در آن شادمان و خندان بودند، بیرون کردیم.»

«آسمان و زمین بر آنان گریه نکرد و به آنان فرصت داده نشد.»

«از آنجا فرود آی، تو نمی توانی در آنجا تکبیر ورزی.»

«بیرون رو؛ زیرا تو از خواران و ذلیلان هستی.»

«با حالت نکوهیده و رانده شده از آنجا بیرون رو.»

«حتماً سپاهيانی بر آنان فرود می آوریم که توان رویارویی با آن را نداشته باشند و آنان را از آن سرزمین با خواری و زبونی بیرون می کنیم.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجم از باب های مزارعه فرموده معصوم علیه السلام که: «بگو: خدایا! نیازهای مرا در دنیا و هر وحشتی را در راه بهشت برای من کفایت کن و لباس عافیت بر من بپوشان تا زندگی برای من گوارا شود.»

باب 7 شرایط و احکام مزارعه و مساقات

1615-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره پذیرش زمین فرمود: «پذیرش زمین به این

ص: 975

عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في القبالة أن يأتي الرجل الأرض الخربة فيقتبلها من أهلها عشرين سنة فإن كانت عامرة فيها علوج فلا يحل له قبالتها إلا أن يتقبل أرضها فيستأجرها من أهلها ولا يدخل العلوج في شيء من القبالة فإنه لا يحل، وعن الرجل يأتي الأرض الخربة الميتة فيستخرجها ويجري أنهارها ويعمرها ويزرعها ماذا عليه فيها؟ قال:

الصدقة قلت: فإن كان يعرف صاحبها؟ قال: فليرد إليه حقه، وقال: لا بأس بأن يتقبل الرجل الأرض وأهلها من السلطان، وعن مزارعة أهل الخراج بالربع والنصف والثلث قال: (نعم - يب) لا بأس (به - يب) قد قبل رسول الله صلى الله عليه وآله (أهل - فقيه) خير أعطاهم اليهود حين فتحت عليه بالخبر والخبر هو النصف. فقيه 158/3: حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال:

سألت عن مزارعة أهل الخراج (وذكر مثله).

- 1750-34407- (1) الدعائم 72/2: روي عن جعفر بن محمد صلوات الله عليه: أنه سئل عن المزارعة فقال: النفقة منك والأرض لصاحبها فما أخرج الله عز وجل من ذلك قسم على الشطر وكذلك قبل (2) رسول الله صلى الله عليه وآله من (2) أهل خير حين أتوه وأعطاهم إياها على أن يعمروها على أن لهم نصف ما أخرجت.

- 1751-34408- (3) العوالي 248/3: روى عبد الله بن عمر: أن النبي صلى الله عليه وآله عامل أهل خير بشطر ما يخرج منها من ثمر أو زرع.

- 1752-34409- (4) كافي 267/5: تهذيب 197/7: استبصار 128/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تقبل الأرض بحنطة مسمة ولكن بالنصف والثلث والربع والخمس لا بأس (به - كا - صا) وقال لا بأس بالمزارعة بالثلث والربع والخمس.

- 1753-34410- (5) تهذيب 195/7: الحسين بن صفوان عن ابن مسكان وفضالة عن أبان جميعاً عن محمد الحلبي وابن أبي عمير عن حماد عن عبيد الله الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بالمزارعة بالثلث والربع والخمس.

ص: 976

1- . مع - خ - لأهل - خ.

2- . فعل - خ.

صورت است که شخصی به سرزمین ویرانی می رود و آن را از اهل آن به مدت بیست سال تحویل می گیرد ولی اگر آن سرزمین آباد بود که کافران در آن هستند، پذیرفتن آن حلال نیست؛ مگر آن که زمین آن را از اهل آن اجاره کند و کافران در هیچ قرارداد پذیرش زمینی داخل نمی شوند؛ زیرا آن جایز نیست و از امام علیه السلام سؤال شد: شخصی به سرزمین ویران و مرده ای می رود و آن را زنده می کند، نه‌هایش را روان می سازد و آن را آباد و در آن کشت می کند. چه چیز برعهده اوست؟

امام علیه السلام فرمود: زکات.

حلبی گوید: گفتیم: اگر صاحبش را می شناسد؟ [چه حکمی دارد؟]

امام علیه السلام فرمود: حق صاحبش را به وی می پردازد.

و امام علیه السلام فرمود: اشکالی ندارد که انسان زمین و اهل آن را از حاکم بپذیرد.

و از امام علیه السلام درباره قرار داد مزارعه با اهل خراج به يك چهارم و نصف و يك سوم سؤال شد، امام علیه السلام فرمود: آری، اشکال ندارد. به تحقیق، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پس از فتح خیبر آن سرزمین را به نصف به یهودیان واگذار کرد.»

1616-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام درباره مزارعه سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: «هزینه از تو و زمین از طرف صاحب زمین. آنچه خداوند از آن عنایت فرمود به دو بخش تقسیم می شود. هنگامی که اهل خیبر نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمدند، آن حضرت به همین گونه سرزمین خیبر را به آنان واگذار کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله سرزمین خیبر را به آنان تحویل داد تا آن را آباد کنند و نصف محصول آن متعلق به آنها باشد.»

1617-(3) عبدالله بن عمر گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به نیمی از محصول خیبر - میوه و زراعت - با اهل آنجا معامله کرد.»

1618-(4) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زمین در برابر مقدار معینی از گندم پذیرفته نمی شود، بلکه به نصف و يك سوم و يك چهارم و يك پنجم اشکال ندارد و فرمود: مزارعه به يك سوم و يك چهارم و يك پنجم اشکال ندارد.»

1619-(5) عبید الله حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مزارعه به يك سوم و يك چهارم و يك پنجم اشکال ندارد.»

- 34411-1754-(6) الدعائم 72/2: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: لا بأس بالمزاعة بالثلث والرابع والخمس وأقل وأكثر ممّا تخرج الأرض إذا كان صاحب الأرض لا يأخذ الرجل المزارع إلا بما أخرجت الأرض ولا ينبغي أن يجعل للبذر نصيباً وللبقر نصيباً ولكن يقول لصاحب الأرض: ازرع في أرضك ولك ممّا أخرجت كذا وكذا.

- 34412-1755-(7) كافي 267/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن تهذيب 197/7: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان أنه قال: في الرجل يزارع (فيزرع - كا) أرض غيره فيقول: ثلث للبقرة وثلث للبذر وثلث للأرض قال: لا يسمّى شيئاً من الحبّ والبقرة ولكن يقول: ازرع (ولى - يب) فيها كذا وكذا ان شئت نصفاً وان شئت ثلثاً.

- 34413-1756-(8) النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى 166: ابن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: في رجل زرع أرض غيره فقال: ثلث للأرض وثلث للبقرة وثلث للبذر قال: لا يسمّى بذراً ولا بقرّاً ولكن يقول: ازرع فيها كذا ان شئت نصفاً أو ثلثاً.

- 34414-1757-(9) وفيه 168: قال أبو جعفر عليه السلام: والمزاعة على النصف جائزة قد زارع رسول الله صلى الله عليه وآله على أن عليهم المؤنة.

- 34415-1758-(10) تهذيب 194/7: الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن رجل يزرع أرض رجل آخر فيشترط عليه ثلثاً للبذر وثلثاً للبقرة فقال: لا ينبغي أن يسمّى بذراً ولا بقرّاً ولكن يقول لصاحب الأرض ازرع في أرضك ولك منها كذا وكذا نصف أو ثلث أو ما كان من شرط ولا يسمّى بذراً ولا بقرّاً فإنما يحرم الكلام. فقيه 158/3: روى عن أبي الربيع عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل يزرع في أرض رجل على أن يشترط للبقرة الثلث وللبذر الثلث ولصاحب الأرض الثلث فقال لا يسمّى بقرّاً ولا بذراً ولكن يقول لصاحب الأرض ازرع في أرضك ولك كذا وكذا ممّا أخرج الله عزّ وجلّ فيها.

- 34416-1759-(11) كافي 267/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل يزرع الأرض فيشترط للبذر ثلثاً وللبقرة ثلثاً قال لا ينبغي أن يسمّى شيئاً فإنما يحرم الكلام.

1620- (6) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «مزارعه به يك سوم و يك چهارم و يك پنجم و کمتر و بیشتر از محصول زمین اشکال ندارد. در صورتی که صاحب زمین غیر از محصول زمین چیز دیگری از کشاورز درخواست نکند و شایسته نیست سهمی برای بذر قرار داده شود و سهمی برای گاو؛ بلکه به صاحب زمین می گوید: در زمین تو کشاورزی می کنم و فلان مقدار از محصول آن برای تو.»

1621- (7) عبدالله بن سنان روایت می کند که: «شخصی زمین دیگری را مزارعه می کند و می گوید:

يك سوم محصول برای گاو و يك سوم برای بذر و يك سوم برای زمین.

امام علیه السلام در این باره فرمود: از بذر و گاو نامی به میان نمی آید، بلکه می گوید: در زمین تو بنا بر فلان مقدار از محصول کشت می کنم. اگر می خواهی، نصف را معین کن و اگر خواستی، يك سوم.»

1622- (8) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام درباره شخصی روایت می کند که زمین دیگری را مزارعه می کند و می گوید: يك سوم محصول برای گاو و يك سوم برای بذر. امام علیه السلام فرمود: «نامی از بذر و گاو به میان نمی آورد، بلکه می گوید: در آن زمین بنابر فلان مقدار از محصول کشت می کنم. اگر می خواهی، نصف را معین کن و اگر خواستی، يك سوم.»

1623- (9) در کتاب نوادر احمد بن محمد بن عیسی روایت می شود که امام باقر علیه السلام فرمود: «مزارعه بر نصف جایز است. به تحقیق، پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر نصف مزارعه کرد؛ بنابراین که هزینه آن بر کشاورزان باشد.»

1624- (10) ابوریع شامی روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «شخصی زمین دیگری را مزارعه و با او شرط می کند که يك سوم محصول برای بذر و يك سوم برای گاو باشد.

امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست از بذر و گاو نامی به میان آورد، بلکه به صاحب زمین می گوید: من در زمین تو کشت می کنم و فلان مقدار از محصول آن - نصف یا يك سوم یا هر شرط دیگری - متعلق به تو باشد و از بذر و گاو نامی به میان نمی آورد، همانا کلام حرام می کند.»

ابوریع شامی درباره شخصی که زمینی را به این شرط مزارعه می کند، که يك سوم محصول برای گاو و يك سوم آن برای بذر و يك سوم برای صاحب زمین باشد، از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: گاو و بذر نام برده نشود، بلکه به صاحب زمین می گوید: زمین تو را مزارعه می کنم و فلان مقدار از آنچه خداوند عنایت فرمود، متعلق به تو باشد.»

1625- (11) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی زمینی را مزارعه می کند و برای بذر يك سوم محصول و برای گاو يك سوم شرط می کند.

امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست از چیزی نام ببرد؛ زیرا کلام حرام می کند.»

- 1760-34417-(12) تهذيب 202/7: الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة عن العلا عن محمد بن مسلم قال: سألته عن الرجل يتكارى الأرض من السلطان بالثلث أو النصف هل عليه في حصته زكاة؟ قال: لا قال: و سألته عن المزارعة ويبيع السنين فقال: لا بأس.

- 1761-34418-(13) كافي 267/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 197/7: أحمد بن محمد عن علي بن النعمان عن ابن مسكان عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يزرع أرض آخر فيشترط (عليه - كا) للبذر ثلثاً وللبقر ثلثاً قال لا ينبغي أن يسمى بذراً ولا بقرأ فأتما يحرم الكلام.

- 1762-34419-(14) وسائل 43/19: علي بن جعفر في كتابه عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن الرجل يعطى الأرض على أن يعمرها ويكرى أئهاها بشيء معلوم قال لا بأس.

- 1763-34420-(15) كافي 268/5: تهذيب 198/7: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن الرجل يكون له الأرض من أرض الخراج فيدفعها الى الرجل على أن يعمرها ويصلحها ويؤدى خراجها وما كان من فضل فهو بينهما قال: لا بأس، قال: و سألته عن الرجل يعطى الرجل أرضه (و - كا) فيها رمان (1) (أ - كا) ونخل (أ - كا) وفاكهة فيقول: اسق (من - يب) هذا (من - كا - فقيه) الماء وأعمره ولك نصف ما أخرج (2) (الله عزّ وجلّ منه - فقيه) قال لا بأس قال: و سألته عن الرجل يعطى الرجل الأرض (الخربة - فقيه) فيقول أعمرها وهى لك ثلاث سنين (أو أربع - فقيه) أو خمس سنين أو ما شاء الله قال لا بأس (بذلك - فقيه) قال: و سألته عن المزارعة فقال النفقة منك والأرض لصاحبها فما أخرج الله منها من شيء قسم على الشطر (3) وكذلك أعطى رسول الله صلى الله عليه وآله أهل خيبر حين أتوه فأعطاهم إياها على أن يعمروها (و - كا) (على أن - يب) لهم النصف ممّا أخرجت فقيه 154/3: عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته عن الرجل يعطى الرجل أرضه وفيها ماء ونخل وفاكهة (و ذكر مثله الى قوله) أو ما شاء قال لا بأس بذلك وزاد قوله قال:

وسألته عن الرجل تكون له الأرض من أرض الخراج عليها خراج معلوم ربّما زاد وربّما نقص فيدفعها الى الرجل على أن يكفيه خراجها ويعطيه مائتي درهم في السنة قال لا بأس.

ص: 980

1- . ماء - فقيه.

2- . خرج - يب.

3- . الشرط - يب.

1626-(12) محمد بن مسلم گوید: «از امام علیه السلام سؤال کردم: شخصی زمینی را از حکومت به يك سوم یا نصف کرایه می کند. آیا به سهم او زکات تعلق می گیرد؟»

امام علیه السلام فرمود: نه.»

و از مزارعه و فروش محصول برای چند سال سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1627-(13) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی زمین دیگری را مزارعه و با او شرط می کند که يك سوم محصول برای بذر و يك سوم آن برای گاو باشد.

امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست از بذر و گاو نامی به میان آورد، همانا سخن حرام می کند.»

1628-(14) علی بن جعفر گوید: «از برادرم - امام موسی بن جعفر علیه السلام - سؤال کردم: شخصی زمینی را واگذار می کند که در برابر مبلغ مشخصی، آن را آباد کند و نهروهایش را روان سازد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1629-(15) یعقوب بن شعیب گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی زمینی از زمین های خراج را در اختیار دارد و آن را به دیگری واگذار می کند تا آباد و اصلاح کند و خراجش را پردازد و باقیمانده آن میان شان تقسیم شود.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

و سؤال کردم: شخصی زمینش را که در آن درخت انار، درخت خرما و سایر میوه هاست به دیگری واگذار می کند و می گوید: این را آبیاری و آباد کن و نصف محصول آن متعلق به تو.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

و سؤال کردم: شخصی زمین ویرانی را به دیگری واگذار می کند و می گوید: آن را آباد کن و محصول سه سال یا پنج سال یا هر چه خدا بخواهد متعلق به تو.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

و از امام علیه السلام درباره مزارعه سؤال کردم، امام علیه السلام فرمود: هزینه آن از تو و زمین از صاحب زمین و آنچه خداوند عنایت فرمود، میان شما دو بخش می شود. وقتی اهل خیر نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمدند، آن حضرت این گونه خیر را به آنان واگذار کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله خیر را به آنان داد تا آن را آباد کنند و نصف محصول آن متعلق به آنان باشد.

و سؤال کردم: شخصی زمینی از زمین های خراج را در اختیار دارد. خراج آن معلوم است ولی گاهی کمتر و بیشتر می شود. او این زمین را به دیگری واگذار می کند، به این شرط که خراج آن را پردازد و هر سال دویست درهم به صاحب زمین بدهد.

امام فرمود: اشکالی ندارد.»

ص: 981

- 34421-1764-(16) الدعائم 73/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن المساقاة فقال: هو أن يعطى الرجل أرضه وفيها اشجار أو نخل فيقول: اسق هذا من الماء واعمره واحرثه ولك مما تخرج كذا وكذا بشيء يسميه فما اتفقا عليه من ذلك فهو جائز.

- 34422-1765-(17) أمالي ابن الطوسي 342: أخبرنا الشيخ المفيد أبو علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال: حدثنا الشيخ السعيد الوالد أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسي رحمه الله قال:

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن هارون بن الصلت قال: أخبرني ابن عقدة قال: حدثني الحسن بن القاسم قال: حدثنا ثبير بن إبراهيم بن شيان قال: حدثنا سليمان بن بلال قال:

حدثني علي بن موسى عن أبيه عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله دفع خير إلى أهلها بالشرط فلما كان عند الصرام بعث عبد الله بن رواحة فخرصها عليهم، ثم قال: ان شئتم أخذتم بخرصنا وان شئتم أخذنا واحتسبنا لكم فقالوا: هذا الحق بهذا قامت السماوات والأرض. النوادر 163: أحمد بن محمد بن عيسى عن ابن مسكان عن محمد الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: حدثني أبي أن أباه حدثه أن رسول الله صلى الله عليه وآله أعطى خير (بالتصـف - خ) أرضها ونخلها فلما أدركت (الثمرة - خ) بعث عبد الله بن رواحة وذكر نحوه.

و تقدّم في أحاديث باب (5) جواز تقبّل أحد الشريكين بحصّة شريكه من الثمرة والزرع من أبواب بيع الثمار ج 23 مايدلّ على ذلك. و يأتي في أحاديث الباب التّالي وما يتلوه ما يناسب ذلك.

(8) باب ماورد في ذكر الأجل في المزارعة

- 34423-1766-(1) كافي 268/5: تهذيب 197/7: علي (بن إبراهيم - كا) عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال: القبالة أن تأتي (1) الأرض الخربة فتقبلها (2) من أهلها عشرين سنة أو أقل من ذلك أو أكثر فتعمرها وتؤدّي (3) ما خرج عليها (قال - يب) فلا بأس (به - كا).

ص: 982

1- . يأتي - يب.

2- . فيقبلها - يب.

3- . يعمرها ويؤدّي - يب.

1630-16 (در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «از امام صادق علیه السلام درباره مساقات سؤال شد. امام فرمود: آن به این صورت است که شخصی زمینش را که در آن درخت یا نخل وجود دارد، به دیگری واگذار می کند و می گوید: این را آبیاری و آباد و در آن کشاورزی کن و فلان مقدار از محصول آن برای تو باشد - مقداری از محصول را که مشخص می کند و بر آن توافق می کنند - این جایز است.»

1631-17 (سلیمان بن بلال از امام رضا علیه السلام از پدرش علیه السلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سرزمین خیبر را در برابر نیمی از محصول آن به اهل آن واگذار کرد. هنگام برداشت محصول عبدالله بن رواحه را به آنجا فرستاد. عبدالله محصول آنجا را برای یهودیان تخمین زد، سپس به آنان گفت: اگر می خواهید، محصول را بر اساس تخمین ما بردارید و اگر نمی خواهید، ما آن را برمی داریم و برای شما محاسبه می کنیم.

یهودیان گفتند: این حق است. بر اساس این [عدالت] آسمان ها و زمین استوار است.»

نظیر این حدیث از محمد حلبی نیز روایت شده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پنجم از باب های فروش میوه ها، مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

می آید:

و در روایات دو باب بعدی مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 8 ذکر مدت در مزارعه

1632-1 (حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پذیرش زمین به این صورت است که به سرزمین ویرانی بروی و آن را به مدت بیست سال یا کمتر یا بیشتر از اهلش پذیری و آن را آباد کنی و خراجش را پردازی. این کار اشکال ندارد.»

ص: 983

- 1767-34424-(2) الدعائم 73/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن الرجل يعطى الأرض الخراب لمن يعمرها على أن للعمر غلتها سنين معلومة قال: ذلك جائز ولا بأس أن يكون مع ذلك فيها علوج أو دواب لصاحبها ما اتقوا عليه من ذلك فهو جائز.

- 1768-34425-(3) النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى 168: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن رجل ترك أيتاماً ولهم ضيعة يبيعون عصيرها لمن يجعله خمراً ويؤاجر أرضها بالطعام قال: أما بيع العصير ممن يجعله خمراً فلا بأس وأما اجارة الأرض بالطعام فلا يجوز ولا يؤخذ منها شيئاً إلا أن يؤاجر بالنصف والثلث قال: لا يؤاجر الأرض بالحنطة والشعير والأربع - وهو السرب (1) ولا بالنطاف وهو فضلات المياه ولكن بالذهب والفضة (و - خ) إذا استأجرها بالذهب والفضة فلا يؤجر بأكثر لأن الذهب والفضة مضمون وهذا ليس بمضمون وهو مما أخرجت الأرض وإن استبان لك ثمرة الأرض سنة أو أكثر صلح اجارتها والآ لا لم يصلح ذلك وإن يقبل الرجل أرضاً على أن يعمرها ويردها عامرة بعد سنين معلومة على أن له ما أكل منها فلا بأس.

و تقدّم في أحاديث الباب المتقدم ما يناسب ذلك.

و يأتي

في رواية الحلبي (9) من باب (12) ما يجوز اجارة الأرض به من أبواب المزارعة ج 23 قوله: الأرض يأخذها الرجل من صاحبها فيعمرها سنين ويردها الى صاحبها عامرة وله ما أكل منها قال عليه السلام لا بأس. و لاحظ باب (14) جواز قبالة الأرض فإن فيه ما يناسب المقام.

(9) باب أن العمل على العامل والخراج على المالك الآ مع الشرط

- 1769-34426-(1) كافي 268/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد عن تهذيب 198/7: فقيه 156/3: الحسن بن محبوب عن إبراهيم الكرخي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام أشارك العليج (المشرك - فقيه) فتكون من عندي الأرض والبذر والبقير ويكون على العليج

ص: 984

1633-(2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «شخصی زمین ویرانی را به دیگری واگذار می کند تا در برابر چند سال معین بهره برداری از محصول آن، آن را آباد کند.

امام علیه السلام فرمود: آن جایز است و اشکال ندارد کارگران غیر مسلمان یا حیواناتی از صاحب زمین در آن باشد، به هر صورت که توافق کنند، آن جایز است.»

1634-(3) در کتاب نوادر احمد بن عیسی روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «آب انگور مزرعه یتیمانی را به سازندگان شراب می فروشند و زمین آن مزرعه را در برابر حبوبات اجاره می دهند.

امام علیه السلام فرمود: فروش آب انگور به سازنده شراب اشکال ندارد ولی اجاره زمین در برابر مواد خوراکی جایز نیست و چیزی از آن گرفته نمی شود مگر آن که به نصف یا يك سوم اجاره داده شود و فرمود: زمین در برابر گندم و جو و آبیاری آن و آب های زاید اجاره داده نمی شود بلکه در برابر طلا و نقره اجاره داده می شود و هنگامی که آن را به طلا و نقره اجاره کرد پس به مبلغی بیش از آن اجاره نمی دهد؛ زیرا طلا و نقره کفالت شده است و این کفالت نشده بلکه آن از محصول خود زمین است و اگر محصول زمین يك سال یا بیشتر برای تو آشکار شد، اجاره آن صحیح است و در غیر این صورت اجاره آن شایسته نیست و اگر کسی زمینی را بپذیرد که آن را آباد کند و پس از چند سال به صورت آباد تحویل دهد به این شرط که محصول آن در آن مدت مال او باشد، اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پیشین مناسب با این بحث هست.

می آید:

در روایت نهم از باب دوازدهم از باب های مزارعه این گفته که: «شخصی زمینی را از صاحبش می گیرد و آن را آباد می کند و آباد تحویل می دهد به این شرط که چند سال از محصولش بهره برداری کند.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

و باب چهاردهم را نیز بنگر که مناسب با این مقام هست.

باب 9 حکم کار از عامل مزارعه و هزینه از مالک زمین مگر با شرط

1635-(1) ابراهیم کرخی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: با کافران غیر عرب مشارکت می کنم. زمین و بذر و گاو از من و مراقبت و آبیاری کردن و کار کردن در زراعت با کافر تا به گندم و جو تبدیل شود و حکومت حقش را دریافت کند و باقیمانده به صورت يك سوم برای کافر و دو سوم برای من تقسیم شود؟

القيام والسقي (1) والعمل في الزرع حتّى يصير حنطة (أ - فقيه) وشعيراً وتكون القسمة فيأخذ السلطان حقّه (1) ويبقى ما بقى على أنّ للعلاج منه الثلث ولّى الباقي قال: لا بأس بذلك قلت: فلى (2) عليه أن يردّ عليّ ما أخرجت (الأرض - كا يب) (من - يب - فقيه) البذر ويقسم الباقي قال: (لا - فقيه) أنّما شاركته على أنّ البذر (والبقر والأرض - فقيه) من عندك و عليه السقي والقيام (3).

- 1770-34427 (2) الدعائم 72/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: لا بأس أن يعطى الرجل الرجل الأرض عليها الخراج على أن يكفيه خراجها إليه ويدفع إليه شيئاً معلوماً وإن كان فيها نخل أو شجر فلا يعقد ذلك حتّى يبدو صلاح الثمرة إلا أن يكون فيها بعض البقول أو الرطاب أو الثمار أو ما كان ممّا يقع عليه البيع.

و تقدّم في رواية يعقوب (1) من باب (5) جواز تقبّل أحد الشريكين بحصّة شريكه من أبواب بيع الثمار ج 23

قوله عليه السلام: النفقة منك والأرض لصاحبها فما أخرج الله من شيء قسم على الشرط إلخ. و لاحظ أحاديث باب (7) المزارعة والباب المتقدّم. و يأتي في أحاديث باب (13) جواز اشتراط خراج الأرض على المستأجر و باب (16) جواز المشاركة في الزرع و باب (17) جواز مشاركة المسلم المشترك في المزارعة ما يناسب الباب.

(10) باب أنّه يجوز لصاحب الأرض والشجر أن يخرّص على العامل والعامل بالخيار في القبول فإن لمزّه زاد أو نقص

- 1771-34428 (4) كافى 266/5: محمّد بن يحيى عن تهذيب 196/7: أحمد بن محمّد عن فقيه 159/3: محمّد بن سهل عن أبيه قال: سألت أبا الحسن (موسى - يب - كا) عليه السلام عن الرجل يزرع (5) له الحرّاث الزعفران ويضمن له (على - يب - فقيه) أن يعطيه في (كلّ - كا - يب) جريب أرض يمسح عليه (وزن - كا يب) كذا و كذا درهماً فربّما نقص و غرم و ربّما (استفضل و - كا - يب) زاد قال: لا بأس به إذا تراضيا.

ص: 986

1- . حظّه - يب - فقيه.

2- . فإنّ - فقيه.

3- . و عليه القيام والسعى - فقيه.

4- . والسعى - فقيه.

5- . زرع - يب.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

گفتم: آیا پیش از تقسیم محصول باید به مقداری که برای بذر داده ام به من بپردازد و باقیمانده تقسیم شود.

امام علیه السلام فرمود: نه، همانا توبه این شرط با وی شریک شدی که بذر و گاو و زمین از تو باشد و آبیاری و مراقبت و کار از او.»

1636- (2) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «اشکال ندارد که شخصی زمین خراجی را به دیگری واگذار کند، به این شرط که خراج آن را بپردازد و چیز معینی نیز به او بدهد و اگر در آن نخل یا درخت میوه است، این معامله صحیح نیست تا ماندگاری میوه آشکار شود، مگر این که در آن زمین برخی از سبزی ها یا یونجه یا میوه یا چیز دیگری باشد، که معامله آن صحیح است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجم از باب های فروش میوه ها فرموده امام علیه السلام که: «هزینه از تو و زمین از صاحب آن و آنچه خداوند عنایت فرمود بر اساس قرار داد تقسیم می شود...»

و روایات باب هفتم و باب پیشین را بنگر.

می آید:

در روایات باب سیزدهم، شانزدهم و هفدهم مناسب با این بحث خواهد آمد.

باب 10 جواز تخمین محصول از سوی صاحب زمین و اختیار عامل در پذیرش آن

1637- (1) سهل گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: کشاورزان برای شخصی زعفران می کارند و کفالت می کنند که در هر جریب مقدار معینی زعفران به وی تحویل دهند ولی گاهی محصول از این مقدار کمتر می شود و غرامت می پردازند و گاهی بیشتر می شود.

امام علیه السلام فرمود: در صورت رضایت آنها اشکال ندارد.»

ص: 987

- 1772-34429-(1) كافي 266/5: (محمّد بن يحيى - معلق) عن تهذيب 197/7: أحمد بن محمد بن محمد بن سهل (عن أبيه - كا) عن عبد الله بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن رجل يزرع له الزعفران فيضمن له الحرّات على أن يدفع إليه من كلّ أربعين مثلاً زعفران رطب مثلاً ويصالحه على اليباس إذا جفّ ينقص ثلاثة أرباعه ويبقى ربعه وقد جرب قال: لا يصلح قلت: وإن كان عليه أمين يحفظ به (2) لم يستطع حفظه لأنّه يعالج بالليل ولا يطاق حفظه قال: يقبّله الأرض أولاً على أن لك في كل أربعين مثلاً.

- 1773-34430-(3) تهذيب 205/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن عبد الله بن جبلة عن علا عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قال: سألت عن الرجل يمضى ما خرّص عليه في النخل قال: نعم قلت أرايت إن كان أفضل ممّا خرّص عليه الخارص أيجزيه ذلك؟ قال: نعم.

- 1774-34431-(4) تهذيب 228/7: محمد بن يعقوب (2) عن محمد بن عيسى بن عبيد عن علي بن مهزيار قال: قلت له جعلت فداك: إن في يدي أرضاً والمعاملين قبلنا من الأكرّة والسلطان يعاملون على أن لكلّ جريب طعاماً معلوماً أفيجوز ذلك؟ قال: فقال لي:

فليكن ذلك بالذهب قال قلت: فإنّ الناس أنّما يتعاملون عندنا بهذا لا بغيره فيجوز أن آخذ منهم دراهم ثم آخذ الطعام؟ قال: فقال: وماتغني (3) إذا كنت تأخذ الطعام قال: فقلت: فإنّه ليس يمكننا في شئنا وشيئنا إلا هذا، ثم قال لي: على أن له في يدي أرضاً ولنفسى وقال له: على أن علينا في ذلك مضرة يعنى في شئنا وشيء نفسه أي لا يمكننا غير هذه المعاملة قال: فقال لي: قد وسّعت لك في ذلك فقلت له: إن هذا لك وللناس أجمعين فقال لي: قد ندمت حيث لم أستاذنه لأصحابنا جميعاً فقلت: هذه لعلّة الضرورة فقال: نعم.

و تقدّم في أحاديث باب (5) جواز تقبّل أحد الشريكين بحصّة شريكه من الثمرة من أبواب بيع الثمار ج 23 ما يدلّ على ذلك.

ص: 988

1- . وبإسناده عن الصّفّار - وسائل.

2- . يحفظه - يب.

3- . تعنى - وسائل.

1638-(2) عبدالله بن بکیر گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: برای شخصی زعفران کشت می شود. کشاورزان او کفالت می کنند که از هر چهل من زعفران تر یک من زعفران خشک تحویل دهند و بر زعفران خشک با هم مصالحه می کنند زیرا زعفران پس از خشک شدن سه چهارم آن کاهش می یابد و یک چهارم آن باقی می ماند و این مطلب تجربه شده است.

امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست.

گفتم: حتی اگر انسان امینی را برای خشک کردن آن بگماریم، نمی تواند آن را حفظ کند؛ زیرا در شب انجام می شود.

امام علیه السلام فرمود: از ابتدا به این شرط زمین را به وی واگذار می کند که در هر چهل من زعفران، یک من برای تو باشد.»

1639-(3) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آیا تخمین خرمای نخل برای انسان صحیح و گذراست؟

امام علیه السلام فرمود: آری.

گفتم: اگر محصول نخلستان بیش از مقدار تخمین زده باشد، آیا برای وی حلال است؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

1640-(4) محمد بن عیسی از علی بن مهزیار روایت می کند که: «به امام علیه السلام گفتم: فدایت شوم! زمینی در اختیار من است و نزد ما معامله کنندگان - اجاره کنندگان و حکومت - بر اساس مقدار مشخصی از محصول در هر جریب قرار داد می بندند. آیا این جایز است؟

امام علیه السلام فرمود: باید آن معامله با طلا باشد.

گفتم: مردم در محل ما تنها به همین صورت معامله می کنند نه به صورت های دیگر. آیا جایز است با آنها با درهم معامله کنم و سپس به جای آن مواد خوراکی تحویل بگیرم.

امام علیه السلام فرمود: هنگامی که مواد خوراکی تحویل می گیری، برای تو فایده ای ندارد. (یا از گرفتن درهم چه هدفی داری؟)

گفتم: همانا در زمین شما و زمین من شیوه دیگری جز این ممکن نیست.

محمد بن عیسی گوید: علی بن مهزیار [در توضیح سخن خود] به من گفت: زمینی از امام و زمینی از خودم در اختیار من است.

آن گاه علی بن مهزیار به امام گفت: افزون بر آن، این کار برای ما زیان آور است.

یعنی در زمین امام علیه السلام و زمین خودش یا راه دیگری پیش روی ما برای معامله وجود ندارد.

امام علیه السلام فرمود: من این گونه معامله را به تو اجازه دادم.

محمد بن عیسیٰ به علی بن مهزیار گفت: آیا امام علیه السلام به تو و به همه مردم اجازه داد؟

علی بن مهزیار به من گفت: از این که برای همه شیعیان از امام اجازه نگرفتم، پشیمان شدم.

علی بن مهزیار به امام علیه السلام گفت: آیا این اجازه به دلیل ناچاری و ضرورت است؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

ص: 989

(11) باب أنه يجوز لمن استأجر الأرض أن يزارع غيره بحصة

- 1775-34432-(1) تهذيب 194/7: الحسين عن فضالة عن أبان عن إسماعيل بن الفضل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس أن تستأجر الأرض بدراهم وتزارع الناس على الثلث والربع وأقل وأكثر إذا كنت لا تأخذ الرجل إلا بما أخرجت أرضك. المقنع 130: لا بأس بأن يستأجر وذكر نحوه.

- 1776-34433-(2) تهذيب 200/7: الحسين بن سعيد عن صفوان وفضالة عن فقيه 155/3: العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن رجل استأجر (من رجل - يب) أرضاً بألف درهم ثم أجر بعضها بمائتي درهم ثم قال له صاحب الأرض الذي أجره أنا أدخل معك فيها بما استأجرت فننفق جميعاً (جمعا - خ فقيه) فما كان (فيها - فقيه) من فضل كان بيني وبينك فقال لا بأس بذلك.

- 1777-34434-(3) كافي 269/5: حميد بن زياد عن تهذيب 200/7: الحسن بن محمد (بن سماعة - يب) عن أحمد بن الحسن الميثمي قال: حدثني أبو نجیح المسمعى عن الفيض بن المختار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك ما تقول في أرض أتقبلها من السلطان ثم أؤجرها اكرت على أن ما أخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف والثلث بعد حق السلطان قال لا بأس به كذلك اعامل اكرت. رجال الكشي 354: جعفر بن أحمد بن أيوب عن أحمد بن الحسن الميثمي عن أبي نجیح عن الفيض بن المختار. وعنه عن علي بن إسماعيل عن أبي نجیح عن الفيض قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك (و ذكر نحوه الى قوله قال لا بأس) إلا أنه أسقط قوله (بعد حق السلطان) وزاد قوله: قال له إسماعيل ابنه يا أبة لم تحفظ قال: فقال: يا بني أو ليس كذلك اعامل اكرت ان كثيراً ما أقول لك الزمنى فلا تفعل الخير.

غيبة النعماني 324: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا حميد بن زياد قال: حدثني الحسن بن محمد بن سماعة عن أحمد بن الحسن (1) الميثمي قال: حدثنا أبو نجیح المسمعى

ص: 990

در روایات باب پنجم از باب های معامله میوه ها آنچه بر این بحث دلالت می کند، هست.

باب 11 جواز انعقاد قرارداد مزارعه با دیگری از سوی مستأجر

1641-(1) اسماعیل بن فضل از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اشکال ندارد زمینی را به درهم اجاره کنی و به يك سوم یا يك چهارم یا کمتر یا بیشتر از محصول آن به دیگری مزارعه دهی، در صورتی که جز از محصول زمین از وی دریافت نکنی.»

1642-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی به هزار درهم زمینی را اجاره می کند. سپس بخشی از آن را به دویست درهم اجاره می دهد. آن گاه صاحب زمین به او می گوید: من نیز در زمینی که اجاره کرده ای شریک می شوم، هزینه های آن را با هم می پردازیم و افزون بر آن را میان خودمان تقسیم می کنیم.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1643-(3) فیض بن مختار گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: فدایت شوم! زمینی را از حکومت می پذیرم، سپس آن را به کارگرانم اجاره می دهم به این شرط که هرچه خداوند عنایت فرمود، پس از پرداخت حق حکومت، نصف یا يك سوم آن متعلق به من باشد. در این باره نظرتان چیست؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد، من نیز با کارگرانم به همین گونه معامله می کنم.»

در گزارش دیگری از این حدیث، جمله «پس از پرداخت حق حکومت» و جمله پس از «اشکال ندارد»، حذف شده است و در پایان آن افزوده شده است: «اسماعیل فرزند امام صادق علیه السلام به پدرش گفت: پدر جان! فراموش کرده ای. امام علیه السلام فرمود: فرزند عزیزم! مگر من خود با کارگرانم این گونه معامله نمی کنم؟ چه بسیار به تو می گویم که همراه من باش ولی تو این کار را نمی کنی...»

عن الفيض بن المختار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك (وذكر نحو ما في الكشي).

ويأتي في أحاديث باب (17) حكم إيجار المستأجر الرّحى والمسكن واللاجير والأرض والسفينة بأكثر ممّا استأجرها من أبواب الاجارة، ج 24 و باب (23) أنّه يجوز للمستأجر ان يوجر العين للموخر وغيره إذا لم يشترط عليه استيفاء المنفعة بنفسه مايناسب الباب.

(12) باب ما يجوز اجارة الأرض به وما لا يجوز وخراج الأرض المستأجرة

- 34435-1778-(1) كافي 264/5: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن صفوان عن إسحاق بن عمّار عن ابي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تستأجر الأرض بالتمر ولا بالحنطة ولا بالشعير ولا بالأربعاء ولا بالنطاف قلت: وما الأربعاء قال: الشرب والنطاف فضل الماء ولكن تقبلها بالذهب والفضّة والنصف والثلث والربع. ويأتي مثل هذا عن تهذيب 195/7 و فقيه 155/3: في باب (25) جواز اجارة الأرض بالذهب والفضّة من أبواب الاجارة - ج 24.

- 34436-1779-(2) كافي 264/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 195/7: استبصار 128/3: أحمد بن محمّد (وسهل بن زياد - كا) عن أحمد بن محمّد بن أبي نصر عن عبدالكريم عن سماعة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تؤاجر (1) الأرض بالحنطة ولا بالشعير ولا بالتمر ولا بالأربعاء (2) ولا بالنطاف ولكن بالذهب والفضّة لأنّ الذهب والفضّة مضمون وهذا ليس بمضمون. تهذيب 144/7: الحسن بن محمّد بن سماعة عن إسحاق عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام: (وذكر مثله الى قوله ولا بالنطاف).

ص: 992

1- . تؤاجروا - كا - يؤاجر - يب 144.

2- . والربيع جدول أو ساقية تجرى الى النخل أو الزرع والجمع أربعاء بكسر الموحّدة ومنه الحديث: لا تستأجر الأرض بالأربعاء ولا بالنطاف قلت: وما الاربعاء قال: الشرب والنطاف فضل الماء وفي حديث آخر: الاربعاء أن يسن مسنة فتحمل الماء ويسقى به الأرض - مجمع.

در روایات باب هفدهم از باب های اجاره و باب بیست و سوم مناسب با این باب هست.

باب 12 مال الاجاره زمین و خراج آن

1644- (1) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زمین را در مقابل خرما، گندم، جو، اربعاء و نطاف اجاره نکن!

ابو بصیر پرسید: اربعاء چیست؟

امام علیه السلام فرمود: آبیاری و نطاف آب افزوده است، بلکه زمین را در برابر طلا- و نقره و نصف و یک سوم و یک چهارم محصول آن بپذیر.»

در باب بیست و پنجم از باب های اجاره نیز نظیر این حدیث خواهد آمد.

1645- (2) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زمین را به گندم و جو و خرما و آبیاری و آب افزوده اجاره نکن، بلکه به طلا و نقره اجاره کن؛ برای این که طلا و نقره کفالت شده اند و اینها کفالت نشده اند.»

- 1780-34437-(1) كافي 265/5: تهذيب 195/7: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن فقيه 159/3: المقنع 130: الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام (أنه - فقيه - المقنع) قال: لا تستأجر الأرض بالحنطة(2) ثم تزرعها حنطة.

- 1781-34438-(3) كافي 265/5: تهذيب 195/7: استبصار 128/3: علي بن إبراهيم عن صالح بن السندی عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن اجارة الأرض (المخابرة - صا(4) بالطعام فقال(3) ان كان من طعامها فلا خير فيه.

- 1782-34439-(5) تهذيب 209/7: استبصار 128/3: محمد بن الحسن الصفار عن أيوب بن نوح عن صفوان عن أبي بردة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اجارة الأرض المحدودة(4) (بالدراهم المعلومة قال: لا بأس قال: و سألت عن اجارتها - يب) بالطعام فقال:(5) ان كان من طعامها فلاخير فيه.

- 1783-34440-(6) تهذيب 196/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبي المعز قال: سأل يعقوب الأحمر أبا عبد الله عليه السلام وأنا حاضر فقال أصلحك الله إنه كان لي أخ فهلك وترك في حجرى يتيماً ولي أخ يلي ضيعة لنا وهو يبيع العصير ممن يصنعه خمراً ويؤاجر الأرض بالطعام فأما ما يصيبنى فقد تنزهت فكيف أصنع بنصيب اليتيم؟ فقال: أما اجارة الأرض بالطعام فلا تأخذ نصيب اليتيم منه إلا أن يؤاجرها بالربع والثلث والنصف، وأما بيع العصير ممن يصنعه خمراً فليس به بأس خذ نصيب اليتيم منه.

- 1784-34441-(7) العلل 518: حدثنا محمد بن الحسن قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار عن إبراهيم بن هشام عن إسماعيل بن مزار عن يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام: أنهما سئلا ما العلة التي من أجلها لا يجوز أن يؤاجر الأرض بالطعام ويؤاجرها بالذهب والفضة؟ قال: العلة في ذلك أن الذي يخرج منها حنطة وشعير ولا يجوز اجارة حنطة بحنطة ولا شعير بشعير.

ص: 994

1- . قال - يب - صا.

2- . بحنطة - فقيه.

3- . المخابرة - صا.

4- . المخابرة: أن يزرع على النصف ونحوه.

5- . قال - صا.

1646-(3) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زمینی را که در آن گندم می کاری به گندم اجاره نکن.»

1647-(4) فضیل بن یسار گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره اجاره کردن زمین به گندم و جو سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: اگر از محصول خود آن زمین است، خیری در آن نیست.»

1648-(5) ابو برده گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره اجاره زمین معینی به تعداد مشخصی درهم سؤال کردم، امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

و درباره اجاره زمین در مقابل گندم و جو سؤال کردم، امام علیه السلام فرمود: اگر از محصول آن زمین است، خیری در آن نیست.»

1649-(6) ابو معزا گوید: «در حضور امام صادق علیه السلام بودم که یعقوب احمر به امام علیه السلام گفت: خداوند به کارهایت سامان دهد! برادرم درگذشت و کودک یتیمی نزد من بر جای گذاشت. برادر دیگری دارم که عهده دار مزرعه ای است که متعلق به ما و برادرزاده مان است. او آب انگور به سازندگان شراب می فروشد و زمین را در مقابل گندم و جو اجاره می دهد. من از سهم خود اجتناب می کنم ولی با سهم یتیم چه کنم؟

امام علیه السلام فرمود: از اجاره زمین در مقابل گندم و جو سهم یتیم را نگیر مگر آن که به یک چهارم و یک سوم و نصف اجاره دهد ولی فروش آب انگور به شراب سازان اشکال ندارد، سهم یتیم را از آن بگیر.»

1650-(7) یونس بن عبدالرحمان با واسطه از گروهی روایت می کند که از امام صادق علیه السلام و امام باقر علیه السلام سؤال شد: «دلیل این که اجاره زمین در برابر گندم و جو صحیح نیست و در برابر طلا و نقره صحیح است، چیست؟

فرمودند: دلیل آن این است که محصول زمین، گندم و جو است و اجاره گندم به گندم و جو به جو جایز نیست.»

- 34442-1785-(8) كافي 265/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحجاج عن ثعلبة بن ميمون عن بريد عن أبي جعفر عليه السلام: في الرجل يتقبل الأرض بالدنانير أو بالدراهم، قال: لا بأس.

- 34443-1786-(9) تهذيب 205/7: الحسن بن محمد بن سماعة عن الحسين بن هاشم عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الأرض يأخذها الرجل من صاحبها فيعمرها سنين ويردّها الى صاحبها عامرة وله ما أكل منها، قال: لا بأس.

وتقدّم في أحاديث باب (7) المزارعة ما يناسب ذلك وفي رواية الحلبي (4) من هذا الباب

قوله عليه السلام: لا تقبل الأرض بحنطة مسّاة ولكن بالنصف و الثلث و الربع و الخمس لا بأس به وفي أحاديث باب (8) ماورد في ذكر الأجل في المزارعة و باب (9) أنّ العمل على العامل والخراج على المالك ما يناسب المقام فلاحظ.

وفي رواية الفيض (3) من الباب المتقدم قوله: ما تقول في أرض أتقبلها من السلطان ثم أؤاجرها أكرّتي على أنّ ما أخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف والثلث بعد حق السلطان قال لا بأس به.

ويأتي في الباب التالي وما يتلوه و باب (17) جواز مشاركة المسلم المشترك في المزارعة ما يناسب ذلك. وفي أحاديث باب (17) حكم ايجار المستأجر الرحي والمسكن والاجير والأرض و السّفينة بأكثر ممّا استأجرها به من أبواب الاجارة ج 24 و باب (26) جواز اجارة الأرض للزراعة بالذهب و الفضة و حكم اجارتها بالحنطة و الشعير ما يدلّ على بعض المقصود فلاحظ.

(13) باب جواز اشتراط خراج الأرض على المستأجر والعامل

- 34444-1787-(1) كافي 265/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 196/7: أحمد بن محمد (وسهل بن زياد جميعا - كا) عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام:

في الرجل تكون له الأرض (من أرض الخراج - فقيه) عليها خراج معلوم (و - كا) ربما زاد وربما نقص فيدفعها الى رجل على أن يكفيه خراجها ويعطيه مأتى درهم في السنة قال:

لا بأس. فقيه 154/3: روى عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألت عن الرجل تكون له الأرض (و ذكر مثله).

1651- (8) برید از امام باقر علیه السلام روایت می کند که درباره شخصی که زمین را با درهم و دینار اجاره می کند، فرمود: «اشکال ندارد.»

1652- (9) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی زمینی را از صاحبش می گیرد، آن را آباد می کند و چند سال محصولش را برداشت می کند و آباد به صاحبش تحویل می دهد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هفتم مناسب با این بحث هست.

و در روایت چهارم از این باب فرموده معصوم علیه السلام که: «زمین را در برابر مقدار معینی گندم اجاره نکن، ولی اجاره آن در برابر نصف محصول و یک سوم و یک چهارم و یک پنجم اشکال ندارد.»

و در روایات باب هشتم و نهم مناسب با این مقام هست؛ ملاحظه کنید.

و در روایت سوم از باب پیشین این گفته که: «زمینی را از حکومت اجاره می کنم سپس آن را به کارگرانم اجاره می دهم به این شرط که هر چه خداوند عنایت فرمود، پس از پرداخت حق حکومت، نصف یا یک سوم آن متعلق به من باشد.

امام فرمود: اشکال ندارد.»

می آید:

در دو باب بعدی و باب هفدهم از باب های مزارعه و باب هفدهم و بیست و ششم از باب های اجاره، مطالبی وجود دارد که بر بخشی از مقصود این بحث دلالت می کند؛ پس ملاحظه کنید.

باب 13 جواز شرط کردن خراج بر اجاره کننده و عامل

1653- (1) داود بن سرحان روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «شخصی زمینی از زمین های خراج را با خراج معین در اختیار دارد که گاهی کم و زیاد می شود. وی این زمین را به دیگری واگذار می کند، به شرط آن که خراج آن را بپردازد و سالانه دویست درهم به وی بدهد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

این حدیث از یعقوب بن شعیب نیز روایت شده است.

- 1788-34445-(2) تهذيب 209/7: محمد بن الحسن الصفار عن أيوب عن صفوان قال: حدّثني أبو بردة بن رجا قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن القوم يدفعون أرضهم الى رجل فيقولون له: كلها وأدّ خراجها قال: لا بأس به إذا شاؤا أن يأخذوها أخذوها.

- 1789-34446-(3) فقيه 158/3: قال أبو الربيع: وقال أبو عبد الله عليه السلام: في رجل يأتي أهل قرية وقد اعتدى عليهم السلطان وضعفوا عن القيام بخراجها والقرية في أيديهم ولا يدري لهم هي أم لغيرهم فيها شيء فيدفعونها إليه على أن يؤدّي خراجها فيأخذها منهم ويؤدّي خراجها ويفضل بعد ذلك شيء كثير فقال: لا بأس بذلك إذا كان الشرط عليهم بذلك.

- 1790-34447-(4) المقنع 130: ولا بأس أن يستأجر الرجل الأرض بخمس ما يخرج منها أو بدون ذلك أو بأكثر ممّا يخرج منها من الطعام والخراج على العالج.

- 1791-34448-(5) كافي 270/5: تهذيب 199/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن إبراهيم بن ميمون قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قرية لأناس من أهل الذمة لا أدري أصلها لهم أم لا غير أنّها في أيديهم وعليهم خراج فاعتدى عليهم السلطان فطلبوا إلى فأعطوني أرضهم وقريتهم على أن أكفيهم السلطان بما قلّ أو كثر ففضل لي (بعد ذلك فضل - كا) بعد ما قبض السلطان ما قبض قال: لا بأس بذلك لك ما كان من فضل.

- 1792-34449-(6) النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى 168: أبو عبد الله عليه السلام: سئل عن القرية في أيدي أهل الذمة لا يدري أمى لهم أم لا سألوا رجلا من المسلمين قبضها وأدّى خراجها فما فضل فهو له قال: ذلك جائز.

و تقدّم في أحاديث باب (6) ثبوت خيار الشرط من أبواب الخيار، ج 23 و باب (9) أنّ العمل على العامل والخراج على المالك الآ مع الشرط من أبواب المزارعة ج 23 ما يدلّ على ذلك.

وفي رواية الفيض (3) من باب (11) أنّه يجوز لمن استأجر الأرض أن يزارع غيره بحصة قوله: أرض أتقبلها من السلطان ثمّ أوجرها أكرّتى على أنّ ما أخرج الله منها من شيء كان لي من ذلك النصف والثلث بعد حقّ السلطان قال عليه السلام لا بأس به.

ويأتي في أحاديث باب (17) جواز مشاركة المسلم المشترك ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

وفي رواية أبي الربيع (5) من باب (17) حكم إيجار المستأجر الرحي بأكثر من الأجرة من

1654-(2) ابو بردة بن رجا گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: گروهی زمین خود را به شخصی واگذار می کنند و به او می گویند: آن را برای خودت کشت کن و خراج آن را بپرداز.»

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد، هرگاه بخواهند آن را بگیرند، می گیرند.»

1655-(3) ابو ربیع گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: حاکم به اهل منطقه ای ظلم کرده است به طوری که آنان توان پرداخت خراج آن را ندارند. قریه در اختیار آنان است ولی معلوم نیست که ملک آنهاست یا دیگران نیز در آن سهمی دارند. به هر حال آنها قریه را به شخصی واگذار می کنند به این شرط که خراج آن را بپردازد. او نیز زمین را تحویل می گیرد و پس از پرداخت خراج آن، مال زیادی برایش باقی می ماند.»

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که با آنان شرط کرده باشد، اشکالی ندارد.»

1656-(4) در کتاب المقنع آمده است: «اشکال ندارد که انسان زمینی را به يك پنجم محصول آن یا کمتر یا بیشتر اجاره کند و خراج آن به عهده شخص کافر غیر عرب [صاحب زمین] باشد.»

1657-(5) ابراهیم بن میمون گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: قریه ای در اختیار گروهی از اهل ذمه است و نمی دانم اصل آن مال آن هاست یا نه. حاکم در گرفتن خراج از آنها زیاده روی می کند. آنها قریه و زمین های شان را به من واگذار می کنند، به این شرط که به کم یا زیاد، حاکم را از سر آنان باز دارم. پس از آنچه حاکم از من می گیرد، برای من مقداری باقی می ماند.»

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد، مقدار افزوده متعلق به توست.»

1658-(6) در کتاب نوادر احمد بن محمد بن عیسی روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد:

«قریه ای در اختیار اهل ذمه است و معلوم نیست که ملک آن هاست یا نه. آنان از یکی از مسلمانان می خواهند، زمین را بگیرد و خراج آن را بپردازد و هر چه از محصول آن باقی ماند، متعلق به خود او باشد.»

امام علیه السلام فرمود: این جایز است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب ششم از باب های خیار و باب نهم از باب های مزارعه، آنچه بر این بحث دلالت می کند، هست.

در روایت سوم از باب یازدهم این گفته که: «زمینی را از حاکم تحویل می گیرم، سپس آن را به کارگرانم اجاره می دهم به این شرط که هر چه خداوند عنایت فرمود، پس از پرداخت حق حاکم، نصف یا يك سوم آن متعلق به من باشد.»

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

قوله: الرجل يتقبل الأرض من الدهاقين فيؤاجرها بأكثر ممّا يتقبلها به ويقوم فيها بحظّ السلطان قال لابأس به.

(14) باب جواز قبالة الأرض وعدم جواز قبالة جزية الرؤوس

- 1793-34450-(1) كافي 269/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 199/7: أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة (قال: سألته - كا - يب) عن الرجل يتقبل الأرض بطيبة نفس أهلها على شرط يشارطهم عليه (و - كا) ان هو رمّ فيها مرّة أو جدّد فيها بناء فإنّ له أجر بيوتها الآل الذي كان في أيدي دهاقينها أولاً قال: إذا (1) كان قد دخل في قبالة الأرض على أمر معلوم فلا يعرض لما في أيدي دهاقينها الآل أن يكون قد اشترط على أصحاب الأرض ما في أيدي الدهاقين فقيه 155/3: سأل سماعة أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يتقبل الأرض بطيبة نفس أهلها على (شرط - خ) ما يشارطهم عليه قال له اجر بيوتها الآل الذي كان في أيدي دهاقينها الآل أن يكون وذكر مثله.

- 1794-34451-(2) تهذيب 202/7: الحسين بن سعيد عن حماد بن (2) فقيه 155/3: شعيب عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إذا تقبّلت أرضاً بطيب (3) نفس أهلها على شرط تشارطهم عليه فإنّ لك كلّ فضل في حرثها إذا وفيت لهم وإنّك ان رمت فيها مرّة وأحدثت فيها بناءً فإنّ لك أجر بيوتها الآل ما كان في أيدي دهاقينها.

- 1795-34452-(3) تهذيب 201/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن يعقوب بن شعيب قال::

سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يستأجر الأرض بشيء معلوم يؤدّي خراجها ويأكل فضلها ومنها قوته قال: لابأس.

- 1796-34453-(4) تهذيب 201/7: الحسين بن سعيد عن الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الربيع الشامي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل عن أرض يريد رجل أن يتقبلها فأبى وجوه

ص: 1000

1- . فان - يب.

2- . عن شعيب - ثل.

3- . بطيبة - فقيه.

می آید:

در روایات باب هفدهم مناسب با این بحث خواهد آمد.

در روایت پنجم از باب هفدهم از باب های اجاره این گفته که: «شخصی زمینی را از دهقانان اجاره می کند و به مبلغ بیشتری اجاره می دهد و حق حاکم را می پردازد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

باب 14 جواز پذیرفتن زمین و عدم جواز به عهده گرفتن جزیه انسان ها

1659-(1) سماعه گوید: «از امام سؤال کردم: شخصی زمینی را با رضایت کامل از اهل آن تحویل می گیرد و با آنها شرط می کند که اگر در آن تعمیری انجام داد یا بنایی ساخت، اجرت خانه ها متعلق به اوست مگر خانه هایی که از آغاز در اختیار دهقانان آن بوده است.

امام علیه السلام فرمود: هرگاه بر اساس مقدار معینی قبالة زمینی را پذیرفت به آنچه در اختیار دهقان های آنجاست کاری نداشته باشد، مگر آن که آنچه در اختیار آنان است با صاحبان زمین شرط کرده باشد.»

1660-(2) ابو بصیر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه زمینی را با رضایت کامل اهل آن بر اساس قرار دادی پذیرفتی، پس از پرداخت حق آنان، باقیمانده محصول آن متعلق به توست و اگر تو در آنجا تعمیری انجام دادی یا بنایی ایجاد کردی، اجرت خانه های آن مال توست، مگر خانه هایی که در اختیار دهقان های آنجاست.»

1661-(3) یعقوب بن شعیب گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی زمینی را در برابر مقدار معینی از محصول آن اجاره می کند. خراج آن را می پردازد و مازاد محصول آن را بر می دارد و قوت و غذایش از آنجاست.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.»

1662-(4) ابو ربیع شامی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: شخصی می خواهد زمینی را بپذیرد، کدام يك از شیوه های پذیرش زمین حلال تر است ؟

امام علیه السلام فرمود: زمین را در برابر مقدار معینی از محصول آن برای چند سال مشخص از صاحبانش می گیرد. آن گاه آن را آباد می کند و مالیات آن را می پردازد. پس اگر در آن کافران هستند، آنان در پذیرش زمین داخل نیستند؛ زیرا آن حلال نیست.»

این حدیث از خالد بن جریر نیز روایت شده است.

القبالة أحلّ قال: يتقبّل (الأرض - يب) من أربابها (1) بشىء معلوم (1) الى سنين مسمّاة فيعمر ويؤدّي الخراج (قال - يب) فان كان فيها علوج فلا يدخل العلوج في قبالة (2) فانّ ذلك لا يحلّ. فقيه 156/3: روى الحسن بن محبوب عن خالد بن جرير أخى إسحاق بن جرير قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن أرض يريد (وذكر مثله).

و تقدّم

في رواية ابن أبي نصر (1) من باب (5) وجوب الزكاة فيما حصلت من الأراضى الخراجيّة من أبواب زكاة الغلات - ج 9: قوله: والناس يقولون: لا يصلح (تصحّ - خ ل) قبالة الأرض والتخل وقد قبل رسول الله صلى الله عليه وآله خير وعلى المتقبّلين سوى قبالة الأرض العشر ونصف العشر في حصصهم. وفي روايته الأخرى (2) ما يقرب ذلك. وفي كثير من أحاديث باب (7) المزارعة من أبوابها ج 23 ما يناسب ذلك.

وفي رواية ابن بكير (2) من باب (10) أنّه يجوز لصاحب الأرض والشجر أن يخرّص على العامل قوله: يقبّله الأرض أولاً على أنّ لك في كلّ أربعين مثلاً.

وفي رواية الفيض (3) من باب (11) أنّه يجوز لمن استأجر الأرض أن يزارع غيره بحصّة قوله: ما تقول في أرض أتقبّلها من السلطان ثمّ أوأجرها أكرّتي (إلى أن قال) لا بأس به كذلك اعامل أكرّتي وفي أحاديث الباب المتقدّم وما تقدّم عليه والباب التالى ما يناسب ذلك، و لاحظ باب (17) حكم إيجار المستأجر الرحى والمسكن والاجر والأرض والسّفينة بأكثر ممّا استأجرها من أبواب الاجارة ج 24

وفي رواية يونس (4) من باب (24) أنّ بيع العين لا يبطل الإجارة قوله: رجل تقبّل من رجل أرضاً أو غير ذلك سنين مسمّاة إلخ.

(15) باب حكم اجارة الأرض التى فيها شجر وقبالتها وحكم زكاة العامل في المزارعة والمساقاة والمستأجر

- 1797-34454 (3) تهذيب 201/7: الحسين بن سعيد عن الحسن عن زرعة عن سماعة قال: سألت عن الرجل يستأجر الأرض وفيها نخل أو ثمرة سنّتين أو ثلاثاً فقال: ان كان يستأجرها حين يبين طلع الثمرة ويعقد فلا بأس وان استأجرها سنّتين أو ثلاثاً فلا بأس بأن يستأجرها قبل أن تطعم.

ص: 1002

1- . مسمّى - فقيه.

2- . القبالة - فقيه.

3- . أهلها - فقيه.

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجم از باب های زکات غلات این گفته که: «مردم می گویند: پذیرفتن زمین و درخت خرما شایسته نیست، در حالی که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سرزمین خیبر را واگذار کرد و کسانی که زمین را می پذیرند، افزون بر پرداخت قبالة زمین موظف به پرداخت يك دهم و يك بیستم سهم خود - زکات - هستند.»

در روایت دیگری، روایت دوم نظیر این مطلب هست.

و در بسیاری از روایات باب هفتم از باب های مزارعه، مناسب با این بحث هست.

و در روایت دوم از باب دهم از باب های مزارعه این گفته که: «از ابتدا زمین را به این شرط به او واگذار می کند که در هر چهل من، يك من زعفران برای تو باشد.»

و در روایت سوم از باب یازدهم این گفته که: «درباره زمینی که از حاکم می گیرم و به کارگرانم کرایه می دهم... نظرتان چیست؟

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد، من نیز با کارگرانم این گونه رفتار می کنم.»

و در روایات دو باب پیشین و باب بعدی، مطالبی مناسب با این بحث وجود دارد و باب هفدهم از باب های اجاره را نیز بنگر.

و در روایت چهارم از باب بیست و چهارم از باب های اجاره این گفته که: «شخصی برای چند سال معین زمین یا چیز دیگری را از فردی می پذیرد...»

باب 15 حکم اجاره زمین درخت دار و حکم زکات عامل در مزارعه و مساقات و مستأجر

1663-(1) سماعه گوید: «از امام سؤال کردم: شخصی زمینی را که در آن نخل یا درخت میوه است به مدت دو یا سه سال اجاره می کند. امام علیه السلام فرمود: اگر هنگام آشکار شدن میوه و بستن آن اجاره کند، اشکال ندارد و اگر آن را به مدت دو یا سه سال اجاره کند، اجاره آن پیش از رسیدن میوه نیز اشکال ندارد.»

- 1798-34455 (2) النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى 169: قال أبو عبد الله عليه السلام: وإن استبان لك ثمرة الأرض سنة أو أكثر صلح اجارتها وآلا لم يصلح ذلك.

و تقدّم في أحاديث باب (5) وجوب الزكاة فيما حصلت من الأراضي الخراجيّة من أبواب زكاة الغلات - ج 9: ما يدلّ على حكم ذيل الباب. وفي غير واحد من أحاديث باب (2) أنّه اذا أدرك بعض البستان جاز بيع ثمرته من أبواب بيع الثمار ج 23 ما يناسب الباب. و يأتي في رواية سماعة (1) من باب (17) جواز مشاركة المسلم المشترك في المزارعة ما يناسب ذلك.

(16) باب جواز المشاركة في الزرع بأن يشتري من البذر ولو بعد زرعه

- 1799-34456 (1) تهذيب 198/7: أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى عن سماعة قال: سألت عن المزارعة قلت: الرجل يبذر في الأرض مائة جريب أو أقلّ أو أكثر من الطعام أو غيره فيأتيه رجل فيقول: خذ منّي نصف ثمن هذا البذر الذي زرعت في الأرض ونصف نفقتك عليّ وأشركني فيه قال: لا بأس قلت: فإن كان الذي يبذره فيه لم يشتره بثمن و أنّما هو شيء كان عنده قال: فليقوّمه كما يباع يومئذ ثمّ ليأخذ نصف الثمن ونصف النفقة ويشاركه (ويأتي في الباب التالي مثل هذا في حديث عن - كا) فقيه 149/3: و سأل أبا عبد الله عليه السلام سماعة عن رجل يزارع ببذره في الأرض مائة جريب من الطعام أو غيره ممّا يزرع ثمّ يأتيه رجل آخر فيقول له: خذ منّي نصف بذرك ونصف نفقتك في هذه الأرض لأشاركك قال: لا بأس بذلك. السرائر 480: من كتاب المشيخة تصنيف الحسن بن محبوب، أبو أيّوب عن سماعة بن مهران قال:

سألت عن أبي عبد الله عليه السلام عن الرجل يزارع ببذره (وذكر نحوه) ألاّ أن فيه خذ منّي بذرك.

- 1800-34457 (2) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 165: ابن مسلم قال: سئل أبو جعفر عليه السلام عن مزارعة المسلم المشترك يكون من المسلم البذر جريب وذكر نحو ما في الفقيه (وزاد) قلت:

الذي زرعه في الأرض لم يشتره أنّما هو شيء كان عنده قال يقوّمه قيمة كما يباع يومئذ ثمّ يأخذ نصف القيمة ونصف النفقة ويشاركه.

1664- (2) در کتاب نوادر احمد بن محمد بن عیسی روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «اگر میوه زمین يك سال یا بیشتر برای تو آشکار شود، اجاره آن شایسته است، در غیر این صورت جایز نیست.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پنجم از باب های زکات غلات، مطالبی هست که بر ذیل باب دلالت می کند و در تعدادی از روایات باب دوم از باب های معامله میوه ها، مناسب با این بحث هست.

می آید:

و در روایت یکم از باب هفدهم از باب های مزارعه آنچه مناسب با این باب هست.

باب 16 جواز شریک شدن در زراعت پس از کشت

1665- (1) سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره مزارعه سؤال کردم و گفتم: شخصی صد جریب زمین یا کمتر یا بیشتر از آن را گندم یا جو یا بذر دیگری می کارد. پس از کاشت، شخص دیگری نزد او می آید و می گوید: بهای نصف بذری را که کاشته ای از من بگیر و نصف دیگر هزینه های آن نیز برعهده من و مرا در این کشت، شریک کن.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

گفتم: اگر صاحب بذر آن را نخریده و آن را از قبل داشته باشد، [حکم آن چیست]؟

امام علیه السلام فرمود: آن را به همان گونه که معامله می شود، قیمت می کند و نصف بهای آن و نصف هزینه اش را می گیرد.»

با سند دیگری آمده است که سماعه از امام صادق علیه السلام سؤال کرد: «شخصی صد جریب زمین را گندم یا جو یا چیز دیگری می کارد. پس از کاشت، شخص دیگری نزد او می آید و می گوید: نیمی از بذر و نیمی از هزینه هایت را در این زمین از من بگیر تا من با تو شریک شوم.

امام علیه السلام فرمود: اشکالی در آن نیست.»

1666- (2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مزارعه مسلمان و مشرک که مسلمان بذر را می دهد سؤال شد...» ادامه این حدیث همانند حدیث پیشین است و در ادامه آن آمده است: «گفتم:

کسی که بذر را کاشته است، آن را نخریده، بلکه آن را داشته است.

امام علیه السلام فرمود: مانند زمان فروش، آن را قیمت می کند، آن گاه نصف بهای آن و نصف هزینه های دیگر را می گیرد و او را شریک می کند.»

- 34458-1801-(3) الدعائم 73/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سُئِلَ عن رجل احتَثَرْت اَرْضاً فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ خُذْ مِنِّي نَصْفَ الْبَذْرِ وَنَصْفَ نَفَقَتِكَ وَأَشْرِكْنِي فِي الزَّرْعِ وَاتَّقَا عَلَى ذَلِكَ فَهُوَ جَائِزٌ.

(17) باب جواز مشاركة المسلم المشترك في المزارعة على كراهية

- 34459-1802-(1) كافي 268/5: عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَزَارَعَةِ الْمُسْلِمِ الْمُشْرِكِ فَيَكُونُ مِنَ عِنْدِ الْمُسْلِمِ الْبَذْرُ وَالْبَقَرُ وَتَكُونُ الْأَرْضُ وَالْمَاءُ وَالْخَرَاجُ وَالْعَمَلُ عَلَى الْعَلَجِ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ قَالَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ الْمَزَارَعَةِ قُلْتُ:

الرَّجُلُ يَبْذُرُ فِي الْأَرْضِ مِائَةَ جَرِيبٍ أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ طَعَاماً أَوْ غَيْرِهِ فَيَأْتِيهِ رَجُلٌ فَيَقُولُ خُذْ مِنِّي نَصْفَ ثَمَنِ هَذَا الْبَذْرِ الَّذِي زَرَعْتَهُ فِي الْأَرْضِ وَنَصْفَ نَفَقَتِكَ عَلَيَّ وَأَشْرِكْنِي فِيهِ قَالَ:

لَا بَأْسَ قُلْتُ: وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَبْذُرُ فِيهِ لَمْ يَشْتَرِهِ بِثَمَنِ وَائْتَمَّا هُوَ شَيْءٌ كَانَ عِنْدَهُ قَالَ: فَلْيَقْوَمِ قِيَمَةُ كَمَا يَبَاعُ يَوْمَئِذٍ فَلْيَأْخُذْ نَصْفَ الثَّمَنِ وَنَصْفَ النِّفْقَةِ وَيُشَارِكِهِ.

- 34460-1803-(2) تهذيب 194/7: الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ مَزَارَعَةِ الْمُسْلِمِ لِلْمُشْرِكِ (وَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ عَلَى الْعَلَجِ قَالَ: لَا بَأْسَ بِهِ) وَزَادَ وَسَأَلْتُهُ عَنْ الْأَرْضِ يَسْتَأْجِرُهَا الرَّجُلُ بِخَمْسٍ مَا خَرَجَ مِنْهَا أَوْ بِدُونَ ذَلِكَ أَوْ بِأَكْثَرَ مِمَّا خَرَجَ مِنْهَا مِنَ الطَّعَامِ وَالْخَرَاجِ عَلَى الْعَلَجِ قَالَ لَا بَأْسَ الْمَقْنَعُ 130: سُئِلَ عَنْ مَزَارَعَةِ الْمُسْلِمِ الْمُشْرِكِ وَذَكَرَ نَحْوَهُ.

- 34461-1804-(3) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 170: وَ سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ الْمُتَقَبَّلِ أَرْضاً وَقَرْيَةً عُلُوجاً بِمَالٍ مَعْلُومٍ قَالَ: أَكْرَهُ أَنْ يَسْمَى الْعُلُوجُ فَإِنْ (لَمْ - خ) يَسْمَ عُلُوجاً فَلَا بَأْسَ بِهِ.

وَتَقَدَّمَ

فِي رِوَايَةِ سَمَاعَةَ (11) مِنْ بَابِ (4) مَاوَرَدَ مِنَ النَّهْيِ عَنْ بَيْعِ الْمُحَاقَلَةِ مِنْ أَبْوَابِ بَيْعِ الثَّمَارِ ج 23 قَوْلُهُ: رَجُلٌ زَارِعٌ مُسْلِمًا أَوْ مُعَاهِدًا فَأَنْفَقَ فِيهِ نَفَقَةً ثُمَّ بَدَأَ لَهُ فِي بَيْعِهِ أَلَهُ ذَلِكَ قَالَ يَشْتَرِيهِ بِالْوَرَقِ وَ لَاحِظُ بَابِ (5) جَوَازُ تَقَبُّلِ أَحَدِ الشَّرِيكَيْنِ بِحَصَّةٍ شَرِيكِهِ وَفِي أَحَادِيثِ بَابِ (8) كِرَاهَةِ مُشَارَكَةِ الذَّمِّيِّ مِنْ أَبْوَابِ الشَّرَكَةِ ج 23 مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَسْتَدَلَّ عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ بِاطِّلَاقَاتِ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي صِحَّةِ الْمَزَارَعَةِ وَالْمَسَاقَاةِ

وَفِي رِوَايَةِ ابْنِ مُسْلِمٍ (2) مِنَ الْبَابِ الْمُتَقَدَّمَ قَوْلُهُ: سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَزَارَعَةِ الْمُسْلِمِ الْمُشْرِكِ إلخ.

1667-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «شخصی زمینی را کشت می کند، آن گاه دیگری به او می گوید: نیمی از بذر و نیمی از هزینه ات را از من بگیر و مرا در زراعت خود شریک کن و بر آن توافق می کنند.

امام صادق علیه السلام فرمود: این کار جایز است.»

باب 17 جواز شراکت مسلمان و مشرک در مزارعه

1668-(1) سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره مزارعه مسلمان و مشرک سؤال کردم به این صورت که بذر و گاو از مسلمان و زمین و آب و خراج و کار، از کافر باشد.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

و از امام علیه السلام درباره مزارعه سؤال کردم و گفتم: شخصی صد جریب زمین یا کمتر یا بیشتر از آن را بذر می کارد، آن گاه شخص دیگری نزد او می آید و می گوید: نیمی از بهای بذر کاشته شده و نیمی از هزینه های آن به عهده من و مرا در زراعت خود شریک کن.

امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد.

گفتم: اگر کسی که بذر را کاشته، آن را نخریده و آن را از پیش داشته باشد؟

امام علیه السلام فرمود: همان گونه که در آن زمان فروخته می شود، قیمت می کند و نصف بهای بذر و نصف هزینه را می گیرد و او را شریک می کند.»

1669-(2) سماعه گوید: «از امام علیه السلام درباره مزارعه مسلمان و مشرک سؤال کردم...» در این حدیث، پرسش نخست حدیث پیشین آمده است و این گونه ادامه می یابد: «و از امام علیه السلام درباره زمینی سؤال کردم که شخصی آن را به یک پنجم از محصول آن یا به کمتر یا بیشتر اجاره می کند و مالیات آن بر صاحب زمین است. امام علیه السلام در این باره فرمود: اشکال ندارد.»

1670-(3) در کتاب نوادر احمد بن محمد بن عیسی آمده است: «از امام صادق علیه السلام درباره کسی که زمین و ساکنان کافر قریه ای را در برابر مبلغ معینی می پذیرد، سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: نام بردن از کافران غیر عرب برای من ناخوشایند است. پس اگر نامی از کافران غیر عرب به میان نیاورد، اشکال ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یازدهم از باب چهارم از باب های معامله میوه ها این گفته که: «شخصی با مسلمان یا کافر معاهده مزارعه و مبلغی در این راه هزینه می کند، سپس تصمیم به فروش آن می گیرد، آیا چنین حقی دارد؟

امام علیه السلام فرمود: با درهم آن را می خرد.»

باب پنجم را بنگر و در روایات باب هشتم از باب های شرکت، مطالبی بر این بحث دلالت می کند و می توان برای جواز این مطلب به اطلاعات روایات وارد شده در صحت مزارعه و مساقات استدلال کرد.

و در روایت دوم از باب پیشین این گفته که: «از امام علیه السلام درباره مزارعه مسلمان با مشرک سؤال شد...»

ص: 1007

(18) باب حكم من أجار أرضاً وزاد السلطان على المستأجر

- 1805-34462-(1) تهذيب 208/7: أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم (عن الحكم - خ) بن مسكين عن سعيد الكندي قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتى آجرت قوماً أرضاً فزاد السلطان عليهم قال أعطهم فضل ما بينهما قلت: أنا لا أظلمهم ولم أزد عليهم قال: أنهم أتما زادوا على أرضك.

(19) باب عدم جواز السخرة (1) ألا مع الشرط واستحباب الرفق بالفلاحين وتحريم ظلمهم

- 1806-34463-(1) كافي 284/5: أبو علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان تهذيب 154/7: الحسين بن سعيد عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يكتب إلى عمّاه لا تسخروا المسلمين ومن سألكم غير الفريضة فقد اعتدى فلا تعطوه وكان يكتب يوصى بالفلاحين خيراً وهم الأكارون. النوادر لأحمد بن محمد بن عيسى 164: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان علي عليه السلام يكتب (وذكر نحوه).

- 1807-34464-(2) كافي 283/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن غير واحد عن أبان ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن أبان تهذيب 153/7:

الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد وفضالة بن أيوب عن أبان عن إسماعيل (بن - يب) الفضل (الهاشمي - كا) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن السخرة في القرى وما يؤخذ من العلوج والأكرة (إذا نزلوا - يب) (في - كا) القرى فقال اشترط (2) عليهم (ذلك - يب) فما اشترط

ص: 1008

1- . السخرة وزان غرفة ماسخرت من خادم أودابة بلا أجر ولا ثمن والسخرى بالضم بمعناه وسخرته في العمل استعملته مجاناً.

2- . يشترط - يب.

باب 18 حکم اجاره زمین و افزایش خراج از سوی حاکم

1671-(1) سعید کندی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: من زمینی را به گروهی اجاره دادم، آن گاه حاکم بر خراج آنان افزود.

امام علیه السلام فرمود: افزوده آن را به آنان بپرداز.

گفتم: من به آنان ستم نکرده ام و چیزی بر آنان نیفزوده ام.

امام علیه السلام فرمود: آنان بر خراج زمین تو افزوده اند.»

باب 19 عدم جواز بیگاری کشیدن و استحباب مدارا با کشاورزان و ظلم نکردن به آنان

1672-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام به کارگزاران خویش مرقوم می فرمود:

مسلمانان را به بیگاری نکشید و هرکس افزون بر زکات چیزی از شما درخواست کند (یا هرکس درخواست کاهش زکات را کند)، از حق خود تجاوز کرده است، پس به وی ندهید!

و امیر مؤمنان علیه السلام پیوسته در نامه هایش نیکی کردن به کشاورزان را سفارش می کرد و مقصود از آنان، کارگران روزمزد هستند.»

1673-(2) اسماعیل بن فضل هاشمی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره بیگاری کشیدن در روستاها و باج گرفتن از کافران و

کارگران هنگام آمدن آنان به روستاها سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: با آنان شرط کن، پس هر چه از درهم ها و کارکردن و چیزهای دیگر با آنان شرط کنی، متعلق به توسل ولی بدون

قرار داد و شرط حق نداری چیزی از آنان بگیری، هرچند روشن و بدیهی باشد که هرکس به آن زمین یا دهکده پا می گذارد، از آنها آن چیز را می گیرد.

ص: 1009

عليهم من الدراهم والسخرة وما سوى ذلك فهو(1) لك و ليس (لك - كا) أن تأخذ منهم شيئاً حتّى تشارطهم وان كان كالمستيقن(2) أنّ (كلّ - كا) من نزل تلك (الأرض أو - يب) القرية اخذ منه ذلك قال: وسألته عن رجل بنى في حقّ له الى جنب(3) جار (له - كا) بيتاً أو داراً فتحول أهل دار جار له(4) (اليه - يب) أنّه ان يردّهم وهم (له - يب) كارهون؟ فقال: هم أحرار ينزلون حيث شاؤوا ويتحولون حيث شاؤوا -.

- 1808-34465-(3) كافي 284/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير تهذيب 154/7 الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن جميل بن درّاج عن عليّ الأزرق قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: وصّى(5) رسول الله صلّى الله عليه وآله عليّاً عليه السلام عند موته فقال: يا عليّ لا يظلم الفلاحون بحضرتك ولا يزداد(6) على أرض وضعت عليها ولا سخرة على مسلم (يعنى الأجير - كا).

- 1809-34466-(4) كافي 306/5: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي عمير عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدى عن تفسير العيّاشى 284/1: عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من زرع حنطة في أرض فلم يرك زرع أو خرج زرع كثير الشعير فبظلم عمله في ملك رقة الأرض أو بظلم لمزارعيه وأكرته لأنّ الله عزّ وجلّ يقول: «فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ» يعنى لحوم الإبل والبقر والغنم وقال: إنّ إسرائيل كان إذا أكل من لحم الإبل هيّج عليه وجع الخاصرة فحرّم على نفسه لحم الإبل وذلك (من - العيّاشى) قبل أن تنزل(7) التوراة فلما نزلت التوراة لم يحرمه ولم يأكله. تفسير القمّيّ 158/1: حدّثني أبي عن ابن محبوب عن عبد الله بن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من زرع حنطة في أرض (وذكر نحوه الى قوله - طيّبات احلّت لهم) وزاد «وَبَصَدَّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا» هكذا أنزلها الله فافروها هكذا: وما كان الله ليحلّ شيئاً

ص: 1010

- 1- . فيجوز - يب.
- 2- . كالمتيقّن - يب.
- 3- . جانب - يب.
- 4- . جاره - يب.
- 5- . أوصى - يب.
- 6- . تزداد - يب.
- 7- . ينزل - العيّاشي .

و سؤال کردم: شخصی در ملک خود در کنار خانه دیگری چند اتاق یا خانه ای می سازد و به آنجا نقل مکان می کند. آیا صاحب خانه قبلی می تواند آنان را بر خلاف تمایل شان از آنجا براند؟

امام علیه السلام فرمود: آنان آزاد هستند در هر کجا که بخواهند ساکن می شوند و به هر کجا که بخواهند نقل مکان می کنند.»

1674-(3) علی ازرق از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هنگام رحلت به علی علیه السلام سفارش کرد و فرمود: ای علی! مبدا در حضور تو به کشاورزان ستم شود و بر زمینی که تو خراج بسته ای، خراج آن افزایش داده شود و کارگر مسلمانی به بیگاری گرفته شود!»

1675-(4) عبدالله بن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس در زمینی گندم بکارد و زراعتش رشد نکند یا جو در آن زیاد بروید، به دلیل تصاحب ظالمانه زمین یا ستم به مزارعه کنندگان با وی یا ستم به کشاورزش است؛ زیرا خداوند عزیز و باشکوه می فرماید: «پس به دلیل ظلمی از سوی یهودیان، پاکی هایی که بر آنان حلال شده بود برای شان حرام کردیم.»

مقصود گوشت شتر و گاو و گوسفند است و می فرماید: یعقوب هرگاه گوشت شتر می خورد، پهلوهایش درد می گرفت. پس گوشت شتر را بر خود حرام کرد و این ماجرا مربوط به پیش از فرود آمدن تورات بود ولی پس از نزول تورات، حضرت موسی علیه السلام آن را بر خود حرام نکرد و از آن نخورد.»

این حدیث با سند دیگری نیز از عبدالله بن ابی یعفور تا پایان آیه قرآن روایت شده و این گونه ادامه می یابد: «و به دلیل جلوگیری بسیار آنان از راه خدا» خداوند این گونه این آیه را نازل فرمود و به همین صورت نیز آن را بخوانید و چنین نیست که خداوند در کتاب خود چیزی را حلال کند و پس از حلال کردن، آن را حرام کند و نه این که چیزی را حرام کند و پس از حرام کردن، آن را حلال کند.

في كتابه ثم يحرمه من بعد ما أحله ولا أن يحرم شيئاً ثم يحله من بعد ما حرمه قلت: وكذلك أيضاً قوله: «وَمِنَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ شُحُومَهُمَا» قال: نعم. قلت: فقوله «إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ» قال: إن إسرائيل كان وذكر مثله.

(20) باب جواز النزول على أهل الخراج ثلاثة أيام

- 1810-34467-(1) كافي 284/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينزل على أهل الخراج ثلاثة أيام.

- 1811-34468-(2) كافي 284/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن سنان تهذيب 153/7: الحسين بن سعيد عن النضر عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (سألته عن - يب) النزول على أهل الخراج (فقال - يب) ثلاثة أيام (يب - روى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله) فقيه 152/3: سأل أبا عبد الله عليه السلام عبد الله بن سنان عن النزول (وذكر مثل يب).

- 1812-34469-(3) تهذيب 153/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن محمد قال: سألت عن النزول على أهل الخراج فقال: ينزل عليهم ثلاثة أيام. مستدرک 181/13: الشيخ الطوسي في النهاية: روى عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سئل عن النزول (وذكر مثله) ثم قال - وروى ذلك عن النبي صلى الله عليه وآله. قرب الإسناد 80: هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد عن جعفر عن أبيه:

أن رسول الله صلى الله عليه وآله أمر بالنزول على أهل الذمة ثلاثة أيام وقال إذا قام قائمنا اضمحلَّت القطائع فلا قطائع.

و تقدّم في أحاديث باب (17) حكم النزول على الغريم من أبواب الدين ج 23 ما يناسب ذلك.

و يأتي في أحاديث باب (23) ما ورد في أنّ حدّ الضيافة ثلاثة أيام من أبواب الأطعمة ج 29 ماله مناسبة بالمقام.

عبدالله بن ابی یعفور گوید: «گفتم: آیا این سخن خداوند نیز به همین گونه است؟» «پیه های گاو و گوسفند را بر آنان حرام کردیم.»
امام علیه السلام فرمود: آری.

گفتم: این سخن خداوند چطور؟ «مگر آنچه یعقوب بر خود حرام کرد.»

امام علیه السلام فرمود: همانا یعقوب علیه السلام...»

ادامه حدیث، همانند حدیث پیشین است.

باب 20 جواز سه روز مهمان اهل خراج شدن

1676-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تا سه روز می توان مهمان اهل خراج شد.»

1677-(2) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مهمان اهل خراج شدن تا سه روز است.»

این حدیث بر اساس گزارش دیگر این گونه است: عبدالله بن سنان گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مهمان شدن بر اهل خراج سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: سه روز.»

1678-(3) محمد گوید: «از امام علیه السلام درباره مهمان شدن بر اهل خراج سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: تا سه روز می توان مهمان آنها شد.»

این حدیث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز روایت شده است.

مسعدة بن زیاد از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همانا پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله وارد شدن بر اهل ذمه را تا سه روز دستور داد و فرمود: هنگام ظهور قائم ما (عج) واگذار کردن زمین های خراج پایان می یابد، پس زمین خراجی در کار نخواهد بود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هفدهم از باب های بدهی، مناسب با این بحث هست.

می آید:

در روایات باب دویست و سی ام از باب های خوراکی ها، مناسب با این مقام خواهد آمد.

(21) باب حكم ما إذا اختلف صاحب الأرض والمزارع في أن الزرع مزارعة أم لا

- 34470-1813-(1) الدعائم 73/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنه سئل عن رجل زرع أرض رجل فقال:

أذن لي في زرعها على مزارعة كذا وكذا وأنكر صاحب الأرض أن يكون أذن له فقال عليه السلام:

القول (في ذلك - خ) قول صاحب الأرض مع يمينه ألا أن يكون علم به حين زرع أرضه وقامت بذلك عليه البيّنة فيكون القول قول المزارع مع يمينه في المزارعة ألا أن يأتي بما لا يشبه فيكون على المزارع مثل كراء الأرض ولا يقلع الزرع.

(22) باب ما ورد في أن شرار الناس الزارعون

و تقدم في رواية الدعائم (14) من باب (1) جملة مما يستحب للتاجر أو يجب من أبواب ما يستحب للتاجر ج 23

قوله صلى الله عليه وآله: أن شر هذه الأمة التجار والزارعون ألا من شح على دينه.

وفي رواية جعفر بن أحمد (15)

قوله صلى الله عليه وآله: شرار الناس الزارعون والتجار ألا من شح منهم على دينه.

ص: 1014

1679- (1) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «شخصی زمین دیگری را کشت می کند و می گوید: صاحب زمین بر اساس قرار داد مزارعه به فلان مقدار به من اجازه داد و صاحب زمین منکر اجازه دادن به اوست.

امام علیه السلام فرمود: [پیش از کشت] سخن مالک زمین همراه با سوگندش پذیرفته است مگر آن که صاحب زمین پس از کشت آگاه شود و بینة بر این مطلب گواهی دهد. در این صورت ادعای کشاورز همراه با سوگندش درباره مزارعه پذیرفته است. مگر آن که ادعای کشاورز متناقض باشد که در این صورت باید اجرت المثل زمین را پردازد و زراعتش کنده نمی شود.»

باب 22 نکوهش کشاورزان

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهاردهم از باب یکم از باب های مستحبات تاجر فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «همانا بدترین این امت، بازرگانان و کشاورزان هستند مگر کسانی که به شدت بر دین خود ملتزم باشند.»

و در روایت پانزدهم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «بدترین مردم کشاورزان و بازرگانان هستند، مگر کسانی از آنان که به شدت بر دین شان ملتزم باشند.»

ص: 1015

(1) باب انّ من احياء أرضاً مواتاً أو غرس غرساً أو حفر وادياً فهي له ولو كان ذمياً قضاءً من الله عزّ وجلّ ورسوله صلى الله عليه وآله وحكم شراء الأرضين من اليهود والنصارى ومن اسلم

قال الله تعالى في سورة الأعراف (7):128: «إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ».

- 1814-34471-(1) كافي 279/5: تهذيب 152/7: استبصار 108/3: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وأبي بصير وفضيل وبكير وحمزان وعبد الرحمن بن أبي عبد الله عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام قالا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحياء (أرضاً - يب) مواتاً فهي له.

- 1815-34472-(2) كافي 279/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أحياء مواتاً فهو له.

- 1816-34473-(3) فقيه 152/3: روى الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سئل وأنا حاضر عن رجل أحياء أرضاً مواتاً فكري فيها نهراً وبنى بيوتاً وغرس نخلاً وشجراً فقال: هي له وله أجر بيوتها وعليه فيها العشر فيما سقت السماء أو سيل واد

قطعاً زمین ملك خداست، برای هر يك از بندگان که بخواهد، آن را به ارث می گذارد و فرجام کار برای پرهیزگاران است. (1)

1680-(1) زراره، محمد بن مسلم، ابوبصیر، فضیل، بکیر، حمزان و عبدالرحمان بن ابی عبدالله از امام باقر علیه السلام و امام صادق علیه السلام روایت می کنند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس زمین مرده ای را آباد کند، آن زمین متعلق به اوست.»

1681-(2) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس زمین مرده ای را آباد کند، آن زمین متعلق به اوست.»

1682-(3) عبدالله بن سنان گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که از وی سؤال شد: شخصی زمین مرده ای را آباد می کند، در آن نهر حفر می کند، اتاق می سازد و نخل و درخت می کارد.

امام علیه السلام فرمود: آن زمین متعلق به اوست و اجاره بهای اتاق های آن مال اوست و يك دهم محصولاتی را که با آب باران یا سیل یا چشمه آبیاری می شود باید بپردازد و محصولاتی که با دلو آبیاری می شود يك بیستم.»

ص: 1017

أو عين و عليه فيما سقت الدوالي والغرب(1) نصف العشر.

- 1817-34474-(4) العوالى 44/1: قال النبي صلى الله عليه وآله: عادى الأرض(2) لله ولرسوله ثم هي لكم منى فمن أحيأ مواتاً فهي له.

- 1818-34475-(5) المجازات النبوية 255: من ذلك قوله (النبي) عليه الصلاة والسلام: من أحيأ أرضاً ميتة فهي له، وليس لعرق ظالم حق. العوالى 480/3: روى هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد بن نفيل أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أحيأ أرضاً (وذكر مثله).

- 1819-34476-(6) العوالى 480/3: في الحديث عن (النبي) صلى الله عليه وآله: موتان الأرض(3) لله ورسوله فمن أحيأ منها شيئاً فهو له.

- 1820-34477-(7) العوالى 480/3: روى سمرة بن جندب: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أحاط حائطاً على أرض فهي له.

- 1821-34478-(8) كافي 279/5: تهذيب 152/7: استبصار 107/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمد بن حمران عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أيما قوم أحيوا شيئاً من الأرض وعمروها فهم أحق بها وهي لهم.

- 1822-34479-(9) تهذيب 149/7: الحسين بن سعيد عن فضالة عن جميل بن دراج عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: أيما قوم أحيوا شيئاً من الأرض أو عمروها فهم أحق بها.

- 1823-34480-(10) العوالى 480/3: روى عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من سبق الى ما لا يسبقه إليه مسلم فهو أحق به.

- 1824-34481-(11) مستدرک 112/17: في درر اللئالي عن جابر الأنصاري: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من أحيأ أرضاً ميتة فله فيها أجر وما أكلت الدواب منه فهو له صدقة.

ص: 1018

1- . اي الدلو العظيمة.

2- . والعداى القديم والبئر العادية القديمة كأنها نسبة الى عاد قوم هود وكلّ قديم ينسبونه الى عاد - مجمع.

3- . المَوْتان من الأرض: ما لم يستخرج ولا أُعْتِمِر - الموتان يعنى مواتها الذي ليس ملكا لا حدّ وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع فتح الميم.

1683-(4) در کتاب العوالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «زمین های خشك و سخت متعلق به خدا و پیامبر صلی الله علیه و آله است و سپس از طرف من، مال شماست. پس هرکس زمین مرده ای را آباد کند، متعلق به اوست.»

1684-(5) در کتاب المجازات النبویه روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس زمین مرده ای را آباد کند، متعلق به اوست و ریشه های گیاهان و کارهای ظالمانه سبب ایجاد حقی نسبت به زمین نمی شود.»

این حدیث از سعید بن زید بن نفیل نیز روایت شده است.

1685-(6) در کتاب العوالی روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «زمین های مرده متعلق به خدا و پیامبر است. هرکس چیزی از آن را آباد کند، آن زمین مال اوست.»

1686-(7) سمرة بن جندب روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس به دور زمینی دیوار کشد، آن زمین مال اوست.»

1687-(8) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گروهی که بخشی از زمین را زنده و آباد کنند، آنان به آن زمین سزاوارترند و آن متعلق به آن هاست.»

1688-(9) محمد بن مسلم از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هر گروهی که بخشی از زمین را زنده یا آباد کنند، آنان به آن زمین سزاوارترند.»

1689-(10) در کتاب العوالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «هرکس به چیزی پیشی گیرد که هیچ مسلمانی به سوی آن پیشی نگرفته است، به آن سزاوارتر است.»

1690-(11) جابر انصاری روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس زمین مرده ای را آباد کند، به خاطر آن پاداش خواهد داشت و هر چه حیوانات از آن بخورند، برای وی صدقه است.»

- 34482-1825-(12) كافي 279/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن تهذيب 152/7: (الحسن - يب) بن محبوب عن هشام بن سالم عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب علي عليه السلام «إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَ الْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الأرض ونحن المتقون والأرض كلها لنا فمن أحيا أرضاً من المسلمين فليعمرها وليؤدّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها فإن تركها أو(1) أخرجها فأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحياها فهو أحقّ بها من الذي تركها فليؤدّ خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل حتّى يظهر القائم عليه السلام من أهل بيتي بالسيف فيحويها فيمنعها(2) ويخرجهم منها كما حواها رسول الله صلّى الله عليه وآله ومنعها إلا ما كان في أيدي شيعة (فائه - كا) يقاتلهم(3) على ما (كان - يب) في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم. تفسير العيّاشي 25/2: عن أبي خالد الكابلي عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا (وذكر نحوه).

- 34483-1826-(13) كافي 280/5: تهذيب 151/7: استبصار 107/3: علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 151/3: قال النبي صلّى الله عليه وآله(4): من غرس شجراً (بدياً - فقيه) أو حفر وادياً (بدناً - كا)(5) لم يسبقه إليه أحد أو(6) أحيا أرضاً ميتة فهي له قضاءً من الله عزّ وجلّ ورسوله صلّى الله عليه وآله. المقنع 132: وقد قال النبي صلّى الله عليه وآله من غرس شجراً بيده (وذكر نحوه).

- 34484-1827-(14) نوادر أحمد بن محمد بن عيسى 167: وعن أبي جعفر عليه السلام قال: ومن اشترى أرض اليهود وجب عليه ما يجب عليهم من خراجها وأي أرض ادّعاها أهل الخراج لا يشتريها المشتري إلا برضاهم.

و تقدّم في رواية ابن أبي نصر (1) من باب (5) وجوب الزكاة فيما حصلت من الأراضي الخراجيّة من أبواب زكاة الغلات - ج 9:

قوله عليه السلام: من أسلم طوعاً تركت أرضه في يده إلخ.

ص: 1020

1- . و - يب.

2- . ويمنعها - كا.

3- . فيقاتلهم - يب.

4- . رسول الله - كا.

5- . بدياً - يب صا - البديّ: البئر التي حفرت في الإسلام وليست بعاديّة - مجمع.

6- . و - كا.

1691- (12) ابو خالد کابلی از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «درباره آیه: «به راستی زمین متعلق به خداست به هر يك از بندگانش که بخواهد آن را ارث می دهد و سرانجام کار برای پرهیزگاران است.» در کتاب علی علیه السلام آمده است: مقصود، من و خاندان من هستیم که زمین را برای ما به ارث گذاشت و پرهیزگاران، ما هستیم و همه زمین متعلق به ماست و هر يك از مسلمانان زمینی را زنده کند، پس باید آن را آباد کند و مالیاتش را به پیشوایی از خاندان من بپردازد و هر چه از آن بهره برداری کرد، مال اوست. آن گاه اگر آن را رها کرد یا ویران کرد و پس از او یکی دیگر از مسلمانان آن را به دست آورد و زنده و آباد کرد، پس او نسبت به شخص اول که آن را ترك کرده است به زمین سزاوارتر است و باید خراجش را به پیشوایی از خاندان من تحویل دهد و آنچه از آن بهره برداری می کند، مال اوست تا قائم (عج) از خاندان من با شمشیر ظهور کند و آن را تصرف کند و دیگران را از تصرف در آن باز دارد و آنان را بیرون کند، همان گونه که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن را فتح کرد و از تصرف دیگران در آن جلوگیری کرد، البته زمین هایی که در اختیار شیعیان ماست، از این حکم بر کنار است.

همانا حضرت مهدی (عج) آن زمین ها را بر اساس همان قراردادی که در اختیارشان است، به آنان واگذار می کند و زمین را به آنان می دهد.»

1692- (13) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس درخت تازه ای بکارد یا نهر جدیدی احداث کند که پیش از وی دیگری چنین کاری نکرده باشد یا زمین مرده ای را زنده و آباد کند، بر اساس حکم خداوند و پیامبرش آن متعلق به اوست.»

1693- (14) در کتاب نوادر احمد بن محمد بن عیسی از امام باقر علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرکس زمین یهودیان را بخرد، خراجی که بر آنان واجب بود، بر او واجب می شود و هر زمینی را اهل خراج ادعا کنند، کسی بدون رضایت آنان خریداری نمی کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب پنجم از باب های زکات غلات فرموده معصوم علیه السلام که: «هرکس با میل و رغبت مسلمان شود، زمینش به او واگذاشته می شود.»

و در روایت دوم فرموده امام علیه السلام که: «هرکس با میل و رغبت مسلمان شود، زمین وی در دستش رها می شود و از او يك دهم و يك بیستم - زکات - گرفته می شود.»

و دیگر روایات باب را بنگر.

قوله عليه السلام: من أسلم تطوعاً تركت أرضه في يده وأخذ منه العشر ونصف العشر ولاحظ سائر أحاديث الباب. وفي جميع أحاديث باب (86) حكم الشراء من أرض الخراج من أبواب الجهاد ج 16 ما يدل على ذلك فراجع وفي رواية ابن مسلم (8) من هذا الباب قوله: وقد ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله على أهل خيبر فخارجهم على أن يترك الأرض في أيديهم يعملونها ويعمرونها وما بها بأس ولو اشترت منها شيئاً وأيما قوم أحيوا شيئاً من الأرض أو عملوه فهم أحقّ بها وهي لهم

وفي رواية أبي بصير (9) قوله: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن شراء الأرضين من أهل الذمة فقال لا بأس بأن يشتري منهم إذا عملوها وأحيوها فهي لهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله حين ظهر على خيبر وفيها اليهود خارجهم على أمر وترك الأرض في أيديهم يعملونها ويعمرونها

وفي رواية زرارة (17) قوله عليه السلام: لا بأس بأن يشتري أرض أهل الذمة إذا عمروها وأحيوها فهي لهم. ويأتي في الباب التالي ومايتلوّه ما يدل على ذلك.

(2) باب حكم من عطل أرضاً ثلاث سنين أو أخذت منه ولم يطلبها ثلاث سنين أو ترك مطالبة حق له عشر سنين

- 1828-34485-(1) كافي 297/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 233/7: سهل بن زياد عن الريّان بن الصلت أو رجل عن ريّان عن يونس عن العبد الصالح عليه السلام قال: قال إنّ الأرض لله عزّ وجلّ جعلها (الله عزّ وجلّ - يب) وفقاً (1) على عباده فمن عطل أرضاً ثلاث سنين متوالية لغير (ما - خ) علّة أخرجت من يده ودفعت الى غيره ومن ترك مطالبة حقّ له عشر سنين فلا حقّ له (2).

ص: 1022

1- . رزقاً - يب.

2- . أقول هذه بظاهرها تنافي ما تثبت سلطنة المالك على ملكه فلا بدّ أن يحمل قوله (اخرجت من يده ودفعت الى غيره) على أنّ العامر يعمرها ويؤدّي حقّ مالكها. أو على أنّ الأرض لم تكن ملكاً لمن عطلها ثلاث سنين بل أنّه أخذها ليحييها ويعمرها ولم يفعل شيئاً وقوله (من ترك مطالبة حقّ له عشر سنين فلا حقّ له) يحمل إمّا على الإبراء أو الإعراض أو العجز عن الاثبات فتأمل.

در همه روایات باب هشتاد و ششم از باب های جهاد، مطالبی است که بر این بحث دلالت می کند؛ به آنها مراجعه کنید.

در روایت هشتم از این باب این گفته که: «و به تحقیق پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر اهل خیبر پیروز شد، آن گاه خراج آنان را این گونه تعیین کرد که سرزمین خیبر را در اختیار آنان به حال خود واگذارد، تا آنها در آن کار و آن را آباد کنند و در آن اشکالی نیست، هرچند از آنان خریداری کنی و هر گروهی که بخشی از زمین را زنده و آباد کنند یا در آن کار کنند، پس آنان به آن زمین سزاوارترند و متعلق به آنان است.»

در روایت نهم این گفته که: «از امام صادق علیه السلام درباره خریدن زمین از اهل ذمه سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: در صورتی که در آن کار کنند و آن را زنده و آباد کنند، آن زمین متعلق به آنهاست و خریدن آن از ایشان اشکال ندارد.

به تحقیق پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله هنگام پیروزی بر خیبر با آنان قرارداد خراج بست و زمین را در اختیارشان باقی گذارد تا در آن کار کرده و آبادش کنند.»

در روایت هفدهم فرموده معصوم علیه السلام که: «خریدن زمین اهل ذمه اشکال ندارد در صورتی که آن را زنده و آباد کنند؛ زیرا در این صورت زمین متعلق به آنهاست.»

می آید:

در دو باب بعدی، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

باب 2 حکم سه سال معطل گذاشتن زمین و...

1694- (1) یونس از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «زمین متعلق به خداوند عزیز و باشکوه است که آن را وقف (روزی) بندگان کرده است. پس هرکس بدون دلیل، سه سال پی در پی زمینی را بی استفاده رها کند، از دستش گرفته و به دیگری واگذار می شود و هرکس ده سال حق خود را مطالبه نکند پس از آن حق نخواهد داشت.»

ص: 1023

- 34486-1829-(2) المقنع 123: واعلم أنّ من ترك داراً أو عقاراً أو أرضاً في يد غيره فلم يتكلم ولم يطلب ولم يخاصم في ذلك عشر سنين فلا حقّ له.

- 34487-1830-(3) كافي 297/5: تهذيب 233/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مزار عن يونس عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من اخذت منه أرض ثم مكثت ثلاث سنين لا يطلبها لا تحلّ له (1) بعد ثلاث سنين أن يطلبها.

- 34488-1831-(4) وسائل 434/25: محمّد بن الحسين الرضّي في نهج البلاغة قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحقّ جديد وان طال عليه الأيّام والباطل مخدول وان نصره أقوام.

وتقدّم في أحاديث الباب المتقدّم ما يناسب ذلك فراجع. ويأتي في الباب التالي أيضاً ما يناسب المقام.

(3) باب حكم من يأتي الأرض الخربة التي كانت لمالكها فيستخرجها ويجري أنهارها ويعمرها

- 34489-1832-(1) تهذيب 148/7: الحسين بن سعيد عن النضر عن هشام بن سالم عن سليمان بن خالد قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الرجل يأتي الأرض الخربة فيستخرجها ويجري أنهارها ويعمرها ويزرعها ماذا عليه قال: عليه الصدقة قلت فان كان يعرف صاحبها قال:

فليؤدّ إليه حقّه.

- 34490-1833-(2) نوادر أحمد بن محمّد بن عيسى 166: ابن مسلم (2) قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن أرض خربة عمرها رجل وكسح (3) أنهارها هل عليه فيها صدقة قال: ان كان يعرف صاحبها فليؤدّ إليه حقّه.

- 34491-1834-(3) كافي 279/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمّد جميعاً عن تهذيب 152/7: استبصار 108/3: الحسن بن محبوب عن معاوية بن وهب قال: سمعت

ص: 1024

1- . لم تحلّ له - كا.

2- . عن ابن مسكان عن الحلبي - ك.

3- . أي نقاه ونظّفه - مجمع.

1695-(2) در کتاب المقنع آمده است: «و بدان که هرکس خانه یا مزرعه یا زمینی را در اختیار دیگری قرار دهد و به مدت ده سال درباره آن سخن نگوید و مطالبه نکند و به مشاجره و نزاع پردازد، حقی نخواهد داشت.»

1696-(3) یونس با واسطه از شخصی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس زمینی از او گرفته شود و به مدت سه سال آن را مطالبه نکند، پس از آن حقی مطالبه آن را ندارد.»

1697-(4) در کتاب نهج البلاغه از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که فرمود: «حق، پایدار است هرچند روزهایی بر آن بگذرد و باطل، بدون کمک و یاری رها خواهد شد هرچند گروه هایی آن را یاری کنند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پیشین، مناسب با این بحث هست؛ مراجعه کنید.

می آید:

و در باب بعدی، مناسب با این مقام خواهد آمد.

باب 3 حکم آباد کردن زمین مخروبه متعلق به دیگران

1698-(1) سلیمان بن خالد گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: شخصی وارد زمین خرابه ای می شود و آن را آماده کشاورزی می کند؛ نهرویش را جاری و آن را آباد و کشت می کند. چه چیزی به عهده او است؟

امام علیه السلام فرمود: زکات.

گفتم: اگر صاحبش را بشناسد، [تکلیف او چیست]؟

امام علیه السلام فرمود: حقش را به وی می پردازد.»

1699-(2) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: شخصی زمین خرابه دیگری را آباد و نهرویش را لای روبی می کند، آیا زکات بر او واجب است؟

امام علیه السلام فرمود: اگر صاحبش را می شناسد، حقش را به وی پردازد.»

1700-(3) معاویه بن وهب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس وارد زمین ویران بایری شود، آن گاه آن را آماده کشت کند، جویبارهایش را روان سازد و آن را آباد کند، باید زکات پردازد و اگر آن زمین پیش از او مال شخص دیگری بوده است که از آنجا مسافرت کرده و آن زمین را

أبا عبد الله عليه السلام يقول: أيّما رجل أتى خربة بائرة فاستخرجها وكرى أنهارها وعمرها فإنّ عليه الصدقة وإن كانت أرض لرجل قبله فغاب عنها وتركها فأخربها ثمّ جاء بعد يطلبها (1) فإنّ الأرض لله وللمن عمرها.

وتقدّم في رواية الكابلي (12) من باب (1) أنّ من أحيا أرضاً مواتاً فهي له

قوله عليه السلام: فإن تركها أو أخربها فأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحياها فهو أحقّ بها من الذي تركها إلخ فلاحظ. وفي سائر أحاديث الباب ما يناسب ذلك.

ويأتي في باب (1) تحريم الغصب من أبوابه ج 24 ما يدلّ على ذلك فراجع.

(4) باب أنّ الأرض المفتوحة عنوة مشتركة بين المسلمين

- 1835-34492 (1) تهذيب 147/7: الحسين بن سعيد عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن محمد الحليّ قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن السواد ما منزلته فقال: هو لجميع المسلمين لمن هو اليوم ولمن يدخل في الإسلام بعد اليوم ولمن لم يخلق بعد فقلنا: الشراء من الدهاقين؟ قال:

لا يصلح إلا أن يشتري منهم على أن يصيرها للمسلمين فإن شاء وليّ الأمر أن يأخذها أخذها قلنا: فإن أخذها منه قال يردّ إليه رأس ماله وله ما أكل من غلتها بما عمل. ويأتي في الباب التالي ما يناسب ذلك فراجع.

(5) باب أنّ المسلمين شركاء في الماء والنّار والكلاً ما لم يكن ملك أحد بعينه وجواز بيع الماء المملوك وكراهة بيع فضول الماء والكلاً واستحباب بذلها لمن يحتاج إليها

- 1836-34493 (1) تهذيب 146/7: أحمد بن محمد عن محمد بن فقيه 150/3: محمد بن سنان عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن ماء الوادي فقال: إنّ المسلمين شركاء في الماء والنّار والكلاً.

ص: 1026

رها کرده است تا خراب شده و پس از آباد شدن بیاید و آن را مطالبه کند، پس زمین متعلق به خدا و مال کسی است که آن را آباد کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دوازدهم از باب یکم از باب های زمین و احیای موات فرموده معصوم علیه السلام که: «پس اگر آن را رها یا خراب کند و پس از او شخص دیگری آن را بردارد و آن را آباد و زنده کند، پس او نسبت به زمین سزاوارتر از کسی است که آن را رها کرده است.»

و در سایر روایات باب آنچه مناسب این هست.

می آید:

و در باب یکم از باب های غصب، مطالبی است که بر این بحث دلالت می کند؛ به آن مراجعه کنید.

باب 4 مالکیت زمین های فتح شده با غلبه نظامی

1701- (1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مالکیت سرزمین عراق سؤال شد، امام علیه السلام فرمود: سرزمین عراق متعلق به همه مسلمانان است؛ کسانی که امروز وجود دارند و کسانی که در آینده مسلمان می شوند و کسانی که هنوز به وجود نیامده اند.

گفتیم: خریدن آن از دهقانان چه حکمی دارد؟

امام علیه السلام فرمود: شایسته نیست، مگر آن که برای این که در اختیار مسلمانان قرار بگیرد، خریداری شود.

آن گاه اگر ولی امر بخواهد آن را بگیرد، می گیرد.

گفتیم: اگر از او گرفت [چه حکمی دارد]؟

امام علیه السلام فرمود: اصل مالش را به وی باز می گردانند و آنچه محصول از آن برداشت کرده، در برابر کارهایی است که انجام داده است.»

ارجاعات

می آید:

در باب بعدی مناسب با این بحث خواهد آمد؛ به آن مراجعه کنید.

باب 5 مالکیت آب و آتش و علفزاری که ملك شخصی نباشد و...

1702- (1) محمد بن سنان گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره آب نهرها و رودخانه ها سؤال کردم. امام فرمود: مسلمانان

در آب و آتش و علفزار شريك هستند.»

ص: 1027

- 34494-1837-(2) مستدرک 114/17: ابن أبي جمهور في درر اللئالی عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الناس شركاء في ثلاث: النار والماء والكلاء.

- 34495-1838-(3) كافي 308/5: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن السندی بن محمد عن أبي البختری عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال أمير المؤمنين عليه السلام: لا يحلّ منع الملح والنار. قرب الإسناد 137: السندی بن محمد البرّاز قال: حدّثني أبو البختری عن جعفر بن محمد عن أبيه عن عليّ عليه السلام: مثله ألا أن في بعض نسخه زاد والماء.

- 34496-1839-(4) الدعائم 20/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنه نهى عن بيع الماء والكلاء والنار.

- 34497-1840-(5) كافي 293/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله بين أهل المدينة في مشارب النخل أنه لا يمنع نفع الشيء وقضى صلى الله عليه وآله بين أهل البادية أنه لا يمنع فضل ماء ليمنع به فضل كالأوقال لا ضرر ولا ضرار.

- 34498-1841-(6) الجعفریات 172: بإسناده عن عليّ بن ابيطالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس لا يحلّ منعهنّ: الماء والملح والكلاء والنار والعلم وفضل العلم خير من فضل العبادة وكمال الدين الورع.

- 34499-1842-(7) مستدرک 116/17: ابن أبي جمهور في درر اللئالی عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من منع فضل الماء ليمنع به الكلاء منعه الله فضل رحمته يوم القيامة.

- 34500-1843-(8) الخصال 106: حدّثنا أبو أحمد القاسم بن محمد بن أحمد بن عبدويه السّراج الرّاهد الهمدانيّ بهمدان قال: أخبرنا الحسن بن عليّ بن نصر بن منصور الطوسيّ قال: حدّثنا محمد بن عثمان بن كرامة قال: حدّثنا عبيدالله بن موسى عن شيبان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاثة لا يكلمهم الله عزّ وجلّ يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّهم ولهم عذاب أليم: رجل بايع اماماً لا يبايعه إلا للدنيا إن أعطاه منها ما يريد وفي له وآلا كفّ، ورجل بايع رجلاً بسلّته بعد العصر فحلف بالله عزّ وجلّ لقد أعطى بها كذا وكذا فصدّقه فأخذها ولم يعط فيها ما قال، ورجل على فضل ماء بالفلاة يمنع ابن السبيل.

1703-(2) ابن عباس از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «مردم در سه چیز با یکدیگر شریک هستند: آتش، آب و علفزار.»

1704-(3) ابو البختری از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «جلوگیری نمک و آتش از دیگران جایز نیست.»

در نسخه ای از يك گزارش این حدیث، «آب» نیز افزوده شده است.

1705-(4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از فروش آب، علفزار و آتش نهی کرد.

1706-(5) عقبه بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در میان اهل مدینه درباره آب های آبیاری نخل ها حکم کرد که از بهره برداری از آنها جلوگیری نشود و در میان صحرانشینان حکم کرد که آب های افزوده خود را از دیگران باز ندارند تا به این وسیله آنان را از مازاد علفزار باز دارند و فرمود: [در اسلام] زیان و زیان رساندن به دیگران نیست.»

1707-(6) در کتاب جعفریات از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «جلوگیری از پنج چیز جایز نیست: آب، نمک، علفزار، آتش و دانش و فضیلت علم، بهتر از فضیلت عبادت است و کامل کننده دین، ورع و اجتناب از گناهان است.»

1708-(7) ابن ابی جمهور در کتاب درر اللثالی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «هرکس آب های اضافی را از دیگران باز دارد تا از این راه مانع بهره برداری آنان از علفزار شود، خداوند در قیامت رحمت افزوده خویش را از او باز می دارد.»

1709-(8) ابو هریره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «خداوند روز قیامت با سه گروه سخن نمی گوید و به آنها [از روی مهربانی] نگاه نمی کند و آنان را پاك نمی گرداند و برای ایشان عذاب دردناکی است: شخصی که تنها برای منافع دنیوی با پیشوایی بیعت کند، آن گاه اگر او را از دنیا بهره مند گرداند به بیعتش وفا می کند و در غیر این صورت از یاری او خودداری می کند و شخصی که پس از عصر کالایی را بفروشد و به خدا سوگند یاد کند که به فلان مبلغ آن را خریده است و خریدار سخن او را راست انگارد و به آن قیمت از او خریداری کند، در حالی که آن مبلغ را بابت آن نپرداخته است و شخصی که در بیابان آب اضافی دارد و آن را از در راه ماندگان جلوگیری می کند.»

- 1844-34500-(9) كافي 276/5: عِدَّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر تهذيب 141/7: أحمد بن محمد عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن محمد بن (أحمد بن - يب) عبد الله قال: سألت الرضا عليه السلام عن الرجل تكون له الضيعة وتكون لها حدود تبلغ حدودها عشرين ميلاً وأقل وأكثر(1) يأتيه الرجل فيقول(2) (له - كا) أعطني من مراعى ضيعتك وأعطيك كذا وكذا درهماً فقال: إذا كانت الضيعة له فلا بأس.

- 1845-34501-(10) كافي 276/5: حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن جعفر بن سماعة عن أبان. تهذيب 141/7: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد وفضالة عن فقيه 148/3: أبان (بن عثمان - يب) عن إسماعيل بن الفضل قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن بيع الكلا إذا كان سيحاً (ف - كا) يعمد الرجل إلى مائه فيسوقه إلى الأرض فيسقيه الحشيش وهو الذي حفر النهر وله الماء (و - يب) يزرع به ماشاء(3) فقال: إذا كان الماء له يزرع(4) به ما شاء ويبيعه(5) بما أحب (كا - يب - قال: وسألته عن بيع حصائد الحنطة والشعر وسائر الحصائد فقال: حلال فليبيعه ان شاء).

- 1846-34502-(11) كافي 277/5: عِدَّة من أصحابنا عن تهذيب 141/7: سهل بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن موسى بن إبراهيم عن أبي الحسن عليه السلام قال: سألته عن بيع الكلا والمراعى فقال:

لا بأس به قد حمى رسول الله صلى الله عليه وآله النقيع(6) لخیل المسلمين.

وتقدم في أحاديث باب (7) أنّ لمالك الأرض أن يحمي المراعى لحاجته ويبيعه من أبواب البيع وشروطه، ج 22 و باب (8) جواز بيع الماء إذا كان ملكاً للبايع واستحباب بذله للمسلم تبرّعاً، وفي باب (5) ماورد في منع قرض الخمير والخبز ومنع الملح من أبواب الدين ج 23 ما يناسب ذلك.

ص: 1030

- 1- . أو أقل أو أكثر - يب.
- 2- . ويقول - يب.
- 3- . يشاء - فقيه.
- 4- . فليزرع - كا - فقيه.
- 5- . وليتصدق - يب.
- 6- . النقيع: موضع حماه رسول الله صلى الله عليه وآله لينعم الفيء وخیل المجاهدين فلا يرعاها غيرها وهو موضع قريب من المدينة كان يستنقع فيه الماء - أي يجتمع - (النهاية).

1710- (9) محمد بن (احمد بن) عبدالله گوید: «از امام رضا علیه السلام سؤال کردم: شخصی مزرعه ای دارد و محدوده آن به بیست میل یا کمتر یا بیشتر می رسد. شخصی نزد او می آید و به وی می گوید: بخشی از علفزارهای مزرعه ات را به من واگذار کن و در مقابل آن فلان مقدار درهم به تو می دهم.

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که مزرعه متعلق به اوست، اشکال ندارد.»

1711- (10) اسماعیل بن فضل گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: آب سرزمینی در سطح زمین است. شخصی آن را کانال کشی و جدول بندی می کند، از این رو آن آب متعلق به اوست و با آن هر چه بخواهد می تواند بکارد ولی او با آن آب علف ها را آبیاری می کند. آیا می تواند آن علفزار را بفروشد؟

امام علیه السلام فرمود: در صورتی که آب متعلق به اوست و هر چه بخواهد، می تواند با آن بکارد و علفزار را به هر چه دوست دارد، می فروشد.

و از فروختن ساقه های باقیمانده گندم و جو پس از درو سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: حلال است.

اگر بخواهد، می تواند آنها را بفروشد.»

1712- (11) موسی بن ابراهیم گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره فروختن علفزار و چراگاه سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: اشکال ندارد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله منطقه نقیع را برای استفاده اسب های مسلمانان حمایت کرد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هفتم و هشتم از باب های خرید و فروش و باب پنجم از باب های بدهی، مناسب با این بحث هست.

ص: 1031

(6) باب أنه إذا تشاح أهل الماء حبس على الأعلى للزرع الى الشراك وللنخل الى الكعب ثم يدفع الى ما يليه

- 1847-34503-(1) كافي 278/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 140/7: أحمد بن محمد عن محمد بن يحيى عن غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله في سيل وادي مهزور (1) أن يحبس الأعلى على الأسفل للنخل الى الكعبين وللزرع الى الشراكين.

- 1848-34504-(2) كافي 278/5: عده من أصحابنا عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط عن علي بن شجرة عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله في سيل وادي مهزور للنخل الى الكعبين ولأهل الزرع الى الشراكين.

- 1849-34506-(3) مستدرک 116/17: ابن أبي جمهور في درر اللئالي عن النبي صلى الله عليه وآله: أنه قضى في سيل وادي مهزور أن يحبس الأعلى على الذي أسفل فيه للنخل الى الكعب وللزرع الى الشراك.

- 1850-34507-(4) كافي 278/5: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد وعلی بن إبراهيم عن أبيه جميعاً عن ابن أبي عمير عن الحكم بن أيمن عن فقيه 56/3: غياث بن إبراهيم عن أبي عبد الله عليه السلام (عن آبائه عن علي عليهم السلام - فقيه) قال (سمعتة يقول - كا): قضى رسول الله صلى الله عليه وآله في سيل وادي مهزور أن يحبس الأعلى على الأسفل للنخل الى الكعبين وللزرع الى الشراكين (2) ثم يرسل الماء الى أسفل من ذلك (كا - للزرع الى الشراك وللنخل الى الكعب ثم يرسل الماء الى أسفل من ذلك قال ابن أبي عمير: ومهزور موضع واد).

- 1851-34508-(5) فقيه 56/3: وفي خبر آخر: للزرع الى الشراكين وللنخل الى الساقين وهذا على حسب قوة الوادي وضعفه.

- 1852-34509-(6) تهذيب 140/7: محمد بن يعقوب عن كافي 278/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام

ص: 1032

1- . واد من اودية المدينة المنورة نزلته بنو قريظة - معجم البلدان ج 5-234.

2- . الماء للزرع الى الشراك وللنخل الى الكعب - فقيه.

1713-(1) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره سیل رودخانه مهزور حکم کرد که کسی که بالاتر واقع شده، برای استفاده خود بر کسانی که پایین تر قرار گرفته اند، آب را ببندد تا وقتی که در نخلستان آب به روی پا برسد و برای کشاورزی به بند کفش برسد.»

1714-(2) حفص بن غیاث از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره سیل رودخانه مهزور حکم کرد که برای نخلستان ها آب روی پا را بگیرد و برای کشاورزی به بند کفش برسد.»

1715-(3) ابن ابی جمهور در کتاب درر اللئالی روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره آب سیل رودخانه مهزور این گونه حکم کرد که: «بالاتر، آب را بر پایین تر ببندد تا برای نخل، آب روی پاها را بگیرد و برای کشاورزی به بند کفش ها برسد.»

1716-(4) غیاث بن ابراهیم از امام صادق علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره آب سیل رودخانه مهزور این گونه حکم کرد که بالاتر، آب را بر پایین تر ببندد تا برای نخل، آب روی پاها را بگیرد و برای کشاورزی به بند کفش ها برسد و سپس آب را به پایین می فرستد.» ابن ابی عمیر گفته است مهزور نام محلی است که سیل در آن جاری می شود.

1717-(5) در کتاب من لا یحضره الفقیه پس از نقل حدیث پیشین با اندکی تفاوت می فرماید: «در حدیث دیگری آمده است: برای کشاورزی تا بند کفش ها و برای نخل تا ساق پاها و این بر اساس کم و زیاد بودن آب نهر است.»

1718-(6) عقبه بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در آبیاری نخل با سیلاب این گونه حکم کرد که بالاتر، پیش از پایین تر آبیاری می کند تا آب به روی پاها برسد سپس

قال: قضى رسول الله صلى الله عليه وآله في شرب النخل بالسييل أن الأعلى يشرب قبل الأسفل ويترك (1) من الماء الى الكعبيين ثم يسرح الماء الى الأسفل (و - يب) الذي يليه كذلك حتى تنقضى الحوائط ويفنى الماء.

(7) باب حكم صاحب العين إذا أراد أن يجعلها أسفل من موضعها وحكم حفر قناة بجانب قناة أخرى وعدم جواز تغيير مجرى النهر إذا يوجب ضرر الغير

- 1853-34510- (1) كافي 293/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن حفص عن رجل عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 58/3: سألته (2) عن قوم كانت لهم عيون في أرض قريبة بعضها من بعض فأراد الرجل أن يجعل عينه أسفل من موضعها التي كانت عليه وبعض العيون إذا فعل (بها فقيه) ذلك أضرب (ت - فقيه) بالبقية (3) (من العيون - كا) وبعض (بعضها فقيه) لا يضرب من شدة الأرض (قال - كا) فقال: ما كان في مكان شديد (4) فلا يضرب (ه - فقيه) وما كان في أرض رخوة بطحاء فإنه يضرب (كا - وان عرض على جاره أن يضع عينه كما وضعها وهو على مقدار واحد قال: ان تراضيا فلا يضرب وقال: يكون بين العينين ألف ذراع).

- 1854-34511- (2) كافي 293/5: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين (الحسن - خ) قال: كتبت الى أبي محمد عليه السلام: رجل كانت له قناة في قرية فأراد رجل أن يحفر قناة أخرى الى قرية له كم يكون بينهما في البعد حتى لا يضرب بالأخرى في الأرض إذا كانت صلبة أو رخوة؟ فوقع عليه السلام على حسب أن لا تضرب إحداها بالأخرى ان شاء الله قال: وكتبت إليه عليه السلام: رجل كانت له رحي على نهر قرية والقرية لرجل فأراد صاحب القرية أن يسوق الى قريته الماء في غير هذا النهر ويعطل هذه الرحي أله ذلك أم لا؟ فوقع عليه السلام: يتقى الله ويعمل في ذلك بالمعروف ولا يضرب أخاه المؤمن فقيه 150/3: تهذيب 146/7: محمد بن علي بن محبوب قال: كتب

ص: 1034

1- . ينزل - يب.

2- . سئل - فقيه.

3- . ببقيتها - فقيه.

4- . جليد - فقيه.

آب را برای پایین تری و کسی که در کنار او قرار دارد رها می کند و به همین صورت ادامه می یابد تا آبیاری باغ ها به پایان رسد و آب تمام شود.»

باب 7 حکم تغییر مسیر آب چشمه و حفر قنات نزدیک قنات دیگری

1719-(1) محمد بن حفص از شخصی روایت می کند که گفت: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: چند چاه قنات نزدیک به هم در يك منطقه وجود دارد که هر يك از آنها متعلق به شخصی است. یکی از آنها تصمیم می گیرد که چاه قنات خود را به پایین تر از محل آن منتقل کند. برخی از چاه ها از این اقدام زیان می بینند و به برخی دیگر به دلیل سختی زمین، آسیبی وارد نمی شود.

امام علیه السلام فرمود: چاه هایی که در زمین سخت قرار دارند، به آنها زیان نمی رسد و آنهایی که در زمین سست و شنی قرار دارند زیان می بینند.

گفتم: اگر به همسایه خود پیشنهاد کند که او نیز محل چاهش را تغییر دهد تا فاصله پیشین حفظ شود؟

امام علیه السلام فرمود: اگر هر دو راضی باشند، زیان ندارد.

و فرمود: میان دو چاه هزار ذرع - پانصد متر - باید فاصله باشد.»

1720-(2) محمد بن حسین (حسن) گوید: «به امام حسن عسکری علیه السلام نوشتم: شخصی در مزرعه خود قناتی دارد، شخص دیگری تصمیم می گیرد قنات دیگری به مزرعه خود جاری سازد. فاصله میان آن دو چقدر باید باشد تا در زمین سخت یا نرم به یکدیگر زیان نزنند؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: به اندازه ای که به یکدیگر زیان نزنند - ان شاء الله.

رجل الى الفقيه عليه السلام في رجل كانت له رحي على نهر قرية والقرية لرجل او لرجلين(1) فاراد صاحب القرية ان يسوق الماء الى قريته في غير هذا النهر الذي عليه هذه الرحي ويعطّل هذه الرحي أله ذلك أم لا؟ فوقّع عليه السلام: يتّقى الله عزّ وجلّ ويعمل في ذلك بالمعروف ولا يضارّ أخاه المؤمن وفي رجل كانت له قناة في قرية فاراد رجل (آخر - فقيه) ان يحفر قناة اخرى فوقّه كم يكون(2) بينهما في البعد حتّى لا يضّرّ بالأخرى في أرض إذا كانت صعبة او رخوة؟ فوقّع عليه السلام (عليه - فقيه) على حسب ان لا يضّرّ احدهما بالآخر ان شاء الله.

- 1855-34512-(3) كافي 294/5: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبد الله بن هلال عن فقيه 58/3: عقبة بن خالد عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل أتى جبلا فشقّ فيه (3) قناة (جری ماؤها سنة ثمّ انّ رجلا أتى ذلك الجبل فشقّ منه قناة اخرى - فقيه) فذهبت قناة الأخرى(4) بماء قناة الأولى قال: (فقال - كا) يتقاسمان(5) بحقائب البئر ليلة ليلة فينظر أيّتهما(6) أضرتّ بصاحبتهما فان رئت(7) الأخيرة أضرتّ بالأولى فلتعور(8) (فقيه - وقضى رسول الله صلّى الله عليه وآله بذلك وقال: ان كانت الأولى أخذت ماء الأخيرة لم يكن لصاحب الأخيرة على الأولى سبيل).

- 1856-34513-(4) كافي 296/5: تهذيب 145/7: محمّد بن يحيى عن محمّد بن الحسين عن محمّد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد عن فقيه 58/3: أبي عبد الله عليه السلام قال: يكون بين البئرين ان(9) كانت أرضاً صلبة خمسمائة ذراع وان كانت (أرضاً - كا - يب) رخوة فألف ذراع (يب - قال: وقضى رسول الله صلّى الله عليه وآله في رجل احتفر قناة وأتى لذلك سنة ثمّ انّ رجلا حفر الى جانبها قناة فقضى أن يقاس الماء بجوانب البئر ليلة هذه وليلة هذه فان كانت الأخيرة أخذت ماء الأولى عورت(10) الأخيرة وان كانت الأولى أخذت ماء الأخيرة لم يكن لصاحب الأخيرة على الأولى شيء).

ص: 1036

1- . رجلين - يب.

2- . فما يكون - فقيه.

3- . منه - فقيه.

4- . الآخر بماء قنوات الاول - فقيه.

5- . يقاسان - فقيه.

6- . أيّتها - خ أيّهما - خ.

7- . كانت - فقيه.

8- . فليتعور - فقيه.

9- . إذا - يب.

10- . عورت - خ.

و به امام علیه السلام نوشتم: شخصی آسیابی در کنار نهر مزرعه ای دارد. صاحب مزرعه تصمیم می گیرد از نهر دیگری آب را به مزرعه خود برساند و این آسیاب را تعطیل کند، آیا چنین حقی را دارد یا نه؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: از خدا پروا کند و در این باره به طور پسندیده رفتار کند و به برادر مؤمنش زیان نرساند!

این حدیث با اندکی تفاوت از محمد بن علی بن محبوب نیز روایت شده است.

1721-(3) عقبه بن خالد روایت می کند که: «شخصی از کوه، قناتی جاری ساخت. پس از آن شخص دیگری آمد و از همان کوه، قنات دیگری جاری کرد. قنات دوم، آب قنات اول را فرو برد. امام صادق علیه السلام در این باره فرمود: هر کدام يك شب قنات خود را به نوبت می بندند [یا با بستن قنات هر يك از آنها در يك شب، آنها را با هم مقایسه می کنند] و می بینند کدام يك از آنها به دیگری زیان می زند؛ اگر قنات دوم به قنات نخست زیان می زند، باید بسته شود و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به همین صورت حکم کرد و فرمود: اگر قنات اول، آب قنات دوم را گرفته است، صاحب قنات دوم نسبت به قنات اول حقی ندارد.»

1722-(4) عقبه بن خالد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «فاصله میان دو چاه در زمین سخت، پانصد ذرع [دویست و پنجاه متر] و در زمین سست و نرم هزار ذرع [پانصد متر] است.

[باید باشد].

در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شخصی قناتی حفر کرد و پس از يك سال شخص دیگری در کنار آن، قنات دیگری حفر کرد. رسول خدا صلی الله علیه و آله در این باره حکم کرد که هر يك از آنان يك شب قنات خود را می بندند و آب آن را در کناره های چاه با هم مقایسه می کنند؛ اگر چاه دوم، آب چاه نخست را گرفته است، قنات دوم بسته می شود و اگر قنات اول آب قنات دوم را می گیرد، صاحب قنات دوم نسبت به صاحب قنات اول حقی ندارد.»

ص: 1037

ويأتي في أحاديث الباب التّالي و باب (10) أنّ من كانت له نخلة في حائط الغير وفيه عياله وaby ان يستأذن ما يناسب الباب فلاحظ وفي رواية عقبه (13) من باب (1) ماورد فيمن له الشفعة وما فيه من أبوابها ج 24

قوله عليه السلام: قضى رسول الله صلّى الله عليه وآله بالشفعة بين الشركاء في الأرضين والمساكن وقال: لا ضرر ولا ضرار.

(8) باب حدّ حريم البئر والعين والنّهر

- 1857-34514-(1) كافي 295/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 145/7: أحمد بن محمد عن البرقي عن محمد بن يحيى عن حمّاد بن عثمان قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: حريم البئر العادية أربعون ذراعاً حولها. وفي رواية (أخرى - كا) خمسون ذراعاً ألا أن يكون الى عطن أو الى الطريق فيكون أقلّ من ذلك (الى - كا) خمسة وعشرين ذراعاً. فقيه 57/3: روى وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يقول: حريم البئر العادية خمسون ذراعاً (و ذكر مثله). قرب الإسناد 53: السندی بن محمد عن أبي البختری عن جعفر بن محمد عن أبيه أنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان يقول: حريم البئر العادية خمسون ذراعاً (و ذكر مثله).

- 1858-34515-(2) فقيه 150/3: وقضى عليه السلام أنّ البئر حريمها أربعون ذراعاً لا يحفر الى جنبها بئر أخرى لمعطن أو غنم.

- 1859-34516-(3) أمالي الطوسي 377: أخبرنا الشيخ المفيد أبو عليّ الطوسي قراءة عليه عن شيخه قال أخبرنا الحفّار قال: حدّثنا إسماعيل قال: حدّثنا محمد بن غالب بن حرب - التّمّام قال:

حدّثنا أبو عمر الحوضي (1) قال: حدّثنا الحسن ابن أبي جعفر عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيّب عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: حريم البئر خمسة وعشرون ذراعاً وحريم البئر العادية خمسون ذراعاً وحريم عين السائحة ثلاثمائة ذراع وحريم بئر الزرع ستمائة ذراع.

ص: 1038

در روایات باب بعدی و باب دهم مناسب با این بحث خواهد آمد.

در روایت سیزدهم از باب یکم از باب های شفعه فرموده معصوم علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در میان شریکان در زمین و خانه حکم به شفعه کرد و فرمود: [در اسلام] زیان و زیان رساندن به دیگران نیست.»

باب 8 حریم چاه و چشمه و نهر

1723-(1) حماد بن عثمان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حریم چاه قدیمی، چهل ذرع از اطراف آن است.»

و در حدیث دیگری آمده است: «حریم چاه قدیمی، پنجاه ذرع است مگر آن که در کنار محل آب خوردن شتر و گوسفندان یا در کنار راه باشد که در این صورت کمتر از آن مقدار تا بیست و پنج ذرع است.»

این حدیث از وهب بن وهب و ابوالبختری از امام صادق علیه السلام از پدرش از امیر مؤمنان علیه السلام نیز روایت شده است.

1724-(2) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که: «امیر مؤمنان علیه السلام حکم کرد که حریم چاه، چهل ذرع است و در کنار آن چاه دیگری برای آب دادن شتر و گوسفند حفر نمی شود.»

1725-(3) ابو هریره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «حریم چاه بیست و پنج ذرع و حریم چاه قدیمی، پنجاه ذرع و حریم چشمه جاری، سیصد ذرع و حریم چاه کشاورزی، ششصد ذرع است.»

- 34517-1860-4) المختلف 474: عن ابن الجنيّد روى عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: حريم البئر إذا كان حفرت في الجاهليّة خمسون ذراعاً وإن حفرت في أوّل الإسلام خمسة وعشرون ذراعاً.

مستدرّك 118/17: ورواه ابن أبي جمهور في درر اللئالي عنه صلى الله عليه وآله: (مثله).

- 34518-1861-5) كافي 296/5: تهذيب 145/7: عليّ (بن إبراهيم - كا) عن أبيه عن النوفليّ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: ما بين بئر المعطن (1) إلى بئر المعطن أربعون ذراعاً وما بين بئر الناضح (2) إلى بئر الناضح ستون ذراعاً وما بين العين إلى العين - يعني القناة - خمسمائة ذراع والطريق (إذا - يب) يتشاح (3) عليه أهله فحدّه سبعة أذرع كافي 295/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 144/7: سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شمّون عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن مسمع بن عبد الملك عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين بئر المعطن (وذكر مثله ألا أنّه اسقط قوله يعني القناة) الجعفرات 15: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما بين بئر العطن إلى بئر المعطن أربعون (وذكر مثله ألا أنّه ذكر فيه: والطريق إلى الطريق إذا تضايق على أهله سبعة أذرع). مستدرّك 117/17: ورواه السيّد فضل الله الراونديّ في نوادره بإسناده الصحيح عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام عنه صلى الله عليه وآله: مثله.

- 34519-1862-6) المختلف 474: قال ابن الجنيّد: قد جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله: أنّ حريم بئر الناضح ستون ذراعاً.

- 34520-1863-7) كافي 296/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه رفعه قال: حريم النهر حافّته وما يليها.

و تقدم في رواية عقبة (4) من الباب المتقدّم

قوله عليه السلام: يكون بين البئرين ان كانت أرضاً صلبة خمسمائة ذراع وان كانت رخوة فألف ذراع ولاحظ سائر أحاديث الباب فأنّه يناسب المقام.

ص: 1040

1- . المعطن: مبرك الإبل ومربض الغنم حول الماء - المنجد.

2- . نضح البعير الماء: حمّله من بئر أو نهر لسقى الزرع فهو ناضح والأنثى ناضحة - مجمع.

3- . تشاح - يب كا 295 - تشاح الخصمان على الشيء: أراد كلّ منهما ان يستأثر به.

1726-(4) ابن جنید از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «حریم چاه حفر شده در جاهلیت، پنجاه ذرع و چاه حفر شده در آغاز اسلام، بیست و پنج ذرع است.»

ابن ابی جمهور در درر اللئالی نیز این حدیث را روایت کرده است.

1727-(5) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «فاصله دو چاهی که شتر و گوسفند از آن آب می خورند، چهل ذرع است و فاصله دو چاهی که با شتر از آن برای کشاورزی آب می کشند، شصت ذرع است و فاصله دو قنات، پانصد ذرع و کوچه ای که اهل آن درباره اش به نزاع پردازند، هفت ذرع است.»

این حدیث از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نیز روایت شده است با این تفاوت که جمله پایانی آن به این صورت است: «و حدّ دو طرف کوچه وقتی بر اهلش تنگ باشد، هفت ذرع است.»

همچنین این حدیث از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است.

1728-(6) ابن جنید گوید: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: حریم چاهی که برای کشاورزی از آن آب می کشند، شصت ذرع است.»

1729-(7) علی بن ابراهیم از پدرش با واسطه روایت می کند که معصوم علیه السلام فرمود: «حریم نهر، کناره های آن و اطرافش است.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت چهارم از باب پیشین فرموده معصوم علیه السلام که: «فاصله میان دو چاه در زمین سخت، پانصد ذرع و در زمین سست، هزار ذرع است.»

سایر روایات باب، که مناسب با این مقام است را بنگر.

ص: 1041

- 1864-34521-(1) كافي 295/5: تهذيب 144/7: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله بن هلال عن عقبة بن خالد: أن النبي صلى الله عليه وآله قضى في هوائ (1) النخل أن تكون النخلة والنخلتان للرجل في حائط الآخر فيختلفون في حقوق ذلك فقضى فيها أن لكل نخلة من أولئك من الأرض مبلغ جريدة من جرائدها حين (1) بعدها.

- 1865-34522-(2) فقيه 58/3: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حريم النخلة طول سعفتها. (2) قرب الإسناد 53: السندی بن محمد عن أبي البختری عن جعفر بن محمد عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: (وذكر مثله).

و تقدم في أحاديث باب (57) من باع بستاناً واستثنى نخلة أو نخلات فله المدخل إليها من أبواب البيع ج 22 ما يدل على ذلك.

(10) باب أن من كانت له نخلة في حائط الغير وفيه عياله وأبى أن يستأذن أو يبيعها جاز قلعهما ودفعها إليه فإنه لا ضرر ولا ضرار في الإسلام

- 1866-34523-(3) فقيه 59/3: روى الحسن الصيقل عن أبي عبيدة الحذاء قال قال أبو جعفر عليه السلام: كان لسمرة بن جندب نخلة في حائط بنى فلان فكان إذا جاء إلى نخلته نظر إلى شيء من أهل الرجل يكرهه الرجل قال فذهب الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فشاكه فقال يا رسول الله إن سمرة يدخل عليّ بغير إذن فلو أرسلت إليه فأمرته أن يستأذن حتى تأخذ أهلي حذرهما منه فأرسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله فدعاه فقال يا سمرة ما شأن فلان يشكوك ويقول يدخل بغير إذن

ص: 1042

1- . حتى - يب.

2- . سعفتها - قرب الإسناد.

3- . الهوائ: من الهور بمعنى السقوط أي في مسقط الثمار للشجرة المستثناة.

1730-(1) عقبه بن خالد روایت می کند که: «در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در مواردی که يك یا دو نخل از شخصی در ملك دیگری بود و آنان با یکدیگر بر سر حقوق آن اختلاف می کردند، رسول خدا علیه السلام درباره محل ریختن خرماي هر نخل این گونه حکم کرد که تا جایی که بلندترین شاخه نخل به آنجا می رسد، به آن نخل اختصاص دارد.»

1731-(2) در کتاب من لایحضره الفقیه آمده است: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: حریم نخل به اندازه بلندی شاخه آن است.»

ابوالبختري از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این حدیث را روایت کرده است.

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب پنجاه و هفتم از باب های خرید و فروش، مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند.

باب 10 عدم جواز زیان رساندن از سوی مالك نخل در ملك دیگران

1732-(1) ابو عبیده حذا از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سمرة بن جندب در باغ فلان خاندان درخت خرمایی داشت و هرگاه برای سرکشی به نخلش به آنجا می رفت به خانواده صاحب باغ نگاه و این کار، صاحب باغ را ناراحت می کرد. از این رو صاحب باغ نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله از این موضوع شکایت کرد و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! سمره بدون اجازه من وارد حریم خانوادگی و خصوصی من می شود.

ای کاش او را فرا می خواندی و به وی دستور می دادی هنگام ورود، اجازه بگیرد تا خانواده من خود را بپوشاند و احتیاط کند.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سمره را فراخواند و به وی فرمود: فلانی را چه شده که از تو شکایت می کند و می گوید: بدون اجازه او وارد می شوی و همسرش را در وضعیتی می بینی که برای وی ناخوشایند است.... ای سمره! هنگام ورود، اجازه بگیر.

سپس پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به سمره فرمود: آیا شادمان نمی شوی که در مقابل این نخلت، درختی در بهشت متعلق به تو باشد؟

فترى من اهله ما يكره ذلك يا سمرة استأذن إذا انت دخلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله يسرك ان يكون لك عذق في الجنة بنخلتك قال لا قال لك ثلاثة قال لا قال ما أراك يا سمرة ألا مضاراً اذهب يا فلان فاقطعها واضرب بها وجهه.

- 1867-34524-(1) كافي 292/5: عده من أصحابنا عن تهذيب 146/7: أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن عبد الله بن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان سمرة ابن جندب (لعنه الله - يب) كان له عذق في حائط لرجل (2) من الأنصار وكان منزل الأنصاري باب البستان وكان يمر به الى نخلته ولا يستأذن فكلمه الأنصاري أن يستأذن إذا جاء فأبى سمرة فلمّا تأبى جاء الأنصاري الى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكا إليه وخبره الخبر فارسل إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وخبره بقول الأنصاري وما شكا (اليه - يب) وقال ان (2) اردت الدخول فاستأذن فأبى فلمّا أبى ساومه حتى بلغ به (3) من الثمن ما شاء الله فأبى ان يبيع فقال لك بها عذق يمد لك (4) في الجنة فأبى ان يقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: للأنصاري اذهب فاقطعها وارم بها إليه فأنه لا ضرر ولا ضرار.

- 1868-34525-(3) فقيه 147/3: روى ابن بكير عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان سمرة ابن جندب كان له عذق في حائط رجل من الأنصار وكان منزل الأنصاري فيه الطريق الى الحائط فكان يأتيه فيدخل عليه ولا يستأذن فقال انك تجيء وتدخل ونحن في حال نكره أن ترانا عليه فاذا جئت فاستأذن حتى نتحرر ثم نأذن لك وتدخل قال لا افعل هو مالي ادخل عليه ولا استأذن فأبى الأنصاري رسول الله صلى الله عليه وآله فشكا إليه وأخبره فبعث الى سمرة فجاء فقال له استأذن عليه فأبى وقال له مثل ما قال الأنصاري فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وآله ان يشتري منه بالثمن فأبى عليه وجعل يزيد فيأبى ان يبيع فلمّا رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله قال له لك عذق في الجنة فأبى ان يقبل ذلك فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله الأنصاري ان يقلع النخلة فيلقها إليه وقال لا ضرر ولا ضرار.

- 1869-34526-(4) كافي 294/5: علي بن محمد بن بendar عن أحمد بن أبي عبد الله عن أبيه عن بعض أصحابنا عن عبد الله بن مسكان عن زرارة عن أبي جعفر عليه السلام قال: ان سمرة بن جندب كان له عذق وكان طريقه إليه في جوف منزل رجل من الأنصار فكان يجيء ويدخل الى عذقه بغير

ص: 1044

1- . فقال إذا - يب.

2- . رجل - كا.

3- . له - يب.

4- . مذل - يب.

سمره گفت: نه.

پیامبر فرمود: در مقابل آن سه نخل برای توست.

سمره گفت: نه.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای سمره! من تو را جز کسی که دیگران را در زیان و تنگنا قرار می دهد، نمی بینم.

ای فلانی! برو درختش را ببر و در مقابلش ببنداز.»

1733-(2) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سمره بن جندب در باغ یکی از انصار درختی داشت و خانه مرد انصاری و محل زندگی وی در کنار باغ بود. سمره از آنجا برای رسیدن به درختش می گذشت و اجازه نمی گرفت. مرد انصاری با وی در این باره گفتگو کرد تا هنگام ورود اجازه بگیرد، ولی سمره زیر بار نرفت. از این رو مرد انصاری نزد پیامبر صلی الله علیه و آله ماجرا را بازگو و از سمره شکایت کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله سمره را فراخواند و سخنان مرد انصاری و شکایت او را به آگاهی وی رساند و به وی فرمود: هنگام ورود اجازه بگیر. این بار نیز سمره زیر بار نرفت. از این رو به ناچار پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله با سمره وارد معامله شد تا درخت او را خریداری کند ولی هر چه پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بر بهای درخت می افزود، باز هم سمره از پذیرفتن آن خودداری می کرد. وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله از راضی کردن سمره به وسیله مال دنیا ناامید شد به وی فرمود: در مقابل درخت، درختی در بهشت برای تو خواهد بود که به تویاری رساند [یا بر تو سایه افکند]. سمره باز هم نپذیرفت. سرانجام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به مرد انصاری گفت:

برو درختش را از زمین برکن و آن را در مقابلش ببنداز؛ زیرا زیان و زیان رساندن به دیگران [در اسلام] نیست.»

1734-(3) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سمره بن جندب در باغ یکی از انصار درخت خرمايي داشت. راه رسیدن به باغ از میان خانه مرد انصاری می گذشت و سمره بدون اجازه وارد خانه او می شد. مرد انصاری به سمره گفت: تو در حالی در خانه ما رفت و آمد می کنی که ما در وضعیتی هستیم که دوست نداریم ما را در آن حال مشاهده کنی. هنگام ورود، اجازه بگیر تا ما آماده شویم و سپس به تو اجازه دهیم و تو وارد شوی. سمره گفت: من چنین نمی کنم. آن مال من است. می خواهم بدون اجازه به آن سرکشی کنم. مرد انصاری نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفت، ماجرا را برای وی بازگفت و از سمره شکایت کرد. پیامبر صلی الله علیه و آله سمره را فراخواند و به وی گفت: برای سرکشی به درخت اجازه بگیر. ولی سمره نپذیرفت و همان سخنانی را که به مرد انصاری گفته بود، به پیامبر صلی الله علیه و آله نیز گفت. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پیشنهاد خرید درختش را به وی داد ولی او باز هم نپذیرفت.

پیامبر صلی الله علیه و آله مرتب بر بهای آن می افزود ولی سمره نمی پذیرفت. وقتی پیامبر صلی الله علیه و آله وضع را چنین دید به وی فرمود:

در برابر آن، درختی در بهشت برای تو خواهد بود ولی سمره زیر بار نرفت. سرانجام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به مرد انصاری دستور داد، درخت را برگند و در مقابلش ببندازد و فرمود: زیان و زیان رساندن به دیگران [در اسلام] نیست.»

1735-(4) زراره از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سمره بن جندب درختی داشت که راه رسیدن به آن از میان خانه

یکی از انصار می گذشت. از این رووی بدون اجازه از خانه مرد انصاری به سوی درختش رفت و آمد می کرد. مرد انصاری به وی گفت:
ای سمره! تو همواره در حالی سر می رسی که ما دوست نداریم در آن حال بر ما وارد شوی. پس هنگام ورود اجازه بگیر.

ص: 1045

اذن من الأنصاريّ فقال له الأنصاريّ يا سمرة لا تزال تفاجئنا على حال لا نحبّ ان تفاجئنا عليها فإذا دخلت فاستأذن فقال لا أستأذن في طريق و هو طريقي الى عذقي قال فشكا الأنصاريّ الى رسول الله صلّى الله عليه وآله فارسل إليه رسول الله صلّى الله عليه وآله فاتاه فقال له انّ فلاناً قد شكاك وزعم أنّك تمرّ عليه وعلى اهله بغير اذنه فاستأذن عليه إذا اردت أن تدخل فقال يا رسول الله أستأذن في طريقي الى عذقي فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله خلّ عنه ولك مكانه عذق في مكان كذا وكذا فقال لا قال فلك اثنان قال لا أريد فلم يزل يريده حتّى بلغ عشرة اعذاق فقال لا قال فلك عشرة في مكان كذا وكذا فأبى فقال خلّ عنه ولك مكانه عذق في الجنة قال لا اريد فقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّك رجل مضارّ ولا ضرر ولا ضرار على مؤمن قال ثمّ امر بها رسول الله صلّى الله عليه وآله فقلعت ثمّ رمى بها إليه وقال له رسول الله صلّى الله عليه وآله انطلق فاغرسها حيث شئت.

- 34527-1870-(5) الدعائم 499/2: رويانا عن ابى جعفر محمّد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليه السلام انّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: لا ضرر ولا اضرار.

- 34528-1871-(6) كافي 292/5: محمّد بن يحيى عن تهذيب 146/7: أحمد بن محمّد عن محمّد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابى عبد الله عليه السلام قال: انّ الجار كالنفس غير مضارّ ولا آثم.

و تقدّم في غير واحد من أحاديث باب (78) جملة من حقوق الجار من أبواب العشرة ج 20 ما يدلّ على حرمة اضرار المؤمن. وفي أحاديث باب (11) أنّه يستحبّ لمن كان له نخلة في حائط اخيه ان يبيعه به من أبواب بيع الثمار - ج 23: ما يناسب ذلك. وفي رواية الدعائم (1) من باب (15) حكم الجدار إذا كان بين الدارين وسقط من أبواب الصلح ج 23

قوله عليه السلام: لا ضرر ولا إضرار فان هدمه (اي الجدار) كلّف ان يبنيه.

ويأتي في رواية عقبة (13) من باب (1) ما ورد في من له الشفعة من أبوابها ج 24

قوله عليه السلام: قضى صلّى الله عليه وآله بالشفعة بين الشركاء في الأرضين والمساكن وقال لا ضرر ولا ضرار. وفي باب (44) كراهة الرجعة بغير امساك من أبواب الطلاق ج 27 ما يدلّ على ذلك

وفي مرسلة المقنع (4) من باب (15) انّ الثور إذا قتل حماراً أو جملاً هل على صاحبه شيء أم لا من أبواب ما يوجب الضمان ج 31 قوله: فقال امير المؤمنين عليه السلام قضى النّبىّ صلّى الله عليه وآله لا ضرر ولا ضرار ان كان صاحب البقرة ربطها على طريق الجمل فهو له ضامن.

سمره گفت: من برای عبور از راه رسیدن به درختم، اجازه نمی گیرم.

مرد انصاری به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله شکایت کرد و آن حضرت سمره را فراخواند و به وی فرمود: فلانی از تو شکایت کرده و معتقد است تو بدون اجازه بر او و خانواده اش وارد می شوی. هنگام ورودت اجازه بگیر.

سمره گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! آیا در مسیر رسیدن به درختم، باید اجازه بگیرم؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: دست از آن درخت بردار تا در فلان مکان يك درخت به تو بدهم.

سمره گفت: نه.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: دو درخت متعلق به تو باشد.

سمره گفت: نمی خواهم.

پیامبر صلی الله علیه و آله همچنان بر تعداد درختان افزود تا به ده درخت رسید و به وی فرمود: ده درخت در فلان محل متعلق به تو باشد ولی سمره نپذیرفت.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: دست از آن درخت بردار تا درختی در بهشت از آن تو باشد.

سمره گفت: نمی خواهم.

سرانجام پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: تو مرد زیان رسانی هستی و زیان و زیان رساندن بر مؤمن نیست. سپس دستور داد درختش را بر کنند و در مقابلش بیندازند و به وی فرمود: برو هر کجا می خواهی آن را بکار.»

1736- (5) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «زیان و زیان رسانی نیست.»

1737- (6) طلحة بن زید از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «همسایه همانند خود انسان است؛ نه زیان رسان و نه گناهکار.»

ارجاعات

گذشت:

در تعدادی از روایات باب هفتاد و هشتم از باب های معاشرت و در روایات باب یازدهم از باب های فروش میوه، مناسب با این بحث هست.

و در روایت یکم از باب پانزدهم از باب های صلح فرموده معصوم علیه السلام که: «زیان و زیان رسانی نیست، پس اگر دیوار را ویران

کرد، موظف به ساختن آن می شود.»

می آید:

در روایت سیزدهم از باب یکم از باب های شفعه فرموده معصوم علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله میان شریکان در زمین و خانه، حکم به شفعه کرد و فرمود: زیان و زیان رسانی نیست.»

و در باب چهل و چهارم از باب های طلاق، مطالبی خواهد آمد که بر این بحث دلالت می کند.

و در روایت چهارم از باب پانزدهم از باب های موجبات ضمان فرموده امیر مؤمنان علیه السلام که: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله حکم کرد که زیان و زیان رسانی نیست. اگر صاحب گاو آن را در راه شتر بسته است، ضامن آن است.»

ص: 1047

(11) باب حكم الاستئذان على البيوت والدّار

- 1872-34529-(1) تهذيب 154/7: محمّد بن عليّ بن محبوب عن أحمد بن محمّد عن الحسين عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان فقيه 154/3: عن جرّاح المدائني قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دار فيها ثلاث أبيات و ليس لهنّ (1) حجر (ة - يب) قال: إنّما الاذن على البيوت ليس على الدار اذن. (قال الصدوق رحمه الله يعنى بذلك الدار التي تكون للغلّة وفيها السكان بالكرى أو بالسكنى فليس على مثلها من الدور اذن إنّما الاذن على البيوت فأما الدار التي ليست للغلّة فليس لاحد أن يدخلها إلا باذن).

(12) باب حكم اخراج الجناح ونحوه الى الطريق والميزاب والكنيف

- 1873-34530-(1) إرشاد المفيد 365: روى أبو بصير عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنّه قال: إذا قام القائم عليه السلام سار الى الكوفة فهدم بها أربعة مساجد ولم يبق مسجد على وجه الأرض له شرف إلا هدمها وجعلها جمّاء(2) ووسّع الطريق الأعظم وكسر كلّ جناح خارج في الطريق وأبطل الكنف والميازيب الى الطرقات ولا يترك بدعة إلا أزالها ولا سنة إلا أقامها و يفتح قسطنطينية والصين و جبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين (مقدار - خ) كلّ سنة عشر سنين من سنينكم هذه، ثمّ يفعل الله ما يشاء قال قلت له: جعلت فداك فكيف تطول السنين قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول الأيام لذلك والسنون قال قلت له:

انّهم يقولون: إنّ الفلك ان تغيّر فسد قال: ذلك قول الزنادقة، فأما المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك وقد شقّ الله تعالى القمر لنبيّة صلّى الله عليه وآله وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون عليه السلام وأخبر بطول يوم القيامة وأنّه كألف سنة ممّا تعدّون.

ص: 1048

1- . لها - يب.

2- . تجمّأ على الشيء أخذه فواراه. (لسان العرب: 50/1 جمأ).

1738-(1) جراح مدائنی گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره خانه ای سؤال کردم که در آن سه بیت وجود دارد و در آن بیت ها حجره وجود ندارد، امام علیه السلام فرمود: همانا اجازه گرفتن بر در بیوت لازم است، نه بر در خانه.»

مرحوم صدوق قدس سره می فرماید: «مقصود امام علیه السلام از این سخن خانه ای است که برای کسب درآمد است و در آن ساکنانی به صورت اجاره یا به طور مجانی زندگی می کنند. بر در چنین خانه ای، اجازه گرفتن لازم نیست و تنها اجازه برای ورود به بیوت لازم است و اما خانه هایی که برای کسب درآمد نیست، کسی بدون اجازه حق ورود به آنها را ندارد.»

باب 12 حکم بیرون کردن بالکن و ناودان و فاضلاب در کوچه

1739-(1) ابو بصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در بخشی از يك حدیث بلند فرمود: «هنگامی که قائم (عج) ظهور کند، به سوی کوفه می رود و در آنجا چهار مسجد را ویران می کند و بر روی زمین هر مسجدی را که شرافتی دارد، خراب می کند و به ویرانه مبدل می سازد و خیابان اصلی را توسعه می دهد و هر بالکنی را که در راه بیرون آمده است می شکند و فاضلاب و ناودان هایی که به راه سرازیر می شود، نابود می کند و دست از سر هیچ بدعتی برنمی دارد تا این که آن را نابود کند و هیچ سنتی نیست مگر آن که آن را بر پای دارد و قسطنطنیه و چین و کوه های دیلم را فتح می کند. آن گاه به همین صورت هفت سال درنگ می کند که هر سال آن به اندازه ده سال از سال های شماست.

سپس آنچه خداوند بخواهد، انجام می دهد.

ابو بصیر گوید: به امام علیه السلام گفتم: فدایت شوم! چگونه سال ها بلند می شود؟

امام علیه السلام فرمود: خداوند به فلک دستور می دهد با درنگ و آهسته تر حرکت کند؛ به همین دلیل روزها و سال ها بلند و طولانی می شود.

به امام علیه السلام گفتم: آنان می گویند: اگر فلک تغییر کند، نابود می شود.

امام علیه السلام فرمود: این سخن کافران است ولی برای مسلمانان این سخنان جایز نیست. به تحقیق خداوند ماه را برای پیامبرش صلی الله علیه و آله دو نیم کرد و پیش از آن خورشید را برای یوشع بن نون بازگرداند و از طولانی بودن روز قیامت خبر داد و این که روز قیامت همانند هزار سال است از سال هایی که شما می شمارید.»

- 1874-34531-(1) غيبة الطوسي 283: الفضل بن شاذان عن عبدالرحمان بن أبي هاشم عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير - في حديث له اختصرناه - قال: إذا قام القائم عليه السلام دخل الكوفة وأمر بهدم المساجد الأربعة حتى يبلغ أسسها(2) ويصيرها عريشاً كعريش موسى، وتكون المساجد كلها جماء(2) لا شرف لها كما كانت على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ويوسع الطريق الأعظم فيصير ستين ذراعاً ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة إلى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب إلى(3) الطريق ويأمر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره حتى يكون اليوم في أيامه كعشرة من أيامكم والشهر كعشرة أشهر والسنة كعشر سنين من سنينكم ثم لا يلبث إلا قليلاً حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة الدسكرة(4) عشرة آلاف شعارهم يا عثمان، يا عثمان، فیدعو رجلاً من الموالي فيقلده سيفه فيخرج إليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم أحد ثم يتوجه إلى «كابل شاه» - وهي مدينة لم يفتحها أحد قط غيره - فيفتحها ثم يتوجه إلى الكوفة فينزلها وتكون داره ويهجر(5) سبعين قبيلة من قبائل العرب (تمام الخبر). وفي خبر آخر يفتح قسطنطينة(6) والرومية وبلاد الصين.

- 1875-34531-(3) مستدرک 119/17: القطب الراوندي في الخرائج روى: أن الفرات مدّت على عهد علي عليه السلام فقال الناس: نخاف الغرق فركب وصلى على الفرات فمرّ بمجلس ثقيف فغمز عليه بعض شبّانهم فالتفت إليهم وقال: «يا بقيّة ثمود يا صغار(7) الخدود هل أنتم إلا طعام لنا! من لي بهؤلاء إلا عبداً؟!» فقال مشايخ منهم: ان هؤلاء شباب جهّال فلا تأخذنا بهم واعف عنا قال: «لا أعفو عنكم إلا على أن أرجع وقد هدمتم هذه المجالس وسددتم كل كوة وقلعتم

ص: 1050

1- . جمّاً - ك.

2- . اساسها - ك.

3- . على - ك.

4- . الدسكرة: بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت الخدم والحشم - مجمع.

5- . البهرج: الشيء المباح، يقال بهرج دمه - وفي الحديث: أنّه بهرج دم ابن الحارث أي أبطله اللسان 217/2.

6- . القسطنطينية منسوب إلى قسطنطين - (هكذا ضبطت في المنجد).

7- . صغار الخدود: من الصغر: وهو الذل والوضاعة (لسان العرب: 458/4).

1740- (2) ابو بصیر در حدیثی از معصوم علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هنگامی که حضرت مهدی (عج) ظهور کند، وارد کوفه می شود و دستور می دهد مساجد چهارگانه را ویران کنند تا به پایه های آن برسند و سایه بان هایی همانند سایه بان حضرت موسی علیه السلام برای آنها قرار می دهد و همه مساجد را درهم می کوبد به طوری که ارتقاعی برای آنها نباشد، همانند زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله و راه اصلی را توسعه می دهد و عرض آن را به شصت ذرع می رساند و هر مسجدی را که در مسیر قرار گیرد خراب می کند و هر پنجره، بالکن، فاضلاب و ناودانی را که به راه باز شود، می بندد و خداوند در زمان مهدی (عج) به فلك دستور می دهد آهسته حرکت کند؛ به طوری که هر شبانه روز در زمان او به اندازه ده شبانه روز شماسست و هر ماه، همانند ده ماه و سال، همانند ده سال از سال های شما ولی مدت زیادی درنگ نمی کند، تا این که در «رميلة الدسكرة» یکی از موالی [غیر عرب ها] با ده هزار نفر علیه امام (عج) دست به آشوب می زنند و شعار آنان، یا عثمان! یا عثمان! است.

حضرت مهدی (عج) یکی از پیروان غیر عرب خود را فرامی خواند و شمشیرش را به کمر وی می بندد و روانه جنگ با آنان می کند. او آشوب گران را می کشد، به طوری که احدی از آنان باقی نمی ماند. سپس متوجه کابل شاه می شود - شهری که هرگز به دست غیر مهدی (عج) فتح نشده است - و آنجا را فتح می کند. سپس به کوفه باز می گردد و در آنجا ساکن می شود و خون هفتاد قبیله را مباح می کند...»

در حدیث دیگری آمده است: «قسطنطنیه و روم و چین را فتح می کند.»

1741- (3) قطب راوندی در کتاب الخرائج روایت کرده است که: «در زمان امیر مؤمنان علیه السلام آب فرات بالا آمد. مردم گفتند: ما از غرق شدن می ترسیم.

علی علیه السلام سوار شد و به سوی فرات حرکت کرد. در راه بازگشت، از کنار مجلسی از قبیله ثقیف گذشت. جوانان ثقیف با مشاهده حضرت با حالت تمسخر با گوشه چشم به امام علیه السلام اشاره کردند.

علی علیه السلام رو به آنان کرد و فرمود: ای باقیمانده قوم ثمود! ای ذلیلان اصحاب حدود! آیا شما جز فرومایگانی سرکش هستید؟ کیست که شرّ این بردگان را از من دور کند؟

پیران آنها گفتند: اینها جوان و جاهل هستند. ما را به اعمال اینها بازخواست نکن و از ما در گذر.

كلّ ميزاب وطمتم(1) كلّ بالوعة على الطريق فإنّ هذا كلّ في طريق المسلمين وفيه أذى لهم» فقالوا: نفعل ومضى وتركهم ففعلوا ذلك كلّ الخبر.

- 1876-34532 (4) الدعائم 487/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام: أنّه نهى عن اخراج الجدار في طرقات المسلمين وقال: من أخرج جدار الدار الى طريق ليس له فإنّ عليه ردّه الى موضعه وكيف يزيد الى داره مالم يس له ولمن يترك ذلك وهل يترك فيها بل يرحل عن قريب عنها ويقدم على من لم يعذره ويدعها لمن لا- يحمده ولا ينفعه ما أغفل الوارث عمّا يحلّ بالموروث يسكن داره وينفق ماله وقد غلقت رهائن المسكين وأخذ منه بالكظم فودّ أنّه لم يفارق ما قد خلّف.

ص: 1052

1- . طمتم - خ.

علی علیه السلام فرمود: شما را نمی بخشم مگر به این شرط که هنگام بازگشت من، این مجالس را ویران و هر پنجره ای را مسدود و هر ناودانی را کنده و هر چاه فاضلابی را در مسیر پر کرده باشید؛ زیرا همه اینها بر سر راه مسلمانان است و آنها را آزار می دهد.

آنان گفتند: انجام می دهیم.

امیر مؤمنان علیه السلام آنان را رها کرد و رفت و آنها همه این کارها را انجام دادند.»

1742- (4) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام از داخل کردن دیوار خانه ها در راه های مسلمانان نهی کرد و فرمود: «کسی حق ندارد دیوار خانه اش را داخل کوچه قرار دهد و هرکس چنین کرد، باید آن را به محل خود بازگرداند. چگونه چیزی را که متعلق به او و متعلق به وارثانش نیست، به خانه اش می افزاید و آیا [چنین می پندارد که برای همیشه] در آن باقی خواهد ماند؟ بلکه به زودی از آن کوچ خواهد کرد و بر کسی وارد خواهد شد که عذرش را نمی پذیرد و آن خانه را برای کسانی وا می گذارد که او را ستایش نمی کنند و به او سودی نمی رسانند. چه غافل است وارث، از آنچه که بر سر صاحب مال می آید! در حالی وارث در خانه انسان متوفی ساکن می شود و اموالش را خرج می کند که حقوق دیگران آن بینوا را گرفتار و او را اندوهگین و ناراحت کرده است و دوست داشت که هرگز از آنچه باقی گذاشته جدا نمی شد.»

ص: 1053

(1) باب أنّ أفضل ما يستعمله الإنسان في اللقطة تركها وجواز أخذها للفقير والغنى ما سوى المملوك في الحرم كانت أو غيره
وحكم اكل الضالة وايوائها

- 1877-34534-(1) تهذيب 389/6: استبصار 68/3: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام: في اللقطة يجدها الرجل الفقير أهو فيها بمنزلة الغنى؟ قال:

نعم واللقطة يجدها الرجل ويأخذها قال: يعرفها سنة فان جاء لها طالب وآلا فهي كسبيل ماله وكان علي بن الحسين عليهما السلام يقول لأهله: لا تمسوها (قال الشيخ في صا والمراد منه ان له التصرف في ذلك كما يتصرف في مال نفسه ويكون ضامناً لصاحب المال إذا جاء وان كان تصدق به بعد السنة لزمه غرامته).

- 1878-34535-(2) فقيه 186/3: سأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن اللقطة يجدها الفقير هو فيها بمنزلة الغنى قال: نعم قال وكان علي بن الحسين عليه السلام يقول هي لأهلها لا تمسوها.

قرب الإسناد 269: عبد الله بن الحسن عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام نحوه الى قوله: نعم.

- 1879-34536-(3) فقيه 190/3: قال الصادق عليه السلام: أفضل ما يستعمله الإنسان في اللقطة إذا وجدها آلا يأخذها ولا يتعرض لها فلو أنّ الناس تركوا ما يجدونه لجاء صاحبه فأخذه وان كانت اللقطة

باب 1 کیفیت برخورد با مال پیدا شده

1743-(1) حلبی گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: گمشده ای را که انسان می یابد، آیا باید همانند بی نیاز با آن رفتار کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری.

سؤال شد: چیز گمشده ای را که انسان برمی دارد، چه حکمی دارد؟

امام علیه السلام فرمود: تا يك سال آن را اعلام می کند، اگر کسی به جستجوی آن آمد [به وی تحویل می دهد]؛ در غیر این صورت همانند مال خود اوست و امام سجاد علیه السلام همواره به خانواده اش می فرمود:

به آن دست نزنید.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره در کتاب الاستبصار می فرماید: «مقصود از حدیث این است که یابنده گمشده، حق تصرف در آن را دارد همان گونه که در مال خود تصرف می کند ولی هنگام آمدن صاحبش، ضامن آن است و اگر پس از يك سال آن را صدقه داده باشد، غرامت آن را باید بپردازد.»

1744-(2) علی بن جعفر از برادرش امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کرد: «شخص تنگدستی چیز گمشده ای را می یابد، آیا نسبت به آن همانند بی نیاز باید رفتار کند؟

امام علیه السلام فرمود: آری.

و فرمود: علی بن حسین علیه السلام همواره به خاندان خود می گفت: به آن دست نزنید.»

1745-(3) در کتاب من لا یحضره الفقیه روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «وقتی انسان چیز گمشده ای را می یابد، بهترین کاری که با آن می تواند انجام دهد، این است که آن را بر ندارد و کاری به

دون درهم فهي لك لا تعرّفها وان وجدت في الحرم ديناراً مطلساً⁽¹⁾ فهو لك لا تعرّفه وان وجدت طعاماً في مفازة فقوّمه على نفسك لصاحبه ثمّ كله فان جاء صاحبه فردّ عليه القيمة وان وجدت لقطة في دار وكانت عامرة فهي لأهلها وان كانت خراباً فهي لمن وجدها.

- 1880-34537-(2) المقنع 127: إذا وجدت لقطة فلا تمسّها ولا تأخذها فلو أنّ الناس تركوا ما يجدونه لجاء صاحبه فأخذه. وفيه 128: واللقطة إذا وجدها الغنيّ والفقير فهي بمنزلة واحدة.

- 1881-34538-(3) تهذيب 390/6: الحسين بن سعيد عن إبراهيم ابن أبي البلاد عن بعض أصحابه عن الماضي عليه السلام⁽⁴⁾ قال: لقطة الحرم لا تمسّ بيد ولا رجل ولو أنّ الناس تركوها لجاء صاحبها فأخذها.

- 1882-34539-(6) الدّعائم 311/1: قال جعفر بن محمّد عليهما السلام: لا تلتقط اللقطة في الحرم دعها مكانها حتّى يأتي من أضلّها فيأخذها.

- 1883-34540-(7) تهذيب 390/6: الحسين بن سعيد عن فضالة عن الحسين ابن أبي العلاء قال:

ذكرنا لأبي عبد الله عليه السلام اللقطة فقال: لا تعرّض لها فإنّ الناس لو تركوها لجاء صاحبها حتّى يأخذها.

- 1884-34541-(8) فقه الرضا عليه السلام 266: أفضل ما تستعمله في اللقطة إذا وجدت في الحرم أو غير الحرم أن تتركها فلا تأخذها ولا تمسّها ولو أنّ الناس تركوا ما وجدوا لجاء صاحبها فأخذها.

- 1885-34542-(9) الدّعائم 495/2: رويانا عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: مرّ عليّ بن الحسين عليهما السلام⁽⁵⁾ ومعه مولى له على لقطة فأراد مولاه أخذها فنهاه عنها، وأبى (4) وأخذها ومشى قليلاً فوجد صاحبها فردّها عليه وقال لعليّ بن الحسين عليهما السلام (5): أليس هذا خيراً فقال: إنّك لو تركتها وتركها الناس لجاء صاحبها حتّى يأخذها.

ص: 1056

1- . الطلس: المحو ويقال: طلست الكتاب أي محوته. (لسان العرب: 124/6).

2- . فأبى - ك.

3- . لعليّ عليه السلام - ك.

4- . هو الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

5- . عليّ ابن أبي طالب - ك.

آن نداشته باشد. پس اگر مردم آنچه می یافتند، به حال خود رها می کردند، صاحبش می آمد و آن را برمی داشت و مال گمشده کمتر از درهم - بدون نیاز به اعلام آن - مال توست و اگر دینار ساییده شده ای را در حرم یافتی - بدون نیاز به معرفی و اعلام - مال توست و اگر در بیابانی غذایی را یافتی، قیمت آن را برای صاحبش به عهده بگیر و آن را بخور. آن گاه اگر صاحبش آمد، قیمتش را به وی پرداز و اگر مال گمشده ای را در خانه آبادی یافتی، متعلق به اهل آن خانه است و اگر در خانه خرابی یافتی، پس آن متعلق به یابنده آن است.»

1746-(4) در کتاب المقنع آمده است: «هنگامی که مال گمشده ای را یافتی به آن دست نزن و آن را برندار؛ زیرا اگر مردم آنچه می یابند به حال خود رها کنند، صاحبش می آید و آن را بر می دارد.»

و در همان کتاب است: «تهیدست و توانگر وقتی مالی را یافتند، نسبت به آن یکسان هستند.»

1747-(5) ابراهیم بن ابی بلاد از یکی از شیعیان، از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود:

«به مالی که در حرم پیدا می شود، هیچ دست و پایی نباید برسد. اگر مردم آنچه می یابند به حال خود رها می کردند، صاحبش می آمد و آن را برمی داشت.»

1748-(6) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «مالی را که در حرم می یابی برندار. آن را در محل خود رها کن تا صاحبش بیاید و آن را بردارد.»

1749-(7) حسین بن ابی العلاء گوید: «نزد امام صادق علیه السلام سخن از مال پیدا شده به میان آوردیم. امام علیه السلام فرمود: کاری به آن نداشته باش؛ زیرا اگر مردم آنچه می یابند به حال خود رها کنند، صاحبش می آید تا آن را بردارد.»

1750-(8) در کتاب فقه الرضا آمده است: «بهترین برخورد تو با مالی که در حرم یا غیر حرم می یابی، این است که آن را به حال خود رها کنی و برنداری و به آن دست نزنی. اگر مردم آنچه می یابند به حال خود رها می کردند، صاحبش می آمد و آن را برمی داشت.»

1751-(9) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «علی بن حسین علیه السلام به همراه یکی از دوستدارانش می رفت که چیزی را یافتند. آن مرد خواست آن را بردارد که امام علیه السلام او را نهی کرد، ولی آن مرد زیر بار نرفت و آن را برداشت و به راه افتادند. اندکی که رفتند، صاحب آن مال را یافت و آن را به وی تحویل داد. آن گاه به امام علیه السلام گفت: آیا این کار بهتر نبود؟

امام علیه السلام فرمود: اگر تو و دیگران آن را رها می کردید، صاحبش می آمد و آن را برمی داشت.»

- 34543-1886-(10) كافي 137/5: الحسين بن محمد عن معلى بن محمد وعلي بن محمد القاشاني عن صالح ابن أبي حماد جميعاً عن الوشاء عن أحمد بن عائد عن أبي خديجة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان الناس في الزمن الأول إذا وجدوا شيئاً فأخذوه احتبس فلم يستطع أن يخطو حتى يرمى به فيجىء طالبه من بعده فيأخذه وإن الناس قد اجترءوا على ما هو أكثر من ذلك وسيعود كما كان.

- 34544-1887-(11) تهذيب 395/6: الصفار عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب عن وهيب بن حفص عن أبي بصير عن علي بن أبي حمزة عن العبد الصالح موسى بن جعفر عليهما السلام قال:

سألته عن رجل وجد ديناراً في الحرم فأخذه قال: بئسما صنع ما كان ينبغي له أن يأخذه قال قلت قد ابتلى بذلك قال يعرفه قلت فإنه قد عرفه فلم يجد له باغياً فقال: يرجع إلى بلده فيتصدق به على أهل بيت من المسلمين فإن جاء طالبه فهو له ضامن.

- 34545-1888-(12) فقيه 186/3: وفي رواية مسعدة بن زياد عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أنّ عليّاً صلوات الله عليه قال: إياكم واللقطة فإنّها ضالة المؤمن وهي حريق من حريق جهنّم.

- 34546-1889-(13) جامع الأحاديث 95: حدثنا محمد بن عبد الله قال حدثني أحمد بن محمد بن سعيد عن الحسن بن عبيد الكندي عن النوفلي عن السكوني عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ضالة المؤمن (1) حرق النار. المجازات النبوية 259: عنه صلى الله عليه وآله مثله العوالي 485/3: عن النبي صلى الله عليه وآله مثله.

34547-1890-(14) تهذيب 396/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي جعفر عن أبيه عن فقيه 189/3: وهب (بن وهب - فقيه) عن جعفر (بن محمد - فقيه) عن أبيه عليهما السلام قال: سألته عن جُعَلٍ (2) الآبق والضالة قال لا بأس (وقال لا يأكل الضالة (3) إِلَّا الضَّالُّونَ - يب).

ص: 1058

- 1- . المسلم - خ - أي أخذ ضالّة المؤمن حرق النار.
- 2- . الجُعَل بضمّ الجيم وسكون العين: ما يجعل للإنسان على عمل يعمل به.
- 3- . الضالّة ما ضلّ من البهيمة وفي المجمع الضالّة اسم البقر والإبل والخيّل ونحوها ولا يقع على اللقطة من غيرها وفي النهاية الضالّة هي الضايعة من كلّ ما يقتنى من الحيوان وغيره إلخ.

1752- (10) ابو خدیجه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در زمان های گذشته وقتی مردم چیزی را که می یافتند بر می داشتند، در همانجا خشک شان می زد و تا آن را نمی انداختند، نمی توانستند گام بردارند. آن گاه صاحبش می آمد و آن را برمی داشت ولی مردم به کارهای بزرگ تر از آن جرأت یافته اند و به زودی اوضاع به صورت پیشین بازمی گردد!»

1753- (11) علی بن ابی حمزه گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخصی يك دينار در حرم می یابد و آن را برمی دارد.

امام علیه السلام فرمود: کار بدی کرد. برای وی شایسته نبود که آن را بر دارد.

گفتم: اکنون که به این کار گرفتار شده چه کند؟

امام علیه السلام فرمود: آن را اعلام و معرفی می کند.

گفتم: آن را اعلام کرد و جوینده ای برای آن یافته نشد.

امام علیه السلام فرمود: به شهر خود بازمی گردد و آن را به یکی از خانواده های مسلمان صدقه می دهد.

آن گاه اگر کسی به جستجوی آن آمد، وی ضامن آن است.»

1754- (12) مسعدة بن زیاد از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «از آنچه می یابید دوری کنید زیرا آن گمشده مؤمن است و شعله ای از آتش دوزخ.»

1755- (13) سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«گمشده مؤمن، شعله آتش است.»

1756- (14) وهب بن وهب از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از پدرم درباره اجرت یافتن برده فراری و مال گمشده سؤال کردم. وی فرمود: اشکال ندارد.

و فرمود: مال گمشده را کسی جز گمراهان نمی خورند.»

- 34548-1891-(15) فقيه 186/3: روى أبو عبد الله محمد بن خالد البرقي رضي الله عنه عن وهب بن وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام قال: لا يأكل من الضالة إلا الضالون.

- 34549-1892-(16) الدعائم 496/2: عن جعفر (1) بن محمد عليهما السلام أنه قال: لا يأكل الضوال إلا الضالون.

- 34550-1893-(17) فقيه 272/4: من الفاظ رسول الله صلى الله عليه وآله الموجزة التي لم يسبق إليها لا يؤوى الضالة إلا الضال .
العوالي 484/3: عن النبي صلى الله عليه وآله: مثله.

- 34551-1894-(18) تهذيب 394/6: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن القاسم بن سليمان عن جراح المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الضوال لا يأكلها إلا الضالون إذا لم يعرفوها.

- 34552-1895-(19) قرب الإسناد 270: عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر قال: أخبرني جارية لأبي الحسن موسى عليه السلام وكانت توضع وكانت خادمة صادقة قالت وضأته بقديد (2) وهو على منبر وأنا أصب عليه الماء فجري الماء على التراب فإذا قرطان من ذهب فيهما درّ ما رأيت أحسن منه فرفع راسه إلى فقال هل رأيت فقلت نعم فقال خمّريه بالتراب ولا تخبري أحداً قالت ففعلت وما أخبرت أحداً حتى مات عليه السلام وعلى آبائه والسلام عليهم ورحمة الله وبركاته.

ويأتي

في رواية ابن مسلم (6) من الباب التالي قوله: سألت عن اللقطة فقال لا ترفعها فان ابتليت فعرفها سنة

وفي رواية الدعائم (7) قوله: سئل عن اللقطة فقال ان تركتها فلم تعرض لها فلا بأس.

وفي رواية أبي خديجة (28) قوله: المملوك يأخذ اللقطة قال عليه السلام وما للمملوك واللقطة والمملوك لا يملك من نفسه شيئاً فلا يعرض لها المملوك فإنه ينبغي للحرّ ان يعرفها سنة. ولاحظ سائر أحاديث الباب فإنها تدلّ على جواز الأخذ وفي أحاديث باب (8) جواز التقاط العصي والشظايا ما يدلّ على ذلك وكذا في أحاديث باب (9) حكم التقاط الشاة والدابة.

ص: 1060

1- . امير المؤمنين - ك.

2- . قال ابن الأثير هو موضع بين مكة والمدينة والقديد: اسم ماء بعينه. وفي الصحاح: وقديد: ماء بالحجاز - اللسان.

1757-15) وهب بن وهب از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مال گمشده را جز گمراهان نمی خورند.»

1758-16) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «اموال گمشده را به جز گمراهان کسی نمی خورد.»

1759-17) در کتاب من لا یحضره الفقیه آمده است: «از سخنان کوتاه و پرمعنی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که پیش از وی سابقه نداشته، این است: مال گمشده را به جز گمراه، کسی به خانه نمی برد.»

این حدیث در کتاب العوالی نیز روایت شده است.

1760-18) جرّاح مدائنی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «اموال گمشده را بدون اعلام و معرفی، به جز گمراهان، کسی نمی خورد.»

1761-19) علی بن جعفر گوید: «یکی از کنیزان امام موسی بن جعفر علیه السلام - که او را وضو می داد و خدمتگزار راستگو و درستکاری بود - گفت: در منطقه قدید، امام علیه السلام روی بلندی نشسته بود، من آب می ریختم و وی وضو می گرفت. همین طور که آب وضوی حضرت روی زمین می ریخت، ناگهان دو گوشواره طلا - که در آنها درّ به کار رفته بود و من زیباتر از آنها ندیده بودم - از زیر خاک ها نمایان شد.

امام علیه السلام با مشاهده آنها سرش را به سوی من بلند کرد و فرمود: آیا آنها را دیدی؟

گفتم: آری.

امام علیه السلام فرمود: آنها را با خاک بپوشان و در این باره به احدی چیزی نگو!

من نیز همان کار را کردم و تا امام علیه السلام زنده بود به احدی چیزی نگفتم. سلام بر او و پدرانش و بر همه آنها، سلام و رحمت خدا و برکاتش نثار آنها باد.»

ارجاعات

می آید:

در روایت ششم از باب بعدی این گفته که: «از امام علیه السلام درباره مال پیدا شده سؤال شد. امام فرمود:

آن را برندار و اگر به آن گرفتار شدی، تا یکسال آن را اعلام و معرفی کن.»

و در روایت هفتم این گفته که: «از امام علیه السلام درباره مال پیدا شده سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: اگر آن را به حال خود رها کنی و کاری به آن نداشته باشی، اشکال ندارد.»

و در روایت بیست و هشتم این گفته به امام علیه السلام که: «برده ای مال گمشده ای را بر می دارد. امام علیه السلام فرمود: برده را با مال پیدا شده چه کار؟ برده اختیار خودش را اصلاً ندارد، پس نباید به آن کاری داشته باشد؛ زیرا برای انسان آزاد شایسته است که تا يك سال آن را اعلام و معرفی کند.»

سایر روایات باب را بنگر که بر جواز برداشتن آن دلالت می کند.

و در روایات باب هشتم و نهم مناسب با این بحث خواهد آمد.

ص: 1061

(2) باب أنّ من وجد لقطة فإن كانت أقلّ من الدرهم فهي له وإن كانت أكثر يعرفها سنة في المشاهد

فإن جاء صاحبها دفعها إليه

وإذا تصدّق بها فإن جاء صاحبها بعد ما تصدّق بها فرضى بالصدقة فله اجرها

وإذا يردّ الواجد عليه قيمتها وله ثوابها وإن لم يتصدّق بها

يجعلها في عرض ماله حتّى يجيء لها طالب وإن لم يجيء يوصى بها

وحكم من اصاب بعض متاع رفيقه ولم يعرفه ولا بلده

- 1896-34553-(1) تهذيب 389/6: استبصار 68/3: الحسين بن سعيد عن فضالة عن أبان عن الحسين ابن كثير عن أبيه قال: سألت رجل أمير المؤمنين عليه السلام عن اللقطة فقال: يعرفها فإن جاء صاحبها (1) دفعها إليه وآلا حبسها حولاً فإن لم يجيء صاحبها أو من يطلبها تصدّق بها فإن جاء صاحبها بعد ما تصدّق بها ان شاء اغترمها (2) الذي كانت عنده وكان الأجر له وإن كره ذلك احتسبها والأجر له.

- 1897-34554-(2) تهذيب 389/6: استبصار 68/3: محمّد بن يعقوب عن كافي 137/5: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن محمّد ابن أبي حمزة عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سألته عن اللقطة قال تعرف سنة قليلاً كان أو كثيراً قال وما كان دون الدرهم فلا يعرف.

- 1898-34555-(3) البحار 275/10: (ما وصل إلينا من أخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال): وسألته عن الرجل يصيب اللقطة (3) فيعرفها سنة ثمّ يتصدّق بها ثمّ يأتيه (4) صاحبها، ما حال الذي تصدّق بها ولمن الأجر؟ قال: عليه أن يردّها على صاحبها أو قيمتها قال: هو ضامن لها والأجر له إلا أن يرضى صاحبها فيدعها وله أجره. (5) قرب الإسناد 270: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر: مثله سنداً ومتناً.

ص: 1062

1- . طالبها - صا.

2- . أغرمها - صا.

3- . الفضة - قرب الإسناد.

4- . فيأتي - قرب الإسناد.

5- . والاجر له - قرب الإسناد.

1762-(1) حسین بن کثیر از پدرش روایت می کند که گفت: «شخصی از امیر مؤمنان علیه السلام درباره مال پیدا شده سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود: آن را اعلام و معرفی می کند اگر صاحبش آمد به وی تحویل می دهد، در غیر این صورت يك سال از آن نگهداری می کند، آن گاه اگر صاحبش یا کسی به جستجوی آن نیامد، آن را صدقه می دهد و پس از صدقه دادن اگر صاحبش آمد، در صورتی که بخواهد، از یابنده آن غرامت می گیرد و پاداش صدقه برای یابنده خواهد بود و در صورتی که گرفتن غرامت برای وی ناخوشایند بود، آن را به حساب خدا می گذارد و پاداش برای وی خواهد بود.»

1763-(2) محمد بن ابی حمزه از یکی از شیعیان روایت می کند که: «از امام صادق علیه السلام درباره مال پیدا شده سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: يك سال اعلام می شود، خواه زیاد باشد، خواه کم و فرمود: مال کمتر از يك درهم، اعلام نمی شود.»

1764-(3) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخصی مالی را پیدا و به مدت يك سال آن را اعلام می کند، سپس آن را صدقه می دهد. آن گاه صاحبش می آید. وضعیت کسی که آن را صدقه داده چیست؟ و پاداش آن برای کیست؟

امام علیه السلام فرمود: یابنده وظیفه دارد آن مال را به صاحبش تحویل دهد.

و فرمود: او ضامن آن مال است و پاداش آن برای اوست، مگر صاحبش راضی شود و او را رها کند و پاداش برای وی باشد.»

- 34556-1899-(4) تهذيب 390/6: استبصار 68/3: الحسين بن سعيد عن فضالة (بن أيوب - يب) عن العلاء عن محمد بن مسلم عن أحدهما عليهما السلام قال: سألته عن اللقطة قال: لا ترفعوها فان ابتليت فعرّفها سنة فان جاء طالبها وآلا فاجعلها في عرض مالك يجرى عليها ما يجرى على مالك الى أن يجيء (لها - يب) طالب.

- 34557-1900-(5) تهذيب - قال: و سألته عن الورق يوجد في دار فقال: ان كانت الدار معمورة فهي لأهلها وان كانت خربة فأنت أحقّ بما وجدت.

- 34558-1901-(6) كافي 139/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن اللقطة فقال: لا ترفعها فان ابتليت بها فعرّفها سنة فان جاء طالبها وآلا فاجعلها في عرض مالك تجرى عليها ما تجرى على مالك حتى يجيء لها طالب فان لم يجيء لها طالب فأوص بها في وصيتك.

- 34559-1902-(7) الدعائم 495/2: عن علي عليه السلام: أنه سئل عن اللقطة فقال: ان تركتها فلم تعرّض لها فلا بأس وان أنت أخذتها فعرّفها سنة فان جاء لها طالب وآلا فاجعلها في عرض مالك يجرى عليها ما يجرى على مالك حتى يجيء لها طالب.

- 34560-1903-(8) الدعائم 496/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: اللقطة إذا وجدها الرجل عرّفها سنة ثم يجعلها في عرض ماله يجرى عليها ما يجرى على ماله حتى يجد لها طالباً، وان مات أوصى بها، وان تصدّق بها فهو لها ضامن، فان جاء صاحبها وطالبه بها ردّها عليه أو قيمتها.

- 34561-1904-(9) تهذيب 389/6: استبصار 68/3: محمد بن يعقوب عن كافي 137/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن أحمد بن محمد بن أبي نصر عن داود بن سرحان عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: في اللقطة: يعرّفها سنة ثم هي كسائر ماله. (قال الشيخ في صا والمراد منه أن له التصرّف في ذلك كما يتصرّف في مال نفسه ويكون ضامناً لصاحب المال إذا جاء وان كان تصدّق به بعد السنة لزمه غرامته).

- 34562-1905-(10) مستدرک 127/17 ابن أبي جمهور في درر اللثالی عنه صلّى الله عليه وآله أنه قال: من وجد لقطة فليشهد ذا عدل ولا يکتم ولا یغیب فان جاء صاحبها فليردّها وآلا فهو مال الله يؤتیة من یشاء.

1765- (4) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام یا امام صادق علیه السلام درباره مال پیدا شده سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: آن را برندارید و در صورت گرفتار شدن به آن، تا يك سال اعلام كن. پس اگر کسی به جستجوی آن آمد [به وی تحویل بده]؛ در غیر این صورت آن را در میان اموال قرار بده و با آن همان گونه رفتار كن كه با اموال خود رفتار می كنی تا این كه کسی به جستجوی آن بیاید.»

1766- (5) محمد بن مسلم گوید: «و از امام علیه السلام درباره درهم كه در خانه ای یافت می شود، سؤال كردم.

امام علیه السلام فرمود: اگر خانه آباد است، آن متعلق به اهل خانه است و اگر خانه ویران است، تو به آنچه یافته ای، سزاوارتری.»

1767- (6) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره مال پیدا شده سؤال كردم. امام علیه السلام فرمود: آن را برندار! و در صورت گرفتار شدن به آن تا يك سال آن را اعلام كن. پس اگر کسی به جستجوی آن آمد [به وی تحویل بده] در غیر این صورت آن را در میان اموال بگذار و با آن همان گونه رفتار كن كه با اموال خود رفتار می كنی تا این كه کسی به جستجوی آن بیاید. پس اگر کسی به سراغ آن نیامد، در وصیت خود به آن وصیت كن.»

1768- (7) در كتاب دعائم الاسلام روایت می شود كه از امیر مؤمنان علیه السلام درباره مال پیدا شده سؤال شد.

علی علیه السلام فرمود: «اگر آن را به حال خود رها كنی و كاری به آن نداشته باشی، اشكال ندارد و در صورت برداشتن آن، تا يك سال آن را اعلام كن. پس اگر کسی به سراغ آن آمد [به وی تحویل بده] در غیر این صورت آن را در میان اموال قرار بده و با آن همان گونه رفتار كن كه با اموال رفتار می كنی تا وقتی كه کسی به سراغ آن بیاید.»

1769- (8) در كتاب دعائم الاسلام روایت می شود كه امام صادق علیه السلام فرمود: «هنگامی كه شخصی چیزی را بیابد، تا يك سال اعلام می كند. آن گاه آن را در میان اموالش قرار می دهد و با آن همانند مال خویش رفتار می كند تا این كه کسی به سراغ آن بیاید و هنگام مرگ به آن وصیت می كند و اگر آن را صدقه داد، ضامن آن است. پس اگر صاحبش یا کسی به جستجوی آن آمد، خودش یا قیمتش را به وی تحویل می دهد.»

1770- (9) داود بن سرحان از امام صادق علیه السلام روایت می كند كه: «درباره مال پیدا شده فرمود: يك سال آن را اعلام می كند و پس از آن، همانند دیگر اموالش است.»

مرحوم شیخ طوسی قدس سره می فرماید: «مقصود از حدیث این است كه یابنده حق تصرف در آن را دارد؛ همان گونه كه در اموال خود تصرف می كند و در صورتی كه صاحبش بیاید، برای وی ضامن آن است و اگر پس از يك سال آن را صدقه داد، غرامت آن به عهده اوست.»

1771- (10) ابن ابی جمهور در كتاب درر اللئالی روایت می كند كه پیامبر اكرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هركس مالی را یافت، پس باید عادل را گواه گیرد و آن را نپوشاند و غایب نشود. پس اگر صاحبش آمد، آن را به وی تحویل دهد و در غیر این صورت آن مال خداست كه به هر كه بخواهد، عنایت می كند.»

- 34563-1906-(11) قرب الإسناد 269: عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن اللقطة يصيبها الرجل قال: يعرفها سنة ثم هي كسائر ماله وقال:

كان علي بن الحسين عليهما السلام يقول لأهله: لا تمسوها.

- 34564-1907-(12) العوالي 483/3: روى زيد بن خالد الجهني قال: جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وآله فسأله عن اللقطة فقال: اعرف عقاصها(1) ووكائها ثم عرفها سنة فان جاء صاحبها وآلا فاستمتع بها فسأله عن ضالة الغنم فقال: خذها انما هي لك أو لأخيك أو للذئب فسأله عن ضالة البعير فقال: مالك ولها وغضب حتى احمرت وجنتاه أو وجهه وقال: مالك ولها معها حذائها وسقائها ترد المياه وتأكل الشجر وفي بعض الروايات مالك ولها معها حذائها وسقائها حتى يأتي ربها.

- 34565-1908-(13) تهذيب 396/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن أبي القاسم عن حنان قال: سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام عن اللقطة وأنا أسمع فقال: تعرفها سنة فان وجدت صاحبها وآلا فأنت أحق بها وقال: هي كسبيل مالك وقال: خير إذا جاءك بعد سنة بين أجرها وبين أن تغرمها له إذا كنت أكلتها.

- 34566-1909-(14) فقيه 188/3: روى عن حنان بن سدير قال: سألت رجل أبا عبد الله عليه السلام عن اللقطة وأنا أسمع فقال تعرفها سنة فان وجدت صاحبها وآلا فأنت أحق بها يعني لقطة غير الحرم.

- 34567-1910-(15) قرب الإسناد 124: محمد بن عبد الحميد وعبد الصمد بن محمد جميعاً عن حنان بن سدير قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اللقطة قال: تعرفها سنة فإذا انقضت فأنت أملك بها.

- 34568-1911-(16) تهذيب 392/6: محمد بن يعقوب عن كافي 139/5: علي بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال: من وجد شيئاً فهو له فليتمتع به حتى يأتيه طالبه فإذا جاء طالبه رده إليه.

ص: 1066

1772- (11) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام درباره شخصی سؤال کردم که مالی را می یابد. امام علیه السلام فرمود: يك سال آن را اعلام می کند و پس از آن، همانند دیگر اموالش است و فرمود:

علی بن حسین علیه السلام پیوسته به خاندانش می گفت: به مال پیدا شده دست نزنید.»

1773- (12) زید بن خالد جهنی گوید: «شخصی نزد پیامبر صلی الله علیه و آله آمد و درباره مال پیدا شده سؤال کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ظرف آن و بند ظرفش را به خاطر بسپار و تا يك سال آن را اعلام کن. پس اگر صاحبش آمد [به وی تحویل بده] در غیر این صورت از آن بهره برداری کن. آن گاه درباره گوسفند گمشده سؤال کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آن را بگیر. همانا آن یا مال توست یا مال برادرت یا مال گرگ و درباره شتر گمشده سؤال کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: تو را با شتر گمشده چه کار؟ و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله طوری خشمگین شد که گونه ها یا رخسارش قرمز شد و فرمود: تو را با آن چه کار؟ کفش ها و مشک آبش همراه آن است، بر سر آب ها می رود و درختان را می خورد.»

و در برخی روایات آمده است: «تو با آن چه کار داری؟ کفش ها و مشک آبش همراهش است تا صاحبش بیاید.»

1774- (13) حنّان گوید: «شنیدم که شخصی از امام صادق علیه السلام درباره مال پیدا شده سؤال کرد. امام علیه السلام فرمود: يك سال آن را اعلام می کنی. پس اگر صاحبش را یافتی [به وی تحویل می دهی]؛ در غیر این صورت تو از دیگران به آن مال سزاوارتری و فرمود: آن همانند مال توست و فرمود: وقتی پس از يك سال صاحبش آمد - در صورتی که آن را مصرف کرده ای - او را میان پاداش آن و میان گرفتن غرامت از تو مخیر کن.»

1775- (14) حنّان بن سدید گوید: «شنیدم که شخصی از امام صادق علیه السلام درباره مال پیدا شده سؤال کرد.

امام صادق علیه السلام فرمود: آن را تا يك سال اعلام کن. پس اگر صاحبش را یافتی [به وی تحویل می دهی] و در غیر این صورت تو از دیگران به آن مال سزاوارتری.

مقصود امام علیه السلام مال پیدا شده در غیر حرم است.»

1776- (15) حنّان بن سدید گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره مال پیدا شده سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: آن را به مدت يك سال اعلام کن و پس از آن تو نسبت به آن، مالك تر هستی.»

1777- (16) ابو بصیر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس چیزی را بیابد، مال اوست. پس باید از آن بهره برداری کند تا کسی به جستجوی آن بیاید. وقتی که به سراغ آن آمد، آن را به وی تحویل می دهد.»

- 34569-1912-(17) الدعائم 494/2: روي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبيه عن عليّ عليهم السلام: أن رسول الله صلى الله عليه وآله رأى ثمرة ملقاة في طريق فتناولها ثم مرّ به سائل فناوله أيّاها وقال: لو لم تأتها لأتتك وعن عليّ صلوات الله عليه أنه دخل يوماً على فاطمة عليها السلام فوجد الحسن والحسين عليهما السلام بين يديها يبكيان فقال: ما لهما فقالت: يطلبان ما يأكلان ولا شيء عندنا في البيت قال: فلو أرسلت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله قالت: نعم فأرسلت إليه تقول: يا رسول الله ابنك يبكيان ولم نجد لهما شيئاً فإن كان عندك شيء فأبلغناه فنظر رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله في البيت فلم يجد شيئاً غير تمر فدفعه إلى رسولها فلم يقع منهما فخرج عليّ صلوات الله عليه يبتغي أن يأخذ سلفاً أو شيئاً بوجهه من أحد، فكلماً أراد أن يكلم أحداً احتشم وانصرف فيينا هو يسير إذ وجد ديناراً فأتى به فاطمة صلوات الله عليها فأخبرها بالخبر فقالت: لو رهنته لنا اليوم في طعام فإن جاء طالبه رجونا أن نجد فكاهه إن شاء الله فخرج به عليه السلام فاشترى دقيقاً ثم دفع الدينار رهناً بثمنه فأبى صاحب الدقيق عليه أن يأخذ رهناً وقال: متى تيسر ثمنه فجئ به وأقسم أن لا يأخذه ثم مرّ بلحم فاشترى منه بدرهم ودفع الدينار إلى القصاب رهناً به فامتنع أيضاً عليه وأقسم أن لا يأخذ فأقبل إلى فاطمة عليها السلام باللحم والدقيق وقال: عجّليه فأتى أخاف أن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ما بعث لابنيه بالتمر وعنده اليوم طعام فعجّله وأتى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله فجاء به فإنهم ليأكلون إذ سمعوا غلاماً ينشد بالله وبالإسلام من وجد ديناراً فأخبر عليّ عليه السلام رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله بالخبر فدعا بالغلام فسأله فقال: أرسلني أهلي بدينار أشتري لهم به طعاماً فسقط مني ووصفه فردّه عليه رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله؛ فرفع اللقطة لمن ينشدها وينوى ردّها إلى أهلها ووضعها في موضعها مطلق مباح كما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله ولا بأس بتركها إلى أن يأتي صاحبها.

- 34570-1913-(18) تهذيب 395/6: عليّ بن مهزيار عن محمد بن رجاء الخياط فقيه 187/3: روى محمد بن عيسى عن محمد بن رجاء الخياط كافي 239/4: محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن محمد بن عيسى عن محمد بن رجاء الأرجاني قال: كتبت إلى الطيّب عليه السلام (1) أتى كنت في المسجد الحرام فرأيت ديناراً فأهويت إليه لآخذه فإذا أنا بأخر ثم بحثت (2) الحصى

ص: 1068

1- . كتبت إليه - يب.

2- . نحيت - يب.

1778-17(در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود:

«روزی پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله میوه ای را دید که در راه افتاده، آن را برداشت. سپس گدایی با وی برخورد کرد.

پیامبر صلی الله علیه و آله میوه را به وی داد و فرمود: اگر تو هم به سراغ میوه نیامده بودی، حتماً آن به سراغ تو می آمد.

همچنین فرمود: علی علیه السلام روزی بر فاطمه علیها السلام وارد شد و مشاهده کرد که امام حسن علیه السلام و امام حسین علیه السلام در مقابل وی می گریند. علی علیه السلام سؤال کرد: آنها چرا می گریند؟

فاطمه علیها السلام گفت: چیزی برای خوردن می خواهند و ما در خانه چیزی نداریم.

علی علیه السلام فرمود: ای کاش! به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پیام می فرستادی.

فاطمه گفت: باشد. آن گاه فاطمه به پدر پیام فرستاد، که دخترت می گوید: فرزندان گریه می کنند و ما چیزی برای آنها نمی یابیم. پس اگر چیزی در اختیار داری به سوی ما بفرست. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله خانه را نگرست و چیزی جز خرما نیافت. آن را به فرستاده فاطمه علیها السلام داد ولی امام حسن علیه السلام و امام حسین علیه السلام از خوردن آن خودداری کردند. آن گاه علی علیه السلام از خانه خارج شد تا چیزی نسبه کند یا از کسی چیزی بگیرد، ولی هرگاه تصمیم می گرفت در این باره با کسی سخن گوید، خجالت می کشید و منصرف می شد. همین طور که گردش می کرد، ناگهان دیناری یافت. آن را برداشت، نزد فاطمه آمد و ماجرا را بازگو کرد. فاطمه گفت: ای کاش! امروز آن را برای گرفتن غذایی رهن می گذاشتی. امیدواریم که اگر صاحبش آمد - ان شاء الله - بتوانیم آن را از رهن آزاد کنیم.

علی علیه السلام از خانه خارج شد و مقداری آرد به صورت نسبه خرید و وقتی خواست آن دینار را در برابر بهای آن رهن گذارد، فروشنده از گرفتن رهن خودداری کرد و گفت: هروقت بهای آن را داشتی، بیاور و سوگند می خورم که آن را نپذیرم.

علی علیه السلام از آنجا به مغازه قصابی رفت، يك درهم گوشت به صورت نسبه خرید و وقتی خواست دینار را در مقابل بهای آن رهن گذارد، مرد قصاب نیز از گرفتن آن خودداری کرد و سوگند یاد کرد که آن را نپذیرد. علی علیه السلام آرد و گوشت را نزد فاطمه علیها السلام آورد و فرمود: شتاب کن؛ زیرا من از این بیمناکم که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله امروز غذای پخته نداشته است که برای فرزندان خرما فرستاده است. فاطمه علیها السلام به سرعت غذا را آماده کرد و علی علیه السلام نزد پیامبر صلی الله علیه و آله رفت و او را آورد. همگی آماده غذا خوردن شدند که ناگهان صدای غلامی را شنیدند که به خدا و اسلام سوگند می داد هرکس دیناری یافته است، خبر دهد. علی علیه السلام ماجرا را برای پیامبر صلی الله علیه و آله بازگو کرد. آن حضرت غلام را نزد خود فراخواند و از او سؤال کرد. غلام گفت: اهل من، مرا با يك دینار روانه کردند تا برای شان مواد خوراکی تهیه کنم. آن گاه آن دینار از دست من افتاد و گم شد. غلام نشانی های دینار را گفت و پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آن را به وی تحویل داد.

پس برداشتن مال پیدا شده برای کسی که آن را اعلام کند و تصمیم به تحویل دادن آن به صاحبش داشته باشد و قرار دادن آن در محل خودش مباح و جایز است؛ هم چنان که از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده که فرمود: رها کردن آن به حال خودش تا صاحبش بیاید، اشکال ندارد.»

1779-18) محمد بن رجاء ارجانی گوید: «به امام علیه السلام نوشتم: من در مسجدالحرام بودم که دیناری مشاهده کردم.

پس برای برداشتن آن خم شدم که چشمم به دینار دوم افتاد. آن گاه در میان سنگریزه ها را جستجو کردم و سومین دینار را پیدا کردم. آنها را برداشتم و اعلام کردم ولی کسی آنها را نمی شناخت. در این باره نظرتان چیست؟

ص: 1069

فاذا أنا بثالث فأخذتها فعرفتها فلم يعرفها أحد فما ترى(1) في ذلك (جعلت فداك قال - يب) فكتب عليه السلام (الي - يب)(2) (قد - فقيه - يب) فهمت ما ذكرت من أمر الدينانير(3) (تحت ذكرى موضع الدينارين ثم كتب تحت قصّة الثالث - يب) فان كنت محتاجاً فتصدّق بثلاثها(4) وان كنت غنياً فتصدّق بالكلّ .

- 34571-1914-(19) تهذيب 394/6: أحمد بن محمد بن محمد بن خالد عن الفضيل بن غزوان قال:

كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له الطيّار أنّ حمزة ابني وجد ديناراً في الطواف قد انسحق كتابته قال هو له.

- 34572-1915-(20) المقنع 127: ان وجدت في الحرم لقطة فعرفها سنة فان ظهر صاحبها وآلا تصدّقت بها وان وجدت في غير الحرم فعرفها سنة فان جاء صاحبها وآلا فهي كسبيل مالك مالك وان كانت دون درهم فهي لك.

- 34573-1916-(21) فقه الرضا عليه السلام 266: فأما لقطة الحرم فأنّها تعرف سنة فان جاء صاحبها وآلا تصدّقت بها وان كنت وجدت في الحرم ديناراً مطلّساً(5) فهو لك لا تعرفه ولقطة غير الحرم تعرفها أيضاً سنة (و ذكر مثل ما في المقنع الآ ان فيه فهي لك حلال).

- 34574-1917-(22) كافي 138/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 390/6: أحمد بن محمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجّال عن ثعلبة (بن ميمون - كا) عن سعيد بن عمرو الجعفي(6) قال: خرجت إلى مكّة وأنا من أشدّ التّاس حالاً فشكوت إلى أبي عبد الله عليه السلام فلمّا خرجت (من عنده - كا) وجدت على بابه كيساً فيه سبعة دنانير فرجعت إليه من فوري ذلك فأخبرته فقال (لى - يب):

يا سعيد اتّق الله عزّ وجلّ وعرفه في المشاهد وكنت رجوت أن يرخص لي فيه، فخرجت وأنا مغتمّ فأتيت منى ففتحيت عن الناس (وتقصّيت - كا) حتّى أتيت الموقوفة(7) فنزلت في بيت متنحياً عن الناس، ثمّ قلت: من يعرف الكيس (قال - كا) فأول صوت صوّته(8) فإذا رجل

ص: 1070

1- . تأمرنى - يب.

2- . أنّى - فقيه.

3- . الدينارين - يب.

4- . بالثالث - خ يب.

5- . المطلّس: الدينار الذى محيت كتابته.

6- . الخشعمي - يب.

7- . الماقوفة - يب الماقوفة: لعلّه اسم موضع او اسم لمحلّ الوقوف بمنى.

8- . صوّت - يب.

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: آنچه دربارهٔ ماجرای دینارها گفتی، فهمیدم. اگر نیازمند هستی، يك سوم آن را صدقه بده و اگر توانگر هستی، همهٔ آنها را صدقه بده.»

بر اساس گزارش دیگر، محمد بن رجا پاسخ امام علیه السلام را این گونه توضیح می دهد: «امام علیه السلام در زیر ماجرای دو دینار اول مرقوم فرمود: آنچه دربارهٔ دو دینار گفتی دانستم و سپس در زیر ماجرای سومین دینار مرقوم فرمود: اگر نیازمند هستی، يك سوم آن را صدقه بده و اگر بی نیازی، همهٔ آنها را صدقه بده.»

1780- (19) فضیل بن غزوان گوید: «نزد امام صادق علیه السلام بودم که طیار به امام علیه السلام گفت: فرزند من - حمزه - در طواف دیناری یافت که نوشته هایش ساییده شده بود.

امام علیه السلام فرمود: آن متعلق به اوست.»

1781- (20) در کتاب المقنع آمده است: «اگر در حرم، مالی را یافتی آن را تا يك سال اعلام کن. پس اگر صاحبش معلوم شد [به وی تحویل بده!] در غیر این صورت آن را صدقه بده! و اگر در غیر حرم چیزی را یافتی به مدت يك سال آن را اعلام کن. پس اگر صاحبش آمد، [آن را به وی تحویل بده!] در غیر این صورت همانند مال توس و اگر کمتر از درهم باشد، آن برای توس.»

1782- (21) در کتاب فقه الرضا آمده است: «مال پیدا شده در حرم به مدت يك سال اعلام می شود. پس اگر صاحبش آمد [به وی داده می شود.] در غیر این صورت آن را صدقه می دهی و اگر در حرم دیناری یافتی که نوشته های آن ساییده شده، بدون اعلام مال توس و مال پیدا شده در غیر حرم را نیز يك سال اعلام می کنی...»

ادامه عبارت، همانند عبارت المقنع است؛ با این تفاوت که در پایان آن آمده است: «آن، برای تو حلال است.»

1783- (22) سعید بن عمرو جعفری گوید: «يك سال در حالی به مکه رفتم که از گرفتارترین و تنگدست ترین مردم بودم. سپس نزد امام صادق علیه السلام از وضع پریشان خود شکایت کردم. وقتی از نزد امام علیه السلام بیرون آمدم، نزدیک در خانهٔ امام علیه السلام کیسه ای یافتم که در آن هفتصد دینار بود. کیسه را برداشتم و شتابان نزد امام علیه السلام بازگشتم به این امید که به من اجازهٔ تصرف در آن را بدهد. وقتی ماجرا را برای امام علیه السلام بازگو کردم، فرمود: ای سعید! از خدا بترس و آن را در تمام مشاهد اعلام کن. با حال غم و اندوه آمدم تا وارد منا شدم. از مردم کناره گرفتم و تنها جدای از مردم در منطقهٔ موقوفه در خانه ای منزل گرفتم. آن گاه در جمع مردم حاضر شدم و گفتم: چه کسی این کیسه را می شناسد؟

على رأسى يقول: أنا صاحب الكيس (قال - كا) فقلت في نفسى أنت فلا كنت قُلْتُ : فما علامة الكيس فأخبرنى بعلامته فدفعته إليه قال: فتتخى ناحية فعدها فإذا الدنانير على حالها، ثم عدّ منها سبعين ديناراً فقال: خذها حلالاً خير (لك - يب) من سبعة حراماً فأخذتها ثم دخلت على أبى عبد الله عليه السلام فأخبرته كيف تنجيت وكيف صنعت فقال:

أما أنّك حين شكوت الى أمرنا لك بثلاثين ديناراً، يا جارية هاتيها فأخذتها وأنا من أحسن قومى حالاً.

- 34575-1918-(23) مستدرک 128/17: القطب الراوندي في الخرائج روى: أنّ رجلاً دخل على الصادق عليه السلام وشكا إليه فاقته فقال له عليه السلام: طب نفساً فإنّ الله يسهّل الأمر فخرج الرجل فلقى في طريقه همياً فيه سبعة دنانير (فأخذ منه ثلاثين ديناراً) (1) وانصرف الى أبى عبد الله عليه السلام وحذّثه بما وجد فقال له: اخرج وناد عليه سنة لعلّك تظفر بصاحبه، فخرج الرجل وقال: لا اناذى في الأسواق وفى مجمع الناس وخرج الى سكّة في آخر البلد وقال: من ضاع له شيء فاذا رجل قال: ذهب منى سبعة دنانير في كذا قال: معى ذلك فلمّا رآه وكان معه ميزان فوزنها فكان كأنّ لم ينقص فأخذ منها سبعين ديناراً وأعطاه الرجل فأخذها وخرج الى أبى عبد الله عليه السلام فلمّا رآه تبسّم وقال ما هذه، هات الصرّة فأتى بها فقال: هذه ثلاثون وقد أخذت سبعين من الرجل وسبعون حلالاً خير من سبعة حرام.

- 34576-1919-(24) كافى 141/5: (عدّة من أصحابنا عن - معلق) سهل بن زياد عن فقيه 187/3:

تهذيب 393/6: (الحسن - فقيه - يب) ابن محبوب عن صفوان (بن يحيى - فقيه) الجمّال أنّه سمع أبا عبد الله عليه السلام يقول: من وجد ضالّة فلم يعرفها ثمّ وجدت عنده فإنّها لربّها و(2) مثلها من مال الذي كتمها.

- 34577-1920-(25) كافى 138/5: محمّد بن يحيى عن محمّد بن أحمد عن موسى بن عمر عن فقيه 189/3: الحجّال عن داود بن أبي يزيد عن أبى عبد الله عليه السلام قال: قال (له - فقيه) رجل: انّى قد أصبت مالا وانّى قد خفت فيه على نفسى فلو أصبت صاحبه دفعته إليه وتخلّصت منه

ص: 1072

1- . فأخذها - خ.

2- . أو - يب.

در نخستین ندا شخصی که بالای سر من ایستاده بود، گفت: من صاحب کیسه هستم. با خود گفتم:

تو صاحب کیسه نیستی. آن گاه به آن مرد گفتم: نشانه کیسه چیست؟ آن مرد نشانه های آن را بیان کرد و من کیسه را به وی تحویل دادم. آن مرد کیسه را گرفت، به گوشه ای رفت و پس از شمارش دینارها مشاهده کرد آنها دست نخورده باقی مانده است. آن گاه هفتاد دینار از آنها را شمرد و آنها را به من داد و گفت: اینها را بگیر. هفتاد دینار حلال برای تو بهتر از هفتصد دینار حرام است. آنها را گرفتم، نزد امام صادق علیه السلام رفتم و ماجرا را به طور کامل برای امام علیه السلام بازگو کردم. امام علیه السلام فرمود: وقتی تو از وضع خود نزد ما شکایت کردی، من دستور دادم سی دینار به تو بپردازند. ای کنیز! آن دینارها را بیاور. آنها را گرفتم.

در آن هنگام من وضعم از همه افراد قومم بهتر شد.»

1784- (23) قطب راوندی در کتاب الخرائج روایت می کند که: «شخصی نزد امام صادق علیه السلام رفت و از تنگدستی خود به وی شکایت کرد. امام علیه السلام به وی فرمود: راضی باش زیرا خداوند کارها را آسان می کند. آن مرد وقتی از نزد امام صادق علیه السلام خارج شد، در راه به کیسه پولی برخورد که در آن هفتصد دینار بود. آن مرد کیسه را برداشت، نزد امام صادق علیه السلام بازگشت و ماجرا را برای امام علیه السلام بازگو کرد.

امام علیه السلام به وی فرمود: بیرون برو و یک سال آن را اعلام کن تا شاید صاحبش را بیابی. آن مرد از نزد امام علیه السلام خارج شد و با خود گفت: در بازار و مجامع عمومی مردم اعلام نمی کنم. آن گاه در انتهای شهر وارد کوچه بن بستی شد و گفت: چه کسی چیزی گم کرده است؟ ناگهان مردی گفت: من در فلان محل هفتصد دینار گم کرده ام.

یابنده گفت: من آنها را یافته ام. آن مرد وقتی آنها را گرفت و وزن کرد، مشاهده کرد دست نخورده باقی مانده اند. آن گاه هفتاد دینار از آنها را جدا کرد و به شخص یابنده داد. آن مرد آنها را گرفت و نزد امام صادق علیه السلام بازگشت. وقتی چشمان امام علیه السلام به وی افتاد، با حال تبسم فرمود: این چیست؟ آن گاه به کنیزش دستور داد کیسه را بیاورد. کیسه ای را نزد امام علیه السلام حاضر کردند و او فرمود: این سی دینار. از آن مرد نیز هفتاد دینار گرفتی و هفتاد دینار حلال، بهتر از هفتصد دینار حرام است.»

1785- (24) صفوان جمال از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس گمشده ای را بیابد و آن را اعلام نکند، سپس نزد وی یافت شود، آن مال و به اندازه آن از مال یابنده متعلق به صاحب آن مال است. [یا آن مال و یا به اندازه آن از مال یابنده متعلق به صاحب آن است.]»

1786- (25) داود بن ابی یزید گوید: «شخصی به امام صادق علیه السلام گفت: من مالی یافتم و از خودم بیمناکم.

ای کاش! صاحبش را می یافتم و آن را به وی تحویل می دادم و از آن آزاد می شدم.

امام علیه السلام فرمود: تو را به خدا سوگند! اگر او را بیابی، به وی تحویل می دهی؟

قال: (فقال: كا) له (أبو عبد الله عليه السلام - كا): فوالله (ان - كا) لو أصبته كنت تدفعه إليه قال:

أى والله قال عليه السلام فلا والله (1) ماله صاحب غيرى قال: فاستحلفه أن يدفعه الى من يأمره قال: فحلف قال: فاذهب فاقسمه في اخوانك
ولك الأمن ممّا (2) خفت (منه - كا) قال: فقسّمته (3) بين اخوانى.

- 34578-1921-(26) تهذيب 395/6: الصّفّار عن محمّد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن قال: سئل أبو الحسن الرضا عليه السلام وأنا حاضر فقال: جعلت فداك تأذن لي في السؤال فإنّ لي مسائل قال: سل عمّا شئت قال له: جعلت فداك رفيق كان لنا بمكّة، فرحل عنها الى منزله ورحلنا الى منازلنا فلمّا أن صرنا في الطريق أصبنا بعض متاعه معنا فأى شيء نصنع به؟ قال: فقال تحملونه حتّى تحملوه الى الكوفة قال لسنا نعرفه ولا نعرف بلده ولا نعرف كيف نصنع قال إذا كان كذا فبعه وتصدّق بثمانه قال له: على من جعلت فداك قال: على أهل الولاية.

- 34579-1922-(27) كافى 309/5: عليّ بن إبراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن قال: سألت عبداً صالحاً فقلت: جعلت فداك كنّا مرافقين لقوم بمكّة فارتحلنا عنهم وحملنا بعض متاعهم بغير علم وقد ذهب القوم ولا نعرفهم ولا نعرف أوطانهم فقد بقى المتاع عندنا فما نصنع به؟ قال: فقال: تحملونه حتّى تلحقوهم بالكوفة فقال يونس: قلت له: لست أعرفهم ولا ندرى كيف نسأل عنهم قال: فقال: بعه واعط ثمنه أصحابك قال: فقلت: جعلت فداك أهل الولاية؟ قال: فقال: نعم.

- 34580-1923-(28) تهذيب 391/6: الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيّوب عن ابن بكير عن زرارة قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن اللقطة فأراني خاتماً في يده من فضّة قال: إنّ هذا ممّا جاء به السيل وأنا أريد أن أتصدّق به.

- 34581-1924-(29) كافى 309/5: الحسين بن محمّد عن معلّى بن محمّد عن الوشاء تهذيب 397/6:

محمّد بن أحمد بن يحيى عن محمّد بن عيسى عن الوشاء عن أحمد بن عائذ عن فقيه 188/3:

ص: 1074

1- . فأنا والله - كا.

2- . فيما - فقيه.

3- . فقسّمه بين إخوانه - فقيه.

آن مرد گفت: آری، به خدا سوگند!

امام علیه السلام فرمود: نه، به خدا سوگند، آن صاحبی جز من ندارد.

داود گوید: آن گاه امام علیه السلام او را سوگند داد تا به هرکس دستور می دهد، بپردازد.

آن مرد سوگند یاد کرد و امام علیه السلام فرمود: برو و آن را در میان برادرانت تقسیم کن و از آنچه می ترسیدی، در امان باش. آن مرد گوید: آن را در میان برادرانم تقسیم کردم.»

1787- (26) یونس بن عبدالرحمان گوید: «در حضور من شخصی به امام رضا علیه السلام گفت: فدایت شوم! آیا اجازه سؤال کردن به من می دهید؟ زیرا من پرسش هایی دارم.

امام علیه السلام فرمود: هر چه می خواهی پرس.

آن مرد گفت: ما در سفر مکه دوستی داشتیم. پس از آن که از هم جدا شدیم و او به طرف شهر خود رفت و ما نیز به سوی وطن خود آمدیم، در میان راه متوجه شدیم برخی از چیزهای او نزد ما مانده است. با آنها چه کنیم؟

امام علیه السلام فرمود: آنها را با خود ببرید تا در کوفه به وی بپیوندی.

آن مرد گفت: ما نه او را می شناسیم و نه شهرش را و نمی دانیم چه کار باید بکنیم؟

امام علیه السلام فرمود: حالا که این طور است، پس آنها را بفروش و بهایش را صدقه بده.

آن مرد گفت: به چه کسی صدقه بدهم فدایت شوم؟

امام علیه السلام فرمود: به اهل ولایت.»

1788- (27) یونس بن عبدالرحمان گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: فدایت شوم! ما در مکه با گروهی هم کاروان بودیم. وقتی از هم جدا شدیم، بدون توجه برخی از چیزهای شان را با خود آوردیم و اکنون آنها رفته اند و ما نه خودشان را می شناسیم و نه شهرهای شان را و اینها بر روی دست مان مانده است. با آنها چه کنیم؟

امام علیه السلام فرمود: آنها را با خود ببرید تا در کوفه به آنها بپیوندید.

یونس گفت: من آنها را نمی شناسم و نمی دانم چگونه سراغ آنان را بگیرم.

امام علیه السلام فرمود: آنها را بفروش و بهایش را به دوستان بده.

گفتم: مقصود شما اهل ولایت هستند؟

امام علیه السلام فرمود: آری.»

1789- (28) زرارہ گوید: «از امام باقر علیہ السلام درباره مال پیدا شده سؤال کردم. امام علیہ السلام انگشتیِ نقره در دستش را به من نشان داد و فرمود: این از چیزهایی است که سیل با خود آورده است و من می خواهم آن را صدقه بدهم.»

1790- (29) ابو خدیجه - سالم بن مکرم جمال - گوید: «ذریح محاربی از امام صادق علیہ السلام درباره برده ای سؤال کرد که مال گمشده ای را برداشته است. امام علیہ السلام فرمود: برده را با مال گمشده چه کار؟ برده از

ص: 1075

أبى خديجة (سالم بن مكرم الجمال - فقيه) عن أبي عبد الله عليه السلام قال: [\(1\)](#) سأله ذريح (المحاربي - كا) عن المملوك يأخذ اللقطة قال (و - كا يب) ما للمملوك واللقطة (و - يب) المملوك لا يملك من نفسه شيئاً فلا يعرض لها المملوك فإنه ينبغي (للحر [\(2\)](#) - فقيه) أن يعرفها سنة (في مجمع - فقيه - يب) فان جاء طالبها دفعها إليه وآلا كانت في [\(3\)](#) ماله فان مات كانت ميراثاً لولده ولمن ورثه (فان لم يجيء لها طالب كانت في أموالهم هي لهم - كا - يب) وان جاء طالبها (بعد - فقيه - يب) (ذلك - فقيه) دفعوها إليه.

- 34582-1925-(30) تهذيب 397/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عمر عن علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن الرجل يصيب درهماً أو ثوباً أو دابةً كيف يصنع؟ قال: يعرفها سنة فإن لم يعرف حفظها (4) في عرض ماله حتى يجيء طالبها فيعطيهما إياه وإن مات أوصى بها وهو لها ضامن فقيه 186/3: سأل علي بن جعفر أخاه موسى بن جعفر عليه السلام عن الرجل وذكر مثله قرب الإسناد 269 عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام نحوه.

- 34583-1926-(31) تهذيب 397/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن موسى الهمداني عن محمد بن عيسى ابن عبيد عن علي بن الحكم عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال:

اصبت يوماً ثلاثين ديناراً فسألت أبا عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال لي أين أصبته قال فقلت له كنت منصرفاً إلى منزلي فأصبتها قال فقال صر إلى المكان الذي أصبت فيه فتعرّفه فان جاء طالبها بعد ثلاثة أيام فأعطه وألا تصدّق به.

وتقدّم في كثير من أحاديث الباب المتقدم ما يدلّ على ذلك فلاحظ.

و يأتي في أحاديث الباب التالي وما يتلوه أيضاً ما يدلّ على ذلك وكذا في باب (5) حكم اللقطة إذا كانت جارية و باب (8) جواز التقاط العصي والسّطّاط و باب (9) حكم التقاط الشاة والدّابة و باب (12) أنّ من اشترى باللقطة بنت المالك لم تتعق عليه ما يدلّ على ذلك.

1076 : ∞

1- . أنه - فقهه.

2۔ لہ - کا۔

3- من - فقيه.

4- . جعلها - فقه.

خود هیچ اختیاری ندارد، پس به آن کاری نداشته باشد. همانا برای آزاد شایسته است که تا يك سال آن را اعلام کند. پس اگر کسی به سراغ آن آمد، به وی تحویل می دهد در غیر این صورت در میان اموال اوست و اگر مُرد، میراث برای فرزندان و سایر وارثانش است. آن گاه اگر کسی به سراغ آن نیامد، در میان اموال شان است و مال آنهاست و اگر جوینده آن آمد، به وی تحویل می دهند.»

1791- (30) علی بن جعفر گوید: «از برادر امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخصی درهم یا لباس یا چهارپایی می یابد، با آن چه کند؟

امام علیه السلام فرمود: تا يك سال آن را اعلام کند. پس اگر شناخته نشد، در میان اموالش از آن نگهداری کند تا کسی به سراغ آن بیاید و به او تحویل دهد و هنگام مرگ به آن وصیت کند و او ضامن آن است.»

1792- (31) ابان بن تغلب گوید: «يك روز سی دینار پیدا کردم. آن گاه در این باره از امام صادق علیه السلام سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: کجا آن را پیدا کردی؟

گفتم: هنگام رفتن به خانه آن را یافتم.

امام علیه السلام فرمود: به همان محلی که آن را یافته ای برو و آن را اعلام کن. پس اگر تا سه روز کسی به سراغ آن آمد، آن را تحویل او بده و در غیر این صورت، آن را صدقه بده.»

ارجاعات

گذشت:

در بسیاری از روایات باب پیشین، مطالبی بر این بحث دلالت می کند.

می آید:

و در روایات دو باب بعدی و همچنین باب پنجم، هشتم، نهم و دوازدهم مطالبی که بر این بحث دلالت می کند، خواهد آمد.

ص: 1077

(3) باب أن من وجد في منزله شيئاً فهو لقطة إذا كان يدخله غيره وألا فهو له وكذا الصندوق

- 187/3: 390/6: 137/5: 1927-34584- (1) كافي عن عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد وأحمد بن محمد جميعاً عن تهذيب 390/6: فقيه 187/3: (الحسن - يب) بن محبوب عن جميل بن صالح قال: قلت: (1) لأبي عبد الله عليه السلام: رجل وجد في بيته (2) ديناراً قال: يدخل منزله غيره؟ قلت: نعم. كثير قال: هذه لقطة قلت: فرجل (قد - يب) وجد في صندوقه ديناراً قال: يدخل أحد يده في صندوقه غيره أو يضع (غيره - كا) فيه شيئاً قلت: لا قال: فهو له.

(4) باب حكم ما لو وجد المال مدفوناً في دار أو نحوها في الحرم أو غيره

- 1928-34585- (1) كافي 138/5: عليّ عن أبيه عن تهذيب 390/6: (الحسن - يب) ابن محبوب عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن الدار يوجد فيها الورق فقال: ان كانت معمورة فيها أهلها فهو لهم وان كانت خربة قد جلا عنها أهلها فالذي وجد المال (فهو - كا) أحقّ به.

- 1929-34586- (2) المقنع 127: ان وجدت لقطة في دار وكانت عامرة فهي لأهلها وان كانت خراباً فهي لك.

- 1930-34587- (3) الدعائم 497/2: عن عليّ عليه السلام: أنه سئل عن الورق توجد في الدار قال: ان كانت عامرة فهي لأهلها وان كانت خراباً فسيبيلها سبيل اللقطة.

- 1931-34588- (4) تهذيب 391/6: الحسين بن سعيد عن صفوان عن إسحاق بن عمار قال: سألت أبا إبراهيم عليه السلام عن رجل نزل في بعض بيوت مكة فوجد فيها نحواً من سبعين درهماً مدفونة فلم تزل معه ولم يذكرها حتى قدم الكوفة كيف يصنع؟ قال: يسأل عنها أهل المنزل لعلهم يعرفونها قلت: فان لم يعرفوها قال: يتصدق بها.

ص: 1078

1- . عن أبي عبد الله عليه السلام قال قلت له - فقيه.

2- . منزله - كا.

باب 3 حکم مال پیدا شده در منزل و صندوق انسان

1793-(1) جمیل بن صالح گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: شخصی يك دينار در خانه اش می یابد.

امام علیه السلام فرمود: آیا غیر از او کسی به منزلش رفت و آمد می کند؟

گفتم: آری، بسیار.

امام علیه السلام فرمود: این گمشده است.

گفتم: شخصی در صندوقش يك دينار پیدا می کند.

امام علیه السلام فرمود: آیا غیر از او دیگری دستش را داخل آن می کند یا چیزی در آن می گذارد؟

گفتم: نه.

امام علیه السلام فرمود: آن متعلق به اوست.»

باب 4 حکم پیدا کردن مال دفن شده

1794-(1) محمد بن مسلم گوید: «از امام باقر علیه السلام درباره درهم هایی که در خانه پیدا می شود، سؤال کردم.

امام علیه السلام فرمود: اگر آن خانه آباد است و اهلش در آن هستند، مال آن هاست و اگر خرابه است و اهلش از آن کوچ کرده اند، پس یابنده، به آن سزاوارتر است.»

1795-(2) در کتاب المقنع آمده است: «اگر مال گمشده ای را در خانه آبادی یافتی، آن متعلق به اهل خانه است و اگر خانه، خراب است، آن متعلق به توست.»

1796-(3) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که از امیر مؤمنان علیه السلام درباره درهم هایی که در خانه ها پیدا می شود، سؤال شد. امام علیه السلام فرمود: «اگر خانه آباد است، آنها متعلق به اهل خانه است و اگر خانه، خراب است، همانند مال گمشده است.»

1797-(4) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخصی در یکی از خانه های مکه منزل گرفت و در آنجا حدود هفتاد درهم یافت که در زمین دفن شده بود. آنها را برداشت و بدون آن که به کسی بگوید، به کوفه آورد. اکنون با آنها چه کند؟

امام علیه السلام فرمود: از اهل آن منزل درباره آنها سؤال کند، شاید آنها درهم ها را بشناسند.

گفتم: اگر آنها را نشناختند، تکلیف چیست؟

امام علیه السلام فرمود: آنها را صدقه دهد.»

- 34589-1932-(5) تهذيب 398/6: الحسن بن محمد بن سماعة عن صفوان عن عاصم بن حميد عن محمد بن قيس عن أبي جعفر عليه السلام قال: قضى عليّ عليه السلام في رجل وجد ورقاً في خربة ان يعرفها فان وجد من يعرفها وآلا تمتّع بها.

و تقدّم في رواية محمد بن مسلم (5) من باب (2) انّ من وجد لقطة فإن كانت أقلّ من الدرهم فهي له قوله ان كانت الدار معمورة فهي لأهلها وان كانت خربة فانت أحقّ بما وجدت. و لاحظ رواية ابن غزوان (19) من هذا الباب.

(5) باب حكم اللقطة إذا كانت جارية

- 34590-1933-(1) تهذيب 397/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عمر عن عمر بن علي بن جعفر قرب الإسناد 269: عبد الله بن الحسن عن جدّه عليّ بن جعفر البحار 287/10: ما وصل إلينا من اخبار عليّ بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن اللقطة إذا كانت جارية هل يحلّ فرجها لمن التقطها قال لا إنّما يحلّ له بيعها بما انفق عليها.

(6) باب أنّ من اشترى دابة فوجد في بطنها مالا وجب أن يعرفه البائع فان لم يعرفه فهو للمشتري وإنّ من وجدته في جوف سمكة فهو له ولم يلزمه ان يعرفه البائع

- 34591-1934-(1) تهذيب 392/6: محمد بن يعقوب عن كافي 139/5: محمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر قال: كتبت الى الرجل عليه السلام أسأله عن رجل اشترى جزوراً أو بقرة للأضاحى فلمّا ذبحها وجد في جوفها صرة فيها دراهم أو دنانير أو جوهر (ة - كا) لمن يكون ذلك ؟ (قال - يب) فوقع عليه السلام: عرفها البائع فان لم يكن يعرفها فالشيء لك رزقك الله إياه.

1798- (5) محمد بن قیس از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره شخصی که در خرابه ای درهم یافته بود، حکم کرد که آن را اعلام کند. اگر کسی آن را شناخت [به او تحویل می دهد]؛ در غیر این صورت از آن بهره برداری می کند.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب دوم از باب های لقطه فرموده معصوم علیه السلام که: «... اگر خانه آباد است، آن متعلق به اهل خانه است و اگر خراب است، پس توبه آنچه یافته ای سزاوارتری.»

و روایت نوزدهم از همین باب را نیز بنگر.

567

باب 6(1) حکم مال پیدا شده در شکم حیوان

1799- (1) عبدالله بن جعفر گوید: «به امام علیه السلام نوشتم: شخصی شتر یا گاوی برای قربانی می خرد. پس از ذبح آن، در شکمش کیسه ای درهم یا دینار یا جواهر می یابد، آن متعلق به کیست؟

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: آن را به فروشنده اعلام کند. اگر آن را نشناخت، پس آن، چیزی است که خداوند روزی تو کرده است.»

ص: 1081

1- . باب 5 به دلیل آنکه مربوط به بردگان بود، ترجمه نشد.

- 34592-1935-(2) فقيه 189/3: روى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال: سألته عليه السلام في كتاب عن رجل اشترى جزوراً أو بقرة أو شاة أو غيرها للأضاحى أو غيرها فلمّا ذبحها وجد في جوفها صرة فيها دراهم أو دنانير أو جواهر أو غير ذلك من المنافع لمن يكون ذلك وكيف يعمل به؟ فوّع عليه السلام عرفها البائع فان لم يعرفها فالشيء لك رزقك الله إياه.

- 34593-1936-(3) فقه الرضا عليه السلام 266: فان وجدت في جوف البهائم والطيور وغير ذلك فتعرفها صاحبها الذي اشتريتها منه فان عرفها فهو له وإلا فهي كسبيل مالك.

- 34594-1937-(4) المقنع 127: ان وجدت في جوف بقرة أو شاة أو بعير شيئاً فعرفها صاحبها الذي اشتريتها منه فان عرفها وإلا فهي كسبيل مالك.

- 34595-1938-(5) كافى 385/8: أحمد بن محمد [بن أحمد] عن علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بنى إسرائيل رجل عابد وكان محارفاً⁽¹⁾ لا يتوجه في شيء فيصيب فيه شيئاً فأنفقت عليه امرأته حتى لم يبق عندها شيء فجاءوا يوماً من الأيام فدفعته إليه نصلاً من غزل وقالت له: ما عندي غيره انطلق فبعه واشتر لنا شيئاً نأكله فانطلق بالنصل الغزل لبيعه فوجد السوق قد غلقت ووجد المشتريين قد قاموا وانصرفوا فقال: لو أتيت هذا الماء فتوضأت منه وصببت عليّ منه وانصرفت فجاء الى البحر واذا هو بصياد قد ألقى شبكته فأخرجها وليس فيها إلا سمكة رديّة قد مكثت عنده حتى صارت رخوة منتنة فقال له: بعنى هذه السمكة واعطيك هذا الغزل تنتفع به في شبكتك قال: نعم. فأخذ السمكة ودفع إليه الغزل وانصرف بالسمكة الى منزله فأخبر زوجته الخبر فأخذت السمكة لتصلحها فلمّا شقّتها بدت من جوفها لؤلؤة فدعت زوجها فأرته إياها فأخذها فانطلق بها الى السوق فباعها بعشرين ألف درهم وانصرف الى منزله بالمال فوضعه فإذا سائل يدق الباب ويقول يا أهل الدار تصدّقوا رحمكم الله على المسكين فقال له الرجل: ادخل فدخل فقال له: خذ احدى الكيسين فأخذ احديهما وانطلق فقالت له امرأته: سبحان الله بينما نحن مياسير اذ ذهب بنصف يسارنا فلم يكن ذلك بأسرع

ص: 1082

1- . المحارف: بفتح الراء: هو المحروم المحدود الذي إذا طلب فلا يرزق أو يكون لا يسعى في الكسب، وهو خلاف المبارك (لسان العرب: 43/9).

1800-(2) عبدالله بن جعفر حمیری گوید: «به وسیله نامه ای، از امام علیه السلام سؤال کردم: شخصی شتر یا گاو یا گوسفند یا حیوان دیگری برای قربانی یا کار دیگری می خرد. پس از سر بردن آن، کیسه درهم یا دینار یا جواهر یا چیز باارزش دیگری در شکم آن می یابد. آن مال کیست؟ و با آن چه کار کند؟»

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: آن را به فروشنده اعلام کند، اگر او از آن بی اطلاع بود، متعلق به توست، خداوند آن را روزی تو کرده است.»

1801-(3) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر در شکم چهارپایان، پرندگان و دیگر حیوانات چیزی یافتی، آن را به فروشنده اعلام کن، اگر آن را شناخت، متعلق به اوست و در غیر این صورت، حکم اموال تو بر آن جاری است.»

1802-(4) در کتاب المقنع آمده است: «اگر در شکم گاو یا گوسفند یا شتر چیزی یافتی، آن را به فروشنده اعلام کن، اگر آن را شناخت [به وی تحویل بده]؛ در غیر این صورت، حکم اموال تو بر آن جاری است.»

1803-(5) ابوحمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در میان بنی اسرائیل عابد محروم و بدشاهی بود که به هر کاری رو می کرد، چیزی به دست نمی آورد از این رو همسرش هزینه زندگی او را می پرداخت تا این که اموال او نیز تمام شد. پس يك روز که گرسنه شدند و چیزی برای خوردن نداشتند، همسر آن عابد، کلاف نخي رشته شده به وی داد و گفت: من چیز دیگری نداشتم. برو با آن چیزی بخر تا بخوریم. عابد برای فروش کلاف نخ به بازار رفت، ولی مشاهده کرد بازار را بسته اند و خریداران در حال پراکنده شدن هستند، با خود گفت: ای کاش بر سر آب می رفتم، با آن وضو می ساختم و به سر و صورتم می پاشیدم و آن گاه به خانه می رفتم. با این تصمیم به کنار دریا آمد. در آنجا مرد ماهیگیری را مشاهده کرد که پیش از آمدن وی تور انداخته بود ولی جز يك ماهی بی ارزش چیز دیگری صید نکرده بود که آن هم به قدری مانده بود که شل و بدبو شده بود. مرد عابد به وی گفت: این ماهی را در مقابل این کلاف نخ به من بفروش و برای تعمیر تور ماهیگیری ات از آن استفاده کن. مرد ماهیگیر پذیرفت. عابد کلاف نخ را به وی داد، ماهی را گرفت و به خانه آمد و ماجرا را برای همسرش بازگو کرد. وقتی همسرش شکم ماهی را برای تمیز کردن شکافت، در میان آن مرواریدی یافت. شوهرش را صدا زد و آن را به وی نشان داد. مرد عابد مروارید را به بازار برد و آن را به بیست هزار درهم فروخت. آن گاه با آن مال به خانه آمد. وقتی پول را بر زمین گذاشت، گدایی شروع به کوبیدن در کرد و گفت: ای اهل خانه! خداوند شما را رحمت کند، به بینوایی صدقه دهید. مرد عابد به وی گفت: وارد خانه شو. وقتی وارد شد به وی گفت: یکی از این دو کیسه درهم را بردار. مرد بینوا نیز يك کیسه را برداشت و رفت. همسرش با مشاهده این وضع گفت: سبحان الله! هنوز ما

من أن دق السائل الباب فقال له: ادخل فدخل فوضع الكيس في مكانه ثم قال: كل هنيئاً مريئاً أنما أنا ملك من ملائكة ربك أنما أراد ربك أن يبلوك فوجدك شاكرًا ثم ذهب.

- 34596-1939-(6) وسائل 453/25: سعيد بن هبة الله الراوندي في (قصص الأنبياء) عن ابن بابويه عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن أبي القاسم عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن الفضيل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان في بنى إسرائيل عابداً وكان محارفاً تنفق عليه امرأته فجاءوا يوماً فدفعوا إليه غزلاً فذهب فلا يشتري بشيء فجاء إلى البحر فإذا هو بصياد قد اصطاد سمكاً كثيراً فأعطاه الغزل وقال انتفع به في شبكتك فدفع إليه سمكة فرفعها وخرج بها إلى زوجته فلما شقها بدت من جوفها لؤلؤة فباعها بعشرين ألف درهم.

- 34597-1940-(7) أمالي الصدوق 367: حدثنا محمد بن القاسم الاسترآبادي قال حدثنا جعفر بن أحمد قال حدثنا أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد القمي قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري قال: كنت عند علي بن الحسين عليهما السلام فجاء رجل من أصحابه فقال له علي بن الحسين عليهما السلام ما خبرك أيها الرجل فقال الرجل خبري يا ابن رسول الله أتى أصبحت وعلي أربع مائة دينار دين لا قضاء عندي لها ولي عيال ثقال ليس لي ما أعود عليهم به قال فبكى علي بن الحسين عليهما السلام بكاءً شديداً فقلت (له - خ) ما يبكيك يا ابن رسول الله (فقال وهل يعد البكاء إلا للمصائب والمحن الكبار، قالوا كذلك يا ابن رسول الله - خ) قال فأية محنة ومصيبة أعظم على حرّ مؤمن من أن يرى بأخيه المؤمن خلة فلا يمكنه سدّها ويشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها قال: فتفرّقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المخالفين وهو يطعن على علي بن الحسين عليهما السلام عجباً لهؤلاء يدعون مرة أنّ السماء والأرض وكل شيء يطيعهم وأنّ الله لا يردّهم عن شيء من طلباتهم ثمّ يعترفون أخرى بالعجز عن اصلاح خواصّ إخوانهم فاتّصل ذلك بالرجل صاحب القصّة فجاء إلى علي بن الحسين عليهما السلام فقال له يا ابن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا كان ذلك أغلظ عليّ من محنتي فقال علي بن الحسين عليهما السلام فقد أذن الله في فرجك، يا فلانة احملي سحوري وفطوري فحملت قرصتين فقال علي بن الحسين عليهما السلام للرجل خذهما فليس عندنا غيرهما فإنّ الله يكشف عنك بهما وينيلك خيراً واسعاً منهما

توانگر نشده، نیمی از ثروت مان رفت. طولی نکشید که همان مرد بینوا در خانه را زد. مرد عابد به وی گفت:

وارد شو. مرد بینوا وقتی وارد شد، آن کیسه را در جای خود نهاد و گفت: با شادکامی و گوارایی بخورید. من فرشته ای از فرشتگان پروردگار تو هستم. خداوند می خواست تو را بیازماید، پس تو را سپاسگزار یافت. آن گاه رفت.»

1804- (6) ابو حمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در میان بنی اسرائیل عابد بدشانس محرومی بود که همسرش هزینه زندگی او را می پرداخت. یک روز که گرسنه شدند، همسرش يك كلاف نخ به وی داد تا با آن چیزی بخرد. عابد رفت ولی چیزی نتوانست بخرد؛ از این رو به کنار دریا رفت. در آنجا ماهیگیری را دید که ماهیان زیادی صید کرده است. مرد عابد كلاف نخ رابه او داد و گفت: در تور ماهی گیری ات از این استفاده کن.

مرد ماهیگیر نیز يك ماهی به او داد. عابد آن را نزد همسرش آورد. وقتی شکم آن را پاره کرد، مرواریدی در آن یافت و به بیست هزار درهم فروخت.»

1805- (7) زهری گوید: «نزد علی بن حسین علیه السلام بودم که یکی از یارانش آمد. امام علیه السلام به او گفت: اوضاع چگونه است ای مرد؟

آن مرد گفت: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! وضع من به صورتی است که از يك سو با چهارصد دینار بدهی صبح از خواب بیدار شدم و هیچ چیز برای پرداخت آن در اختیار ندارم و از سوی دیگر عیالوار هستم و چیزی ندارم که هزینه آنان را بپردازم.

امام علیه السلام از شنیدن وضعیت او به شدت گریست. من به وی گفتم: ای زاده رسول خدا صلی الله علیه و آله چرا می گری؟

امام علیه السلام فرمود: مگر گریه برای مصیبت ها و سختی های بزرگ قرار داده نشده است؟

گفتم: همین طور است ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله!

امام علیه السلام فرمود: کدام رنج و مصیبت برای مؤمن سوزناك تر از این است که در زندگی برادر مؤمنش کمبودی ببیند و نتواند آن را بر طرف کند و او را نیازمند مشاهده کند و قدرت بی نیاز کردن او را نداشته باشد؟

آن گاه آنان از یکدیگر جدا شدند. از آن پس یکی از مخالفان زبان به شماتت و مسخره کردن امام سجاد علیه السلام گشود و می گفت: شگفتا از کار اینها. يك بار ادعا می کنند که آسمان و زمین و همه موجودات از آنان پیروی و اطاعت می کنند و خداوند هیچ يك از درخواست های شان را بدون پاسخ نمی گذارد و بار دیگر به ناتوانی خود از اصلاح کار نزديك ترین یاران شان اعتراف می کنند.

وقتی این سخنان به گوش آن مرد تهیدست رسید، نزد امام سجاد علیه السلام آمد و گفت: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! شنیده ام که فلانی چنین و چنان می گوید. این سخنان برای من سخت تر از رنجی است که از وضعیت خود تحمل می کنم.

امام علیه السلام فرمود: به تحقیق خداوند اجازه گشایش کار تو را صادر کرد. آن گاه به کنیز خود دستور داد غذای سحر و افطار روز بعد امام علیه السلام را بیاورد. کنیز دو قرص نان خدمت امام علیه السلام آورد. امام سجاد علیه السلام به آن مرد گفت:

این دو قرص نان را بگیر؛ زیرا من به جز آنها چیز دیگری در اختیار ندارم. همانا خداوند با این دو نان، اندوه تو را بر طرف می کند و تو را به خیر و نیکی فراوانی می رساند.

ص: 1085

فأخذهما الرجل ودخل السوق لا يدري ما يصنع بهما يتفكر في ثقل دينه وسوء حال عياله ويوسوس إليه الشيطان أين مواقع هاتين من حاجتك فمرّ بسمّاك قد بارت(1) عليه سمكته قد أراحت(2) فقال له سمكتك هذه باثرة عليك وإحدى قرصتي هاتين باثرة عليّ فهل لك أن تعطيني سمكتك البائرة وتأخذ قرصتي هذه البائرة فقال نعم فأعطاه السمكة وأخذ القرصة ثم مرّ برجل معه ملح قليل مزهود(3) فيه فقال له هل لك أن تعطيني ملحك هذا المزهود فيه بقرصتي هذه المزهود فيها قال: نعم ففعل فجاء الرجل بالسمكة والملح فقال أصلح هذا بهذا فلما شقّ بطن السمكة وجد فيه لؤلؤتين فاخرتين فحمد الله عليهما فبينما هو في سروره ذلك إذ قرع بابه فخرج ينظر من الباب فإذا صاحب السمكة وصاحب الملح قد جاء يقول كلّ واحد منهما له يا عبد الله جهدنا أن نأكل نحن أو أحد من عيالنا هذا القرص فلم تعمل فيه اسناننا وما نظنّك ألا وقد تناهيت في سوء الحال ومرنت على الشقاء قد رددنا إليك هذا الخبز وطيبنا لك ما اخذته منّا فاخذ القرصتين منهما فلما استقرّ بعد انصرافهما عنه قرع بابه فإذا رسول عليّ بن الحسين عليهما السلام فدخل فقال أنّه يقول لك أنّ الله قد اتاك بالفرج فاردد الينا طعامنا فأنّه لا يأكله غيرنا وباع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه وحسنت بعد ذلك حاله فقال بعض المخالفين ما اشدّ هذا التفاوت بينا عليّ بن الحسين عليه السلام لا يقدر أن يسدّ منه فاقة إذ أغناه هذا الغناء العظيم كيف يكون هذا وكيف يعجز عن سدّ الفاقة من يقدر على هذا الغناء العظيم، فقال عليّ بن الحسين عليه السلام: هكذا قالت قریش للنبيّ صلّى الله عليه وآله كيف يمضى الى بيت المقدس ويشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكّة ويرجع إليها في ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكّة الى المدينة الا في اثني عشر يوماً وذلك حين هاجر منها ثم قال عليّ بن الحسين عليه السلام: جهلوا والله أمر الله وأمر أوليائه معه أنّ المراتب الرفيعة لا تنال الا بالتسليم لله جلّ ثناؤه وترك الاقتراح عليه والرضا بما يدبّر بهم(4) إنّ أولياء الله صبروا على المحن والمكاره صبراً لم يساوهم فيه غيرهم فجازاهم الله عزّ وجلّ عن ذلك بأن أوجب لهم نجح جميع طلباتهم لكنّهم مع ذلك لا يريدون منه الا ما يريد لهم.

ص: 1086

- 1- . بارت السوق: كسدت.
- 2- . أراح اللحم : أثنى.
- 3- . الزّهادة في الأشياء: ضدّ الرغبة.
- 4- . يدبّرهم به - خ.

آن مرد آن دو قرص نان را گرفت و وارد بازار شد ولی نمی دانست با آنها چه کار کند. از يك طرف به سنگینی بدهی خود و وضع پریشان و نامناسب خانواده اش می اندیشید و از سوی دیگری شیطان او را وسوسه می کرد که این دو قرص نان کجا و آن همه نیاز تو کجا؟ در همین فکر و خیال بود که به ماهی فروشی برخورد کرد که يك ماهی بو گرفته روی دستش باد کرده بود. آن مرد به ماهی فروش گفت: این ماهی روی دست تو مانده است و یکی از این دو قرص نان روی دست من باد کرده است، آیا حاضری ماهی ات را با نان بدون خریدار من معامله کنی؟ ماهی فروش گفت: آری. ماهی را داد و نان را گرفت. آن گاه آن مرد به راه خود ادامه داد تا به اندکی نمک بدون خریدار رسید به نمک فروش گفت: آیا حاضری این نمک بدون خریدار را با این نان بی خریدار من معامله کنی؟

نمک فروش گفت: آری و آنها را با هم معامله کردند، آن گاه آن مرد ماهی و نمک را به خانه آورد و با خود گفت:

این ماهی را با این نمک درست می کنم. ولی وقتی شکم ماهی را شکافت دو مروارید گرانبها در آن یافت و شکر خدای را به جا آورد. در حالی که آن مرد در نهایت سرور و شادمانی بود ناگهان در خانه به صدا درآمد.

وقتی در خانه را گشود، نمک فروش و ماهی فروش را پشت در خانه دید که آمده اند و می گویند: ای بنده خدا! ما و اعضای خانواده مان هر چه تلاش کردیم این نان را بخوریم، دندان هایمان در آن کارگر نشد. گمان می کنیم که تو به نهایت فقر و تنگدستی رسیده ای و به بدبختی و تیره روزی عادت کرده ای، از این رو این نان ها را برای تو بازگردانیم و آنچه را که از ما گرفته ای برای تو حلال کردیم. آن مرد نان را از آنان گرفت و آنها رفتند.

آن گاه وقتی به خانه آمد و نشست، بار دیگر کوبه در به صدا درآمد. وقتی در را گشود، فرستاده امام سجاد علیه السلام را پشت در دید. او را به داخل خانه دعوت کرد. وی به داخل خانه آمد و گفت: امام علیه السلام می فرماید: خداوند در کار تو گشایش داد، پس غذای ما را به خودمان برگردان؛ چرا که به جز ما کسی آنها را نمی خورد.

آن مرد نان های امام علیه السلام را برای وی فرستاد. آن گاه آن دو مروارید را به بهای زیادی فروخت و با آن بدهی اش را پرداخت کرد و پس از آن اوضاعش بهبود یافت.

یکی از مخالفان با مشاهده تغییر وضع او گفت: چقدر تفاوت زیاد است؟ در همان حال که علی بن حسین علیه السلام نمی توانست نیازهای روزانه او را برطرف کند، ناگهان او را به چنین توانگری رساند. چگونه چنین چیزی ممکن است؟ و کسی که می تواند شخصی را به این توانگری برساند، چگونه از رفع نیازهای روزمره خویش ناتوان است؟

امام سجاد علیه السلام با شنیدن این سخنان فرمود: قریش نیز درباره پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نظیر این سخنان را می گفتند.

آنان می گفتند: پیامبری که مسیر مکه تا مدینه را هنگام هجرت در دوازده روز می پیماید، چگونه در يك شب از مکه به بیت المقدس می رود و در آنجا آثار پیامبران را مشاهده می کند و همان شب به مکه بازمی گردد؟

سپس امام علیه السلام فرمود: به خدا سوگند! آنان از کار خدا و کار اولیای خدا نادان و بی خبرند. همانا درجات بلند و رفیع به دست نمی آید مگر با تسلیم در برابر خدا و تمایل و خشنودی به آنچه خدا انجام می دهد و رضایت به آنچه او تدبیر می کند. همانا اولیای خدا بر رنج و محنت ها و حوادث ناخوشایند به اندازه ای صبر و شکیبایی کردند که هرگز دیگران به پای آنها نمی رسند و خداوند نیز آنان را به خاطر آن، این گونه پاداش داد که همه درخواست های شان را به اجابت برساند ولی با این حال آنان از خدا چیزی نمی خواهند مگر آنچه خداوند

برای شان می خواهد.»

ص: 1087

- 34598-1941-(8) وسائل 453/25: سعيد بن هبة الله الراوندي في (قصص الأنبياء) عن حفص بن غياث عن أبي عبد الله عليه السلام قال: كان في بني إسرائيل رجل وكان محتاجاً فألحّت عليه امرأته في طلب الرزق فابتهل إلى الله في الرزق فرأى في النوم: أيما أحب إليك درهمان من حلّ أو ألفان من حرام فقال: درهمان من حلّ فقال: تحت رأسك فانتبه فرأى الدرهمين تحت رأسه فأخذهما واشترى بدرهم سمكة وأقبل إلى منزله فلمّا رأته المرأة أقبلت عليه كاللائمة وأقسمت أن لا تمسّها فقام الرجل إليها فلمّا شقّ بطنها إذا بدرّتين فباعهما بأربعين ألف درهم.

- 34599-1942-(9) وسائل 454/25: الحسن بن عليّ العسكري في (تفسيره) في حديث طويل: أنّ رجلاً فقيراً اشترى سمكة فوجد فيها أربعة جواهر ثمّ جاء بها إلى رسول الله صلّى الله عليه وآله وجاء تجّار غرباء فاشتروها منه بأربعمئة ألف درهم فقال الرجل: ما كان أعظم بركة سوقى اليوم يا رسول الله صلّى الله عليه وآله فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله هذا بتوقيعك محمّداً رسول الله صلّى الله عليه وآله وتوقيعك عليّاً أخا رسول الله ووصيّيه وهو عاجل ثواب الله لك وريح عملك الذي عملته.

(7) باب حكم ما لو غرقت السفينة وما فيها فأخذ الناس بعض المتاع من الساحل واستخرجوا بعضه بالغوص

- 34600-1943-(1) كافي 242/5: تهذيب 219/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام قال فقيه 162/3: كان أمير المؤمنين عليه السلام يضمّن القصّار والصّبّاغ والصّانغ (1) احتياطاً على أمتعة الناس وكان لا يضمّن عليه السلام من الغرق والحرق والشيء الغالب وإذا (2) غرقت السفينة وما فيها فأصابه الناس فما (3) قذف به البحر على ساحله فهو لأهله (وهم - كا - فقيه) أحقّ به وما غاص عليه الناس وتركه صاحبه فهو لهم. مستطرفات السرائر 63:

نقلاً من كتاب جامع البنزطى عن أمير المؤمنين عليه السلام (نحوه).

ص: 1088

1- . الصّبّاغ والقصّار والصّانغ - فقيه - الصّبّاغ والصّانغ والقصّار - يب.

2- . فإذا - يب.

3- . ممّا - يب.

1806- (8) حفص بن غیاث از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «در میان بنی اسرائیل مرد تهیدستی بود که همسرش به او پافشاری می کرد که به دنبال روزی رود. آن مرد درباره روزی در پیشگاه خدا دعا و گریه و زاری کرد. در خواب دید که کسی به او گفت: کدام يك از این دو را بیشتر دوست داری، دو درهم از حلال یا دو هزار درهم از حرام؟ مرد عابد پاسخ داد: دو درهم از حلال.

وقتی از خواب بیدار شد، دو درهم زیر سرش یافت. آنها را برداشت و با یکی از آنها يك ماهی خرید و به خانه آورد. وقتی همسرش او را دید، با قیافه نکوهشگر جلو آمد و سوگند یاد کرد که به آن ماهی دست نزنند. آن مرد خود به تمیز کردن آن پرداخت. وقتی شکم ماهی را پاره کرد در درون آن دو درّ یافت که به چهل هزار درهم فروخت.»

1807- (9) در تفسیر منسوب به امام حسن عسکری علیه السلام آمده است: «در زمان پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله مردی يك ماهی خرید و در شکم آن چهار گوهر یافت. آن گاه آنها را نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آورد. از سوی دیگر، بازرگانان غریب از راه رسیدند و آنها را به چهارصد هزار درهم خریدند. آن مرد گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! تجارت امروز من چه پربرکت بود!

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: این به خاطر احترام نهادن تو به محمد، رسول خدا صلی الله علیه و آله و احترام به علی علیه السلام برادر و جانشین رسول خدا صلی الله علیه و آله بود. این پیش پرداخت پاداش خدا به تو و سود کاری است که انجام داده بودی.»

باب 7 حکم گرفتن اموال کشتی های غرق شده از دریا

1808- (1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام خیاط (یا صنعتگر)، رنگرز و زرگر را - به دلیل احتیاط بر کالای مردم - ضامن می کرد و از غرق شدن، آتش سوزی و رخدادهای غیراختیاری (یا حوادث غالب) آنها را ضامن نمی کرد، هرگاه کشتی و اجناس آن غرق می شد، آن گاه مردم به آن دست می یافتند، پس آنچه دریا به ساحل می انداخت، متعلق به اهل آن بود و آنان به آن سزاوارتر بودند و آنچه صاحبانش رها می کردند و مردم با فرو رفتن در دریا به دست می آوردند، متعلق به آنها بود.»

- 34601-1944-(2) تهذيب 295/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن أبي عبد الله عن منصور بن العباس عن الحسن بن علي بن يقطين عن أمية بن عمرو عن الشعيري قال: سئل أبو عبد الله عليه السلام عن سفينة انكسرت في البحر فأخرج بعضها بالغوص وأخرج البحر بعض ما غرق فيها فقال: أمّا ما أخرج البحر فهو لأهله الله أخرجهم وأمّا ما أخرج بالغوص فهو لهم وهم أحقّ به.

(8) باب جواز التقاط العصي والشظايا والوتد والحبل والعقال وأشباهه على كراهية

- 34602-1945-(1) تهذيب 393/6: محمد بن يعقوب عن كافي 140/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا بأس بلقطة العصي والشظايا (1) والوتد والحبل والعقال وأشباهه قال: وقال أبو جعفر عليه السلام ليس لهذا طالب. فقيه 188/3: قال علي عليه السلام: لا بأس وذكر مثله الى قوله وأشباهه.

- 34603-1946-(2) تهذيب 394/6: الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن أبان بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي عبد الله قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن النعلين والأداة والسوط يجدها الرجل في الطريق أين تقع بها؟ قال لا يمسه. فقيه 188/3: وسأله (2) داود ابن أبي يزيد عن الأداة والنعلين. (وذكر مثله).

- 34604-1947-(3) فقه الرضا عليه السلام 266: ان وجدت أداة أو نعلا أو سوطاً فلا تأخذه وان وجدت مسلة (3) أو مخيطاً أو سيراً فخذها وانتفع به.

و تقدّم في أحاديث باب (1) انّ أفضل ما يستعمله الإنسان في اللقطة تركها ما يناسب ذلك.

ص: 1090

1- . اي عود يجعل في عروتي الجوالقين إذا عكما على البعير - اللسان.

2- . اي أبا عبد الله عليه السلام.

3- . اي الابرة الكبيرة والمخيط الضخم - اللسان.

1809-(2) شعیری گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: يك كشتی در دریا می شکند و اجناس آن غرق می شود. برخی از آنها با غواصی و فرو رفتن در دریا به دست می آید و بعضی از آنها را دریا به بیرون می افکند.

امام علیه السلام فرمود: آنچه دریا خارج کند، متعلق به صاحبانش است. خداوند آن را بیرون آورده است ولی آنچه با فرو رفتن در دریا خارج شود، متعلق به آن هاست و آنان به آن سزاوارترند.»

باب 8 جواز پیدا شدن چیزهایی که کسی به جستجویش نمی پردازد

1810-(1) حریر از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «یافتن عصا و چوب هایی که گوشه جوال می گذارند، میخ، ریسمان، پای بند شتر و مانند آن، اشکال ندارد و امام باقر علیه السلام فرمود: کسی به سراغ اینها نمی آید.»

بخش نخست این حدیث، از علی علیه السلام نیز روایت شده است.

1811-(2) عبدالرحمان بن ابی عبدالله گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: مشک کوچك و تازیانه را انسان در راه می یابد. آیا می تواند از آن استفاده کند؟

امام علیه السلام فرمود: به آنها دست نمی زند.»

این حدیث از داود بن ابی یزید نیز بدون ذکر تازیانه روایت شده است.

1812-(3) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر مشک آب یا کفش یا تازیانه ای را یافتی، آن را بر ندار و اگر جوال دوز یا سوزن یا دوال و تسمه ای یافتی، آن را بردار و استفاده کن.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب یکم مناسب با این بحث هست.

ص: 1091

- 34605-1948-(1) كافي 140/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم عن أبي عبد الله تهذيب 394/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال (له - كا) يا رسول الله أتى وجدت شاة فقال (رسول الله صلى الله عليه وآله - كا) هي لك أو لأخيك أو للذئب فقال (يا رسول الله - كا) أتى وجدت بعيراً فقال (رسول الله صلى الله عليه وآله - يب) (معه حذاوة وسقاؤه - كا) حذاؤه خففه وسقاؤه كرشه فلا تهجه.

وسائل 457/25: ورواه أحمد بن محمد بن عيسى في نوادره عن أبيه قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وذكر مثله ألا أنه قال: بعد قوله أو للذئب: وما أحب أن أمسكها. الدعائم 497/2: عن علي عليه السلام أنه قال: (وذكر نحوه).

- 34606-1949-(2) تهذيب 394/6: الحسين بن سعيد عن فضالة عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله عليهما السلام قال: فقيه 188/3: سأل: (رجل رسول الله صلى الله عليه وآله - يب) عن الشاة الضالّة بالفلاة فقال للسائل: هي لك أو لأخيك أو للذئب قال وما أحب أن أمسكها (قال - يب) و (سئل - يب) عن البعير الضالّ (أيضاً - فقيه) فقال (للسائل - يب - فقيه) مالك وله (بطنه وعاءه و - فقيه) خففه حذاؤه وكرشه سقاؤه خلّ عنه. مستدرک 130/17: فقه الرضا عليه السلام - سئل رسول الله صلى الله عليه وآله عن البعير الضالّ فقال للسائل مالك وله خففه حذاؤه وسقاؤه كرشه خلّ عنه.

- 34607-1950-(3) قرب الإسناد 273: عبد الله بن الحسن عن جدّه علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام البحار 250/10: ما وصل إلينا من أخبار علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألت عن رجل أصاب شاة في الصحراء هل تحلّ له؟ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله هي لك أو لأخيك أو للذئب خذها فعرفها (1) حيث أصبتها فان عرفت فردّها على صاحبها وإن لم تعرف (ها - البحار) فكلها وأنت ضامن لها إن جاء صاحبها يطلب (2) ثمنها أن تردّه عليه. الدعائم 497/2: عن رسول الله صلى الله عليه وآله: إن رجلاً سأله فقال يا رسول الله أصبت شاة وذكر نحوه.

ص: 1092

1- . فخذها (و - خ) عرفها - خ.

2- . ويطلبها إن تردّ عليه ثمنها - البحار.

باب 9 حکم یافتن گوسفند، چهارپا، شتر و آنچه می دانیم صاحبش مباح کرده است

1813-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شخصی نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله آمد و گفت: ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من گوسفندی یافتم.

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: آن یا مال توست یا مال برادرت یا مال گرگ.

آن مرد گفت: من شتری یافتم.

پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: کفش و مشک آتش همراه آن است. کف پایش کفش اوست و شکنجه اش مشک آب آن است، پس آن را آشفته و مضطرب نکن.

در گزارش دیگری از این حدیث، پس از: «یا مال گرگ است» آمده است: «چقدر دوست داشتنی است، نگه داشتن آن.»

و در گزارش دیگری این حدیث از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است.

1814-(2) معاویه بن عمار از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «شخصی از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره گوسفند گمشده در بیابان سؤال کرد. آن حضرت به وی فرمود: آن یا مال توست یا مال برادرت یا مال گرگ و چقدر دوست داشتنی است برداشتن آن. (1) و از شتر گمشده سؤال شد. پیامبر اکرم علیه السلام فرمود: تو با آن چه کار داری؟ شکمش ظرف غذایش است و کف پاهایش کفش هایش و شکنجه اش مشک آتش، آن را رها کن.»

در کتاب فقه الرضا آمده است: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره شتر گمشده سؤال شد. پیامبر صلی الله علیه و آله به سؤال کننده فرمود: تو با آن چه کار داری؟ کف پایش کفش آن است و شکنجه اش مشک آتش؛ [پس] آزادش گذار.»

1815-(3) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخصی در صحرا گوسفندی را می یابد. آیا برای وی حلال است؟ امام علیه السلام پاسخ داد: پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: آن یا مال توست یا مال برادرت یا مال گرگ. آن را بگیر و در محلی که آن را یافته ای، اعلام کن. پس اگر شناخته شد، آن را به صاحبش تحویل می دهی و اگر شناخته نشد، آن را بخور و اگر صاحبش به سراغ آن آمد، تو ضامن پرداخت بهای آن هستی.»

در کتاب دعائم الاسلام نیز این حدیث از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت شده است.

ص: 1093

1- . مرحوم علامه مجلسی قدس سره به نقل از پدرش این گونه برداشت کرده که معنی این جمله این است: «من دوست ندارم به آن دست بزنم»؛ آن گاه به آن اشکال کرده که این با جمله: «آن مال توست» ناسازگار است و به توجیه آن پرداخته است. ملاذ الاخیار 437/10.

- 34608-1951-(4) المقنع 127: ان وجدت شاة في فلاة فخذها فإنّها لك أو لأخيك أو للذئب وان وجدت بعيراً في فلاة فلا تأخذه ودعه فإنّ بطنه وعاءه وكرشه سقاؤه وخفّه حذاؤه. فقيه الرضا عليه السلام 266: فان وجدت شاة وذكر نحوه.

- 34609-1952-(5) الجعفریات 142: بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جدّه أنّ عليّاً عليه السلام: قضى في رجل وجد ناقة أو بقرة أو شاة فامسكها عنده حتّى نتجت أولاداً كثيرة ثمّ جاء فقضى ان تردّ الناقة أو الشاة بأولادها وقضى للذى كانت عنده يرعاها وتقوم عليه أجر مثله.

- 34610-1953-(6) كافي 140/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد وسهل بن زياد عن تهذيب 392/6: (الحسن - يب) ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من أصاب مالاً أو بعيراً في فلاة من الأرض قد كلّت وقامت وسيبها (1) صاحبها ممّا لم يتبعه (2) فأخذها غيره فأقام عليها وأنفق نفقة حتّى أحيّاها من الكلال ومن المئنت فهي له ولا سبيل له عليها وأنما هي مثل الشيء المباح.

- 34611-1954-(7) كافي 141/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 393/6: سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شَمون عن الأصم عن مسمع عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يقول في الدابة: إذا سرّحها أهلها أو عجزوا عن علفها أو نفقتها فهي للذى أحيّاها قال:

وقضى أمير المؤمنين عليه السلام في رجل ترك دابّته (في مضیعة - كا) فقال: ان (كان - يب) تركها في كلاً وماء وأمن فهي له (أن - يب) يأخذها متى شاء وان تركها في غير كلاً و (لا - كا) ماء فهي لمن (3) أحيّاها.

- 34612-1955-(8) تهذيب 393/6: محمد بن يعقوب عن كافي 140/5: محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن أبيه عن عبد الله بن المغيرة عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام:

انّ أمير المؤمنين عليه السلام قضى في رجل ترك دابّته من جهد قال: ان تركها في كلاً وماء وأمن فهي له يأخذها حيث أصابها وان كان تركها في خوف و على غير ماء ولا كلاً فهي لمن أصابها.

ص: 1094

1- . اي تركها.

2- . لما لم تتبعه - يب.

3- . للذى - يب.

1816- (4) در کتاب المقنع آمده است: «اگر در بیابانی گوسفندی را یافتی، آن را بگیر زیرا آن یا مال توست یا مال برادرت یا مال گرگ و اگر شتری را در بیابان یافتی، آن را نگیر و رهایش کن؛ زیرا شکمش ظرف غذای آن است، شکنجه اش مشک آبش و کف پاهایش کفش هایش.»

در کتاب فقه الرضا نیز نظیر آن آمده است.

1817- (5) در کتاب جعفریات از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از جدش علیه السلام روایت می شود که: «در زمان امیر مؤمنان علیه السلام شخصی شتر یا گاو یا گوسفندی می یابد و از آن نگهداری می کند تا از آن فرزندان زیادی به وجود می آید. سپس صاحبش می آید. علی علیه السلام در این باره حکم کرد که شتر یا گوسفند را با فرزندانش تحویل صاحبش دهد و کسی که از آنها مراقبت کرده و کارهای شان را انجام داده، اجرت مثل آن کار برای اوست.»

1818- (6) عبدالله بن سنان از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس در بیابان مال و شتری را بیابد که ناتوان و درمانده شده و صاحبش - به دلیل عدم توان همراهی آن - رهایش کرده است، آن گاه دیگری آن را بگیرد و به اصلاحش پردازد و برای آن هزینه کند تا آن را از ناتوانی و مرگ نجات بخشد، آن متعلق به اوست و صاحبش حقی نسبت به آن ندارد بلکه آن همانند چیز مباح است.»

1819- (7) مسمع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام پیوسته درباره حیوان می فرمود:

«هرگاه حیوانی را صاحبانش رها کردند یا از تامین علوفه یا هزینه آن درماندند، پس آن حیوان متعلق به کسی است که آن را زنده کند.»

و همچنین امام صادق علیه السلام فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره کسی که چهار پایش را رها کرده بود، حکم کرد و فرمود: اگر آن را در جای امن و با آب و علف رها کرده است، آن متعلق به اوست. هر زمان که بخواهد، آن را می گیرد ولی اگر آن را در محل آب و علف رها کرده است، متعلق به کسی است که آن را زنده کند.»

1820- (8) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امیر مؤمنان علیه السلام درباره کسی که حیوانش را به دلیل ناتوانی و بیماری رها کرده بود، حکم کرد و فرمود: اگر در محل امن و با آب و علف آن را رها کرده است، متعلق به اوست و هر کجا که آن را بیابد، می گیرد ولی اگر در محل ناامن و بی آب و علف رها کرده است، حیوان مال کسی است که آن را بیابد.»

- 34613-1956-(9) تهذيب 397/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن محمد بن موسى الهمداني عن منصور بن العباس عن الحسن بن علي بن فضال عن عبد الله بن بكير عن ابن أبي يعفور قال:

قال أبو عبد الله عليه السلام: جاء رجل من أهل المدينة فسألني عن رجل أصاب شاة قال: فأمرته أن يحبسها عنده ثلاثة أيام ويسأل عن صاحبها، فإن جاء صاحبها وألا باعها وتصدق بثمانها.

- 34614-1957-(10) المجازات النبوية 373: من ذلك قوله (النبي) عليه الصلاة والسلام: وقد سئل عن ضالة الإبل فقال للسانل: مالك ولها، معها حذاؤها وسقاؤها ترد الماء وترعى الشجر حتى يجيء ربها فيأخذها. و تقدّم في غير واحد من أحاديث باب (1) أنّ أفضل ما يستعمله الإنسان في اللقطة تركها ما يدلّ على حكم أكل الضالة وإيوائها فلاحظ

وفي رواية زيد بن خالد (12) من باب (2) أنّ من وجد لقطة فإن كانت أقلّ من الدرهم فهي له قوله: فسأله عن ضالة الغنم فقال خذها إنّما هي لك أو لاختيك أو للذئب فسأله عن ضالة البعير فقال مالك ولها وغضب حتى احمرت وجنتاه أو وجهه وقال مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها ترد المياه وتأكل الشجر وفي بعض الروايات مالك ولها معها حذاؤها وسقاؤها حتى يأتي ربها.

وفي رواية عليّ بن جعفر (29) قوله: الرجل يصيب درهماً أو ثوباً أو دابة كيف يصنع قال عليه السلام يعرفها سنة فإن لم يعرف حفظها في عرض ماله حتى يجيء طالبها فيعطيها إياه وإن مات أوصى بها.

(10) باب حكم ما لو وجدت في الطريق سفرة فيها لحم وخبز وبيض وجبن وغيرها من المأكولات

- 34615-1958-(1) كافي 297/6: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام: أنّ أمير المؤمنين عليه السلام سئل عن سفرة وجدت في الطريق مطروحة كثير لحمها وخبزها وبيضها وجبنها وفيها سكين فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يقوم ما فيها ثم يؤكل لأنّه يفسد وليس له بقاء فإن جاء طالبها غرموا له الثمن قيل: يا أمير المؤمنين لا يدرى سفرة مسلم أو سفرة مجوسى فقال: هم في سعة حتى يعلموا. (ورواه في المحاسن 452 عن

1821- (9) ابن ابی یعفور از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «مردی از اهل مدینه از من سؤال کرد که شخصی گوسفندی یافته است. من به وی دستور دادم که آن را تا سه روز نزد خود نگهدارد و به جستجوی صاحبش پردازد. پس اگر صاحبش آمد، [به وی تحویل دهد] در غیر این صورت، آن را بفروشد و بهایش را صدقه دهد.»

1822- (10) در کتاب المجازات النبویه روایت می شود که: «از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره شتر گمشده سؤال شد.

آن حضرت به سؤال کننده فرمود: تو با آن چه کار داری؟ کفش ها و مشک آتش همراه آن است. بر سر آب می رود و خود را سیراب می کند و درختان را می چرد تا صاحبش بیاید و آن را بگیرد.»

ارجاعات

گذشت:

در تعدادی از روایات باب یکم مطالبی درباره تصرف در مال گمشده، هست.

در روایت دوازدهم از باب دوم از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله درباره گوسفند گمشده سؤال شد. آن حضرت فرمود: «آن را بگیر. همانا آن یا مال توست یا مال برادرت یا مال گرگ. سپس درباره شتر گمشده سؤال کرد. پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: تو با آن چه کار داری؟ پیامبر در بیان این جمله طوری خشمگین شد که گونه ها یا رخسارش سرخ شد و فرمود: تو با آن چه کار داری؟ کفش هایش و مشک آتش همراه آن است. وارد آب ها می شود و از آن می نوشد و درختان را می خورد.»

در برخی از روایات آمده است که: «تو با آن چه کار داری؟ کفش ها و مشک آتش همراه آن است تا صاحبش بیاید.»

و در روایت بیست و نهم این گفته که از امام علیه السلام سؤال شد: «شخصی درهم یا لباس یا حیوانی را می یابد، با آن چه کار کند؟ امام علیه السلام فرمود: يك سال آن را اعلام کند. آن گاه اگر کسی آن را شناخت، در میان اموالش از آن نگهداری می کند تا کسی به سراغ آن بیاید و به وی تحویل بدهد و هنگام مرگ به آن وصیت می کند.»

باب 10 حکم یافتن سفره با غذا در راه

1823- (1) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از امیر مؤمنان علیه السلام درباره سفره ای سؤال شد که در راه افتاده است و در آن، گوشت، نان، تخم مرغ و پنیر فراوان وجود دارد و چاقویی نیز در آن دیده می شود. امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: قیمت غذاهایی که در آن است به عهده گرفته و از آنها استفاده می شود زیرا آنها فاسد می شود و ماندنی نیست. سپس اگر کسی به سراغ آن آمد، بهایش را به وی غرامت می دهند.

ص: 1097

النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام والراونديقي نوادره (50) الجعفریات 27:

بإسناده عن جعفر بن محمد عن أبيه عليهما السلام أن علياً عليه السلام: سئل عن سفرة (وذكر نحوه إلا أن فيه لا تعلم سفرة ذمّي ولا سفرة مجوسى). الدعائم 497/2: عن علي صلوات الله عليه نحو ما في الجعفریات.

- 34616-1959-(2) فقه الرضا عليه السلام 266: ان وجدت طعاماً في مفازة فقومه على نفسك لصاحبه ثم كله فان جاء صاحبه فردّ عليه ثمنه وألا فتصدق به بعد سنة.

(11) باب أن اللقيط حرّ وحكم النفقة عليه

- 34617-1960-(1) كافي 224/5: عدّة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن مثنى عن زرارة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اللقيط لا يشتري ولا يباع.

- 34618-1961-(2) المقنع 128: فان وجدت لقيطة فهي حرّة لا تسترق ولا تباع وان ولدت من الزنى فهو مملوك - أعنى ولدها - ان شئت بعتة وألا أمسكته.

- 34619-1962-(3) كافي 224/5: تهذيب 78/7: أحمد بن محمد عن ابن فضال عن مثنى عن حاتم بن إسماعيل المدائني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: المنبوذ حرّ فان أحب أن يوالى غير الذي ربّاه والاه، فان طلب منه الذي ربّاه النفقة وكان موسراً ردّ عليه وان كان معسراً كان ما أنفق عليه صدقة. الدعائم 498/2: عن جعفر بن محمد صلوات الله عليهما أنّه قال: المنبوذ حرّ ان شاء جعل ولاءه للذى ربّاه وان شاء جعله الى غيره وان طلب وذكر مثله.

- 34620-1963-(4) كافي 225/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 78/7: أحمد بن محمد (بن عيسى - كا) عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن العزمي (العزمي - يب) عن أبي عبد الله (عن أبيه عليهما السلام - كا) قال: المنبوذ حرّ فإذا كبر فان شاء تولّى (1) (الى - كا) الذى التقطه وألا فليردّ عليه النفقة وليذهب فليوال (2) من شاء.

ص: 1098

1- . توالى - يب.

2- . فليتوال - يب.

گفته شد: ای امیر مؤمنان علیه السلام معلوم نیست آن سفره متعلق به مسلمان است یا مجوسی؟

امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: آنان از این جهت آزادند تا وقتی که بدانند.»

این حدیث با سند دیگری نیز روایت شده است با این تفاوت که در آن آمده است: «معلوم نیست که آن سفره ذمی است یا سفره مجوسی.»

1824- (2) در کتاب فقه الرضا آمده است: «اگر غذایی را در بیابانی یافتی، پس قیمت آن را برای صاحبش به عهده بگیر و سپس آن را بخور، آن گاه اگر صاحبش آمد، بهایش را به وی بپرداز؛ در غیر این صورت، پس از يك سال آن را صدقه بده.»

ص: 1099

- 34621-1964-(5) الدعائم 498/2: رويننا عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آباءه أن علياً صلوات الله عليه قال: المنبوذ حرّ.

- 34622-1965-(6) كافي 225/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 78/7: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد (بن أحمد - كا) قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن اللقيطة قال: لا تباع ولا تشتري، ولكن استخدمها بما أنفقت عليها.

- 34623-1966-(7) كافي 225/5: تهذيب 78/7: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن اللقيط (1) فقال: حرّ لا يباع ولا يوهب.

و تقدّم في رواية الحلبي (2) من باب (60) جواز بيع المملوك من أبواب ما يكتسب به ج 22

قوله عليه السلام: ألا جارية لقيطة فإنها لا تشتري و

في رواية أبان (3) قوله عليه السلام: فاما اللقيط فلا تشتريه

و في رواية زرارة (4) قوله قال عليه السلام: في لقيطة وجدت قال حرّ لا تشتري ولا تباع و يأتي في باب (49) أن المنبوذ حرّ لا يباع من أبواب العتق ج 24 ما يدلّ على ذلك.

(12) باب أن من اشترى باللقطة بنت المالك لم تنعتق عليه وكان له عليه رأس ماله

- 34624-1967-(1) تهذيب 392/6: محمد بن يعقوب عن كافي 139/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن بعض أصحابنا فقيه 187/3: عن أبي العلاء (2) قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام رجل وجد مالا فعرفه حتى إذا مضت السنة اشترى به (3) خادماً فجاء طالب المال فوجد الجارية التي اشترى (4) بالدرهم هي ابنته قال: ليس له أن يأخذ إلا دراهمه و ليس له الإبنة إنما له رأس ماله (و - يب - كا) إنما كانت ابنته مملوكة قوم.

ص: 1100

1- . اللقيطة فقال حرّ لا تباع ولا توهب - يب.

2- . ابن أبي العلاء - فقيه.

3- . منه - يب - بها - فقيه.

4- . اشتراها - فقيه.

(13) باب أن ما أودعه رجل من اللصوص يجب ردّه على صاحبه ان عرف وآلا كان كاللقطة

- 34625-1968-(1) كافي 308/5: علي بن إبراهيم [عن أبيه] عن علي بن محمد القاساني تهذيب 396/6: الصفار عن علي بن محمد القاساني عن القاسم بن محمد استبصار 124/3: محمد بن علي بن محبوب عن علي بن محمد بن شير عن القاسم بن محمد عن (أبي أيوب عن - يب) فقيه 190/3: سليمان بن داود (المنقري - فقيه - يب) عن حفص بن غياث (1) (قال: سألت (1) - صا - فقيه - يب) أبا عبد الله عليه السلام عن رجل من المسلمين أودعه رجل من اللصوص دراهم أو متاعاً واللصّ مسلم فهل (2) يرده (3) عليه فقال: (4) لا يرده (ه - صا - يب - فقيه) (عليه - كا - فقيه) فإن أمكنه أن يرده (5) على صاحبه (6) فعل وآلا كان في يده بمنزلة اللقطة يصيبها فيعرفها حولاً فإن (7) أصاب صاحبها (ردّها عليه - يب - صا - كا) وآلا تصدّق بها فإن جاء (صاحبها - كا - فقيه - يب) بعد ذلك خير (8) بين الأجر والغرم فإن (9) اختار الأجر فله (الأجر - كا - فقيه - يب) وإن اختار الغرم غرم له (10) وكان الأجر له. المقنع 128: سأل حفص بن غياث النخعي القاضي، أبا عبد الله عليه السلام عن رجل من المسلمين (وذكر مثله).

(14) باب أن من نوى أخذ الجعل على الضالة فتلفت ضمن وآلا لم يضمن

- 34626-1969-(11) تهذيب 396/6: محمد بن أحمد بن يحيى عن موسى بن عمر عن الحسن بن الحسين الأنصاري عن فقيه 189/3: الحسين بن يزيد (12) عن جعفر (بن محمد - فقيه)

ص: 1102

1- . عن أبي عبد الله عليه السلام قال سألته - كا.

2- . هل - كا - فقيه - صا.

3- . يرده - كا - صا.

4- . قال - كا - فقيه - صا.

5- . يرده - كا.

6- . أصحابه - يب.

7- . وإن - صا.

8- . خير - فقيه.

9- . فإذا - كا.

10- . عليه - صا.

11- . رجل - كا.

12- . زيد - يب.

1825-(1) حفص بن غیاث گوید: «از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: سارقِ مسلمانی درهم یا کالایی نزد یکی از مسلمانان امانت می گذارد، آیا آن مال را به وی تحویل دهد؟

امام علیه السلام فرمود: به وی تحویل نمی دهد. آن گاه اگر می تواند به صاحبش بازگرداند، این کار را بکند؛ در غیر این صورت، همانند مال گمشده ای در اختیار او خواهد بود. بنابر این آن را به مدت يك سال معرفی می کند، پس اگر صاحبش را یافت به وی تحویل می دهد و اگر صاحبش را نیافت، آن را صدقه می دهد. آن گاه اگر پس از صدقه دادن صاحبش آمد، او را در انتخاب پاداش صدقه یا گرفتن غرامت آزاد می گذارد. اگر پاداش را انتخاب کرد، پاداش برای اوست و اگر غرامت را برگزید، غرامت به وی می پردازد و پاداش برای امانت دار است.»

باب 14 تصمیم گرفتن اجرت توسط یابنده مال

1826-(1) حسین بن یزید از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام روایت می کند که فرمود: «یابنده مال گمشده شخصی، اراده داشت برای آن اجرتی دریافت کند ولی آن مال تلف شد. امیر مؤمنان علیه السلام در این باره فرمود: او ضامن است و اگر اراده بر گرفتن اجرت نداشت و تلف می شد، ضامن نبود.»

ص: 1103

عن أبيه عليهما السلام قال: كان أمير المؤمنين عليه السلام يقول: في الصَّالَّة: يجدها الرجل فينوي أن يأخذ لها جُعلاً فتنفق (1) قال: هو ضامن (لها - فقيه) وان (2) لم ينو أن يأخذ لها جُعلاً ونفقت (3) فلا ضمان عليه.

(15) باب حكم جُعْلِ الْآبِقِ وَمَنْ أَخَذَ آبِقاً فَأَبَقَ مِنْهُ

- 1970-34627-(1) الدَّعَائِم 498/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أَنَّهُ سئِلَ عَنْ جُعْلِ (1) الْآبِقِ فَقَالَ: لَيْسَ ذَلِكَ بِوَاجِبٍ، الْمُسْلِمُ يَرُدُّ عَلَى الْمُسْلِمِ يَعْنِي إِذَا لَمْ يَكُنْ اسْتَوْجَرَ عَلَى ذَلِكَ.

- 1971-34628-(2) وفيه - وعن جعفر بن محمد عليهما السلام أَنَّهُ قَالَ: وَمَنْ أَتَى بِآبِقٍ فَطَلَبَ الْجُعْلَ فَلَيْسَ لَهُ شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ جَعَلَ لَهُ.

- 1972-34629-(2) وفيه - وعنه عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَخَذَ آبِقاً لِيَرُدَّهُ فَأَبَقَ مِنْهُ فَلَيْسَ عَلَيْهِ شَيْءٌ.

وَتَقَدَّمَ

في رواية وهب (12) من باب (1) أَنَّ أَفْضَلَ مَا يَسْتَعْمَلُهُ الْإِنْسَانُ فِي اللَّقْطَةِ تَرْكُهَا قَوْلُهُ: سَأَلْتَهُ عَنْ جُعْلِ الْآبِقِ وَالصَّالَّةِ قَالَ لَا بَأْسَ وَيَأْتِي فِي بَاب (2) أَنَّهُ لَا بَأْسَ بِجَعْلِ الْآبِقِ وَالصَّالَّةِ مِنْ أَبْوَابِ الْجَعَالَةِ ج 24 وَبَاب (42) أَنَّ مَنْ أَخَذَ آبِقاً أَوْ مَسْرُوقاً لِيَرُدَّهُ إِلَى صَاحِبِهِ فَأَبَقَ أَوْ هَلَكَ وَلَمْ يَفْرِطْ لَمْ يَضْمَنْ مِنْ أَبْوَابِ الْعَتَقِ ج 24 مَا يَنَاسِبُ الْبَابَ.

(16) باب ما ورد في أَنَّ اللَّقْطَةَ لَا تَبَاعُ وَلَا تَوْهَبُ

- 1973-34630-(3) الدَّعَائِم 496/2: عن جعفر بن محمد بن عليّ صلوات الله عليهم أَنَّهُ قَالَ: اللَّقْطَةُ لَا تَبَاعُ وَلَا تَوْهَبُ.

وَتَقَدَّمَ فِي أَحَادِيثِ بَاب (4) أَنَّ مَنْ وَجَدَ لَقْطَةً فَإِنْ كَانَ أَقْلٌ مِنَ الدَّرْهِمِ فَهِيَ لَهُ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ.

ص: 1104

1- . الْجُعْلُ: مَا يَجْعَلُ لِلْإِنْسَانِ عَلَى عَمَلٍ يَعْمَلُهُ.

2- . فَنَفَقَتْ - فَقِيه.

3- . فَنَفَقَتْ - فَقِيه.

4- . فَنَفَقَتْ - فَقِيه.

باب 16(1) حکم خرید و فروش جنس پیدا شده

1827- (1) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «مالی که پیدا شده، نه فروخته و نه بخشیده می شود.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب دوم آنچه بر این باب دلالت می کند، هست.

ص: 1105

1- . باب 15 ترجمه نشد.

(17) باب ماورد في أن علياً عليه السلام بنى مربداً للضّوّالّ ويعلفها من بيت المال

- 1974-34631-(1) الدعائم 497/2: عن عليّ عليه السلام: أنّه كان بنى للضّوّالّ مربداً(1) فكان يعلفها لا يسمنها ولا يهزلها يعلفها من بيت المال فكانت تشرف بأعناقها فمن أقام بينة على شيء منها أخذه وآلا أقرّها على حالها لا يبيعها.

(18) باب ما ورد في أن اللقيط لا يورث ولا يرث من قبل أبويه

- 1975-34632-(1) الدعائم 384/2: عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: في اللقيط لا يورث ولا يرث من قبل أبويه ويرثه ولده ان كان ويرث ويورث من قبل الزوجيّة.

ص: 1106

1- . المرید: الموضع الذي يحبس فيه الإبل وغيره.

باب 17 ساختن طویله ای برای حیوانات گمشده توسط امیر مؤمنان علیه السلام

1828- (1) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که: «امیر مؤمنان علیه السلام طویله ای برای حیوانات گمشده ساخته بود و از بیت المال به مقداری به آنها علف می داد که نه چاق شوند و نه لاغر بمانند و گردن های آن حیوانات بالا نگه داشته می شد، پس هرکس برای یکی از آنها بینه اقامه می کرد، آن را تحویل می گرفت و در غیر این صورت آنها را به حال خود رها می کرد و نمی فروخت.»

باب 18 حکم ارث بردن بچه سرراهی

1829- (1) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «بچه سرراهی برای پدر و مادرش ارث بر جای نمی گذارد و از آنان نیز ارث نمی برد ولی اگر فرزندی داشته باشد، از وی ارث می برد و از رابطه زناشویی ارث بر جای می گذارد و ارث می برد.»

ص: 1107

(1) باب أن الودیعة لا یضمنها المستودع مع عدم التفريط وان كانت ذهباً أو فضةً إلا مع الشرط ویضمنها مع التفريط

- 1976-34633-(1) تهذیب 179/7، 183: کافی 238/5: استبصار 126/3: علی بن إبراهیم عن أبیه عن ابن أبي عمیر (عن ابن أبي یعفور - یب 183) عن حمّاد عن (الحلبی - یب - کا) عن أبي عبد الله علیه السلام قال: صاحب الودیعة والبضاعة مؤتمنان (کا - یب 183: صا - وقال إذا هلكت العارية عند المستعير لم یضمنه إلا أن یكون قد اشترط علیه) (کا - وقال فی حدیث آخر إذا كان مسلماً عدلاً فلیس علیه ضمان).

- 1977-34634-(2) فقیه 193/3: روی حمّاد عن الحلبي عن أبي عبد الله علیه السلام قال: صاحب الودیعة والبضاعة مؤتمنان وقال فی رجل استأجر أجيراً فأقعدّه علی متاعه فسرق قال: هو مؤتمن.

- 1978-34635-(3) تهذیب 218/7: أحمد بن محمد عن علي بن الحكم عن أبي المعز عن الحلبي عن أبي عبد الله علیه السلام قال: فی الصّائغ والقصار ما سرق منهم من شيء فلم یخرج منه علی أمر یبّنه أنه قد سرق فكلّ قليل له أو كثير فهو ضامن وان فعل فلیس علیه شيء وان لم یفعل ولم یقم البینه وزعم أنه قد ذهب الذي ادّعى علیه فقد ضمنه إلا أن یكون له علی قوله البینه وعن رجل استأجر (و ذکر مثله).

1830-(1) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کسانی که ودیعه و سرمایه به آنها واگذار می شود، امین و مورد اعتماد شمرده شده اند و فرمود: هنگامی که عاریه نزد عاریه گیرنده تلف شود، ضامن آن نیست؛ مگر آن که علیه او شرط شده باشد.»

و در حدیث دیگری افزوده شده است: «هرگاه عاریه گیرنده مسلمان باشد، ضمانتی متوجه او نیست.»

1831-(2) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «کسی که ودیعه و سرمایه به آنها واگذار می شود، امانت دار به شمار آمده اند.»

و درباره شخصی که دیگری را اجیر کرد و برای حفاظت از اجناسش گمارد، ولی سارق به آن زد فرمود: «او امین به شمار آمده است.»

1832-(3) حلبی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره زرگر و صنعتگر فرمود: «هر چه از آنها سرقت شود و دلیل روشنی از سوی آنان برای سرقت آن اقامه نشود، پس ضامن کم و زیاد آن هستند ولی اگر دلیل روشنی آورد، چیزی برعهده او نیست و اگر دلیل نیاورد و بینه اقامه نکرد و معتقد بود که مدعی، خود، آن را برده است، ضامن آن است؛ مگر آن که برای سخن خود بینه داشته باشد.»

در ادامه این حدیث، حدیث پیشین ذکر شده است.

- 34636-1979-(4) الجعفریات 174: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ليس على المستودع ضمان. الدعائم 491/2: عن جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عن عليّ عليهم السلام عن رسول الله صلّى الله عليه وآله مثله.

- 34637-1980-(5) الدعائم 491/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: صاحب الوديعة والبضاعة مؤتمنان والقول قول المودّع إذا قال قد ذهب الوديعة فإن اتّهم استحلف.

- 34638-1981-(6) المقنع 130: صاحب الوديعة والرهن مؤتمنان.

- 34639-1982-(7) الدعائم 491/2: عن عليّ عليه السلام أنّه قال: ليس على مؤتمن ضمان.

- 34640-1983-(8) الدعائم 491/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: إذا أحرز الرجل الوديعة حيث يجب أن تحرز الودائع ثمّ تلفت أو سقطت منه من قبل ان يحرزها أو ضلّت أو نسيها أو هلكت من غير جناية منه عليها ولا استهلاك لها فلا ضمان عليه.

- 34641-1984-(9) كافي 239/5: تهذيب 179/7: عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن حمّاد عن حريز عن زرارة قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن وديعة الذهب والفضّة قال: فقال: كلّما كان من وديعة ولم تكن مضمونة فلا تلزم.

- 34642-1985-(10) وسائل 80/19: وفي المقنع قال: سئل الصادق عليه السلام عن المودع إذا كان غير ثقة هل يقبل قوله؟ قال: نعم ولا يمين عليه.

- 34643-1986-(11) كافي 298/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 232/7: سهل بن زياد عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: (قال - كا) ليس لك أن تتّهم من اتّمنته ولا تأتمن الخائن وقد جرّيته. قرب الإسناد 84: هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال:

وحدّثني جعفر عن أبيه أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال: ليس (وذكر مثله).

- 34644-1987-(12) قرب الإسناد 72: هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: قال أبو عبد الله عليه السلام:

ليس لك أن تأتمن من غشّك (1) ولا تتّهم من اتّمنت.

ص: 1110

1833- (4) در کتاب جعفریات از علی علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «امانت دار، ضامن نیست.»

این حدیث در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش از علی علیه السلام نیز روایت شده است.

1834- (5) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «کسی که ودیعه و سرمایه تجارت به او سپرده می شود، امین به شمار آمده و سخن امانت دار درباره تلف ودیعه پذیرفته است و اگر مورد اتهام بود، سوگند داده می شود.»

1835- (6) در کتاب المقنع آمده است: «امانت دار و مرتهن، امین شمرده شده اند.»

1836- (7) در کتاب دعائم الاسلام از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «کسی که امین شمرده شده، ضامن نیست.»

1837- (8) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرگاه کسی از ودیعه در جایی نگهداری کند که واجب است امانت ها در آنجا نگهداری و سپس تلف شود یا پیش از قرار دادن در صندوق بیفتد یا گم شود یا آن را فراموش کند یا نابود شود، بدون آن که امانت دار جنایتی بر آن وارد کند یا آن را نابود سازد، پس ضمانتی برعهده او نیست.»

1838- (9) زراره گوید: «از امام صادق علیه السلام درباره ودیعه طلا و نقره سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: هرگاه طلا و نقره از نوع ودیعه بدون کفالت باشد، چیزی لازم نمی شود.»

1839- (10) در کتاب المقنع آمده است: «از امام صادق علیه السلام سؤال شد: آیا سخن امانت دار غیر ثقہ، پذیرفته است؟

امام علیه السلام فرمود: آری و سوگند نیز برعهده او نیست.»

1840- (11) مسعدة بن صدقه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «حق نداری کسی را که امین دانسته ای، متهم کنی. خائنی را که آزموده ای، امانت دار خود قرار نده.»

با سند دیگری، امام صادق علیه السلام این حدیث را به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله نسبت داده است.

1841- (12) مسعدة بن صدقه روایت می کند که امام صادق علیه السلام فرمود: «حق نداری خائن به خود را امانت دار قرار دهی و کسی را که امین خود قرار دادی، متهم نکن.»

- 34645-1988-(13) تهذيب 181/7: وقد روى: أنَّ رجلاً قال للصادق عليه السلام اتّمت رجلاً على مال أودعته عنده فخاني (فيه - فقيه) وانكر مالي فقال: لم يخنك الأمين و إنما (1) اتّمت (انت - فقيه) الخائن فقيه 195/3: قال رجل للصادق عليه السلام: اتّمت (و ذكر مثله).

- 34646-1989-(14) كافي 299/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 232/7: أحمد بن محمد عن معمر بن خلّاد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول كان أبو جعفر عليه السلام يقول: لا (2) يخنك الأمين ولكن اتّمت الخائن وسائل 80/19: وفي المقنع قال: وروى أنَّ الصادق عليه السلام قال: (و ذكر مثله).

- 34647-1990-(15) كافي 239/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 180/7: محمد بن الحسن (الصفار - يب) قال: كتبت الى ابي محمد عليه السلام رجل دفع الى رجل وديعة فوضعها في منزل جاره فصاعت فهل يجب عليه إذا خالف أمره (أ - فقيه) وأخرجها من ملكه، فوقع عليه السلام هو ضامن لها ان شاء الله فقيه 194/3: روى عن محمد بن علي بن محبوب قال: كتب رجل الى الفقيه عليه السلام في رجل دفع الى رجل وديعة وأمره أن يضعها في منزله أو لم يأمره فوضعها الرجل في منزل جاره (و ذكر مثله).

و تقدّم في رواية ابن مسلم (5) من باب (3) أنّه يثبت للعامل الحصّة المشترطة من الربح من أبواب المضاربة ج 23

قوله عليه السلام: ليس عليه غرم بعد أن يكون الرجل أميناً. ويأتي في أحاديث باب (1) استحباب إعارة المؤمن متاع البيت من أبواب العارية ج 24 و باب (20) أنّ من استأجر دابة فشرط أن لا يركبها غيره ثم خالف كان ضامناً من أبواب الاجارة ج 24 و باب (21) أنّ من استأجر دابة الى مسافة فتجاوزها او ركبها الى غيرها ضمن و باب (28) أنّ صاحب الحمّام لا يضمن الثياب الا أن تودع عنده فيفترط و باب (29) ثبوت الضمان على الملاح والجمّال والمكارى والحمّال إذا فرطوا و باب (30) ما ورد في ضمان كلّ من يعطى الأجر ليصلح فيفسد كالتصّار والصّبّاغ والصّانغ و باب (31) أنّ العين أمانة لا يضمنها المستأجر ما يناسب ذلك فراجع.

ص: 1112

1- . ولكنك - فقيه.

2- . لم يخنك - يب.

1842- (13) در کتاب التهذیب روایت می شود که شخصی به امام صادق علیه السلام گفت: «من شخصی را بر مالی امین دانستم و آن را نزد وی امانت سپردم، ولی او به من خیانت کرد و مالم را منکر شد.

امام علیه السلام فرمود: شخص امین به تو خیانت نکرد، بلکه تو خائن را امانت دار خود قرار دادی.»

1843- (14) معمر بن خلّاد از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که امام باقر علیه السلام همواره می فرمود:

«امین به تو خیانت نکرد، بلکه تو خائن را امانت دار خود قرار دادی.»

در کتاب المقنع این حدیث از امام صادق علیه السلام روایت شده است.

1844- (15) محمد بن حسن صفار گوید: «به امام حسن عسکری علیه السلام نوشتم: شخصی امانتی به دیگری می سپارد و او آن را در خانه همسایه اش می گذارد، سپس گم می شود. آیا در صورتی که شخص امانت دار از دستور صاحب آن مخالفت و آن را از ملك خود خارج کرده، ضامن آن است.

امام علیه السلام در پاسخ مرقوم فرمود: ضامن آن است - ان شاء الله.»

محمد بن علی بن محبوب گوید: «شخصی به امام علیه السلام نوشت: فردی امانتی به دیگری می سپارد و به او دستور می دهد آن را در منزل خود نگهدارد یا دستور نمی دهد ولی او آن را در خانه همسایه اش می گذارد...» ادامه این حدیث، همانند حدیث پیشین است.

ارجاعات

گذشت:

در روایت پنجم از باب سوم از باب های مضاربه فرموده معصوم علیه السلام که: «پس از آن که وی امین است، غرامت برعهده او نیست.» می آید:

در روایات باب یکم از باب های عاریه و باب بیستم، بیست و یکم، بیست و هشتم، بیست و نهم، سی ام و سی و یکم از باب های اجاره، مناسب با این بحث خواهد آمد؛ بدان مراجعه کنید.

ص: 1113

(2) باب حكم الاقتراض من الوديعة

- 1991-34648-(1) تهذيب 180/7: محمد بن علي بن محبوب عن يعقوب بن يزيد عن فقيه 194/3:

ابن أبي عمير عن حبيب الخثعمي عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له: الرجل يكون عنده المال وديعة يأخذ منه بغير إذن صاحبه فقال: لا يأخذ إلا أن يكون له وفاء قال قلت: أرايت أن وجد من يضمنه ولم يكن له وفاء وأشهد على نفسه الذي يضمنه يأخذ منه؟ قال: نعم.

- 1992-34649-(2) قرب الإسناد 284: عبد الله بن الحسن عن جده علي بن جعفر عن أخيه موسى بن جعفر عليهما السلام قال: سألته عن رجل كانت عنده وديعة لرجل فاحتاج إليها هل يصلح له أن يأخذ منها وهو مجمع أن يردّها، بغير إذن صاحبها؟ قال: إذا كان عنده (وفاء - سرائر) فلا بأس أن يأخذ ويردّه. السرائر 477: ومن ذلك ما استطرفناه من جامع البزنطي قال: سألته عن رجل كانت عنده وديعة (وذكر نحوه).

- 1993-34650-(3) الدعائم 493/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: من كانت عنده وديعة فلا ينبغي أن ينفق منها شيئاً ولا أن يستلفه (1) ليردّه فان اضطرّ الى ذلك وكان مليّاً فأخذه فليعجل ردّه فإنّه لا يدرى ما بقى من أجله وان لم يكن مليّاً فلا ينبغي له ولا يحلّ له أكل شيء منها إلا باذن صاحبها وكذلك المضارب.

(3) باب أن من أنكر الوديعة ثم اقتر ودفعها وربحها الى مالكها استحَبّ له أن يعطيه نصف الربح وحكم من اودعه بعض اللصوص مالاً

- 1994-34651-(1) تهذيب 180/7: محمد بن علي بن محبوب عن ابن محبوب عن الحسن بن عمار عن أبيه عن فقيه 194/3: مسمع (ابن - فقيه) أبي سيار قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: أتى كنت استودعت رجلاً مالاً فجحدنيه وحلف لي عليه ثم أنّه جاءني بعد ذلك بسنتين (2) بالمال

ص: 1114

1- . يسلفه - يستسلفه - خ.

2- . بسنتين - فقيه.

1845-(1) حبيب خثعمی گوید: «به امام صادق عليه السلام گفتم: مالی نزد يك نفر امانت است، آیا بدون اجازه صاحبش از آن بر دارد؟

امام عليه السلام فرمود: از آن بر ندارد مگر آن که جایگزین آن را داشته باشد.

گفتم: بفرمایید که اگر قدرت پرداخت آن را نداشته باشد، ولی کسی آن را کفالت کند و او را بر خود شاهد بگیرد، آیا از آن بر دارد؟

امام عليه السلام فرمود: آری.»

1846-(2) علی بن جعفر گوید: «از برادرم امام موسی بن جعفر عليه السلام سؤال کردم: امانتی نزد شخصی است و به آن نیاز پیدا می

کند. آیا بدون اجازه صاحبش با تصمیم بر بازگرداندن آن شایسته است از آن بر دارد؟

امام عليه السلام فرمود: در صورتی که جایگزینش نزد او باشد، اشکال ندارد بر دارد و بپردازد.»

1847-(3) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق عليه السلام روایت می شود که فرمود: «کسی که امانتی نزد اوست، شایسته نیست

چیزی از آن را مصرف کند و آن را قرض بگیرد تا بپردازد. پس اگر ناچار به این کار شد و توانگر بود، باید در بازگرداندن آن شتاب کند؛ چرا

که نمی داند از عمرش چه میزان باقی مانده است و اگر توانگر نبود، برای وی شایسته نیست و خوردن چیزی از آن حلال نیست مگر با

اجازه صاحبش و مضاربۀ کننده نیز همین گونه است.»

باب 3 حکم اعتراف به امانت پس از انکار آن و پرداخت آن با سودش و امانت گذاشتن مال به وسیله دزد

1848-(1) مسمع بن ابی سیار گوید: «به امام صادق عليه السلام گفتم: من مالی را نزد شخصی امانت گذاشتم ولی انکار کرد و بر آن

سوگند یاد کرد. آن گاه پس از چند سال آن مال را نزد من آورد و گفت: این اصل مال و این چهار هزار درهم سودی که از آن برده ام. همه

اینها را بگیر و مرا حلال کن. من اصل مال را از او گرفتم و از گرفتن سود آن خودداری کردم و مالی را که به وی امانت سپرده بودم، نزد او

گذاشتم و از گرفتن آن خودداری کردم تا از نظر شما در این باره آگاه شوم. نظرتان چیست ؟

الذي (كنت - يب) أودعته إياه فقال هذا مالك فخذ هذه أربعة آلاف درهم ربحتها (في مالك - يب) فهي لك مع مالك واجعلني في حلّ، فأخذت المال منه وأبّيت أن آخذ الربح منه وأوقفته (1) المال الذي كنت استودعته وأبّيت (2) أن آخذه حتّى أستطلع رأيك فماترى (قال - يب) فقال: خذ نصف الربح وأعطه النصف وحلّه (1) أنّ هذا رجل تائب واللّه يحبّ التّوابين.

و تقدّم في رواية حفص (1) من باب (13) حكم ما أودعه رجل من اللصوص من أبواب اللقطة ج 23 ما يدلّ على ذيل الباب.

(4) باب أنّ المال إذا تلف فقال المالك هو دين وقال الآخر هو وديعة فالقول قول المالك مع يمينه الآ مع البيّنة

- 34652-1995- (2) كافي 239/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 179/7: أحمد بن محمد وسهل بن زياد (جميعاً - يب) عن أحمد بن محمد ابن أبي نصر عن حماد بن عثمان عن إسحاق بن عمّار قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل استودع رجلاً ألف درهم فضاعت فقال الرجل:

كانت عندي وديعة وقال الآخر: أنّما كانت عليك قرضاً قال عليه السلام: المال لازم له الآ أن يقيم البيّنة انها (3) كانت وديعة. فقيه 194/3: سأل إسحاق بن عمّار أبا عبد الله عليه السلام عن رجل استودع رجلاً ألف درهم فضاعت فقال له الرجل أنّما كانت عليه قرضاً وقال الآخر: أنّما كانت وديعة فقال: (و ذكر مثله).

- 34653-1996- (4) كافي 238/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 176/6: أحمد بن محمد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن عثمان عن إسحاق بن عمّار عن أبي عبد الله عليه السلام: في رجل قال لرجل لى عليك الف درهم فقال (الرجل - كا) لا ولكنّها وديعة فقال أبو عبد الله عليه السلام القول قول صاحب المال مع يمينه.

ص: 1116

1- . حلّله فانّ - فقيه.

2- . ووقفت - فقيه - أوقفت - ثل.

3- . أنّما - فقيه.

4- . وأتيت حتّى - خ يب.

امام علیه السلام فرمود: نصف سود را بگیر و نصف آن را به وی ببخش و او را حلال کن. این مرد توبه کرده است و خداوند بسیار توبه کنندگان را دوست دارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت یکم از باب سیزدهم از باب های لقطه آنچه بر ذیل باب دلالت می کند، هست.

باب 4 حکم اختلاف در ودیعه بودن و وام بودن مال پس از تلف

1849- (1) اسحاق بن عمار گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخصی هزار درهم نزد دیگری به امانت می گذارد و آنها گم می شود. کسی که درهم ها نزد او بوده، می گوید: نزد من امانت بود و صاحب آنها می گوید: به توقرض داده بودم.

امام علیه السلام فرمود: مال به عهده اوست؛ مگر آن که بینه اقامه کند که نزد وی امانت بوده است.»

اسحاق بن عمار، این حدیث را با اندکی تفاوت از امام صادق علیه السلام روایت کرده است.

1850- (2) اسحاق بن عمار روایت می کند که شخصی به دیگری می گوید: «من هزار درهم از تو طلبکارم و او می گوید: نه، بلکه امانت نزد من بود. امام صادق علیه السلام در این باره فرمود: سخن صاحب مال همراه با سوگندش پذیرفته است.»

ص: 1117

و تقدّم في أحاديث باب (12) حكم ما لو اختلف الزّاهن والمرتهن في الرّهن من أبوابه ج 23 ما يناسب ذلك فراجع.

(5) باب حكم ائتمان الخائن والمضّيع ومن ليس بثقة

- 34654-1997-(1) كافي 299/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن الحسن بن عليّ الكوفيّ عن عبيس بن هشام عن أبي جميلة عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام قال: من عرف من عبد من عبيد الله كذباً إذا حدّث (وخلّفاً إذا وعد - كا) وخيانة إذا اتّمن ثم اتّمنه على أمانة (الله - يب) كان حقّاً على الله تعالى ان يبتليه فيها ثم لا يخلف عليه ولا يأجره تهذيب 232/7: أبو عليّ الأشعريّ عن الحسن بن عليّ الكوفيّ عن عبيس بن هشام عن أبي جميلة عن أبي جعفر عليه السلام: مثله. الإختصاص 225: عن أبي حمزة الثمالي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام: (مثل ما في كا).

- 34655-1998-(2) الغرر 365: قال عليّ عليه السلام: ثلاثة مهلكة الجرأة على السلطان وائتمان الخوّان وشرب السمّ للتجربة.

- 34656-1999-(3) فيه 726: قال عليّ عليه السلام: من علامات الخذلان ائتمان الخوّان.

- 34657-2000-(4) كافي 299/5: عليّ بن محمّد عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمّد بن عيسى عن خلف بن حمّاد عن زكريّا بن إبراهيم رفعه عن أبي جعفر عليه السلام في حديث له أنّه قال: لأبي عبد الله عليه السلام من اتّمن غير مؤتمن فلا حجة له على الله.

- 34658-2001-(5) كافي 298/5: (عدّة من أصحابنا عن - معلق) سهل بن زياد عن محمّد بن الحسن بن شمّون عن محمّد بن هارون الجلاب قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إذا كان الجور أغلب من الحقّ لم يحلّ لأحد أن يظنّ بأحد خيراً حتّى يعرف ذلك منه.

- 34659-2002-(6) كافي 301/5: عدّة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن عليّ بن أسباط عن بعض أصحابنا عن عمرو ابن أبي المقدام عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ما أبالي اتّمنت خائناً أو مضيّعاً مستدرّك 19/14: الجعفرات يأسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله عليه السلام مثله.

در روایات باب دوازدهم از باب های رهن، به آنچه مناسب با این باب است، مراجعه کنید.

باب 5 حکم امین قرار دادن خائن و تباه کننده مال و غیر معتمد

1851-(1) ابو حمزه از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرکس از بنده ای از بندگان خدا دروغی در گفتار یا خلف وعده ای یا خیانتی در امانت هنگام سپردن امانت به وی سراغ داشته باشد و سپس او را بر امانتی (یا بر امانت خدا) امین قرار دهد، بر خداوند شایسته است که او را در مورد آن گرفتار کند و سپس آن را برای وی جبران نکند و به وی پاداش ندهد.»

1852-(2) در کتاب غرر الحکم و درر الکلم روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «سه چیز نابودکننده است: جرأت و جسارت بر حاکم، امین شمردن خیانتکاران و خوردن سم برای تجربه و آزمایش.»

1853-(3) و فرمود: «از نشانه های شکست، امین قرار دادن خیانتکاران است.»

1854-(4) زکریا بن ابراهیم با واسطه روایت می کند که امام باقر علیه السلام در ضمن حدیثی به امام صادق علیه السلام فرمود: «هرکس غیر امینی را امین قرار دهد، بر خداوند حجتی ندارد.»

1855-(5) محمد بن هارون جلاب از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه ظلم و جور بر حق غالب شد، جایز نیست که احدی به احدی گمان نیک برد تا آن که از وی نیکی مشاهده کند.»

1856-(6) عمرو بن ابی المقدام از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «برای من تفاوتی نمی کند که خیانتکاری را امین قرار دهم یا تباه کننده اموال را.»

در کتاب جعفریات، از علی علیه السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این حدیث روایت می شود.

- 34660-2003-(7) تفسير العياشي 220/1: عن يونس بن يعقوب قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام في قول الله «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» قال من لا تثق به.

و تقدّم في أحاديث باب (8) كراهة مشاركة الذمّي من أبواب الشركة ج 23 ما يدلّ على ذيل الباب.

وفي رواية مسعدة (11) من باب (1) أنّ الوديعة لا يضمنها المستودع من أبوابها ج 23 قوله عليه السلام: ولا تأتمن الخائن وقد جرّبه و

في رواية مسعدة (12) قوله عليه السلام: ليس لك أن تأتمن من غشك. وفي رسالة تهذيب (13)

قوله عليه السلام: لم يخنك الأمين و إنّما ائتمنت الخائن وفي رواية معمر (14)

قوله عليه السلام: لم يخنك الأمين و إنّما ائتمنت الخائن و يأتي في الباب التالي ما يناسب ذلك فلاحظ.

(6) باب أنّ من ائتمن شارب الخمر فليس له على الله عزّ وجلّ ضمان ولا أجر ولا خلف وكذلك كلّ سفيه

قال الله تعالى في سورة النساء (4):5: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا».

التوبة (9):61: «وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنٌ خَيْرٌ لَكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ».

- 34661-2004-(1) كافي 300/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 231/7: أحمد بن محمد عن ابن محبوب عن خالد بن جرير عن أبي الرّبيع عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال النبيّ صلّى الله عليه وآله: من ائتمن شارب الخمر على أمانة بعد علمه (فيه - كا) فليس له على الله عزّ وجلّ ضمان ولا أجر له ولا خلف.

- 34662-2005-(2) تفسير العياشي 220/1: عن حمّاد عن أبي عبد الله عليه السلام: فيمن شرب الخمر بعد أن حرّمها الله على لسان نبيّه صلّى الله عليه وآله قال: ليس بأهل أن يزوّج إذا خطب وأن يصدّق إذا حدّث ولا يشفع إذا شفع ولا يؤتمن على أمانة، فمن ائتمنه على أمانة فأهلكها أو ضيعها فليس للذي ائتمنه أن يأجره الله ولا يخلف عليه قال أبو عبد الله: اتّى أردت أن أستبضع فلاناً بضاعة

1857- (7) یونس بن یعقوب گوید: «تفسیر آیه: «اموال تان را به سفیهان ندهید» را از امام صادق علیه السلام سؤال کردم. امام علیه السلام فرمود: مقصود کسی است که به وی اعتماد نداری.»

ارجاعات

گذشت:

در روایات باب هشتم از باب های شرکت، مطالبی هست که بر ذیل باب دلالت می کند.

و در روایت یازدهم از باب یکم از باب های ودیعه فرموده امام علیه السلام که: «خیانتکاری را که آزموده ای، امین قرار نده»

و در روایت دوازدهم فرموده معصوم علیه السلام که: «برای تو نیست که خیانتکار به خود را امین قرار دهی.»

و در روایت سیزدهم فرموده امام علیه السلام که: «امین به تو خیانت نکرد، بلکه تو خیانتکار را امین قرار دادی.»

و در روایت چهاردهم فرموده امام علیه السلام که: «امین به تو خیانت نکرد، بلکه تو خیانتکار را امین قرار دادی.»

می آید:

در باب بعدی، مناسب با این بحث خواهد آمد؛ پس ملاحظه کنید.

باب 6 حکم امین قرار دادن شرابخوار و سفیه

خداوند تعالی می فرماید:

اموال تان را که خداوند سامان بخش زندگی تان قرار داده است به سفیهان ندهید و از آن اموال، روزی و پوشاک آنان را بپردازید و به طور پسندیده با آنها سخن گوید. (1)

و گروهی از آنان کسانی هستند که پیامبر صلی الله علیه و آله را می آزارند و می گویند: او گوش (زودباور) است. بگو: گوش خوب به سود شماست. به خدا ایمان دارد و مؤمنان را تصدیق می کند و برای کسانی از شما که ایمان آورده اند، رحمت است. (2)

1858- (1) ابو ربیع از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «هرکس با آگاهی، شرابخواری را امانت دار قرار دهد، پس کفالت آن برعهده خداوند نیست و پاداش و جایگزین برای وی وجود نخواهد داشت.»

1859- (2) حماد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که درباره شرابخوار - پس از آن که خداوند شراب را بر زبان پیامبرش صلی الله علیه و آله حرام کرده است - فرمود: «شرابخوار در صورت خواستگاری، شایستگی همسر دادن به وی را ندارد و در صورت سخن گفتن، شایسته تصدیق سخنانش نیست و در صورت شفاعت،

1- . نساء 5/4.

2- . توبه 61/9.

الى اليمن فأتيت أبا جعفر عليه السلام فقلت: أتى أردت أن استبضع فلاناً فقال لي: أما علمت أنه يشرب الخمر فقلت: قد بلغني عن المؤمنين أنهم يقولون ذلك فقال: صدقهم لأن الله يقول [«يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ»] ثم قال: أنك إن استبضعته فهلكت أو ضاعت فليس على الله أن يأجرك ولا يخلف عليك فقلت ولم قال: لأن الله تعالى يقول: [«وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا»] فهل سفيه أسفه من شارب الخمر إن العبد لا يزال في فسحة من ربه ما لم يشرب الخمر فإذا شربها خرق الله عليه سربه (1) فكان ولده وأخوه وسمعه وبصره ويده ورجله إبليس، يسوقه الى كل شر ويصرفه عن كل خير.

- 34663-2006-(3) فقه الرضا عليه السلام 280: وإياك أن تزوج شارب الخمر فان زوجته فكأنما قدت (2) الى الزنا ولا تصدقه إذا حدثك ولا تقبل شهادته ولا تأمنه على شيء من مالك فإن ائتمنته فليس لك على الله ضمان ولا تؤاكله ولا تصاحبه ولا تضحك في وجهه ولا تصافحه ولا تعانقه وإن مرض فلا تعده وإن مات فلا تشيع لجنائزته.

- 34664-2007-(4) تفسير العياشي 220/1: عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» قال: كل من يشرب المسكر فهو سفيه الخبر.

- 34665-2008-(5) كافي 299/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن حماد بن عيسى عن حريز قال: كانت لإسماعيل بن أبي عبد الله عليه السلام دنانير وأراد رجل من قريش أن يخرج الى اليمن فقال لإسماعيل: يا أبت إن فلاناً يريد الخروج الى اليمن وعندي كذا وكذا ديناراً فترى أدفعها إليه يبتاع لي بها بضاعة من اليمن؟ فقال أبو عبد الله عليه السلام يا بني أما بلغك أنه يشرب الخمر فقال لإسماعيل: هكذا يقول الناس؟ فقال: يا بني لا تفعل فعصى إسماعيل أباه ودفع اليه دنانيه فاستهلكها ولم يأت به شيء منها فخرج إسماعيل وقضى أن أبا عبد الله عليه السلام حجّ وحجّ إسماعيل تلك السنة فجعل يطوف بالبيت ويقول: اللهم أجرني واخلف عليّ فلحقه أبو عبد الله عليه السلام فهمزه بيده من خلفه فقال له مه يا بني فلا والله مالك على الله [هذا] حجة

ص: 1122

1- . اي القميص او كل ما يلبس.

2- . زوجته - خ.

شفاعتش پذیرفته نمی شود و برای هیچ امانتی، امانت دار به شمار نمی آید. پس هرکس او را امانت دار امانتی قرار دهد، آن گاه او آن امانت را نابود یا تباه سازد، کسی که به وی امانت سپرده، شایستگی آن را ندارد که خداوند به وی پاداش دهد و برای او جبران نمی کند.»

امام صادق علیه السلام فرمود: «من تصمیم گرفتم سرمایه ای برای تجارت در یمن در اختیار فلانی قرار دهم. از این روز پدرم امام باقر علیه السلام رفت و به وی گفتم: من تصمیم گرفته ام سرمایه ای در اختیار فلانی قرار دهم.

پدرم به من فرمود: آیا نمی دانی او شرابخوار است؟

گفتم: از مؤمنان شنیده ام که این چنین می گویند.

امام باقر علیه السلام فرمود: آنان را تصدیق کن؛ زیرا خداوند می فرماید: «ایمان به خدا دارد و مؤمنان را تصدیق می کند.» سپس فرمود: اگر تو سرمایه در اختیار وی بگذاری و آن سرمایه نابود و تباه شود، بر خدا نیست تا به تو پاداش دهد یا آن را برای تو جبران کند.

گفتم: به چه دلیل؟

پدرم فرمود: زیرا خداوند تعالی می فرماید: «اموال تان را که خداوند سامان بخش زندگی تان قرار داده است، به سفیهان ندهید.» آیا سفیهی سفیه تر از شرابخوار هست؟ همانا انسان تا وقتی شراب ننوشد، همواره پروردگارش او را در آسایش قرار می دهد. پس وقتی شراب بنوشد، خداوند پوشش [و موانع میان او و شیطان] را پاره می کند و در نتیجه ابلیس، فرزند و برادر و گوش و چشم و دست و پایش می شود، او را به سوی هر بدی می راند و از هر خیر و نیکی باز می دارد.»

1860- (3) در کتاب فقه الرضا آمده است: «و از همسر دادن به شرابخوار پرهیز. پس اگر به وی همسر دادی، گویا همسرش به سوی زنا شتافته است و در صورتی که سخنی با تو گوید، او را تصدیق نکن و شهادتش را نپذیر و او را بر چیزی از مالت امین قرار نده، پس اگر او را امین گرفتی، خداوند نسبت به تو ضمانتی ندارد و با او هم غذا نشو (یا با او کارهای تان را به یکدیگر نسپارید) و با او هم نشینی نکن و به رویش لبخند نزن و با او دست نده و با او همدیگر را در آغوش نگیرید و اگر بیمار شد، به عیادتش نرو و اگر مُرد، در تشییع جنازه اش شرکت نکن.»

1861- (4) ابراهیم بن عبدالحمید گوید: «تفسیر این آیه را از امام باقر علیه السلام سؤال کردم: «و اموال تان را به سفیهان ندهید.»

امام علیه السلام فرمود: هر شرابخواری سفیه است.»

1862- (5) حریز گوید: «اسماعیل فرزند امام صادق علیه السلام تعدادی دینار داشت. یکی از قریش می خواست به یمن برود. اسماعیل به پدرش گفت: ای پدر! فلانی می خواهد به یمن برود و من فلان مقدار دینار دارم. آیا صلاح می دانی آنها را به وی بپردازم تا از یمن برای من اجناسی برای تجارت بخرد؟

امام علیه السلام فرمود: فرزند عزیزم! آیا نشنیده ای که او شراب می خورد؟

اسماعیل گفت: مردم این چنین می گویند.

امام علیه السلام فرمود: فرزندم! این کار را نکن.

اسماعیل با پدرش مخالفت کرد و دینارهایش را به آن مرد سپرد. او نیز آنها را نابود کرد و چیزی برای اسماعیل نیاورد. در آن سال این گونه اتفاق افتاد که امام صادق علیه السلام و اسماعیل هر دو به حج رفتند. اسماعیل گرد کعبه طواف می کرد و می گفت: خدایا! به من پاداش بده و آن مال را برای من جبران کن.

ص: 1123

ولا لك أن يأجرك ولا يخلف عليك وقد بلغك أنه يشرب الخمر فاتتمنته فقال إسماعيل يا أبت أتى لم أره يشرب الخمر إنما سمعت الناس يقولون، فقال: يا بني إن الله عز وجل يقول في كتابه: «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» يقول يصدق الله ويصدق للمؤمنين فإذا شهد عندك المؤمنون فصداقهم ولا- تأتمن شارب الخمر فإن الله عز وجل يقول في كتابه: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» فأى سفاهة من شارب الخمر إن شارب الخمر لا يزوج إذا خطب ولا يشفع إذا شفع ولا يؤتمن على أمانة فمن اتتمنه على أمانة فاستهلكها لم يكن للذى اتتمنه على الله أن يأجره ولا يخلف عليه.

- 34666-2009-(6) قرب الإسناد 315: هارون بن مسلم عن مسعدة بن زياد قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول لأبيه: يا أبة إن فلاناً يريد اليمن أفلا أزوده بضاعة (1) ليشتري لي بها عصب اليمن (2) فقال له: يا بني لا تفعل قال: ولم قال: لأنها إذا ذهبت لم توجر عليها ولم تخلف عليك لأن الله تبارك وتعالى يقول: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا» فأى سفاهة بعد النساء من شارب الخمر يا بني: إن أبى حدثني عن آبائه عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: من اتتمن غير أمين فليس له على الله ضمان لأنه قد نهاه أن يأتمنه. وسائل 84/1 (9): ورواه الراوندي في الخرائج والجرائح مراسلاً نحوه ألا أنه قال في أوله: من اتتمن شارب الخمر فليس له على الله ضمان.

- 34667-2010-(7) كافى 300/5: علي بن إبراهيم [عن أبيه] عن محمد بن عيسى عن يونس وعدة من أصحابنا عن تهذيب 231/7: أحمد ابن أبي عبد الله عن أبيه (جميعاً - كا) عن يونس عن عبد الله بن سنان وابن (3) مسكان عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا حدثتكم بشيء فاسألوني (4) عن كتاب الله عز وجل ثم قال في حديثه: إن الله تعالى نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقالوا: يا ابن رسول الله (و - كا) أين هذا من كتاب الله عز وجل

ص: 1124

1- . بمال - خ - ببضاعة - خ.

2- . أي ضرب من برود اليمن.

3- . أو ابن - يب.

4- . فسلوني - يب.

در این حال امام صادق علیه السلام به وی رسید. از پشت، دستش را بر شانه وی زد و گفت: فرزندم، آرام گیر! نه، به خدا سوگند! تو حجتی بر خدا نداری و سزاوار پاداش نیستی و برای تو جبران نمی کند؛ زیرا تو شنیده بودی که وی شراب می نوشد و او را امانت دار خود قرار دادی.

اسماعیل گفت: پدر جان! من شرابخواری وی را ندیده بودم و تنها از مردم شنیده بودم که چنین می گفتند.

امام علیه السلام فرمود: فرزندم! خداوند عزیز و باشکوه در کتاب خود می فرماید: «پیامبر صلی الله علیه و آله به خدا ایمان دارد و مؤمنان را تصدیق می کند.» مقصود این است که خداوند را راست و حقیقت می داند و سخن مؤمنان را تصدیق می کند. پس هرگاه مؤمنان نزد تو شهادت دادند، سخنان شان را تصدیق کن و شرابخوار را امین خود قرار نده؛ زیرا خداوند عزیز و باشکوه می فرماید: «اموال تان را به سفیهان ندهید.» پس کدام سفیهی از شرابخوار سفیه تر است؟ شرابخوار هرگاه به خواستگاری آمد نباید به وی همسر داده شود و هرگاه شفاعت کرد، شفاعتش پذیرفته نمی شود و برای هیچ امانتی، امانت دار به شمار نمی آید. پس هرکس امانتی به وی بسپارد، آن گاه وی آن را نابود کند، کسی که نزد وی امانت سپرده، سزاوار پاداش خدا نیست و آن را برایش جبران نمی کند.»

1863- (6) مسعدة بن زیاد گوید: «شنیدم که امام موسی بن جعفر علیه السلام به پدرش می گفت: پدر جان! فلانی می خواهد به یمن برود. آیا سرمایه ای به وی ندهم تا برای من بردهای یمنی عصب خریداری کند؟

امام صادق علیه السلام فرمود: ای پسر جان! این کار را نکن.

امام کاظم علیه السلام پرسید: به چه دلیل؟

امام صادق علیه السلام فرمود: زیرا در صورتی که آن مال نابود شود، برای آن پاداش نمی گیری و برای تو جبران نمی شود؛ چرا که خداوند تبارک و تعالی می فرماید: «و اموال تان را که خداوند سامان بخش زندگی تان قرار داده است به سفیهان ندهید.»

و بعد از زنان، کدام سفیهی سفیه تر از شراب خوار است؟ ای پسر جان! پدرم از نیاکانش برای من روایت کرد که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: هرکس غیر امینی را امین خود قرار دهد، پس خداوند نسبت به او ضمانتی ندارد؛ زیرا خداوند او را از امین گرفتن وی نهی کرد.»

در کتاب الخرائج و الجرائح نیز این حدیث روایت شده است با این تفاوت که ابتدای آن به این صورت است: «هرکس شرابخواری را امین خود بگیرد، پس خداوند نسبت به وی ضمانتی ندارد.»

1864- (7) ابو جارود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «هرگاه مطلبی برای شما گفتم، دلیل آن را از قرآن از من بخواهید. سپس فرمود: خداوند تعالی از قیل و قال و تباه کردن مال و پرسش فراوان نهی کرد.

گفتند: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! این مطلب از کجای قرآن فهمیده می شود.

قال: انّ الله عزّ وجلّ يقول في كتابه: «لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ - يب)» - الآية - وقال (الله تعالى - يب): «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا» وقال «لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ».

- 34668-2011-(8) تفسير القمّيّ 131/1: في رواية أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام: في قوله: «وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ» فالسّفهاء النساء والولد إذا علم الرجل أنّ امرأته سفیهة مفسدة وولده سفیهة مفسدة لا ينبغي له أن يسلّط واحداً منهما على ماله الذي جعله الله له (قياماً) يقول:

معاشاً.

- 34669-2012-(9) الدعائم 133/2: عن الحسين(1) بن عليّ صلوات الله عليهما: أنّه كتب الى معاوية كتاباً يقرعه فيه ويُبَكِّتُهُ بأمور صنعها، كان فيه: ثمّ وليت ابنك و هو غلام يشرب الشراب ويلهو بالكلاب فحُتّت أمانتك وأُخْرِبَتْ (2) رعيتك ولم تؤدّ نصيحة ربّك فكيف تولّى على أمة محمّد من يشرب المسكر وشارب المسكر من (المنافقين و - ك) الفاسقين وشارب المسكر من الأشرار وليس شارب المسكر بأمين على درهم فكيف على الأمة فعن قليل تردّ على عملك حين تطوى صحائف الاستغفار - وذكر باقى الحديث بطوله -.

و تقدّم

في رواية ابن سنان (10) من باب (11) اشتراط التكليف بالبلوغ من أبواب المقدمات - ج 1: قوله: ما السّفیهة قال عليه السلام السّفیهة شارب الخمر.

وفي رواية زيد (8) من باب (33) ما ورد في من لا يستجاب دعاؤه من أبواب الدعاء ج 19 قوله عليه السلام: يا بنىّ انّ من ائتمن شارب الخمر على أمانة يؤدّها إليه لم يكن له على الله ضمان ولا أجر ولا خلف ثمّ ان ذهب ليدعو الله لم يستجب الله دعاءه. وفي أحاديث باب (5) حكم ائتمان الخائن من أبواب الوديعة - ج 23: ما يناسب ذلك فراجع. ويأتي في أحاديث باب (64) عدم جواز دفع الوصىّ مال اليتيم إليه قبل البلوغ من أبواب الوصايا - ج 24:

ما يناسب ذلك وكذا في أحاديث باب (28) أقسام الخمر وأنواعه وحرمة شربه من أبواب الأشربة ج 29.

ص: 1126

1- . الحسن - خ.

2- . أخزيت - خ.

امام علیه السلام فرمود: خداوند عزیز و باشکوه در قرآن می فرماید: «در بسیاری از مناجات های آنها خیری نیست مگر کسی که به صدقه یا کار نیک یا آشتی دادن میان مردم دستور دهد.»

و می فرماید: «اموال تان را که خداوند سامان بخش زندگی تان قرار داده است به سفیهان ندهید.»

و می فرماید: «از مطالبی سؤال نکنید که اگر برای تان آشکار شود، ناراحت تان می کند.»

1865- (8) ابو جارود از امام باقر علیه السلام روایت می کند که در تفسیر آیه: «و اموال تان را به سفیهان ندهید» فرمود: «سفیهان، زنان و فرزندان هستند. هرگاه انسان بداند همسرش سفیه و تبه کننده است و فرزندش سفیه و مفسد است، شایسته نیست که هر يك از آنها را بر مالش مسلط کند که خداوند قوام زندگی را به آن قرار داده است.»

1866- (9) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام حسین علیه السلام نامه ای به معاویه نوشت و در آن نامه او را به خاطر انجام کارهایی سرزنش و نکوهش کرد. در بخشی از آن نامه آمده است: «سپس فرزندان را ولیعهد کردی، در حالی که وی جوانی شرابخوار و سگ باز است. پس با این کار در امانت خود خیانت و مردمت را خراب (خوار) کردی و با پروردگارت مخلصانه عمل نکردی. چگونه شرابخوار را حاکم و فرمانروای امت محمد صلی الله علیه و آله قرار دادی در حالی که نوشنده مواد مستی آور از (منافقان و) فاسقان است و شرابخوار از اشرار است و نوشنده مست کننده ها حتی امین يك درهم نیست پس چگونه می تواند امین بر يك امت باشد؟ به زودی، زمانی که طومار توبه درهم پیچیده می شود و فرصت آن از بین می رود، بر کارهایت وارد می شوی.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت دهم از باب یازدهم از باب های مقدمات فرموده معصوم علیه السلام که: «سفیه، شرابخوار است.»

در روایت هشتم از باب سی و سوم از باب های دعا فرموده امام علیه السلام که: «ای فرزند عزیزم! هرکس شرابخوار را امانت دار قرار دهد، آن گاه شرابخوار آن را به وی نپردازد، برای او ضمانت، پاداش و جبرانی بر خداوند نیست. سپس اگر برای دعا برود، خداوند دعایش را اجابت نمی کند.»

و در روایات باب پنجم از باب های ودیعه مناسب با این بحث هست؛ به آن مراجعه کنید.

می آید:

و در روایات باب شصت و چهارم از باب های وصایا و باب بیست و هشتم از باب های نوشیدنی ها مناسب با این بحث خواهد آمد.

قال الله تعالى في سورة البقرة: (2): 187، 283: «أَحْلَلْ لَكُمْ لَيْدَةَ الصَّيِّمِ الرَّقْطِ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ * وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ».

النساء: (4): 58، 105، 107: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً * إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيماً * وَلَا تَجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَاناً أَثِماً».

المائدة: (5): 13: «فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلاً مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ».

الأنفال: (8): 27، 58، 71: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ * وَإِذَا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ * وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

يوسف: (12): 52: «ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْخَائِنِينَ».

الحج: (22): 38: «إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ».

المؤمنون: (23): 8؛ المعارج: (32): 70: «وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ».

الأحزاب: (33): 72: «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولاً».

خداوند تعالی می فرماید:

در شب روزه داری، آمیزش با زنان تان برای شما حلال شده است. آنان لباسی برای شما هستند و شما لباسی برای آنان هستید. خداوند دانست که شما به خود خیانت می کردید پس به شما توجه کرد و از شما درگذشت... (1)

و اگر شما در مسافرت بودید و نویسنده ای نیافتید، پس گروهی تحویل گرفته شده میان تان باشد. آن گاه اگر یکدیگر را امین دانستید، باید کسی که امین دانسته شده، امانتش را بپردازد و باید از خداوند - پروردگارش - پروا کند... (2)

قطعاً خداوند به شما دستور می دهد امانت ها را به صاحبانش تحویل دهید و هرگاه میان مردم قضاوت می کنید، به عدالت قضاوت کنید. چه خوب است آنچه خداوند شما را به آن اندرز می دهد! به راستی خداوند، شنوای بیناست. (3)

همانا ما این کتاب را با مطالب حق بر تو فرستادیم تا در میان مردم به آنچه خداوند به تو نمایاند، قضاوت کنی و جانبدار خیانتکاران نباش. (4)

از خیانتکاران به خودشان دفاع نکن؛ به راستی خداوند کسی را که بسیار خیانتکار و گناهکار است دوست ندارد. (5)

پس آنان را به دلیل شکستن پیمان های شان لعنت کردیم و قلب های شان را سخت قرار دادیم، سخنان را از جایگاه خود تحریف می کنند و بخشی از اندرزهای داده شده به خود را فراموش کردند و پیوسته بر خیانتی از سوی همه آنان - به جز اندکی از ایشان - آگاه می شوی. پس از ایشان درگذر و چشم پوشی کن؛ زیرا خداوند نیکوکاران را دوست دارد. (6)

ای کسانی که ایمان آوردید! به خدا و پیامبر خیانت نکنید و به امانت های خود خیانت نکنید در حالی که می دانید. (7)

و اگر از خیانت گروهی بیمناک بودی، پیمان شان را به سوی شان بینداز تا مثل هم باشید. قطعاً خداوند خائن را دوست ندارد. (8)

اگر تصمیم به خیانت با تو گرفته اند، پس به تحقیق پیش از این به خدا خیانت کردند و خدا تو را بر آنان مسلط کرد و خداوند دانای با حکمت است. (9)

و آن دادخواهی برای این است که بداند من در نهان به او خیانت نکردم و این که خداوند نیرنگ خائن را به هدف نمی رساند. (10)

قطعاً خداوند از کسانی که ایمان آورده اند، دفاع می کند. به درستی که خداوند هیچ خیانتکار ناسپاسی را دوست ندارد. (11)

و کسانی که آنان امانت ها و پیمان های شان را مراعات می کنند. (12)

ما پذیرش آن امانت را بر آسمان ها و زمین و کوه ها پیشنهاد کردیم ولی آنان از پذیرش آن خودداری کردند و از آن ترسیدند و انسان آن را به عهده گرفت. به درستی که او بسیار ستمگر و نادان است. (13)

-
- 1- . بقره 187/2.
 - 2- . بقره 283/2.
 - 3- . نساء 58/4.
 - 4- . نساء 105/4.
 - 5- . نساء 107/4.
 - 6- . مائده 13/5.
 - 7- . انفال 27/8.
 - 8- . انفال 58/8.
 - 9- . انفال 71/8.
 - 10- . يوسف 52/12.
 - 11- . حج 38/22.
 - 12- . مومنون 8/23 - معارج 32/70.
 - 13- . احزاب 72/33.

المؤمن: (40):19: «يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ».

التحریم: (66):10: «صَدَّ رَبُّ اللَّهِ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِمْرَأَتُ نُوحٍ وَ إِمْرَأَتُ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاخِلِينَ».

- 34670-2013-(1) كافي 134/5: الحسين بن محمد عن محمد بن أحمد التّهدی عن كثير بن يونس عن عبد الرحمن بن سيّابة قال: لمّا هلك أبی سیّابة جاء رجل من إخوانه الیّ فضرب الباب عليّ فخرجت إليه فعزّاني وقال لي: هل ترك أبوك شيئاً فقلت له: لا فدفعت الیّ كيساً فيه ألف درهم وقال لي: أحسن حفظها وكلّ فضلها، فدخلت الى امّی وأنا فرح فأخبرتها، فلمّا كان بالعشيّ أتيت صديقاً كان لأبى فاشترى لي بضائع سابريّ وجلست في حانوت فرزق الله جلّ وعزّ فيها خيراً كثيراً وحضر الحجّ فوقع في قلبي فجئت الى امّی وقلت لها: أنّها قد وقع في قلبي أن أخرج الى مكّة فقالت لي: فردّ دراهم فلان عليه فهايتها وجئت بها إليه فدفعتها اليه فكأني وهبتها له فقال: لعلك استقللتها فأزيدك قلت لا ولكن قد وقع في قلبي الحجّ فأحببت أن يكون شيئك عندك، ثمّ خرجت فقضيت نسكي ثمّ رجعت الى المدينة فدخلت مع الناس على أبی عبد الله عليه السلام وكان يأذن اذنّاً عاماً فجلست في مواخير الناس وكنت حدثاً فأخذ الناس يسألونه ويجيبهم فلمّا خفّ الناس عنه أشار الیّ فدنوت إليه فقال لي: ألك حاجة فقلت: جعلت فداك أنا عبد الرحمن بن سيّابة فقال لي: ما فعل أبوك؟ فقلت: هلك قال: فتوجّع وترحّم قال: ثمّ قال لي أفترك شيئاً؟ قلت: لا قال: فمن أين حججت؟ قال:

فابتدأت فحدّثته بقصّة الرجل قال: فما تركني أفرغ منها حتّى قال لي: فما فعلت في الألف؟ قال قلت: رددتها على صاحبها قال: فقال لي قد أحسنت وقال لي: ألا أوصيك؟ قلت: بلى جعلت فداك فقال: عليك بصدق الحديث وأداء الأمانة تشرك الناس في أموالهم هكذا وجمع بين أصابعه (1) قال: فحفظت ذلك عنه فزكّيت (2) ثلاثمائة ألف درهم.

ص: 1130

1- . اي شبّك اصابع يده في اصابع يده الأخرى.

2- . اي فصرت ذا مالٍ كانت زكاته ثلثمائة ألف درهم.

«خیانت چشم ها و امور پنهان در سینه ها را می داند.» (1)

«خداوند برای کافران، زن نوح و زن لوط را مثال زد که همسر دو بنده شایسته از بندگان ما بودند ولی به آنها خیانت کردند و شوهران شان در پیشگاه خدا برای آنان کاری انجام ندادند و گفته شد: همراه داخل شوندگان وارد آتش شوید.» (2)

1867- (1) عبدالرحمان بن سیّابه گوید: «پس از درگذشت پدرم - سیّابه - یکی از دوستان پدرم در خانه ما آمد و در را کوبید. من پشت در رفتم. او به من تسلیت داد و گفت: آیا پدرت برای تو چیزی باقی گذاشت؟ گفتم: نه. وی کیسه ای شامل هزار درهم به من داد و گفت: از آن به خوبی نگهداری و سودش را هزینه زندگی کن. من کیسه را گرفتم و با خوشحالی نزد مادرم رفتم و ماجرا را برای وی بازگو کردم. هنگام غروب نزد یکی دیگر از دوستان پدرم رفتم. او برای من اجناس سابری خرید. سپس در دکانی نشستم و با فروش آن، خداوند سود فراوانی روزی من کرد تا این که موسم حج فرارسید و به دلم افتاد که به سفر حج روم، از این رو نزد مادرم آمدم و به وی گفتم: تمایل دارم به مکه بروم.

مادرم گفت: اول درهم های فلانی را پرداز. من هزار درهم را برداشتم، نزد آن مرد بردم و به وی دادم به طوری که گویا آنها را به وی می بخشم. آن مرد گفت: شاید آنها برای تو کم بوده است، پس در این صورت بر آنها می افزایم. گفتم: نه، بلکه تصمیم به حج گرفته ام و دوست دارم که مالت را به تو پردازم. پول آن مرد را پرداختم و به حج رفتم. پس از انجام مناسک حج به مدینه رفتم و همراه مردم به دیدار امام صادق علیه السلام شتافتم.

امام علیه السلام در آن زمان بار عمومی داده بود و من که جوان بودم، در انتهای مجلس نشستم. هرکس از امام علیه السلام سوالی می کرد و او پاسخ می داد. وقتی مجلس خلوت تر شد، با اشاره امام علیه السلام نزدیک رفتم. وی از من پرسید:

کاری داری؟ گفتم: فدایت شوم! من عبدالرحمان بن سیّابه هستم. امام علیه السلام فرمود: پدرت چه شد؟

گفتم: او درگذشت. امام علیه السلام از این خبر اظهار تأسف و برای وی درخواست رحمت کرد! سپس فرمود: آیا پدرت چیزی برای تو باقی گذاشت؟

گفتم: نه. امام علیه السلام فرمود: پس از چه راهی حج انجام دادی؟ من نیز ماجرای آن مرد را از آغاز برای امام علیه السلام بازگو کردم. امام علیه السلام فرمود: با هزار درهم وی چه کردی؟ گفتم: به صاحبش بازگرداندم. امام علیه السلام فرمود: کار نیکویی کردی. آن گاه فرمود: آیا مایلی نصیحتی به تو کنم؟ گفتم: آری، فدایت شوم! امام علیه السلام انگشتان دست هایش را درهم فرود برد و فرمود: بر تو باد به راستگویی و امانت داری تا این گونه در اموال مردم شریک شوی.

عبدالرحمان گوید: من به این سفارش امام علیه السلام عمل کردم و بر اثر آن مالم به حدّی رسید که سیصد هزار درهم بابت زکات پرداختم.»

ص: 1131

- 34671-2014-(1) كافي 104/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي كهمس قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: عبد الله بن أبي يعفور يقرأ السَّلام قال: عليك وعليه السلام إذا أتيت عبد الله فقرأه السلام وقل له: إنَّ جعفر بن محمد يقول لك: انظر ما بلغ به عليّ عليه السلام عند رسول الله صلى الله عليه وآله فإلزمه فإني عليّاً عليه السلام أنما بلغ ما بلغ به عند رسول الله صلى الله عليه وآله بصدق الحديث وأداء الأمانة.

- 34672-2015-(2) كافي 104/2: (محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى - معلق) عن عثمان بن عيسى عن إسحاق بن عمارة وغيره عن أبي عبد الله عليه السلام قال: لا تغتروا بصلاتهم ولا بصيامهم فإنَّ الرجل ربما لهج (3) بالصلاة والصوم حتَّى لو تركه استوحش ولكن اختبروهم عند صدق الحديث وأداء الأمانة.

- 34673-2016-(4) كافي 105/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أبي طالب رفعه قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لا تنظروا إلى طول ركوع الرّجل وسجوده فإنَّ ذلك شيء اعتاده فلو تركه استوحش لذلك ولكن انظروا إلى صدق حديثه وأداء أمانته.

- 34674-2017-(5) أمالي الصدوق 249: حدّثنا أبي قال: حدّثني أحمد بن عليّ التفليسي عن إبراهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن عليّ الهادي عن عليّ بن موسى الرضا عن الإمام موسى بن جعفر عن الصادق جعفر بن محمد عن الباقر محمد بن عليّ عن سيّد العابدين عليّ بن الحسين عن سيّد شباب أهل الجنّة الحسين عن سيّد الأوصياء عليّ عليهم السلام عن سيّد الأنبياء محمد صلى الله عليه وآله قال: لا تنظروا إلى كثرة صلاتهم وصومهم وكثرة الحجّ (والزكاة - اختصاص) والمعروف وطننتهم بالليل، انظروا إلى صدق الحديث وأداء الأمانة.

الاختصاص 229: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا تنظروا (وذكر نحوه).

- 34675-2018-(6) كافي 99/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد عن تهذيب 350/6: (الحسن - يب) بن محبوب عن أبي ولاد (الحنّاط - كا) عن أبي عبد الله عليه السلام قال (كان أبي عليه السلام يقول - يب): أربع من كنّ فيه كمل إيمانه وان (2) كان من (3) قرنه إلى قدمه ذنباً لم ينقصه ذلك قال:

ص: 1132

1- . ولو - يب.

2- . ما بين - يب.

3- . اي أغرى بها ولزمها - المنجد.

1868-(2) ابو كهمس گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: عبدالله بن ابی یعفور به شما سلام می رساند.

امام علیه السلام فرمود: بر تو و بر او سلام باد! وقتی نزد عبدالله رفتی، به او سلام برسان و به وی بگو: جعفر بن محمد علیه السلام به تو می گوید: در آنچه علی علیه السلام را به پیامبر صلی الله علیه و آله نزدیک کرد، بنگر و از آن جدا نشو. همانا علی علیه السلام تنها با راستگویی و امانت داری به آن مقام و موقعیت نزد پیامبر دست یافت.»

1869-(3) اسحاق بن عمار و دیگران از امام صادق علیه السلام روایت می کنند که فرمود: «به نماز و روزه آنان فریب نخورید زیرا چه بسا شخصی [بر اثر عادت] به نماز و روزه حرص و ولع پیدا می کند به طوری که از ترك کردن آن به وحشت می افتد، بلکه آنان را به راستگویی و امانت داری بیازماید.»

1870-(4) ابو طالب با واسطه از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «به رکوع و سجده های بلند شخص ننگرید؛ زیرا این چیزی است که به آن عادت کرده است و اگر آن را ترك کند، احساس وحشت می کند، بلکه به راستگویی و امانت داری او بنگرید.»

1871-(5) ابراهیم بن محمد همدانی از امام جواد علیه السلام از امام رضا علیه السلام از امام موسی بن جعفر علیه السلام از امام صادق علیه السلام از امام باقر علیه السلام از امام سجاد علیه السلام از امام حسین علیه السلام - سرور جوانان اهل بهشت - از علی علیه السلام - سرور جانشینان - از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله - سرور پیامبران - روایت می کند که فرمود: «به زیادی نماز، روزه، زیادی حج، زکات، کارهای نیک و سروصدهای شبانه آنان ننگرید، بلکه به راستگویی و امانت داری آنان بنگرید.»

1872-(6) ابو ولاد حنّاط از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «پدرم می فرمود: چهار چیز در هرکس باشد، ایمانش کامل می شود و اگر از فرق سر تا نوک پایش گناه باشد سبب کاستی آن نمی شود و آنها عبارتند از: راستگویی، پرداخت امانت به صاحبش، حیا و اخلاق نیکو.»

(و - كا) هو(1) الصدق وأداء الأمانة والحياء وحسن الخلق. أمالي ابن الطوسي 44: حدّثنا الشيخ السعيد أبو عليّ الحسن بن محمّد بن الحسن الطوسي رحمه الله عن شيخه رحمه الله قال: أخبرنا محمّد بن محمّد قال: أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمّد بن قولويه رحمه الله قال: حدّثني أبي قال:

حدّثني سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن أبي ولّاد الحنّاط عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: أربع (و ذكر مثله).

- 34676-2019-(7) أمالي الصدوق 243: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس قال: حدّثنا أبي عن محمّد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعريّ عن محمّد بن آدم عن الحسن بن عليّ الخزّاز عن الحسين بن أبي العلا عن الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام قال: سمعته يقول: أحبّ العباد إلى الله عزّ وجلّ رجل صدوق في حديثه محافظ على صلاته وما افترض الله عليه مع أداء الأمانة ثمّ قال عليه السلام: من أوّتمن على أمانة فأذاها فقد حلّ ألف عقدة من عنقه من عقد النار فبادروا بأداء الأمانة فإنّ من أوّتمن على أمانة وكلّ به إبليس مائة شيطان من مردّة أعوانه ليضلّوه ويوسوسوا إليه حتّى يهلكوه ألا من عصم الله عزّ وجلّ الاختصاص 242: الحسين بن أبي العلا قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: أحبّ العباد (و ذكر نحوه) المشكاة 53: نقلاً من (روضة الواعظين) قال: قال الصادق عليه السلام: أحبّ العباد (و ذكر مثله).

- 34677-2020-(8) كافي 133/5: أبو عليّ الأشعريّ عن محمّد بن عبد الجبّار عن صفوان بن يحيى عن إسحاق بن عمّار عن حفص بن قرط قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام امرأة بالمدينة كان الناس يضعون عندها الجوّاري فتصلّحهنّ وقلنا: ما رأينا مثل ما صبّ عليها من الرزق فقال: إنّها صدقت الحديث وأدّت الأمانة وذلك يجلب الرزق قال صفوان: وسمعته من حفص بعد ذلك.

- 34678-2021-(9) كافي 152/2: محمّد بن يحيى عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن إسماعيل بن بزيع عن حنّان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال قال أبو ذرّ رضي الله عنه: سمعت رسول الله صلّى الله عليه وآله يقول: حافّتا الصّراط(2) يوم القيامة الرّجيم والأمانة فإذا مرّ الوصول للرّجيم المؤدّي للأمانة نفذ إلى الجنّة وإذا مرّ الخائن للأمانة القطوع للرّجيم لم ينفعه معهما عمل وتكفّأ به الصّراط في النار.

ص: 1134

1- . هي - يب.

2- . اي جانباه.

1873- (7) حسین بن ابی العلا از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «محبوب ترین بندگان نزد خداوند، انسان راستگو در گفتار و مراقب بر نماز و واجبات خداوند همراه با پرداخت امانت است.

سپس فرمود: به هرکس امانتی سپرده شود و آن گاه آن را پردازد، به یقین هزار گره از گره های آتش را از گردن خویش گشوده است، پس در پرداخت امانت شتاب کنید؛ زیرا هرکس بر امانتی امین شمرده شود، ابلیس صد شیطان از دستیاران سرکش خود را بر وی می گمارد تا او را گمراه و وسوسه کنند تا به هلاکت اندازند، مگر کسی که خداوند عزیز و باشکوه او را حفظ کند.»

1874- (8) حفص بن قرط گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: زنی در مدینه است که مردم کنیزان شان را نزد وی می گذارند و او آنها را اصلاح می کند و ما به یکدیگر می گوئیم که هیچ کس را مثل او ندیده ایم که روزی بر او فرو ریزد.

امام علیه السلام فرمود: آن زن در گفتار راستگوست و امانت را می پردازد و این کار، روزی را زیاد می کند.»

1875- (9) سدیر از امام باقر علیه السلام از ابوذر روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «دو سوی صراط در روز قیامت، خویشاوندان و امانت است. پس هرگاه نیکوکار نسبت به خویشاوندان و پرداخت کننده امانت از روی آن عبور کند، به بهشت می رسد و وقتی خائن به امانت و قطع کننده پیوند خویشاوندی از روی آن عبور کند، با این دو کار هر کاری که انجام داده به او سود نمی رساند و صراط، وی را در آتش سرنگون می کند.»

- 34679-2022-(10) مستدرک 6/14: الحسين بن سعيد في كتاب الزهد عن حنّان بن سدير عن أبيه عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: على حافتي الصراط يوم القيامة الرّحم والأمانة فاذا مرّ عليه الوصول(1) للرّحم والمؤدّي للأمانة لم يتكفّأ به في النار.

- 34680-2023-(11) تهذيب 350/6: الحسن بن محبوب عن محمّد بن الفضيل عن موسى بن بكر عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: أهل الأرض مرحومون ما يخافون،(2) وأدّوا الأمانة وعملوا بالحقّ المشكاة 52: من كتاب المحاسن عن الكاظم عليه السلام قال أنّ أهل الأرض لمرحومون (وذكر مثله).

- 34681-2024-(12) أمالي المفيد 227: قال: أخبرني أبو الحسن عليّ بن خالد المراءغي قال: حدّثنا القاسم بن محمّد بن حمّاد قال: حدّثنا عبيد بن يعيش قال: حدّثنا يونس بن بكير قال:

أخبرنا يحيى ابن أبي حيّة أبو جناب الكلبي عن أبي العالية قال: سمعت أبا أمانة يقول:

قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ستّ من عمل بواحدة منهنّ جادلتّ عنه يوم القيامة حتّى تُدخله الجنّة تقول أي ربّ قد كان يعمل بي في الدنيا: الصلاة والزكاة والحجّ والصيام وأداء الأمانة وصلة الرحم.

- 34682-2025-(13) الجعفریات 166: بإسناده عن عليّ عليه السلام: من آوى اليتيم، ورحم الضعيف، وارتقى على والديه،(3) ورفق على ولده، ورفق بمملوكه أدخله الله تعالى في رضوانه، ويسرّ عليه رحمته، ومن كفّ غضبه، وبسط رضاه، وبذل معرفته ووصل رحمه، وأدّى أمانته جعله الله تعالى في نوره الأعظم يوم القيامة.

- 34683-2026-(14) المشكاة 53: نقلاً من كتاب المحاسن عن بعض أصحابه رفعه قال: قال لابنه: يا بنيّ أداء(4) الأمانة تسلم لك دنياك وآخرتك وكن أميناً تكن غنياً.

- 34684-2027-(15) مستدرک 8/14: القطب الراونديّ في قصص الأنبياء بإسناده الى الصدوق عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن أخيه عن أبيه

ص: 1136

1- . الموصول - خ.

2- . ما تحابّوا - المشكاة.

3- . والده - خ.

4- . أدّ الأمانة - ك.

1876- (10) سدید از امام باقر علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «در روز قیامت در دو سوی صراط، خویشاوندان و امانت قرار دارند. پس هرگاه نیکی کننده به خویشان و پرداخت کننده امانت از روی آن عبور کند، او را به آتش نمی اندازد.»

1877- (11) موسی بن بکر از امام موسی بن جعفر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «تا وقتی که اهل زمین بترسند و امانت را به اهلش بپردازند و به حق عمل کنند، مورد رحمت قرار دارند.»

در گزارش دیگر به جای «بترسند»، «همدیگر را دوست بدارند» آمده است.

1878- (12) ابو امامه روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «شش کار است که هرکس به یکی از آنها عمل کند، روز قیامت از وی دفاع می کند تا او را وارد بهشت کند. می گوید: ای پروردگار! وی در دنیا به من عمل می کرد. آن شش کار عبارتند از: نماز، زکات، حج، روزه، پرداخت امانت و نیکی به خویشاوندان.»

1879- (13) در کتاب جعفریات از علی علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرکس یتیم را پناه دهد، به ناتوان رحم کند، به پدر و مادرش کمک کند و به فرزند و برده اش مهربانی کند، خداوند تعالی او را در رضایت و خشنودی خود وارد می کند و رحمش را به او می رساند و هرکس خشم خویش را بازدارد و خشنودی اش را بگستراند، نیکی اش را ببخشد، به خویشاوندانش نیکی کند و امانتش را بپردازد، روز قیامت خداوند او را در روشنائی بزرگ خود قرار می دهد.»

1880- (14) در کتاب المشکاة به نقل از کتاب المحاسن روایت می شود که امام علیه السلام به فرزندش فرمود: «ای فرزندم! امانت را بپرداز تا دنیا و آخرت سالم بماند و امانت دار باش تا بی نیاز باشی.»

1881- (15) جابر از امام باقر علیه السلام روایت می کند که لقمان به فرزندش فرمود: «فرزندم! با صد نفر همنشینی و رفاقت کن و با يك تن دشمنی نکن. فرزندم! تنها بهره و اخلاق، برای تو مفید و سودمند است و

عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال لقمان لابنه يا بني: صاحب مائة ولا تعاد واحداً، يا بني إنما هو خلاقك وخُلقك فخالقك دينك، وخُلقك بينك وبين الناس، فلا تتبغض اليهم وتعلم محاسن الأخلاق، يا بني كن عبداً للأخيار ولا تكن ولداً للأشرار، يا بني أَدِّ الأمانة تسلم لك دنياك وآخرتك وكن أميناً فإن الله تعالى لا يحب الخائنين.

- 34685-2028-(16) قرب الإسناد 116: الحسن بن ظريف عن الحسين بن علوان عن جعفر عن أبيه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأمانة تجلب الغنى والخيانة تجلب الفقر.

- 34686-2029-(17) الغرر 40: قال علي عليه السلام: الأمانة فضيلة لمن أداها.

- 34687-2030-(18) العوالي 250/3: روى أنس بن مالك وإبي بن كعب وأبو هريرة كل واحد على الانفراد عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: ادِّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك.

- 34688-2031-(19) وفيه 250/3: وكان عنده صلى الله عليه وآله ودائع بمكة فلمّا أراد أن يهاجر ودّعها أم أيمن وأمر عليّاً عليه السلام بردها على أصحابها.

- 34689-2032-(20) وفيه 251/3: وروى سمرة عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: على اليد ما أخذت حتى تؤدّي.

مستدرک 8/14: ورواه الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عنه عليه السلام: مثله وفيه: حتى تؤدّيه.

- 34690-2033-(21) المشكاة 52: (نقلاً من كتاب المحاسن): وسئل أبو عبد الله عليه السلام عن قول الله عزّ وجلّ «إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ» ما الذي عرض عليهنّ وما الذي حمل الإنسان وما كان هذا قال: فقال:

عرض عليهنّ الأمانة بين الناس وذلك حين خلق الخلق.

- 34691-2034-(22) نهج البلاغة 636: من كلام له عليه السلام: كان يوصي به أصحابه تعاقدوا أمر الصلاة وحافظوا عليها (إلى أن قال): ثمّ أداء الأمانة فقد خاب من ليس من أهلها أنّها عرضت على السموات المبنية والأرضين المدحوة والجبال ذات الطول المنصوبة فلا أطول ولا أعرض ولا أعلى ولا أعظم منها ولو امتنع شيء بطول أو عرض أو قوّة أو عزّ لا متنع ولكن أشفقن من العقوبة وعقلن ما جهل من هو أضعف منهنّ وهو الإنسان أنّه كان ظلوماً جهولاً.

- 34692-2035-(23) مستدرک 6/14: السيّد فضل الله الراونديّ في نوادره بإسناده الصحيح عن موسى بن جعفر عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا إيمان لمن لا أمانة له.

بهره ات دین توست و اخلاقت رابطه میان تو و مردم. پس با آنان دشمنی نکن و زیبایی های اخلاق را فراگیر. فرزندانم! برده نیکان باش ولی فرزندان اشرار مباش. فرزندانم! امانت را بپرداز تا دنیا و آخرت سالم بماند و امانت دار باش که خداوند خیانتکاران را دوست ندارد.»

1882- (16) حسین بن علوان از امام صادق علیه السلام از پدرش روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود:

«امانت داری، توانگری به دنبال دارد و خیانت، تنگدستی.»

1883- (17) در کتاب غرر الحکم و درر الکلم روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «امانت، فضیلتی است برای کسی که آن را بپردازد.»

1884- (18) انس بن مالک، ابی بن کعب و ابو هریره هر يك جداگانه روایت می کنند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «امانت را بپرداز به کسی که تو را امین دانست و خیانت نکن به کسی که به تو خیانت کرد.»

1885- (19) در کتاب العوالی روایت می شود که: «امانت هایی از مردم مکه نزد پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله بود. هنگام هجرت آنها را به امایمن سپرد و به علی علیه السلام دستور داد آنها را به صاحبان شان بازگرداند.»

1886- (20) سمره از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «انسان، ضامن و عهده دار هر چیزی است که بر آن تسلط یابد تا وقتی که آن را به صاحبش برساند.»

1887- (21) در کتاب المشکاة به نقل از کتاب المحاسن روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «در این سخن خداوند: «ما این امانت را بر... پیشنهاد کردیم»، چه چیزی را به آنان پیشنهاد کرد و چه چیزی را انسان پذیرفت و آن چیست؟

امام علیه السلام فرمود: امانت داری میان مردم را به آنان پیشنهاد کرد و این کار در هنگام آفرینش موجودات بود.»

1888- (22) در نهج البلاغه روایت می شود که علی علیه السلام در سفارش به یارانش فرمود: «در کار نماز مراقبت و بر آن محافظت کنید... سپس پرداخت امانت، به تحقیق خیانتکار، زیان کار است. به درستی که امانت داری به آسمان های مستحکم و زمین های گسترده و کوه های برافراشته استوار پیشنهاد شد که مرتفع تر، گسترده تر، بالاتر و بزرگ تر از آنها نیست و اگر قرار بود موجود بلند یا گسترده یا نیرومند یا عزیزی از پذیرش آن خودداری کند، به تحقیق اینها خودداری کردند و از مجازات ترسیدند و درک کردند آنچه ناتوان تر از آنان به آن جاهل بود که آن انسان است: همانا او بسیار ستمگر و نادان است.»

1889- (23) سید فضل الله راوندی در کتاب نوادر خود از امام موسی بن جعفر علیه السلام از پدرش از نیاکانش علیهم السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که امانت دار نیست، ایمان ندارد.»

- 34693-2036-(24) كافي 132/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير الخصال 123: حدّثنا أبي رحمه الله قال: حدّثني علي بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميداني عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير عن الحسين بن مصعب (الهمداني - كافي الخصال) قال:

سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاثة لا عذر لأحد فيها: أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر والوفاء بالعهد للبرّ (1) والفاجر وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين. المشكاة 53: من سائر الكتب قال أبو عبد الله عليه السلام: ثلاثة لا بدّ من أدائهنّ على كلّ حال الأمانة إلى البرّ والفاجر وذكر مثله.

تهذيب 350/6: الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن الحسين بن مصعب: مثله بتقديم وتأخير. كافي 162/2: علي بن إبراهيم عن أبيه ومحمد بن يحيى عن أحمد بن محمد جميعاً عن ابن محبوب عن مالك بن عطية عن عنبسة بن مصعب عن أبي جعفر عليه السلام قال: ثلاث لم يجعل الله عزّ وجلّ لأحد فيهنّ رخصة أداء الأمانة (وذكر مثله). الخصال 128: حدّثنا أبي رضي الله عنه قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن الحسن بن محبوب عن مالك بن عطية عن عنبسة بن مصعب قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ثلاث لم يجعل الله لأحد من الناس فيهنّ رخصة برّ الوالدين (وذكر مثله بتقديم وتأخير). وسائل 71/19: ورواه الصدوق في المجالس عن أبيه عن علي بن موسى الكمندانى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن أبي عمير.

- 34694-2037-(25) العيون 54/1: حدّثنا أحمد بن الحسن القطّان قال: حدّثنا أحمد بن يحيى بن زكريّا القطّان قال: حدّثنا بكر بن عبد الله بن حبيب قال: حدّثنا تميم بن بهلول قال: حدّثنا عبد الله (2) بن أبي الهزيل: وسألته عن الإمامة فيمن تجب وما علامة من تجب له الإمامة فقال: إنّ الدليل على ذلك (الى أن قال) من مات ولا (3) يعرفهم مات ميتة جاهليّة ودينهم الورع والعفة والصدق والصالح والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر وطول السجود وقيام الليل واجتناب المحارم وانتظار الفرج بالصبر وحسن الصحبة وحسن الجوار ثمّ قال تميم بن بهلول: حدّثني أبو معاوية عن الأعمش عن جعفر بن محمد عليهما السلام في الإمامة: (مثله سواء).

ص: 1140

1- . الى البرّ - ك ج 5.

2- . عن أبي معاوية عن الأعمش - ثل.

3- . ولم - خ.

1890- (24) حسین بن مصعب همدانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «سه چیز است که هیچ کس نسبت به آنها معذور نیست: پرداخت امانت به نیکوکار و تبهکار، وفای به پیمان برای نیکوکار و تبهکار و نیکی به پدر و مادر، خواه نیکوکار باشند یا تبهکار.»

در کتاب المشكاة از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «سه کار است که در هر حال چاره ای از انجام شان نیست: پرداخت امانت به نیکوکار و تبهکار...»

ادامه حدیث، همانند حدیث پیشین است.

عنبسة بن مصعب از امام باقر علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند در سه کار برای هیچ کس رخصت قرار نداده است...» ادامه حدیث، همانند حدیث پیشین است.

این حدیث از عنبسة بن مصعب از امام صادق علیه السلام نیز با اندکی تفاوت روایت شده است. همچنین از محمد بن ابی عمیر نیز روایت شده است.

1891- (25) تمیم بن بهلول از ابو معاویه از اعمش روایت می کند که از امام صادق علیه السلام سؤال کردم: «امام کیست و نشانه امامت وی چیست؟»

امام علیه السلام فرمود: دلیل بر آن... هرکس بدون شناخت امامان علیه السلام بمیرد، همانند زمان جاهلیت مرده است و آیین امامان، پرهیز از گناهان، خویشتن داری، راستگویی، خوبی، تلاش، پرداخت امانت به نیکوکار و تبهکار، سجده های بلند، عبادت شبانه، دوری از گناهان، انتظار فرج از راه صبر و همنشینی نیکو و خوب همسایه داری است.»

ص: 1141

- 34695-2038-(26) الدعائم 491/2: رويانا عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: الأمانة تؤدى إلى البرّ والفاجر.

- 34696-2039-(27) الدعائم 488/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: الناس كلّهم في دار الإسلام المخالفون وغيرهم أهل هُدّة تردّ ضالّتهم وتؤدّي أمانتهم ويوفى بعهدهم، إنّ الأمانة تؤدّي إلى البرّ والفاجر والعهد يُوفى به للبرّ والفاجر فأدّ الأمانة إلى من اتّمتك ولا تخن (الأمانة - خ) من خانك ولا تأخذ ممّن جحدك مالا لك عليه شيئاً بوجه خيانة.

- 34697-2040-(28) الاختصاص 241: قال الصادق عليه السلام: إنّ الله تبارك وتعالى أوجب عليكم حبّنا وموالاتنا وفرض عليكم طاعتنا ألا فمن كان منّا فليقتد بنا وإنّ من شأننا الورع والاجتهاد وأداء الأمانة إلى البرّ والفاجر وصلة الرحم وإقراء الضيف والعفو عن المسيء ومن لم يقتد بنا فليس منّا وقال: لا تسفوها فإنّ أنمّتكم ليسوا بسفهاء.

- 34698-2041-(29) فيه 241: قال الصادق عليه السلام: أدّوا الأمانة إلى البرّ والفاجر فلو أنّ قاتل عليّ عليه السلام اتّمتنى على أمانة لأدّيتها إليه وقال عليه السلام أدّوا الأمانة ولو إلى قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام.

- 34699-2042-(30) مستدرک 11/14: القطب الراونديّ في لبّ الباب عن النبيّ صلّى الله عليه وآله قال: إنّ ثلاثة أشياء تؤدّي إلى البرّ والفاجر الرحم تواصل برّة أو فاجرة والأمانة والعهد.

- 34700-2043-(31) بشارة المصطفى 29: أخبرنا الشيخ أبو البقاء إبراهيم بن الحسين بن إبراهيم البصريّ قال: حدّثنا أبو طالب محمد بن الحسن بن عتبة قال: حدّثنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن أحمد قال: أخبرنا محمد بن وهبان الديلمي قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن كثير العسكريّ قال: حدّثني أحمد بن المفضّل أبو سلمة الأصفهانيّ قال: أخبرني راشد⁽¹⁾ بن عليّ بن وائل القرشيّ قال: حدّثني عبد الله بن حفص المدنيّ قال: أخبرني محمد بن إسحاق عن سعيد⁽²⁾ بن زيد بن أرطاة قال: لقيت كميل بن زياد و سألته عن فضل أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال: ألا أخبرك بوصيّة أوصاني بها يوماً هي خير لك من الدنيا بما فيها فقلت: بلى قال: قال لي: (إلى أن قال): يا كميل افهم واعلم أنّا لا نرخص في ترك أداء

ص: 1142

1- . عن أبي راشد - خ.

2- . سعد - خ.

1892- (26) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امام صادق علیه السلام فرمود: «امانت به نیکوکار و تبهکار پرداخت می شود.»

1893- (27) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «در کشور اسلامی همه مردم - اعم از اهل سنت و کافران در حال صلح - گمشده شان تحویل داده می شود و امانت های شان پرداخت و به پیمان های شان عمل می شود، همانا امانت به نیکوکار و تبهکار پرداخت و به پیمان با نیکوکار و تبهکار عمل می شود. کسی که تو را امین دانست، امانتش را بازگردان و در امانت کسی که به تو خیانت کرده، خیانت نکن و از کسی که مالی را از تو انکار کرده است، چیزی از راه خیانت برمدار.»

1894- (28) در کتاب الاختصاص از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «خداوند تبارک و تعالی دوستی و ولایت ما را بر شما واجب کرد و پیروی از ما را بر شما فریضه قرار داد، بدانید که هرکس از ماست، باید به ما اقتدا کند. همانا پرهیز از گناهان، تلاش، پرداخت امانت به نیکوکار و تبهکار، نیکی به خویشان، پذیرایی از مهمان و بخشش گناهکار، از کارها و خصلت های ماست و هرکس به ما اقتدا نکند از ما نیست.»

و فرمود: «سفیه و سبک مغز نباشید چرا که پیشوایان تان سفیه نیستند.»

1895- (29) در همان کتاب از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «امانت را به نیکوکار و تبهکار پردازید. اگر قاتل علی علیه السلام امانتی به من می سپرد، آن را به وی بازمی گردانم و فرمود: امانت را - حتی به قاتل حسین بن علی علیه السلام - پردازید.»

1896- (30) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «سه چیز درباره نیکوکار و تبهکار انجام می شود: نیکی به خویشاوندان؛ نیکوکار باشند یا تبهکار، پرداخت امانت و وفای به پیمان.»

1897- (31) سعید بن زید بن ارطاة گوید: «با کمیل بن زیاد دیدار کردم و از وی درباره فضایل علی علیه السلام پرسش کردم. کمیل گفت: آیا می خواهی سفارشی را که يك روز به من کرد به تو بگویم که برای تو بهتر است از همه دنیا و آنچه در آن است؟

گفتم: آری.

کمیل گفت: امیر مؤمنان علیه السلام به من فرمود: ای کمیل! بدان و بیندیش که ما هرگز به کسی اجازه

الأمانات لأحد من الخلق فمن روى عني في ذلك رخصة فقد أبطل وأثم وجزأؤه التار بما كذب، أقسم لسمعت رسول الله صلى الله عليه و آله يقول لي قبل وفاته بساعة مراراً ثلاثاً: يا أبا الحسن أذ الأمانة الى البرّ والفاجر فيما قلّ وجلّ في الخيط والمخيطة الخبر. مستدرك 12/14: ورواه في نهج البلاغة كما يوجد في بعض النسخ.

- 34701-2044-(32) كافي 104/2: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن الحسين بن أبي العلاء عن أبي عبد الله عليه السلام قال: إنّ الله عزّ وجلّ لم يبعث نبياً إلّا بصدق الحديث وأداء الأمانة الى البرّ والفاجر. المشكاة 52: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام نحوه الى قوله الأمانة.

- 34702-2045-(33) تهذيب 351/6: محمد بن يعقوب عن كافي 133/5: علي بن إبراهيم عن أبيه عن إسماعيل بن مرّار عن يونس عن عمر بن أبي حفص قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتّقوا الله وعليكم بأداء الأمانة الى من ائتمنكم فلو أنّ قاتل عليّ (بن ابيطالب - كا) عليه السلام ائتمنني على (أداء - يب) أمانة لأدّيها إليه. أمالي الصدوق 204: حدّثنا أبي رحمه الله قال حدّثنا سعد بن عبد الله عن إبراهيم بن هاشم عن إسماعيل بن مرّار عن يونس بن عبد الرحمان عن عمر بن يزيد نحوه.

- 34703-2046-(34) كافي 133/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 351/6: أحمد بن محمد بن محمد بن سنان عن عمّار بن مروان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: في وصيّة له: اعلم أنّ ضارب عليّ عليه السلام بالسيف وقاتله لو ائتمنني (على سيف - يب) (واستنصحتني - كا) و(1) استشارني ثمّ قبلت ذلك منه لأدّيته إليه الأمانة.

- 34704-2047-(35) المشكاة 52: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: اتّقوا الله وعليكم بأداء الأمانة الى من ائتمنكم فلو أنّ قاتل عليّ ائتمنني على الأمانة لأدّيها إليه.

- 34705-2048-(36) فيه 52: عن عبد الله بن سنان قال: دخلت على أبي عبد الله عليه السلام وقد صلى العصر وهو جالس مستقبل القبلة في المسجد فقلت: يا ابن رسول الله إنّ بعض السلاطين يأمننا

ص: 1144

نپرداختن امانت ها را نمی دهیم. پس هرکس اجازه مرا در این باره روایت کند، سخن باطلی گفته و گناهکار است و کیفر دروغش آتش است. سوگند یاد می کنم که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله در لحظه ای پیش از رحلت سه مرتبه به من فرمود: ای ابوالحسن! امانت را به نیکوکار و تبهکار بپرداز، خواه کم باشد یا زیاد حتی در نخ و سوزن...»

1898- (32) حسین بن ابی العلاء از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «خداوند هیچ پیامبری را بر نمی انگیزد مگر به راستگویی و پرداخت امانت به نیکوکار و تبهکار.» این حدیث در کتاب المشکاة بدون: «به نیکوکار و تبهکار» آمده است.

1899- (33) عمر بن ابی حفص از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «از خدا پروا کنید و بر شما باد به پرداخت امانت به کسی که شما را امین قرار داد. پس اگر قاتل علی علیه السلام امانتی به من بسپارد، آن را به وی تحویل می دهم.»

1900- (34) عمار بن مروان روایت می کند که امام صادق علیه السلام در یکی از وصیت هایش فرمود: «بدان که زنده علی علیه السلام با شمشیر و کشنده وی اگر شمشیری نزد من به امانت سپارد و با من مشورت کند و من آن را بپذیرم، امانتش را به وی باز می گردانم.»

1901- (35) در کتاب المشکاة به گزارش از کتاب المحاسن از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود:

«تقوای الهی پیشه کنید و بر شما باد به پرداخت امانت به کسی که شما را امین دانسته پس اگر قاتل علی علیه السلام امانتی به من بسپارد، آن را به وی باز می گردانم»

1902- (36) عبدالله بن سنان گوید: «در حالی که امام صادق علیه السلام پس از انجام نماز عصر در مسجد به طرف قبله نشسته بود، نزد وی رفتم و به او گفتم: ای فرزند رسول خدا صلی الله علیه و آله! یکی از حاکمان، ما را بر اموال خود امین می داند و آنها را نزد ما امانت می سپارد و او به شما خمس نمی دهد آیا اموالش را به وی بپردازم؟

على الأموال يستودعناها وليس يدفع اليكم خمسكم أفنؤديها اليهم ؟ قال: ورب هذه القبلة (ثلاث مرّات) لو أنّ ابن ملجم قاتل أبي - فأتى أطلبه يتسّر (1) لأنّه قتل أبي - اتّمننى على الأمانة لأدّيتها إليه.

- 34706-2049-(37) أمالي الصدوق 203: حدّثنا أبي قال: حدّثنا عليّ بن موسى بن جعفر بن أبي جعفر الكميّداني عن أحمد بن محمّد بن عيسى عن محمّد بن أبي عمير عن الحسين بن مصعب الهمدانيّ قال: سمعت الصادق جعفر بن محمّد عليهما السلام يقول: أدّوا الأمانة ولو الى قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام.

- 34707-2050-(38) فيه 204: حدّثنا جعفر بن محمّد بن مسرور قال: حدّثنا الحسين بن محمّد بن عامر عن عمّه عبد الله بن عامر عن محمّد بن أبي عمير عن هشام بن الحكم عن حمران بن أعين عن أبي حمزة الثماليّ قال: سمعت سيّد العابدين عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام:

يقول لشيعته: عليكم بأداء الأمانة فوالذي بعث محمّداً بالحقّ نبياً لو أنّ قاتل أبي الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام اتّمننى على السيف الذي قتله به لأدّيته إليه.

- 34708-2051-(39) الدعائم 485/2: عن جعفر بن محمّد صلوات الله عليهما أنّه قال: أدّوا الأمانة ولو الى قاتل الحسن (2) بن عليّ فمن نال (3) من رجل مسلم شيئاً من عرض أو مال وجب عليه الاستحلال من ذلك والتّصل (4) من كلّ ما كان منه إليه وإن كان قد مات فليتنصّل من المال الى ورثته وليتّسّب الى الله تعالى ممّا أتى إليه حتّى يطلع الله تعالى عليه بالندم والتوبة والتّصل، ثمّ قال عليه السلام: ولست آخذ بتأويل الوعيد في أموال الناس ولكنتى أرى أن تؤدّي اليهم ان كانت قائمة في يدي من اغتصبها (و - خ) يتنصّل اليهم منها وان فاتها (5) المغتصب أعطى العوض منها فان لم يعرف أهلها تصدّق بها عنهم على الفقراء والمساكين وتاب الى الله تعالى ممّا فعل.

ص: 1146

1- . أطلبه بِتَرّة - ك والتّرة: الطلب بالثّار.

2- . الحسين - ك.

3- . تناول - خ.

4- . الانتصّل - خ. تنصّل منه: اي برئ.

5- . فوّتها - خ.

امام علیه السلام سه مرتبه فرمود: سوگند به پروردگار این قبله! آن گاه ادامه داد: اگر ابن ملجم - قاتل پدرم که من به دلیل کشتن پدرم به دنبالش هستم و او مخفی می شود - امانتی را به من بسپارد به وی تحویل می دهم.»

1903- (37) حسین بن مصعب همدانی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «امانت را حتی به قاتل حسین بن علی علیه السلام بپردازید.»

1904- (38) ابوحمزه ثمالی از امام سجاد علیه السلام روایت می کند که به شیعیان خود فرمود: «بر شما باد به پرداخت امانت. سوگند به خدایی که محمد صلی الله علیه و آله را به حق به پیامبری مبعوث کرد! اگر قاتل پدرم - حسین بن علی بن ابیطالب علیه السلام - شمشیری را که با آن پدرم را کشت نزد من امانت گذارد، به وی تحویل می دهم.»

1905- (39) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «امانت را حتی به قاتل حسین (حسن) بن علی علیه السلام بپردازید. هرکس به چیزی از آبرو یا مال مسلمانی دستبرد زند، واجب است از حقی که آن شخص برعهده وی دارد، از او درخواست حلالیت کند و از مسئولیت آن بیرون آید و پس از مرگ وی، نسبت به مال با وارثانش حساب خود را پاک کند و نسبت به کارهایی که با او انجام داده، باید در پیشگاه خداوند توبه کند تا پروردگار از پشیمانی و توبه و بیزاری وی از کارهای گذشته اش آگاه شود.

سپس فرمود: من تهدیدهای خداوند را درباره مال مردم تفسیر و توجیه نمی کنم ولی نظرم این است که اگر مال مردم در دست غاصب آن موجود است، آن را به آنان بپردازد و از زیر بار مسئولیت آن خارج شوند و اگر از دست غاصب بیرون رفته است عوض آن را بپردازد و اگر صاحبانش را نمی شناسد، از طرف آنان به نیازمندان و بینوایان صدقه دهد و از کارهای خود در پیشگاه خداوند توبه کند.»

- 34709-2052-(40) المشكاة 52: من كتاب المحاسن عن أبي عبد الله عليه السلام قال: أدوا الأمانة ولو إلى قاتل الحسين بن عليّ عليهما السلام.

- 34710-2053-(41) كافي 133/5: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جدّه الحسن بن راشد عن محمد بن مسلم عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال أمير المؤمنين صلوات الله عليه: أدوا الأمانة ولو إلى قاتل ولد الأنبياء.

- 34711-2054-(42) الخصال 614: بالاسناد المتقدم في باب فضل الصلاة عن عليّ عليه السلام في حديث الاربعمائة أنّه قال: أدوا الأمانة الى من ائتمنكم ولو الى قتلة أولاد الأنبياء عليهم السلام.

- 34712-2055-(43) كافي 236/8: أبو عليّ الأشعريّ عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن إبراهيم بن أخى أبي شبل عن أبي شبل قال: قال لي أبو عبد الله عليه السلام ابتداءً منه: أحببتمونا وأبغضنا الناس وصدّقتمونا وكذّبنا الناس ووصلتمونا وجفّنا الناس فجعل الله محياكم ومحيانا ومماتكم مماتنا أما والله ما بين الرجل وبين أن يقرّ الله عينه إلا أن تبلغ نفسه هذا المكان وأوماً بيده الى حلقه فمدّ الجلدة، ثم أعاد ذلك فوالله ما رضى حتى حلف لي فقال:

والله الذي لا إله إلا هو لحدّثني أبي محمد بن عليّ عليهما السلام بذلك يا أبا شبل، أما ترضون أن تصلّوا ويصلّوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم أما ترضون أن تزكّوا ويزكّوا فيقبل منكم ولا يقبل منهم أمّا ترضون أن تحجّوا ويحجّوا فيقبل الله جلّ ذكره منكم ولا يقبل منهم والله ما تقبل الصلوة إلا منكم ولا الزكاة إلا منكم ولا الحجّ إلا منكم فانّقوا الله عزّ وجلّ فانكم في هدنة وأدوا الأمانة فإذا تميّز الناس فعند ذلك ذهب كلّ قوم بهوهم وذهبتهم بالحقّ ما أطعتمونا أليس القضاة والأمرء وأصحاب المسائل منهم قلت: بلى قال عليه السلام: فانّقوا الله عزّ وجلّ فانكم لا تطيقون الناس كلّهم إنّ الناس أخذوا هاهنا وهاهنا وانكم أخذتم حيث أخذ الله عزّ وجلّ إنّ الله عزّ وجلّ اختار من عباده محمّداً صلّى الله عليه وآله فاخترتم خيرة الله فانّقوا الله وأدوا الأمانات إلى الأسود والأبيض وان كان حرورياً وان كان شامياً. كافي 237/8: عدة من أصحابنا عن سهل بن زياد عن ابن فضال عن إبراهيم بن أخى أبي شبل عن أبي شبل عن أبي عبد الله عليه السلام مثله.

1906- (40) در کتاب المشكاة به نقل از کتاب محاسن از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «امانت را حتی به قاتل حسین بن علی علیه السلام بپردازید.»

1907- (41) محمد بن مسلم از امام صادق علیه السلام روایت می کند که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «امانت را حتی به قاتل فرزندان پیامبران بپردازید.»

1908- (42) در کتاب الخصال از علی علیه السلام روایت می شود که در حدیث چهار صدگانه فرمود: «امانت را به کسی که شما را امین دانسته بپردازید، هرچند قاتل فرزندان پیامبران باشد.»

1909- (43) ابو شبل گوید: «امام صادق علیه السلام بدون پیشینه سؤال فرمود: شما ما را دوست دارید و مردم با ما دشمنند. شما ما را تصدیق می کنید و مردم تکذیب می کنند و شما به ما نیکی می کنید و مردم به ما جفا می کنند؛ از این رو خداوند زندگی شما را همانند زندگی ما و مرگ شما را همانند مرگ ما قرار داد.

آن گاه اشاره به زیر گلوی خود کرد و پوست آن را کشید و رها کرد و فرمود: به خدا سوگند! بدان که میان هر يك از شما و میان روشنی چشمش این مقدار فاصله است که جانش به اینجا رسد. امام علیه السلام این جمله را دوبار تکرار کرد ولی به خدا سوگند راضی نشد تا این که سوگند یاد کرد و فرمود: سوگند به خداوندی که معبودی جز او نیست، پدرم محمد بن علی علیه السلام این را برای من روایت کرد. ای ابوشبل! آیا خشنود نیستید از این که شما و آنها نماز می خوانید و نماز شما پذیرفته می شود و از آنها پذیرفته نمی شود؟ آیا خشنود نیستید از این که شما و آنها زکات می پردازید و زکات شما پذیرفته می شود و از آنها پذیرفته نمی شود؟ آیا خشنود نیستید که شما و آنها حج می گزارید و خداوند از شما می پذیرد و از آنان نمی پذیرد؟ به خدا سوگند! نماز و زکات و حج پذیرفته نمی شود، مگر از شما. پس تقوای الهی پیشه کنید و امانت را به صاحبش تحویل دهید چرا که شما در حال صلح و سازش هستید، پس آن گاه که مردم از یکدیگر جدا می شوند، در آن هنگام هر گروهی به سوی خواسته ها و امیال شان می روند و شما به سوی حق می روید تا وقتی که از ما پیروی کنید. آیا مگر قاضیان، فرماندهان و فتوا دهندگان از آنان نیستند؟

گفتم: آری.

امام علیه السلام فرمود: پس از خداوند پروا کنید زیرا شما قدرت رویارویی با همه مردم را ندارید. آنان اینجا و آنجا را گرفته اند و شما جایی را گرفته اید که خدا گرفته است. خداوند از میان بندگان محمد صلی الله علیه و آله را برگزید و شما برگزیده خدا را انتخاب کردید. پس تقوا پیشه کنید و امانت را به سفید و سیاه بپردازید.

هرچند از خوارج حروریه یا ناصبی های شام باشد.»

- 34713-2056-(44) الدّعائم 491/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه أوصى قوماً من شيعته بوصيّة طويلة قال فيها: اتّقوا الله ربّكم وأدّوا الأمانة إلى الأبيض والأسود وان كان حروريّاً وان كان شامياً وان كان عدوّاً.

- 34714-2057-(45) كافي 132/5: عدّة من أصحابنا عن تهذيب 351/6: أحمد بن محمد عن عليّ بن الحكم عن ابن بكير (1) عن الحسين الشيباني عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قلت له رجل (2) من مواليك يستحلّ مال بني أميّة ودماءهم وإنّ وقع لهم عنده وديعة فقال: أدّوا الأمانات إلى أهلها وان كانوا مجوسياً (3) فإنّ ذلك لا يكون حتّى يقوم قائمنا (أهل البيت - كا) عليه السلام فيحلّ ويحرّم.

- 34715-2058-(46) تهذيب 350/6: الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عثمان الحلبيّ عن أبيه عن محمد بن عليّ الحلبيّ قال: استودعني رجل من موالى بني مروان ألف دينار فغاب ولم أدر ما أصنع بالدنانير، فأتيت أبا عبد الله عليه السلام فذكرت ذلك له وقلت أنت أحقّ بها فقال لا إنّ أبي عليه السلام كان يقول: إنّما نحن فيهم بمنزلة هدنة نوذّي أماناتهم ونردّ ضالّتهم ونقيم الشهادة لهم وعليهم فإذا تفرّقت الأهواء لم يسع أحد المقام.

- 34716-2059-(47) كافي 133/5: محمد بن يحيى عن تهذيب 351/6: أحمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد عن القاسم بن محمد عن محمد بن القاسم قال: سألت أبا الحسن (يعنى - كا) موسى عليه السلام عن رجل استودع رجلاً (من مواليك - صا - يب ج 7) مالا - له قيمة والرجل الذي عليه المال رجل من العرب يقدر على أن لا (4) يعطيه شيئاً (ولا يقدر له على شيء - كا - يب ج 6) و (الرجل (5) الذي استودعه - كا - يب ج 6) خبيث خارجيّ (شيطان - يب ج 7: صا) فلم أدع شيئاً (6) فقال لي قل له ردّه (7) عليه فإنّه اتّمنه عليه بأمانة الله عزّ وجلّ قلت: فرجل اشترى من امرأة من (بعض - يب ج 7) العباسيّين بعض قطائعهم فكتب عليها كتاباً أنّها (8) قد قبضت

ص: 1150

- 1- . بكر - يب.
- 2- . إنّ رجلاً - يب.
- 3- . مجوساً - يب.
- 4- . أنّه لا - صا.
- 5- . المستودع رجل خبيث - يب ج 7 - صا.
- 6- . اي فلم أدع شيئاً من قبيل هذه الصفات الخبيثة ألا ذكرت له.
- 7- . يرّد ماله - يب ج 6 ردّ عليه - صا - يرّدّه - يب ج 7.
- 8- . بانّها - يب ج 6.

1910- (44) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که وی در بخشی از يك سفارش بلند به شیعیان خود فرمود: «از خداوند که پروردگار شماست، پروا کنید و امانت را به سفید و سیاه پردازید؛ هرچند از خوارج یا اهل شام یا دشمن شما باشد.»

1911- (45) حسین شیبانی گوید: «به امام صادق علیه السلام گفتم: یکی از شیعیان شما مال و جان بنی امیه را مباح می شمارد و یکی از آنان به وی امانتی سپرده است. امام علیه السلام فرمود: امانت ها را به صاحبانش برسانید، هرچند مجوسی باشند، زیرا آن وضع به وجود نمی آید تا قائم ما اهل بیت علیهم السلام ظهور کند، پس حلال و حرام می کند.»

1912- (46) حلبی گوید: «یکی از پیروان بنی مروان هزار دینار نزد من امانت گذاشت و ناپدید شد. من نمی دانستم با آن مال چه کنم. از این رو نزد امام صادق علیه السلام رفتم و ماجرا را برای وی بازگو کردم و به امام علیه السلام گفتم: شما به این مال سزاوارترید.

امام علیه السلام فرمود: نه، همانا پدرم پیوسته می فرمود: ما در میان آنان در حال صلح و سازش هستیم، امانت های شان را می پردازیم و گمشده های شان را تحویل می دهیم و به سود و زیان آنان شهادت می دهیم. پس هرگاه امیال و خواسته ها از هم جدا شد، کسی از آنان حق ماندن ندارد.»

1913- (47) محمد بن قاسم گوید: «از امام موسی بن جعفر علیه السلام سؤال کردم: شخصی نزد یکی از دوستان شما مال گرانبهائی را به امانت می گذارد. امانت دار یکی از اعراب است که می تواند چیزی به وی ندهد و صاحب مال، مرد پلید خارجی (شیطانی) است.

محمد بن قاسم گوید: در توصیف صاحب مال، چیزی فروگذار نکردم.

امام علیه السلام فرمود: به وی بگو: امانتش را به وی بازگرداند؛ زیرا آن مرد با امانتی که خداوند به انسان سپرده، او را امین شمرده است.

المال ولم تقبضه فيعطيه المال أم يمنعها؟ قال(1) (لى قل له - كا - يب ج 6) (أن - يب ج 6) يمنعها(2) أشد المنع فأنها(3) باعته ما لم تملكه. تهذيب 181/7: أحمد بن محمد عن البرقي عن محمد بن القاسم عن الفضيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن رجل استودع (و ذكر مثله) استبصار 123/3: أحمد بن محمد عن البرقي عن القاسم بن محمد عن فضيل قال: سألت أبا الحسن عليه السلام وذكر مثله الى قوله عليه بأمانة الله.

- 34717-2060-487/2 الدعائم (48) عن عليّ صلوات الله عليه: أنّه كتب الى رفاعه: أذ أمانتك ووفّ صفقتك ولا تخن من خانك وأحسن الى من أساء إليك وكاف من أحسن إليك واعف عمّن ظلمك وادع لمن نصرك وأعط من حرمك وتواضع لمن أعطاك واشكر الله كثيراً على ما أولاك واحمده على ما أبلاك.

- 34718-2061-488/2 وفيه (49) عن جعفر بن محمد عليهما السلام: أنّه سئل عن الرجل يكون له على رجل حق فيجده ثم يستودعه مالا أو يظفر به بمال هل له أن يقبض ما جده؟ قال: لا، هذه خيانة لا يأخذ منه إلا ما دفع إليه أو وجب له بالحكم عليه.

- 34719-2062-11/14 مستدرک (50) القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبيّ صلّى الله عليه وآله: أنّه قال له رجل: يا رسول الله إنّ لي على فلان ديناراً وله عندي امانة أفلا اقضى ديني من أمانته قال أذ الأمانة الى من ائتمنتك ولا تخن من خانك وفيه - الشيخ أبو الفتوح في تفسيره عن النبيّ صلّى الله عليه وآله مثله وأسقط السؤال.

- 34720-2063-133/5 كافي (51) عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السكونيّ عن أبي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ليس منّا من أخلف بالأمانة وقال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله الأمانة تجلب الرزق والخيانة تجلب الفقر.

- 34721-2064-336 عقاب الاعمال (52) بالاسناد المتقدم في باب تأكّد استحباب عيادة المريض المسلم من أبواب ما يتعلّق بالمرض - ج 3: عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس قالوا: خطبنا رسول الله صلّى الله عليه وآله قبل وفاته (إلى أن قال) من خان أمانة في الدنيا ولم يردها على أربابها مات

ص: 1152

1- . فقال - يب ج 6.

2- . ليمنعها - يب ج 7.

3- . فأنما - يب ج 6 و 7.

گفتم: شخصی از یکی از زنان بنی عباس برخی از زمین های واگذار شده به وی از سوی حکومت را می خرد و در قرار داد می نویسد که وی بهای زمین را دریافت کرد، در حالی که خریدار بها را به وی نداده است. آیا آن مال را به وی بپردازد، یا از او باز دارد؟

امام علیه السلام به من فرمود: به آن مرد بگو: به شدت از او بازدارد زیرا او چیزی را فروخته که مالک آن نبوده است.»

این حدیث از محمد بن قاسم از فضیل از امام موسی بن جعفر علیه السلام نیز روایت شده است.

1914-(48) در کتاب دعائم الاسلام روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام به رفاعه نوشت: «امانت را بپرداز و به پیمان وفای کن و به خیانت کننده ات خیانت نکن و به بدی کننده ات، نیکی کن و نیکی کننده ات را جبران کن و ستم کننده ات را ببخش و برای یاری کننده ات دعا کن و به محروم کننده ات ببخش و در برابر بخشنده ات فروتنی کن و از نعمت های خداوند به تو بسیار سپاسگزاری کن و او را بر موهبت هایش ستایش کن.»

1915-(49) در همان کتاب روایت می شود که از امام صادق علیه السلام سؤال شد: «شخصی حقی برعهده دیگری دارد و او آن را انکار می کند، سپس منکر، مالی نزد صاحب حق به امانت می گذارد یا صاحب حق به مالی از وی دست می یابد، آیا می تواند آنچه وی پیش تر انکار کرده است، از او بردارد؟

امام علیه السلام فرمود: نه، این خیانت است. از او نمی گیرد مگر آنچه خود بپردازد یا با حکم حاکم بر او لازم شود.»

1916-(50) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب روایت می کند که شخصی به پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله گفت: «ای رسول خدا صلی الله علیه و آله! من از فلانی يك دينار طلبکارم و او نزد من امانتی دارد. آیا می توانم طلب خود را از امانت وی بردارم؟

پیامبر صلی الله علیه و آله فرمود: امانت را به کسی که تو را امین دانسته بپرداز و به خیانت کننده ات، خیانت نکن.»

این حدیث بدون ذکر پرسش در تفسیر ابوالفتوح رازی نیز آمده است.

1917-(51) سکونی از امام صادق علیه السلام روایت می کند که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «امانت داری، روزی را زیاد می کند و خیانت، تهیدستی به دنبال دارد.»

1918-(52) ابو هریره و عبدالله بن عباس گویند: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله پیش از رحلت برای ما سخنرانی کرد و در بخشی از آن فرمود: هرکس در دنیا به امانتی خیانت کند و آن را به دست صاحبانش نرساند، بر غیر آیین اسلام می میرد و در حالی با خداوند دیدار می کند که بر وی خشمگین است و دستور داده می شود در آتش افکنده شود، پس او را برای همیشه در لبّه دوزخ می افکنند.»

على غير دين الإسلام ولقى الله عزّ وجلّ وهو عليه غضبان فيؤمر به الى النار فيهوى به في شفير جهنم أبد الآبدين.

- 34722-2065-(53) وفيه 337: ومن اشترى خيانة وهو يعلم أنّها خيانة فهو كمن خانها في عارها وإثمها.

- 34723-2066-(54) وفيه -: و من اشترى سرقة وهو يعلم أنّها سرقة فهو كمن سرقها في عارها وإثمها.

- 34724-2067-(55) وفيه -: و من خان مسلماً فليس ممّاً ولسنا منه في الدنيا والآخرة.

- 34725-2068-(56) مستدرک 12/14: الحسن بن عليّ بن شعبة في تحف العقول عن رسول الله صلّى الله عليه وآله أنّه قال: ليس ممّاً من يحقّر الأمانة حتّى (1) يستهلكها إذا استودعها وليس ممّاً من خان مسلماً في أهله وماله. الاختصاص 248: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ليس ممّاً (وذكر مثله).

- 34726-2069-(57) المشكاة 52: من كتاب المحاسن قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: ليس ممّاً من خان بالأمانة.

- 34727-2070-(58) فقيه 9/4: بالاسناد المتقدّم في حديث مناهي النبيّ صلّى الله عليه وآله: نهى رسول الله صلّى الله عليه وآله عن الخيانة وقال: من خان أمانة في الدنيا ولم يردّها الى أهلها ثم أدركه الموت مات على غير ملّتي ويلقى الله وهو عليه غضبان وقال عليه السلام: ومن اشترى خيانة وهو يعلم فهو كالذي خانها.

- 34728-2071-(59) أمالي المفيد 234: حدّثنا الشيخ الجليل المفيد أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال: أخبرني أبو الطيّب الحسين بن محمد النحويّ التمار قال: حدّثنا محمد بن الحسن قال: حدّثنا أبو نعيم قال حدّثنا صالح بن عبد الله قال: حدّثنا هشام عن أبي مخنف عن الأعمش عن أبي إسحاق السبيعي عن الأصبغ بن نباتة رحمه الله قال: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام خطب ذات يوم فحمد الله وأثنى عليه وصلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله ثم قال: أيّها الناس: اسمعوا مقالتي وعوا كلامي: إنّ الخيلاء من التجبّر، والنخوة (2) من التكبّر وإنّ الشيطان عدوّ حاضر يعدكم الباطل ألا إنّ المسلم أخو المسلم فلا تنازروا ولا تخاذلوا (3) فإنّ شرائع الدين واحدة وسبله قاصدة من أخذ بها لحق ومن تركها مرق (4) ومن فارقه محق ليس المسلم بالخائن إذا اتّمن، ولا بالمُخلف إذا وعد، ولا بالكذوب إذا نطق، نحن أهل بيت الرحمة وقولنا الحقّ وفعلنا القسط، وممّا خاتم النبيّين الخير.

ص: 1154

1- . يعني - الاختصاص.

2- . التّموّه - خ - النخوة: الكبر والفخر - المنجد.

3- . تجادلوا - خ.

4- . غرق - خ.

1919-53) و در جای دیگر می فرماید: «و هرکس با آگاهی مال خیانتی را بخرد، او نیز در گناه و ننگ آن، همانند خیانتکار است.»

1920-54) و نیز فرمود: «هرکس با آگاهی مال دزدی را بخرد، او نیز در گناه و ننگ آن، همانند دزد است.»

1921-55) و همچنین فرمود: «هرکس به مسلمانی خیانت کند، در دنیا و آخرت نه او از ماست و نه ما از او هستیم.»

1922-56) در کتاب تحف العقول از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «کسی که امانت را کوچک شمارد و به همین دلیل وقتی به او امانت می سپارند، آن را نابود می کند، از ما نیست و کسی که در مال و ناموس مسلمانی خیانت کند، از ما نیست.»

1923-57) در کتاب المشکاة به نقل از کتاب المحاسن روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «کسی که در امانت خیانت کند، از ما نیست.»

1924-58) در حدیث نهی های پیامبر صلی الله علیه و آله آمده است که آن حضرت از خیانت نهی کرد و فرمود: «هرکس در دنیا به امانتی خیانت کند و آن را به دست صاحبش نرساند، سپس مرگش فرا رسد، به آیین من نمرده است و در حالی با خدا دیدار می کند که از وی خشمگین است و فرمود: هرکس با آگاهی، مال خیانتی را بخرد، همانند خیانتکار است.»

1925-59) اصیغ بن نباته گوید: «امیر مؤمنان علیه السلام یک روز خطبه خواند و پس از حمد و ثنای خداوند و درود بر پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: ای مردم، سخن مرا بشنوید و در گفتارم بیندیشید و آن را حفظ کنید؛ همانا غرور و خودپسندی از سرکشی است و فخر فروشی از تکبر است و شیطان دشمنی است حاضر که به باطل وعده می دهد.

آگاه باشید! که مسلمان برادر مسلمان است. پس همدیگر را با نام های زشت نخوانید و یکدیگر را تحقیر نکنید (جدال نکنید). همانا سنت های دین یکسان است و راه هایش هموار و [پیمودنش] آسان است. هرکس در آنها گام نهد، به مقصد می رسد و هرکس آنها را رها کند، دور می شود و هرکس از آنها جدا شود، نابود می شود. مسلمان هرگاه امین شمرده شود، خیانت نمی کند و هرگاه وعده دهد، تخلف نمی کند و هنگام سخن گفتن دروغ نمی گوید. ما خاندان رحمت هستیم. گفتارمان حق است و کردارمان عدل و آخرین پیامبران از ماست.»

- 34729-2072-(60) مستدرك 13/14: القطب الراوندي في لبّ الباب عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إنّ المؤمن ينطبع على كلّ شيء إلا على الكذب والخيانة.

- 34730-2073-(61) وفيه: عنه صلى الله عليه وآله قال: علامة المنافق ثلاث: إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا ائتمن خان.

- 34731-2074-(62) الغرر 33: قال عليّ عليه السلام: الخيانة رأس النفاق.

- 34732-2075-(63) وفيه 411: رأس النفاق الخيانة.

- 34733-2076-(64) وفيه 370: جانبوا الخيانة فاتّها مجانبه الإسلام.

- 34734-2077-(65) وفيه 53: الخيانة دليل على قلّة الورع وعدم الديانة.

- 34735-2078-(66) وفيه 364: ثلاثة هنّ شين الدّين الفجور والغدر والخيانة.

- 34736-2079-(67) وفيه 27: الخيانة صنو الإفك.

- 34737-2080-(68) وفيه 14: الخيانة أخو الكذب.

- 34738-2081-(69) وفيه 315: إذا أحبّ الله سبحانه عبداً أحبّ [\(1\)](#) إليه الأمانة.

- 34739-2082-(70) الخصال 230: حدّثنا الحسين بن أحمد بن إدريس رضي الله عنه قال: حدّثنا أبي عن محمّد بن أحمد عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن الحصين عن موسى بن القاسم البجليّ بإسناده يرفعه الى عليّ عليه السلام قال: أربعة لا تدخل واحدة منهم بيتاً إلا خرب ولم يعمر (بالبركة - عقاب الاعمال) الخيانة والسرقه وشرب الخمر والزّنا. عقاب الاعمال 289: أبي رحمه الله قال: حدّثنا عليّ بن إبراهيم عن أبيه عن النوفليّ عن السكونيّ عن الصادق جعفر بن محمّد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أربعة (وذكر مثله). أمالي الصدوق 325: حدّثنا جعفر بن عليّ بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن المغيرة الكوفيّ قال: حدّثني جدّي الحسن بن عليّ عن جدّه عبد الله بن المغيرة عن إسماعيل بن مسلم عن الصادق جعفر بن محمّد (وذكر مثل ما في عقاب الاعمال سنداً ومتناً).

ص: 1156

1926- (60) قطب راوندی در کتاب لبّ اللباب از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله روایت می کند که فرمود: «مؤمن به هر چیز عادت می کند، مگر به دروغ و خیانت.»

1927- (61) در همان کتاب از پیامبر صلی الله علیه و آله روایت می شود که فرمود: «نشانه های منافق سه چیز است:

دروغگویی هنگام سخن گفتن، تخلف هنگام وعده دادن و خیانت به هنگام امین شمرده شدن.»

1928- (62) در کتاب غرر الحکم و درر الکلم روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «خیانت، رأس نفاق است.»

1929- (63) و نیز فرمود: «رأس نفاق، خیانت است.»

1930- (64) و نیز فرمود: «از خیانت دوری کنید زیرا آن سبب دوری از اسلام است.»

1931- (65) و نیز فرمود: «خیانت، دلیل بر کمی ورع و بی دینی است.»

1932- (66) و فرمود: «سه چیز ننگ و عار دین است: گناه، نیرنگ و خیانت.»

1933- (67) و فرمود: «خیانت، همزاد دروغ و افتراست.»

1934- (68) و فرمود: «خیانت، برادر دروغ است.»

1935- (69) و فرمود: «هرگاه خداوند بنده ای را دوست بدارد، امانت داری را محبوب وی می کند.»

1936- (70) موسی بن قاسم با واسطه از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می کند که فرمود: «چهار چیز است که یکی از آنها وارد خانه ای نمی شود، مگر آن که آن را ویران کند و با برکت آباد نشود: خیانت، سرقت، شرابخواری و زنا.»

سکونی از امام صادق علیه السلام از پدرش علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام از پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله این حدیث را روایت کرده است.

ص: 1157

- 34740-2083-(71) الغرر 354: قال عليّ عليه السلام: تَوَخَّ الصدق والأمانة ولا تكذب من كذبك ولا تخن من خانك.
- 34741-2084-(72) مستدرک 14/14: السيّد فضل الله في نواتره بإسناده عن موسى بن جعفر عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لا تخن من خانك فتكون مثله.
- 34742-2085-(73) مكارم الأخلاق 455: عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: يا ابن مسعود: لا تخوننّ أحداً في مال يضعه عندك أو أمانة ائتمنك عليها فإنّ الله تعالى يقول «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا».
- 34742-2086-(74) الجعفریات 171: بإسناده عن عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: المكر والخديعة والخيانة في النار.
- 34743-2087-(75) الغرر 150: قال عليّ عليه السلام: أيّاك والخيانة فإنّها شرّ معصية وإنّ الخائن لمعذب بالتّار على خيانتة.
- 34744-2088-(76) وفيه 411: رأس الإسلام الأمانة.
- 34745-2089-(77) فيه 119: قال عليّ عليه السلام إذا الأمانة إذا ائتمنت ولا تتهم غيرك إذا ائتمنته، فإنّه لا إيمان لمن لا أمانة له.

الإرجاعات

- و تقدّم في مرسله الفقيه (39) من باب (21) دعائم الإسلام من أبواب المقدمات - ج 1:
- قوله صلّى الله عليه وآله: إنّ أفضل ما يتوسّل به المتوسّلون للإيمان بالله ورسوله (إلى أن قال): وأدّوا الأمانة إلى من ائتمنكم. وفي رواية الجعفریات (6) من باب (4) وجوب اتمام الصلوة من أبواب فضلها وفرضها - ج 4:
- قوله عليه السلام: لا إيمان لمن لا أمانة له. وفي رواية محمّد بن عليّ (12) من باب (32) كراهة تمكين الصبيان من المساجد من أبوابها ج 4
- قوله صلّى الله عليه وآله: إذا كان المغنم دولا والأمانة مغنماً ووفلير تقبوا عند ذلك ربحاً حمراء أو خسفاً أو مسخاً.
- وفي رواية ابن شاذان (41) من باب (1) فضل السجود من أبوابه - ج 5: قوله عليه السلام: إنّ من دين الأئمة عليهم السلام أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر
- وفي رواية ابى بصير (42) قوله عليه السلام: عليكم بالورع (إلى أن قال) وأداء الأمانة
- وفي رواية إسماعيل بن عمّار (44) قوله عليه السلام: اوصيك بتقوى الله (إلى أن قال) وأداء الأمانة.

1937- (71) در کتاب غرر الحکم و درر الکلم روایت می شود که امیر مؤمنان علیه السلام فرمود: «تنها در پی راستی و امانت داری باش و به کسی که به تو دروغ می گوید، دروغ نگو و به کسی که به تو خیانت می کند، خیانت نکن.»

1938- (72) در کتاب نوادر سید فضل الله از امام موسی بن جعفر علیه السلام از نیاکانش علیهم السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «به خیانتکارت، خیانت نکن که تو نیز مثل او خواهی شد.»

1939- (73) عبدالله بن مسعود گوید: «پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله به من فرمود: هرگز به کسی که مالی نزد تو می گذارد یا تو را بر امانتی امین به حساب می آورد، خیانت نکن؛ چرا که خداوند تعالی می فرماید: «به تحقیق خداوند به شما فرمان می دهد که امانت ها را به دست صاحبان آنها برسانید.»

1940- (74) در کتاب جعفریات از امیر مؤمنان علیه السلام روایت می شود که پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله فرمود: «مکر و نیرنگ و خیانت، در آتش است.»

1941- (75) در کتاب غرر الحکم و درر الکلم روایت می شود که علی علیه السلام فرمود: «بپرهیز از خیانت چرا که آن بدترین معصیت است و خیانتکار به خاطر خیانتش با آتش، عذاب می شود.»

1942- (76) و فرمود: «رأس اسلام، امانت داری است.»

1943- (77) و فرمود: «هنگامی که امین به شمار آمدی، امانت را بپرداز و هنگامی که دیگری را امین دانستی، او را متهم نکن؛ چرا که کسی که امانت دار نیست، ایمان ندارد.»

ارجاعات

گذشت:

در روایت سی و نهم از باب بیست و یکم از باب های مقدمات فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «برترین وسیله ای که توسل جویندگان به آن توسل می جویند، ایمان به خدا و پیامبر اوست... و کسی که شما را امانت دار می شمارد، امانتش را به وی بپردازید.»

و در روایت ششم از باب چهارم از باب های فضیلت و وجوب نماز فرموده امام علیه السلام که: «کسی که امانت دار نیست، ایمان ندارد.»

و در روایت دوازدهم از باب سی و دوم از باب های مساجد فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «هنگامی که غنیمت ها دست به دست و انباشته می شود و امانت، غنیمت به شمار می آید... پس در آن هنگام منتظر بادهای سرخ یا فرورفتن در زمین یا مسخ شدن به صورت حیوانات باشید.»

و در روایت چهل و یکم از باب یکم از باب های سجود فرموده امام علیه السلام که: «به تحقیق از آیین امامان، پرداخت امانت به نیکوکار و تبهکار است.»

و در روایت چهل و دوم فرموده معصوم علیه السلام که: «بر شما باد به دوری از گناهان... و پرداخت امانت.»

و در روایت چهل و چهارم فرموده معصوم علیه السلام که: «تورا به تقوای الهی... و پرداخت امانت و... سفارش می کنم.»

ص: 1159

وفي رواية السكوني (22) من باب (2) تحصين الأموال بالزكاة من أبواب فرضها - ج 9:

قوله صلى الله عليه وآله: لا تزال أمتي بخير ما لم يتخاونوا وأدوا الأمانة.

وفي رواية داود (2) من باب (10) وجوب اجتناب المحارم والمعاصي من أبواب جهاد النفس ج 16 قوله عليه السلام: لا تزال أمتي بخير ما تحابوا وتهادوا وأدوا الأمانة.

وفي رواية ابن شاذان (13) من باب (11) بيان الكبائر قوله عليه السلام: (في حديث محض الإسلام) والایمان هو أداء الأمانة.

وفي رواية جابر (19) من باب (12) ما ورد في جملة من الخصال المحرمة قوله عليه السلام: وقلت الأمانات وكثرت الخيانات إلخ.

وفي رواية ابن اسباط (5) من باب (24) حرمة التعصب قوله عليه السلام: ان الله يعذب الستة بالستة العرب بالعصبية والتجار بالخيانة. و

في رواية الجعفریات (27) من باب (33) ذم سوء الخلق - ج 17: قوله صلى الله عليه وآله: ادناكم مني وأوجبكم عليّ شفاعة اصدقكم حديثاً واعظمكم امانة إلخ.

وفي رواية احمد (69) قول لقمان لابنه: يا بني أد الأمانة تسلم لك دنياك وآخرتك، وكن أميناً تكن غنياً.

وفي رواية الحسين بن خالد (1) من باب (37) تحريم المكر والخديعة والخيانة والغش قوله صلى الله عليه وآله: ليس منّا من غش مسلماً وليس منّا من خان مسلماً.

وفي رواية ابن أبي العلاء (10) من باب (38) وجوب الصدق قوله عليه السلام: ان الله تبارك وتعالى لم يبعث نبياً (قط) الا بصدق الحديث وأداء الأمانة الى البرّ والفاجر،

وفي رواية زيد (21) قوله صلى الله عليه وآله: ان أقربكم مني غداً وأوجبكم عليّ شفاعة اصدقكم لساناً وأداكم للأمانة

وفي رواية ابن محبوب (30) قوله عليه السلام: يجبل المؤمن على كلّ طبيعة الا الخيانة والكذب، وفي رواية الراوندي (31) نحوه.

وفي رواية جابر (43) من باب (54) وجوب طاعة الله قوله عليه السلام: فوالله ما شيعتنا الا من اتقى الله وأطاعه وما كانوا يعرفون يا جابر الا بالتواضع والتخشع والأمانة.

وفي رواية الحسين (57) من باب (60) وجوب الخوف من الله تعالى قوله عليه السلام: وأدوا الأمانة الى من ائتمنكم وأوفوا بعهدهم من عاهدتم.

وفي رواية ابن بكير (1) من باب (64) مكارم الأخلاق قوله عليه السلام: ان الله عزّ وجلّ خصّ الأنبياء بمكارم الأخلاق (الى أن قال): وصدق الحديث وأداء الأمانة، وفي رواية ابن مسكان (3) نقلاً عن الكافي نحوه،

در روایت بیست و دوم از باب دوم از باب های وجوب زکات فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «تا وقتی که امت من به یکدیگر خیانت نکنند و امانت های هم را بپردازند، پیوسته در خیر و نیکی به سر خواهند برد.»

در روایت دوم از باب دهم از باب های جهاد با نفس فرموده معصوم علیه السلام که: «تا وقتی که امت من یکدیگر را دوست بدارند و به یکدیگر هدیه دهند و امانت های هم را بپردازند، پیوسته در خیر و نیکی به سر می برند.»

در روایت سیزدهم از باب یازدهم فرموده امام علیه السلام که: «و ایمان، پرداخت امانت است.»

و در روایت نوزدهم از باب دوازدهم فرموده معصوم علیه السلام که: «امانت داری، اندک و خیانت، فراوان می شود.»

و در روایت پنجم از باب بیست و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «خداوند شش گروه را به خاطر شش کار عذاب می کند: عرب را به دلیل عصبیت و بازرگانان را به دلیل خیانت.»

و در روایت بیست و هفتم از باب سی و سوم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «نزدیک ترین شما به من و کسی که بیش از همه شفاعتش بر من واجب است، راستگوترین و امانت دارترین شماست...»

در روایت شصت و نهم این گفته لقمان به فرزندش که: «ای فرزندم! امانت را بپرداز تا در دنیا و آخرت سالم بمانی و امانت دار باش تا بی نیاز باشی.»

و در روایت یکم از باب سی و هفتم فرموده پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله که: «از ما نیست کسی که به مسلمانی نیرنگ زند و از ما نیست کسی که به مسلمانی خیانت کند.»

و در روایت دهم از باب سی و هشتم فرموده امام علیه السلام که: «هرگز خداوند پیامبری را مبعوث نکرد، مگر با راستگویی و پرداخت امانت به نیکوکار و تبهکار.»

و در روایت بیست و یکم فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «همانا نزدیک ترین شما به من در روز قیامت و کسی که بیش از همه شفاعتش بر من واجب است، راستگوترین شما در زبان و امانت دارترین شماست.»

در روایت سی ام فرموده امام معصوم علیه السلام که: «مؤمن بر هر طبیعتی سرشته شده است مگر خیانت و دروغ.»

در روایت سی و یکم مانند آن.

و در روایت چهل و سوم از باب پنجاه و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «به خدا سوگند! شیعه ما نیست مگر کسی که تقوای الهی پیشه و از خداوند پیروی کند و آنها تنها از راه فروتنی و خشوع و امانت داری شناخته می شوند.»

و در روایت پنجاه و هفتم از باب شصتم فرموده معصوم علیه السلام که: «و امانت را به کسی که امانت به شما سپرد، بپردازید و با هر که پیمان بستید به پیمانش وفا کنید.»

در روایت یکم از باب شصت و چهارم فرموده امام علیه السلام که: «خداوند متعال اخلاق کریمانه را به پیامبران داد... و راستگویی و

امانت داری.»

و در روایت سوم به نقل از کافی مانند آن.

ص: 1161

وفي رواية ابن عطية (4) وأبى قتادة (16) وأحمد والأصمغ (34) والتمحيص (35) وغيرها ما يدلّ على أنّ أداء الأمانة من مكارم الأخلاق.

وفي رواية أبي أسامة (69) من باب (67) وجوب تقوى الله - ج 18: قوله عليه السلام: عليك بتقوى الله وأداء الأمانة.

وفي رواية فضيل (6) من باب (2) استحباب بثّ الحوائج إلى الله تعالى من أبواب الدعاء - ج 19: قوله عليه السلام: اوصيك بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة، وفي كثير من أحاديث باب (1) ما ورد في عشرة الناس بأداء الأمانة من أبواب العشرة - ج 20: ما يدلّ على ذلك، وفي أحاديث باب (74) جواز استيفاء الدين من مال الغريم الممتنع من الأداء بغير اذنه من أبواب ما يكتسب به - ج 22: ما يدلّ على جواز الأخذ من ودیعة من يمتنع من أداء القرض.

وفي رواية إسماعيل (1) من باب (50) كراهة اغتيال الرجل في معيشته بوكس كثير من أبواب ما يستحبّ للتاجر - ج 23: قوله: لو كان ناصباً حلّ لى اغتياله فقال عليه السلام اذّ الأمانة لمن اتّمنك و أراد منك التّصيحة ولو الى قاتل الحسين عليه السلام.

و لاحظ باب (2) تحريم حبس الحقوق عن أهلها من أبواب الدّين ج 23 فإنّ فيه ما يناسب الباب،

وفي رواية عبدالغفار (7) من باب (8) وجوب نية قضاء الدين قوله عليه السلام: إلّا من كان لا يريد أن يؤدّي عن أمانته فهو بمنزلة السارق.

وفي رواية الحسين (1) من باب (2) حرمة خيانة أحد الشريكين صاحبه من أبواب الشركة ج 23 قوله: الرجل يكون له الشريك فيظهر عليه قد اختان (منه - خ) شيئاً أله أن يأخذ منه مثل الذي أخذ من غير أن يبيّن فقال: شوه أنّما اشتركا بأمانة الله إلخ، وفي أحاديث باب (5) حكم اتّمان الخائن من أبواب الودیعة ج 23 و باب (6) أنّ من اتّمن شارب الخمر فليس له على الله ضمان ما يناسب الباب.

ويأتي

في رواية ابن مرازم (1) من باب (6) تحريم الخيانة على الوكيل من أبواب الوكالة - ج 24: قوله عليه السلام: يا هذا خيانتك وتضييعك على مالى سواء لأنّ الخيانة شرّها عليك (الى أن قال): من خان خيانة حسبت عليه من رزقه وكتب عليه وزرها.

وفي رواية زرارة (2) من باب (14) من يجوز حبسه أو يجب من أبواب حدّ المحارب

و در روایت چهارم، شانزدهم، سی و چهارم و سی و پنجم و روایات دیگر، مطالبی هست که دلالت می کند بر این که امانت داری از اخلاق کریمانه است.

و در روایت شصت و نهم از باب شصت و هفتم فرموده امام علیه السلام که: «بر تو باد به تقوای الهی و پرداخت امانت.»

و در روایت ششم از باب دوم از باب های دعا فرموده امام علیه السلام که: «تو را به تقوای الهی، راستگویی و امانت داری سفارش می کنم.»

در بسیاری از روایات باب یکم از باب های معاشرت، مطالبی هست که بر این بحث دلالت می کند و روایات باب هفتاد و چهارم از باب های کسب های روا و ناروا، دلالت بر جواز برداشتن از امانت کسی می کرد که از پرداخت وام خود خودداری کند.

و در روایت یکم از باب پنجاه از باب های مستحبات تاجر فرموده امام علیه السلام که: «کسی که به تو امانت بسپارد و از تو انتظار خیرخواهی دارد، امانتش را به وی بپرداز؛ هرچند قاتل امام حسین علیه السلام باشد.»

و باب دوم از باب های بدهی را بنگر که در آن مناسب با این بحث هست.

و در روایت هفتم از باب هشتم از باب های بدهی فرموده امام علیه السلام که: «مگر کسی که تصمیم به پرداخت امانت وی ندارد پس او همانند دزد است.»

و در روایت یکم از باب دوم از باب های شرکت این گفته که: «شخصی می فهمد که شریکش مقداری به او خیانت می کند، آیا او نیز می تواند به مقداری که شریکش برمی دارد، بدون اطلاع او بردارد؟

امام علیه السلام فرمود: کار زشت و ناپسندی است. آنان براساس امانتی که خداوند به آنان سپرده با هم شریک شده اند.»

و در روایات باب پنجم و ششم از باب های ودیعه مناسب با این باب هست.

می آید:

در روایت یکم از باب ششم از باب های وکالت فرموده امام علیه السلام که: «ای مرد! خیانت تو و تباه کردن مال من توسط تو یکسان است؛ زیرا زیان خیانت به تو باز می گردد... هرکس در مالی خیانت کند، به حساب روزی اش گذاشته و گناهش علیه وی نوشته می شود.»

و در روایت دوم از باب چهاردهم از باب های حد محارب این گفته که: «علی علیه السلام جز سه گروه را زندان نمی کرد: کسی که امانتی به وی سپرده شود، پس آن را نابود کند و اگر چیزی از وی می یافت، آن را می فروخت چه حاضر باشد یا غایب.»

ج 31 قوله: كان عليّ عليه السلام لا يحبس في السجن (1) إلا ثلاثة من اتّمن على أمانة فذهب بها وان وجد له شيئاً باعه غائباً كان أو شاهداً. و

في رواية سماعة (24) من باب (1) حرمة القتل من أبواب القصاص ج 31 قوله صلّى الله عليه وآله: ألا ومن كانت عنده أمانة فليؤدّها الى من اتّمنه عليها فإنّه لا يحلّ دم امرئ مسلم ولا ماله إلا بطيبة نفسه. وما يدلّ على وجوب أداء الأمانة وحرمة الخيانة في الأبواب المختلفة أكثر من هذا واكتفينا بما ذكر.

(8) باب حكم ما إذا اختلف المودّع والمستودع في ردّ الوديعة

- 34747-2090 (1) الدعائم 491/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: صاحب الوديعة والبضاعة مؤتمنان والقول قول المودّع إذا قال: قد ذهبت الوديعة فان اتّهم استحلف.

- 34748-2091 (2) وفيه 492/2: عن أبي جعفر محمد بن عليّ عليهما السلام: أنّه سئل عن رجل دفع الى رجل وديعة فقال المستودّع نعم قد استودعني أيّاها ولكن أمرتني أن أدفعها الى فلان فأنكر المستودّع أن يكون أمره بذلك قال: البيّنة على المستودّع لأنّ صاحب الوديعة أمره أن يدفعها وعلى المستودّع اليمين أنّه ما أمره.

- 34748-2092 (3) وفيه - عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال: في رجل أودع رجلاً وديعة وقال إذا جاء فلان فادفعها إليه فدفعها إليه فيما ذكر وانكر الذي كان أمره بدفعها إليه أن يكون قبضها منه قال القول قوله أنّه دفعها مع يمينه ان اتّهم لأنّ صاحب الوديعة قد اقرّ بأنّه أمره بدفعها.

(9) باب أنّ من أودع صبيّاً أو غلاماً أو عبداً وديعة فتلف فعلى من ضمانها

- 34749-2093 (1) الدعائم 493/2: عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنّه قال: من أودع صبيّاً لم يبلغ الحلم وديعة فأتلفها فلا ضمان عليه وان استودعه غلاماً فقتله فالضدّ مان على عاقلته والقول في القيمة قول العاقلة مع أيّمانهم إلا أن يقيم مولى الغلام البيّنة على الأكثر فيأخذ.

ص: 1164

و در روایت بیست و چهارم از باب یکم از باب های قصاص فرموده پیامبر صلی الله علیه و آله که: «آگاه باشید! و نزد هرکس امانتی است پس آن را به کسی که به وی سپرده، بپردازد؛ زیرا خون شخص مسلمان و مالش حلال نیست مگر با رضایت وی.»

و روایاتی که بر وجوب پرداخت امانت و حرمت خیانت در باب های گوناگون دلالت می کند، بیش از اینهاست و ما تنها به آنچه ذکر شد، بسنده کردیم.

باب 8 حکم اختلاف در باز پس دادن امانت

1944-(1) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «امانت دار و کسی که سرمایه مضاربه در اختیار اوست، امین به شمار آمده اند و در صورتی که امانت دار بگوید، ودیعه تلف شد، سخنش پذیرفته است و اگر متهم بود، سوگند داده می شود.»

1945-(2) در همان کتاب روایت می شود که از امام باقر علیه السلام سؤال شد: «شخصی مالی را نزد دیگری امانت می گذارد و امانت دار می گوید: توبه من امانت دادی ولی دستور دادی که آن را به فلانی تحویل دهم و امانت دهنده انکار می کند که چنین دستوری داده باشد. امام علیه السلام فرمود: امانت گیرنده باید بیّنه اقامه کند، بر این که صاحب امانت به او دستور داده آن را تحویل دهد و امانت دهنده باید سوگند یاد کند که چنین دستوری نداده است.»

1946-(3) در همان کتاب روایت می شود که: «شخصی مالی را نزد دیگری امانت سپرد و در ضمن سخنانش به امانت دار گفت: هرگاه فلانی آمد، آن را به وی تحویل بده ولی کسی که قرار بود امانت را تحویل بگیرد، منکر تحویل گرفتن آن است. امام باقر علیه السلام در این باره فرمود: سخن امانت دار به این که آن را پرداخته است، همراه با سوگندش - در صورت متهم بودن - پذیرفته است زیرا صاحب امانت، اعتراف کرده که دستور به تحویل آن به وی داده است.»

باب 9 حکم سپردن امانت نزد کودک و برده

1947-(1) در کتاب دعائم الاسلام از امام صادق علیه السلام روایت می شود که فرمود: «هرکس به کودکی که هنوز به حدّ احتلام و سنّ بلوغ نرسیده است، امانت بسپارد و کودک امانت را اتلاف کند، ضمانتی برعهده وی نیست و اگر برده ای را نزد او امانت بگذارند و آن برده را بکشد، کفالت آن برعهده عاقله کودک است و در صورت اختلاف در قیمت برده، سخن عاقله همراه با سوگند آنان پذیرفته است مگر آن که صاحب برده بیّنه اقامه کند بر بیش از آن. پس آن را دریافت می کند.»

- 34750-2094-(2) وفيه - عن جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: من استودع عبداً ودیعة فأتلفها فلا ضمان عليه وإن كان العبد مأذوناً له في التجارة لم يلزم مولاه شيء إلا أن يكون أذن له في قبول الودائع أو تكون الودیعة في ضرب من التجارة، ولكن تكون ديناً على العبد فمتى عتق طوّل بها، ولو أقر العبد بالودیعة لم يجز إقراره.

(10) باب حکم ختم الودیعة بخاتم العقیق

- 34751-2095-(1) مستدرک 21/14: أصل زيد الزّاد قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: يا جارية اختمی على السفط بخاتمی العقیق فإنّه لا يزال محفوظاً حتّى تؤدّي الينا وديعتنا. (السّفط ج اسفاط: وعاء كالقَفّة أو الجوّالِق - ما يعبأ فيه الطيب وما أشبهه من ادوات النساء - المنجد).

قد تمّ بحمد الله الذي لا يُحصى نعمائه العادّون ولا يؤدّي حقّه المجتهدون المجلّد الثالث والعشرون ويتلوّه إن شاء الله تعالى المجلّد الرابع والعشرون نشكره مزيداً لنعمته ونحمده استسلاماً لعزّته ونستعينه فاقّة الى كفايته ونصلّي ونسلّم على رسوله نبی الرّحمة وسراج الأُمّة و على آله وأهل بيته مصاييح الظّلم وعصم الأُمم لا سيّما النّور الأتمّ وسلالة المجد الأقدم الإمام الّذى يملأ الأرض عدلاً وقسطاً بعد ما ملئت ظلماً وجوراً عبّل الله تعالى فرجه وأيّده ونصره أفقر العباد إلى رحمة ربّه الغنى أبو محمّد عبد المهديّ إسماعيل بن قاسم المعزّي الملايری عفا الله تعالى عنه وعن والديه وعن المؤمنين.

1420 هجرى قمرى

ص: 1166

1948- (2) از امام صادق علیه السلام روایت شده که فرمود: «هرکس به برده ای امانت بسپارد و آن برده امانت را تلف کند، ضمانتی برعهده برده نیست؛ بلکه آن دین برعهده برده خواهد بود که هر وقت آزاد شد، از وی مطالبه می شود و اگر برده اجازه تجارت داشته باشد به عهده صاحبش چیزی ثابت نمی شود، مگر آن که صاحبش اجازه پذیرفتن امانت به وی داده باشد یا امانت در رابطه با نوعی تجارت باشد و اگر برده به امانتی اعتراف کند، اقرارش بی اثر است.»

باب 10 حکم مهر زدن بر امانت با انگشتری عقیق

1949- (1) زید زراد از امام صادق علیه السلام روایت می کند که فرمود: «ای کنیز! آن کیسه را با انگشتری عقیق مهر کن که در این صورت همواره محفوظ است تا امانت ما به دست مان بازگردد.»

ص: 1167

قرن اول

71. قرآن کریم

72. الصحيفة السجادية. امام زين العابدين عليه السلام (38-94 ق)

قرن دوم

73. كتاب الصّفين. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

74. الفضائل. ابان بن تغلب (؟ - 141 ق)

75. توحيد المفضّل. مفضل بن عمر جعفی (؟ - 160 ق)

76. الرسالة الذهبية. للرضا عليه السلام معروف به طب امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

77. صحيفة الامام رضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

78. الفقه، معروف به فقه الرضا عليه السلام. منسوب به امام رضا عليه السلام (؟ - ؟)

79. اصل. زيد زراد (؟ - ؟)

80. اصل. علاء بن رزين (؟ - ؟)

81. اصل. عاصم بن حميد حنّاط (؟ - ؟)

82. اصل. درست بن ابی منصور (؟ - ؟)

83. اصل. جعفر بن محمد بن شريح حضرمی (؟ - ؟)

قرن سوم

84. المناقب. نصر بن مزاحم (120-212 ق)

ص: 1169

85. وقعة صفين. نصر بن مزاحم (120-212 ق)
86. المشيخة. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
87. النوادر. حسن بن محبوب سراد (149-224 ق)
88. المحاسن. برقي (؟ - 274 يا 280 ق)
89. الغارات. ابراهيم بن محمد ثقفى كوفى (؟ - 283 ق)
90. بصائر الدرجات. محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)
91. المزار. محمد بن حسن بن فروخ صفار (؟ - 290 ق)
92. النوادر. احمد بن محمد بن عيسى اشعري قمى (؟ - متوفى در عصر غيبة صغرى)
93. جامع الاحاديث النبوية. ابو محمد جعفر بن احمد بن على بن قمى (؟ - ؟)
94. تفسير العسكرى. منسوب به امام حسن عسكرى عليه السلام (؟ - ؟)
95. طريق النجاة. شيخ عز الدين حسن بن ناصر بن ابراهيم حداد عاملى (؟ - ؟)
96. كتاب الزهد. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)
97. المؤمن. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)
98. كتاب الزيارات. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)
99. المناقب. حسين بن سعيد اهوازى (؟ - ؟)
- قرن چهارم
100. كتاب التاريخ. ابن اعثم كوفى (؟ - 314 ق)
101. الفتوح. ابن اعثم كوفى (؟ - 314 ق)
102. كتاب التفسير. محمد بن مسعود عياشى (؟ - حدود 320 ق)
103. تفسير القمى. ابوالحسن على بن ابراهيم قمى (؟ - 329 ق)
104. الكافى. شيخ كلينى (؟ - 329 ق)

105. كتاب التمهيد. محمد بن همام اسكافي (258-336 ق)

106. رجال الكشي. محمد بن عمر بن عبدالعزيز كشي (؟ - حدود 340 ق)

ص: 1170

10. اثبات الوصية. على بن حسين مسعودي (؟ - 346 ق)
108. الاستغاثة. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
109. الابتداء. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
110. الانبياء. على بن احمد كوفي (؟ - 352 ق)
111. كتاب الاخلاق. ابن قاسم كوفي (؟ - 352 ق)
112. الايضاح. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
113. دعائم الاسلام. نعمان بن محمد تميمي (259-363 ق)
114. كامل الزيارات. جعفر بن محمد بن قولويه (؟ - 367 ق)
115. الغيبة. محمد بن ابراهيم نعماني (؟ - 380 ق)
116. تفسير النعماني. ابو عبدالله محمد بن ابراهيم بن جعفر كاتب نعماني (؟ - 380 ق)
117. علل الشرايع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
118. عيون اخبار الرضا عليه السلام. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
119. كمال الدين وتمام النعمة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
120. الهداية. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
121. الامالي. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
122. معاني الاخبار. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
123. التوحيد. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
124. الخصال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
125. ثواب الاعمال. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
126. المقنع. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)
127. من لا يحضره الفقيه. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

128. فضائل الأشهر الثلاثة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

129. مصادقة الإخوان. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

130. فضائل الشيعة، صفات الشيعة. شيخ صدوق (306 يا 307-381 ق)

ص: 1171

131. المانعات (الاعمال المانعة من دخول الجنة). جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

132. العروس. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

133. تحف العقول. ابن شعبه (؟-؟)

134. التمهيد. ابن شعبه (؟-؟)

135. دلائل الامامة. ابو جعفر محمد بن جرير بن رستم طبرى (؟-؟)

136. الجعفریات. محمد بن محمد اشعث (؟-؟)

137. طب الاثمه (طب النبى). عبدالله و حسين پسران بسطام (؟-؟)

138. كتاب الدلائل. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)

139. قرب الاسناد. عبدالله بن جعفر حميرى (؟-؟)

140. تفسير فرات. فرات بن ابراهيم كوفى (؟-؟)

141. المسلسلات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

142. الغايات. جعفر بن احمد بن على قمى (؟-؟)

قرن پنجم

143. نهج البلاغه. سيد رضى (359-406 ق)

144. المجازات النبوية. سيد رضى (359-406 ق)

145. كفاية الاثر. خزاز رازى (؟ - حدود 410 ق)

146. الارشاد. شيخ مفيد (336-413 ق)

147. الامالى. شيخ مفيد (336-413 ق)

148. الاختصاص. شيخ مفيد (336-413 ق)

149. الفرائض الشرعية. شيخ مفيد (336-413 ق)

150. المقنعة. شيخ مفيد (336-413 ق)

151. تنزيه الانبياء. سيد مرتضى (355-436 ق)

152. درر الفوائد. سيد مرتضى (355-436 ق)

ص: 1172

153. المختصر. سيد مرتضى (355-436 ق)
154. رسالة المحكم والمتشابه. سيد مرتضى (355-436 ق)
155. انساب. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)
156. رجال. احمد بن على نجاشى (372-450 ق)
157. الاستبصار. شيخ طوسى (385-460 ق)
158. التبيان. شيخ طوسى (385-460 ق)
159. اختيار معرفة الرجال معروف به رجال الكشى. شيخ طوسى (385-460 ق)
160. تهذيب الاحكام. شيخ طوسى (385-460 ق)
161. الامالى. شيخ طوسى (385-460 ق)
162. الخلاف. شيخ طوسى (385-460 ق)
163. الغيبة. شيخ طوسى (385-460 ق)
164. المبسوط. شيخ طوسى (385-460 ق)
165. النهاية. شيخ طوسى (385-460 ق)
166. مصباح المتعجل. شيخ طوسى (385-460 ق)
167. كنز الفوائد. ابوالفتح كراچكى (؟ - 499 ق)

قرن ششم

168. روضة الواعظين. ابن فتال نيشابورى (؟ - 508 ق)
169. تفسير الكشاف. جارالله زمخشرى (467-538 ق)
170. مجمع البيان. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)
171. اعلام الورى باعلام الهدى. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)
172. نثر اللآلى. فضل بن حسن طبرسى (حدود 469-548 ق)

173. الوسيط. فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق)

174. مکارم الاخلاق. حسن بن فضل طبرسی (؟ - 548 ق)

ص: 1173

175. غرر الحكم و درر الكلم. عبدالواحد بن محمد تمیمی (510-550 ق)

176. تفسیر روح الجنان. ابوالفتوح رازی (حدود 470 - نزدیک به 554 ق)

177. الدعوات. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

178. النوادر. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

179. قصص الانبياء. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

180. لبّ اللباب. سید فضل الله راوندی (؟ - 570 ق)

181. فضل الحولقة. ابن عساكر (499-571 ق)

182. الخرائج و الجرائح. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

183. اسباب النزول. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

184. تهافت الفلاسفه. قطب الدين راوندی (؟ - 573 ق)

185. المناقب. ابن شاذان قمی (پس از 509-584 ق)

186. قضاء حقوق المؤمنين. ابوعلی بن طاهر صوری (؟ - 585 ق)

187. مناقب آل ابيطالب عليهم السلام. ابن شهر آشوب (489-588 ق)

188. السرائر. محمد بن ادریس (543-598 ق)

189. جامع الاخبار. تاج الدين شعیری (؟ - ؟)

190. الاحتجاج. احمد بن علی طبرسی (؟ - ؟)

قرن هفتم

191. اربعون حديثاً. محمد بن عبدالله بن زهره حسینی (اوایل قرن هفتم)

192. مشكاة الانوار فی غرر الاخبار. ابوالفضل علی طبرسی (اوایل قرن هفتم)

193. تنبيه الخواطر. ورام بن ابی فراس (؟ - 605 ق)

194. اسدالغابه. ابن اثیر (555-630 ق)

195. الكامل. ابن اثير (555-630 ق)

196. اللباب. ابن اثير (555-630 ق)

ص: 1174

197. المختصر. ابن حاجب (570-646 ق)
198. مصباح الزائر. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
199. الطرف من الانباء. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
200. كشف المحجة. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
201. اللهوف (الملهوف). سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
202. فلاح السائل. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
203. مهج الدعوات. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
204. فرج المهموم. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
205. امان من اخطار الاسفار والازمان. سيد علي بن طاووس (589-664 ق)
206. شرائع الاسلام. محقق حلي (602-672 ق)
207. المعتبر. محقق حلي (602-672 ق)
208. شرح نهج البلاغة. كمال الدين ميثم بن علي بن ميثم بحراني (؟ - 679 ق)
209. فرحة الغري بصرحة الغري. عبدالكريم بن طاووس (648-692 ق)
210. كشف الغمه. علي بن عيسى اربلي (؟ - 693 ق)
211. بشارة المصطفى. عماد الدين طبري (؟ - زنده در 698 ق)

قرن هشتم

212. المدارك. علامه حلي (؟ - 726 ق)
213. منتهى المطلب. علامه حلي (؟ - 726 ق)
214. مختلف الشيعه. علامه حلي (؟ - 726 ق)
215. تذكرة الفقهاء. علامه حلي (؟ - 726 ق)
216. الدرة الباهرة. شهيد اول (734-786 ق)

217. المزار. شهيد اول (734-786 ق)

218. الذكرى (ذكرى الشيعة فى احكام الشريعة). شهيد اول (734-786 ق)

ص: 1175

219. اربعون الشهيد. شهيد اول (734-786 ق)

220. المجموع الرائق. سيد هبة الله موسى (؟ - ؟)

قرن نهم

221. التحصين. ابن فهد حلّي (757-841 ق)

222. عدة الداعي ونجاح الساعي. ابن فهد حلّي (757-841 ق)

223. اسرار الصلوة. ابن فهد حلّي (757-841 ق)

224. ارشاد القلوب. حسن بن ابي الحسن ديلمی (؟ - 841 ق)

225. اعلام الدين. حسن بن ابي الحسن ديلمی (؟ - 841 ق)

226. مختصر البصائر. حسن بن سليمان حلّي (802 - ؟)

قرن دهم

227. غوالي اللئالی/عوالي اللئالی. ابن ابي جمهور احسائي (حدود 840 - زنده در 902 ق)

228. جنة الامان الواقية. ابراهيم بن علي كفعمی (864-905 ق)

229. مختصر. ابراهيم بن علي كفعمی (864-905 ق)

230. المصباح. ابراهيم بن علي كفعمی (864-905 ق)

231. جامع المقاصد. محقق كركی (؟ - 937 تا 941 ق)

232. شرح اللمعة. شهيد ثاني (911-966 ق)

233. اسرار الصلوة. شهيد ثاني (911-966 ق)

234. شرح النفلية. شهيد ثاني (911-966 ق)

235. روض الجنان. شهيد ثاني (911-966 ق)

236. منية المريد. شهيد ثاني (911-966 ق)

237. مسکن الفؤاد. شهيد ثاني (911-966 ق)

238. حديقة الشيعة. احمد بن محمد مقدس اردبيلي (؟ - 993 ق)

قرن يازدهم

239. مجمع البحرين. طريحي (979-1085 ق)

ص: 1176

240. الوافی. محمد محسن فیض کاشانی (1007-1091 ق)

241. مجمع البحرين فی فضائل السبطین. سید ولی الله رضوی (؟-؟)

قرن دوازدهم

242. امل الامل. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

243. وسائل الشيعة الى تحصيل مسائل الشريعة. محمد بن حسن حرّ عاملی (1033-1104 ق)

244. مدينة معاجز. سید هاشم بحرانی (؟- 1107 ق)

245. تفسير البرهان. سید هاشم بحرانی (؟- 1107 ق)

246. بحار الانوار. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

247. حق اليقين. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

248. مرآت العقول. مجلسی ثانی (1037-1111 ق)

قرن چهاردهم

249. مستدرک الوسائل. محدث نوری (1254-1320 ق)

250. جامع احادیث الشيعة. حاج سید حسین بروجردي (1292-1380 ق)

ص: 1177

سخن ناشر 5

مقدمه 7

فقه و روابط مالی 7

حقایق شرعی و غیر شرعی در معاملات 8

ماهیت شناسی عمل فقهی 9

قرارداد و عقود معین 9

مباحث عقد 9

فقه معاملات و اقتصاد جامعه 10

استناد به کتاب و سنت در معاملات 11

منابع و مأخذ جامع احادیث الشیعه جلد 1223

تدوین کنندگان جامع احادیث الشیعه جلد 1523

1 - برقی (؟ - 274 یا 280 ق) 15

2 - عبدالله اشعری قمی (؟ - متوفی در عصر غیبت صغری) 16

3 - محمد بن مسعود عیاشی (؟ - حدود 320 ق) 17

4 - علی بن ابراهیم قمی (؟ - 329 ق) 18

5 - شیخ کلینی (؟ - 329 ق) 18

6 - کشی (؟ - حدود 340 ق) 20

7 - نعمان بن محمد تمیمی (259-363 ق) 21

8 - شیخ صدوق (306 یا 307-381 ق) 22

9 - محمد بن محمد اشعث (؟ - ؟) 23

- 10 - عبدالله بن جعفر حمیری (؟-؟) 23
- 11 - ابن شعبه (؟-؟) 24
- 12 - فرات بن ابراهیم کوفی (؟-؟) 25
- 13 - ابی عبدالله کاتب نعمانی (؟-؟) 25
- 14 - جعفر بن احمد بن علی قمی (؟-؟) 26
- 15 - سید رضی (359-406 ق) 27
- 16 - شیخ مفید (336-413 ق) 28
- 17 - شیخ طوسی (385-460 ق) 29
- 18 - فضل بن حسن طبرسی (حدود 469-548 ق) 30
- 19 - حسن بن فضل طبرسی (؟- 548 ق) 31
- 20 - عبدالواحد بن محمد تمیمی آمدی (510-550 ق) 32
- 21 - ابن شهر آشوب (489-588 ق) 32
- 22 - محمد بن ادريس (543-598 ق) 33
- 23 - احمد بن علی طبرسی (؟-؟) 34
- 24 - ابوالفضل علی طبرسی (؟- اوایل قرن هفتم) 34
- 25 - ورام بن ابی فراس (؟- 605 ق) 35
- 26 - عمادالدین طبری (؟- زنده در 698 ق) 35
- 27 - علامه حلّی (648-726 ق) 36
- 28 - ابن فهد حلّی (757-841 ق) 37
- 29 - حسن بن ابی الحسن دیلمی (؟- 841 ق) 38
- 30 - ابن ابی جمهور آحسانی (حدود 840 - زنده در 902 ق) 38

31 - محمد محسن فیض کاشانی (1007-1091 ق) 40

32 - حرّ عاملی (1033-1104 ق) 41

33 - مجلسی ثانی (1037-1111 ق) 43

34 - محدث نوری (1254-1320 ق) 44

35 - حاج سید حسین بروجردی (1292-1380 ق) 45

تشکر و اعتذار 48

منابع و مآخذ تحقیق 50

ص: 1179

- (1) باب أنّه لا بيع إلاّ عن ملك عدا ما استثنى 54
- (2) باب أنّ من وجد عنده السرقة فهو غارم إذا لم يأت بالشهود على بايعها 60
- (3) باب أنّ من باع ما يملك وما لا يملك صحّ البيع فيما يملك خاصّة 60
- (4) باب أحكام الشراء من غير المالك مع عدم إجازته 64
- (5) باب جواز بيع الوليّ مال اليتيم وجواريه مع المصلحة وجواز الشراء منه 66
- (6) باب أنّ الأيتام إذا لم يكن لهم وصيّ ولا وليّ جاز أن يبيع مالهم ورقيقهم بعض... 68
- (7) باب أنّ لمالك الأرض أن يحمي المراعى لحاجته ويبيعها ولا يجوز ذلك في الأراضى... 70
- (8) باب جواز بيع الماء إذا كان ملكاً للبايع واستحباب بذله للمسلم تبرّعاً 74
- (9) باب تحريم تملك الطريق وشرائه إلاّ أن يكون ملكاً للبايع خاصّة 78
- (10) باب جواز شراء الذهب بترابه من المعدن 80
- (11) باب اشتراط البلوغ والعقل والرشد في جواز البيع والشراء 80
- (12) باب أنّه لا يصلح بيع المكيل والموزون والمعدود مجازفة 84
- (13) باب جواز الشراء بكيل البايع إذا صدّقه المشتري إلاّ أنّه لا يبيعه حتّى يكيّله وجواز البيع... 86
- (14) باب حرمة بخس المكيال والميزان وحكم البيع بمكيال مجهول أو بغير مكيال البلد 90
- (15) باب أنّ صاحب الجوز إذا لا يستطيع عدّه فله أن يكيّله بمكيال فيعدّ ما فيه ثمّ يكيل... 100
- (16) باب جواز بيع اللبن في الضرع إذا ضمّ إليه شيء معلوم 102
- (17) باب حكم إعطاء البقر والغنم بالضريبة 104
- (18) باب حكم بيع ما في بطون الأنعام وجعله ثمناً وما في الأصلاب 106
- (19) باب عدم جواز بيع الآبق منفرداً وجواز بيعه منضمّاً الى معلوم 110

(20) باب أنّه لا يجوز بيع ما يضرب الصياد بشبكته ولا ما في الآجام من القصب والسمك... 112

ص: 1180

کتاب شغل ها، کسب ها، داد و ستدها، تجارت ها،

صنعت ها، مناصب دولتی و آنچه مناسب با آن هاست

فصل سوم: قرارداد و عقد بیع

بخش اول: باب های انعقاد، شرایط و اقسام بیع 55

باب 1: اشتراط ملکیت در بیع مگر در موارد استثنا 55

باب 2: مسؤولیت خریدار مال سرقتی چنان چه شاهی بر خریدش اقامه نکند 61

باب 3: هر کسی ملک خود و ملک دیگری را بفروشد، بیع در ملک وی صحیح است 61

باب 4: احکام خرید از غیر مالک در صورت عدم اجازه مالک 65

باب 5: خرید و فروش اموال یتیم توسط ولی 67

باب 6: خرید و فروش اموال یتیمان توسط مؤمنان عادل در صورت عدم وصی و ولی بر یتیم 69

باب 7: جواز حصار چراگاه ها و فروش آن ها به غیر از زمین های بیت المال 71

باب 8: جواز فروش آبی که ملک بایع است 75

باب 9: حرمت تملک راه و خرید و فروش آن، مگر این که ملک اختصاصی بایع باشد 79

باب 10: جواز خرید خاک طلای معدن 81

باب 11: شرط بلوغ، عقل و رشد متعاقدين در عقد بیع 81

باب 12: عدم جواز بیع مکمل، موزون و معدود بدون اندازه و شمارش 85

باب 13: جواز خرید با پیمانه بایع آن گاه که مشتری آن را تأیید کند... 87

باب 14: حرمت کم فروشی با پیمانه و ترازو 91

باب 15: پیمانه کردن گردو برای فروش 101

باب 16: جواز فروش شیر در پستان با ضمیمه معلوم [بطلان بیع مجهول] 103

باب 17: حکم قرارداد گاو و گوسفندداری 105

باب 18: حکم فروش جنین و نطفه حیوانات 107

باب 20: حکم بیع مجهولات و غیر مقدور و تسلیم 113

ص: 1181

- (21) باب جواز شراء الثَّبن بنسبة مقدار الطَّعام وبيعه قبل أن يكال الطَّعام 118
- (22) باب اشتراط كون المبيع طلقاً وحكم بيع الوقف 118
- (23) باب اشتراط تقدير الثَّمن وحكم من اشترى جارية بحكمه فوطئها فأبى أن يقبل مالکها 120
- (24) باب جواز بيع شيء مقدَّر من جملة معلومة متساوية الأجزاء وحكم تلف بعضها... 122
- (25) باب أنَّه يجوز أن يطرح لظروف السَّمن والزَّيت ما يحتمل الزَّيادة والتَّقصان... 122
- (26) باب أنَّه يجوز للمشتري أن يذوق ما يذاق قبل أن يشتري ويكره أن يذوق ما لا يريد... 124
- (27) باب حكم بيع سمن الجواميس وشرائه 126
- (28) باب أنَّ عبد الكافر إذا أسلم يباع من المسلمين ويدفع ثمنه إلى صاحبه 126
- (29) باب جواز بيع التَّسيئة بتأخير الثَّمن سنة أو سنتين وحكم كون الأجل ثلاث سنين... 128
- (30) باب أنَّ من باع شيئاً نسيئةً وغير نسيئةً جاز أن يشتريه من صاحبه حالاً بزيادة ونقيصة... 130
- (31) باب حكم من باع سلعته بثمان حالاً وبأزيد منه مؤجلاً 132
- (32) باب حكم من أمر الغير أن يشتري له بنقد ويزيده فوق ذلك نظرة 136
- (33) باب جواز تعجيل الحقِّ بنقص منه وعدم جواز تأجيله بزيادة فيه 136
- (34) باب أنَّه يجوز أن يبيع ما ليس عنده حالاً إذا كان يوجد 138
- (35) باب أنَّه يجوز للرجل أن يساوم على ما ليس عنده ويشتريه فيبيعه بربح وغيره... 140
- (36) باب جواز بيع المرابحة 148
- (37) باب جواز بيع الأمانة مرابحة وإن وطأها 150
- (38) باب أنَّ من اشترى المتاع إلى أجل فباعه مرابحة كان للمشتري من الأجل مثل ماله 152
- (39) باب استحباب اختيار بيع المساومة على غيرها وكراهة نسبة الربح إلى المال... 154
- (40) باب أنَّ للمشتري أن يبيع المتاع بربح قبل أن يؤدَّى ثمنه 156
- (41) باب حكم بيع المبيع قبل قبضه 158

(42) باب أنّه يجوز لمن عليه الدّين أن يتعيّن من صاحبه ويقضيه على كراهيّة وان يضمن... 168

(43) باب جواز بيع الشّيء بأضعاف قيمته واشتراط قرض أو تأجيل دين 172

(44) باب حكم من اشترى طعاماً فتغيّر سعره قبل أن يقبضه أو دفع طعاماً ونحوه عن اجرة... 176

ص: 1182

باب 21: جواز خرید کاه 119

باب 22: شرط طلق بودن مبیع 119

باب 23: شروط معین بودن ثمن 121

باب 24: کیفیت ایجاب و قبول بیع 123

باب 25: ارزش گذاری بر ظرف های روغن با رضایت طرفین، هنگام فروش آن 123

باب 26: جواز چشیدن مشتری کالای چشیدنی را 125

باب 27: حکم فروش روغن گاومیش 127

باب 29: جواز بیع نسبه 129

باب 30: جواز خرید همان کالای فروخته شده نقدی یا نسبه ای 131

باب 31: حکم فروش نقدی کالا به يك مبلغ و فروش نسبه آن به مبلغ بیشتر 133

باب 32: حکم کسی که به دیگری دستور می دهد تا جنسی را نقداً بخرد و او از آن شخص بیشتر از آن مبلغ نسبه ای همان جنس را می گیرد 137

باب 33: جواز کوتاه کردن مدت دین و کاستن آن و عدم جواز طولانی کردن مدت دین با افزایش آن 137

باب 34: جواز فروش کالایی که نزد بایع نیست 139

باب 35: جواز بیع مساومه [اچانه زنی برای بالا بردن قیمت] 141

باب 36: جواز بیع مرابحه 149

باب 38: مدت زمان خرید مدت دار، برای مشتری در بیع مرابحه ای 153

باب 39: استحباب بیع مساومه 155

باب 40: جواز فروش مشتری مبیع را قبل از پرداخت ثمن آن 157

باب 41: حکم بیع مبیع قبل از قبض آن 159

باب 42: جواز تعیین دین بدهکار و پرداخت آن 169

باب 43: جواز فروش کالا به چند برابر قیمت 173

باب 44: حکم خرید طعامی که قبل از قبض، قیمت آن تغییر کرد 177

ص: 1183

(45) باب أنّ الرجل إذا قال لآخر بع هذا بكذا وكذا وما ازددت عليه فهو لك فلا بأس به... 180

(46) باب عدم ثبوت الضمان على المأمور أو الذي يبيع للقوم بالأجر إلا مع التفريط... 182

(47) باب جواز أخذ السمسار والدلال الأجرة على البيع والشراء 182

(48) باب أنّه لا يجوز للدلال أن يبيع أمتعة مختلفة لأقوام شتى صفقة واحدة 186

(49) باب أنّ من اشترى المتاع صفقة لا يجوز له بيع بعضها مربحة وإن قومه حتى يبين... 188

(50) باب أن شراء السلعة بدينار غير درهم إلى أجل يوجب فساد البيع ولكن شرائها بدينار... 190

(51) باب لزوم ذكر صرف الدراهم في بيع المربحة 192

(52) باب حكم فضول المكاييل والموازين 194

(53) باب أنّه لا يجوز العربون إلا أن يكون نقداً من الثمن 196

(54) باب أنّ من ابتاع الأرض بحدودها وما أغلق عليها بابها فله جميع ما فيها 198

(55) باب أنّ من اشترى بيتاً في دار بجميع حقوقه هل يدخل الأعلى والأسفل أم لا 198

(56) باب أنّ ثمرة النخل للذي أبرها إلا أن يشترط المبتاع 200

(57) باب أنّ من باع بستاناً واستثنى نخلة أو نخلات فله المدخل إليها والمخرج منها ومدى... 200

(58) باب حكم اختلاف البائع والمشتري في قدر الثمن 202

(59) باب حكم ما إذا اختلف المتبايعان في دفع الثمن 204

(60) باب حكم الإقالة بوضيعة من الثمن 204

(61) باب أنّ من قال لأحد اشترلي متاعاً بكذا وكذا ليس له أن يشتري لنفسه ثم يبيعه إياه... 206

(62) باب أنّ من نقد عن المشتري الثمن جاز له الشراء منه بريح 206

(63) باب حكم اشتراط المشتري على أن لا يكون عليه الوضيعة 206

(64) باب أنّ من شرط نقداً خاصاً فله شرطه وإلا انصرف إلى نقد البلد 208

(65) باب أنّه يجوز للبائع أن يرشو وكيل المشتري حتى لا يظلمه ولا يجوز أن يرشوه... 208

(66) باب أنّه لا يجوز على مسلم غلط في بيع 210

(67) باب أنّه إذا اشترى رجلان سلعة فذهبا أن يأتيا بالثمن فأتى به أحدهما كاملاً... 210

(68) باب أنّ من اشترى شيئاً بدينار فنقد فيه دراهم فله أن يبيعه مرابحة على الدينار... 210

ص: 1184

باب 45: نمایندگی در فروش کالای مالک 181

باب 46: امین بودن نماینده 183

باب 47: جواز اجرت سمسار و دلال 183

باب 48: عدم جواز فروش کالاهای متعدد توسط دلال در یک بیع 187

باب 49: عدم جواز بیع مرابحه ای بخشی از کالای خریداری شده 189

باب 50: فساد خرید کالا به دیناری که یک درهم از آن استثنا شود 191

باب 51: لزوم بیان نوع درهم در بیع مرابحه 193

باب 52: حکم زیاده بر پیمانه و وزن 195

باب 53: حکم عَرَبُونَ [پیش پرداخت] در بیع 197

باب 54: حکم بیع زمین و آنچه در آن است 199

باب 55: حکم خرید سقف و کف منزل 199

باب 56: مالکیت محصول خرما 201

باب 57: حکم فروش باغ و استثناء چند درخت 201

باب 58: حکم اختلاف بایع و مشتری در مقدار ثمن 203

باب 59: حکم اختلاف بایع و مشتری در پرداخت ثمن 205

باب 60: حکم اقاله با کم کردن ثمن 205

باب 61: عدم جواز خرید نماینده خرید، برای خودش 207

باب 62: جواز خرید از مشتری برای کسی که از طرف مشتری پرداخت کرده است 207

باب 63: حکم شرط کردن مشتری به این که زیان متوجه او نباشد 207

باب 64: انصراف معامله به پول رایج مگر در صورت شرط 209

باب 65: جواز پرداخت رشوه به وکیل مشتری برای جلوگیری از ظلم 209

باب 66: عدم جواز اشتباه در فروش 211

باب 67: حکم خرید کالا توسط دو نفر و آوردن پول کالا توسط یکی از آن دو 211

باب 68: حکم بیع مرابحه ای جنسی که به دینار خریداری شده و به درهم پرداخت شود و بالعکس 211

ص: 1185

(69) باب ماورد في بيع المال بلا شيء 212

(70) باب أنّ من اشترى الظّهر ولم يشترط الأُحلاس والأُقتاب فله الظّهر مجرّدة منها 214

أبواب ما يستحبّ للتّاجر وما يجب أو يحرم عليه وما يكره له 216

(1) باب جملة ممّا يستحبّ للتّاجر أو يجب عليه وجملة ممّا يكره له أو يحرم عليه 216

(2) باب ماورد في أنّ الله تعالى منّ على النّاس بنعمة الكتابة والقلم والحساب 226

(3) باب استحباب كتابة كتاب عند التّعامل والتّداين 230

(4) باب أنّ من سبق إلى مكان من السوق فهو أحقّ به إلى اللّيل وأنّ عليّاً عليه السلام كره أن يأخذ... 236

(5) باب استحباب الدّعاء بالمأثور عند دخول السّوق 238

(6) باب استحباب ذكر الله في الأسواق خصوصاً التّسبيح والشّهادتين 246

(7) باب استحباب التّكبير ثلاثاً عند الشّراء وماورد من الدّعاء 248

(8) باب استحباب كتابة ماورد في أن يكتب على المتاع أو يجعل فيه 252

(9) باب استحباب الإحسان في البيع والسّماح 254

(10) باب استحباب كون الإنسان سهل البيع والشّراء والقضاء والإقتضاء 254

(11) باب استحباب الإعطاء راجحاً والأخذ ناقصاً ووجوب الوفاء في الكيل والوزن 256

(12) باب جواز سؤال المشتري البائع الزيادة بعد التوفية 258

(13) باب ماورد في أنّ الرّجل إذا قال للرّجل هلمّ أحسن بيعك يحرم عليه الرّبح... 260

(14) باب كراهة الرّبح على المؤمن إلّا أن يشتري للتّجارة أو بأكثر من مائة درهم... 260

(15) باب كراهة التّفريق بين المماكس وغيره واستحباب التّسوية بين المبتاعين 262

(16) باب ماورد في أنّ صاحب السّلعَة أحقّ بالسّوم وماورد من التّهي عن السّوم... 264

(17) باب استحباب البيع في أوّل السّوق وعند حصول الرّبح وكراهة ردّه 264

(18) باب استحباب مبادرة التّاجر إلى الصّلاة في أوّل وقتها وكراهة اشتغاله بالتّجارة عنها 266

(19) باب استحباب شراء الجيّد وبيعته وكراهة شراء الرّدىء وبيعته 274

(20) باب أنّ من ضاق عليه المعاش فليشتر صغاراً وليبيع كباراً وأنّ من اعيتته الحيلة فليعالج... 274

(21) باب ماورد في أنّ شراء الحنطة ينفي الفقر وشراء الدقيق والخبز ينشيء الفقر... 276

ص: 1186

باب 69: حکم بیع مال به عوض هیچ 213

باب 70: حکم بیع مرکبی که شرط وسایل و زین آن نشده باشد 215

بخش دوم: باب های واجبات، مستحبات، محرمات و مکروهات تاجر در تجارت 217

باب 1: بعضی از احکام واجب، مستحب، حرام و مکروه تاجر 217

باب 2: امتنان الهی به نعمت نوشتن و قلم و حساب 227

باب 3: استحباب نوشتن قرارداد وام 231

باب 4: حق اولویت نسبت به محل کسب در بازار و... 237

باب 5: استحباب دعا هنگام ورود به بازار 239

باب 6: استحباب تسبیح خدا و شهادتین در بازار 247

باب 7: استحباب دعا هنگام خرید 249

باب 8: استحباب دعا برای حفاظت از کالا 253

باب 9: استحباب نیکی در معامله و گذشت از سود 255

باب 10: استحباب آسان گیری در خرید و فروش و پرداخت و دریافت 255

باب 11: استحباب افزون دادن و کم گرفتن 257

باب 12: جواز درخواست افزوده از سوی مشتری 259

باب 13: عدم جواز فریب دادن مؤمن در معامله و وعده به نیکی و احسان 261

باب 14: کراهت سود بردن از مؤمن مگر اینکه برای تجارت بخرد و... 261

باب 15: استحباب برخورد یکسان با همه مشتریان 263

باب 16: تقدم صاحب کالا در نرخ گذاری و... 265

باب 17: استحباب فروش در ابتدای بازار و... 265

باب 18: استحباب نماز اول وقت برای تاجر و... 267

باب 19: استحباب خرید و فروش جنس مرغوب و کراهت خرید و فروش جنس نامرغوب 275

باب 20: راه گریز از تنگدستی 275

باب 21: حکم خرید و فروش گندم، آرد و نان 277

ص: 1187

(22) باب ماورد في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله استحَبَّ تجارة البزّ وكَرِهَ تجارة الحنطة 278

(23) باب استحباب المماكسة والتَّحَفُّظ من الغبن وكراهة المماكسة في شراء حوائج... 278

(24) باب كراهة الإستحطاط بعد الصفقة وكراهة قبول الوضعية 280

(25) باب كراهة الحلف على البيع والشراء صادقاً وتحريمه كاذباً 284

(26) باب كراهة تحالف التجار وتعاقدهم على أن لا ينقصوا متاعهم من ربح الدينار ديناراً... 292

(27) باب استحباب اقالة النادم 296

(28) باب ماورد في أنّ من سعادة المرء أن يكون متجره في بلده 298

(29) باب كراهة ركوب البحر للتجارة 300

(30) باب كراهة التجارة في أرض لا يصلّى فيها إلّا على الثلج 304

(31) باب ماورد في أنّ من أخرج ماله في طاعة الله عزّ وجلّ أصابه من حلال... 306

(32) باب كراهة معاملة المحارف ومن لم ينشأ في الخير 306

(33) باب كراهة معاملات ذوى العاهات 310

(34) باب كراهة معاملة الأكراد ومخالطتهم 310

(35) باب حكم الزيادة وقت التّداء والدّخول في سوم المسلم والتّجش 312

(36) باب كراهة دخول السوق أولاً والخروج أخيراً 314

(37) باب كراهة تلقى الركبان وحده مادون أربعة فراسخ وكراهة شراء ما يتلقّى والأكل منه 316

(38) باب حكم بيع المضطرّ والرّبح عليه في المبايعه 320

(39) باب كراهة الشّكوى من عدم الرّبح ومن الإنفاق من رأس المال 322

(40) باب كراهة البيع في الظلال 324

(41) باب أنّ من أمر الغير أن يشتري له هل يجوز له أن يعطيه من عنده أم لا 324

(42) باب أنّ من جاءه الرّجل بالتّوب ليبيعه هل له أن يزيد في قيمته أم لا 326

(43) باب ماورد في أنّ الحاضر لا يبيع لبادٍ 326

(44) باب أنّ من لم يحسن أن يكيل لا ينبغي له أن يكيل 328

(45) باب تحريم الإحتكار عند ضرورة المسلمين وبيان مافيه الحكرة ومايناسبه 330

ص: 1188

باب 22: استحباب تجارت پارچه و کراهت تجارت گندم 279

باب 23: استحباب چانه زدن و فریب نخوردن 279

باب 24: کراهت چانه زدن پس از معامله و پذیرفتن تخفیف 281

باب 25: کراهت سوگند راست در خرید و فروش و حرمت سوگند دروغ 285

باب 26: کراهت هم پیمان شدن تاجران برای کاهش ندادن قیمت ها 293

باب 27: استحباب پذیرش اقاله فرد پشیمان 297

باب 28: برتری تجارت در شهر محل سکونت 299

باب 29: کراهت تجارت دریایی 301

باب 30: کراهت تجارت در سرزمینی که در آن روی برف نماز به جا آورده می شود 305

باب 31: حکم مالی که در راه حلال و حرام هزینه می شود 307

باب 32: کراهت معامله با انسان محروم و کم شانس 307

باب 33: کراهت معامله با معلولان و دردمندان 311

باب 34: کراهت معامله با کردها و آمیختن با آنان 311

باب 35: حکم افزودن به قیمت در وقت ندا و وارد شدن در معامله برادر مسلمان 313

باب 36: کراهت زودتر از دیگران به بازار رفتن و دیرتر بازگشتن 315

باب 37: کراهت استقبال از کاروان تجارتي 317

باب 38: حکم معامله با مضطر و سود گرفتن از او 321

باب 39: کراهت شکایت از سود نبردن و از سرمایه خوردن 323

باب 40: کراهت فروختن در سایه 325

باب 41: حکم خرید و فروش وکیل از مال خود برای موکل 325

باب 42: حکم فروختن جنس دیگران بیشتر از قیمت معین شده از سوی آنان 327

باب 43: حکم فروختن جنس توسط اهل شهر برای غریبه ها 327

باب 44: عدم جواز برای پیمانہ کردن کسی کہ بہ خوبی پیمانہ نمی کند 329

باب 45: تحریم احتکار 331

ص: 1189

- (46) باب ماورد في أنّ الحكرة اشتراء طعام ليس في المصر غيره فيحتكره... 339
- (47) باب ماورد في إجبار المحتكر على بيع ما احتكره عند ضرورة الناس وعدم جواز التسعير 343
- (48) باب استحباب ادّخار قوت السنّة وتقديمه على شراء العقدة واستحباب مواساة الناس... 349
- (49) باب استحباب تجربة الأشياء وملازمة مافيه الربح وما ينبغي أن يكتب من عليه حقّ 353
- (50) باب كراهة إغتيال الرجل في معيسته بوكس كثير 355
- (51) باب ماورد في رعاية ماهو أنفق للسلعة عند البيع 357
- (52) باب استحباب بيع المتاع قبل دخول مكة لماورد في أنّ الله تعالى أبى أن يجعل متجر... 357
- (53) باب استحباب الاستتار بالمعيشة وكتمها 357
- (54) باب ماورد في أنّ الخير عند حسان الوجوه 359
- (55) باب ماورد في أنّ من باع داراً فلم يجعل ثمنها في مثلها لم يبارك له 359
- (56) باب ماورد في ذمّ الخياط الخائن وكيفية الخياطة والتحذير عن السقاطات... 359
- أبواب الخيار 361
- (1) باب ثبوت خيار المجلس للبائع والمشتري مالم يفترقا وسقوطه بالإفتراق بالأبدان 361
- (2) باب ماورد في أنّ النبيّ صلى الله عليه وآله إذا اشترى شيئاً قال للبائع أنت بالخيار 367
- (3) باب ثبوت الخيار للمشتري في الحيوان ثلاثة أيّام وسقوطه بتصرّفه واحداً فيه... 367
- (4) باب أنّ العبد أو الحيوان إن تلف أو حدث فيه عيب في الثلاثة كان من مال البائع 371
- (5) باب حكم نماء الحيوان في مدّة الخيار إذا فسخ المشتري 375
- (6) باب ثبوت خيار الشرط بحسب ماشرط إذا لم يخالف كتاب الله 377
- (7) باب جواز اشتراط البائع مدّة معيّنة يردّ فيها الثمن ويرتجع المبيع وحكم الثّماء... 385
- (8) باب أنّ من اشترى المتاع ولم يقبضه فان جاء بالثمن ما بينه وبين ثلاثة أيّام فالبيع له... 389
- (9) باب أنّ المبيع إذا تلف قبل القبض فهو من مال البائع 393

(10) باب ثبوت خيار الرؤية فيما لم ير المشتري كله 393

(11) باب حرمة غبن المؤمن خصوصاً المسترسل و ثبوت الخيار للمغبون 395

(12) باب ثبوت الخيار للمشتري إن وجد في المبيع عيباً ولم يبرء منه البائع وسقوطه... 397

ص: 1190

باب 46: حکم احتکار در صورت نبود فروشنده دیگر 340

باب 47: حکم اجبار احتکارکننده بر فروش هنگام نیاز مردم 344

باب 48: استحباب ذخیره مواد خوراکی برای يك سال 350

باب 49: استحباب تجربه مشاغل و انتخاب سودمند آنها 354

باب 50: کراهت ارزان خریدن مال دیگران 356

باب 51: استحباب پردازش کالا هنگام فروش 358

باب 52: استحباب تجارت قبل از وارد شدن به مکه 358

باب 53: استحباب مخفی کردن مال از دیگران برای معیشت 358

باب 54: خیر نزد نیکو رویان است 360

باب 55: حکم فروختن خانه 360

باب 56: کیفیت دوزندگی و زایده های پارچه 360

بخش سوم: باب های خیار 362

باب 1: خیار مجلس 362

باب 2: واگذاری خیار فسخ به طرف دیگر عقد توسط پیامبر اکرم صلی الله علیه و آله 368

باب 3: خیار حیوان 368

باب 4: ضامن بودن فروشنده برده یا حیوان تا سه روز 372

باب 5: حکم فواید حیوان در زمان خیار در صورت فسخ خریدار 376

باب 6: خیار شرط 378

باب 7: شرط برگرداندن ثمن توسط فروشنده در مدت معین و پس گرفتن کالا 386

باب 8: خیار تا خیر ثمن 390

باب 9: حکم تلف کالا پیش از تحویل 394

باب 10: خيار رؤيت 394

باب 11: خيار غبن 396

باب 12: خيار عيب 398

ص: 1191

(13) باب حكم من اشترى ارضاً على أنّها جربان معيّنة فتقصر 401

(14) باب أنّ من اشترى مايفسد من يوم فان جاء إلى الليل بالثمن وإلا فللبايع الفسخ 403

(15) باب أنّ صاحب الخيار إن أراد أن يبيع ماله فيه الخيار فليوجب البيع على نفسه ثم يبيعه 403

(16) باب أنّ من اشترى شيئاً فوهب له شيء فأراد ردّ المبيع هل يرّدّ معه الهبة أم لا 405

أبواب أحكام العيوب 407

(1) باب أقسام العيوب ومايردّ منه المملوك من أحداث السنّة 407

(2) باب أنّ كلّ ما زاد أو نقص ممّا هو في أصل الخلقة فهو عيب 411

(3) باب أنّ الجارية إذا كانت مدرّكة فلم تحض ومثلها تحيض فهذا عيب تردّ منه 413

(4) باب أنّ من اشترى جارية فوطأها ثم وجد فيها عيباً يأخذ الارش ولا يردها 413

(5) باب أنّ من اشترى جارية فوطئها ثم علم أنّها كانت حبلى يردها... 415

(6) باب حكم من اشترى جارية وشرط البكارة ولم يجدها عذراء 417

(7) باب أنّ من اشترى زيتاً أو سمناً أو نحوهما فوجد فيه درديّاً لم يعلم به كان له الردّ... 417

(8) باب حكم البرائة من العيوب وحكم ما لو ادّعى البايع البرائة وأنكر المشتري 421

(9) باب جواز خلط المتاع الجيد بغيره ما لم يغطّ الجيد الردىء وجواز بلّ بالماء... 421

(11) باب حكم دار اشترت وفيها زيادة من الطريق 425

أبواب الرّبا وما يناسبه 427

(1) باب تحريم أخذ الرّبا وأكله ودفعه وكتابه والشّهادة عليه وثبوت الكفر والقتل باستحلاله 427

(2) باب أنّ الرّبا لا يكون إلا فيما يكال أو يوزن ولا ينظر فيهما إلا إلى العامّة فلا يؤخذ فيه... 449

(3) باب جواز اقتراض الخبز عدداً وإعطاء الكبير بدلاً عن الصّغير وبالعكس 461

(4) باب أنّه لا بأس ببيع الثّوب بالغزل ولو متفاضلاً 461

(5) باب عدم حرمة الرّبا في المعدود والمذروع ولكن يكره 461

(6) باب أنّ الحنطة والشّعير جنس واحد فلا يجوز التفاضل بينهما 465

(7) باب أنّ البرّ بالسويق والحنطة بالدقيق ونحوهما مثلاً بمثل لا بأس به 469

(8) باب أنّه يجوز لمن كان له على آخر حنطة أن يأخذ بكيلها شعيراً أو تمرّاً 471

ص: 1192

باب 13: حکم کم آمدن زمین از مترآژ مورد معامله 402

باب 14: حکم خرید اجناسی که تایک روز فاسد می شود 404

باب 15: حکم فروش جنس توسط صاحب خیار 404

باب 16: حکم بازگرداندن جنسی که به خریدار چیزی بخشیده شده است 406

بخش چهارم: باب های احکام عیوب 408

باب 1: اقسام عیب 408

باب 2: هر زیادی و کاستی در اصل آفرینش عیب است 412

باب 7: حکم وجود ناخالصی در روغن زیتون و روغن 418

باب 8: حکم سلب مسئولیت فروشنده از عیب 422

باب 9: جواز مخلوط کردن کالای مرغوب و نامرغوب و مرطوب کردن کالا 422

باب 11: حکم خرید خانه ای که بخشی از راه در آن است 426

بخش پنجم: باب های ربا 428

باب 1: حرام بودن رباخواری و ربا دادن و نوشتن و گواهی بر آن 428

باب 2: حکم ربا در کالاهای پیمانه ای و وزن کردنی 450

باب 3: جواز قرض کردن نان کوچك و پرداخت نان بزرگ 462

باب 4: حکم معامله پارچه با نخ 462

باب 5: عدم حرمت ربا در کالاهای شمردنی و متری 462

باب 6: حکم معامله گندم با جو 466

باب 7: حکم معامله گندم با آرد 470

باب 8: جواز دریافت جو یا خرما به جای گندم 472

- (9) باب حكم بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب والكرّم بالدّن 473
- (10) باب كراهة بيع اللحم بالحيوان ولا يصلح اسلاف الزيت بالسمن 475
- (11) باب جواز قضاء الدين بأجود منه وبأزيد من غير شرط ويحلّ للقابض 475
- (12) باب جواز بيع المختلفين متفاضلاً ومتساوياً يداً بيد ويكره نظرة 483
- (13) باب عدم جواز التفاضل في أصناف الجنس الواحد الربوي 487
- (14) باب جواز أكل عوض الهدية وإن زاد عليها 489
- (15) باب عدم حرمة الربا بين الوالد والولد وبين السيد والعبد والرجل والأهل والمسلم... 491
- (16) باب ما يتخلص به من الربا 493
- (17) باب حكم من أكل الربا وهو يرى أنّه حلال ثمّ تاب أو ورث ما لا فيه ربا 497
- (18) باب ماورد في أنّ ربا الجاهلية موضوع 503
- (19) باب ماورد في أنّ الوزن وزن مكّة والمكيال مكيال المدينة 503
- أبواب الصّرف وما يناسبه 505
- (1) باب تحريم التفاضل في بيع الفضة بالفضة والذهب بالذهب وجوازه في بيع أحدهما بالآخر 505
- (2) باب جواز بيع تراب الصياغة من الذهب والفضة بهما وبالطعام والصدقة بثمنه... 507
- (3) باب حكم بيع الأشياء المصوغة من الذهب والفضة والمحلاة بهما أو باحدهما 509
- (4) باب جواز بيع الأسرب بالفضة وإن كان فيه يسير منها 515
- (5) باب لزوم التساوي في الجنس الواحد وزناً وإن كان أحد الصنفين أجود... 515
- (6) باب أنّه إذا حصل التفاضل في الجنس الواحد وجب أن يكون مع الناقص من غير جنسه... 517
- (7) باب أنّ من كان له على غيره دنائير جاز أن يأخذ بدلها دراهم وبالعكس 521
- (8) باب أنّ من كان له على آخر دراهم فأمره أن يحولها دنائير أو بالعكس وساعره فقبل صحّ 526
- (9) باب جواز إنفاق الدراهم المحمول عليها والناقصة إن كانت معلومة وحكم الستوق... 528

(10) باب جواز إبدال درهم خالص بدرهم مغشوش واشتراط صياغة خاتم على صاحب المغشوش 532

(11) باب أنّ المغشوش إذا بيع بجنسه فلا بدّ من زيادة تقابل الغشّ وحكم البيع بدینار غیر درهم 532

(12) باب أنّ الفضة المغشوشة إذا لم يعلم قدرها لم تبع إلا بالذهب و كذا الذهب... 534

ص: 1194

باب 9: حکم معامله تمر با رطب، کشمش با انگور و آب انگور با درخت انگور 474

باب 10: کراهت معامله گوشت با حیوان و کره با روغن 476

باب 11: جواز بازپرداخت قرض به صورت افزوده 476

باب 12: جواز معامله دو کالای متفاوت با یکدیگر 484

باب 13: عدم جواز معامله گونه های مختلف از يك کالا 488

باب 14: جواز هدیه دادن به انگیزه دریافت هدیه برتر 490

باب 15: عدم حرمت ربای پدر و فرزند، زن و شوهر و کافر و مسلمان 492

باب 16: راه های فرار از ربا 494

باب 17: حکم رباخواری از روی ناآگاهی 498

باب 18: برداشته شدن ربای زمان جاهلیت 504

باب 19: معیار وزن و پیمانه 504

بخش ششم: باب های صرف 506

باب 1: حکم معامله نقره با نقره، طلا با طلا و نقره با طلا 506

باب 2: جواز معامله خاك ساخت طلا و نقره با خود آنها و کالاهای دیگر و معامله خاك معدن بادینار 508

باب 3: حکم معامله کالاهای ساخته شده از طلا و نقره 510

باب 4: جواز معامله سرب با نقره 516

باب 5: لزوم تساوی انواع مختلف درهم و دینار در معامله با یکدیگر 516

باب 6: کیفیت معامله درهم و دینار در صورت عدم تساوی 518

باب 7: حکم تبدیل دینار در ذمه به درهم و برعکس 522

باب 8: حکم درخواست تبدیل طلب از سوی طلبکار 527

باب 9: حکم معامله با درهم های ناقص و ناخالص 529

باب 10: جواز تبدیل درهم سره به درهم ناسره 533

باب 11: حکم معامله درهم با نقره خالص 533

باب 12: حکم معامله درهم و دینار ناخالص که مقدار ناخالصی آن معلوم نیست 535

ص: 1195

(13) باب أنّ من أمر الغير أن يصرف له جاز أن يعطيه من عنده أرخص ممّا يجد له مع الإعلام... 536

(14) باب جواز اقراض الدّراهم واشترط دفعها بأرض أخرى 538

(15) باب أنّ من كان له على غيره دراهم تنفق بين الناس فسقطت فهل له عليه تلك الدّراهم... 540

(16) باب اشتراط التّقابض في المجلس في صحّة الصّرف 542

(17) باب أنّ من اشترى الدّراهم بالدنانير ودفع إلى البائع فوق حقّه ليزن لنفسه صحّ الصّرف... 550

(18) باب حكم من كان له على غيره دنانير أو دراهم ثمّ تغيّر السّعر قبل المحاسبة 552

(19) باب ثبوت ملك العوضين في الصّرف وجواز بيعه بربح وإن نقد عنه غيره... 556

(20) باب ماورد في طرد أهل الذّمة من الصّرف 556

أبواب بيع الثّمار والأصول والزّرع 558

(1) باب حكم بيع الثّمار وأكل المازّة منها وحكم بيع الرّطبة ونحوها وورق الحنّاء والتّوت... 558

(2) باب أنّه إذا أدرك بعض البستان جاز بيع ثمرته أجمع و كذا لو أدرك بعض ثمار تلك الأرض 572

(3) باب جواز بيع ثمرة النخل على الشّجر بالتّم من غيرها وثمره الكرم بالزّبيب من غيره 574

(4) باب ماورد من النّهي عن بيع المحاقلة والمزابنة والتّرخيص في بيع العرايا... 578

(5) باب جواز تقبّل أحد الشّريكين بحصّة شريكه من الثّمرة والزّرع بوزن معلوم 584

(6) باب جواز بيع الثّمرة واستثناء كيل منها أو وزن أو عذق 588

(7) باب حكم من اشترى نخلاً ليقطعه للجدوع فيدعه فيحمل 588

(8) باب جواز بيع الزّرع قبل أن يسنبل قصيلاً وجواز تركه حتّى يسنبل مع الشّروط أو الإذن... 590

(9) باب أنّه لا بأس للمشتري أن يبيع الثّمرة قبل قبضها وقبل أن يدفع ثمنها 594

(10) باب أنّه لا يصلح إعطاء الثّمن لشراء ثمرة لم تظهر 596

(11) باب أنّه يستحبّ لمن كان له نخلة في حائط أخيه المسلم أن يبيعها به 596

أبواب بيع العبيد والإماء وما يناسبها 604

(1) باب تحريم بيع الحرّ والحرّة وجواز بيع العبد والأمة وحكم شراء الرقيق إذا ادّعى الحرّية... 604

(2) باب جواز الشراء من رقيق أهل الذّمة إذا أقرّوا لهم بالرّقّ 605

(3) باب حكم ابتياع ما يسببه الظّالم من أهل الحرب وما يسرق منهم 606

ص: 1196

باب 13: حکم پرداخت کسی که از وی درخواست درهم در ازای دادن دینار شده است و... 537

باب 14: جواز قرض دادن درهم به شرط بازپرداخت در سرزمین دیگر 539

باب 15: حکم از رونق افتادن درهم های قرض داده شده 541

باب 16: شرط صحت تقابض در مجلس بیع صرف 543

باب 17: حکم پرداخت بیشتر خریدار درهم به عوض دینار به بایع درهم 551

باب 18: حکم تغییر قیمت دینار یا درهم قبل از تسویه با طلبکار 553

باب 19: جواز اشتراط خيار در صرف 557

باب 20: بازداشتن اهل ذمه از صرافی 557

بخش هفتم: باب های بیع میوه ها، درختان و زراعت 559

باب 1: حکم معامله میوه و خوردن رهگذر از آن و معامله رطب، برگ حنا، توت و مانند آن 559

باب 2: جواز فروش محصول باغ در صورت رسیدن بخشی از آن 573

باب 3: جواز معامله خرما و درخت با خرما و انگور با کشمش 575

باب 4: حکم معامله محاقله و مزابنه و عرایا و معامله کشت با گندم و زمین با گندم آن 579

باب 5: جواز خریدن یکی از شریکان محصول شریک دیگر را 585

باب 6: جواز فروش محصول به استثنای مقداری از آن 589

باب 7: حکم فروش میوه توسط مشتری قبل از قبض آن 589

باب 8: جواز معامله زراعت پیش از خوشه دادن 591

باب 9: حکم فروش میوه پیش از تحویل و پرداخت بهای آن 595

باب 10: حکم پرداخت ثمن برای خرید میوه ای که هنوز آشکار نشده است 597

باب 11: استحباب فروختن نخلی که انسان در ملک دیگری دارد به صاحب ملک 597

- (4) باب جواز الشراء من أولاد أهل الشرك ونسائهم دون أهل الذمة 608
- (5) باب جواز بيع أم الولد في ثمن رقبتها خاصة مع إعسار مولاهما أو موته ولا مال له سواها... 608
- (6) باب حكم من اشترى جارية سرق من أرض الصلح أو غيرها 610
- (7) باب أن الرجل لا يملك من النساء ذات محرم ويملك الذكور ماعدا الوالد والولد... 611
- (8) باب أن الرجل يجوز له أن ينظر إلى محاسن أمة يريد شرائها وحكم مسها 613
- (9) باب أنه يستحب لمن اشترى رأساً أن يغير اسمه ويطعمه شيئاً حلواً ويتصدق عنه... 613
- (10) باب ماورد في استبراء الأمة عند البيع والشراء 615
- (11) باب عدم جواز التفريق بين الأطفال وأمهاتهم بالبيع حتى يستغنوا إلا مع التراضي... 618
- (12) باب حكم مالو شرط الشريك في جارية أو غيرها الربح دون الخسران 620
- (13) باب حكم اشتراط عدم البيع والهبة والميراث في بيع الجارية وحكم شراء رقيق الأطفال... 621
- (14) باب استحباب بيع المملوك إذا طلب البيع أو كره مولاه 622
- (15) باب حكم من اشترى عبداً فدفع إليه البائع عبيدين ليختار أيهما شاء فأبق أحدهما 622
- (16) باب حكم المملوكين المأذون لهما إذا اشترى كل منهما صاحبه من مولاه 623
- (17) باب أن العبد إذا سأل مولاه أن يبيعه وشرط له مالاً لزمه إن كان له مال وإلا فلا 624
- (18) باب حكم العبد المأذون له في التجارة إذا دفع إليه مال ليشتري نسمة ويعتقها ويحج... 625
- (19) باب حكم ما لو أقر ببيع عبده ثم مات فآقر العبد بالعبودية للوارث 626
- (20) باب جواز شراء المملوك وماله وحكم زيادة مال المملوك على ما اشتراه به 626
- (21) باب أن المملوك يملك فاضل ضريبته وارث جنائته وما وهب له 626
- (22) باب أن من باع عبداً وكان له مال هل يكون ماله للبائع أو للمشتري 628
- (23) باب كراهة شراء السودان إلا التوبة 629

(1) باب أنّه لا بَأْسَ بالسَّلم إذا ذكر الجنس ووصف بالطّول والعرض أو الكيل والوزن... 630

(2) باب أنّه يجوز للمشتري أن يأخذ من البائع في كلّ يوم أو شهر جزءاً من المبيع 640

(3) باب اشتراط كون وجود المسلم فيه غالباً عند حلول الأجل وإن كان معدوماً عند العقد 642

ص: 1198

بخش نهم: باب های سلف 631

باب 1: شرط بیان ویژگی های کالا و مدت آن در پیش فروش 631

باب 2: جواز تحویل گرفتن تدریجی کالا در پیش خرید 641

باب 3: وجود شرط برای کالای پیش فروش شده هنگام تحویل 643

ص: 1199

(4) باب أنّ من لا يقدر على أن يعطى جميع ما عليه من السّلم فلا بأس لصاحب الحقّ أن يأخذ... 646

(5) باب جواز إسلاف العروض المختلفة بعضها في بعض على كراهية 648

(6) باب حكم جعل مافى الذمة ثمنًا في السلف 648

(7) باب جواز استيفاء المسلم فيه بزيادة عمّا شرط ونقصان عنه إذا تراضيا وطابت أنفسهما... 650

(8) باب أنّه إذا تعذّر وجود المسلم فيه عند الحلول كان له الفسخ وأخذ رأس المال... 654

(9) باب حكم من باع طعاماً أو غيره بدراهم إلى أجلٍ وأراد عند الأجل أن يأخذ بدراهمه... 662

(10) باب حكم من أسلف في طعام قرية بعينها 666

(11) باب حكم اشتراط القرض في بيع السّلم 666

أبواب الدّين والقرض 668

(1) باب كراهة الدّين فإنّه شين للدّين وهمّ بالليل وذللّ بالنّهار واستحباب العياذ منه باللّهِ تعالى... 668

(2) باب تحريم حبس الحقوق عن أهلها وكراهة القرض من مستحدث النّعمة 686

(3) باب حكم إقراض المؤمن وبيان ثوابه 688

(4) باب جواز استقراض الرّغيف الكبير وإعطاء الصّغير وبالعكس وكذا الجوز وامثالهما 700

(5) باب ماورد في منع قرض الخمير والخبز ومنع الملح والماعون واقتباس النار 702

(6) باب الإشهاد على الدّين وكتابته وماورد في أنّ من أدان بغير بيّنة فلا يستجاب دعاؤه برّد... 704

(7) باب وجوب قضاء الدين مع اليسر وعدم سقوطه إلّا بالأداء أو الإبراء 706

(8) باب وجوب نية قضاء الدين مع العجز عن القضاء 714

(9) باب أنّ الغريم إذا طالبه غريمه يجب عليه الإيفاء ويحرم عليه المماطلة إن كان موسراً... 718

(10) باب أنّ من كان عليه دين لغايب وجب عليه نية القضاء والاجتهاد في طلبه 722

(11) باب وجوب إنظار المعسر وعدم جواز معاصرتة وما ورد في أنّ الغريم المحارف لا عذر... 726

(12) باب أنّه يجب على الامام قضاء الدّين عن المؤمن المعسر من سهم الغارمين أو غيره... 736

(13) باب أنَّ المديون لا يلزم على بيع ما لا بدَّ له منه من مسكن وخادم وغيره ويلزم على بيع... 746

(14) باب أنَّ من كان عليه دين قد فدحه يحلُّ له أن يتصلَّع من الطعام 750

(15) باب أنَّ ثمن كفن الميِّت مقدَّم على دينه 752

ص: 1200

باب 4: حکم فرض عدم قدرت فروشنده بر تحویل همه کالای پیش فروش شده 647

باب 5: حکم پیش خرید کالا به وسیله کالا 649

باب 6: حکم پیش خرید با ثمن قرار دادن طلب (دین) 649

باب 7: جواز دریافت جنس پیش خرید شده به صورت زیادت یا کم تر و... با تراضی طرفین 651

باب 8: حکم نایاب شدن کالای پیش فروش شده هنگام تحویل 655

باب 9: حکم فروختن کالا به فروشنده در مقابل طلب وی در معامله نسبه 663

باب 10: حکم پیش خرید محصول مزرعه معین 667

باب 11: حکم شرط کردن وام در پیش فروش 667

فصل چهارم: باب های دین و قرض 669

باب 1: حکم تکلیفی بدهکار 669

باب 2: تحریم بازداشتن حقوق دیگران و کراهت قرض کردن از تازه به دوران رسیده ها 687

باب 3: حکم قرض دادن به مؤمن و پاداش آن 689

باب 4: جواز قرض گرفتن نان بزرگ و پرداخت نان کوچک و همین طور گردو و... 701

باب 5: حکم قرض ندادن خمیر، نان، وسایل خانه، نمک و آتش 703

باب 6: گواه گرفتن بر وام و نوشتن آن 705

باب 7: وجوب پرداخت بدهی در صورت توان 707

باب 8: وجوب اراده بر پرداخت بدهی در فرض عدم قدرت 715

باب 9: وجوب پرداخت بدهی با مطالبه و حرمت تأخیر در فرض توانگری و ردّ نیکو... 719

باب 10: وجوب اراده بر پرداخت در صورت عدم دسترسی به طلبکار و تلاش برای یافتن وی 723

باب 11: وجوب مهلت دادن به بدهکار تنگدست و وجوب تلاش برای پرداخت بدهی 727

باب 12: وجوب پرداخت بدهی تنگدستان بر امام علیه السلام از سهم بدهکاران 737

باب 13: استثناءهای پرداخت بدهی 747

باب 14: کیفیت خوراك بدهكار 751

باب 15: تقدم بهای كفن بر بدهی میّت 753

ص: 1201

(16) باب كراهة الإستقصاء في الإستقصاء واستحباب اطالة الجلوس والسكوت عند التّقاضى 754

(17) باب حكم النزول على الغريم والاكل من طعامه والشرب من شرابه والاعتلاف بعلفه... 756

(18) باب كراهة مطالبة الغريم في الحرم وحكم من أقرض غيره دراهم ثم سقطت وجاءت... 758

(19) باب استحباب تحليل الميّت والحيّ من الدّين 760

(20) باب استحباب ضمانه دين الميّت للغرماء وضمانه من حضره الموت وبرائة ذمّة الميّت... 764

(21) باب أنّ المقتول إذا كان عليه الدّين ولم يترك مالاً يجب قضاء دينه من دينه 768

(22) باب أنّ من مات حلّ ماله وما عليه من الدّين 770

(23) باب جواز قبول الهدية والصلة ممّن عليه الدّين وكذا كلّ منفعة يجرّها القرض... 772

(24) باب جواز قضاء الدين باكثر منه واجود مع التراضى من غير شرط سابق... 782

(25) باب جواز تعجيل قضاء الدّين بنقيصة منه وتعجيل بعضه بزيادة في اجل الباقي 782

(26) باب ما يستحبّ ان يعمل لقضاء الدين وسوء الحال 786

(27) باب أنّه يجوز للمسلم استيفاء دينه من الذمّي من ثمن خمر أو خنزير وحكم الذمّي... 790

(28) باب أنّه إذا كان لاثنين ديون فاقسمهما فما حُصّل لهما وما ذهب عليهما 792

(29) باب استحباب قضاء الدّين عن الأبوين وتأكّده بعد الموت 794

(30) باب حكم دين المملوك 798

(31) باب عدم جواز بيع الدّين بالدّين وحكم ما لو بيع بأقلّ منه 800

كتاب الرّهن وأبوابه 802

(1) باب حكم الرّهن والإرتهان في بيع النسيئة والسّلم والقرض وغيرها من الحقّ 802

(2) باب أنّه لا رهن الاّ مقبوضاً ولا بأس برهن الدّور والأرضين والحلّى والطّعام وغيرها... 808

(3) باب حكم الانتفاع من العين المرهونة 810

(4) باب أنّ فوائد الرهن للراهن الاّ مع شرط كونها رهنًا مع الأصل فان استوفاه المرتهن... 812

(5) باب انّ الرهن إذا كان جارية هل للراهن ان يطأها أم لا وأنها إذا ولدت او انتجت الدابة... 816

(6) باب حكم مؤنة الدابة المرهونة وركوبها ولبنها 816

(7) باب حكم بيع الرهن إذا غاب صاحبه او لا يعلم لِمَن هو من الناس 818

ص: 1202

باب 16: کراهت درخواست طلب از بدهکار 755

باب 17: حکم خوردن و آشامیدن از مال بدهکار و برداشتن حق از مال بدهکار بد حساب 757

باب 18: کراهت مطالبه در حرم و حکم از رونق افتادن درهم های قرض داده شده 759

باب 19: استحباب بخشیدن بدهی مرده و زنده 761

باب 20: استحباب به عهده گرفتن بدهی میت و انسان در حال مرگ 765

باب 21: وجوب پرداخت بدهی مقتول مفلس از دیه اش 769

باب 22: حال شدن دیون و مطالبات میت 771

باب 23: جواز پذیرش هدیه و منافع دیگر از سوی طلبکار بدون اشتراط آن ضمن عقد قرض 773

باب 24: جواز پرداخت بدهی به مقدار بیشتر و مرغوب تر و پرداخت مواد خوراکی به جای بدهی 783

باب 25: جواز نقد کردن بدهی با کاهش آن و نقد کردن بخشی از آن با افزایش مدت بقیه 783

باب 26: استحباب دعا های ادای دین و برطرف شدن گرفتاری 787

باب 27: جواز پرداخت بدهی از بهای شراب و خوک از سوی کافر ذمی در حال کفر و پس از مسلمان شدن 791

باب 28: حکم تقسیم طلب مشترك 793

باب 29: استحباب پرداخت بدهی پدر و مادر به ویژه بعد از فوت آنان 795

باب 31: عدم جواز معامله دین با دین و حکم معامله دین با کمتر از آن 801

فصل پنجم: باب های رهن 803

باب 1: حکم رهن دادن و رهن گرفتن در معامله نسیه و پیش فروش و وام و موارد دیگر 803

باب 2: توقف رهن بر قبض و جواز رهن اجناس گوناگون و جواز کمتر بودن آن از بدهی 809

باب 3: حکم استفاده کردن از کالای به رهن گذاشته شده 811

باب 4: حکم مالکیت منافع رهن 813

باب 5: حکم بچه دار شدن کنیز یا حیوان به رهن گذاشته شده 817

باب 6: حکم شیر حیوان رهن گذاشته شده و سوار شدن بر آن و هزینه اش 817

باب 7: حکم فروش رهن 819

ص: 1203

(8) باب أنّ الرهن إذا ضاع فهو من مال الرّاهن وإذا تلف بعضه كان الباقي رهناً على جميع الحقّ ... 822

(9) باب أنّ الرهن إذا تلف بتفريط المرتهن ضمنه ويردّ الفضل الى الراهن ان كان الرهن أكثر... 828

(10) باب أنّ الراهن إذا استعار الرهن وتلف عنده فليس على المرتهن شيء 832

(11) باب جواز شراء المرتهن الرهن من الرّاهن 832

(12) باب حكم ما لو اختلف الرّاهن والمرتهن في الرّهن فقال الرّاهن رهنته بمائة ... 834

(13) باب أنّه إذا مات الرّاهن وعليه ديون أكثر من تركته قسم الرّهن وغيره على الدّيّان ... 838

(14) باب حكم من رهن مال الغير بغير اذنه 840

(15) باب حكم من رهن عبداً أوامة فأعتقه وله مال غيره 842

كتاب الحجر و أبوابه 844

(1) باب أنّ الصغير والسّفية والمجنون محجورون عن التصرف حتّى تزول عنهم الموانع ... 844

(2) باب أنّ الرّقّ محجور عليه في التّصرف في المال إلّا باذن المالك و كذا المكاتب المشروط 850

(3) باب أنّ غريم المفلّس إذا وجد متاعه بعينه هل له أن يأخذه أم لا 852

(4) باب ماورد في التفليس وتقسيم مال المفلّس على غرمائه 856

(5) باب حبس المديون وحكم المفلّس 858

(6) باب أنّ المفلّس لا يمنع من النكاح ولا لزوجه ان تمنعه من نكاح غيرها 862

(7) باب ماورد في أنّ الدائن بعد التفليس أولى من المقارض ومن الغرماء الأوّلين ... 862

(8) باب أنّه لا يجوز العتق والهبة والصدقة لمن عليه دين يحيط بماله وحكم من باع أمواله ... 864

كتاب الضّمان و أبوابه 866

(1) باب انه يجوز لصاحب الدين طلب الكفيل من المديون 866

(2) باب كراهة التعرّض للكفالات والحقوق 866

(3) باب أنّ الكفيل يحبس حتّى يأتي بالمكفول او يؤدّي ما عليه ويحلّ له المسألة ... 870

(4) باب حكم ما إذا قال الكفيل ان جئت به وألا فعلى كذا او قال عليّ كذا ان لم ادفعه إليك 872

(5) باب انه لا كفالة في حدّ 874

(6) باب انّ من اطلق القتاتل من يد الوليّ يحبس حتّى يأتي بالقاتل فإن مات فعليه الدّية 874

ص: 1204

باب 8: حکم تلف مال رهن 823

باب 9: حکم تلف شدن رهن با کوتاهی رهن گیرنده 829

باب 10: حکم تلف شدن رهن نزد راهن 833

باب 11: جواز خرید مال به رهن گذاشته شده توسط مرتهن 833

باب 12: حکم اختلاف در مالی که در برابرش به رهن گرفته شده است و اختلاف در رهن بودن 835

باب 13: احکام رهن پس از فوت راهن 839

باب 14: حکم به رهن گذاشتن مال دیگری بدون اذن وی 841

فصل ششم: باب های حجر 845

باب 1: محجور بودن صغیر و سفیه و دیوانه 845

باب 3: حق تقدّم طلبکار نسبت به عین مال خویش در اموال مفلس 853

باب 4: حکم مفلس شدن و تقسیم اموال مفلس بین طلبکاران 857

باب 5: بازداشت بدهکار و حکم مفلس 859

باب 6: حکم ازدواج مفلس 863

باب 7: حکم دین و مضاربه بعد از تقلیس مفلس پرداخت بهای آن 863

باب 8: تصرفات مفلس 865

فصل هفتم: باب های ضمان و كفالت و حواله 867

باب 1: جواز درخواست ضامن از سوی طلبکار 867

باب 2: کراهت کفیل شدن و به عهده گرفتن حقوق دیگران 867

باب 3: حکم کفیل در صورت عدم احضار مکفول یا عدم پرداخت بدهی او 871

باب 4: حکم تعهد کفیل به پرداخت بدهی یا احضار مکفول 873

باب 5: عدم پذیرش كفالت در حدود 875

باب 6: حکم فراری دادن قاتل 875

ص: 1205

(7) باب حكم من كان له على رجل دين فمات وجاء بعض الورثة فيقول للمديون أنت في حل ... 876

(8) باب أنه لا يلزم المضمون عنه ان يدفع الى الضامن أكثر مما دفع 876

(9) باب أنه لا غرم على الضامن بل يرجع على المضمون عنه 878

(10) باب حكم من وعد الغريم بزيادة عن حقه ان لم ينصرف إليه في المدة المعينة 878

(11) باب أن من احتال بدنائير جاز أن يأخذ بدلها دراهم وحكم الحوالة بالطعام قبل قبضه 880

(12) باب حكم الرجوع على المحيل 880

(13) باب ان من ضمن لأخيه حاجة يستحب له ان يسعى في قضائها 882

(14) باب أنه إذا تكفل رجلان لرجل بشيء على أن كل واحد منهما كفيل بصاحبه ... 884

(15) باب حكم العبد المأذون في التجارة إذا كفل بكفالة 884

كتاب الصلح وأبوابه وحكم المشتبهات والمشاركات 886

(1) باب أن الصلح جائز بين الناس إلا ما أحل حراماً أو حرّم حلالاً 886

(2) باب ما ورد في فضل الصلح وإصلاح ذات البين وذم من لا يصلح 888

(3) باب جواز الكذب في الإصلاح دون الصدق في الإفساد 894

(4) باب جواز الصلح مع علم المتنازعين بما وقع النزاع فيه ومع جهلهما إذا تراضيا ... 896

(5) باب جواز اصطلاح الشريكين إذا كان المال ديناً وعيناً على أن يعطى أحدهما الآخر ... 898

(6) باب أن من كان عنده المال لأيتام هلكوا فيأتيه وارثهم فيصلحه على ان يأخذ بعضاً ... 900

(7) باب جواز الصلح على طحن الحنطة بدراهم وقفيز منه 900

(8) باب حكم ما إذا كان بين اثنين درهما فقال أحدهما هما لي وقال الآخر هما بيني وبينك 902

(9) باب حكم ما إذا تداعيا عيناً وأقام كل منهما بينة 902

(10) باب حكم ما إذا كان لواحد ثوب بعشرين درهماً ولآخر ثوب بثلاثين فاشتبهتا 904

(11) باب حكم من أودعه إنسان دينارين وآخر ديناراً فامتزجت وضاع واحد 904

(12) باب أن الرجلين إذا تداعيا خُصماً قضى به لمن إليه معاقد القمط 906

(13) باب حد الطريق وتغييره وفتح الباب فيه وعدم جواز بيعه وتملكه 908

(14) باب حكم الجدار إذا كان بين الدارين وسقط أو هدمه صاحبه وحكم فتح الكوة... 910

ص: 1206

باب 7: حکم کفالت برخی از ورثه سهم برخی دیگر را از طلب میت 877

باب 8: عدم لزوم پرداخت مضمون عنه بیش از آنچه که ضامن پرداخته است 877

باب 9: رجوع ضامن به مضمون عنه 879

باب 10: حکم تعهد به پرداخت مالی بیشتر از بدهی در صورت عدم پرداخت بدهی در تاریخ معین 879

باب 11: حکم گرفتن درهم به جای دینار توسط حواله داده شده 881

باب 12: حکم عدم مراجعه حواله داده شده به حواله دهنده پس از حواله 881

باب 13: استحباب به عهده گرفتن کار دیگران 883

باب 14: حکم کفالت دو نفر از يك نفر و از خودشان 885

باب 15: حکم کفیل شدن عبد مأذون در تجارت 885

فصل هشتم: باب های صلح و حکم مشتبّهات و مشترکات 887

باب 1: جواز صلح 887

باب 2: فضیلت صلح و آشتی دادن میان مردم 889

باب 3: حکم دروغ گفتن برای برقراری صلح و راست گفتن در تیره کردن روابط 895

باب 4: عدم جواز مصالحه در صورت آگاهی یکی و جهل دیگری 897

باب 5: جواز صلح دو شریک 899

باب 6: حکم مصالحه با وارثان متوفی و طلبکاران موصی 901

باب 7: جواز مصالحه بر آرد کردن گندم 901

باب 8: حکم نزاع دو نفر بر سر دو درهم 903

باب 9: حکم ادعای دو نفر بر سر چیزی و اقامه بیّنه از سوی هر دو 903

باب 10: حکم اشتباه شدن جنس دو نفر با ارزش های متفاوت 905

باب 11: حکم مخلوط شدن دو دینار و يك دینار نزد امانت دار و گم شدن یکی از آنها 905

باب 12: حکم دیوار میان دو خانہ 907

باب 13: احکام مربوط بہ خیابان و کوچہ 909

باب 14: احکام مربوط بہ دیوار مشترک 911

ص: 1207

- (1) باب أنّ من شارك الرجل في السلعة فالربح والوضيعة بينهما ألا مع الشرط 912
- (2) باب حرمة خيانة أحد الشريكين صاحبه وبيان جملة من حقوق الشريك... 916
- (3) باب أنّ الرجلين إذا استودعا شخصاً وديعة وقالوا له لا تدفعها الى واحد ممّا له أن لا يدفعها... 918
- (4) باب عدم جواز وطىء الأمة المشتركة وحكم من وطأها 920
- (5) باب حكم قسمة الدين المشترك قبل قبضه وحكم تقسيم الدار الغائبة عن اصحابها 922
- (6) باب كراهة الشركة في الملك 924
- (7) باب استحباب مشاركة من أقبل عليه الرزق 924
- (8) باب كراهة مشاركة الذمّي وابضاعه وايداعه وكراهة الاستعانة بالمجوسى... 924
- (9) باب حكم من اشترى بغيراً بعشرة دراهم واشرك رجلاً آخر بدرهمين بالرأس والجلد... 926

كتاب المضاربة و أبوابها 930

- (1) باب صحّة المضاربة واستحبابها وإنّ المالك إذا عيّن للعامل نوعاً من التصرف أو جهة للسفر... 930
- (2) باب أنّه يجوز للمالك أن يدفع أكثر المال قرضاً والباقي مضاربة ويشترط حصّة... 938
- (3) باب أنّه يثبت للعامل الحصّة المشترطة من الربح ولا يلزمه ضمان ألا مع تفريط... 940
- (4) باب أنّه لا تصحّ المضاربة بالدين حتّى يقبض ويجوز للمالك أمر العامل بضمّ الربح... 942
- (5) باب أنّ للعامل أن ينفق في السفر من رأس المال وليس له ذلك في بلده 944
- (6) باب أنّه يجوز للعامل أن يزيد حصّة المالك من الربح 944
- (7) باب أنّ العامل إذا اشترى أباه وظهر فيه ربح عتق نصيبه من الربح وسعى العبد في باقى ثمنه 946
- (8) باب أنّ من صادفته امرأة ودفعت إليه مالاً يتجر به فربح فيه ثمّ تاب فله الربح ويردّ المال 946
- (9) باب حكم المضاربة بمال اليتيم والوصيّة بالمضاربة به 948
- (10) باب حكم وطىء العامل جارية المضاربة 950

(11) باب أنّ من كان بيده مال مضاربة فمات فان عيّنها لواحد بعينه فهي له والأقسمت... 950

(12) باب أنّ من اخذ مالاّ مضاربة هل له ان يعطيه آخر بأقلّ ممّا أخذه أم لا 952

(13) باب حكم من مات وعنده ودیعة و عليه دين وعنده مضاربة لا يعرفون شيئاً منها بعينه 952

ص: 1208

فصل نهم: باب های شرکت 913

باب 1: حکم سود و زیان مال مشترك 913

باب 2: بخشی از احکام شرکاء 917

باب 3: حکم شرط کردن تحویل گرفتن ودیعه از سوی ودیعه گذاران به صورت دسته جمعی 919

باب 5: حکم تقسیم دین مشترك قبل از قبض و تقسیم خانه غایب 923

باب 6: کراهت شراکت در ملک 925

باب 7: استحباب شراکت با انسان خوش روزی 925

باب 8: کراهت شراکت با کافر ذمی و سپردن سرمایه و امانت به وی و کمک خواستن از مجوسی 925

باب 9: حکم مشارکت در سر و پوست شتر 927

فصل دهم: باب های مضاربه 931

باب 1: استحباب مضاربه و عدم جواز تخلف عامل از شروط سرمایه گذار و حکم زکات مال مضاربه 931

باب 2: جواز دادن بخشی از مال به عنوان قرض و بخش دیگر برای مضاربه 939

باب 3: سود برای عامل بدون ضمان مگر در صورت کوتاهی و حکم ضمانت از عامل 941

باب 4: حکم مضاربه با دین 943

باب 5: هزینه عامل مضاربه 945

باب 6: جواز افزایش سهم سود صاحب مال توسط عامل 945

باب 8: حکم اعطای سرمایه زنی به مرد مورد علاقه اش 947

باب 9: حکم مضاربه با مال یتیم و وصیت به آن 949

باب 11: حکم مال مضاربه پس از مرگ عامل 951

باب 12: حکم اعطای مال مضاربه به شخص دیگر توسط عامل 953

باب 13: حکم اشتباه مال مضاربه و دین و ودیعه با یکدیگر در مال میت 953

- (1) باب استحباب الغرس 954
- (2) باب استحباب صبّ الماء في أصول الشجر عند الغرس قبل التراب 960
- (3) باب استحباب تلقيح النخل وكيفيته وغرس البسر إذا أُنِع 960
- (4) باب حكم قطع شجر الفواكه والسدر واستحباب سقى الطلح والسدر 962
- (5) باب استحباب الزرع وحرث الأرض له 964
- (6) باب ما يستحبّ أن يقال عند الحرث و الزرع والغرس 972
- (7) باب الزراعة وأنّه يشترط فيها وفي المساقاة أن يكون النماء مشاعاً بينهما متساوياً فيه... 974
- (8) باب ماورد في ذكر الأجل في الزراعة 982
- (9) باب أنّ العمل على العامل والخراج على المالك الآ مع الشرط 984
- (10) باب أنّه يجوز لصاحب الأرض والشجر أن يخرّص على العامل والعامل بالخيار في القبول 986
- (11) باب أنّه يجوز لمن استأجر الأرض أن يزارع غيره بحصّة 990
- (12) باب ما يجوز اجارة الأرض به وما لا يجوز وخراج الأرض المستأجرة 992
- (13) باب جواز اشتراط خراج الأرض على المستأجر والعامل 996
- (14) باب جواز قبالة الأرض وعدم جواز قبالة جزية الرؤوس 1000
- (15) باب حكم اجارة الأرض التي فيها شجر وقبالتها وحكم زكاة العامل في الزراعة... 1002
- (16) باب جواز المشاركة في الزرع بأن يشتري من البذر ولو بعد زرع 1004
- (17) باب جواز مشاركة المسلم المشترك في الزراعة على كراهية 1006
- (18) باب حكم من أجاز أرضاً وزاد السلطان على المستأجر 1008
- (19) باب عدم جواز السخرة الآ مع الشرط واستحباب الرفق بالفلاحين وتحريم ظلمهم 1008
- (20) باب جواز النزول على أهل الخراج ثلاثة أيّام 1012

(21) باب حكم ما اذا اختلف صاحب الأرض والمزارع في أن الزرع مزارعة أم لا 1014

(22) باب ماورد في أن شرار الناس الزارعون 1014

ص: 1210

فصل یازدهم: باب های درختکاری و زراعت و مزارعه و مساقات 955

باب 1: استحباب درخت کاری 955

باب 2: استحباب ریختن آب هنگام کاشتن درخت پیش از ریختن خاک 961

باب 3: استحباب تلقیح نخل و کاشتن خرماي در حال رسیدن 961

باب 4: حکم قطع درختان میوه و سدر و استحباب آب دادن به درختان بیابان و درخت سدر 963

باب 5: استحباب زراعت و شخم زدن زمین برای زراعت 965

باب 6: ذکرها و دعاهاي هنگام کشاورزی 973

باب 7: شرایط و احکام مزارعه و مساقات 975

باب 8: ذکر مدت در مزارعه 983

باب 9: حکم کار از عامل مزارعه و هزینه از مالک زمین مگر با شرط 985

باب 10: جواز تخمین محصول از سوی صاحب زمین و اختیار عامل در پذیرش آن 987

باب 11: جواز انعقاد قرارداد مزارعه با دیگری از سوی مستأجر 991

باب 12: مال الاجاره زمین و خراج آن 993

باب 13: جواز شرط کردن خراج بر اجاره کننده و عامل 997

باب 14: جواز پذیرفتن زمین و عدم جواز به عهده گرفتن جزیه انسان ها 1001

باب 15: حکم اجاره زمین درخت دار و حکم زکات عامل در مزارعه و مساقات و مستأجر 1003

باب 16: جواز شریک شدن در زراعت پس از کشت 1005

باب 17: جواز شراکت مسلمان و مشرک در مزارعه 1007

باب 18: حکم اجاره زمین و افزایش خراج از سوی حاکم 1009

باب 19: عدم جواز بیگاری کشیدن و استحباب مدارا با کشاورزان و ظلم نکردن به آنان 1009

باب 20: جواز سه روز مهمان اهل خراج شدن 1013

باب 21: حکم اختلاف صاحب زمین و کشاورز در مزارعه بودن زمین 1015

باب 22: نکوهش کشاورزان 1015

ص: 1211

- (1) باب أنّ من احيا أرضاً مواتاً أو غرس غرساً أو حفر وادياً فهي له ولو كان ذمياً قضاءً ... 1016
- (2) باب حكم من عطّل أرضاً ثلاث سنين أو أخذت منه ولم يطلبها ثلاث سنين ... 1022
- (3) باب حكم من يأتي الأرض الخربة التي كانت لملكها فيستخرجها ويجري أنهارها ... 1024
- (4) باب أنّ الأرض المفتوحة عنوة مشتركة بين المسلمين 1026
- (5) باب أنّ المسلمين شركاء في الماء والنّار والكلاً ما لم يكن ملك أحد بعينه ... 1026
- (6) باب أنّه إذا تشاخّ أهل الماء حبس على الأعلى للزرع الى الشراك ... 1032
- (7) باب حكم صاحب العين إذا أراد ان يجعلها اسفل من موضعها وحكم حفر قناة بجانب قناة ... 1034
- (8) باب حدّ حريم البئر والعين والتّهر 1038
- (9) باب أنّ حريم النخلة الممرّ إليها ومدى جرائدها 1042
- (10) باب أنّ من كانت له نخلة في حائط الغير وفيه عياله وأبى أن يستأذن أو يبيعها جاز ... 1042
- (11) باب حكم الاستئذان على البيوت والدّار 1048
- (12) باب حكم اخراج الجناح ونحوه الى الطريق والميزاب والكنيف 1048

كتاب اللقطة و أبوابها 1054

- (1) باب أنّ أفضل ما يستعمله الإنسان في اللقطة تركها وجواز أخذها للفقير والغنيّ ... 1054
- (2) باب أنّ من وجد لقطة فإن كانت أقلّ من الدرهم فهي له وإن كانت أكثر يعرفها سنة ... 1062
- (3) باب أنّ من وجد في منزله شيئاً فهو لقطة إذا كان يدخله غيره ولا فهو له وكذا الصندوق 1078
- (4) باب حكم ما لو وجد المال مدفوناً في دار أو نحوها في الحرم أو غيره 1078
- (5) باب حكم اللقطة إذا كانت جارية 1080
- (6) باب أنّ من اشترى دابة فوجد في بطنها مالا وجب أن يعرفه البائع فان لم يعرفه ... 1080
- (7) باب حكم ما لو غرقت السفينة وما فيها فأخذ الناس بعض المتاع من الساحل ... 1088

(8) باب جواز التقاط العصي والشظاظ والوتد والحبل والعقال وأشباهه على كراهية 1090

(9) باب حكم التقاط الشاة والدابة والبعير وما علم من المالك إباحته 1092

(10) باب حكم ما لو وجدت في الطريق سفرة فيها لحم وخبز ويبيض وجبن وغيرها... 1096

ص: 1212

فصل دوازدهم: باب های زمین و احیای موات 1017

باب 1: حکم مالك شدن زمین مرده به وسیله احیا و خریدن زمین از یهودیان و مسیحیان و مسلمانان 1017

باب 2: حکم سه سال معطل گذاشتن زمین و... 1023

باب 3: حکم آباد کردن زمین مخروبه متعلق به دیگران 1025

باب 4: مالکیت زمین های فتح شده با غلبه نظامی 1027

باب 5: مالکیت آب و آتش و علفزاری که ملك شخصی نباشد و... 1027

باب 6: حکم آبیاری با سیلاب 1033

باب 7: حکم تغییر مسیر آب چشمه و حفر قنات نزدیک قنات دیگری 1035

باب 8: حریم چاه و چشمه و نهر 1039

باب 9: حریم درخت خرما در ملك دیگران 1043

باب 10: عدم جواز زیان رساندن از سوی ملك نخل در ملك دیگران 1043

باب 11: حکم اجازه گرفتن برای ورود به خانه دیگران 1049

باب 12: حکم بیرون کردن بالکن و ناودان و فاضلاب در کوچه 1049

فصل سیزدهم: باب های لقطه (اموال پیدا شده) 1055

باب 1: کیفیت برخورد با مال پیدا شده 1055

باب 2: حکم مال پیدا شده 1063

باب 3: حکم مال پیدا شده در منزل و صندوق انسان 1079

باب 4: حکم پیدا کردن مال دفن شده 1079

باب 6: حکم مال پیدا شده در شکم حیوان 1081

باب 7: حکم گرفتن اموال کشتی های غرق شده از دریا 1089

باب 8: جواز پیدا شدن چیزهایی که کسی به جستجویش نمی پردازد 1091

باب 9: حکم یافتن گوسفند، چهارپا، شتر و آنچه می دانیم صاحبش مباح کرده است 1093

باب 10: حکم یافتن سفره با غذا در راه 1097

ص: 1213

(11) باب أن اللقيط حرّ وحكم النفقة عليه 1098

(12) باب أن من اشترى باللقطة بنت المالك لم تتعتق عليه وكان له عليه رأس ماله 1100

(13) باب أن ما أودعه رجل من اللصوص يجب رده على صاحبه ان عرف وألا كان كاللقطة 1102

(14) باب أن من نوى أخذ الجعل على الضالة قتلت ضمن وألا لم يضمن 1102

(15) باب حكم جعل الأبق ومن أخذ أبقاً فأبق منه 1104

(16) باب ما ورد في أن اللقطة لا تباع ولا توهب 1104

(17) باب ماورد في أن علياً عليه السلام بنى مربداً للضوال ويعلفها من بيت المال 1106

(18) باب ما ورد في أن اللقيط لا يورث ولا يرث من قبل أبويه 1106

كتاب الوديعة و أبوابها 1108

(1) باب أن الوديعة لا يضمنها المستودع مع عدم التفريط وان كانت ذهباً أو فضة إلا مع الشرط 1108

(2) باب حكم الاقتراض من الوديعة 1114

(3) باب أن من أنكر الوديعة ثم أقرّ ودفعها وربحها الى مالكها استحبّ له ان يعطيه نصف... 1114

(4) باب أن المال إذا تلف فقال المالك هو دين وقال الآخر هو وديعة فالقول قول المالك... 1116

(5) باب حكم ائتمان الخائن والمضيع ومن ليس بثقة 1118

(6) باب أن من ائتمن شارب الخمر فليس له على الله عزّ وجلّ ضمان ولا أجر ولا خلف... 1120

(7) باب وجوب أداء الأمانة الى البرّ والفاجر وتحريم الخيانة 1128

(8) باب حكم ما إذا اختلف المودع والمستودع في ردّ الوديعة 1164

(9) باب ان من أودع صبيّاً أو غلاماً أو عبداً وديعة فتلف فعلى من ضمانها 1164

(10) باب حكم ختم الوديعة بخاتم العقيق 1166

باب 13: حکم اراده یابنده مال برگرفتن اجرت 1103

باب 14: تصمیم گرفتن اجرت توسط یابنده مال 1103

باب 16: حکم خرید و فروش جنس پیدا شده 1105

باب 17: ساختن طویله ای برای حیوانات گمشده توسط امیر مؤمنان علیه السلام 1107

باب 18: حکم ارث بردن بچه سر راهی 1107

فصل چهاردهم: باب های ودیعه 1109

باب 1: امانی بودن و دیعه و رهن 1109

باب 2: حکم قرض کردن از امانت 1115

باب 3: حکم اعتراف به امانت پس از انکار آن و پرداخت آن با سودش و امانت گذاشتن مال به وسیله دزد 1115

باب 4: حکم اختلاف در ودیعه بودن و وام بودن مال پس از تلف 1117

باب 5: حکم امین قرار دادن خائن و تباه کننده مال و غیر معتمد 1119

باب 6: حکم امین قرار دادن شرابخوار و سفیه 1121

باب 7: وجوب ردّ امانت به نیکوکار و تبهکار و حرمت خیانت 1129

باب 8: حکم اختلاف در باز پس دادن امانت 1165

باب 9: حکم سپردن امانت نزد کودک و برده 1165

باب 10: حکم مهر زدن بر امانت با انگشتی عقیق 1167

مآخذ و منابع جامع احادیث شیعه 1169

ص: 1215

بسمه تعالی

جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

با اموال و جان های خود، در راه خدا جهاد نمایید، این برای شما بهتر است اگر بدانید.

(توبه : 41)

چند سالی است که مرکز تحقیقات رایانه ای قائمیه موفق به تولید نرم افزارهای تلفن همراه، کتاب خانه های دیجیتال و عرضه آن به صورت رایگان شده است. این مرکز کاملاً مردمی بوده و با هدایا و نذورات و موقوفات و تخصیص سهم مبارك امام علیه السلام پشتیبانی می شود.

برای خدمت رسانی بیشتر شما هم می توانید در هر کجا که هستید به جمع افراد خیراندیش مرکز بپیوندید.

آیا می دانید هر پولی لایق خرج شدن در راه اهلبیت علیهم السلام نیست؟

و هر شخصی این توفیق را نخواهد داشت؟

به شما تبریک میگوئیم.

شماره کارت :

6104-3388-0008-7732

شماره حساب بانک ملت :

9586839652

شماره حساب شبا :

IR390120020000009586839652

به نام : (موسسه تحقیقات رایانه ای قائمیه)

مبالغ هدیه خود را واریز نمایید.

آدرس دفتر مرکزی:

اصفهان - خیابان عبدالرزاق - بازارچه حاج محمد جعفر آباده ای - کوچه شهید محمد حسن توکلی - پلاک 129/34 - طبقه اول

وب سایت: www.ghbook.ir

ایمیل: Info@ghbook.ir

تلفن دفتر مرکزی: 03134490125

دفتر تهران: 021 - 88318722

بازرگانی و فروش: 09132000109

امور کاربران: 09132000109

مرکز تحقیقات رایانگی

اصفهان

گامی

WWW



برای داشتن کتابخانه های تخصصی
دیگر به سایت این مرکز به نشانی

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

مراجعه و برای سفارش با ما تماس بگیرید.

۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹

